سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

Nm 558

موضوع علم الأدب كلام العرب ١
تعريف يحترز به عن
الخطأ في كلام العرب ٢
غرض الاحتراز عن الخطأ في علم ٣

ثبت
٢٤٢٦٧

قال الفاروق عمر رضي الله عنه

تعلموا العربية فإنها من دينكم

ديوان الحماسة

لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي

۱۸۸ ---------- هـ ---------- ۲۳۲

بتحشية

مولانا محمد إعزاز علي الديوبندي رحمه الله تعالى

تحت إدارة

المكتبة السلفية ○ شيش محل روڈ لاهور

الخطاط سيد أنور حسين نفيس رقم

(قال الفاروق عمرؓ)

تعلموا العربية فانها من دينكم

ديوان الحماسة

١٩٥٨ ع

لأبي تمام حبيب بن اوس الطائي

١٨٨ هـ ـــــــــــ ٢٣٢ هـ

بتحشية

أستاذ العلماء مقدام البلغاء مولانا الحافظ محمد اعزاز على الامروهوى ثم الديوبندي،

تغمده الله بغفرانه وادخله بحبوبة جنانه

ـــــــ وفى اخره ـــــــ

فهرس القوافي على ترتيب حروف المعجم

وهو من نوادر العلم ونفائسه رتبه الأستاذ محمد اعزاز على رحمه الله تعالى

ـــــــ ومسك ختامه رسالة ـــــــ

الألفاظ المترادفة

للامام ابي الحسن على بن عيسى الرماني

٢٧٦ ـــــــ هـ ـــــــ ٣٨٤

اهتم بطبعه ونشره

الفاضل اليلمعي مولانا الحافظ محمد عبيد الله المحترم أستاذ الجامعة الأشرفية (لاهور)

تحت إدارة

المكتبة السلفية الواقعة بلاهور

الفرائد السمط لعوائد ديوان الحماسة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك يا ذا الفضل والاحسان وصلوٰة على من ارسل الى كافة الخلق من الانس والجان . وعلى عمه و عترته ومُتبعيه ما دام الملوان - وبعد فهذه عدة فصول نذكرها تبصرة لمن حاول مطالعة كتب الادب ودواوين الشعراء من العرب وبالله التوفيق ؛

(**فصل**) اعلم ان العلوم التي يخوض في بحارها الافكار ويجول في ميدانها اذهان النظار على صنفين صنف طبيعي للانسان يسمى بالطبيعي لان الانسان يهتدي اليه بفكره وطبعه وصنف نقلي فانه ياخذه عمن وضعه والاول هي العلوم الحكمية الفلسفية وهي التي يمكن ان يقف عليها الانسان بطبيعة فكره و يهتدي بمداركه البشرية الى موضوعاتها ومسائلها وانحاء براهينها ووجوه تعليمها حتى يقفه نظره وبحثه على الصواب من الخطأ فيها من حيث هو انسان ذو فكر. والثاني هي العلوم النقلية الوضعية وهي كلها مستندة الى الخبر عن الواضع الشرعي او العرفي ولا مجال فيها للعقل الا في الحاق الفروع من مسائلها بالاصول واصناف هذه العلوم النقلية كثيرة كعلم التفسير والقرأة وعلم الحديث والفقه واصولهما وعلم الكلام واللغة والنحو والبيان والادب وغير ذلك ولما كان ذلك كله الا الادب غير متعلق بما نحن بصدده طوينا الكشح عن جميعها الا الادب و فيه ابحاث الاول في موضوعه فذهب فريق منهم الى انه ليس له موضوع وخالفه جماعة منهم ثم اختلف الفريق الثاني في تعيينه اي في ان موضوعه اي شيئ هو. فذهب كل منهم الى ما شاء ولولا مخافة التطويل لبيناه بالتفصيل والحق عندي هو الاول كما صرح به من خضع له المحققون العلامة ابن خلدون وقال هذا العلم لا موضوع له ينظر في اثبات عوارضه او نفيها . والبحث الثاني في حده وفيه اقوال . فقيل الادب اسم لكل رياضة محمودة يتخرج بها الرجل في فضيلة من الفضائل (كذا في المغرب) ثم غلب على كل فن يصون عن الخطأ اللفظي والمعنوي والخطي في كلام العرب وفي السريشي شرح المقامات للحريري الادب معرفة الاخبار والاشعار وفلان اديب اذا كان متفنناً مشاركاً . وفي المنتهى. علم ادب عبارت ست از علميكه بدان خود را از خلل در كلام نگهدارند وآن دوازده قسم است هشت اصول برين تفصيل علم لغت وعلم صرف واشتقاق ونحو ومعاني وبيان وعروض وقافيه وچهار فروع بدين نمط علم رسم الخط وقرض الشعر وانشائي نثر از خطب رسائل ومحاضرات يعني تواريخ وبعضي اين را مشتق از ادب كه بمعني خواندن ضيافت ست گفته اند زيرا كه اين علم ميخواند مردم را بسوي محامد وقيل الادب هو حفظ اشعار العرب واخبارها والاخذ من كل علم بطرف يريدون من علوم اللسان او العلوم الشرعية من حيث متونها فقط و

هي القرآن والحديث اذ لا مدخل لغير ذلك من العلوم في كلام العرب الا ما ذهب اليه المتأخرون عند كلفهم بصنعة البديع من التورية في اشعارهم وترسلهم بالاصطلاحات العلمية فاحتاج صاحب هذا الفن حينئذ الى معرفة اصطلاحات العلوم ليكون قائما على فهمها وهذا هو الحق. والبحث الثالث في الاحتياج الى علم الادب فلا يخفى ان العلوم وان ضاعت خزائنها و سلبت دفائنها لكن بقي شيئ من آثارها ولم يبق الآن نبذ من اخبارها والعلوم الادبية العربية تدرثها الراثون وبكاها الباكون ولم يبق في ايدي مسلمي الهند الا اسمها كما لم يبق من بلاد عاد وثمود الا رسمها وان شئت ترى اكثرهم ضيعوا اعزّ اعمارهم في تحصيل الكتب الدرسية من المعقولات والمنقولات وتمكنوا على مسند التدريس وانى لهم النفع من ذلك فانهم يصرفون افضل اوقاتهم في تحصيل علمي الصرف والنحو مثلا ويتحملون في تحصيلهما من المشاق ما لا يتحمل ويحفظون اكثر الكتب من الصرف والنحو كانهم حفظة القرآن ولم يحصل لهم شيئ من غايتهما فان غايتهما ان يسلك الطالب بهما طرق اشتقاق الكلمات وتراكيب الجملات ويصون نفسه في التكلم عن الخطأ ويقدر على التعبير عما في جنانه ولما لم يحصل لهم غاية العلم لم يحصل العلم حقيقةً فان حصول كل شيئ لغايته. وما ذلك الا انهم بعد الفراغ عنهما طفقوا يشتغلون بالمعقول والفقه والاصول واتخذوا علم اللغة وراءهم ظهريا وان امعنت النظر في مدارس الهند الاسلامية تراهم ينقلون الغرائب عن الفلاسفة والفقهاء والمحدثين ويعجزون عن جملة عربية تخبر عما في صدورهم كانهم اخارس والمراد بنقل الغرائب نقل ما سمعوا عن اساتذتهم بالهندية والا كيف يتصور مع حرمانهم عن الادب انهم يدركون ما اراده اساطين الامة من الفقهاء والمحدثين ومنهم من خدعتهم انفسهم فظنوا انهم قادرون على استخراج ما في بطون الدفاتر من العلوم الدينية وفي امثال هؤلاء انشد ؎ جهلت ولا تدري بانك جاهل * ومن لي بان تدري بانك لا تدري * فان كلام الله ورسوله انزل بلسان عربي مبين ويستحيل معرفتها من غير ان يعرف محاوراتهم وامثالهم ومنزلة الفقه منهما كمنزلة الضمائر المستترة في الافعال فثبت ان العلوم الدينية كلها موقوفة على حصول الادب ومن ليس له حظ من الادب لا يكون له نصيب منها والعجب من ذلك انهم مع حرمانهم كل الحرمان يخيل اليهم ان امر علم الادب امر يسير بعد تحصيل الكتب الدرسية ولعمري ان هذا الاجهل فوق الجهل وسفاهة فوق السفاهة وان ابيت فسلهم عن معنى شعر عويص او بما له ادنى تعلق بمحاورات العرب تراهم ساكتين نادمين واجمين. او يريدون ان يضلوا غيرهم كما ضلت انفسهم. ومن اقبح ما يشنع عليهم ان بعض نصارى زماننا يجدّون في ترويج العلوم الادبية العربية ويتكلمون بلسان عربي مبين كمثل تكلمهم بالانكليزية فتراهم قادرين على التقرير ماهرين في التسطير ومسلموا زماننا بل مدرسوا مدارسنا لا يكادون يحسنون التفوّه بالعربي الصحيح ومن اجلى العبرات الصغار من المتعلمي الاسكيل ؎ الانكليزية يتكلمون ويعبرون عما في نفوسهم كانهم من اهل اللسان واولادنا وان بلغوا اقصى مراتب العلوم من العربي لا يقدرون على تبيين ما في الجنان ان في ذلك لعبرة بل عبرا لاولي الابصار واعلم ايضا ان مثل علم الادب كمثل سيف قاطع ان قبض عليه بعض من السفهاء والمجانين يقتل نفسه ويهلك غيره وان وقع في ايدي المجاهدين والغازين يسعون في اعلاء كلمة الله العليا وكذا شان الادب ان حصل شيئ منه الطبائع الخبيثة يكسبون به السيآت من هجاء المكرماء والميل الى الامارد والنساء ويتبعهم الغاوون. وان حصل للطبائع النفيسة يخوض في معاني القرآن والحديث ويخرج من كنوزهما ما لا يستطاع لغيره ويستفيد به غيره اللهم اجعل العلوم حجة لنا لا علينا. والبحث الرابع في غرضه وغايته فقال بعض المحققين انما المقصود منه عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فني المنظوم والمنثور على اساليب ومناهجهم فيجمعون لذلك

؎ جمع اسكول. وهو لفظ عجمي وجمع اللفظ العجمي على الاوزان العربية غير نادر اذ السوي يكن فيه حرف لا يستعمله العرب كابليس واباليس جمع ابليس فلا تلتفت الى ما اورده الطاعنون ۱۲ منه

من كلام العرب ما عساه تحصل بما تكلم من شعرها في الطبقة وسجع متساوٍ في الاجادة ومسائل من اللغة والنحو مبثوثة اثناء ذلك متفرقة يستقرئ منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية مع ذكر بعض من ايام العرب يفهم به ما يقع في اشعارهم منها وكذلك ذكر المهم من الانساب الشهيرة والاخبار العامة والمقصود بذلك ان لا يخفى على الناظر فيه شيء من كلام العرب واساليبهم ومناحي بلاغتهم اذا تصفحه لانه لا تحصل الملكة من حفظه الا بعد فهمه فيحتاج الى تقديم جميع ما يتوقف عليه فهمه وقيل غايته معرفة معاني القرآن والحديث وقيل غير ذلك

(**فصل**) قال العلامة ابن خلدون اعلم ان لسان العرب وكلامهم على فنين في الشعر المنظوم وهو الكلام الموزون المقفى (ويجيء تحقيقه) ومعناه الذي تكون اوزانه كلها على روي واحد وهو القافية وفي النثر وهو الكلام غير الموزون وكل واحد من الفنين يشتمل على فنون ومذاهب في الكلام فاما الشعر فمنه المدح والهجاء والرثاء واما النثر فمنه السجع الذي يؤتى به قطعاً ويلتزم في كل كلمتين منه قافية واحدة يسمى سجعاً ومنه المرسل وهو الذي يطلق فيه الكلام اطلاقاً ولا يقطع اجزاء بل يرسل ارسالاً من غير تقييد بقافية ولا غيرها ويستعمل في الخطب وترغيب الجمهور وترهيبهم واما القرآن وان كان من المنثور الا انه خارج عن الوصفين وليس يسمى مرسلاً مطلقاً ولا مسجعاً بل تفصيل آيات ينتهي الى مقاطع يشهد الذوق بانتهاء الكلام ثم يعاد الكلام في الآية الاخرى بعدها ويثنى من غير التزام حرف يكون سجعاً ولا قافية وهو معنى قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم وقال قد فصلنا الآيات ويسمى آخر الآيات فواصل اذ ليست اسجاعاً ولا التزم فيها ما يلتزم في السجع ولا هي ايضاً قوافٍ واطلق اسم المثاني على آيات القرآن كلها على العموم لما ذكرناه واختصت بام القرآن للغلبة فيها كالنجم للثريا ولهذا سميت السبع المثاني وانظر هذا مع ما قاله المفسرون في تعليل تسميتها بالمثاني يشهد لك الحق برجحان ما قلناه -

(**فصل في تحقيق الشعر**) اعلم ان الشعر عند الشعراء قول موزون عمداً وقيل مقفى ايضاً ولو تقديراً فموزون القرآن (مثل ؎ لن تنالوا البر حتى * تنفقوا مما تحبون * اذ هو على بحر الرمل المربع المسبغ) والحديث (مثل ؎ هل انت الا اصبع دميت * وفي سبيل الله ما لقيت) وكذا موزون من لم يقصد الوزن ليس بشعر لعدم التعمد در- والمراد بالقول لفظ موضوع واختير القول دون الكلام كما هو في المشهور ليشمل شعراً ليس بكلام بل مركب غير تام كقول الشاعر ؎ الا ان راي الاشعري ابي الحسن * متبعه في القبيح وفي الحسن * وان كان منسوباً الى الجهل عن تقى * لمن راى حقق بالتامل فاعلمن * فان كل واحد من البيتين مركب غير تام وقوله موزون احتراز عن النثر والمراد بقوله عمداً ان يقصد الوزن اولاً وبالذات والمعنى وغيره ثانياً وبالعرض وقوله ولو تقديراً يعني به لو ضم اليه بيت آخر يكون متحد القافية معه والمراد به دفع ما عساه ان يتوهم ان بعض الاشعار لا تلزمه القافية. قال ابن خلدون وقول العروضيين في حده انه الكلام الموزون المقفى ليس بحد لهذا الشعر الذي نحن بصدده ولا رسم له وصناعتهم انما تنظر في الشعر باعتبار ما فيه من الاعراب والبلاغة والوزن والقوالب الخاصة فلا جرم ان حدهم ذلك لا يصلح له عندنا فلا بد من تعريف يعطينا حقيقته من هذه الحيثية فنقول الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والاوصاف المفصل باجزاء متفقة في الوزن والروي مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده الجاري على اساليب العرب المخصوصة به فقولنا الكلام البليغ جنس وقولنا المبني على الاستعارة والاوصاف فصل عما يخلو من هذه فانه في الغالب ليس بشعر وقولنا المفصل باجزاء متفقة الوزن والروي فصل له عن الكلام المنثور الذي ليس بشعر عند الكل وقولنا مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده

عن قيد ولعده بيان للحقيقة لان الشعر لا تكون ابياته الا كذلك ولم يفصل به شيء وقولنا الجاري على الاساليب المخصوصة به فصل له عما لم يجر منه على اساليب العرب المعروفة فانه حينئذ لا يكون شعرا انما هو كلام منظوم لان الشعر له اساليب تخصه لا تكون للمنثور وكذا اساليب المنثور لا تكون للشعر فما كان من الكلام منظوما وليس على تلك الاساليب فلا يكون شعرا وبهذا الاعتبار كان الكثير ممن لقيناه من شيوخنا في هذه الصناعة الادبية يرون ان نظم المتنبي والمعري ليس هو من الشعر في شيء لانهما لم يجريا على اساليب العرب من الامم عند من يرى ان الشعر يوجد للعرب وغيرهم ومن يرى انه لا يوجد لغيرهم فلا يحتاج الى ذلك ويقول مكانه الجاري على الاساليب المخصوصة انتهى كلامه.

(فصل في طبقات الشعراء) ذكروا ان الشعراء على اربع طبقات الجاهليون وهم الذين لم يدركوا عصر الاسلام فضلا عن ان يسلموا كامرئ القيس وزهير وطرفة والمخضرمون وهم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام فاسلموا كحسان ولبيد والمتقدمون من اهل الاسلام كالفرزدق وجرير وذي الرمة وهؤلاء كلهم يستشهد بكلامهم في اللغة واشعارهم والمحدثون من اهل الاسلام وهم الذين نشاءوا بعد الصدر الاول من المسلمين كابي تمام وابي الطيب والبحتري ولا يستشهد بشعرهم.

(فصل في ازالة الوهم) غير خاف على من طالع تعليقاتي اني لم اقل قط بحرمة المنطق والفلسفة اليونانية وان ذمها الفحول من العلماء الربانيين بل صرح بعضهم بحرمتهما وتلخيص ما انا قائل به تفضيل العلوم الادبية العربية على غيرها من الفنون سوى التفسير والحديث واشباههما وان اختلج في صدرك ما اذاعته الالسن وتفوهت به الافواه من ان الطحطاوي جعل معيار العلم ولم يوثق بعلم من لم يعرف المنطق ففيه اما اولا ان الكتب الشرعية الدرسية والفتاوى مملوءة مشحونة بتقبيحها فلو صح هذا الانتساب الى الطحطاوي لكان مما يخالف الجمهور ويرده ما عليه الاسلاف وثانيا ان هذا الاستدلال ليس الا كمن استدل بحرمة الصلوة بقوله تعالى لا تقربوا الصلوة فانه قال في الطحطاوي المذكور بعد ما نقل عن الدر المختار قوله (ودخل في الفلسفة علم المنطق اي ان المنطق من العلوم المحرمة شرعا) الظاهر ان المراد به المحشو بشبه المعتزلة الزائغة حتى يكون داخلا في الفلسفة والا فمجرد ذكر قواعده وضوابطه وجزئياته ليست من الفلسفة في شيء بل قال بعضهم هو معيار العلم ومن لم يعرفه لا يوثق بعلمه فعليك بالتأمل الصادق فيما قاله الطحطاوي هل يسوغ لاحد ان يقول ان الطحطاوي قائل بمعيارية المنطق وهل يجوز ان يقول احد على الطحطاوي ما ليس عنده او ما ترى انه يقول قال بعضهم وهو ينادي نداء يسمع الاصم ويوقظ الوسنان ان القول قول البعض والجمهور على خلافه والسواد الاعظم اولى بالاتباع واما ثالثا فان هذا البعض الذي لم يوثق بعلم من لا يعرف المنطق اجترأ على كل من مضى من الدنيا من النبي الامي الهاشمي (روحي وروح ابي وامي فداه) واصحابه الاخيار والتابعين الابرار قبل ان ينزل البلية المنطقية على الاسلام ومتبعيه. فانهم ما كانوا عارفين بما اوحى الى المناطقة شياطينهم ومع ذلك ان هذا البعض مجهول لا يعرف انه ممن يعتمد على قوله او هو متعصب بالمنطق ثم انظر الى ما جوزه الطحطاوي وهو ليس الا مجرد ذكر قواعد المنطق وضوابطه واما المحشو بشبه المعتزلة فلا خفاء بحرمته ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين.

(فصل في الواجبات لمن اراد صناعة الشعر وعمله ومستحباته) ونعني بالواجب ما يفوت الشعر بفوته او يكون رديئا وبالمستحب ما ينزل بفوته عن درجة الحسن ولا يكون رديئا.

اعلم ان لعمل الشعر والاحكام صناعته شروطا اولها الحفظ من جنس اشعار العرب حتى تنشأ في النفس ملكة ينسج على منوالها ومن كان خاليا من المحفوظ فنظمه قاصر رديء ولا يعطيه الرونق والحلاوة الا كثرة المحفوظ فمن

قبل حفظه اوعده لم يكن له شعر وانما هو نظم ساقط والاجتناب عن الشعر اولى بمن لم يكن له محفوظ ثم بعد الامتلاء من الحفظ وشحذ القريحة للنسج على المنوال يقبل على النظم وبالاكثار منه تستحكم ملكته وترسخ و قال بعضهم شرط نسيان ذلك المحفوظ لتمحي رسومه الحرفية الظاهرة اذ هي صادّة عن استعمالها بعينها فاذا نسيها وقد تكيفت النفس بها انتقش الاسلوب فيها كانه منوال ياخذ بالنسج عليه بامثالها من كلمات اخرى ضرورة وثانيها الخلوة فان التجربة شاهدة بان من لم يحصل له الخلوة يكون غالب اشعاره رديئا ولا يمكن له عمل الشعر ولعمري ان الاختلاط بالناس من موجبات المصائب والخلوة خالية عن الحوادث والنوائب وثالثها استجادة المكان المنظور فيه من المياه والازهار ورابعها ان يكون على جمام ونشاط او على حزن وغم فذلك يحرض القريحة ان تاتي بمثل ذلك المنوال الذي في حفظه وخامسها الطبيعة السليمة وهي من اول الواجبات لعمل الشعر واما مستحبات الشعر فمنها الوقت وخير الاوقات لعمل الشعر اوقات البكر عند الهبوب من النوم وفراغ المعدة ونشاط الفكر ومنها الرجاء لحصول جاه او مال وغيرها من عمل الشعر وقال بعضهم ان من المحرضات على الشعر العشق والانتشاء فان لهما دخلا عظيما في صناعته حتى ان بعض المجيدين في الشعر لم يكن يقدر على عمل الشعر الا بشرب عتيق من الخمر او بعرض الحسان من النساء عليه قالوا فان استصعب عليه بعد هذا كله فليتركه الى وقت اخر ولا يكره نفسه عليه واوصاني بعض اساتذتي في بدء امري في الشعر انك اذا استيقظت من المنام فانظم ابياتا لا تقل عن اربعين على قافية واحدة وروي واحد سواء كانت فصيحة او غيرها . فاذا فرغت من عملها فاضعها بالاحراق في النار وتمزيق القرطاس المكتوب عليه الابيات فان عملت على هذا اربعين يوما صرت واحدا من الشعراء .

(فصل في فضيلة الشعر) وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم اجمعين في فضل الشعر ما يرغب في روايته ويحض على معرفته من ذلك ما روي عن عبد الله بن عباس انه قال قد جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم بكلام بيّن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما وفي رواية اخرى لحكمة . وقوله ان من البيان لسحرا اي ان منه لنوعا يحل من العقول و القلوب في التمويه محل السحر فيقرب البعيد ويبعد القريب ويزين القبيح ويعظم الحقير فكانه سحر وقيل قاله حين وفد عليه رجلان فخطبا ببلاغة وفصاحة فاعجب الناس بهما وعن عبد الله بن زهير بن ابيه قال وفد العلاء بن الحضرمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اتقرأ شيئا من القران قال نعم فقرأ عبس وتولى وزاد فيها من عنده وهو الذي اخرج الحبلى نسمة تسعى بين شراسيف وحشا . فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم كف فان السورة كافية ثم قال هل تقول من الشعر شيئا قال نعم قال انشدني فانشده شعرا شعر حيّ ذوي الاضغان تسب قلوبهم ٭ تحيتك الحسنى فقد يرقع النعل ٭ وان دحسوا بالكرة فاحف كريهة ٭ وان خنسوا عنك الحديث فلا تسل فان الذي يؤذيك منه سماعه ٭ وان الذي قالوا وراءك لم يقل ٭ فقال النبي (روحي وروح ابي وامي فداه) ان من الشعر لحكما وان من البيان لسحرا قوله وان دحسوا . الدحس طلب الشئ على كره واصله ان يدخل الرجل يده بين جلد الشاة وصفاقها ليسلخها وهو الافساد ايضا ومعنى البيت انهم اذا دخلوك في حديثك فاصفح عنهم ولا تظهروا ان قطعوا عنك الحديث فلا تسالهم عن سبب قطعه وعن سعيد بن جبير قال سمعنا عبد الله بن عباس يسأل عن الشئ من القران فيقول فيه كذا وكذا اما سمعتم الشاعر يقول كذا وكذا وعن عكرمة قال ما سمعت ابن عباس فسر اية من كتاب الله عز وجل الا نزع فيها بيتا من الشعر وكان يقول اذا اعياكم تفسير اية

من كتاب الله ناطلبوه فى الشعر فانه ديوان العرب والاخبار فى هذا المعنى كثيرة (من التبريزى)

فصل فى الاستعارة) اعلم ان اللفظ اما ان يكون مستعملاً فى معناه الموضوع له ام لا فان كان مستعملا فهو حقيقة وان لم يكن مستعملا فى معناه الموضوع له بل كان مستعملاً فى المعنى الغير الموضوع له فلا يخلو اما ان تكون القرينة قائمة فى الكلام على عدم ارادة ما وضع له فمجاز ولا بد فيه من علاقة ومناسبة بين المعنى الحقيقى والمجازى كالتشبيه وغيره نحو رأيت اسدا يتكلم فيتكلم قرينة على عدم ارادة المعنى الموضوع له اى الاسد وهو الحيوان المفترس او لا تكون فكناية كطويل النجاد فانه يجوز منه ارادة المعنى الموضوع له كلازمه اعنى طويل القامة - كذا قيل والحق الحقيق بالاتباع ان اللفظ قد يستعمل ويكون غرض المتكلم افادة معنى من لوازم الموضوع وروادفه فان المعنى الموضوع له لا يجب ان يكون مراد المتكلم بل مراد المتكلم قد يكون مساويا للموضوع له وقد يكون اعم منه وقد يكون اخص فطويل النجاد حال كونه مرادا منه طويل القامة استعمل فى معناه الموضوع له واريد منه بعض روادفه وتوابعه فكناية باعتبار مدلول اللفظ ومعناه الموضوع حقيقة وباعتبار غرض المتكلم وارادته كناية -

والفرق بين المجاز والكناية مما تعسر على ذوى الافهام وطال النزاع فيه ومما افاده الاستاذ الكشميرى متع الله المسلمين بانوار علومه انك اذا قلت زيد كثير الرماد مستعملا كثرة الرماد فى الكرم فهو مجاز وليس بكناية وان استعملته فى معناه مريداً ذلك قصدا وافادة من غير ارادة افادة الكرم كما اذا اردت الاخبار بانه لحام فهو حقيقة مجردة وان اردت معناه ليستفاد منه الكرم فهو كناية فظهر بهذا انه يصح ان يقال ان الكناية لفظ اريد به غير معناه باعتبار ارادة الافادة وان يقال لفظ اريد به معناه باعتبار الاستعمال فان ارادة الاستعمال فيه واحدة والمتعدد ارادة الافادة وقد يستعمل الكلمة الواحدة فى معنى واحد لتحصل اغراض لا تتناهى والمجاز ليس به غير ما وضع له استعمالا وافادة هذا محصول كلام مهرة هذا الفن فاحفظه فان له عودا فى الاحاديث ثم المجاز قد يقسم بان العلاقة المصححة ان كانت غير التشبيه كالسببية والحالية وغيرها من العلاقات المبينة فى علم البيان فمجاز مرسل - والا فاستعارة - وقد يقسم الاستعارة باعتبار اركان التشبيه والخواص والملائمات الى اقسام منها استعارة مصرحة ويسمى استعارة حقيقة ايضاً وهى تشبيه شئ بشئ فى النفس بحيث لم يذكر من اركان التشبيه الا المشبه به نحو رايت اسداً يرمى او يتكلم فانه شبه الرجل الشجاع بالاسد فى النفس ولم يذكر فى الكلام الا الاسد الذى هو المشبه به ومنها استعارة بالكناية ويسمى استعارة مكنية عنها ايضاً وهى تشبيه شئ بشئ فى النفس و لم يذكر من اركان التشبيه الا المشبه كما فى قول الهذلى ع واذا المنية انشبت اظفارها ، فانه شبه المنية بالسبع ولم يذكر الا المشبه اعنى المنية فى الكلام ومنها استعارة تخييلية وهى اثبات ما هو مختص بالمشبه به للمشبه كما فى قول الهذلى المذكور فانه اثبت الاظفار التى هى مختصة بالسبع للمنية ومنها استعارة ترشيحية وهى ذكر ملائم المشبه به فى الكلام كما فى المثال المذكور من قول الهذلى فانه ذكر انشاب الذى من ملائمات السبع الذى هو المشبه به فان قيل كما ان الاظفار من مختصات المشبه به فكذلك الانشاب فما وجه جعل اثبات الاول تخييلاً واثبات الثانى ترشيحاً يجاب بانه اذا اجتمع فى الكلام مختصان للمشبه به فايهما اقوى فاثباته تخييل وايهما دونه فاثباته ترشيح ولا شك ان الاظفار اقوى اختصاصاً وتعلقا بالنسبة الى الانشاب فيكون اثباته تخييلاً واثبات الانشاب ترشيحاً - هذا الملخص ما افاده بعض العلماء ثم انك اذا عرفت انه اذا ذكر المشبه به فقط فهو استعارة مكنية فاعلم ان فيها اختلافاً فعند السلف الاستعارة المكنية هو لفظ المشبه به

المتروك لفظا المرموز اليه بذكر بعض لوازمه واثبات تلك اللوازم تخييل وعند السكاكي هي لفظ المشبه المستعمل في المشبه به بجعل افراده على نوعين متعارف وغير متعارف وعند الخطيب هي التشبيه المضمر في النفس المدلول عليه بذكر بعض لوازم المشبه به فهي عنده حقيقة وانما اطلق عليه لفظ الاستعارة انما على من نقد مرتضى قول الهذلي ع واذا المنية انشبت اظفارها * الاستعارة بالكناية عند السلف لفظ السبع المرموز اليه بذكر الاظفار والانشاب وعند السكاكي لفظ المنية المستعمل في السبع بجعله فرداً غير متعارف من المنية وعند الخطيب تشبيه مضمر اضمر المشبه به لفظاً ودل عليه بذكر لوازمه وما اختاره السلف اولى ولكن افتى على قول الخطيب تيسيراً عليهم واعلم ايضاً ان الترشيح ليس بمختص بالمصرحة بل قد يجتمع مع المكنية صرح به في الفرائد السمرقندية -

(فصل في ترجمة مؤلف الحماسة) هو ابو تمام حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن يغوث بن طي و ... بن ادد بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان قال ابن خلكان في تاريخه وذكر ابو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي في كتاب الموازنة بين الطائيين ما صورة والذي عند اكثر الناس في نسب ابي تمام ان اباه كان نصرانيا من اهل جاسم قرية من قرى دمشق يقال لها تدرس العطار فجعلوه اوساً وقد لفق ... له نسبة الى طي وليس في من ذكر فيها من الآباء من اسمه مسعود وهذا باطل ممن عمله ولو كان نسبه صحيحاً لما جاز ان يلحق طيئاً بعشرة آباء فلتت وذكر الآمدي هذا في قول ابي تمام ان كان مسعود سقى اطلالهم * سبل الشؤن فلست من مسعود * وقد سقط في النسب بين قيس ودفاقة ستة آباء - وقول ابي تمام فلست من مسعود لا يدل على ان مسعودا من آبائه بل هذا كما يقال ما انا من فلان ولا فلان مني يريدون به البعد منه والانفة ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ولد الزنا ليس منا وعليٌّ مني وانا منه. وقد ساق الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد نسبه وفيه تغيير يسير وقال الصولي قال قوم ان ابا تمام هو حبيب بن تدوس النصراني فغيّر فصار اوساً وتمر ... واحد عصره في ديباجة لفظه ونصاعة شعره وحسن اسلوبه وله كتاب الحماسة التي دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله مجموع آخر سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين وله كتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره . قيل انه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء واخذ جوائزهم وجاب البلاد وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن المعذل الشاعر فلما سمع بوصوله وكان في جماعة غلمانه واتباعه خاف من ... ان يميل الناس اليه ويعرضوا عنه فكتب اليه قبل دخوله البلد ۵ انت بين اثنتين تبرز للناس وكلتاهما بوجه مذال * لست تنفك راجيا لوصال * من حبيب او طالبا لنوال * اي ماء يبقى لوجهك هذا * بين ذل الهوى وذل السوال * ولما قال ابن المعذل هذه الابيات في ابي تمام ختمها ودفعها الى وراق كان هو وابو تمام يجلسان اليه ولا يعرف احدهما الآخر وامران تدفع الى ابي تمام فلما رآها ابو تمام وقرأها تليها وكتب ۵ انى تنظم قول الزور والفند * وانت انقص من لا شيء في العدد * اشرجت قلبك من غيظ على حنق * كانها حركات الروح في الجسد * اقدمت ويلك من هجوي على خطر * كالعير يقدم من خوف على الاسد * وحضر عبد الصمد فلما قرأ البيت الاول قال ما احسن علمه بالجدل اوجب زيادة ونقصاناً

على معدوم ولما نظر الى البيت الثانى قال الاسراج من عمل الفراشين ولا مدخل له ههنا فلما قرأ البيت الثالث عض على شفته وقال الصولى قد ذكر ذلك ابو الفتح محمود بن الحسين المعروف بكشاجم فى كتاب المصائد والمطارد عند قوله واغفل الجاحظ فى باب ذكر انقياد بعض المأكولات لبعض الآكلات ذكر الحمار الذى يرمى بنفسه على الاسد اذا شم ريحه ـ ولما انشد ابو تمام ابا دلف العجلى قصيدته البائية المشهورة التى اولها سه على مثلها من اربع وملاعب * اذيلت مصونات الدموع السواكب * استحسنها واعطاه خمسين الف درهم وقال والله انها الدون شعرك ثم قال له والله ما مثل هذا القول فى الحسن الاما رثيت به محمد بن حميد الطوسى فقال ابو تمام واى ذلك اراد الامير قال قصيدته الرائية التى اولها سه كذا فليجل الخطب وليفدح الدهر * فليس لعين لم يفض ماؤها عذر * وددت والله انها لك فى فقال بل افدى الامير بنفسى واهلى واكون المقدم قبله فقال انه لم يمت من رثى بهذا الشعر ـ وقال العلماء خرج من قبيلة طى ثلاثة كل واحد مجيد فى بابه حاتم الطائى فى جوده وداود بن نصير الطائى فى زهده و ابو تمام حبيب بن اوس الطائى فى شعره واخباره كثيرة ـ ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولى ورتبه على الحروف ثم جمعه على بن حمزة الاصبهانى ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع وكانت ولادة ابى تمام سنة تسعين ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائة وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة بجاسم وهى قرية من بلاد الجيدور من اعمال دمشق وطبرية ونشأ بمصر قيل انه كان يسقى الناس ماء بالجرة فى جامع مصر وقيل كان يخدم حائكا ويعمل عنده بدمشق وكان ابوه خمارا بها وكان ابو تمام اسمر طويلا فصيحا حلو الكلام فيه تمتمة يسيرة واشتغل وتنقل الى ان صار منه ما صار وتوفى بالموصل فى سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل انه توفى فى ذى القعدة وقيل فى جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائتين وقيل فى المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى ـ قال البحترى وبنى عليه ابو نهشل بن حميد الطوسى قبة قلت رأيت قبره بالموصل خارج باب الميدان على حافة الخندق والعامة تقول هذا قبر تمام الشاعر وحكى لى الشيخ عفيف الدين ابو الحسن على بن عدلان الموصلى النحوى المترجم قال سألت شرف الدين ابا المحاسن محمد بن عنين عن معنى قوله سه سقى الله روح الغوطتين ولا ارتوت * من الموصل الحدباء الا قبورها * لم حرمها وخص قبورها فقال لاجل ابى تمام ورثاه الحسن بن وهب بقوله سه فجع القريض بخاتم الشعراء * وغدير روضتها حبيب الطائى * ما تامعا فتجاورا فى حفرة * وكذاك كانا قبل فى الاحياء * وقيل ان هذين البيتين لديك الجن رثى بهما ابا تمام والاشعار فى مرثيته كثيرة *

(فصل فى وجه تاليف ديوان الحماسة) قال التبريزى وكان سبب جمع ابى تمام الحماسة انه قصد عبد الله بن طاهر وهو بخراسان فمدحه وكان عبد الله لا يجيز شاعرا الا اذا رضيه ابو العميثل وابو سعيد الضرير فقصدهما ابو تمام وانشدهما القصيدة التى اولها سه هن عوادى يوسف وصواحبه

سه هكذا فى المنقول عنه ١٢

تعز ما فقد ما ادرك السئول طالبه ، فلما سمعا هذ الابتداء اسقطاها فسألها استتمام النظر فيها فمر بقوله ؎ وركب كاطراف الاسنة عرسوا ، على مثلها والليل تسطو غياهبه ، لامر عليهم ان تتم صدوره ، وليس عليهم ان تتم عواقبه ، فاستحسناهذين البيتين وابياتا اخر منها وهي ؎ وقلقل نائي من خراسان جاشها ، فقلت اطمئني انضر الروض عازبه ، اى سالب الجبار بيضة ملكه ، وآمله نهاد عليه فسالبه ، فعرضا القصيدة على عبد الله واخذ الالف دينار وعاد من خراسان يريد العراق فلما دخل همدان اغتنمه ابو الوفاء بن سلمة فانزله واكرمه فاصبح ذات يوم وقد وقع ثلج عظيم قطع الطريق و منع السابلة فغم ابا تمام ذلك وسر ابا الوفاء فقال له وطن نفسك على المقام فان هذا الثلج لا ينحسر الا بعد زمان واحضره خزانة كتبه فطالعها واشتغل بها وصنف خمسة كتب في الشعر منها كتاب الحماسة والوحشيات وهي قصائد طوال فبقي كتاب الحماسة في خزائن آل سلمة يضنون به ولا يكادون يبرزونه لاحد حتى تغيرت احوالهم وورد همدان رجل من اهل دينور يعرف بابي العواذل فظفر به وحمله الى اصبهان فاقبل ادباؤها عليه ورفضوا ما عداه من الكتب المصنفة في معناه فشهر فيهم ثم فيمن يليهم -

نادرة

قال ابو العلاء اشتمل ما وضعه ابو تمام حبيب بن اوس الطائي من اجناس الشعر الخمسة عشر على اثني عشر جنسا وهي الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمتقارب وفاته ثلاثة اجناس وهي المضارع والمقتضب والمجتث وفيه من الضروب الثلاثة والستين تسعة وعشرون ضربا ومن القوافي الخمس اربع وهي المتدارك والمتراكب والمتواتر والمترادف وفاته المتكاوس فيه من الاوزان الشاذة ثلاثة الاول قول الضبي ؎ ان شواء ونشوة ، وخبب البازل الامون ، والثاني قول السليك اوامرتا بطشرا ؎ طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك ، والثالث قول المخزومية ؎ ان تسالي فالمجد غير البديع ، قد حل في تيم ومخزوم ١٢

واعلموا ايها المتعلم اني اتحفتك بفوائد في تعلمك فان تلقيتها بالقبول وامسكتها بيد الصنعة فظفرت بكنز عظيم وذخيرة شريفة لا يكاد يحصل للطالبين بعض منها فضلا عن كلها فالمرجو منك ان لا تنساني بدعائك المستجاب ،

وانا العبد المفتقر
الى رحمة ربه الولى
محمد اعزاز على بن المنشى محمد مزاج على
من سكناء امروهه من مضافات
مراد آباد (بلدة من الهند)

صورة تقريظ بقية السلف وقدوة الخلف العالم الفاضل المحدث الكامل ماهر اللغات العربية مالك ازمة العلوم الادبية كشاف لطائف البيان والمعاني حلال معضلات البدائع والمباني مولانا محمد انور شاه الكشميري مدرس دار العلوم بديوبند [illegible] رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان والصلوة والسلام على النبي الامي العربي المخصوص بفواصل الفرقان وايات القران وعلى اله واصحابه خيار العرب وانصار الادب الذين صدعوا بايات المثاني وحصلوا على غايات الاماني . ما دعا الله داع . او دعي الله كبير واع . اما بعد فلا يخفى على من القى السمع وهو شهيد . وكان بمرأى من سعادة من سعى قريبا غير بعيد . ان ثمرة الادب . من اتقان لسان العرب نهاية الامال للبيب منتهى الارب لمعرب . المختصرة الشهوة الانسانية في التمسك باذياله وما تحققت الانسان الملكية والمدنية بروحه وريحه . وشده وانحلاله فما من شان من شئون الملك والمدينة الا وهو دخيل عليه وزريق لديه . وما من كمال من كمالات الانسان الا وهو نازل على مأدبته ووفد عليه . فانما الانسان باصغريه . اما اللسان المعرب المفضح ام الجنان المعرب الموجب [illegible]

فان في الخمر معنى ليس في العنب	من ذاق ذاق طعم العيش والطرب

ولا يحتاج الى مديح فانه لا يذهب على نزيل دخيل رقة ليلة وبرد ضحاه واعتزال اصيله وان كتاب الحماسة من كتب الدراسة جمع الشاعر المفلق السهير الواحد الفرد الشهير الهمام المتقن ابي تمام ديوان اشعار العرب وما دبته فضلاء الادب قد كثر الاستشهاد باشعاره في اللغة والنحو والبيان والبديع . وازدحم الفضلاء والعلماء عليه حتى غلا كغلو الصديق ذكرى حبيب ومنزل . ومسرى بضمير نحو مل . سارت النسائم . بذكره على النجود والتهائم ولقد خدمه العلماء قديما وحديثا بشروح انت على الصبح المنير . وطرزوه بحواش هي في رقة الديباج والحرير . هذا ولقد طبع مني ما طبع مجردا عنها بغير تصحيح وتوضيح يفيد فعاد صنما من الاصنام لولا الروح فيه فما عثر العاثرون على خزائنه وابراجه وسحت عناكب اغلاط الناسخين على دراجه فجرد العلامة العلم المفرد والفهامة السند المسند الفائق على الاقران طولا وفضلا والبارع في الازمان علما وعملا الطائر صيته بالمآثر والمعالي السنية نائب الاهتمام بدار العلوم الديوبندية مخدومنا ومولانا الشيخ حبيب الرحمن العثماني لا زال مغبوطا بالفضل الرحماني . همة ماضية نطبعه الموفق للنفع في المطبعة القاسمية التي انشأها بديوبند واوجدها لخدمة العلوم فامر الفاضل البارع والكامل [illegible] مولانا المولوي اعزاز علي المدرس بدار العلوم بتحشية غرره وطرره وتسوية شكله وحركه ومحو [illegible] نظر بحمد الله كما ترى يروق الخاطر ويسر الناظر لعله لا يوجد له قبل ذلك نظير [illegible] ان شاء الله خير من [illegible]

فها لك كتابا باحداق النواظر يشترى وعند الصباح يحمد القوم السرى

ــه اعلان المخطئ للعلامة على هذا الديوان بامر نائب الاهتمام المرحوم الذي سماه المولى الكشميري (نور الله مرقده وقدس سره) طبع في المطبعة القاسمية ولكن قد وقع فيه كثير من الاغلاط . ثم طبع مرة ثانية فيها فازداد غلطا على غلط حتى كاد يخرج عن حد الاستفادة ثم طبع طبعا ثالثا فازداد في الاغلاط على الطباعات السابقة فصار كانه وجه مليح طل بقار ردئ . فاردنا طبعه مع التصحيح التام وعرضنا على المحشي المدظله ان يزيد فيه زيادات مفيدة ويصحح تصحيحا كاملا فاجاب المسئول [illegible] عوناه اليه فالحمد لله ١٢ المـــ[illegible]ـــدير

للمكتبة الاعزازية بديوبند

قوله قال ومن خبر هذه الابيات انه اغار ناس من بني شيبان على رجل من بلعنبر يقال له قريط بن انيف فاخذوا له ثلاثين بعيرا فاستنجد اصحابه فلم ينجدوه فاتى بني مازن فركب معه نفر فاطردوا للشيبانيين مائة بعير فدفعوها الى قريط وخرجوا معه حتى صار الى قومه فقال قريط هذه الابيات

باب الحماسة

قال بعض شعراء بلعنبر واسمه قريط بن انيف

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي	بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
اذا لقام بنصري معشر خشن	عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا
قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم	طاروا اليه زرافات ووحدانا
لا يسألون اخاهم حين يندبهم	في النائبات على ما قال برهانا
لكن قومي وان كانوا ذوي عدد	ليسوا من الشر في شيء وان هانا
يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة	ومن اساءة اهل السوء احسانا
كأن ربك لم يخلق لخشيته	سواهم من جميع الناس انسانا
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا	شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

الحروب مدعوا اليها غير سائلين من دعاهم لها ولا باحثين عن سببها لان الجبان ربما تعلل بذلك تثاقلا عن الحرب قوله لكن قومي الخ يهجو قومه ويعيرهم بالجبن في هذا البيت يقول ولكن قومي على كثرة عددهم لا يدخلون في شيء من الشر وهو الحرب وان كان يسيرا قوله يجزون الخ يقول يغفرون ذلك لظالمهم

يكونون على الرجل هذا نه واضعفة ١٢ عسه من اول الهزج والقافية متواتر ١٢ عسه بالمعجمة تا المهملة تسا اعلاه دة وبالمهملتين من

له قوله في الخ البسوس اسم امرأة وهي خالة جساس بن مرة الشيباني كانت لها ناقة يقال لها سراب فرآها كليب وائل في حماه وقد كسرت بيض طير كان قد اجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها اربعين سنة فضربت بها العرب المثل في الشوم وبها سميت حرب البسوس كذا في الصحاح قال الفيضي اما كون هذه الابيات في حرب البسوس فهو عندي في غير الخفاء لان هذه الحروب كانت بين بكر وتغلب ابني وائل

باب الحماسة ١٣

وقال الفند الزماني في حرب البسوس

صفحنا عن بني ذهل ۔ وقلنا القوم اخوان
عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا
فلما صرح الشر ۔ فامسى وهو عريان
ولم يبق سوى العدوا ۔ ن دناهم كما دانوا
مشينا مشية الليث ۔ غدا والليث غضبان
بضرب فيه توهين ۔ وتخضيع واقران
وطعن كفم الزق ۔ غذا والزق ملآن
وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان
وفي الشر نجاة حين ۔ لا ينجيك احسان

وقال ابو الغول الطهوي

فدت نفسي وما ملكت يميني ۔ فوارس صدقت فيهم ظنوني
فوارس لا يملون المنايا ۔ اذا دارت رحى الحرب الزبون
ولا يجزون من حسن بسيء ۔ ولا يجزون من غلظ بلين
ولا تبلى بسالتهم وان هم ۔ صلوا بالحرب حينا بعد حين

وبنو ذهل بطن من بكر والقائل ايضا بكري ٢ه قوله صفحنا الخ يقول اعرضنا عنهم عفوا لهم وقلنا في انفسنا ان هؤلاء القوم اخواننا فانا كلنا آل بكر ٣ه قوله عسى الخ معناه انا صفحنا عنهم رجاء ان تردهم الايام الى ما كانوا عليه من قبل ١٢ ٤ه قوله فلما الخ دانوا مشاكلة بحسب اللفظ فان فعلهم لم يكن جزاء بل انما كان ظلما وعدوانا معنى البيتين انه يقول فلما خلص الشر وصار ظاهرا فاحش الظلم ولم يبق فيهم سوى العدوان او بقيت زيادة العدوان جزيناهم بمثل ما فعلوا بنا ١٢ ٥ه قوله مشينا الخ يقول مشينا اليهم مشية ليث او مشينا عليهم وثبة ليث غدا غضبان او مشية الليث وقد غدا غضبان ١٢ ٦ه قوله بضرب الخ الاقران طاقة والتخضيع يجوز ان يراد به خضع الكبش الاقرن على ان يكون استعارة بقتل السيد التام السلاح يقول مشينا اليهم بضرب يهن المضروب فيه ادى الى الكبش الاقرن اي بقتل السيد التام السلاح ١٢ ٧ه قوله وطعن الخ يقول مشينا اليهم بطعن منفذه كفم الزق قد سال ماؤه سيحا فهو ملآن ماء ١٢ ٨ه قوله وبعض الخ يقول انما فعلنا ذلك لان بعض الحلم اذعان للذلة وتسليم لها اذا لم ينته الجاهل عن جهله ١٢ ٩ه قوله وفي الخ المراد بالشر عمل الشر اي في الاساءة خلاص اذا لم يخلصك الاحسان وقيل معناه في نفع الشر ١٢ ١٠ه قوله قال يمدح بني مازن نزلت بها منعوا احمي او قبي من بني بكر بعد واثل وبني يربوع ١٢ ١١ه قوله فدت الخ معناه افدي بنفسي وجميع ما املكه الفوارس الذين لم يخيب ظني فيهم حيث جعلوه يقينا حيث كملت اظنهم حماة كماة ١٢ ١٢ه قوله فوارس الخ الزبون الدفوع والزبن الدفع وانما شبهت الحرب بالناقة الزبون فوصفها وهي التي تزبن حالبها وتدفعه برجلها كذا في التبريزي يقول فدت نفسي مالي فوارس لا يملون من منايا هم اذا دارت عليهم رحا الحرب الشديدة التي تدفع الرجال من اجل شدتها او تدفع الرجال بعد تقتلهم الى مواليهم كما تدفع الرحى الطحين يعني الطعن في المواد بالمنايا اسباب المنايا ١٢
١٣ه قوله ولا الخ يقول اذا احسن اليهم احد فلا يجزونه من حسانته بالاساءة اي لا يسيئون اليه واذا عامل هم احد بغلظ وشدة يجازونه من غلظته باللين بل يجزونه بالغلظة فانه ليس بحلم ان يعاملوا خصمهم الذين لم يفعلوا ان خير الخير وان شر الشر

ـــه قوله هم الخ يقول هؤلاء لا غيرهم او هؤلاء ... منعوا حمى الوقبى عن تصرف الاعداء بضرب يجمع بين منايا قوم متفرقي الامكنة او اتيهم منايا هم في امكنتهم لانهم متفرقة ... في موضع واحد فاتتهم المنايا مجتمعة ويجوز ان يكون المعنى ان اسباب الموت مختلفة وهذا الضرب جمع بين الاسباب كلها ... لايبقى المضروب ... فرق ... المؤ ... قوله فنكب الخ الدرء مصدر اضيف الى الفاعل والمراد

باب الحماسة

تعدى من الى الموصول بالباء والى الاخر ... معنا ان الضرب عوق عن هؤلاء القوم دفع الاعادي اياهم وقوله داووا بالجنون الخ معناه داووا الشر بالشر كما يقال الحديد بالحديد يفلح ۳ قوله ولا الخ معناه انهم من عزهم وجرأتهم لا يرعون النواحي التي يلحقها المسالمة والمهادنة ولكن النواحي المتحاماة والاكناف على هذا التاويل حقيقة ويجوز ان يقال ان المحاربة احب اليهم من المسالمة وان الهوينا ليست من شانهم فتكون الاكناف مستعارة ويصفهم بالميل الى الشر والحرص على القتال وهو مما يحمدهم عليه ۱۲ ـــه قوله قال ومن حديث هذه الابيات ما ياتي بعد ... جعفر اسد الحارث قد قتل رجلا من بني عقيل بن كعب بن ربيعة في ... كان يزورها ... قيل في غارة اغارها سليم وقيل بل كان يحدث نساء بني عقيل فسعوه فلما لم يمتنع عن ذلك رصدوه فقاتلوه فقتل منهم رجلا فاستعدى عليه السلطان فلحقه وحبسه بمكة زادها الله شرفا فقال ۱۲ ـــه قوله الهفى الخ اصل الاجلاب الاعانة في الجلب خاصة ثم استعملت في الاعانات كلها والولايا جمع ولية وهي البرذعة وهو ما يلقى تحت الكساء على الخيل والابل وهي كناية عن النساء والضعفاء الذين لا غناء عندهم يقول يا حسرتي بقرى سحبل حين اعان علينا الضعفاء من الولدان والنساء حيث اشتغلنا بحفظهم وصونهم فكانهم اعانوا الاعداء علينا ۱۲ ـــه قوله فقالوا الخ يقول فلما رأونا في تلك الحالة قالوا لنا خصلتان لا بد لكم منهما اما الطعان بالرماح المشرعة او الاسر في السلاسل ۱۲ ـــه قوله فقلنا الخ يقول فقلنا مجيبين لهم ان تلكم المقولة التي يستفاد منها التخيير انما نعمل بها بعد كرة منا عليكم ...

هم منعوا حمى الوقبى بضرب	يؤلف بين اشتات المنون
فنكب عنهم درء الاعادي	وداووا بالجنون من الجنون
ولا يرعون اكناف الهوينا	اذا حلوا ولا ارض الهدون

وقال جعفر بن علبة الحارثي

الهفى بقرى سحبل حين اجلبت	علينا الولايا والعدو المباسل
فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما	صدور رماح اشرعت او سلاسل
فقلنا لهم تلكم اذا بعد كرة	تغادر صرعى نوؤها متخاذل
ولم ندر ان حصنا من الموت حيصة	كم العمر باق والمدى متطاول
اذا ما ابتدرنا مأزقا فرجت لنا	بايماننا بيض جلتها الصياقل
لهم صدر سيفي يوم بطحاء سحبل	ولي منه ما ضمت عليه الانامل

وقال ايضا

لا يكشف الغماء الا ابن حرة	يرى غمرات الموت ثم يزورها
نقاسمهم اسيافنا شر قسمة	ففينا غواشيها وفيهم صدورها

وقال ايضا محبوسا بمكة

هواي مع الركب اليمانين مصعد	جنيب وجثماني بمكة موثق

... تتوك منكم ... منها ضعيفا ۱۲ ـــه قوله ولم ندر الخ ... ادعلى قتلكم فيكم ... يقول لم ندر ان حدنا عن القتال الذي فيه الموت وعدلنا عنه كم يكون بقاؤنا وكم الغاية متطاولة علينا فلم نحجم ... لعلنا ان تركنا القتال لم نعش الا قليلا ۱۲ ـــه قوله اذا الخ يقول اذا استبقنا الى مضيق في الحرب ... سيوف مصقولة بايماننا ... قوله لهم الخ البطحاء ... ثانيث الابطح وهو مسيل فيه دقاق الحصى يقول قاتلتهم يوم بطحاء سحبل فكان لهم صدر سيفي ...

له قوله عجبت الخ يقول عجبت من مسراها اليّ وكيف تخلصت اليّ والحال ان باب السجن مشدود دوني لا يصل اليّ احد وانما تعجب من سريها على عادة الشعراء في وصف الخيال فانهم يجرونه مجرى المرأة نفسها فيستطرفون من تلك لو دقّ الفحل منها على الحقيقة ١٢ سكه قوله الممت الخ يقول حاكيا لحال الخيال جاءتنا فسلمت علينا ثم لم تلبث الا قليلا حتى قامت واعرضت فلما تولت كادت

النفس تخرج في اثرها ١٢ سكه قوله فلا الخ خاطب اولا بخطاب المفرد المؤنث ثم بخطاب جمع المذكر جريا على عادتهم في الكلام قال المخزومي ع فان شئت حرمت النساء سواكم يقول فلا تحسبي اني تخشعت لشيء بعد فراقكم ولا تحسبي اني اخاف الموت ١٢ سكه قوله ولا الخ الافرق افعل صفة منخرق شيء انما المؤمنين عمله ويروى افرق بضم الراء فيكون متكلما من المضارع يقول ولا تظني ان نفسي يستخفها تهديدكم ولا انني ضجرت بالمشي في القيد وعلى رواية وعيدهم يريد وعيد لقوم الذين حبسوه لاجلهم يصف نفسه بالصبر على ما يلقاه من الشدائد ١٢ سكه قوله ولكن الخ يقول ليس لي شيء مما ذكرته ولكن عرضتني رقة من هواك فانى منك الشدائد في تقييدي كما كنت القاها منك حيث كنت مطلقا واعلم ان هذه الابيات انما دخلت في الحماسة لا ستهانته بما اجتمع عليه من الحبس والقيد وصبره على ذلك ١٢ سكه قوله ذكرتك الخ والنهل من الاضداد يقع على الريان والعطشان وكان حقيقة النهل اول السقي والاكتفاء به وقد لا يفهم يقول ذكرتك يا محبوبة حين كانت الرماح الخطية تهتز بيننا وقد شربت الرماح المقومة السمر دماءنا نبه بهذا الكلام على قلة مبالاته بالحرب واشتياقه اليها في حال اختلاف الرماح بينهم بالطعن ١٢ سكه قوله فوالله الخ يقول فلما انتهى الامر الى ان لا انساك في امثال هذه الشدائد والاهوال فوالله لا ادري واني لصادق في قولي هذا داء عرضني من حبك ام سحر علينى ١٢ سكه قوله فان الخ يقول ان كان بالي سحر لي عذر في هواك لان من

عجبت لمسراها وأنّى تخلّصت … إليّ وباب السجن دوني مغلق
ألمّت فحيّت ثم قامت فودّعت … فلمّا تولّت كادت النفس تزهق
فلا تحسبي أنّي تخشّعت بعدكم … لشيء ولا أنّي من الموت أفرق
ولا أنّ نفسي يزدهيها وعيدكم … ولا أنّني بالمشي في القيد أخرق
ولكن عرتني من هواك صبابة … كما كنت ألقى منك إذ أنا مطلق

وقال أبو عطاء السندي

ذكرتك والخطّيّ يخطر بيننا … وقد نهلت منّا المثقّفة السمر
فوالله ما أدري وإنّي لصادق … أداء عراني من حبابك أم سحر
فإن كان سحرا فاعذريني على الهوى … وإن كان داء غيره فلك العذر

وقال بلعاء بن قيس الكناني

وفارس في غمار الموت منغمس … إذا تألّى على مكروهة صدقا
غشيته وهو في جأواء باسلة … عضبا أصاب سواء الرأس فانفلقا
بضربة لم تكن منّي مخالسة … ولا تعجّلتها جبنا ولا فرقا

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها … بسليم أوظفة القوائم هيكل

اللام موطئة للقسم ١٢ الفرسان ١٢

مطلقه يقول فانشق رأسه بضربة لم تبادر في تلك الضربة على عجلة كما تكون من سحر يعيب في ان كان داء غير السحر فانت معذورة حيث كنت ناهية عن الهوى فلم انته وجلبت الهوى ١٢ سكه قوله وفارس الخ قال في الاقرب يقال جاؤا اي كدرة اللون في حمرة وهو لون صدأ الحديد معنى البيتين انه يقول رب فارس داخل في شدائد الموت واهواله اذا حلف على دفع آفة مكروهة بر وصدق في يمينه غطيته وهو في وسط كتيبة خضراء شديدة البأس سيفا قاطعا اصاب وسط رأسه فانفلق ١٢ سكه قوله بضربة الخ كنى بجملة الخالسة عن حسن الضربة وضبطها والنفي وارد على قيده دون المقيد فان المقصود نفي العجل ١٢

له قوله فدعوا الخ نزالِ اسم لانزل مبني على الكسر معرفة مؤنث معدول كان من عادتهم اذا تقاتل الفارسان يقول احدهما الآخر نزالِ نزالِ اي انزل عن فرسك للمصارعة ويأتي على حذف الفاء ات في الاستفهام اذا اتصل بحرف الجر بحذف الألف اذا اتصل بذا فتقول لماذا يقول فدعا الفرسان ثم قال بعضهم لبعض نزالِ نزالِ فكنت اول النازل متهم على اي وجه غرضي لم اركبه اذا لم انزل حين دعيت نزالِ فان نزال من لوازم الفرسان وعما لا يدلهم ١٢

عن الطلحة والنداء وقالوا الشيطالك قال لا اصعد فالي اراني اسيرا وقتيلا ثم رحل بسبين الحنش

فدعوا نزالِ فكنتُ أوّلَ نازلٍ ۞ وعلامَ أركبُه إذا لم أنزِلِ

والّذي يحنق عليّ كأنّما ۞ تغلي عداوةُ صدرِه في مرجلِ

أرجيتُه عنّي فأبصر قصدَه ۞ وكويتُه فوق النواظرِ من علِ

قوله والذي الخ يقول ورب خصم سديد الخصومة ذي غيظ وغضب على تغلي عداوته وتفوره علي غليان المرجل بما فيه اذا كان على النار انا دفعته عن نفسي ففهم قصده وجعله نصب عينه وكويته بسيفي فوق النواظر من جانب الفوق اي ضربته على رأسه ١٢ سه قوله وقال كان قد قتل رجلا فهدم بلال بن ابي بردة بن موسى الاشعري رضي الله عنه داره اخذا لثار ولم يقدر عليه لكن هدم داره التي كانت له بالبصرة فقال ساغسل الخ

وقال سعد بن ناشب

سأغسلُ عنّي العارَ بالسيفِ جالباً ۞ عليّ قضاءُ اللهِ ما كان جالبا

وأذهلُ عن داري وأجعلُ هدمَها ۞ لعرضي من باقي المذمّةِ حاجبا

ويصغرُ في عيني تلادي إذا انثنت ۞ يميني بإدراكِ الذي كنتُ طالبا

فإن تهدموا بالغدرِ داري فإنّها ۞ تراثُ كريمٍ لا يبالي العواقبا

أخي غمراتٍ لا يريدُ على الذي ۞ يهمُّ به من مفظعِ الأمرِ صاحبا

إذا همّ لم تُردع عزيمةُ همِّه ۞ ولم يأتِ ما يأتي من الأمرِ هائبا

فيا لِرزامٍ رشّحوا بي مقدّماً ۞ إلى الموتِ خوّاضاً إليه الكتائبا

إذا همّ ألقى بين عينيه عزمَه ۞ ونكّبَ عن ذكرِ العواقبِ جانبا

ولم يستشر في رأيه غيرَ نفسِه ۞ ولم يرضَ إلّا قائمَ السيفِ صاحبا

ساغسل الخ ٤ سه قوله ساغسل الخ معناه سازيل عني العار كما يزيل الغسل الوسخ عن الثوب فاذا ازلت عني العار لا ابالي بما يقع لي من مكروه ١٢ ٥ سه قوله اذهل الخ يقول ساشتغل عن داري واجعلها هدمهم اياها حاجبا يحجب من باقي الذم والعار كالاسر والقتل صبيا لو تركتهم عار ومذمة ١٢ ٦ سه قوله ويصغر الخ التلاد بالذكر لان النفس اضنى به في هذا الكلام على انه كما يحفظ على قلبه ترك الدار والوطن خوفا من التزام العار كذلك يقل في عينه انفاق المال عند درك المطلوب ١٢ ٧ سه قوله فان الخ اراد بالغدر ما هدموها في غيبته فان الغدر يكون على بعض المغدر به يقول تهدموا داري في غيبتي فلا ابالي به فانها تراثي وانا رجل كريم لا يبالي بعواقب الامور حتى اجزع عليها بنفسي ومن شيء ١٢ ٨ سه قوله اخي الخ يصف نفسه بانه صاحب همم وانه مستبد برأيه فيها غير متقيد بقياه اعلم ان الاسم اذا اضيف الى شيء يراد به انه يلازمه كما يقال اخو الحرب ٩ سه قوله اذا الخ يخبر عن نفسه بانه يتبع الرأي الاول اذا اراد الامر اعتزم ولم يتردد فيه يقول اذا هم بشيء صغيرا كان او كبيرا لم يثنه عنه المقطوع به لم يفعل فعله من مرتقب او مضطرب فونها انفاسه ١٠ سه قوله فيا الخ السلي

وقال تأبّط شرّاً وهو ثابت بن جابر بن سفيان

إذا المرءُ لم يحتل وقد جدَّ جِدُّه ۞ أضاعَ وقاسى أمرَه وهو مدبرُ

يصف نفسه بالجلادة ويقول اذ كانت مرتي ما ذكرته فيا ايها الناس تعجبوا من خوفي بني رزام حيث رشحوني ولم يسعوا القيام بامري وقد كنت مقداما الى الموت خواضا الكتائب ١١ سه قوله اذا الخ يقول اذا هم بشيء نصب عزمه بين عينيه وجعله مطمح نظره وصرف جانبه عن ذكر العواقب وكان ذلك مدحا عندهم ١٢ سه قوله ولم الخ اراد بالرأي الامر الذي يستشار فيه ويحتاج فيه الى الرأي يقول لم يطلب المشورة من احد في امر يراه ويحتاج فيه الى المشورة الا من نفسه لم يختر لصاحبه الا قائم السيف اي انه يعيش وحيدا وفريدا وكان هذا مدحا عندهم ١٣ سه قوله لم يحتل الخ

شدة امره الذي ابتلي به وهو ذو الدابارد ١٢ منه من ثاقف الطول فالتقا ابه شدائد ١٢ منه بكسر الدال من معنى تقدم وبفتح الدال ...

ولكن أخو الحزم الذي ليس نازلاً ... به الخطب الا وهو للقصد مبصر

فذاك قريع الدهر ما عاش حُوَّلٌ ... اذا سُدّ منه منخر جاش منخر

أقول للحيان وقد صفرت لهم ... وطابي ويومي ضيق الجحر معور

هما خطتا اما اسار ومنة ... واما دم والقتل بالحر اجدر

وأخرى أصادي النفس عنها وانها ... لمورد حزم ان فعلت ومصدر

فرشت لها صدري فزل عن الصفا ... به جؤجؤ عبل ومتن مخصر

فخالط سهل الارض لم يكدح الصفا ... به كدحة والموت خزيان ينظر

فأبت الى فهم ولم اك آئبا ... وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وقال ابو كبير الهذلى

كانوا الاعداء فلما رأى نارهم من بعيد قال ابو كبير قد جعنا فلو ذهبت الى تلك النار فالتمست لنا منها شيئا قال ويحك وفي وقت جوع هذا قال انا قد جعت فاطلب لي فمضى تابط شرا فوجد على النار رجلين من اللص من يكون من العرب وانما ارسله اليها ابو كبير على معرفة فلما رأياه تد غشى نارهما وثبا عليه وكر ساعيا و اتبعاه فلما كان احدهما اقرب اليه من الآخر عطف عليه فرماه فقتله ورجع الى الآخر فرماه فقتله ثم جاء الى نارهما فاخذ الخبز منها فجاء به الى ابي كبير فقال كل لا اشبع الله بطنك ولم ياكل هو فقال ويحك اخبرني كيف كانت قصتك قال وما سؤالك عن هذا كل ودع المسئلة فدخلت ابا كبير منه خيفة واهمته نفسه ثم سأله بالصحبة الاحد ثه كيف عمل فاخبره فازداد له خوفا ثم مضيا في غزاتهما فاصابا ابلا واشترط ان ينام احدهما نصف الليل ويحرس الآخر فكان ابو كبير ينام ويحرس تابط شرا وكلما نام الغلام نام ابو كبير حتى مضت ثلث ليال فلما كان في الليلة الرابعة ظن ان النعاس قد غلب الغلام فنام اول الليل الى نصفه وحرسه تابط شرا فلما نام الغلام قال ابو كبير الآن يستثقل نوما وتمكنني فيه الفرصة فلما ظن انه قد استثقل اخذ حصاة فحذف بها فقام الغلام كانه كعب فقال ما هذا الوجبة قال لا ادري والله سمعته في عرض الابل فقام وطاف فلم ير شيئا فعاد فنام فلما ظن انه قد استثقل اخذ حصية اصغر من تيك حذف بها فقام كقيامه الاول فقال ما هذا الذي اسمع قال والله ما ادري قد سمعت كما سمعت وما ادري ما هو ولعل بعض الابل تحرك فقام فطاف فلم ير شيئا فعاد فنام فاخذ حصية اصغر من تلك جدا فرمى بها فوثب كما وثب اولا فطاف فلم ير شيئا فرجع اليه فقال يا هذا انى قد انكرت

له قوله ولكن الخ يقول ولكن صاحب الحزم وملازمه الذي لا ينزل به الامر العظيم الا وهو مبصر لقصده وجاعل له مطمع نظره لا يعوزه منه ضعف والكسل او صاحب الحزم هو الذي يستعد للامر قبل نزوله ١٢ ٢ه قوله فذلك الخ يقول فذلك هو السيد المختار ما دام حيا كثير الاحتيال اذا سد منه منفذ تحرك منه منفذ آخر اى ان لم يجد حيلة يستعمل لنفسه حيلة اخرى ١٢ ٣ه قوله اقول الخ صفرت لهم وطابي يحتمل وجوها منها ان يكون المعنى قد خلى قلبي من ودّهم كانه يريد و طاب ودّى ومنها ان يراد اشرفت نفسي على الهلاك بسببهم ومنها ان يراد بالوطاب الجسم اي كاد تفارقه الروح ومنها ان يراد بالوطاب ظروف العسل التي صب العسل منها على الجانب الآخر وذلبه متزلقا عليه حتى لحق بالسهل واراد بالجحر المنفذ ومعنى كون اليوم ضيق المنفذ ان لا يجد صاحبه مخلصا وسبيلا والمعور من اعور لك الشيء اذا ابدت لك عورته وهي موضع المخافة يقول قلت لهم او كنت اقول لهم وقد قرب موتي ويومي ضيق لا اجد فيه محيصا بادي العورة والخلل ١٢ ٤ه قوله هما الخ البيت كله مقول القول واصل الخطتا خطتان حذف نونه للذين للضرورة يقول ليس لي الا واحدة من خصلتين على زعمكم اما اسر والتزام منتكم ان رأيتم العفو واما قتل وهو بالحر اجدر مما يكسبه الذل ١٢ ٥ه قوله واخرى الخ المصاداة ادارة الرأي في تدبير الشيء والاتيان به يقول وههنا خصلة اخرى اداري نفسي فيها وانها هي الموضع الذي يرده الحزم ويصدر عنه ان فعلتها وانما قسم الكلام هذه الاقسام لانه رآهم يبنون امره عليها ولانه نظر الى جهتي الجبل فعلم انه ان رضي الطريق الذي عليه بنو لحيان لنفسه طريقا كان فيها احدى الحالتين من الاسر او القتل بزعمهم وان انتقل للجهة الاخرى فالحزم فيها لان خلاصه منها وكان امرا ثالثا ١٢ ٦ه قوله فرشت الخ البيت استئناف كان سائلا سأله هل عملت بها ام لا فقال فرشت الخ وقوله به جؤجؤ الخ حال من المستكن في زل يقول بسطت لاجل تلك الخطة الاخرى صدري فزل عن الحجر الاملس متلبسا به صدر سمين ومتن دقيق اي كان صدري وسيعا سمينا بحيث يمكن ان ينتزع منه صدر آخر ١٢ ٧ه قوله فخالط الخ قوله خزيان يحتمل ان يكون من الخزي بمعنى الهوان او من الخزاية بمعنى الاستحياء يقول فوصل صدري الى الارض السهلة ولم يؤثر الصفا في صدري اثرو لا خدشا والموت كان قد طمع لي لاحاطة الاعداء علي فلما رآني قد تخلصت بقي ذليلا او مستحييا ينظر ويتحير ١٢ ٨ه قوله فأبت الخ يقول فرجعت الى رهطي بني فهم وما كنت راجعا اليهم لما لم يبق من موتي شيء وكم مثل تلك الخطة والواقعة فارقتها منفلتا منها وهي تصوت تاسفا على الفلاتي ١٢ ٩ه قوله وقال كان سبب قول ابي كبير هذه الابيات انه تزوج ام تابط شرا وكان غلاما صغيرا فلما رآه يكثر الدخول على امه تنكر له وعرف ذلك ابو كبير في وجهه الى ان ترعرع الغلام فقال ابي كبير لامه لا آمن هذا الغلام فلا تذريك قالت فاقتله بحيلة فقال له ذات يوم هل لك ان تغزو فقال ذا الرحمن امري قال فامض بنا فخرجا غازيين ولا زاد معهما فسارا ليلتهما ويومهما من الغد حتى ظن ابو كبير ان الغلام قد جاع فلما امسى قصد به ابو كبير قوما

ك قوله ولقد الخ يقول والله لقد سريت ليلاً على هجوم الظلمة بغلام ذى عزم مصمم لا يصرفه شئ عما اراد شديد قوى من الفتيان غير بليد ضعيف ١٢ ك قوله ممن الخ نطاق امرأة شقة ثوب تلبسها وتشد وسطها فترسل اعلاها على الاسفل الى الارض واسفلها تنجر على الارض والمهبل من هبله اذا ثقله اللحم وقيل المهبل المعتوه ويقال هبله اذا قال له هبلتك امك اى ثكلتك وكنى بعقد النطاق عن كراهتهن الجماع وهو مبنى على زعمهم من ان المرأة اذا كرهت الجماع وجومعت على الاكراه والغضب وحملت بولد كان الولد اقوى واشد حكى عن بعضهم اذا اراد ان تنجب المرأة فاغضبها عند الجماع يقول انه من الفتيان الذين حملتهم امهاتهم وهن عاقدات حبال النطاقات غير مستعدات للفراش كارهات للجماع مغاضبات على من يريد الوقاع بهن فنشب وهن غير مهبل ١٢ ك قوله ومبرأ الخ المغيل صفة من اغيلت المرأة ولدها اذا ارضعته اللبن وهى حامل او تجامع وكانت العرب تزعم ان الفارس يسقط من الفرس اذا اغيل رضيعاً يقول وهو برئ كل البراءة وطاهر كل الطهور من كل بقية حيض وكل فساد ياتى من جانب المرضعة وكل داء يحصل من فعل المغيل ١٢ ك قوله حملت الخ ليلة مزؤودة وصفت الليلة بحال المتعلق اى اهلها وانما كان الخوف من شدة الظلام فان الظلمة مفزعة ولان اكثر ما يكون البيات فى الليل كالغارة فى الصباح يقول حملت به امه فى ليلة ظلماء ولم تحلل عقد نطاقها حيث كانت تكره الجماع ١٢ ك قوله فاتت الخ كنى بقوله سعدا عن الذكى الحازم او اراد به الحقيقة يقول اتت الام بهذا الولد ذكياً حديد الفؤاد خميص البطن يسهر اذا نام الهوجل اى البطئ الثقيل لبله لكثرة رطوبته وبرد مزاجه ١٢ ك قوله فاذا الخ المعنى انك اذا رميته بحصاة وهو نائم وجدته ينتبه انتباه من سمع بوقعتها هدة عظيمة فيطمر طمور الاجبل وهو الشقراق ١٢ ك قوله اذا الخ الرتوب هو القيام وقوله رأيته اى رأيت رتوبه كرتو بكعب الخ او معناه رأيت ككعب الساق القائم اى اذا يهب من منامه وهو حالة يقوم الانسان عنها كسلان متمائلاً رأيت رتوبه كرتوب كعب الساق (حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه) او رأيته مستويا قائما كانبوب الساق القائم غير مائل الى جانب ليس لضعيف وجبان ١٢ ك قوله ما الخ المنكب مجتمع راس الكتف والعضد

ولقد سريت على الظلام بمغشم ... جلد من الفتيان غير مثقل

ممن حملن به وهن عواقد ... حبك النطاق فشب غير مهبل

ومبرأ من كل غبر حيضة ... وفساد مرضعة وداء مغيل

حملت به فى ليلة مزؤودة ... كرها وعقد نطاقها لم يحلل

فاتت به حوش الفؤاد مبطنا ... سهدا اذا ما نام ليل الهوجل

فاذا انبذت له الحصاة رأيته ... ينزو لوقعتها طمور الاخيل

واذا يهب من المنام رأيته ... كرتوب كعب الساق ليس بزمل

ما ان يمس الارض الا منكب ... منه وحرف الساق طى المحمل

واذا رميت به الفجاج رأيته ... يهوى مخارمها هوى الاجدل

واذا نظرت الى اسرة وجهه ... برقت كبرق العارض المتهلل

١٢ اى فى مواضعها العالية التى لا يطلع عليها الا بشق الانفس اسراع الصقر اذا هوى الى الصيد ١٢

ك قوله واذا الخ تهلل السحاب اذا لمع بالبرق قال التبريزى تهلل الرجل مرحاً واهتلل اذا افتر عن سنانه فى التبسم يقول اذا نظرت فى وجهه رايت اسارير وجهه تشرق اشراق السحاب الذى يتلألأ ببرقه او المتشقق بالبرق ١٢ ك من اول الكامل والقافية متدارك ١٢ ك هو اللحيم الشحيم و يكنى به عن البليد الكسلان ١٢ ك يحتمل ان يكون مجرورا على انه نعت ليلة ولما كان التزود فى الليلة جعله لها والاكثر فى المجاز والاتساع ان ينسب الفعل الى الوقت فيوتى به على انه فاعل كما قيل نهاره صائم وليله قائم وحسن هذا لان الظرف قد يقدر تقدير المفعول الصحيح بان ينزع منه معنى فى كما قال ويوم شهدناه او على انه مجرور على الجوار وهو فى الحقيقة للمرأة كما قيل هذا جحر ضب خرب او ان يكون منصوبا على الحال من المستتر فى حملت او ان يكون مرفوعا على انه فاعل حملت وهى صفة اقيمت مقام الموصوف ١٢

للعه هو ما بين العقدتين من انابيب القصب ١٢

يذكر والتنكير للوحدة والطى منصوب على المصدرية وعامله محذوف مرفوع على الخبرية من محذوف يصفه بانه لا ينام الا مضطجعا على جنب فان النوم على الجنب لا يورث الغفلة وفى وصفه بانه مطوى طى المحمل اشعار بقلة لحمه وهزال جسمه وهو وصف ممدوح فى الرجال يقول ما يمس الارض الا منكبه وحرف ساقه وهو مطوى طى حمالة السيف ١٢ ك قوله واذا الخ المخارم جمع مخرم وهو منقطع انف الجبل والمخرم انف الجبل والهوى بالضم هو القصد الى الاعلى وبالفتح الى اسفل ويكنى به عن السرعة يصفه بسرعة السير فى طرق الجبل وصعود المخارم فيقول واذا كلفته المشى والسير فى فجاج الجبل رأيته يسرع فى مخارمها

ـه قوله صعب الخ يقول هو شديد الحرب بهابه الناس ولا يقصد فناء داره ماضي العزيمة كالسيف القاطع ۱۲ ـه۲ قوله يحمي الخ يقول واذا وجد نت حرب عظيمة او انه عظيمة يحمي اصحابه ويكون لهم ذا بنية واذا انزلوا به يكون لهم مأوى الختاجين معناه انه جواد سخي وشجاع كمي ۱۲ ـه۳ قوله اني الخ المهدي اسم فاعل من اهدى الا انه مستعمل في معنى الاستقبال يقول اني لاهدي من ثنائي او بعض ثنائي نا قصد به ابن عمي الصادق في الفعل شمس بن مالك فانه جدير به ۱۲ ـه۴ قوله اهز تحريك الكتف كناية عن التفريح فان الفرحان يهتز كتفه وقد شاع استعمال الاهتزاز في الفرح ومنه اهتز العرش بموت سعد بن معاذ والاوارك الابل اذا رعت الاراك واقامت فيه نا كلة يقول اسره بثنائي في مجلس القوم كما سرني بعطاء الابل البيض الكرام الاوارك ۱۲ ـه۵ قوله قليل الخ القلة بمعنى العدم فان المدح هو عدم التشكي عند المصائب يقول لا يشكو مهما يصيبه لكمال استقلاله كثير مطلوبات متفرق منوياته ومسالكه لعلو همته فلا يصير على مطلوب واحد ۱۲ ـه۶ قوله يظل الخ يقال رجل جحيش اذا كان مستقلا برايه ولا يشاور الناس ولا يخالطهم في امر وقوله يعروري ظهور المهالك اي يركبها واصله من قولهم اعروريت اذا ركبته عريا ليس تحتك شيء يصفه بكثرة الاسفار والغزو يقول يظل بمفازة ويمسي باخرى منفردا مستقلا ويركب ظهور المهالك على احتمال الهلاك ۱۲ ـه۷ قوله ويسبق الخ وفد الريح ماخوذ من وفد القوم وهو من يقدمهم الى ملك او سيد من السادات والباء للظرفية والصلة ان كان منخرق بفتح الراء اسم ظرف من انخرق الريح اذا هبت شديدا وللتجريد ان كان اسم فاعل والمراد به منخرق السربال يقال فلان منخرق السربال اذا تشقق ثيابه لطول السفر والمراد به الممدوح نفسه وهذا اقرب معنى بالبيت السابق يصفه بشدة العدو وكانت لهم وخذ عندهم ولاسيما عند اللصوص يقول ويسبق اول الريح من حيث يقصد او يعتمد موضع انخراق الريح او برجل منه منخرق السربال لطول الاسفار وكثرتها من شدة العدو وتواتره ۱۲ ـه۸ قوله اذا الخ الفاتك هو الذي يفاجئ غيره بمكروه او قتل والجري الشجاع يصف نفسه بانه ينام عينه ولا ينام قلبه اضاف الكرى الى النوم كما يضاف البعض الى الجنس كان النوم لجنس النوم والكرى لما كان على صفة مخصوصة يقول اذا خاطا النوم الخفيف عينه لم يزل له حافظ رقيب من قلب رجل حازم عازم جري شجاع وهو نفسه ۱۲ ـه۹ قوله ويجعل الخ الربيئة من ربأهم يربؤهم اذا رقبهم وصد هم ولذا يقال لطليعة القوم ربيئة لانه يحفظهم ويرقبهم واراد بالخلق السيف وقوله صائك صفة لاخلق بحال المتعلق اي صائك به الدم يقول ويجعل عينيه في اليقظة طليعة قلبه الى مسلول من حد سيف قاطع املس مصمت لازق به الدم لكثرة الضرب وعدم الغسل عنه فسقط ما يقال كيف جعل العين وبين بان القلب وقد قال اولا اذا نام بعينيه لم ينم بقلبه او ليف تعم هذه الرواية فيها تكرر معنى واحد في مصراعي البيتين وهل الواجب في هذا الان يقال ان القلب هو يد بان العين لان العين نائمة والقلب منتبه ووجه السقوط انه وصف حالين فالمتقدم صفة حال النوم والثاني صفة حال اليقظة ۱۲ ـه۱۰ قوله اذا الخ والمراد النواجذ كناية عن الضحك المستلزم للفرح والسرور غالبا يقول اذا حرك السيف في عظم من يساويه في القوة والمصارعة ضحكت النواجذ من اسنان المنايا وضحكت المنايا الضواحك لتيقنها بفوز مرادها ولا يخفى ما في تخصيص العظم من الاشعار بانه يبلغ العظم من بعد ان يقطع اللحم فاحشام ـه يمدح ابن عمه شمس بن مالك جزاء بما فضل اليه ۱۲ ـه من ثاني الطويل و القافية متدارك والبيت مجزوم ۱۲

باب الحماسة ۱۹

صعب الكريهة لا يرام جنابه ... ماضي العزيمة كالحسام المقصل

يحمي الصحاب اذا تكون عظيمة ... واذا هم نزلوا فماوى العيل

وقال تأبط شرا

اني لمهد من ثنائي فقاصد ... به لابن عم الصدق شمس بن مالك

اهز به في ندوة الحي عطفه ... كما هز عطفي بالهجان الاوارك

قليل التشكي للمهم يصيبه ... كثير الهوى شتى النوى والمسالك

يظل بموماة ويمسي بغيرها ... جحيشا ويعروري ظهور المهالك

ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي ... بمنخرق في شدة المتدارك

اذا خاط عينيه كرى النوم لم يزل ... له كالئ من قلب شيحان فاتك

ويجعل عينيه ربيئة قلبه ... الى سلة من حد اخلق صائك

اذا هزه في عظم قرن تهللت ... نواجذ افواه المنايا الضواحك

١ قوله يرى الخ قيل في ام النجوم انها الشمس وقيل المجرة (كهكشان) ويسمى معظم الشيء امه والشمس اعظم الكواكب وسمي مجامع الاشياء اماً والمراد بالاهتداء الاستغناء عن الدليل يقول يرى الوحشة منهم انساً مانوساً وذلك لوجهين احدهما انه قد اعتاد سلوك المفاوز والتوحش عن الناس فقد استأنس بالوحدة والآخر انه كثير الاعداء لكثرة ما اغار على الناس وانتهب من اموالهم فهو يستوحش اذا رأى الناس ويستأنس اذا لم يرهم ويهتدي حيث تهتدي المجرة اي لا يضل في طريق لكثرة ممارسة الطرق والمسالك

يرى الوحشة الأنسَ الأنيسَ ويهتدي
بحيث اهتدت أمُّ النجوم الشوابكِ

وقال قطري بن الفجاءة

أقول لها وقد طارت شَعاعاً
من الأبطال ويحكِ لن تُراعي

فإنكِ لو سألتِ بقاءَ يومٍ
على الأجل الذي لكِ لم تُطاعي

فصبراً في مجال الموت صبراً
فما نيلُ الخلود بمستطاعِ

ولا ثوبُ البقاء بثوب عزٍّ
فيُطوى عن أخي الخَنَع اليَراعِ

سبيلُ الموت غايةُ كلِّ حيٍّ
فداعيه لأهل الأرض داعِ

ومن لم يُعتبَط يسأمْ ويَهرَمْ
وتُسلِمْه المنونُ إلى انقطاعِ

وما للمرء خيرٌ في حياةٍ
إذا ما عُدَّ من سقَط المتاعِ

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

إنا محيّوكِ يا سلمى فحيّينا
وإن سقيتِ كرامَ الناس فاسقينا

وإن دعوتِ إلى جُلّى ومكرمةٍ
يوماً سَراةَ كرامِ الناس فادعينا

إنا بني نهشلٍ لا ندّعي لأبٍ
عنه ولا هو بالأبناء يَشرينا

إن تُبتدَرْ غايةٌ يوماً لمكرمةٍ
تلقَ السوابقَ منا والمصلّينا

مر ثم العاطف ثم المؤمل ثم الحظي بالمهملتين ثم اللطيم ثم السكيت مصغراً يقول ان تبتدر الناس غاية لمكرمة يوما تلق السوابق والمصلين منا وباقي الافهام منهم ١٢

للعد منصوب على البدلية من ضمير المتكلم او المدح او الاختصاص ١٢

٢ قوله اقول الخ يذكر تشجيعه نفسه وتعريفه اياها بعد ما استشعرت الفزع ان الاجل مقدر وان الزيادة لا تلحقه ١٢ ٣ قوله فانك الخ يقول وذلك لانك لو سالت بقائك يوماً زائداً على الاجل الذي قدر لك لم تطاعي فيه ابداً ١٢ ٤ قوله فصبراً الخ يقول فاصبري في مجال الموت صبراً فانه لا يستطيع احد ان ينال الخلود ويبقى ابداً ١٢ ٥ قوله ولا الخ الخنع الذليل واليراع القصبة التي لا جوف لها والرجل الذي لا قلب له جبان كانه لا جوف له يقول فاصبري صبراً فانه ليس ثوب الخلود على الذليل الجبان بثوب عز وشرف فيطوى عنه ويبقى الذليل وان كان خالداً مخلداً لا يكون له عز وشرف ١٢ ٦ قوله ومن الخ الاعتباط اهلاك الموت الانسان في شبابه يقول ومن لا يهلكه الموت شاباً صحيحاً سالماً يسأم من حيوته ويهرم هرماً ويفضيه الدهر الى الانقطاع والهلاك فلابد ان يهلك الانسان بان يقاتل في الحروب ولا يهرم فيموت هرماً ١٢ ٧ قوله وما الخ يقول ولا خير في حيوة الانسان اذا عد من قبيل سقط المتاع حيث يكون شيئاً فانياً ١٢ ٨ قوله انا الخ يقول انا مسلمون عليك او قائلون لك حياك الله يا سلمى فقولي لنا مثل ما قلنا لك وان سقيت كرام الناس فاسقينا فانا نحن قوم كرام ١٢ ٩ قوله وان الخ يقول وان دعوت سادات كرام الناس الى مدافعة الاعداء والباس الشديد او قرى الضيوف مثلاً فادعينا فانا اجدر بذلك ١٢ ١٠ قوله انا الخ ويقال ادعى فلان عن ابيه الى زيد اذا عدل عن ابيه في انتسابه الى زيد والشراء في معنى البيع وكنى به عن الذل والهوان فان الانسان لا يبيع شيئاً اذا كان عزيزاً عنده يقول انا بني نهشل لا نعدل عن ابينا نهشل بن دارم الى اب آخر سواه فانه كريم علينا ولا هو يبيعنا بالابناء الاخرين فانا كرام عليه ١٢ ١١ قوله ان الخ السوابق جمع سابق وهو الفرس الذي يسبق افراس الرهان ويقال له المجلي وبعده المصلي ثم المسلي فانه يسلي صاحبه ثم التالي ثم المرتاح

له قوله وليس الخ يقول لا يهلك منا سيد في وقت من الاوقات الا فطمنا رضيعا منا يستحق السيادة فيصير سيدا اى كل طفل رضيع منا جدير بالسيادة فما ظنك بالشبان والكهول ١٢ ٢ه قوله انا الخ يقول انا نجعل نفوسنا رخيصة يوم الفزع كانها تباع بشئ قليل اى لا نعدها كريمة عزيزة ولو سامنا بها احد في زمان الامن جعلت غالية اى لا نبذل بها اصل حاصله انا نهين انفسنا يوم الخوف ونكرمها يوم الامن ١٢ ٣ه قوله بيض الخ كنى ببياض المفارق عن سيادتهم و رياستهم فان الملوك كانوا يستعملون المسك في مفارقهم فيبيض مفارقهم ويجوز ان يكنى به عن انحسار شعر الراس بكثرة لبس المغفر ويجوز ان يكون المراد ابيضت مفارقنا من كثرة ما نقاسي الشدائد يقول نحن ملوك كرام نستعمل المسك في المفارق او شجعان ابطال نلبس المغافر في الحروب او نقاسي الشدائد اسخياء تغلي مراجلنا للاضياف النازلين اعزة نداوي جراحات ايدينا بالاموال اى نعطي الديات ولا يقدر احد على ان ياخذ الثار منا ١٢ ٤ه قوله انى الخ يقول انى لمن معشر كرام افنى آباءهم و اجدادهم قول الشجعان خطابا لهم او تعريضا بهم اين الذين يحامون احسابهم وحقائقهم فتفطنوا بمرادهم وقاتلوا وقتلوا ١٢ ٥ه قوله لو الخ يقول لو كان واحد منا في الف رجل فدعوا من فارس فينا او فيكم مبارز حسبهم اياه يريدون لا غيره بما تقرر في نفسه انه فارس لا غيره ٦ه قوله اذا الخ يقول اذا اتخذ الشجعان ناحية من النواحي مخافة ان ينالهم حد السيوف وصلنا السيوف القصار بايدينا الطوال فضلا عن ان نقف او نفر ١٢ ٧ه قوله ولا تراهم الخ يصفهم بالصبر في المكاره ومقاساة الشدائد فيقول ولا تراهم يبكون مع البكاة على من مات منهم وان جلت المصيبة ١٢ ٨ه قوله ونركب الخ يقول نركب القتال فيكشفه عنا محافظة الاحساب والاسياف التي توافقنا ولا تخالفنا بالخيانة والغدر ١٢ ٩ه قوله اذا الخ يقول اذا الانسان لم يدنس عرضه من البخل فكل رداء يلبسه فهو جميل سواء كان جيدا او رديا

باب الحماسة ٢١

وليس يهلك منا سيد ابدا	الا افتلينا غلاما سيدا فينا
بمعنى لا النافية ١٢	الافتلاء في الاصل فطام ولد الفرس ١٢
انا لنرخص يوم الروع انفسنا	ولو نسام بها في الامن اغلينا
الخوف والفزع ١٢	السوم قصد الشراء يقال سامه بسلعة ١٢
بيض مفارقنا تغلي مراجلنا	نأسو باموالنا آثار ايدينا
	اسا الجرح داواه ١٢ جمع يد ١٢
انى لمن معشر افنى اوائلهم	قول الكماة الا اين المحامونا
ماض من الافناء ١٢	
لو كان في الالف منا واحد فدعوا	من فارس خالهم اياه يعنونا
	استفهامية ١٢
اذا الكماة تنحوا ان يصيبهم	حد الظباة وصلناها بايدينا
	الظبة حدة السيف وارادبها السيوف ١٢
ولا تراهم وان جلت مصيبتهم	مع البكاة على من مات يبكونا
ونركب الكره احيانا فيفرجه	عنا الحفاظ واسياف تواتينا
	محافظة الاحساب ١٢

وقال السموأل بن عاديا

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه	فكل رداء يرتديه جميل
	الارتداء لبس الرداء ١٢
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها	فليس الى حسن الثناء سبيل
تعيرنا انا قليل عديدنا	فقلت لها ان الكرام قليل
العديد هو العدد ١٢	
وما قل من كانت بقاياه مثلنا	شباب تسامى للعلى وكهول
نافية ١٢	تكليفها البذل وكفها من البخل ١٢

م والظاهر ان بقاياه اسم كان ومثلنا خبرها ويحتمل ان يكون شباب اسم كان وكهول عطف عليه وبقاياه خبرها ومثلنا حال او بيان يقول وما قل في الحقيقة من كانت اولاده مثلنا ونحن شبان وكهول تقابل العلى في العلو والرفعة او وما قل من كانت شبان تتسامى وكهول كذلك بقاياه وهم مثلنا او مثلنا ١٢

قال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون المعنى ان المرء اذا لم يرتكب اللؤم ولطن ان ارتكاب اللؤم لا يدنس ثياب عرضه فكل فعل قبيحا كان او شرا يكون جميلا عنده ١٢ ١٠ه قوله وان الخ يقول وان لم يحمل الانسان على نفسه ظلمها بان لم يكرهها على البذل فليس له سبيل الى ثناء حسن ١٢ ١١ه قوله تعيرنا الخ يقول تعيرنا زوجتى ان عددنا قليل وتحسب ان العزة بالكثرة فقلت لها ان الكرام تكون قليلا ولا عزة بالكثرة ١٢ ١٢ه قوله وما الخ قيل ان الشباب جمع شاب وشاب فاعل وهو لا يجمع على فعال فشباب اذا مصدر وصف به الجمع

ـه۱ قوله وما ضرنا الخ يقول ما يضرنا قلة عددنا والحال ... جارنا عزيز وجار اكثر من سوانا ذليل ۱۲ ـه۲ قوله لنا اراد بالجبل الحصن الابلق وكان لجده عاديا وتوبده ماروى بعده هو الابلق ... ذكره . يعز على من رامه ويطول . وليا عده لفظ الاحتلال ولا يجوز ان يراد به الشرف كما توهمه البعض يقول لنا جبل لا يحله احد الا من نجيره فلا يقدر احد على ان يحله دون اذننا عال يرد النظر عنه كليلا حسيرا ۱۲ ـه۳ قوله رسا الخ يقول

ثبت اصله تحت الثرى وعلا به الى الثريا راس رفيع شامخ لا يناله احد ۱۲ ـه۴ قوله وانا الخ يقول انا القوم لا نعتقد قتلنا في مواطن الحرب عاراً وسبة اذا ما راه هذان الرهطان عاراً وسبة ۱۲ ـه۵ قوله يقرب الخ يقول انا نحب الموت او يحبنا الموت فيقرب حبه اجالنا منا فلا تطول ونكره الموت اجالهم اي هم يكرهون الموت ولا يشهدون مواطن الحرب فيطول اجالهم اي يمد اعمارهم ۱۲ ـه۶ قوله وما الخ الحتف الموت منصوب على المصدرية معناه حتف بانفه اي مات موته بخروج النفس من انفه ويكنى به عن موت الفراش يقول وما مات منا سيد على فراشه بل انما مات في موطن الحرب ولا طل قتيل منا حيث وجد وكلاهما كان عاراً عندهم ۱۲ ـه۷ قوله تسيل الخ يقول تسيل دماءنا على حد السيوف ولا تسيل على غيرها فانا نقاتل بالسيوف دون العصي والسعف والنعال . في اضافة الحد الى الظبات وجهان احدهما ان يكون اراد بالظبات السيوف كلها ثم اضاف الحد اليها وهذا كما يسمى السيف كما هو اصلا وكما يسمى السيف نصلا كما والثاني ان تكون اضافة الحد الى الظبات كاضافة البعض الى الكل ۱۲ ـه۸ قوله صفونا الخ يقول ان انسابنا صافية لا كدورة فينا واخلص اصلنا اناث اطابت حملنا في بطونهن وذكور اطابوا حملنا في ظهورهم اي لا عيب فينا من الجانبين فنحن بنو اباء كرام وامهات محصنات ۱۲ ـه۹ قوله علونا الخ يقول كنا حيث كنا فعلونا الى خير الظهور وهي ظهور ابائنا الكرام فمكثنا فيها مدة ثم

وَمَا ضَرَّنَا أَنَّا قَلِيلٌ وَجَارُنَا ... عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلُ

لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَنْ نُجِيرُهُ ... مُنِيفٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلُ

رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَا بِهِ ... إِلَى النَّجْمِ فَرْعٌ لَا يُنَالُ طَوِيلُ

وَإِنَّا لَقَوْمٌ مَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً ... إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ

يُقَرِّبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا لَنَا ... وَتَكْرَهُهُ آجَالُهُمْ فَتَطُولُ

وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنْفِهِ ... وَلَا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نُفُوسُنَا ... وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلُ

صَفَوْنَا فَلَمْ نَكْدُرْ وَأَخْلَصَ سِرَّنَا ... إِنَاثٌ أَطَابَتْ حَمْلَنَا وَفُحُولُ

عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطَّنَا ... لِوَقْتٍ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نُزُولُ

فَنَحْنُ كَمَاءِ الْمُزْنِ مَا فِي نِصَابِنَا ... كَهَامٌ وَلَا فِينَا يُعَدُّ بَخِيلُ

وَنُنْكِرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ ... وَلَا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ

إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ ... قَؤُولٌ لِمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولُ

وَمَا أُخْمِدَتْ نَارٌ لَنَا دُونَ طَارِقٍ ... وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلُ

وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُوِّنَا ... لَهَا غُرَرٌ مَعْلُومَةٌ وَحُجُولُ

۱۲ وما ذمنا نزيل في النازلين ۱۲ ـه۱۴ قوله وايامنا الخ الايام في عرفهم الحروب فانهم كانوا يقولون يوم كذا اضافة الى موضع الحرب ويريدون به الحرب يقول وحروبنا مشهورة في اعدائنا لها علامات معلومة ۱۲

حطنا منها مدة ثم حطنا منها نزولا في وقت معين الى خير البطون وهي بطون امهاتنا ۱۲ ـه۱۰ قوله فنحن الخ يقول نحن في صفاء وطهور كماء السحاب الابيض ما في اصلنا بليد كليل ولا فينا بخيل حتى يعد ۱۲ ـه۱۱ قوله وننكر الخ يقول انا سادات كرام ولنا الكلمة العليا في الناس حتى ننكر ان شئنا عليهم قولهم فلا يقدرون على الدفع ولا قدرة لهم على ان ينكروا علينا قولنا حين نقول فيهم وهذا امر كانوا يفتخرون به ۱۲ ـه۱۲ قوله اذا الخ يقول اذا مات منا سيد قام منا اخر يقول لما قاله الكرام ويفعل لما فعلوه ۱۲ ـه۱۳ قوله وما الخ يقول لم نبخل على ضيف طارق حتى نخمد نارنا قبل ان ياتينا

ﻪ قوله وأسيافنا الخ يقول وأسيافنا مشهورة في كل موضع من الشرق والغرب وبها فلول وثلمات من كثرة قراع الدارعين معناه انا نغزو في المشارق والمغارب واعلم ان هذا البيت وما بعده قد ينسب الى عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وذلك لان قوله فان بني الديان الخ يدل على ان الشاعر منهم وليس السموأل منهم ١٢ ﻪ٢ قوله معودة الخ كنى بالاستباحة عن القتل يقول وهي معتادة بان لا تسل نصالها من اغمادها فتدخل فيها الا ان يقتل بها قبيل عظيم ١٢ ﻪ٣ قوله سلي الخ وضميرهم للاعداء اي لا هل الشرق والغرب اي ان كنت جاهلة فسلي الناس عن احوالنا وعن احوال اعدائنا تخبرك بحالنا فالعالم والجاهل متفاوتان درجة ١٢ ﻪ٤ قوله فان الخ يقول وذلك لان بني الديان قطب لقومهم بني حارث بن كعب تدور رحاهم حولهم وتسير ١٢ ﻪ٥ قوله بني الخ يقول يا بني عمنا لا تقولوا شعرا يتضمن الفخر والمباهات بعد ما دفنتم الاشعار بصحراء الغمير اي انهزمتم فيه من الحرب ولا تذكروا الشعر مطلقا بعد ما قتل شاعركم فيه ودفن ١٢ ﻪ٦ قوله فلسنا الخ يقول ولسنا كمن تصيبون سرقة خفية او سارقين سرقة خفية فيعجز عن الانتقام حتى نقبل الظلم او نحكم حاكما بيننا ١٢ ﻪ٧ قوله ولكن يقول لا نحكم قاضيا يفصل بيننا ولكن نحكم سيفا قاطعا فحكمه فيكم غالب فلا نرضى الا ان يرضى السيف ١٢ ﻪ٨ قوله وقد الخ يقول يا بني عمنا قد ساءني ما جنت الحرب بيننا وبينكم وهو تجاوز عن الحد فلا يتجاوز عنه عفوا يا ليته كان قريبا متوسطا ولو كان امرا قريبا لما ساءني ١٢ ﻪ٩ قوله فان قلتم الخ يقول فان قلتم انا ظلمناكم ابتداء فما ظلمناكم ولكن كان لنا عليكم دين فاسأنا تقاضيه وشددنا عليكم فيه وكان لنا ان نتقاضى برفق ولا شك ان اخذ الدين ليس بظلم ١٢ ﻪ١٠ قوله وقال الخ ومن خبر هذه الابيات ان بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة كانوا يريدون اجلاء بني مازن عن ماء يقال له سفوان ويقولون انه لهم دون بني مازن فقال وداك ١٢ ﻪ١١ قوله رويد الخ يقول ذروا وعيدكم يا بني شيبان واصبروا على ما انتم عليه تلاقوا غدا خيلي على سفوان ١٢ ﻪ١٢ قوله تلاقوا الخ يقول تلاقوا افراسا جيادا لا تعرض عن الحرب اعتيادا

باب الحماسة ٢٣

وأسيافنا في كل غرب ومشرق ... بها من قراع الدارعين فلول

معودة ألا تسل نصالها ... فتغمد حتى يستباح قبيل

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم ... فليس سواء عالم وجهول

فإن بني الديان قطب لقومهم ... تدور رحاهم حولهم وتجول

قال الشميذر الحارثي

بني عمنا لا تذكروا الشعر بعد ما ... دفنتم بصحراء الغمير القوافيا

فلسنا كمن كنتم تصيبون سلة ... فنقبل ضيما أو نحكم قاضيا

ولكن حكم السيف فيكم مسلط ... فنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا

وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا ... بني عمنا لو كان أمرا مدانيا

فإن قلتم إنا ظلمنا فلم نكن ... ظلمنا ولكنا أسأنا التقاضيا

وقال وداك بن ثميل المازني

رويد بني شيبان بعض وعيدكم ... تلاقوا غدا خيلي على سفوان

تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى ... إذا ما غدت في المأزق المتداني

عليها الكماة الغر من آل مازن ... ليوث طعان عند كل طعان

تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم ... على ما جنت فيهم يد الحدثان

يعني ولعن يقال صبر عليه اذا الزمه وصبر عنه اذا كرهه ١٢

اذا صارت في مضيق حرب متقارب بعضه الى بعض اي شديد الضيق ١٢ ﻪ١٣ قوله عليها الخ يقول جيادا عليها الفرسان الشجعان الممتازون من آل مازن بن مالك ليوث طعان عند كل طعان لا يختص بهم طعان دون طعان ١٢ ﻪ هو الحديد في الطبق الاسفل من الرحى يدور عليها الطبق الاعلى وبه سمي قطب السماء لما يدور عليه الفلك وعلى التشبيه قالوا فلان قطب بني فلان اي سيدهم الذي يلوذون به وهو قطب الحرب والمراد بالقطب هنا ان امر قبيلتهم بهم يتم كتمام امر الرحى بالقطب ١٢ ﻪ كان قد قتل اخوه غيلة ثم قتل هو قاتل اخيه نهارا في بعض الاسواق ولكن يستفاد من الابيات انه قاتلهم بالغمير المذكور الا ان يقال انه قتل القاتل في بعض الاسواق ثم غيرهم في الغمير ١٢ ﻪ في دفنهم القوافي قولان احدهما انكم انهزمتم بصحراء الغمير

ك١ قوله مقاديمهم الخ يقول هم مقاديم الحرب وصالون في عين الروع خطواتهم بكل سيف رقيق الحدين يمان ١٢ ك٢ قوله اذا الخ الاستنجاد طلب النجدة وهو النصرة والقوة ويقول اذا طلب النصرة منهم احد لم يسئلوه لاية حرب تطلبنا او باى مكان نذهب بنا اى ليسوا كسالى ولا ضعفاء ١٢ ك٣ قوله فلو الخ يقول فلو سالت زوجتي سلمى سادات قومي عن امرى شأني مع انى غيرني زماني من حال الى حال ١٢ ك٤ قوله لخبرها الخ يقول لخبرها عني ذووا احساب كريمة

من قومي واعدائي من غيرهم فان كلا منهم قد بلاني بما يليق بكل منهم من الاحسان والاساءة والوفاق والخلاف ١٢ ك٥ قوله بذبي الخ والزبونات جمع زبون فعول من الزبن وهو الدافع يحتمل الجر عطفا على مالي والنصب عطفا على الذم والاشوس من في عينه شوس وهو ان يضيق الرجل اجفانه وينظر باحد شقيه على الاستحقار ويكنى به عن التكبر ويوصف به الرجل والتيحان بالفوقانية وتشديد التحتانية الرجل الحازم وكنى بها عن نفسه وعن غيره يقول لخبروها عني باني قد دفعت الذم عن حسبي بصرف المال عند نزول الاضياف وبدفعات برجل متكبر حازم وهو اذا ودفعت عني هذا انفات رجل كذا ١٢ ك٦ قوله واني الخ يقول وباني لا ازال ملازما للحروب حتى اذا الجاني جناية اصير جنة لمن يجني وبالجملة لا اخلو عن حرب وقتال واعلم ان هذا البيت قد ينسب الى جحدر بن مالك التيمي كما في الاغاني ١٢ ك٧ قوله ولقد الخ وروى لبانة المتمطر بضم اللام فالموحدتين وهو ثوب يتلبب به الرجل على ثيابه اذا استعد للحرب وصورته ان يضع احد طرفيه على المنكب الايسر ويخرج وسطه من يده اليمنى فيغطي به صدره ويشده ومعنى البيت واضح ١٢ ك٨ قوله ونطاعن الخ يقول وندافع الابطال عن ابنائنا بالطعان ونطاعنهم على بصائر وعقولنا اى لا يختل حواسنا وان لم نبصر العواقب ولم نبال بها قيل اراد بالابناء البنات والنساء وهو سهو فان العرب كانوا ابطا عنرشا عن الابناء ايضا ١٢ ك٩ قوله ولقد الخ اللام للقسم وشلت الشاة ذنبها اذا رفعتها واستعير للخيل ويكنى به عن العدو والشديد فان الدابة اذا عدت عدوا شديدا ترفع ذنبها والمتغبر من يحلب غبر اللبن اى بقيته في الضرع يقول والله لقد رأيت الخيل يرفعن اذنابهن على اعقابكم كما ترفع المخاض اذنابها وقد ابت على من يطلب منها بقية اللبن اى والله لقد رأيتكم هاربين منهزمين ١٢ ك١٠ قوله لا الخ يقول لا ينبغي لاحد ان يميل الى النكوص عن الحرب خائفا للموت ١٢ ك١١ قوله فلقد الخ المضارع بمعنى الماضي بدليل حتى خضبت فانه ماض يقول والله وقد رأيت نفسي دريئة للرماح من جانب يميني تارة ومن جانب امامي اخرى ١٢ ك١٢ قوله حتى الخ يقول حتى خضبت بما سال من دمي اطراف سرجي ١٢

من جانب اليمين وعنان لجامي من جانب الامام ١٢

مقاديمٌ وصالون في الروع خطوهم ... بكل رقيق الشفرتين يمانِ

إذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم ... لأية حرب أم بأيّ مكانِ

وقال سوار بن المضرب السعدي

فلو سألت سراة الحيّ سلمى ... على أن قد تلوّن بي زماني

لخبّرها ذوو أحساب قومي ... وأعدائي فكلٌّ قد بلاني

بذبّي الذم عن حسبي بمالي ... وزبونات أشوس تيّحانِ

وأني لا أزال أخا حروب ... إذا لم أجن كنت مجنّ جانِ

وقال بعض بني تيم الله بن ثعلبة

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها ... وطعنت تحت كنانة المتمطّر

ونطاعن الأبطال عن أبنائنا ... وعلى بصائرنا وإن لم نبصر

ولقد رأيت الخيل شُلن عليكم ... شول المخاض أبت على المتغبّر

وقال قطري بن الفجاءة

لا يركنن أحد إلى الإحجام ... يوم الوغى متخوّفاً لحمام

فلقد أراني للرماح دريئة ... من عن يميني مرة وأمامي

حتى خضبت بما تحدّر من دمي ... أكناف سرجي أو عنان لجامي

عنه خوفا ١٢

١ قوله ثم الخ يقال اصاب الرجل اذا قتل اوجرح غيره واصيب اذا قتل وجرح ومثله نال منه ونيل والجذع محركة ما بلغ من الخيل الحولين واستغنى عن الرياضة والقارح منها ما بلغ نهاية السن من اسنان الخيل ونصبهما على الحال من ضمير المتكلم يقول ثم انصرفت عن القتال وقد اصبت الاعداء بالقتل والجرح ولم يصبني احد منهم بالقتل وقد كان بصيرتي في عين استشباب كالجذع وافعالي بالغا غاية كالقارح ١٢

ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب	جذع البصيرة قارح الاقدام

وقال الحريش بن هلال القريعي

شهدن مع النبي مسومات	حنينا وهي دامية الحوامي
ووقعة خالد شهدت وحكت	سنابكها على البلد الحرام
نعرض للسيوف اذا التقينا	وجوها لا تعرض للطام
ولست بخالع عني ثيابي	اذا هر الكماة ولا ارامي
ولكني يجول المهر تحتي	الى الغارات بالعضب الحسام

وقال ابن زبابة التيمي

نبئت عمرا غارزا راسه	في سنة يوعد اخواله
وتلك منه غير مامونة	ان يفعل الشيء اذا قاله
الرمح لا املأ كفي به	واللبد لا اتبع تزواله
والدرع لا ابغي بها نثرة	كل امرئ مستودع ماله
انك يا عمرو وترك الندى	كالعبد اذ قيد اجماله

٧ كل انسان طارق ماله في يد غيره كالمستودع بالكسر او اودع عنده ماله فهو مستودع كان مودعا وضعه عنده ولا بد من رده ليس كما هو طريق الوديعة ١٢

١١ قوله انك الخ يقول انك يا عمرو مع منع الخير كالعبد حين قيد ابله في موضع لا ينتفع بها ١٢

٢ قوله شهدن الخ وسوم الفرس جعل عليه علامة يعرف بها وانما يفعل ذلك بالكريم من الخيل وقيل معناه مطهمات اي محكمات الخلق والحامية ما يحمى الحافر مما يحيط به جميع على حوامي يقول شهدت خيل قومي مع النبي صلعم وهي معلمة بعلامات اي جياد كرام يوم حنين وقد دميت حوامي حوافرها لكثرة مرورها على القتلى او لما سال من دمه من الطعان ١٢ ٣ قوله ووقعة الخ يقول شهدت وقعة خالد بن الوليد يوم فتح مكة وحكت اطراف حوافرها على مكة ١٢ ٤ قوله نعرض الخ كانوا يلطمون وجه من يريدون هوانه فهذا يحتمل وجهين ان يكون المعنى نعرض سيوفنا اذا لقينا الاعداء وجوههم التي لم تعرض قط للطام مدح الاعداء وهو يرجع الى مدح نفسه وان يكون المعنى نعرض لسيوف اعدائنا وجوهنا العزيزة ١٢ ٥ قوله ولست الخ يقول ولا اخلع عني اسلحتي اذا كره الشجعان القتال ولا اارامي من بعيد بل اقتحم مضيق الحرب بالسيف ٦ قوله ولكني الخ يقول ولكني يجول الفرس الفتي تحتي الى الغارات وانا متلبس بالسيف القاطع ١٢ ٧ قوله نبئت والغارز من الغرز رجله في الغرز بالمعجمتين بينهما مهملة اذا دخلها في ركاب ... راسه بالرجل واستتر بالغرز ... راسه في السنة اي جاهل غافل ويوعد اخواله بيان لجهلة ويحتمل ان يكون غارزا حالا ويوعد اخواله في محل النصب على انه مفعول ثالث يقول اخبرني الناس ان عمروا جاهل لا يقطع عن جهلة او وهو جاهل يوعد اخواله بهدهم ١٢ ٨ قوله وتلك الخ يقول تلك الفعلة غير مامونة منه اي متوقعة مرجوة لانه اذا قال شيئا يفعله والكلام مبني على الاستهزاء ١٢ ٩ قوله الرمح الخ يصف نفسه بالطعان والفروسة ويقول لا املأ كفي بالرمح كمن لا محارة له في الطعان ولا اتبع اللبد اذا ازال عن ظهر الفرس كمن لا يركب جيداً فانه يزول مع زوال اللبد عن الفرس ١٢ ١٠ قوله والدرع الخ يقول لا اطلب كثرة المال والناس بالدرع بان ابيعها بقنطار من المال فاجمع بثمنها المال والناس ونحوهما بل انما استعملها في مواضعها وذلك لان

ف ۱ قوله البت الخ واللام في المرء للعهد الخارجي اشارة الى الرجل الذي كان طعن وكان قد احدث خونا وفشت الرائحة المنكرة منه والمعنى انى اقسمت بالله ان نترك قتلاكم فتدفنوهم ولا تفتضحوا الملخرج من ذلك المطعون واذا كان الامر كذلك فدخنوه وثوبه بمثل العود لئلا تفشو تلك الرائحة المنكرة وقيل اصل البت البيت بهمزة الاستفهام فحذفت وهو متضمن بمعنى النفي اى لم اقسم على ان لا يدفن قتلاكم فدخنوه وسربالكما تدخنون موتاكم ثم ادخنوه على طرفكم ۱۲

البت لا ادفن قتلاكم ... فدخنوا المرء وسرباله

وقال الحارث بن همام

ابا ابن زبابة ان تلقني ... لا تلقني في النعم العازب

وتلقني يشتد بي اجرد ... مستقدم البركة كالراكب

فاجابه ابن زبابة على وزنها

يا لهف زبابة للحارث ... الصابح فالغانم فالآئب

والله لو لاقيته خاليا ... لآب سيفانا مع الغالب

انا ابن زبابة ان تدعني ... آتك والظن على الكاذب

وقال الاشتر النخعي

بقيت وفري وانحرفت عن العلى ... ولقيت اضيافي بوجه عبوس

ان لم اشن على ابن حرب غارة ... لم تخل يوما من نهاب نفوس

خيلا كامثال السعالي شزبا ... تعدو ببيض في الكريهة شوس

حمي الحديد عليهم فكانه ... ومضان برق او شعاع شموس

وقال معدان بن جواس الكندي

ان كان ما بلغت عني فلامني ... صديقي وشلت من يدي الانامل

من ثاني الطويل مطلق موسس موصول والقافية متدارك ۱۲

ف ۲ قوله ابا الخ يقول يا ابن زبابة ان تلقني في الابل العازبة فاني لا ارعى الابل بل تجد ني في خيل وفرسان ۱۲ ف ۳ قوله وتلقني يقول وتلقني يعدو بي فرس جرد عظيم الصدر رفيع مثل راكبه ۱۲ ف ۴ قوله يا الخ يقول العرب يا لهف ابي ويا لهف امي ويكني به عن اللهف الشديد فان المرأة تلهف كثيرا يقول يا ايها الناس انظروا لهف ابن زبابة لاجل الحارث الذي اتانا صباحا فغنم ثم اب سالما وغانما ۱۲ ف ۵ قوله والله الخ يقول والله لو لاقيته منفردا لآب سيفي وسيفه مع من يغلب منا ۱۲ ف ۶ قوله انا الخ لم يرد بقوله انا ابن زبابة معناه الحقيقي فانه ثابت بل معناه المجازي اى المعروف بالقوة والشجاعة يقول انا الذي هو معروف بالقوة والشجاعة ان تدعني اليك للقتال اتك بلا تردد وانما التردد لازم على من يكذب في فعله وانا صادق الفعل ۱۲ ف ۷ قوله بقيت الخ هذه الجملة معطوفة لعلها دالة على جواب شرط يأتي وبالجملة هو دعاء يدعو به على نفسه يقول ابقيت مالي الكثير فلا اصرفه في مصارفه وانحرفت عن المكارم ولقيت اضيافي بوجه رجل عبوس وكل هذه مما يذم به الانسان ويعير به ۱۲ ف ۸ قوله ان الخ يقول ابتليت بالبلايا المذكورة ان لم اصب على معاوية ابن ابي سفيان بن حرب غارة فاحشة لم تخل قط عن نهاب النفوس وان خلت عن نهب الاموال لعدم المبالاة بها ۱۲ ف ۹ قوله خيلا الخ والبيض الكرام الذين لم يتيسر انجارٌ يقول خيلا كثيرة منفرقة مغيرة كالسعالي عليها امرء تشدد متكبرين ينظرون في الحرب بعين الحقارة ۱۲ ف ۱۰ قوله حمي الخ وجمع الشمس يدل على كمال تلألؤ الشعاع فان شعاع شمس واحدة يكون دون ذلك يقول حمي الحديد اى الدرع عليهم لما قاموا في الشمس او لما اشتدت حرارتهم من الغضب على الاعداء فكان لمعانه لمعان برق او شعاع شموس متعددة لا حاجة الى ما قيل من ان جمع الشمس لاختلاف المطالع ۱۲ ف ۱۱ قوله ان الخ والخطاب لنعمان بن منذر ولامني انشاء معنى يقول ان وجد ما بلغت عني او كان هو حقا صادقا فلامني صديقي على ارتكاب منكر وذهب عني لذة العيش بشل الانامل من يدي هاتين ۱۲

دبنو تغلب بن وائل مع مروان بن الحکم فقتل فیه ضحاک بن قیس الفهری وهرب زفر هذا وکان الضحاک راس قیس یومئذ ففیه یقول ۱۲

له قوله وکفنت الخ یقول وخذلنی اهلی واخوتی حتی اکفن وحدی اخی منذرا برداء لا یکفن معتادو لقی بنی حوطا قاتل من اعادی فیقتله و ابتلی ببلاء الثکل ۱۲ ٥٢ قوله طلقت الخ الکلام انشاء معنی وانه من باب الاقسام یخاطب زوجته ویقسم علیها بالطلاق فیقول طلقت منی ان لم تسألی الذین تشهدوا یوم فیف الریح ای فارس زوجک اذ لاقی هذین الحیین ۱۲ ٥٣ قوله اکر الخ یقول کنت اعطف علیهم فرسی دعلجا و صدره اذا ما اشتکی القاع الرماح علیه صات دون

باب الحماسة ۲۷

وکفنت وحدی منذرا فی ردائه　　وصادف حوطا من اعادی قاتل

وقال عامر بن الطفیل

طلقت ان لم تسألی ای فارس　　حلیلک اذ لاقی صداء وخثعما

اکر علیهم دعلجا ولبانه　　اذا ما اشتکی وقع الرماح تحمحما

وقال زفر بن الحارث

وکنا حسبنا کل بیضاء شحمة　　لیالی لاقینا جذام وحمیرا

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه　　ببعض ابت عیدانه ان تکسرا

ولما لقینا عصبة تغلبیة　　یقودون جرد اللمنیة ضمرا

سقیناهم کاسا سقونا بمثلها　　ولکنهم کانوا علی الموت اصبرا

وقال عمرو بن معدیکرب الزبیدی

ولما رأیت الخیل زورا کانها　　جداول زرع ارسلت فاسبطرت

فجاشت الی النفس اول مرة　　فردت علی مکروهها فاستقرت

علام تقول الرمح یثقل عاتقی　　اذا انا لم اطعن اذا الخیل کرت

لحا الله جرما کلما ذر شارق　　وجوه کلاب هارشت فازبأرت

الصهیین وتنفس وانما خاطب الزوجة لان نساء العرب کن یتفخرون بشجاعة الازواج ویعیرون بجبنهم وضعفهم ۱۲ ٥٤ قوله وکنا الخ یقول وکنا حسبنا وکل ماله بیض نبینا ضعیفا کالشحم لیالی قاتلنا هذین الحیین فی مرج راهط ۱۲ ٥٥ قوله فلما الخ یقول فلما تلاقینا وضربنا نفسی بالنفس بعضها ببعض لم تنکسر عیدانها وکان الامر شدیدا ۱۲ ٥٦ قوله ولما الخ یقول ولما لقینا جماعة من تغلب یقودون افراسا جردا ضوامر الی الموت ۱۲ ٥٧ قوله سقیناهم الخ یقول سقیناهم کاسا سقونا مثلها ولکنهم کانوا اصبر علی الموت منا حیث استقروا وفررنا ۱۲ ٥٨ قوله و قال الخ ومن خبر هذه الابیات ان بنی جرم بن زبان کانوا یسکنون فی بنی الحارث بن کعب وهو بطن من سبا فقتلت بنو جرم رجلا من بنی الحارث یقال له معاذ بن یزید فخرجت منهم ولاذت برهط عمرو ولبنان امه وام اخیه عبد الله کانتا من جرم فجاء بنو الحارث یطلبون دم صاحبهم وبنو نهد معهم فقام عمرو دون بنی جرم یعنی بنی نهد ورهط لبنی الحارث فکرهت جرم ان یسفک دماء نهد لما کانت بینهم من القرابة کما مر وترت عن الحرب ثم انهزمت بنو زبید ولقی عمرو وحده فقال ٥٩ قوله ولما الخ یقول لما رایت الخیل منحرفة مائلة عن مرطن الحرب ومطعن الرماح کانها انهار صغار فی زرع ارسلت فیه فامتدت یمنة ویسرة ۱۲ ٦٠ قوله فجاشت الخ یقول ارتفعت النفس مضطربة الی خوفا وفزعا اول مرة فرددتها علی مکروهها من الطعان والضراب فاستقرت علیه ۱۲ ٦١ قوله علام الخ اعلم

م لان وجهها نصیرا ایم شیئی فی هذا الوقت ۱۲ ٦٢ کان کافرا شدید الکفر اتی النبی صلعم مع اربد بن قیس وجبار بن سلمی علی ارادة قتله صلعم فلم یظفر له ودادرمات اربد بصاعقة ثم مات هو ۱۲

٦٣ لغدة خرجت فی حلقومه واسلم جبار وهذه الابیات بین کونها یوم فیف الریح وهو یوم معروف کان

ان کلمة اذا اتصل بحرف جر تحذف الالف من آخره تخفیفا علی ذلک نیم وبمولم - الا اذا اتصل مابعد نحو لماذا فانه حینئذ یترک علی تمامه وقوله الرمح ذی لغة الحارضها فاذا انصبته جعلت تقول فی معنی تظن واذا رفعته فالقول متروک علی بابه والرمح یرتفع بالابتداء یثقل من الکنایة عن وضع الرمح علی العاتق وهو یدل علی کون الرجل فارسا رماحا واذا وضع الرمح قدامه معرضا او بین اذنی فرسه لا یعد ماهرا مجربا یقول علی ای وجه تقول نفسی ان الرمح یثقل عاتقی حیث اضعه علیه اذا لم اطعن الفرسان حین کرت الخیل ۱۲ ٦٢ قوله لحا الخ یقول اهلک الله بنی جرم ولعنهم کلما طلعت الشمس والتنشر شعاعها وهم وجوه کلاب حمل بعضها علی بعض واستعدت للجلال وانما وصف الکلاب بهذه الحالة

قوله فنزع اضاف النهد الى ضمير جرم لانها ال قضاعة كما مر يقول فلم يكف بنو جرم واخوانهم بنو نهد اذ تلاقوا ولكنهم فروا وتفرقوا ١٢ قوله ظللت الخ يقول بقيت وحدي كاني عرضة للرماح كالدرية اقاتل عن بني جرم وفروا وخذلوا ١٢ ﺳﻪ قوله فلو الخ الاجرار ان يشق لسان الفصيل ويجعل فيه خشبة صغيرة لئلا يرتضع امه على انه يكون في لبن الابل نوع ملاحة يؤذي شقاق اللسان يقول لو قاتل قومي بالفرار بني جرم فلو قاموا مكانهم وقاتلوا على جوارهم لا نطقتني رماحهم نطقت بما يليق بنا من اشعار الشكر والفخر ولكن رماحهم قطعت لي كما يفعل بالفصيل فلا اقدر على نطق شيء منها وانما قال ذلك لانهم كانوا يقولون الاشعار بعد ما كانوا يظفرون باعدائهم ١٢ ﺳﻪ قوله فلو الخ خص ام القديد بالذكر لما كانت النساء يتنحين عن مواطن الحرب فيفخرون بالفعال في جنيهن في الحرب يقول لو شهدت زوجتي ام القديد طعاننا فرسان الرجل الارمني بمرعش لصاحت خوفا وحزنا من شدائده ١٢ ﺳﻪ قوله عشية الخ يقول لو شهدت وقت رميي في جمع اعدائي هؤلاء الفرسان بصدر فرسي ونفسي وقد وطنتها وصبرتها على ذلك الطعان الشديد واستقرت نفسه ١٢ ﺳﻪ قوله ولاحقة الخ يقول ورب خيل دقاق الخصور جعلت صفها مسندا الى صف جماعة اخرى من الرجالة ففزعت خوفا من تمنعنا وكثرتهم ثم لا يخفى ان البيت مشتمل على الاكفاء لاختلاف النون والراء المهملة ١٢ ﺳﻪ قوله نحن الخ يقول نحن حبسنا اخواننا وحلفائنا بني جديلة من طي في نار من الحرب مشتعلة الضوء اشتعالا شديدا ١٢ ﺳﻪ قوله نسترفد الخ اي بالقاء النبل عن الرمي الشديد بحيث يورث اشتعال النصر ويقول حبسناهم والحال انا كنا نرميهم بالسهام رميا شديدا اي نوقد نصالها بخروج النار بمكان مطمئن ونصطاد بها النفوس كراما بنيت اي خلقت على الكرم ١٢ ﺳﻪ قوله يا الخ يقول يا ايها الذي يدفع مطيته دفعا شديدا

فلو نحن جرمٌ نهدُ ها اذ تلاقتا	ولكنّ جرمًا في اللقاء ابذعرّت
ظللتُ كأني للرماح دريّةً	أقاتل عن أبناء جرمٍ وفرّت
فلو أنّ قومي أنطقتني رماحهم	نطقتُ ولكنّ الرماح أجرّت

وقال سبّار بن قصير الطائي

فلو شهدت أمّ القديد طعاننا	بمرعش خيلَ الأرمني أرنّت
عشيّةَ أرمي جمعهم بلبانه	ونفسي وقد وطّنتها فاطمأنّت
ولاحقةِ الآطال أسندتُ صفّها	إلى صفّ أخرى من عدى فاقشعرّت

وقال بعض بني بولان من طيّ

نحن حبسنا بني جديلة في	نارٍ من الحرب جمّة الضرم
نسترفد النبل بالحضيض ونصطا	دُ نفوسًا بُنت على الكرم

وقال رُويشد بن كثير الطائي

يا أيّها الراكب المزجي مطيّته	سائل بني أسدٍ ما هذه الصوت
وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا	قولًا يبرّئكم إني أنا الموت
إن تذنبوا ثم تأتيني بقيّتكم	فما عليّ بذنبٍ عندكم فوت

وقال أنيف بن زبّان النبهاني

سائل بني اسد بن خزيمة عن الكلمات التي تنقل عنهم وقل لهم ما هذه الكلمات ١٢ ﺳﻪ قوله وقل الخ اي وقل لهم عني ان بادروا الي بعذر مقبول واطلبوا لكم قولا يطهركم عن التهمة فاني انا موتكم ١٢ ﺳﻪ قوله ان الخ اسمها محذوف او اسمها ذنب والباء داخلة عليه زائدة وعلى خبرها كما في قوله تعالى ولهم علي ذنب يقول ان تذنبوا انتم ثم تاتيني بقيتكم مدة ثم تتاكلم على بذنب اوما لكم على ذنب فان ما فات تكون من عندكم ولا ينفع الندم على الفائت فعليكم بالمبادرة ١٢

ﻪ[1] قوله جمعنا الخ يقول انا جمعنا لكم يا بنی اسد من حی عوف و رهط مالك جاعات كثيرة يهلك عذابها ای قتالها الذين اباؤهم موالی و امهاتهم عربيات لا يقابلها الا العرب الصحاح و فيه اشعار بان بنی اسد ليسوا بعرب صحاح ١٢ ﻪ[2] قوله لهم الخ اراد بحيی جديس رهطی جديس و جديس او جديس و طسم والرعال جمع رعيل و هو اول جماعات الخيل و كل البيت نعت كتائب يصف الكتائب بالكثرة فيقول لهم موخر فی هذه المواضع الثلثة على الترتيب و مقدم قد جاوزت اولى خيلهم بلاد طسم و جديس او ديار جديس و جديس ١٢ ﻪ[3] قوله وتحت الخ يقول وتحت صدور الخيل و قدامها جماعة رجالة كصغار الجراد فی الكثرة لهم سهام تقصد لحبات القلوب نبالهم فلا يتجاوزها ١٢ ﻪ[4] قوله ابى لهم الخ يقول ابى لهم كونهم بنو ناتق كثيرة الال والاولاد ان يخطر الظيم فی بالهم فضلا عن قبولهم اياه والغرض بيان الكثرة والعزة ١٢ ﻪ[5] قوله فلما الخ يقول فلما اتينا الاسفل الجبل من بطن هذا الموضع بحيث تلاقی فيه هذان النوعان من عظام الاشجار ١٢ ﻪ[6] قوله دعوا الخ وانما دعوا بالنزار لان بنی اسد من ال مضر بن نزار بن معد بن عدنان والكاف اسمية منصوب المحل يقول فلما اتيناهم قالوا يا نزار بن معد وقلنا يا لطی بن ادد وقد كنا مثل اساد الشری اقدامنا اقدامها ونزالنا نزالها واقدامها اقدامنا ونزالها نزالنا ١٢ ﻪ[7] قوله فلما الخ يقول فلما التقينا وقاتلنا بالسيوف بين السيف القاطع صبرنا وحسن بلائنا لسائلة حفية تسال الناس عنا وذلك لان سيوفنا كانت مخضوبة بالدم و مفلولة مكسورة ١٢ ﻪ[8] قوله ولما تدانوا الخ والعلل الشرب مرة ثانية ويقابله النهل، يقول ولما تقاربوا بالرماح رويت اسنة رماحنا ريا كاملا حتى انتفخت اطرافها وشربت عطاشها مرة بعد اخرى ١٢ ﻪ[9] قوله ولما عصينا الخ يقال عصی بالسيف كرضی اذا اخذه كاخذ العصا وضرب به الضرب بالعصا وكنی به عن الضرب المتوالی يقول ولما اخذنا السيوف اخذ العصی تقطعت الوسائل التی كانت اسبابها صلحا وسالمة قبل ذلك وانما قال ذلك لان بنی اسد كانوا خلفاء بنی طی فی وقت ١٢ ﻪ[10] قوله فولوا الخ لما كان قصر الرماح عارا عندهم اخذ الطوال والاوساط يقول فولی بنو اسد ادبارهم وقد كانت اطراف رماحنا قوادرها عليهم اوساطها وطوالها ای كنا نطعنهم على ادبارهم ١٢

باب الحماسة ٢٩

جمعنا لكم من حیِّ عوفٍ ومالكٍ	كتائبَ یُردی المقرفین نكالُها
لهم عجزٌ بالرمل فالحزنِ فاللوی	وقد جاوزت حیَّی جدیسَ رعالُها
وتحت نحور الخیل حرشفُ رجلةٍ	تُتاحُ لغرّاتِ القلوب نبالُها
أبی لهم أن یعرفوا الضیمَ أنّهم	بنو ناتقٍ كانت كثیراً عیالُها
فلما أتینا السفحَ من بطن حائلٍ	بحیث تلاقی طلحُها وسیالُها
دعوا لنزارٍ وانتمینا لطیّئٍ	كأُسْد الشری إقدامُها ونزالُها
فلما التقینا بیّن السیفُ بیننا	لسائلةٍ عنّا حفیٍّ سؤالُها
ولما تدانوا بالرماح تضلّعت	صدورُ القنا منهم وعلّت نهالُها
ولما عصینا بالسیوف تقطّعت	وسائلُ كانت قبلُ سلماً حبالُها
فولّوا وأطرافُ الرماح علیهم	قوادرُ مربوعاتُها وطوالُها

وقال عمرو بن معد یكرب

لیس الجمالُ بمئزرٍ	فاعلم وإن رُدّیتَ بُردا
إنّ الجمالَ معادنٌ	ومناقبٌ أورثنَ مجدا
أعددتُ للحدثان سابغةً	وعدّاءً علندی
نهداً وذا شطبٍ یقدُّ	البیضَ والأبدانَ قدّا

وهو طرائق السيف ای خطوطه الواقعة فی متنه ١٢

ﻪ[11] قوله ليس الخ يقول ان ما يتزين به الانسان ليس بازار ورداء فاعلم ذلك وان البست ثوبا مخططا وبردا من برود اليمن ١٢ ﻪ[12] قوله ان الخ يقول وانما جمال الانسان انساب طاهرة واحساب كريمة اورثته مجدا وشرفا وان كانت عليه اخلاق ثياب ١٢ ﻪ[13] قوله اعددت الخ يقول اعددت لدفع حوادث الدهر درعا واسعة وفرسا شديد العدو وقويا شديد الخلق ١٢ ﻪ[14] قوله نهدا الخ يقول ضخما قويا وسيفا

ف١ قوله وعلمت الخ والمنازلة ان يقول احد الفارسين المتقاتلين للآخر نزال نزال اي انزل عن فرسك للمصارعة والمعنى واضح ١٢ ف٢ قوله قوم الخ والقد بالكسر الجلد المقدود اي المقطوع في الطول وعني به اليلب وهو شبه درع يتخذ من الجلد ويلبس تحت الدرع واذا لبسهما الرجل اشبه النمر ونصبهما على التمييز يقول هم قوم اذا لبسوا الدروع على اليلب اشبهوا النمور درعًا ويلبًا ١٢ ف٣ قوله كل الخ كلمة ما مصدرية يقول كل امرئ يجري الى يوم الحساب باستعداده وقدرته ١٢

وعلمت أني يوم ذا … ك منازلٌ كعبًا ونهدا
قومٌ إذا لبسوا الحديـ … ـد تنمّروا حلقًا وقدّا
كل امرئٍ يجري إلى يو … م الهياج بما استعدّا
لما رأيت نساءنا … يفحصن بالمعزاء شدّا
وبدت لميس كأنها … بدر السماء إذا تبدّى
وبدت محاسنها التي … تخفى وكان الأمر جدّا
نازلت كبشهم ولم … أر من نزال الكبش بدّا
هم ينذرون دمي وأنذ … ر إن لقيت بأن أشدّا
كم من أخٍ لي صالحٍ … بوّأته بيديّ لحدا
ما إن جزعت ولا هلعت ولا يردّ بكاي زندا
ألبسته أثوابه … وخلقت يوم خلقت جلدا
أغني غناء الذاهبين أعدّ للأعداء عدّا
ذهب الذين أحبهم … وبقيت مثل السيف فردا

وقال عمرو أيضًا

ولقد أجمع رجليّ بها … حذر الموت وإني لفرورُ

الثاني اذا قيدت مردوف في الضربين جميعا والقافية متواتر اذا اطلقت ومن المتدارك اذا قيدت ١٢

ف٤ قوله لما الخ وروى يحصن من حص الظبي بالمهملتين اذ عدا اشد عدو وانتصب شدًا على ان يكون مفعولا كانه قال يفحصن بالمعزاء شدهن ويجوز ان يكون شدًا مصدرًا في موضع الحال اي يفعلن ذلك بالمعزاء شادات يقول لما رأيت نساءنا يسرعن في الارض الصلبة من العدو الشديد واشتداد الامر ١٢ ف٥ قوله وبدت الخ خص لميس بالذكر لانها كانت تحجب بحسنها وجمالها واذا تبدى ظرف لما دل عليه كان من معنى الفعل اي برزت هذه المرأة كاشفة عن وجهها كانها قد ارسلت نقابها ودل على هذا بقوله كانها بدر السماء اذا تبدى وانما فعلت ذلك اما للشبه بالاماء حتى تامن السباء او لما نالها من الرعب ١٢ ف٦ قوله وبدت الخ يقول وبدت مواضع حسنها التي تخفى على الناس وكان الامر شديدًا جدًا ١٢ ف٧ قوله نازلت الخ يقول نازلت سيدهم ولم ار بدًّا من نزاله ١٢ ف٨ قوله هم الخ يقول هم يريدون قتلي ويلتزمونه كالنذر وانا اريد ان اشد على سيدهم ان لقيتهم ولقيته ١٢ ف٩ قوله كم الخ يصف نفسه بالشدة والجلادة فيقول اني امرؤ جليد شديد حيث دفنت كثيرا من الاخوان الصالحين بيدي وحدي ١٢ ف١٠ قوله وما الخ يقول ما جزعت عليهم قليلا ولا كثيرا ولا ينفع بكائي عليهم نفعًا ولا يرد علي شيئا قليلا وروى ولا لطمت عليه خدًا وقد كانوا يلطمون خدودهم ويشقون جيوبهم ١٢ ف١١ قوله البسته الخ اي البسته اكفانه او اثوابه التي مات فيها وخلقت جليدا اشديدا يوم خلقت ١٢ ف١٢ قوله اغنى الخ يقال اغنى فلان غناء فلان بالفتح اذا كفى كفايته وناب عنه اي تعد في الناس للاعداء او معروف وهو الاولى ويؤيده قوله تعالى وانما نعد لهم عدًا اي نعد الساعات لهم يقول اني انوب عن السلف الصالحين واكفي كفايتهم واعد الاعداد اعدادا ١٢ ف١٣ قوله ذهب الخ معنى كون السيف فردًا انه لا يجمع في جفن واحد مع غيره اي قد مضى قرناي فصرت وحدي لا احب لي يعينني على الامور كالسيف لا ثاني له في غمد ١٢ ف١٤ قوله ولقد الخ كنى بجمع الرجلين بالفرس اثباتهما عليه لئلا يزل عن متنه ولا تخرج الفرس من تحته وروى من فريق بالقاف وليس بجيد وكان من رواه لم ينظر فيما بعده فانه يقول ولقد اعطفها

ولقد اعطفها كارهة ... حين للنفس من الموت هرير

كل ما ذلك مني خلق ... وبكل انا في الروع جدير

وابن مصبح ساد رايوعدني ... ماله في الناس ما عشت مجير

وقال قيس بن الخطيم

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر ... لها نفذ لولا الشعاع اضاءها

ملكت بها كفي فانهرت فتقها ... يرى قائم من دونها ما وراءها

يهون على ان تردجراحها ... عيون الاواسي اذ حمدت بلاءها

وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر ... خداش فادى نعمة وافاءها

٢ اذا كان خائفا لا يملك كفه ودون ووراء يستعملان في الخلف والقدام والمراد ههنا بالدون القدام وبالوراء الخلف يقول ضبطت بتلك الطعنة كفي حيث لم اكن خائفا ولا مستعجلا فاوسعت شقها بحيث يرى قائم من قدامها ما كان خلفها ١٢ ٦ قوله يهون الخ الجراح جمع جراحة وفيه اشعار بان تلك الجراحة كانت بمنزلة جراحات كثيرة و الاواسي جمع اسية وهي التي تاسو الجراحات وتداويها واكثر ما كانت امة من الاماء لانهم كانوا يعلمون عبيدهم واماءهم هذا العلم ويانفون عنه بانفسهم يقول لا يصعب على ولا يكبر ان تردجراح تلك الطعنة الواسعة عيون النساء اللاتي يداوين الجرحى بخبثها وسعتها اذ قضيت حق بلادها وابلغها غايتها ١٢ ٧ قوله وساعدني الخ يقول وساعدني في امر تلك الطعنة خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر فادى حق نعمته كانت لي عليه وردها الي بحيث لم يبق عليه شيء منها ١٢ ٨ قال شيخ الادباء اصل العبارة لولا شعاع الدم وتفرقه لكان لموضع الطعنة نفذ يضيئها اي لو لم يكن لموضع الطعنة دم لكان ذلك الموضع كالكوة المستنيرة فعلى هذا لها نفذ مرصوف واضاءها نعته وقولها لها نفذ اضاءها جواب لولا الشعاع من غير تكلف ١٢ محمد اعزاز على غفرله۔

١ قوله ولقد الخ يقول ولقد اعطف فرسي وهي تكره وتنفر حينما يكون للنفس كراهة من الموت ١٢ ٢ قوله كل الخ يقول كل ذلك من الفرار والقرار خلق وعادة مني وانا جدير بكل منهما في الحروب ١٢ ٣ قوله وابن الخ اراد بابن صبح الضعيف الجبان بناءً على ما زعمت العرب من ان المولود اذا حملت به امه عند الصبح يكون ضعيفا جبانا يقول ورجل ضعيف جبان وهو سادر غافل يوعدني والحال انه ليس له مجير مني مادمت حيا قائما ١٢ ٤ قوله طعنت الخ يقول طعنت الرجل العبدي طعنة رجل ياخذ بثاره ويقصد فيه لها خروج الى الطرف الآخر لولا انتشار الدم وتفرقه لاضاء منفذها و من حديث هذه الابيات انه كان الخطيم (ابو هذا الشاعر) قتله رجل من بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقتل جد قيس عدي بن عمرو رجل من عبد القيس ممن يسكن هجر وكان قيس يوم قتل ابوه صبيا صغيرا وكانت امه خشيت ان يبلغ قيس مقتلهما فيخرج للطلب بثارهما فيهلك فعمدت الى جثوتين من تراب ووضعت عليهما حجارة فصارتا كهيئة قبرين وقالت هذان قبرا ابيك وجدك فنازع قيس فتى من فتيان بني ظفر فقال له لو القيت شدتك على قاتل ابيك وجدك كان اولى بك فاغتاظ وقال لامه ان اخبرتني بخبرهما والا قتلتك او قتلت نفسي فاخبرته بمقتلهما وقاتليهما فسار حتى اتى مر الظهران فسائل عن خداش بن زهير وكان للخطيم عنده يد فاخرجت اليه امرأة خداش طعاما فتناول منه قليلا فقالت اني اظنك ثائرا ورأى خداش اثر قدمه فقال كان قدم هذا الفتى قدم الخطيم ثم انتسب له واخبره ما جاء من اجله فقال خداش ان قاتل ابيك ابن عمي وان اردت دفعه اليك منعت وانا اجلس العشية الى جنبه فلما رايتني اضرب بيدي على فخذه فشد عليه واقتله وانا امنعك من قومه ففعل ووثب القوم اليه ليقتلوه فحاش خداش بينه وبينهم وقال انما قتل قاتل ابيه ثم ركب معه حتى اتيا البحرين فلما دنوا من قرية قاتل جده تكمن خداش في دارة من الرمل واتى قيس قاتل جده فقال له كنت اريد بلادكم حتى اذا كنت بهذا الرمل انتحى لي لص من لصوص قومك فسايفه وقد جئتك لتركب معي فتستنقذ لي سلبي فامر الرجل ناسا من قومه بالركوب معه فضحك قيس فقال ما اضحكك قال لو كان الشيء مثلي لم يفعل فعلك انما يخرج وحده اذا استعين على شيء فانف الرجل ان يخرج معه اصحابه فركب وحده حتى اتى الدارة فنهض اليه خداش فضربه في وجهه وطعنه قيس في خاصرته فقتلوه وكمنا في الرمل اياما حتى هدأ الطلب ثم رحلا الى ارضيهما ١٢ ٥ قوله ملكت الخ ملكت من ملكه اذا ضبطه وكني بضبط الكف عن الاستقلال والثبات فان المستعجل ولا سيما

ـه قوله ولو كنت الخ يقول واني امرؤ لا اسمع تمام الدهر سبة اسب بها الا اني ازيل عني عارها وفيه اشارة الى ما ذكر في القصة ان نازع فتى من فتيان بني ظفر فقال ذلك الفتى لو جعلت شدة لساعديك على قاتل ابيك وجدك لكان خيرا لك من ان تخرجها علي ١٢ ـه قوله فاني الخ يقول وذلك لاني موكل في الحرب الشديدة باقدام نفس لا اريد بقاءها وانما اريد ثناءها ١٢ ـه قوله اذا ما اصطبح الخ شرب الصبوح وهي الخمر التي تشرب في الصباح كالاغتباق شرب الغبوق

عنهم وانما اعتذر منه لما بلغه قول حسان رضي الله عنه ان كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت منجى الحارث بن هشام

وكنتُ امرءً لا اسمعُ الدهرَ سُبَّةً	اُسبُّ بها الا كشفتُ غطاءَها
فانّي في الحربِ الضَّروسِ مُوَكَّلٌ	باقدامِ نفسٍ ما اريدُ بقاءَها
اذا ما اصطبحتُ اربعًا خطَّ مِئزري	واتبعتُ دلوي في السَّماحِ رِشاءَها
متى يأتِ هذا الموتُ لا تُلفَ حاجةٌ	لنفسيَ الا قد قضيتُ قضاءَها
ثأرتُ عديًّا والخطيمَ فلم اُضِعْ	وِلايةَ اشياخٍ جُعلتُ ازاءَها

وهو صد الصبوح ويكني بانباع الدلو الرشاء عن التكميل فان الدلو لا تنفع بدون الرسن يقول اذا شربت اربع كاسات من الصبوح امشي سكران واسحب طرف ازاري على الارض بحيث يخط عليها واذا سمحت بشيء اكمله واسبغه كما يعطى الدلو مع الرسن ١٢ ـه قوله متى الخ يقول متى ياتي هذا الموت الذي هو قدر اي حاضر لا توجد او لا تجد حاجة لنفسي الا وقد قضيتها قضاء يليق بها اي لا اموت وفي نفسي حاجة ١٢ ـه قوله ثأرت الخ يقول اخذت بثار جدي عدي وابي خطيم فلم اهمل مراعاة اشياخ جعلني الله قائما مقامهم ١٢ ـه قوله الله الخ يقول اقسم بالله اني ما تركت قتالهم حتى انهم جعلوا الدم الطري المزبد كب فرسي حين جرحوه بالسيف والرمح ١٢ ـه قوله وشممت الخ اي حتى شممت ريح مرتي من جانبهم في مضيق الحروب ولم تتفرق الخيل بل كانت في زحمته وفرط هجوم وشدة طعان ١٢ ـه قوله وعلمت الخ اي علمت يقينا اني ان اقاتلهم منفردا اقتل لا محالة ولا يضر شهودي الحرب اعدائي فغررت ١٢ ـه قوله فصددت الخ يقول فاعرضت عنهم وقد كانت الاحبة مقبوضة محصورة فيهم لاجل طمعي لهم اوطمعا لهم لعقاب يوم معين اعد لهم ١٢ ـه قوله الفرار كان رضي الله تعالى عنه صاحب راية بني سليم يوم الفتح فاخذها صلى الله عليه وسلم من يده لاجل لقبه يزيد بن الاخنس ١٢ ـه قوله وكتيبة الخ يقول ورب جيش خلطته بجيش آخر حتى اذا اختلطهذا بذلك فررت عنه وتركته فيما هو فيه ١٢ ـه قوله فتركتهم الخ يقول فتركتهم في هزيمة فاحشة تكسر الرماح ظهورهم

وقال الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

اللهُ يعلمُ ما تركتُ قتالَهم	حتى علَوا فرسي باشقرَ مُزبِدِ
وشممتُ ريحَ الموتِ من تلقائِهم	في مأزقٍ والخيلُ لم تتبدَّدِ
وعلمتُ انّي ان اُقاتلْ واحدًا	اُقتلْ ولا يضرُرْ عدوّي مشهدي
فصددتُ عنهم والاحبّةُ فيهمُ	طمعًا لهم بعقابِ يومٍ مُرصَدِ

وقال الفرار السلمي

وكتيبةٍ لبّستُها بكتيبةٍ	حتى اذا التبستْ نفضتُ لها يدي
فتركتُهم تقصُ الرماحُ ظهورَهم	من بين مُنعفرٍ وآخرَ مُسنَدِ
ما كان ينفعُني مقالُ نسائِهم	وقُتلتُ دونَ رجالِها لا تبعَدِ

وقال بعض بني اسد

وقد كانوا بين قسمين ساقط على الارض ومسند الى شيء ١٢ ـه ١٣ قوله ما كان الخ كان من عادتهم انهم كانوا يقولون للميت لا تبعد يعتذر من فراره ويقول لو ثبت في ذلك الموضع وفاتت عنهم ثم قتلت دونهم لم ينفعني قول نسائهم لي لا تبعد وقد قتلت وهلكت دون رجالهن محمد اعزاز علي غفر له ـه ومن حديث هذه الابيات ان حمساس بن مرة جرح جرحا شديدا يوم جبلة وهو يوم معروف من ايام الجاهلية كان لبني عامر على بني تميم فاستنقذه عامر بن مولى فاواه وداواه وكساه قال التبريزي ان ابن حمساس تد صح ولعل الصحيح ما قلناه من

بَكَيتُ علی ابن خَسحاس بن وَهبٍ … بأسفلِ ذی الجِباةِ يدَ الكريمِ

قَصَرتُ لهُ من الحمّاء لمّا … شهدتُ وغابَ عن دارِ الحميمِ

أنبّئُهُ بأنّ الجُرحَ يَشوی … وأنّکَ فوقَ عَجلزةٍ جَمومِ

ولو أنّی أشاءُ لكنتُ منهُ … مكانَ الفرقدينِ من النجومِ

ذكرتُ تعلّةَ الفتيانِ يوماً … وإلحاقَ الملامةِ بالمُليمِ

وقال الشدّاخ بن يعمر الكنانی

قاتِلی القومَ يا خُزاعَ ولا … يدخلكم من قتالهم فَشَلُ

القومُ أمثالُكم لهم شَعَرٌ … فی الرأسِ لا يُنشَرونَ إن قُتِلوا

أكلّما حاربت خزاعةُ تحـ … ـدونی كأنّی لأمّهم جَمَلُ

وقال الحصين بن الحمام المرّی

تأخّرتُ أستبقی الحياةَ فلم أجد … لنفسی حياةً مثلَ أن أتقدّما

فلسنا علی الأعقابِ تَدمی كلومُنا … ولكن علی أقدامِنا تقطرُ الدما

نُفلّقُ هاماً من رجالٍ أعزّةٍ … علينا وهم كانوا أعقَّ وأظلما

وجوهنا للكلوم فتصيب كلومنا الدم علی صدورنا اقدامنا ۱۲ ١١ قوله نفلق الخ يقول انا نشق رؤسا من رجال اعزة علينا وان كانوا اعق من كل عاق واظلم من كل ظالم اذا عق الناس واظلمهم وقد تمثل به النبی صلی الله عليه وسلم يوم بدر ۱۲ ع اسم فاعل من الام الرجل صنع ما يدعوه الناس عليه تثيماً ۱۲ محمد اعزاز علی غفرله ع الاستفهام للانكار

ا قوله بكيت الخ اسند الفعل الی نفسه علی التجوز فان المنعم هو ابوه عامر بن مولة ولفظ الابن مقحم فان المنعم عليه هو خسحاس بن مرة ولعل الاصل خسحاس بن وهب بن مرة يقول انعمت علی خسحاس بن وهب باسفل هذا الموضع انعام الرجل الكريم وقد كان مجروحاً ۲ قوله قصرت الخ يقول قصرت له من استتر الفرس الذی هو همام وكففته عن السير السريع لما شهدت ثم وغاب هو عن دار القريب او الصديق ۱۲ ۳ قوله انبئه الخ يقال اشوی الجرح بالمعجمة اذا لم يصب مرت المجروح من نوع لهم رما كافلان فاشوی اذا صاب غيره يقول وكنت انبئه وقد كان غافلا عما هو به بان جرحك الذی اصابك لا يصيب مرتك فان الجرح قد يخطی وبانك فوق فرس شديد الجری كثير السير فلا تخف نسيئه والمراد ان تبلغه الماء من سهل وان ما بك من الجرح هين ۱۲ ۴ قوله ولو الخ يقول ولو شئت لكنت منه مكان هذين النجمين من سائر النجوم ای بعدت بعدا عظيما ويجوز ان يراد بعدت منه بعد الفرقدين من النجوم فتكون من النجوم تبيينا كقوله تعالی فاجتنبوا الرجس من الاوثان وان يراد بالنجوم نبات الارض لان كل ما طلع فقد نجم فيكون المعنی بعد الفرقدين من الارض ونباتها ۱۲ ۵ قوله ذكرت الخ يقول ولكن ذكرت ان الفتيان يتعللون يوماً بحديثی ويلحقون الملامة من ياتی بما يلام عليه فانعمت عليه لذلك ۱۲ ۶ قوله وقال الخ ومن حديث هذه الابيات ان كنانة وخزاعة كانوا حلفاء فوقعت الحرب بين خزاعة واسد فظفرت بهم بنو اسد فاستعانت خزاعة ببنی كنانة لحلفهم بهم فذكر الشداخ قرابته من بنی اسد لان كنانة واسدا ابنا خزيمة بن مدركة وانشد ۱۲ ۷ قوله قاتلی الخ اللام فی القوم للعهد الخارجی والمعهود بنو اسد يقول فاتلی يا خزاعة بنی اسد ولا يدخلكم ضعف وجبن عن قتالهم ۸ قوله القوم الخ يقال انشر الميت اذا بعثه قال الله تعالی ام اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون يقول هؤلاء القوم امثالكم لهم شعر فی الراس كما لكم لا يبعثون ان قتلوا فی الحرب كما لا تبعثون ان قتلتم نعم لو كان لهم بعث فی الحروب بعد ما قتلوا فيها لكان لكم وجه وعذر ونحن نساعدكم وننصركم وقد زعم ان بعض العرب كان يعتقد فی الفرس انهم لا يموتون وذلك جهل من قائله لان الانسان لا يجهل ان الناس كلهم سواء فی الموت ۱۲ ۹ قوله تاخرت الخ عن مواطن الحروب طالبا بقاء حياتی فلم اجد لنفسی حيوة طيبة مثل تقدمی فی الحروب ۱۲ ۱۰ قوله فلسنا الخ يقول فلذلك لا نولی ادبارنا حتی يقدر الاعداء علی الطعن فی ظهورنا فتصيب الدم من كلومنا علی اعقابنا ولكنا نقدم ونقدم

قوله بكره الخ يقول يشقنا زوسانا وكرائهم يا كركم لسيوف مرققة الحديد مصقولة وانما قال بكره سراتنا لان الرؤساء يجبون الالفة والمشورة واصلاح ذات البين اذ كان عز الرئيس بالصحابه ويجوز ان يكون ذكراه [illegible] والمراد الجميع والمعنى على [illegible] قوله [illegible] المعنى اصون عنكم السيوف ابقاء عليكم وكراهية لاستيصالكم [illegible]

[illegible] فلدت من كثرة ما تقارع بها الاعداء ويجوز ان يكون المعنى نصولها وان [illegible] بكم وذلكم [illegible] قوله [illegible] يقول [illegible] السيوف يكون احمر ما في لونه من اسوداد من اجل دماء الدرس [illegible] القتال [illegible] قوله وتبكى الخ يقول نبكى [illegible] قوله وقال [illegible] هذه الابيات ان القتال كان [illegible] فلما [illegible] القتال [illegible] بقتله فلما كان [illegible] عند [illegible] القتال [illegible] فاخذه القتال ثم عطف عليه فقتله ثم خرج [illegible] قوله نشدت الخ يقول [illegible] زيادا بالله وبالرحم [illegible] قوله [illegible] قوله [illegible] كان [illegible] فرس يقال له داحس [illegible] وكان لحذيفة بن بدر الذبياني الفزاري فرس يقال لها الغبراء فجعلاها فرسي رهان [illegible]

وقال رجل من بني عقيل

بكره سراتنا يا آل عمرو ... نغاديكم بمرهفة صقال
نعليهن يوم الروع عنكم ... وان كانت مثلمة النصال
لها لون من الهامات كاب ... وان كانت تحادث بالصقال
ونبكي حين نقتلكم عليكم ... ونقتلكم كانا لا نبالي

وقال القتال الكلابي

نشدت زيادا والمقامة بيننا ... وذكرته ارحام سعر وهيثم
فلما رأيت انه غير منته ... املت له كفي بلدن مقوم
ولما رأيت انني قد قتلته ... ندمت عليه اي ساعة مندم

وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي

شفيت النفس من حمل بن بدر ... وسيفي من حذيفة قد شفاني
فان اك قد بردت بهم غليلي ... فلم اقطع بهم الا بناني

بن زهير حمل بن بدر [illegible] قوله شفيت الخ شفاء [illegible] معدودا من سمات لامراض ففي البيت اشعار [illegible] ما فيه من تجوز الاسناد [illegible] قوله فان الخ يقول ان كنت سكنت وعتى بقتلهم [illegible] عزى كان بهم فكانوا كالكف [illegible] ذلك [illegible] وعبس وذبيان ابنا بغيض بن ريث بن غطفان فهم اخوانهم وبنو عمهم [illegible]

[illegible] مائة غلوة والمجرى [illegible] فلما [illegible] رجالا من قومه بان يلطموا وجه الداحس اذا قرب ان يسبق الغبراء [illegible] حتى [illegible] الغبراء [illegible] فقام مالك بن زهير فلطم وجه الغبراء فقام حمل بن بدر ولطم وجه مالك الى ان قتل جندب بن خلف العبسي [illegible] ثم قتل به مالك قتله رجل من فزارة او حمل بن بدر وفيه يقول حمل [illegible] قتلنا بعوف مالكا وهو ثارنا ثم قتل حارث

ه١ قوله قومي الخ يقول يخاطب زوجته ويقول لا تعذلي يا اميمة على اهمالي في اخذ الثار فان الذين قتلوا اخي هم قومي فاذا رميتهم يصيبني سهمي ولعود ضررهم الي ١٢ ه٢ قوله فلئن الخ في كل واحد من المصراعين يمين مضمرة جوابها في الاول لاعفون وفي الثاني لاوهنن والمعنى ان تركت طلب الانتقام منهم صفحت عن امر عظيم وان انتقمت منهم وهنت عظمي اي اضعفته ١٢ ه٣ قوله لا تامنن الخ قال ابو العلا قد اختلف في معنى هذا البيت

وقال الحارث بن وعلة الذهلي

قومي هم قتلوا اميم اخي … فاذا رميت يصيبني سهمي

فلئن عفوت لاعفون جللا … ولئن سطوت لاوهنن عظمي

لا تامنن قوما ظلمتهم … وبدأتهم بالشتم والرغم

ان يابروا نخلا لغيرهم … والشيء تحقره وقد ينمي

وزعمتم ان لا حلوم لنا … ان العصا قرعت لذي الحلم

ووطئتنا وطأ على حنق … وطء المقيد نابت الهرم

وتركتنا لحما على وضم … ولو انت تستبقي من اللحم

وقال اعرابي قتل اخوه ابنا له فقدم اليه ليقتاد منه

اقول للنفس تأساء وتعزية … احدى يدي اصابتني ولم ترد

كلاهما خلف من فقد صاحبه … هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

وقال اياس بن قبيصة الطائي

ما ولدتني حاصن ربعية … لئن انا مالأت الهوى لاتباعها

الجملة دالة على جواب القسم الآتي وينتقل في محل التاكيد والقسم ١٢

عاونت والممالأة المعاونة ١٢

ما اصلبة ومعناه تقوية القلب وقيل انها تفعلة من عزوته الى ابيه

لان المصاب يذكر اسلاته فيتهون عليه ما اصابه ١٢

وخروج والقافية متدارك والبيت مخزوم ١٢

فقيل اراد انه يفارقهم ويخبطهم وقومه رضاذات نخل كان لغيرهم فيعهوا عنه ويابرونه كانه ينهاهم عن بسار عليهم لان ذلك يوديهم الى السد لى وقيل بل يريد انه يحاذيهم فيصلحهم ويقربهم كالنخل التي قد ابرت اذ كان عدوهم ربما عرضهم ذا اعانة عليهم وقيل بل عنى انه يسبي نساءهم فتوطا فيكون ذلك كالابار الذي هو تلقيح النخل وهذا الوجه تشبيه بمذهب العرب مما تقدم لانهم يكنون عن النخلة بالمرأة ١٢ ه٤ قوله وزعمتم الخ يقول زعمتم ان الامر والشان لا حلوم لنا فان كان الامر على ما زعمتم فنبهوني انتم فان عامر بن الظرب كان يقرع له العصا فينبه ما كان يزيغ في الحكم لكبر سنه وهذا تهكم منه ١٢ اعلم انه قد اختلف في من قرعت له العصا ولكن الحديث واحد وهو انه لما كبرت سنه وكان قد يعدل على الطريق المستوي في الحكم قال له بعض اولاده انك قد تخطئ في الحكم فقال نبهوني بقرع العصا اذا رايتموني قد ضللت وقيل غير ذلك ايضا ١٢ ه٥ قوله وطئتنا الخ وطأ المقيد كانه بدل او على انه حال من ضمير الخطاب وخص المقيد لان وطأته اثقل لانه لا يتمكن من وضع قوائمه على حسب ارادته كما خص الحنق لان ايقاع الحنق اثقل يخاطب اخاه المقتول ويقول ذللتنا بموتك ووطئتنا وطأ مشتملا على شدة غضب او قد كنت على غضب شديد مثل وطي جمل مقيد لا يرفع خفه عن الارض نابت الهرم ١٢ ه٦ قوله وتركتنا الخ يقول وتركتنا بعدك ضعيفا ذليلا كاللحم على الوضم ولم تستبق منا لحما او ليتك تبقي شيئا من لحمنا ١٢ ه٧ قوله اقول الخ يقول قلت لنفسي حثا لها على الصبر الجميل او محرضا لها عليه ان احدى يدي وهي اخي اصابتني ولم ترد اصابتي ١٢ ه٨ قوله كلاهما الخ يقول كل منهما يخلف صاحبه ان فقد احدهما فهذا اخي حين ادعوه لدفع مصيبة وقضاء حاجة وذلك ولدي وقد بقي احدهما في القصاص لا يبقى شيء منهما فالعفو احب الي من القصاص ١٢ ه٩ قوله ما الخ يقول والله لئن ساعدت الهوى لاتباع تلك المرأة كما زعمتم لم اكن من العفيفة الربعية التي هي امي ١٢ ه١٠ اشتقت من الحزاز وهي الارض

سـ٥١ قوله الم ترا لخ يقول انت تعلم ان الارض واسعة عريضة وان بقاعها لا تنبو بي ولو نبت لم تعجزني فكما انى فى هذا بهذه الصفة فكذلك انا فى الاول اى فى اتباع هذه المرأة ١٢ سـ٥٢ قوله ومبثوثة الخ يصف نفسه بالرياسة وكثرة الغزوات والجيش فيقول رب خيل منشورة نشر الصغار من النمل والجراد متفرقة على وجه الارض رددت سراعها على بطائها اى اولها على اخرها ليجتمع الكل فيه اشعار بالكثرة ١٢ سـ٥٣ قوله واقدمت الخ يقول اقدمت فى مواطن كثيرة حين ما كان القنا الخطى يضطرب بيننا وبين اعدائنا لا يميز جبان الفرسان من شجاعهم ١٢ سـ٥٤ قوله ابيت الخ كان هذا دعاء للملوك فى الجاهلية وسلامهم فيما بينهم عموا صباحا فلما جاء الاسلام قالوا للامير اصلح الله الامير وفيما بينهم السلام عليكم يقول ابيت اللعن ان فرسي سكاب شئ نفيس قد تعلق بقلبي لا تباع لشئ ولا تعار لاحد اى لا ارضى بان تخرج من ملكي ولا بان يستمتع احد غيري ١٢ سـ٥٥ قوله مفداة الخ يقول هي مفداة لديا مكرمة علينا يجاع العيال لاجلها ولا تجاع لاجلهم فكيف نعطيها احدا ١٢ سـ٥٦ قوله سليلة السليل الولد فانه يسل عن الوالدين والتاء للاسمية وح يطلق على الذكر والانثى او حمل الفعيل بمعنى المفعول على الفعيل بمعنى الفاعل فزيدت التاء يقول هي ولد فرسين سابقين توالدها وتشاركا فيها اذا بين نسبهما يجمعهما الفحل المعروف باسم كراع على معنى ان كليهما من نسله ١٢ سـ٥٧ قوله فلا الخ يقول اذا علمت انها عندنا كما قلنا فلا تطمع فيها ومنعك اياها بشئ يستطاع لنا او بشئ يستطاع حاصل لنا ١٢ سـ٥٨ قوله وقالت ومن خبر هذه الابيات ان بهدل بن قرفة كان قد قتل عون بن جعدة بن هبيرة المخزومي فى لصوص من طي ثم اخذ به وقتل قتله عثمان بن حيان المري عامل المدينة من جانب عبد الملك ابن مروان فقالت ابنته هذه الابيات ترثيه ١٢ سـ٥٩ قوله دعا الخ تقول دعا بهدل يوم اخذ فى الشرى و

الم تر ان الارض رحب فسيحة	فهل تعجزني بقعة من بقاعها
ومبثوثة بث الدبى مسبطرة	رددت على بطائها من سراعها
واقدمت والخطي يخطر بيننا	لاعلم من جبانها من شجاعها

وقال رجل من بني تميم

ابيت اللعن ان سكاب علق	نفيس لا تعار ولا تباع
مفداة مكرمة علينا	يجاع لها العيال ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاها	اذا نسبا يضمهما الكراع
فلا تطمع ابيت اللعن فيها	ومنعكها بشئ يستطاع

وقالت امرأة من طي

دعا دعوة يوم الشرى يا ل مالك	ومن لا يجب عند الحفيظة يكلم
فيا ضيعة الفتيان اذ يعتلونه	ببطن الشرى مثل الفنيق المسدم
اما في بني حصن من ابن كريهة	من القوم طلاب الترات غشمشم
فيقتل جبرا بامرئ لم يكن له	بواء ولكن لا تكايل بالدم

على المفعولية والبواء مصدر باء فلان بفلان اذا ساوى قتله بقتله ويقال هذا بواء له اى مساوله فى القتل وهو مرفوع على الاحتمال الاول على انه اسم كان ومنصوب على الثاني واسم كان المستكن الراجع الى جبرا تقول هل منهم طالب وتر فيقتل احدا من قاتليه جبرا وقسرا بامرئ لم يكن له بواء فى الدنيا او فيقتل رجلا شجاعا منهم بامرئ لم يكن اى ليس هو له بواء ولكن لم يبق التكايل بالدم حتى يقوم احد باخذ الثار ١٢ محمد اعزاز على غفرله

قال يا ال مالك او يا ال بعالك فلم يجبه احد ومن لم يجب عند الغضب والحمية يجرح او يقتل لا محالة ١٢ سـ٦٠ قوله فيا الخ تقول يا قوم انظروا ضيعة الفتيان الكرام فان ضيعته كانت ضيعتهم اذ يقودونه بعنف وشدة ببطن الشرى وقد كان مثل الفحل المكرم القوي السمين او مثل تود الفحل المكرم ١٢ سـ٦١ اما الخ تقول اليس فى بني حصن من قوم اى من قوم ابن حرب طلاب الاوتار ماضي العزم وهذا الكلام ايضا تحضيض على طلب الدم ١٢ سـ٦٢ قوله فيقتل الخ الجبر القهر والقسر والمرجل الشجاع والنصب على الاول على التميز والحالية وعلى الثاني

وقال بعض بني فقعس

رأيت موالي الأُلى يخذلونني … على حدثان الدهر إذ يتقلب

فهلّا أعدّوني لمثلي تفاقدوا … إذا الخصم أبزى مائل الرأس أنكب

وهلّا أعدّوني لمثلي تفاقدوا … وفي الأرض مبثوث شجاع وعقرب

فلا يأخذوا عقلا من القوم إنني … أرى العار يبقى والمعاقل تذهب

كأنك لم تسبق من الدهر ليلة … إذا أنت أدركت الذي كنت تطلب

وقال آخر

لكن أبي قوم أصيب أخوهم … رضا العار فاختاروا على اللبن الدما

فلو أن حيا يقبل المال فدية … لسقنا لهم سيلا من المال مفعما

وقالت كبشة أخت عمرو بن معدیكرب

أرسل عبد الله إذ حان يومه … إلى قومه لا تعقلوا لهم دمي

ولا تأخذوا منهم إفالا وأبكرا … وأترك في بيت بصعدة مظلم

ودع عنك عمرا إن عمرا مسالم … وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم

ے قوله رأيت الخ يقول اني رأيت بني عمي الذين لا ينصرونني على هجوم حوادث الدهر إذ تنقلب على غير مصيبين في رأيهم ولا صادقين في نعتهم ۲ ے قوله فهلا الخ الأبزى أفعل صفة من بزي الرجل بالموحدة فالمعجمة كرضي إذا خرج صدره ودخل ظهره وتأخر عجزه و يكنى به عن التكبر يندبهم على ترك النصرة ويقول فهلا أعدوني لمن هو مثلي فقد بعضهم بعضا إذا العدو متكبر مائل العنق مائل عن الاستقامة وفيه اشعار بأنه ليس فيهم مثله ۱۲ ے قوله وهلا الخ يقول فهلا نصروني و أعدوني لمثلي والحال أن بهم في الأرض أعداء كبارا وصغارا ۱۲ ے قوله فلا الخ يقول فإن تنلوني فلا تأخذوا منهم دية فإني أرى أنه يبقى العار وتذهب الديات ۱۲ ے قوله كأنك يقول إذا أدركت المطلوب فلا يبقى جهد ومشقة كانت لم تسبقك مصيبة أي لم تغلبك وهذا بعث على الدم ۱۲ ے قوله لكن الخ يقول أرسلنا إلى القوم الذين قتل أخوهم دية المقتول ولكنهم أبوا ورضوا العار فلم يرضوه واختاروا الثأر على الدية ۱۲ ے قوله فلو الخ المفعم اسم مفعول من أفعمته إذا ملأته أسند إلى السيل تجوزا أو من مفعم بالكسر يقول فلو أن حيا من الأحياء ومنهم يقبل المال فدية لأسيرهم لسقنا إليهم سيلا مملوا من المال أي الإبل ۱۲ ے قوله وقالت الخ ومن حديث هذه الأبيات أن عبد الله بن معديكرب شقيق عمرو وكان رئيس بني زبيد يجلس يوما في بني مازن بن ربيعة رهط يشرب فتغنى عبد حبشي للمخزوم المازني في تشبيب امرأة من زبيد فلطمه عبد الله فنادى الحبشي وقام بنو مازن حتى قتلوه ثم جاء عمرو وقالوا إن أخاك قتله رجل منا سقيه سكران فنسألك الرحم إلا أخذت الدية ما أحببت فهم به عمرو فبلغ ذلك أخته كبشة فقالت هذه الأبيات تحرض عمرا على أخذ الثأر ثم قال عمرو فيه عدة أشعار وأغار على بني مازن وأخذ بثأر أخيه ۱۲ ے قولها أرسل الخ لم يرد بإرسال حقيقته فإن الغرض هو التحريض على أخذ الثأر فعبرت به عنه كأنه هو أرسل بنفسه في الواقع تقول أرسل أخي عبد الله إلى قومه إذ قرب موته أن لا تتركوا القصاص للدية ۱۲ ے قولها ولا الخ كانت العرب تزعم أن المقتول إذا لم يؤخذ بثأره يكون قبره مظلما يقول وإن تأخذوا من القاتلين أولاد الإبل بدلي لأصغارا وكبارا فأترك في قبر مظلم بصعدة أي لا تجمعوا بين الأمرين أن قيل لم ذكر الإفال والأبكر وما يؤدى في الديات لا يكون منهما قلت أراد تحقير الديات كما يقول الرجل إذا أراد تحقيرا مرخلعة فإنها إنسان إنما عطي خزفا وفلوسا وإن كانت الثياب المعطاة كسوة فاخرة والمال المعطى نقودا سنية ۱۲ ے قولها ودع الخ يقول لا تذكريا مخاطبا أخي عمرا فإنه مسالم لا محالة والحال أنه ليس بطنه زائدا على شبر

المطعوري مطعم كان نعمو لو كان وسيع لبطن لجاز له أن يأخذ إبل الدية حتى يشبع من ألبانها ۱۲ ے قيل إن هذا الشاعر كان أسيرا في الأعداء فلم ينصره مواليه ۱۲ ے متعلق بالفعل أو في موضع الحال أي يخذلونني متقاسيا لما يحدث في الدهر وإن تقلبه وتغيره ۱۲ محمد إعزاز علي غفرله۔

ـله قولها فان الخ كنت باذان النعام عن الأذان الصغار وصغر الاذن كناية عن كونها مقطوعة وهو كناية عن الذلة والهوان تقول فان لم تاخذوا بثاره وقبلتم الدية فامشوا بين مجامع الاقوام باذان صغار كاذان النعام التصغير الاذن اى بالذلة والهوان ١٢ ـه٢ قولها ولا الخ اى ولا تردد الاحيضات نساءكم اذا تلطخت اعقابهن من الدم السائل وانما قيل ذلك لان العرب كانت تكره المحيض غاية الكراهة وتعير بالاتيان فيه ١٢

ـه٣ قوله وقال الخ ومن حديثه ان خنظلة بن الاشهب بن رميلة ابن عمه كان يوذيه ويبغضه فيقول مخاطباله ١٢ ـه٤ قوله اطل الخ يقول احمل شدتى وبغضى مدة طويلة وعش عليه ماشئت فانظر من تضره انفسك ام نفسى ١٢ ـه٥ قوله فما الخ يقول فما فى يديك نفع ارجوه وكل امر كبير على الاصد ودك عنى فاما صد ودك فلا ١٢ ـه٦ قوله الم تر الخ يقول شعرك الذى قلته فى لم يعلق بى ذم لانه كان كذبا وشعرى الذى قلته فيك يطوف حول بيتك لا يفارقك لانه كان صدقا ويجوز ان يكون المعنى ان شعرى سار عنى لان الرواة احتملوه استجادة له وشعرك الذى قلته فى فلازم لك لزهد الناس فيه وساغ الوجهان جميعا لان المصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل فعلى ذلك جاز ان يقول شعرك ويريد شعرى المفعول فيك ١٢ ـه٧ قوله اذا الخ يقول من بغضك لى لا تقدر على النظر الى كان بينى وبينك الشمس ١٢ ـه٨ قوله وقال ومن حديثه انه نزل هو وشعيب على وليد بن عبد الملك بن مروان وكان الاحوص براود غلمان وليد بان يفعلوا به لما كانت به الابنة در كتب طب مذكور است كه اينه علت كون دهى است وان خارشى است در كون كه جز بگائيدن مردان تسكين نيابد منتهى) وشعيب غضب على مولى له وطرده فخاف الاحوص ان يفضحه شعيب فظنا منه ان شعيبا علم بمراودته فقال لمولاه ادخل على امير المومنين يعنى الوليد فكل ان شعيبا اراد به الفعل المنكر

فان انتم لم تثأروا واتديتم
فمشوا باذان النعام المصلم

ولا تردوا الا فضول نسائكم
اذا ارتملت اعقابهن من الدم

وقال عنترة بن الاخرس المعنى من طى

اطل حمل الشناءة لى وبغضى
وعش ما شئت فانظر من تضير

فما بيديك نفع ارتجيه
وغير صدودك الخطب الكبير

الم تر ان شعرى سار عنى
وشعرك حول بيتك ما يسير

اذا ابصرتنى اعرضت عنى
كان الشمس من قبلى تدور

وقال الاحوص بن محمد بن عاصم الانصارى

انى على ما قد علمت محسد
انمى على البغضاء والشنآن

ما تعترينى من خطوب ملمة
الا تشرفنى وتعظم شانى

فاذا تزول تزول عن متخمط
تخشى بوادره لدى الاقران

انى اذا خفى الرجال وجدتنى
كالشمس لا تخفى بكل مكان

وقال الفضل بن عباس

ـه١٠ تكشفت الملمات والحوادث النازلة تنزول عن رجل متكبر ذى غضب شديد يريد به نفسه يخاف فعلاته الصادرة عنه بلا فكر ورويه عند الاقران فما ظنك عند الضعاف ١٢ ـه١٢ قوله وقال كان مع على كرم الله وجهه يخاطب بنى امية فانهم بنو اعمامهم ١٢ انحملا اعزاز على غفلة

فنعل فقال الوليد ملتفتا الى شعيب ما يقول هذا فقال شعيب خذ بيده وشد عليه تعلم الك صادقا فاخذ بيده وشد عليه فقال امرنى به الاحوص وصدقه غلمان الوليد فارسل الوليد الاحوص الى ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى وامره بمائة جلدة فلما شرع فى جلد الاحوص انشد هذه الابيات مخاطبا لابى بكر بن محمد رضى الله عنه ١٢ ـه٩ قوله انى اى انى مرموق محسود على ما قد عرفته من احوالى وازيد كل يوم على بغضاء الناس ١٢ ـه١٠ قوله ما يقول ما تعرضنى خطوب نازلة الا تشرفنى فى اعين الناس وتعظم شانى عندهم ١٢ ـه١١ قوله فاذا الخ يقول فاذا

سـ‍ه قوله مهلاً الخ مهلاً اسم امهل من امهل الرجل اذا انى بالرفق يستعمل للمفرد والجمع وعنى بالامر المدفون ما كان من خلاف بنى امية جهتهم تقوا قريشاً على ترك بنى هاشم بعد ما دعا النبى صلى الله عليه وسلم قومه قريشاً الى الاسلام يقول امهلوا بنى عمنا ثم امهلوا موالينا لا تكشفوا ما هو مخفى بيننا وبينكم ١٢ سـ‍ه قوله لا تطمع يعدى بالباء وفى نكمة ان منصوب بنزع الخافض يقول لا تطمعوا فى نكم اذا اهنتمونا قابلناكم بالاكرام ١٢

سـ‍ه قوله مهلاً الخ نحت الاثلة كناية عن الذم والشتم وسار رويداً اى سيراً سهلاً منصوب على المصدرية يقول امهلوا بنى عمنا معرضين عن شتمنا وذمنا وسيروا سيراً سهلاً كما كنتم تسيرون قبل هذا اى ارجعوا الى سيرتكم الاولى ١٢ سـ‍ه قوله الله الخ يقول والله انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لم تحبونا وعلى ان تحبونا فان الحب يكون من الطرفين ١٢ سـ‍ه قوله كل الخ اصل تقلونا تقلوننا حذفت النون للضرورة ويحتمل ان يكون على الاصل وضمير المتكلم محذوف يقول كل منا ومنكم له نية فى بغض صاحبه بنعمة من الله وذلك ان نبغضكم وتبغضوننا فان اتفاقنا معكم يورث وهنا فى الدين ١٢ سـ‍ه قوله الطرماح ومن حديثه انه مرّ فى مسجد البصرة وهو يخطر فى مشيه فقال رجل من هذا الخطار فقال لقد الخ سـ‍ه قوله لقد الخ يقول والله لقد زاد فى حب نفسى انى مبغوض الى كل رجل عار عن الفضل والخير فانه دليل على انى كريم ١٢ سـ‍ه قوله وانى الخ يقول زادنى حباً لنفسى ايضاً شقوتى باللئام حتى تنقصونى واغتابونى ثم قطع الاخبار وكانه قيل على مخاطب ملتفتاً اليه تقال ولا ترى احداً يشقى بهم الا وهو كريم الطبائع سـ‍ه قوله اذا الخ يقول اذا رآنى كل رجل غير طائل وكل لئيم وهو المستفاد من اللئام فانه جمع معرف باللام على ان المقام مقام المدح اعرض عنى عمداً كما يعرض عنك العارف المتجاهل ١٢ سـ‍ه قوله ملأت الخ يقال ملأت عليه اذا ضيقتها عليه وملأت منه الارض اذا خجلت وتعجب بذكره يقول قد انتشرت مدائحى وشمائلى حتى ضيقت عليه الارض فصار فى عينه مع فسحتها فى نفسها كانها كفة حابل سـ‍ه قوله اكل الخ يقول اكل رجل وجد اباه

مهلاً بني عمنا مهلاً موالينا — لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم — وأن نكفّ الأذى عنكم وتؤذونا

مهلاً بني عمنا عن نحت أثلتنا — سيروا رويداً كما كنتم تسيرونا

الله يعلم أنا لا نحبكم — ولا نلومكم ألّا تحبّونا

كلٌّ له نيّة في بغض صاحبه — بنعمة الله نقليكم وتقلونا

وقال الطرماح بن حكيم

لقد زادني حبّاً لنفسي أنني — بغيضٌ إلى كل امرئٍ غير طائل

وأني شقيٌّ باللئام ولا ترى — شقياً بهم إلا كريم الشمائل

إذا ما رآني قطّع الطرف بينه — وبيني فعل العارف المتجاهل

ملأت عليه الأرض حتى كأنها — من الضيق في عينيه كفّة حابل

أكلّ امرئٍ ألفى أباه مقصّراً — معادٍ لأهل المكرمات الأوائل

إذا ذكرت مسعاةُ والده اضطنى — ولا يضطني من شتم أهل الفضائل

وما منعت دارٌ ولا عزّ أهلها — من الناس إلا بالقنا والقنابل

وقال بعض بني قفعس

وذوي ضبابٍ مظهرين عداوةً — قرحى القلوب معاودي الأفناد

مقصراً عن نيل المكارم عدواً لاصحاب المكارم الاوائل اى لا ينبغى ان يكون الامر كذلك ١٢ سـ‍ه قوله اذا الخ اضطنى افتعل من الضنى يقال ضنى يضنى اذا دق وصغر جسمه ومن ثم سمى المرض ضنى لما يورث من الهزال يقول اذا ذكر سعى والده نحل منه لكونه شيئاً لا يعتد به ولا ينحل من شتم ارباب الفضائل ١٢ سـ‍ه قوله وما الخ يقول ولا رفعت دار فى الدنيا ولا عز اهل دارفيها الا بالخيل والرماح دون الشتم والذم ١٢ سـ‍ه قوله وذوى الخ الافناد يحتمل الكسر والفتح على الكسر مصدر افند يفند اذا اتى بالفند وعلى الفتح جمع فند وهو الفحش والخطأ فى الرأى يقول رب اخوان

ـلـه قوله ناسيتهم الخ المناساة في معنى الانساء وللـا اعدائي الى المفعول الثاني . يقول احسنت اليهم وانسيتهم عداوتي وتركتهم وهم اعدائي اذا ذكر صديق فاتي ۱۲ ـعـه قوله كيما الخ . يقول فعلت ذلك اليهم كيما جعلهم عدة لدفع من هو ابعد منهم وقد يضطر الى الاعداء الحاقدين عند الضرورة ۱۲ ـسـه قوله دفعناكم الخ البطر للرجل كسمع اذا لم يحتمل النعمة فنشط وتجاوز الحد يخاطب بني عمه ويقول دفعناكم عنا بالقول وقلنا انكم اخواننا وموالينا حتى بطرتم

باب الحماسة

ونرحتم فرح بطر وزعمتم انا خشعنا لكم ودفعناكم بالكف فلم ينفع ذلك حتى دفع الدفع بالاصابع ۱۲ ـعـه قوله فلما الخ يقول فلما راينا جهلكم علينا غير منقطع ورأينا عقولكم غائبة عنكم غير راجعة اليكم ۱۲ ـهـه قوله مسسنا الخ يقول طلبنا شيئا من الاباء الكرام وذكرنا عزهم ومجدهم وكل منا ومنكم منسوب الى حسب شريف في قومه فلم يفضل احد منا على الآخر من هذه الجهة ۱۲ ـلـه قوله فلما الخ يقول فلما بلغنا نحن وانتم الامهات وتركنا الاباء وجدتم بني عمكم اي ايانا كرام الامهات ـكـه قوله بني عمنا الخ القيد بالكسر القدر ومنه قيد الرمح وقيد السير والاكارع جمع كراع وهو مستدق الساق من الفرس ونحوه يقول يا بني عمنا لا تشتمونا وصالحونا على حسب مشترك فينا ما سبق قدر الكراع في الفضل على الآخر ۱۲ ـشـه قوله وكنا الخ يقول نحن وانتم بنو عم وثب الجهل بيننا فكل منا يوفي حقه غير تارك حقه او غير ساكن عن السعي في طلب الحق ۱۲ ـهـه قوله جابر يخاطب احد بني جديلة طي وكان بينهما حرب في زمن الفساد ۱۲ ـلـه قوله لعمرك الخ لعمرك مبتدا وخبره محذوف اي لعمرك ما اقسم به والخزي يجوز ان يكون من الخزي وهو الهوان ويجوز ان يكون من الخزاية وهو الاستحياء يقول لعمرك لا اذل ولا اخزى اذا نسبتني الى الآباء الكرام غير مفتر على الكذب والباطل ۱۲ ـلـه قوله ولكنما الخ يقول ولكن يذل الرجل يفر من الحرب فيكلم اي يجرح استه رماح بني عمه حين تسقط الرمح من الايدي وفيه اشعار بهزيمة وقد كانت بنو جديلة هربت ثلث مرات ۱۲ ـلـه

ناسيتهم بغضاءهم وتركتهم	وهم اذا ذكر الصديق اعادي
كيما اعدهم لابعد منهم	ولقد يجاء الى ذوي الاحقاد

وقال يزيد بن الحكم الكلابي

دفعناكم بالقول حتى بطرتم	وبالراح حتى كان دفع الاصابع
فلما رأينا جهلكم غير منتهٍ	وما غاب من احلامكم غير راجع
مسسنا من الآباء شيئا وكلنا	الى حسب في قومه غير واضع
فلما بلغنا الامهات وجدتم	بني عمكم كانوا كرام المضاجع
بني عمنا لا تشتمونا وادفعوا	على حسب من فوق قيد الاكارع
وكنا بني عم نزا الجهل بيننا	فكل يوفي حقه غير وادع

وقال جابر بن رالان السنبسي

لعمرك ما اخزى اذا ما نسبتني	اذا لم تقل بطلا علي ومينا
ولكنما يخزى امرء تكلم استه	قنا قومه اذ الرماح هوينا
فان تبغضونا بغضة في صدوركم	فانا جدعنا منكم وشرينا

واذكر ابن جني في قوله مثل المين وما اشبهه مما قيل باد نفخه لان بينه لم يكمل وانما كماله بان يكسر ما قبل الياء او يضم ما قبل الواو او يكون بالف ۱۲ محمد اعزاز علي غفرله ولوالديه ولمشائخه

قوله فان جدعنا الجدع قطع الانف ويطلق على قطع الانف والاذن والشفة بالمجاز . وقطع الانف والاذن يحتمل الحقيقة والمجاز بمعنى الاذلال والشرى البيع ويحتمل ان يكون من شرى اذا ابغضه يقول فان تبغضونا نوعا من البغض في صدوركم فلكم عذر معقول فانا جدعنا منكم الآذان والآناف اي اذللناكم غاية الاذلال وبعنا كثيرا منكم او ابغضناكم ۱۲ ـعـه منكم من مضارع الخزاية من خزي الرجل كرضي اذا ذل وهان ۱۲ ـعـه ذكر سيبويه في باب الادغام ان الثالث من الطويل لا يستعمل الا مثل كامل

ك قوله ونحن الخ اراد بالجبال أجأ وسلمى وما حولهما من الهضاب وذلك لان بني سنبس كانوا يسكنون الجبال وبنو جديلة كانوا يسكنون سهل الارض وقيل اراد بالجبال طي اجأ وسلمى والعوجاء وذكروا انها اسماء ناس زعموا ان اجأ كان يعشق سلمى والعوجاء تجمع بينهما فاخذ فوصلبوا على هذه الجبال فسميت الجبال باسمائهم اقول نحن غلبناكم بالجبال وارتفاعها ونحن ورثناها عن الرجلين الشريفين لا انتم ١٢

ونحن غلبنا بالجبال وعزها ... ونحن ورثنا غيثنا وبديتا

واي ثنايا المجد لم نطلع لها ... وانتم غضاب تحرقون علينا

وقال سبرة بن عمرو الفقعسي

اتنسى دفاعي عنك اذ انت مسلم ... وقد سال من ذل عليك قراقر

في موضع الحال ١٢

ونسوتكم في الروع باد وجوهها ... يخلن اماء والاماء حرائر

مجهول من خاله اذا حسبه ١٢

اعيرتنا البانها ولحومها ... وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر

رهط عار ١٢

نحابي بها اكفاءنا ونهينها ... ونشرب في اثمانها ونقامر

اي نذبحها ونعقرها

وقال اخر من بني فقعس

ايبغي آل شداد علينا ... وما يرعى لشداد فصيل

نافية ١٢

فان تغمز مفاصلنا تجدها ... غلاظا في انامل من يصول

الغلظ الشدة ١٢ جمع انملة ١٢

وقال جزء بن كليب الفقعسي

تبغي ابن كوز والسفاهة كاسمها ... ليستاد منا ان شتونا لياليا

تبغي الرجل اذا تفرد بالبغض ١٢ شتا الرجل اذا دخل

هو ... تبغي وان شتونا موضعه نصب اصله لان شتونا فلما حذف الحرف الجار وصل الفعل فعمل يقول تبغي ابن كوز من سفاهته وهي قبيحة شنيعة كاسمها يطلب بنت سيد منا لاجل ان دخلنا في القحط من عدة ايام ولولا ذلك لم يجترئ عليه ١٢ ك اي تحرقون اسنانكم علينا واكتفى بقوله تحرقون عن ذكر المفعول لان المراد مفهوم ١٢ ك مخاطب ضمرة بن ضمرة النهشلي من تميم وكان قد عيره بكثرة الابل والالبان المشعرة بالبخل على الاخوان والاضياف والاصل ان عباد بن انف الناقة التميمي ومعبد بن النقلة الاسدي تنافرا الى ضمرة بن ضمرة وكان حاكما من حكام العرب ففضل عبادا على معبد فغضب بنو اسد ١٢

ك قوله واي الخ الاستفهام ههنا يجري مجرى النفي كانه قال ما ثنية من ثنايا المجد الا طلعنا لها يقول واي ثنايا المجد لم نطلعها وانتم غضاب تحرقون انيابكم علينا ١٢ ك قوله اتنسى الخ يقول اتنسى يا ضمرة مدافعتي الاعداء عنك اذ كنت مخذولا وقد سال عليك قراقر من ذل ١٢ ك قوله ونسوتكم الخ اللام في الاماء للعهد على ان النكرة اذا عيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى يقول ونساؤكم كن منكشفات الوجوه في شدة الخوف يحسبن اماء بعدم الستر وتلك الاماء حرائر في نفس الامر قوله والاماء حرائر اي اللاتي يحسبن اماء حرائر وكانت الحرة في مثل ذلك تتشبه بالامة لكي يزهد في سبيها ويجوز ان يكون المعنى انكم تفرقتم وتركتم اماءكم فيما تركتم فصرن بمنزلة الحرائر ١٢ ك قوله اعيرتنا الخ يريد لم عيرتنا البان الابل ولحومها تعريضا بانا لا نجود بها ولا نكرم الاضياف فاعلم انه عار ذائل يا ابن ريطة اذا اوضحنا في ذلك امرنا فيها ١٢ ك قوله نحابي الخ يبين وجوه تصرفهم فيما عيرهم به ويقول لا نبغي بها مجدا او ثروة ولكنا نمن بها على اخواننا ونهينها بالعقر والنحر للاضياف والمساكين ونشرب الخمور باثمانها ونقامر بها في مجامع القمار ١٢ ك قوله ايبغي يرعى مجهول من رعا الابل وارعاها اذا تركها ترعى في المرعى ومعروف واراد بنفي الرعي نفي الفصيل وهو ولد الناقة والمراد به تعييرهم بالفقر وهذا على رواية ترعى بالعين المهملة وروي ترغى بالغين المعجمة اي لا يحمل فصيل لهم على رغاء بان يفصل بينه وبين امه بنحر او هبة ضنا به يقول ايفخر علينا شداد وليس له ولد ناقة ١٢ ك قوله فان الخ يقول فان تغمز مفاصلنا يا شداد تجدها شدادا في انامل من يصول منك علينا ١٢ ك قوله جزء الخ ومن حديثه انه نزل على يزيد بن حذيفة بن كوز الاسدي في عام القحط فطلب يزيد منه ان يزوجه بنته فابى ذلك وانشد ١٢ ك قوله تبغي الخ جملة السفاهة كاسمها اعتراض دخل بين تبغي ومفعوله مشعر بانه كان ذلك من سفاهته ومعناه ان مسمى السفاهة كاسمها في القبح وانكر اهذه فان قيل ما اشعر السفاهة حتى قال والسفاهة كاسمها قلت والسفاهة كاسمها اراد ما يسمى سفاهة اي المسمى بهذا الاسم قبيح كما ان الاسم الذي

له قوله فما الخ يقول واذا كان ذلك من السفاهة فليس اكبر الاشياء عندي وجعا في القلب ان نرجع عنا مزريا عليك وزاريا علينا اي بحيث نزري عليك وتزري علينا ١٢ ك٢ه قوله وانا الخ يقول وانا نزاول المصائب والمكاره من اجل ان نكره الذل والهوان على شدة الزمان التي نقرؤها او الزمان الذي نراه هذا على ان يكون من تعليلية وقوله كره مصدر اضيف الى مفعوله وقال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها فان الكره بمعنى المكروه والتقدير

باب الحماسة ٤٢

فما اكبر الاشياء عندي حزازة … بان ابت مزريا عليك وزاريا

وانا على عض الزمان الذي ترى … نعالج من كره المخازي الدواهيا

فلا تطلبنها يا ابن كوز فانه … غذا الناس مذ قام النبي الجواريا

وان التي حدثتها في انوفنا … واعناقنا من الاباء كما هيا

وقال زيادة الحارثي

لم ار قوما مثلنا خير قومهم … اقل به منا على قومهم فخرا

وما تزدهينا الكبرياء عليهم … اذا كلمونا ان نكلمهم نزرا

ونحن بنو ماء السماء فلا نرى … لانفسنا من دون مملكة قصرا

وقال ابنه مسور حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات فابى

أبعد الذي بالنعف نعف كويكب … رهينة رمس ذي تراب وجندل

اذكر بالبقيا على من اصابني … وبقياي اني جاهد غير مؤتل

فان لم انل ثاري من اليوم او غد … بني عمنا فالدهر ذو متطول

زيد المدينة للاقتصاص تكلم القرشيون في هدبة لجودة شعره ورضا عفو الدية وكان فيهم حسين بن علي وعبد الله بن عمر وعمرو بن عثمان وسعيد بن العاص وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم فانشد مسور ادعمه ١٢ ل٩ه قوله ابعد رهينة منصوب على الحالية ومجرور على البدلية من الموصول فانه المقصود به يقول ابعد من ثوى بنعف كويكب مرهون قبر ذي تراب وحجر صلب ١٢ ن١٠ه قوله اذكر الخ يقول اني انكر بعده ان يذكرني الناس بالرحمة على من اذاني بقتل ابي او اخي وانما حق علي ان اجهد غير مقصر في اخذ القصاص ١٢ ل١١ه قوله فان الخ يخاطب رهط هدبة ويقول يا بني عمنا ان هؤلاء القوم يعرضون الديات علينا با مركم واغرائكم فان لم

منافستكم واهيا وهي المخازي المكروهة فكلمة من للتبيين ١٢ ك٣ه قوله فلا الخ اي لا تطلب التزوج بالمرأة التي خطبتها فان ذلك في سائر الناس سعة وفسحة فان النساء قد كثرن بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب من قبل ذلك تئد البنات ١٢ ك٤ه قوله وان الخ يقول وان الخصلة التي حدثت الناس من الاباء باقية في انوفنا واعناقنا كما كانت هي وان كان الامر شديد في الزمان الفحط ١٢ ك٥ه قوله لم ار الخ قوما مفعول اول ومثلنا ثان وخير قومهم بيان او مثلنا نعت قوما فان لفظ المثل لتوغله في الابهام لا تصير معرفة بالاضافة الى المعرفة كلفظ الغير وخير قومهم مفعول ثان واقل بيان وبه متعلق لفخرا فانه يقال انه لفخور عليهم بالجود والنجدة يقول لم ار قوما مثلنا خير قومهم وقوما مثلنا في المجد والشرف خير قومهم اقل منا فخرا على قومهم بالخير والفضل مع انا جد يرون بذلك بل اجدر ١٢ ك٦ه قوله وما الخ يقول وما يستخفنا كبرياؤنا وفضلنا عليهم ان نكلمهم نزرا قليلا اذا كلمونا في امر من الامور بل نبسط اليهم هشا بشا ١٢ ك٧ه قوله ونحن الخ القصر المنزل وقيل كل بيت من حجر وما شيد من المنازل والقصر الغاية والبيت يحتمل كلا المعنيين وماء السماء امرأة كانت في حسنها وصفائها بمنزلتها مثل ماء السماء فسميت به وماء السماء الملك سمي بذلك لانه كان للناس بمنزلة المطر في جوده يقول نحن بنو ملك فلا نرى لانفسنا غاية تليق بها ومنزلا يليق بها دون الرياسة والمملكة ك٨ه قوله وقال ومن خبر هذه الابيات ان هدبة بن خشرم قتل زيادة بن زيد لامر طويل مذكور في المبسوطات فاستغاث اخوان زيادة المقتول بسعيد بن العاص عامل المدينة فاخذ سعيد عم هدبة ورجلين معه وحبسهم ثم اعطى هدبة بيده ليستخلص عمه والرجلين ثم رفع الامر الى معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وتكلم رهط زيادة في امره ورهط هدبة في حقه فسأل معاوية رضي الله عنه هدبة لنفسه عما وقع فقال ما كان ولم يكتم شيئا فقال اعترفت بدم صاحبك ثم سأل رهط زيادة هل له ولد قالوا نعم ولكنه صغير فاخر القصاص الى بلوغه وفوض اليه وكتب الى سعيد بن العاص ان احبس هدبة الى ان يبلغ الصغير فلما بلغ وقدم عبد الرحمن بن

له قوله فلا الخ كنى به عن موته وعن سلب رياسته فان الرجل اذا مات او سلب الرياسة لا يبد عوه احد ليوم كريهة يقول والله لئن لم اعجل ضربة مني بسيفي او لم يعجلني ضربة من عدوي بسيفه فلا كنت حيًّا او سيدًا ۱۲ ٢ه قوله انختم الخ اناخة الكلكل كناية عن الاهلاك فان البعير اذا اناخ بكلكله على شيء اهلكه يقول وضعتم علينا كلكل الحرب مرة واحدة ونعلتم بنا ما فعلتم نحن واضعوها عليكم بكلكلها عنقريب اي نجازيكم بما فعلتم ۱۲

باب ۴۳ الحماسة

فلا يدعني قومي ليوم كريهة	لئن لم اعجل ضربة او اعجل
انختم علينا كلكل الحرب مرة	فنحن منيخوها عليكم بكلكل
يقول رجال ما اصيب لهم اب	ولا من اخ اقبل على لمال تعقل
كريم اصابته ذياب كثيرة	فلم يدر حتى جئن من كل مدخل
ذكرت ابا اروى فاسلت عبرة	من الدمع ما كادت عن العين تنجلي

قال بعض بني جرم من طي

اخالك موعدي ببني جفيف	وهالة انني انهاك هالا
فلا تنتهي يا هال عني	اذ علي لمن يعاديني نكالا
اذا اخصبتم كنتم عدوًّا	وان اجدبتم كنتم عيالا

وقال اخر

اللوم اكرم من وبر ووالده	واللوم اكرم من وبر وما ولدا
قوم اذا ما جنى جانيهم امنوا	من لوم احسابهم ان يقتلوا قودا
واللوم داء لوبر يقتلون به	لا يقتلون بداء غيره ابدا

وقال اخر

الا ابلغا خلتي راشدا	وصنوي قديما اذا ما اتصل

حرف تنبيه ۱۲ خليل وقد يراد بها الاخ ۱۲ — صنوان فرعان يخرجان من اصل واحد ۱۲

٣ه قوله يقول الخ تعقل من عقل القتيل اذا وداه اي اعطى ديته والاسناد مجازي فان المعقول هو المقتول ثم معنى ما اصيب لهم اب ولا اخ انه ما قتل اباؤهم ولا اخوانهم مثل ما قتل ابي او اخي على طريق نفي المقيد كيف وقد كان فيهم عبد الله بن عمر وحسين بن علي وعبد الله بن جعفر وكلهم اصيب اباؤهم ومعنى البيت واضح ۱۲ ٤ه قوله كريم الخ يقول انه كريم اصابته ذئاب كثيرة فلم يدر ما يفعل حتى اتين من مداخل كثيرة ۱۲ ٥ه قوله ذكرت الخ يقول ذكرت ابا اروى فارسلت دمعًا كان يتردد ولم يكد ان يزول عن العين ۱۲ ٦ه قوله اخالك الخ في البيت التفات من الغيبة الى الخطاب وخطابات يقول اني احسبك مهددي ببني جفيف وبني هالة ثم نهى انهاكم يا بني هالة عن نصرة عدوي ۱۲ ٧ه قوله فالا الخ يقول فان لم تنتهوا يا بني هالة اتركم عبرة للاعادي اي اعذبكم عذابًا شديدًا ۱۲ ٨ه قوله اذا الخ يصفهم بالانشر والبطر وسوء الحفاظ يقول اذا وجدتم سعة عاديتمونا وان اضقتم ودخلتم في شدة وجدب كنتم عيالا علينا نحمل اثقالكم ونرعى احسابكم ۱۲ ٩ه قوله اللوم الخ يقول ان البخل العبد من وبر ووالده والبعد منه ومن ولده فبنو وبر قوم كرام بانفسهم ۱۲ ١٠ه قوله قوم يقال جنى الذنب عليه اذا ارتكبه عليه وفعله به والظرف متعلق بامنوا وان يقتلوا بدل من لوم احسابهم ويحتمل ان يكون ان يقتلوا مفعول امنوا يقول هم قوم شداد كرام اذا جنى جانيهم على قوم بالقتل والغارة امنوا من ان يدنس احسابهم بالثور اي ان يقتل جانيهم قصاصًا او امنوا ان يقتلوا قصاصًا من كراهتهم لوم احسابهم وفي يقتلوا اشعار بان قتل جانيهم قصاصًا قتل لكلهم على انه يعدونه عارًا وذلة بل انما يعقلون القتيل او يذهب دمهم هدرًا ۱۲ ١١ه قوله واللوم الخ يقول ان اللوم داء قاتل في حقهم فلا يقتلون الا به اي لا يستطيعون تحمل العار واللوم ۱۲ ١٢ه قوله الا الخ خطاب للمثنى او لواحد على عادة العرب فانهم كانوا يخاطبون المفرد والمخاطب بخطاب الاثنين ويحتمل ان يكون الالف مبدلة عن النون الخفيفة والاتصال الانتساب والاستغاثة بالقوم كقولك يا لبكر يا لتيم يقول الا ابلغا او ابلغن خليلي راشدا او صنوي قديما اذا ينتسب او قال يا لفلان اي ابلغا خليلي اخي وابن عمي ۱۲ ١٣ه (فائدة) قال شيخ الادباء هذه الابيات الثلاثة تحتمل ذمًّا او مدحًا فالمدح كما في الحاشية

له قوله بان الخ مستكن فى شاء للعزيز او للدقيق يشاء اى الدعنى ان الشيء الصغير يهيج الشيء الكبير وان العزيز اذا شاء ان يذل بان يفعل منكرا او ان يعد وطوره ويستعمل ما لا يهمه ولا يعنيه او شاء الله تعالى ذل وهان ١٢ ك قوله وان الخ اى وان الحزم ان تصرف انفسكم ومن معك السنة الرماح الى قوم غيرنا فان الحرب مع الاخوان ليس من الحزم والعقل ونحن اشجع منكم واقوى ١٢ ك قوله فان الخ اراد بالسيد خادم القوم ومصلح الامر ودافع الفساد يقول فان كنت خادم

باب ٤٤ الحماسة

القوم ودافع الفساد سدتنا لا محالة ونحن منقادون لك وان كنت للتكبر والغرور فاحسب نفسك سيدا وتكبر على زعمك ما تشاء ١٢ ك قوله كلا الخ المستكن فى يرع لكلا فانه مفرد لفظا ومثنى معنى يقول كلا اخوينا ان راعهم الاعداء دعا قومه وهم اصحاب حامل كثير وجيشهم عظيم ١٢ ك قوله الاغلب فى الاصل غليظ الرقبة يقول كلا اخوينا ذو رجال شجعان كانهم اسود هذه المأسدة من كل اسد غليظ الرقبة شديد ١٢ ك قوله فما الخ يقول ليس الرشد ان تقتل بعضكم بعضا فتختلط مياهكم بالدماء ويجوز ان يكون المعنى ليس من الرشد ان تقتلوا على هذا فتختلط شربكم منها بالدماء ويجوز ان يكون المعنى انه ليس من الرشد ان تشتروا بنعيمكم بؤسا او من دمائكم كان الدم ثمن للماء ١٢ ك قوله تعالوا الخ اعيا وفقعس ابنا طريف بن عمرو بن قعين من اسد بن خزيمة واراد بعشيرة حاتم الى عمرو بن الغوث ليشمل نفسه فان حاتما من بنى ثعل بن عمرو والشاعر من بنى نبهان بن عمرو يقول تعالوا يا بنى اسد نافاخركم اهذان البطنان منكم اقرب الى المجد والشرف ام عشيرة حاتم بن عبد الله منا ١٢ ك قوله الى الخ اراد بالحكم قيس هرم بن قطبة بن سيار الفزارى وحييا ربيعة بنو ذهل بن شيبان وبنو ذهل بن ثعلبة رحكمها وغفال بن حنظلة السدوسى ومعنى البيت ظاهر ١٢ ك قوله ضربناكم الخ يقول ضربناكم حتى اذا استقام ضربنا اعداءكم مدافعين عنكم بسيوف قواطع يدل بذلك على قدرتهم عليهم وعلى غيرهم ١٢ ك قوله فحلوا الخ يقول واذا صرنا متكفلين لكم فحلوا فى كنافى واكناف قومى اكن حرزكم فى مضيق الحرب الشديد الضيق ١٢ ك قوله فقد الخ يقول قد كان اوصانى ابى ان اضيفكم

بأنّ الدّقيق يهيج الجليل	وأنّ العزيز إذا شاء ذلّ
وأنّ الحزامة أن تصرفوا	لحيّ سوانا صدور الأسل
فإن كنت سيّدنا سُدتنا	وإن كنت للخال فاذهب فخل

وقال بعض بني اسد واقتتل فريقان من قومه على بير ادعاها كل واحد منهما

كلا أخوينا إن يرع يدع قومه	ذوي حامل دثر وجيش عرمرم
كلا أخوينا ذو رجال كأنّهم	أسود الشرى من كل أغلب ضيغم
فما الرشد في أن تشتروا بنعيمكم	بئيسا ولا أن تشربوا الماء بالدم

وقال حريث بن عناب النبهاني

تعالوا أفاخركم أأعيا وفقعس	إلى المجد أدنى أم عشيرة حاتم
إلى حكم من قيس عيلان فيصل	وآخر من حيّي ربيعة عالم
ضربناكم حتى إذا قام ميلكم	ضربنا العدى عنكم ببيض صوارم
فحلّوا بأكنافي وأكناف معشري	أكن حرزكم في المأزق المتلاحم
فقد كان أوصاني أبي أن أضيفكم	ألا وأنهى عنكم كل ظالم

وقال ابراهيم بن كنيف النبهاني

الى ونصير من اراد ظلمكم عنكم ١٢ ك روى بفتح الخاء وضمها اما على الاول فمعناه فاذهب واحسب انك سيد فانك لا تكون او اذهب وتكبر فانا لا ننقاد لك واما على الثانى فالمعنى اذهب وتكبر لا غير قال التبريزى يقال فى التكبر خال يخول ويخال خولا وخالا وفى الظن خال يخال لا غير ١٢ ك فعل امر من تعالى تعاليا واصله ان الرجل العالى كان ينادى السافل فيقول تعال ثم كثر فى كلامهم حتى استعمل بمعنى هلم مطلقا وسواء كان موضع المدعو اعلى او اسفل او مساويا ويتصل به الضمائر ويبقى على فتحه فيقال تعال يا رجل وتعاليا يا رجلان وتعالوا يا رجال و

سلہ قولہ تعز الخ یخاطب نفسہ علی طریق التعزی ویقول اصبر علی الجارح فان الصبر اولی بالحر الکریم والیق ولیس اعتماد علی صروف الدہر فانہا لاتدوم ابدا علی حالۃ واحدۃ ۱۲ سلہ قولہ فلو الخ معنی البیتین انہ یقول لو کان فی الجزع منفعۃ لما کان یحسن وکان الصبر احسن منہ فکیف ولیس فیہ منفعۃ ۱۲ سلہ قولہ فکیف الخ یقول واذا کان الصبر نفعا فی کل حالۃ فکیف والحال ان کل حی لا یجاوز مرتبتہ ولیس للانسان مخلص عما قضاہ اللہ لہ ۱۲ سلہ قولہ فان الخ یقول فان تکن

عہ من ثانی الطویل مطلق موصول مجرد والقافیۃ منتدارک ۱۲

تعز فان الصبر بالحر اجمل ... ولیس علی ریب الزمان معول

فلو کان یغنی ان یری المرء جازعا ... لحادثۃ او کان یغنی التذلل

لکان التعزی عند کل ملمۃ ... ونائبۃ بالحر اولی واجمل

فکیف وکل لیس یعدو حمامہ ... وما لامرئ عما قضی اللہ مزحل

فان تکن الایام فینا تبدلت ... بنعمی وبوسی والحوادث تفعل

فما لینت منا قناۃ صلیبۃ ... ولا ذللتنا للتی لیس یجمل

ولکن رحلناہا نفوسا کریمۃ ... تحمل ما لا یستطاع فتحمل

وقینا بحسن الصبر منا نفوسنا ... فصحت لنا الاعراض والناس ہزل

وقال آخر

ولم دہمتنی من خطوب ملمۃ ... صبرت علیہا ثم لم اتخشع

فادرکت ثاری والذی قد فعلتم ... قلائد فی اعناقکم لم تقطع

وقال عویف القوافی

ذہب الرقاد فما یحس رقاد ... مما شجاک ونامت العواد

خبر اتانی من عیینۃ موجع ... کادت علیہ تصدع الاکباد

اولی واجمل وخبرہا معرفۃ وذلک قولہ التعزی والنحویون یجیزون ان یضمر فی کان الشان والقصۃ ثم یقع الابتداء بعدہا والخبر وقلما یذہب العرب الی ہذا الوجہ ۱۲ انسہ بسمی

الایام متبدلۃ فینا ببوس ونعیم وتحوادث تفعل افعالا مختلفۃ ۱۲ سلہ قولہ فما الخ یقال قناۃ بنی فلان صلیبۃ ای ہم اعزاء اشداء وقناۃ نہم خوارۃ ای ہم ضعاف اذلۃ یقول فما لینت منا قناۃ شدیدۃ ولا ذللتنا للخصلۃ التی لا یحسن ولا تحسن ۱۲ سلہ قولہ ولکن الخ یجوز ان یکون معنی رحلناہا رحلنا لہا والضمیر للحوادث ویکون کقولہم کلتک وکلت لک ویکون نفوسا مفعولا لرحلنا ویجوز ان یکون المنصوب فی رحلناہا للنفوس علی ان یکون مفعولا واتی بالضمیر قبل الذکر ثم جعل قولہ نفوسا بدلا منہا علی طریق التبیین یقول ولکن جعلنا نفوسا لنا کریمۃ رواحل او جعلنا نفوسنا رواحل للحوادث تحمل ما لا یستطاع حملہ علی طوع ۱۲ سلہ قولہ وقینا الخ یقول حفظنا نفوسنا بحسن الصبر حال کونہ ناشئا منا فصحت اعراضنا وہی سمان واعراض الناس مہزولۃ من قلۃ صبرہم علی الشدائد التی نحن نصبر علیہا ۱۲ سلہ قولہ وکم الخ یقول وکم من خطوب نازلۃ نزلت بی بغتۃ صبرت علیہا ثم لم اتخشع بہا ای استقمت علی الصبر عند نزول الحوادث علی ۱۲ سلہ قولہ ادرکت الخ اعلم ان العرب یستعیر القلادۃ للعار اللازم یقول فادرکت ثاری بعد جد وجہد وبقی ما فعلتم بی من الخذلان والقعود عن النصر عارا لازما لکم کانہ قلائد فی اعناقکم غیر مقطوعۃ ۱۲ سلہ قولہ عویف الخ ومن حدیثہ انہ کانت اخت عویف تحت عیینۃ بن اسماء بن خارجۃ بن حصن فطلقہا عیینۃ فکان عویف خلافہ فلما حبس الحجاج عیینۃ وبلغہ الخبر قال متاسفا ذہب الخ ۱۲ سلہ قولہ ذہب الخ روی قامت العواد وقیام العائد کنایۃ عن قرب الموت یخاطب نفسہ ویقول ذہب عنک النوم فما یحس نوم مما حزنک ونام عنک العائدون حیث لا یعودونک او قاموا حیث لا یرجونک عرف الرقاد الاول تعریف الجنس ونکر الثانی لانہ اراد نوعا من الجنس کان انہ اراد ذہب النوم علی اختلافہ حتی ما یری لنوع منہ مختص اثر ۱۲ سلہ قولہ خبر الخ یقول خبرا وہو خبرا تانی عن شان عیینۃ مولم کانت الاکباد تتصدع منہ ۱۲ سلہ اذا جعلت کان بلا ضمیر فیہا ففی البیت ضرورتان احداہما اسکان الیاء من التعزی وہو فی موضع نصب لان التعزی خبر کان والاخری انہ جعل اسم کان نکرۃ وہو قولہ

يقول لما رأى بنو سنبس الخيل طالعة من الجزع وقد كانت نواصيها وفوارسها شعثا مغبرة ۱۲

سله قوله بلغ الخ الاجساد جمع جسد وهو الدم قال الله تعالى (ع) وما هريق على الانصاب من جسد ـ اى وفينا الروح والدم ولو كتفى باحدهما جاز ولكن اراد التاكيد يقول اهلكت النفوس شدة الدهر حتى كاننا موتى فى الحقيقة وفينا الارواح والاجساد ۱۲ سله قوله يرجون الخ الضمير للاقارب المذكور فى البيت السابق كما فى الاغانى وهو ساءه الاقارب يوم ذالك فاصبحوا الخ وعثرة الجد كناية عن زوال الدولة يقول يرجون زوال دولتنا ولو انهم لايدفعون بنا المكاره عن انفسهم يهلكوا رأسا ۱۲ سله قوله لما الخ التظاهر المظاهرة بين الشيئين بان يكون احدهما فوق الاخر ماخوذ من الظهر يقول لما اتانى عن عيينة انه مقيد تظاهر عليه الاقياد اى هو فى اقياد بعضها فوق بعض ۱۲ سله قوله نخلت الخ النخل تمييز السميد عن النخالة فى الاصل واراد به التمييز والتنقيح يقول ميزت له الخلوص السابق عن الحقد اللاحق فان الاحقاد تذهب عند الشدائد ۱۲ سله قوله وذكرت الخ يقول وذكرت اى رجل كريم يقوم مقامه بالامدادحين تقل الامدادات ۱۲ سله قوله ام الخ اهانة المال كناية عن البذل ونحر للضيفان يقول ومن ينحر لنا كرائم اموال اى ابله واذا عدنا اليه يكون له عندنا معاد اى نفع ۱۲

ابن عمه عيينة بن الحارث كما صرح به ابو تمام ۱۲

بَلَغَ النُّفُوسَ بَلاءُهُ فَكَاَنَّنَا	مَوْتٰى وَفِينَا الرُّوحُ وَالْاَجْسَادُ
يَرْجُونَ عَثْرَةَ جَدِّنَا وَلَوَ اَنَّهُم	لَايَدْفَعُونَ بِنَا الْمَكَارِهَ بَادُوا
لَمَّا اَتَانِي مِنْ عُيَيْنَةَ اَنَّه	اَمْسٰى عَلَيْهِ تَظَاهُرُ الْاَقْيَادُ
نَخَلَتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ اِنَّه	عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْاَحْقَادُ
وَذَكَرْتُ اَيَّ فَتًى يَسُدُّ مَكَانَه	بِالرِّفْدِ حِينَ تَقَاصَرَ الْاَرْفَادُ
اَمْ مَنْ يُهِينُ لَنَا كَرَائِمَ مَالِهِ	وَلَنَا اِذَا عُدْنَا اِلَيْهِ مَعَادُ

شدته ۱۲ · جمع ميت ۱۲ · الزلة ۱۲ البخت والحظ ۱۲ · بادوا اى هلكوا · بمعنى سار ۱۲ الجملة خبر امسى ۱۲ جمع قيد ۱۲ · الخلوص الضمير للشان ۱۲ · ظرف لقوله تذهب ۱۲ · النصيحة · جمع حقد هو · جواب لما ۱۲ · كريمة الشى خياره ۱۲ · يعنى انوا ۱۲ · جمع رفد وهو المدد · مصدر او موضع

وقال بشر بن المغيرة

شاعر اسلامى ۱۲

جَفَانِي الْاَمِيرُ وَالْمُغِيرَةُ قَدْ جَفَا	وَاَمْسٰى يَزِيدُ لِي قَدِ ازْوَرَّ جَانِبُه
وَكُلُّهُمُ قَدْ نَالَ شِبْعًا لِبَطْنِه	وَشِبْعُ الْفَتٰى لُؤْمٌ اِذَا جَاعَ صَاحِبُه
فَيَا عَمِّ مَهْلًا وَاتَّخِذْنِي لِنَوْبَةٍ	تَنُوبُ فَاِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ عَجَائِبُه
اَنَا السَّيْفُ اِلَّا اَنَّ لِلسَّيْفِ نَبْوَةً	وَمِثْلِي لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُه

عمه ۱۲ · ابو الشاعر ۱۲ · ابن عم الشاعر ۱۲ · المعرض ۱۲ · المراد الضمير نظرا الى معنى كل · هو اسم امهل من امهل الرجل اذا انظره · كثيرة

وقال بعض بنى عبد شمس من قعس

يَا اَيُّهَا الرَّاكِبَانِ السَّائِرَانِ مَعًا	قُولَا لِسُنْبُسَ فَلْتَقْطَعْ قَوَافِيَهَا
اِنِّي امْرُؤٌ مُكْرِمٌ نَفْسِي وَمُتَّئِدٌ	مِنْ اَنْ اُقَاذِعَهَا حَتّٰى اُجَازِيَهَا
لَمَّا رَأَوْهَا مِنَ الْاَجْزَاعِ طَالِعَةً	شُعْثًا فَوَارِسُهَا شُعْثًا نَوَاصِيهَا

اى الخيل ۱۲ · اى بنو سنبس ۱۲ · زائدة على مقول القول ۱۲ · افاحشها واشاتمها ۱۲ · النصب تابع ۱۲ · جمع اشعث وهو منتشر الرأس ۱۲

من الطويل · معزوج والقافية متواتر

سله قوله جفانى الخ عنى بالامير عمه مهلب بن ابى صفرة فانه كان امير خراسان وسجستان واراد بالجفاء عدم اعطائه منصبا من المناصب فانه لما بلغه الابيات ولاه كورة يقول خذلنى عمى مهلب وابى مغيرة وصار ابن عمى يزيد بن مهلب قد انحرف عنى جانبه من غير ذنب منى ۱۲ سله قوله كلهم الخ يقول كل من هؤلاء الثلثة اكلوا فى بطونهم فشبعوا وانا جائع وشبع الرجل بخل ولوم اذا جاع صاحبه انما قيد به لان الشبع لا يكون لوما انما الانفراد به دون من له حاجة للطعام لوم ۱۲ سله قوله فيا الخ يقول فامهل يا عم واتخذنى عدة وجنة لحادثة تنزل عليك وآفة تصيبك فان الدهر كثير عجائبه لا تعد ولا تحصى ۱۲ سله قوله انا السيف الخ نبا السيف بتقديم النون على الموحدة اذا اخطأ ورجع عن الضريبة من غير تاثير فيه نبا عليه السيف خانه يقول انا السيف الا ان هذا السيف الحديدى قد يخطى ويخون ومثلى من السيوف لا يخونك مضاربه ۱۲ سله قوله يا الخ اعلم ان قوله فلتقطع ان كان من قطف العنب فالمستكن فيه لسنبس ونصب قوافيها تابع للرفع او الجر وهو كناية عن الجمع وان كان من قطفت الدابة اذا ضاق سيرها فقوافيها مرفوع على الفاعلية وهو كناية عن تلك السير يقول يا ايها الراكبان اللذان يسيران معا قولا عنى لبنى سنبس بن معاوية ان يجمعوا قوافيهم ويقل سير قوافيهم ويضيق اى لا يهجونا ۱۲ سله قوله انى الخ اقال كرم منه اذا بعد منه واكرامه منه بعده فالظرف اعنى من ان اقاذعها متعلق به وحتى غاية او

ٮ۱ قوله لاذت الخ ويقال الطاع الامر بالليل اذا ضل وزل لما كانت العرب تزعم ان كل امر يقدر بالليل لايكون له عاقبة محمودة يقول لاذ في ذالك الوقت والمكان باشعاف الجبال ولم يستطيعوا القتال عالمين بانهم قد اطاعوا امرسيئ هو الغارى بالليل اى ضلوا وزلوا ۱۲ ٮ۲ قوله لا تعذلى الخ يخاطب زوجته ويقول لاتوذينى فى امر جندج فانه لاسد القوى عندى سواء (وفى التبريزى) ليث عفرين له مواضع اتسبهها بهذا البيت ان يكون من تو بهم فى الحكاية عن العرب ابن عشرين طالب لسنين (يعنون النساء) ابن ثلاثين نصرنا ظرين ابن اربعين ابطش باطشين ابن خمسين ليث عفرين فيكون المعنى ان جندجا وان كان طفلاً ولكنه فى نفسه رجل قد كمل عقله وتجربته فانهم يصفون ابن الخمسين بذالك ۱۲

باب الحماسة ۴۷

لاذت هنالك بالاشعاف عالمة ... ان قد اطاعت بليل امر غاويها

وقال اخر فى ابن له

لا تعذلى فى جندج ان جندجا ... وليث عفرين لدى سواء

حميت على العهار اطهار امه ... وبعض الرجال المدعين غثاء

فجاءت به سبط البنان كانما ... عمامته بين الرجال لواء

وقال اخر

رايت رباطا حين تم شبابه ... وولى شبابى ليس فى بره عتب

اذا كان اولاد الرجال حزازة ... فلنت الحلال الحلو والبارد العذب

لنا جانب منه دميث وجانب ... اذا رامه الاعداء ممتنع صعب

وتاخذه عند المكارم هزة ... كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

وقال اخر

وفارقت حتى ما ابالى من النوى ... وان بان جيران على كرام

فقد جعلت نفسى على الناى تنطوى ... وعينى على فقد الحبيب تنام

وقال اخر

روعت بالبين حتى ما اراع له ... وبالمصائب فى اهلى وجيرانى

ٮ۳ قوله حميت الخ يقول هو ابنى وولدى فانى حفظت اطهار امه من الزناة وقول بعض من يدعى انه ليس منى او انه منهم او انهم يحفظون اطهارا مثلهم وحلالهم غثاء لايعتد به ۱۲ ٮ۴ قوله فجاءت الخ السبوطة الطول والطول البنان كناية عن طول القامة يمدحه بالطول والعرب تستحبه وتمدح به وتذكر القصر وتذمه يقول فجاءت امه به طويل القامة بحيث كان عمامته لواء بين الرجال يرى من بعيد لطول قامته ٮ۵ قوله رايت الخ يقول رايت ابنى رباطا حين تم شبابه وتولى عنى شبابى ليس فى بره لى نقص ولا تساهل فقوله ليس فى بره الخ اى ليس فيه فساد وقيل اى لايمن ببره فيذكر منه ذالك وقيل اى يعم بالبر جميع اهله فليس يعتب عليه احد منهم ويقوم بجميع مايحتاج اليه ابوه فلا يعتب عليه فى شئ ۱۲ ٮ۶ قوله اذا الخ يخاطب ابنه ويقول اذا كان الاولاد تحزن اى تقطيعا فى القلوب لعقوقهم فى موضع البر فانت العسل مشوباً بالماء العذب كانه يشير الى سهولة جانبه وحسن طاعته وقوله الحلال الحلو ٮ۷ قوله لنا الخ يقول هو لين وخشن فجانب منه لنا سهل ذلول وجانب منه ممتنع صعب اذا قصده الاعداء ۱۲ ٮ۸ قوله وتاخذه الخ اى ياخذه نشاط واهتزاز عند ادركه المكارم فيهتز كما يهتز الغصن الرطب تحت الريح الحارة الشديدة فى زمان الصيف خص البارح لانها تهب فى الصيف والغصن فى الصيف الين منه فى الشتاء ۱۲ ٮ۹ قوله وفارقت الخ يقول وفارقت اهلى وجيرانى او احبتى واخوتى حتى لا ابالى بالفراق ولا اعده شيئا وان فارقتنى جيران كرام على ۱۲ ٮ۱۰ قوله فقد الخ يقول اخذت نفسى تصبر على الناى وتنطوى على الفراق فلا يظهر منها جزع و عينى تنام على فقد الصديق فلا تسهر لما تعودت من فراق الاحبة ۱۲ ٮ۱۱ قوله روعت الخ يقال راعه وروعه اى خوفه وكلا الفعلين مجهول الاول من الثانى والثانى من الاول يقول فزعت بالفراق وخوفنى الدهر بفراق الاخوان والجيران والمصائب فى اهلى وجيرانى مرة بعد اخرى حتى صرت

له قوله لم يترك الخ يقول لم يترك الدهر لي شيئا نفيسا ابخل به على الناس الا اصطفاه الدهر بعده او بهجرانه ۱۲ ك قوله وما الخ يقول وما انا بمنكر البين بل انا اعرف الناس به فاني مفجع بصروف ذي لطف من الجيران اي بفقدهم مذ زمان قديم ۱۲ ك قوله جديرا الخ الانس محركة الجماعة الكثيرة والقوم المقيمون يقول انا جدير بالفراق من كل قوم صحبتهم فانه اذا شرف على وعزت عندي جماعة انفر قوا عني ۱۲ ك قوله واني الخ قال شيخ الادب هذا يحتمل الوجهين (الاول) ان يكون اسم ليس نفقدانه وقوله فمي ولا ضائري خبر له والمعنى واني لممتع بابن عمي ولا ينفعني فقدانه اي موته ولا يضرني (والثاني) ان يكون في ليس ضمير يرجع الى المولى وقوله نفقدانه مبتداء وضائري خبره او نفقدانه فاعل لقوله ضائري والمعنى واني لممتع بابن عمي لا ينفعني وجوده ولا يضرني موته وقوله لممتع على سبيل التهكم ۱۲ ك قوله وقد الخ الفود نقيض السوق فانه يكون من قدام وهذا من خلف ونسب الحنين الى الجمال لانها في الحنين اهل صبر وكنها دائما متعلى وجهها وقيل ذكر الجيران واراد نفسه والجمال ايضا اذا فارقت اعطانها فراقا طويلا نسيتها فلم تحن اليها يقول اني كنت انقاد لهم لاني ابا هم وينقادون لي لحفي عليهم فلا نفترق ثم فارقت احبائي مرة بعد اخرى وقوما بعد قوم فصرت لا احزن للفرق ۱۲ ك قوله رجاؤك الخ يقول ارجو عطاءك فلا اتذكر اخوتي وانظر مالك فلا اتذكر مالي لكانت باوهبين والحاصل ان رجاءك شغلني عن تذكر اخوتي ومالك انساني مالي ۱۲ ك قوله وانا الخ الاصطباح شرب الصبوح والسفوك من سفك الدم اذا اصبه والتصافت ليومه مجازي يقول وانا لنصير اسيافنا اذا شربنا الصبوح بيوم يسفك فيه الدم ۱۲ ك قوله منابرا الخ المنابر مواضع النبر وهو الصوت لانها نصبت للمواعظ والخطب واراد انها تنتقي تخطب واعظة للاعداء زاجرة لهم والجملة في محل النصب على انها خبر لنصير والمعنى واضح ۱۲ ك قوله لا الخ يروى نزاع نفس وهو اجود لان النزوع اشتهاره في الكف عن الشيء والنزاع في الشوق وان كان جائزا وقوع احدهما موقع الآخر في الشوق. الخفض من العيش ماكان منه حلوا طيبا منصوب بنزع الخافض والدعة الراحة يحث المخاطب على السفر ويقول لا يمنعك عن الجيش الحلو الطيب من راحة وسكون ميلان نفس منك الى اهل معين واوطان مشخصة وانما ضمن ابو تمام هذه الابيات باب الحماسة لانها صادرة عن قسوة شديدة وقلة تكر في التحول عن الالف ولان ترك الوطن والاخلال بالعشيرة ربما ادى الى القتل وتلف النفس فالصبر عليهما كالصبر على القتل قال ابو سرج سمعني ابو دلف انشد لا يمنعك خفض العيش في دعة البيتين فقال هذا الكرم ما قالت العرب وانما جعله الكرم ما قيل لانه

لم يترك الدهر لي علقا اضن به ... الا اصطفاه بناي او بهجران

وقال طفيل الغنوي

وما انا بالمستنكر البين انني ... بذي لطف الجيران قدما مفجع

جدير بهم من كل حي صحبتهم ... اذا انس عزوا علي تصدعوا

واني بالمولى الذي ليس نافعي ... ولا ضائري فقدانه لممتع

وقال الراعي

وقد قادني الجيران حينا وقدتهم ... وفارقت حتى ما تحن جماليا

رجاؤك انساني تذكر اخوتي ... ومالك انساني بوهبين ماليا

وقال آخر

وانا لتصبح اسيافنا ... اذا ما اصطبحن بيوم سفوك

منابرهن بطون الاكف ... واغمادهن رؤس الملوك

وقال آخر

لا يمنعنك خفض العيش في دعة ... نزوع نفس الى اهل واوطان

تلقى بكل بلاد ان حللت بها ... اهلا باهل وجيرانا بجيران

وقال بعض بني اسد

شاعر اسلامي ۱۲

ـــه قوله الا الخ الظرف متعلق بمجنا وفي وهو خبران يخاطب زوجته ويقول ان لم اكن من الذين علمت عزهم وفهم فاني منسوب الى نسب كريم من الذين حمدت شمائلهم وفضائلهم والجملة اني كريم في نفسي ١٢ ـــه قوله والا الخ نقال ليس الشجاع كل شجاع في الكامل في معناه يقول اني ان لم اكن كامل الجود فاني لا يشتمني صعيف طارق في الليلة الظلماء على ما يكون لي من الزاد او الزاد وقيل انما يريد اني لا اشتم على الزاد لاني او نزل على صاحبي الضيف ويشتم وقت وهو حاملي في مني بالبخل او كثرة الاكل ـــه قوله والا الخ يقول ان لم اكن كامل الشجاعة فاني عليم بضرب الاعناق والرؤس حق عليم ناتيا من قوله بضرب الطلى يتعلق بقوله عليم فان قيل كيف ساغ ذلك والمضاف اليه لا يعمل فيما قبله قلت لما كان قوله حق عليم الا زيادة فيه الا التاكيد لم يعتد بالمضاف فحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ فكانه قال انني مضروب الطلى عليم حب ١٢ ـــه قوله عمي ومن حديثه انه كان له ابن اسود من امة كانت سوداء وكانت امرأته ام حسان من رهط عمي وكانت تعيره به وتوذي عرارا فلما ضاق ذرعه قال ارادت الخ وكان عرار هذا احد فصحاء العقلاء وتوجه عن المهلب ابن ابي صفرة الى الحجاج رسولا في بعض الامور فلما امثل بين يدي الحجاج لم يعرفه وازدراه فلما استنطقه ابان واعرب ما شاء وبلغ الغاية والمراد في كل ما سأل فانشد الحجاج متمثلا ـــه ارادت لعمري الخ فقال عرار انا رايت الله الامير عرار فاعجب به وبذلك الاتفاق ١٢ ـــه قوله ارادت الخ يقول اني اهانت عرارا ومن يطلب مثله ذلك فقد ظلم نفسه وظلمني وقد وضع الشيء في غير محله ١٢ ـــه قوله فان الخ ربّ الادم مجهولا اذا طلي بالرب كرب التمر مثلا والادم جمع اديم واراد به الاوعية تتخذ من الاديم والاديم اذا دهنت بالرب لا يتغير فيه السمن يقول فان وافقتني وكنت مني اوكنت تريدين صحبتي فكوني له صالحة ربّت له الادم فانه لا يفسد ولا يتغير ١٢ ـــه قوله وان كنت الخ ..... التشبيه بالذئب في هيجان الغضب فان

باب ٤٩

الا اكن ممن علمت فانني	الى نسب ممن جهلت كريم
والا اكن كل الجواد فانني	على الزاد في الظلماء غير شتيم
والا اكن كل الشجاع فانني	بضرب الطلى والهام حق عليم

وقال عمرو بن شاس

ارادت عرارا بالهوان ومن يرد	عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم
فان كنت مني او تريدين صحبتي	فكوني له كالسمن ربت له الادم
وان كنت تهوين الفراق ظعينتي	فكوني له كالذئب ضاعت له الغنم
والا فسيري مثل ما سار راكب	تيمم خمسا ليس في سيره امم
وان عرارا ان يكن ذا شكيمة	تقاسينها منه فما املك الشيم
وان عرارا ان يكن غير واضح	فاني احب الجون ذا المنكب العمم

وقال آخر وهو اسحاق بن خلف

يعني لم يرد به الخروج والفراق فانه يترتب على حب الفراق لا على عدمه ١٢ ـــه قوله وان الخ الشكيمة في الاصل حديدة اللجام واستعير لسوء الخلق وشدة النفس يقول ان عرارا ان كان سيء الخلق ذا شكيمة وغلظة تكابدينها منه فلا املك الخصال والاخلاق وهذا الكلام جواب لما عندها من قلة الملائمة بينهما اي فاما ان تلائمية على ما تقاسينه من شراسة خلقه واما ان تفارقيني فانه احب اليّ منك ١٢ ـــه قوله وان الخ الجون من الاضداد يقال للابيض والاسود واراد به الاسود يقول ان ابني عرارا ان يكن اسود اللون غير واضح فاني احب الاسود ذا المنكب الكثير اللحم الشديد القوي ١٢ ... ميرتود للوالدابه يقول طن لم تحبي فراقي وطلاقي فسيري في امرك سير راكب تكلف خمسا ليس في سيره توسطا اي فاستمري على امرك ولا تتوقفي في شيء منه ولم يرد به الخروج والفراق فانه

الذئب اذا ضلت له الغنم وفاتت من يده يغضب شديدا يقول وان كنت تحبين الفراق والطلاق يا زوجتي فكوني لي في غيظ وغضب كالذي فاتته غنم فيكون باعثا على الغيظ قال شيخ الادباء فاللام في قوله ضاعت له بمعنى من ويحتمل ان يكون للتخليل فالمعنى ضاعت لاجل الغنم اي كوني له مثل ذئب غاد بافتراس لغنم وهذا اعلى ان يكون ضاعت من ضاع يضيع بالياء ولا يبعد ان يكون اويا من ضاع الصبي يضوع اذا تضور من البكاء والمعنى واضح ١٢ ـــه قوله والا الخ الخمس بكسر المعجمة من اظماء الابل وهو ان ترعى ثلثة ايام وترد ...

قوله لولا الخ اضافة الحندس الى الظلم كاضافة البعض الى الكل اى فى الشدة من الظلم يقول لولا ابنتى اميمة لم اجزع من البوس والفقر ولم اكابد شدائد الظلمات فى ظلمة الظلمات حيث اسير فى الليالى ١٢ ٢ـه قوله وزادنى يقول ما كنت ارغب فى عيش طويل ولكن ارغب فيه لاجل ان اعرف ذلها اذا كانت يتيمة يطرحها ذوو الارحام ١٢ ٣ـه قوله احاذر الخ اللحم على الوضم اراد به ابنته يقول واخاف نزول الفقر بها فهتك سترها وهى ضعيفة ذليلة كاللحم على الوضم فيحركه

لولا أميمة لم أجزع من العدم ... ولم أقاسِ الدجى في حندس الظلم

وزادني رغبة في العيش معرفتي ... ذلّ اليتيمة يجفوها ذوو الرحم

أحاذر الفقر يوماً أن يلمّ بها ... فيهتك الستر عن لحم على وضم

تهوى حياتي وأهوى موتها شفقاً ... والموت أكرم نزّال على الحرم

أخشى فظاظة عمّ أو جفاء أخ ... وكنت أبقي عليها من أذى الكلم

وقال آخر وهو حطان بن المعلى

أنزلني الدهر على حكمه ... من شامخ عالٍ إلى خفض

وغالني الدهر بوفر الغنى ... فليس لي مال سوى عرضي

أبكاني الدهر ويا ربما ... أضحكني الدهر بما يرضي

لولا بنيات كزغب القطا ... رُددن من بعض إلى بعض

لكان لي مضطرب واسع ... في الأرض ذات الطول والعرض

وإنما أولادنا بيننا ... أكبادنا تمشي على الأرض

لو هبت الريح على بعضهم ... لامتنعت عيني من الغمض

وقال حيان بن ربيعة الطائي

لقد علم القبائل أن قومي ... ذوو جدّ إذا لبس الحديد

كالنسر ولحزيرة [illegible] عليه اللحم يقال [illegible] ٤ـه قوله تهوى الخ يقول تحب ابنتى حيوتى وانا احب موتها خوفا عليها ولاشك ان الموت اكرم ضيف نازل على النساء اى الموت اولى لهن من الحيوة ١٢ ٥ـه قوله اخشى الخ يقول اخاف عليها شدة عم او ظلم اخ وكنت [illegible] عليها من اذى الكلمات فضلا عن ذلك ١٢ ٦ـه قوله انزلنى الخ يقال نزل المحصور على حكم فلان اذا نزل عن موضع حصره وحصنه على رايه وحكمه كما نزل بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ رضى الله عنه والخفض ضد الرفع وهو مصدر وضع موضع المفعول يريد الى مكان مخفوض يقول كنت فى مكان مرتفع وحصن حصين فانزلنى الدهر منه الى مكان منخفض على حكمه اى كنت عزيزا فصرت ذليلا ١٢ ٧ـه قوله وغالنى الخ يقول اهلكنى الدهر مع غناى ومالى باهلاك مالى وغنائى فليس لى مال سوى عرضى ولكنه ليس بمال فليس لى مال اصلا ١٢ ٨ـه قوله ابكانى الخ يقول ابكانى الدهر بما يسخطنى ويا قومى ربما اضحكنى بما يرضينى ١٢ ٩ـه قوله لولا الخ المبتدأ بعد لولا يحذف خبره ابدا استغناء بجواب لولا عنه والتقدير لولا بنيات صغار موجودات بنعت الزغب جمع ازغب وهو الفرخ الصغير الذى عليه الشعر القليل اللين يقول لولا لى بنات صغار ضعاف كفرخ القطا اول ما ولدت يرددن من بعدى من بعض الى بعض ويجوز ان يكون المعنى ان هذه البنات زوجن فرددن مع نباتهن صغار يقال ابنتك مردودة اى مطلقة والى فى معنى مع ١٢ ١٠ـه قوله لكان الخ يقول لولا خوفى من ضياعهن لكان لى مجال واسع فى الارض وانما لزمت مكانى بسببهن ١٢ ١١ـه قوله وانما الخ كلمة انما تدخل لتحقيق الشئ على وجه مع نفى غيره عنه يقول الاولاد لنا هى كالاكباد تمشى على الارض بيننا اى ادنانا ١٢ ١٢ـه قوله لو هبت الخ يقول لو هبت الريح الشديد على بعضهم لامتنعت عينى من النوم الخفيف ١٢ ١٣ـه قوله لقد الخ كنى بلبس الدرع عن قرب الحرب استعدادهم لها يقول والله لقد علم القبائل كلها ان قومى بنى النوم ارباب جد وجهد اذا لبس الحديد ١٢

١ـه [illegible] اى على السبط مطلق محذوف او موصول والقافية متدارك ١٢

ولد قوله وانا الخ الحلس صد البرذعة ومايلي الظهر تحت الرحل ثم يستعمل على طريق التشبيه على وجهين يقال في الذم فلان كالحلس لمن فيمن لا غناء عنده ولا كفاية اذا حزب امر ويقال فيمن لزم ظهور الخيل هم احلاسها وهذا المراد ابن حو ابا البرزة يقول علموا انا نحو الاشعار [illegible] اذا اشتغل التفاحص والتناشد قال التبريزي [illegible] ويجوزان يكون معناه اذا موضع المحل لا يفارقنا الحسن

سوء فعاله ١٢ سلا قوله وانا الخ الملحاء من الابل وهو البياض يخالطه سواد يقول علموا انا المقنو بالكتيبة الملحاء ... قوله ونلحق ... لواء ... على ... ١٢ سلا قوله انا الحامل في الطرق بابيت ... دمه الكنية فانه يدل على معنى الابراز يقول انا ابو برزة اي مبارز اذا اشتد الخوف وتفاقم الامر خلقت غير جبان في غيره كذا ١٢ سلا قوله ذا قوة الخ يقال اقتبل امره اذا استانفه ورجل مقتبل الشباب جديد الشباب اي خلقت ذا قوة شديدة وذا شباب جديد فان قيل ما الزيادة في قوله ذا قوة على قوله غير زمل قلت يجوز ان يكون ذا قوة مصروفا الى الحرب وغير زمل مصروفا الى الاجل ١٢ ٥ قوله نحن الخ اي نحن اعني بني ضبة اصحاب يوم الجمل وكان هو يوم مقاتلة لعثمان بن عفان رضي الله عنه ٦ قوله نحن الخ يقول نحن ابناء الموت اذا نزل الموت اي لا نبالي ... من موت عثمان بن عفان رضي الله عنه بالاطراف الرماح فاذا ارأى الناس ماحنا مخضوبة بالدم علموا ان عثمان قد قتل ... ثم ... ٧ قوله ردوا الخ الخطاب لعلي كرم الله وجهه من معه وعنى بالشيخ عثمان بن عفان رضي الله عنه وبجل بالمعنى الحسب كلمة معناها حسب اي ردوا علينا شيخنا عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم حسب لا نريد منكم شيئا بعده ١٢ ٨ قوله دعوا الخ السوء بالضم اسم من ساءه ويقال لا خير في قول السوء بالفتح والضم اذا اسمت فمعنا لا خير في القول القبيح واذا ضممت فمعناه في ان تقول سواد ويقال هذا رجل سوء بالفتح والاضافة ثم تدخل عليه الالف

وانا نحو اعلاس القرى	اذا استعر التنافر والتناشد
وانا نضرب الملحاء حتى	تولي والسيوف لنا شهود

وقال الاعرج المعني

انا ابو برزة اذ جد الوهل	خلقت غير زمل ولا وكل
ذا قوة وذا شباب مقتبل	لا اجزع اليوم على قرب الاجل
الموت احلى عندنا من العسل	نحن بني ضبة اصحاب الجمل
نحن بنو الموت اذا الموت نزل	ننعى ابن عفان باطراف الاسل

ردوا علينا شيخنا ثم بجل

وقال آخر

دعوا ابن عم السوء بالنأي والغنى	كفى بالغنى والنأي عنه مداويا
جزى الله عني محصنا ببلائه	وان كان مولاي القريب مخاليا
يسل الغنى والنأي ادواء صدره	ويبدي لنا تأي غلظة وتقاليا
اعان على الدهر اذ حك بركه	كفى الدهر لو وكلته بي كافيا

١٢ البطوء في ابي وامي ١٢ ٢ قوله يسل الخ يقول اذا استغنيت عنه وبعدت ينزع ذلك ما في صدره من الغلظ والجفاء فيصير متقاربا مخلصا واذا قربت منه يظهر القريب غلظة وعداوة منه ١٢ ١١ قوله اعان الخ بركه اصله في الابل لانها تبرك على الصدر ثم استعير في غيرها وانما معنى الصدر لان البعير اذا وضع صدره على شيء فقد وضع ثقله عليه يقول لما

واللام فتقول هذا الرجل السوء ويقال الحق اليقين وحق اليقين جميعا لان السوء ليس بالرجل واليقين هو الحق قال الاخفش لا يقال الرجل السوء بادخال الالف واللام على الرجل ولا هذا رجال سوء بضم السين ركت اي اقرب الموارد بيقول دعوا ابن عمك السيء الفاجر بالبعد والاستغناء عنه فانه دواء لما به من داء الحسد والبغض ١٢ ٩ قوله جزى الخ المجرور في ببلائه له تعالى على ان يكون البلاء ما يجزي به المحصن على ان يكون البلاء ما يجزى عليه يقول جزى الله عني ابن عمي محصنا ببلائه وان كان هو مولاي القريب خالي البعيد او وان كان متصل النسب

… قوله اذا البيوت ذا اجزاك جانب فاقصد الى جانب آخر فانك تلقى موضع الاعتماد فى بلاد كثيرة ١٢ ٣ قوله ان الخ الكى الرجل … وهى الحجارة التى تخرج فى البئر بعد ما فتل حفر فاكدى ويكنى به عن العجز والعفير منصوب بنزع الخافض اى لم … والجملة جواب الشرط ـ يقول ان اترك الشعر … عن الشيب على … الشباب فلم اتركه عجزا … حيث لا يجد حسنة ١٢ ٤ قوله فى الخ

باب الحماسة

يقول قد كنت ابوى الشعر فى زمان على … الاعراض عن الجهل … مشاهدة الرائد اذا امتلأ عن السير استغير الناقة … زعمت العواذل ان ناقتى … تلفت عن الرحل فنزلت لم تركب باطراف … اى زعمت انى لم اشهد القادسية ولم اخرج عن منزلى ٥ قوله كذب الخ القادسية قرية على قرب الكوفة لها يوم معروف فى الاسلام على العجم وجنت الناقة … اذا لم تدر اين تذهب يقول كذبت العواذل فيما قالت فانه لو رأين مناختنا بالقادسية وسعينا فيها القتل لم حندب فى القتال وجنت ناقته حيث لا تدرى اين تذهب قيل انما سميت القادسية لان كسرى ولاها قادس الهروى وقيل سميت بذلك لان ابراهيم عليه وعلى نبينا السلام غسل راسه فيها فاخذت من القدس هو من الطهر ١٢ ٦ قوله كفانى الخ الكفاية يتعدى الى المفعولين قال تعالى فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ ـ فمفعوله الاول ضمير المتكلم ومفعوله الثانى الكرى ومعنى الكفاية ههنا ان كافية الكرى تحمل عنى عرفان تنام وكلفة السهر تحملت عنه مسهرت ومعنى معانقة النعاس ان راسه كان يميل من جانب الى جانب كانه معانق يقول تحمل عنى عرفان كلفة النوم وتحملت عنه كلفة مراعاة النجوم اى السهر وكان النعاس معانقه واعلم ان كلوء النجوم مراعاتها وحفظها يكنى به عن السهر فى اليقظة ١٢ ٧ قوله فبات الخ هذا تلطف من القول لان الساهر لا يعلم من حال النائم انه يحلم او لا يحلم

اذا جانب اعياك فاعمد لجانب	فانك لاق فى بلاد معولا

وقال بعض بنى طى

ان ادع الشعر فلم اكده	وقد كنت احرى به على وجهه
اذا ازم الحق على الباطل	واكثر الصد عن الجاهل

وقال آخر

زعم العواذل ان ناقة جندب	بجنوب خبت عريت واجمت
كذب العواذل لو رأين مناخنا	بالقادسية قلن لج وجنت

وقال الراعى

كفانى عرفان الكرى وكفيته	كلوء النجوم والنعاس معانقه
فبات يريه عرسه وبناته	وبت اريه النجم اين مخافقه

وقال آخر

فلست بنازل الا المت	برحلى او خيالتها الكذوب
وقد جعلت قلوص ابنى سهيل	من الاكوار مرتعها قريب

٢ ان كانت القلوص واحدة وعلى الاصل ان كانت متعددة والاول اغلب والجملة فى محل النصب على انها خبر جعلت وكنى بقرب المرتع من الكور عن اعيائها وكلالها وكل البيت حال من ياء المتكلم فى البيت السابق يقول وقد صارت قلوص بنى سهيل عاجزة عن السير مائلة الى البروك حيث قرب اكوارها من المرتع ١٢ لعل هذا الرجل بلغه انه ذكر بالتقصير......

وانما نبه بهذا الكلام على استحكام نومه وتلذذه به اذ كانت الاحلام لا تحصل للنائم الا عند ذلك يقول فبات النوم يريه زوجته وبناته فى الرؤيا وبت اريه النجم وهو نائم واين مغارب النجم لطول الليل ١٢ ٨ قوله فلست الخ الخيال والخيالة ما تمثل لك من صورة فى النوم او اليقظة ووصفه بالكذب لانه لا وجود له فى الخارج او لانه يأتى مرة ويذهب مرة يقول لست بنازل عن ناقتى الا ان تنزل هى بنفسها بمنزلى او ينزل لى خيالها الكاذب ١٢ ٩ قوله وقد الخ القلوص الفتية الشابة من الابل يفرد ويجمع ـ والكور رحل الناقة والجمع باعتبار الجزء

…قوله كذب العواذل … من ذلك ما … العواذل فهو …

سه قوله كان الخ البوّ جلد الناقة يحشى تبناً ونحوه بعد ما مات فيتقرب من الناقة فيعطف عليه وتدرّ يقول قبيل نالك الفلوس الى منا
زل القوم كان لها بوّاً فيما وحقيقة الامر انها لم يمسها الا الاعياء وليس لها بوٌّ في الواقع ١٢ سه قوله ان الخ يقول ان كنت لا ارمي ابرهم وترمي
كنانتي التي حصص تحت الطي او على كتفي فلحو بد من ان تعيب السهام الجائحات شيجي ومنكبي اي ان لم ليفيه ...

باب ٥٥ الحماسة

ولكن ضرب مولاي ضرب الي لانها ... ١٢ سه قوله فقل الخ الهرت سعة الشدق وهريت الشدق كناية عن الاسد يقول اذا كان الامر كذلك فقل لبني عمي الذين ضربوا مولاي انهم تحمي ابيهم قد ابتلوا باسد مني واسع الشدق اشوس غليظ الرقبة ١٢ سه قوله افيقوا الخ يقول افيقوا يا بني حزن والحال ان اهواءنا واهواءكم مجتمعة وارحامنا وارحامكم موصولة تنقطع بعد فانكم اخواننا الاقربون ١٢ سه قوله ولا الخ شبه الحرب بالناقة ثم اثبت لها البعث والعقال التي تشد عقالها عن النسل ونحوه يقول لا تقيموا الحرب بعد قعودها حال كونها ذميمة ذكر العاقبة في مجلس يسأل فيه عن عواقب الاخبار ١٢ سه قوله فان الخ يقول فان تقيموها تقيموها مذمومة مقبوحة الذكر لمن تيفحص عن العواقب معناه ان الذم والقبح لازمان لها ١٢ سه قوله سآخذ الخ يقال اخذ للمظلوم من الظالم اذا انتقم له يقول سانتقم منكم يا آل حزن لمولاي حوشب وان كان هو مولى لي وكنتم بني جدي ١٢ سه قوله ابوك الخ ابوك الاول مبتدأ اي الذي تدعى له والثاني خبر وغير شك مصدر موكد لمعناه يقول ان الذي تدعى له وتنسب اليه ابوك ابداً حقاً احلك في المعائب والمثالب حيث حل هو بنفسه ١٢ سه قوله فما الخ اي لا ابرئك من ابيك طالباً ان انسبك الى من هو الام منه ولا انفيك من ابيك لكي تزداد ذلا بمن هو اذل منه فانه لا يوجد في الدنيا من هو الام ولا من هو اذل منه ١٢ سه قوله ابوك الخ حباب عطف بيان ان كان علماً على عقيل ليس في نسبه من يسمى به غيره ويحتمل ان يراد به اسم شيطان وحينئذ يكون تشبيهاً كما في زيد اسد والاب يحتمل الحقيقة والمجاز والبرد منصوب على انه بدل الاشتمال من محل الضيف فانه منصوب المحل على المفعولية او على انه مفعول فانه يقال سرق متاع الشيء فالضيف مجرور بتقدير من. ثم المراد بسرقة البرد اما الحقيقة او ارادهما من اللوم والخسة يقول جدك حباب ابو ابيك شيطان سارق برد الضيف او لئيم خسيس جد فارس شمر اي معروف مشهور يا حجاج فبيني وبينك بون بعيد ١٢ سه قوله بنوا الخ كما فضل جده على ابي حجاج في البيت الاول فضل نفسه في البيت الثاني والمعنى ان الولد يشبه اباه فاذا كان صالحاً فهو صالح وان كان غير ذلك فهو مثله وقوله ومن يكن الخ اي من كان ولداً لآباء كرام عرف بهم تفقهم اني سائر ...

وما ان طبها بالأرّ التحوب	كان لها برحل القوم بوّ

وقال آخر وضرب مولاه بنو عم له اسمه حوشب

تعيب جائحات النبل كشحي ومنكبي	ان كنت لا ارمي وترمي كنانتي
منوا بهريت الشدق اشوس اغلب	فقل لبني عمي فقد وابيهم
وارحامنا موصولة لم تقضب	افيقوا بني حزن واهواؤنا معا
ذميمة ذكر الغب في المتعقب	ولا تبعثوها بعد شد عقالها
قبيح ذكر الغب للمتغيب	فان تبعثوها تبعثوها ذميمة
وان كان لي مولى وكنتم بني ابي	سآخذ منكم آل حزن بحوشب

وقال آخر

احلك في المخازي حيث حلا	ابوك ابوك اربد غير شك
الام من ابيك ولا اذلا	فما انفيك كي تزداد لؤما

قال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

وجدي يا حجاج فارس شمرا	ابوك حباب سارق الضيف برده
لآباء صدق يلقهم حيث سيرا	بنوا الصالحين الصالحون ومن يكن

ـــه قوله فان الخ يقول فان تغضب يا عجاج ومن معك من اهلك واتباعك من قسمة الله حظكم حيث لم يعطكم ما اعطانا الله فالله كان لم يجبكم اذ لم يرضكم لما اعطاكم اي ان ما حصلتم عليه من البخس في القسمة حكمة من الله ١٢ ـــه ٢ قوله اذا الخ يقال سرح الابل اذا اخرجها الى المرعى بالغداة واراحها اذا ردها بالرواح من المرعى ... الى المراح يقول اذا ... الرجل لم يكن ذا مال ... يسرحه بعضه ويريح عليه بعضه على حسب ما يتفق ولم ...

فان تغضبوا من قسمة الله حظكم ... فلله اذ لم يرضكم كان ابصر

وقال ابو النشناش

اذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح ... سواما ولم تعطف عليه اقاربه

فللموت خير للفتى من قعوده ... عديما ومن مولى تدب عقاربه

ونائية الارجاء طامسة الصوى ... خدت بابي النشناش فيها ركائبه

ليكسب مجدا او ليدرك مغنما ... جزيلا وهذا الدهر جم عجائبه

وسائلة بالغيب عني وسائل ... ومن يسأل الصعلوك اين مذاهبه

فلم ار مثل الفقر ضاجعه الفتى ... ولا كسواد الليل اخفق طالبه

فعش معدما او مت كريما فانني ... ارى الموت لا ينجو من الموت هاربه

ولو كان حي ناجيا من منية ... لكان اثير اجين جلت ركائبه

وقال آخر

الا قالت العصماء يوم لقيتها ... اراك حديثا ناعم البال افرعا

فقلت لها لا تنكريني فقلما ... يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

من تميم يقطع القوافل في شداد من العرب بين طريق الشام والحجاز حتى ظفر به بعض عمال مروان بن الحكم فحبسه مقيدا ثم افلت من الحبس وبجوا بان ينتف ريشه ويجب فسأل منه من بني لهب وهم قوم لهم دخل عظيم في التطير فقال ان صدقت الطير تقتول الى حين قتل وتصلب ١٢ ...

يكن اقاربه يتعطفون عليه فالموت خير له ١٢ ـــه قوله فللموت الخ يقول اذا الرجل لم يكن على ما وصفت فورود الموت خير له من قعوده راضيا بفقره وبادنى مال ومولى يؤذيه بالشر اومن لقاء مولى في اذاه بالنمائم فدبيب العقارب كناية عن الاذى باللمز والنمائم ١٢ ـــه ٤ قوله ونائية الخ يقول رب مفازة بعيدة الاطراف دارسة الاعلام سارت بابي النشناش فيها رواحله وانما قال ذلك لان العرب يفتخر بكثرة الاسفار خصوصا في الهواجر ١٢ ـــه ٥ قوله ليكسب الخ يقول ذلك ليكسب عزا ومجدا في الناس بنفس اسعى لنيل غنيمة عظيمة وهذا الدهر كثير عجائبه ١٢ ـــه ٦ قوله وسائلة الخ ذي رب جاع امرأة سائلة عليهم الغيب لما تداخل القلوب من هيبتي والاشفاق مني وتحقق ثم قال مستفهما على طريق الانكار ومن يسأل الصعلوك اين من لم تبق يجب ان لا يسأل لعما ليك عن مذاهبهم طرقهم لانها لا تعلم ١٢ ـــه ٧ قوله فلم الخ يقول لم ار كالفقر يجتنبه الفتى فيبيحا اي يرضى به ويلزمه مثله ولم اركسواد الليل الكن راكبه الطالب فيه المعنى يجب ان لا يحصل احد منهما الا الرضا بالفقر ولا الاخفاق مع ركوب الليل ١٢ ـــه ٨ قوله فعش الخ يقول فعش فقيرا او مت غنيا فاني ارى ان الموت لا ينجو منه من يهرب منه ١٢ ـــه ٩ قوله ولو كان الخ يقول ولو كان حي من الاحياء ناجيا من الموت لكان ابو النشناش اولى به حيث سعت ركائبه لا يذهب عليك ان في الابيات تكرار القافية وهو قوله ركائبه في الثالث وفي الاخر وهو عيب عند المتقدمين ١٢ ـــه قوله الا الخ يقول الا ايها المخاطب انه قالت لي العصماء يوم لقيتها بحيد مدة الى قد رأيتك شابا فرحا بجد لان تام الشعر فما بالك اليوم قد صوت الشيب واصلع ١٢ ـــه قوله فقلت الخ قلما يفيد النفي ههنا وما تكون كافة تفصل عن طلب الفاعل وناقلة له من الاسم الى الفعل فاذا قلت قلما يقوم زيد فكانك قلت ما يقوم زيد يقول فقلت لعصماء لا تنكريني يا عصماء على حالي الذي رأيته ولكن لا يسود وقلما يسود الفتى اي لا يصير سيدا الا ان يشيب ويصلع يعني اني سيد كريم ذات لم اكن شابا ١٢ ـــه كان لصا من لصوص بني

له قوله وللقارح الخ يقول ان بعض الشيب خير من بعض الشبان فان القارح اليعبوب اي الكثير الجري احسن جريا واسير من الفرس الفتى الذي يرجى من خلفه بعد مجاراة منه ١٢ ك٢ه قوله الا الخ يقول الا قالت لي الخنساء يوم لقيتها بعد زمان طويل اني لقيتك دهرا طاوي الكشح دقيقة خميص البطن وقد اصبحت اليوم ثقيلا لحيما ١٢ ك٣ه قوله فاما الخ في الفيصي ترينني اصله ترينني حذفت النون للضرورة قلت لا بل حذفت لكلمة ان الشرطية وليت شعري ما حاجة دعت الشارح الى ارتكاب الضرورة والوجيم بالاسو الشديد من الرجال كانه يرد به عدة لا يقول فان ترينني اليوم قد اصبحت ثقيلا كسلان عندك فقد اددت شديدا على الابل اعتيادها اي لست بكسلان ولا بليد في الواقع ١٢ ك٤ه قوله فقضى الخ يقول قضى مروان بيننا وبين بني عمنا فما زادنا الا تباعدا وابا دخلافا وبعدا عن الرضا بتلك القضية ١٢ ك٥ه قوله فلو الخ الفضاء في الاصل مصدر وصف به الارض مبالغة واللام في لعفتها للتاكيد وعفت من عافه اذا كرهه يقول فلو كنت في الارض الوسيعة لكرهت تلك القضية وما سلمتها البتة ولكن انت ابوابه قدامي ومن خلفي من الخوف فبقيت محبوسا في السجن ١٢ ك٦ه قوله فليت الخ يقول فليت الرجال الذين قد التزموا قهرا على انفسهم كالنذر وهموا بقتلي في امرك يا بثينة يوما في موضع من المواضع وفي هذا الكلام ايهام انهم لا يجسرون على التعرض له ك٧ه قوله اذا الخ يقول ولا يثبت بهم ذلك وانهم اذا راوني خارجا من عقبة يتباهون عني جبنا وضعفا ويقولون من هذا الخارج وقد عرفوني يقينا وفي البيت بيان لنكوصهم عن الاقدام عليه ١٢ ك٨ه قوله ويقولون الخ اي يقولون لي اتيت اهلا ونزلت ارضا سهلا ورحبت لك منازلنا مرحبا ولو ظفروا بي ساعة قتلوني بلا مكث ١٢ ك٩ه قوله وكيف الخ يقال فلان يوفي دمه دم فلان اذا كان وبا له اذا اقتص منه وقال قوم الله هذه العشر من الابل المائة من الشيان والاقتصادين الصامت ودى القتيل اعطى ديته قوله

باب الحماسة ٥٧

وللقارح اليعبوب خير علالة … من الجذع المرخي وابعد منزعا

اللام للابتداء ١٢ من الفرس ما انتهى منه … محركة ما بين السنتين ١٢ المعدو وتيسير ١٢

وقال آخر

الا قالت الخنساء يوم لقيتها … عهدتك دهرا طاوي الكشح اهضما

الوزن هو الاول والقافية هي الاولى ١٢ … عهدته اذا لقيه ١٢ الكشح ١٢ دقيق البطن ١٢ خميص

فاما ترينى اليوم اصبحت بادنا … لديك وقدما كنت اعلى البزل مرجما

اصله ان ما ادغمت النون في الميم وكلمة ما زائدة ١٢ … من الالقاء اذا ادركه ١٢

وقال شبيب بن عوانة الطائى

شاعر اسلامي

قضى بيننا مروان امس قضية … فما زادنا مروان الا تنائيا

من ثاني الطويل مطلق موصول بحرف القافية ١٢ … نافية ١٢ فاعل زاد ١٢

فلو كنت بالارض الفضاء لعفتها … ولكن اتت ابوابه من ورائيا

جواب لو ١٢ كرهتها ١٢ … اي جاءت ١٢

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذرى

فليت رجالا فيك قد نذروا دمي … وهموا بقتلي يا بثين لقوني

الجملة صفة رجالا ١٢ … ترخيم بثينة وهي حبيبته

اذا ما راوني طالعا من ثنية … يقولون من هذا وقد عرفوني

زائدة ١٢ باديا ١٢ عقبة ١٢ … جواب اذا ١٢ حالية ١٢

يقولون لي اهلا وسهلا ومرحبا … ولو ظفروا بي ساعة قتلوني

اتيت ١٢ رحبا ١٢ … جمع من الملك الكاتب ١٢ جواب لو ١٢

وكيف ولا توفي دماؤهم دمي … ولا مالهم ذو ندهة فيدوني

كثرة المال ١٢

ومن هذه القطعة فيما قرأته على ابى العلاء

لحا الله من لا ينفع الود عنده … ومن حبله ان مد غير متين

لحا الله فلانا اذا قبحه ولعنه ١٢ … متين ١٢

ومن هو ان تحدث له العين نظرة … يقضب لها اسباب كل قرين

يقطع ١٢ اراد به العهود ١٢

فيدوني منصوب على كون الفاء في جواب النفي وقوله لا توفي دماؤهم دمي اي دماؤهم كلهم لا تفي بدمي يقول وكيف يقتلونني والحال ان دماءهم كلهم لا يفي بدمي اذا قتلوني ولا مالهم كثير حتى يعطوا ديتي ١٢ ك١٠ه قوله لحا الخ يقول لعن الله من لا ينفع الود عنده ومن حبل مودته غير محكم اذا مد ذلك ١٢ ك١١ه قوله ومن الخ يقول لعن الله من ان تنظر العين نظرة من غير سبق واسطة ومعرفة يقطع لاجل تلك النظرة حبال كل صاحب قبل يعني اي ليس له وضع مستقيم ١٢ ك١٢ه كان جميل هذا اعشق بثينة وهو غلام فلما كبر خطبها فردعنها فكان ياتيها سرا وكان

وَمَنْ هُوَ ذُو لَوْنَيْنِ لَيْسَ بِدَائِمٍ ... عَلَى خُلُقٍ خَوَّانُ كُلِّ أَمِينِ

(مبالغة الخائن ١٢)

وقال يحيى بن منصور الحنفي

(١) وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلَّ بِبَلْدَةٍ ... سُوًى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلَانَ وَالْفِزْرِ

(اراد به جده الاكبر ١٢ — موصوف ١٢ — صفت ١٢ — بدل من قيس ١٢)

(٢) فَلَمَّا نَأَتْ عَنَّا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا ... أَقَمْنَا فَحَالَفْنَا السُّيُوفَ عَلَى الدَّهْرِ

(اى عشائر ابعد ١٢ اعنى بالعشيرة بطون بكر كلها ١٢ — اقمنا ١٢ عاهدنا ١٢)

(٣) فَمَا أَسْلَمَتْنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيهَةٍ ... وَلَا نَحْنُ أَغْضَيْنَا الْجُفُونَ عَلَى وِتْرِ

(نافية ١٢ باخذ لقتال ١٢ — الحرب ١٢ — الحقد وطلب الثار ١٢)

وقال ابو صخر الهذلى

(٤) رَأَيْتُ فَضِيلَةَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا ... رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَشْجُرُ بِالرِّمَاحِ

(مصدر اعلم ١٢ — طعنت ١٢)

(٥) وَرَنَّقَتِ الْمَنِيَّةُ فَهْيَ ظِلٌّ ... عَلَى الْأَبْطَالِ دَانِيَةُ الْجَنَاحِ

(الموت ١٢ — مثل للقتل ١٢)

(٦) فَكَانَ أَشَدَّهُمْ قَلْبًا وَبَأْسًا ... وَأَصْبَرَ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ

(قوة ١٢ — جمع جرح ١٢)

وقال بعض بنى عبس

(٧) أَرِقُّ لِأَرْحَامٍ أَرَاهَا قَرِيبَةً ... لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ لَا لِجَرْمٍ وَرَاسِبِ

(من ثانى الطويل مطلق مجرد موصول مرسل القافية ١٢ — اللام على الاصل او بمعنى من ١٢)

(٨) وَأَنَّا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نِعَالِهِمْ ... وَآنُفَنَا بَيْنَ اللِّحَى وَالْحَوَاجِبِ

(جمع قدم ١٢ — جمع نعل ١٢ — جمع لحية ١٢ — جمع حاجب ١٢)

(٩) وَأَخْلَاقُنَا إِعْطَاؤُنَا وَإِبَاؤُنَا ... إِذَا مَا أَبَيْنَا لَا نَدُرُّ لِعَاصِبِ

(بدل مما قبله ١٢ — زائدة ١٢)

مراده اخلاقنا من اعطاءنا الاموال واباءنا الاطاعة واذا ابينا على من يريد الاطاعة منا فنستمر على العصيان كما تعصى الناقة فى بعض الاوقات على عاصبها فلا تدر ١٢

١٠ الصواب ان هذه الابيات لموسى بن جابر الحنفى وهو شاعر اسلامى ١٢

ن (١) قوله وجدنا الخ سوى بالضم والكسر المكان المستوى وما يستوى اليه النسبة من الطرفين وبه فسر قوله تعالى مكانا سوى الفزر لقب سعد بن زيد بن تميم وكان سعد اضب معزاه بعكاظ وضرب المثل فقيل لا يجتمع كذا وكذا حتى يجتمع معزى الفزر يقول وجدنا جدنا الاكبر كان قد حل بلدة متوسطة بين بلاد قيس وتميم ١٢ (٢) قوله فلما الخ يقول فلما تباعدت عنا بطون بكر كلها اقمنا مراكبنا فى تلك البلدة فجعلنا السيوف حلفاءنا من دون الناس على شدائد الدهر ١٢ (٣) قوله فما الخ يقول فما خذلتنا سيوفنا فى يوم حرب بل بقيت على عهد وذمة ولا نحن اغمضنا الجفون على الحقد وطلب الثار بقوة حلفائنا اى السيوف يعنى انهم ادركوا كل ثار ١٢ (٤) قوله رأيت الخ رأيت يحتمل ان يكون من رأيت زيدا اى اصبت رئته وهو موضع النفس والريح من الحيوان اصله روى حذفت لياء وعوض بالتاء ويحتمل ان يكون من رآه اذا نظر اليه يقول ضربت على رئة هذا الرجل او رأيته لما رأيت الخيل تطعن بالرماح واشتد الامر ١٢ (٥) قوله ورنقت الخ يقال رنق الطير اذا اسبل جناحيه واراد على شىء واراد الوقوع عليه والظل بالمهملة المشرف (او بالمعجمة) معروف يقول ولما دار الموت على الابطال كما يدور الطير باسطا جناحيه على ارادة الوقوع فهو مشرف عليهم قريب الجناح منهم ١٢ (٦) قوله فكان الخ يعنى فكان فضيلة القرشى اشد الناس اذا شد قومه قلبا وقتالا واصبرهم على الجراحات فى مواطن الحرب ١٢ (٧) قوله ارق الخ رخم الحارث فى غير النداء وذلك جائز فى الشعر يقول انى ارق للارحام اظنها قريبة منى لحارث بن كعب لا لجرم وراسب وانما قال ذلك لان عبسا وحارثا كانا اخوين لام على زعمهم قالوا ان حارث بن كعب كان فى الاصل من ال نزار بن معد لا من ال يعرب بن قحطان وعبس من ال مضر بن نزار فكلاهما نزارى (٨) قوله وانا الخ يقول انهم اخواننا فانا نرى اقدامنا فى نعالهم وانا وآنافنا بين لحاهم وحواجبهم وقال بين اللحى ولم يقل بين لحاهم لانه اكتفى باضافة الاقدام والنعال ١٢ (٩) واخلاقنا الخ جعل الشيم فى البيت الذى قبله فى الخلق وههنا فى الخلق تاكيدا للامر وكان يجب ان يقول واخلاقنا اخلاقهم فاعتمد على ان العطف فى قوله اقدامنا يدل و يغنى لما يفيده من الاشتراك كما يغنى قولهم قام زيد وعمرو وقوله لا نذر لعاصب اى لا نعطى على القهر وهو من قولهم عصبت الناقة اذا شددت فخذيها عند الحلب لتدر وناقة عصوب لا تدر الا على العصب يقول وانا نرى فيهم ١٢

وقال رجل من حمير في وقعة[١] كانت لبني عبد مناة وكلب على حمير

من رأى يومنا ويوم بني التيـ ... ـم اذا التف صيقه بدمه
لما رأوا ان يومهم أشب ... شد ولحيازيمهم على ألمه
كأنما الأسد في عرينهم ... ونحن كالليل جاش في قتمه
لا يسلمون الغداة جارهم ... حتى يزل الشراك عن قدمه
ولا يخيم اللقاء فارسهم ... حتى يشق الصفوف من كرمه
ما برح التيم يعتزون ونز ... رق الخط تشفي السقيم من سقمه
حتى تولت جموع حمير والـ ... ـفل سريعاً يهوي الى أممه
وكم تركنا هناك من بطل ... تسفي عليه الرياح في لممه

وقال حسان بن نشبة العدوي

نحن أجرنا الحي كلباً وقد أتت ... لها حمير تزجي الوشيج المقوما

٢ بيرجع الى قصده وقربه او الى جماعة وينحرف عن القتال١٢ ٩ قوله وكم الخ يقول وكم من شجاع صريع على الارض تركنا هناك .... تنشر الرياح التراب في شعره الجمة١٢ له قوله نحن الخ اسناد الاجارة فيه الى بني تيم عدي من حيث الاشتراك فانهم كانوا شركاء تيم او لان بني تيم اخوانهم فاسنده فعلهم اليه - والوشيج شجر الرماح يتخذ منه واراد به الرماح كما تراد بالنبع القسي او شجر يتخذ القسي يقول نحن اجرنا بني كلب على بني حمير وقد كانوا اتوا عليهم لاهلاكهم يسوقون اليهم الرماح المقومة١٢ له (قال التبريزي) اشب اي كثير الجلبة ومكان اشب فيه شجر ملتف (وقال بعضهم) يقال اسب الامر بالمهملة فالموحدة اذا انبتت الكلاء والعشبة واستعير لحدث الامور المنكرة١٢

له قوله في وقعة الخ ومن حديثها انه كان قد وقع القحط في بلاد سعد فخرج بنو عبد مناة بن اد وتيم وعدي وعكل وتميم بن مرو بنو ضبة وسلامان وبنو صحار الى صنعاء اليمن وتركوا ابلهم ترعى في صحاري صنعاء اليمن فكرهت حمير ذلك وشدت على بني صحار حتى وقع ... بينهم قتال شديد وقتل فيه ذوناب من ملوك حمير ثم اجتمعت حمير ببني صحار وكانوا قد تحلوا من البيداء ولحقوا ببلاد سعد فثارت حمير الى كلب تطالبهم بدم ذي ناب وكلب اخوان من صحار واستعانت كلب تيم لرباب نوعا هم ثم ساروا ولحقوا ببلادهم ثم قامت بنو حمير الى عبد مناة وتيم وعدي وعكل وكلب حتى وقع القتال بينهم ثم ظهرت بنو عبد مناة وبنو كلب على حمير وقتلوا علقمة بن ذي يزن الحميري وفيه يقول شاعر من حمير وانصف فيما قال ولذا اعدت هذه الابيات من المنصفات١٢ ٢ه قوله من الخ الموصول منصوب بفعل محذوف وتحذ اليوم نظرا الى تعدد المضاف اليه والا فهو واحد في الحقيقة يقول سائل من رأى يومنا ويوم بني تيم حين اختلط غباره بدم الملاقي فيه بكثرة القتال (وفي التبريزي) قوله من رأى لفظه استفهام ومعناه التفظيع يقول من شاهد يومنا مع بني التيم الخ١٢ ٣ه قوله لما الخ الحيزوم الصدر لانه موضع الحزم والعزم لاشتماله على القلب الذي هو موضعهما والضمير في المه لليوم فانه يقال يوم اليم وشد الحيزوم كناية عن استعداد الحرب يقول لما رأى بنو تيم ان يومهم هذا ابدى شرورا منكرة استعدوا للحرب على شدة ذلك اليوم والمه١٢ ٤ه قوله كانما الخ شبه بني التيم بالاسد في اجمته وشبه نفسه وقومه بالليل المقبل لان الليل لا يمتنع منه شيء بل يدخل على كل شيء غالبا وقوله جاش في قتمه في موضع الحال والاجود ان يكون قد معه مضمرا يقول كانوا كانهم اسود في اجامها وكنا كليل جاش في شدة ظلمته واختلاطها١٢ ٥ه قوله لا الخ يقول لا يخذلون جارهم غداة الحرب حتى يموت اي ينصرونه الى موته١٢ ٦ه قوله ولا الخ يقول لا ينكص فارسهم في اللقاء اي اذا لاقوا اقرانهم في القتال حتى يشق الصفوف من اجل كرم شرفه١٢ ٧ه قوله ما برح الخ الاعتزاء الانتساب الى الآباء بان تقول يا لفلان وكني به عن القتال والزرق جمع ازرق يوصف به السنان الفولادي ويراد بها الرماح تسمية للكل باسم الجزء والخط موضع بالبحرين ينسب اليه الرماح حيث تباع فيه يقول لم يزل بنو تيم يدعون يا لتيم اي يتقاتلون ورماح الخط تشفي طالب الوتر من وتره اي يطعن الواتر الموتور١٢ ٨ه قوله حتى الخ قوله امه يحتمل ان يكون بالضم جمع امة يقول حتى ادبرت جموع حمير عنهم او عن القتال والمفلول المكسور وعلوي اي م

قوله تركنا لهم ارادوا بالشمال الحقيقة او الشامة والتكية مجازا والمخزم مشدد المقطوع من الكلال والاعياء وتذكيره باعتبار ان المطي على وزن مفرد وان كان جمعا لانه من الجموع التي يفرق بينه وبين احاده بالتاء يقول تركنا لهم جانب الشمال وجانب الشامة وصاروا يسوقون المطي المقطوع من الكلال سوقا شديدا ١٢ سه قوله فلما الخ الاسرة جمع سرار وهو الطريق المستطيل في السحاب امله في الوادي

تركنا لهم شق الشمال فاصبحوا   جميعا يزجون المطي المخزم

فلما دنا نواصلنا ففرق جمعهم   سحابتنا تندى اسرتها دما

فغادرن قيلا من مقاول حمير   كان بخديه من الدم عندما

امر على افواه من ذاق طعمها   مطاعمنا يمحجن صابا وعلقما

وقال في ذالك ايضا

اني وان لم افد حيا سواهم   فداء لتيم يوم كلب وحميرا

ابوا ان يبيحوا جارهم لعدوهم   وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا

سموا نحو قيل القوم يبتدرونه   باسيافهم حتى هوى فتقطرا

وكانوا كانف الليث لا شم مرغما   ولا نال قط الصيد حتى تعفرا

وقال في ذالك هلال بن رزين

وبالبيداء لما ان تلاقت   بها كلب وحل بها النذور

فجاءت حمير لما التقينا   وكان لهم بها يوم عسير

يقول فلما قربوا منا حملنا عليهم ففرق جمعهم جماعتنا وكانت سحابة ترشح طرائقها دما نصا ١٢ سه قوله فغادرن الخ القيل هو الذي ينفذ قوله ويعتمد امره ونهيه وصف به الملك وقيل هو دون الملك الاعلى وهو لقب ملك حمير كما قول واراد به علقمة بن ذي يزن الحميري واراد بالدم الدم المبالغ فانه يضرب الى نوع من السواد فيشبه به والعندم يقول فتركت خيلنا مقتولا من مقاول حمير مصبوغ الخد الدم كان بخديه عندما من الدم الجامد عليه ١٢ سه قوله امر الخ الضمير المجرور في طعمها للمطاعم لتقدمه رتبة فانه فاعل امر ويمحجن مجهول والضمير للمطاعم والصاب والعلقم شجرتان مرتان ونصبهما على الحالية او معروف ونصبهما على المفعولية يقول صارت مطاعمنا مرة على افواه من ذاقها بحيث يمجمجن من فيه كصاب وعلقم او بحيث يمججن صابا وعلقما لشدة مرارتهن ١٢ سه قوله اني الخ جواب الشرط قد اشتمل عليه الكلام لان المعنى ان لم افد غيرهم ترفعا فاني افديهم لما كان منهم من حسن البلاء واجتماع كلب وحمير للقتال يقول اني فداء لبني تيم يوما تقاتلت كلب وحمير وان لم افد قوما سواهم ١٢ سه قوله ابوا الخ يقول ابى بنو تيم ان يبيحوا جارهم بني كلب لعدوهم ال حمير وقد هاج غبار الموت اي الحرب حتى كثر شديدا ١٢ سه قوله سموا الخ اي علوا نحو الملك حتى هوى اي سقط على احد قطريه اي جانبيه وفي الكلام اختصار كانه قال ابتدروه بالاسياف وضربوه حتى سقط فحذف ضربوه والابتدار الاستباق

شم ذلك قط ولا نال صيدا الا عفره فتعفر ١٢ سه قوله وبالبيداء الخ اصل الكلام تلاقت كلب وحمير فحذف حمير ثقة بالمقام وجواب لما مادل عليه قوله فجاءت فيما يجيء او قوله لجادت او وحل بها النذور عند من يجوز زيادة الحروف في مثل هذا المكان او فجاءت عنده ايضا كما قيل في قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها يقول ولما تلاقت كلب وحمير بالبيداء اوحل بها نذور الفريقين ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

وهو ان يسبق بعضهم بعضا وهوى الشيء اي سقط ومخاه قرب ان يسقط يقول قصدوا نحو قيل القوم علقمة يسبق بعضهم بعضا فجاءوا مجدا باسيافهم حتى ضربوه فقرب ان يسقط على الارض وسقط على احد اقطاره ١٢ سه قوله وكانوا الخ الاسد احمى الحيوان انفا ويبلغ من عجبه بنفسه انه لا يتواضع لاكل صيد غيره ولا ينال الصيد حتى يكون المعفر له ويروى خط الصيد والفظ ماء الكرش والمعنى ولا نال الفظ من بطن الصيد حتى يتعفر والاسد يبيد امن المصيد محشو بطنه فلذا خص الفظ يقول وكانوا كانف الصيد لا

وَأَيقَنَتِ القَبائِلُ مِن جَنابٍ ... وَعامِرَ أَن سَيَمنَعُها نَصِيرُ

أَجادَت وَبلَ مُدجِنَةٍ فَدَرَّت ... عَلَيهِم صَوبَ سارِيَةٍ دَرُورُ

فَوَلَّوا تَحتَ قِطقِطِها سِراعاً ... تُكَبِّبُهُمُ المُهَنَّدَةُ الذُّكُورُ

وقال جزءُ بن ضرار اخو الشمّاخ

أَتانِي فَلَم أُسرَر بِهِ حِينَ جاءَنِي ... حَدِيثٌ بِأَعلَى القُنَّتَينِ عَجِيبُ

تَصامَمتُ لَمّا أَن أَتانِي يَقِينُهُ ... وَأَفزَعَ مِنهُ مُخطِئٌ وَمُصِيبُ

وَحُدِّثتُ قَومِي أَحدَثَ الدَّهرُ فِيهِمُ ... وَعَهدُهُمُ بِالحادِثاتِ قَرِيبُ

فَإِن يَكُ حَقّاً ما أَتانِي فَإِنَّهُم ... كِرامٌ إِذا ما النّائِباتُ تَنُوبُ

فَقِيرُهُمُ مُبدِي الغِنا وَغَنِيُّهُم ... لَهُ وَرَقٌ لِلسّائِلِينَ رَطِيبُ

ذَلُولُهُمُ صَعبُ القِيادِ وَصَعبُهُم ... ذَلُولٌ بِحَقِّ الرّاغِبِينَ رَكُوبُ

إِذا رَنَّقَت أَخلاقُ قَومٍ مُصِيبَةً ... تَصَفّى لَها أَخلاقُهُم وَتَطِيبُ

وَمَن يَغمُرُوا مِنهُم بِفَضلٍ فَإِنَّهُ ... إِذا ما انتَمى فِي آخَرِينَ نَجِيبُ

من ثالث الطويل مطلق مردف موصول والقافية ١٢ — مصدر نوعي من وبل اذا مطر ١٢

١ قوله وايقنت الخ جناب وعامر بطون بنى كلب ويعنى بالنصير بني النميم وجعل اللفظ نكرة ليكون ابلغ فى تعظيم النصرة كانه اراد نصيرا من النصارى كامل فى معناه ١٢ ٢ قوله اجادت الخ يقال اجاد السحاب اذا اتى بالجود بالفتح وهو المطر الكثير يقول فاتت سحابة كثيرة المطر منا بمطر كثير فمطرت عليهم كما تمطر سحابة مدجنة ودرّت عليهم اى انصبت عليهم الصباب سحابة سارية اى غرقناهم على التوالى ١٢ ٣ قوله فولوا الخ القطقط بكسر القافين صغار البرد شبه قطرات الماء والمطر الكثير المتوالى والمهندة السيوف المشحذة من هنده اذا شحذه او هى ما طبعت على عمل الهند او السيوف الهندية. شبه النبل النافذة اليهم بالقطقط من السحاب يقول فولت حمير تحت قطقط سحابنا ادبارهم سراعا صرعهم على وجوههم سيوفنا المهندة الذكور اى السيوف الفولادية ١٢ ٤ قوله جزء وكان قد اتاه خبر مفزع من ان قوما اغير عليهم وقد ابتلوا ببلاء عظيم ١٢ ٥ قوله اتانى الخ القنتان جبل سود مشرف بعض الاشراف وليس فيه شواهق ولا صخور بينت الكلام وتقديره اتانى حديث عجيب باعلى القنتين فلم اسر به حين جاءنى وانما تعجب من الحديث لتضمنه ما كره وكان يرده بما يقوى فى امله من ضده وقد اجتمع فعلان اتانى وجاءنى فاعمل الاول ١٢ ٦ قوله تصاممت الخ التصامم هو اظهار الرجل انه اصم وليس باصم وافزع الرجل اذا ادرك الفزع يقول تصاممت منه لما اتانى يقين ذلك الحديث وادرك منه الفزع فى نفس من كان شاكا ومن كان مستيقنا ١٢ ٧ قوله وحدثت الخ حدثت يتعدى الى ثلاثة مفاعيل فالاول قام مقام الفاعل وضميره التاء والثانى قومى والثالث احدث الخ والمفعول الثالث محذوف وكانه قال حدثت الدهر فيهم احداثا قوله عهدهم الخ يجوز ان يكون من جملة ما بلغ ويجوز ان يكون الواو للحال. يقول حدثنى الناس ان قومى احدث الدهر فيهم امرا منكرا وان عهدهم بالحوادث قريب اى حدث فيهم امر منكر فى قريب من الزمان ١٢ ٨ قوله فان الخ جواب الشرط ما دل عليه قوله فانهم كرام لان معناه فانهم يصبرون صبر الكرام يقول فان كان ما اتانى عنهم حقا فى نفس الامر فليس لى فزع ولا بهم جزع فانهم احرار كرام اذا نابت النوائب لا يجزعون ولا ينبسطون ١٢ ٩ قوله فقيرهم الخ الورق الرطيب كناية عن المال الجيد يقول هم قوم كرام حيث فقيرهم يبدى الغنا تعففا عن السوال وتجنبا عن الهوان وغنيهم يعطى المال الجيد السائلين لينال البر باتفاق المحبوب ١٢ ١٠ قوله ذلولهم الخ القياد بالكسر ما يقاد به البعير من الزمام يقال هو صعب القياد كما يقال هو ابى الخطام م اذا كان عاصيا غير منقاد يقول من كان منهم سهل الجانب تراه متعسرا اذا سيم الضيم والذى منهم معترف بحق الراغبين من المساكين والفقراء يركب به فلا يمتنع ١٢ ١١ قوله اذا الخ يقول اذا كدرت المصائب اخلاق الناس فتغيرت فان اخلاق هؤلاء تصفى لها اى كلما ازدادوا امتحانا بالدهر ازدادوا طلاقة وبشاشة ١٢ ١٢ قوله ومن الخ حذف مفعول يغمر والانه لا يلتبس اى ومن يغمروه واصل الغمر التغطية يقول من يغمروه منهم بفضل وعطاء فانه اذا انتسب اليهم فى قوم آخرين يكون شريفا كريما ١٢ محمد اعزاز على عفى له ١٢

له قوله من الخ الحضارة ضد البداوة وهو الاقامة فى البوادى يصف نفسه بالبداوة ويقول من كانت الحضارة نعجبه فى نسره فليكن فى الامصار واما نحن فمن رجال البادية واى رجال بادية ترانا اى مستثنون منهم وكاملون ١٢ له٢ قوله ومن الخ سلب ككتف طويل و افراده باعتبار ان القنا من الجموع التى يفرق بينها وبين واحدها بالتاء وهو جمع على وزن مفرد اوهو سُلُب (بضمتين) جمع سلوب اى هى تسلب الانفس يقول من ربط اولاد الحمار فى بيته فليربط واما نحن فان فينا رماحًا طوالا وتهلك النفوس وافراسًا جيادًا ١٢ له٣ قوله وكن الخ اعوزه الدهر افقره و اعوز الرجل ساءت حاله يقول كن اذا اغرن على جناب بن هبل اعوزهن غارة حيث كانت اى لم يحصل لهن شئ من الغنيمة ١٢ له٤ قوله اغرن الخ الكلمة اذا مع جوابها خبر كن والحلول الذين يكونون فى مكان واحد يقول انهم لاعتياد هم الغارة لا يصبرون عنها حتى اذا اعوزهم الاباعد عطفوا على الاقارب فانه من هلك هلك فقوله انه من حان الخ يسمى الالتفات كانه التفت الى انسان فقال انه من هلك بغزونا فقد هلك ١٢ له٥ قوله واحيانا الخ على بكر تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم فيما قبله كانه قال واحيانا اغرن على بكر واراد بالبكر بكر بن وائل فانه اخو تغلب بن وائل والشاعر تغلبى يقول واغرن احيانا على آل بكر اخواننا اذا لم نجد الا اياهم ١٢ له٦ قوله ارى الخ التفجع ان يتألم الانسان لفقدان الشئ يكرم عليه والتوجع اعم منه والاصل تتوجع وتتفجع حذفت احدى التائين وعلى حرف جر وما استفهامية تحذف منه الالف اذا دخل عليه حرف جر ولم يتصل فى آخرها كلمة ذا مثل لماذا ١٢ له٧ قوله تلوم الخ يحتمل ان يكون خبرا او استفهامًا على حذف حرف الاستفهام يقول اتلومنى على ان اجعل الناقة اللقوح لفرسى ورداى اجعل درها لفرسى والحال انها لا تستوى والورد ساعة تخاف على نفسها ومالها فان قيل على تقدير كونه خبرا كيف قال وما ادرى علام توجع ثم اتبعه بقوله ارى قلت كذب نفسه فالجواب ان قوله وما ادرى انكار وتعظيم للشان فى المتفجع بالشئ يقول ذلك وان كان عالما ١٢ له٨ قوله اذا الخ موضع اذا نصب على انه بدل من ساعة تفزع ويكون على ذلك قوله هنالك فيما بعد منقطعًا وان كان علة لايثاره باللبن اياه ويجوز ان يكون اذا هى قامت استيناف كلام ثم جواب اذا قوله هنالك وحذف التاء من قوله حاسر للضرورة كانه اراد به منكشفة الراس ولعله حمل النخيب بمعنى المفؤد حيث لم يقل نخيبة الفؤاد يقول اذا هى قامت منكشفة الراس جادة فى السير

وقال القطامى

من تكن الحضارة اعجبته	فاى رجال بادية ترانا
ومن ربط الجحاش فان فينا	قنا سلبا وافراسا حسانا
وكن اذا اغرن على جناب	واعوزهن نهب حيث كانا
اغرن من الضباب على حلول	وضبة انه من حان حانا
واحيانا على بكر اخينا	اذا ما لم نجد الا اخانا

وقال الاعرج المعنى

ارى ام سهل ما تزال تفجع	تلوم وما ادرى علام توجع
تلوم على ان امنح الورد لقحة	وما تستوى والورد ساعة تفزع
اذا هى قامت حاسرا مشمعلة	نخيب الفؤاد راسها ما يقنع
وقمت اليه باللجام ميسرا	هنالك يجزينى بما كنت اصنع

وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد

كلبية علق الفؤاد بذكرها	ما ان تزال ترى لها اهوالا

٢ والعلق ضعيفة القلب لما سها مكشوف ١٢ له٩ قوله وقمت الخ قوله ميسرا حال من ياء المتكلم يقول و قمت اليه باللجام موفقًا للخير والى فرسه هنالك يجزينى بما كنت اصنع اليه من انواع الخير من الاحسان ١٢ له١٠ قوله كلبية الخ قوله ترى تحتمل الخطاب لنفسه او للآخر والغيبة على ان يعود الضمير للكلبية يريد كوزوجته ويقول هى كلبية احدى بنى كلب قد تعلق فؤادى بذكرها لا تزال ترى

فاقنى حياءك لا ابا لك انّنى ... فى ارض فارس موثق احوالا

واذا اهلكت فلا تريدى عاجزا ... غسّاً ولا برماً ولا معزالا

واستبدلى ختنا لاهلك مثله ... يعطى الجزيل ويقتل الابطالا

غير الجدير بان تكون لقوحه ... ربّا عليه ولا الفصيل عيالا

وقال رشيد بن رميض العنبرى

باتوا نياما وابن هند لم ينم ... بات يقاسيها غلام كالزلم

خدلّج الساقين خفّاق القدم ... قد لفّها الليل بسوّاق حطم

ليس براعى ابل ولا غنم ... ولا بجزار على ظهر وضم

من يلقنى يود كما اودت ارم

وقال جعفر بن علبة الحارثى حين لقى بنى عقيل

الا لا ابالى بعد يوم بسحبل ... اذا لم اعذّب ان يجئ حماميا

تركت بجنبى سحبل وتلاعه ... مراق دم لا يبرح الدهر ثاويا

اذا ما اتيت الحارثيات فانعنى ... لهنّ وخبّرهنّ ان لا تلاقيا

له قوله فاقنى الخ فى البيت التفات من الغيبة الى الخطاب يخاطبها فى التصور ويقول فالزمى حياءك لا ابا لك فاننى مقيد فى ارض فارس باحوال مختلفة وانما قال موثق ولم يكن اسيرا لعلمه بما يؤل امره اليه فى مقصده ١٢ سه قوله واذا الخ المعزال الراعى ومن اعتزل عن القوم فى السفر ومن لا رجالة له كل بمعنى ههنا. يقول واذا اهلكت وكان لا محالة فلا تنكحى من بعدى رجلا عاجزا ضعيفا بخيلا ولا معزالا ليس فى قصده الايصاء الوارث بخير الرجال وانما المراد اطلبى مثلى وهو يعلم انها لا تظفر بمن يماثله او يقاربه ١٢ سه قوله واستبدلى الخ يقول واستبدلى مكانى صهرا لاهلك جوادا يعطى الجزيل وشجاعا يقتل الابطال اى لا يكون مهلوكا لمن كان لا مالكا له ويجعل الفصيل منه محل العيال ومحل المال ١٢ سه قوله رشيد الخ هذه الابيات له فى الحلم وهو لقب شريح وكان قد غزا اليمن فى جموع من ربيعة فخثعم واسمه فرعان بن معد يكرب فاخذ فى طريق مفازة فضل بهم دليلهم ثم هرب منهم فمات فرعان عطشا وهلك الناس ونجا الحطم واصحابه فقال فيه رشيد هذا ما فى الاغانى ١٢ سه قوله باتوا الخ التشبيه فى التجرد والاستقامة اى بات القوم نائمين ولم يتم شريح بن هند حيث بات يعانى الغارة كيف يوقعها غلام منه معتدل مستقيم ممتلئ الساقين لكثرة الاسفار والعدو الشديد مضطرب القدم حيث لا يسكن فى موضع واحد ١٢ سه قوله قد الخ السوّاق مبالغة السائق من ساق الابل اذا طردها وبضم السين طويل الساقين وهو مما مدح عندهم والحاطم من حطم اذا كسر والوضم محركة الخشبة التى يبيع الجزار اللحم عليها وقد يقال لما حال بين اللحم والارض مطلقا يقول قد جمع تلك الغارة الليل بسوّاق الابل او بطويل الساقين منه يحطم كل شئ يقابله لا يرعى الابل ولا الغنم ولا يبيع اللحم على الوضم اى ليس بذليل يهون على الناس والغرض انه لا يكسب الرزق بكسب ذليل بل بغيره وكان ذلك عندهم حلالا طيبا وعزا وشرفا ١٢ سه قوله الا الخ يقولون الا يا مخاطب لا ابالى بعد يوم بهذا الوادى بان ياتينى موتى اذا لم يجن بنى الله به وانما قال ذلك لانه كان مسلما وكان يعلم ان قتل بنى عقيل وهم مسلمون ايضا كبيرة ١٢ سه قوله تركت الخ يقول تركت بجانبى هذا الوادى ومقاماته المرتفعة دما مراقا لا يزال ذكره باقيا تمام الدهر ومراق دم يجوزان يريد به موضعا اريق به دم كما يجوزان يريد به دما مراقا لكنه اذا اريد به الموضع يكون لا يبرح من صفته ويجوزان يريد رجلا قد اريق دمه ويكون كقولك هو حسن وجه ١٢ سه قوله اذا الخ يقول اذا اتيت النساء الحارثيات من رهطى فاخبرهن بقتلى وبان لا تلاقى بينى وبينكن فى الدنيا ١٢ محمد اعزاز على غفر له

وقوّد قلوصي بينهن فانها ... ستضحك مسرورًا وتبكي البواكيا

وقال آخر

لعمري لرهط المرء خير بقية ... عليه وان عالوا به كل مركب

من الجانب الاقصى وان كان ذا غنى ... جزيل ولم يخبرك مثل مجرب

اذا كنت في قوم ولم تك منهم ... فكل ما علفت من خبيث وطيب

وقال البرج بن مسهر الطائي

فنعم الحي كلب غير انا ... رأينا في جوارهم هنات

ونعم الحي كلب غير انا ... رزئنا من بنين ومن بنات

فان العذر قد امسى واضحى ... مقيما بين خبت الى المسات

تركنا قومنا من حرب عام ... الا يا قوم للامر الشتات

واخرجنا الايامى من حصون ... بها دار الاقامة والثبات

فان نرجع الى الجبلين يومًا ... نصالح قومنا حتى الممات

سله قوله وقوّد الخ اراد بالمسرور من كان يرجو السرور بقتله وبالبواكي المستعدات للبكاء من الاقارب او اراد بالاضحاك والابكاء الزيادة فيهما يقول وقوّد ناقتي الشابة بين النساء الحارثيات بعد قتلي فانها ستضحك من يرجو السرور وتبكي المستعد ات للبكاء او تزيد في ضحك الضاحك وبكاء الباكي ١٢ سله قوله لعمري الخ يقول لعمري رهط الانسان خير رحمة عليه وان اركبوه كل مركب صعب اي كلفوه ادرا شاقا ١٢ سله قوله من الخ يقول لرهط المرء خير رحمة عليه من الاجنبي الاجنبي ولو كان صاحب غنى جزيل ولم يخبرك احد مثلي وانا مجربه هو مثل فتنو لسما تعالى لا ينبئك مثل خبير ١٢ سله قوله اذا الخ تحذير من الاغترار بالاجانب وبعث على طلب وفقتهم وترك الخلاف عليهم بعد الحصول فيهم يقول اذا كنت في قوم ولم تكن منهم فكل ما يعلفونك من علف طيب او خبيث اي تحمل ما يحملونك اياه ١٢ سه قوله البرج - وكان قد جاور كلبا في زمن الفساد فلم يحمدهم وحديث الفساد ان حديلة بن طي كانت تسكن بالسهل وغوث بن طي كانت تسكن في الجبل في سلمى واجاء لبني ثعل وسلمى لبني نبهان - ثم ان رجلا من حديلة كانت له ناقة على رجل من ثعل بن غوث فطلبها فلم يعطها فقامت الحرب لهذا بينهم خمسا وعشرين سنة ثم انهزمت حديلة هزيمة فاحشة ولحقت بكلب واقامت فيهم عشرين سنة والتفصيل في التبريزي ١٢ سه قوله فنعم الخ يقول اذا ذكر الاحياء في مجمع فنعم الحي بنو كلب ولكنا راينا منكرات وقبائح في جوارهم ١٢ سه قوله ونعم الخ يقول ونعم الحي كلب ولكنا رزئنا فيهم بنات وبنين اي ضاع فيهم بنونا وبناتنا سه قوله فان الخ الفاء ربطت الجملة التي بعدها بما تقدم ورتبتها عليه يقول العذر مقيم في كلب بين هذين اي في اول ديارهم واخرها ١٢ سه قوله تركنا الخ يقول انتقلنا عن قومنا وفارقناهم مدة من الحرب التي اتفقت بيننا عاما اول ثم اخذ يستعطفهم ويتذمم من مراغمتهم ويظهر الحاجة فقال يا قوم اقبلوا لما اختل من حالنا ١٢ سله قوله واخرجنا الخ الايامى جمع ايم ومن لا زوج له من النساء والرجال واراد به النساء ووصف النساء بما آل امرهن اليه من الايمة وان كن وقت الاخراج ذوات بعول يقول واخرجنا النساء الايامى من حصون كانت بها دار اقامتنا وثباتنا ١٢ سله قوله فان الخ يقول فان اتفق لنا عودة الى جبلينا اجا وسلمى تركنا الخلاف على ذوينا واقمنا الى حين الممات ١٢ محمد اعزاز علي عفى له والدية ولمشائخه اجمعين

وقال موسى بن جابر الحنفي

لا أشتهي يا قوم إلا كارها ... باب الأمير ولا دفاع الحاجب

ومن الرجال أسنة مذروبة ... ومزندون حضورهم كالغائب

منهم ليوث لا ترام وبعضهم ... مما قمشت وضم حبل الحاطب

وقال آخر من بني أسد وقالها في يوم اليمامة

أقول لنفسي حين خود رألها ... مكانك حتى تنظري عم تنجلي

عماية هذا العارض المتألق ... مكانك لما تشفقي حين مشفق

وكوني مع التالي سبيل محمد ... وإن كذبت نفس المقصر فاصدقي

إذا قال سيف الله كروا عليهم ... كررنا ولم نحفل بقول المعوق

وقال موسى بن جابر

قلت لزيد لا تترتر فإنهم ... يرون المنايا دون قتلك أو قتلي

فإن وضعوا حربا فضعها وإن أبوا ... فعرضة عض الحرب مثلك أو مثلي

وإن رفعوا الحرب العوان التي ترى ... فشب وقود الحرب بالحطب الجزل

وقال موسى بن جابر أيضا

إذا ذكر ابنا العنبرية لم تضق ... ذراعي وألقى باسته من أفاخر

والقافية متواتر

له قوله لا أشتهي الخ يقول إني لا أشتهي يا قوم دخول باب الأمير ولا دفاع حاجبه أي الإكلاء مستكرها ١٢ ٢ه قوله ومن الخ كان من حق التقسيم أن يقول منهم ومزندون لكنه اكتفى عن الأول بمشتق قوله تعالى منها قائم وحصيد يقول ومن الرجال من هم ماضون في الأمور كالأسنة بالمذربة ومنهم كاذبون لا غناء عندهم حضورهم كالغيب أو حضورهم كغيبة الغائب ١٢ ٣ه قوله منهم الخ يقول منهم أسود لا يقصد واحدهم مجلالهم وهيبتهم وبعضهم من جملة ما جمعته وما ضم حبل حاطب الليل أي ليس بجيد ١٢ ٤ه قوله أقول الخ أي بعد حد الزوال عن فرار النفس ومكانك منصوب بفعل محذوف أو اسم فعل وكاف الخطاب مكسورة (في النفس) تشفقي أصله تشفقين حذفت النون للضرورة انتهى وعندي نحو ... بلما يقول أقول لنفسي حين اضطربت وكادت تفر الزمي ... مكانك وتوقفي فإنك لم تشفقي قط حين إشفاق ١٢ ٥ه قوله مكانك الخ يقول أقول لنفسي الزمي مكانك حتى تنظري عن أي شيء تنكشف ظلمة هذا السحاب اللامع أي اصبري حتى تنظري الفتح أو الهزيمة ١٢ ٦ه قوله وكوني الخ كذب عن الأمر إذا نكص عنه وصدق فيه إذا عزم يقول وكوني مع الذي يتبع سبيل محمد صلى الله عليه وسلم أي خالد بن الوليد رضي الله عنه وإن ضعفت أو نكصت نفس المقصر فاشتدي واصدقي في القتال ١٢ ٧ه قوله إذا الخ يقول إذا قال لنا سيف الله كروا على أهل اليمامة كررنا عليهم ولم نبال بقول المانع ١٢ ٨ه قوله قلت الخ يقول قلت لزيد لا تقلق ولا تجبن فإنهم يرون المنايا أي يعلمون أنهم لا يصلون إلينا إلا بعد أن تصيب منهم ١٢ ٩ه قوله فإن الخ أي إن سالموا وتركوا الحرب فاتركها وإن أبوا إلا الحرب فعرضة عض الحرب العضوض مثلك أو مثلي أي أنت وأنا ١٢ ١٠ه قوله وإن الخ العوان من الحروب الشديدة فإن أولها بكر وأخوها فارض وهما ضعيفان يقول وإن رفعوا الحرب الشديدة التي ترى أي أوقعوها فشب أنت وقود الحرب بالحطب الغليظ العظيم ١٢ ١١ه قوله إذا الخ أراد بابني العنبرية مرثدا وعامرا ابني تيم من بني ... وكانت أمهما من بني عنبر والذراع في الأصل ما هو من اليد من طرف المرفق إلى طرف الأصبع الوسطى يقال ضاق ذرعه وذراعه أي ضعفت طاقته والمجرور في باسته الموصول يقال لقي فلان باست فلان إذا غلب عليه وهو مدبر عن فلان المدبر ... يقول إذا ذكر مني هذان السيدان في مجالس لا تنضعف طاقتي ولا يضيق صدري وأفر مني من يفاخرني ١٢ محمد اعزاز علي عفرله ولوالديه

له قوله هلالان الخ اى هما فى الشنة و لا انتفاع بهما كانهما بمنزلة هلالين و يتكلفان فى كل جدب بحمل من الاثقال و الاعباء ما لو صارت ابر انما تعجز عن النهوض بها و تحملها البعران و قيل اى هذان الرجلان يحملان من اعباء المغارم و اثقال الصمد لم ما لو ابتلى بوزن لم تستطع حمل الابل و هى انقل الحيوان حملا و اكثره صبرا و قيل الاضعب فهو من نحو الابل ما لانه منقدحة الاباعر اى انها لا تقوى عليه لانه يهلكها ١٢ ت

هلالان حمّالان فى كلّ شتوة ... من الثقل ما لا تستطيع الاباعر

وقال ايضا

ألم تريا انى حميت حقيقتى ... و باشرت حدّ الموت و الموت دونها

و جدت بنفس لا يجاد بمثلها ... و قلت اطمئنّى حين ساءت ظنونها

و ما خير مال لا يقى الذمّ ربّه ... و نفس امرئ فى حقّها لا يهينها

وقال ايضا

ذهبتم و لذتم بالامير و قلتم ... تركنا احاديثا و لحما موضّعا

فما زادنى الاسناء و رفعة ... و ما زادكم فى الناس الّا تخضّعا

فما نفرت جنّى و لا فلّ مبردى ... و لا اصبحت طيرى من الخوف وقّعا

وقال حريث بن جابر بن سرى بن سلمة

لعمرك ما انصفتنى حين سمتنى ... هواك مع المولى و ان لا هواليا

اذا ظلم المولى فزعت لظلمه ... فحرّك احشائى و هرّت كلابيا

معنى ان شعرى تام و لسانى منطلق و جنانى قوى شديد و يجوز ان يراد بالطير سلاياه و عواقب خيله التى كانت تذهب فى الغارات ١٢ ت قوله لعمرك الخ يقول ما قلت لى تولّ معه لا حين عرضت على الرضا بان يكون لك هوى معه مولاك حتى تنتصر له و تذب عنه و ان لا يكون لى هوى معه مولاى فاخلى بينه و بين اعدائه بل انى احب مولاى كما تحب مولاك ١٢ ت قوله اذا الخ هرير الكلب صوت دون النباح و يكنى به عن لبس السلاح فانهم كانوا اذا لبسوا السلاح و استعدوا انكرتهم كلابهم لرؤية هيئة منكرة يقول اذا ظلم مولاى فزعت و تنبهت لاجل كونه مظلوما فحرك ذلك الفزع جميع ما فى جوفى و لبست

قوله الم تريا الخ و دونها بالرفع على اختيار ابى العلاء و جوّزه سيبويه مع الكراهة و لا شك ان فتحها مع رفع الدوانى نوع من العيب يقول الم تريا ايها الخليلان انى حفظت ما يجب على حفظه و باشرت فى تلك الحماية حد الموت و قد كان الموت دونها اى كانت اشد من الموت ١٢ ت قوله و جدت الخ جاد بنفسه اذا مات و لكنه لم يرد به هذا المعنى بل اراد به الاقدام فى الحرب و الظنون جمع الظن و سوء الظن كناية عن الجبن و قرب الفرار يقول و بذلت نفسا كريمة لا يبذل بمثلها اى فى الحرب و شددت و قلت لها اسكنى و اطمئنى حين ساءت ظنونها ١٢ ت قوله و ما الخ يقول و اى خير فى مال لا يقى ربه الذم بقرى الاضياف و المساكين و فى نفس رجل لا يهينها فى حقها اى لا يبذلها فيما يجب عليها من حفظ الاحساب و الاعراض ١٢ ت قوله ذهبتم الخ يلوم قوما على ما كان منهم من القعود عن نصرته و اعتلالهم بالمعاذير المشوبة بالكذب يقول التجأتم الى الامير و قلتم تركنا قوما يقولون و لا يفعلون فهم كاللحم الموضع تتعلق الاطماع و تتناوله اخذ منه اذا اردته بفتح اللام من تركنا فان روايته بضم اللام من تركنا يكون المعنى على ما قاله الفيضى اى ذهبتم ملتجئين الى الامير عبد الملك و لذتم به و قلتم انا تركنا مذكورين على الالسنة كالاحاديث و ذليلين كاللحم المقطع اى شكوتم امرنا الى الامير و عرضتم عليه ما انكروه و نكره ١٢ ت قوله فما الخ يقول فما زاد فى ذلك شيئا الا علوا و رفعة حيث لم ارفع امرى الى الامير و ما زادكم ذلك فى الناس الا خضوعا و ذلة لان من لا يحمله عشيرته لا يسكن اليه الناس لبعده ١٢ ت قوله فما الخ العرب تزعم ان لكل شاعر جنيا يلقى اليه شعره فاذا عجز احدهم عن الشعر يقولون نفرت منه جنه ثم شاع استعماله فى كل من ضعفت طاقته و فل المبرد كناية عن كساد الصناعة فان الصناع اذا كلت آلته كسدت صناعته و الطير اذا سمعت الصاعقة وقعت على الارض خوفا و فزعا يقول فما ضعفت طاقتى كما ضعفت طاقتكم من فقد شيطانه و لا كسدت صناعتى كما تكسد صناعة من فل مبرده و لا وقعت على الارض كما تقع الطير خوفا من الصاعقة ١٢ م

سه قوله خيال الخ خبر الابتداء محذوف كانه قال خيال لهذه المرأة زارني او اتاني وبيني وبينها مسيرة شهر للبريد المسرع ١٢ المذبذب المتردد بين الامرين والسائر المجد في السير والمراد به الثاني ١٢ سه قوله فقلت الخ يقول فقلت لها اتيت اهلاً ونزلت ارضاً سهلاً ورحبت مرحباً فردت على بمثل ما قلت فرحاً وسروراً وكان يجب ان تقول فردت بتأهيل وتسهيل وترحيب لوا في الكلام على حذو واحد لكنه اتى في بعضه بحكاية اللفظ وفي بعضه ببناء الاخبار ١٢ سه قوله معاذ الخ الدمية كظلمة الصورة المنقشة المزينة فيها حمرة كالدم تضرب مثلاً في الحسن يقول ليست ام السلسبيل كظبية من الظباء ولا كدمية من الدمى ولا كبقرة من بقرات الوحش ١٢ سه قوله ولكنها الخ يقول ولكنها زادت على اولات الحسن كلهن كمالاً وعلى كل طيب طيباً ١٢ سه قوله وان الخ كلام على سبيل الفخر اى اذا لم يقربني الكريم ولم يكن لي عز وشرف في قوم فان مسيري واقع في البلاد اي اسير عنهم ومنزلي لبالمنزل الابعد اي ابعد عنهم ١٢ سه قوله ولست الخ يقول ولا ابيع حظي وديني ابتغاء تحبب الناس وان قربوني واكرموني ١٢ سه قوله ويعتده الخ هذا القول يجوز ان يكون تنزيها لنفسه وتزكية لفعاله ويجوز ان يكون قاصداً فيه التعريض لغيره يقول ويعد هذا البيع قوم كثير تجارة فينتفعون به ولكن يمنعني عن ذلك ديني وشرفي ١٢ سه قوله دعاني الخ يقال هو مني على حد المنكب اذا كان معرضاً وعلى طرف يقول دعاني يزيد وعبس بعد ما ساء ظن يزيد وعلموا ان العدو غالب وقد كان معرضين عني ١٢ سه قوله وقد الخ دل بهذا الكلام الى الضرورة الداعية الى الاستغاثة به يقول وقد علما ان بني حنيفة كلهم سوى شهودي وحضوري من بين خاذلين وغائبين وان كانوا شاهدين وناصرين بحسب الظاهر لا ينفع شهودهم ودفعهم ١٢ سه قوله فكنت الخ يقول نصرت انا وحدي حاميا لحقيقة آل وائل ودفعت عنها كما كان ابي يدفع عن حقائقها ١٢

وقال البعيث بن حريث

خيالٌ لأمِّ السلسبيل ودونها ... مسيرةُ شهرٍ للبريد المذبذبِ

فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً ... فردّت بتأهيلٍ وسهلٍ ومرحبِ

معاذَ الإله أن تكون كظبيةٍ ... ولا دميةٍ ولا عقيلةِ ربربِ

ولكنها زادت على الحسن كلِّه ... كمالاً ومن طيبٍ على كلِّ طيّبِ

وإنّ مسيري في البلاد ومنزلي ... لبالمنزل الأقصى إذا لم أقرَّبِ

ولستُ وإن قُرِّبت يوماً ببائعٍ ... خلاقي ولا ديني ابتغاءَ التحبّبِ

ويعتدّه قومٌ كثيرٌ تجارةً ... ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي

دعاني يزيدُ بعد ما ساء ظنُّه ... وعبسٌ وقد كانا على حدّ منكبِ

وقد علما أنّ العشيرة كلّها ... سوى محضري من خاذلين وغيّبِ

فكنتُ أنا الحامي حقيقةَ وائلٍ ... كما كان يحمي عن حقائقها أبي

وقال المتلمس بن رباح بن ظالم المري

من مبلغٌ عني سناناً رسالةً ... وشجنةَ أن قوماً خذا الحقَّ أو دعا

سأكفيك جنبي وضعَه ووسادَه ... وأغضبُ أن لو تعطيا الحقَّ أشجعا

م منهم فكان لهم حق على القاتل والشاعر يحرض قومه على اعانة بني اشجع فيقول سأكفي كل واحد منكما وضع جنبي وتوسده فلا يكون عليكم كلفة ومشقة من جانبي وساغضب عليكما ان لم تعطيا نعم...

سه قوله المتلمس وكان قد لحق بحصين بن حمام المري حين قتل جاراً لحارث بن ظالم المري ١٢ سه قوله من الخ يقول من يبلغ عني سناناً وشجنة رسالة وهي ان قوما على اخذ الحق ثم خذاه او اتركاه ١٢ سه قوله ساكفيك الخ افراد الضمير على انه خطاب بكل واحد منهما على الانفراد والاستقلال وجنبي منصوب المحل على انه مفعول ثان لأكفي وبالحق في محل النصب على انه مفعول ثان للاعطاء ومفعوله الاول اشجع واراد به آل اشجع وكان قد قتل رجل م

تَصِيحُ الرُّدَيْنِيَّاتُ فِينَا وَفِيهِمُ ... صِيَاحَ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جُوَّعَا

لَفَفْنَا الْبُيُوتَ بِالْبُيُوتِ فَأَصْبَحُوا ... بَنِي عَمِّنَا مَنْ يَرْمِهِمْ يَرْمِنَا مَعَا

(الضفادع ١٢ — جمع جائع ١٢ — اللف الجمع ١٢)

وَقَالَ حُصَيْنُ بْنُ حُمَامٍ الْمُرِّيُّ

فَقُلْتُ لَهُمْ يَا آلَ ذُبْيَانَ مَا لَكُمْ ... تَفَاقَدْتُمُ لَا تُقْدِمُونَ مُقَدَّمَا

مَوَالِيكُمْ مَوْلَى الْوِلَادَةِ مِنْهُمُ ... وَمَوْلَى الْيَمِينِ حَابِسٌ قَدْ تَقَسَّمَا

وَقُلْتُ تَبَيَّنْ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجٍ ... وَنِهْيِ الْأَكُفِّ صَارِخًا غَيْرَ أَعْجَمَا

مِنَ الصُّبْحِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى ... مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوَّمَا

عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مُحَرِّقٌ ... وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادَ وَأَكْرَمَا

صَفَائِحُ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قُيُونُهَا ... وَمُطَّرِدًا مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ مُبْهَمَا

وَلَمَّا رَأَيْنَا الصَّبْرَ قَدْ حِيلَ دُونَهُ ... وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ مُظْلِمَا

(من ثاني الطويل مطلق موصول مجرد القافية متدارك ١٢ — جملة دعائية معترضة ١٢ — الاشتقاق ١٢ — مجهول ١٢ — تبين اعلم والبصر ١٢ — موضع ١٢ — معنيا ١٢ — ضد الناطق ١٢ — قائم مقام صفة ١٢ — الكبلة صفة ١٢ — جملة معترضة بين كساهم ومفعوله الثاني ١٢ — جمع صفيحة وهو السيف العريض ١٢ — جمع قين ١٢ — نسيج المنسوج ١٢ — مخففة من المثقلة ١٢)

له قوله تصيح الخ اصل الصياح للحيوان وقد يخصون به شيئا دون شيء وكثر استعماله في الغراب وقلما يقولون صاح الطير وحسن ان يستعمل الصياح للرماح لانه شبه اصواتها باصوات بنات الماء وهي من الحيوان والرديني نسبة الى ردينة امرأة وهي زوج سمهر كان يقوم الرماح يقول يصوت الرماح الردينية فينا وفيهم على الاجتماع اذا التقينا كما تصوت الضفادع الجياع ١٢ ٢ه قوله لففنا الخ اي جمعنا بيوتهم الى بيوتنا فصاروا بني عمنا حيث انهم ال اشجع بن ريث وغطفان بنو عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض ابن ريث ومن يرمهم يرمنا معا لامحالة قوله بني عمنا منصوب على احد شيئين اما ان يكون قربناهم فصاروا بني عمنا اي مثل بني عمنا نذب عنهم بحميتهم واما ان يكون بني منصوبا على النداء اي يا بني عمنا وان كان القوم بني اعمامهم على الحقيقة فليس الاول الوجه ٣ه قوله حصين قيل ان رجلا من بني ابن عتى اصاب القا من رجل منهم هرب وادى الى بني مرة لما كانت ام بني مرة حرقفة البلوية فقامت الحرب بينهم وبين بني هذا ١٢ ٤ه قوله فقلت الخ قوله تفاقدتم اي فقد بعضكم بعضا والغرض الحث والتحضيض قال شيخ الادباء وتفاقدتم ظاهره دعاء عليهم بالموت حتى يفقد بعضهم بعضا ويحتمل ان يكون دعاء لهم بالكثرة اي يفقد بعضكم بعضا للكثرة كما يكون في الجم الغفير يقول فقلت لرهط بني وائلة اولبني مرة مالكم فقد بعضكم بعضا لا تقدمون اقداما ١٢ ٥ه قوله موالیکم الخ حابس من حبس نفسه ويحتمل ان يكون من الحبس بمعنى الشجاعة مرفوع على انه خبر محذوف يقول موالیکم على قسمين منهم مولى الولادة وهم بنو الاعمام ومنهم مولى اليمين وهم الحلفاء وكل منهم حابس نفسه او شجاع جرى قد تقسم كل منهم في موضع او قد تقسم الامر هكذا ١٢ ٦ه قوله وقلت الخ يقول وقلت لمن كان يتأتى منه البصر تبصر يا فلان النظر لا ترى بين هذين الموضعين مغيثا غير اعجم بل ترى مغيثا اعجم اي الفرس ١٢ ٧ه قوله من الخ كانوا في القديم قبل الاسلام يقولون للفرس الجواد اذا برز وابواه ليسا كذلك هو خارجي وهو نقيض الصريح ـ ثم صاروا في الاسلام يجعلون الخارجي من خالف السلطان والجماعة والمسوم اسم مفعول من سوم الطريق اذ لجعل عليه علامة ليعرف بها ولا يفعل ذلك الا بالفرس الكريم اي بين من طلوع الصبح الى غروب الشمس لا ترى من الخيل الا خارجيا مسوما اي جوادا كريما (في التبريزي) والخارجي في شعر م حصين رجل خلع طاعة الملك (وفي الفيضي) ولا يجوز ان يراد بالخارجي من خلع طاعة الملك فانه معنى حدث في الاسلام ١٢ ٨ه قوله صفائح الخ المطرد من اطراد الامر اذا تبع بعضه بعضا واراد به الدرع فان نسجه يكون مطردا والمبهم الامر الخفي المستور واراد به مبهم الحلقات لشدة الصغر وهو وصف ممدح في الدرع يقول كساهم سيوف بصرى قد خلصها الحدادون من شوب الخبث وكساهم دروعا مطردة مما نسجه داود مبهم الحلقات الصغار ١٢ ٩ه قوله ولما الخ اضمر في كان قبل الذكر لما كان المعنى مفهوما كأنه قال ان كان اليوم ادا او تمتو نحو ذلك وقوله ذا كواكب ماخوذ من قولهم اراه الكواكب نهارا يريدون شدة الامر وعظم الخطب لانه لا يبعد ان يكون مجازا يجري قولهم وضع القوم في سلى جمل اي في امر لا يكون مثله لان السلى للناقة لا للجمل فيريدون انذاره حالا لم يجر العادة بمثلها وحذفت اللام الفارقة كما في قول عبد الله بن همرو ان كنت مباشا وانما يقول ولما رأينا انه قد حيل دون الصبر على الحرب بعد انه قد صار اليوم يوما مظلما يلوح في النجوم اي اشتد الامر

له قوله صبرنا الخ اى صبرنا على شدائد الحرب وكان الصبر سجية منا من القديم ملتبسين باسيافنا وهن يقطعن اكفا ومعاصم ١٢ -
له قوله ولما الخ يقول ولما رأيت ان مراعاة الود لا تنفعنى شيئا قصدت الى الامر الذى كان ذا حزم ويقظة وهو دفع الاعداء بالسيف له ٣ه قوله فلست الخ يقول فلذلك لست اشترى الحيوة بذلة وهوان ولا ارتقى فى سلم من خشية الموت ١٢ ٤ه قوله ابن وحن حدثه ان مرة بن واقع الفزارى كان قد طلق امرأته فذهبت الى اهلها فانقضت عدتها فخطبها سالم هذا وحمن بن القليب الفزارى احد الفزارى فاختارت عليا ثم الى مرة بن واقع معاوية بن ابى سفيان او عثمان بن عفان على قصد المراجعة وكان جاهلا فلم يقدر على المراجعة بعدما حكم بانقضاء عدتها ونكحت فقال سالم هذا فى ذلك اشعارا وهجا بنى فزارة كلهم فتعصب عليهم وحلف زميل بالمعجمة بن ابير بالموحدة مصغر ابن الفزارى ان لا يأكل اللحم ولا يغسل الرأس ولا يأتى اهله الا ان يقتل سالما فجرت بينهم الاشعار حتى قتله زميل ١٢ ٥ه قوله يا زمل الخ يقول ان تخلفت عنى حتى يكون مكانك منى مكان الحادى من البعير اعطف عليك وان تقدمت منى هاربا منى لم تفتنى ١٢ ٦ه قوله انى الخ يقول انى امرؤ يجد الرجال عداوتى فى انفسهم كما يجد الابل عداوة الذباب الازرق فى انفسهن ولكن لا يقدرن عليها كذلك لا يقدرون على ١٢ ٧ه قوله ولقد الخ يقول والله لقد غضبت لاجل خندف ام القبائل وقيسها ابى العشائر لما كسل خاذلوها عن نصرهما ١٢ ٨ه قوله دافعت الخ يقول دافعت العدو عن اعراضها فمنعتها عن ايدى الاعداء وعندى فى امثال هذه الاعراض امثال تلك المدافعة او ولدى فى امثال هذه القبائل امثال هذه النصرة او ولدى فى امثال هذه النصرة امثال هذه القصيدة او فى امثال هذه الحروب امثال هذه النصرة ١٢ ٩ه قوله انى الخ يقول انى امرؤ اسم القصائد للاعداء وسمة يعرف بها فى المحافل والمشارق فان شر القصائد ما لا علامة عليها

باب الحماسة

صبرنا وكان الصبر منا سجية … باسيافنا يقطعن كفا ومعصما

نفلق هاما من رجال اعزة … علينا وهم كانوا اعق واظلما

ولما رأيت الود ليس بنافعى … عمدت الى الامر الذى كان احزما

فلست بمبتاع الحياة بذلة … ولا مرتق من خشية الموت سلما

وقال ابن دارة

يا زمل انى ان تكن لى حاديا … اعكر عليك وان ترغ لا تسبق

انى امرؤ تجد الرجال عداوتى … وجد الركاب من الذباب الازرق

وقال بشامة بن حزن النهشلى

ولقد غضبت لخندف ولقيسها … لما ونى عن نصرها خذالها

دافعت عن اعراضها فمنعتها … ولدى فى امثالها امثالها

انى امرؤ اسم القصائد للعدى … ان القصائد شرها اغفالها

قومى بنو الحرب العوان بجمعهم … والمشرفية والقنا اسعالها

مازال معروفا لمرة فى الوغى … عل القنا وعلهم انهالها

من عهد عاد كان معروفا لنا … اسر الملوك وقتلها وقتالها

وقال ارطاة بن سهية

شاعر مخضرم ١٢

مصغر لا يبلغ الى عاد بن عوص بن ارم ١٢ محمد اعزاز على عفر له

الاخفاق الاعداء وحيث اصرح باسماءهم وانسابهم فى قصائدى ١٢ ١٠ه قوله قومى الخ الاشعال الهاب النار وارادا اسبابها. يقول قومى بنو الحرب الشديدة كلهم والسيوف المشرفية والرماح اسباب الهابها عندهم ١٢ ١١ه قوله مازال الخ الوغى بالمعجمة الصوت والجلبة ومثل الوعى بالمهملة سمى به الحرب لما فيها من الصوت والجلبة. يقول مازال عل الرماح فى الحرب معتادا معروفا لقومى بنى مرة ولم يزل انهالها واجبا عليهم ١٢ ١٢ه قوله من الخ كنى بعهد عاد عن العهد القديم كما يكنى بالعادى عن الشئ القديم ولم يرد به الحقيقة فان نسب الم

وقال عقيل بن علفة المرّي

(شاعر اسلامي ١٢)

وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاتِ بَيْنِنَا ... زَرَابِيُّ فِيهَا بِغْضَةٌ وَتَنَافُسُ

وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْعُسِّ أَنْ يُعْطَ شَاعِبًا ... يَدَعْهُ وَفِيهِ عَيْبُهُ مُتَشَاخِسُ

كَفَى بَيْنَنَا أَنْ لَا تُرَدَّ تَحِيَّةٌ ... عَلَى جَانِبٍ وَلَا يُشَمَّتَ عَاطِسُ

وقال عقيل بن علفة المري

تَنَاهَوْا وَاسْأَلُوا ابْنَ أَبِي لَبِيدٍ ... أَأَعْتَبَ الضُّبَارِمَةَ النَّجِيدُ

وَلَسْتُمْ فَاعِلِينَ إِخَالُ حَتَّى ... يَنَالَ أَقَاصِيَ الْحَطَبِ الْوَقُودُ

وَأَبْغَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيَّ فِيهِ ... لِسَانِي مَعْشَرٌ عَنْهُمْ أَذُودُ

وَلَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتِ بَيْتِي ... أَغُيَّابٌ رِجَالُكِ أَمْ شُهُودُ

وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ بَيْتِ جَارِي ... صُدُورَ الْعَيْرِ غَمَّرَهُ الْوُرُودُ

وَلَا مُلْقٍ لِذِي الْوَدَعَاتِ سَوْطِي ... أُلَاعِبُهُ وَرِيبَتُهُ أُرِيدُ

وقال محمد بن عبد الله الازدي

(شاعر اسلامي وابو صخر الهذلي يروى عنه ١٢)

لَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفًا ... وَإِنْ بَلَغَتْنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادِعُ

ـــــــــــــــــــ

له قوله ونحن الخ يقال على ذات بينكم اى على حقيقة بينكم والزرابي جمع زرب بيئة وهى العداوة الداخلة نسبة الى الزرب بهو الدخل فيقول نحن بنو عم على حقيقة بيننا عداوات داخلة يبغض بعضها بعضنا ويجرها بعضنا ١٢ سه قوله ونحن الخ الصدع الشق من اضافة الصفة الى الموصوف المضوى والمتشاخس المتفاوت المتباين من تشاخست اسنانه اذا اختلفت بان سقط بعضها او لجئ بعضها او من تشاخس الحمار اذا انفتح فاه عند التثاؤب يقول ونحن متفرقون كالقدح المكسور المتشقق ان بعضهن يصلح المكسورة لان يصلحه يتركه واضعا فيه عيبه الحاصل ان فسادنا لا يقبل الاصلاح ١٢ سه قوله كفى الخ يقال شمت العاطس تشميتا اى دعا له بقوله يرحمك الله قال ابو علي معناه دعا له ان لا يكون في حالة يشمت به فيها يقول كفى بغضنا وعداوة بيننا ان لا ترد تحية على جانب من الجانبين ولا يشمت عاطس من الفريقين لا منا ولا منهم ١٢ سه قوله تناهوا الخ يقول تناهوا عن الشر واسألوا ابن ابي لبيد هل اعتبه الشجاع الجليد اى ما اعتبه قط وهذا يحتمل الامرين الاول انى ما اسخطه قط حتى يحتاج الى ان يعتبنى فاعتبه والثاني انى اسخطته وعاتبني فما باليت بعتابه وهذا اليق بالمقام ١٢ ٥ه قوله ولستم الخ يقول ولا اظنكم تنتهون عن الشر والفساد الان ينال الوقود اقاصي الاحطاب اى ينال الشر اباعد الناس ١٢ سه قوله والبغض الخ في البيت التقديم والتاخير والتقدير والبغض من وضعت لساني فيه الى معشر اذود عنهم يقال وضع فيه لسانه اذا عابه وشتمه و فيه سيفه اذا قتله واهلكه يقول والبغض من هجوته وشتمته الى معشر اذود عنهم ما يكرهونه بالسيف واللسان ١٢ سه قوله لست الخ البيت كناية عن العفة يقول ولست اسأل جارات بيتي عن رجالهن اغائبون رجالكن ام حاضرون فانه من شان الفجار ويحتمل ان يكون معناه انى لا ادخل على جاراتي ولا ابالي برجالهن حتى اسأل عن غيبتهم او شهودهم و هو الاوفق بظاهر الالفاظ ويجوز ان يكون معناه انى احميهن وامنعهن من افات الغارات ولا اسأل لهن عن رجالهن وهذا اليق بشانه فانه كان غيورا ويجوز ان يكون تعريضا بالقوف الذي يهجوه كما يقول من لم يجر عادته بلزوم الاسواق لمن هو منعود للمبايعة والمشارات لست اعاشر المنادين ولا اجلس اذا ازنت اي انك يا سامع تفعل ذلك ١٢ شه قوله ولست الخ الورود في الاصل القدوم على الماء والصدر الرجوع عنه ثم استعملا مطلقا وغمر البعير اذا شرب ولم يرو غمره اي بجمله منحر القول اني ارد بيت جاري فلا ارجع عنه م غير قاض حاجتي كالحمار الوحشي اذا شرب ثم فزع ورجع على غير ري ويحتمل ان يكون معناه انى لا ادخل بيت جاري على نية فاسدة حتى ارجع عنه خائفا فزعا كالحمار الوحشي يرجع عن موردكا خائفا على غير ري ١٢ سه قوله ولا الخ يقول ولا القي سوطي لطفل في بيت جاري ليلعب به ولو يد ريبة امه كما يفعل الفجار وقد كان فجارهم اذا دخلوا بيتا وارادوا الريبة بام طفل يلقون السوط لدى الطفل ليلعب به ولا يبكى ١٢ سله قوله لا ادفع الخ الجنادع اوائل الشر والبلايا ومايسوءك من الاقوال يصف نفسه بالتكرم والمروة يقول انى لا ادفع ابن عمي في ما عثرة و هو يمشي على شفا اى على

ولكن أواسيه وأنسى ذنوبه	لترجعه يوماً إلى الرواجع
وحسبك من ذل وسوء صنيعة	مناواة ذي القربى وإن قيل قاطع

اللام للغاية ١٢ — العداوة ١٢

وقال آخر

إن يحسدوني فإني غير لائمهم	قبلي من الناس أهل الفضل قد حسدوا
الضمير للطائفة من الناس ١٢	
فدام لي ولهم ما بي وما بهم	ومات أكثرنا غيظاً بما يجد
أنا الذي يجدوني في صدورهم	لا أرتقي صدراً منها ولا أرد

وقال آخر

الشر يبدؤه في الأصل أصغره	وليس يصلى بنار الحرب جانيها
الحرب يلحق فيها الكارهون كما	تدنو الصحاح إلى الجربى فتعديها
إني رأيتك تقضي الدين طالبه	وقطرة الدم مكروه تقاضيها
ترى الرجال قعوداً يأغون لها	دأب المعضل إذ ضاقت ملاقيها
جمع قاعد ١٢	عادة ١٢

وقال شريح بن قرواش العبسي

شاعر جاهلي ١٢

له قوله ولكن الخ اواسيه اى اجعله اسوة نفسى فاقاسمه مالى وملكى يقول ولكن اواسيه بمالى وانسى ذنوبه التى صدرت منه فى حقى لترجعه الرواجع يوماً الى وبعطفه الامر ١٢ سله قوله وحسبك الخ اى كافيك من سوء الفعل واكتساب الذل ان تنادى اقاربك ولن كانوا قاطعين قال شيخ الادبا ومعنى قوله وان قيل الخ اى وان قيل فيهم انهم ذوو قطيعة لك وكلمة ان وصلية ويحتمل ان يكون ان مخففة على قوله مناواة فالمعنى كفاك ذلاً وسوء صنيعة ان تعادى رجلاً ذا قرابة منك وان بينهم قيل انك تقطع الارحام واضافة المناواة الى ما بعدها من قبيل اضافة المصدر الى الفاعل او المفعول والمناواة اصلها النهوض واشتقاقه من النوء والنهوض كان مناواة بين يتناهض كل صاحبه اما بنفسه واما بحفيته وبنيته ١٢ سله قوله ان الخ يقول ان يحسدونى فانى لا الومهم على حسدى فانى ذو فضل ومن كان من قبلى اهل فضل من الناس فقد حسده الناس فكانه من علامات الفضل ١٢ سله قوله فدام الخ قوله يجد من وجد اذا ادركه او من وجد عليه اذا غضب او من وجد به اذا حزن يقول فدام لى ما كان من الفضل وشئ من الاغتياظ ودام بهم ما كان بهم من الحسد كثرة الاغتياظ ومات اكثرنا اشدنا اغتياظاً لما يدركه فى نفسه من الحقد الحسد او لما يغضب او لما يحزن ١٢ سله قوله انا الخ يقول انا الذى يجدونى مرتكزاً فى صدورهم فلا ارتقى منها صادراً او لا وارداً حتى تخلو صدورهم منى وقوله لا ارتقى ان جعلت فى صدورهم لغواً يكون فى موضع المفعول الثانى وان جعلت مفعولاً ثانياً كان لا ارتقى حالاً ١٢ سله قوله الشر الخ يقول ان الشر يبدو منه اول الامر اصغره واقله ثم يزداد قليلاً قليلاً حتى يبلغ الغاية ولا يصطلى بنار الحرب من يكسبها بل يبقى هو بعيدا سالماً ولا يبقى حده اقاربه ١٢ سله قوله الحرب الخ يقول ان الحرب يلحق فيها الذين يكرهونها كما تقرب الابل الصحاح من الابل الجربى فيتعدى جربها اليها ١٢ سله قوله انى الخ يقول انى رايتك تقضى طالب الدين دينه بالمطل مكثه اما قطرة الدم فمكروه اليك تقاضيها من طالبها فلا تقضيها حتى تقيم الحرب وتقتل الرجال هذا على ان يكون البيت مدحاً فعلى هذا قوله مكروه تقاضيها معناه مكروه تقاضيك بها ويجوز ان يكون ذماً فيكون المعنى انى رايتك باعون سعى تخرج من الاوتار والدماء ولى طلابها فلا كلفة فى نيلها وادراكها من جهتك والتقاضى بالدم عسير لا ذا كان عندك وذلك لضعف كيدك فالدين فى هذا الوجه يراد به الوتر والدم وقوله مكروه تقاضيها يعنى تقاضى غيرك بها ١٢ سله قوله ترى الخ الرجل اذا زحر ليخرج التفل من المبرز والمعضل كمحدث من عضلت المرأة بولدها اذا عسر عليها الولادة يقول ترى الرجال قاعدين عن الحرب يزحرون لها او لتقاضى قطرة الدم اذ لجاء متقاضيها كما تزحر المعضل اذ ضاقت اطراف رحمها ١٢ سله قوله وقال ومن حديث هذه الابيات ان شريح بن مسهر الحاذى لقى مسحل بن شيطان بن جذيمة بن جذيمة الاسد فضربه حتى صرع فحمل عليه شريح هذا وصرعه والقذ مسحلاً من يده ١٢

محمد اعزاز على غفرله ولوالديه ولمشائخه اجمعين ؛

ـه قوله لما الخ يقول لما رأيت نفسي قد اضطربت وبلغت الحلقوم سكنتها وعطفتها على مسحل بن شيطان وأي ساعة عطف كانت تلك الساعة وقوله وأي ساعة معكر اذا رويته بالرفع يكون مبتدأ وخبره محذوف كانه قال وأي ساعة معكر تلك الساعة واذا رويته بالنصب ظرفا يكون العامل فيه مضمرا كانه قال وعكرت الخ وقت معكر ١٢ ـه قوله عشية الخ قوله عشية منصوب على كونه بدلا من قوله أي ساعة على

باب الحماسة ٦٢

عه من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك والبيت مخروم ١٢

لما رأيت النفس جاشت عكرتها ... على مسحل وأي ساعة معكر

عشية نازلت الفوارس عنده ... وزل سناني عن شريح بن مسهر

وأقسم لولا درعه لتركته ... عليه عواف من ضباع وأنسر

وما شرات الموت الا نزالك الـ ... ـكمي على لحم الكمي المقطر

وقال طرفة الجذمي

يا راكبا اما عرضت فبلغن ... بني فقعس قول امرئ ناخل الصدر

فوالله ما فارقتكم عن كشاحة ... ولا طيب نفس عنكم آخر الدهر

ولكنني كنت امرأ من قبيلة ... بغت وأتتني بالمظالم والغدر

فإني لشر الناس إن لم أبتهم ... على التحد بأنابية الظهر

وحتى يفر الناس من شر بيننا ... ونقعد لا ندري أننزع أم نجري

وقال أبي بن حمام العبسي

تمنى لي الموت المعجل خالد ... ولا خير فيمن ليس يعرف حاسده

مفعول به ١٢ فاعل ١٢

رواية نصبه وعلى رواية رفعه (كما بينا) فنصبه على ان يكون ظرفا والعامل فيه مضمر دل عليه ما قبله كانه قال عكرت عشية الخ ولا يكون العامل نازلت لانه مضاف اليه بيان للوقت والمضاف اليه لا يعمل في المضاف اعشية نازلت الفرسان بحضرته وحين زل سناني وانما زل سنان رمحه وسلم من طعنته لانه كان لبس درعا تحت ثيابه وهو لا يشعر بها كما نه يحتذر تيلهف ١٢ ـه٣ قوله واقسم الخ الجملة الظرفية (عليه الخ) في محل النصب على الحالية او هي مفعول ثان لتركت لتضمنه معنى الجاعل يقول اقسم بالله لو لم يكن درع شريح لتركت واقعا عليه سائلات من ضباع ونسور ١٢ ـه٤ قوله وما الخ يقول وما شدائد الموت الا ان تنازل كميا على لحم كمي مصرع فانه مقام الفزع والخوف ١٢ ـه٥ قوله طرفة ومن حديثه ان جذيمة بن رواحة كان يعد من عبس وكان في الاصل ابن فقعس بن طريف الاسدي وذلك لان امه حنتنة مالك بن مرة كانت تحت فقعس فلما مات عنها فقعس بن طريف خلف عليها رواحة بن ربيعة وكانت حاملة بجذيمة فولدت بعد ثلثة اشهر من نكاح رواحة فلما بلغ جذيمة اتى عمه اعيا بن طريف اخا فقعس يطلب ميراث ابيه فابى اعيا وقال ما اعرفك فقال جذيمة ويحك اعطني جملا منه فيثبت نسبي فيكم فمنعه اياه حتى تثبت نسبه في عبس فطرفة هذا يخاطب بني فقعس ١٢ ـه٦ قوله يا راكبا الخ عرض الرجل اذا اتى مكة فان العروض من اسمائها وهذا المصراع جار مجرى المثل حتى انه يخاطب به من

من قبيلة بغت علي واتتني بالمظالم والمفاخر ١٢ ـه٩ قوله فاني الخ الحدباء مونث الاحدب وكنى به عن الحالة الغير المستقيمة وبنو الظهر خروجه وهو من لوازم الحرب يقول وان كان الامر كذلك من البغي والاتيان بالمظالم فاني شر الناس في الدنيا ان لم احسن مبيتهم على حالة غير المستقيمة صعوبة لا يستريح صاحبها ١٢ ـه١٠ قوله وحتى الخ قولهم أننزع أم نجري هو مثل يضرب في مقام التحير يقول وان يبرز لك لهم حتى يفر الناس من شر كائن بيننا ونقعد لا ندري اي انزع عن هذا الامر ام نجري عليه اي نقبل متحيرين ساكتين ١٢ ـه١١ قوله تمنى الخ يقول تحسد لي على سيادتي خالد بن زهير فتمنى لي الموت المعجل ولا خير فيمن لا يعرف حاسده ١٢

لا يريد مكة والناخل على الاصل من نخل صدره من الغش اذا طهره منه اومعناه منحول الصدر يقول يا راكبا ان دخلت مكة وانما اراد بها بلاد بني اسد فبلغن عني بني فقعس قول رجل صاف في الصدر عن الغش ١٢ ـه٧ قوله فوالله الخ آخر الدهر منصوب على الظرفية اما ابدا فهو متعلق بمحذوف او يكون بمعنى قط فهو منصوب بالفعل المذكور يقول فوالله ما فارقتكم عن عداوة ولا عن رغبة عنكم قط وما فارقتكم لذلك ولا افارقكم له ابدا ١٢ ـه٨ قوله لكنني الخ هذا كشف للعذر وذكر للسبب الموجب للمباينة والفرقة يقول ولكني امرؤ

له قوله نحن الخ التفات من الغيبة الى الخطاب يقول نحن يا خائن مقاما لم تكن اهلا لان تقوم فيه كونا على هاتين القبيلتين نا[؟]
عن الاعداء وهو انا لا انت ١٢ ٥٢ قوله لست الخ يقول اى لست بمولى سوءة ادعى لها مولى سوءة فان لسوءات الامور موالى كثيرة غير[ى]
اى اسوء ... ولا اساء ١٢ ٥٣ قوله ... ولن الخ الاديم يكنى به ... عن العرض (آبرو) والعزة يقال شق اديمه اذا عابه

ونقصه يقول ولن يجد الناس لصديق و

نحن مقاما لم تكن لتسده	عزيز على عبس ذبيان قائده

وقال ايضاً

لست بمولى سوءة ادعى لها	فان لسوءات الامور مواليا
ولن يجد الناس الصديق ولا العدا	اديمى اذا عدوا ادیمی واهيا
وان نجارى يا ابن غنم مخالف	نجار اللئام فابغنى من ورائيا
وسيان عندى ان اموت وان ارى	كبعض الرجال يوطنون المخازيا
ولست بهياب لمن لا يهابنى	ولست ارى للمرء ما لا يرى ليا
اذا المرء لم يجببك الا تكرها	عراض العلوق لم يكن ذاك باقيا

وقال عنترة

يذبب ورد على اثره	وامكنه وقع مردى خشب
تتابع لا يبتغى غيره	بابيض كالقبس الملتهب
فمن يك فى قتله يمترى	فان ابا نوفل قد شجب
وغادرن نضلة فى معرك	يجر الاسنة كالمحتطب

العدو وعرضى قابلا للتهتك حتى ينكره اذا عدوا عرضى وحسبى ١٢ ٥٤ قوله ان الخ نعم يضن بالمخاطب يقول اصلى يا ابن غنم مخالف لاصول الادنياء فاطلب حالى من خلفى لينكشف لك امرى هذا اذا كان ورائى بمعنى خلفى وان جعلته بمعنى قدامى فالورى من الاضداد فالمعنى فتفقد منى وفيه تهكم ويجوز ان يكون المعنى ابن اصلى الاصل رفيع المحل ومن كان لك يطلب به الا بالخضوع والتذلل فابغنى وانت تابع حتى تنالنى والا لم تبلغ مرادك منى ١٢ ٥٥ قوله وسيان الخ ارتفع سيان على الخبر مقدم لقوله ان اموت وان ارى يقول مثلا ان عندى موتى وان يرانى الناس مثل بعض رجال يتخذ ون المخازى فى المثالب اوطانا لهم والحاصل ان الموت والخزى عندى متساويان ١٢ ٥٦ قوله لست الخ يقول ولا اخاف من لا يخافنى ولا ارى لرجل ما لا يرى لى ١٢ ٥٧ قوله اذا الخ قوله عراض العلوق منصوب على انه مصدر مما دل عليه قوله لم يجببك الا تكرها لان المعنى اذا المرء عارضك فى الحب عراض العلوق الخ والعلوق هى الناقة التى تعطف على ولد غيرها فاذا اراد الارتضاع ضربته وطردته يقول اذا الانسان لم يحببك الا منكرا فعارضك فى الحب عراض العلوق لم يكن ذلك الحب باقيا ولا ثابتا لكونه مبنيا على الاستكراه ١٢ ٥٨ قوله عنترة بين ذكر فى هذه الابيات حديث قتل ورد بن حابس العبسى نضلة بن الاشتر الاسدى المكنى ابا نوفل بوتر له كان عنده ١٢ ٥٩ قوله يذبب الخ قوله ورد يحتمل ان يكون اسم

٢ بسيف لامع كالقبس الملتهب وتتابع فى الشر دون الخير ١٢ ٦١ قوله فمن الخ المراد فى قتله ان كان لورد فهو مصدر معروف وان كان لنضلة فهو مصدر مجهول يقول فمن كان شاكا فى قتل ورد نضلة او فى قتل نضلة فلا ينبغى ان يشك فان نضلة ابا نوفل قد هلك فى الواقع ١٢
٦٢ قوله وغادرن الخ المحتطب من يجمع الحطب ويجتنى وقيل هو دويبة تمر على الارض فيتعلق بها العيدان الصغار والاول اظهر يقول وتركت الخيل نضلة فى معركة يجر الاسنة مثل المحتطب ١٢

رجل او اسم فرسه و[المر]دى لمعان ما يكسر به الصخور ويقال مردى من الرديان اى فرس سريع العدو وكان قوله وقع مردى من قولهم وقعت الحديدة اذا ضربتها ب[الميقعة] كان الفرس تضرب الارض بحوافرها ضرب الحديد بالميقعة وقيل مردى من الردى هو الهلاك فالمراد به السيف القاطع ومن جعل مردى فرسه قال خشب غليظ العظام يقول اسرع ورد فى الضرب دشدة العدو على اثر نضلة حين هرب وجعله ضرب سيف صقيل او على دفرسه قادرا عليه ١٢ ٦٠ قوله تتابع الخ يقول تتابع ورد فى عدوه لا يطلب غيره متلبسا

باب الحماسة

له قوله لحا الله الخ لحا الله كلمة تستعمل فى السب واصله اللوم والالف اسم فاعل من الفه اذا انس به منصوب على الحالية يقول لعن الله فقيرا مختلجا يحلص لود لعظم لين وسم ويا الف كل مذبح ١٢ ٢ه قوله يعد الخ يقول اذا استره ليله يعد الغنى من نفسه طعام كل ليلة اصاب ضيافتها من صديق موفق للخير ١٢ ٣ه قوله ينام الخ يقول ينام عشاء ... على ارض ذات حصاة من غيران يكنسها بيده لكسلانه ثم يصبح على نوم خفيف ينفض الحصى عن جنبه المتعفر لا يخفى ما فيه من الاشعار بؤسه وفقره وكسلانه وبلادته ١٢ ٤ه قوله يعين الخ يقول يعين نساء القوم على ما يستعنه حيث يبيت فيهن ولا يقدر على افعال الرجال فيمسى حسيرا كليلا كالبعير الذى اصابه الكلال والاعياء لكثرة الجهد المشقة ١٢ ٥ه قوله ولكن الخ يقول ولكن صعلوكا ضوء عرض وجهه مثل ضوء شهاب القابس الذى رأى لنار من بعيد اى تشرق وجهه كشعلة نار هذا وصفه بالجمال ١٢ ٦ه قوله مطلا الخ الظرف بساحتهم ان كان متعلقا بمطلا فالباء على معناها وان كان متعلقا بيزجرونه فهى بمعنى عن هذا قرب لفظا وذلك معنى فان الاطلال على قوم بساحتهم يدل على كمال القوة والجلادة والمنيح السهم الذى لا يصيب من سهام القمار ولا شك انه يكون مطرودا ومزجورا يقول هاجما على اعدائه بمنازلهم يزجرونه عن انفسهم او عن ساحتهم كما يزجر المنيح المشهر فى شناعته ١٢ ٧ه قوله اذا الخ يقول اذا بعد الاعداء عنه لا يامنون قربهم بل يخافونه وينتظرونه انتظار اهل الغائب الذين ينتظرون اهله ١٢ ٨ه قوله فذلك الخ كنى بلقاء المنية عن الغزو والقتال وبالاستغناء عن تركهما واصل اجدر اجدر به بالسكون فحرك الساكن ضرورة يقول فذلك الصعلوك ان يقاتل يقاتل حميدا وان ترك القتال فهو اجدر به ١٢ ٩ه قوله عنترة ومن حديث هذه الابيات على ما هو فى ديوانه ان بنى عبس كانت قد غزت بنى عمرو بن الهجيم فقاتلوهم قتالا شديدا فرمى عنترة رجلا منهم يقال له جرية وكان شديد الباس رئيسا فيهم فظن انه قتله ولم يتبين فقال فى ذلك ١٢ ١٠ه قوله تركت الخ الجملة (لهم دوار) حال او مفعول ثان لتضمن الترك معنى التصيير اى تركت من بنى الهجيم قتيلا فهم يطوفون حوله كما يطاف على الصنم فاذا انقضت جماعة منهم عادت جماعة اخرى للنظارة ١٢ ١١ه قوله تركت الخ يقول تركت جرية العمرى مركوزا فيه سهم شديد مدخل النصل مستقيم سديد ١٢ ١٢ه قوله فان الخ وذلك لانه كان من مزعوماتهم ان الرامى اذا نفث على سهمه لا يخطئ سهمه ولا ينجو مرميه فيقول فان يبرأ جرية فلا عجب فانى لم انفث على سهمى وان مات وصار مفقودا فهو اولى به حيث اثبت له الفقود او جعل هو حقيقا به ١٢ ١٣ه قوله وما الخ الجفير ما كان من الخشب والجعبة ما كان من الجلد وقيل بالعكس

وقال عروة بن الورد

لحا الله صعلوكا اذا جن ليله ... مصافى المشاش آلفا كل مجزر

يعد الغنى من نفسه كل ليلة ... اصاب قراها من صديق ميسر

ينام عشاء ثم يصبح ناعسا ... يحت الحصا عن جنبه المتعفر

يعين نساء الحى ما يستعنه ... ويمسى طليحا كالبعير المحسر

ولكن صعلوكا صفيحة وجهه ... كضوء شهاب القابس المتنور

مطلا على اعدائه يزجرونه ... بساحتهم زجر المنيح المشهر

اذا بعدوا لا يامنون اقترابه ... تشوف اهل الغائب المتنظر

فذلك ان يلق المنية يلقها ... حميدا وان يستغن يوما فاجدر

وقال عنترة

تركت بنى الهجيم لهم دوار ... اذا تمضى جماعتهم تعود

تركت جرية العمرى فيه ... شديد العير معتدل سديد

فان يبرأ فلم انفث عليه ... وان يفقد فحق له الفقود

وما يدرى جرية ان نبلى ... يكون جفيرها البطل النجيد

له قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه لما هرب حذيفة بن بدر فى آخر حرب كانت بينهم فرمى بنفسه فى جفر الهباءة وهى ماءة لاشتداد الحرارة ومعه اخوه حمل بن بدر واصحابه فبلغ خبره العبسيين فتتبعوا آثارهم واقتحموا فى الماءة المذكورة وقتلوا حمل ... بن بدر واعوانه فيه ... نقول قيس ١٢ ك قوله تعلم الخ الجفر البئر التى طوى بعضها اولم تطو وجفر الهباءة ماءة يقول تعلم يا مخاطب ان خير الناس كلهم ميت وقع على جفر الهباءة لا يزول عنه من حيث انه ميت ١٢ ك قوله ولولا الخ يقول ولولا ظلمه عدوانه مازلت ابكى عليه ما طلع النجوم اى دائما ابدا واراد بظلمه قتله مالك بن زهير بعد ما حمل ربيع بن زياد العبسى دية عوف بن بدر اخيه المقتول ورضى به بنو بدر وسكن الشعر والوصل ان مالكا كان قتله رجل بعثهم حذيفة بن بدر لما كان حذيفة وعوف اخوين للام ثم قال لبنى عبس انما قتل صاحبكم حمل بن بدر وهو ابن الاسدية وهو وانتم اعلم ١٢ ك قوله ولكن الخ يقول بغى على حمل بن بدر ومرتع البغى وخيم ١٢ ه قوله اظن الخ يقول انى اظن ان حلمى دل على قومى فظلمونى متوكلين على حلمى وتهملى ولكن قد يستخف الرجل الحليم فيجهل فوق جهل الجاهل ١٢ ك قوله ومارست الخ يقول استعملت الرجال هو استعملونى فبعضهم معوج وبعضهم مستقيم ١٢ ك قوله سائل الخ يقول سل يا مخاطب تميما هل كان منى وفاء لما تضمنه لجارى فلقى رجل نظار فى اعقاب الاحاديث اخلص ادعالى مما يعد سبة ١٢ ه قوله واخذت الخ يقول واخذت جار بنى سلامة قهرا وغلبة فدفعت حبله الى عتاب ليحكم فيه ما يشاء ١٢ ه قوله وجلبته الخ يقول وجذبته الى من اهل ابضة طائعا غير مكره حتى تحكم فيه اهل هذا الماء ١٢ ك قوله قتلوا الخ الضمير لبنى مالك بن زهير واراد بابن اختهم ابن المكعبر المجروح وانما قال له ابن اختهم لان ابن اخت بنى قيس هو ابن اخت بنى مالك لما كان قيس ومالك اخوين يقول قتل بنو مالك ابن اختهم ابن المكعبر لاجل اهلاكهم حقيقة وسفاهة عقولهم معنى يعنى اسرت الرجل ودفعته اليهم ليمنوا عليه ولو اردت قتله لقتلته فقتلوه لخفة عقولهم ١٢ ك قوله غدرت الخ يقول غدرت بنو جذيمة بن رواحة بجارهم الا انى لم اكن اهلا لان اولف نفسى غدرة ١٢ ك قوله واذا الخ يقول يا بنى جذيمة اذا فعلتم ذلك الغدر لم تتركوا احدا يدفع عن احسابكم اذا عابكم الناس فانه لزمكم ما لا يدفع عنكم ١٢ ك قوله العباس ومن حديث هذه الابيات ان اخاه هريم بن مرداس

وقال قيس بن زهير يرثى حذيفة وحملا ابنى بدر

تعلّم أنّ خير الناس ميتٌ	على جفر الهباءة لا يريم
ولولا ظلمه ما زلت أبكي	عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكنّ الفتى حمل بن بدر	بغى والبغي مرتعه وخيم
أظنّ الحلم دلّ عليّ قومي	وقد يستجهل الرجل الحليم
ومارست الرجال ومارسوني	فمعوجّ عليّ ومستقيم

عه من الوافر والقافية متواتر ١٢ جواب لولا ١٢ بدل من الفتى ١٢ المفاعلة المبارسة الاستعمال والمزاولة ١٢

وقال مساور بن هند

سائل تميمًا هل وفيت فإنني	أعددت نذرمتي ليوم سباب
وأخذت جار بني سلامة عنوة	فدفعت ربقته إلى عتّاب
وجلبته من أهل أبضة طائعًا	حتى تحكّم فيه أهل إراب
قتلوا ابن أختهم وجار بيوتهم	من حينهم وسفاهة الألباب
غدرت جذيمة غير أني لم أكن	أبدًا لأولف غدرة أثوابي
وإذا فعلتم ذلكم لم تتركوا	أحدًا يذبّ لكم عن الأحساب

عه من ثانى الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متواتر ١٢ التفات من الغيبة الى الخطاب ١٢

وقال العباس بن مرداس السلمى

أبلغ أبا سلمى رسولا يروعه	ولو حلّ ذا سدر وأهلي بعسجل

بمعنى رسالة ١٢ راع افزعه ١٢

عه من ثانى الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك والبيت مخزوم ١٢

رسولَ امرئٍ يُهدى اليكَ رسالةً … وانْ بوَّؤُ ذُهمُ بُرْكًا غيرَ طائلِ

وَلا تطمعنَّ ما يُعلفونَكَ إنهم … أتَوكَ على قُرباهُمُ بالمُثمَّلِ

أَبعدَ الإزارِ مُجسَّدًا لكَ شاهِدًا … أُتيتَ به في الدارِ لم يتزيَّلِ

أراكَ إذًا قد صِرتَ للقومِ ناضحًا … يُقالُ له بالغربِ أدبِرْ وأقبِلِ

فَخُذْها فليستْ للعزيزِ بخُطَّةٍ … وفيها مقالٌ لامرئٍ متذلِّلِ

فإن معشرٌ جادُوا بعرضكَ فابخلِ … غليظًا فلا تنزلْ به وتحوَّلِ

وقال ايضًا

أَتشحذُ ارماحًا بأيدي عدوِّنا … ونترُكُ ارماحًا بهنَّ نكايدُ

عليكَ بجارِ القومِ عبدِ بن حبترٍ … فلا ترشدُنْ الّا وجارُكَ راشدُ

فإن غضِبتْ فيها حبيبُ بنُ حبترٍ … فخُذْ خُطَّةً ترضاكَ فيها الأباعدُ

إذا طالتِ النجوى بغيرِ اولي النُّهى … أضاعتْ وأصغتْ خدَّ مَنْ هو فاردُ

فحاربْ فإنَّ مولاكَ حاردُ نصرِهِ … ففي السيفِ مولًى نصرُهُ لا يُحاردُ

وقال ايضا وهي من المنصفات

ه المحاردة اصلها فى قلة اللبن ثم استعير فقيل حاردت السنة اذا قل ماؤها ويقال لانقطاع النصرة اوقلتها. يقول حارب من قصد جارك واعان عليه ولا تقعد عن نصره وان لم يعاونك مواليك فيما تروم فاستنصر بالسيف فان فيه مولى لك لا يخذلك ١٢ ه قوله وقال ومن حكم هذه الابيات انه جمع جمعا من بنى سليم فيه من جميع بطونها ثم خرج بهم حتى اغار على

ه قوله رسول الخ رسول منصوب بفعل محذوف او بدل من الاول وعلى الاول التفات من الغيبة الى الخطاب يقول ارسل اليك يا ابا سلمى رسالة رجل يهدى اليك رسالة خالصة من الغش او ابلغ عنى اليه رسالة رجل كن او قل له انه ان جاد بعرضك جماعة بان يمنعوك عن اخذ الثار ويأمروك بقبول الدية ... فابخل به فلا تبذله ١٢ ه قوله وان الخ يقول وان نزلوك منزلة مذارا غير نافع بالجملة ... على قبول الدية فلا تنزل به وتحول عنه ١٢ ه قوله ولا الخ الطمع يعدى بالباء وفى يقال طمع به وفيه فالموصول منصوب بنزع الخافض والمثمل هو السم الذى قد خلط به ما يقويه ويهيجه ليكون انفذ يقول ولا تطمعن فيما يعلفونك فمنزلة ان تاكله فانهم اتوك بالسم المثمل على قرابتهم ومودتهم ١٢ ه قوله ابعد الخ المجسد المصبوغ بالجساد وهو الزعفران نصبه على الحال من الازار يقول اتاخذ الدية بعد ازار المقتول وهو مصبوغ بالدم الطرى شاهد لك او عليك اتيت به فى دارك لم يتفرق عنه الدم ١٢ ه قوله اراك الخ الناضح البعير الذى يستقى عليه الماء للنخيل يشبه به فى الهوان والذلة يقول انى اراك اذا اخذت الدية بعد شهادة الازار المذكور لك قد صرت ذليلا فى القوم مثل ناضح يقال له ادبر بالغرب واقبل ١٢ ه قوله فخذها الخ المنصوب للدية والامر كما قال الله تعالى اعملوا ما شئتم مع عدم الرضاء بالعمل يقول خذ الدية ان شئت فخذ الدية ولكنها ليست خصلة للعزيز الكريم وفيها مقال لرجل ذليل حيث لا يقبلها الا كرها ١٢ ه قوله اتشحذ الخ يقول اتشحذ ارماحا كائنة بايدى عدونا اى تعينهم علينا وتنصرهم ونترك ارماحا فعالج بهن اى نستعملهن ونغلب بهن الاعداء معناه انه لا ينبغى ان يكون كذلك ١٢ ه قوله عليك الخ يقول الزم جار قومك عبد ابن حبتر فلا نكن على الرشد الا ويكون جارك راشدا. وجملة فلا ترشدن الخ تشبه قوله تعالى فلا تموتن الا وانتم مسلمون

ه قوله فان الخ اى ان يسخط هؤلاء القوم مما تتكلفه لجارك من الذب عنه والانتقام له فلا تبال بهم وخذ فى امره بما يحمد فيه الاباعد دون الاقارب فان الاجانب اذا ... رت عنك بالوفاء استرجحك الاجانب وتسليم الجار يجلب اللوم ويلحق العار ١٢ ه قوله اذا الخ كنى بمن هو الخ عن مستشير السفهاء لانه يبقى منفردا بلا ناصر ومعين يقول اذا طالت المناجاة والمشورة مع غير ارباب الآراء القوية ضيعت المستشير وامالت خده وصار فى الانفراد بما يعانيه بمنزلة من لا ناصر له ولا مشير لوقوع التشاور على غير حده ١٢ ه قوله فحارب الخ

له قوله فلم ار الخ يقول فلم ار مثل الحي الذين صبحنا هم حيا مصبحا ولا مثلنا فوارس يوم التقينا ١٢ ٢ه قوله اكر الخ يقال هو حامي الحقيقة اي يحمي ما يحق عليه حفظه - والقونس البيضة وما بين اذني الفرس يقول لم ار قوما اكر على الاعداء واحمى للحقيقة منهم ولا قوما اضرب منا القوانس بالسيوف ١٢ ٣ه قوله اذا الخ المذاكي جمع مذكي الفرس التام الخلق والسن يقول اذا حملنا عليهم حملة اقاموا الناهضين والافراس التامة الخلق والسن والرماح التي لا تلين ولا تنعطف عند الطعان اي قابلونا احسن المقابلة ١٢

٤ه قوله اذا الخ قوله جالت بالمهملة بمعنى عدلت واعرضت وبالمعجمة بمعنى دارت يقول اذا اعرضت خيلنا عن مصروع نكرها عليهم فما ترجع الا عوابس الوجوه ١٢ ٥ه قوله وقال بذكر قتالهم مع آل بهثة بن سليم وينصف فيها ١٢ ٦ه قوله الا الخ حييت مجهول من حياه اذا سلم عليه او قال له حياك الله واراد به تحية الوداع وكرم عليه عز وشرف والضمير في كرمت اردينة ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة او للتحية فلا التفات - يقول التحييت عنا يا ردينة تحية الوداع ونحن نحييها تلك التحية وان عزت وشرفت عندنا وان شقت وكبرت علينا تحيتها وقيل اراد به نفس السلام ولكن لا يساعده المنصلة ١٢

٧ه قوله ردينة الخ مفعول الرؤية وجواب لو كلاهما محذوف وكثيرا ما يحذف واختوى الرجل اذا كان خاوي البطن جائعا وكان من عادتهم انهم اذا ارادوا القتال لم يذوقوا شيئا من الطعام لئلا يخرج من بطونهم عند الضرب والطعن على ان الشبع يورث الكسل ووجه آخر وهو ان الامعاء اذا امتلأت كان اخذ الطعن منها اكثر يقول يا ردينة لو رأيت ما وقع من الضراب والطعان يوم جئنا بهثة بن سليم على احقادنا وكنا جياعا خواء البطن ١٢ ٨ه قوله فارسلنا الخ يقول فارسلنا ابا عمرو منا طليعة اليهم ليطلع على امرهم ويطلعنا عليه فذهب ووقف ورجع وقال الا انعموا بهؤلاء القوم لقلة عددهم وعن دهم ١٢

عروض ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

فلم ار مثل الحي حيا مصبحا ... ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا

اللام للعهد الخارجي ١٢ — تلاقينا ١٢

اكر واحمى للحقيقة منهم ... واضرب منا بالسيوف القوانسا

اسم تفضيل من كر عليه عطف وحمل ١٢

اذا ما شددنا شدة نصبوا لنا ... صدور المذاكي والرماح المداعسا

زائدة ١٢ — الشدة بالفتح الحملة ١٢

اذا الخيل جالت عن صريع نكرها ... عليهم فما يرجعن الا عوابسا

دارت ١٢

وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني وهي من المنصفات

شاعر جاهلي ١٢

الا حييت عنا يا ردينا ... نحييها وان كرمت علينا

امرأة علم — ردينة — ترخيم — وصلية ١٢

ردينة لو رأيت غداة جئنا ... على اضماتنا وقد اختوينا

اي يا ردينة ١٢ — الاضم شدة الحقد ١٢ — اي لم نطعم ١٢

فارسلنا ابا عمرو ربيئا ... فقال الا انعموا بالقوم عينا

اي بنو سليم ١٢ — طاب ١٢

ودسوا فارسا منهم عشاء ... فلم نغدر بفارسهم لدينا

الدس الاخفاء اي اخفوه ١٢

فجاءوا عارضا بردا وجئنا ... كمثل السيل نركب وازعينا

في الدهر ١٢ — المعترض السحاب — ما يمطر البرد — على الحالية ١٢ — حماة الخلق ١٢

فنادوا يا لبهثة اذ رأونا ... فقلنا احسني ملأ جهينا

بطن من العرب ١٢ — للاشباع ١٢ — ترخيم

سمعنا دعوة عن ظهر غيب ... فجلنا جولة ثم ارعوينا

المذكر من ما فيه المناداة ١٢ — الجولة في الحرب ١٢ — اي رجعنا ١٢

٩ه زين وعمرو والكمين يقول فتحرك كل فريق منا فجاء بنو سليم مثل سحاب يمطر بردا وجئنا مثل السيل الهاجم نركب ما يلقانا وكان كل منا وازعا اي يكفهم ويمنعهم ١٢ ١٠ه قوله فنادوا الخ يقول تنادوا بينهم يا لبهثة اذ رأونا مائلين اليهم فقلنا احسنوا اخلاقكم من الطعن والضرب يا آل جهينة ١٢ ١١ه قوله سمعنا الخ ظهر غيب استعارة حسنة وقيل الظهر مقحم يقول سمعنا دعوة من ورائنا عن ظهر غيب فجلنا اليها جولة ثم رجعنا على مواضعنا بعد ما قضينا الوطر عنها وهذا يجوز ان يكون فعوه مكيدة ويجوز ان يكون خافوا الكمين فجالوا اليها فلما امنوا رجعوا ١٢ محمد اعزاز علي عفي له

٩ه ودسوا الخ يقول وارسلوا الينا فارسا منهم خفاء وقت العشاء ليأتيهم باخبارنا فعلمنا به خلينا سبيله في حفظ وامان ولم نغدر به بالقتل والحبس ولم نبال بافشاء سرنا ومعنى الغدر ههنا انا لم نستعمل مكرا باحتباس الرسول اذ كان في منعه من الرجوع اليهم انطواء اخبارنا عنهم فيكون كالغدر بهم ويجوز ان يكون ذلك الفارس ظهر لهم ثقة بالمعرفة بينه وبينهم فعد ظهوره اخذا للامان عليهم ١٢ ١٠ه قوله فجاءوا والخ عارضا منصوب على الحالية وتركب حال من المتكلم والغيبة وبينهما عطف كما تقول جاءني

لـه قوله فلما الخ هذا التوافق يجوز ان يكون للتعبية والتهيئة ويجوز ان يكون لتداعي الابطال والمبارزة وقوله قليلا يجوز ان يراد به زمانا قليلا فيكون ظرفا ويجوز ان يراد توافقا قليلا فيكون صفة لمصدر محذوف الكلام في للكلاكل كما في قوله تعالى ويخرون للاذقان وتله للجبين اي على الاذقان والجبين يقول فلما تدانينا وله احنا ... صركبنا على الكلاكل ... اي تثبتنا ثباتا تاما ... فارتمينا على حد ١٢ سـ٢ـه قوله فلما الخ يقول فلما نفدت القسي والسهام من الفريقين مشينا نحوهم ومشوا نحونا ١٢ سـ٣ـه قوله تلألؤ الخ الرديان فوق الحجلان لان الحجلان تقارب خطو كمشي المقيد والرديان عدو الحمار بين آريه ومتمعكه قال ابو زيد هذا من رديان الجواري اذا لعبن ترفع احداهن رجلا وتخطو باخرى خطوتين ثم تضعها وترفع الاخرى تفعل ذلك مرارا يقول تلالؤ كل منا تلالؤ سحابة لمعت بسحابة اخرى حتى اذا ساروا الينا سيرا خفيفا باسياف سرنا عليهم سيرا سريعا باسياف مثلها ١٢ سـ٤ـه قوله وشدوا الخ الظاهر ان شدتهم هذه كانت بعد شدتهم الاولى ويحتمل ان يعدها اخرى بالاضافة الى شدة قومه وجر الرجل كناية عن القتل فانهم كانوا اذا قتلوا رجلا في الحرب جروا رجله لاخذ السلب ولاظهار الجلادة وتذليل المقتول يقول وشدوا علينا شدة اخرى فقتلوا منا مثل رجالهم المقتولين ورموا اخي جوين ١٢ سـ٥ـه قوله وكان الخ يقول وكان اخي جوين محاميا محافظا للاحساب والقتل زين للفتيان فلا عار الي في قتله ١٢ سـ٦ـه قوله فآبوا الخ آبوا جمع مذكر من ماض الاوب يكني بانكسار الرماح عن شدة الطعان وبانحناء السيوف عن كثرة الضراب اي رجعوا برماحنا مكسرة في اجسامهم ورجعنا بسيوفنا محنية باعمالنا اياها في البيض والدروع التي عليهم وفي الجلاد معهم ١٢ سـ٧ـه قوله فباتوا الخ الصعيد موضع على قرب من وادي القرى والمراد به الارض يقول فباتوا بالصعيد وكان قد عرض لهم عطش شديد وحرارة الافواه وبتنا هنالك من جهة المجروحين ولو خفت مجاريحنا لسرينا الى ارضنا ١٢ سـ٨ـه قوله ان الخ اعلم ان اسناد الفعل الى آل داحس على التجوز وكان من عادتهم اسناد فعل الآباء الى الابناء ومنه قوله تعالى سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء وتغييرهم مع انهم لم يكونوا قتلوا انبياء في عهده صلى الله عليه وسلم يقول ان الافراس لنكد من آل داحس فرسكم يا بني زهير ابين ان يفلحن يوم الرهان الذي كان بينكم وبين بني فزارة فلم يسبقن ١٢ سـ٩ـه قوله جلبن الخ كان قيس اخو مالك قد خرج الى عمان بعد قتل حمل وحذيفة الى م

فلما أن توافقنا قليلا ... أنخنا للكلاكل فارتمينا
زائدة ١٢ — الاناخة كناية عن الاستقرار ١٢

فلما لم ندع قوسا وسهما ... مشينا نحوهم ومشوا إلينا
نترك ١٢ — جواب لما ١٢

تلألؤ مزنة برقت لأخرى ... إذا حجلوا بأسياف ردينا
هو اللمعان منصوب على المصدرية بفعل محذوف — الحجلان ١٢ — الرديان

شددنا شدة فقتلت منهم ... ثلاثة فتية وقتلت قينا
بالفتح الحملة ١٢ — من ابنية القليل كغلمة وصبية

وشدوا شدة أخرى فجروا ... بأرجل مثلهم ورموا جوينا
اي قتلوه ١٢

وكان أخي جوين ذا حفاظ ... وكان القتل للفتيان زينا
محافظة — كان حالية ١٢ مصدر مجهول ١٢

فآبوا بالرماح مكسرات ... وأبنا بالسيوف قد انحنينا
مثل قلنا ماض من الاوب ١٢

فباتوا بالصعيد لهم أحاح ... ولو خفت لنا الكلمى سرينا
اي رجعوا ١٢ — الجرحى ١٢ جمع كليم بمعنى

وقال بشر بن أبي بن حمام العبسي لبني زهير بن جذيمة

إن الرباط النكد من آل داحس ... أبين فما يفلحن يوم رهان
وهو الخمس فما فوقها من الخيل والخيل المربوطة — اي الفلاح ١٢ — مسابقة ١٢

جلبن بإذن الله مقتل مالك ... وطرحن قيسا من وراء عمان
الجلب السوق من موضع الى موضع ١٢ — طرح الشيء اكثر طرحه ١٢

لطمن على ذات الإصاد وجمعكم ... يرون الأذى من ذلة وهوان
مجهول ١٢ موضع — خبر ١٢ مجهول اي ما يؤذي قلوبكم ١٢

سيمنع منك السبق إن كنت سابقا ... وتقتل إن زلت بك القدمان
مجهول ١٢ — كناية عن التجاوز عن زلة القدم

م ان مات فيه غريبا يقول وقعن سببا لقتل مالك بن زهير باذنه تعالى واوقعن قيس بن زهير وراء عمان ١٢ سـ١٠ـه قوله لطمن الخ قد كان لطم داحس لطمه عمير بن نضلة الفزاري يامر حذيفة بن بدر يقول لطمت خيلكم بهذا الموضع وصرفت وجوهها عن الغاية وانتم حاضرون ترون الاذى ولم تدافعوا عن شر فكم جبنا وذلة وهوانا ١٢ سـ١١ـه قوله سيمنع الخ مخاطبا لحذ

وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع

(وهو شاعر اسلامي ١٢)

هم قطعوا الارحام بيني وبينهم ... واجروا اليها واستحلوا المحارما

فيا ليتهم كانوا الاخرى مكانها ... ولم تلد شيئاً من القوم فاطما

فما تدعي من خير عدوة داحس ... ولم تنج منها يا ابن وبرة سالما

شأمتم بها حيي بغيض غربت ... اباك فاودى حيث الى الاعاجما

وكانت بنو ذبيان عزا واخوة ... فطرتم وطاروا يضربون الجماجما

فاضحت زهير في السنين التي مضت ... وما بعد لا يدعون الا الاشائما

وقال المساور بن هند بن زهير

اودى الشباب فماله متقفر ... وفقدت اترابي وابن المعذر

وارى الغواني بعدما اوجهنني ... اعرضن ثمت قلن شيخ اعور

ورأين رأسي صار وجهاً كله ... الا القفاء ولحية ما تضفر

ورأين شيخاً قد تحنى ظهره ... يمشي فيقعس او يكب فيعثر

ه عفتا اللحية المنهي عنه يقول ورأين راسي لا شعر فيه كانا كله وجه امرد الا مؤخر راسي حيث بقي فيه شئ من الشعر ورأين لحية قليلة الشعر غير قابلة لان تضفر بعد ما كانت تضفر في الشباب ١٢ ١١ه قوله ورأين الخ يقول ورأين شيخاً قد احدودب ظهره يمشي ناكس الرأس فيعي فيرفع راسه الى السماء بادخال ظهره واخراج الصدر او يعثر لكمال الضعف فيكب على وجهه قوله او يكب الخ كان الواجب ان يقول او يعثر فيكب لان الاعثار قبل السقوط للوجه لكنه لم يراع الترتيب لامنه من اللبس ورعاية القافية ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه

اے قوله غلاق يعاتب بني زهير على ما صدر عنهم من التفرقة وقطع الرحم ١٢ ٢ه قوله هم الخ ابتداء على هم للتخصيص او للتقوى يقول هم قطعوا وصال الارحام التي كانت بيني وبينهم واجروا الى الارحام ما يقطعها من الافعال المنكرة واستحلوا المحارم من الاسر والقتل ١٢ ٣ه قوله فيا الخ .... الضمير في مكانها .... للخصلة المنكرة او لفاطمة بنت الشريب يقول فيا ليت بني زهير كانوا لامرأة اخرى مكان فاطمة او لخصلة اخرى مكان تلك الخصلة المنكرة وليتك يا فاطمة لم تلدي رجلا منهم حتى لا يكونوا من عبس ولم يكن بينه وبينهم قرابة ١٢ ٤ه قوله فما الخ يخاطب ابن من آل قيس بن زهير الا .... انه مساور بن هند ويقول فاي شئ تدعي من خير عدوة فرسكم داحس اي من سبقه في الرهان والمجد الحاصل به ولم تنج من شأمته عدوتها يا ابن وبرة سالما حيث قتل مالك بن زهير جد قيس بن زهير ومات في الاعاجم ١٢ ٥ه قوله شأمتم الخ شأم فلان قومه اذا اصابهم بشأمته يقول اهلكتم عن حيي بغيض بني عبس بن بغيض وذبيان بن بغيض بقولكم تدعون خير عدوته وفي شأمته سببا لشأمة عبس وذبيان تهلك العدوة واخرجت تلك العدوة اباك عن بلده فهلك حيث والى الاعاجم الذين يعد العرب موالاتهم عارا ومنقصة ١٢ ٦ه قوله وكانت الخ يقول وكانت بنو ذبيان عزلا واخوة كراما فذهبتم ..... يضربون الرؤس بالسيوف ١٢ ٧ه قوله فاضحت الخ يقول فاضحى بنو زهير بن جذيمة في السنين الماضية وفيما بعدها لا يدعوهم الناس الا الاشائم ١٢ ٨ه قوله اودى الخ الاتراب جمع ترب وهو من يلاعبك في التراب من لداتك واكثر ما يستعمل الاتراب في النساء ويقال هذه ترب فلانة اذا كانت على سنها وربما استعمل ذلك في الرجال يقول هلك الشباب فماله موضع تجسس او ماله تجسس وفقدت اترابي واصحابي فاين لي البقاء ١٢ ٩ه قوله وارى الخ الغواني جمع غانية وهي التي تستغني بزوجها عن الرجال وقيل هي التي تغني بمحاسنها عن التزين بالحلي يقول اني ارى جميلات النساء بعد ما وجهنني شابا جميلا اعرضن عني ثم قلن لي هذا شيخ اعور ذهب احدى عينيه فيفضي الى الضرورة في ترك النصب من الغواني وليت شعري اية ضرورة الى القول بالضرورة فان التقطيع صحيح من غير زحاف على كون الياء منصوبا بالنصب اللفظي ١٢ ١٠ه قوله ورأين الخ قوله تضفر مجهول من ضفر الشعر اذا نسج بعضه على بعض او فتله وكان من عادتهم انهم كانوا يضفرون لحاهم وهو م

لـ قوله لما الخ الفتنة العمياء هي التي يعمى فيها الناس فلا يدرون ما يفعلون واراد بها فتنة ابن الزبير رضي الله عنه وجواب لما ههنا محذوف يدل عليه الكلام كأنه قال تجلدت واستقمت (كما في الفيضي) والاحسن كما قال التبريزي انقبضت عن النهوض فيها و الهلاك لانظر اذ بكون وانما قدم ما اقتصه من ضعفه وكبره ليري العذر فيما يعجز عنه من النهوض في الفتنة التي ذكرها يقول لما رأيت الناس تذكروا فتنة عمياء توقد نارها يوما فيوما ۱۲ لـ قوله وتشعبوا الخ اي وتفرقوا فرقا مختلفة حتى قال في كل جزيرة امير وهو بزعمه امير المؤمنين اي فيها امير المؤمنين فالمضاف منوي التنوين فيكون نائبا على تنكيره وانما ساغ ذلك لان قوله امير يشار به الى الحال اي فيها امر على المؤمنين في اسم الفاعل اذا اريد به الحال او الاستقبال كان اضافته على وجه التخصيص لا على وجه التعريف ومثله قوله تعالى هديا بالغ الكعبة ۱۲ لـ قوله لتعلمن الخ يقول ولتعلمن بنو ذبيان انهم ان اعرضوا عنا انا لنا الشيخ الاغر الاكبر فقانا عن مجدنا وكرمه وهو حسبنا ويكفينا لا نحتاج الى غيره اصلا فلا يضرهم اعراضهم عنا ۱۲ لـ قوله ولنا الخ ردينة امرأة السمهري وكانا صاحبي قناة يبيعها فاذا غاب باعت ردينة مكانه وكان يثقفان الرماح فالردينية منسوبة الى ردينة والسمهرية الى سمهر والصدق الصلب ومنه قيل الصلب صدق لانه لم يرد لينه لكن في ذلك اشارة الى القناة بتأويل الرمح يقول ولنا عزة محكمة شديدة ... لم تقبل اصلاح المصلح المقوم ومثلها صاحبها ۱۲ لـ قوله [illegible] انه كان قد خرج بعرينة فرجم شهرا وقد هلك خيله واهله ورأى رهطه قد جعلوا عليهم كنيفا وقالوا لان نموت ههنا جوعا خير من ان يأكلنا الذئاب فقال لهم عروة اخرجوا من هذا الكنيف وهذه قلوصي احملوا عليها سلاحكم حتى اصيب لكم ما تعيشون به ان لم تخرجوا من الكنيف فخرج هو معهم يريد ارض قضاعة واصاب معنما

لما رأيت الناس هرّوا فتنة	عمياء توقد نارها وتسعّر
وتشعّبوا شعبا فكل جزيرة	فيها أمير المؤمنين ومنبر
لتعلمنّ بنو ذبيان أن قد أرضيت	إنّا لنا الشيخ الأغرّ الأكبر
ولنا قناة من ردينة صدقة	[illegible] مثل الكلب أزور

وقال عروة بن الورد

قلت لقوم في الكنيف تروّحوا	عشية بتنا عند ماوان رزّح
تنالوا الغنى أو تبلغوا بنفوسكم	إلى مستراح من حمام مبرّح
ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا	من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذرا أو يصيب رغيبة	ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

وقال أبو الأبيض العبسي

مفعول فهو من تروّح استراح الشيء اذا وجد رائحته كما يستروح الذئب ۱۲ لـ قوله تنالوا الخ اي قلت لهم تروحوا تنالوا الغنى او تبلغوا نفوسكم الى استراحة من موت سيد مولم وهو ان تموتوا جوعا وعطشا في مكانكم ۱۲ لـ قوله من الخ يقول من كان مثلي ذا عيال كثير ورزق قليل من فقدان الكمال يطرح نفسه في سطح ومهلك ۱۲ لـ قوله ليبلغ الخ يقول وذلك ليبلغ عذرا فلا يلام على الكسل والبرودة او يصيب غنيمة ورغيبة ومن يبلغ نفسه عذرها فهو مثل من يفوز بمراده ۱۲ لـ قوله ابو الابيض قال ابو هلال كان في عهد هشام بن عبد الملك بن مروان فخرج مجاهدا فرأى في المنام انه اكل تمرا وزبدا ودخل الجنة فلما كان من الغد اكل تمرا وزبدا وتقدم فقاتل حتى قتل ۱۲ لـ تروح اذا سار في الرواح اي العشي دخل فيه ۱۲ لـ جمع رازح من رزح اذا سقطت الاعياء ۱۲ لـ المولم من برح به اذا آذاه شديدا ۱۲ محمد اعزاز علي غفر له

وفيه يقول ۱۲ لـ قوله قلت الخ الكنيف الحظيرة يتخذ للابل والغنم من دقاق اغصان الشجر يقول اني قلت لقوم عاجزين كالجمال الرزح عشية بت انا واصحابي عندما وان سيروا رواحا ولا تبلدوا واعلم ان الفعل اذا بلغ الاربعة فما زاد استوى فيه لفظ المصدر والمفعول واسم الزمان والمكان فقوله مستراح يحتمل ذلك كله فاذا حملته على المصدر فالمعنى الى استراحة يأتي بها الحمام واذا حمل على معنى المكان فكأنه قال الى مكان تستريحون فيه وذلك المكان هو القبر واذا حمل على الزمان فالمعنى الى وقت تستريحون فيه واذا جعل مستراحا

الا ليت شعري هل يقولن فوارسٌ ۔ وقد كان منهم يوم ذاك قفولُ

تركنا ولم نُجنن من الطير لحمه ۔ ابا الابيض العبسيّ وهو قتيلُ

وذي امل يرجو تراثي وانّ ما ۔ يصير له مني اذًا لقليلُ

وما لي مالٌ غير درعٍ ومغفرٍ ۔ وابيض من ماء الحديد صقيلُ

واسمر خطيّ القناة مثقّفٌ ۔ واجرد عريان السراة طويلُ

اقيه بنفسي في الحروب واتّقي ۔ بهاديه اني للخليل وصولُ

وقال قيس بن زهير

لعمرك ما اضاع بنو زيادٍ ۔ ذمار ابيهم فيمن يضيعُ

بنو جنّيّةٍ ولدت سيوفًا ۔ صوارم كلّها ذكرٌ صنيعُ

شريتُ ودّي شكري من بعيدٍ ۔ لآخر غالبٍ ابدًا ربيعُ

وقال هُدبة بن خشرم

اني من قضاعة من يكدها ۔ اكده وهي مني في امانِ

ولست بشاعر السفساف فيهم ۔ ولكن مدرة الحرب العوانِ

ساهجو من هجاهم من سواهم ۔ واعرض منهم عمّن هجاني

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

له قوله الا الخ ...... شعري اسم ليت وخبر محذوف (وهو حاصل) وهذه الكلمة لا تجئ الا هكذا يقول الا ليت اطلاعي وعلمي حاصل هل يقولن فوارس وقد قرب منهم الرجوع الى اوطانهم يوم الظفر بالاعداء ۱۲ ٢ه قوله تركنا الخ اي هل يقولن فوارس انا تركنا ابا الابيض تبتدره في المعركة ولم نستر لحمه من الطير فاكلته ۱۲ والضمير المجرور لابي الابيض مع تاخره لفظا ورتبة كذا في القبيحي ۳ه قوله وذي امل الخ يقول ورب ذي امل يرجو ميراثي والحال ان ما يصير له مني عند اشئ قليل ۱۲ ٤ه قوله وما لي الخ قوله وابيض عطف على محل درع فاصل الكلام ما لي الا درع ومغفر وماء الحديد لفظه واراد به الحديد الصافي الخالص يقول ما لي مال الا درع وبيضه وسيف ابيض كائن من الحديد الخالص مصقول ۱۲ ٥ه قوله واسمر الخ عطف على ما قبله يقول وما لي مال الا رمح اسمر اللون خطي القناة مقوم ... الظهور والقوائم ۱۲ ٦ه قوله اقيه الخ يقول اني ذلك الفرس بنفسي في الحرب فاكون له جنة ووقاية واتقى بصدره ومقدمه بان يكون هو جنة لي وذلك لاني وصول للخليل لا قاطع ۱۲ ٧ه قوله لعمرك الخ يقول نعمرك قسمي انه ما اضاع بنو زياد بن عبد الله العبسي ذمار ابيهم فيمن يضيع ذمار ابيهم حيث احسنوا الى بعد ما اساءت اليهم ما لا غارة على ابل ربيع ابن زياد ومعنى احسانهم اليه ان ربيع بن زياد غضب بقتل مالك بن زهير وقام الى اخذ الثار مع ان اخت حذيفة بن بدر كانت تحته ۱۲ ٨ه قوله بنو جنية الخ الجنية نسبة الى الجن والعرب تنسب كل امر عجيب الى الجن واراد بها فاطمة بنت الخرشب كما جعل الام جنية لخروجها فيما اتت به من المعتاد من الانس جعل الاولاد سيوفا يقول هم بنو جنية ولدت سيوفا قواطع كلها فولاذي مصنوع ۱۲ ٩ه قوله شريت الخ غالب بن قطيعة جدهم الاعلى وعنى ببني غالب وابدا فيها لا خروارا دبنفسه ربيع يقول شريت ودي وشكري منهم ربيع من مكان بعيد لو سئل هو اخر بني غالب ابدا حيث لا يكون مثله فيهم يعني اشتري لنفسه ۱۲ ١٠ه قوله اني الخ اني من قضاعة لا يريد به نسبة نفسه الى قضاعة فقط بل اراد اختصاصه بهم وتعصبه لهم وهذا كما يقال انا من فلان والى فلان اسم ابتدائي منه وانتهائي اليه يقول اني رجل من قضاعة من يرد مكرها او حربها او اهلاكها ارد مكره او حربه او اهلاكه وهم مني في حفظ وامان ۱۲ ١١ه قوله ولست الخ يقول ولست فيهم شاعرا لقول الردي ولكني شاعر جيد القول ومقدام الحرب الشديدة ۱۲ ١٢ه قوله ساهجو الخ يقول ساهجو من هجاهم من دونهم فاني احمي اعراضهم واعرض عمن هجاني لتكرمي بهم ۱۲ محمد اعزاز علي غفر له

ـه قوله معاذ الاله الخ معاذ الاله من المصادر التي لا تكون الا منصوبة لانها وضعت موضعا واحدا من الاضافة على ما ترى فلا يتصرف يقول نعوذ بالله من ان تنوح نساؤنا على هالك منا او ان ترفع اصواتنا بالبكاء من القتل الواقع فينا ١٢ ـه قوله قراع الخ القراع بمعنى المقارعة اى مضاربة القوم فى الحرب فى كل شئ ضربته بشئ فقد قرعته وهذا على حذف المضاف وكانه

قال قراع اصحاب السيوف بالسيوف جعل ابراح بدلا من قولهم ارض فلان تلك قال ذى اراك ولم يقل ذات اراك والاراك والاثل شجرتان معروفتان تنبتان فى السهول دون الجبال يقول نحن اناس تعودنا حللنا قراع السيوف بالسيوف بارض قفر ذات اراك واثل ـه قوله فما الخ من فى قوله من مال من المال فجعل الحذف بدلا من الاد غام لما التقى بالنون اللام حرفا متقاربا الاول متحرك والثانى ساكن سكونا لازما والمحذوفة من حذف فاذهباه والنسل مجرور بزعم مقدرة وقول معناه مقطوع النسل اى انقطع عنها نسلها بحمل الديات والحقوق - يقول فما ابقت الحوادث علينا من المال الا اصلا بل هي باقية النسل او مقطوعة النسل حيث نعطى نسلها فى الحقوق والديات ١٢ ـه قوله ثلاثة الخ قوله ثلاثة اثلاث يرتفع على انه خبر مبتدأ محذوف وما بعدها تفسير وتفصيل لها - يقول اموالنا ثلاثة اثلاث - ثلث نشترى به الخيل وثلث نشترى به اقواتنا وثلث نعطيه فى الديات وقوله وما نسوق الخ كقول الآخر نسوق اموالنا آثار ايدينا ١٢ ـه قوله انى الخ يصف هو نفسه بالمضى فى الامور يقول انى رجل ماض فى الامور حيث ابى الله ان اموت وبقى فى نفسى هم عظيم كالجبل ١٢ ـه قوله يمنعنى الخ اى ابى الله ان اموت وقد بقى فى نفسى هم عظيم مؤلم يمنعنى لذة الشراب وان كان ممزوجا بالماء حلوا لذيذا كالعسل وانما قال ذلك لان واحدا منهم اذا اصيب بوتر كان يعقد على نفسه ان لا يرفى مجانبة بعض اللذات ١٢ ـه قوله حتى الخ حتى غاية لمحذوف مستفاد من السابق اى لن اموت حتى ارى نفسى على اكفال خيل عظام كانها الابل الصموت

معاذ الاله ان تنوح نساؤنا … على هالك او ان نضج من القتل

قراع السيوف بالسيوف احلنا … بارض براح ذى اراك وذى اثل

فما ابقت الايام مل مال عندنا … سوى جذم اذواد محذفة النسل

ثلاثة اثلاث فاثمان خيلنا … واقواتنا وما نسوق الى القتل

وقال مثلم بن عمرو التنوخى

انى ابى الله ان اموت وفى … صدرى هم كانه جبل

يمنعنى لذة الشراب وان كان … قطابا كانه العسل

حتى ارى فارس الصموت على … اكساء خيل كانها الابل

لا تحسبنى محجلا سبط الساقين ابكى ان يظلع الجمل

انى امرؤ من تنوخ ناصرهم … محتمل فى الحرب ما احتملوا

وقال عبد الله بن سبرة الحرشى

اذا شالت الجوزاء والنجم طالع … فكل مخاضات الفرات معابر

وانى اذا ضن الامير باذنه … على الاذن من نفسى اذا شئت قادر

ـه وتذكير ضمير وافراده نظرا الى اللفظ وجمعه نظرا الى المعنى امين ـه قوله اذا الخ كنى بارتفاع الجوزاء مقيدا بطلوع النجم عن ايام القيظ فان الثريا تطلع غدوة فى الصيف ثم تطلع الجوزاء بعده فى اول القيظ يقول اذا اشتد القيظ وهو الصيف فكل مخاضات الفرات التى لا يعبر عنها الا بالمراكب تكون معابر للمشاة ١٢ ـه قوله وانى الخ يقول انى لقادر على الاذن من نفسى

يجوز ان يكون اسم فرس او اسم حى من العرب ١٢ ـه قوله لا تحسبنى الخ يجوز ان يعنى بالمحجل امرأة تالف الحجال ولا تلبس الاحجال وهى الخلاخيل ولا يمنع ان يعنى بالمحجل رجلا عليه حجل اى قيد يريد انى لست كالمقيد الجزع اذا نزلت بى نكبة وان كانت هينة كاظلع الجمل خطب سهل وقوله ابكى ان يظلع الجمل صرف الكلام الى الاخبار عن نفسه ولو قال يبكى ان الخ لكان الكلام احسن فى قران النظم وقيل معنى المحجل صاحب الحجال وهو الخدر اى لا تحسبنى لزوما للنساء ١٢ ـه قوله انى الخ تنوخ غير منصرف للتانيث والعلمية ووزن الفعل

له قوله حرق الخ يقال حرق عليه بنيه اذا احرقه وهو فيه والاحتدام الاستعار في العدو ويحتمل ان يكون من احتدام عنه اذا افلع عنه يقول حرق على البلاد قيس بن زهير حيث اثار الفتنة حتى اذا اشتعلت البلاد وعلى اسعارها في الهرب او افلع عن الحرب وضيق الى غير الغرض منه نعيير بني زهير ١٢ سله قوله جنية الخ يقال تفرج عنه مجهولا اذا كشف عنه ويكنى به عن فرار

قومه منه يقول جنى [illegible] حربا على قومه [illegible] ولم يفروا [illegible] الشنفرى ولم يجد لو [illegible] فلم يخلص [illegible] قوله نعل الخ غاية [illegible] لما دل عليه [illegible] في [illegible] الوقت [illegible] الانتقاد من [illegible] بايع الشاعر من بني زهير تعجل مجهولا من العجلة عنه اذا بعثر عليه هارته بالعجلة والركض للهرب والمراد به ركض الخيل وتلجم مجهولا من الجم الفرس والاصل من ان تلجم والجملة حال من تاء الخطاب ويحتمل ان يكون تعجل معروفا من عجل وتلجم مجهولا اي هربت غداة مررت بال هذه المرأة وانت تتعجل لهربك او بركض عاديات عن لجامه فلم يتيسر لك ذلك او وانت تعجل بالهرب مخافة ان يلحقك الاعداء ولكلا يلحقوك على اختلاف العلماء في مثل هذه ١٢ سله قوله فكنا الخ يوم الهرير يوم في الجاهلية كان بين بكر وتميم يقول فكنا فوارس يوم الحرير اذا مال سرجك عن ظهر فرسك فتقدم الى قدام اي اضطرب ولم يبق لك ثبات ١٢ هه قوله عطفنا الخ كنى بقوله اسلم الشفتان عن خروج الاسنان ويكنى به عن غاية الخوف والفزع يقول عطفنا افراسنا الى وراءك وقد تركت الشفتان الاسنان فخرجت بارزة اي في غاية الخوف والفزع ١٢ له قوله اذا الخ القول هنا كناية عن الفعل فلا قول ولكن المعنى كانت اذا كرهت لمعان السيوف وتاخرت الى خلف ركضناها وحركناها للاقدام ١٢ كه قوله الشنفرى ذكروا ان الشنفرى من الاوس ان بني شبابة رحي من فهم رهطه اسروا الشنفرى وهو غلام صغير فلم يزل فيهم ثم ان بني سلامان اسروا رجلا من بني شبابة من فهم ففدته شبابة بالشنفرى فكان

وقال الربيع بن زياد العبسي

بحر من ثالث المتقارب مطلق موصول مجرد والقافية متدارك والبيت مصرع ١٢

حرق قيس علي البلاد	حتى اذا اضطرمت اجذما
جنيت حرب جناها فما	تفرج عنه وما اسلما
غداة مررت بال الرباب	تعجل بالركض ان تلجما
فكنا فوارس يوم الهرير	اذا مال سرجك فاستقدما
عطفنا وراءك افراسنا	وقد اسلم الشفتان الفما
اذا نفرت من بياض السيوف	قلنا لها اقدمي مقدما

(حواشي الابيات: ابن زهير ١٢ — اراد به قيس بن زهير المذكور ١٢ — جريمة منصوب ١ — كسبها ٢ — نافية ١٢ — ظرف للتفسير ١٢ — القبيلة ١٢ — كسهام بفتح الراء ١٢ — طوفدمراة — الوراء الخلف والقدام ١٢ — تعليل ١٢ — الهيكل — انقطع ٢ — للاشباع ١٢ — مسند الى الظرف ٣ — خذلوه ٢ — للاشباع ١٢ — في موضع الحال — تعبير من تعجل ٣ — للاشباع ١٢ — ميلان السرج كناية عن الاضطراب ١٢ — تقدم ١٢ — اراد به الاسنان ١٢ — للاشباع ١٢)

للازاش ١٢

وقال الشنفرى العبدي الازدي

مصدر ميمي ١٢

لا تقبروني ان قبري محرم	عليكم ولكن ابشري ام عامر
اذا احتملوا راسي وفي الراس اكثري	وعودر عند الملتقى ثم سائري

(حواشي الابيات: من ثاني الطويل موسس مطلق موصول القافية ١٢ — جملة معترضة ١٢ — مجزوم ١٢ — اللقاء ١٢ — عند ١٢ — اخرى لا ذم ١٢ — كنية الضبع ١٢ — مني بعدا ١٢)

له قوله لا تقبروني الخ الظاهر ان الكلام من باب الخطاب للمخاطبين المختلفين في كلام واحد كما في قوله تعالى واعرض عن هذا واستغفري لذنبك ويجوز ان يقدر ولكن قولوا ابشري ام عامر فيكون الخطاب لمخاطب واحد يقول لا تدفنوني انتم فان دفني محرم عليكم لما ظلمتموني فلا تحسنوا الي بالدفن او ليعلم الناس انه قتل كذا وكان جناه به ولكن ابشري يا ام عامر يا كل لحمي وعظمي او ولكن قولوا ابشري ام عامر ١٢ له قوله اذا الخ قوله اذا يحتمل ان يكون متعلقا بابشري او بفعل المرفوع للذين خاطبهم اولا فانهم غائبون عند الخطاب بام عامر وان يكون متعلقا بقولوا المحذوف ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة وانما قال وفي الراس الخ لان الراس منبت العقل ومعدن الحواس وقوله سائري مرفوع على انه نائب فاعل من غودر ولا يجوز ان يكون جملة مستقلة بان يكون هنالك جزاء هذا الشرط فان الرجل لا يرجو الحيوة بعد قطع راسه معنى البيت ظاهر على الاحتمالين ١٢ عــه شاعر جاهلي مشهور وسيد كريم وكان كاملا وهو في عرفاء الجاهلية ممن يجمع بين الرمي والسباعة والشعر والكتابة والفروسية واسلم ابنه الحارث بن ربيع رضي الله عنه ١٢ عــه شاعر جاهلي عداء وبه يضرب المثل يقال هو اعدى الشنفرى ١٢

الشنفرى في بني سلامان ولا يحسبه الا احدهم حتى نازعته بنت الرجل الذي كان في حجره وكان اتخذه ابنا فقال لها اغسلي راسي يا اخيه فانكرت ان يكون اخاها ولطمت وجهه وذهب مغاضبا حتى قدم الرجل الذي اشتراه من فهم وكان غائبا فقال له الشنفرى ممن انا قال من الاوس بن الحجر فقال اما اني لا ادعكم حتى اقتل منكم مائة رجل بما اعتبدتموني فقام يقتلهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلا وتمت المائة برجل منهم ضرب راس الشنفرى برجله فجرحت ومات ثم اخذوه وقتلوه وسالوه قبل قتله اين نقبرك وقالوا له انشدنا فقال على

بنی الحرب ١٢

ملّه قوله هنالك الخ قوله مبسلاً منصوب علی انه حال من ضمیر المتکلم فی ارجو - یقول الیوم لا ارجو حیوة طیبة تسرنی الی الآباد مادامت اللیالی وانا مخذول بالجرائر ای الجرائم ١٢ ٥٢ه قوله تابط شرا ومن حدیثه انه کان خطب امرأة من عبس فارادت نکاحه فوعدته فلما جاء وجدها قد نزعت فقال لها ما غیرك فقالت والله ان الحسب الکریم ولکن قومی قالوا ما تصنعین برجل یقتل عنه حل الیومین وتبقین بلا زوج فنصحت عنها وهو یقول هذه الابیات ١٢ ٣ه قوله وقالوا الخ یقول قال لها قومها لا تنکحی تابط شرا فانه موضوع ومعد لاول نصل یقع فی الحرب لاجل انه یلاقی مجمعا من الناس وحده ١٢ ٤ه قوله فلم الخ الفتیل الشیئ الدقیق الذی یکون فی شق النواة ویکنی به عن الشیئ القلیل والاروع کنی به عن نفسه یقول فلم تر تلك المرأة شیئا من رأی صائب وخافت تأیمها من رجل لابس اللیل اروع حاذم ١٢ ٥ه قوله قلیل الخ بالجر علی انه نعت لابس اللیل وبالرفع علی انه خبر مبتدأ محذوف وسفعه السموم اذا غیرت لون وجهه لکثرة قیامه فی الشمس او شدة غیظه یقول قلیل النوم الخفیف کان لا ینام واکبر مطالبه المهمة دم الثار ولقاء شجاع متغیر الوجه فلم ان قوله یلقی الخ معطوف علی دم الثار علی تقدیر ان فی اتلك یلقی کما قیل فی رد الایهذا اللائمی احضر الوغی علی روایة الرفع فی احضر ١٢ ٦ه قوله یماصعه الخ یقول یقاتله کل رجل یحمله قومه علی الشجاعة فیقاتل اشد القتال لئلا یکون خفیفا عندهم ولیس ضربه بالمروس لیقال انه شجاع لانه شجاع فی حد ذاته ١٢ ٧ه قوله قلیل الخ یقول لا یدخر الزاد الا لاجل ان یعلل نفسه بشیئ قلیل منه فلذلك خوی بطنه وارتفع شراسیفه والتصق امعاؤه ١٢ ٨ه قوله یبیت الی آخر البیتین - یقول یبیت بمنزل الوحش لقوة قلبه وشدته فلم یخاف اسدا ولا ذئبا ولا غیره حتی انست به الوحش ویصبح لا یحمی مرتعها تمام الدهر علی غفلة منها او فرصة منه علی عادة الصیادین وهو ملازم بیت القلب اطال نزال القوم حتی ذهب اکثره وبقی اقله ١٢ ٩ه قوله ومن الخ یقول یغری به قومه باعدائهم ومن یغر بالاعداء فلا بد انه سیلقی بهم مصرعا من مصارع الموت ١٢ ١٠ه قوله رأین الخ یبین وجه انس الوحش به ویقول رأین فتی جلیلا لا یهمه صید الوحش فلو صافحت وحشیة انسانا لصافحته جمیعا ١٢ ١١ه قوله ولکن الخ یقول ولکن یهمه صید ارباب النوق الحوامل التی هی اعز اموال عندهم فیغیر علیهم فیهزلهم تجسسهم ایاه بالقفار والصحاری واحدا او کان مع غیره ١٢ ١٢ه قوله وانی الخ یقول انی عودت بالقتال فانی اعلم اننی ساقی

باب الحماسة

هنالك لا ارجو حیاة تسرنی ... سمیر اللیالی مبسلا بالجرائر

اشارة الی الوقت الحاضر ١٢ — الا من ادد وهو منصوب علی الظرفیة ١٢

وقال تابط شرا

من ثانی الطویل والقافیة متدارك ١٢

وقالوا لها لا تنکحیه فانه ... لاول نصل ان یلاقی مجمعا

فلم تر من رای فتیلا وحاذرت ... تأیمها من لابس اللیل اروعا

قلیل غرار النوم اکبر همه ... دم الثار او یلقی کمیا مسفعا

یماصعه کل یشجع قومه ... وما ضربه هام العدی لیشجعا

قلیل ادخار الزاد الا تعلة ... فقد نشز الشرسوف والتصق المعا

یبیت بمغنی الوحش حتی الفنه ... ویصبح لا یحمی لها الدهر مرتعا

علی غرة او جهرة من مکانس ... اطال نزال القوم حتی تسعسعا

ومن یغز بالاعداء لا بد انه ... سیلقی بهم من مصرع الموت مصرعا

رأین فتی لا صید وحش یهمه ... فلو صافحت انسا لصافحنه معا

ولکن ارباب المخاض یشفهم ... اذا اقتفروه واحدا او مشیعا

وانی وان عمرت اعلم اننی ... سالقی سنان الموت یبرق اصلحا

برق الشیء اذا لمع ١٢

وقال بعض بنی قیس بن ثعلبة

من الطویل ١٢

دعوت بنی قیس الی فشمرت ... خناذیذ من سعد طوال السواعد

جمع خنذیذ الطویل الشجاع ١٢

له قوله اذا الخ الارساء منعد قال تعالى والجبال ارساها فاليا ءُ ما زائدة او دخلت على المفعول أو مفعوله محذوف اى قلوبهم والظرف في محل النصب على الحالية يقول وهم اناس اذا طارت قلوب لقوم عن صدورهم مخافة الموت اى لم يبق لهم صبر وقرار اقاموا نفوسهم الكرائم اذا ثبتوا قلوبهم وهم متلبسون بالنفوس الكرائم ۱۲ ٢ه قوله سعد ومن حديث

باب ٨٥ الحماسة

هذه الابيات ان الحارث بن عباد كان قد اعتزل من حرب بنى وائل وتنحى باهله وولده و اخوته فقام سعد بن مالك ينشد معرضا ۱۲

إذا ما قلوبُ القومِ طارت مخافةً ❊ من الموتِ أرسوا بالنفوسِ المواجدِ

وقال سعد بن مالك

يا بؤسَ للحربِ التي ❊ وضعت أراهطَ فاستراحوا
والحربُ لا يبقى لجا ❊ حمها التخيّلُ والمراحُ
إلّا الفتى الصبّارُ في النجداتِ والفرسُ الوقاحُ
والنثرةُ الحصداءُ والبيضُ المكلّلُ والرماحُ
وتساقطَ الأوشاظُ والذنباتُ إذ جهدَ الفضاحُ
والكرُّ بعدَ الفرِّ إذ ❊ كُرهَ التقدّمُ والنطاحُ
كشفت لهم عن ساقِها ❊ وبدا من الشرِّ الصراحُ
فالهمُّ بيضاتُ الخدو ❊ رِ هناك لا النعمُ المراحُ
بئسَ الخلائفُ بعدنا ❊ أولادُ يشكرَ واللقاحُ
من صدّ عن نيرانها ❊ فأنا ابنُ قيسٍ لا براحُ

٣ه قوله يا بوس الخ اللام فى قوله يا بوس للحرب دخلت لتاكيد الاضافة فى هذا الموضع و هى اضافة لا تخصص ولا تعرف وهذه اللام على هذا الحد لا يجئ الا فى بابين احدهما باب النفى بلا وذلك نحو لا غلامى لك ولا ابا لك وما شبههما والثانى باب النداء فى قولك يا بؤس للحرب وانما المعنى يا بؤس الحرب الا ترى انه لو لم يرد الاضافة لنون يا بؤس فى النصب لكونه نكرة او كان يجعله معرفة فينبه على الضم وعدم تخصيص هذه الاضافة يظهر بعمل لا فانه يعمل فى النكرات و اراهط جمع رهط روى منصوبا ومرفوعا والثانى على حذف ضمير المفعول يقول يا قوم انظروا شدة الحرب التى وضعت اراهطا من قومى فاستراحوا من الطعان والضراب ۱۲ ٤ه قوله والحرب الخ يقول والحرب لا يبقى التكبر والنشاط عند معظمها وشدة القتال فى معركتها ۱۲ ٥ه قوله الا الخ الا الفتى رفع على انه بدل من التخيل وهذه لغة تميم و لغة سائر العرب النصب فيما كان استثناء خارجا والفرس الوقاح ما يكون حافره شديدا اجعلها غير محتاج الى النعل و يقابله النعل يقول ولكن يبقى الفتى الصبار فى الشدائد والفرس الوقاح ۱۲ ٦ه قوله والنثرة الخ تكليل البيض احكامه وشده بالدرع بالمسامير لئلا يقع عن الراس اى يبقى الدرع الواسعة الضيقة الحلقات محكمة النسج والبيض المشدود بالدرع والرماح السمر ۱۲ ٧ه قوله وتساقط الخ جهد مجهول من جهد الدابة اذا اخرج

٩ يقول فالهم اى الامر المقصود بالذات هناك الجوارى اللاتى هن بيضات الخدور لا النعم المراح فانه همها يوم الغارة وهذا يوم الحرب ۱۲ ١٠ه قوله بئس الخ يروى اللقاح بفتح اللام و كسرها يقول خلفنا من لا دفاع به من الرجال والاموال فبئس الخلائف بعدنا عجل ولا يشكر كاللقاح وهى الابل بلا لبن فى حاجتنا الى مويين ب عنها وعلى رواية فتح اللام فالمراد بنو حنيفة وكانوا الذين يدينون للملوك ويكون الكلام على هذا انهكما يعنى انهم لا يحمون حوزتهم بعدنا فهى لمن غلب خصما بالنكال ان هذين الحيين من بكر قد كانا اعتزلا عن الحرب ۱۲ ١١ه قوله من الخ يقول من اعرض عن نيران هذه الحرب فليعرض ولكنى انا ابن قيس بن ثعلبة

ما فيها من السير واستعير لبلوغ الفضاح الغاية بحيث لا يبقى منه شئ يقول ويتساقط اخلاط الناس واسافلهم اذا بلغ الفضيحة الغاية اى قتل الناس كثيرا ۱۲ ٨ه قوله والكر الخ يقول وانما يحمد الكر بعد الفر حين كره التقديم والقتال اى عند اشتداد الحرب ۱۲ ٩ه قوله كشفت الخ كشف الساق كناية عن شدة الامر فانه اذا اراد الانسان شيئا يعتد به شمر ذيله وكشف ساقه يقول كشف الحرب لهم عن ساقها وبدا الشر المحض حيث لم يبق فيه شوب ۱۲ ١٠ه قوله فالهم الخ المراح من اراح النعم اذا ساقه من المرعى الى البيت رواحا ۱۲

ك قوله صبرا الخ يقول اصبروا لهذه الحرب حتى تقتلوا اعداءكم فيريحوهم من شدتها او يقتلوكم فيريحوكم من ذلك ونحو هذا قولهم للميت مستريح او مستراح منه ١٢ ٥٢ قوله ان الخ يقول ان الذى يطلب المفر المخلص يحبسه الاجل المقدر فلا يتركه الى المفر وهو كقولهم لا ينفع مما هو واقع التوقى ١٢ ٥٣ قوله هيهات الخ يقول بعد الفرار من الموت دون السيف اى لم يبق الفرار بعد الشروع فى الحرب ١٢

حري بن ضمرة فابى ان يردها فقال لهم بنو مجاشع اما ان تردوا الابل واما ان تخلعوا حريّا ١٢

صَبْرًا بَنِي قَيْسٍ لَهَا ... حَتّٰى تُرِيحُوا أَوْ تُرَاحُوا

(حذف من اوله حرف النداء ١٢ — الاراحة كناية عن القتل ١٢)

إِنَّ الْمَوَائِلَ خَوْفَهَا ... يَعْتَاقُهُ الْأَجَلُ الْمُتَاحُ

(الموئل اى الذى يطلب الفرار ١٢ — الاعتياق المنع والحبس ١٢ — المقدار ١٢)

هَيْهَاتَ حَالَ الْمَوْتُ دُو ... نَ الْفَوْتِ وَانْتُضِيَ السِّلَاحُ

(اسم فعل بمعنى بَعُد ١٢ — الانتضاء الاخراج ١٢ — السيف ١٢)

كَيْفَ الْحَيٰوةُ إِذَا خَلَتْ ... مِنَّا الظَّوَاهِرُ وَالْبِطَاحُ

(اعالى الاودية ١٢ — بطون الاودية)

أَيْنَ الْأَعِزَّةُ وَالْأَسِنَّةُ عِنْدَ ذٰلِكَ وَالسَّمَاحُ

وقال جحدر بن ضبيعة بن قيس

(شاعر جاهلى ١٢)

قَدْ يُتِّمَتْ بِنْتِي وَآمَتْ كَنَّتِي ... وَشَعِثَتْ بَعْدَ الدِّهَانِ جُمَّتِي

(شو من مشطور الرجز القافية متدارك ١٢)

رُدُّوا عَلَيَّ الْخَيْلَ إِنْ أَلَمَّتِ ... إِنْ لَمْ أُنَاجِزْهَا فَجُزُّوا لِمَّتِي

(اى خيل تغلب ١٢ — للمة نزلت به ١٢)

قَدْ عَلِمَتْ وَالِدَةٌ مَا ضَمَّتِ ... مَا لَفَّفَتْ فِي خِرَقٍ وَشَمَّتِ

(والدتى ١٢ — الاذهب والعيال ١٢)

إِذَا الْكُمَاةُ بِالْكُمَاةِ الْتَفَّتِ ... أَمُجْذَجٌ فِي الْحَرْبِ أَمْ أَتَمَّتِ

(متعلق بما بعده ١٢ — جمع كمى ١٢ — مفعول ثان لعلمت ١٢)

وقال شماس بن اسود الطهوى

(شاعر جاهلى ١٢)

٥٤ قوله كيف الخ يقول كيف لذة الحيوة لمن بقى من ال بكر اذا خلت الظواهر منا و البطاح اى لا حيوة لهم طيبة بعد ما قتلنا والمقصود منه هو التحريض على الحرب ١٢ ٥٥ قوله اين الخ الاسنة جمع سنان ويراد به الرجل الماضى فى الامور واراد بالسماح اصحابه ان كان فى معنى الجود والكرم و يحتمل ان يكون فى معنى بيوت الادم فانها كانت لاشرافهم وسادتهم يقول اين الاعزة الكرام والرجال الماضون فى الامور وارباب الخير والسماح او بيوت الادم عند ما قتلنا فى الحرب فان تلك الصفات لا توجد فى غيرنا ١٢ ٥٦ قوله جحدر قالها يوم التحالق حين اراد الحرب من بنى تغلب مع اعوانه من بنى بكر واعطى يومئذ كل امرأة من قومه هراوة واداوة تسقى كل مجروح منهم وتقتل كل مجروح من تغلب حلقوا رؤسهم و جعلوه علامة لهن وكان جحدر هذا دميما حسن اللمة فارسا معدودا فقال يا قوم ان حلقتم راسى شوهتمونى فدعوا اللمة لاول فارس من بنى تغلب فتركوا اللمة و اصابت جحدرا يومئذ جراح شديدة فمر به النساء من قومه فوجدنه ذا لمة فظننه من بنى تغلب فقتلنه ١٢ ٥٧ قوله قد الخ آمت المرأة ايمة اذا كانت بلا زوج بكرا كانت او ثيبا والكنة بالفتح زوج الاخ والابن فايمة الكنة كناية عن فوت الاخ او الابن وقيل اراد بها زوجته واراد بوقوع الفعل قرب وقوعه وعنى بالدهان القتال تشبيها له بالعرق والحر يقول لقد قرب ان يتم بنتى وتئيم كنتى وتتفرق بعد القتال شعر راسى حيث عهدت ان الاقى اول فارس من تغلب ١٢

١٢ الجملة الثانية مبدلة من الجملة الاولى والشم كناية عن الرأفة وكانت العرب تشم اولادها ولذا تسمى اولادها ريحانة و المجذج اسم مفعول من اخدجت الناقة اذا القت ولدها ناقص والترديد ليس للشك بل الغرض هو بيان التعين معنى البيتين انه يقول قد علمت والدتى ما ضمته المرأة ولففته منى فى خرق وشمته واشفقت عليه هو ناقص الخلق ام جاء به تام الخلق حين تلتف الكماة بالكماة اى علمت انى تام الخلق يوم الحرب عند اشتداد الامر بظهور الاثار على وقد كنت طفلا صغيرا ١٢ ٦٠ قوله شماس كان من خبر هذه الابيات ان قيس بن حسان كان نازلا فى جوار بنى مجاشع وكان رجل من بنى اسد يقال له عمرو بن عمران جار الحري بن ضمرة فلحق قيس بن حسان بكرا من ابل عمرو بن عمران فاتى عمرو حري بن ضمرة فقال ان قيسا قد اخذ بكرا من ابلى انا جار لك فغضب حري فلقى قيسا فضربه بالسيف ضربة على ساعده فقطع زنده ثم

٥٨ قوله ردوا الخ كان الظاهر ان يقول ان لم انا جزها على صيغة المتكلم لكنه اتى بالغائب ايذانا بانه يغيب عنقريب وقد غاب حيث قتل بهراوة ضربته امرأة من رهط لم تميزه من العدو ولما كان على راسه شعر وكل بنى بكر كانوا بلا شعر. يقول ردوا على خيل تغلب ان المت بكم فان لم اقاتلهم فجزوا لمتى ولا تمهلونى ١٢ ٥٩ قوله قد علمت الخ قوله ما لففت بدل من قوله ما ضمت لزيادة الترضيح فى صلة الثانى من صلة الموصول الاول وقد يجوز ان تكون ما استفهامية فتكون منصوبة الموضع بما بعدها من الفعل وتكون ١٢

له قوله اغرك الخ يقول اغرك فى يوم ان يقال لك انك ابن دارم والحال انك تبعد منهم كما يبعد الجمل الاجرب من جماعة الابل ولذلك لم يعترك احد منهم اى لا تغتر بكونك ابن دارم فانه وحده لا يجدى بك نفعا ۱۲ ﴿٢﴾ قوله قضى الخ يخاطب حرى بن ضمرة ومن معه من اتباعه فيقول قضى فيكم اخوال قيس بما كان الحق غيره حيث نهبوكم واخذوا ابلكم اكثر مما اخذتم من ابل قيس وكذلك يقهرك العزيز المجرب البصير بالامور ۱۲ ﴿٣﴾ قوله فاد الخ الظاهر ان الفاء داخلة على جزاء شرط محذوف ويحتمل ان يقدر القول ويكون الفاء للتفصيل والذود ثلاثة ابعرة الى التسعة وقيل الى العشرة وقيل غير ذلك ولا يكون الا من الاناث وهو واحد وجمع يقول واذا كان الامر كذلك فاد الخ او فقيل لك فاد الى قيس بن حسان ابله وما اخذ منك فهو طيب كالتمر او هو اطيب من التمر فلا يرد عليك ۱۲ ﴿٤﴾ قوله فالا الخ اى فان لم نصل يا حرى رحم قيس بن حسان برد ابله اليه يعلمك وصل الرحم سيف مجرب والحاصل انك ان لم تفعله طوعا فعلته كرها وانما قال رحم ابن عمرو بن مرثد لانه كان ابن اختهم من جهتين قريب وهو انه كان ابن اخت بنى مجاشع وبنو مجاشع ابن دارم وبنو نهشل ابن دارم بنو عم وبعيد وهو ان هندا بنت مر بن اد اخت تميم بن مر كانت ام بكر وتغلب وقيس ابن حسان بن بكر وبنو نهشل من تميم ۱۲ ﴿٥﴾ قوله وجدنا الخ اراد بابيه جده الاعلى بكر بن وائل او جده الاسفل سعد بن مالك بن ضبيعة. يقول انا وجدنا جدنا قد حل بيته فى حاق المجد والشرف والعجز مواضع طلوعه وصعوده رجال آخرين حيث لم يبلغوا مبلغه واعلم ان البيت لا يحل فى المجد وانما المجد يحل فيه ولكنه رمى بالكلام على السعة والمجاز ۱۲ ﴿٦﴾ قوله فمن الخ اراد بضمير المتكلم معشر الناس كلهم وخصوص رهطهم على معنى انه اذا لم يبلغهم احد منا ونحن افضل الناس فما ظنك بالذين هم دوننا يقول

اغرك يوما ان يقال ابن دارم	وتقصى كما يقصى من الابل اجرب
قضى فيكم قيس بما الحق غيره	كذلك يجزرك العزيز المدرب
فاد الى قيس بن حسان ذودة	وما نيل منك التمر او هو اطيب
فالا تصل رحما ابن عمرو بن مرثد	يعلمك وصل الرحم عضب مجرب

حاشية بين السطور: الاستفهام للتوبيخ ۱۲ — حالية ۱۲ — الذى به جرب الجمل — اى اخوال قيس ۱۲ — حكمية ۱۲ — العظيم ۱۲ — المعتاد بها — البصير بالامور — اخذ من ابل — اكثر مما كان — اى اخذ من ابل — قيس ۱۲ — مفعول به ۱۲ — امر ۱۲ — موصولة مبتدأ ۱۲ — نون ان الشرطية ادغمت فى لام النافية ۱۲

وقال جحر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد

شاعر جاهلى ۱۲ — من ثانى الطويل والقافية متدارك ۱۲

وجدنا ابانا حل فى المجد بيته	واعيى رجالا آخرين مطالعه
فمن يسع منا لا ينل مثل سعيه	ولكن متى ما يرتحل فهو تابعه
يسودننا من سوانا وبدوننا	يسود معد كلها لا تدافعه
ونحن الذين لا يروع جارنا	وبعضهم للغدر صم مسامعه
نهدهد بضع اللحم للباع والندى	وبعضهم تغلى بذم مناقعه
ونحلب ضرس الضيف فينا اذا شتا	سديف السنام تستريه اصابعه

حاشية بين السطور: بمعنى علم ۱۲ — المفعول الثانى لوجدنا — الجملة فى محل — اعجز ۱۲ — مواضع طلوعه ۱۲ — شرط ۱۲ — جزاء ۱۲ — زائدة ۱۲ — موصولة ۱۲ — مبتدأ ۱۲ — خبر ۱۲ — بالنصب والرفع ۱۲ — مجهول ۱۲ — روعه اخافه ۱۲ — بذم الناس — عن ذكر الغدر — الكرم ۱۲ — فعلى ۱۲ — تجوش ۱۲ — شحم السنام ۱۲ — تختاره ۱۲ — اى اصابه البرد فى الشتاء

ثم يقول به الرجال فيهم ۱۲ ﴿٩﴾ قوله نهدهد الخ نهدهد نغلى والهدهدة الصوت ويقال للقدر رده هادق اذا سمع صوت غليانها وقيل نهدهد نطرح بعض اللحم على بعض مقطعا والمناقع القدور الصغار التى تتخذ من الحجارة يلقى فيها التمر واللبن ثم تطبخ وتكون للصبيان يقول انا نقطع قطعات اللحم ونكسر عظامها لاجل الجود والكرم وبعض الناس تغلى قدورهم بالذم اى قدورهم مذمومة ملومة حيث لا يطبخون لاضيافهم فهم لا يطعمون جيرانهم ۱۲ ﴿١٠﴾ قوله ونحلب الخ الحلب استخراج ما فى الضرع من اللبن واستعير ههنا لاستخراج ضرس الضيف ما فى سديف السنام من الدسومة والاستراء الاختيار والانتخاب وفيه دلالة على الكثرة فان الانتخاب لا يتصور فى القليل يقول ونحن نطعم الضيف السمين من سنام الابل اذا دخل فى الشتاء اى القحط فيستخرج ضرسه الدسومة منه او يأكله بلا تكلف ومشقة كانه

من يسع منا معشر الانس او منا بخصوصنا الى المجد والشرف لا ينل مثل سعيه ولكن متى يرتحل اليه يكن تابعه فضلا عن ان يكون مساويا له او زائدا عليه ۱۲ ﴿٧﴾ قوله يسود الخ الشئ من دون الرئيس لكنه يليه فى الرتبة مثل ولى العهد فى الاسلام يقول نحن كرام يسودنا من كان دوننا من العرب ويسود بعدنا بنى معد بن عدنان كلهم لا يقدرون على دفعه ونحن له ۱۲ ﴿٨﴾ قوله ونحن الخ يقول ونحن الذين لا يخوف جارنا حيث يعلم الناس انا لا نغدر بجارنا وبعض الناس صم مسامعهم لكثرة الغدر فلا يسمعون ۱۲

له قوله منعنا الخ الاستباحة هنا جعل الشئ مباحًا غير ممنوع يقول حفظنا حمانا من كل قوم اعزة واباحت رماحنا حمى كل قوم استجارت مراتعه بكل مجير قوى ١٢ ٢ قوله لعمرك الخ يصف الياء بن عبد يقول لعمرك انه ليس بذى لونين مختلف الفعال ظاهرًا و باطنا بل هو خالص مخلص متين رزين ١٢ ٣ قوله غداة الخ غداة منصوب بفعل مضمر او بما يستفاد مما سبق وتانيث المعضلة لان المراد بالاداة الآفة العظيمة يقول اذكر واستقام غداة اتاه جبار بشئ منكر شديد يعض الناس من شدة وهو الحرب والقتال ١٢ ٤ قوله ففض الخ يقول فرق الياء بن عبد مجامع الكتفين من جبار حين هرب منه من برا بسيف مصقول لا يغب عن الصقال بل يصقل كل يوم ١٢ ٥ قوله فلو الخ اللجب الاصوات المرتفعة و اضطراب امواج البحر والازب كثرة الشعر والازب افعل صفة منه ــ والعوالى جمع عالية وهو الطرف العالى من الرمح وقد يراد به الرمح يخاطب الياء بن عبد ورهطه ويقول فلو شهدناكم نصرناكم بجيش ذى لجب كثير الزب من جهة الرماح تقوم مقام شعود هم على ابدانهم فكانهن شعورهم ١٢ ٦ قوله ولكنا الخ يقول ولكنا بعدنا عنكم باجسامنا واكتفيتم عنا بانفسكم ولم يبعد المسائل الحفى عن الخبر والسؤال ولا يبعد الرؤف الرحيم بالاعزة والاحبة عن سؤال حالهم ومالهم فلذلك سالنا عنكم ١٢ ٧ قوله غسان الخ و من حديثه انه كان اخواله بنى سعد بن زيد فاغاروا على ابله ولم يبالوا فقال اذا الخ ١٢ ٨ قوله اذا الخ قوله فى سعد يجوز ان يكون خبرًا ويجعل غريبا منتصبًا على الحال ويكون العامل فيه كنت ويجوز ان يجعل فى سعد لغوًا ويجعل غريبا خبر كان يقول اذا كنت غريبًا فى بنى سعد من تميم وكانت امك منهم فلا يغررك ان خالك منهم فانهم يغدرون بضيفهم وجارهم وان كان ابن اختهم قوله لا يغررك الخ جعل النهى فى اللفظ للخال والمعنى لا تغتر بخالك من سعد لان المنهى هو المخاطب ومثل هذا قولهم لا ارينك ههنا ١٢

له منعنا حمانا واستباحت رماحنا — حمى كل قوم مستجير مراتعه
(هو ما يحميه الانسان ويدافع عنه ١٢ — مفعول ١٢)

عه من الوافر والقافية متواتر — وقال جحر بن خالد ايضا

٢ لعمرك ما الياء بن عبد — بذى لونين مختلف الفعال
(علم ١٢ — كنى به عمن ليس باطنه على وفاق ظاهره ١٢)

٣ غداة اتاه جبار باد — معضلة وحاد عن القتال
(اسم رجل ١٢ الامر المنكر ١٢ — الداهية العسرة الضيقة ١٢ مال)

٤ ففض مجامع الكتفين منه — بابيض ما يغب عن الصقال
(الفض التفريق والكسر ١٢ — نافية ١٢ غب عنهم اذا جاء يوما وترك يوما ١٢)

٥ فلو انا شهدناكم نصرنا — بذى لجب ازب من العوالى

٦ ولكنا نأينا واكتفيتم — ولا يبأى الحفى عن السؤال
(بعدنا ١٢)

عه من اول الطويل والقافية متواترة — وقال غسان بن وعلة ٧
(شاعر مخضرم وقيل جاهلى ١٢ — السائل الحفى هو الرؤف الرحيم ١٢)

٨ اذا كنت فى سعد وامك منهم — غريبا فلا يغررك خالك من سعد
(اراد فى بنى سعد ١٢ — ١١ التكبير ١٢ ...)

٩ فان ابن اخت القوم مصغى اناؤه — اذا لم يزاحم خاله باب جلد

وقال بعض ١٠ بنى جهينة فى وقعة كلب و فزارة

١١ الا هل اتى الانصار ان ابن بحدل — حميدا شفى كلبا فقرت عيونها
(من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢ — ای ١٢ ...)

وانزل قيسا بالهوان ولم تكن — لتقلع الا عند امر يهينها

١٢ فقد تركت قتلى حميد بن بحدل — كثيرا ضواحيها قليلا دفينها
(القبيلة ١٢ مجهول ١٢ — الضواحى الظاهر فى الشمس ١٢ اقام منه لاتخفى عنه وتركه ١٢)

منكم احد فغل عليهم عمير حملة فلم ينجو كوا ثم نادى من انتم فلم يتكلموا فقال عمير الله اجل بنى عبدل ثم انفصت تحمل عليه فوارس كلب الى ان هرب عمير ورجع حميد بالظفر والغنيمة ١٢

٩ قوله فان الخ المصغى المميل من اصغيت الاناء اذا املته لتجا ويكنى به عن الذلة والهوان يقول ذلك لان ابن اخت القوم يكون ذليلا مهينا عليهم اذا لم يزاحم خاله باب قوى شديد فانه حينئذ يكون خاله مراعيا وحاميا جاره ١٢ ١٠ قوله بعض الخ هو سنان بن جابر ومن حديثها ان عمير بن جناب السلمى كان يغير على كلب فمناصحة حتى اشتد الامر عليهم فاجتمع الناس الى حميد بن حريث تخرج يد الغارة على قيس وخرج عمير بن جناب على بنى زهير بن جناب وهم بطن من كلب حتى تلاقيا فقال حميد لاصحابه لا يتحركن ١٢

قوله فانا الخ يقال للقوم اذا كانت نصرتهم واحدة هم يد واحدة يقول انا نعين بني كلب فانا واياهم كاليدين متى تقع شمالك في الحرب ينصرها يمينها وانما قال ذالك لان بني جهينة بن زيد وبني كلب بن وبرة كلاهما من قضاعة ١٢ قوله المنخل كان المنخل هذا متهما بالمتجردة امرأة النعمان وكانت فاجرة وكانت ولدت له غلامين يقال انهما ابنا المنخل فذكر بعض من يحدث ان النعمان كان له يوم يركب فيه

باب الحماسة ٨٩

فيطيل وله ابان يعرف فيه مجيئه وان المنخل كان يأتيها فيكون عندها حتى اذا جاء النعمان اخرجته فجاءها ذات يوم وقد ركب النعمان فلاعبته بقيد جعلته في رجله ورجلها فهما على حالهما تلك اذ دخل النعمان قبل ابانه الذي كان يجئ فيه فوجدهما على حالهما فاخذه فدفعه الى عكب صاحب سجنه رجل من لخم صاحب الفرات ليعذبه فقيده عكب وجعل يخبره تهديده فقال في ذالك قوله ان الخ يقول ان كنت تعذليني فاذهبي عني فلست لي بصاحبة وقال ابو العلاء يقول ان كنت عاذلتي لتلة مالي وتجيلين ان استغنى فسيري نحو العراق فان استغنى فيه وانما قال ذالك لان النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ودار النعمان بالحيرة والحيرة من العراق ١٢ قوله لا تسألي الخ يقول لا تسألي الناس عن مالي وكثرته وسائلي الناس عن كرمي وعن خلقي يريد انه ليس بكثير المال ولكنه كريم قوله وفوارس الخ يقال وأرت النار اذا توهجت ومنه الإرة واذا كان كذالك فالاصل في اوار وأر فاما ان يكون قلب فقدم الهمزة واما ان يكون يعني الهمزة ثم ابدال من الواو المضمومة التي هي فاء الفعل همزة كما فعل في وقت اذا قيل اقت فصار وار او لو قال كاوار النار كان اجود لان اوار النار وحرها سواء الاحلاس جمع حلس وهو ما يبسط تحت الفرش. ويكنى به عن الملازم يقول ورب فوارس سراع مثل لهب النار ملازمي ذكور الخيل ١٢ قوله شدوا الخ يقول شدوا

فانا وكلبا كاليدين متى تقع | شمالك في الهيجا تعنها يمينها

وقال المنخل بن الحارث اليشكري

إن كنت عاذلتي فسيري | نحو العراق ولا تحوري

لا تسألي عن جل ما | لي وانظري كرمي وخيري

وفوارس كأوار حر النار أحلاس الذكور

شدوا دوابر بيضهم | في كل محكمة القتير

واستلأموا وتلببوا | إن التلبب للمغير

وعلى الجياد المضمرات فوارس مثل الصقور

يخرجن من خلل الغبا | ر يجفن بالنعم الكثير

أقررت عيني من أولئك والفوائح بالعبير

وإذا الرياح تناوحت | بجوانب البيت الكسير

والتحريك الحجر العظيم الصلب ١٢ قوله يخرجن الخ يقول وهن يخرجن من وسط الغبار يسرعن بالنعم الكثير الذي اغارن عليه ١٢ قوله اقررت الخ الفوائح جمع فائحة من فاح المسك اذا انتشر طيبه مجرور عطفا على اسم الاشارة والعبير اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران وقيل الزعفران وحده او الطيب يقول اقررت عيني من اولئك الفوارس ومن النساء اللاتي يفحن بالعبير اي ينتشر طيبهن كطيب العبير ١٢ قوله واذا الخ تناوحت الرياح اذا اختلفت هبوبها جنوبا وشمالا ويكنى به عن زمان القحط والمري في الاصل مسح الضرع ليخرج اللبن واستعير لاجالة القدح والشعير في الاصل الغريب واستعير للقدح المستعار وكان من عادتهم اذا لم تكن لاحد منهم قدح استعار من الآخر معنى البيتين انه يقول اذا اشتد القحط وتناوحت الرياح المختلفة باطراف البيت المقصور وجدتني خفيف اليدين باجالة قدحي المملوك وقدحي المستعار وفيه

التي يحكم بها حلقها وكان من عادتهم شد البيض بالدرع لئلا تقع ١٢ قوله واستلأموا الخ يقال استلأم الرجل اذا لبس اللأمة وهي الدرع يقول ولبسوا الدروع وشدوا والبسوا بيضاتهم في كل درع محكمة المسامير والتلبب حق لمن يريد الاغارة ١٢ قوله وعلى الخ الجملة قيد لما سبق من الافعال واضمر الفرس اذا علفه القوت اي القدر القليل بعد السمن ثم جهده في السير كضمره والظاهر ان هؤلاء الفوارس غير الفوارس المذكورين فان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى. يقول لبسوا الدروع وشدوا البيضات وقد كانت دونهم فوارس امثال الصقور على الجياد المضمرات والصقور جمع صقر بالفتح

مـ قوله ويفتد الخ اراد بالفتاة المجردة على ان اللام للعهد او مطلقا ان كانت للجنس هذا وان كان اوفق بمقام المدح كما في اشعار امرئ القيس وغيره من شعراء الجاهلية لكن الابيات الاخيرة تدل على التعيين - والخدر بالكسر استر الذي ينصب للجارية منصوب على الظرفية او المفعولية وخص اليوم المطير بالذكر لانه يوم لزوم المنزل وليس بيوم صيد ولا زيارة والانس فيه اطيب لصفو البال فيه والحذر واضح ۱۲ ۲ قوله الكاعب الخ ورفل الرجل اذا جر ذيله وتبختر في مشيته اي دخلت الخدر على الفتاة الكاعب الحسناء تمشي في الابريسم الابيض والحرير متبخترة ۱۲ ۳ قوله فدفعتها الخ الدافع لكونه متضمنا لمعنى المشي عامل في المصدر وخص القطاة بالذكر لانه اشد الطيور شوقا الى الماء فيقول فحملتها على المشي والخروج من الخدر فمشت معي مثل مشي القطاة الى الحوض اي على سبيل وشوق ۱۲ ۴ قوله ولثمتها الخ يقول وقبلت وجهها فتنفست مثل تنفس الظبي الغرير لما كانت تخاف الرقباء ۱۲ ۵ قوله فدنت الخ الحرور حر الشمس والسموم الريح الحارة ليلا هبت او نهارا وقيل السموم الريح الحارة بالنهار والحرور بالليل ومنهم من يعكس هذا فيجعل السموم بالليل والحرور بالنهار والاول قول الخليل يقول تقربت مني قربا زائدا وقالت اي شيء بجسدك من هزال وسواد ۱۲ ۶ قوله ما الخ يقول فقلت لها ما هزل جسمي شيء غير حبك واسكني عني اي لا تسالين عن حالي وسيري عني ما بدا لك ۱۲ ۷ قوله فاذا الخ الخورنق كان قصر النعمان الاكبر ومعرب خورنگاه يقول واذا سكرت فانى رب الخورنق وسرير الملك كقول الحافظ ع چو بشنوی سخن اهل دل مگو که خطاست ... کے شمارد بیت جو ملک کیکاؤس و کی را. ۱۲ ۸ قوله يا هند الخ اراد بها المتجردة هند بنت المنذر ابن الاسود الكلبية دون هند بنت منذر ابن ماء السماء عمة نعمان بن المنذر كما توهمه الشارح التبريزي فانه لا يليق بهذا الخطاب يقول ومن يغيث لمتيم مثلي وانا الاسير العاني والغرض اظهار التاسف ۱۲ ۹ قوله يعكفن الخ يقول يجعلن شعرا طويلا مثل

الفيتني هش اليدين	بمري قدحي او شجيري
ولقد دخلت على الفتا	ة الخدر في اليوم المطير
الكاعب الحسناء ترفل	في الدمقس وفي الحرير
فدفعتها فتدافعت	مشي القطاة الى الغدير
ولثمتها فتنفست	كتنفس الظبي الغرير
فدنت وقالت يا منخل	ما بجسمك من حرور
ما شف جسمي غير حبك	فاهدئي عني وسيري
واحبها وتحبني	ويحب ناقتها بعيري
ولقد شربت من المدا	مة بالصغير وبالكبير
فاذا انتشيت فانني	رب الخورنق والسرير
واذا صحوت فانني	رب الشويهة والبعير
يا هند من لمتيم	يا هند للعاني الاسير
يعكفن مثل اساود التنوم	لم تعكف بزور

الفيتني: وجدتني ۱۲ — هش اليدين: ابتداء ۱۲ — قدحي: سهم الميسر ۱۲ — الدمقس: الابريسم الابيض ۱۲ — الغدير: حوض الماء ۱۲ — تنفست: التنفس قبل الوجه ۱۲ — حرور: الهزال والسواد ۱۲ — شف: هزل ۱۲ — اهدئي: اسكني ۱۲ — يريد برها توكيد المحبة وطول الالفة بينهما ۱۲ — الشرب يتعدى بمن وبالباء ۱۲ — اراد بالصغير المال الرخيص وبالكبير — انتشى الرجل اذا سكر ۱۲ — الصحو ضد السكر ۱۲ — العاني: كناية عن الخاضع ۱۲ — عكفت المراة شعرها اذا جعلته ضفائر ۱۲ — التنوم شجر ۱۲

وقال باعث بن صريم

شاعر جاهلي ۱۲

... جلس اليه شعيل من بني اسيل فحدثه فضل وائل فدفعه الشيخ في البئر فوقع فيها ورموه بالحجارة حتى قتلوه فبلغ اخاه باعثا خبره فعقد لواء وسار في بني عبر الى ان يقتصهم على دم وائل

السواد مثل اساود هذا الشجر ضفائر لم تعكف بكذب فانه كان حريا به ۱۲ ثم اعلم ان هذا الشعر من لواحق البيت المذكور اعني قوله ع اقررت عيني من اولئك الخ فانهن يعكفن للفوائح ۱۲ ۱ قوله فقال كان من خبر هذه الابيات ان وائل بن صريم كان ذا منزلة من السلطان وكان مفتوق اللسان حلوا جميلا فبعثه عمرو بن هند ساعيا على تميم فاخذ الاتاوة منهم فاتى بني اسيد بن عمرو بن تميم فاتاهم وهم بطويلع فنزل بهم وجمع الشاء والنعم وامر بالحصاة فبينا هو جالس على الغدير

ك قوله سائل الخ اسيد قبيلة لاتنصرف للتعريف والتانيث ولو لم يكن اسم قبيلة لم ينصرف ايضاً لانه تصغير اسود وافعل اذا كان صفة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة وانّ هذه معرفة الى ما نص عليه الرضي اوز اسيد والاسماء هي الثاني بدل من الاول يقول سائل يا مخاطب بني اسيد هل اخذت ثاري وهل شفيت نفسي من همها الشاغل والمنع قوله اذ الخ انما هاب فسهاو قوله رسلوني بني اسيد وهو اسناد الارسال اليهم

عه من اول الكامل والقافية متدارك ١٢

سائل أسيّد هل ثأرت بوائل ... أم هل شفيت النفس من بلبالها

غير منصرف ١٢ الثأر قتل قاتل الحميم ١٢ — بلبال الهموم ١٢

إذ أرسلوني مائحاً بدلائهم ... فملأتها علقاً إلى أسبالها

الماتح الذي يملأ الدلو ١٢ — الدم ١٢ — اسبال الدلو شفاهها ١٢

إني ومن سمك السماء مكانها ... والبدر ليلة نصفها وهلالها

ايلاء القسم — نصف الشهر ١٢

آليت أثقف منهم ذا لحية ... أبداً فتنظر عينه في مالها

الايلاء القسم وهو الايلاء الشرعي ١٢ — منصوب على انه جواب القسم ١٢

وخمار غانية عقدت برأسها ... أصلاً وكان منشّراً بشمالها

رب ١٢ — المنصوب محل وقت — مفتوح ١٢

وعقيلة يسعى عليها قيّم ... متغطرس أبديت عن خلخالها

رب ١٢ الكريمة المخدرة ١٢ — المتغطرس المتكبر ١٢ — ادلاله عند الخوف ١٢

وكتيبة سفع الوجوه بواسل ... كالأسد حين تذب عن أشبالها

رب ١٢ وهو الجيش ١٢ — الشديدة الاسفع ١٢ — الشجعان ١٢

قد قدت أول عنفوان رعيلها ... فلففتها بكتيبة أمثالها

القود نقيض السوق ١٢

وقال الفند الزماني

أيا طعنة ما شيخ ... كبير يفن بال

حرف النداء ١٢ والطعنة من المعرفة — معركة الشيخ الكبير

من باب اسناد الفعل الى السبب لم يسند في الحقيقة لنفسه او نهاية فيها الدلاء اليهم بادنى ملابسة ويمكن ان يكون الضمير في الفعل المذكور لبعض ولكن لعدم الفظا ووجه الوصل اذ خلال الدير فولا الدلو مقيا لتقسيم ماء ها وابدال الى الدرسو طرف يا في انها موضع لملتفاتها الى اسبالها اي وفيها يقول سائلهم هل شفيت النفس اذ ارسلوني على بني اسيد وارسلوني الى القتال حقهم ما اشبه الدلاء التي تملأ من الماء كلها فملأتها منهم قتلا حتى بلغ فوقها حتى ربت تلك وصدق الله ١٢ سه قوله اني الخ الضمائر المجرورة كلها راجعة الى السماء ومعناه الحقيقي الى السماء لانها ملابسة ذات الشهور والسنين واجزاء ها الحركة الفلك يقول حلفت والله الذي رفع السماء مكانها الذي هي فيه بالشمس وبرفع البدر ليلة نصف شهرها ورفع هلالها ليلة اول شهرها ١٢ سه قوله آليت الخ الجملة معترضة ابدا اعني تثقف خبرانه وجواب القسم الاول والاصل في اثقف لا اثقف كما في قول امرئ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا اي لا ابرح وتركه اليمين دخول من كل القسم على احد الوجهين احدهما انه لما تطاول الكلام باليمين وبعدها ابيات وخبرها ذكر اليمين لما في بما هو الجواب والثاني انه لما كان اليمين لو اكتفى بمعناها عن ذكر القسم بل صار لذكر اليمين يجري مجرى قوله والله وانه يقول لي والله اقسمت لا اثقف منهم ذا لحية فتنظر عينه في مالها اي لا يكون

م ما عليها من حليها او لحد ينفعها منه شيئا ١٢ سه قوله وكتيبة الخ السفع جمع اسفع وهو من اسود وجهه لكثرة بروزه في الشمس او للغضب يقول ورب جيش سفع وجوههم شديد الغضب كالاسد حين تدفع عن اولادها من ارادهم ١٢ سه قوله قد قدت الخ عنفوان الشيء اوله فاضافة الاول اليه من قبيل اضافة الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين يقول ورب كتيبة كالعقد قدت الى المعركة اول صف خيلها الاول فلففتها بكتيبة هي مثلها ١٢ سه قوله الفند الخ ومن حديث هذه الابيات ان مالك بن عوف التغلبي حمل يوم التحالق على امرأة من بكر كان معها صبي صغير فطعنه على شارة رجل كان رديفا له فلما رآه الفند الزماني حمل على مالك وطعنه مع رديفه فقال ايا الخ ١٢ سه قوله ايا الخ اراد يا طعنة شيخ وهذا اللفظ فيه الثناء والمعنى معنى التعجب كانه اراد ما اهول يا من طعنة جاءت من شيخ كبير في السن والجوازان يكون المنادى محذوفا فيكون التنبيه يا منتبها ولا غير الطعنة و ينصب على هذا طعنة بفعل مضمر كانه اراد يا قوم اذكروا طعنة شيخ فيقول يا قوم انظروا الى

١٢ سه قوله وخمار الخ الغانية من النساء ما تطلب ولا تسلب والغنية عن التزين والتشاكب عندي استيز بل اقل لاريب والعشي العشية سواء كانت زوج لها او لم يكن والاصل بضمتين جمع اصيل وهو العشي والعشية مناسبة بعود رب وفيه الشعور بان احدا لم ياخذ بيدها من الصباح الى العشي لان الصباح وقت الغارة عندهم ليصف نفسه بالاغاثة وتمكين الفزع النائف وليقول ورب خمار غانية عقدت برأسها في عشيات اي سكنت قلبها حتى عقدت خمارها براسها في عشيات وقد كان منتشر البشمال لها حيث كانت لا تعلم شمالها من يمينها ١٢ سه قوله وعقيلة الخ قوله ابديت صراحت في صحة الاخذ وكناية عن تشميرها للهرب يقول ورب كريمة محذرة يسعى عليها قيم متكبر عزت على رهطها فشمرت للهرب او امتنعت

ك قوله تقيم الخ المأتم مجمع النساء مطلقاً واكثر ما يستعمل في الشر والحزن واشتقاقه من الاتم وهو الضم والجمع ومنه الاتوم وهي المرأة التي صار مسلكاها واحداً وفي وصف المأتم بالاعلى اشعار بان المطعون كان سيداً مطاعاً اي هذه تقيم جماعة النساء والعليا على مشقة وبكاء شديد على المطعون ١٢ كه قوله ولولا الخ عوض بالمهملة والمعجمة علم للدهر تارة يبني على الضم وتارة على الضم وسمي به لانه كلما انقضى منه عوض آخر وصخد للضد ورثة لئلا يقع القبض في مفاعيلن العروض ويمكن بقاؤه على البناء فان الاخفش يجوز قبضه ايضا والخطى بضم المهملة فالمعجمة وتشديد الموحدة مقصورة الظهر والجسم يقول ولولا سهام الدهر في جسمي واوصالي لطاعنت صدور الخيل طعناً ماضيا ليس بقاصر ١٢ سه قوله ترى الخ يصف نفسه بالاقدام ويقول كنت ترى الخيل على آثار فرسي في مواقع بريق السلاح او في مجالس المجد والشرف ١٢ سه قوله ولا تبقي الخ البيت تسلية له فيما صار اليه من الضعف بعد ما كان قويا اي ولكن لا تبقي حوادث الدهر احداً من الناس على حالة واحدة ١٢ ه قوله تفقأت الخ يقول تشبهت بالشبان بتلك الطعنة اذ كره السلاح امثالي من الشيوخ ١٢ سه قوله كجيب الخ الدفنس بالمهملتين بينهما الفاء والنون الحمقاء وقيل من يضع طرف جيبها على طرف انفها يقول كان موضع تلك الطعنة واسعا كجيب الحمقاء الكاملة في الحمق اخيفت بعد ما اسرعت في سيرها ولا يخفى ما فيه من تكميل التشبيه بالاوصاف المذكورة ١٢ ك قوله اخوك الخ يقول ان اخاك في الحقيقة من يقرب منك وترجو مودته وان دعي الى الشر استجاب دعوتك بلا ريب ومكث ١٢ سه قوله اذا الخ يقول اذا حاربت من تعاديه حاربه وقرب منك هذا المحارب لك ومعه سلاحه ليعينك ١٢ سه قوله وكنت الخ يصف نفسه بالقوة ويقول انه اذا اشد في واحد مع رجل آخر في حبل واحد حتى يكون لي قرينا ثم جاذبته حبالي اي جذبته الى نفسي فلا يخلو عن امرين اما ان يموت او يتبع جذابي ١٢ سله قوله فان الخ جواب الشرط محذوف لقيام الجملة الآتية مقامه لتضمنها معنى التعليل يقول فان اهلك لا اهلك ملوماً محسوراً فانه لرب ذي غضب شديد يكاد حرارة تلتهب على التهاباً شديداً (وفي التبريزي والفاء من قوله فذي حنق مع ما يليه جواب الجزاء فان قيل ان الفاء في جواب الجزاء انما يجيء اذا خالف الجملة التي تكون خبراً الجملة التي تكون شرطاً بان تكون مبتدأ وخبراً فكيف يكون تقديرهما بعد الفاء ههنا قلت يكون التقدير ان اهلك

تقيم المأتم الأعلى
على جهد وإعوال

ولولا نبل عوض في
خظباي وأوصالي

لطاعنت صدور الخيل
طعنا ليس بالآلي

ترى الخيل على آثار
مهري في الشنا العالي

ولا تبقي صروف الدهر
إنسانا على حال

تفقأت بها إذ كره الشكة أمثالي

كجيب الدفنس الورها
ء ريعت بعد إجفال

وقال ربيعة بن مقروم

أخوك أخوك من يدنو وترجو
مودته وإن دعي استجابا

إذا حاربت حارب من تعادي
وزاد سلاحه منك اقترابا

وكنت إذا قريني جاذبته
حبالي مات أو تبع الجذابا

فإن أهلك فذي حنق لظاه
علي تكاد تلتهب التهابا

مخضت بدلوه حتى تحسى
ذنوب الشر ملأى أو قرابا

١٢ فالامر والشان رب ذي حنق الخ سله قوله مخضت الخ الدلو استعارة للسبب الموصل الى الهلاك فانه سبب في الجملة لوصول الماء يقول التي الى دلوه لم يصل من تحركت دلوه لم يتل شلفا ثم ملئت حتى يشرب شيأ فشيأ ولو اغضبه من الشر ملأى او قريبا منه اي المراد فالمملكة ١٢

سله قوله بمثلي الخ يقول ان كنت تشهد النجوى فاشهد بمثلي وان تعالن وتجاهر الاعداء والقوم الغضاب فعالن بي لا بغيري ١٢ سلله قوله فان الخ يقول وذلك لان اعدائي الذين يوعدونني يرون دوني اسود خفية الغلاظ الرقاب فاذا وعزة ومنعة ١٢ سله قوله كان الخ الورس نبت كالسمسم لبس الايامى لصبغ به الثياب يقول لا تزال تفتر بهن الفوارس فلا تنفك ايديهن مخلوطة بالدماء حتى كان على سواعدهن

بمثلي فاشهد النجوى وعالن بي الاعداء والقوم الغضابا

(المراد به الاعداء ١٢)

فان الموعدي يرون دوني اسود خفية الغلب الرقابا

(جمع اسم فاعل اضيف الى ياء المتكلم — جمع اسد ١٢ ماسدة لا تنصرف للعلمية والتانيث)

كان على سواعدهن ورسا علا لون الاشاجع او خضابا

(الجملة صفة ومدح للاسود ١٢ — ناشئ من العلو ١٢ جمع)

وقال سلمى بن ربيعة

حلت تماضر غربة فاحتلت فلجا واهلك باللوى فالحلت

(بضم التاء وكسر الضاد علم امرأة — بفتح اللام موضع وبسكون اللام ماء ١٢)

وكان في العينين حب قرنفل او سنبلا كحلت به فانهلت

زعمت تماضر انني اما امت يسدد ابينوها الاصاغر خلتي

(اصله ان شرطية ما — يقال سد فلان مسد فلان اذا قام مقامه ١٢)

تربت يداك وهل رأيت لقومه مثلي على يسري وحين تعلتي

(عسري ١٢)

رجلا اذا ما النائبات غشينه اكفى لمعضلة وان هي جلت

(بدل من قوله مثلي ١٢ — تفضيل الكافي ١٢ — وصلية ١٢ — عظمت ١٢)

ومناخ نازلة كفيت وفارس نهلت قناتي من مطاه وعلت

(النهل الشرب مرة واحدة ١٢ — العلل الشرب مرة ثانية)

عه يكن عنده الا قوت رجل واحد وكني به عن البؤس والعسر فان الا التعلة تكون عند ذالك ليقول اقول لها تربت يداك اتقولين هذا وهل رايت في قومي او قومك مثلي على يسري وعسري ١٢ سله قوله رجلا الخ انتصب رجلا على انه بدل من مثلي كانه قال هل رايت لقومه رجلا اكفى للمعضلات مني فحذف مني لان المراد مفهوم يقول وهل رايت مثلي رجلا اكفى لافة شديدة اذا غشيته الحوادث ١٢ سله قوله ومناخ الخ يجوز ان يعني بمناخ نازلة مناخ رفقة نزلت به ولا يمنع ان يكون عنى نازلة من نوازل الدهر واستعار الاناخة يقول ورب قافلة نازلة كفيت شرها او رب شدائد نزلت بي كفيتها ورب فارس شرب رمحي من ظهره مرة ثم شرب منه اخرى وكان الاليق بالحماسة ان يقول نهلت قناتي من حشاه لان طعنه في ظهره وهو مول منهزم لا يدل على الشجاعة ١٢ عه التفات من الغيبة الى خطابها ومعناه صار في يدك التراب وهذا اللفظ يستعمل في معنى الفقر والخيبة ١٢ - محمد اعزاز علي غفرله ٠

لون ورس غلب لون الاشاجع او خضابا من الحناء ١٢ سله قوله وقال كانت قد فارقته امرأته عاتبته عليه في استهلاك المال وتعريضه النفس للمعاطب تحولت بقومها فاخذ يتلهف عليها ويتحسر في اثرها فذالك حيث يقول هذا الشعر ١٢ سله قوله حلت الخ يقول سكنت تماضر بنت تحلت فلجا وحل اهلك باللوى فالحلت او اهلك مقيمون باللوى فالحلت فكيف الالفة والمزاورة قيل ثم قال حلت ثم قال احتلت وهلا اكتفى باحدهما قلت نبه بالاول انها اختارت البعد منه والتعرض وبالثاني الاستقرار فكانه قال نزلت في الغربة واستوطنت فلجا ١٢ سله قوله وكان الخ ثنى العينين فانهما ثنتان حقيقة ثم قال كحلت لما انهما لا تنفكان بحسب الاصل والفطرة فكانهما شيء واحد ولذا قال اخرع وعيناي في روض من الحسن ترتع والضمير المجرور يرجع قرنفل او سنبل على الترديد والكلام يحتمل التكلم والخطاب لان اللام في العينين عوض عن المضاف اليه فهو اما المخاطب او المتكلم يقول ابكي او تبكي في فراقها فلا ينفك يسيل دمعي او دمعك حتى كان في عيني او عينيك مسحوق حب قرنفل او سنبل قد كحلتا باحدهما فانهلتا ١٢ سله قوله زعمت الخ اختلف في ابينوها والاظهر فيه قول من قال انه جمع تصغير ابناء كاعيم تصغير اعمى حذفت النون بالاضافة والاصاغر معروف والخلة الخلل والحاجة وكان ينبغي ان يقول حاجتها وفاقا للكلام السابق ولكنه نقل كلامها بعينه او وضع ضمير المتكلم موضع ضمير الغائب كما هو مذهب بعضهم من وضع بعض الضمائر مقام بعض يقول زعمت تماضر انني ان امت عنها يسد اولادها الصغار حاجتي ١٢ سله قوله تربت الخ يقال تربت يداك اذا دعا عليه بالحرمان والواو تدخل على حرف الاستفهام استينافا قال تعالى قال فرعون وما رب العلمين والضمير المجرور الغائب قائم مقام ضمير المتكلم او المخاطب وذهب اليه الاخفش فانه يضع كل ضمير مقام ضمير اخر - والتعلة مصدر علله اذا اشغله بشيء عن شيء ومنه قول الانصاري لاهله عللهم وعلم

ك١ قوله وإذا العذارى الخ خص العذارى بالذكر لفرط حيائهن وشدة انقباضهن فهو كناية عن اشتداد الامر والعشار جمع عشراء وهي التي مضت على حملها عشرة اشهر وثمانية وهي احب النوق عندهم ومعنى البيتين انه اذا اشتد الزمان بحيث تقنعت العذارى بالدخان عند اشتعال النار واستعجلت نصب القدور على الاثافي فاذخلت لعفو اللحوم في الجمر لشدة الحاجة والمراد منها طابت

العجلت في نصبها وملت قبل ادراكها اي اكبت على النار ولم تنتظر ادراك القدور من شدة الجوع دارت سهام القمار بيدي بارزاق السائلين من رؤوس اسنمة العشار العظام لاطعمهم واقريهم منها ١٢

ك٢ قوله ولقد الخ قوله جانيها ان فتحت الياء كان واحدا وان اديد معنى الجمع وان سكنت الياء جاز ان يكون واحدا وقد حذفت فتحها والليتا تصغير التي واراد بهما الغرامة الصغيرة والكبيرة ومحلهما النصب لكونهما ثاني مفعولي الكفاية يقول والله لقد اصلحت فساد العشيرة بينهم وحملت الغرامة الصغيرة والكبيرة عنهم حتى عليهم منهم ١٢

ك٣ قوله وصفحت الخ يقول واعرضت عن جاهلهم واعطيتهم خلوصي ولم تصبهم زلتي وعثرتي اي لم يتضرروا بجنايتي ١٢

ك٤ قوله وكفيت الخ يقول وكفيت ابن عمي الاقرب جنايتي اي حملت غرامتها بنفسي ولم اكلفه حملها وحبست ابلي وغنمي على ذوي الحاجات لانتفاعهم بها ١٢

وإذا العذارى بالدخان تقنعت ... واستعجلت نصب القدور فملت

دارت بأرزاق العفاة مغالق ... بيدي من قمع العشار الجلة

ولقد رأيت ثأى العشيرة بينها ... وكفيت جانيها اللتيا والتي

وصفحت عن ذي جهلها ورفدتها ... نصحي ولم تصب العشيرة زلتي

وكفيت مولاي الأحم جريرتي ... وحبست سائمتي على ذي الخلة

وقال أبي بن سلمى

بمعنى الفقر — ومعناه الخلة الحاجة

وخيل تلافيت ريعانها ... بجلزة جمزى المدخر

جموم الجراء إذا عوقبت ... وإن نوزقت برزت بالحضر

سبوح إذا اعترضت في العنان ... مروح ململمة كالحجر

دفعن على نعم بالبراق ... من حيث أفضى به ذو شمر

فلو طار ذو حافر قبلها ... لطارت ولكنه لم يطر

فما سوذنيق على مرقب ... خفيف الفؤاد حديد النظر

رأى أرنبا سنحت بالفضاء ... فبادرها ولجات الخمر

بأسرع منها ولا منزع ... يقتصه ركضه بالوتر

ك٥ قوله وخيل الخ قوله تلافيت نعت لخيل وجواب رب دفعن الخ على ما ياتي او هو جواب رب وقوله دفعن بيان ومدح للخيل على الاستيناف والاول اقرب يقول ورب خيل تلافيت نقصان منها والاول بفرس قوية كان مدخرها جمزى اي يدخر هذا النوع من السير لتخرجه عند الضرورة ١٢ ك٦ قوله جموم الخ الجموم الكثير يقول كثيرة السير اذا طلب منها جري بعد جري واظهرت العدو والشديد اذا طلب منها ولو الجري ١٢ ك٧ قوله سبوح الخ اعتراض الفرس في عنانه اذا اصعب على راكبه ولم يستقم لقائده يقول سبوح تسبح في سيرها اذا اصعبت على راكبها فما ظنك اذا ذلت له مروح مدارة كالحجر اي مجتمعة الاطراف ١٢ ك٨ قوله دفعن الخ يقول دفعت تلك الخيل على نعم كأن بالبراق من حيث انتهى به ذو شمر ١٢ واعلم انه لو وقع هذا البيت آخر الابيات لكان اولى فانه ياتي بعد وصف الفرس لقوله فلوطار الخ ١٢ ك٩ قوله فلو طار الخ معناه لو كان يطير فرس قبل هذه لطارت هذه من سرعتها ولكن هذا لم يكن

٣ قوله فما السوذنيق الخ خفيف الفؤاد عن عزمه على ما يخطر في قلبه وعن خفته وذكائه يقول فما شاهين قاعد على مكان مرتفع ذكي الفؤاد حديد النظر ١٢ ك١٠ قوله رأى الخ يقول ترى ذلك السوذنيق ارنبا برزت بالارض الواسعة من مكانها فطار اليها من مكان المرتفع فبادرها

٭ دخول الخمراي لم يمهلها ان تدخل الخمر حتى صادها ١٢ ك١١ قوله باسرع الخ

١ قوله زيد - كان من خبر هذه الابيات ان زيد الفوارس اقبل هو و علقمة بن مرهوب ورجل من بني هاجر ورجل من بني صبح وحسان ابن المنذر بن ضرار حتى نزلوا ببني جديلة من طئ وكان بنو جديلة قد ولدوا واجاروا صخر بن ضرار فالجزيد وعلقمة ان ينزلا مع حسان وركبا وجودهما فقال اوس بن حارثة بن لام لحسان من الذان معك قال زيد الفوارس وعلقمة بن مرهوب فقال لابنه قيس بن

باب الحماسة ٩٥

اوس اركب فارددهما على نركب فقال ان ابي يقسم عليكما لترجعان فابيا فاغلظ لهما فرجع اليه زيد فقتله فلما رأى ذالك ابن مرهوب وكان مصارمًا لزيد قال يا زيد اذكرك الله ان تتركني فربع عليه فلما ابطأ على اوس ابنه لحق رحسان الذى كان عنده نركب هو وصاحباه فلما انتهوا الى زيد ورأوا ما صنع قال لبريعة وهو اهون من معه ارجع الى درعي نسيتها عند اوس فاتني فان قال لك من انت فقل انا ابن ضرار فرجع بريعة اليه فقال له من انت فقال انا ابن ضرار فقتله وقال كريم بكريم وقيل ان قيس بن اوس لما لحق زيدا ناداه يا زيد ارجع فقال زيد الام ارجع فقال قيس واللات والعزى لاردنك اسيرا الى نسوة تركتهن فقتله زيد وقال تالى ابن اوس الخ ١٢ ٢ قوله تالي الخ قوله ليردني بفتح اللام جواب القسم والاصل ليردنني بالنونين لكنه حذفت احديهما للضرورة وقد تحذف بلا ضرورة كما جاء في الحديث والله لتنتعهن - والمفائد جمع مفئد بالكسر وهي خشبة يحرك بها التنور وقيل هي المسمار والتشبيه في الهزال مع سواد اللون يرثى بهن كونهن اماء يقول اقسم قيس بن اوس باللات و العزى ليردني الى نساء كانهن مفائد اى اماء لاحرائر ١٢ ٣ قوله قصرت الخ اى فلما دعاني اليه حبست له صدر فرسي شولة ومنعتها عن الجري وذلك لانه انما ينجي الكريم الشجاع القوي نفسه

وقال زيد الفوارس

من ثاني الطويل والقافية متدارك — شاعر جاهلي ١٢

تالى ابن اوس حلفة ليردني	على نسوة كانهن مفائد
قصرت له من صدر شولة انما	ينجي من الموت الكريم المناجد
ودعا ابن مرهوب على شنأ بيننا	فقلت له ان الرماح مصائد
وقلت له كن عن شمالي فانني	ساكفيك ان ذاد المنية ذائد

وقال الرقاد بن المنذر

لقد علمت عوذ وبهثة انني	بوادي حمام لا احاول مغنما
ولكن اصحابي الذين لقيتهم	تعادوا سراعا واتقوا بابن ازنما
فركبت فيه اذ عرفت مكانه	بمنقطع الطرفاء لدنا مقوما
ولو ان رمحي لم يخنى انكساره	جعلت له من صالح القوم توأما

موضع الناصر يقال انا على يمينك وعن يمينك اى ناصرك كانه امره ان يكون على ميسرة الجيش ويكون هو على الميمنة لانهم يجعلون على الميمنة العسكر كل موثوق به يقول وقلت له تنح عن جانب ضربي وكن عن شمالي فاني ساكفيك ان دفع الموت دافع ١٢ ٦ قوله لقد الخ يقول والله لقد علمت هاتان القبيلتان اني قصرت بغيتي على طلب الثار في هذه الوقعة دون طلب المغنم ١٢ ٧ قوله ولكن الخ ولكن اعدائي الذين لقيتهم قاتلتهم انحازوا واسارعوا الى ابن ازنم وجعلوه بيني وبينهم معتمدين بذالك ان ابن ازنم ثبت في وجه القوم ليشغلهم ليسلموا اصحابه ١٢ ٨ قوله فركبت الخ الظرف يحتمل التعلق بمكانه وبركبت والطرفاء شجر معروف منقطعه حيث ينقطع هو يقول وضعت فيه اذا عرفت كونه بمنقطع الطرفاء او وضعت فيه بمنقطع الطرفاء اذ عرفت مكانه وعوده رمحا لينا مضطربا سديدا قويما ١٢ ٩ قوله ولو الخ يقول ولو ان رمحي لم يغدر بي بالانكسار اي لو لم ينكسر رمحي جعلت له بسنه لازما ملتصقا به حتى يظن الناظر انهما ولدا توأمين هذا على ان يعود الضمير في جعلت له على قوله رمحي ويحتمل ان يعود الى ابن ازنم فالمراد بصالح القوم السيد الشريف منهم وللعنى خانني من الموت فلو ذهبت معه لو قعت في الموت ١٢ ٤ قوله دعا في الخ اضافة شنأ الى البين تجوز تبكما في قوله تعالى هذا فراق بيني وبينك على قراءة الاضافة يقول فزع علقمة بن مرهوب مما فعلت بابن اوس ودعاني فزعا على عداوة كانت بيني وبينه فقلت له لا تخف شيئا فان الرماح مصائد الرجال يصيدون بها ويصادون ١٢ ٥ قوله وقلت الخ خص الشمال بالذكر لان اليمين جانب ضرب الضارب غالبا وقيل انما قال كن عن شمالي لانه موضع المعان المنصور واليمين

قوله ولو ان الخ عنى بالعوجاء ام ابن زنم ونقبها به لما كان عوج الخلقة مذ موما وعارا عندهم والماتم مجمع النساء مطلقا وغلب في السوء والشر يقول لم تحامتي ودخل في يمنى جيشهم وخفي عليّ مكانه فلو علمت مكانه وحملت على يمنى الجيش لقامت اذا امه العوجاء تبعث مجمع نساء يبكين عليه ويعولن له ١٢ قوله اذا الخ الشقرة الحمرة وفي الفرس حمرة الذنب والعرف والشقراء علم فرسه وظاهر اللفظ ليفيد النعت

ولو انّ في يمنى الكتيبة شلّتي | إذا قامت العوجاء تبعث مأتما

بالتنوين ١٢

وقال ايضاً

إذا المهرة الشقراء أدرك ظهرها | فشبّ الإله الحرب بين القبائل

من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

وأوقد نارًا بينهم بضرامها | لها وهج للمصطلي غير طائل

إذا حملتني والسلاح مشيحة | إلى الروع لم أصبح على سلم وائل

فدى لفتى ألقى إليّ برأسها | تلادي وأهلي من صديق وجامل

وقال شمعلة بن الاخضر

ويوم شقيقة الحسنين لاقت | بنو شيبان آجالًا قصارا

من الوافر والقافية متواتر ١٢

شككنا بالرماح وهن زور | صماخي كبشهم حتى استدارا

فخرّ على الألاءة لم يوسّد | وقد كان الدماء له خمارا

وقال حسيل بن سجيح الضبي

لقد علم الحيّ المصبّح أنني | غداة لقينا بالشريف الأحامسا

من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

قوله حسيل ومن حديث هذه الابيات ان بني ضبة اغاروا على بن عامر بن صعصعة واستاقوا ابلهم فطلبهم بنو عامر حتى لحقوهم وكان حسيل في احزيات بني ضبة فمنع بني عاس بانسها هم والرماح حتى بلغ بلاده ١٢ قوله لقد الخ المصبّح ان كان مفتوح الباء فالمراد بالحي المصبح بنو عامر وان كان مكسور الباء اسم فاعل فالمراد به قومه وهو ماخوذ من صبحه اذا اغار عليه صباحا والشريف ... وبنى كلاب بني ربيعة بن عامر ... جبلة الذي له يوم معروف والحامس لقب قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية لتحمسهم في دينهم او لالتجائهم بالحمساء وهي الكعبة يقول والله لقد علم الحي المصبح وهم ... الاحامس او قومي انني غداة لقينا الاحامس بالشريف جعلت الخ ١٢

يقول ان تركب المهرة الشقراء فشب الله الحرب بين القبائل اي بكر وضبة ١٢ قوله واوقد الخ الضرام بكسر المعجمة دقاق حطب تشتعل او ما اشتعل من الحطب وخص الضرام لانه ليسرع ذهاب النار فيه فيعلو لهبهما والكلام يدل على استعجاله حصول الحالة التي يتمناها - يقول واوقد الله نارا بينهم بضرامها اي باسبابها لها لهب لا ينفع المصطلي بها بل تضره اشد ضرر فاحش فان قيل لم كرر طلب ايقاد النار في البيت الاول والثاني قيل اراد به نار الخلاف حتى ان من دخل فيهم طالبا لصلاح بينهم لم يقدر على ازالته قوله اذا الخ المشيحة من اشاح اذا جد في الامر منصوب على الحالية من المستكن والروع الفزع ويراد به الحرب لانها محله او سببه واراد لبوائل بكر بن وائل فانه كانت بينهم وبين ضبة حرب يقول اذا حملتني مهرتي الشقراء مع السلاح مسرعة الى الحرب لم اصبح على صلح بكر بن وائل ١٢ قوله فدى الخ المعنى افدي بمالي القديم واهلي المصادقين فتى مكنني من هذه المهرة وملكنيها وقوله من صديق وجامل تبيين فالصديق تفسير الاهل والجامل تفسير المال التلاد - قوله شمعلة - يذكر قتل بسطام بن قيس وكان قد اغار على بني ضبة واستاق ابلها فلما لحقوه اخذ بسطام يعقر الابل فقالوا له يا بسطام ما هذا السفه لا تعقرها لا ابا لك اما لنا واما لك ثم اصيب في صماخه فقال شمعلة ١٢ قوله ويوم الخ الشقيقة الفرجة بين الجبلين اضيفت الى رملتين ليقال لاحدهما حسن وللآخرى حسين وكان فيها مقتل بسطام بن قيس الشيباني يقول لقد قرب بنو شيبان من آل بكر يوم الشقيقة ان يموتوا عن قريب لما قتل سيدهم بسطام بن قيس ١٢ قوله شككنا الخ يقول انتظمنا بالرماح صماخي سيدهم بسطام حتى استدار وسقط وكانت الخيل منحرفة لشدة الطعان ١٢ قوله فخر الخ اي صار غريقا في دمه كانه لبس خمارا احمر - قوله لم يوسد معناه لم يجعل له وسادة يقول فسقط على هذه الشجرة لم يجعل له وسادة ...

جعلت لبان الجون للقوم غاية ... من الطعن حتى اض احمر وارسا

وارهبت اولى القوم حتى تنهنهوا ... كما ذدت يوم الورد هيما خوامسا

بمطرد لدن صحاح كعوبه ... وذي رونق عضب يقد القوانسا

وبيضاء من نسج ابن داود نثرة ... تخيرتها يوم اللقاء الملابسا

وحرمية منسوبة وسلاجم ... خفاف ترى عن حدها السم قالسا

فما زلت حتى خبني الكيل عنهم ... اطرد عني فارسا ثم فارسا

ولا يحمد القوم الكرام اخاهم ال‍ ... عتيد السلاح عنهم ان يمارسا

وقال محرز بن المكعبر الضبي

نجى ابن نعمان عوفا من اسنتنا ... ايقاله الركض لما شالت الجذم

حتى اتى علم الدهنا يواعسه ... والله اعلم بالصمان ما جشموا

حتى انتهوا لمياه الجوف ظاهرة ... ما لم تسر قبلهم عاد ولا ارم

وقال عامر بن شقيق

الا حلت هنيدة بطن فو ... باقواع المصامة فالعيون

له قوله جعلت الخ الورس الاحمر الذي صبغ بصبغ الورس يقول لقد علموا انى جعلت صدر فرسى الجون هدفا لنحورهم وعرضة لرماحهم حتى صار احمر قانيا كانه مصبوغ بالورس ١٢ ـ٢ـ قوله وارهبت الخ الخوامس الابل التى ترعى ثلثة ايام ثم ترد اليوم الرابع الماء فان هذا الرابع خامس بالاضافة الى اليوم الذى شربت قبله فيه يقول وخوفت جماعتهم الاولى حتى امتنعوا عن قومى ودفعتهم كما تدفع الابل العطاش الخوامس يوم الورد اذا ازدحمت على الماء ١٢ ـ٣ـ قوله بمطرد الخ اى خوفتهم برمح مستقيم لين صحيح الكعوب وسيف ذى رونق قاطع لقطع القوانس طولا ١٢ ـ٤ـ قوله وبيضاء الخ لفظ الابن مقحم على انه قد ينسب فعل الاب الى الابن يقول وبدرع صافية لامعة محكمة النسج مما نسجه داود او سليمان اخترتها من الملابس يوم اللقاء ١٢ ـ٥ـ قوله وحرمية الخ معنى المنسوبة الصحيحة النسبة فانه قد ينسب شئ الى شئ ولا يكون منه والقالس من قلس البحر اذا قذف ما فيه حين امتلأ فى معنى القاذف منصوب على انه مفعول ثان للروية او حال والجار والمجرور متعلق به يقول وبقوس حرمية صحيحة النسب ونصال طوال خفاف ترى السم مقذوفا عن حدها ١٢ ـ٦ـ قوله فما الخ طرد عنه شددا مبالغة فى طرده عنه مخففا اذا صرفه عنه يقول فلم ازل اصرف عنى فارسا منهم بعد فارس حتى ستر فى الليل عنهم فلم يرونى ورجعوا خائبين ١٢ ـ٧ـ قوله ولا الخ قوله عنهم متعلق بمحذوف بنفسره ان يمارس لان معمول صلة ان المصدرية لا يتقدم عليها وان بتقدير اللام يقول دفعت الاعداء عن قومى وهم لا يحمدونى فانه لا يحمد القوم الكرام اخاهم التام السلاح لاجل ان يمارس ويقاتل عنهم فانه واجب عليه ولا يحمد الرجل على ما يجب عليه قال شيخ الادب اورد هذا يشكو قومه لاجل عدم الحمد ويحتمل ان يكون قوله لا يحمد نهيا القوم عن الحمد فانه يظهر مكارم اخلاقه يقول لا ينبغى للقوم ان يحمدوا اخاهم اذا دافع عنهم لانه ادى ما كان واجبا عليه ومن ادى الواجب فليس له من الحمد شئ غير انه اسقط الواجب عن ذمته ١٢ ـ٨ـ قوله نجى الخ اراد به عوف بن نعمان الشيبانى سيد بنى نهد وارتفاع السوط كناية عن ركض الخيل فان السياط ترتفع عنده يقول نجى عوف بن نعمان الشيبانى من رماحنا جدة فى الهرب حين كنا راكضين فى عقبه ١٢ ـ٩ـ قوله حتى الخ المواعسة المشى فى الوعساء وهى الارض السهل والرمل الذى يصعب فيه المشى والاصل يواعس فيه ولكن افضى الفعل بنفسه يقول حتى اتى عوف جبل الدهنا يواعس فى سهله ورمله وربى اعلم بما جشم ومن معه بالصمان من الشدائد ١٢ ـ١٠ـ قوله حتى الخ يقول حتى وصلوا الى مياه هذا الوادى وهى ظاهرة بارزة سيرا لم يسر مثله عاد ولا ارم قبلهم قال ابو هلال عاد وارم واحد فجعلهما اثنين غلط ١٢ ـ١١ـ قوله الا الخ يقول الا يا مخاطب انها قد حلت هنيدة بطن فو فحلت قيعان رجمع قاع) المصامة فحلت العيون ١٢ ـ١٢ـ يذكر ما جرى بين ضبة وبين بنى حبيب ١٢ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه ولمشائخه اجمعين ـ

فإنكِ لو رأيت ولن تريه ... أكُفَّ القوم تخرق بالقنينا
بذي فرقين يوم بنو حبيب ... نيوبهم علينا يحرقونا
كفاك النأي ممن لم تريه ... ورجّيت العواقب للبنينا

وقال ابو ثمامة

رددت لضبة أمواهها ... وكادت بلادهم تستلب
تكرّ المطيّ وأتباعه ... وبالكور اركبه بالقتب
اخاصمهم مرة قائماً ... واجثوا اذا ما جثوا للركب
وإن منطق زلّ عن صاحبي ... تعقبت آخر ذا معتقب
أفرّ من الشر في رخوه ... فكيف الفرار اذا ما اقترب

وقال ابو ثمامة ايضاً

قلت لمحرز لما التقينا ... تنكّب لا يقطّرك الزحام
انسألني السوية وسط زيد ... الا ان السوية ان تضاموا
فجارك عند بيتك لحم ظبي ... وجاري عند بيتي لا يرام

له قوله فانك الخ قوله تخرق معروف او مجهول وجواب لو محذوف اى لرايت امرا هائلا يقول فانك يا هنيدة لو رايت اكف القوم تنقب او تثقب بالرماح (على المجهول والمعروف) ولن ترى ذلك على انك لا تقدرين على رويته اولن تشهدى المعارك حتى ترى امثاله ولا ترى مثله الاعند الشهود ١٢

ك قوله بذى الخ الظرف يحتمل التعلق برايت وبتخرق والثانى اقرب وذو فرقين بكسر الفاء وسكون المهملة هضبة فى بلاد اسد قال به التبريزى ويجوز ان يعنى به ذات فرقين كما قال به ابو العلاء وهو هضبة فى بلاد تميم بين البصرة والكوفة و بنو حبيب مصغر المخفف حبيب مشدداً بطن من تغلب وبطن من يشكر ولا ادرى المراد به يقول لو رايت ذلك بهذه الهضبة يوم يغضب علينا بنو حبيب لرايت امرا فظيعاً ١٢

ته قوله كفاك الخ الجملة يحتمل الانشاء والاخبار يقول يكفيك بعدك او اكتفى ببعدك ممن لا تطيق النظر اليه وهو مصروع فى المعركة وصرت راجية او لا تعلقى رجاءك به بل علقى رجاءك بان الله تعالى يحسن العقبى لاولادنا اذا بلغوا طلبوا ثارنا ١٢ كه قوله ابو ثمامة ومن خبره انه كان على مياه ضبة و قد خرجوا للانتجاع والانتجاع طلب الماء والكلاء فاراد قوم تلك المياه فدفعهم عنها وقال ١٢

ه قوله رددت الخ الاستلاب هنا كناية عن الجدب وكانما ماخوذ من قولهم شجرة سليب سلبت ورقها واغصانها يقول دافعت عن ضبة ورددت اليها ماءها ولولا ذلك لوقعوا فى الجدب ويجوز ان يكون باقيا على حقيقته و هو الاختلاس والمعنى دافعت عن بنى ضبة وملكتهم امواههم ولولا دفاعى عنهم لتغلبت عليهم الاعادى وسلبت منهم بلادهم ١٢

له قوله بكرّ الخ تذكير الضمير العائد الى المطى نظرا الى انه من الجموع التى هى على وزن المفرد يقول رددت عليهم امواههم بكرى المطى الى الاعداء واتباعه اياهم وقد كنت اركبه تارة بالرحل وتارة بالقتب ١٢ كه قوله اخاصمهم الخ اى كنت اخاصمهم قائما اذا قاموا وقاعدا اذا قعدوا ١٢ شه قوله وان الخ الاصل زل صاحبى عن منطق نفى الكلام قلب واراد به المنطق القائم الصائب وتعقبه تتبعه ويحتمل ان يكون تعقب من تعقبه اذا اخذه بذنب او طلب زلته و هذا اليق وآخر نعت لمحذوف واعتقب الرجل اذا طلع العقبة فالمعتقب اسم ظرف منه بمعنى المطلع يقول وان زل صاحبى عن قول صائب تتبعت له منطقا آخر ذا حد ومطلع اى ذا شان رفيع او اخذت رجلا آخر ذا جاه وشان بذنب او طلبت زلته لئلا يندم صاحبى ولا يؤخذ به ١٢

شه قوله افر الخ متكلم من مضارع الفرار واراد به الصدود والاعراض وعدم الاقبال على الشئ ١٢ نله قوله قلت الخ يقول قلت لمحرز لما التقينا نحن والعدو والصوت انت من الزحام والقتال فان لم تنصرف لصرعك الزحام فانك ضعيف لا تقدر عليه وهذا تهكم واستهزاء كانه يرميه بانه لم يباشر الشر اشد ولم يقع فى المضائق ١٢ لله قوله السائلي الخ يقول مستهزئا اطلب منى انصافك وانت وسط عشيرتك كلا بل الانصاف ان نقهركم حتى تنقادوا و تخضعوا لنا ١٢ كله قوله فجارت الخ نفى الروم ابلغ من نفى الظلم قال تعالى فلا تقربوها اى فلا تقربوا حدود الله فضلا عن ان تتعدوا يقول وذلك لان جارك عند بيتك ضعيف كلحم الظبى يصيده من يشاء ولا يقصد جارى عند بيتى فضلا عن ان يظلم ١٢ محمد اعزاز على عفى له

[١] قوله ابلغ الخ بنو الحارث بطون كثيرة واشهرها بنو الحارث بن كعب بن وعلة ولكن لا ادرى مراد الشاعر المرة الطريقة التي يستمر عليها الشيء واراد ان الدهر يحدث حالاً بعد حالٍ والمعنى بلغ رسالتي بن الحارث الذي اخترناهم على قومنا طمعا في نصرهم لنا فلم نجدهم كذلك والدهر يحدث لحال بعد الحال يريد انهم يميلون مع كل ريح ١٢ [٢] قوله انا الخ الضمير المجرور لمجموع العز والاخوال والاعمام وفي البيت دليل لمن قال بالاضمار قبل الذكر مطلقا يقول ابلغهم انا تركنا في بلادنا عزا عزيزا واعماما كراما واخوالا عظاما ولذنا بكم ووصلنا اليكم فلم ناخذ بذلك المجموع بدلا ولم نجد فيكم امثالهم اي تركنا قومنا واهلنا وكان لنا فيهم عز ومنعة واخترنا عليهم فلم نجد البدل منهم يعني انكم لم تبذلوا من النصرة ما املناه فيكم ١٢ [٣] قوله قد كنت الخ الرباب بالكسر اسم لمجموع عكل وتيم وعدي وضبة سموا به لانهم كانوا اذا غمسوا ايديهم في رب من الربوب وتحالفوا بينهم يقول قد كنت قبل هذا احمى حتى غير منقوص وسط الرباب اذ كانوا كثيرين وآخرين جميعا [٤] قوله لا تجعلونا الخ ميلان اللبد والسرج عن متن الفرس كناية عن الاضطراب والجبن يقول لا تجعلونا مسندين الى ابن عم يسلمنا عند الشدائد والعين علينا في الحرب واذا راى منا ضعفا اجتهد ان يزيده كانه لما مال اللبد عن ظهر الفرس دل ذلك على استرخاء الحزام فحل مولاهم عقده لان ذلك يؤدي الى الاضطراب الفارس ووقوعه ١٢ [٥] قوله مولى الخ يقول لا تلجئونا الى مولى يدعى الى الحرب وهو مشتمل برداء من الخوف ترى به مانعاً عن قتال القوم كالعقال ١٢ [٦] قوله ما الخ يقول لا نرى بنو السيد زيدا في نفوسهم كما تراه بنو كوز وبنو مرهوب على معنى انهم يكرمونه ونحن لا نكرمه وفيه تعريض لمجرز ١٢

وقال عبد الله بن عنمة الضبي

أبلغ بني الحارث المرجو نصرهم ... والدهر يحدث بعد المرة الحالا

أنا تركنا فلم نأخذ به بدلا ... عزا عزيزا وأعماما وأخوالا

قد كنت أحمي حمى غير منتقص ... وسط الرباب إذا الوادي بهم سالا

لا تجعلونا إلى مولى يحل بنا ... عقد الحزام إذا ما لبده مالا

مولى من الخوف يدعى وهو مشتمل ... ترى به عن قتال القوم عقالا

وقال ابن عنمة أيضا

ما إن ترى السيد زيدا في نفوسهم ... كما تراه بنو كوز ومرهوب

إن تسألوا الحق نعطي الحق سائله ... والدرع محقبة والسيف مقروب

وإن أبيتم فإنا معشر أنف ... لا نطعم الخسف إن السم مشروب

فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا ... إذا يرد وقيد العير مكروب

إن تدع زيد بني ذهل لمغضبة ... نغضب لزرعة إن الفضل محسوب

[٧] قوله ان الخ عنى بالحق الصلح فانهم كانوا يكنون بالباطل عن الحرب وذكر الحق وسائله من باب وضع المظهر موضع الضمير فان الاصل نعطكموه اياه واحقب الشيء جعله في حقيبة وهو كل ما يشد في مؤخر رحل او قتب وكذلك كانت تفعل العرب اذا هموا بالقتال استخرجوا الدروع من الحقائب فلبسوها وقرب السيف جعله في القراب اي الغمد يقول ان تسألوا الحق اي الصلح نعطكم اياه والدرع في حقيبتنا والسيف في قرابنا ١٢ [٨] قوله وان ابيتم الخ اصل الخسف ان تبيت الدابة على غير علف وهو حمل الانسان على ما يكره ثم استعمل في معنى الذل والانف بضمتين جمع انف ككتف من انف منه اذا اباه واستنكف وقوله ان السم مشروب يريد ان احتجنا الى شربه شربناه ولم نقبل ضيما لان الانسان يصبر على شرب السم ويكون ذلك ايسر عليه من صبره على الضيم يقول وان ابيتم الصلح فانا معشر نستنكف ولا نذوق الذلة فان السم مشروب لنا ولا نشرب الضيم والظلم ١٢ [٩] قوله

[١٠] فازجر الخ العرب يكنون بدخول الحمار او العير عن حلول صاحبه فيقولون دخل حماره في مزرعة فلان اذا دخل صاحبه قال ابو محمد الاعرابي يعني بقوله حمارك فرس زيد الفوارس واسمه عرقوب فكنى عنه بالحمار على سبيل التهكم والهزء وما بعد البيت يدل على ذلك يقول فازجر حمارك لا يرتع في روضتنا والا فيرد مكروب القيد اي معقورا اي لا تحل محلتنا والا فتقتل او تضرب ١٢ [١١] قوله ان الخ المغضبة موضع الغضب او سببه كمجنبة و قوله ان الفضل الخ اي ان لنا من الفضل مثل ما لكم والمعنى ان تدع بنو زيد قومها الامرا لغضبها اجبنا نحن قومنا ايضا اذا دعونا لمثل ذلك وغضبنا لهم فلا يكون احد افضل منا في

له قوله الا ابلغ الخ ... وقع على عرقوب ... يحذرهم استعمال اللجاج لئلا ينادي الامر الى مثل ما ادى في داحس والغبراء ومثل هذا من النهي قولهم لا ارينك ههنا يقول لا تكونن جرى عرقوب عليكم في الشوم مجرى داحس في غطفان شعب الحيس فانه كان سبب حرب عظيمة وقعت بين عبس وذبيان واراد بهما بغطفان ۱۲ ك قوله الا ايها الناكي البعد واراد به البعد في المكان او في النسب فان اريد وهو الشاعر يجتمعان في مالك بن بكر وانواع الاقدام واتخف ضمّن فان اريد به القدام فمعناه انه جنة لهم ونائبة وان اريد به الخف فمعناه انه حام لهم وظهير يقول يا ايها الذي يعيب بني نسين وينعى عليهم كالكاب اني على بعد المكان والقرابة بيني وبينهم متبسل من ورائهم ۱۲ ك قوله دع الخ يقول دع عنك ذكرهم فانهم قوم كرام يقاتلون يوم الحرب دون نساءهم وفيه تعريض بالمخاطبين بانهم ليسوكذلك ۱۲ ك قوله على الخ اسم الاشارة اشارة الى ما يستفاد مما سبق من حمايتهم واحسانهم اليهم يقول وهم على هذه الحماية تبينوا ان اكون في بيتهم بقطعتها ذات حبالها دون مائها اغرط عنقها اي انا بينهم وادفع عنهم وهم يتمنون هلاكي ۱۲ ك قوله وقالوا الخ الضمير للناس او لبني هرم المذكورين وجن الرجل مجهولا اذا صار مجنونا وحذف تمرنيما اي او انتشيت ثقة بفهم السامع من الجواب يقول وقالوا لي انك قد جننت او سكرت حيث ادعيت هذا الماء فقلت لهم كلا والله اني ما جننت وما سكرت ۱۲ ك قوله ولكني الخ في هذا البيت بيان ما انكروه منه حين قالوا انك قد جننت والعرب تعير من يبكي لفقد قبلها فلذلك قال كدت ابكي ولكن للاستدراك بعد النفي يقول اني لست بذاهب العقل من جنون او سكر كما تظنون ولكني رجل مظلوم اشتد على الظلم فكدت ابكي او بكيت لما حل بي ۱۲ ك قوله فان الخ يقول وذلك لان هذا الماء ماء ابي وجدي اي ليس فيه شريك وبيري التي حفرتها واصلحتها وعلى تقدير ان الماء موروث قديم فمعناه هي بيري التي حفرها وطواها ابي وجدي

وقال الفضل بن الاخضر

وَلَا تَكُونَنْ كَمَجْرَى دَاحِسٍ لَكُمُ ... فِي غَطَفَانَ غَدَاةَ الشِّعْبِ عُرْقُوبُ

أَلَا أَيُّهَا ذَا النَّاكِحُ الْبُعْدِ أَنَّنِي ... عَلَى نَأْيِهَا مُسْتَبْسِلٌ مِنْ وَرَائِهَا

دَعِ الْبِيدَ أَنَّ الْبِيدَ كَانَتْ قَبِيلَةً ... تُقَاتِلُ يَوْمَ الرَّوْعِ دُونَ نِسَائِهَا

عَلَى ذَاكَ وَدُّوا أَنَّنِي فِي رَكِيَّةٍ ... تُجَذُّ قُوَى أَسْبَابِهَا دُونَ مَائِهَا

وقال يعيشان بن الفحل

وَقَالُوا قَدْ جُنِنْتَ فَقُلْتُ كَلَّا ... وَرَبِّي مَا جُنِنْتُ وَمَا انْتَشَيْتُ

وَلَكِنِّي ظُلِمْتُ فَكِدْتُ أَبْكِي ... مِنَ الظُّلْمِ الْمُبَيَّنِ أَوْ بَكَيْتُ

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي ... وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ

وَقَبْلَكَ رُبَّ خَصْمٍ قَدْ تَمَالَوْا ... عَلَيَّ فَمَا هَلَعْتُ وَلَا دَعَوْتُ

وَلَكِنِّي نَصَبْتُ لَهُمْ جَبِينِي ... وَآلَةَ فَارِسٍ حَتَّى قَرَيْتُ

وقال جابر بن حريش

وَلَقَدْ أَرَانَا يَا سُمَيَّ بِحَائِلٍ ... نَرْعَى الْقُرَى فَكَامِسًا فَالْأَصْفَرَا

او حتى جمعت الماء في الحوض ۱۲ له قوله ولقد الخ يقول والله كنت ارانا يا سمية بحائل نرعى القرى فنرعى الكامس فنرعى الاصفر ۱۲ ك وهذا الشعر يقوله سنان حينما اختصم بنو ام الكهف من جرم طي وبنو هرم بن العشراء من فزارة في ماء وهم مختلطون متجاورون ۱۲

وانما اسند الى نفسه على التجوز ۱۲ ك قوله وقبلك الخ الخطاب لكل واحد من بني هرم او لرجل منهم بعينه رئيس وتمالوا عليه اجتمعوا عليه على عزم ضرري والهلع افحش الجزع يقول قد ضعفت الان وذل جانبي فقويت علي وظلمتني وقبلك قد تعاون على الخصوم في هذا الماء فغلبتهم وطردتهم عنه وجمعته في حياضي الواردة ابلي ۱۲ ك قوله ولكني الخ نصب الجبين كناية عن المدافعة والمقابلة وقريت من قري الماء في الحوض اذا اضافه او من قري الماء اذا جمعه في الحوض يقول ولكني دافعتهم عني وقاتلتهم ونصبت لهم سلاح فارس حتى قويتهم الضرب والطعن

ك۱ قوله فالجزع الخ الجزع بالكسر منعطف الوادي او وسطه ولا يقال له ذلك حتى يكون له سعة تنبت الشجر والحو جمع احوى وهو الاخضر الشديد الخضرة مضروب على الحالية من الجزع اي فذرعي الجزع بين ضباعة فرصافة فعوارض وهو شديد الخضرة من المواضع الخالية من الناس من فرط الكلاء الاخضر وخال من اهله اذا لو كانوا فيه ماكان فيه الكلاء من كثرة وطائهم ورعي ابلهم ۱۲ ك۲ قوله لا ارض الخ خاطب هذه المواضع ونصب بيض نعامة وما بعده من الاسماء المنصوبة الثلاثة على التمييز وخص بيض النعام لما ان النعامة لا تبيض الا في ما فيه الخصب والرخاء ولكثرة الكلاء والماء يقول لم تكن ارض اكثر منك خصبا ورخاء حيث كثرت فيك بيض النعام ومسايلا تبتل بالماء الجاري وروضا اخضر ۱۲ ك۳ قوله ومعينا الخ المعين لعظم هو الثور الوحشي سمي به لكبر عينه اي لا ارض اكثر منك ثورا وحشيا يحمي قطع البقرات كانه متكبر هائج اذا ما رفع صوته ۱۲ ك۴ قوله اذ لا الخ القذف الرمي والطرح مضاف الى النوى وهو البعد اضافة المصدر الى الفاعل وعني بالفساد حرب الفساد وهي حرب التي كانت بين طي خمسا وعشرين سنة وانما سميت بهذا الاسم لان بعضهم كان يشرب في قحف راس صاحبه اذا قتله ويخصف نعله باذنه اظهارا للتشفي اي لم يكن ارض اكثر منك كذا وكذا اذا كانت حدوجنا لا نخاف قبل الفساد ان يرمي البعد والفراق تدبيرنا واقامتنا وان يخرجنا من بلادنا والحاصل انه يتاسف على مفارقة الوطن وقد كانت بنو جديلة خرجت من بلاد الطي حين ظفرت بهم ال غوث من طي وهو حديث مشهور ۱۲ ك۵ قوله اياس كان من خبر هذه الابيات ان جيشا لنجدة الحروري كان يغير على العرب فلم يزل كذلك حتى مر يديه وفعل ذلك ببني اسد وطي حتى مر على بني معن ففعلوا بهم ذلك ومضوا ثم ان بني معن تذامروا وحرض بعضهم بعضا على القتال واخذوا ما قدروا عليه من السلاح ثم اقبلوا في اثر القوم فلما راهم ابو عمرو واصحابه قال لهم ان بني معن قد اقبلوا وايم الله ان صدقوكم القتال انهم لخلفاء ان يظهروا عليكم وقد كان مع بني معن كتاب عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما دنوا منهم اخرجوا الكتاب واستقبلوا القبلة

فالجزع بين ضباعة فرصافة ... فعوارض حو البسابس مقفرا

لا ارض اكثر منك بيض نعامة ... ومذانبا تندى وروضا اخضرا

ومعينا يحمي الصوار كانه ... متخمط قطم اذا ما بربرا

اذ لا نخاف حدوجنا قذف النوى ... قبل الفساد اقامة وتدبرا

وقال اياس بن مالك

سمونا الى جيش الحروري بعدما ... تناذره اعرابهم والمهاجر

بجمع تظل الاكم ساجدة له ... واعلام سلمى والهضاب النوادر

فلما ادركناهم وقد قلصت بهم ... الى الحي خوص كالحني ضوامر

انخنا اليهم مثلهن وزادنا ... جياد السيوف والرماح الخواطر

كان ثقلينا طامع بغنيمة ... وقد قدر الرحمن ما هو قادر

فلم ار يوما كان اكثر سالبا ... ومستلبا سرباله لا يناكر

م قلصت بهم ارتفعت وضمتهم الى الحي وعني بالحي بني حنيفة بن لجيم حي الحروري المذكور والحني اذا نحتت الحاء فهو جمع حنية يراد بها القوس وسميت ذلك لانحنائها واذا ضممت الحاء فهو جمع حنو والحنو ما حني من عيدان الرحل يقول فلما ادركناهم ولحقنا بهم وقد كادت ابلهم اللغا ثرات العيون الضامرات كالقسي توصلهم الى حيهم بني حنيفة ۱۲ ك۹ قوله انخنا الخ يقول انخنا اليهم ابلا ضوامر مثل ابلهم وكان زادنا السيوف الجياد والرماح المضطربة المتون ۱۲ ك۱۰ قوله كان الخ اصل الثقل ما يكون مع الانسان مما يثقله ثم قيل الثقلان يراد بهما الانس والجن ۱۲ ك۱۱ قوله فلم ار الخ نصب سرباله على المفعولية فان السلب يتعدى الى المفعولين ويحتمل الرفع على انه نائب فاعل لقوله مستلبا وقوله وهو حاسر حال من المستكن في يضارب معنى البيتين انه يقول ولم ار يوما كيوم ذلك اكثر سالبا ومسلوب السربال لا يدافع عنه من يسلبه ولا اكثر منا شابا مترعرعا يبتغي المكارم يضارب

ثم فاداركهم هولاء ۱۲ ك۱۲ شاعر اسلامي تابعي وابوه صحابي واخوه مروان بن مالك شاعر ۱۲

وحملوا عليهم فهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة حتى ان الرجل من بني معن كان ينتهي الى الرجل منهم فياخذ واسيف فيضرب عنقه فيقول اياس سمونا الخ

ك۶ قوله سمونا الخ الحرورية فرقة من الخوارج وحروري بفتح الراء الاول وحروراء قرية كانت الخوارج فيها يقول علونا او خرجنا الى جيش نجدة بن عامر الحروري بعد ما انذر به اعرابهم ومهاجروهم بعضهم بعضا لشدة باسه وفرط بسالته ۱۲ ك۷ قوله بجمع الخ عني باعلام سلمى ما اتصل بها من صغار الجبال يقول اخرجنا اليهم بجمع كثير تظل الاكام الكبار خاشعة له وكذا الجبال الصغار التي تتصل بسلمى والتلال المتفرقة ۱۲ ك۸ قوله فلما ا الخ

سلہ قوله انه يقول فما كلت ايدينا عن الضرب ... رماحنا عن الطعن ولا عثرت مجدودنا التي كادت تعثر ۱۲ ےہ قوله الا انى يقول الا ان هذا الرجل مناطها حالة منكرة الا انى ... ای لا افعل مثل فعله هذا على ان يكون ما فى ما كيد نافية ويحتمل ان تكون زائدة والمعنى اسمعوا قولى واعلموا ان قرطا على حالة مغايرة ولا يضرنى ذلك فانى ... ای افعل كما يفعل ۱۲ سلہ قوله بعيد الخ فى البيت التفات من الغيبة الى الخطاب يقول انك

الا ان قرطا على آله … الا اننى كيد لا ما اكيد

بعيد الولاء بعيد المحل من يبتغيك فذاك السعيد

وعز المحل لنا بائن … بناه الاله وجد تليد

ومأثرة المجد كانت لنا … واورثناها ابون لبيد

لنا باحة سنبس ربها … يهون على حاميها الوعيد

بها قضب هند وابنية … وعيص تزأر فيه الاسود

ثمانون الفا ولم احصهم … وقد بلغت حجما او تزيد

وقال عبد الرحمن المعني

قد قارعت معن قراعا صلبا … قراع قوم يحسنون الضربا

ترى مع الروع الغلام الشطبا … اذا احس وجعا او كربا

دنا فما يزداد الا قربا … تمرس الجرباء الا تجربا

وقال عبيد بن ماوية

بعيد الموالاة لا ينتفع بك لبعيد المحل لا يوصل اليك من بعد عنك فذلك هو السعيد ۱۲ سلہ قوله وعز الخ يقول وشرف المحل لنا بائن واضح بناه الاله ومجد قديم ۱۲ ےہ قوله ومأثرة المجد المكارم مأثرة لانه يأثرها الآخر عن الاول يقول ومأثرة المجد كانت لنا من قديم الزمان واورثناها جدنا لبيد بن سنبس ۱۲ ےہ قوله لنا الخ لنا باحة الباحة الساحة عن القوم الرئيس و سمى به الاسد لان السبع بالناب يجرح وعنى بحاميى الباحة اجا وسلمى او الخيل والسلاح والاول اقرب لان آل سنبس كانوا يسكنون جبلى طى يقول لنا ساحة الله ارشد يد اصعب سبيلها يهون على حاميى تلك الساحة وعيد الاعداء فانه لا يصل اليهما احد وكيف كان ۱۲ ےہ قوله بها الخ العيص الاصل الكريم وجمعه اعياص وعيصان ومنابت كرائم الاشجار الملتفة و اصل العيص الاجمة يذكر كثرة السلاح ويقول فى تلك الساحة سيوف هند وابنية واجمة تزأر فيها الاساد ۱۲ ےہ قوله ثمانون الخ والاصل فى الاحصاء الحصى كانوا يقسمون الشئ عليها فاذا لم يبق شئ قالوا احصينا اى جئنا الى الحصى وقيل بل اصله انهم كانوا يعدون الغنائم ويقسمون ثم يأخذون الحصى ويلقون عليها علامات فاذا فرغوا من العد وانتهوا الى العلامات قالوا احصينا يقول هم ثمانون الفا لم احصهم وانما قلت ذلك تخمينا وتقديرا فهى اما بلغت تخميتها او تزيد عليه ولا احتمال للنقصان ۱۲ ےہ قوله قد الخ المقارعة القتال الشديد و اصله الضرب على الشئ الصلب وفيه اشعار بان الحرورية ايضا كانت شديدة صلبة يقول قد قاتلت بنو معن قتالا شديدا قتال قوم يحسنون الضرب بالسيف ۱۲ سلہ قوله ترى الخ قوله اذا احس ظرف لدنا اى عند حصول الروع لا يتأخر عنه والاجود ان يكون قوله اذا احس ظرفا لقوله دنا وجربا يجوز ان يكون جمع اجرب وجرباء ويجوز ان يكون مقصورا من جرباء وللشاعر ان يقصر الممدود ومعنى البيتين انه يقول ترى الغلام الطويل التام الخلق منهم عند الفزع اذا احس مرضا او شدة تقرب منه يزداد شيئا الا قربا وتمرس كما تمرس الجرباء الا تجربا ۱۲ محمد اعزاز على عفى عنه ولوالديه و لمشايخه اجمعين

ألا حيّ ليلى وأطلالها ... ورملة ريّا وأجبالها

وأنعم بما أرسلت بالها ... ونال التحية من نالها

فإني لذو مرة مرة ... إذا ركبت حالة حالها

أقدم بالزجر قبل الوعيد ... لتنهى القبائل جهالها

وقافية مثل حد السنا ... ن تبقى ويذهب من قالها

تجودت في مجلس واحد ... قراها وتسعين أمثالها

وقال جابر بن رألان السنبسي

لما رأت معشرا قلت حمولتهم ... قالت سعاد أهذا مالكم بجلا

أما ترى ما لنا أضحى به خلل ... فقد يكون قديما يرتق الخللا

قد يعلم القوم أنا يوم نجدتهم ... لا نتقي بالنبي الجارد الأسلا

لكن ترى رجلا في إثره رجل ... قد غادر رجلا بالقاع منجدلا

وقال قبيصة بن النصراني

لم أر خيلا مثلها يوم أدركت ... بني شمجى خلف اللهيم على ظهر

ك قوله ألا الخ الظاهر أن حيّ أمر من التحية بدليل قوله ونال التحية الخ ويحتمل أن يكون بمعنى القوم فهو حينئذ منسوب بفعل محذوف يقول ألا يا مخاطب حيّ ليلى وأبيت حي ليلى وأطلالها ورملة ريا وأجبالها التي كانت تنزل بها واعلم أن من عادة الشعراء أنهم يحبون المحبوبة والمواضع التي تحل بها إشعاراً بفرط الحب وشدة الوجد ١٢ ك قوله وأنعم الخ يقول وأنعم بالها ببدل إرسالها لي تحية وسلاماً ثم قال نال حقيقة التحية من نال نعيم ليلى أن التحية المحضة لا تنفع فالظاهر أن المصراع الثاني تأسف على مفارقة ليلى ١٢

ك قوله فإني الخ يريد أن يحصل نفسه مرة حتى جعلها مرة في شدة الفعل و قوله إذا ركبت حالة الخ يريد إذا ازدحمت الأمور واشتدت وركب بعضها بعضاً و المعنى أن ذو قوة مرة في شدة الأمور و مضاء في الأمور إذا تراكمت واشتدت وركب بعضها بعضاً ١٢ ك قوله أقدم الخ يجوز أن يكون أقدم بمعنى تقدم ويكون الباء من الزجر في موضعه ويجوز أن يكون المراد أقدم الزجر فالباء زائدة للتأكيد داخلة على المفعول به يقول أقدم المنع باللسان قبل الوعيد بالضرب والطعان لتمنع القبائل جهالها فلا يجهلوا علي ١٢ ك قوله وقافية الخ القافية آخر البيت يشتمل على ما يجب على الشاعر مراعاته وإعادته في كل بيت وسميت بذلك لأنها تقفو ما قبلها معنى البيتين أنه يقول ورب قافية حديدة مثل حد السنان تبقى مدة طويلة ولا يبقى قائلها تجودت قراها للخالفين في مجلس واحد وتسعين أو قرى تسعين قافية مثلها لهم ولأمثالهم ١٢ ك قوله لما الخ الحمولة الإبل التي تحمل الأثقال والأحمال وفي رأت وقالت تنازع وبجلا في موضع الحال والمعنى أهذا مالكم مكتفى به والأصل في بجل البناء على السكون دعت الضرورة إلى تحريكه فحركه بالفتح لضرورة القافية يقول لما رأت هذه المرأة معشراً قلت حمولاتهم قالت منكرة ومتعجبة أهذا مالكم بحسب ١٢ ك قوله أما الخ يقول أن ترى يا سعاد أن مالنا صار إليه خلل ونقصان فلا تنظري إلى ذلك فإنه قد كان قديما يسد الخلل ويجبر النقصان ولا ينحصر ذلك الآن بطرق إليه الخلل والنقصان وفي الكلام اختصار و

متبوعاً في إثره رجلاً تابعاً قد ترك رجلاً من الأعداء ساقطاً على الأرض المستوية معناه إنا سادات كرام مجاديم وشجعان مغاديم ١٢ ك قوله لم أر الخ أراد بالخيل الفرسان فإن إبراز اليمين من أوصاف الإنسان دون الفرس معنى البيتين أنه يقول لم أر فرساناً مثل فرساننا يوم أدركوا بني شمجى خلفه هذا الجبل وهم ركبان أو على ظهر الأرض أبرز بالأيمان وأحرز أنفس إماء والفضل للوتر منا ١٢

المعنى أجبناها بأن قلنا إن كنت ترين اختلال حالنا فربما كنا نسد الخلل بأموالنا ـ وقوله قد يكون اللفظ لفظ المستقبل والمراد الماضي لاستمرار الحال على طريقة واحدة ويجوز أن يكون حكى الحال ١٢ ك قوله قد الخ يصف قومه بالإقدام والثبات عند اللقاء ويقول قد يعلم القوم كلهم أنا يوم كربهم وشدتهم لا نتقي الرماح بالشجاع القوي بأن نجعله وقاية لنا ولا نقدم على الرماح بأنفسنا بل لا نلتقي إلى أحد ١٢ ك قوله لكن الخ يحتمل أن يكون ترى خطابا للمذكر والخطاب لغير معين وأن يكون صيغة مؤنث غائب والمستكن فيه لسعاد يقول لكن ترى يا مخاطبا أو ترى سعاد رجلا منا

ـــه قوله عشية الخ يقول لم ارخيلا فما تلها عشية ارسلناها على اعدائنا فقطعنا باستعمال السيوف الوصل الجامعة لنا وبنو بدر شاهدون ابلائنا ١٢ ـ
ــه قوله فاصبحت الخ يقول فصرت قد حلت يميني على اخذ الثار وكانوا يحلفون عليه فلا يغسلون رؤسهم ولا يشربون خمورهم ولا ياتون النساء وهم الا ان ياخذوا ثارهم وادركت بنو عمنا بنو ثعل ثاري وعاودني شعري وكانوا لا يقولون الشعر مادا موا في طلب الثار ١٢ ــه قوله وقال كان من خبر هذه الابيات ان معن ابن عبيد حدث انه تزوج امراة من بني بدر قال فكان شباب من بني بدر يزورونها فاجتمعوا على نبيذ لهم مع شباب منهم فتشاجروا فوثب غلام منا فضرب شابا من بني بدر فمات منها فقلت للبدريين لكم دية صاحبكم فابوا الا ان يدفع الطائي اليهم فاتوا صاحب المدينة في ذلك وكنا قد منعنا الصدقة حين وقعت الفتنة فكتب امية بن عبد الله عامل الصدقة الى مروان يخبره بمنعنا الصدقة وقتلنا الرجل فكتب اليه ان يسير اليهم جيشا وكتب مروان الى امية بن عبد الله وعبد الواحد بن منيع ان سيرا العساكر الى مروان فسارا في ثلاثين الفا واجتمعت الطي في كثرة حتى تلاقى الفريقان وكان الدبر على . وقيل فيه اشعار كثيرة منها هذه الابيات ١٢

أبرّ بأيمانٍ وأجرأ مقدماً ... وأنقض منا للذي كان من ا

عشية قطعنا قرائن بيننا ... بأسيافنا والشاهدون بنو بدر

فأصبحت قد حلّت يميني وأدركت ... بنو ثعلٍ تبلي وراجعني شعري

وقال ادهم بن ابي الزعراء

قد صبّحت معن بجمع ذي لجب ... قيساً وعبداً أنهم بالمنتهب

وأسد الغارة ذات حدب ... رجراجة لم ينتك مسابوتشب

الا صميماً عرباً الى عرب ... تبكي رماحهم اذا لم تختضب

من ثغر اللبات يوماً والحجب

وقال البرج بن مسهر الطائي

الى الله اشكو من خليل اوده ... ثلاث خلال كلها لي غائض

فمنهن ان لا تجمع الدهر تلعة ... بيوتاً لنا يا تلع سيلك غامض

ومنهن ان لا استطيع كلامه ... ولا وده حتى يزول عوارض

ومنهن ان لا تجمع الغزو بيننا ... وفي الغزو ما يلقى العدو المباغض

لا استطيع مقتضى وده وموجبه فحذف المضاف ١٢ ـــه قوله ومنهن الخ يقول ومنهن ان لا تجمع في غزوة والحال ان يكون المباغض كثيرا ما يلقى في الغزو فيحتاج الى محب مخلص او ان العدو والمبغض يلقى في الغزو ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ـــه الانتشاب الاختلاط والالتفات ثم توسعوا فيه واستعملوه في الاختلاط الذين لا خير فيهم ولا غناء عندهم ١٢ ـــه مثل لحزنها اذا هي لم تختضب بالدما ١٢

ـــه قوله ذي الخ يقال صبحهم فجئتهم مشددا اذا اغار عليهم وانما هو صباحا ثم يستعمل مطلقا سواء كانت الغارة صباحا اولا . يقول قد اغارت واتت بنو معن بجمع كثير على البطن قيس واتباعهم في هذا الموضع ١٢ ــه قوله واسد الخ الحدب بخروج الظهر الى الخارج ويكنى به عن العصيان فان الاحدب لا يركبه احد ويجوز ان يراد به العلو والارتفاع اي وعلى بطون الاسد يريد بالعصاة على الملوك والسلاطين او اولي شان رفيع مضطربين في الاطراف لم يكونوا من اختلاط الناس ١٢ ــه قوله الا الخ الصميم الخالص الصريح يستوي فيه الواحد والجمع يقول ولكن كانوا صميم النسب عربا صحاحا منتسبين الى عرب صحاح تبكي رماحهم اذا لم تصبغ من دماء ثغرات اللبات والحجب ١٢ ــه قوله البرج كان سبب هذه الابيات ان البرج هذا كان هو وعمرو ابو جابر قاعدين يشربان وكانت امراة ابي جابر جالسة فانتشى البرج فقبلها ثم راى عمرو قد راه فاستحيا وكف وقال يا عمي غلبني الشراب قال اولم ادرك حين رايتني كففت واستحييت ولو كان الشراب غلبك لم تستحي اذهب فوالله لا تجمعني واياك محلة ولا غزوة ولا نجتمع في بلد ولا اكلمك كلمة ابدا فقال هذه الابيات ١٢ ــه قوله الى الخ يقول الى الله اشكو من الخليل اوده ففيه ثلث خصال كلها ينقص عيشي ونشاطي ١٢ ــه قوله فمنهن الخ قوله يا تلع اضواب عن الكلام السابق واصله يا تلعة واراد بغموض سيلها عدمها في نفسها فمعناه لا كنت يا تلعة. يقول فمن تلك الخصال الثلث ان لا تجمع تلعة بيوتا لنا ابدا اي لا نجتمع ابدا في موضع واحد لا كنت يا تلعة في الدنيا حتى توجد ولا نجتمع ــه قوله ومنهن الخ الكلام من باب التعليق بالمحال . ان قيل كيف قال لا استطيع وده وقد قال في البيت الاول من خليل اوده فاثبت الود قلت انما اراد

له قوله ويترك الخ الشهباء من النوق ما فيها بياض مع سواد وخصها بالذكر لقلة صبرها على اذى المخاض اى وجع الولادة - يقول وكثيرا ما يترك الغزو المتكبر الشديد التكبر كانه من الذل والعداوة ناقة شهباء ذات مخاض اى لا يصبر على الاذى والمشقة وفيه حيث تحريض على ان يجتمع معه فى الغزوات ١٢ ـ ٢ـه قوله فسائل الخ يقول سائل هداك الله يا خليل ان اى بنى اب واحد من الناس يعمل عملا ويجازى مجازاتنا ويعامل معاملتنا

باب ١٠٥ الحماسة

٣ـه قوله نقارضك الخ يقول نجازيك او نعاملك بالاموال والود بيننا اى بينى وبينك حتى كان قلوبنا يصلحها لك مصلح فلا يتجاوز التى ما تضرك ١٢ ٤ـه قوله كفى الخ يقول كفى بالموت او الدخول فى القبور قاطعا للود والانس لينك حفظت امره وانتظرته ولكن ما علمته من تصرفات قبل الموت واضح شره وخافض لى فى السر ١٢

ويترك ذا الباء والشديد كانه | من الذل والبغضاء شهباء ماخض
فسائل هداك الله اى بنى اب | من الناس يسعى سعينا ويقارض
نقارضك الاموال والود بيننا | كان القلوب راضها لك رائض
كفى بالقبور صارما لو رعيته | ولكن ما اعلنت باد وخائض

وقال قبيصة بن النصرانى الجرمى

الم تر ان الورد عرد صدره | وحاد عن الدعوى وضوء البوارق
واخرجنى من فتية لم ارد لهم | فراقا وهم فى مارق متضايق
وعض على فاس اللجام وعزنى | على امره اذ رد اهل الحقائق
فقلت له لما بلوت بلاءه | وانى بممتع من خليل مفارق
احدث من لاقيت يوما بلاءه | وهم يحسبون اننى غير صادق

وقال ايضا

هاجرتى يا بنت آل سعد | أان حلبت لقحة للورد
جهلت من عنانه المستد | ونظرى فى عطفه الالد

٢ شيخ الاديام ونظرى الخ يحتمل ان يكون جملة اسمية معطوفا على جهلت من قبيل عطف الاسمية على الفعلية وان يكون معطوفا على مفعول جهلت على المذهبين كنى بامتداد العنان عن طول عنقه كما يكنى بطول النجاد عن طول القامة يقول غفلت جهلا من عنقه الطويل وتاملى فى عطفه الشديد القوى ١٢

٥ـه قوله وقال يعتذر الشاعر من الاحجام الفقق منه وتاخر عن الزحف ظهر للناس من فعله وا حال الورد بالذنب على فرسه وان نفرته كانت اسبب فى نكوصه فقال على سبيل التلهف الم تر الخ ١٢ ٦ـه قوله الم الخ يعتذر عن فراره وتركه الاخوة فى المعركة ويقول الم تر يا مخاطب ان فرسى الورد انحرف صدره ومال عن دعوى المبارزين وضوء السيوف اللوامع فلو اقدر على كفه ولا على النزول منه ١٢ ٧ـه قوله واخرجنى الخ الجملة ردهم فى مارق الخ قيد المنفى اى لم ارد فراقهم فى هذه الحالة فضلا عن ان افارقهم ١٢ ٨ـه قوله وعض الخ يقول وعض فرسى على حديدة اللجام وغلبنى على امره فلم اقدر على رده الى الطعان والضراب اذا رد اهل الحقائق تبلغوا اليهم ١٢ ٩ـه قوله فقلت الخ يقال بلا ابلاءه اذا عثر امره على ما هو عليه قال تعالى يوم تبلى السرائر وانى من الفاظ الاستفهام وهو مفعول القول ودخول حرف العطف على لفظ الاستفهام بعد القول شائع عندهم ومنه قوله تعالى قال فرعون وما رب العالمين قال فمن ربكما يا موسى وقيل عطف على محذوف اى اين ذهب وانى بممتع والجار والمجرور متعلق بمحذوف ومن صلة ممتع فانه يتعدى بها يقول فقلت له لما علمت امرك وشانه انى تلديس بممتع من خليل مفارق بعد هذا ١٢ ١٠ـه قوله احدث الخ

يقول انى احدث من لاقيته يوما بلاء الفرس وهم يحسبون انى كاذب لانه من نسل كريم والظن به خلاف ما اتاه من الخلق لن ميم ١٢ ١١ـه قوله هاجرتى الخ حرف الاستفهام داخل على غير موضعه يقول أانت هاجرتى يا بنت سعد لاجل ان حلبت ناقة حلوبا للورد ولم اعط منه شيئا اليك ١٢

١٢ـه قوله جهلت الخ واعلم ان كلمة من يحتمل ان تكون زائدة على مذهب الاخفش فانه قائل بجواز زيادتها فى الكلام الموجب ايضا واما سيبويه فغير قائل بجواز زيادتها الا فى الغير الموجب فعلى مذهبه فيه وجهان (احدهما) ان يكون الكلام محمولا على المعنى لان الجهل نفى العلم فكانه قال ما عرفت وما علمت (والثانى) ان تكون كلمة من بيانا لمفعول جهلت المحذوف كانه قال جهلت من عنانه الطويل ما اعرفه من اكرامه ونجابته قال

ك قوله اذا الخ يقول نظرى نبا اذا جاءت جياد الخيل تسرع وتعدو مملوءة من غضب شديد اى فى معركة الحرب ١٢ ك قوله لعمر الخ مبتدا وخبره محذوف كانه قال لعمر ابيك قسمى يقول لعمر ابيك يا مخاطب انا قوم كرام لا يزال منا سيد اخو ثقة يتكل جميعنا عليه فى المعاش يعاش بكنفه متين فى حكمه ورأيه ١٢ ك قوله مفيد الخ اللزاز بالمعجمتين فى الاصل هى الخشبة التى يلزبها الباب اى يشد واستعير له على انه يلزم الخصم ولا يتركه يقول مفيد

اذا جياد الخيل جاءت تردى ... مملوءة من غضب وحرد

وقال ايضا

لعمر ابيك لا ينفك منا ... اخو ثقة يعاش به متين
مفيد مهلك ولزاز خصم ... على الميزان ذو زنة رزين
يزيد نبالة عن كل شيئ ... ونافلة وبعض القوم دون

وقال خفاف بن ندبة

اعباس ان الذى بيننا ... ابى ان يجاوزه اربع
علائق من حسب داخل ... مع الال والنسب الارفع
وان ثنية راس الهجا ... ء بينى وبينك لا تطلع
وابغض الى باتيانها ... اذا انا لم اتها ادفع

وقال معبد بن علقمة

غيبت عن قتل الحتات وليتنى ... شهدت حتاتا حين ضرج بالدم
وفى الكف منى صارم ذو حقيقة ... متى ما اقدم فى الضريبة يقدم
فيعلم حيا مالك ولفيفها ... بان لست عن قتل الحتات بمحرم

م بطنان من طى واحرم عنه اذا دخل فى حرمة عنه واحرم اذا دخل فى الحرم او فى اشهر الحرم وعلى الثانى استعارة يقول فيعلم حيا مالك واتباعهم بانى لست بمحرم عن قتل الحتات بل فى حل واباحة ١٢

للاولياء مهلك الاعداء فلازم الخصوم ثقيل على الميزان اى حليم وذو وقار ١٢ ك قوله يزيد الخ يقول يزيد فضيلة وفاضلة على كل شيئ لمشان ذلك وبعض القوم سفيه ناقص ١٢ ك قوله اعباس الخ المخاطب عباس بن مرداس وقوله ابى ان الخ فيه قلب والاصل ابى ان يجاوزهو اربع خصال لانها تمنعه يقول يا عباس ان الحرمات الاربع التى تجمعنى واياك تمنع الشى الذى بيننا فلا يتخطاها بل يقف دونها ١٢ ك قوله علائق الخ المعنى تلك الخصال اربع علائق هى الحسب المختلط بالعهد والنسب الرفيع الذى هو اقرب النسب وهو نسب الاب ١٢ ك قوله وان الخ يقول والخصلة الرابعة الصعوبة فى صعود عقبة الهجاء بيننا اى للمعاهدة التى مضت بينهما على ان لا يقع من احدهما هجاء الاخر فكانهما كان تعاقدا ان لا يهجو احدهما صاحبه ١٢ ك قوله وابغض الخ يقول واى شئ جعل اتيان تلك الثنية مبغوضا الى ومكروها اذا انا لم اتها طوعا بل دفعنى الناس اليها كرها اى اكره الهجاء ولا ارضاه وحاصل الابيات انه يقول بينى وبينك اسباب توجب الرعاية وتمنع من الهجاء وانى لا اذكرك بغير الخير الا ان تهجونى فادفع عن نفسى رهن على راى من فتح الهمزة من قوله ادفع ومن ضمها فالمراد اذا انا لم اتها اكرهت على ذلك والجئت اليه ١٢ ك قوله غيبت الخ فى قوله غيبت اشعار بانه لم يكن غائبا عن قصد واختيار يقول غيبنى امر عرانى عن قتل الحتات وليتنى شهدته يوم قتل ولطخ بالدم ١٢ ك قوله وفى الخ اراد بالحقيقة الصدق وهو فى السيف ان لا يخطئ ولا ينبو والضريبة ما يقدره الضارب فى نفسه للضرب كالرمية يقول ليتنى شهدته وفى كفى سيف قاطع صادق الفعل كلما يقدم الى الضريبة يقدم عليه بلا تكلف وفى بعض الشروح الضريبة الرجل المضروب بالسيف وانما جعل الذى تقصد اليه ما السيف ضريبة اشارة الى التمكن منه وانه لا يقدر على الفرار والخلاص والمعنى ليتنى حضرته ومعى سيف ذو مساعدة على اخذ الحق نافذ فى الضريبة اذا قدمته لا اخاف تاخره لانه لا ينبو عن الضرب ١٢ ك قوله فيعلم الخ عنى بحيى مالك بنى ثمامة بن مالك وبنى طريف بن مالك وهما

فقل لزهير ان شتمت سراتنا ... فلسنا بشتّامين للمتشتّم

ولكنّنا نأبى الظلام ونعتصي ... بكلّ رقيق الشفرتين مصمّم

وتجهل ايدينا ويحلم رأينا ... ونشتم بالافعال لا بالتكلّم

وانّ التمادي في الذي كان بيننا ... بكفّيك فاستأخر له او تقدّم

وقال بعض لصوص طيّ

ولمّا ان رأيت ابني شميط ... بسكّة طيّ والباب دوني

تجلّلت العصا وعلمت انّي ... رهين مخيّس ان ادركوني

ولو انّي لبثت لهم قليلا ... لجرّوني الى شيخ بطين

شديد مجامع الكتفين باق ... على الحدثان مختلف الشؤون

وقال حريث بن عناب

لمّا رأيت العبد نبهان تاركي ... بلمّاعة فيها الحوادث تخطر

نصرت بمنصور وبابني معرّض ... وسعد وجبّار بل الله ينصر

ولله اعطاني المودّة منهم ... وثبّت ساقي بعدما كدت اعثر

له قوله فقل الخ يقول فقل لزهير ان شتمت ساداتنا الكرام فلا نشتمك اصلاً فانك متشتم لا تستحي من السب والشتم ولا نشتم المتشتم ١٢ ٢له قوله ولكننا الخ اعتصى بالسيف اذا اخذه اخذ العصا ضرب بضربها يقول ولكنا نأبى الذل والظلم ونأخذ كل سيف رقيق الحدين ماض في العظام اخذ العصا ونضرب به ضربها ١٢ ٣له قوله وتجهل الخ اراد بجهل الايدي الضرب من غير المبالاة فان الجاهل لا يبالي بشيء يقول ان ايدينا تفعل فعل الجهال ورأينا لا يتجاوز عن الحلم ورزانة ونشتم بالطعن والضرب لا بالتكلم باللسان وفيه تعريض بالمخاطب واعلم ان افعال الانسان كلها تنسب الى جوارحه على المجاز والسعة فلذلك نسب الجهل الى الايدي والحلم الى الرأي ١٢ ٤له قوله وان الخ الهن اتوّ يقول امر اللجاج والاستمرار فيما يزيد ما بيننا فساداً انت قادر عليه فان شئت فتقدم عليه وان شئت فتأخر عنه ١٢ ٥له قوله بعض هذا اللص كان انهى حاله الى علي رضي الله عنه فوجه رضي الله عنه في طلبه ابني شميط ناحس بن الك وركب فرساً العصا اسم فرسه فنجا به وذكر قصة في هذه الابيات ١٢ ٦له قوله ولما الخ عنى بالباب البلد او الجبل الذي على قرب عجر يقول ولما رأيت ابني شميط بسكة الطي وقد كان الباب خلفي او قدامي ١٢ ٧له قوله تجللت الخ المخيس كمعظم ومحدث اسم سجن كان بناه علي كرم الله وجهه من القصب ثم بناه من الآجر والضمير في ادركوا لابني شميط فان ضمير الجمع يستعمل في لسانهم للمثنى يقول ركبت فرسي العصا وصرت عليه كالجل وعلمت اني محبوس مخيّس ان ادركاني واخذاني ١٢ ٨له قوله شديد الخ كني بشدة مجامع الكتفين عن تحمل صعاب الامور وبالبقاء على الحدثان عن استقلاله وصبره على المكاره وقوله مختلف الشؤون اي ان طرائقه كثيرة في زهده وعلمه وبأسه واقدامه في ذات الله تعالى يقول لجروني الى شيخ متحمل لصعاب الامور صابر على المكاره مستقل الطبع مختلف المهمات ١٢ ٩له قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه كان نداتهمه رجل من قريش بانه دس الى عبده وباعه بخيبر ثم اقام عليه البينة حتى حبس في سجن المدينة ثم بعث الى رهط بني نبهان ليعاونوه فابوا ان يعاونوه الى ان اقبل رجال من بجتر بن عنود الى المدينة بعد فاتت فيهم حصين وغيره فاعطوا القرشي العوض وخلصوه من السجن فقام يحمد حمدهم ويهجو رهطه ١٢ ١٠له قوله لما الخ نبهان عطف بيان للعبد وانما قال ذلك تهجيناً له فانه لم يكن عبداً في الحقيقة واللماعة مشدد للمفازة التي يلمع فيها السراب استعار للمصيبة الشديدة يقول لما رأيت آل نبهان وهو عبيد في الافعال والاخلاق تاركي في مفازة يلمع فيها السراب اي يخطر فيها الحوادث ١٢ ١١له قوله نصرت الخ يقول لما تركني نبهان بهذه المفازة او تركني رهين الحوادث واشد انا نصرني هؤلاء القوم بل الله ينصر اي ان الله تعالى هو الناصر لي بتوفيقه ١٢ ١٢له قوله والله الخ يقول ولا شك ان الله تعالى اعطاني المودة منهم وثبت ساقي بعد ما كنت اعثر على وجهي وانما قال هذا لانه كان يهجو بني ثعل وبني بجتر لاجل امرأة يأتي حديثها في باب الهجاء ان شاء الله تعالى ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

إذا ركب الناس الطريق رأيتهم	لهم قائد أعمى وآخر مبصر
لهم منطقان يفرق الناس منهما	ولحنان معروف وآخر منكر
لكل بني عمرو بن عوف رباعة	وخيرهم في الخير والشر جعتر

وقال ابان بن عبدة

إذا الدين أودى بالفساد فقل لنا	يدعنا ورأسا من معد نصادمه
ببيض خفاف مرهفات قواطع	لداود فيها أثره وخواتمه
وزرق كستها ريشها مضرحية	أثيث خوافي ريشها وقوادمه
بجيش تضل البلق في حجراته	بيثرب أخراه وبالشام قادمه
إذا نحن سرنا بين شرق ومغرب	تحرك يقظان التراب ونائمه

وقال أنيف بن حكيم النبهاني

جمعنا لكم من حي عوف ومالك	كتائب يردي المقرفين نكالها
لهم عجز بالحزن فالرمل فاللوى	وقد جاوزت حيي جديس رعالها

ـله قوله اذا الخ يجوز ان يكون الضمير في لهم للناس ويكون الذين هجاهم ويكون الكلام مدحاً ويجوز ان يكون للناس ويكون الكلام ذماً ووجه المدح ان يكون المراد بقوله اذا ركب الناس الطريق اي اذا اشتبه عليهم الطريق رأيت هؤلاء القوم لعزهم ومنعتهم يسير بهم الليل والنهار فالقائد الاعمى هو الليل والآخر المبصر هو النهار ووجه الذم انهم لجهلهم وسوء رأيهم اذا ابصر الناس مراشدهم وجدت هؤلاء يستضيئون برأي كل واحد فهم تبع لكل من يشير عليهم صواباً كان او خطأ ۱۲

ـله قوله لهم الخ اذا جعل الكلام مدحاً على ما تقدم فمعناه انهم شعراء وخطباء فالناس يرهبون نثرهم ونظمهم ومعنى قوله ولحنان الخ اي ان لهم اصطناعاً لمواليهم فلحنهم فيه حسن معروف رحسن مرجو واستيصالاً لمعاديهم فلحنهم فيه منكر مخوف واذا جعل ذماً يريد انهم ذوو وجوه مختلفة وافعال غير صادقة ولهم تعريضان احدهما يعتادونه عند مكث العهود تنقص عرضه الناس من افعالهم والآخر يتعاطونه عند اعمال الحيل فهو خاف عن الناس بعد منكور لهم اذا اطلعوا عليه ۱۲

ـله قوله لكل الخ الاصل في الرباعة اخذ ربع الغنيمة ولما كان الرئيس يأخذ ربع الغنيمة في الجاهلية فصارت الرباعة مستعملة في معنى الرياسة وقيل استقامة الامر وحسن الشان والمعنى ان لكل واحد من بني عمرو رياسة او امر لستقيماً تدبير امر ضياواً نقصاً لهم في الخير والشر والسراء والضراء جعتر بن عنود ۱۲

ـله قوله وذكر من حديثها انه كان نشد اغار على قوم من بني اسد فاستاق ابلهم فطلبه السلطان فهرب من نواحي المدينة وخيبر الى جبلين من جبال طي حتى عزم عنه رهط ثم علا ۱۲

ـله قوله اذا الخ الدين يجوز ان يريد به الطاعة والائتلاف ههنا وان يراد به دين الاسلام وقوله اودى بالفساد اي بما ظهر من ولاة الامر حين جعلوا الخلافة ملكاً وقيل اراد بالفساد الحرب المعروفة بحرب الفساد ونصادمه في موضع الحال اي مصادمين له وقوله يدعنا ان شئت قلت الجزم بلام الامر وقد حذف كانه قال ليدعنا وان شئت قلت جزم لانه جواب امر محذوف كانه قال قل لندعهم يدعنا يقول اذا هلكت طاعة السلطان او دين الاسلام بما ظهر من ولاة الامر او بحرب الفساد فقل لندعنا ورأسا من معد يدعنا نقاتله وانما قال من معد لان بني اسد والسلطان كلهم من آل معد بن عدنان والشاعر من آل يعرب بن قحطان ۱۲

ـله قوله ببيض الخ يقول لداود الخ عن قدمها وعتقها وهو وصف في السيف ولم تكن السيوف من صنعة داود عليه السلام حتى يكون له فيها اثر وخواتم وانما يريد بنسبتها اليه انها سيوف قديمة وكذلك يكنى بالعادي عن القديم وان لم يكن من عهد عاد يقول نصادمه بسيوف مصقولات خفاف متخذات فيها آثار داود عليه السلام واعلامه اي قديمات ۱۲

ـله قوله وزرق الخ يقول وبنصال زرق اراد بها سهاماً مجلوة كان ريشها مستعار من الصقر الذي هذه صفته يصف اسهامه بسرعة النفوذ وبعد الرمي ۱۲

ـله قوله بجيش الخ يثرب بالمثلثة المدينة وهذا اقرب ويحتمل ان يكون بالفوقانية وهو موضع باليمامة يقول بجيش كثير تغيب الافراس البلق في اطرافه بكثرة الاجتماع والازدحام بيثرب مؤخره وبالشام مقدمه ۱۲

ـله قوله اذا الخ يقظان التراب ما وطئ بالارجل وسلك فكان ترابه منتبهاً والنائم الذي لم يوطأ ولم يسلك فكان ترابه نائماً يقول نملأ الارض مسلوكها ومتروكها من كثرتنا ۱۲

ـله قوله لهم الخ رتب النسق بالفاء لما يفيده من التعقيب بلا مهلة وفي الامر العام ينقطع الحزن وهو ما غلظ من الارض الى ما يسهل من الرمل الى مسترقه وهو اللوى ۱۲

ونحت نحور الخيل حرشف رجلة | تتاح لغرات القلوب نبالها
ابى لهم ان يعرفوا الضيم انهم | بنو ناتق كانت كثيرا عيالها

وقال الكروس بن زيد

رأتنى ومن لبس المشيب فاتلت | غنائى فكونى املا خير امل
لئن فرحت بى معقل عند شيبتى | لقد فرحت بى بين ايدى القوابل
اهل به لما استهل بصوته | حسان الوجوه لينات الانامل

وقال قوال الطائى

قولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا | هلم فان المشرفى الفرائض
وان لنا حمضا من الموت منقعا | وانك مختل فهل انت حامض
اظنك دون المال ذو جئت تبتغى | ستلقاك بيض للنفوس قوابض

وقال وضاح بن اسمعيل

صبا قلبى ومال اليك ميلا | وارقنى خيالك يا اثيلا
يمانية تلم بنا فتبدى | دقيق محاسن وتكن غيلا
ذرينى ما امن بنات نعش | من الطيف الذى ينتاب ليلا
ولكن ان اردت فهيجينا | اذا رمقت باعينها سهيلا

ك١ قوله رأتنى الخ المستكن فى الفعلين معقل بتاويل القبيلة يدل عليه ما ياتى ع لئن فرحت بى معقل عند شيبتى ٭ والغناء بالفتح الكفاية يقال اغنى فلان غناء فلان اذا كفى كفايته وقام مقامه يقول رأتنى هذه القبيلة فى هذه الحالة تعلقت رجاءها بغنائى وكفايتى فقلت لها كونى املا خير امل وهذا الكلام يجوز ان يكون المراد به ردها على املك وكونى خير امل فاصدق ظنك ويجوز ان يكون دعاء لها اى جعلك الله خير امل وقوله كونى املا بحذف تاء التانيث فان اصله امة وحذف تاء التانيث شائع وللمراد كونى حيا املا ١٢ ك٢ قوله لئن الخ يقول ان كانت هذه القبيلة سرت عند استكمال دائى بتجربتى فحق لها ذلك فقد استبشرت بى عند ولادى ١٢ ك٣ قوله اهل الخ المجرور لنفسه على الالتفات من التكلم الى الغيبة يقول لما سقطت من بطن امى فاستهللت اى صحت اهللن اى رفعن اصواتهن فرحا بى لما رأين من علامات النجابة علىّ وقال بينات الانامل اى هن منعمات مترفات لا يخدمن فتغلظ انامِلهن ١٢ ك٤ قوله وقال دمن حديث هذه الابيات انه كان قد جاء ساع من قبل مروان بن الحكم الى الطى فمنعوا الصدقة وكان رأسهم معدان بن عبيد الطائى ١٢ ك٥ قوله قولا الخ الفرائض الاسنان التى توخذ فى الصدقات من الابل والغنم يقول قولا لهذا الرجل الذى جاءنا ساعيا تعال وخذ السيف المشرفى فانه الفرائض عندنا اى لا نعطيك الصدقة بل نعطيك السيف ١٢ ك٦ قوله وان الخ قوله وانك مختل الخ مثل معناه مللت العافية والسلامة فهلم الى الشر يقول وقولا له ان لنا حمضا من الموت ثابتا وانك رعيت الخلة ومللتها فهل انت آكل الحمض ولا بد لك منه فان البعير اذا مل من الخلة اكل الحمض ١٢ ك٧ قوله اظنك الخ قوله دون المال تعلق باظنك ولا يجوز ان يتعلق بقوله جئت ولا تبتغى لان ذو تطلب من الصلة ما يطلبه الذى واذا كان كذلك فما فى صلته لا يعمل فيما قبله وقصد الشاعر الى التهكم وقد خلط به التوعد والاستهانة لذلك قال اظنك وقوله ذو جئت فى موضع المفعول الثانى وتبتغى فى موضع الحال ومفعوله محذوف والمعنى احسبك الذى جاء دون المال تبتغى صدقاته ستلقى ما اعد لك من سيوف تنزع الارواح هذا ما قالوه وقال شيخ الادباء ان قوله ستلقاك الخ مفعول ثان لقوله اظنك ودون المال ظرف لقوله ستلقاك وقوله ذو جئت نعت للمال وتقدير العبارة اظنك ستلقاك بيض قوابض للنفوس قبل اخذ المال الذى جئت تبتغيه ١٢ ك٨ قوله صبا الخ البيت مطلع قصيدة يمدح بها وليد بن عبد الملك يقول مال قلبى اليك وارقنى خيالك يا اثيلة ١٢ ك٩ قوله يمانية دقيق محاسنها كالعين والانف والاسنان والفم وتكن غيلا اى تستر ماجل منها كالمعصم والساعد والساق والفخذ يقول هى يمانية تنزل بنا بصورة الخيال فتبدى دقيق محاسنها وتخفى كل ما ضخم منها كالساعد والساق والعجيزة

١ قوله فانك الخ الافاتة نقيض الافادة وكلاهما يتعدى الى المفعولين معنى البيتين انه يقول فانك لو رأيت الخيل تسير سيراً عابسات الوجوه متخذات الغبار ذيلا لانفسها لرأيت على ظهورها رجالا كالجن فی سرعة الحركة والاتيان بما يبهر العقول تفيد الاولياء مغانم كثيرة من اعدائها وتفيت الاعداء نيل مقاصدهم ١٢ ٢ قوله لا الخ الربع كصرد ولد الناقة يولد فی الربيع وهو احب عندهم يقول ليس قوتی قوة من يرعى الابل فيأوی اليه كلبه وفصيله الربعی ای لست براعی ابل

فإنك لو رأيت الخيل تعدو ... عوابس يتخذن النقع ذيلا
رأيت على متون الخيل جنّاً ... تفيد مغانماً وتفيت نيلا

وقال آخر

لا قوّتي قوة الراعي قلائصه ... يأوي فيأوي إليه الكلب والربع
ولا العسيف الذي يشتدّ عقبته ... حتى يبيت وباقي نعله قطع
لا يحمل العبد فينا فوق طاقته ... ونحن نحمل ما لا تحمل القلع
منّا الأناة وبعض القوم يحسبنا ... أنّا بطاء وفي إبطائنا سرع

وقال عمرو بن مخلاة الكلبي

ويوم ترى الرايات فيه كأنها ... حوائم طير مستدير وواقع
أصابت رماح القوم بشراً وثابتاً ... وحزناً وكلٌّ للعشيرة فاجع
طعنّا زياداً في استه وهو مدبر ... وثوراً أصابته السيوف القواطع
وأدرك همّاماً بأبيض صارم ... فتىً من بني عمرو طوال مشايع

فضلاً عن ان اكون راعی غنم يريد بهذا الكلام انه شريف ١٢ ٣ قوله ولا الخ العقبة فی الاصل المسافة التی تكون بين ارتفاع الطائر وانحطاطه منصوب على الظرفية. عقبته نصب على الظرف ای وقت عقبته والعقبة قيل فرسخان وهی من المعاقبة فی الركوب وليس يريد ان له عقبة فيتركها ويعدو على رجليه وانما المعنى اذا كان لغيره نوبة فی الركوب لمعاقبته صاحبه فيه فهو يتبذل العبد الشد والخدمة حتى يأتی عليه المساء وقد تقطع ما بقی من خف نعله والمعنى ليس شأنی شأن العبد الذليل الذی اذا كان لغيره معاقبة فی الركوب كانت نوبته سرعة المشی وشدة العدو حتى تنقطع نعله وانما انا من اهل الشرف والرفعة لا من اهل المهنة والخدمة ١٢ ٤ قوله لا الخ القلع الهضاب العظام وبها سمی الحصن المبنی فوق الجبل قلعة ويقال اقلع فلان تقليعاً اذا ابناها يقول لا نكلف العبد الا دون ما يطيقه ابقاء عليه ونحن نتحمل من مشاق الامور ما لا تطيقه الجبال ١٢ ٥ قوله منا الخ يقول نحن لا نعمل عملاً ولا نمضی رأياً الا بعد التأنی والتروی فلذلك بعض القوم الذين لا تجربة لهم يظنون انا بطاء ولا يعلمون ان ابطاءنا فيه سرعة ١٢ ٦ قوله ويوم الخ الحوائم جمع حائمة وهی العطاش من الطير تحوم على الماء وحومانها دورانها تكثر استعمالها حتى صار كل عطشان حائماً يقول ورب يوم ترى الرايات فيه شبيهة بطير يحوم منها مستدير يحوم بعد ومنها واقع ساقط على الارض ای ورب يوم ترى فيه الناس بعضهم هازم وبعضهم منهزم وهذه الوقعة كانت فی خلافة مروان بن الحكم بين جماعة مروان وجماعة ابن الزبير فاستوى الامر فيها لمروان ١٢ ٧ قوله اصابت الخ اراد بالقوم من كان فی جانب مروان بن الحكم من كلب وعبس وغيرهم من القبائل يقول اصابت رماح القوم الذين كانوا مع مروان بشراً وثابتاً وحزناً وكل منهم كان فاجعاً لعشيرته لسيادته ورياسته ١٢ ٨ قوله طعنا الخ يقول طعنا نحن زياد بن عمرو العقيلی فی استه وهو مدبر ای مولٍّ ومنهزم ويجوز ان يكون من الادبار (لتركه الرأی حتى بكی بما بلی) واصاب السيوف القواطع ثور بن معن السلمی ١٢ ٩ قوله وادرك الخ الطوال كغراب مبالغة الطويل كالخفاف والكبار والمشايع اسم فاعل اللاحق واسم مفعول المتبوع ومعنى الاول انه لا يترك الـ

م الاعداء فيلحقهم حيث كانوا هذا ما فی الفيضی وقال شيخ الادب كون المشايع اسم مفعول مجرد احتمال والا فالمقام لا يحتمله فانه يستلزم سناد الاشباع (وهو اختلاف حركة الدخيل وهو الياء فان الدخيل وهو ما بين الف التأسيس وحرف الروی) مكسور ههنا ومعنى الثانی انه يتبعه قوم. يقول وادرك همام بن قبيصة المری فتى من بنی عمرو طويل شديد الطول (جعله طويلاً لانهم يستحبون تمام الخلق وامتداد القامة) مطاع متبوع ای مراعی امر القوم لاحق بالاعداء ١٢ محمد اعزاز علی غفرله

وقد شهد الصفين عمرو بن محرز ... فضاق عليه المرج والمرج واسع

فمن يك قد لاقى من المرج غبطة ... فكان لقيس فيه خاطٍ وجادع

وقال زفر بن الحارث

أفي الله أما بجدل وابن بجدل ... فيحيى وأما ابن الزبير فيقتل

كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ... ولما يكن يوم أغر محجل

ولما يكن للمشرفية فوقكم ... شعاع كقرن الشمس حين ترجل

وقال حسان بن الجعد

أبلغ بني حازم أني مفارقهم ... وقائل لجمالي غدوة بيني

إني امرؤ غرض من كل منزلة ... لا أشتري تبتغي فيها ولا أبني

وقال القتال الكلابي

إذا هم هما لم ير الليل غمة ... عليه ولم تصعب عليه المراكب

قرى الهم إذ ضاف الزماع فأصبحت ... منازله تعتس فيها الثعالب

[١١] لمّا انّ يقول اذا هم بامر همًا لم ير الليل امرا ملتبسًا عليه حتى يتردد فيه ولم يصعب عليه مركب حتى يعجز عما يريد انه لم يصعب عليه ركوب الامور الصعبة والمسالك الوعرة يصفه بالاقدام والتشمير فيما يهم به وانه لا يمنعه عما يريده مانع ۱۲ [۱۲] لله قوله قرى الخ يقول جعل قرى همه حين ضافه (اى اعتراه) الزماع (اى المضى) فاصبحت منازله تعتس اى تختلف فيها ثعالبه يريد انه اذا اراد نفاذ امر استعان عليه بالمضى فاصبحت منازله خالية تختلف فيها الثعالب وكان قد اقام فى جبل يقال له عماية وطرده قومه لكثرة جناياته ۱۲ محمد اعزاز على غفرله ولوالديه

[١] له قوله وقد الخ يقول وقد شهد صفى اتباع مروان واصحاب عبد الله بن الزبير عمرو بن محرز الاشجعى فضاق عليه مرج راهط وهو واسع فى الواقع [٢] له قوله فمن الخ الغبطة ان تتمنى مثل نعمة الغير من غير زوالها عنه فان اردت زوالها كان ذلك حسدًا وكنى بقوله خاص وجادع عن المهين المذل يقول فمن لاقى وصادف غبطة من يوم المرج وغبطنا عليه فهو جدير به فانه قد كان منا خاص وجادع لآل قيس اى مهين لهم ومذل ۱۲ [٣] له قوله وقال كان معاوية بن ابى سفيان لما جعل يزيد ابنه ولى عهده بايعه الناس الا الحى من قيس فانهم قالوا والله لا نبايع ابن الكلبية وذلك ان ام يزيد ميسون بنت مالك بن بجدل الكلبى فصار فى نفس يزيد ضغن وابتداء الشر بينهم وبين بنى امية فلما هلك يزيد استخلف ابنه معاوية بن يزيد وامه ايضًا كلبية وصار حسان بن مالك بن بجدل اخو ميسون كالمالك للامر وكانت خلافة معاوية ابن يزيد اياما قليلة وتحركت فتنة ابن الزبير فاضطرب حسان بن مالك فى الامر اضطرابًا شديدًا وصار يدعو الناس الى نفسه تارة والى من يختارونه من بنى امية اخرى الى ان وقع الاختيار على مروان بن الحكم فلما قام بالدعوة صارت البجدلية معه فسموا مروانية ۱۲ [٤] له قوله أفى الله الخ يقول أفى ذات الله ومرضى حكمه ان نطلب حيوة ابن بجدل ويطلب قتل عبد الله بن الزبير مع فضله وشرفه وهذا الكلام تفزيع للناس وقوله اما بجدل حكم اما ان ينقطع عما قبله لهذا عد من حروف الابتداء ولانه يتضمن معنى الجزاء والجزاء له صدر الكلام وقال فيحيى فاخبر عن احد الاسمين لما علم ان صاحبه فى مثل حاله وفى القرآن والله ورسوله احق ان يرضوه ۱۲ [٥] له قوله كذبتم الخ انما قال كذبتم لان الذى انكسر منهم كان خبرا ويجوز ان يكون المعنى كذبتكم انفسكم حين حدثتكم بما لم يتم لكم وقوله لا تقتلونه لما يكن اى قبل ان يكون لنا عليكم يوم مشهور على قتله اى كذبتم لن تقتلوه دون ان يكون عليكم يوم اغر محجل اى مشهور ۱۲ [٦] له قوله ولما الخ الترجل هو ان تنبسط الشمس ولم يشتد حرها بعد يقول ولما يكن للسيوف المشرفية فوق رؤسكم شعاع ولمعان كقرن الشمس حين تاخذ فى الانتشار ۱۲ [٧] له قوله وقال الخ هذا الشاعر كان قد خرج الى عبد الله بن حازم راغبًا فى جواره والكون فى جملته فلم يجده كما زعم فانصرف عنه وقال هذا الشعر ۱۲ [٨] له قوله ابلغ الخ يقول ابلغ يا مخاطب بنى حازم انى مفارقهم وقائل لجمالى غدوة تباعدى عن هذه المنازل واهلها ۱۲ [٩] له قوله انى الخ الغرض كتف صفة من غرض الرجل اذا مل واستغنى واراد بالشدة واللين الشر والخير يقول انى رجل مستغن من كل موضع انزل فيه لا يعرف فيه قدرى ولا يطلب فيها خيرى ولا شرى ۱۲ [١٠] له قوله اذا الخ الغمة الامر المبهم الذى لا يدرى ما هو يصف نفسه بالاقدام والتشمير فيما يهم به وانه لا يمنعه عما يريده

ـــه قوله جليد الخ الجيم يحتمل ان يكون مرفوعاً على الفاعلية من كريم وطباعه عطف عليه او مستقل والجار والمجرور خبر عنه وان يكون مرفوعاً على الابتداء وطباعه عطف عليه والجار والمجرور في محل الرفع على الخبرية منه يقول هو شديد قوي كريم شمائله وطباعه مبني على خير ما يبني عليه الفوائب اي الطبائع ۱۲ ــه قوله اذا الخ يقول انه مستغن في السراء والضراء فانه اذا جاع لا يفرح بأكلة ساعة ولا يحزن من فقد تلك الاكلة وهو جائع خميص البطن اي لا يفرح للغنى ولا يحزن للفقر هذا يدل على انه صبور شريف ۱۲ ــه قوله يرى الخ

جَلِيدٌ كَرِيمٌ خِيمُهُ وَطِبَاعُهُ ... عَلَى خَيْرِ مَا تُبْنَى عَلَيْهِ الضَّرَائِبُ

إِذَا جَاعَ لَمْ يَفْرَحْ بِأَكْلَةِ سَاعَةٍ ... وَلَمْ يَبْتَئِسْ مِنْ فَقْدِهَا وَهُوَ سَاغِبُ

يَرَى أَنَّ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْراً وَلَا يَرَى ... إِذَا كَانَ يُسْرٌ أَنَّهُ الدَّهْرَ لَازِبُ

وقال اوس بن حبناء

إِذَا الْمَرْءُ أَوْلَاكَ الْهَوَانَ فَأَوْلِهِ ... هَوَاناً وَإِنْ كَانَتْ قَرِيباً أَوَاصِرُهْ

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهِينَهُ ... فَذَرْهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهْ

وَقَارِبْ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ لَكَ حِيلَةٌ ... وَصَمِّمْ إِذَا أَيْقَنْتَ أَنَّكَ عَاقِرُهْ

وقال آخر

عه من مشطور الرجز والقافية متدارك ۱۲

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَهْ ... وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطِرَابَ الْأَرْشِيَهْ

وَشُدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأَرْوِيَهْ ... هُنَاكَ أَوْصِينِي وَلَا تُوصِي بِيَهْ

وقال المتلمس

عه من ثاني الطويل والقافية متدارك ۱۲

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ رَهْنُ مَنِيَّةٍ ... صَرِيعاً لِعَافِي الطَّيْرِ أَوْ سَوْفَ يُرْمَسُ

فَلَا تَقْبَلَنْ ضَيْماً مَخَافَةَ مِيتَةٍ ... وَمُوتَنْ بِهَا حُرّاً وَجِلْدُكَ أَمْلَسُ

يقول يعتقد ان بعد العسر يسراً لا محالة فلا يلتجي الى غيره في عسره ولا يعتقد اليسر لازماً منفكاً في تمام الدهر اي اذا كان عنده يسر فلا يبغي به على الاخوان والجيران بطراً ۱۲ ــه قوله اذا المرء الخ الاواصر العواطف عن الاصمعي الاصرة ما عطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف والجمع الاواصر وقريباً خبر كان وتقدم على اسمه ولم يؤنث لانه اراد النسبة ولم يبنه على الفعل ومثله ان رحمة الله قريب من المحسنين يقول اذا كان الرجل يعطيك الذل والهوان فاعطه ذلة وهواناً وجازه بمثل ما فعل بك وان كانت وسائله قريبة قوية ۱۲ ــه قوله فان الخ معناه ان لم تستطع اهانته فدعه على حاله الى اليوم الذي تقدر فيه على اهانته في الايام المقبلة وقوله قادره اراد قادر فيه فقدر الظرف تقدير المفعول الصحيح لان الظرف اذا اضيف اليه يخرج من ان يكون ظرفاً كما يخرج منه اذا دخل عليه حرف الجر على هذا قوله (ع) يا سارق الليلة اهل الدار ۱۲ ــه قوله وقارب الخ يقول ان لم تجد لك حيلة في نصواء عليه فقارب اي كن قريباً منه بالتدريج الى ان تصل اليه فاذا تحققت انك قد توصلت الى ما فيه هلاكه فافعل ولا تضع هذه الفرصة ۱۲ ــه قوله اني الخ انجية جمع نجي والنجي يقع للواحد والجمع وفي القرآن خلصوا نجياً معنى البيتين انه يقول صاروا فرقاً لما حزبهم من الشر يتناجون ويتشاورون واضطرب القوم اي اخذهم القيام والقعود اضطراب الارشية عند الاستقاء عليها من الآبار البعيدة القعر لنزول خطب عظيم وشد فوق بعضهم بالحبل ليتمكن من القيام هنالك اوصيني بهم ولا توصيهم بي فاني غير محتاج الى معين ورفيق ۱۲ ــه قوله وقال الخ ومن حديث هذه الابيات انها كانت وقعة بين بكر بن وائل وبني رهطه فقاتلوا وقتلوا فحرض قومه على اخذ الثارات ويعرض بنعمان بن منذر اللخمي حيث كان قد اعان بكر بن وائل ۱۲ ــه قوله الم تر الخ العافي الطير سائلها ويراد بها الطير التي تطلب اللحم وهي معتادة باكل اللحوم يقول الم تعلم ان الانسان لا بد ان يكون مرهون الموت سواء يقتل في معركة الحرب ويكون مصروعاً للعوافي الطير والسباع او يموت حتف انفه ويدفن فاذا

۱۲ الغرض هو ايثار الفناء بالقتال على البقاء ۱۲ ــه قوله فلا الخ قوله وجلدك الخ اي لم يصبك عار ولم يرد انك لا تخرج يقول لا تقبلن ذلة مخافة ميتة لابد ان تموت بها وموتن بها حراً كريماً سالماً عن العار والمنقصة يريد ان الموت نازل بك على كل حال فلا تحتمل العار خوفاً منه ۱۲ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه ولمشائخه اجمعين

ك قوله فمن الخ قصير صاحب جذيمة الابرش وقصة جذيمة و الزباء الرومية مشهورة وخلاصتها ان الزباء قتلت جذيمة خداعا و غدرا و
حمّا قصير توصل باجدع انفه الى ان استخذ منه الزباء حتى تمكن فادرك ثاره منها وبيهس هوالذى يلقب نعامة وهو رجل من بنى فزارة و
كان يحمق فقتل له سبعة اخوة فجعل يلبس القميص مكان السراويل والسراويل مكان القميص فاذا سئل

عن ذلك قال ـه البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها فتوصل بما صوّر من

فمن طلب الاوتار ما حزّ انفه ... قصير وخاض الموت بالسيف بيهس

نعامة لما صرّع القوم رهطه ... تبيّن فى اثوابه كيف يلبس

وما الناس الا ما رأوا وتحدثوا ... وما العجز الا ان يضاموا فيجلسوا

الم تر ان الجون اصبح راسيا ... تطيف به الايام ما يتايّس

عصى تبّعا ايام اهلكت القرى ... يطان عليه بالصفيح ويكلس

هلمّ اليها قد اثيرت زروعها ... وعادت عليها المنجنون تكدّس

وذلك اوان العرض حيّ ذبابه ... زنابيره والازرق المتلمّس

يكون نذير من ورائى جنّة ... وينصرنى منهم جلىّ واحمس

وجمع بنى قرّان فاعرض عليهم ... فان يقبلوا هاتا التى نحن نوبس

فان يقبلوا بالود نقبل بمثله ... والا فانا نحن آبى واشمس

وان يك عنا فى حبيب تثاقل ... فقد كان منا مقنب ما يعرّس

حالة عند الناس الى ان اعانه قومه على اخذ ثاره فاخذ ثاره والكلام بعث وتحضيض على دفع الضيم وركوب الاباء ومن التزام العار فلذلك اخذ يذكر رجال من لم يزل يحتال حتى ادرك مباغيه من اعدائه يقول فمن طلب الاوتار كان قطع قصير انفه وخوض بيهس الموت بالسيف (على كون ما مصدرية) او قطع قصير انفه وخاض بيهس الموت بالسيف ١٢ ك قوله وما الخ يقول وليس الناس الا رؤيتهم باعيانهم وتحدثهم اى الاعتبار بالمشاهدة وما عجزهم الا ضيمهم وذلهم فجلوسهم مظلومين قال التبريزى قوله ما رأوا ما مع الفعل فى تقدير مصدر كانه قال ما الناس الا رؤيته وتحدث اى اعتبار بالمشاهدة او بما يروى من اخبار الامم فهو كقولك ما زيد الا اكل و شراب فيكون اما على حذف المضاف كانه قال ما زيد الا ذو اكل وشرب واما على ان يكون لكثرتهما منه وولوعه بهما كانه نفس الاكل والشرب ويجوز ان يريد بقوله ما الناس وما حزم الناس فحذف المضاف ويكون حينئذ ما رأوا فى موضع الظرف كانه اراد ما حزمهم الا مدة رؤيتهم وتحدثهم وما العجز الا ان يضاموا اى يساموا الخسف فيرضوا به ويقعدوا على كاظمين وساكتين ١٢ ك قوله الم تر الخ الجون حصن وكان اراده تبع الاصغر وكان قد خرج غازيا من اليمن فظفر باكثر البلاد فشيده اهله ومنعه فلم يتيسر له الفتح يقول الم تعلم ان الجون اصبح قائما ثابتا تطيف به الحوادث لا يلين لها ولا يذل ١٢ ك قوله عصى الخ طامى حسن عمل الطين لا زم عدى بحرف الجر فبنى منه المجهول كما قيل ذهبت به فقوله يطان

ع يقول وهذا اوقت ريعان هذا الوادى حيث نشط زنابيره وازرقه الطالب للروائح ١٢ ك قوله يكون الخ مرفوع على الاستيناف كما فى قوله فتم بيد عوك الامير ولو كان جوابا للامر لكان مجزوما ونذير واحمس الحيان من بجيلة وجلى بن احمس رهط الشاعر يقول تعال الى اليمامة فى وقت كذا يكون نذير يجننى من قدامى وينصرنى جلى واحمس منهم ١٢ ك قوله جمع الخ قران بالقاف كرمان قرية باليمامة فبنو قران كبنى غبراء وذلك للزومهم اياها وبالفاء بطن من قضاعة وهو احتمال محض يقول ولت بنى قران لو اطلبهم فاعرض عليهم ما فى نفسك من تسلط اليمامة فانهم نظائرنا فان قبلوا هذه الخلة التى نحن نكره عليها ورضوها رضينا بها والتزمنا ها بجواب الشرط مقدر ١٢ ك قوله فان الخ والمعنى ان اقبلوا علينا بالود اقبلنا عليهم بمثله وان لم يقبلوا بالود فنحن اشد منهم امتناعا او ان لم يقبلوا ما نكره عليه من امر اليمامة فنحن اشد منهم امتناعا ١٢ ك قوله وان الخ المقنب قدر ثلثمائة خيل يقول ان

عمرو ان تثاقل عنا بنو حبيب وتكاسلوا فلم ينصرونا فما لنا من خوف فان فينا مقنبا من الخيل لا تنزل

عليه بالصفيح اى يجعل عليه الصفيح وهو الحجارة العراض بدل طينه فى الاصلاح والمعنى ان تبعا لما غزا القرى والمدن لم يصل الى حصننا باليمامة مع كونه مطينا بالحجارة مثنيا بالكلس ١٢ ك قوله هلم الخ ومعنى تكدس يركب بعضها بعضا فى الدوران ويستعمل فى سير الدواب وغيرها واصل التكدس ان يحرك منكبيه اذا مشى والكلام تهكم وسخرية يقول تعال يا نعمان الى اليمامة قد اثيرت مزارعها ومنت عليها الدولاب وهى يركب بعضها بعضا ١٢ ك قوله وذلك الخ عنى بحيوة الذباب نشاطه وسروره والتلمس الطلب يعنى الشعر لقب بالمتلمس

الزرقاء وهو ... ليس الكلان متعديا اى ادخل عليها ... ١٢

... فقد ... المقنب ... ١٢

له قوله تفندنى الخ فندة اذا نسبه الى الخرف وسوء العقل يقول تفندنى هذه المرأة على ما ترى من عسر خلقى واباء نفسى جاهلة باحوال الرجال عند استعمالهم الغضب بدل الحلم وقت وجود المقتضى ١٢ له قوله فقلت الخ اراد بالصبر الصبر على المكاره او الصبر عن الشهوات ويحتمل ان يكون بمعنى عصارة الشجر المر وهو ككتف فاسكن للضرورة يقول فكان جوابى لها ان الكريم مع لينه وحسن تعطفه لابد ان يتخلق باخلاق امر من الصبر صونا لعرضه وشرف نفسه ١٢ له قوله فى الخ (فى الفيضى) الشراسة بالجر عطفا على اللين والكلام مثل قولهم فى الدار زيد والحجرة عمرو والرفع على الابتداء (وفى التبريزى) والواو من قوله والشراسة عاطفة لجملة على جملة ولا يجوز ان تجر الشراسة على ان يكون معطوفا على قوله فى اللين لما فيه من العطف على عاملين يقول فى اللين ضعف وفى الشراسة هيبة او الشراسة هيبة ومن لا يهابه الناس يحمل على طريق صعب لانقياد ١٢ له قوله وما بى الخ يقول وما بى شراسة وفظاظة على من لان لى وتخشع ولكننى فظ غليظ ابى على القاسر القاهر ١٢ له قوله اقيم الخ يقول اصلح وازيل عوج الذى فى عنقه ميل وانحراف حتى ارده على الحالة الاولى واضربه على الانف حتى يعود الى القدر الذى كان فى الاصل ١٢ له قوله فان الخ النثا بتقديم النون على المثلثة الخبر ويستعمل فى الخير والشر والثناء لا يستعمل الا فى الخير والباء فى قوله بى للتجريد كما فى قولهم لقيت به اسدا يقول يا ام سعد لمت رجلا ان نابه العسر حسن بلاؤه وكرمت اخباره فيه وان ناله اليسر اشترك الاقارب والاجانب فى نفعه ١٢ له قوله اذا الخ السريجى نسبة الى سريج وكان قينا يضرب السيوف يطبعه ويجوز ان يكون وصفه بذلك لكثرة مائه ورونقه حتى كان فيه سراجا وتصميم السيف مضاؤه فى الضريبة من غير ان يسمع له صوت وهو من الصمم فى الاذن يقول اذا هم بشئ القى عزمه بين عينيه وجعله مطمح نظره ومضى فيه مضى السيف السريجى ذى الفرند ١٢ له قوله لا توعدنا الخ شق العصا كناية عن العصيان وتفريق الجماعة يقول

وقال سعد بن ناشب

من الطويل والقافية من المتواتر

تُفَنِّدُني فيما ترى من شَراسَتي ... وشِدَّةِ نفسي أُمُّ سعدٍ وما تدري

فقلتُ لها إنّ الكريمَ وإن حلا ... لَيُلفى على حالٍ أمرَّ من الصَّبْرِ

وفي اللِّينِ ضعفٌ والشَّراسةِ هَيبةٌ ... ومن لا يُهَبْ يُحمَلْ على مركبٍ وَعْرِ

وما بي على من لان لي من فظاظةٍ ... ولكنّني فظٌّ أبيٌّ على القَسْرِ

أُقيمُ صَغا ذي المَيلِ حتّى أرُدَّه ... وأخطِمُه حتّى يعودَ إلى القَدْرِ

فإن تعذليني تعذلي بي مُرزَّأً ... كريمَ نثا الإعسارِ مشتركَ اليُسْرِ

إذا همَّ ألقى بين عينيه عزمَه ... وصمَّمَ تصميمَ السُّرَيجيِّ ذي الأثْرِ

وقال ايضا

من الطويل والقافية من المتواتر

لا توعِدَنّا يا بلالُ فإنّنا ... وإن نحن لم نشقُق عصا الدِّين أحرارُ

وإنّ لنا إمّا خشيناك مذهبًا ... إلى حيثُ لا نخشاك والدهرُ أطوارُ

فلا تحمِلَنّا بعد سمعٍ وطاعةٍ ... على غايةٍ فيها الشِّقاقُ أو العارُ

فإنّا إذا ما الحربُ ألقتْ قِناعَها ... بها حين يجفوها بنوها لأبرارُ

ولسنا بمُحتلّين دارَ هَضيمةٍ ... مخافةَ موتٍ إن بنا نبتِ الدارُ

لابرار بها ومعنى كونهم ابرارا بالحرب انهم يحبونها ويصبرون على حرها حين يظلمها ويعقها بنوها الآخرون اى يتركها اصحابها الذين زاولوها وعالجوها لشدائدها ١٢ له قوله ولسنا الخ يقول ولو نحل بدار ذلة وهوان مخافة الموت ان لم توافقنا الدار بل نخرج منها الى دار عزة ومنعة ١٢

لا توعدنا يا بلال على ان تطيع السلطان ولا نطيعك فاننا كرام احرار وان لم نعص السلطان فان اطاعة السلطان لا ينقص منا ولا يضرنا ١٢ له قوله وان الخ يقول وان لنا ان خشيناك بالفرض والتسليم مذهبا ومهربا الى حيث لا نخشاك فيه ابدا والدهر فنون واطوار ١٢ له قوله فلا الخ يقول لا تلجئنا بعد انقيادنا لك ودخولنا تحت هواك الى غاية تفضى بنا الحال فيها الى احد شيئين اما منا قتلك والخروج عليك واما الرضا بالدنية والدخول تحت العار فاحفظ لنا ولك فى واحدة منهما ١٢ له قوله فانا الخ يقول وذلك لانا اذا القت الحرب خمارها وكشفت عن وجهها كناية عن اشتدادها

ﻟـﻪ قوله اذا الخ والحباء عطاء بلا منّ ولا اجزاء يقال حباه الله بكذا وحباه والمقاحيم جمع مقحام وهو الذي يخرض قحمة الشدائد اى معظمها والعض بالمهملة المكسورة فالمعجمة الرجل الشديد القوي لشئ الخلق معنى الابيات الثلثة انه يقول اذا كان الانسان بحيث لا يغضب لاجله حين غضبه فوارس شداد ان قيل لهم اركبوا الموت وللموت يركبوا بلا اعذار حيلة ولم يعطه نصرهم قوم اعزة كرام دخالون في الامور المخوفة تهضمه اى نكسره واذله اقرب الاعداء اليه مكانا او مكانة ولم يزل يضرب بالذلة والهوان وان كان في نفسه شديدا قويا سيئ الخلق ١٢ ﻋـﻪ قوله فآخ الخ الاجنب البعيد الذي لا ينقاد كالاجنبي يقول فاجعل من شئت اخالك في حال الصلح اى زمان الامن والسلامة واعلمن بان من هو دون ابن عمك اجنبي عنك مطلقا ١٢ ﺳـﻪ قوله ومولاك الخ يقول لا تغتر بكل مولى فان مولاك في الحقيقة المولى الذي ان دعوته اجابك طوعا لا كرها والحال ان الدماء تصبب والرجال تقتتل ١٢ ﻟـﻪ قوله فلا الخ ضمير الشان في ان محذوف يقال ثأى الامر اذا افسده ورأبه اذا اصلحه يقول ولا تترك ابن عمك وان كان ظالما لحقك فانه به تفسد الامور وتصلح واما الاجنبي فلا عبرة به ١٢ ﻫـﻪ قوله زاهر الخ كان زاهر هذا بارز رجلا يقال له تيم وكان احد الفرسان فقتله زاهر فاخذ يفخم امره ويعظم شانه لاشادة عليه واكباره له كانه راجع اليه وعائد عليه اذا ما قتله وكان ذلك من عادة العرب ١٢ ﻟـﻪ قوله لله الخ يقال لله دره اذا تعجب من فعله ولله فلان اذا كان مصدر الآثار غريبة كان خلقه بيده فهو لله لا لغيره وطراد الفرسان ان يطرد بعضهم بعضا بالرمح ويقال اى رجل هو اى كامل في الرجال يقول لله تيم اليشكري اى رمح طراد الفرسان واى نصل قتال الشجعان لاقاه الحمام ولا يخفى ما في اطلاق الرمح والنصل عليه من المبالغة هذا على رواية رفع الحمام وعلى رواية نصبه فقوله اى رمح طراد تعجب من الرمح الذي طارده به كذلك تعجب من السيف الذي جالده به ١٢ ﻛـﻪ قوله ومحش الخ بالجر عطفا على رمح اى واى محش حرب ويحتمل ان يكون

باب الحماسة ١١٥

وقال قراد بن عباد

علم شاعر اسلامي مقل ١٢ — احسبني دزام ١٢ — ويروى هكذا وهو خطأ وانما في الوصال هو قراد بن العيار بن جعران هو قراد بن خالد

إِذَا المَرْءُ لَمْ تَغْضَبْ لَهُ حِينَ يَغْضَبُ ... فَوَارِسُ إِنْ قِيلَ ارْكَبُوا المَوْتَ يَرْكَبُوا

من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ — فاعل لم تغضب ١٢ — الشرطية نعت لفوارس ١٢ — ركبه فلان

وَلَمْ يَحْبُهُ بِالنَّصْرِ قَوْمٌ أَعِزَّةٌ ... مَقَاحِيمُ فِي الأَمْرِ الَّذِي يُتَهَيَّبُ

حباه به اذا اعطاه اياه ١٢ — جمع عزيز ١٢ — دخاف ١٢ — اذا هابه ١٢ — مجهول عن

تَهَضَّمَهُ أَدْنَى العَدُوِّ وَلَمْ يَزَلْ ... وَإِنْ كَانَ عَضًّا بِالظُّلَامَةِ يُضْرَبُ

كسره ١٢ — اقرب ١٢ — يفرد ويجمع ١٢ — جواب قوله اذا المرء ١٢ — خلطه ١٢ — ضرب به — مجهول ١٢

فَآخِ لِحَالِ السِّلْمِ مَنْ شِئْتَ وَاعْلَمَنْ ... بِأَنَّ سِوَى مَوْلَاكَ فِي الحَرْبِ أَجْنَبُ

امر من مبني مؤاخاة ١٢ — بمعني كي ١٢ — الصلح ١٢ — النون الخفيفة ١٢ — امر — هو ابن العم ١٢

وَمَوْلَاكَ مَوْلَاكَ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ ... أَجَابَكَ طَوْعًا وَالدِّمَاءُ تَصَبَّبُ

البته ١٢ — مصدر في موضع الحال ١٢

فَلَا تَخْذُلِ المَوْلَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا ... فَإِنَّ بِهِ تُثْأَى الأُمُورُ وَتُرْأَبُ

ولا تترك ١٢ — موصلة ١٢ — اى فانه ١٢ — مجهول ١٢ — تفسد ١٢ — تصلح ١٢

وقال زاهر ابو كرام التيمي

لِلّٰهِ تَيْمٌ أَيُّ رُمْحِ طِرَادِ ... لَاقَى الحِمَامُ بِهِ وَنَصْلِ جِلَادِ

من ثاني الكامل والقافية متواتر ١٢ — على المفعول به ١٢ — الباء داخلة — قتال ١٢

وَمُحَشِّ حَرْبٍ مُقْدِمٍ مُتَعَرِّضٍ ... لِلْمَوْتِ غَيْرِ مُعَرِّدٍ حَيَّادِ

صفة من حش النار اوقدها ١٢ — فاعل لا يثنيه ١٢ — التعريد الانحراف ١٢

كَاللَّيْثِ لَا يَثْنِيهِ عَنْ إِقْدَامِهِ ... خَوْفُ الرَّدَى وَقَعَاقِعُ الإِيعَادِ

لا يصرفه ١٢ — بمعنى المثل مجرور المحل ١٢ — منصوب على التعليل ١٢ — الهلاك ١٢ — بالشر ١٢ — هو التهديد — قوة

مَذِلٍ بِمُهْجَتِهِ إِذَا مَا كَذَّبَتْ ... خَوْفَ المَنِيَّةِ نَجْدَةُ الأَنْجَادِ

بنفسه ١٢ — زائدة ١٢ — جمع نجيد وهو الشجاع القوي فاعل كذبت

سَاقَيْتُهُ كَأْسَ الرَّدَى بِأَسِنَّةٍ ... ذُلُقٍ مُؤَلَّلَةِ الشِّفَارِ حِدَادِ

الهلاك ١٢ — مجاز عن الموت ١٢ — بضمتين جمع ذليق وهو الحديد المقبل ١٢ — جمع حديد ١٢

ﻟـﻪ وراءه ويلزمه الخوف - يقول سهل البذل بنفسه اذا تاخرت او تاملت شدة الاشداء لاجل خوف الموت ١٢ ﻧـﻪ قوله ساقيته الخ المساقاة تكون بين اثنين واراد بها هنا المناولة والاعطاء يقول عاملته بان سقاني وسقيته كاس الهلاك باسنة حديدة فقال دقاق الشفار - اراد بسنانين جريا على عادتهم من ايقاع الجمع على المثنى وبالعكس اذا كان المراد مفهوما ويجوز ان يكون جمع لانه اراد الزج والسنان من كل واحد منهما ١٢

محمد اعزاز علی غفرله

الواو واو رب وهو مجرور بها وساقيته جواب رب على الاول استيناف فكان سائلا سال عما جرى معه فاجاب وحياد مبالغة من حاد اذا مال المراد به نفي اصل الفعل - يقول واى محش او ورب محش حرب مقدم على القتال متعرض للموت غير منحرف عنه ١٢ ﻫـﻪ قوله كالليث الخ القعقعة صوت السلاح على السلاح استعير لصوت الوعيد يقول مثل الليث لا يمنعه عن اقدامه في الحرب خوف الهلاك واصوات الموعدين ١٢ ﻟـﻪ قوله الخ مذل كلتف صفة من مذل بماله اذا بذل له بسهولة وكذبت من كذب عنه اذا تاخر ومن كذب الوحشي اذا جرى شوطا ثم وقف ينظر

ـه قوله فطعنته الخ النضح بالنون فالمعجمة فالحاء المهملة ترشح ويستعمل فيما رق بالخاء المعجمة فيما غلظ يقول لما كانت بيني وبين تيم مسافة الردى طعنته (والخيل في غبار المعركة) طعنة واسعة ينبذ فى منها الدم الزعفران في اللون ١٢ ـه قوله فكأنما الخ يقول اى لم اشك حين انعطفت اليه بالرمح ان يدى حالفتنى على هلاكه كانها كانت على .... ميعاد من حتفه .... وهذا الكلام يدل .... على انه سقط الاول طعنة ١٢ ـه قوله فهوى الخ الباء فى قوله ممزبد للتجريد فانه هو الجائش فى الحقيقة والجائش ما يجيش اى يسيل من دم جوفه لا طعنه فيه يقول انه سقط على الارض منجدلا والدم يفور من جوفه يعلوه زبد بعد زبد لقوة فوره من شدة الطعنة ١٢ ـه قوله القائلين الخ الحومات جمع حومة وهو فى الاصل اكثر موضع فى البحر ماء فاستعارها لشدة الحرب وانما يصفهم بالحرص على القتال يقول امدح الذين قالوا لانفسهم او لاتباعهم اذا خرجوا من شدة الموت بالرماح عودوا فى اكبر مواضع الشدة ١٢ ـه قوله عادوا الخ التنابلة يكنى به عن عدم بلوغ المعالى على ان قصر القامة فى نفسه كان عارا عندهم وهو مرفوع على انه خبر محذوف يقول عادوا مرة اخرى كراما لاهم قصار عند المبارزة ولاهم رعش يرتعش ايديهم ولاهم رعاديد يرعدون انهم وقلوبهم اى ليسوا بخائفين من مصارعة الاقران ـه قوله لا قوم الخ عنى بمحرض الموت من يحرض على الحرب التى هى سبب الموت يقول انهم اكرم الناس واشرفهم وظهر ذلك يوم قال قائلهم هو المحرض لهم على القتال وادفعوا عن احسابكم بالطعان والضراب وحاموا عليها ١٢ ـه قوله ان الخ يخاطب عبد الملك بن مروان ويقول ان سلكتم بنا مسلك الانصاف يا آل مروان جاورناكم وسمعنا قولكم وان بغيتم علينا فاعلموا انا نكون فى معزل عنكم لانا لا نصبر على الضيم ١٢ ـه قوله فان الخ الصوادى جمع صادية من صدى كرضى اذا عطش والجار والمجرور (الى ريح الفلاة) متعلق به لتضمنه معنى الاشتياق يقول وذلك لان لنا مبعدا عنكم ومذهبا بابل بيض عطاش مشتاقة الى ريح الفلاة اى بابل لها اشتياق الى السير فى المفاوز كاشتياقها الى الماء ١٢ ـه قوله مخيسة الخ البزل جمع بازل وهو ما طلع نابه من البعير يقال جمل بازل وناقة بازل وهى التى دخلت فى التاسعة والبرى جمع برة وهى الحلقة التى تجعل فى الانف يقول مذللة لا صعبة فتيات تختال فى البرى يسرين على طول الفلاة ويغدون اى دائمة السير ليلا ونهارا لقوتها على الاسفار ١٢ ـه قوله وفى الارض الخ قوله كل بلاد يريد ان كل موضع يستقيم فيه استقرارى امنا غير مروع ولا مهضوم الحق فهو كبلدى الذى هو وطنى ١٢ ـه قوله ماذا الخ كان تسلط الحجاج الى نهر حفير

فطعنته والخيل في رهج الوغى ... نجلاء تنضح مثل لون الجادي

فكأنما كانت يدي من حتفه ... لما انثنيت له على ميعاد

فهوى وجائشها يفور ممزبد ... من جوفه متتابع الإزباد

وقال عمرو القنا

من البسيط والقافية متواتر ١٢

القائلين إذا هم بالقنا خرجوا ... من غمرة الموت في حوماتها عودوا

عادوا فعادوا كراماً لا تنابلة ... عند اللقاء ولا رعش رعاديد

لا قوم أكرم منهم يوم قال لهم ... محرضهم الموت عن أحسابكم ذودوا

وقال الفرزدق

من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢

إن تنصفونا يال مروان نقترب ... إليكم وإلا فأذنوا ببعاد

فإن لنا عنكم مزاحاً ومذهباً ... بعيس إلى ريح الفلاة صوادي

مخيسة بزل تخايل في البرى ... سوار على طول الفلاة غوادي

وفي الأرض عن ذي الجور منأى ومذهب ... وكل بلاد أوطنت كبلادي

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده ... إذا نحن خلفنا حفير زياد

زياد يقول وهل عسى الحجاج بن يوسف يبلغ جهده فى اخذى وطلبى اذا نحن تركنا حفير زياد خلفنا اى نحن اذا تركنا بلاد الحجاج وسرنا عنها لا يقدر ان يصل الينا ١٢ ـه شاعر اسلامى كان احد الخوارج من الفرسان المعدودين منهم والشعراء المجيدين فيهم ١٢ ـه جمع رعديد هو الذى لا يثبت منعفا ولا جبنا ١٢ محمد اعزاز على عفى له

له قوله فباست الخ الفاء يحتمل ان يكون عاطفة ومدخولها محذوف معطوف على خلفنا وان يكون على الاستيناف وعلى كل تقدير مدخولها محذوف وهو ناصب عتيد وما يتعلق به الجار المجرور ويحتمل ان يكون الجار والمجرور في محل الرفع على الخبرية والمبتدأ محذوف ونصب عتيد تيقن يراعي واضافة عتيد الى بهم لادنى الملابسة والوهاد جمع وهدة وهي الارض المطمئنة وخصها بالذكر لانها تكون موضع

الكلأ على الغالب فيكون المرتضى فيها اسمن

فباستِ ابي الحجاجِ واستِ عجوزه (اى عجزه ١٢ – اى امه ١٢)	عُتَيّدُ بَهْمٍ ترتعي بوهادِ (صغار اولاد الغنم ١٢ – الجملة نعت بهم ١٢ – تصغير عتود هو ما قوي من اولاد الغنم ١٢)
فلولا بنو مروانَ كانَ ابنُ يوسفٍ (الحجاج هو – منصوب بكان ١٢)	كما كانَ عبدًا من عبيدِ إيادِ (خبر كان الاول ١٢)
زمانَ هو العبدُ المقرُّ لهُ (قال ذلك لان الحجاج كان معلما بالطائف)	يُراوِحُ صبيانَ القرى ويُغادي (جمع قرية ١٢)

وقال آخر

(من مشطور الرجز والقافية متدارك ١٢)

قد علمَ المستأخرونَ في الوهَلْ (اى المتأخرون ١٢)	اذا السيوفُ عُرِّيَتْ من الخِلَلْ
انَّ الفرارَ لا يزيدُ في الاجَلْ (سد مسد مفعولي علم ١٢)	

وقال شبيل الفزاري

(من الوافر والقافية متواتر ١٢)

ايا لهفًا على من كنتُ ادعو (مفرد لفظا – جمع معنى – اى ادعوه ١٢)	فيكفيني وساعدُهُ الشديدُ (اى يدافع عني لقوة ١٢ – خبره ١٢)
وما من ذلةٍ غُلِبوا ولكن (نافية ١٢ – مجهول ١٢)	كذاك الأُسْدُ تفرسُها الاسودُ (كالمذكور في البيت الاول ١٢ – فرسه دق عنقه وصاده ١٢)
فلولا انهم سبقتْ اليهم (سابقونا من المساباقة ١٢)	سوابقُ نبلنا وهُمُ بعيدُ (النبل اسم جمع للسهام ١٢ – يقع للمفرد والجمع)
لحاسَونا حياضَ الموتِ حتّى (جواب لولا ١٢ – فيه توسع لان المعنى ما في الحياض ١٢)	تطايرَ من جوانبنا شريدُ (ايدينا وارجلنا ١٢ – متفرق ١٢)

وقال قطري بن الفجاءة

(من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢)

الا ايها الباغي البرازَ تقرَّبَنْ (المبارزة ١٢ – الطالب ١٢ – مفعول الباغي ١٢ – امر مع النون الخفيفة)	اُساقِكَ بالموتِ الذعافَ المقشَّبا (المساقاة مجزوم جزاء الامر ١٢ – هو السم القاتل ١٢ – المخلوط بقويه ١٢)
فما في تساقي الموتِ في الحربِ سُبَّةٌ (الفاء للتعليل ١٢ – تفاعل من السقي ١٢)	على شاربيهِ فاسقني منهُ واشربا (جمع شارب بالواو والنون حذف نونه للاضافة ١٢)

٢ ولكنا احتلنا عليهم برمينا فيهم بالسهام على بعد هم منا ١٢ ٥ قوله الا الخ يقول الا ايها الذي يبغي المبارزة من الابطال تقربن الى اساقك السم القاتل بالموت اى سم الموت القاتل المقوى بسم اخر اى افعل بك ما يقوم مقام سم ساعته ١٢ ٦ قوله فما الخ الالف في واشربا بدل من النون الخفيفة او

واقوى يقول اذا تركنا ذلك النهر خلفنا فجعلنا في است عجوزه او فاجعل يا مخاطب او فنحن نجعل او فباست ابيه واست عجوزه شئ اعني عتيد بهم ضخام سمان ترتعي بالاماكن المطمئنة يريد بهذا الكلام تزيين جسارته على هجو الحجاج وذكر سواته ١٢ ٥ قوله فلولا الخ اراد بقوله بنو مروان عبد الملك بن مروان فان الحجاج كان عاملا له واشار بكونه عبدا من عبيد الى ما روي من ان ثقيفا كان عبد اياد والحجاج من ثقيف يقول فلولا بنو مروان كان الحجاج بن يوسف عبدا خادما للناس كما كان عبدا من عباد اياد اى لولاهم لعاش الحجاج ذليلا ١٢ ٣ قوله زمان الخ عني باقراره بالذل له اختياره ما يورث الذلة والهوان من تعليم الاطفال يقول كان عبدا من العبيد حين كونه مقرا بالذلة لاختياره ما هو من العار من تعليم الصبيان وهو يعلم صبيان المكتب بالطائف يراوحهم ويغاديهم نيف عنهم بالماء ويذهب اليهم بالغداة وانما قال ذلك لان الحجاج كان معلما بالطائف وكان في صغره يسمى كليبا فكيف الان يتعالى العبد على سيده ١٢ ٤ قوله قد الخ يقول قد علم الذين يستاخرون في الخوف اذا السيوف جردت عن اجفانها ان الفرار لا يزيد في مدة العمر هذا تحريض منه لهم على القتال ١٢ ٥ قوله ايا الخ قوله وساعده الخ حال من المستكن في يكفيني او عطف عليه يقول ايا لهفي على الذين كنت ادعوهم عند هجوم الاعداء علي فيكفونني وسواعدهم شديدة او وسواعدهم الشديدة يتلهف على قتله او لاخيه الذين كانوا ينفعونه عند الملمات اذا دعاهم لها ١٢ ٦ قوله وما الخ يقول غلبناهم انا وغلبوا من ذلة وضعف ولكن الاسود تفترس الاسود كذلك اعلم ان قوله كذلك في موضع الحال اى امثالا لمن قتلت ويجوز ان يكون اشارة به الى الغلب لان غلبوا يدل عليه ويجوز ان يكون كذلك خبرا مقدما والاسد تفرسها في موضع الحال والتقدير ولكن كامثالهم الاسد اذا فرسها الاسد ١٢ ٧ قوله فلولا الخ معنى البيتين انه يقول رميناهم من بعيد فلولا انهم سبقت اليهم سهامنا من بعيد لساقونا من حياض الموت حتى يتطاير من ايدينا وارجلنا قطعا منفرقة يريد انهم كانوا امثالنا في القوة

۱ قوله شدی الخ قوله لا تهلک نهی غائب مؤنث من الهول وهو الفزع وکاف الخطاب مکسورة والخنس جمع خانس من خنس اذا تاخر وانقبض. یخاطب زوجته ویقول شدی العصابة علی یا ام کهمس ولا تفزع علی اذرع ورؤس مقطعات ورقاب منکوسات منخفضات وانما قال ذلک لانه کان مطعوناً فی معرکة الحرب ۱۲ ۲ قوله فانما الخ الانحس جمع نحس وهو ضد السعد وعنی بها الامور المنکرة والبهم بالکسر الابل العطاش والهیم العطش اذا

وقال درّاج وکان قد طعن

عه من منهوک الرجز والقافیة متواتر

شُدِّی علی العَصْبَ امَّ کَهْمَسِ ... ولا تُهلّکِ اذرُعٌ وارؤسُ

مُقَطَّعاتٌ ورقابٌ خُنَّسُ ... فانَّما نحنُ غداةَ الانحُسِ

هِیمٌ بِهِیمٍ طُلِیَتْ تَمَرَّسُ

وقال الارقط بن رعبل

اِنّی ونجماً یومَ اَبرقِ مازنٍ ... علی کثرةِ الایدی لَمُوتَسِیانِ

یَلُوذُ اَمامی لَوذةً بلبانهِ ... وتُرهِبُ عنّا نبعةٌ ویمانِ

ونَغشَی فنُغشَی ثم نَرمِی فنَرتَمِی ... ونَضرِبُ ضرباً لیس فیه توانِ

وقال وداک بن ثمیل

نفسی فداءٌ لبنی مازنٍ ... مِن شُمُسٍ فی الحربِ اَبطالِ

هِیمٍ الی الموتِ اذا خُیِّروا ... بینَ تِباعاتٍ وتَقتالِ

حَمَوا حِماهم وسَما بینَهُم ... فی باذِخاتِ الشرفِ العالی

وقال سوار

اَجنوبُ اَنّکِ لو رأیتِ فوارسی ... بالسِّیِّ حین تُبادِرُ الاَشرارُ

سَعَةَ الطریقِ مخافةً اَن یُوسَرُوا ... والخیلُ تَتبعُهُم وهُم فُرّارُ

کانت جربی والتمرس حک البعض بالبعض والباء متعلقة به وطلیت نعت هیم الثانی یقول وذلک لانه انما نحن غداة الامور المنکرة ابل جربی تمرس بابل جربی طلیت بالقار ۱۲ ۳ قوله وقال ای هذا الرجل وابنه قوماً من اللصوص فقاتلاهم وظفرا بهم فاخذ ینقض الحال ۱۲ ۴ قوله انی الخ الابرق کل ارض غلیظة بها طین وحجارة ورمل وابارق العرب کثیرة منها ابرق مازن اضیف الی مازن تمیم وقوله ملوتسیان ای یواسی کل منا صاحبه علی امره یقول انی وابنی نجماً یواسی کل منا الآخر یوم ابرق مازن علی کثرة ایدی هؤلاء اللصوص علینا ۱۲ ۵ قوله یلوذ الخ فی قوله یلوذ بلبانه اشعار بان الارقط کان فارساً وابنه راجلاً والهاء فیه یعود الی الفرس وان لم یجر ذکره لان المراد مفهوم وارهب خوفه عدی بعن لتضمنه معنی الدفع. واراد بالنبعة القوس المتخذ منها اذ هی شجرة یتخذ منها القسی یقول وکان ابنی نجم یلوذ بصدر فرسی مرة وتدفع عنا قوس نبعة وسیف یمان بارهاب الاخافة ۱۲ ۶ قوله ونغشی الخ یقول نغشی الاعداء بان کنا نحمل علیهم فنغشی بان کانوا یحملون علینا ثم کانوا یرموننا بالسهام فترمی ونفیء بهم منها بالیس فیه ضعف وتوان ۱۲ ۷ قوله نفسی الخ الشمس بضمتین جمع شموس من شمس الفرس اذا منع ظهره عن الرکوب استعیر للرجال العصاة الصعاب والابطال جمع بطل وهو الشجاع الذی تبطل جراحته ولا یبالی بها اذ تبطل عنده دماء الاقران. یقف بنی مازن من تمیم یقول نفسی فداء لبنی مازن من رجال عصاة علی الناس ابطال فی الحرب ۱۲

۸ قوله هیم الخ التباعات جمع تباعة وهو ما یتبع الفعل من الظلامة والغرامة. یقول هم عطاش ای مشتاقون الی الموت اذا خیروا بین ظلامة وقتال ای یختارون القتال علی الظلامة والغرامة ۱۲ ۹ قوله حموا الخ یقول حموا حماهم عن الاعداء وعلا بینهم فی جبال الشرف العالی ای اشتهر فی الناس مجدهم وشرفهم ۱۲ ۱۰ قوله اجنوب الخ معنی البیتین انه یقول یا جنوب انک لو رأیت فوارسی فی هذا الموضع حین تبادر الجبناء الضعاف سعة الطریق مخافة اسرهم وقد کانت الخیل تتبعهم وهم فرار لرأیت امراً فظیعاً فجواب لو محذوف فی ابیاتها

ك قوله يدعون الخ يقول ان قومي يدعون سوارا اذا احمر القنا بالدماء ولكل يوم كريهة اي حرب سوار لا غير اي يستغيثون بي
عند احمرار البأس وفي قوله ولكل يوم الخ اراد ان يبين ان ذلك دابهم عند الكريهة في دعائي ودابي في اجابتهم واحمرار القنا انما يكون
من الدم السائل عليه لكثرة الطعن ١٢ ك٢ قوله من الخ الظاهر ان الاقحم تفضيل القاحم من قحم

في الامر اذا رمى بنفسه فيه بلا روية وفكر ولم يبال

يدعون سوارا اذا احمر القنا ... ولكل يوم كريهة سوار

وقال اخو حزابة او ابن حزابة

من كان اقحم او خامت حقيقته ... عن الحفاظ فلم يقدم على القحم
(من اول البسيط والقافية متراكب ١٢)

فعقبة بن زهير يوم نازلة ... جمع من الترك لم يحجم ولم يخم
(مبتدا ١٢)

مشتمر للمنايا عن سواه اذا ... ما الوغد اسبل ثوبيه على القدم
(زائدة ١٢ — الجبان الضعيف ١٢ — الازار والرداء ١٢)

خاض الردى والعدى قدما بمنصله ... والخيل تعلك مثنى الموت باللجم
(جمع لجام ١٢)

وهم مئون الوفا وهو في نفر ... شم العرانين ضرابين للبهم
(جمع الف تمييز ١٢ — الشمم الارتفاع ١٢ — جمع ضراب ١٢)

وقال اوس بن ثعلبة

جذام حبل الهوى ماض اذا جعلت ... هواجس الهم بعد النوم تعتكر
(الجذم القطع ١٢ — طفقت ١٢ — جمع هاجس هو ما يخطر بالبال ١٢ — ترجع وتنعطف ١٢)

وما تجهمني ليل ولا بلد ... ولا تكاءدني عن حاجتي سفر
(نافية ١٢ — فاعله ١٢)

وقال آخر

اقول وسيفي في مفارق اغلب ... وقد خر كالجذع السحوق المشذب
(من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ — سقط ١٢ — بالكسر ساق النخلة ١٢ — المقطع ١٢)

١٢ امضيته ولا اكترث بما يتراكم علي من الخواطر ١٢ ك٢ قوله وما الخ يقال تجهمه اذا استقبله بوجه مكروه
وتكاءدني امر اذا صعب عليه وعدي بعن لتضمنه معنى المنع يقول ما استقبلني ليل بوجه مكروه ولا بلد
حتى اخاف على نفسي ولا صعب علي سفر يمنعني عن حاجتي قال التبريزي فيه قلب لان المعنى ما
تجهمت ليلا وقيل في تكاءدني انه من المقلوب ايضا معناه ما تكاءدته اي ما استصعبته يقول ما اثر
ركوب الليل في حوائجي ولا شق علي السفر فاتركه فتفوتني حاجتي ١٢ ك٣ قوله اقول الخ المشذب اسم
مفعول من شذب الشجر اذا قطع ما عليه من الاغصان يقول اقول وقد صنعت سيفي في راس الاسد
١٢ وكان قد سقط مصرعا على الارض كالجذع الطويل المقطوع الاغصان جعل الجذع مشذبا ليكون

به او فاعل من الاقحام وهو الادنى فاعل في الامر من غير نظر فيه وعني بالحقيقة النفس فانه مما يحق عليك حفظه او كل ما يجب عليك حمايته وفي الاسناد من باب نام ليله وفي الاحجم عنه تاخر عنه ضد قدم عليه معنى البيتين انه يقول من كان اقحم لناس في المهالك او تاخر عن حفاظ الاحساب فلم يقدم على المهالك فعقبة بن زهير لم يحجم عن الطعان والضراب ولم ينكص عنها شيئا يوم نازلة جمع من الترك اي في الوقت الذي يتاخر فيه الشجاع ويجبن لهولها الجبان ١٢ ك٣ قوله مشتمر الخ يقول هو مشتمر عن اطرافه للمنايا اي مستعد لها اذا اسبل الجبان الضعيف ازاره ورداءه على قدمه خوفا وفزعا وتشمير الثوب مثل للجد في الامور واسباله مثل للتواني فيها لان المتواني يرسل ثوبه والجاد يشمره ١٢ ك٤ قوله خاض الخ الباء متعلقة بخاض ويحتمل ان تكون للمصاحبة والمثنى بالكسر في اللجام هي الحديدة المعوجة شبه به الموت ثم اضيف اليه يقول خاض الهلاك والاعداء شجاعا بسيفه وكانت الخيل تمضغ حديدة بمضغ اللجم اي كان مضغ حديدة اللجام وتلك الحالة مثل مضغ الموت او يقال جعل الخيل تمضغ الموت لان وقوفها في الحرب حالة يجرها يودي الى الموت والمعنى انه خاض الهلاك اي قحمه ودخل فيه بلا مبالاة متقدما الى الاعداء بسيفه والخيل على حالة تودي الى الموت ١٢ ك٥ قوله وهم الخ مئون جمع مائة وهي من الاسماء المنقوصة التي وقعت التاء فيها بدلا من لامها ولذلك جمع جمع سلامة كثبة ونحوها ولم يرد انه حاز مئين الوفا وانما اشار الى جيش للترك كان يجعلهم
اعداءه اي الاعداء من الترك كانوا كثيرا العرانين جمع عرنين وهو مقدم الانف ويكنى بقولهم شم العرانين عن ذوي الجد والشرف والبهم جمع بهمة
وهم الشجعان الذين لا يدرى كيف يؤتون لاستبهام احوالهم يقول والترك مئون الالوف وعقبة في نفر كرام اولي عز وشرف ضرابين للبهم
١٢ ك٦ قوله جذام الخ الهجس الشيء اذا خطر بالبال فهو هاجس والجمع هواجس وحبل الهوى الوصلة التي بينه وبين النفس يقول
انا قطاع حبل الهوى ماض في الامور اذا طفقت وساوس الهم ترجع الي وتنعطف بعد النوم اي انا قاطع لهوى نفسي اذا اردت امرا

١ قوله بك الخ الوجبة مرة من الوجوب بمعنى السقوط التام ومنه وجبت الشمس اذا غربت واراد به الموت يقول قوله انا اختت بك الوجبة العظمى التى لا نهوض بعدها اى الموت ولم تنج بشعبة الذى كنت توعده فابعدانت من مصرع من لا يجاح اذ قصدت شعبة بالقتل فصرت انت ذليلا او قتيلا دونه كأن هذا المصروع كان يتوعد شعبة بالقتل او يريده له وقوله فابعد الخ دعاء عليه

٢ قوله سقاه الخ الثنايا جمع ثنية وهي الاسنان الواضحة المقدم. وكنى بايماض اسنان الموت عن ضحكها وسرورها يقول سقاه الهلاك سيف لامع اذا سل من غمده ضحك المنايا من كل مرصد حيث تعلم انه يطعمها ويشبعها وهذا تمثيل لانه لا ايماض له ولا مرقب وانما المعنى فاسقاه الموت الا سيفي الذى اذا جردته من غمده قتلت به من اريد ١٢

٣ قوله فيا الخ يخاطبهم ويستهزئ بهم ويعيرهم بقتل غريب مجاور لبنى مازن ويقول فيا بنى عجل القاتلين بوترهم وحقدهم رجلا غريبا ثاويا لدينا كائنا من بطون يحصب اراد تعيير بنى عجل بكونهم عاجزين عن اخذ ثارهم من بنى مازن ١٢

٤ قوله جنيتم الخ حذف المفعولان لزعمتم كما فى قوله تعالى اين شركائى الذين كنتم تزعمون يقول جنيتم انفسكم وتجاوزتم عن سبيل الحق والعدل اذا اخذتم بحقكم الذى كان لكم علينا غريبا مرملا غير مذنب زعمتموه ماخوذا فى ثاركم والمراد انكم جرتم وتعديتم فى قتلكم رجلا غريبا فى جوارنا بدلا من ثاركم وهو مرمل فقير ولم يرتكب فيكم ذنبا تاخذونه به ١٢

٥ قوله وما الخ يقول وليس قتل جار غريب غائب عن ناصره بمسلك مطلب لمن يطلب الاوتار وانما مسلكه ان يقتل القاتل او قريبه يريد ان الذى فعله بنو عجل ليس الا الظلم والعدوان وليس فعل من يطلب الثار ١٢

٦ قوله فلم الخ يقول ولم تدركوا يا بنى عجل بثاركم لانكم قتلتم غير من جنى عليكم ولم تذهبوا فى فعلكم هذا الى ما يذهب اليه الناس فى طلب الاوتار ١٢

٧ قوله ولكنكم الخ يقول ولكنكم خفتم رماح بنى مازن فانحرفتم عنها الى غيرها بعد

بك الوجبة العظمى انا اخت ولم تنج ... بشعبة فابعد من صريع ملحب

سقاه الردى سيف اذا سل اومضت ... اليه ثنايا الموت من كل مرقب

فيا عجل عجل القاتلين بذحلهم ... غريبا لدينا من قبائل يحصب

جنيتم وجرتم اذ اخذتم بحقكم ... غريبا زعمتم مرملا غير مذنب

وما قتل جار غائب عن نصيره ... لطالب اوتار بمسلك مطلب

فلم تدركوا ذحلا ولم تذهبوا بما ... فعلتم بنى عجل الى وجه مذهب

ولكنكم خفتم اسنة مازن ... فنكبتم عنها الى غير منكب

وقد ذقتمونا مرة بعد مرة ... وعلم بيان المرء عند المجرب

وقال بغثر بن لقيط الاسدى

اما حكيم فالتمست دماغه ... ومقيل هامته بحد المنصل

واذا حملت على الكريهة لم اقل ... بعد العزيمة ليتنى لم افعل

وقال رجل من بنى نمير

انا ابن الرابعين من ال عمرو ... وفرسان المنابر من جناب

واللفظين مع اتحاد المصداق او من عطف البعض على الكل ١٢ ١٠ قوله اذا الخ يقول واذا حملنى الناس على الحرب لم اقل ليتنى لم افعل بعد تصميم العزم ١٢ ١١ قوله انا الخ الرابع من ياخذ ربع الغنيمة وكان لا ياخذه الا السيد لهما وكان ذلك فى الجاهلية فلما جاء الاسلام صار الخمس واراد بال عمرو ال عمرو بن كلاب وبالجناب بن كعب وكنى بفرسان المنابر عن الخطباء وبه عن الامراء ١٢

والامراء الخطباء من ال جناب بن [illegible] (ف) الاسلام ١٢

البتة هو قتلكم رجلا غريبا فى جوارهم ومع ذلك هم لا يتركونكم حتى يدركوا منكم ثار جارهم ١٢ ٨ قوله وقد الخ يقول جربتمونا مرات كرات وعلم ما يبينه الرجل عند المجرب لا من غيره ١٢ اى لا يخفى عليكم علو همتنا لانكم شاهدتم ذلك منا مرارا والانسان لا يعرف ما لغيره من الباس والنجدة الا عند تجربته اياه ١٢ ٩ قوله اما الخ كلمة اما تتضمن معنى الجزاء والاكثر ما يجئ مكررا وقد جاء ههنا غير مكرر يقول مهما كان من شئ فقد طلبت دماغ هذا الرجل بسيفى فاصبته. ومقيل هامة الحيوان الدماغ ومقره فهو من عطف الشئ على نفسه لاتحاد المعنى

له قوله فأبائي الخ قال الخليل السَّرو السخاء في المروءة وفعلة جمع المعتل نادر انما يختص بالصحيح نحو الكفرة والفجرة وبازائه من المعتل فعلة نحو قضاة وغزاة واشتقاق السَّري يجوز ان يكون من استريت الشيء اذا اخترته والسرية الجيار ويجوز ان يكون من السراة التي هي من الشيء لانه سادة الاقوام اعاليهم وحاصل قوله اني شريف الطرفين اباءً وخالاً فابوتي في سادات بني نمير وخؤولتي في سادات بني كلاب يجوز ان يكون السراة جمع سارى وهو الجيد من كل شيء

نُعَرِّضُ لِلطِّعَانِ إِذَا التَقَيْنَا ... وُجُوهًا لَا تُعَرَّضُ لِلسِّبَابِ

فَأَبَائِي سَرَاةُ بَنِي نُمَيْرٍ ... وَأَخْوَالِي سَرَاةُ بَنِي كِلَابِ

وقال الهذلول

نَقُولُ وَصَكَّتْ نَحْرَهَا بِيَمِينِهَا ... أَبَعْلِيَ هَذَا بِالرَّحَا المُتَقَاعِسُ

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي وَتَبَيَّنِي ... فَعَالِي إِذَا التَفَّتْ عَلَيَّ الفَوَارِسُ

أَلَسْتُ أَرُدُّ القِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ ... وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَائِسُ

وَأَحْتَمِلُ الأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي ... خُلُوفَ المَنَايَا حِينَ فَرَّ المُغَامِسُ

وَأَقْرِي الهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَزَامَةً ... إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الوَسَاوِسُ

إِذَا خَامَ أَقْوَامٌ تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً ... يَهَابُ حُمَيَّاهَا الأَلَدُّ المُدَاعِسُ

لَعَمْرُ أَبِيكِ الخَيْرِ إِنِّي لَخَادِمٌ ... لِضَيْفِي وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لَفَارِسُ

وَإِنِّي لَأَشْرِي الحَمْدَ أَبْغِي رَبَاحَهُ ... وَأَتْرُكُ قِرْنِي وَهُوَ خَزْيَانُ نَاعِسُ

له قوله قال وكان قد تزوج امرأة من بني بهدلة فرأته يومًا يطحن للاضياف فضربت صدرها وقالت أهذا زوجي فبلغه ذلك فقال نقول الخ والمبرد في الكامل ذكر هذه الابيات لاعرابي سعدي وكان سيدًا رئيسًا فنزل به ضيف فقام الى الرحى يطحن فمرت به زوجته في نسوة فقالت أهذا بعلي حطا منا لك فاخبر بما قالت فقال هذه الابيات ١٢ ك قوله نقول الخ يقال صكه اذا ضربه بشيء عريض كاليد مثلاً والصك الضرب مطلقا والتقاعس خروج الصدر ودخول الظهر (في الفيضي) والظرف متعلق به (قال التبريزي) قوله بالرحا لا يجوز ان يتعلق بالمتقاعس لانه في تعلقه به يصير من صلة الالف واللام وما في الصلة لا يتقدم على الموصول ولكن تجعله تبيينا وتتصور المتقاعس اسمًا تامًا ويصير من قبيل بالرحا بعدما موقعه لك بعد مرحبا ذلك بعد سقيا وحمدًا واذا كان كذلك جاز تقديمه عليه كما جاز لك تقول بك مرحبا ولك سقيا يقول تقول امرأتي وقد صكت صدرها بيدها اليمنى أبعلي هذا المتقاعس بالرحى ولا ينبغي ان يكون بعلي مثل هذا وانا كريمة والحاصل ان امرأتي حين رأتني وانا اطحن بالرحى للاضياف ضربت صدرها بيمينها تاسفا منها اني اتولى عمل الرحى وانا زوجها وانكرت مني هذا الفعل ١٢ سه قوله فقلت الخ يقال تبين الشيء اذا انكشف وتبينه اذا اعلمه يقول قلت لها لا تعجلي باللوم والتنفر واحكي فعالي اذا تجمعت على الفوارس في موطن من مواطن الحرب ١٢ هه قوله الست الخ يقال ركب ردعه اذا غلب امره ولم يبال بردع الرادع فلا يرتدع عما يريد يقول لست ارد القرن المماثل عني وهو غير مرتدع عما يريد وفيه سنان ذو حدين بين مضطرب اي ارده عني وحاله كذلك ١٢ لاحه قوله واحتمل الخ الاوق الثقل واراد به حمل الديات والغرامات وقرى الاضياف يقول واحتمل الثقل الثقيل من الديات والغرامات وقرى الاضياف واستخرج ما في خلوف المنايا حين هرب المغامس جعل منازعة خلوف المنايا كناية عن اقباله على الموت وعدم مبالاته والثبات عند نزوله ١٢ كه قوله واقري الخ يقول واقري الهموم الطارقات مضيًا وجزمًا لا جبنًا واضطرابًا اذا كثرت الوساوس والنوهمات للهموم الطوارق اي انه يتلقى ما يعتريه من وساوس النفس بالحزم والتيقظ والنقل في العواقب فلا يكون منها في حيرة اذا اشتدت على غيره وكثرت احاديث النفس بها ١٢ شه قوله اذا الخ يقول اذا نكص الاقوام على اعقابهم اي تاخروا عن الحرب جبنا منهم دخلت متحشما شدة يوم او ادخل فيه من غير روية ونكوص يخاف لشدتها الخصم اللجوج الطعان بالرماح ١٢ فه قوله الخ يقول اني اقسم بابيك الخير اني لخادم ضيفي فلا تنكري علي بالطحن اني لفارس شجاع ان ركبت الفرس اي فنعم بحيرة ابيك البرانه ما حملني على الطحن بالرحى الا تواضعي في خدمتي اضيافي واعتنائي بهم فلا تاسفي على ذلك فاني لفارس الحرب اذا ركبت لها ١٢ نله قوله اني الخ يقول اني لاشتري الحمد من الاضياف والمساكين بالقرى الجيد طالبا ربحه وهو الذكر الجميل واترك مثلي المخالف في حال الخزي

له قوله وقالت - ومن حديث هذه الابيات ان سهم بن بردة كان قتل سنان بن محمد الغنبري فقالت تحض شملة على اخذ الثار ١٢ سلہ قولها ان الخ الباء متعلقة بظنى فان الظن يتعدى بها قال تعالى تظنون بالله الظنونا - والازل الضيق - والشدة وصف به المجبس مبالغة تقول ان كان ظنى بشملة وهو يصدقنى فيما اظن به يحبسهم بالحرب او فى معركة الحرب محبسا شديدا الضيق اى ان كان ظنى بشملة صادقا وهو صادق لا محالة فانه لا يريح القوم من الحرب بل يسد عليهم طرق التخلص منها ١٢ سلہ قولها فيا الخ يقول فيا شملة شمر عن ساق الجد واطلب القوم الذين قتلوا اخاك بما اصبت به ولا تقبل قصاصا منا بان تقتل واحدا بواحد فانه نوع المرافعة الى الحكام ولا دية فانه نوع لذ ... بل عليك بالفضل والزيادة حتى تشفى الغلة وتريح النفس ١٢ سلہ قولها لهفى الخ تقول انى اتلهف على القوم الذين اجتمعوا فى هذا الموضع وهم لم يلقوا ولم يلقوا عليا ولا عمرا ١٢ سلہ قوله لعمرى الخ الرئم الظبى الخالص البياض واستعير للمرأة الجميلة واراد بابن محرز مسلم بن محرز وكان مغنيا للرجال ويعلم الجوارى والاغن من صفات الظبى لان فى صوته غنة ونعت لريم معنى البيتين انه يحرض المخاطبين على الحرب والقتال و يقول لعمرى امرأة جميلة بيضاء وشبيهة بريم ابيض عند باب ابن محرز اغن عليها سوار ان مجلوة مصقولة احب من بيوت عمادها سيوف لهن صفاء ورماح لهن دوى اى ان المرأة الجامعة لمحاسن النساء احب اليكم فى ميلكم اليها من ان تحملوا المشاق فى حماية ما يجب عليكم ان تحملوه واراد انكم ابتليتم بالعيش البارد وتخلفتم عن الحرب قوله عمادها سيوف يعنى ما تستظل به الصعاليك فى المفاوز كانوا اذا وجدوا حر الصيف اقاموا السيوف والرماح على الارض وجعلوا عليها ثوبا يقيهم من الشمس ١٢ سلہ قوله اقول - يقال اقام صدر مطيته اذا جد فى السير وكذلك اذا جد فى اى امر كان والميقات يستعمل فى الزمان والمكان والمراد الوقت

وقالت كنزة ام شملة بن برد المنقرى

إن يكُ ظنِّي صادقًا وهو صادقي ... بشملةَ يحبسهم بها محبسًا أزلا

فيا شمل شمّر واطلب القوم بالذي ... أُصبتَ ولا تقبل قصاصًا ولا عقلا

وقالت أيضًا

لهفي على القوم الذين تجمّعوا ... بذي السيد لم يلقوا عليًّا ولا عمرا

فإن يكُ ظنِّي صادقًا وهو صادقي ... بشملة يحبسهم بها محبسًا وعرا

وقال شبرمة بن الطفيل

لعمري لريمٌ عند باب ابن محرزٍ ... أغنُّ عليه اليارقان مشوفُ

أحبُّ إليكم من بيوتٍ عمادها ... سيوفٌ وأرماحٌ لهن حفيفُ

أقول لفتيانٍ ضرارُ أبوهمُ ... ونحن بصحراء الطحان وقوفُ

أقيموا صدور الخيل إن نفوسكم ... لميقاتِ يومٍ ما لهن خلوفُ

وقال قبيصة بن جابر

م فقال كان خيرا يا امير المؤمنين فى اول صلة الرحم وحسن الكلام تسأل عن الشكر له وحسن الثناء عليه ثم غضب على الناس وغضبوا عليه وكنا منهم فاما ظالمون فنستغفر الله واما مظلومون فغفر الله له وخذ فى غير هذا يا امير المؤمنين فان الحديث ينسى القديم قال ولم فوالله لقد احسن السيرة وبسط الخير وكف الشر قال فانت اقدر على ذلك منه فافعل قال اسكت لاسكت فسكت وسكت القوم فقال معاوية مالك لا تتحدث فقال قبيصة نهيتنى عما كنت احب فسكت عما اكره ١٢ ع‍ه يحرض اخوانه على الحرب واخذ الثار ويعرض بقوم سكنوا الى الخفض والدعة ١٢

المعنى ولا تقضاء النفوس واللام متعلقة بمحذوف وقوله مالهن خلوف اى مالهن تخلف عن ذلك الميقات معنى البيتين انه يقول اقول لشبان بنى ضرار ونحن واقفون ننتظر قرب القتال والملاعبة جدوا فى امركم وامضوا على همكم ووجهوا الخيل نحو عدوكم وابرزوا لقتالهم فان نفوسكم مقدرة ليوم معين لا تجاوزنه ولا يجاوزكم ١٢ سلہ قوله قال - عاش قبيصة حتى ادرك معاوية وكان ممن اكثر الطعن على الوليد بن عقبة بن ابى معيط ايام كان واليا على الكوفة فكان ذات يوم عند معاوية بن ابى سفيان والوليد جالس فقال معاوية ما كان شأنك يا قبيصة وشان الوليد

بُنَيَّ هُيَيضِمٍ هَوَجِدٌ ثُمَالِي ... بَطِيئًا بِالْمُحَاوَلَةِ احْتِيَالِي

(من اول الوافر والقافية متواتر ١٢ — معفول ثان للوجدان ١٢ — فاعل بطيئا ١٢)

وَعَاجَمْتُ الْأُمُورَ وَعَاجَمَتْنِي ... كَأَنِّي كُنْتُ فِي الْأُمَمِ الْخَوَالِي

(المواضى ١٢)

فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَّاءِ بَكْرٍ ... وَلٰكِنَّا بَنُو جُدٍّ النِّقَالِ

(الرجل العظيم الخطر ١٢)

تَفَرَّى بَيْضُهَا عَنَّا فَكُنَّا ... بَنِي الْأَجْلَادِ مِنْهَا وَالرِّمَالِ

(تشقق ١٢ — الضمير للارض ١٢ — جمع جلد وهى الارض الصلبة ١٢)

لَنَا الْحِصْنَانِ مِنْ أَجَأٍ وَسَلْمَى ... وَشَرْقِيَّاهُمَا غَيْرَ انْتِحَالِ

(هذه دعوى صحيحة ١٢ — غير ادعاء — الانسان ما كثر او دعاه)

وَتَيْمَاءُ الَّتِي مِنْ عَهْدِ عَادٍ ... حَمَيْنَاهَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي

(حصن معروف ١٢)

وقال سالم بن وابصة

(من اول البسيط والقافية متراكب ١٢ — مراحص ... بالحسان ... ١٢)

يَا أَيُّهَا الْمُتَحَلِّي غَيْرَ شِيمَتِهِ ... وَمَنْ سَجِيَّتُهُ الْإِكْثَارُ وَالْمَلَقُ

(هذا البيت يوجد فى بعض النسخ ١٢ — موصولة او جارة والجملة حال ١٢ — التملق ١٢)

عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ ... إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ

(الكشاف الخلق بالتكلف ١٢ — عند الانسان ١٢)

وَمَوْقِفٍ مِثْلِ حَدِّ السَّيْفِ قُمْتُ بِهِ ... أَحْمِي الذِّمَارَ وَتَرْمِينِي بِهِ الْحَدَقُ

(من مواطن الحرب ١٢ — بمعنى رب ١٢ — متكلم من مصارم الحماية ١٢ — العيون ١٢)

فَمَا زَلِقْتُ وَلَا أَبْدَيْتُ فَاحِشَةً ... إِذَا الرِّجَالُ عَلَى أَمْثَالِهَا زَلِقُوا

(جواب اذا بما تقدم ١٢)

وقال عامر بن الطفيل

قَضَى اللّٰهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِلْفَتَى ... بِرُشْدٍ وَفِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يُحَاذِرُ

(من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢ — ما يخاف ١٢)

ل قوله بنى الخ الهاء فى هوجد ثمالى مبتدأ عن الهمزة والاصل وجد ثمالى والاضافة فى احتيالى من اضافة المصدر لمفعوله او لفاعله و المعنى هل وجد ثمالى يا ابنى هيضم بطيء احتيالى الناس علىّ وتبعد توقع ذلك منهم لفرط حزامتى وتيقظى او هل وجد تمابيطوء احتيالى على الناس لقلة فطنتى وذكائى ١٢ ٢ قوله وعاجمت الخ العجم فى الاصل عض النواة ليعلم حاله وعجم السيف اذا هزه امتحانا وبالجملة معناه التجربة والامتحان. يقول جربت الامور وجربتنى حتى كانى كنت فى الامم الماضية (اى حتى وقفت على حقيقتها كانى احد المعمرين فى الدنيا) لكثرة تجاربى ١٢ ٣ قوله فلسنا الخ (قال التبريزى) الجداء المقطوعة الثدى (وقال العينى) الجداء المصغرة الثدى الذاهبة اللبن والنقال ان تشرب الابل علا ونهلا من غير معاد والولادة المتكررة ولا يناسب ان يوخذ النقال بمعنى الجدال كما لا يخفى ولا ان تجعل جداء بكر كناية عن الحرب الضعيفة كما توهم الشارح فان الشاعر يبين كثرة قومه كما فى البيت الثانى يقول ان عددنا كثير فلسنا من بنى امرأة صغرت ثدياها وذهب لبنها وانما ولدت بطنا واحدا ولكنا ابناء جد الولادة المتكررة اى رجل عظيم الخطب عزا علا ونهلا من حوض الولادة هذا وانى (العيني) وقال التبريزى جعل جداء البكر كناية عن الحرب الضعيفة يقول لسنا ابناء الحرب اليسيرة الرذى والشر التى لم تكثر فيها موقدوها ولكنا بنو الملاقاة التى يتكرر القتال فيها حالا بعد حال والذوق السليم يريد ما قال التبريزى ٤ قوله تفرى الخ الضمير فى بيضها للارض وساغ ذلك وان لم يجر لها ذكر لما لم يلتبس لدلالة الكلام عليه وكذلك العرب تفعل. يقول تشقق ببيضى الارض عنا (يعنى بذلك كثرة عددهم واتساع ديارهم) فنحن بنو حزونها وسهولها (اى نتصرف فيها كيف نشاء لكثرتنا بكل مكان) ١٢ ٥ قوله الشرقى الجانب الشرقى ونصب غير انتحال على انه مصدر مؤكد كما تقول غير شك وحقا. يقول لنا الحصنان من هذين الجبلين وشرقياهما لنا ايضا نقول صادق ودعوى صحيحة ١٢ ٦ قوله تيماء الخ كنى بعهد عاد عن العهد القديم كما يكنى بالعادى عن الشيء القديم. يقول ولنا ايضا تيماء التى حميناها منذ عهد قديم باطراف الرماح ١٢ ٧ قوله يا ايها الخ يقول يا من تحلى بغير عادته الاصلية ومن عادته الاكثار فى القول والفعل والتملق ١٢ ٨ قوله عليك الخ اى الزم الاعتدال والتوسط فيما انت فاعله فان الخلق الطبعى يأتى دون التخلق فيغلبه اى لا تتكلف ما ليس من طبعك فان طبعك يغلب على ذلك ١٢ ٩ قوله وموقف الخ شبه للموطن بحد السيف لما فيه من الصعوبة والمشقة وقوله ترمينى الخ اى تعجبا من ثباتى وجعل الفعل للحدق توسعا وانما هو للناظرين بها. يقول ورب موقف مخوف كحد السيف وقفت به ادافع عن حقيقتى وترمينى به عيون الناظرين تعجبا واستعظاما ١٢ ١٠ قوله فما الخ يقول فما زلقت عن ذلك الموقف لصعوبة ولا اظهرت خوفا وفزعا اذا الرجال قوا عن امثالها مشتملين على امثال لفاحشة ويحتمل ان يكون على بمعنى عن والضمير المجرور فى امثالها للموقف بتاويل البقعة والمنزلة وهذا اقرب ١٢ ١١ قوله قضى الخ يقول ان الله تعالى هو العالم بمصلحة

له قوله الم تعلمي اني اذا دنى ابيني الى الجور عن قصد السبيل لا انقاد له مادام هو جائرا عن الاعتدال يريد انه لا يميل الى الجور ولو دعاه اليه صديقه ١٢ سله قوله مجمع وجده خالد بن مالك احد بني تيم الله بن ثعلبة وهو شاعر جاهلي ذكره ابو حاتم في المعمرين وقال عاش مائة وتسع عشرة سنة وكان قد غزا غزوات مرة فلم يغنم فيها وهو راجع من غزاته بماء لبني تميم وعليه ناس من مجاشع فقتل منهم واسر وسبى فقال في ذلك هذه الابيات ١٢ سله قوله ان

الم تعلمي اني اذا الالف قادني ... الى الجور لا انقاد والالف جائر

وقال مجمع بن هلال

ان امرأ ما شيخا كبيرا فطالما ... عمرت ولكن لا ارى العمر ينفع

مضت مائة من مولدي فنضوتها ... وخمس تباع بعد ذاك واربع

وخيل كأسراب القطا قد وزعتها ... لها سبل فيه المنية تلمع

شهدت وغنم قد حويت ولذة ... أتيت وما ذا العيش الا التمتع

وعاثرة يوم الهيجا رأيتها ... وقد ضمها من داخل القلب مجزع

لها غلل في الصدر ليس ببارح ... شجا ناشب والعين بالماء تدمع

تقول وقد افردتها من حليلها ... تعست كما اتعستني يا مجمع

فقلت لها بل تعس امّ مجاشع ... وقومك حتى خدك اليوم اضرع

قوله فطالما عمرت يجوز ان يكون ما مع الفعل في تقدير المصدر ويكون حينئذ حرفا عند سيبويه والتقدير فطال عمري وعلى هذا يكتب طال منفصلا من ما ويجوز ان تكون ما كافة للفعل عن العمل ومخرجة له من بابه ولذلك جاز وقوع الفعل بعده وان كان الفعل لا يدخل على الفعل وعلى ذلك يكتب طالما متصلا لان ما منه ومن تمامه ويقال عمر الرجل كفرح ونصر وضرب عمرا اذا بقي زمانا وقوله لا ارى العمر انتصار العمر طوله فحذف المضاف يقول ان كنت صرت شيخا فلا ذل لي فانه قد طال تعميري في الدنيا ولكن لا ارى طول العمر نافعا اذا كان صاحبه مفارقة الرهن والوطن ١٢ سله قوله مضت الخ فنضوتها من نوائهم نضا ثيابه اذا نزعها واستعار لبقائه هذه المدة ومضيها عليه اي تجردت منها تجرد العريان وخمس تباع اي تابعة للمائة فهو مصدر وصف به وقوله بعد ذاك ان قيل لم لم يقل بعد تلك والاشارة به الى قوله مائة قلت لم يراع تانيث المذكور وتذكيره بل اراد بعد ما ذكرت او المجموع واربع اي اربع تتبع لها ايضا يقول مضت مائة سنة من يوم مولدي فنزعتها عني مثل نزع الثوب ومضت خمس متتابعة متوالية بعد ما ذكر او بعد ذلك المجموع واربع حتى صار العمر مائة وتسعا ١٢ سله قوله وخيل الخ وزعه كفه ومنعه لئلا يتفرق وانما يكون ذلك عند الكثرة قال تعالى فهم يوزعون ومنه الوازع لمن يدبر امر الجيش ويرد من يشذ منهم والظاهر ان الجملة جواب رب كما في قوله الآتي وغنم قد حويت والجملة الظرفية اعني لها سبل حال من الضمير المنصوب وشهدت حال ثانية ويحتمل ان يكون تلك الجملة حالا والظرفية حالا ثانية وشهدت جواب رب ولا يخفى ما فيه والسبل محركة المطر اراد به متابعة يقول ورب خيل كثيرة مجتمعة كجماعات القطا قد دبرت امرها وكففتها عن التفرق لها تتابع مطر يلمع فيها الموت وشهدتها او وقد دبرت امرها وهي متتابعة تتابع المطر يلمع فيها الموت شهدتها ١٢ سله قوله وغنم الخ اقبل بعد ذكر هذه الاشياء كالملتفت الى غيره فيقول ورب خيل تلك الصفة وزعتها او شهدتها ورب غنيمة حويتها ورب لذة اتيتها وليس العيش اي عيش الدنيا الا التمتع بما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين ١٢

سله قوله وعاثرة الخ الشجا ما اعترضك في الحلق من نحو العظم والشوك والناشب كالنشف صفة من نشب اذا دخل غائرا وقوله لها غلل في موضع الجر صفة لعاثرة او في موضع المفعول الثاني لقوله رأيتها وتقول في محل النصب على انه مفعول ثان لرأيت او حال قال شيخ الادباء الزوج حليل والمرأة حليلة ماخوذ من الحل والحلال فان كل واحد منهما حلال لصاحبه او من الحلول والنزول لنزول كل منهما عند صاحبه او من حل الازار وهو ظاهر معنى الابيات الثلثة انه يقول ورب امرأة تعثر على وجهها يوم الهيجا رأيتها وقد ضمها فزع ناش من باطن اجوافها لها عطش وحرارة جوف لم يكن زائلا عنها اي شجى ناشب في حلقها لا تقدر على التكلم السهل وعيناها تدمع بالماء تقول لي وقد افردتها عن زوجها هلكت يا مجمع كما اهلكتني باسر بعلي ١٢ سله قوله فقلت الخ نصب تعس على انه من المصادر التي تضاف الى الفاعل ويحذف عاملها ومجاشع قبيلة وقد جعلها ام الرهن لا القبيلة وامها لها رحم اذ اختلطها لبعض منها تهكما بها واستهزاء وفي الخطاب التفات من الغيبة والاضرع بمعنى الضارع بمعنى ١٢

[illegible]

له قوله عبأت الخ الجملة استيناف كان سائلا سأله عن طريق افرادها عن زوجها فيقول هيأت لخليل تلك المرأة رمحا طويلا وسلاحا الدعما كان قبسا يعلى به حين تحرك اى اذا انتزعت الالة يرى راسها كانه قبس مشتعل وقوله قبس يجوز فيه الرفع والنصب والجر فاذا رفعت فعلى الضمير تريد كانها قبس واذا نصبت اعملت كان مخففة اعمالها مثقلة تريد كان قبسا واذا جررت جعلت ان زائدة واعملت الكاف كما زيد في قوله والله ان لو جئتني لاكرمنك يريد والله لو جئتني ٢ له قوله وكاين الخ يقول وكم من كريمة معشر تركتها مخدوشة الوجه من الضرب باللطم متفجعة لما حل بعشيرها ١٢ له قوله فمن الخ يقول فمن كان امسى في بقاع اقامة يسائل اطلالا كائنة بها لا تجاوب سائلها فلابنة حطان منازل مندرسة مثل ما كتب الكاتب العنوان في الرق وانا اسالها عن اهلها ١٢ له قوله تمشى الخ الحول بالضم جمع حائل وهي من النعام ما لم تحمل قط وتكون سمينة والحواطب جمع حاطبة وهي الامة التي تجمع الحطب يقول تمشى في تلك المنازل حول النعام على رفق ومهل بسمنها وثقلها كانها اماء عوا طب ترجى بالعشى الى البيوت وهن حوامل الحطب اى صارت هذه المنازل خالية من الاهل ليس فيها من يروع النعام فهي تمشي على تؤدة كمشي الاماء الحواطب فهي في مشيها مثل الجوارى التي تمشي على مهل بالعشي لما على رؤسهن من الحطب ١٢ له قوله وقفت الخ اشعر متكلم مجهول من مشعر الهم انا تفرق واشعر فلان هما اذا جعل له شعارا والشعار ما يلي الجسد من الثياب والصالب نوع من الحمى والاكثر ما يكون بخيبر يقول وقفت بتلك المنازل لاخذ حظي من البكاء بها فلما بكيت وجدت في حرارة تخالط جسمي وقلبي مثل حرارة حمى خيبر من الوجد والتذكار ١٢ له قوله خليلي الخ النجاء سير المشي يقول يا خليلي انزلا من ناقة ناجية عليها فتى ماض كالسيف حازم رائع متغير اللون لكثرة الاسفار ١٢ له قوله خليلاى الخ الهوج محركة الخفة والسرعة والنجاء السرعة وهوجاء النجاء ناقة في نجائها وسرعة سيرها هوج

وقال الاخنس بن شهاب التغلبي

عبأت له رمحا طويلا وألة	كأن قبس يعلى بها حين تشرع
وكاين تركت من كريمة معشر	عليها الخموش ذات حزن تفجع
فمن يك امسى في بلاد مقامة	يسائل اطلالا لها لا تجاوب
فلابنة حطان بن قيس منازل	كما نمق العنوان في الرق كاتب
تمشى بها حول النعام كأنها	اماء ترجى بالعشي حواطب
وقفت بها ابكي واشعر سخنة	كما اعتاد محموما بخيبر صالب
خليلي عوجا من نجاء شملة	عليها فتى كالسيف اروع شاحب
خليلاي هوجاء النجاء شملة	وذو شطب لا يجتويه المصاحب
وقد عشت دهرا والغواة صحابتي	اولئك خلصاني الذين اصاحب
قرينة من اسفى وقلد حبله	وحاذر جراه الصديق الاقارب
فاديت عني ما استعرت من الصبا	وللمال عندي اليوم راع وكاسب

م القرينة القرين والتاء للاسمية والنصب على الحالية من ضمير المتكلم في عشت. واسفى الرجل اذا سفه غاية السفاهة من السفا مقصورا. ومعنى قلد حبله ان القى حبله على غاربه وخلى سبيله واصله في البعير المهمل اذا ارسل في المرعى جعل زمامه على عنقه لينتفع كيف شاء ثم نقل الى من وعظ كثيرا حتى اهمل امره تبرما به والصديق يفرد ويجمع يقول وقد عشت مدة قرين من سفه غاية السفاهة وخلى سبيله فخاف جريمته الصديق الاقارب لغاية سفاهته اى تبرءوا منه خوفا من جرائره التي يجنيها عليهم ١٢ له قوله فاديت الخ اتى بكلمة عن استعارة بان المودى كان اداه واجبا عليه الا ترى انه لو قال اديت كذا من دون عن لجاز ان يكون لنفسه ادى ما ادى وجاز ان يكون لغيره لان معنى اديت عنى نحيت عن نفسي وجعل الصبا مستعارا على التشبيه كان الصبا كان عارية ثم اخذت منه وقوله وللمال الخ م

واضطراب يقول وقفت بتلك المنازل ابكي بها وخليلاى هذه الناقة المسرعة وهذا السيف الجيد الذي لا يكرهه مصاحبه وهذا الكلام اشارة الى ان اصحابه خذلوه ولم يروا مساعدته في الوقوف على ديار الاحبة ١٢ له قوله قد الخ اراد بالغواة الشبان الذين لا يبالون بما يأتون او العشاق فان الضلال والغواية يطلقان على العشق - يقول وقد عشت زمانا طويلا وكان الغواة اصحابي اولئك خلص احبتي الذين كنت اصاحبهم اي بقيت زمانا طويلا راحلا الى عيش الا بعد النداء الذين اخلصوا الى مودتهم فانحن نهم اصحابي ١٢ له قوله قرينة الخ م

بينه واقعد ك معه على بساطه ثم قال انشدني من منصفتك فانشده اياها فكساه واعطاه ثلاثين الفا ١٢ محمد اعزاز علي عفي له

له قوله ترى الخ اعوزه الشئ واعوزه الله احوجه والزرائب جمع زريبة وهو موضع الغنم ويقال لمسائل الماء ايضًا. يقول ترى الخيل التي تجئ و تذهب حول بيوتنا كمعزى الحجاز وقد احتاجت الى مساكنها بعدنا لرعي واحوجها مسائل الماء حيث لم يبق لها فيها ماء و لا كلاء المعنى لا نرى عندنا الا الخيل تختلف حول بيوتنا لا تسعها المرابط لكثرتها

ويريد انهم اصحاب غارات وهمتهم في اقتناء الخيل وجمعها دون الابل والغنم ١٢ ٣ه قوله لكل الخ

ترى رائدات الخيل حول بيوتنا ... كمعزى الحجاز اعوزتها الزرائب

لكل اناس من معد عمارة ... عروض اليها يلجئون وجانب

ونحن اناس لا حجاز بارضنا ... مع الغيث ما نلفى ومن هو غالب

فيغبقن احلابا ويصبحن مثلها ... فهن من التعداء قب شوازب

فوارسها من تغلب ابنة وائل ... حماة كماة ليس فيهم اشائب

هم يضربون الكبش يبرق بيضه ... على وجهه من الدماء سبائب

وان قصرت اسيافنا كان وصلها ... خطانا الى اعدائنا فنضارب

فلله قوم مثل قومي عصابة ... اذا اجتمعت عند الملوك العصائب

ارى كل قوم قاربوا قيد فحلهم ... ونحن خلعنا قيده فهو سارب

اصل الكلام لكل عمارة من معد والضمير العائد الى العرب محذوف مع جاره يقول لكل عمارة في معد بن عدنان طريق به يلجئون اليها وجانب كذلك المعنى لكل عمارة من معد مستند يعولون عليه ويراقبون فوقه ١٢ ٣ه قوله ونحن الخ يقول ونحن قوم لا يوجد من عوارض الحجاز اي قلة الماء والكلاء بارضنا فلا توجد مع الغالب على كثرة الكلاء بل لا يكون غالب الا نحن وقيل الحجاز الحاجز والمعنى نحن اصحاب عزة لا نبتغي حاجزا بيننا وبين الاعداء وانما نكون حيث يكون الخصب الغلبة على العدو ١٢ ٤ه قوله فيغبقن الخ غبقه اذا اسقاه الغبوق وهو ما يشرب بالعشي وصبحه اذا اسقاه الصبوح والضمير في الفعلين للخيل تفريع على كثرة الماء والكلاء حيث قال لا حجاز بارضنا والقب جمع اقب من القبب وهو دقة الخصر و ضمور البطن يقول فنحن نغبق تلك الخيل احلابا طرية ونصبحها مثل تلك الاحلاب فهن قب شوازب من كثرة التعداء لا من قلة الماء والكلاء قال التبريزي هو يحتمل وجهين احدهما ان يريد انها تسقى اللبن غدوا وعشيا ويكون الاحلاب جمع حلب مصدر حلبت والمراد المحلوب فجمعه لاختلافها ويكون قوله فهن من التعداء الخ كلاما مستانفا والمعنى انها تصنع وتضمر والوجه الاخر ان يريد انها تعدى غدوا وعشيا ويكون احلاب بمعنى اشواط يقال احلب فرسك قرنا او قرنين ويشهد لهذا قوله فهن الخ وتحقيق الكلام انه جعل صبوحهن وغبوقهن الاعداء في اول النهار وآخره لا التضمير ١٢ ه قوله فوارسها الخ يقول فوارس تلك الخيل من تغلب ابنة وائل وهم حماة او فوارسها حماة كماة من تغلب ليس فيهم اخلاط الناس

وقال العديل بن الفرخ العجلي

شاعر اسلامي في عهد بني امية ويلقب بالعباس وهو من رهط ابي النجم العجلي ١٢

٣ ما يوصلها اليهم فنضاربهم بها ١٢ ٨ه قوله فلله الخ كلمة اذا ظرف لما دل عليه قوله لله قوم مثل قومي اي ناهيك بهم من قوم في ذلك الوقت بيظهر من عزتهم وفخرهم ما يحمل الناس واباه على التعجب منهم وذلك حين يجتمعون في مجالس الملوك فيمتازون عنهم. يقول ايها الناس تعجبوا فاني اعجب من قوم هم مثل قومي جماعة اذا اجتمعت الجماعات والقبائل (اي الوفود) عند الملوك ١٢ ٩ه قوله ارى الخ يقول ارى كل قوم دون قومي قصروا ارسن فحلهم فلا يرعى الا حماهم ونحن خلعنا اي نزعنا منه رسنه فهو ذاهب في كل مرتع لا يمنعه احد ١٢ ١٠ه قوله العديل. كان قد هجا الحجاج فهرب منه الى قيصر ملك الروم فبعث اليه الحجاج لئن لم تبعث به الي لاجهزن اليك خيلا يكون اولها عندك وآخرها عندي فبعث به اليه فلما مثل بين يديه قال للحجاج انت القائل سه ودون يد الحجاج من ان تنالني ÷ بساط بلين يد الناعجات عريض ÷ مهامه اشباه كان سرابها ÷ ملاء بايدي الغاسلات رحيض ÷ فقال انا القائل سه فلو كنت في سلمى اجا وشعابها ÷ لكان للحجاج على دليل ÷ خليل امير المؤمنين وسيفه ÷ لكل امام مصطفى وخليل ÷ بنى قبة الاسلام حتى كانما ÷ هدى الناس من بعد الضلال رسول ÷ فعفا عنه واطلقه. قال ابو رياش ليست هذه الابيات للعديل وانما هي لابي الاخيل العجلي ١٢

يريد انهم لا يحتاجون الى غيرهم لقوتهم ١٢ ٦ه قوله هم الخ الجملة (يبرق بيضه) حال او نعت على ان اللام للعهد الذهني والسبائب جمع سبيبة وهي الشقة الرقيقة كالخمار والطريقة. والجملة الظرفية حال مقدرة يقول هم يضربون سيد القوم يلمع بيضه اي وعلى راسه بيضة لامعة و على وجهه شقق من الدماء او طرائق مختلفة من الدماء مقدرة اي انهم ادنى الناس بضرب الاعداء فيضربون الرئيس اللامع بيضة الحديد الذي يسيل دمه على وجهه كانه طرائق جم ١٢ ٧ه قوله وان الخ يقول وان تقصر اسيافنا لقصرها عن ان تصل الى اعدائنا كان خطانا ٢

ومن قصيدة طويلة وهو شاعر اسلامي ايضا فانه لما ... ان الاخيل ... الخيل ... من علي ... ١٢

الا يا اسلمى ذات الدماليج والعقد	وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد
وذات اللثات الحم والعارض الذى	به ابرقت عمدا بابيض كالشهد
كان ثناياها اغتبقن مدامة	ثوت حججا فى راس ذى قنة فرد
يجرى بفراق العامرية غدوة	شواحج سود ما تعيد وما تبدى
لعمرى لقد مرت بى الطير ايفا	بما لم يكن اذ مرت الطير من بد
ظللت اساقى الموت اخوتى الالى	ابوهم ابى عند المزاحة والجد
كلانا ينادى يا نزار وبيننا	قنا من قنا الخطى او من قنا الهند
قروم تسامى من نزار عليهم	مضاعفة من نسج داود والسعد

له قوله الا الخ المنادى بعدا لفعل محذوف يدعولها بان ام السلامة والعافية يقول الايا دومى سالمة انت يا ذات الدماليج والقلادة وذات الاسنان الغر والشعر الفاحم الجعد قال التبريزى قوله الا يا اسلمى يراد به يا هذه اسلمى فحذف المنادى وانتصب ذات الدماليج على انه نداء ثان ويجوز ان يكون انتصابه على اضمار فعل كانه قال اذكر ذات الدماليج وهذا يجرى مجرى الكناية لما كره التنبيه على اسمها وكان وجه الكلام ان يقول والثنايا الغر لكنه اعاد لفظة ذات ليكون الخطاب به افخم ويجرى هذا المجرى قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلوتهم خاشعون والذين هم الآية ١٢

ت قوله وذات الخ الحم جمع احم وهو الاسود ومعنى اسوداد ها انصباغها بالاثمد قال ابو العلاء اصح ما قيل فى العارض انه الناب والضرس الذى يليه ويقال بل اصل ذلك منبت الاسنان فاما قول من يقول العارض الثنية والناب فهو توسع فى العبارة وليس بخطاء ومعنى ابرقت اظهرت برقا والبرق فى الاصل وميض السحاب استعارة لبريق الاسنان ولمعانها والباء فى ابيض للملابسة والجار والمجرور فى محل النصب على الحالية من الضمير المجرور فى به او بدل منه باعادة الجار يقول وذات اللثات السود بالاثمد المنورد والعارض الذى ابدته عامدة متلبسا بوضاب ابيض صاف حلو كالشهد او المعنى به بابيض كالشهد ١٢

س قوله كان الخ الاغتباق شرب العشى و خصه لانه يريد ان فمها تطيب رائحته عند السحر اذا تغيرت رائحة الافواه يصف حمرة الاسنان ولمعانها فيقول كان ثناياها شربت غبوقا خمرا عتيقة ثوت عدة سنين فى راس جبل ذى قلة مرتفعة منفرد من الجبال خصها بهذه الاوصاف لان الخمر اذا اقامت فى مثل هذا المكان يكون اشد صفاء و برودة لبرودة المكان وهبوب الشمال ٢

ك قوله يجرى الخ الشواحج الغربان من شحج الغراب اذا صاح بصوته وغلظ صوته قال شيخ الادباء وقوله ما تعيد وما تبدى كناية عن عدم الانفهام اى اصواتها لا تبدى معنى ولا تعيد نحوى او عن عدم الاتيان بشىء والاحسن ان يقال لا تفيد الذاهب ولا تبدى الذاهب اى لا تضيع اى لا تضيع شيئا ولا ترده اه يقول الغربان السود التى ليس لاصواتها معنى اولا تاتى بشىء اولا تضيع شيئا ولا ترده عليك وانما هو تطير منك على حسب عادتك صاحت فى اول النهار فكان صياحها فالا لفراق الحبيبة العامرية ١٢ ه قوله لعمرى الخ خبر لعمرى محذوف كانه قال لعمرى قسمى ولقد جواب القسم مع ما بعده والقسم كما يقع بالمفرد يقع بالجملة وخبر لم يكن محذوف لان التقدير بما لم يكن بد من وقوعه اذ مرت الطير يقول لعمرى لقد مرت بى الطير عن قريب متلبسة بما لم يكن له بد من الوقوع اذ مرت ولعله قال هذا على حسب جريان العادة ٢

له قوله ظللت الخ اى قاتلت اخوانى الذين جدهم جدى عند الهزل والجد اى فى كل حال ١٢ ك قوله كلا الخ لفظ كلا مثنى معنى ومفرد لفظا فيرد الى جانبا له فيضمر واحد اتارة ومثنى اخرى وانما قال ذلك لان كلا الفريقين من نجل وهم ال نزار والخطى يحتمل ان يكون نعتا للقنا على قول من جوز اضافة الموصوف الى الصفة وان يكون نعتا لمحذوف وهو نسبة الى الخط وهو موضع بالبحرين ينسب اليه الرماح لانها تباع فيه بعد ما تجلب اليه من الهند لانها لا تنبت الا به يقول كلا فريقينا ينادى يا نزار وكان بيننا قنا من قنا الخطى او الرمح الخطى او من قنا الهند واو للترديد لمنع الخلو فلا ينافى الاجتماع وقيل اراد بقوله او من قنا الهند ان القنا عندهم كانت نوعين نوعا ياتى اليهم من الخط ونوعا يجلب من الهند دون ان يمر بالخط ١٢ ش قوله قروم الخ القروم جمع قرم واصل القرم الفحول المصاعيب التى اعفيت من الحمل وتركت للضراب ثم استعيرت للشجعان والسادات الكرام وقوله تسامى (على حكاية الحال الماضية) ماخوذ من مضارع التسامى وهو التعالى حذف من اوله احدى التائين وارتفع مضاعفة بالظرف فى المذهبين جميعا لوقوع الظرف فى موضع الصفة قال الفيضى السعد اسم دراع وفى بعض الحواشى المعتبرة السعد بلد تعمل به الدروع يقول هم او نحن سادات كرام نتقابل فى الطعن من ال نزار عليهم دروع مضاعفة مما نسج داود والسعد ١٢ محمد اعزاز على عفى له

له قوله اذا الخ يقول اذا حملنا عليهم تمثلوا لنا بسيوف محددة تطير السواعد من الامكنة المرتفعة اى اذا رفعها اصحابها ١٢ مله قوله وان الخ السرابيل الدروع وهى فى الاصل القمصان يقول وان نحن قتلنا لهم نزال نزال بسيوف قواطع مشوا الينا سراعا فى سرابيل الحديد اى الدرع كما نمشى اليهم فيها ١٢ سله قوله كفى الخ لك ان ترفع ازال على ان تكون ان مخففة من الثقيلة والمراد انى لا ازال ولك ان تنصب على ان تكون هى الناصبة للفعل وموضع ان لا ازال على الوجهين جميعا رفع بكفى اى كفانى همّا وحزنا انى لا ازال ارى الرماح تنفل من افواهها دما طريا كائنا من ذراعى ومن عضدى اى من قومى الذين بهم البطش ١٢ سمه قوله لعمرى الخ نبه بذلك على قرب القرابة بينهم وانه ان اخذ فى النكاية فيهم احتاج ان يحتج بقيس على قيس وسعد على سعد لان عوفا هو ابن سعد واحتاج ايضا ان يرا غم عمراء الرباب دارما وضمه فى البيت بعدها ١٢ هه قوله ضيعت الخ معنى قوله كيف اصبر الخ انه اذا ضيع هؤلاء الذين سماهم يحزن عليهم كل الحزن لمنزلتهم عنده ولا سيما منزلة ابن اد فلذلك خصصكونه لا يصبر عنه ١٢ له قوله لكنت الخ يقول لعمرى لو فضلت الخروج عليهم ببعض هذه القبائل على بعض لكنت كمن اراق الماء الذى هو فى زقه لنحو السراب فوق رملة مرتفعة تلمسا يريد انه يضيع ما عنده ويطلب ما لا حقيقة له ١٢ كه قوله كمرضعة الخ قوله كمرضعة بدل من قوله كمهريق او بحذف حرف الترديد يقول او كمرضعة اولاد امرأة اخرى وضيعت اولادها ولا شك ان هذا هو الضلال عن الاهتداء معناه انه نما قاطعهم او نابذهم واصبح ناصرا لغيرهم كان فى عمله هذا مثل مرضعة ضلت عن طريق الصواب فارضعت اولاد غيرها وتركت اولادها جياعا والضلال خبر لهذا فقوله عن القصد متعلق بالضلال لا محل له من الاعراب او صفة لهذا فعن القصد فى محل الرفع على الخبرية ١٢ ﻫ قوله فاوصيكما الخ اراد بابنى نزار مضر وربيعة فانه وبنى عمه من ربيعة والبطون التى عدها من مضر وهم اخوالهم يقول فاوصيكما يا ابنى نزار فتابعا وصية شيخ مفض اليكم نصحه وصدقه ووده ١٢ سه قوله فلا تعلمن الخ جعل النهى للهامة والمخاطبون هم المنهيون فهو كقولك لا ارينك ههنا فالمراد لا تكن ههنا فاراك وتحقيقه لا تتحاربوا بعدى فتعلمها منى بين الهام للحرب بينكم وهامتى على هذا الوجه هى الفاعلة لتعلمن واذا رفعت الحرب كانت هى الفاعلة يقول ولا تقع الحرب حتى تعلم راسى فى الرؤس ولا ترميا بالسهام بعدى ويحكما اى لا ينبغى ان تقع الحرب بينكما قبل موتى ولا بعدى وقيل معنى قوله لا ترميا السهم

وهو التفاخر والتنافر فان ذلك من اسباب التعالى والتهاجر ١٢ سله قوله اما الخ اى اما تخافان النار فى انفسكما وفى اعوانكما ولا ترجوان لقاء الله فى جنة الخلد انما قال ذلك لان المخاطبين كانوا مسلمين ١٢ لله قوله فما الخ يقول ان ال ابنى نزار (مضر وربيعة) قد بلغ غاية من الكثرة بحيث لو جمعت يا مخاطب تراب الارض اى رملها لا يكون اكثر منهم اذا عد تم ١٢ سله قوله هما الخ عنى بالسد سد ياجوج وماجوج وهو فى جانب الشمال فالمراد به جانب الشمال يقول ان ربيعة ومضر هما قوام كل قبيلة فلو تستند القبائل الا اليهما لانهما كجانبى الارض فلو تحركا تحركت

إذا ما حملنا حملة مثلوا لنا ... بمرهفة تذري السواعد من صعد

وإن نحن نازلناهم بصوارم ... ردوا في سرابيل الحديد كما نردي

كفى حزنا أن لا أزال أرى القنا ... تمج نجيعا من ذراعي ومن عضدي

لعمري لئن رمت الخروج عليهم ... بقيس على قيس وعوف على سعد

وضيعت عمراء الرباب ودارما ... وعمرو بن أد كيف صبري عن أد

لكنت كمهريق الذي في سقائه ... لرقراق آل فوق رابية صلد

كمرضعة أولاد أخرى وضيعت ... بني بطنها هذا الضلال عن القصد

فأوصيكما يا ابني نزار فتابعا ... وصية مفضي النصح والصدق والود

فلا تعلمن الحرب في الهام هامتي ... ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي

أما ترهبان النار في ابني أبيكما ... ولا ترجوان الله في جنة الخلد

فما ترب أثرى لو جمعت ترابها ... بأكثر من ابني نزار على العد

هما كنفا الأرض اللذا لو تزعزعا ... تزعزع ما بين الجنوب إلى السد

ك قوله واني الخ الضمائر الثلثة للاخوة المذكورة واللام للتاكيد يقول داني وان عاديتهم وظلمتهم لنا لم كبد ي مما عض اكبادهم اذاهم اي لا يرين عداوتهم ولا هجرهم ليمنه منهم فهو يحب ما يحبون ويكره ما يكرهون ١٢ ك قوله فان الخ معناه لاني وهم عند لاقتي رمن بيت واحد فايما خصلة من خصال الخير فانا شريكهم فيها ١٢ ك قوله وقالت الخ عاتكة ترثيه وهي عمته

رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف في اسلامها فقال قوم اسلمت وقال محمد بن اسحاق وجماعة من اهل العلم لم يسلم من عمات النبي صلى الله عليه وسلم غير صفية ام الزبير بن العوام رضي الله عنها وكانت عاتكة عند ابي امية بن المغيرة المخزومي والد ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي صاحبة رؤيا بدر وحديثها مذكور في كتب السير وذلك اشارة الى حروب الفجار وهي حروب كانت قبل البعثة بين قيس وقريش وبقيت الى اربعة ايام عقبوا اليه ولها ايام اولها يوم نخلة ولم يشهده النبي صلى الله عليه وسلم ثم يوم سمطة ثم يوم العبلاء ثم يوم عكاظ ثم يوم الحريرة وشهد هذا النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعث وتفرق قريش يوم عكاظ لقيس وكان اشدهم يومئذ بني معتيرة فانهم فاتحوا قوافل ذريا فعاتكة تذكر يوم عكاظ وتقول سائل بنا الخ ١٢ ك قولها سائل الخ قولها وليكف الخ اعترضا وقع بين سائل ومفعوله اعني قيسا تقول سائلا عنا معشر قريش في قومنا قريش وليكفك سماع الشر فان رؤيته مثل بينه مفزعة آل قيس ... من هوازن وما جمعوه لقتالنا من سلاحهم واسلحتهم في مجمع باقية ابدا ادا ثمانما قالت سائلهم في قومنا لئلا يكذبوا فان الرجل قد يكذب فيما يروي عن شارته اذا لم يكن عنده من شهد هنا ١٢ ك قوله فيه الخ الكبش السيد الكبير ولم نرد المعين فان سيد كل بطن من هوازن كان على حدة مثلا كان عطية بن غنيف على بني نصر وهب بن معتب على ثقيف والملتمع اللامع مرفوع على الخبرية وروي منصوبا على الحالية

<table>
<tr><td>لنا اَنُم مما عَضَّ اَكبادَهم كَبِدي</td><td>واِنّي وان عادَيتُهم وجَفَوتُهم</td></tr>
<tr><td>وخالُهم خالي وجَدُّهُم جَدّي</td><td>فانّ اَبي عِندَ الحِفاظِ اَبوهُم</td></tr>
<tr><td>وهُم مِثلُنا قَدُّ السُّيورِ من الجِلدِ</td><td>رِماحُهُمُ فِي الطُّولِ مِثلُ رِماحِنا</td></tr>
</table>

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب في ذلك

<table>
<tr><td>وليكفِ من شَرٍّ سَماعُهْ</td><td>سائِل بِنا في قَومِنا</td></tr>
<tr><td>في مَجمعٍ باقٍ شَناعُهْ</td><td>قَيسًا وما جَمَعوا لَنا</td></tr>
<tr><td>والكَبشُ مُلتَمِعٌ قِناعُهْ</td><td>فيهِ السَّنَوَّرُ والقَنا</td></tr>
<tr><td>ـرينَ اِذا هُمُ لَمَحوا شُعاعُهْ</td><td>بِعُكاظَ يُعشِي النّاظِـ</td></tr>
<tr><td>قَسرًا واَسلَمَهُ رِعاعُهْ</td><td>فيهِ قَتَلنا مالِكًا</td></tr>
<tr><td>بالقاعِ تَنهَسُهُ ضِباعُهْ</td><td>ومُجَدَّلًا غادَرنَهُ</td></tr>
</table>

وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي

ك الناظرين اذا نظروا اليه ١٢ ك قولها فيه الخ الرعاع سفلة الناس وسقاطهم تقول في ذلك المجمع او في ذلك السنور قتلنا مالكا قهرا وعنوة وخذله اصحابه الاراذل اي ان مالكا كان جنده مركبا من العبيد الخدم واغلاط الناس ولم يكن من صميم العرب اهل الحفاظ والحماية فلذلك اسلموه واول حرب ١٢ ك قولها ومجدلا الخ المجدل المصروع على الجدالة وهي الارض ونصبه على انه اضمر عامله على شريطة التفسير تقول وغادرت خيلنا مجدلا على ارض مستوية تاخذ ضباعها لحمه بالاسنان ١٢ ك قوله قال كان عبد قيس هذا من حاتم طي وكان قد اتاه في دماء حملها عن قومه واسلموه فيها وعجز عنها وكان شريفا شاعرا شجاعا فلما اتاه قال له انه قد وقعت بيني وبين قومي دماء فتواكلوها واني حملتها في مالي واهلي فقدمت مالي واخترت اهلي وكنت اوثق الناس في نفسي فان تحملتها فكم من حق قضيته وهم كفيته وان حال دون ذلك حائل لم اذمم يومك ولم انس غدك فقال حاتم اني كنت لا احب ان ياتيني

وجملة البيت صفة ثان للمجمع تقول في ذلك المجمع الدروع وجملة الات الحرب والكبش لامع بيضه اولامعا بيضه ١٢ ك قولها بعكاظ الخ الظاهر ان الظرف متعلق بملتمع فان جملة يعشي الناظرين تبين كيفية الالتماع واما تعلقه بمجمع (كما قال التبريزي) فيبعد لفظا ومعنى وعكاظ سوق كانت تقام في الجاهلية بين نخلة وطائف الى عشرة اميال من اول ذي القعدة الى عشرين يوما يتعاكظون اي يتفاخرون وينشدون فيها وشعاعه تنازع فيه يعشي ولمحوا فاعمل الاول وهو يعشي واذا كان كذلك فيقدر في الثاني ضمير اي لامع بيضه بعكاظ يعشي شعاعه

ـه قوله صحوت الخ يقول انى لعمر ابيك صحوت عن الغواية اى تركت دواعى الصبا واباطيله وفارقنى اللهو ولعبى و نشرى فراقا بعيدا بحيث لا يرجى عوده ١٢ ـه قوله فاصبحت الخ يقول فصرت حليما ذا وقار لا انزق من اجل لحاء وسباب لا اغتاب صديقى ١٢ ـه قوله ولا الخ يقول ولا يسبقنى عدو بعيد لى ادرك ثاره اذا طلبت الاوتار فما ظنك بالقريب اى لا يفوتنى لحاق العدو على بعده منى اذا طلبت الانتصاف منه لما بينى وبينه ١٢ ـه قوله اصبحت الخ

صحوت وزايلني باطلى | لعمر ابيك زيالا طويلا
فاصبحت لا نزقا للحاء | ولا الحوم صدّيقى اكولا
ولا سابقى كاشح نازح | بذحل اذا ما طلبت الذحولا
واصبحت اعددت للنائبات | عرضا بريّا وعضبا صقيلا
ووقع لسان كحد السنان | ورمحا طويل القناة عسولا
وسابغة من جياد الدرو | ع تسمع للسيف فيها صليلا
كمتن الغدير زهته الدبو | ر يجر المدجج منها فضولا

وقالت امراة من بنى عامر

وحرب يضج القوم من نفيانها | ضجيج الجمال الجلة الدبرات
سيتركها قوم ويصلى بحرها | بنو نسوة للثكل مصطبرات
فان يك ظنى صادقا وهو صادقى | بكم وباحلام لكم صفرات
تعد فيكم جزر الجزور رماحنا | ويمسكن بالاكباد منكسرات

قال امية بن ابى الصلت

غذوتك مولودا وعلتك يافعا | تعل بما ادنى اليك وتنهل

ودعن منكسرات فيها ١٢ ـه قوله غذوتك الخ تعل مجهول من علّه اذا سقاه ثانيا ومرة ومن علّ اذا شرب مرة ثانية وكذلك تنهل من نهل وانهله اذا شرب مرة اولى او سقاه اول مرة مخاطب ١٢

العرض بالكسر كل ما يجب عليك صونه من الحسب والنسب او لنفس ونحوها يقول وما ترت قد اعددت للحوادث النازلة عرضا بريا من الذم والعار وسيفا مصقولا فاذا حل لى خطب لا اقعد قاصرا عن حفظ ما يجب على حفظه من حقوق وشرفى ١٢ ـه قوله ووقع الخ يقول واعددت ايضا ايقاع لسان كالسنان الحديد وهو مجاز عن الحجج التى اقمعها اى وعددت ايضا حججا مفحمة للخصم ورمحا طويلا لينا مضطربا ١٢ ـه قوله وسابغة الخ الصليل صوت وقع الحديد بعضه على بعض كنى به عن عدم القطع يقول واعددت لها ايضا درعا واسعة كاملة من جياد الدروع اذا وقع عليها السيف لم يقطعها شيئا فلا تسمع منه الا صوتا ١٢ ـه قوله كمتن الخ الغدير القطعة من الماء يغادرها السيل يصفها بضيق حلقها ثم يصفها بالسعة والسبوغ فيقول هو كوجه الغدير اى الحوض اذا حركته وموجه الدبور فيصير متموجا خفيفا ويجر لابسها المدجج فضولها السبوغها اى ان هذه الدرع بحلقها وتبريقها تشبه صفحة ماء الغدير اذا حركته الريح واذا لبسها المدجج جر ذيلها على الارض لسبوغها وطولها ١٢ ـه قوله وحرب الخ النفيان محركة ما ينطاير من قطرات الماء عند نصبابه من الاعلى الى الاسفل و الجلة بالكسر العظام يستعمل للواحد و الجمع والمذكر والمؤنث والدبر ككتف والحقد الدبر وهو تقرح ظهر الدابة - تقول رب حرب شديد يصيح القوم من شرارها صياح الجمال العظام المتقرحات الظهور عند وضع الحمل عليها كذا فى الفيض قال التبريزى انعطف قولها وحرب على مجرور تقدمه وليس على اضمار رب بدلالة قولها سيتركها الخ ١٢ ـه قوله سيتركها الخ تقول يترك هذه الحرب قوم لا عادة لهم بمثلها ويصلى بها قوم عادتهم ان يقتل منهم وتصبر امهاتهم على ذلك لكرمهن ولان القتل يكثر فى رجالهن والشئ اذا كثر واعتيد هان ١٢ ـه قوله فان الخ الصفر مثلثة ككتف الخالى والمراد انها لا خير فيها - تعد مضارع من الاعادة مجزوم على انه جواب الشرط معنى البيتين انها تقول فان يكن ظنى بكم وباحلام لكم فارغة خالية صادقا وهو يصدقنى لا محالة فانكم تعودون الى قتالنا وتفعل رماحنا بكم قطع الجزور من الابل مرة ثانية ويمسكن باكبادكم

لے قوله اذا الخ تململ الرجل اذا قلق واضطرب كانه وقع على ملة وهو الرماد الحار او الجمر- يقول وقد كنت اذا اصابتك ليلة بمرض قوي او ضعيف لم ابت لاجل مرضك تمام الليل الا ساهرا مضطربا ١٢ ٢ھ قوله كاني الخ المطروق من طرق بمطرقة او اصيب بمصيبة وضرأتاه طارق- يقول وكنت كاني انا الذي طرقت لا انت بما طرقت به من الكرب في نفس ضيق لشدة قلقي واضطرابي الا مرلا انا وعيني تسيل بالدموع ١٢ ٣ھ قوله تخاف الخ يقول وكانت نفسي تخاف عليك الهلاك وانها لتعلم ان الموت واجب وله اجل معين ١٢ ٤ھ قوله فلما الخ الجبه مقابلة الانسان بما يكره والاصل فيه الضرب على الجبهة معنى البيتين انه يقول فلما بلغت كمال السن والغاية التي كان اليها منتهى ما كنت اومل منك من الشدة والقوة ولوازم الشباب الكامل جعلت جزائي من تربيتك ومودتك غلظة وشدة كانك المنعم على المتفضل ١٢ ۵ھ قوله فليتك الخ اي فليتك حين لم تراع حق ابوتي واهملت امره كله فعلت بي كما يفعل الجار المجاور الى جاره ١٢ ٦ھ قوله وسميتني الخ يقال فنده اذا نسبه الى سوء العقل فالمفند اسم مفعول ورأيه نائب فاعله يقول سميتني باسم من فند رأيه اي مفتلا حرفا وفي رأيك سوء وتفنيد لينك تعلقه او لو كنت تعقل وتفهم لما سميتني به او لعلمت ان التفنيد في رأيك لا في رأيي ١٢ ٧ھ قوله تراه الخ الضمير المنصوب للابن المذكور على الالتفات يقول تراه يا مخاطبا معدا للخلاف والشقاق كانه موكل من الله بان يرد على اهل الصواب ١٢ ٨ھ قولها ربيته الخ تقول ربيته انا وهو صغير مثل فرخ ترى في جلده صغار ريشات في غاية الصغر اعظم ما فيه المعدة حيث كان يأكل ولا يشبع ١٢ ٩ھ قولها حتى الخ قولها شذبه قطع ما في جوانبه من القوائم والاغصان والابار من يابر النخل من ابر النخل اذا اصلحه واراد به المصلح مطلقا فان التابير لا يكون الا في الانثى- والكرب محركة اصول سعف النخل العراض الغلاظ والتمزيق خرق الثوب ويكنى به عن الاذلال والاهانة معنى البيتين انها تقول ما زلت به كذلك حتى اذا صار قويا طويلا كالنخل قطع اطرافه الزائدة مصلحه ونفى الكرب عن ظهره وجهه اي كبر واستقام امره ووجد القوة باستصلاح احواله طفق يعنفني ويضربني تاديبا- ايبتغي الادب عندي بعد شيبي وكبري اي ذلك لن يكون فان تكليف المسن لا يجدي ولا يفيد ١٢ ١٠ھ قولها اني الخ تقول اني لابصر في شعره المجتمع الذي يرجل وفي لحيته التي تخط خطا دقيقا في خده عجبا معجبا ترين اني لا اعجب كيف تحول عما كنت اعهده فيه الى ما اجده منه الساعة ١٢ ١١ھ قولها قالت الخ تقول قالت له زوجته يوما لتسمعني قولها لا تنتهي به زوجها عن العقوق

١ اذا ليلة نابتك بالشكو لم ابت	بشكواك الا ساهرا اتململ
٢ كاني انا المطروق دونك بالذي	طرقت به دوني وعيني تهمل
٣ تخاف الردى نفسي عليك وانها	لتعلم ان الموت حتم موجل
٤ فلما بلغت السن والغاية التي	اليها مدى ما كنت فيك اؤمل
جعلت جزائي منك جبها وغلظة	كانك انت المنعم المتفضل
٥ فليتك اذ لم ترع حق ابوتي	فعلت كما الجار المجاور يفعل
٦ وسميتني باسم المفند رايه	وفي رايك التفنيد لو كنت تعقل
٧ تراه معدا للخلاف كانه	برد على اهل الصواب موكل

وقالت امراة من بني هزان في ابن لها عقها

٨ ربيته وهو مثل الفرخ اعظمه	ام الطعام ترى في جلده زغبا
٩ حتى اذا آض كالفحال شذبه	اباره ونفى عن متنه الكربا
انشا يمزق اثوابي يؤدبني	ابعد شيبي عندي يبتغي الادبا
١٠ اني لابصر في ترجيل لمته	وخط لحيته في خده عجبا
١١ قالت له عرسه يوما لتسمعني	مهلا فان لنا في امنا اربا
١٢ ولو رأتني في نار مسعرة	ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا

عہ من اول البسيط والقافية متراكب ١٢

وقال ابن السليماني

لعمرك اني يوم سلع للائم ... لنفسي ولكن ما يرد التلوم

أأمكنت من نفسي عدوي ضلة ... ألهفي على ما فات لو كنت أعلم

لو ان صدور الامر يبدون للفتى ... كأعقابه لم تلفه يتندم

لعمري لقد كانت فجاج عريضة ... وليل سخامي الجناحين أدهم

إذا الأرض لم تجهل علي فروجها ... وإذ لي عن دار الهوان مراغم

فلو شئت إذ بالأمر يسر لقلصت ... برحلي قباء الذراعين عيهم

عليها هبل بالفلاة نهاره ... وبالليل لا يخطي لها القصد منسم

وقال آخر

أعددت بيضاء للحروب ومصقول الغرارين يفصم الحلقا

وفارجا نبعة وملء جفير من نصال تخالها ورقا

وأريحيا عضبا وذا خصل مخلوق المتن سابقا سبقا

[illegible] يقول لعمرك اني للائم لنفسي يوم سلع لكن لا يرد التلوم شيئا بعد ما فات الامر اي لا ينفع شيئا واعلم ان قوله ما يرد يجوز ان يكون ما [illegible] ويجوز ان يكون بمعنى ما ينفع يقال هذا ارد عليك اي انفع وموضع ما يجوز ان يكون مفعولا ويجوز ان يكون مبتدأ [illegible] امكنت الخ الغرض التوبيخ والتقريع معناه افعلت ذلك اي بئس ما فعلت ونصب [illegible] على انه مفعول له [illegible] وقيل انه مصدر في موضع الحال [illegible] معنى لا ولعل [illegible] يقول امكنت عدوا اي قادرا على نفسي ضلالا وهذا لاجل طريق العقل يا لهفي على ما فات مني من الحزم يا ليتني كنت اعلم سوء عاقبته قبل الفوت او لو كنت اعرف مغبته ما ندمت ١٢ ٣ قوله لو ان الخ لو ان صدور الامر على حذف المضاف والمراد لو ان مبديات صدور الامور ومسببات تظهر للفتى كما تظهر له عند اعجازه لم تره نادما على فائت ولا جازعا اثرها ١٢ ٤ قوله لعمري الخ السخامي نسبة الى السخام وهو الفحم وسواد القدر والريش الصغير تحت ريش الكبير كلها بمعنى يقول لعمري لقد كانت لي طرق واسعة لا تضيق فيه وليل اسود الجناحين اي الاول والاخر اي شديد الظلمة يسترني ١٢ ٥ قوله اذا الارض في الكلام قلب اي لم اجهل ثغورها في البيت سناد وانا روي مرغم فهو اجود والاصل في المراغمة المهاجرة يقال فلان يراغم اهله اياما ثم يرجع يقول اني مع سعة الطرق وسواد الليل ما كنت جاهلا فروج الارض ومواضع الهداية وما صعب علي المهرب عن دار اذل فيها ١٢ ٦ قوله فلو الخ الفعل تباعد المرفقين عن الجسم وهو وصف محمود في الناقة والعيهم الناقة الماضية وقيل الطويلة العنق الضخمة الراس يقول فلو شئت ذهابي وخلاصي اذ كان بامري يسار وسهولة لا يستعصي وشمرت برحلي ناقة متباعدة المرفقين سريعة السير طويلة العنق ضخمة الراس ١٢ ٧ قوله عليها الخ قوله نهاره منصوب على الظرفية وعامله يخطي والعيهم النجم لمن لهبل يقول عليها دليل اراد به نفسه عالم بالطرق في الفلاة لا يضل نهارا ولا يخطي لطريق السوي لها منسم بالليل والحاصل انه يلوم نفسه على تمكينه الاعداء منها وكانت اسباب النجاة مهيئة له من ناقة فتلاء الذراعين ينجو بها دليل اسود يستره ومعرفة بالطرق ترشده وفجاج عريضة لا تضيق به فضيع الحزم مع هذه الامور حتى ضيق عليه ١٢ ٨ قوله اعددت الخ يقول اني اعددت للحروب درعا بيضاء صافية وسيفا مصقول الحدين يكسر حلق الدروع ١٢ ٩ قوله وفارجا الخ الفارج القوس التي تتباعد وترها عن كبدها اي وسطها والنبع اجود شجر تتخذ منه القسي العربية يقول واعددت

٢ ايضا قوسا متباعدة الوتر اي صلبة متخذة من النبع وما يملأ الجعبة من نصال رقيقة عريضة خضر تحسبها ورقا من اوراق الشجر ١٢ ٣ قوله واريحيا الخ الاريحي يجوز ان يكون صفة سيف بالحي لانه يهتز فكأنه يرتاح للضرب ويكون منسوبا الى اريح كما ... قرية بالشام ينسب اليها السيوف يقول واعددت لها سيفا اريحيا قاطعا وفرسا ذا خصل على الذنب طويل العنق املس لظهر لقلة الشعر سابقا يوم الرهان ضامرا فركا وشاعرا ٢ ... شاعر اسلامي ... ابراهيم ... الى اليمامة فبعث عليه وحمل الى المدينة واسود افتتا من بسلع فقال هذه الابيات ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

۱؎ قوله يملأ الخ يقول يملأ عينيك لحسنه وجماله (اى يعجبك حسنه) اذا اقام بفناء الدار ويرضيك عقابا او نزقا ايهما شئت اذا سار وجرى اى ان هذا الفرس جميل يملأ العينين حسنا بفناء البيت ويرضيك جريه فى كل حال ۱۲ ۲؎ قوله وقال قتادة الخ يوم ملهم (اسم موضع) حيث وقعت الحرب بين تميم وحنيفة وقتادة هذا هو الذى اجار الحارث بن ظالم المرى لما قتل خالد بن جعفر بن كلاب وخرج يلوذ بالقبائل ويحتمى بها وكان

بسبب قتله لخالد بن جعفر يوم رحرحان (وهو موضع) رحل بينهما مذكور فى كتب الادب والتاريخ وهو من بنى حنيفة بن لجيم وسكنهم باليمامة ۱۲ ۳؎ قوله بكرت الخ خص البكرة بالذكر للملامة لما انهم كانوا يشربون الليل فاذا اصبحوا كانت نائمتهم نساءهم فيلومهم. ثم استحل مطلقا فى المبادرة والاسراع والبيت على كلامين وذلك ان المصراع الاول اخبار عن زوجته بسوء عشرتها والثانى رجوع منه عليها فيما انكرت ورد العتب اليها ما لحقت ـ وقال تلومنى فى الصدر وفى العجز تعجز بعلها وهما واحد على عادتهم فى تعريفهم الكلام عند الامن من الالتباس ـ يقول بادرت الى هذه المرأة تلومنى وتعذلنى خفة منها وسفها ثم اقبل ينكر عليها ذلك فقال وهل ينبغى لها ان تلوم زوجها سفها وتنسبه الى العجز ۱۲ ۴؎ قوله لما الخ النهكة الضعف يقال نهكه الحمى اذا اضعفه وهزلته يقول بكرت على تلومنى لما رأتنى قد اصيبت بفوارس حيث قتلوا فى الحرب وظهر بجسمى ضعف وجراحات ۱۲ ۵؎ قوله ما الخ الصميم الخالص يستوى فيه الواحد والجمع كالرفيق والبيت واقع موقع الجواب اى قلت لها نعم اصيب فوارسى ولكن لست انا اول من اصابه دهر وقوم شجعان صميم النسب بمصيبة ومكروه ومثل هذا لا يعد عارا ۱۲ ۶؎ قوله قاتلتهم الخ التكافؤ الاستواء وقيل من الكف وهو قلب الشئ على وجهه والمراد انهم انهزموا يقول قاتلتهم حتى استوى على الاجتماع وقد كانت الخيل تسبح فى سبل الدماء اى ما زلت اقاتلهم حتى انهزموا وقد كانت الخيل سابحة فى بحر من دماء القتلى والجرحى ۱۲ ۷؎ قوله اذ

يملأ عينيك بالفناء ويرضيك عقابا إن شئت أو نزقا

وقال قتادة بن مسلمة الحنفى

بكرت علىّ من السفاه تلومنى ... سفها تعجز بعلها وتلوم
لما رأتنى قد رزيت فوارسى ... وبدت بجسمى نهكة وكلوم
ما كنت أول من أصاب بنكبة ... دهر وحى باسلون صميم
قاتلتهم حتى تكافأ جمعهم ... والخيل فى سبل الدماء تعوم
إذ تتقى بسراة آل مقاعس ... حد الأسنة والسيوف تميم
لم ألق قبلهم فوارس مثلهم ... أحمى وهن هوازم وهزيم
لما التقى الصفان واختلف القنا ... والخيل فى نقع العجاج أزوم
فى النقع ساهمة الوجوه عوابس ... وبهن من دعس الرماح كلوم
تيممت كبشهم بطعنة فيصل ... فهوى لحر الوجه وهو دميم

۹؎ بكل الفرش يدل الميم الحقير ويحتمل ان يكون من دمه اذا شدخ راسه وشجه معنى الابيات الثلثة انه يقول لما التقى الصفان منا ومنهم واختلف رماحنا ورماحهم والخيل عامات اللجم فى الغبار ساهمات الوجوه عابسات فيها بهن جراحات من طعن الرماح فقصدت سيدهم بطعنة رجل فيصل بين الفريقين فسقط على الارض لحر وجهه وهو حقير او مشدوخ الراس قال شيخ الادباء والاحسن فى معنى قوله طعنة فيصل ان الطعنة هى الفاصلة على الاسناد المجازى اى بطعن يفصل بين الفريقين ۱۲ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه

الخ يقول قاتلت هؤلاء القوم قتالا شديدا حين كانت تميم تتحصن من حد الرماح والسيوف باشراف آل مقاعس وهى قبيلة مشهورة ۱۲ ۸؎ قوله لم الخ يجوز ان يكون عنى بالفوارس اصحابه الذين لحم بجمرد ان يكون المراد بهم فرسان الاعداء يقول لم الق قبل آل مقاعس فوارس مثلهم احمى للذمار والخيل من بين هازم ومهزوم ۱۲ ۹؎ قوله لما الى قوله دميم اضافة النقع الى العجاج لاختلاف اللفظين والنقع الغبار الكثيف والعجاج ما تطاير منه والاجود ان يكون النقع مصدر نقع الشر والصوت والموت اذا كثر وارتفع وازم الفرس على فاس اللجام اى عضه

ك١ قوله ومعي الخ اي فقصد ترمها ومعي اسود من قومي بني حنيفة في تلك الحرب موصوفون بان فوق رؤسهم علامة او اثار للبيضات لكثرة لبسها عليها اي كان معي في ذلك الوقت رجال من حنيفة يشبهون الاسود في الحرب مع ما او منه حتى ان البيض لكثرة وجودها على رأسهم حسرت الشعر عن جوانبها ١٢ ك٢ قوله قوم الخ ارتفع قوم على انه بدل من قوله اسود او خبر محذوف اي وهم يقول هم قوم اذا لبسوا الدروع والبيض تشبهوا في البيض والدروع بالنجوم اللوامع ١٢ ك٣ قوله فلئن الخ اللام للقسم ولارحلن جوابه يقول اقسم اني ان عشت لارحلن اي لاشدن الرحل لغزوة تجمع الغنائم الا ان يموت كريم يعني نفسه ١٢ ك٤ قوله الا الخ يا مخاطب ابلغ عنا بني ذهل بن ثعلبة رسالة وابلغها خصوصًا الى سادات بني البطاح منهم ١٢ ك٥ قوله بانا الخ الباء زائدة ومحله النصب على انه بدل من رسولا والمثنى علم رجل كان قد قتل من بني يشكر قتله رجل من ذهل يقول ابلغهم عنا انا قد قتلنا منكم رجلين برجل منا اي عبيدة وابا الجلاح بالمثنى ١٢ ك٦ قوله فان الخ يقول فان ترضوا بهذا القدر فقد رضينا لانا استوفينا الثار منكم وان تابوا الا الحرب فالاسنة بيننا وبينكم ١٢ ك٧ قوله مقومة الخ يقول وهي مقومة و سيوف حداد تقطع رؤسا وبنان ايد ك٨ قوله وقال الخ جربية عمرو بن وهب احد بني فقعس بن طريف وهو اخو مطير بن الاشيم احد شياطين بني اسد وكان من حديث هذا الشعر ان سلهبا وابا سلهب من بني ضبيعة بن عجل سارا في جمع من بكر بن وائل يطلبان الغنائم وخرجت بنو فقعس ايضا فالتقى الجمعان ولا يريد احد منهم صاحبه فلما التقوا صاح بنو فقعس نزال نزال فلم ينزلوا و قاتلوا على الخيل فشد قروة بن مرثد على ابي سلهب فاختلفا ضربتين فكلاهما قتل صاحبه وهزمتهم بنو فقعس وقتلوا منهم فقال في ذلك جربية المذكور هذه الابيات ١٢ ك٩ قوله فدى الخ يقول فدى

ومعي أسود من حنيفة في الوغى ... للبيض فوق رؤوسهم تسويم

قوم إذا لبسوا الحديد كأنهم ... في البيض والحلق الدلاص نجوم

فلئن بقيت لأرحلن بغزوة ... تحوي الغنائم أو يموت كريم

وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين بني ذهل

ألا أبلغ بني ذهل رسولا ... وخص إلى سراة بني البطاح

بأنا قد قتلنا بالمثنى ... عبيدة منكم وأبا الجلاح

فإن ترضوا فإنا قد رضينا ... وإن تأبوا فأطراف الرماح

مقومة وبيض مرهفات ... تترجم جاجماً وبنان راح

وقال جربية بن الأشيم الفقعسي

فدى لفوارس المعلمين ... تحت العجاجة خالي وعم

هم كشفوا غيبة الغائبين ... من العار أوجههم كالحمم

عه من ثالث المتقارب والقافية متدارك ١٢ — عه الفحم بالفارسية انكشت ١٢

سود كالفحم مخافة ان يلحقهم عار هذا على رواية غيبة الغائبين (بالغين المعجمة) وروي عيبة العائبين (بالمهملة) العيبة شبه الخريطة من الادم وهذا مثل معناه انهم اظهروا من عيب من كان يطلب عيبهم ما كان خافيا فكانهم كشفوا عيابهم المنطوية على عيوبهم المعنى ان هؤلاء الفرسان ادركوا ثار من قتل منهم وكشفوا سوأة اعدائهم واظهروا مخازيهم و البسوهم عارا تسود منه الوجوه حتى كانها فحم ١٢ محمد اعزاز علي عفى له و لوالديه

لفوارس الذين اعلموا بسمات الحرب خالي وعمي هم تحت العجاجة قال التبريزي قوله خالي في موضع الرفع لانه خبر المبتدا اه وجعل النكرة المتقدمة مبتدأ مع وجود المعرفة مما يصعب على الفهم فالحق عندي ان قوله خالي وعم مبتدأ وقوله فدى خبر ولا يلزم كونه تثنية لان فدى اصله مصدر ١٢ ك١٠ قوله هم الخ عنى بالغائبين الاسلاف الذين ماتوا عنهم وبغيبتهم ما لحق الباقين من الشدة و الكربة لاجلها وناسبها الكشف يقول هم كشفوا عنا كربة غيبة الذين غابوا من اسلافنا حيث سودوا مساءهم و وجوههم

له قوله اذا الخ هذا التمثيل لصوت الفرس عند الخوف وارتفاع الغبار والاصل ان منفذ النفس اذا ضاق بالخوف والغبار يكون الصوت مثل صوت النسر يقول اذا صاحت الخيل صياح النسور لشدة الخوف ودخول الغبار في منافسها قطعنا شراسيفها بقاياً بالسياط تنقلم اذن اما ١٢ سه قوله اذا الخ يقول اذا عضتك انياب الدهر لدى الباس فعض به ما عضك بلا اى

لا تكن جبانا ولا ضعيفا ١٢ سه قوله ولا تلف الخ يقول ولا ينبغي ان توجد في شره خائفا كانك مسير لمرضك فتقرب عن الهلاك الحاصل لاجل الدهر ولا تكن منه بمنزلة الذي به مرض عجز عن مداواته فيئس من حيوته فاختفى اثره وكمنه وهو منه خائف ١٢ سه قوله عرضنا الخ الواو من طم اذ اكثر حتى علا وغلب يقول عرضنا عليهم نزال اى قلنا لهم انزلوا من افراسكم فلم ينزلوا وكانت كلمة نزال فيهم اصعب واشق لان دعوناهم للبراز فلم يبرزوا وكان دعاؤهم الى المبارزة والمنازلة اشد عليهم من وقع سهامنا وطعن رماحنا لانهم جبلوا على القسم العار والذام ١٢ سه قوله وقد الخ العير بالكسر القافلة والابل التي فيها الميرة اى الطعام والمير بالفتح مصدر واراد به اسم يقول وقد شبهوا افراسنا بالابل التي تاتي بالميرة اى الطعام المجلوب من بلد الى بلد فقد وجدوا طعامها ذات موت عاجل حيث قتلوا به ١٢ سه قوله وقال ابو انس كنية الضحاك بن قيس بن خالد الفهري رضي الله عنه وكان حاكما واصل ابو انيس مصغرا الا انه خفف ضرورة ومن حديثه انه كان الضحاك قد امره بان يذهب الى جبال خوارزم غازيا في جيشهم ارسلهم اليها فلم يذهب لامرها واعطى حطان بن خفاف الجرمي جعالة وارسله عوضا عنه فاوعده عليه الضحاك فقال شقيق فيه اتاني ١٢ سه قوله اتاني الخ يقول اتاني وعيد عن الضحاك ابي انيس فنزع جسمي تغيظه ١٢ سه قوله ولم الخ لم اربه بضم الهمزة وفتحها يقال رابه يريبه اذا اتاه بريبة واربه يريبه اذا اوهمه الريبة يقول و

اذا الخيل صاحت صياح النسور ... حززنا شراسيفها بالجذم

اذا الدهر عضتك انيابه ... لدى الشر فازم به ما ازم

ولا تلف في شره هائبا ... كانك في مسير السقم

عرضنا نزال فلم ينزلوا ... وكانت نزال عليهم اطم

وقد شبهوا العير افراسنا ... فقد وجدوا ميرها ذا اشم

وقال شقيق بن سليك الاسدي

اتاني عن ابي انس وعيد ... فسل تغيظ الضحاك جسمي

ولم اعص الامير ولم اربه ... ولم اسبق ابا انس بوغم

ولكن البعوث جنت علينا ... فصرنا بين تطويح وغرم

وخافت من جبال السغد نفسي ... وخافت من جبال خوارزم

فقارعت البعوث وقارعتني ... ففاز بضجعة في الحي سهمي

واعطيت الجعالة مستميتا ... خفيفا الحاذ من فتيان جرم

باب المراثي

لم اعص الامير في شيء ولم اتهمه بشيء ولم اسبقه بحقد ووتر ١٢ سه قوله ولكن الخ يقول ولكن البعوث ظلمونا وتعدوا علينا فصرنا بين تبعيد عن الاوطان والتزام الغرم ١٢ سه قوله فقارعت الخ يقول بلغت النوبة الى القرعة فقارعتهم وقارعوني فخرج سهمي بان اضجع في قومي واستريح فلم اخرج معهم وما فعلت ذلك عن اباء ولا عصيانا ١٢ سه قوله واعطيت الخ المستميت يكنى به عن الشجاع والمراد به حطان بن خفاف الجرمي يقول واعطيت عنى الاجرة رجلا مستميتا سريع السير من فتيان جرم فلم يكن هذا الامر

له قوله الضحاك الخ ابو انس كنية الضحاك ١٢

الله ان يجري يوسبه الكثرة والمبالغة ١٢

۱ه قوله وقال اسمه خويلد بن مرة احد بنى هذيل وهو من فرسان العرب وفتاكهم شاعر مخضرم اسلم وهو شيخ كبير يوم حنين وكان ممن يعدو على رجليه فيسبق الخيل وكان من حديث هذا الشعر ان عروة بن مرة اخا ابى خراش وخراش بن ابى خراش اصطحبا فى سفر كانا فيه فاسرهما بطنان من ثمالة وكانوا دونو رب فاختلفوا فى الابقاء عليهما وقتلهما فمال بنو بلال الى قتلهما وبنو رزام الى الابقاء عليهما ونما ثم

باب ١٣٦ المراثى

الامر بينهما فى ذلك الى ان صار يؤدى الى المقاتلة فتفرد بنو بلال بعروة فقتلوه وتراخى بنو رزام خراشا بان القى بعضهم رداءه عليه وقال اذهب فلما جاء خراش اباه واخبر الخبر قام ينشد وقيل ان الذى القى عليه رداءه كان رجلا من عليه لم يعلمه ١٢

قال ابو خراش الهذلى

حمدت الهى بعد عروة اذ نجا ... خراش وبعض الشر اهون من بعض

فوالله ما انسى قتيلا رزئته ... بجانب قوسى ما مشيت على الارض

على انها تعفو الكلوم وانما ... نوكل بالادنى وان جل ما يمضى

ولم ادر من القى عليه رداءه ... على انه قد سل عن ماجد محض

ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجا ... اضاع الشباب فى الربيلة والخفض

ولكنه قد نازعته مجاوع ... على انه ذو مرة صادق النهض

وقال عبدة بن الطبيب

عليك سلام الله قيس بن عاصم ... ورحمته ما شاء ان يترحما

۲ه قوله حمدت الخ يعنى ان قتل عروة اهون علىّ من قتل خراش فاحمد الله على هذا الاهون الاضافى وان كان شاقا فى نفسه قيل اراد ببعض الشر المفضل قتل عروة وببعض الشر المفضل عليه قتل خراش لوكان قال شيخ الادباء المراد بالمفضل قتلهما معا وبالمفضل عليه قتل احدهما ونجاة الآخر ١٢ ۳ه قوله فوالله الخ يقول فوالله لا انسى قتيلا اصبته بجانب قوسى وبه قتل اخوه عروة مادمت حيا ماشيا على الارض قال التبريزى وفى الكلام نية الشرط والجزاء كان قال لا انسى قتيلا رزئته ان مشيت على الارض ومعناه ان بقيت حيا فلذلك وقع الماضى فيه فى موضع المستقبل لان ما مشيت على الارض فى موضع ما امشى على الارض وان امش على الارض ١٢ ۴ه قوله على انها الخ يقول على انها انما تعفو الجراحات وتندرس وانما نوكل بالغم الادنى وان كبر ما مضى من الاحزان فلا نبقى على ما كنا عليه وهذا يجرى مجرى الاعتذار منه والاستدراك على نفسه فيما اطلقه من قوله لا انسى قتيلا رزئته من حيوتى يكشف هذا ان موضع على انها تعفو الكلوم من الاعراب نصب على الحال والعامل فيه ما انسى قتيلا وهذا كما تقول ما انزل حق فلان على ظلمه لى كان المعنى يراد به ظالما فعلى المثال الذى ذكرته يجئ ما انسى قتيلا رزئته على عفاء الكلوم اى اذكره عافيا كلى كسائر الكلام ويعنى بالكلم الحزة عن ابناء النجدة وانما قال هذا لان الانسان يوكل بالجزع للمصيبة القريبة العهد فاما المتقادم من الارزاء فان مضى الزمن يعفيه ١٢ ۵ه قوله لم الخ اعلم ان القاء الرداء قد يكنى به عن الاجارة فانهم كانوا يلقون الرداء على الاسير اذا اجاروه من القتل يقول ولم ادر من القى على ابنى خراش رداءه الا انه كان قد سل من رجل ماجد محض النسب ١٢ ۶ه قوله ولم الخ قوله مثلوج الفؤاد كانه اصاب فؤاده ثلج فبردت حرارته يقول ولم يكن بارد القلب قاسيه صميما مترهلا كسلان اضاع شبابه فى السمن والراحة قال شيخ الادباء وظاهر نعطف يقتضى انه نعت من اجار خراشا فانه ظاهر فى كونه معطوفا على قوله قد سل كانه يقول انه امرؤ ولكن يجعله هذا اى الاجارة يدل على انه موصوف بهذه الصفات الكاملة اه وقال التبريزى ومعنى الشعر انه رجع الى صفة عروة فقال كان ذكى الفؤاد شهما لم يكن ممن ضيع شبابه فى التودع وسلاح البلد وهذا اولى لشيئين احدهما قوله لم يك لانه يدل ظاهرا على انه نعت فائت والآخر وصفه وصفا لا يوصف بمثله لا يعرف فلا يعدل عن هذا الوجه وان كان قد ذكر انه من صفة الذى اجار اخا ۷ه قوله ولكنه الخ معنى المنازعة ان الجائع يحمله على ان يوثر نفسه على اصحابه وجعل انه يجاهد على ان يؤثر اصحابه على نفسه يقول ولكنه رجل قد نازعته مجاوع على انه ذو قوة قوية صادق الحملة الى امور تمة الى المكارم والمعالى لا يكذب فيها اذا نهض لها ۸ه قوله وقال وهو عبدة بن الطبيب بن يزيد بن عمرو بن وعلة وهو من بنى عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بنى تميم وهو شاعر مجيد ليس بالمكثر مخضرم ادرك الاسلام فاسلم وكان فى جيش النعمان بن مقرن الذين حاربوا الفرس معه بالمدائن وكان لا يحسن الهجاء لانه كان يترفع عنه ١٢ ۹ه قوله عليك الخ قدم عليك لما كان غالب عادتهم انهم كانوا يسلمون

تحيّةَ من غادرتَه غرضَ الردى ... اذا زارَ عن شحطٍ بلادَك سلّما

فما كان قيسٌ هُلكُه هُلكُ واحدٍ ... ولكنّه بنيانُ قومٍ تهدّما

وقال هشام بن عقبة العدوي

تعزّيتَ عن أوفى بغيلانَ بعدَه ... عزاءً وجفنُ العين ملآنُ مترعُ

نعى الركبُ أوفى حين آبت ركابُهم ... لعمري لقد جاءوا بشرٍّ فأوجعوا

نعوا باسقَ الأفعال لا يخلفونَه ... تكادُ الجبالُ الصُّمُّ منه تصدّعُ

خوى المسجدُ المعمورُ بعد ابن دلهمٍ ... فأمسى بأوفى قومُه قد تضعضعوا

فلم تنسني أوفى المصيباتُ بعدَه ... ولكنّ نكأ القرحِ بالقرحِ أوجعُ

وقال متمّم بن نويرة

ـــــــــــــــ

له قوله تحية الخ قوله تحية منصوب على المصدرية بفعل محذوف او مرفوع على الخبرية ومن يجوز ان يكون معرفة في موضع الذي وغادرته من صلته ويجوز ان يكون من نكرة في موضع انسان كانه قال تحية انسان هكذا ايكون غادرته صفة له - وانتصب غرض الردى على الحال وهو في موضع النكرة ... وان كان معرفا ... الى ما فيه الالف واللام ... ولان غرض يتضمن معنى الصفة كانه قال غادرته منصوبا للردى وهدفا له وقوله اذا زار الخ يجوز ان يكون في موضع الصفة لغرض الردى او حالا له ويجوز ان يكون في موضع صفة لمن اذا كان نكرة ويجوز ان يكون في موضع الحال اذا جعلت من معرفة اي اسلم عليك تسليم من غادرته او هذه تحية من غادرته هدف الهلاك اذا زار بلادك من بعد سلم عليك ومعنى ذلك ان قيس بن عاصم كان كثير الافضال على عبدة بن الطبيب فالى عبدة ان لا يخرج في سفر لا بد له من وديعة اذا قدم منه من زيارته والتسليم عليه فكان ذلك دابه في حيوته وفي زيارة قبره بعد وفاته ١٢ ٢ه قوله فما الخ قوله هلكه بدل من قيس ويحتمل ان يكون هلكه هلك واحد جملة و الجملة خبر كان - يقول فما كان قيس هلاكه هلاك رجل واحد ولكنه كان بنيان قوم تهدم فتهدم موابه وصلح قوله بنيان قوم تهدم في مقابلة قوله فما كان قيس الخ لمعناه الموافق له وذلك ان البنيان وتهدم لم يكن الا لموت اربابه ١٢ ٣ه قوله وقال الخ كان لذي الرمة ثلاثة اخوة اوفى - وهشام - وخرفاس وكانوا يقولون الشعر فتغلب ذو الرمة على شعرهم ١٢ ٤ه قوله تعزيت الخ يقال اترعت الاناء اذا ملأته ملأ لا يضيق عما يحويه حتى ينصب منه يقول تسليت عن اوفى بغيلان اي ذي الرمة نوعا من التسلي وجفن عيني ملأن مترع من الدموع وذو الرمة واوفى و هشام ومسعود اخوة فمات اوفى ثم ذو الرمة ١٢ ٥ه قوله نعوا الخ يقول نعى الركب فتى شريف الافعال لا يقيمون مقامه لاختلاف العادات والافعال كادت تتصدع الجبال الصم اي الصلاب من ذلك النعي اي انهم اخبروني بموت شريف الافعال عزيز الوجود الذي لم يبق من يقوم مقامه وتكاد الجبال الصلبة تنشقق من ذلك النعي ١٢ ٩ه قوله خوى الخ يقول تهدم المسجد المعمور بعد ما مات اوفى ابن دلهم حيث لم يبق فيه تكبير وتحديث وصار قومه قد تزلزلوا بعد هذا كما علم ان ابن دلهم كان السبب في عمارة المسجد الذي اشار اليه فلما مضى لسبيله كان المسجد خاليا اذ كان هو المراعي له والمتفقد لمصالح امره كانه يريد ان اوفى كان قوام عشيرته فلما مات اضطربت احوالهم فصاروا بعده كالمسجد المعطل بموت ابن دلهم فلم يات بلفظ التشبيه اذ كان معناه من الكلام مفهوما - قال شيخنا الادباء في قوله باوفى وضع المظهر موضع المضمر فان اصل الكلام وامسى به الخ ١٢ ٥ه قوله فلم تنسني الخ يقول فلم تنسني المصائب اوفى بن دلهم بعده ولكن زادتني وجعا وكربا فان خدش الجرح السابق بالجرح اللاحق يكون اشد ايلاما ١٢ ٥ه قوله متمم الخ هو ابن نويرة بن جمرة ويصل نسبه الى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكان متمم يكنى ابا نهشل وكان من اشد خلق الله حزنا على اخيه مالك بن نويرة وكان مالك قد قتل زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ايام الردة - وصلى متمم ذات يوم الصبح مع ابي بكر رضي الله عنه ثم انشد ... نعم القتيل اذا الرياح تناوحت ... خلف الازار قتلت يا ابن الازور ... ادعوته بالله ثم قتلته ... لو هو دعاك بذمة لم يغدر ... فقال ابوبكر رضي الله عنه والله ما دعوته ولا قتلته ثم قال ... ولنعم حشو الدرع انت وحاسرا ... ولنعم مأوى الطارق المتنور ... لا يمسك الفحشاء تحت ردائه ... حلو شمائله عفيف المئزر ... ثم بكى حتى سالت عينه العوراء ثم انحط على سية قوسه مغشيا عليه وصلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصبح ذات يوم فلما فرغ من صلوته اذا هو برجل قصير متنكب قوسا وبيده عصا فقال من هذا فقال متمم بن نويرة فاستنشده قوله في اخيه فانشده شعرا حسنا اصيبا متينا فقال عمر هذا والله التابين ولوددت اني احسن الشعر فارثي اخي زيدا مثل ما رثيت به اخاك فقال متمم لو ان اخي مات على ما مات عليه اخوك ما رثيته فقال عمر ما عزاني

له قوله لتذراف الخ سفك الدمع صبه فالمراد به المسفوك او ذو سفك يقول والله لامني رفيقي على بكائي عند القبور لسيلان الدموع المسفوكات لكونه بتالم بالي ١٢ ٢ه قوله فقال الخ اللوى قيل انه ههنا موضع بعينه و في اللغة هو مستدق الرمل ومنقطعه و ذكر بعضهم ان اللوى ههنا يقع على اماكن مختلفة ولاجل ذلك جاز ان يترتب عليه . . . . . فالدكادك اي . . . . فقال لي اتبكي كل . . . . . . قبر رأيته لاجل قبر سكن بين هذين الموضعين ١٢

٣ه قوله فقلت الخ اي فقلت له ان الحزن يهيج الحزن فدعني ابك بكاء كثيرا فان هذا كله قبر اخي مالك فان رؤية القبر تذكرني قبر مالك لانه كان عظيم الشان قد ملأ الارض باحسانه فكان الارض كلها قبره ١٢ ٤ه قوله الا الخ جمدت العين اذا لم تدمع وعلقت بخا المونث بكلمة التنبيه استعارا بانه غافل عنه يقول الا ان عينا لم تجد عليك بدمعها الجاري اي لم تبك عليك يوم واسط لجمود بخيلة كانها حجارة من الحجارات ١٢ ٥ه قوله عشية الخ اي عشية قامت النوائح عليك وشققت جيوب كثيرة بايدي جماعة من النساء وضربت خدود كذلك ١٢ ٦ه قوله فان الخ يقول ان امسيت اليوم بحيث قد هجرت دارك بموتك فربما كنت بحيث يقيم به وفود بعد وفود ١٢ ٧ه قوله فانك الخ يقول من تعهد بذكراك او بزيارة قبرك فانك لم تبعد عنه ولكن انت بعيد فان كل من هو تحت التراب فهو بعيد عمن هو فوقه ١٢ ٨ه قوله وقال قالها صنان بن عباد اليشكري في ابن شمط بن عبد الله اليشكري اتاه يوما وكان حوضه مملوا ماء فاخذ شمط بيده واوردا بله الماء ١٢ ٩ه قوله لو الخ قال المرزوقي كان حمار اخا تيعز ولا يتعرض له احد في حيوته لسطوته وقيل ان حمار المذكور اسم رجل كان يضرب به المثل في الذال فلذلك ذكره ولا يجوز ان يراد به واحد من الحمر لانه لو كان كذلك لوجب ان يقول في الثاني الا باذن الحمار لان المنكر اذا اعيد ذكره يجب تعريفه بادخال اللام اشارة اليه يقول لو كان حوضي الذي اوردته ابلك حوض حمار ما شربت به ابلك ابدا فضلا عن ان تشرب به ابلك الا باذنه وامره ١٢ ١٠ه

لقد لامني عند القبور على البكا	رفيقي لتذراف الدموع السوافك
فقال أتبكي كل قبر رأيته	لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك
فقلت له إن الشجا يبعث الشجا	فدعني فهذا كله قبر مالك

وقال أبو عطاء السندي

من ثالث الطويل والقافية من المتدارك

الا ان عينا لم تجد يوم واسط	عليك بجاري دمعها لجمود
عشية قام النائحات وشققت	جيوب بأيدي مأتم وخدود
فإن تمس مهجور الفناء فربما	أقام به بعد الوفود وفود
فإنك لم تبعد على متعهد	بلى كل من تحت التراب بعيد

وقال آخر

من اول البسيط والقافية من المتراكب

لو كان حوض حمار ما شربت به	إلا بإذن حمار آخر الأبد
لكنه حوض من أودى بإخوته	ريب الزمان فأمسى بيضة البلد
لو كان يشكى إلى الأموات ما لقي	الأحياء بعدهم من شدة الكمد
ثم اشتكيت لأشكاني وساكنه	قبر بسنجار أو قبر على قهد

مفعولا وهو في الفعل الفاعل اكثر منه في المفعول فاما المجرور فلا يجوز ذلك فيه فلا يقال مررت وعمرو بزيد اذ كان فيه تقدم المعطوف عليه على العامل فيه يقول لو كان يشكى الى الاموات ما يلقاه الاحياء او ما يلقى الاحياء بعدهم من الكرب والحزن ثم اشتكيت امري الى اخواني الذين ماتوا عني لازال شكايتي قبر واقع بسنجار وساكنه او قبر واقع بقهد وساكنه محمد اعزاز علي غفر له

قوله لكنه الخ قيل في بيضة البلد انه بيض النعام لانها سيئة الهداية فتضع بيضها في موضع ثم تتركه ضلالا عنها فيضيع وربما ذهبت فحضنت بيض غيرها وتظن انه بيضها وقيل ان بيضة البلد هي الكماة البيضاء تنشق عنها الارض وهي الفقع فتطؤه الماشية يقول ولكنه حوض رجل اهلكت اخوته صروف الدهر فصار ضعيفا ذليلا كبيضة النعام ١٢ ١١ه قوله لو الخ ما الموصولة نائب فاعل وضمير الفعل في قوله لقي محذوف او الاحياء مفعول وساكنه عطف على قوله قبر بسنجار فقدم على المعطوف عليه انما يحسن هذا اذا كان العامل

له قوله نهل الخ التصريبا لتقليل فى الشرب دون الرى - يقال انا مصرد اذا كان ما يجو به دون الرى - يقول شرب الزمان مرة ثم شرب اخرى من ال عتاب وال الاسود غير مقلل فى شربه وريه اعلم ان نهل الزمان وعلل من هؤلاء كناية عن استيصاله اياهم وهدم البقائه عليهم والمراد . . . ان الزمان افنى هؤلاء القوم وقصدا لـ . . . الا فمنل فالا فمنل منهم حتى بلغ غرضه ونال مراده كان مراده ان هؤلاء كانوا يردون عوادى الزمان ويقاومون حوادثه وريبه فحو بهم ممن نزلت به فقدن عليهم فنال منهم ١٢ ك٢ قوله من الخ النكباء كل ريح نكبت عن مهاب الرياح الاربع ولا يكون الا فى ايام القحط ولذلك يكنى بها عن القحط وكان من عادتهم انهم اذا اشتد القحط جلسوا فى كنيف وسدوا ابوابه على انفسهم لئلا ياكلهم الذئاب والضباع اذا ما تواجعوا وعطشوا والموصد الذى جعل له اصاد احكاما له والاصاد عتبة الباب يقول ذهب الزمان من كل كريم فياض اليدين من هاتين القبيلتين اذا كانت الريح النكباء ترجى بالكنيف الموصدة شدة هبوبها اى اذا قحط الناس واشتد الجدب ١٢ ك٣ قوله فاليوم الخ يقول فهم صاروا اليوم وسيقة للموت فمنهم الذاهب العاجل بالعشى ومنهم الذى اصبح غدوة ١٢ ك٤ قوله خلت الخ يقول خلت البلاد منهم فسدت الناس غير مسود اى من قبل ان يجعلنى الكرام سيدا ولا شك ان تفردى بالسيادة من شامتى وشقاوتى ومعنى قوله من الشقاء الخ انى صرت سيد القوم لا سيادة لهم وليس فيهم سيد غيرى وذلك من الشقاوة ١٢ ك٥ قوله نعم الخ المخصوص بالمدح محذوف اى نعم الفتى نعم المخصوص . يقول نعم الفتى رجل او ميت فجعنا وهو نعم الفتى او جعت حوادث الايام اخوانه بفقدانه عنهم والمراد ان الفتى الذى فجعت حوادث الايام اخوانه بفقده يوم البقيع نعم الفتى ١٢ ك٦ قوله سهل الخ يكنى بسهولة الفناء عن كثرة الاضياف وقوله طلق اليدين بالفتح وضمتين كناية عن السخى فان ينطلق يداه بالمعروف والمؤدب يحتمل الكسر والفتح ومعنى الاول انه يؤدب خدامه على شئ من العبث فى امر الاضياف ومعنى الثانى ان خدامه مهذبون يقول هو كثير الاضياف اذا حللت ببابه ضيفا كريم ينطلق كلتا يديه مؤدب الخدام ١٢ ك٧ قوله اذا الخ الشقيق الاخ لاب وام اى العينى واراد بهما الجنس او الجمع فان الفعيل يستوى فيه الجمع والمفرد فعلى ايهما نظر الى اللفظ وفى ذو نظر الى المعنى - معناه انه يسوى بين الصديق والشقيق ولا يدرى ان ايهما شقيق وايهما صديقه لكرمه وكماله لا يفضل شقيقه على صديقه فلا يمكنك ان تفرق بينهما ١٢ ك٨ قوله طلبت الخ الوجه السفر ويجوز ان يراد ببذل الوجه كناية عن السؤال يقول طلبت الندى بسفرى او ببذل وجهى بعد

وقال رجل من خثعم

نهل الزمان وعل غير مصرد	من ال عتاب وال الاسود
من كل فياض اليدين اذا غدت	نكباء تلوى بالكنيف الموصد
فاليوم اضحوا للمنون وسيقة	من رائح عجل واخر مغتد
خلت البلاد فسدت غير مسود	ومن الشقاء تفردى بالسودد

وقال محمد بن بشير الخارجى

نعم الفتى فجعت به اخوانه	يوم البقيع حوادث الايام
سهل الفناء اذا حللت ببابه	طلق اليدين مؤدب الخدام
واذا رأيت صديقه وشقيقه	لم تدر ايهما ذو الارحام

وقال ايضا

طلبت فلم ادرك بوجهى وليتنى	قعدت فلم ابغ الندى بعد سائب
ولو لجأ العافى الى رحل سائب	ثوى غير قال وغدا غير خائب

سائب فلم اجده وليتنى قعدت فلم اطلبه ١٢ ك٩ قوله ولو الخ يقول وان اضطر سائل الى منزل سائب فان اقام عنده اقام غير مبغض له وان ارتحل عنه غير محروم منه ١٢ عه نسب هذا الشعر ياقوت فى المعجم الى عمرو بن النعمان البياضى وقال يرثى بهذا قومه وكانوا قد دخلوا حديقة من حدائقهم بعض حروبهم فاغلقوا بابها عليهم ثم اقتتلوا فلم يفتح الباب حتى قتل بعضهم بعضا والابيات التى ذكرها ياقوت من هذه القصيدة غير التى هنا ١٢ عه وجنه عبد الله بن عقيل من بنى خارجة بن عدوان ويكنى ابا سليمان شاعر فصيح حجازى مطبوع من شعراء الدولة الاموية وكان منقطعا الى ابى عبيدة ١٢

له قوله اقول الخ يقول اقول (متحسرا موقنا باليأس) وما يدرى اناس ذهبوا به الى لحده اى شيء طووا فى الاكفان على معنى انهم لم يعرفوا قدره مطلقا او من شدة الحزن ١٢ ٢ه قوله وكل الخ يقول وكل انسان سيركب اعناق الاعداء والاقارب يوما كارها وهو فوق النعش قيل المراد بالعدى الغرباء ١٢ ٣ه قوله وقال - وجده الحارث بن معاوية احد . . . . بنى جشم بن معاوية . . . . بن بكر بن هوازن . . . . . فارس شجاع شاعر فحل وجعله محمد بن سلام اول شعراء

الفرسان وكان اطول الفرسان الشعراء غزوا وابعدهم اثرا واكثرهم ظفرا وايمنهم طائرا وادرك الاسلام ولم يسلم وخرج مع قومه بنى جشم يوم حنين مظاهرا للمشركين ولا فضل فيه للحرب وانما اخرجوه تيمنا وليقتبسوا من رايه وقتل يومئذ على شركه وهذه القصيدة يرثى بها اخاه عبد الله وكان قد غزا ببنى جشم وبنى نصر ابنى معاوية بن بكر وغنم واستاقها ونزل بمنعرج اللوى ومنعه دريد عن اللبث وقال ان غطفان ليست بغافلة عنا فخالفه اخوه واقام حتى لقيهم فلحقتهم عبس وفزارة واشجع وجاءوا واوقعوا بعبد الله واصحابه وقتل عبد الله وجعل دريد يذب عنه وهو جريح وقيل كانت لدريد المقتول ثلاثة اسماء عارض وعبد الله وخالد ١٢ ٤ه قوله نصحت الخ اراد بعارض عارض الجشمى وكان سيدا من ساداتهم وابنه شداد بن العارض اسلم وصحب واراد اخاه يقول نصحت لعارض واصحابه الذين كانوا معه ورهط بنى السوداء بان قلت لهم لا تلبثوا ههنا وارتحلوا عنه مسرعين وهؤلاء القوم شاهدون لى على ما ادعيه هو نصحى لهم ١٢ ٥ه قوله فقلت الخ اى فقلت لهم تيقنوا بالفى فارس تام السلاح من تم لحقت ساداتهم فى الدروع الفارسية الضيقة الحلق يلحقون بكم ١٢ ٦ه قوله فلما الخ يقول فلما عصونى ولم يتبعوا امرى واقمتهم فيما فعلوا وقد رأيت غوايتهم فى ذلك فوافقتهم فى وفاقهم اى فلما لم يمتثلوا امرى لم يقبلوا نصيحتى سلكت مسلكهم مع انى على خبرة هدى وانى غير مصيب فيما سلكته الا ان الرحم والقرابة دعتنى الى الذود عنهم ١٢ ٧ه قوله امرتهم الخ يقول امرتهم بامرى و

اقولُ وما يدرى اُناسٌ غدًا وما	الى اللحد اذ ادرجوا فى السبائب
وكلُّ امرءٍ يومًا سيركبُ كارهًا	على النعش اعناقَ العدى والاقارب

وقال دُريد بن الصِّمّة

نصحتُ لعارضٍ واصحابِ عارضٍ	ورهطِ بنى السوداءِ والقومُ شُهَّدى
فقلتُ لهم ظُنّوا بالفَى مُدَجَّجٍ	سراتُهم فى الفارسىِّ المُسرَّدِ
فلما عصونى كنتُ منهم وقد ارى	غوايتَهم واننى غيرُ مهتدِ
امرتُهمُ امرى بمنعرجِ اللوى	فلم يستبينوا الرشدَ الا ضحى الغدِ
وهل انا الا من غزيةَ ان غوتْ	غويتُ وان ترشدْ غزيةُ ارشدِ
تنادوا فقالوا اردتِ الخيلُ فارسًا	فقلتُ عبدُ الله ذلكمُ الرَّدى
فجئتُ اليه والرماحُ تنوشُه	كوقعِ الصياصى فى النسيجِ المُمَدَّدِ
وكنتُ كذاتِ البوِّ ريعتْ فاقبلتْ	الى جلدٍ من مسكِ سقبٍ مُقَدَّدِ
فطاعنتُ عنه الخيلَ حتى تنفّستْ	وحتى علانى حالكُ اللونِ اسودى

جمع صيصة الشوك الذى يمر به الحائك على الثوب حين ينسج ليسوى يقول فجئت اليه مضطرا وقد كانت رماح القوم يتناولنه كمثل الصياصى التى يوقعها الحائك فى المنسوج الممدد فى موضع النسج ١١ه قوله وكنت الخ البو جلد الناقة يحشى ثماما او تبنا فيقرب الى امها فتعطف عليه وتدر وذات البو الناقة التى مات ولدها فجعل الجلد الخ الفعل المذكور وذات البو تروم وتفزع يقول وكنت كناقة ذات بو ريعت فاقبلت الى جلد ولد قطع قطعا فعطف والغرض بيان عطوفته وشفقته ١٢ ١٢ه قوله فطاعنت الخ يقول دفعت عنه الخيل بالطعان حتى انكشفت الخيل عنه وبعدت وحتى علانى دم اسود اللون فى غاية السواد لكثرة الجراحات اى تلوثت بدماء لهم ومن شدتها تغير لونى بالسواد ١٢ محمد اعزاز على غفر له

امرى بمنعطف اللوى وما كان الا رشدا فلم يعلموا الرشد اذ ضحى الغد حين هجم عليهم بنو غطفان اى ابديت لهم رأيى بمنعرج اللوى ليكونوا على حذر فلم يظهر لهم رشد قولى الا حين ان دهمهم العدو فى الضحى ١٢ ٨ه قوله وهل الخ الغرض هو الاعتذار من اتباعه اياهم مع علمه بغوايتهم يقول لست الا بعضا من غزية فغوايتهم غوايتى ورشدهم رشدى ١٢ ٩ه قوله تنادوا الخ يقول تنادى اصحابه فيما بينهم فقالوا اهلكت الفرسان الذين لحقوا بنا فارسا منا فقلت لهم اذلكم الهالك اخى عبد الله وفيه اشعار بانه كان فى خوف منه ١٢ ١٠ه قوله فجئت الخ الصياصى

له قوله قتال الخ انتصابه على المصدرية بفعل محذوف او بطاعنت لما فيه من معنى القتال يقول فى تلك عنه قتال رجل اسى اخاه بنفسه دون ماله ويعلم ان الانسان لا يبقى مخلدا ۱۲ له قوله فان الخ يقول فان كان اخى عبد الله خلى مكانه ومضى لسبيله فمات حميدا فانه لم يكن واقفا عن الحرب ... ولا مضطرب اليد بل ... كان مقداما شديد البطش ۱۲ له قوله كميش الخ يكنى بقوله كميش الازار عن السريع الخفيف المستعد للامور وقوله

باب المراثى ۱۴۱

قتالَ امرئٍ اسَى اخاهُ بنفسهِ	ويعلمُ انّ المرءَ غيرُ مخلَّدِ
فانْ يكُ عبدُ اللهِ خلّى مكانَهُ	فما كانَ وقّافًا ولا طائشَ اليدِ
كميشُ الازارِ خارجٌ نصفُ ساقِهِ	بعيدٌ منَ الآفاتِ طلّاعُ انجُدِ
قليلُ التشكّي للمصيباتِ حافظٌ	منَ اليومِ اعقابَ الاحاديثِ فى غدِ
تراهُ خميصَ البطنِ والزادُ حاضرٌ	عتيدٌ ويغدو فى القميصِ المقدَّدِ
وانْ مسّهُ الاقواءُ والجهدُ زادهُ	سماحًا واتلافًا لما كانَ فى اليدِ
صبا ما صبا حتى علا الشيبُ راسَهُ	فلمّا علاهُ قالَ للباطلِ ابعدِ
وطيّبَ نفسى انّنى لم اقلْ لهُ	كذبتَ ولم ابخلْ بما ملكتْ يدى

(glosses: اسى بالرجل فى له اسوة ۱۲ — هو الضعيف ۱۲ — الحركة ۱۲ — تشمير الازار ۱۲ — تصغير او نجيل للكميش ۱۲ — قيل اراد به انه سليم الاعتقاد الاداة به ۱۲ — الطلوع والصعود ۱۲ — حافظ عليم ۱۲ — الشكاية ۱۲ — خالى البطن ۱۲ — بمعنى فى ۱۲ — حالة ۱۲ — حاضر معد ۱۲ — المشقق ۱۲ — الفقر ۱۲ — البلاء ۱۲ — جواب الشرط ۱۲ — جوادا وكرما ۱۲ — فى موضع الظرف ۱۲ — الفاعل ۱۲)

وقال ايضا

(غلام نخ وعبد الله وعبد يغوث ۱۲)

تقولُ الا تبكى اخاكَ وقد ارى	مكانَ البُكا لكنْ بُنيتُ على الصبرِ
فقلتُ اعبدَ اللهِ ابكى امِ الّذى	لهُ الجدثُ الاعلى قتيلَ ابى بكرِ
وعبدُ يغوثٍ تحجلُ الطيرُ حولهُ	وعزَّ المصابُ حثوُ قبرٍ على قبرِ
ابى القتلُ الّا آلَ صمّةَ انّهم	ابوا غيرَهُ والقدرُ يجرى الى القدرِ
فامّا ترينا لا تزالُ دماؤنا	لدى واترٍ يسعى بها آخرَ الدهرِ

(glosses: من اول الطويل والقافية متواترة ۱۲ — منصوب بابكى بعده ۱۲ — حجل الطير اذا وثب فى مشيه ۱۲ — القبر ۱۲ — الاشراف ۱۲ — المصيبة ۱۲ — مصدر ۱۲ — المقدور ۱۲ — طالب الثار ۱۲ — اى الى الابد ۱۲ — خطاب للمرأة ۱۲)

۴ كل آل الآل صمة بن الحارث فانهم ابوا غير القتل فهم معتمدون له وهو مفتاح للقدر والمقدور الى المقدور اى كما انهم قدروا للقتل كذلك القتل قدر لهم ۱۲ ۱۳ له قوله فاما الخ جملة لا تزال فى محل النصب

طلاع انجد يكنى به عمن يقصد معالى الامور ويركبها ـ يقول هو سريع خفيف مستعد حازم بعيد عن الآفات اما نحو النخوات والاسفار عازم للامور العظام ۱۲ له قوله قليل الخ يقول هو عديم التشكى لنزول المصائب حافظ فى اليوم عواقب الاحاديث الآتية فى غد اى يحكى فى يومه فابكوا فى غده فيسعى فى دفعه ۱۲ له قوله تراه الخ يصفه بقلة الاكل مع اتساع الحال وحضور الزاد يقول تراه خالى البطن مع كون الزاد حاضرا معدا له انه يؤثر الضيف على نفسه ومن اجل البؤس والشدة ـ ويغدو فى القميص المشقق لا يبالى بالتزين اذ لا يفرغ عن خدمة الاضياف ۱۲ له قوله وان الخ يقول وان اصابه الفقر والبلاء زاده كرما واتلافا للمال اى اذا ضاقت به الدنيا لا يقصر فى الكرم ويبذل ما فى يده ۱۲ له قوله صبا الخ الصبوة الميل الى اللهو من تكرمته والصباءة الحداثة والاول من الاول والثانى من الثانى والمعنى انه مال الى اللهو واللعب فى عمره ايام الشباب حتى اذا ظهر فى راسه بياض الشيب ترك ما كان فيه من اللعب وقال له ابعد عنى اى مال الى اللهو مدة منه فلما شاب ترك الملاهى ۱۲ له قوله وطيب الخ يقول طيب نفسى انى لم اقل له فى شيء كذبت ولم ابخل عليه بما لى فى امره ليس مراده نفى الكذب فقط وانما المراد انه لم يجفه اقل جفاء ولم يعبه فى فعل من افعاله ۱۲ له قوله تقول الخ يقول تقول لى امرأتى الا تبكى اخاك وقد ارى مكان البكاء ولكن خلقت على الصبر والتجلد حيث اصبر فى محل الجزع ۱۲ له قوله فقلت الخ كانه قال الى من اصرف البكاء ومن اخص به عبد الله الذى قتله بنو غطفان ام المدفون فى القبر الاشرف ثم بينه بقوله قتيل ابى بكر والمراد به قيس اخوه الذى قتله بنو ابى بكر بن كلاب يقول فقلت مجيبا نعم اريد ان ابكى ولكن ادرى الى من اصرف البكاء فان القتلى الاعزة قد كثروا اعبد الله ابكى ام قتيل ابى بكر المدفون فى اشرف القبور ۱۲ له قوله وعبد الخ ارتفاع حثو على انه بدل من المصاب يكون مفعول عز محذوفا كانه قال وعز الشاعر المصيبة حثو قبر على قبر اى حصول الواحد فى اثر الواحد يقول او ابكى اخى عبد يغوث قتيل بنى مرة تثب الطير حوله وكبرت المصيبة حثو قبر على قبر اى موت بعد موت ۱۲ له قوله ابى الخ يقول ابى القتل

له قوله يغار الخ قوله واترين منصوب على انه حال من فاعل الاغارة المستفاد من يغار او هو في معنى الموتورين فهو حال من ضمير المتكلم والاشتفاء لازم مبني المجهول منه تتعديه بالياء كما يقال ذهب به يقول يغير علينا اعدائنا وهم واترون او نحن موتورون فيشتفي بنا ان قتلنا او نغير على اعدائنا ونحن واترون اى لا نخلو عن هذين ... ٢ه قوله ... الدهر بين ... قسمنا الخ انتصب شطرين على المصدر كانه قال قسمنا الدهر قسمين وبجوز ان يكون حالا على معنى قسمناه مختلفا فوقع الاسم موقع الصفة لما تضمن معناه والمراد جعلنا اوقات الدهر بيننا وبين اعدائنا مقسومة ١٢

فانا لحم السيف غير نكيرة	ونلحمه حينا وليس بذي نكر
يغار علينا واترين فيشتفى	بنا ان اصبنا او نغير على وتر
قسمنا بذاك الدهر شطرين بيننا	فما ينقضي الا ونحن على شطر

وقال تابط شرا

إن بالشعب الذي دون سلع	لقتيلا دمه ما يطل
خلف العبء علي وولى	انا بالعبء له مستقل
ووراء الثار مني ابن اخت	مصمع عقدته ما تحل
مطرق يرشح سما كما اطرق افعى ينفث السم صل	
خبر ما نابنا مصمئل	جل حتى دق فيه الاجل
بزني الدهر وكان غشوما	بابي جاره ما يذل
شامس في القر حتى اذا ما	ذكت الشعرى فبرد وظل
يابس الجنبين من غير بؤس	وندي الكفين شهم مدل

٣ه قوله ان الخ يقول ان بالشعب الذي دونه هذا الجبل لقتيلا كريما لا يمكن ان يهدر دمه ١٢ ٤ه قوله خلف الخ يقول ترك الثقل علي وولى عني فانا له حامل اي لهذا الثقل اى انا قادر على حمل ثقله غير عاجز عن طلبه ١٢ ٥ه قوله ووراء الخ الوراء يجيء للخلف والقدام واراد به الخلف على ان الثاني مطمع نظره يقول ووراء الثار ابن اخت لي يعني مثلا بل القتال لا تحل عقدته من نطاقه او لا ينقض عزمه ١٢ ٦ه قوله مطرق الخ اطرق الرجل اذا سكت ولم يتكلم والقى راسه يقول مطرق راسه اى بقبيل النظر الى الارض فيبين طرقه باطراق برشح سما فيه كما اطرق راسه افعى ينفث السم من فم دقيق اصفر ١٢ ٧ه قوله خبر الخ يقول قد نابنا خبر عظيم شديد جليل حتى دق وصغر في جنبه الاجل الاعظم من الاخبار الموحشة ١٢ ٨ه قوله بزني الخ يقال بزه الشيء اذا سلبه اياه وجملة جاره الخ نعت لابي يقول سلبني الدهر وهو غشوم ظلوم فتى ابيا اى شديدا لا يذل جاره او لا يذل ١٢ ٩ه قوله شامس من الحر والشمس لا يطاق ولا يدنى الا في اشتداد الصيف فيكنى به عن ظهور الصيف وشدته والبرد الماء البارد والنوم وكلاهما يصح ههنا يقول هو ذو شمس في زمان البرد حتى اذا اضاءت الشعرى اى اشتد الصيف فهو ماء بارد او نوم حلو وظل ممدود كريم اى ان هذا الرجل ذو كرم وسخاء فمن يجيء اليه في الشتاء وجد عنده ما يدفئه من الطعام واللباس كالشمس تدفئ المقرور ومن وفد عليه في الصيف حين يطلع نجم

م مولد قال خلف الاحمر وقال التبريزي قال النمري ومما يدل على انها لخلف الاحمر قوله جل حتى دق فيه الاجل فان الاعرابي لا يكاد يتغلغل الى مثل هذا وقال ابو الندى مما يدل على ان هذا الشعر مولد انه ذكر فيه سلعا وهو بالمدينة وابن تابط شرا عن سلع وانما قتل في بلاد هذيل ورمي به في غار يقال له رخمان قال شيخ الادباء والصحيح عندي ما قال العيني من الصحيح ان الابيات في تابط شرا فانها لابن اخته وهو يرثيه ولذا قال (رح) ووراء الثار مني ابن اخت وقال (رح) ان الجمي بعد خالي لخل ولنسب في الاغاني بعض ابيات هذه المرثية الى الشنفرى وليس لخلف الاحمر كما ذهب اليه بعضهم ١٢ محمد اعزاز علي عفي له

الشعرى وجد عنده ظلا ظليلا وماء باردا يطفئ به حرارة حر ولو نوما حلوا ١٢ ١٠ه قوله يابس الخ الملل لهو الواثق بنفسه بالاية وصف او من ادل على اقرانه اذا اخذ عليهم من فوق يقول هو يابس الجنبين اى البطن من غير فقر بل من اجل انه يطعم ولا يطعم ندي الكفين كريم ذكي حاذق اخذ للاعداء من فوقهم اى انقليل الاكل لاطعام غيره وليس ذلك لفقر بل هو سخي يوثر اضيافه بالزاد على نفسه ذكي القلب يقظان واثق بنفسه وما ادى لحوادث الدهر ١٢ عه اختلفوا في انتساب هذه الابيات الى تابط شرا فقال في بعض الشروح الصحيح ان هذا الشعر م

ل قوله ظاعن الخ اى يسافر مع الحزم حتى اذا نزل منزلا ينزل الحزم هنا يعنى انه متصف بالحزم فى جميع شؤونه واحواله حلا وترحالا ١٢ ٢ قوله غيث الخ مزن جمع مزنة وهى فى الاصل السحابة البيضاء والمراد السحابة فيها الماء لان السحاب الابيض لا ماء فيه. الابل المقيم الماضى فى ... الامور الغير المبالى ... يقول هو غيث ... سحاب غامر للارض حيث يجدى نفعا كثيرا واذا صال على الاعداء فهو ليث مصمم ماض فى ما عزم لا يبالى

ظَاعِنٌ بِالحَزْمِ حَتَّى اِذَا مَا	حَلَّ حَلَّ الحَزْمُ حَيْثُ يَحُلُّ
غَيْثُ مُزْنٍ غَامِرٌ حَيْثُ يُجْدِى	وَاِذَا يَسْطُوا فَلَيْثٌ اَبَلُّ
مُسْبِلٌ فِى الحَىِّ اَحْوَى رِفَلٌّ	وَاِذَا يَغْزُو فَسِمْعٌ اَزَلُّ
وَلَهُ طَعْمَانِ اَرْىٌ وَشَرْىٌ	وَكِلَا الطَّعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ
يَرْكَبُ الهَوْلَ وَحِيدًا وَلَا يَصْحَبُهُ اِلَّا اليَمَانِىُّ الاَفَلُّ	
وَفُتُوٍّ هَجَّرُوا ثُمَّ اَسْرَوْا	لَيْلَهُمْ حَتَّى اِذَا انْجَابَ حَلُّوا
كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ	كَسَنَا البَرْقِ اِذَا مَا يُسَلُّ
فَادَّرَكْنَا الثَّارَ مِنْهُمْ وَلَمَّا	يَنْجُ مِلْحَيَّيْنِ اِلَّا الاَقَلُّ
فَاحْتَسَوْا اَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا	هَوَّمُوا رُعْتُهُمْ فَاشْمَعَلُّوا
فَلَئِنْ فَلَّتْ هُذَيْلٌ شَبَاهُ	لَبِمَا كَانَ هُذَيْلًا يَفُلُّ
وَبِمَا اَبْرَكَهَا فِى مُنَاخٍ	جَعْجَعٍ يَنْقَبُ فِيهِ الاَظَلُّ
وَبِمَا صَبَّحَهَا فِى ذُرَاهَا	مِنْهُ بَعْدَ القَتْلِ نَهْبٌ وَشَلُّ
صُلِيَتْ مِنِّى هُذَيْلٌ بِخِرْقٍ	لَا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمَلُّوا

٣ قوله مسبل الخ مسبل من اخذ من اسبال الازار والبرد فمعنا لا مسبل ازاره حال كونه ابن جبه والمراد به الرخو والنكسرون وهم يتباهون فى النعمة بذلك حال الدعة وعدم الحرب واما فى الشدائد فانهم يمدحون الرجل بالتشمير وعدم اللين فقوله احوى موضوع على هذا الوجه وان اريد كونه حالا فى احوى فالمراد انه مسبل شعر احوى اى اسود لانهم كانوا يوفرون لممهم يصفون الشباب بحسن اللمة كنى به عن الرخو والاحوى النبت الضارب الى السواد لشدة الخضرة والرطوبة والازل افعل صفة من الزلل وهو خفة الوركين كنى به عن النشاط العدو يقول هو مسبل ازاره فى القوم سمين كثير اللحم فى مجالسهم اى هو رخو كسلان كانه مقيم واذا خرج غازيا فهو كسمع ازل يعنى خفيفا ويمشى سريعا اى كان متنعما فى حالة السلم مسبلا ازاره ورداءه ياكل ما يشتهى واذا نزل فى الحروب كان كالسبع الضارى يتميز عن جنده ويتقدم اقدامه ١٢ ٤ قوله وله الخ ذاق محذوف اذا جعلت كلا عنه كما قال قد ذاقه كل والاجود ان يجعل كلا مفعول ذاق ولا تجعله مبتدأ ومثله زيدا ضربت الا ترى انه مختار على زيد ضربت يقول للطعمان حلو كالعسل لمحبه ومر كالحنظل لعدوه وقد ذاق كل الناس من الاعداء والاحباء كلا طعميه ١٢ ٥ قوله يركب الخ يقول يغلب الهول وحده ... ولا يصحبه الا السيف اليمانى الكثير الفلول لكثرة القراع والضراب ١٢ ٦ قوله وفتو الخ قوله حلوا ليس جواب رب فان جوابها فى امثال هذه المواضع انما يكون بما يفتخر به وليس حلولهم كذلك بل جواب رب يدل عليه فادركنا الاتى فى الشعر الثالث بعده يقول رب فتيان ساروا فى نصف النهار ثم ساروا فى الليل اى واصلوا سيرهم من وقت الهاجرة الى اخر الليل حتى اذا انشق الليل عن الصبح حلوا فى منزل ١٢ ٧ قوله كل الخ يقول الحارث اتدى بسيفه وتردى ويسمى السيف الرداء اى حامل كل فتى ماض فى الامور تقلد سيفا ماضيا فى اللحم والعظم سناه كسنا البرق اذا ما يسل عن غمده ١٢ ٨ قوله فادركنا الخ الادراك الافتعال من الدرك يقول لحقناهم فاخذنا الثار منهم ولم ينج اى لم يبق من الفريقين الا الاقل ١٢ ٩ قوله فاحتسوا الخ يقول فنجعوا اجرع النوم ... فلما حركوا رؤسهم من غلبة النعاس افزعتهم فجدوا فى السير واسرعوا ١٢ ١٠ قوله فلئن الخ يقول والله لئن فلت وكسرت هذيل حده اى هلكته وقتلته لقد فلت حده بما كان يفلها ويكسرها وبما اناخها فى مناخ خشن صلب يصير فيه الخف منقوبا مجروحا اى جاد لها وضيق عليها ١٢ وبما اغار عليها صباحا فى بيوتها ثم كان منه بعد قتلهم غصب المال وطرد الابل الحاصل لئن نال منه ضعف من هذيل فقد نال [illegible]

ـه قوله ينهل الخ النهل سقاء مرة واحدة والنهل اذا شرب مرة واحدة يقول يسقى الرمح مرة واحدة حتى اذا شرب مرة سقاه مرة اخرى اى انه لا يكتفى بطعن اعدائه بقناته مرة بل يكرره مرة بعد اخرى كالشارب الذى لا يكفيه النهل فيشتاق الى العلل ١٢ ـه قوله حلت الخ ... عادتهم انهم كانوا يحرمون الخمر عليهم بالحلف على اخذ ... الثار وكن اغسل ... الراس والجماع وسائر ... المباحات وكنى به عن اخذ الثار يقول اخذت ثارى من

هذيل فحلت لى الخمر وكانت حراما على بالحلف بعد مدة طويلة فما رتبت لى الا ١٢ ـه قوله فاسقنيها الخ الخل بالفتح المهزول وفيه ايهام المتضاد للخمر يقول انه قد اخذت ثارى وحلت الخمر فاسقنا يا سوادة بن عمرو فان جسمى بعد خالى لمهزول ضعيف ١٢ ـه قوله تضحك الخ يقول كثرت قتلى هذيل حتى تضحك الضبع لاجلهم وترى الذئب يرفع صوته فرحان جذلان من اجلهم حيث يجد لهم طعمة له ١٢ ـه قوله وعتاق الخ العتاق الاقوياء واراد بها النسور والرخم ونحوهما يقول عتاق الطير تصبح بطانا لامتلاءها لكثرة الاكل تتخطاهم فلا ترتفع فى طيرانها لثقلها من الشبع وهذا فى غاية المدح ١٢ ـه قوله لعمرى الخ يقول لعمرك لقد نادى با رفع صوته ناعى سويد المقتول (اى من اخبرنا بموته) ان فارسكم سقط على الارض ميتا قال شيخ الادباء قوله ان فارسكم مجرور على تقدير الباء المتعلقة بنعى والاستئناف بيانا للنعى فلا محل لها من الاعراب ١٢ ـه قوله اجل الخ انباط الماء فى الثرى كناية عن بلوغ الغاية قال شيخ الادباء فى الكلام احتمالان احدهما ان يكون من قبيل عطف المفرد على المفرد فقوله صادقا مفعول لمحذوف والمعنى اجل نعيت رجلا صادقا فى عزائمه اذا قال فعل واذا وعد انجز واعطى واذا اراد امرا امضاه لا يصرفه عنه شئ حتى يبلغ غايته (والثانى) ان يكون من قبيل عطف الجملة على الجملة فقوله صادقا نعت لمصدر محذوف والفاعل مفعول لمحذوف اى نعم قلت قولا صادقا ونعيت الذى اذا قال فعل والذى اذا تكلم بكلام بلغ غايته اى لم يكن كلامه خاليا عن افادة ما ١٢ ـه قوله فتى الخ اعنس الشيب وجهه

وقال نُفَيدُ الراشد البارقى

يَنهَلُ الصَّعدَةُ حتى إذا ما	نَهِلَت كان لها منه عَلَلُ
حَلَّتِ الخمرُ وكانت حَرامًا	وبِلَأيٍ ما أَلَمَّت تَحِلُّ
فاسقِنيها يا سوادَ بنَ عَمرٍو	إنَّ جِسمي بعد خالي لَخَلُّ
تَضحَكُ الضَّبعُ لِقَتلى هُذَيلٍ	وتَرَى الذِّئبَ لها يَستَهِلُّ
وعِتاقُ الطَّيرِ تَغدو بِطانًا	تَتَخَطّاهُم فما تَستَقِلُّ

لَعَمري لَقَد نادى بأرفَعِ صَوتِهِ	نَعِيُّ سُوَيدٍ أَنَّ فارِسَكُم هَوَى
أَجَل صادِقًا والقائِلَ الفاعِلَ الَّذي	إذا قالَ قَولًا أَنبَطَ الماءَ في الثَّرى
فَتًى قَبلُ لَم تُعنِس السِّنُّ وَجهَهُ	سِوى خُلسَةٍ في الرَّأسِ كالبَرقِ في الدُّجى
أشارَت لَهُ الحَربُ العَوانُ فَجاءَها	يُقَعقِعُ بالأَقرابِ أَوَّلَ مَن أَتى
ولَم يُجنِها لكِن جَناها وَلِيُّهُ	فآسى وآداهُ فكانَ كَمَن جَنى

١٢ اى ان الحرب بمجردما هاجت جاءها وعليه السلاح يسمع صوت رنينه وانه كان اول فارس لبى اشارتها وقوله اول الخ يجوز ان تكون من نكرة كانه قال اول فارس طلع فيكون اتى صفة له ويجوز ان تكون معرفة فاتى صلة له كانه قال اول الآتين وتكون من موحد اللفظ مجموع المعنى وانتصب اول على الحال فى الوجهين جميعا ١٢ ـه قوله ولم الخ يقول ولم يكسب الحرب هو بنفسه لكن كسبها واحدثها وليه اى صديقه فآسى الولى بنفسه واعد الآلة اى صار وسيلة لوصول ضررها فكان هو كمن جناها هذا على ما فى الفيضى وقال التبريزى اداه اى اعانه فالمعنى لم يكن المتسبب فى هذه الحرب بل وليه فاضطر لان يعينه ويواسيه فعد مثير الغبارها ١٢ محمد اعزاز على عفى له ولوالديه ولمشائخه اجمعين

اذا خالطه ونقص رونقه واراد بالسن الكبر والخلسة الشئ القليل والاصل ما يخلس من شعر المعز والغنم يقول هو فتى مقتبل الشباب لم يغير الشيب وجهه سوى قليل من شعر راسه كالبرق فى الظلمة ١٢ ـه قوله اشارت الخ الاقراب جمع قرب هو جفن السيف والجمع باعتبار الاجزاء كان كل جزء منه فرد ويجوز ان يكون له سيفان فالجمع ما فوق الواحد واراد باشارة الحرب انه حين رأى الحرب لم يصبر الى ان يدعى ولكن حين هاجت اسرع اليها فكانها اشارت اليه يقول اشارت اليه الحرب الشديدة تدعوه اليها فجاءها محركا قربه واقرابه هو اول من اتى

سه قوله وقال كان ذؤاب قتل عتيبة عن الحارث اليربوعي يوم خزاز كثيب بنجد) واسر بنو يربوع في ذلك اليوم ذؤابا اسره الربيع بن عتيبة بن الحارث وهو لا يعلم انه قاتل ابيه ورده الى الحي فاتاه ربيعة ابو ذؤاب فافتداه بشيء معلوم ووعده ان ياتي به سوق عكاظ فلما دخلت اشهر الحرم وافى ربيعة ابو ذؤاب بالابل الموسم وتخلف الربيع بن عتيبة لشغل عرض له فلم يواف بالاسير فلما لم ير ربيعة ربيعا ظن انه اعلم بقتل ابيه فقتله فرثاه بهذه الابيات

وقال رجل من بني نصر بن قعين

عه من ثاني الكامل والقافية متواتر ١٢

أبلغ قبائل جعفر ان جئتها … ما ان احاول جعفر بن كلاب

ان الهوادة والمودة بيننا … خلق كسحق اليمنة المنجاب

اذؤاب اني لم اهبك ولم اقم … للبيع عند تحضر الاجلاب

ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم … بعتيبة بن الحارث بن شهاب

باشدهم كلبا على اعدائهم … واعزهم فقدا على الاصحاب

وقال الحريث بن زيد الخيل

الا بكر الناعي باوس بن خالد … اخي الشتوة الغبراء والزمن المحل

فان يقتلوا بالغدر اوسا فانني … تركت اباسفيان ملتزم الرحل

فلا تجزعي يا ام اوس فانه … تصيب المنايا كل حاف وذي نعل

قتلنا بقتلانا من القوم عصبة … كراما ولم ناكل بهم حشف النخل

و سارت عنه وبلغت يربوعا فعلموا ان ذؤابا قاتل عتيبة فاقاد وه به ١٢ سه قوله ابلغ الخ يقول بلغ يا مخاطب عني بطون جعفر ولا اريد به جعفر بن كلاب بن ربيعة من هوازن بل هو اريد به جعفر بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك من تميم ١٢ سه قوله ان الخ السحق من سحق الثوب اذا ابلاه والمنجاب من انجاب الثوب اذا انشق اي ابلغهم عني ان الصلح والود بيننا وبينكم بال خلق مثل مسحوق اليمنة المنشق من شدة البلى اي ابلغهم ان اللين الذي كان بيننا قد تبدل بالخشونة وان المودة قد انفصمت عراها فصارت كالثوب المنشق ١٢ سه قوله اذؤاب الخ الجلب محركة ما يجلب من الاموال الى الاسواق وقوله للبيع يريد اني لم اخذ الدية فكنت بائعا لدمك كما تباع الجلب من الاموال اذا سيقت الى الحضر واراد بقوله لم اقم اتهيأ الى ذلك يقول يا ذؤاب اني لم اضعف عن قاتليك ولم اتغافل عن طلب دمك استهانة بك وما هبتك للقوم ولا قمت للشراء والبيع بعدك عندما قامت الاسواق وحضرت الامتعة وقيل قوله للبيع يريد اني لم اخذ الدية فكنت بائعا لدمك كما تباع الجلب من الاموال اذا سيقت الى الحضر ١٢ سه قوله ان الخ يقول ان يقتلوك فلا عجب فانك قد هدمت عزهم ومجدهم بقتلك عتيبة بن الحارث بن شهاب منهم فانه كان سيدهم ١٢ سه قوله باشدهم الخ اي هدمت عزهم ومجدهم بقتل اشدهم غلظا وشدة على اعدائهم وبا شدهم فقدا على احبائهم ١٢ سه قوله وقال جد الحريث مهلهل بن يزيد وهو من بني طي وابوه زيد الخيل صحابي جليل وانما سمي زيد الخيل لكثرة خيله ولما وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم سماه زيد الخير وكان له ثلاثة بنين كلهم يقول الشعر وهم عروة وحريث ومهلهل - كان سبب هذه الابيات ان عمر بن الخطاب بعث رجلا يكنى اباسفيان ليس بالهاشمي ولا الاموي الى البادية يستقرئهم فمن لم يقرأ شيئا ضربه فانتهى الى بني نبهان فاستقرأ اوس بن خالد بن عم وابن عم زيد الخيل فلم يقرأ شيئا فضربه فمات من ضربه فقامت ابنته وام اوس تندبانه فاقبل حريث بن زيد الخيل حتى دخل على ابي سفيان فقتله واصحابه ثم هرب الى الشام وقال هذه الابيات ١٢ سه قوله اخ الخ الشتوة الغبراء السنة الباردة التي يغبر الاطراف فيها لكثرة الغبار وهبوب الرياح ولا تكون الا اذا كانت السنة مجدبة اي ذات قحط واخو الشتوة من يفزع اليه فيها يقول الا ان اتانا صباحا من نعانا باوس بن خالد الكريم الجواد في الشتوة الغبراء والزمان المحل اي الشديد ١٢ سه قوله فان الخ يقول فان قتل ابو سفيان واتباعه اوس بن خالد بالغدر حيث لم يقتلوه بالحق فلا انا اسف عليه ولا متاسف عليه فاني تركت اباسفيان ملتزم الرحل لا يستطيع النزول عنه حيث قتلته عليه واراد بقوله ملتزم الرحل ملتزم السرج لان اباسفيان كان على ظهر فرسه فطعنه حريث فانكب على السرج والتزمه من الالم ثم مات ١٢ سه قوله فلا تجزعي الخ الظاهر من كون اسم القتيل اوسا ان ام اوس ام القتيل فما قال بعض الشراح ان ام اوس بنت القتيل يخالف الظاهر وهكذا في التبريزي ايضا واراد بقوله كل حاف الخ الغني والفقير يقول لا تجزعي يا ام القتيل لقتل ابنك فالموت حتم على جميع الناس غنيهم وفقيرهم ١٢ سه قوله قتلنا الخ يقول نحن قوم كرام قتلنا بمن قتل منا عصبة من القوم المخالفين اعزة كراما ولم ناكل بدلهم تمرا رديا اي لم ...

باخذ ... والفضل والذي ... اي لم ناخذ الدية ... ١٢

ـله قوله ولولا الخ يقول ولولا شيوع الحزن فى الدنيا لما عشت فى الناس ساعة اى لوكنت محزونا انا وحدى ما عشت ساعة ولكن مثلى كثير فاذا شئت جاوبنى مثلى اى يبكى كما بكيت هذا على ما فى الفيضى وفى بعض الشروح الاسى بالضم جمع اسوة وهى التاسى الحزين المعنى لولا احبائى مشاركين فى الحزن فاقتدى بهم فى الصبر لما عشت ساعة من الحزن ۱۲ ـله قوله ابعد الخ اللفظ لفظ الاستفهام والغرض التوجع والتحسير يقول ابعد اخوانى الذين ماتوا متتابعا ارجو لذة الحيوة ام اجزع من مكروه الموت ۱۲ ـله قوله ثمانية الخ الذؤابة فى الاصل الشعر فى اعلى الناصية ويقال لسيد القوم وفى قوله بهم كنت الخ حذف ولواتى به على حده لكان يقول كنت اعطى ما اشاء اعطاءه وامنع ما اشاء منعه والمفاعيل تحذف كثيرا حيث دلت القرائن عليها يقول ان بنى امى اى اخوتى كانوا ثمانية وكانوا فى قومهم امثال رفعة ومجد كالذؤابة ليس لها محل الا الراس كنت بهم فى عزة اقدر على اعطاء من شئت اعطاءه ومنع من شئت منعه ۱۲ ـله قوله وما الكف الخ يريد ان الكف بالاصابع تبطش فاذا ذهبت الاصابع بطل الكف فلا يمكن ان يبطش بها اى ذلت بعد موتهم وصرت كالكف ذهبت اصابعها ۱۲ ـله قوله لعمرك الخ معنى قوله الذى له الخ ان له ادلال على ان احتمل والدلال (ناز كردن) ما تتدلل به على حبيبك وصديقك المفجع من التفجيع وهو ان يوجع الانسان بشئ يكرم عليه فيعدم يقول لعمرك انى لمفجع بالخليل الذى كان له على دلال واجب لشدة حبى اياه ۱۲ ـله قوله وانى الخ الممتع من قولهم متع الله فلانا بفلان اى ابقاه له ليستمتع به وانما جر الممتع للزيادة يشتكى من فقد من كان يرتجى نفعهم ويعتز بهم وبقاء من لا يضرون ولا ينفعون من بنى عمومته يقول وانى لممتع بالمولى الذى ليس فقدانه نافعى ولا ضارى ۱۲ ـله قوله وقال مطيع احد بنى كنانة وهو من مخضرمى الدولتين بنى امية وبنى العباس لم يكن من فحول الشعراء وانما كان ظريفا خليعا حلو العشيرة مليح النادرة بلا عاما متهما فى دينه بالزندقة وكان متصلا بالوليد بن يزيد بن عبد الملك ومنقطعا فابعده فى دولة بنى امية ثم اتصل فى دولة بنى العباس

ولولا الاسى ما عشت فى الناس ساعة ... ولكن اذا ما شئت جاوبنى مثلى

وقال ابو حبال البراء بن ربعى الفقعسى

ابعد بنى امى الذين تتابعوا ... ارجى الحيوة ام من الموت اجزع

ثمانية كانوا ذؤابة قومهم ... بهم كنت اعطى ما اشاء وامنع

اولئك اخوان الصفاء رزيتهم ... وما الكف الا اصبع ثم اصبع

لعمرك انى بالخليل الذى له ... على دلال واجب لمفجع

وانى بالمولى الذى ليس نافعى ... ولا ضائرى فقدانه لممتع

وقال مطيع بن اياس فى يحيى بن زياد

يا اهل بكوا لقلبى القرح ... وللدموع السواكب السفح

راحوا بيحيى ولو تطاوعنى ال‍ ... اقدار لم يبتكر ولم يرح

يا خير من يحسن البكاء له الـ ... يوم ومن كان امس للمدح

قد ظفر الحزن بالسرور وقد ... اديل مكروهنا من الفرح

وقال ايضا

ـه وتحليل المصيبة قال الله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم فى العذاب مشتركون ۱۲ ـله قوله راحوا الخ يقول راح الناس بيحيى بن زياد الى قبره لما اصابته الاقدار ولو طاوعتنى الاقدار لم يتكر ولم يرح عنى اليه حتى تصيب يحيى وتقتله ۱۲ ـله قوله يا خير الخ معنى البيتين انه يقول يا خير من يحسن البكاء عليه اليوم وخير من كان اهلا للمدائح امس قبله قد ظفر حزننا بسرورنا وقد غلب مكروهنا من الفرح

نجعفر بن ابى جعفر المنصور قال محمد بن حبيب سالت رجلا من اهل الكوفة عن مطيع بن اياس وكان صاحبا له فقال لا تسالنى عنه قلت ولم قال وما سؤالك عن رجل اذا حضر ملك واذا غاب عنك شاقك واذا عرفت بصحبته فضحك وكان مطيع من اهل الكوفة نديما ليحيى بن زياد لا يكادان يفترقان وكان لمطيع مثل يقال له عمر بن سعيد فلما مات رثاه مطيع بهذه الابيات ۱۲ ـله قوله يا الخ يقول يا اهلى بكوا لاجل قلبى المتقرح ودموعى السواكب للدم السفح اى السائلة فانهما محل الرحمة وانما قال بكوا لان التشارك فى الحزن يورث الخفة او هو دال على تعظيم الفجيعة

ك قوله قلت الخ السحوح مصدر وصف به مبالغة. يقول قلت لسحابة ذات رعد كثيرة الماء تصب مطرا كثير الانصباب ١٢ ك٢ قوله امى الخ اللام فى الضريح للعهد الخارجى اى قلت لها اقصدى القبر الذى اسمى لك هنا ثم انصبى عليه شديدا ١٢ ك٣ قوله ليس الخ يقول ليس من الانصاف ان تبخلى ايتها السحابة بمائك على فتى لم يكن بخيلا باعز شئ عليه ١٢ ك٤ قوله اشجع. هو من ولد الشريد بن مطرود السلمى وكان يكنى ابا الوليد نشا بالبصرة وقال الشعر واجاد فيه حتى عد من الفحول وكان الشعر يومئذ فى ربيعة واليمن ولم يكن لقيس شاعر فلما نجم اشجع وقال الشعر افتخرت به قيس وانقطع الى البرامكة ومدحهم واختص بجعفر فاصفاه مدحه فاعجب به جعفر ووصله الى الرشيد ومدحه فاعجب به ايضا وامده بالمال فاثرى وحسنت حاله فى ايامهم وتقدم عنده وله فيه المدائح المختارة والقصائد السائرة ١٢ ك٥ قوله مضى الخ يقول مات عمرو بن سعيد بعد ان خلد جميل الذكر فى المشارق والمغارب وترك جميع اهل الدنيا مادحا له ١٢ ك٦ قوله ما الخ يقول ما كنت ادرى ما فواضل كفه على الناس اى ما ادرى ما كميتها وكيفيتها ايام حيوته فلما مات وظهر البؤس على من كانوا مغمورين بنعمه اتضح كرمه ١٢ ك٧ قوله فاصبح الخ يقول فاصبح ثاويا فى لحد ضيق من الارض وهو ميت وقد كانت الاراضى الوسيعة تضيق به وهو حى قائم وضيق الصحاصح يجوز ان يكون لكثرة جيوشه واصحابه الذين كانوا يحيون بحيوته ويجوز ان يكون بما كان يبث من احسانه وينشر من جدواه فى اهل الارض فيكون التقدير انها لو جمعت لكانت الصحاصح تضيق عنه ١٢ ك٨ قوله سابكيك الخ يقول سابكيك ما دامت دموعى فائضة فان قل سيلانها ونقص فيكفيك منى ما تخفيه ضلوعى من الكرب والقلق والهم والحزن يريد ان حزنه لا ينقطع ١٢ ك٩ قوله فما الخ يقول فما انا بعد موتك جازع من مصيبة وان جلت وعظمت على وعلى الناس كلهم ولا بسرور وان جل وعظم اى مصيبتى فيك عظيمة فلست اجزع لما يصيبنى بعدها وان عظم ولا افرح بما انال من المسرات ١٢ ك١٠ قوله كان الخ اسم كان مضمر اى كان

قلت لحنانة دلوح ... تسح من وابل سحوح

أمى الضريح الذى أسمى ... ثم استهلى على الضريح

ليس من العدل أن تشحى ... على فتى ليس بالشحيح

وقال أشجع بن عمرو السلمى

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ... ولا مغرب الا له فيه مادح

وما كنت أدرى ما فواضل كفه ... على الناس حتى غيبته الصفائح

فأصبح فى لحد من الأرض ميتا ... وكانت به حيا تضيق الصحاصح

سأبكيك ما فاضت دموعى فإن تغض ... فحسبك منى ما تجن الجوانح

فما أنا من رزء وإن جل جازع ... ولا بسرور بعد موتك فارح

كأن لم يمت حى سواك ولم تقم ... على أحد الا عليك النوائح

لئن حسنت فيك المراثى وذكرها ... لقد حسنت من قبل فيك المدائح

وقال يحيى بن زياد الحارثى

نعى ناعيا عمرو بليل فأسمعا ... فراعا فؤادا لا يزال مروعا

من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢

ك٢ متهم فى الزندقة فقلت انه قد تاب واناب فضمن عنه ما تحب فولاه الاهواز ١٢ ك٣ قوله نعى الخ قوله اسمعا حذف مفعوله لان المراد اسمعانى نعيه او اسمعا الناس اياه واما حذفه فلان الابهام فى هذا المقام ابلغ وانما قال مروعا بان ذلك الروع لم يزل بالشاعر لشدة المحبة او بان ذلك لوافاة منه او بان المنايا كثرت فى عشيرته فيقول اخبرنى شخصان او اخبرا الناس كلهم ١٢

الا مر والشان الخ والغرض بيان شدة الغم والحزن وبلوغهما الى المنتهى يقول كان الشان لم يمت احد سواك من قبل موتك ولا من بعده فيجب الا يكون للانسان سلوة به عنك وكان النوائح لا تنوح الا عليك لعظم المصيبة بك ١٢ ك١١ قوله لئن الخ يقول والله ان استحسنت المراثى وذكرها بعد موتك فلا عجب لان المدائح ايضا كانت مستحسنة فى حيوتك ١٢ ك١٢ قوله يحيى. يكنى ابا الفضل وهو خال ابى العباس السفاح شاعر مقل ماجن خليع يرمى بالزندقة وولاه ابو جعفر المنصور على الاهواز برجاء من ابنه المهدى قال سالت ابى ان يولى يحيى بن زياد عملا فلم يجبنى وقال انه خليع ماجن

له قوله وما الخ يقول وما دنس الكفن الذي جلدوه زاد الك بعار ومنقصة حيث لم يبك لك الناس بقبح وعيب وان خانه صرف البلى واهلاكه بلي وتقطع قال شيخ الادباء رحمه الله عندي في البيت الاستخدام فان المراد بالثوب اولا الناس وقصائد الشعراء والمراد بالمضمر في خانه الثوب الذي هو الكفن فانه هو الذي صرفه مرور الزمان ١٢ عزة المبيت د شرفه ١٢ ٢ قوله دفعنا الخ يقول دفعنا بك الحوادث كرات مرات حتى اذا اتت تلك الحوادث تريدك لم نستطع

دفعها عنك اي كنت لنا حافظا من حوادث الايام حتى اذا ارادتك بالموت لم نستطع ان ندفعها عنك ١٢ ٣ قوله مضى الخ التفت من الخطاب الى الغيبة والمجرور في به للمضي المستفاد من مضى وضمير التثنية (في انقطعا) للمرثي و كل لذة يقول مضى عني فمضت بمضيه كل لذة تقر بها عيناي فانقطع هو وكل لذة عني ١٢ ٤ قوله مضى الخ يقال استقبله فلان اذا اتاه من قبل وجهه يقول مضى صاحبي لسبيله واتى الدهر مصرعي من قبل وجهه ولا بد ان القى موتي فاصرع كما صرع صاحبي اي هلك صاحبي والتفت الدهر الي فلا بد ان القى ما لقي ١٢ ٥ قوله ابن المقفع اسمه عبد الله كاتب بليغ جيد الكلام فصيح العبارة له حكم وامثال كان الخليل بن احمد يحب ان يراه وكان ابن المقفع يحب ذلك ايضا فجمعهما عباد بن عباد المهلبي فتحادثا ثلاثة ايام ولياليهن فقيل للخليل كيف رايت عبد الله قال ما رايت مثله علمه اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل قال ما رايت مثله وعقله اكثر من علمه قالوا وكان ابن المقفع زنديقا قال المهدي بن المنصور ما وجدت كتاب زندقة الا اصله ابن المقفع وكان بينه وبين عبد الحميد الكاتب صداقة ومحبة خالصة وكانا في ايام بني مروان وبني العباس وابن المقفع يرثي ابا عمرو بن العلاء بن عمار بن عريان بن عبد الله التميمي البصري احد القراء السبعة وهذا هو القول المشهور وقيل يرثي عبد الكريم بن ابي العوجاء وقيل يرثي يحيى بن زياد الحارثي ١٢ ٦ قوله رزينا الخ يقول اصبنا بابي عمرو ولا حي في الدنيا مثله يعني نسلو به عنه فلله در الحوادث باي رجل فجع ى العجب من وقوعه عليه فانه لم يكن جديرا

١ وما دنس الثوب الذي زودوكه	وان خانه ريب البلى فتقطعا
٢ دفعناك بالايام حتى اذا اتت	تريدك لم نستطع لها عنك مدفعا
٣ مضى فمضت عني به كل لذة	تقر بها عيناي فانقطعا معا
٤ مضى صاحبي واستقبل الدهر مصرعي	ولا بد ان القى حمامي فاصرعا

وقال ابن المقفع

٦ رزينا ابا عمرو ولا حي مثله	فلله ريب الحادثات بمن وقع
٧ فان تك قد فارقتنا وتركتنا	ذوي خلة ما في انسداد لها طمع
فقد جر نفعا فقدنا لك اننا	امنا على كل الرزايا من الجزع

وقال بعض بني اسد

٨ بكى على قتلى العدان فانهم	طالت اقامتهم ببطن برام
٩ كانوا على الاعداء نار محرق	ولقومهم حرما من الاحرام

فلله ريب الحادثات ١٢ ٧ قوله فان الخ معنى البيتين انه يقول فان يكن قد فارقتنا وتركتنا ذوي حاجة شديدة لا يطمع في انسدادها فقد جر فقدنا اياك نفعا عظيما وهو انا امنا الجزع على المصائب والارزاء حيث لا نجزع على مصيبة اي مصيبة كانت بعدك فان اعظمها موتك لا بد لنا ان نلتفت الى الجزع واقع بعد موتك ١٢ ٨ قوله بكى الخ قتلى العدان موضع بديار بني تميم بسيف كاظمة وقيل ملح لسعد بن زيد مناة بني تميم وبرام جبل في بلاد بني سليم عند الحرة من ناحية البقيع يقول ابكي ايتها المخاطبة على من قتل من العدان فانهم طالت اقامتهم ببطن برام حيث قتلوا فيه ١٢ ٩ قوله كانوا الخ اراد بالمحرق عمرو بن هند فانه كان قد احرق مائة من بني دارم او الحارث بن عمرو ملك الشام فانه اول من احرق العرب في بلادهم وعني بالحرم الشهر الحرام فانهم كانوا يمنحون الكريم المغيث بالاشهر الحرام

بان يقع عليه قال التبريزي قوله بمن وقع منقطع مما قبله وان كان فاعل وقع الضمير العائد الى الريب المستكن فيه لان قوله لله ريب الحادثات كلام مستقل بنفسه فيما يفيد من اكبار الشان وتفظيع الحال واضافة الشيء الى الله تفخيم وتعظيم على ذلك قولهم بيت الله وان كانت المساجد كلها لله ولله دره وقوله بمن وقع مستقل بنفسه ايضا وفيه استعجاب مما نكبت الدهر يعرض لمثله اويهم به مع مخافة امره ولا يمتنع ان يكون بمن وقع في موضع الحال كانه قال لله ريب الحادثات واقعا بمن وقع ومؤثرا موجعا ويكون حالا للريب والعامل فيه ما دل عليه قوله

ولم يأت بلفظ الاحرام فان الحرم منعهم حرم مكروه واحد واراد احرام الدنية بحادثات فهنا الموضع موصوف على ان يكون الشاعر اسد مسلما وهو في حيز الخفاء - يقول كان هؤلاء القتلى مثل نار المحرق على اعدائهم ومثل حرم من

لــه قوله لا تهلكي الخ انتصب جزعًا على انه مصدر لعلة او في موضع الحال بمعنى جازعة يقول لا تهلكي جزعا السلام منه القائلين مزوجتنا فاني واثق برماح قومي وعواقب الايام فعسى ان ناخذ بثارهم ٢ــه قوله عادات الخ الظاهر ان معناه ان عادات طي في بني اسد لهم ان يروى رماحهم منهم ويخضب سيوفهم من دمائهم و لكن هذا المعنى لا يلائم المقام فيجوز ان يكون معناه ان عادات بني طي سرت في بني اسد ولهم ري الرماح وخضاب السيوف وذلك ان بني اسد وطيئا كانا حليفين ١٢

لَا تَهْلِكِي جَزَعًا فَإِنِّي وَاثِقٌ ... بِرِمَاحِنَا وَعَوَاقِبِ الْأَيَّامِ

(اراد بها تغيير الزمان ١٢)

عَادَاتُ طَيٍّ فِي بَنِي أَسَدٍ لَهُمْ ... رِيُّ الْقَنَا وَخِضَابُ كُلِّ حُسَامِ

(التكميل لما قبله ١٢) (الرماح ١٢)

وقال آخر

ع من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

نَعَى لِي أَبُو الْمِقْدَامِ فَاسْوَدَّ مَنْظَرِي ... مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَكَّتْ عَلَيَّ الْمَسَامِعُ

(كنية رجل بن حيوة الكندي ١٢)

وَأَقْبَلَ مَاءُ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ ... إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضَالِعُ

وقال آخر

من ثاني البسيط والقافية متواتر ١٢

قَدْ كَانَ قَبْلَكَ أَقْوَامٌ فُجِعْتُ بِهِمْ ... خَلَّى لَنَا فَقْدُهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارَا

(مجهول ١٢) (ترك وابقى ١٢)

أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَدَعْ سَمْعًا وَلَا بَصَرًا ... إِلَّا شَفَا فَأَمَرَّ الْعَيْشَ إِمْرَارَا

وقال الشمردل بن شريك او نهشل بن حري

(شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية يرثي اخاه واخويه ١٢)

بِنَفْسِي خَلِيلَايَ اللَّذَانِ تَبَرَّضَا ... دُمُوعِي حَتَّى أَسْرَعَ الْحُزْنُ فِي عَقْلِي

(مرفوع على انه نائب فاعل من محذوف اى فدى ١٢)

وَلَوْلَا الْأَسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً ... وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوَبَنِي مِثْلِي

(هذا الشعر عنقري يليه لا يوجد في الاغاني ١٢) (زائد ١٢)

وقال أيضا

ع من اول الطويل والقافية متواتر ١٢ — سه قال الفيض هي لنهشل بن حري رحمه الله — شاعر اسلامي يرثي اخاه مالكا وكان قد قتل بصفين مع علي كرم الله وجهه ١٢

أَغَرُّ كَمِصْبَاحِ الدُّجُنَّةِ يَتَّقِي ... قَذَى الزَّادِ حَتَّى تُسْتَفَادَ أَطَايِبُهْ

(من ثاني الطويل القافية متدارك ١٢)

وَهَوَّنَ وَجْدِي عَنْ خَلِيلِي أَنَّنِي ... إِذَا شِئْتُ لَاقَيْتُ امْرَأً مَاتَ صَاحِبُهْ

(اى خفف ١٢) (حزني ١٢)

م بنفسه وكان حلالا طيبا ويدع الخبيث منه والمحرم ١٢ ــ٩ــه قوله وهون الخ يقول وهون وجدى على خليلي وحزني عليه انني اذا شئت ان الاقي رجلا مات صاحبه لاقيته لان الاشتراك في الحزن يخفف الحزن ١٢

ــ٣ــه قوله نعى الخ الاستكاك انسداد الاذن من السكك (محركا) وهو الصمم يقول نعى لي ابو المقدام (اى اخبرت بموته) فاسود على منظري من الارض فلا ارى شيئا وانسدت على الاذن فلا اسمع صوتا ١٢ ــ٤ــه قوله اقبل الخ يقول واقبل الى ماء العين من كل زفرة شديدة باردة اذا دخلت في الاضلاع لم يقدر الاضلاع على ضبطها - يعنى ان الدمع يخرج مع خروج النفس بلا فصل ١٢ ــ٥ــه قوله قد كان الخ قوله فجعت بهم الجملة في موضع الصفة لقوله اقوام خلى لنا في موضع خبر كان - معنى البيتين انه يقول ان مرزئك ايها المرثي ليس باول حادث اصبنا به بل كان قبلك سادات واشراف اصبنا بهم وحزنا عليهم وفقدهم وان انحل لحومنا وشحومنا لكن ترك لنا ابصارنا واسماعنا لما كنا نجده من بعض السلوة عنهم ولكن انت ايها المرثي لما اصبنا بك وفجعنا لم تدع من سمعنا وبصرنا الا بقية قليلة فاشتدت مرارة عيشنا وذلك لاجل جزعنا عليك وعدم صبرنا عنك ١٢ ــ٦ــه قوله الشمردل - يتصل نسبه بثعلبة بن يربوع - كان في ايام جرير والفرزدق وهو من شعراء بني تميم وكان قد خرج هو واخوته حكم ووائل وقدامة الى خراسان مع وكيع بن سود فبعث وكيع اخاه وائلا في بعث الى حرب الترك وبعث اخاه قدامة الى فارس في بعث آخر وبعث اخاه حكما الى سجستان فلم يلبث ان جاءه نعي اخيه قدامة من فارس ثم تلاه نعي اخيه وائل فرثاهما بقصيدة اختار منها ابو تمام هذين البيتين ١٢ ــ٧ــه قوله بنفسي الخ معنى تبرضا افنيا دموعي شيئا فشيئا لان التبرض التبلغ والتطلب من ههنا وههنا وماء برض اى قليل و برض لي من ماله برضا اذا اعطاه القليل - يقول فدى بنفسي خليلاي اللذان اخذا من دموعي شيئا فشيئا حتى اسرع الحزن في عقلي فاختلط وفسدت اى بكيت عليهما حتى قل دمعي فكانما قللاه والدمع اذا جرى خففا من الحزن فلما قل اسرع الحزن في عقله فاختلط ١٢ ــ٨ــه قوله اغر الخ القذى كل ما عارق الناقة والشاة من ماء ودم قبل الولادة و بعدها وكنى به عن الزاد الخبيث بدليل اطايبه - يقول هو اغر كمصباح الظلمة يتقي خبيث الزاد حتى يستفاد اطيبه اى ما يحصل بالغزو والغارة والحاصل انه كان بين قومه ذا عزة قد فاقهم فصار كمصباح الظلام بينهم وربما كان من الزاد الا ما اكتسبه

ـ۱ـه قوله اخ الخ اراد بسيفه الصمصامة او ذا النون فانه كان له سيفان - وخيانة السيف النبوة عند الضريبة وكان سيف عمرو لا ينبو - والمضارب جمع مضرب وهو موضع من السيف يضرب به يقول اخ ماجد لم يفضحني يوم شهود حرب بجبن لانه اباى وتركه كما ان سيف عمرو لم تخنه مضاربه قط ۱۲ ـ۲ـه قوله وقال سبب هذه الابيات ان قريشا كانت حرمت البكاء على قتلاها يوم بدر وقالوا يشمت بنا محمد (صلى الله عليه وسلم) واصحابه ولا نبكي قتلانا حتى ناخذ بثارهم وكان الاسود بن زمعة يحب ابنه زمعة وكان قد اصيب له ثلاثة بنين زمعة وعقيل والحارث واحب ان يبكي عليهم ولم يحب ان يخالف قومه فسمع يوما بكاء ناشدة بعيرا انقال لغائلة وكان قد كف بصره انظروا هذا البكاء لعل قريشا بكت على قتلاها فابكي على ابي حكيمة يعني زمعة فقد احترقت كبدي فقال هذا بكاء امرأة تنشد بعيرا لها اضلته فانشأ يقول الابيات ۱۲

باب المراثي ۱۵۰

أخٌ ماجدٌ لم يخزني يومَ مشهدٍ ... كما سيفُ عمرٍو لم تخنه مضاربُه

وقال الاسود بن المطلب بن نوفل

أتبكي أن يضلَّ لها بعيرٌ ... ويمنعها من النوم السهودُ

فلا تبكي على بكرٍ ولكن ... على بدرٍ تقاصرت الجدودُ

الا قد ساد بعدهم رجالٌ ... ولولا يوم بدرٍ لم يسودوا

وقال رجل من بني اسد

خليليَّ هبّا طال ما قد رقدتما ... أجِدَّكما لا تقضيان كراكما

ألم تعلما ما لي براوند كلها ... ولا بخزاق من حبيب سواكما

أصبُّ على قبريكما من مدامة ... فالّا تنالاها ترُوِّ ثراكما

أقيم على قبريكما لست بارحًا ... طوال الليالي او يجيب صداكما

وأبكيكما حتى الممات وما الذي ... يردُّ على ذي عولة ان بكاكما

جرى النوم بين اللحم والجلد منكما ... كأنكما ساقي عقارٍ سقاكما

أمن طول نوم لا تجيبان داعيا ... كأن الذي يسقي المدام سقاكما

۳ شرطية وما استفهامية و بالفتح مصدرية وما نافية يقول ابكيكما حتى الممات واى شئ يرد ما ذهب منكما على ذي عويل ان بكاكما او وليس الذي يرد شيئا على ذي عويل بكاؤه اياكما ۱۲ ـ۱۲ـه قوله جرى الخ يقول .... قد جرى النوم منكما بين اللحم والجلد اى امتزج بالدم والعروق كانكما سقاكما عقارا ساقي عقار اى صرتما كمن سقي الخمر فلا يفيق ۱۲ محمد اعزاز علي غفر له

ـ۳ـه قوله اتبكي الخ يقول اتبكي تلك المرأة لاجل ان يضل بعيرها ويمنعها السهر والقلق من النوم اى لا ينبغي ان يكون كذلك ۱۲ ـ۴ـه قوله فلا الخ ينتهين بفقد المال ويستعظم فقدا لنفوس يقول فلا تبكي على بعيرك ان اضللته فانه شئ يسير ولكن ابكي على قتلى بدر عجزت جدودهم فيها عن البلوغ الى احد الكمال وانتهت الى ما لا ينبغي ان ينتهي اليه ۱۲ ـ۵ـه قوله الا الخ اراد بالرجال آل حرب بن امية يعني اباسفيان يعرض بابي سفيان بن حرب لانه كان قد ساد قريشا لما قتلت اشرافهم ۱۲ ـ۶ـه قوله وقال - وذكروا ان رجلين من بني اسد خرجا الى اصبهان فاخيا دهقانا بها في موضع يقال له راوند فمات احدهما وغبر الآخر فهو والدهقان ينادمانه قبره ويشربان كاسين ويصبان على قبره كاسا فمات الدهقان فكان الاسدي ينادم قبرهما ويترنم بهذا الشعر وكان يشرب قدحا ويصب على قبرهما قدحين وقال آخرون هذا الشعر لنصر بن غالب رثى به اوس بن خالد وانيسا هذا ۱۲ ـ۷ـه قوله خليلي الخ يقال هب لا تقوم اى تجدد لا تقوم والمقصود هو التحريض على القيام يقول يا خليلي قوما وافيقا من نومكما فانه قد طال نومكما اجدّان جدّكما ان لا تقضيا نومكما ۱۲ ـ۸ـه قولنا لم تعلما الخ يقول كيف طال رقودكما وغفلتما عني مع انكما تعلمان ان لا حبيب لي غيركما في راوند ولا في خزاق ۱۲ ـ۹ـه قوله اصب الخ ترو مضارع مجزوم بان الشرطية من رواه اذا سقاه تاما يقول اصب على قبريكما من خمر عتيقة فان لم تنالاها ولم تذوقاها ترو قبوركما لا محالة اى ان لم تشرباها يشربها قبركما ۱۲ ـ۱۰ـه قوله اقيم الخ طوال منصوب على الظرفية باقيم او بارحا الصدى على زعم الجاهلية يخرج من رأس الميت اذا بلي فيموت يقول اقيم على قبوركما غير منفك عنها ولا زائل الا ان يجيبني صداكما ۱۲ ـ۱۱ـه قوله وابكيكما الخ ان باكما

ك قوله انى الخ سكنى كبشرى دهوان نسكن انسانا منزلا بلا كراء۔ ومعنى البيتين انى لاغبط سكان القبور فى سعادتهم بدفن سعيد بينهم ۱۲ ك قوله وانى الخ يقول وانى لموجع بفقدانه اذ تكاثرت على اعدائى ولم ادع ماسواه ناصرا فلم يجبنى وقد كان يجيب الداعى الحاصل انى لمصاب بفقده حين كثرت اعدائى وطلبت لناصر فلم اجد غيره تعظمت مصيبتى ۱۲ ك قوله فكنت الخ معنى المغلوب على نصل سيفه ان نصل سيفه قد انكسر حين ما كان محتاجا اليه

اشد احتياج۔ يقول فكنت بعد موته كرجل انكسر سيفه مع شدة حاجته اليه فصار مغلوبا وقد جعله نصل رجل ثائر عطشان الى اخذ الثار موضع القطع اى صار حالى بعد موت المرثى مثل حال من غلب على نصل سيفه فلا يمكنه اعماله وقد قطع فيه نصل سيف طالب الثار وهو كناية عن ان المرثى كان كسيفه الذى يدفع به الاعداء فلما مات لم يمكنه مقاومتهم ۱۲ ك قوله اتيناه الخ امجد الابل اذا اشبعها واجمل العطاء اذا اكثره والقرى منصوب على التمييز وعلى الثانى على المفعولية يقول اتيناه زائرين فاشبعنا قرى او اكثر انا من الحزن الشديد الذى لابد من بثه واظهاره من الهم الدخيل المخالط للاحشاء ۱۲ ك قوله وابنا الخ يقول ورجعنا منه بزرع قد نما فى صدورنا من الحزن يسقى بالدموع البوادر ينبه بهذا الكلام على ان حزنه يزيد على مر الايام فهو كالزرع النامى وان سقيا الدموع ۱۲ ك قوله ولما الخ اللهى جمع لهوة ولهية وهو فى الاصل ما القيت فى فم الرحى ثم استعير للعطية والماثر جمع ماثرة وهى الفضيلة التى توثر اى تنقل فى مجامع القوم يقول ولما حضرنا وقت اقتسام ما تركه من التراث لم نجد شيئا من الاموال لكونه لم يترك شيئا من المال لكثرة البذل وانما اصبنا عظيمات العطايا والفضائل ولم تكن قابلة القسمة ۱۲ ك قوله واسمعنا الخ يقول واسمعنا بالسكوت لا بالكلام جوابه المرجوع الينا اى شئ جعله بليغا من ناطق لم يتكلم وانما جعله ناطقا لانه اثبت له الاسماع وهو من لوازم الناطق وانما قال لم يحاور لانه اثبت له الاسماع بالسكوت ۱۲ ك قوله وقالت الخ ترثى اباها فى دة دمها قيسا وقد كان قتل يوم عين

سعيد بن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه وكان قد قتله غلمانه ۱۲

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى

شاعر اسلامى من علماء الكلام ۱۲

من ثالث الطويل والقافية متدارك والبيت مخروم ۱۲

إِنِّى لَأَرْبَابِ الْقُبُورِ لَغَابِطٌ ... بِسُكْنَى سَعِيدٍ بَيْنَ أَهْلِ الْمَقَابِرِ

وَإِنِّى لَمَفْجُوعٌ بِهِ إِذْ تَكَاثَرَتْ ... عُدَاتِى وَلَمْ أَهْتِفْ بِسِوَاهُ بِنَاصِرِ

فَكُنْتُ كَمَغْلُوبٍ عَلَى نَصْلِ سَيْفِهِ ... وَقَدْ حَزَّ فِيهِ نَصْلُ حَرَّانَ ثَائِرِ

أَتَيْنَاهُ زُوَّارًا فَأَمْجَدَنَا قِرًى ... مِنَ الْبَثِّ وَالدَّاءِ الدَّخِيلِ الْمُخَامِرِ

وَأُبْنَا بِزَرْعٍ قَدْ نَمَا فِى صُدُورِنَا ... مِنَ الْوَجْدِ يُسْقَى بِالدُّمُوعِ الْبَوَادِرِ

وَلَمَّا حَضَرْنَا لِاقْتِسَامِ تُرَاثِهِ ... أَصَبْنَا عَظِيمَاتِ اللُّهَى وَالْمَآثِرِ

وَأَسْمَعَنَا بِالصَّمْتِ رَجْعَ جَوَابِهِ ... فَأَبْلِغْ بِهِ مِنْ نَاطِقٍ لَمْ يُحَاوِرِ

وقالت امراة من بنى شيبان

هى بنت ترورة بن مسعود ۱۲

من الوافر والقافية متواتر ۱۲

وَقَالُوا مَاجِدًا مِنْكُمْ قَتَلْنَا ... كَذَاكَ الرُّمْحُ يَكْلَفُ بِالْكَرِيمِ

بِعَيْنِ أُبَاغَ قَاسَمْنَا الْمَنَايَا ... فَكَانَ قَسِيمُهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ

وقال عُنَىّ بن مالك العُقيلى

من ثالث الطويل والقافية متواتر ۱۲

أَعَدَّاءُ مِنْ لِلْيَعْمَلَاتِ عَلَى الْوَجَى ... وَأَضْيَافِ لَيْلٍ بَيَّتُوا لِلنُّزُولِ

الميم على ان تكون المنايا فاعله وبسكون الميم على ان تكون المنايا مفعوله والثانى من مفعوليه محذوف اى قاسمنا المنايا الياس ۱۲ ك قوله اعداء الخ اليعملات جمع يعملة وهى الناقة التى تعمل على العمل والسير والوجى رقة الخف من كثرة السفر يقول يا اعداء من يضمن بعدك للنوق التى اصابها الوجى لكثرة الاسفار وقد كنت تعطى للمسافرين بدلها نوقا سليمة قوية فيستريح هى ومن يتكفل للاضياف بالليل ۱۲

اباغ مع المنذر بن ماء السماء حين حارب الحارث بن ابى شمر الغسانى نص عليه فى التبريزى ولكن لفظ البيت يدل على ان المرثى واحد ۱۲ ك قولها وقالوا الخ تقول وقالوا النار اى عيرونا بقولهم انا قتلنا منكم رجلا شريفا فاجبناهم بانه لا عجب فيه (ولا عار فى ذلك) فان الرمح كذلك يهوى الكريم ويحبه فيقتل به ۱۲ ك قولها بعين الخ الاصل انه اضيف عين الى اباغ بن سليح ثم ركب تركيبا امتزاجيا كمعد يكرب وامتنع صرفه للتركيب والعلمية وكانت فيه وقعة لهم يقول انا قاسمنا المنايا فى عين اباغ فكان قسيمها خير قسيم وبقى فى ايدينا شره واعلم ان قولها قاسمنا يجوز ان يكون بفتح ۱۲

أعدّاءُ ما للعيشِ بعدَكِ لذّةٌ ... ولا لخليلٍ بهجةٌ بخليلِ

أعدّاءُ ما وجدي عليكِ بهيّنٍ ... ولا الصبرُ إن أعطيتُه بجميلِ

وقال أيضاً والوزن واحد

كأنّي والعدّاءُ لم نُسْرِ ليلةً ... ولم نزجِ أنضاءً لهنّ ذميلُ

ولم تُلقِ رحلَينا ببيداءَ بلقعٍ ... ولم نرمِ جوزَ الليلِ حيثُ يميلُ

وقال أبو الحجناء

أضحت جيادُ ابنِ قعقاعٍ مقسّمةً ... في الأقربينَ بلا منٍّ ولا ثمنِ

ورثتهمُ فتسلّوا عنكَ إذ ورثوا ... وما ورثتُكَ غيرَ الهمِّ والحزنِ

وقال آخر

لنعمَ الفتى أضحى بأكنافِ حائلٍ ... غداةَ الوغى أكلَ الرُّدينيّةِ السُّمرِ

لعمري لقد أرديتَ غيرَ مُزلّجٍ ... ولا مغلقٍ بابَ السماحةِ بالعذرِ

سأبكيكَ لا مستبقياً فيضَ عبرةٍ ... ولا طالباً بالصبرِ عاقبةَ الصبرِ

وقال خلف بن خليفة

أعاتبُ نفسي أن تبسّمتُ خالياً ... وقد يضحكُ الموتورُ وهو حزينُ

١ قوله أعداء الخ يقول يا عداء لم يبق لذة للعيش بعدك ولا للخليل بهجة بخليل وان بقي العيش والخلة ١٢ ٢ قوله كأني الخ يقول وقعت المفارقة بيني وبين عداء كأنا لم نسر ليلة من الليالي ولم نرفع مهازيل بل كهن سيرلين من الاعياء اى كأني واياه لم نجتمع قط ادخل الالف واللام على العداء لانه صفة في الاصل كالحسن والعباس، واذا اتيت بهما بلا الف ولام فذلك جعلته علماً فصار معرفة بالعلمية واذا ادخلت الالف واللام عليه فانك راعيت حاله وهو صفة ثم جعلتها نفس المسمى ادخلت الالف واللام عليه فعلى الاول لا يفيد الاسم في المسمى شيئاً اكثر من تمييزه عن غيره وعلى الثاني افاد معنى الوصفية فيه مع التمييز وهذا كالصفات العالية الجارية مجرى الالقاب في التخصيص ١٢ ٣ قوله ولم نلق الخ يقول وكأنا لم تلق رحلنا بارض خالية عن الماء والكلأ ولم نرم بانفسنا وسط الليل حيث يميل الى الصبح وحيث ظرف زمان يريد فكأنا لم نرم بانفسنا جوز الليل حيث تميل اى وقت ميله يشير الى جنوحه واشرافه على تهوره ويجوز ان يكون ظرفاً للمكان ويكون المعنى انا نعتسف الطريق حيث قال الليل ملنا معه ١٢ ٤ قوله وقال اسمه نصيب وهو الاصغر مولى المهدي كان عبداً نشأ باليمامة واشترى للمهدي في حيوة المنصور فلما سمع شعره قال والله ما هو بدون نصيب مولى بني مروان فاعتقه وزوجه وكناه ابا الحجناء ومن حديث هذه الابيات انه دخل نصيب ذات يوم على ثمامة بن الوليد العبسي بعد وفاة اخيه شيبة بن الوليد وكان نصيب منقطعاً اليه ايام حيوته فوجد ثمامة اخاه يفرق خيله على الناس فامر لنصيب بفرس فابى ان يقبله وبكى ثم قال ع يا شيبة الخير اما كنت لي شجناً، آليت بعدك لا ابكي على شجن، اضحت جياد الخ ٥ قوله اضحت الخ يقول صارت جياد شيبة ابن الوليد بن القعقاع العبسي مقسمة في اقاربه بلا هبة ووصية وبلا بيع بل بالارث ١٢ ٦ قوله ورثتهم الخ مفعول الثاني لقوله ورثتهم محذوف والسلو طيب النفس عن الشيء والتسلي تكلف السلوان يقول ورثتهم الجياد فتسلوا عنك بما اذ ورثوك واما انا فلم ارث منك سوى الهم والحزن فلا اسلو ابداً ١٢ ٧ قوله لنعم الخ حائل موضع بجبال طي وموضع بنجد والرديني الرماح والردينية نسبة الى ردينة وهي زوج سمهر وكانا يصلحان الرماح يقول والله لنعم الفتى من اضحى طعمة للرماح السمر غداة الحرب باطراف حائل ١٢ ٨ قوله لعمري الخ يقول لعمري لقد اهلكت ضعيفاً غير مغلق باب الكرم بعذر من الاعذار ١٢ ٩ قوله سأبكيك الخ يقول سأبكيك غير تارك بعض عبرة بل مفيضاً اياه ولا طالب بالصبر السكون والسلو والاجر بل نوع مكث ولبث ١٢ ١٠ قوله أعاتب الخ قوله ان تبسمت بفتح الهمزة معناه لان تبسمت من اجل تبسمي وذلك ان تكسر الهمزة من ان يكون شرطاً ويكون ١٢

١١ جواب ما دل عليه اعاتب نفسي وقوله خالياً من خلا بها اذا تفرد به يقول اعاتب نفسي خالياً اذا كنت في خلوة لاجل ان تبسمت في مجمع من المجامع ثم بين عذره فقول وقد يضحك المصاب وهو محزون فالضحك الظاهر لا ينافي الحزن الباطن ١٢ محمد اعزاز علي عفي لهم ولوالديه

ــه قوله وبالدير الخ يقول وبالدير اخوانى وعنوى حيث دفن فيه المرثى وكم من حزين له اخوان مدفون دون المصلى بالبقيع ــه قوله ربا الخ قوله ربا مرفوع على انه بدل من شجون او خبر لمحذوف وعنى بها القبور المشرفة يقول قبور او هى قبور حولها ان ابتيتها فرنيك احزانا وهن سواكن لا محالة للمضيف من نوع الحركة ١٢ ــه قوله كفى الخ يقول كفى الهجر انا لم يتضح لك امرنا من الهم والكرب ولم يأتنا خبر يقين عما لديك من عالم البرزخ ولا حاجة للهجر الى امر زائد عليه ١٢ ــه قوله وما الخ اخلقت بمعنى اخلولقت يقال اخلولق الرسم اذا استوى بالارض يعنى اثر منه واسقاط الهمزة للضرورة وتانيث الفعل لاجل تانيث المضاف اليه اعنى الدار فان المضاف قد يكتسب التانيث والجمعية من المضاف اليه والماضى بمعنى المضارع ويحتمل ان يكون فعل اخلقت نعت دار وخبر ان يزال محذوفا وجه الاجود ان يكون الفعل مجهولا من اخلقه اذا كساه ثوبا خلقا وبيت لميت خبره مع كونه مبتدأ لوقوعه نكرة مخصوصة يقول ولا يزال رسم دار مخلولق او لا يزال رسم دار قد اخلولقت او كسيت ثوبا خلقا يعنى ويذهب وبيت الميت يجدد بالفناء ١٢ ــه قوله هم الخ يقول ان الاموات جيران الاحياء ولكن جوارهم قريب غاية القرب اما ملاقاتهم فبعيد كل البعد ١٢ ــه قوله لا الخ الفعل نهى غائب من البعد اذا هلك من باب كرم اذا هلك فان قيل كيف قال لا يبعد الله وقد عقبه بقوله افناهم الخ وهل الهلاك الا الفناء قلت هذه اللفظة جرت لما تحقق استعمالها عند المصائب ليس فيه طلب لا سؤال وانما هو تنبيه على شدة الحاجة الى المفقود وتناهى الجزع والتفجع به يقول اقسم على اخوان لنا اتت عليهم الايام ومصائبها فاهلكتهم وقال شيخ الادباء اراد بالابعاد ههنا خالهم غير متكدين بين الناس أى ابقى الله مكارمهم الخ ١٢ ــه قوله الى الخ تقديم الجار للحصر يقول ارفع شكواى الى الله دون غيره من الناس فى مصيبتى وهى التى ارى الارض باقية والاخلاء فانية ١٢ ــه قوله اخلاء الخ على حذف ياء المتكلم منادى يقول يا اخلائى لو اصابكم سوى موتكم غلبت عليه لا محالة ولكن لا عتاب على الموت فصبر جميل ١٢

وبالدير اشجانى وكم من شجٍ له	دون المصلى بالبقيع شجون
ربا حولها امثالها ان أتيتها	قرينك اشجانا وهن سكون
كفى الهجر انا لم يضح لك امرنا	ولم يأتنا عما لديك يقين

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفى

لكل اناس مقبر بفنائهم	فهم ينقصون والقبور تزيد
وما ان يزال رسم دار قد اخلقت	وبيت لميت بالفناء جديد
هم جيرة الاحياء اما مزارهم	فدانٍ واما الملتقى فبعيد

وقال آخر

لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا	افناهم حدثان الدهر والابد
نمدهم كل يوم من بقيتنا	ولا يؤوب الينا منهم احد

وقال الغطمش الضبى

الى الله اشكو لا الى الناس اننى	ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب
اخلاء لو غير الحمام اصابكم	عتبت ولكن ما على الموت معتب

وقال ارطاة بن سهية المرى

هل انت ابن ليلى ان نظرتك رائح	مع الركب او غادٍ غداة غد معى

ــه قوله وقال سهية ام الشاعر وابوه زفر بن عبد الله بن مالك ينتهى نسبه الى سعد بن ذبيان والطاة شاعرا ملاحى فصيح معدود فى طبقات الشعراء المعدودين من شعراء الاسلام فى عهد بنى امية دخل على عبد الملك بن مروان ذات يوم فقال هل تقول اليوم شعرا فقال كيف اقول وانا لا اشرب ولا اطرب ولا اغضب وانما يكون الشعر بواحد من هؤلاء ومن حديث هذه الابيات انه كان له ولد عزيز يقال له عمرو فمات فحزن عليه حزنا شديدا واقام على قبره لا يفارقه فلما اراد رهط المخيبة اى الخروج الى الماء والكلأ وحان الرحيل نادى ابنه الميت رحمه مضا يا ابى سعى فقال الا ركيف يرد من حطك من

ـله قوله وقفت الخ يقول وقفت على قبره فلم يكن وقوفي عليه يورث نفعاً الابكاء وجزعاً ١٢ ـعه قوله عن الخ يقول ان كنت تصفح عن ذنب فاصفح عن الدهر فانه غير معتب وان كنت تطمع فى شئ فاطمع فى غير من اخفته الارض فانه لاينفع الطمع فى من وارته الارض ١٢ ـسه قوله كانى الخ يقول فارقنى خليلي صيفى فتفارقنا حتى كانا لم نقل لموقد نار آخر الليل اوقد النار وقد كنا نقول ذلك للاضياف والمساكين ١٢

ـكه قوله فلو الخ جواب لو محذوف لان الغرض مفهوم وجار على اثره اى بعده. يقول فلو اصيبت احدى يدى لصبرت ولكن بانت يدى على اثره يدى (وهو كناية عن موت اخويه) فبقيت بلا يد فكيف اصبر عنهما ١٢ ـهه قوله فاقسمت الخ يقول فاقسمت لا احزن على اثر هالك بعده فانه يكفينى الآن هذا الوجد من كل وجد على كل هالك ١٢ ـله قوله هوى الخ يقول قد سقط ابنى من فوق مكان مرتفع يعجز عقاب صعوده لكمال العلو فيخاف على نفسه عند صعوده ١٢ ـكه قوله هوى الخ المرقبة موضع الارتقاب ولايكون الا مرتفعا فانه لاينظر الى الاعداء من مكان منخفض. يقول سقط من راس مرقبة فزلت رجله ويده من مواضعها ١٢ ـشه قوله فلا الخ لم يجعل فتبكيه فتفتقده جواب للنفى لان الجواب يكون منصوبا لكنه عطفه على ما قبله وهو عطف جملة على جملة ومثله فى القرآن ولايؤذن لهم فيعتذرون لان المعنى لايؤذن لهم ولايعتذرون ولكن لك هذا لمعناه لا ام له فلا تبكيه يقول فليس له ام فلا تبكيه وليس له اخت فلا تطلبه ١٢ ـهه قوله هوى الخ يقول سقط من حجر صلب املس ففرت كبده تحته ١٢ ـنله قوله الام الخ يقول يلومنى الناس على التبكى عليه واطلبه فلا اجده فى شئ قال التبريزى اللمس والمس متقاربان فى معنى الطلب والالتماس وليس هو من المس باليد فى شئ ويدل على ان معنى قوله المسه اطلبه ان عقبه بقوله فلا اجده اه بخلاف ومن ههنا ظهر وهن ما قالت الشافعية من ان مس المرأة ناقض للوضوء مستدلين بما قرئ فى قوله تعالى اولمستم النساء ١٢ ـله قوله اذا الخ يقول اذا استعنت بالبكاء والصبر اعاننى البكاء فبكيت ولم يعنى الصبر فجزعت ١٢ محمد اعزاز على غفرله ولوالديه ولمشايخه اجمعين

وقفت على قبر ابن ليلى فلم يكن ... وقوفى عليه غير مبكى ومجزع

عن الدهر فاصفح انه غير معتب ... وفى غير من قد وارت الارض فاطمع

وقال آخر فى اخ له مات بعد اخ

كانى وصيفيا خليلى لم نقل ... لموقد نار آخر الليل اوقد

من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢

فلو انها احدى يدى رزيتها ... ولكن يدى بانت على اثرها يدى

فاقسمت لا آسى على اثر هالك ... قدى الآن من وجد على هالك قدى

وقال آخر فى ابن له

هوى ابنى من على شرف ... يهول عقاب صعده

هوى من راس مرقبة ... فزلت رجله ويده

فلا ام فتبكيه ... ولا اخت فتفتقده

هوى عن صخرة صلد ... ففرت تحتها كبده

الام على تبكيه ... والمسه فلا اجده

وكيف يلام محزون ... كبير فاته ولده

وقال آخر

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا ... اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

فان ينقطع منك الرجاء فانه … سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

وقال النابغة يرثي اخاه من امه

لا يهنئ الناس ما يرعون من كلاء … وما يسوقون من اهل ومن مال

بعد ابن عاتكة الثاوي على أمر … أمسى ببلدة لا عم ولا خال

سهل الخليقة مشاء باقدحه … الى ذوات الذرى حمال اثقال

حسب الخليلين نأي الارض بينهما … هذا عليها وهذا تحتها بال

وقال مويلك المزموم يرثي امرأة ام العلاء

امرر على الجدث الذي حلت به … ام العلاء فنادها لو تسمع

انى حللت وكنت جد فروقة … بلدا يمر به الشجاع فيفزع

صلى عليك الله من مفقودة … اذ لا يلائمك المكان البلقع

فلقد تركت صغيرة مرحومة … لم تدر ما جزع عليك فتجزع

فقدت شمائل من لزامك حلوة … فتبيت تسهر اهلها وتفجع

سه قوله فان الخ يقول فان ينقطع منك الرجاء فلا ينقطع الحزن عليك ما بقي الدهر ١٢ مــه قوله النابغة هو النابغة الذبياني واسمه زياد ابن معاوية احد بني ذبيان ويكنى ابا امامة وهو احد الاشراف الذين غض الشعر منهم ووضع وهو من الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية المتقدمين على سائر الشعراء و شهد له عمر بن الخطاب بانه اشعر العرب كان النابغة خاصا بالنعمان بن المنذر كبيرا عنده وكان من ندمائه واهل انسه فرأى المتجردة ذات يوم فجاءة وكانت زوج النعمان فسقط نصيفها واستترت بيديها فكادت ذراعها تستر وجهها لغلظها فقال قصيدته التي اولها سه أمن آل مية رائح او مغتدي عجلان ذا زاد وغير مزود فلما سمعها النعمان امتلأ غضبا فاوعد النابغة وتهدده فهرب منه الى ملوك غسان بالشام فامتدحهم ومكث عندهم ما شاء الله ان يمكث ثم رجع الى قومه ورضي عنه النعمان ١٢ سه قوله لا يهنئ الخ هنأ الطعام اذا ساغ واستمرأ يقول لا يكن هنيئا مريئا للناس ما يرعونه من كلأ ولا ما يسوقونه من اهل ومال لهم دعاه الفجع بموته الى ان دعا على الناس كافة بان لا يهنئهم الله ما يرعونه من كلأ ويحوزونه من مال يجوز ان يكون الناس وان كان لفظه عاما يختص بمن شمت بموته فقد قيل في قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم انه كان رجلا واحدا ولا يمتنع ان يكون المقصد في الناس كافة انهم نظروا اليه بعين الحاسدين ايام حياته لكماله ١٢ سكه قوله بعد الخ ثاو امر موضع بعينه والامر حجارة تنصب ليهتدى بها وانما اخذت من الامارة وهي العلامة (وفي الضيقي) امر محركة مخفف ذي امر موضع كما مخفف ذي قار. واضاف البلدة الى لا عم ولا خال اراد بهما معنى الغربة اي ببلدة الغربة يقول لا يكن ذلك هنيئا لهم بعد ابن عاتكة الذي ثوى في ذي امر اي اقام ودفن في بلدة الغربة ١٢ شه قوله سهل الخ يقول كان هو لين الخلق كريما يكثر ضرب القداح بين ابله العظيمة الاسنمة يستخير منها ما ينحره لاضيافه ويتحمل اثقال الغرامات عن الناس ويلتزمها في ماله ١٢ ملسه

م جد فروقة اي كنت غاية فروقة ١٢ شه قوله صلى الخ كانه لما رأى مكانها قيل يترحم عليها يقول انعطف الله من مفقودة عزيزة الفقد اذ لا يناسبك المكان الخالي فلا بد لك من شمول الرحمة لتزول الوحشة ١٢ سه فلقد الخ يقول فوالله لقد تركت بنتا صغيرة مرحومة لا تدري حقيقة الجزع عليك لصغرها فتجزع عليك لصغرها رفي تجزع عليك بلا علم شعور ١٢ سه قوله فقدت الخ يقول فقدت تلك الصغيرة شمائل حلوة لنا بينة من لزامك اياها الى مدد ذلك فتبيت تسهر اهلها وتفجعهم من بكاء هادع عليها اي انك كنت تجتبيها وتعظمها الى مدرك فقدت الآن تلك الرافة الوالدية وسهر اهلها في سهر وحزن لبكائها ١٢ سه قوله فتجزع قال التبريزي النية به الاستيناف كانه اراد من

قوله حسب الخ يقول يكفي الخليلين بعد الارض حال بينهما - هذا على الارض وهذا بال تحتها قال التبريزي هذا تحتها بال يحتمل وجهين يجوز ان يكون بال خبر المبتدأ وهو هذا اي وهذا بال تحتها فالكتابة بغير الياء) والاجود ان يكون اراد باليا فسكن الياء للضرورة وينتصب على الحال لان الكلام قد تم قبله (فالكتابة بالياء) ١٢ سكه قوله انى الخ الجد بالكسر الاجتهاد في الامر والفروقة من فرق اذا خاف وفزع والتاء للاسمية فانه يقال رجل فروقة وامرأة فروقة اذا كانت شديدة الفزع - يقول نادها وقل لها كيف نزلت بلدا قفرا لو رآه الرجل الشجاع لفزع وقد كنت صبية

ـه قوله واذا الخ يقول واذا سمعت انا صوت بكاءٍ في ليلها الذي نبكي هي فيه وتجزع طفقت شؤون عيني تسيل حسرة عليك دموعها ١٢ ـه قوله
وقال يرثي ربيعة بن مكدم الكناني وكان اشجع القوم يوم الكديد طعنه نبيشة السلمي فلما وجد ريح الموت اتكى على رمحه حتى مات على فرسه وبنو سليم
يرونه حيا فرمو لفرسه فمالت به فسقط عنها ميتا فاتيا قومه بنو فراس ودفنوه تحت حجارات سود ورمنوا
وسطها حجارة بيضا وكان لا يمر به احد الا يعقر ناقته

وإذا سمعتُ أنينها في ليلها ... طفقت عليك شؤونُ عيني تدمع

وقال حفصُ بن الأحنف الكناني

لا يبعدنّ ربيعةُ ابنُ مكدّمٍ ... وسقى الغوادي قبرَه بذنوبِ
نفرت قلوصي من حجارةِ حرّةٍ ... بُنيت على طلقِ اليدين وهوبِ
لا تنفري يا ناقُ منه فإنّه ... شرّيبُ خمرٍ مسعرٌ لحروبِ
لولا السفارُ وبعدُ خرقٍ مهمهٍ ... لتركتُها تحبو على العرقوبِ

وقال آخر

أجاريَ ما أزدادُ إلّا صبابةً ... إليك وما تزدادُ إلّا تنائيا
أجاريَ لو نفسٌ فدت نفسَ ميّتٍ ... فديتُك مسروراً بنفسي وماليا
وقد كنتُ أرجو أن أملّاك حقبةً ... فحال قضاءُ الله دون رجائيا
ألا ليمتْ من شاءَ بعدك إنّما ... عليك من الأقدارِ كان حذاريا

وقالت فاطمة

يا عينُ بكّي عند كلّ صباحِ ... جودي بأربعةٍ على الجرّاحِ
قد كنتَ لي جبلاً ألوذُ بظلّه ... فتركتني أضحى بأجردَ ضاحِ

ـه جودي بأربعة جوانب ضلع او اربعة دموع على الجراح ١٢ ـه قولها فتركتني الخ اضحى متكلم من ضحى كرضى اذا برز للشمس والضاحي اسم فاعل من ضحى اي البارز للشمس وهو ما لا شجر فيه ولا ظل فطلب

علما بعاداتهم على قبور الكرماء فمر هذا الشاعر فقال لا اعقر ناقتي ولكن ارثيه فقال ٣ـه قوله لا الخ تفجع على ربيعة ويدعو له بالرحمة والرضوان. يقول لا يهلكن ربيعة بن مكدم ابدا بل يبقى ذكره الجميل الى الابد وسقت السحابة الغادية قبره بدلو عظيمة اي اسقته سقيا وافرا ١٢ ٤ـه قوله نفرت الخ الحرة هي الارض ذات حجارات سود. يقول نفرت ناقتي من ان حجارة سود ابنيت اي وضعت مرتبة على كريم ١٢ ٥ـه قوله لا الخ يقول قلت لها يا ناقتي لا تنفري عنه فانه كان شريبا للخمر ومسعرا للحروب اي شجاعا سخيا ١٢ ٦ـه قوله ولا الخ الخرق الارض الواسعة التي يتخرق فيها الرياح والمكان الخلاء والعرقوب من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها. يقول لولا المسافرة وبعد ارض قفر خال عن الماء والكلا لعقرتها على قبره فتحبو على عرقوبها اي لولا اني محتاج اليها في السفر لطوله لعقرتها عند قبره لتاكلها الناس كما كانت عادتهم اذا اجتازوا بقبر كريم ١٢ ٧ـه قوله اجاري الخ يقول مالك يا جاريتي حيث لا ازداد الا اشتياقا اليك ولا تزداد الا تباعدا عني لجاءتك علي رفيقة ١٢ ٨ـه قوله وقد الخ املاك مجهول من ملاك الله حبيبك اي متعك به احيانا مدة طويلة يتعدى الى المفعولين فكاف الخطاب مفعول ثان والفعل مسند الى ضمير المتكلم كما في أُعطيت درهما يقول وقد كنت ارجو قبل موتك ان يمتعني الله بك مدة طويلة فحال قضاء الله دون رجائي فلم يحصل ١٢ ٩ـه قوله الا الخ يقول الا ليمت من شاء ان يموت بعدك فانما كان حذري عليك من المقدر اي ما كنت اخاف على احد من حوادث الايام الا عليك وحيث مت فلا اجزع على احد بعدك فليمت بعدك من يموت ١٢ ١٠ـه كان ابوها احد سادات العرب في الجاهلية وهو زوج خالدة بنت هاشم بن عبد المطلب فاطمة هذه تعد في النساء وهذه الابيات تمثلت بها فاطمة الزهراء او عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ١١ـه قولها يا الخ خص الصباح بالذكر لانهم كانوا يبكون على امواتهم عند طلوع الصبح وعروج النهار وارادت بالاربعة مقابل الراس ويجوز ان يكون المراد بقولها جودي باربعة جوانب العين الموقين واللحاظين وقيل الشؤون الاربعة وقولها جودي اي لا تدخري شيئا من الدمع تقول يا عيني ابكي عند كل صباح ١٢

له قولها قد الخ البراز بالفتح الفضاء من الارض وبالكسر الغائط منصوب بنزع الخافض تقول قد كنت ذات العزة وحمية ما عشت لي في الدنيا امشي الى البراز اي اقطع الفلاة الواسعة او للبراز وحينئذ لا ارهب احدا اذ كنت قوتي ١٢ ٢ قوله فاليوم الخ الدفع بالراح وبالايدي كناية عن الضعف والذلة فانه لا يدفع بها الا من لا سلاح له تقول فاليوم بعد موتك اخضع لمن كان ذليلا عندنا واحذر منه وادفع من يظلمني بالايدي دون السلاح والرماح ١٢ اي اصبحت بعد موتك ذليلة خاضعة لكل من هو ذليل وذليلا خائفة ممن ارادني بسوء ليس لي ما ادفع به ظالمي الا الكف ١٢ ٣ قوله واغض الخ كانت النساء لا يغضضن من ابصارهن بعد دين ضعفا وذلة فامرن به في الاسلام تقول اغض من بصري ولم يكن عادة مني واعلم انه قد فارق من فوارسي وحد رماحي حيث مت عنا ١٢ ٤ قولها واذا الخ الشجن منصوب على انه مفعول دعت معناه الحزن او الحبيب في احتمال انه مفعول له يخلو عن بعد تقول واذا دعت قمرية على غصن من الاغصان شجنا لها وقالت واشجناه واحزناه او دعت حبيبها دعوت صباحي قلت واصباحاه واويلاه والعرب تخص الحمامة والقمرية بالذكر لانها تبكي وتصوت عند ما فاتها ذكرها ١٢ ٥ قولها اخوتي الخ تقول يا اخوتي لا تهلكوا ابدا ثم قالت وبلى والله قد هلكوا اشعارا بان اول الكلام كان على سبيل التاسف على هلاكهم وان هلاكهم كان مكروها عندها ١٢ ٦ قولها لو الخ يقال تملى فلان اذا اتمتع به مليا اي دهرا طويلا تقول لو تمتعت بهم انفسهم عشيرتهم لادخار المجد والشرف بان عاشوا طويلا او ولدوا اولادا يقومون مقامهم لهان شيء مما اجد من الحزن والكرب وهانت مصيبة القوم او هان ما اجده ولكن لم يكن شيء من ذلك ١٢ ٧ قولها كل الخ ما زائدة ادخلت بين المضاف والمضاف اليه واصله عمرو بكسر الميم من عمر الرجل كسمع اذا عاش طويلا ثم ابدلت العين بالهمزة ونفظ الجمع باعتبار المعنى دون اللفظ تقول كل حي ان عاش دهرا طويلا وارد الحوض الذي وردوه لا محالة ١٢ ٨ قوله وقالت قالوا هذه الابيات لام السليك واسمها السلكة

قد كنت ذات حمية ما عشت لي	امشي البراز وكنت انت جناحي
فاليوم اخضع للذليل واتقي	منه وادفع ظالمي بالراح
واغض من بصري واعلم انه	قد بان حد فوارسي ورماحي
واذا دعت قمرية شجنا لها	يوما على فنن دعوت صباحي

(حواشي الابيات: على الخطاب ١٢ — على التكلم ١٢ — مصدرية ظرفية ١٢ — اي قوتي ١٢ — الكف ١٢ — عن بعوه اذا انقص منه شا ١٢ — الثاني ٢ — نار ترد الفضل ١٢ — محركة — رنا ممه ١٢ — محركة الحزن ١٢ — جواب اذا ١٢)

وقالت ايضا

اخوتي لا تبعدوا ابدا	وبلى والله قد بعدوا
لو تملتهم عشيرتهم	لاقتناء العز او ولدوا
هان من بعض الرزية او	هان من بعض الذي اجد
كل ماحي وان عمروا	واردو الحوض الذي وردوا

(حواشي الابيات: في شان التكلم — من نامس المديد القافية متراكب ١٢ — الاقتناء الادخار ١٢ — جواب لو ١٢ — زائدة ١٢ — المصيبة ١٢ — زائدة او بيانية ١٢ — مبتدا ١٢ — خبر ١٢ حذف نونه بالاضافة ١٢)

وقالت امرأة

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك	ليت شعري ضلة اي شيء قتلك
امريض لم تعد ام عدو ختلك	ام تولى بك ما غال في الدهر السلك

(حواشي الابيات: من مشطور المديد والقافية متواتر ١٢ — يطلب ١٢ — نجاة ١٢ — ارادت به البوس والفقر ١٢ — ضلالا ١٢ — مفعول ١٢ — مجهول من العيادة او معروف من العود ١٢ — تولى به تكفل ١٢ — اهلك ١٢ — او الحبل ١٢ — كصرد)

ابن قلادة وانس بن مدركة الخبر فلم يلبثا حتى اسرعا الى السليك ولم يعلم بها حتى طرقاه فشد عليه فقتله فذلك حيث تقول هذه الابيات وقيل القائل لها غيرها ولكن ما ذكرنا اقرب الى الصواب ١٢ ٩ قولها طاف الخ تقول خرج طائفا يطلب الخلاص مما يورث الهلاك من البوس والفقر بان يغنم غنيمة باردة فلا يهلك بوسا وشدة فهلك ولم يبلغ غاية ١٢ ١٠ قولها ليت وقولها ضلة منصوب على الحالية من ضمير المتكلم تقول يا ليت علمي وانا ضالة جاهلة بان اي شيء قتلك اي لم اعلم سبب موتك وانا اذ ذلك في ضلال وحيرة ١١ قولها امريض الخ تقول لها لم تعد من عاد يعود عيادة وختله الذئب اذا تخفى للصيد وخدعه

وهي امة سوداء وكان السليك احد صعاليك العرب العدائين الذين كانوا لا يلحقون ولا تدركهم الخيل اذا عدوا وكان من حديث هذه الابيات ان السليك بن السلكة خرج في تيم الرباب يتتبع الارياف ويغير على الاحياء والاموال حتى مر بادمى بيت يا ربني عقيل وسعد بن تيم فلقي رجلا من خثعم يقال له مالك بن عمير فاخذه ومعه امراة من بني خفاجة فقال له الخثعمي انا افدي نفسي منك فقال له السليك لك ذلك على ان لا تطلع على احد من خثعم فاعطاه عهدا على ذلك وخرج الى قومه وترك عنده امرأته فاتاها السليك وجعلت تقول له احذر خثعم فاني اخافهم عليك وبلغ شهل

والمنايا رصد للفتى حيث سلك ... اى شئ حسن لفتى لم يك لك

كل شئ قاتل حين تلقى اجلك ... طال ما قد نلت فى غير كد املك

ان امرا فادحا عن جوابى شغلك ... ساعزى النفس اذ لم تجب من سالك

ليت قلبى ساعة صبره عنك ملك ... ليت نفسى قدمت للمنايا بدلك

وقال العجير السلولى

تركنا ابا الاضياف فى ليلة الصبا ... بمرو ومردى كل خصم يجادله

تركنا فتى قد يقتل الجوع انه ... اذا ما ثوى فى ارحل القوم قاتله

فتى قد قد السيف لا متضائل ... ولا رهل لباته وأباجله

اذا جد عند الجد ارضاك جده ... وذو باطل ان شئت ألهاك باطله

يسرك مظلوما ويرضيك ظالما ... وكل الذى حملته فهو حامله

اذا نزل الاضياف كان عذورا ... على الحى حتى تستقل مراجله

وقال ابو الجناء مولى بنى اسد

أعاذل من يرزأ كجناء لا يزل ... كئيبا ويزهد بعده فى العواقب

١٣ ان يكون الفحل شعيرا اى من استقل اذا احمله اى حتى يحمل قدره على الاثافى ١٢ ١٤ قوله اعاذل الخ يرزأ من رزى شيئا اذا اصابه منقصه والجار والمجرور نعت محذوف وهو مفعول الثانى يقول لا تعذلينى يا عاذلة على بكائى وحزنى فانه من يصيب بفتى كجناء لم يزل محزونا ويرغب بعده عن عواقب الدهر علما منه بانه لا يولد مثله ١٢ محمد اعزاز على غفر له والله بيته امين ثم امين

١ قوله والمنايا الخ الرصد من رصد اذا ترقب تقول ان المنايا راصدة للفتى اى فى مرصاده حيث سلك لا خلاص له منها ١٢ ٢ قوله اى الخ تقول اى صفة حسنة يكون لفتى من الفتيان لم تكن لك بل كنت جامعا لجميع الصفات المحمودة ١٢ ٣ قوله كل الخ تقول يا المخاطب الفيت احلك كل شئ قاتل لك نافعا كان او ضارا ١٢ ٤ قوله طال الخ تقول طال ما نلت مقصودك من غير تعب ١٢ ٥ قوله ان الخ تقول انى اخاطبك بخطابات شتى ولا تجيبنى فلا شك ان امرا صعبا ثقيلا شغلك عن جوابى ١٢ ٦ قوله الخ تقول ساحمل نفسى على ان تصبر عنك اذ لم تجب من سالك اصلا ١٢ ٧ قوله العجير هو ابن عبد الله بن عبيدة بن كعب نسبه الى سلول بن مرة وجعله محمد بن سلام فى الطبقة الخامسة من شعراء الاسلام وكان كريما جوادا اتصل بالملوك والامراء وكان له ابن عم اذا علم باضياف عنده لم يدعهم حتى ياتى بجزر ويكوم فينحرها عند بيته فيبيتون باحسن حال ثم مات فقال العجير يرثيه بهذه الابيات ١٢ ٨ قوله تركنا الخ ليس كنيته ابا الاضياف بل هو بمعنى من يطعم الاضياف والصبا ريح القبول تقابل الدبور وقد يكنى بها عن القحط والمردى يقال لكل حجر صلب يكسر به النوى والحجارة الصغار ثم استعير لكل قوى عظيم حتى قيل هو مردى الحروب يقول انا تركنا الذى كان يطعم الاضياف ويريحهم فى كل ليلة باردة والذى كان هو مردى كل خصم يجادله ببلدة مرو ١٢ ٩ قوله تركنا الخ قتل الجوع كناية عن اطعام الفقراء والمساكين كما يقال قتل الليل اذا دفع برده بالنار يقول تركنا فيه فتى كريما يقتل الجوع انه قاتله اذا سكن فى منازل القوم اى كان فتى عظيما كريما اذا نزل فى حى اصابه القحط اسرع الى الخروج منه لطعامه ١٢ ١٠ قوله فتى الخ يعنى بالسيف ماهان ذا غرار فانه يكون مستقيما ويجوز ان يراد به مطلقا والمراد هو التشبيه فى نفس الطول والتضاءل تصغر الشخص اذا اخفى نفسه ويكنى به عن صغر القامة واللبة موضع القلادة من الصدر ويجوز ان يراد بها اللبة وما حواليها والابجل عرق غليظ فى اليد والرجل يوازى الاكحل يقول تركنا فتى قد قده تعديل قد السيف لا هو صغير لا مسترخى لباته واباجله اى صدره ولا اطرافه يريد انه كامل القوة ١٢ ١١ قوله اذا الخ يقول هو ذو هزل وجد فان جد ارضاك جده عند كل جد ولهاك هزله عن كل هزل ان شئت ولا يخفى ما فيه من الاشعار بان هزله موقوف على مشيئة الغير ١٢ ١٢ قوله يسرك الخ يقول يسرك وانت مظلوم بان ينصرك على من ظلمك ويرضيك وانت ظالم بان يمنع عنك من يطالبك بالظلامة او يحمل عنك ذلك وكل ما حملته من الديات والغرم ونحوها فهو حامله ١٢ ١٣ قوله اذا الخ يقول اذا نزل عليه الاضياف كان شديدا سئ الخلق على خدامه تعجيلا لقراهم حتى يرتفع قدره على الاثافى ويستقل ١٢

١ه قوله حبيب الخ يقول هو حبيب الى الفتيان الكرام صحبة مثله من الرجال اذا غاب شد الحقائب اصحاب الرحال حيث يشدونها في موخرات رحالهم ويذ يونها على الفقراء والمساكين اى يحبه الفتيان اذا بخل الاغنياء على الفقراء والحاصل اذا بخل الموسرون بما في حقائبهم دعا بهم املاؤها كانت صحبته بمثله محبوبة للفتيان ١ه ثم لا يخفى ان في الشعر اقواء لاختلاف الضم والكسر اللهم الا ان يحمل على جر الجوار ١٢

٢ه قوله نظام الخ يقول هو نظام اناس كان يجمع بينهم ويصرف عنهم الحوادث التي تعدو على الناس كالكلب الضاري ١٢ ٣ه قوله وجربت الخ يقول علمت منه بالتجربة ما علمت فسرني كله ولا يكشف اخلاق الفتيان الا التجارب ١٢ ٤ه قوله بعيد الخ يقول لا يرضى سريعا اذا اغضب على احد وذلك لانه متين رزين ولا يطلب ود من تولى عنه مدبرا ولا يتعرض للضاغن المغاضب بل يتركه الى دقته ١٢ ٥ه قوله وكنت الخ يقول كانت من ذي عادتي اذا خفت امرا شنيعا كسبته الجارحة اليه ليسكن اضطراب نفسي فيصلك الواسع قال شيخ الادباء وفي البيت اقواء ايضا ١٢ ٦ه قوله اذا الخ يقال اثنى عليه اذا اظهر صفاته وخص بالاستعمال بالحميدة يقول اذا اثنى امرؤ على ميت بآلائه ونعمائه وذكر خلائقه الحميدة فلا يبعد الله الوليد بن ادهم عنا حتى نذكره بالخير ونمدحه عند الناس ١٢ ٧ه قوله فما الخ يقول وذلك لانه لم يكن شديد الفرح اذا اصابه الخير ولم يكن منانا اذا انعم واعطى اى كان لا يطغيه الغنى ولا يكدر انعامه بالمن والاذى ١٢ ٨ه قوله ونادى الخ يقول ونادى الطارق المنادي باسمه في اول الليل لشهرته في الكرم والاطعام اذا ادخل الليل البخيل المذمم في بيته خوفا من نزول الاضياف اى ان من طرق بابه وناداه باسمه اول الليل مناه ولم يكن مثل البخيل الذي اذا اجنه الليل حبس نفسه واغلق بابه ١٢ ٩ه قوله لعمرك الخ يقول لعمرك يا مخاطب ما اخفى التراب افعاله الحسنة ولكن انما اخفى ثيابا كانت عليه واعظما كانت له ١٢ ١٠ه قوله وقال جد خالد يزيد بن اسد كرز ينتهي نسبه الى شق بن صعب الكاهن المشهور. نشأ خالد بن عبد الله بالمدينة وكان يتخنث ويتتبع المغنيين وكان مع عمر بن ابي ربيعة يمشي بينه وبين النساء برسالة اليمن وكان ابوه عبد الله كاتبا عند حبيب بن مسلمة الفهري وكان بليغا مفوها فلما مات خلفه ابنه خالد فكان في مرتبته ثم لا زال يترقى الى تولى العراقين (وكان من اجبن الناس ولكنه كان سخيا كريما) من جانب هشام بن عبد الملك بن مروان ثم عزله وارسل عليه يوسف بن عمر الثقفي ابن عم الحجاج فاخذه وحبسه وقتله وكان بليغا فصيحا كريما جوادا وقد سمع هذه الابيات وهو محبوس فانفذ الى ابي الشعب سبعين الف درهم ١٢ ١١ه قوله الا الخ يقول الا ان خير الناس كلهم في حالتي الحيوة والموت اسير بني ثقيف في السلاسل عندهم هو خالد لا غيره ١٢ ١٢ه قوله الخ

حُبِّبَ الى الفتيانِ صحبةُ مثلِهِ ... اذا شانَ أصحابَ الرجالِ الحقائبُ

نظامُ اناسٍ كانَ يجمعُ بينَهم ... ويَصدعُ عنهم عادياتِ النوائبِ

وجرّبتُ ما جرّبتُ منه فسرَّني ... ولا يكشفُ الفتيانَ غيرُ التجاربِ

بعيدُ الرِّضى لا يبتغي وُدَّ مدبرٍ ... ولا يتصدّى للضغينِ المغاضبِ

وكنتُ اذا ما خفتُ امرًا جَنَبْتُه ... يخفّض جاشي ضَبْثَك المتراغبِ

وقال اخر

اِذا ما امرءٌ أثنى بآلاءِ ميّتٍ ... فلا يُبْعِدِ اللهُ الوليدَ بنَ أدهما

فما كانَ مِفراحًا اذا الخيرُ مسّه ... ولا كانَ منّانًا اذا ما تنعّما

ونادى المنادي اولَ الليلِ باسمِه ... اذا أجحرَ الليلُ البخيلَ المذمَّما

لعمرُك ما وارى الترابُ فعالَه ... ولكنّما وارى ثيابًا وأعظُما

وقال ابو الشعب العبسي في خالد بن عبد الله القسري

ألا انّ خيرَ الناسِ حيًّا وهالكًا ... أسيرُ ثقيفٍ عندهم في السلاسلِ

لعمري لئن عمّرتمُ السجنَ خالدًا ... وأوطأتموه وطأةَ المتثاقلِ

١ه لعمري الخ قوله عمرتم السجن اى لو منتم صحبته كانهم جعلوا خالدا للسجن عمري اى طول حياته والفعل عنه عمرته كذا لو اعمري جعلته له عمره وقيل جعلتموه معمورا به يعني المتثاقل بالفكرلات وطأته تكون ثقيلة وهو معروف عندهم يخاطب يوسف بن عمر اتباعه يقول لعمري لئن حبستم السجن طول عمره وطأتموه وطأ الجمل المثقل فبئس ما فعلتم فانه كان يبني المكارم والمآثر لقومه حيث يفعل الافعال العظام و يسطو العطايا في كل حق كحمل الديات والديون والغرامات وقرى الاضياف ولا في كل باطل مثل اللهو واللعب

ـــه قوله فان الخ يقول ان تسجنوا الخالد القسری لا تسجنوا اسمه ای شهرته ولا معروفه فی القبائل فان حبسهما غیر مقدور لکم ۱۲ ـــه قوله وقال مهلهل هو عدی بن ربیعة اخو کلیب وائل الذی هاج بقتله حرب بکر وتغلب هو خال امرئ القیس هو من بنی تغلب تزعم العرب انه کان یدعی فی قوله اکثر من فعله کان شعراء الجاهلیة فی ربیعة اولهم مهلهل هذا والمرقشان وسعد بن مالک یرثی اخاه کلیبا وکان قد قتله جساس بن مرة ومن حدیثه ان کلیبا کان له حمی لا یرعاه ولا یدخله غیره الا باذنه وکانت

سبوس بنت منقذ خالة جساس ادبارة لقالته علی الاخلاق وکان قد نزل فی دارها رجل من جرم یقال لها سراب قد خلت حمی کلیب وهی بیضات حمرة وهو اسم طائر کان قد اجارها کلیب فغضب کلیب ثم راها فی حماه فرمی ضرعها بسهم فنفرت وانت بیت سبوس یجری الدم واللبن من ضرعها فقامت سبوس تنشد ابیاتا وتحرض جساس فقال جساس اسکتی فوالله لیمجن غدا عقیر العظم عقرا علی وائل وعنی به کلیبا ثم کان بین فرص متربصه رکب یوما وتبعه عمرو بن حارث فطعن کلیبا من وراء حتی سقط علی الارض ثم اتم امره عمرو ثم قامت الحرب بین بکر وتغلب والتفصیل فی التبریزی ۱۲ ـــه قوله نبئت الخ کانت النار توقد عندهم لعدة امور عند عزم الحرب وقری الاضیاف وهذان اشهر والا فنیران العرب اربعة عشر نارا. یقول انی اخبرت ان النار التی کانت توقد علی رؤس الجبال فی انتصاب علی عزم الحرب وقدت بعد موتک وکان کلیب وائل لا توقد مع ناره للاضیاف نار فی احیائه وفیما یقرب من منازله وانه تشاتم المجلس بعدک وقد کان فیه سکوت وصمات فی حضورک لهیبة یهابک الناس ۱۲ ـــه قوله تکلموا الخ یقول و تکلم الناس فی امر کل حادثة عظیمة لو کنت شاهدهم فیها لم یتکلموا بکلمة هیبة واجلالا منک ۱۲ ـــه قوله واذا الخ کانت النساء اذا یبکین علی میت یکشفن الوجوه والرؤس کذلک کن یلطمن الوجوه ویقمن بالصعود یقول اذا شئت رایت وجها واضحا غیر مستور وذراعا مرتفعا من باکیة علیها برنس ای یبکی علیک فی کل وقت ۱۲ ـــه قوله تبکی الخ ای ولست لائم حرة کریمة تاسف علیک ببکاء وتنفس لانها

لقد کان یبنی المکرمات لقومه	ویعطی اللهی فی کل حق وباطل
فان تسجنوا القسری لا تسجنوا اسمه	ولا تسجنوا معروفه فی القبائل

وقال مهلهل

نبئت ان النار بعدک اوقدت	واستب بعدک یا کلیب المجلس
وتکلموا فی کل امر عظیمة	لو کنت شاهدهم بها لم ینبسوا
واذا تشاء رایت وجها واضحا	وذراع باکیة علیها برنس
تبکی علیک ولست لائم حرة	تاسی علیک بعبرة وتنفس

وقال آخر

لقد مات بالبیضاء من جانب الحمی	فتی کان زینا للمواکب والشرب
تظل بنات العم والخال حوله	صوادی لا یروین بالبارد العذب
یهلن علیه بالاکف من الثری	وما من قلی یحثی علیه من التراب

وقالت جاریة ماتت امها فاضرت بها امراة ابیها

فلو بابی رسولی ام سعد	اتی امی ومن یعنی حاجی
ولکن قد اتی من بین قومی	وبین فؤاده غلق الرتاج

فتحطو فتة علی ای والمراد بها واحد تقول فلو اتی رسولی الی ام سعد اتاها واخبرها عما یجری من سماجتی ای لیس لی احد یقوم بامری قبل لو یبلغ رسولی الیها ولی من تهمه حاجتی ما انا فیه من عم

معنا ورقة فی امرک اذ فقدها فذلک یوجب ذلک ۱۲ ـــه قوله لقد الخ یقول ان الذی مات بهذا الموضع کان زینا للفوارس اذا رکبوا وللندامی اذا شربوا ۱۲ ـــه قوله تظل الخ صوادی منصوب علی انه حال من بنات العم وقوله یروین من روی فاشرب وفؤاد الجلترای یحلن الخ خبر تظل یقول ظلت بنات عمه وخاله علی عطشها وجبالها حوله عطاش لا یروین بالماء والعذب البارد ویرسلن علیه التراب الذی باکفهن ولم یکن یحثی علیه التراب من بغض وعداوة بل مواساة له ولا بد منه ۱۲ ـــه قولها فلو الخ من استفهامیة او موصولة فان کانت استفهامیة فالکلام مستانف وان کانت موصولة

ومن لم يؤذه الحر براسی … وما الرشمان الا بالنتاج

وقالت ام الصريح الكندية

هوت امهم ماذا بهم يوم صرعوا … بجيشان من اسباب مجد تصرما

ابوا ان يفروا والقنا فی نحورهم … وان يرتقوا من خشية الموت سلما

فلو انهم فروا لكانوا اعزة … ولكن راوا صبرا على الموت اكرما

وقال الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدی

الما على معن وقولا لقبره … سقتك الغوادی مربعا ثم مربعا

فيا قبر معن انت اول حفرة … من الارض خطت للسماحة مضجعا

ويا قبر معن كيف واريت جوده … وقد كان منه البر والبحر مترعا

بلى قد وسعت الجود والجود ميت … ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا

فتى عيش فی معروفه بعد موته … كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

ولما مضى معن مضى الجود وانقضى … واصبح عرنين المكارم اجدعا

وقال اخر

م قوله كما كان اصل الكلام كما كان مجرى السيل بحذف يريدان يشبهه بالسيل اذا جرى فی مجراه فان الممدوح افاض على الناس الخير والمعروف حتى انتفعوا به بعد موته كما ان السيل اذا فاض على الناس غيث ونفعه اغناهم ذلك بعد ذهابه يقول اذكر فتی اوهو فتی عيش بعد موته فی احسانه ومعروفه بان جرى منه بعده كما يكون مجرى السيل مرتعا للانعام بعد مضيه ١٢ ١٠ قوله ولما الخ يقول ولما مضى م

م معن لسبيله مضى الجود معه فانقرض وعدم وصار انف المكارم مقطوعا اى صار بعده جانب المكارم

ك قولها ومن الخ تقول اما ان رسولی من لم يؤذه الحر كان براسی ولا عجب لان الاصل ان الرافة لا تكون الا بالولادة واذ لم تكن بينی وبينها هذه النسبة فكيف تعطف علی ١٢ ٢ قولها هوت الخ هوى اذا سقط وهوت امهم هذه الكلمة تقولها العرب عند التعجب فی الاستعظام وليس الغرض منها الدعاء ويدل على ان غرضهم هذا انهم لا ينكرونها ولا ياتون بها فی مواطن الذم ولذا يستعملونها فی مواقع الذم وجيشان موضع باليمن غير معرى كان موطن الحرب سمى باسم جيشان بن غيدان لانه كان ينزل به تقول سقطت امهم ای شیء تلبس بهم من اسباب مجد منقطع يوم قتلوا بجيشان ای لم يكن لهم مجد منقطع يوم قتلوا بل قتلوا ماجدين مجدا سالما هذا على ان تكون ما لا للنفی وعلى كونه للاستفهام التعجب فالمعنى لله درهم ای لام ما اكبر هذا المجد وما اعظم هذا الشرف الذی تقطعت اسبابه وتفرق شمله يوم صرعوا بهذا الموضع ١٢ ٣ قولها ابوا الخ الواو للحال والجملة حال من ضمير يفروا تقول ابوا ان يفروا من الحرب حين ما ركزت الرماح فی نحورهم وان يرتقوا سلما من خشية الموت بل ثبتوا وقتلوا ١٢ ٤ قولها فلو الخ تقول فلم يفروا ولو فروا من موطن الحرب لم يلحقهم عار ومنقصة فان الفرار فی وقته ظفرة لكونهم قتلوا من اعدائهم كثيرا ولكنهم راوا الصبر على الموت اكرم من الفرار ای اثروا الموت على الفرار ١٢ ٥ قوله الما الخ خص الغوادی بالذكر لان المراد حصوله له كل غداة كل يوم ومربعا ظرف او مفعول يقول يا خليلی انزلا على قبر معن بن زائدة وقولا لقبره وادعوا له بان سقتك امطار السحاب الغادية ربيعا بعد ربيع وهو كناية عن طلب الرحمة ١٢ ٦ قوله فيا الخ ای فقولا له منادين لقبره يا قبر معن انت اول حفرة من الارض عينت مضجعا للجود والسماحة حيث سكن فيه من كان اكرم الناس فيه اشعار بانه لم يمت كريم قبل معن وهذا دعاء منه قال التبريزی الكلام يحتمل وجهين احدهما ان يكون مثل قول الاخر كان لم يمت حی سواك ولم تقم على احد الا عليك النوائح ويكون الكلام تعظيما للحال وتنبيها على انه امر لم تجر العادة بمثله والاخر ان يكون المعنى انت اول حفرة استعدت لتواری فيها السماحة والسخاء ای السماحة ما تبعت معن ١٢ ٧ قوله ويا الخ افراد قوله مترع نظرا الى مجموع البر والبحر او الى انهما يستعملان معا او ان الاصل البر مترع والبحر مترع حذف احدهما اكتفاء بالاخر يتعجب من مواراة القبر له كيف يسع ذلك الجود المتدفق الذی شمل الارض كلها وهو حفيرة صغيرة تضيق عنه ١٢ ٨ قوله بلى الخ بلى جواب استفهام مقرون بنفی نحو الم والبين وما اشبههما وهذا الشاعر لما قال متعجبا كيف واريت جوده على كثرته صار بما شاهده من الحال كان القبر قال له الم اسعه الم اواره فقال نعم انت ما وسعته الا لكونه بموته ولو كان حيا ما وسعت جوده بل ضقت به حتى تنشق ١٢ ٩ قوله ای الخ قوله عيش مجهول بنی منه لتعديته بفی م

ل قوله ماذا الخ يقول أي أتعجب من كثرة ما أساله وثيرة بن سماك من دمع باكية تبكي عليه وهذا على كون الاستفهام للتعجب ويحتمل أن يكون الاستفهام على حقيقته فالمعنى أخبرونا أيها الناس أي شيء أكثر جولانه وثيرة بن سماك من الضباب موع الباكيات عليه والباكين فإن هذا الحزن صار منه في حيرة فلم ندر بجيل الدموع ١٢ ٢ قوله ذهب الخ يقول ذهب الذي كانت أعين الأسارى ونفوس الفقراء معلقة به من حيث أنه يفك الأسارى ويطعم الفقراء ١٢

ماذا أجال وثيرة بن سماك ... من دمع باكية عليه وباك
ذهب الذي كانت معلقة به ... حدق العناة وأنفس الهلاك

وقال أشجع بن عمرو السلمي

أنعى فتى الجود إلى الجود ... ما مثل من أنعى بموجود
أنعى فتى مص الثرى بعده ... بقية الماء من العود
وانثلم المجد به ثلمة ... جانبها ليس بمسدود
فالآن تخشى عثرات الندى ... وصولة البخل على الجود

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي

رمى الحدثان نسوة آل حرب ... بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا ... ورد وجوههن البيض سودا
فإنك لو رأيت بكاء هند ... ورملة إذ تصكان الخدودا
سمعت بكاء باكية وباك ... أبان الدهر واحدها الفقيدا

وقال مسلم بن الوليد

حنين ويأس كيف يتفقان ... مقيلاهما في القلب مختلفان
غدت والثرى أولى بها من وليها ... إلى منزل ناء لعينك دان

٣ قوله أنعى الخ يقول أي أرثي الجود عن موت صاحبه الذي كان يوبه ولم يبق مثل من أخبر بموته بموجود في الدنيا ١٢ ٤ قوله أنعى الخ يقول أخبر بموت كريم لم يبق بعده نداوة في الأرض الرطبة فلما لم تجد الأرض نداوة فيها مصت بقية الماء من الغصن الرطب فيبس وجف أي أجدبت البلاد بعد موته ١٢ ٥ قوله انثلم الخ يقول انكسر لموته حد المجد انكسارا لا يمكن أن يسد جانبه ١٢ ٦ قوله فالآن الخ يقول أي اليوم يخاف عثرات الندى أي سقطاته وزلاته ويخاف صولة البخل على الجود حيث لم يبق أحد ١٢ ٧ قوله عبد الله منتهى نسبه إلى أسد بن خزيمة وهو من شعراء الدولة الأموية ومن شيعتهم والمتعصب لهم وكان كوفي المنشأ والمنزل فلما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة أتى عبد الله أسيرا إليه فمن عليه ووصله وأحسن صلته فاتصل به وأكثر من مدحه ولم يزل منقطعا إليه حتى قتل مصعب وكان عبد الله أحد الهجائين يخاف الناس شره وله أخبار كثيرة ضربنا عنها لطولها ١٢ ٨ قوله رمى الخ يقول رمى حوادث الدهر نساء آل حرب بن أمية بقدر عظيم من الحزن تمن لشدته متحيرات وتغير وجوههن ١٢ ٩ قوله فرد الخ يقول إن الحزن غير صورتهن من كثرة اللطم حتى أنه شيبهن ومحاسنهن ١٢ ١٠ قوله فإنك الخ والمجرور في واحدها للباكية وحدها على ما جرت عادة من أنهم إذا جمعوا بين الذكر والأنثى أضمر للأنثى فإنه أولى بها قال تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله يقول أيها المخاطب لو رأيت بكاء هند ورملة إذ يضربان خدودهما بأيديهما سمعت بكاء رجال ونساء أبان الدهر عنهن واحدهن العزيز المفقود ١٢ ١١ قوله

مسلم كان أبوه مولى الأنصار ثم مولى بني أمامة أسعد بن زرارة الخزرجي ويلقب بصريع الغواني وهو شاعر متقدم من شعراء الدولة العباسية مولده ومنشأه بالكوفة وكان متفننا متصرفا في شعره شاعرا حسن الخطجيا القول في شرابه كثير من الرواة يقرنه بأبي نواس في هذا المعنى وهو أول من عقد هذه المعاني اللطيفة واستخرجها ١٢ ١٢ قوله حنين الخ يقول كيف اجتمع اليأس والرجاء مع اختلاف مقرهما في القلب واليأس من لقاء الإنسان والشوق إليه لا يتفقان ١٢ ١٣ قوله غدت الخ يقول ذهبت عني وكان التراب الذي أولى من وليها أي مني إلى منزل بعيد في الواقع قريب من العين وهو القبر

ـك قوله فلا الخ قوله وتحترف من قولهم عرف فلان واعترف له اذا صبر فيه واعتاده واراد بنفي الوجد نفي الاعتداد به يقول فلا وجد بيتلة حتى تخرج العين كل ماءها بحيث لا يبقى فيها قطرة وحتى تحترف الاحشاء بالخفقان لكمال الضعف ۱۲ ـكه قوله قبر الخ استسرّ اخفى كمال الاخفاء على ان السين للمبالغة كما في استعصم واستيأس يقول قبر بحلوان اخفى شق وسطه شرفا رفيعا تعجز دونه مراتب الشرف والضريح اصله القبر يشق ولا يلحد ۱۲ ـسه قوله نفضت الخ الخطاب للمرثي بتقدير المضاف والاحلاس جمع حلس وهو ما يبسط تحت الفرش لا يزال موضوعا ويستعار للفقير العاجز فيقال هو حلس من بيته والمنبر العجز في نزاعها للاستمرار انقذه رتبة يقول حركت بموتك الفقراء الذين كانوا ملازمين لبابك كالاحلاس تحريك اقامة لهم فتحركوا وخرجوا وطلبت الامصار لرجوع من الذين كانوا نزعوا عنها الى انفسها فرجعوا الى بلادهم وامصارهم ۱۲ ـكه قوله فاذهب الخ الغوادي اضافة الغوادي الى المزنة لانها منها تسمحت فكسبت عزته يقول فاذهب منعما علينا ومحسنا اليهم كما ذهبت غوادي السحاب بمطرة اثنى عليها السهل والجبل حيث تركت لهم اثرا حسنا ۱۲ ـشه قوله سلكت الخ يقول سلكت العرب بك الى العلى والمكارم بان كنت قائدهم وهاديهم وارشدتهم الى اكتساب المعالي وقد كانوا جاهلين بتحصيلها حتى اذا سبقهم وغلبهم الهلاك بان مت قبل موتهم وقفوا متحيرين ۱۲ ـكه قوله ابو حنش اسمه خضر بن قيس النميري وهو شاعر مولد بصري كان يحسن حفظ القرآن وعاش مائة سنة وصحب يعقوب بن داود وزير المهدي فلما حبسه المهدي ونال منه ما نال قال ابو حنش هذه الابيات ۱۲ ـكه قوله يعقوب الخ قوله جنبت من جنب ذا الجنب وتاه معطوف على النهي لكونه انشاء معنى لانه دعاء يقول يا يعقوب لا تهلك ووقيت الهلاك ولئن هلكت فلا لنا ان نبكي زمانك الذي كان نراه رطبا نديا حيث كنت غيثا مغيثا لم يرض بالجري على عادة الناس في قولهم عند المصاب لا تبعد حتى زاد عليه وجنبت الردى ليكون الكلام ادل على التوسع ويشير بقوله زمانك الرطب الثرى الى كثرة احسانه الى الناس فكانه كان لهم كالحيا يحيي الارض

باب ١٦٣ المراثي

اغصانها) اهلك صرف الدهر واحدنا الذي كان وحيدا في الدنيا وهذا الدهر لا يرحم على شيء ولا يتركه ۱۲

فلا وجد حتى تنزف العين ماءها … وتحترف الاحشاء بالخفقان

وقال ايضا

قبر بحلوان استسرّ ضريحه … خطرا تقاصر دونه الاخطار

نفضت بك الاحلاس نفض اقامة … واسترجعت نزّاعها الامصار

فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة … اثنى عليها السهل والاوعار

سلكت بك العرب السبيل الى العلى … حتى اذا سبق الردى بك حاروا

وقال ابو حنش الهلالي في يعقوب بن داود

يعقوب لا تبعد وجنبت الردى … فلنبكين زمانك الرطب الثرى

ولئن تعهدك البلاء بنفسه … فلقبله ان الكريم ليبتلى

واری رجالا ينهسونك بعدما … اغنيتهم من فاقة كل الغنى

لو ان خيرك كان شرا كله … عند الذين عدوا عليك لما عدا

وقالت صفية الباهلية

كنا كغصنين في جرثومة سمقا … حينا باحسن ما يسمو له الشجر

حتى اذا قيل قد طالت فروعهما … وطاب فيآهما واستنظر الثمر

اخنى على واحدي ريب الزمان فما … يبقي الزمان على شيء ولا يذر

سكانها ۱۲ ـشه قوله ولئن الخ يقول والله لئن احدث البلاء الجهد بك ولقيك فلتقبه انت فلا غرو فان الحر الكريم لا بد له من ان يبتلى ويختبر بموت منكر او بلاء شديد ۱۲ ـفه قوله واری الخ النهس اخذ اللحم بمقدم اسنانه والنهش بالمعجمة اخذه بجميع الاسنان النتف. هذا الكلام الى رجال يحسدون يعقوب وينالون من عرضه فيقول اني ارى رجالا ينهسون عرضك ويجحدون افضالك واحسانك بعد ما اغنيتهم من فقر وانقذتهم من بلاء وشقاء يسفههم باللوم وجحد المعروف وانكار الفضل ودناءة الفعل والاصل ۱۲ ـنله قوله لو الخ يقول فخلت اليهم خيرا ولو كان خيرك كله شرا عند الذين وثبوا ۱۲

له قوله كنا الخ اى انا كنا فى الاجتماع مع الاهالى كالانجم التى تبدو فى الليل وهو بيننا كالقمر الذى يكشف الظلمة فسقط من وسطها اى غاب عن اعيننا ١٢ ٢ه قوله التيمى هو عبد الله بن ايوب ويكنى ابا محمد كان من اهل اليمامة شاعر مولد فصيح عربى عالم متكلم وكانه كان بعد مسلم بن الوليد بقليل ١٢
٣ه قوله لهفى الخ لهف مبتدأ وهو مضاف الى ضمير النفس فقد من الكسرة بجعلها ياء الى الفتحة فانقلبت الفا ويجوز ان يكون جاريا على اصله يقول لهفى عليك يا منصور لاجل لهفة ناشئة من خائف على نفسه يبغى جوارك حين ماله من مجير فى الدنيا فلا يجد مجيرا فيتاسف عليك ويذكر جوارك ١٢ ٤ه قوله اما الخ يقول قد تغيرت احوال القبور والبلاد لاجلك فاما القبور فهن مانوسة الينا اذ انت فيها واما البلاد فموحشة كالقبور ١٢ ٥ه قوله عمت الخ الفواضل جمع فاضلة وهى ما تفضل به على غيرك فعم مصابه اى جزع الجميع بموته لما كان يصل اليهم من بره يقول عمت عطاياه الناس فعمت مصيبته حيث انتفت عطاياه عنهم عند موته فكل الناس ماجور فيه اذ البكاء عليه نوع من شكر نعمه ١٢ ٦ه قوله يثنى يقول يثنى عليك لسان من لم تعط خيرا فانه يعلم انك سخى محسن فانت جدير بالثناء ١٢ ٧ه قوله ردت الخ يقول يذكر صنائعه وفواضله حتى يظن انه حى ردت اليه حياته فكانه منشور من قبره لاجل نشر الناس لها اى ذكرهم اياها وتركه منتا مخلدة بين الناس ينشرونها فصار كانه حى ينشرهم لها ١٢ ٨ه قوله فالناس الخ الماتم فى الاصل كل مجمع النساء فى سرور او حزن وغلب ذا كان فى الحزن يقول لكل الناس قلق بموته فلذا نرى فى كل دار انينا وزفيرا من موته فالمجموع ماتم واحد اى ان الناس فجعوا كلهم بفقده وتشاركوا فى الحزن عليه فلم يبق لهم دار الا وفيها جزع وبكاء ١٢ ٩ه قوله عجبا الخ انما قال اربع اذرع لان الذراع مؤنثة وفى خمسة لانه اراد الاشبار والشبر مذكر يقول انى اعجب من ارض طولها اربع اذرع وعرضها خمسة اشبار ترى فى جوفها جبل كبير عال مرتفع قال شيخ الادباء اراد باربع اذرع فى خمسة الحفرة الصغيرة ١٢
١٠ه قوله عتبان الخ يقول يا عتبان لقد كنت امرأ لى جانب قوى (اى ملجأ) فى حيوتك حتى اصيبت بك (اى فجعت بفقدك) والجدود تخضع وتذل لى دائما لا تبقى على حالة واحدة ١٢

باب المراثى

كنا كانجم ليل بينها قمر ... يجلو الدجى فهوى من بينها القمر

جمع نجم ١٢ — الظلمة ١٢ فسقط ١٢

وقال التيمى فى منصور بن زياد

لهفى عليك للهفة من خائف ... يبغى جوارك حين ليس مجير

اما القبور فانهن اوانس ... بجوار قبرك والديار قبور

عمت فواضله فعم مصابه ... فالناس فيه كلهم ماجور

يثنى عليك لسان من لم توله ... خيرا لانك بالثناء جدير

ردت صنائعه اليه حياته ... فكانه من نشرها منشور

فالناس ماتمهم عليه واحد ... فى كل دار رنة وزفير

عجبا لاربع اذرع فى خمسة ... فى جوفها جبل اشم كبير

وقال نهار بن توسعة

عتبان قد كنت امرأ لى جانب ... حتى رزئتك والجدود تضعضع

قد كنت اشوس فى المقامة سادرا ... فنظرت قصدى واستقام الاخدع

وفقدت اخوانى الذين بعيشهم ... قد كنت اعطى ما اشاء وامنع

فلمن اقول اذا تلم ملمة ... ارنى برايك ام الى من افزع

استفهامية ١٢ — من المصيبة النازلة — الجملة مقول القول ١٢ بمعنى الواو ١٢

٣ بالفصل ما الواقع موقع الحال من الفعل ١٢ ١٢ه قوله فلمن الخ حذف المفعول الثانى لقوله ارنى والمراد ارنى الصواب ووجه الامر يقول لم يبق لى بعدك من شفيق فمن ذا الذى اقول له ارنى الصواب والخلاص

١١ه قوله قد كنت الشوس محركة النظر بمؤخر العين تكبرا او لذا يكنى به عن التكبر والاخدع عرق يظهر عند لى العنق ولذا يكنى به عن التكبر يقال للمتكبر لاقيمن اخدعك اى لاذهبن كبرك يقول قد كنت متكبرا انظر بمؤخر العين فى محلة القوم غير مبال (اى كنت لا اعد احدا لعدم الخوف من العشيرة) فلما مت غض نظرى اعتدالى واستقام اخدعى قال التبريزى قوله فنظرت قصدى اى حيث اقصد ومكان قصدى وفى اعرابه يجوز ان يكون مصدرا او ان يكون حالا كانه قال فنظرت اقصد قصدى مثل المصدر على اللفظ

له قوله وليابنين الخ المقنع مسبح مستور الوجه والكلام خطاب لنفسه وقيل خطاب لخير المفقود من نحو شامت يقول لا تبك عليه فانه والله ليابنين عليك يوم يبكي عليك مرة وانت مستور الوجه لا تسمع عويل الباكين ١٢ ــه قوله اصاب الخ والاحتمام ان لا ينام الانسان من الهم والاحتمام والمليل و الاهتمام بالنهار في كلمة عاد اشعار بتكرار الاحتمام يقول صاب حرارة الجوف عبرة مني فاسالها وعاد احتمام عظيم لليلتي عودا سهرني فاطالها كربا وقلقا ١٢ ــه

ولياتين عليك يوم مرة — يبكي عليك مقنّعا لا تسمع

وقال يزيد بن عمرو الطائي

أصاب الغليل عبرتي فأسالها — وعاد احتمام لليلتي فأطالها

ألا من رأى قوما كان رجالهم — نخيل أتاها عاضد فأمالها

ادفن قتلاها واسوّ جراحها — واعلم أن لا زيغ عما مُنى لها

وقائلة من أمّها طال ليله — يزيد بن عمرو أمها فاهتدى لها

وقال قسامة بن رواحة السنبسي

لبئس نصيب القوم من أخويهم — طراد الحواشي واستراق النواضح

وما زال من قتلى رزاح بعالج — دم ناقع أو جاسد غير ماصح

دعا الطير حتى أقبلت من ضرية — دواعي دم مهراقه غير بارح

عسى طيء من طيء بعد هذه — ستطفئ غلّات الكلى والجوانح

وقال سليمان بن قتة العدوي

مررت على أبيات آل محمد — فلم أرها أمثالها يوم حُلّت

٢ اسلامي شيعي وهو من بني عدي ونسب ياقوت هذه الابيات الى ابي دهبل الجمحي يرثي بها الحسين ابن علي رضي الله عنهما ومن قتل معه بالطف ١٢ ــه قوله مررت الخ يقول مررت على بيوت آل محمد صلى الله عليه وسلم فلم ارها مثلها ايام كان حلها اهلها بل وجدتها خالية موحشة ١٢

ــه قوله الا الخ الا من لفظة استفهام والمعنى التوجع يقول الا يا مخاطب من رأى قوما كان رجالهم نخيل اتاها قاطع فامالها للقطع فقطعها وما هؤلاء القوم الا قومي ١٢ ــه قوله ادفن الخ المضارع حكاية حال ماضية او على الاصل والجرح للرجال وقوله مني ابدلت الياء الفا على لغة طي فان الشاعر طائي يصف حالة نفسه كيف تولى من المقتولين دفنهم ومن المجروحين اسلوهم يقول كنت ادفن قتلاها واداوي جرحاها واعلم ان لا عدول عما قدر لها ١٢ ــه قوله وقائلة الخ يقول ورب قائلة تقول من قصد تلك القتلى طال ليلها وكربها وكانت صادقة فان يزيد بن عمرو راى (اي نفسه) قصدها فاهتدى اليها مع التباس طرقها فطال ليله كربا وقلقا ١٢ ــه قوله لبئس الخ يزري باخويهم صاحبيهم فان العرب تقول يا اخا بكر تريد واحدا منهم اذا كان صريحا فلا يقال لمولاهم والاستراق اخذ الشيء بالسرقة والنواضح الابل التي تسقي الزرع والنخل يقول والله لبئس نصيب القوم من اخويهم مقتولين سرق الابل الصغار وسرقة النواضح من القاتلين فانه يدل على ضعفهم وجبنهم وهذا تعريض بمن وجب عليه طلب دم فاقتصر على الغارة وسرقة الابل منهم وفيه هزء ايضا وبعث على طلب الدم ١٢ ــه قوله وما الخ يقول وما زال من القتلى الذين قتلتهم بنو رزاح بعالج دم طري ثابت او يابس غير قاصح لان غسل تلك الدماء انما يكون بما يصيب من دم اعدائهم واذا كان الامر كذلك فترك الثار منقصة وعار ١٢ ــه قوله دعا الخ ضرية قرية بين البصرة ومكة مسكن سباع الطير سميت باسم ضرية بنت ربيعة بن نزار والدواعي جمع داع لانه صفة دم وليس من ذوي العقول الجمعية باعتبار تعدد القتلى يقول دعا الطير دواعي دم مراق

غير زائل اي عار حتى اقبلت الطير من ضرية لا كل لحوم القتلى ومعنى دعاء الطير اسند لا لها لانه لهاية م القتلى على اكل لحومها فكانه دعاها الى ذلك من ضرية وفيه حث عظيم على اخذ الثار ١٢ ــه قوله عسى الخ السين بدل من ان الناصبة التي تجب في خبر عسى والغلة انما تكون في القلب والكبد لكنه اراد المبالغة اي جاوزت القلب والكبد الى الكلية - يقول عسى ان تطفئ غلات كلاهم وضلوعهم من دماء طي بعضهم من بعد هذه الوقعة اي المرجو من اولياء الدم ان يطلبوا الثار في المستقبل وان كانوا اخروه الى هذه المدة فتسكن النفوس وتبرد القلوب مما بها من غلة الحزن وحرارته ١٢ ــه قوله سليمان هو شاعر

له قوله فلا الخ يقول فلا يهلك الله تلك الديار واهلها وان تخلت منهم على رغم انفى ١٢ ٢ه قوله الا الخ يقول الان قتلى الطف من ال هاشم بن عبد مناف اذلت رقاب المسلمين حيث كانوا اسادا تهم فذلوا وهانوا - قيل كان سليمان هذا قال اذلت رقابا من قريش فذلت فقال عبد الله بن الحسين رضى الله عنهم اذلت رقاب المسلمين الخ فقال سليمان انت والله اشعر منى ١٢ ٣ه قوله وكانوا الخ يقول وكان ال هاشم غياثا للغرباء والفقراء فانهم كانوا ملجأ للناس فى حوائجهم وغوثا لهم فى شدائدهم ثم صاروا مصيبة عليهم الا عظمت تلك المصائب جدا ١٢ ٤ه قوله وقالت الخ هى من شعراء المخضرمين - قال محمد بن اسحاق لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر حتى اذا كان بالصفراء (وقال عمر بن شبة فى حديثه بالاثيل) قتل النضر بن الحارث بن كلدة احد بنى عبد الدار - امر على رضى الله عنه ان يضرب عنقه وكان النضر يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ويقول محمد يأتيكم باخبار عاد وثمود وانا اتيكم بخبر الاكاسرة والقياصرة فلما قتل قالت قتيلة هذه الابيات ترثى اباها ولما جاءت ابنته الى النبى صلى الله عليه وسلم وانشدت الابيات رق لها وبكى وقال لو جئتنى من قبل لعفوت عنه ثم قال لا تقتل قريش صبرا بعد هذا ١٢ ٥ه قولها يا الخ يقال مظنة الخير اى يظن به - تقول ايا راكبا ان الاثيل (مصغرا) مظنة بلوغك من صبح ليلة خامسة وانت موفق للخير له والابلاغ ١٢ ٦ه قولها بلغ الخ المفعول الثانى لقوله بلغ محذوف يدل عليه قولها فان تحية اى تحية وسلاما و نصب عبرة على انه معطوف على تحية المحذوف او تحية المذكور وجملة هو محذوف خبر والمائح من ينزل البير ليملأ الدلو وذلك لقلة الماء ومعنى البيتين انها تقول بلغ بالاثيل ميتا مدفونا فيه تحية منى فان تحية لا تزال الركائب تضطرب وتتحرك بها منى اليه وعبرة مسكوبة جادت على نازعها وعبرة اخرى تأخذ بحلقه فلا يتكلم ١٢ ٧ه قولها فليسمعن الخ تقول فليسمعن النضر نداءك حين ناديته ان كان يسمع ميت وليجيبن لك ان كان ينطق ميت ١٢ ٨ه قولها ظلت الخ تشقق الارحام كناية عن عدم الشفقة تقول صارت سيوف بنى ابيه كمحمد صلى الله عليه وسلم وعلى وحمزة رضى الله عنهما تناوله واعجب من ارحام قد تشققت هناك اى لم يشفق عليه ١٢ ٩ه قولها امحمد الخ تقول يا محمد ولانت ولد حرة كريمة من قومها بنى مرة ولانت فحل معرق ١٢ ١٠ه قولها ما الخ تقول ماكان يضرك لو مننت على النضر لم تقتله فانه ربما من الفتى على من يغيظه ويحنقه وهو مغيظ محنق ولقد صدقت فانه صلى الله عليه وسلم من يومئذ على ابى عزة الجمحى الشاعر ١٢ ١١ه قولها والنضر الخ تقول وكان النضر اقرب من اصبت يوم بدر وسيلة وقرابة لكونه من ال عبد مناف واحقهم بالعتق ان وجد عتق يعتق به ١٢ ١٢ه قوله النابغة - اسمه حسان بن قيس بن عبد الله ينتهى نسبه الى جعدة بن كعب بن ربيعة احد بنى عامر

فلا يبعد الله الديار واهلها … وان اصبحت منهم برغمي تخلت

الا ان قتلى الطف من ال هاشم … اذلت رقاب المسلمين فذلت

وكانوا غياثا ثم اضحوا رزية … الا عظمت تلك الرزايا وجلت

وقالت قتيلة بنت النضر بن الحارث

يا راكبا ان الاثيل مظنة … من صبح خامسة وانت موفق

بلغ به ميتا فان تحية … ما ان تزال بها الركائب تخفق

مني اليه وعبرة مسفوحة … جادت لمائحها واخرى تخنق

فليسمعن النضر ان ناديته … ان كان يسمع ميت او ينطق

ظلت سيوف بني ابيه تنوشه … لله ارحام هناك تشقق

امحمد ولانت ضنء نجيبة … من قومها والفحل فحل معرق

ما كان ضرك لو مننت وربما … من الفتى وهو المغيظ المحنق

والنضر اقرب من اصبت وسيلة … واحقهم ان كان عتق يعتق

وقال النابغة الجعدي

ابن صعصعة ويكنى النابغة ابا ليلى وهو شاعر قديم معمر ادرك الجاهلية والاسلام واسلم واحسن اسلامه وكان اكبر من النابغة الذبيانى وانشد النبى صلى الله عليه وسلم شعرا فاعجب به و قال له لا يفضض الله فاك ولقد اتت عليه مائة سنة او نحوها وما نقص من فيه سن وكان ممن ذكر فى الجاهلية فانكر الخمر والسكر وما تفعل بالعقل وهجر الازلام والاوثان ١٢ حماسة على عفرنه

ك قوله فتى الخ يقول انه فتى اواذكر فتى كان فيه ما يسرّ صديقه من البر والخير وحسن الخلق ولطف الشمائل على انه كان فيه ما يسوء الاعداء من السخط والشدة والغلظ قال التبريزي لما قال كان فيه ما يسر صديقه علم ان في الناس من يجمع الخير من دون الشر خشي انه ان سكت على هذه الجملة ظن به القصور عن التمام فلا تكون فيه النكاية على الاعداء الاساءة اليهم فتمم وصفه بان دل على ان فيه الخ ١٢ ٥٢ قوله فتى الخ يقول هو فتى اواذكر فتى كملت خيراته اي كان جامعًا في نفسه جميع انواع البر من النسب الشريف والحسب الكريم على انه كان جوادًا فلا يبقي شيئًا من المال او لا يبقى البقاء لما فيه من كثرة الجود هو كدال على كماله الاول قال شيخ الادباء اجراه مجرى المستثنى من الخيرات على طريقة ــ ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ــ بهن فلول من قراع الكتائب ١٢ ٥٣ قوله واي الخ اراد بالسلام سلام الوداع يقال له سلام المتاركة وكنى به عن المتاركة يقول وما اجل شان فتى من الفتيان الكرام ودعته يوم طبيلع وذلك وقت العشية حين سلمنا عليه وسلم علينا سلام الوداع ١٢ ٥٤ قوله رمى الخ يقال رماه به اذا قدمه اليه والعيس بالكسر الابل البيض التي يخالطها شقرة ومنخرق الصبا موضع تهب بها كمنخرق الرياح سمي الصبا بريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات النعش يقول رمى بصدور ابل العيس مهب الصبا اي قدمها اليه وازجها فلم يدر خلق بعد تلك الساعة اين قصد واين توجه ١٢ ٥٥ قوله فيا الخ يقول فيا من يجزي الفتيان الكرام بما انعموا وافضلوا اجزه نعمى بنعماه واعف عنه ان كان مجرمًا ١٢ ٥٦ قوله لتبك الخ يقول لتبك النساء اللاتي يرفعن اصواتهن بالبكاء بعويل عظيم ابا حجر وهو ميت ١٢ ٥٧ قوله عقيلة الخ دلاه من دلى الدلو اذا ارسلها شيئًا فشيئًا في البئر استعير ههنا لانزاله في القبر والحد هو الشق الذي يكون في جانب من القبر والضريح شق وسط القبر والاضافة لادنى ملابسة وبرق الشيء اذا المع وكنى به عن براءته عن العار او حقيقة والمائح من يدخل البئر ليخرج الماء من البئر استعير لمن يخرج التراب من القبر بعد حفره والخمس اسم انسان حفر القبر لهذا المدفون و شبهه بماتح البئر لانه يخرج تراب القبر فقد كثر استعمالهم البئر في معنى القبر والجملتان حالان من المنصوب في دلاه يقول عقيلة انزله الى لحد قبره حين ما كانت اثوابه يلمعن بياضًا او لم يكن عليها سمة عار ومنقصة وكان الخمس يخرج التراب من قبره ١٢ ٥٨ قوله جذب الخ يقول هو ضخم قوي لا يسعه سرج فرس طويل كان ما تحاذي كابيه من طول ساقيه وطول الساقين محمود عندهم شبه جليه برشا الماتح ١٢ ٥٩ قوله اباخالد الخ ادهى تفضيل الداهي من دهاه اذا اصابه بداهية اي آفة عظيمة ونصب مصيبة على التمييز ويحتمل الجر بالاضافة و ما بعده نعت له يستعظم المصيبة التي اصابت معدًا بموت هذا المرثي يقول يا اباخالد ما كان موتك اعظم واجل مصيبة او اشد مصيبة اقام

[٥١]

فتى كان فيه ما يسرّ صديقه ۔۔ على انّ فيه ما يسوء الاعاديا

[٥٢]

فتى كملت خيراته غير انّه ۔۔ جوادٌ فما يُبقي من المال باقيا

وقال اٰخر

[٥٣]

واي فتى ودّعت يوم طبيلعٍ ۔۔ عشيّة سلّمنا عليه وسلّما

[٥٤]

رمى بصدور العيس منخرق الصّبا ۔۔ فلم يدر خلقٌ بعدها اين يمّما

[٥٥]

فيا جازي الفتيان بالنّعم اجزه ۔۔ بنعماه نعمى واعف ان كان مجرما

وقال شبيب بن عوانة

[٥٦]

لتبك النساء المعولات بعولة ۔۔ ابا حجر قامت عليه النوائح

[٥٧]

عقيلة دلّاه للحد ضريحه ۔۔ واثوابه يبرقن والخمس مائح

[٥٨]

جذبٌ يضيق السرج عنه كانّما ۔۔ يمدّ ركابيه من الطّول ماتح

وقال اٰخر

[٥٩]

اباخالد ما كان ادهى مصيبةً ۔۔ اصابت معدًّا يوم اصبحت ثاويا

[٦٠]

لعمري لئن سرّ الاعادي فاظهروا ۔۔ شماتًا لقد مرّوا بربعك خاليا

[٦١]

فان تك افنته الليالي واوشكت ۔۔ فانّ لذكرًا سيفني اللياليا

مقام كل بني معد بن عدنان يوم اصبحت ثاويًا في قبرك ١٢ ٦٠ قوله لعمري الخ يقول لعمري لئن فرح الاعداء بموتك فاظهروا اشماتًا بك فليس فعلوه عجيبًا منكرًا فانهم مروا بدارك خالية موحشة ١٢ ٦١ قوله فان الخ في البيت التفات من الخطاب الى الغيبة يقول كان كانت الليالي افنته واسرعت في افنائه فلا حزن فان ذكره الجميل سوف يبقى بعد فناء الليالي لدوامه وبقائه ١٢ محمد اعزاز علي عفي عنه

له قوله لا الخ نهيه تهكم وسخرية يشوبه تعييراى قد تركتم لمراعطية بتسليم سيدكم فاستروا امركم ولا تنبئوا الناس والمعنى لا تخبروا الناس بخذلانكم سيدكم لان ذلك عار عليكم اذ لو تسلموه لاعدائه وتاذخذ دونه لاشتدت وطأته عليهم ولم يصلوا اليه ومعناه لا تخبروا الناس بشيء الا بان خذلتم وتركتم سيدكم في ايدى الاعداء ولو قاتلتم عنه لامتنع عنهم نجم من القتل وهذا تهكم فان الانسان لا يخبر عما فيه عار ومنقصة له ١٢

ايضا

وقالت امرأة من كندة

لا تخبروا الناس الا أنّ سيّدكم ... أسلمتموه ولو قاتلتم امتنعا

انعى فتى لم تذرّ الشمس طالعة ... يوما من الدهر الا ضرّ او نفعا

وقالت امرأة من بني أسد

خليليّ عوجا انها حاجة لنا ... على قبر اهبان سقته الرواعد

فثمّ الفتى كل الفتى كان بينه ... وبين المزجّى نفنف متباعد

اذا انتضل القوم الاحاديث لم يكن ... عييّا ولا ربّا على من يقاعد

وقال كعب بن زهير

لقد ولّى أليّته جويّ ... معاشر غير مطلول اخوها

فان تهلك جويّ فكل نفس ... سيجلبها لذلك جالبوها

له قولها انعى الخ ذرّ ذرّ الشمس انتشارها في الجو تقول انا اخبركم بموت فتى لم تطلع الشمس في يوم من ايام الدهر الا ضرّ عدوّا او نفع صديقا وهذا من صفة الرجال ولذا ذم الاصنام لانها لا تضر ولا تنفع ١٢ سه قولها خليلي الخ الضمير المنصوب للعوجة المستفادة من عوجا والرواعد جمع راعد يقال سحاب راعد تقول يا خليلي قفا وانزلا ولو مرة من نزولكما حاجة لنا على قبر همام سقته السحاب الرواعد ١٢ سه قولها ثم الخ ثم بالفتح اسم يشار به بمعنى هنا للمكان البعيد ظرف لا ينصرف واشار به الى القبر والنفنف المهوى ربالالف المقصورة اى الجو بين الجبلين وما بين الحائط الى سفله وما بين السماء والارض وهنا اجود تقول وانما امرتكم بالنزول على قبره فانه هناك الفتى الكامل التام في معنى الفتوة دفع بينه وبين الضعيف المدفوع بعد بعيد كالنفنف ١٢ سه قولها اذا الخ اصل الانتضال اخراج السهم من الجعبة ثم استعير للمفاخرة واخراج الحديث - والعيي كالغني من بعي اى حصر في الكلام وهو عيب فاحش تقول اذا اخرج القوم الاحاديث تكلموا لم يكن محصورا في الكلام ولا غالبا ثقيلا على من يجالسه اى على جليسه ١٢ سه قوله وقال حبد كعب ابو سلمى ربيعة بن رباح احد بني مازن بن ثعلبة وهو من المخضرمين ومن فحول الشعراء قال الحطيئة له وكان راوية زهير آل زهير يا كعب قد علمت روايتي لكم وانقطاعي اليكم وقد ذهب الفحول من الشعراء غيري وغيرك فلو قلت شعرا تذكر فيه نفسك وتضعني موضعا بعدك فان الناس لاشعاركم اروى واليها اسرع ففعل كعب ذلك وفد كعب وبجير ابنا زهير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغا ابرق العزاف فقال

م فدخل المزني مع حلفائه فاصيب فنزل به ثابت ابو حسان بن ثابت رضي الله عنه فقال يا اخا مزينة ما طرحك في هذه المطرح فوالله انك من قوم لا يحمونك فرفع جوي راسه اليه وهو يجود بنفسه فقال اعطي الله عهدا ليقتلن منكم خمسون ليس فيهم اعور ولا اعرج فسارت كلمته حتى انتهت الى مزينة فثاروا الكلمة ثابت فقتلت المزينة ايامهم كل قتل واسروا ثابت بن المنذر ابا حسان فالى مقرن بن عائذ وكان رئيسهم ان لا يفديه الا بتيس اجم اسود فغضب الخزرج وقالت لا نفعل ذلك ابدا لمان العرب كانت تفتخر بغلاء الفداء فقال ثابت املا ابن تخذل المذاكر واعطوهم لخاهم يعني التيس فلما رأوا انه ليس لهم بد من ذلك جاؤوا بتيس اسود اجم فاخذه مقرن في سوق عكاظ في مجمع الناس فذبحه واطلق ثابتا ١٢ له قوله لقد الخ يقول والله لقد ولى اى لقد حلف جوي معاشر لا يطل دم اخيهم اولياء بر يمينه الذي اقسم بها يوم قتل ١٢ سه قوله فان الخ في البيت التفات من الغيبة الى الخطاب يقول فان تهلك يا جوي فلا جزع ولا فزع او لست فردا في ذلك فان كل نفس يجلبها م

[illegible]

كعب الحق بالرجل وانا مقيم ههنا انتظرها يقول لك فقدم بجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع منه واسلم وبلغ ذلك كعبا فانشد ابياتا بلغت النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر دمه وقال من لقي منكم كعب بن زهير فليقتله فكتب اليه اخوه بجير يخبره بذلك وقال له انج وما اراك بمفلت ثم كتب اليه بعد ذلك يامره ان يسلم ويقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم كعب وقال قصيدته المشهورة يعتذر فيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعها وقيل معناه تنو خبر هذه الابيات ان جويا وهو رجل من مزينة مر على الاوس والخزرج وهم يقتتلون وكانت الاوس حلفاء مزينة

سـ١ـه قوله وان الخ يقول فان تهلك يا جوى فلا اسف فان حوبًا شديدة كان موقدوها بعدك كما كنت ظننت وقتل كثير من رهط ثابت ١٢ سـ٢ـه قوله ما الخ يقول وما ساءت ظنونك اذ ظننت يوم تقسم والله ليقتلن منكم خمسون رجلًا بارماح وفى لك وابر قسمك محركوها ١٢ سـ٣ـه قوله لو الخ الانتضاء سل السيف من الغمد وقوله لنذرك متعلق بمنتضوها او خبر مبتدأ محذوف ومعنى البيتين انه يقول ولو بلغ المقتول فعال قوم وما فعلوا بعده لسرك الذين سلوا السيوف من سيوف قومك لنذرك دماء الخزرج او وفائك لنذرك دماء هم والنذر ونها وفاء اذا بلغ الذلة بالعنوها الذين لا يوفون بنذرهم ١٢ سـ٤ـه قوله كانك الخ يقول وقع الامر كما ظننت فكانك كنت تعلم يوم سلبت ثيابك ما سيلقاه سالبوها من الاسر والقتل ١٢ سـ٥ـه قوله فما الخ كنى بعتر الظباء عن الغدر وعدم الايفاء بالنذر وذلك ان بعض العرب كان يقول اذا بلغت غنمى كذا من العدد ذبحت منها شاة او نسيكها واطعمتها المساكين فاذا بلغت غنمه تلك العدة ضن بها وكرهان لا يوفى النذر فاصطاد ظبيا او ظباء فذبحها عن الغنم يقول كيف لا فانه ما بدل النذر فى قوم كعب اى مرثية بل اوفى بما نذر ولا قصر طالبو الخمسين الذين نذر بهم جوى شيئا من التقصير اى لم يكن الامر فى هذه الواقعة كمن نذر شيئا ثم وفى بغيره فان اصحابك لم يذبحوا الظباء بدل الرجال ولم يقصروا فى ايفاء نذرك بل قتلوا خمسين كما نذرت ١٢ سـ٦ـه قوله صبحن الخ صبحن من صبحه اذا سقاه صبوحًا فالضمير للخيل ونصب مرهفات على انه مفعول ثان او من صبحهم اذا اغار عليهم ونصب مرهفات على الحالية والاداة بها صانعها ولباسها يقول صبحن النفوس الخزرجية سيوفًا محددة اظهر الذين منعوها وطبعوها اسماء الملوك الذين موتت لهم اوفى نبا نهم وكان ذلك من عادتهم ١٢ سـ٧ـه قوله نعى الخ الصبا نكتة والمدد والطائف كانها جرت بينهما منه ونحن هنا اشعرا الوجه فيه الفيض لعلته باليمن واسفله بالعراق والشام يقول اخبر المخبر بموت الزبير فقلت له اتخبر بموت سيد اهل الحجاز ونجد ١٢ سـ٨ـه قوله خفيفة الخ يقول كان الزبير غير كسلان ولا متوان بل كان ذا مروة ونجدة وكان عبدًا لا صحابه الصحب لق ١٢ سـ٩ـه قوله اقول الخ معنى البيتين انه يقول اقول وفى الاكفان فتى ابيض خالص من اللوم والعار ماجد وجهه حين يقبل مثل غصن الاراك احق حقًا يا عباد الله انى لست رائيا اخى رفاعة بعد هذا اليوم الاتوهما محضًا او منوهما والبيت الثانى مقولة القول ١٢ سـ١٠ـه قوله فاقسم الخ الاجرام اذا بلغ منه الجهد حيث لا يبقى فيه مجال التحمل يقول فاقسم بالله ما كلفته وحملته من امر نازلة ثقيلة تبلغ الجهد من كرام القوم الا تكلفها وحملها ١٢ سـ١١ـه قوله ولا الخ الايتغال محلا بمعنى الحمل يستوى فيه الجمع والمفرد والمذكر والمؤنث ويعنى وسط القوم لان الرجل اذا غضب فى قوم يريد المعنى فيما اراد لمخالفة العار يقول لا

وان تهلك جوى فان حربًا	كظنك كان بعدك موقدوها
وما ساءت ظنونك يوم تولى	بارماح وفى لك مشرعوها
ولو بلغ القتيل فعال قوم	لسرك من سيوفك منتضوها
لنذرك والنذور لها وفاء	اذا بلغ الخزاية بالعنوها
كانك كنت تعلم يوم بزت	ثيابك ما سيلقى سالبوها
فما عتر الظباء بحى كعب	ولا الخمسون قصر طالبوها
صبحن الخزرجية مرهفات	ابان ذوى ارومتها ذووها

Interlinear glosses: الدار ... | فى موضع خبر كان ١٢ | نافية ١٢ | مفعول ١٢ | ناعم ١٢ | قتيل بعطونه | صفة مشرعوها | تحويل الرمح الاشتراع | نعت الجملة | جواب لو ١٢ | اى سيوف قومك ١٢ | اسم فاعل | للنذر والكرام ١٢ | هو ما يوجبه الانسان على نفسه من الطاعات ١٢ | الذلة والهوان ١٢ | مفعول تعلم ١٢ | اى سلبته ١٢ | بجهول ١٢ | نافية ١٢ | ذبح قبل العدد ١٢ | اظهر ١٢ | الارومة الاصل ١٢ | الواضع ١٢ | الافتعال من الانتضاء ١٢

وقال اخر

نعى الناعى الزبير فقلت تنعى	فتى اهل الحجاز واهل نجد
خفيفًا لحاذ نسال الفيافى	وعبلًا للصحابة غير عبد

Interlinear glosses: على الوزن السابق ١٢ | من نعى اذا اخبر بالموت ١٢ | اى تنعى ١٢ | تقليل المال والعيال ١٢ | الظهر والفخذ ١٢ | الصحارى ١٢ | مصدر ١٢ | مفعولهما ١٢ | فى خدمتهم ١٢ | فى الواقع ١٢

وقال رقيبة الجرمى

اقول وفى الاكفان ابيض ماجد	كغصن الاراك وجهه حين وسما
احقًا عباد الله ان لست رائيًا	رفاعة بعد اليوم الا توهما
فاقسم ما جشمته من ملمة	تؤود كرام القوم الا تجشما
ولا قلت مهلا وهو غضبان قد غلا	من الغيظ وسط القوم الا تبسما

Interlinear glosses: من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢ | خبر مبتدأ ١٢ | مرفوع على الابتداء ١٢ | نصب على المصدرية ١٢ | نافية ١٢ | كلفته ١٢ | نازلة من المصائب ١٢ | الجملة نعت للملمة ١٢ | تكلف وحمل ١٢ | حالية ١٢

له قوله الا الخ حذف الخبر من قوله لا فتى ولا عرف جميعًا كانه قال لا فتى في الدنيا بعد ذهابه ولا عرف موجود بعد انقطاع عرفه بموته ١٢ ٢ه قوله فتى الخ الركاب الابل واراد المرتى وهو شأنه عندهم قال ع تمنى الى اجبال مكة ناقتي؛ يقول هو فتى من آل حنظلة لا تزال نفسه تجود بمعروف وتنكر امرا منكرا ١٢
٣ه قوله لحا الخ يقول لعن الله قومًا خذلوك واسلموك للاعداء وهيأوا للهرب افراسا طوالا

اعطيتهم بيدك ضوامر فهم مع انهم هربوا كفروا نعمك ايضا ١٢ ٤ه قوله كانت الخ يقول كانت خزاعة ما يملأ به الارض قدرا تسلطها او عددهم وكثرة عددهم فقطع مرور الليالي من اطرافهم وحواشيهم المحل ان خزاعة كانت كثيرة تكاد تملأ الارض لكن اتى عليهم الزمان فاخذ من اطرافهم من شاء ١٢ ٥ه قوله اضحى الخ سفت الريح التراب اذا اطارته يقول صار ابو القاسم الساكن في مكان خال بحيث تسفي عليه التراب الرياح من عواصف تلك البرية او عواصف تلك الرياح ١٢ ٦ه قوله هبت الخ هبت الريح اذا هاجت وهب للرجل اذا استيقظ من نومه والحسير الكليل يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر والعرب تصف الكريم بانه يعارض الريح في عموم الجود فان الريح تعم الكل يقول هبت الرياح العواصف عليه قد علمت انه لا يهب من منامه وقد كانت حسيرة كليلة حين يجاريها اي ان الرياح انما هبت لعلمها انه ميت لا يقدر على مباراتها ولو كان حيا لم تهب لقصورها عنه ١٢ ٧ه قوله اضحى الخ القرى الطعام الذي يعد للاضياف يقول صار طعمة للمنايا مرهون مكان قفر وقد كان غداة الحرب يطعم المنايا ١٢ ٨ه قوله لتغد الخ احله حلله جعله في حل واباحة يقول لتسر المنايا مسرعة حيث شاءت ان تسير فانها في حل واباحة بعد ما مات ابن عقيل لان موت كل فتى حين بعده ١٢ ٩ه قوله فتى الخ كنى بالمسيل عن المكان المنخفض فان السيل ينخفض ولا يرتفع يقول هو فتى كان ابن عمه يحل بمكان مرتفع في حيوته اي كان عزيزا منيعًا لقوته وعزته فلما مات هو حل كل مواليه بعده بمكان منخفض اي صاروا اذلة والحاصل لم يبق لاحد من اقاربه عز بعده فتحولوا من العز الى الذل ١٢

وقال آخر

الا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى ... ولا عرف الا قد تولى فادبرا
فتى حنظلي ما تزال ركابه ... تجود بمعروف وتنكر منكرا
لحا الله قومًا اسلموك وجردوا ... عناجيج اعطتها يمينك ضمرا

وقال آخر

كانت خزاعة ملء الارض ما اتسعت ... فقص مر الليالي من حواشيها
اضحى ابو القاسم الثاوي ببلقعة ... تسفي الرياح عليه من سوافيها
هبت وقد علمت ان لا هبوب به ... وقد تكون حسيرا اذ يباريها
اضحى قرى للمنايا رهن بلقعة ... وقد يكون غداة الروع يقريها

وقال عقيل بن علفة بن الحارث

لتغد المنايا حيث شاءت فانها ... محللة بعد الفتى ابن عقيل
فتى كان مولاه يحل بنجوة ... فحل الموالي بعده بمسيل
طويل نجاد السيف وهم كانما ... تصول اذا استنجدته بقبيل
كان المنايا تبتغي في خيارنا ... لها ترة او تهتدي بدليل

وقال مسافع بن حذيفة

١٠ه قوله طويل الخ كلما كانت حمالة السيف الطول كان الرجل طويل القامة وطول القامة وصف ممدوح في الرجال ووهم اي قوي واصله في الابل اذا كان البعير قويا منقادا لصاحبه سمي وهما او الوهم الطريق الواضح يقول هو رجل قوي طويل كانك تصول على عدوك بقبيل كثير اذا طلبت منه الشدة والنصر فنصرك وصال على عدوك ١٢ ١١ه قوله كان المنايا لها علينا وتر فتبتغي وتراقب خيارنا فلا تحرم شيئا او تهتدي الينا بدليل عارف فلا تخطئ السبيل ولا يصعب عليها الوصول اليهم ١٢

له قوله أبعد الخ يقول ينبغي لي ان افرح بما يقبل علي من العيش للعلو والطرب او احزن على ما يدبر عني من ذلك العيش بعد بني عمرو الكرام ١٢ له قوله وليس الخ وراء الشيء يعني بالشيء الفائت وجاز حذف الصفة لان وراء دلت عليه معنى رد الصبر اياك انه يرد السكون الذي يحصل برد الشيء والفائت فكانه حصل يقول اعلم انه ليس وراء الشيء الفائت شيء يرده عليك اذا ولى عنك ذلك الشيء سوى الصبر فانه يرد عليك سكون الذي هو قائم مقام الشيء الفائت فاصبر ولا تجزع ١٢ له قوله سلام الخ هامكم مبتدأ محذوف الخبر تقديره مقبور وذكر الهام على عادة العرب في زعمهم ان عظام الموتى تقبر ثم تصير هامة يقول سلام على جثة فيها هامكم يا بني عمرو وجمال المجلس والرماح والسلاح ١٢ له قوله اولاك الخ هم خير وشر اي انهم ملازمون بفعل الخير مع الاصدقاء والشر مع الاعداء وتجوز كليهما على انه بدل من خير وشر ولا يجوز ان يكون توكيدا لهما لان توكيدهما لا يجوز لانهما نكرة والكوفيون يجوزون توكيد ما كان من النكرات يقولون كتابه كله واكلت رغيفا كله على التوكيد والبصريون يجيزون في الكلام مثل ذلك ولكنهم يمتنعون من اجراء الآخر على الاول على طريق التأكيد يجعلونه بدلا يقول هؤلاء كانوا يحبون اصحابهم ويعادون من خالفهم وكانوا معروفين عند احبابهم ومنكرين عند الاعداء ١٢ له قوله وقال ومن حديث هذه الابيات ان الربيع هذا كان عند حذيفة بن بدر لان معاذة ابنة بدر كانت تحته فلما جاء الرجال الذين كان بعثهم حذيفة بقتل مالك وقفوا على حذيفة وقد جهدت افراسهم فقال لهم حذيفة هل قدمتم على حمار قالوا نعم فساله الربيع عنهم واكثر السوال فقال حذيفة انما لم نقتل حمارا ولكنا قتلنا مالك بن زهير بعوف ابن بدر فقال الربيع بئس لعمر الله القتل ثم تفرقا ورجع الربيع الى بيته وقال لامراته اطرحي لي شيئا فطرحت وكانت قد طهرت من الحيض فدنت اليه فقال اليك حتى تحدث امر ثم انشد ١٢ له قوله اني الخ اغمض الرجل مشددا اذا نام وحار ترخيم حارث على النداء وهو ابنه وقد اسلم يقول اني ارقت فلم انم شيئا يا حارث من اجل الخبر السيء العظيم المنتشر في الاحياء

له من ثاني الشطرين والقافية منه ايضا ١٢

أَبَعْدَ بَنِي عَمْرٍو أُسَرُّ بِمُقْبِلٍ	مِنَ الْعَيْشِ أَوْ آسَى عَلَى إِثْرِ مُدْبِرِ
وَلَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرُدُّهُ	عَلَيْكَ إِذَا وَلَّى سِوَى الصَّبْرِ فَاصْبِرِ
سَلَامٌ بَنِي عَمْرٍو عَلَى حَيْثُ هَامُكُمْ	جَمَالَ النَّدِيِّ وَالْقَنَا وَالسَّنَوَّرِ
أُولَاكَ بَنُو خَيْرٍ وَشَرٍّ كِلَيْهِمَا	جَمِيعًا وَمَعْرُوفٍ أَلَمَّ وَمُنْكَرِ

وقال الربيع بن زياد

أَنِّي أَرِقْتُ فَلَمْ أُغَمِّضْ حَارِ	مِنْ سَيِّئِ النَّبَأِ الْجَلِيلِ السَّارِي
مِنْ مِثْلِهِ تُمْسِي النِّسَاءُ حَوَاسِرًا	وَتَقُومُ مُعْوِلَةً مَعَ الْأَسْحَارِ
أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ	تَرْجُو النِّسَاءُ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ
مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لِذَوِي النُّهَى	إِلَّا الْمَطِيَّ تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ
وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوفًا	يَقْذِفْنَ بِالْمُهُرَاتِ وَالْأَمْهَارِ

من النساء ولا يشربون الخمر ولا يتلذذون بلذة قبل ان يأخذوا الثأر وخبر هذا القتل ان مالك بن زهير العبسي كان متزوجا في بني فزارة فبعث اليه اخوه قيس حين قتل ندبة متنقبة ان اخرج عنهم لئلا ينبعث اليهم مالك والى بني بدر من ذنب اما ذنبك عليك وما انا تارك منزلي لما احدثت ثم اسمع مكث مالك في بني فزارة زمنا ما اعتدت به فزارة ووجه اليه حذيفة من يقتله فقتلوه وكان الربيع مجاورا لحذيفة فجاء الرجال يلتمس حذيفة في خباء كم عشيرة ثلاث ليال فقال حمل لحذيفة بئس ما فعلت قتلت اذا وخليت حبل الربيع والله ليقومنها عليك فاذا ضعفك الرجل قبل ان يفوتك ولا اصبك تندكم ثم ان الربيع جمع بني عبس للقا بني فزارة وجرت بسبب ذلك فيما بين حروب ١٢ له قوله ما ان الخ يقول اني ما ارى في قتله لذوي العقول شيئا الا المطي تشد بالرحال اي الا ارتحالهم من ذلك ١٢ له قوله ومجنبات الخ المجنبات الخيل التي تجنب الى الابل اي يجعلن في جنب الابل هكذا يروى هذا البيت ناقصا والخيل يسمى مثل هذا اللفظ فلوح الوس ولكن من السطر كناية عن شدة السير والرحيل يقول والخيل المجنبات ما يذقن شيئا لصبرهن على الجوع او طلبا للسرعة ويطرحن اولادهن من المهرات والامهار لشدة السير وكثرة العدو ١٢ . . . . .

بسرعة ١٢ له قوله من الخ الحواسر جمع حاسرة من حسر راسه اذا كشفه واعولت المرأة اذا رفعت صوتها بالبكاء يقول من مثل ذلك الخبر تصير النساء كاشفات للرؤس والوجوه وتقوم معولات منتظرو الاسحار وانما خص السحر بالذكر لانهم كانوا يبكون على اموتاهم عند السحر وطلوع الشمس ١٢ له قوله افبعد الخ عواقب الطهر ما ياتي من الطهر بعد الحيض وكانوا يجامعون فيه زعما منهم انه لا يخلو من العلوق يقول اترجو النساء عواقب الاطهار بعد قتل مالك بن زهير اي لا ينبغي للنساء ان ترجو مواقعة الرجال في عقب الطهر بعد قتل مالك بن زهير فان ذلك غير ممكن وقد كان من عادة العرب انهم لا يمسوا

وهو الموت ١٢ فمعناه اعز ارعلى غفرله

ـــ قوله ومساعر الخ الصواف مساعر المقورة وصداء الحديد اذا علاه الوسخ ويحتمل ان يكون تركيبا اضافيا والرفع على الابتداء وعليهم خبره وبالجملة ان الجملة نعت المساعر هو كناية عن طول ملبثها عليهم وملازمتها لهم يقول اى ولا ارى ان يليق بهم الاشيا بامساعر للحروب وسخ الحديد وهو عليهم او عليهم وسخ الحديد لكثرة لبس الدروع سود الوجوه كانما طليت وجوههم بالقار ١٢ ـــ ٢ قوله من الخ الظاهر انه قال هذه الابيات بعد ما اخذ بثار مالك فانهم كانوا يبكون على قتلاهم بعد اخذ ثارهم معنى البيتين انه يقول من كان مسرورا بقتل مالك بن زهير فليات نساءنا فى اول النهار يجدهن كاشفات الرؤس والوجوه يندبنه بما يندب به الميت الكريم يلطمن وجوههن بالاسحار ويعلم انه قد اخذ بثاره وقتل من قتله ويحتمل ان يكون الابيات قبل اخذ الثار والمعنى من كان مسرورا بقتل مالك فليات نساءنا يجدهن نادبات لاطمات يعلم ان قتيلنا عظيم جليل لا يهدر دمه بل سيؤخذ بثاره لا محالة ١٢ ـــ ٣ قوله قد الخ معنى البيتين انه يقول قد كن يخفين وجوههن فيسترن تسترا كاملا ولكن اليوم كاشفات لها حين برزن للناظرين او فاليوم يضربن حر وجوههن على كريم عفيف الشمائل طيب الاخبار فى العسر واليسر والخير والشر ١٢ ـــ ٤ قوله وقال يرثى اباه وكان قد مات بين قو وسلى حتف انفه جوعا وعطشا ١٢ ـــ ٥ قوله لعمرك الخ قو موضع فى بلاد اسد اعلاه لهم واسفله لبنى عبس يقول لعمرك يا مخاطب ما خشيت على ابى المرثى مصارعه بين قو وسلى فانها كانت غير مظنونة ولا موهومة لبعدها عنه غاية ١٢ ـــ ٦ قوله ولكنى الخ يقول ولكنى كنت اخشى عليه جناية رمحه فى كل حى ورهط فانه كان مغوارا كثير الغزوات ١٢ ـــ ٧ قوله من الخ اى ان ابى فتى من الفتيان ورجل من الشجعان والركبان يحلو تارة ويمر تارة ويامر بالرشد مرة واخرى بالغى جامع لاوصاف شتى مضارب الامور على حسب مقتضى الحال ١٢ ـــ ٨ قوله الا الخ يقول يا قوم انظروا الهف الايامى واليتامى والباكيات على ابى فانه كان غيثا مغيثا ١٢ ـــ ٩ قوله وقال يرثى دعامة ابن طعمة وكان دعامة هو الرجل كثير التطواف فاتفق انه بات امنا وكان فاخذ هذا الرجل بقتل حاله فى هذه الابيات ١٢

باب المراثى ١٧٢

وَمَسَاعِرٍ صَدَأُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمُ ۔ فَكَاَنَّمَا طُلِيَ الْوُجُوهُ بِقَارِ

مَنْ كَانَ مَسْرُوْرًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ ۔ فَلْيَاتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارِ

يَجِدِ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَهُ ۔ يَلْطِمْنَ اَوْجُهَهُنَّ بِالْاَسْحَارِ

قَدْ كُنَّ يَخْبَأْنَ الْوُجُوهَ تَسَتُّرًا ۔ فَالْيَوْمَ حِيْنَ بَرَزْنَ لِلنُّظَّارِ

يَضْرِبْنَ حُرَّ وُجُوْهِهِنَّ عَلٰى فَتًى ۔ عَفِّ الشَّمَائِلِ طَيِّبِ الْاَخْبَارِ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ

يرثى اباه

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيْتُ عَلٰى اُبَيٍّ ۔ مَصَارِعَ بَيْنَ قَوٍّ فَالسُّلَيِّ

وَلٰكِنِّيْ خَشِيْتُ عَلٰى اُبَيٍّ ۔ جَرِيْرَةَ رُمْحِهِ فِيْ كُلِّ حَيِّ

مِنَ الْفِتْيَانِ مَحْلُوْلٍ مُمَرٍّ ۔ وَاَمَّارٌ بِاِرْشَادٍ وَغَيِّ

اَلَا لَهْفَ الْاَرَامِلِ وَالْيَتَامٰى ۔ وَلَهْفَ الْبَاكِيَاتِ عَلٰى اُبَيٍّ

وَقَالَ اٰخَرُ

فِيْ بَعْضِ تَطْوَافِ ابْنِ طُعْمَةَ اٰمِنًا ۔ لَاقٰى حِمَامَهُ

رَصَدَ الْاِلٰهُ مِنْ خَلْفِهِ ۔ يَخْتَرُّهُ لَا اَنْ يُلَامَهُ

غِرًّا اَصْرَعُ مَنِيَّتَهُ نَفْسٌ ۔ اَنْ تَدُوْمَ لَهُ السَّلَامَةُ

هَيْهَاتَ اَعْيَى الْاَوَّلِيْنَ ۔ دَوَاءُ دَائِكَ يَا دِعَامَهْ

ـــ ١٠ قوله فى الخ التطواف اراد به الجنس ولتضمنه معنى الجمعية اضيف اليه البعض وابن طعمة موضوع موضع المضمر وامنا حال من المستكن فى لاقى يقول لاقى ابن طعمة موته فى بعض غزواته امنا من الافات او من النقائص ١٢ ـــ ١١ قوله رصد الخ قوله رصد لى معنى الفاعل حال من حمامه والاغترار الاتيان على الغفلة يقول لاقى حمامه اى موته وقد كان مترصد الراوى تصدى له من خلفه بغرة من حيث لا يعلمه لا بل اتاه وتصدى من امامه ١٢ ـــ ١٢ قوله غرا الخ يقول لقد تخدع من منيته وعدته نفسه ان تدوم له السلامة

وقال عوية بن سلمى بن ربيعة

ألا نادت أمامة باحتمال	لتحزنني فلا بك ما أبالي
فسيري ما بدا لك أو أقيمي	فأيًّا ما أتيت فعن تقالِ
وكيف تروعني امرأة ببين	حياتي بعد فارس ذي طلال
وبعد أبي ربيعة عبد عمرو	ومسعود وبعد أبي هلال
أصابتهم حميدين المنايا	فدى عمي لمصبحهم وخالي
أولئك لو جزعت لهم لكانوا	أعز عليّ من أهلي ومالي

وقال قراد بن عوية

ألا ليت شعري ما يقولن مخارق	إذا جاوب الهام المصيح هامتي
وُدلِّيت في زوراء يسفي ترابها	عليّ طويلًا في ذراها إقامتي
وقالوا ألا لا يبعدن أخي لي	وصولته إذا القروم تسامت
وما البعد إلا أن يكون مغيبًا	عن الناس مني نجدتي وقسامتي
أيبكي كما لو مات قبلي بكيته	ويشكر لي بذلي له وكرامتي
وكنت له عمًّا لطيفًا ووالدًا	رؤوفًا وأمًّا مهدت فنامت

وقال المسجاح بن سباع الضبي

شاعر جاهلي ذكر أبو حاتم في المعمرين ١٢

---

١ قوله الا الخ الاحتمال حمل المتاع والاثاث من موضع الى موضع ويكنى به عن الرحيل فحزن من نفر منغص ممن سمع لازم. يقول الا يا لمخاطب انه قد نادت امامة بالرحيل لتحزنني بفراقها فقلت لها فارقيني او فاذهبي فلا ابالي بفراقك ١٢ ٢ قوله فسيري الخ يقول فسيري ما بدا لك السير عني او اقيمي عندي ما بدا لك الا من هذين الامرين فعن التقالي عن موت ابي سليمان عنبرة سلاني عن كل شيء ١٢ ٣ قوله وكيف الخ قال ولا ان شئت فسيري وان شئت فاقيمي فاني اقليك على كل حال ثم بين ان لعجمه اياها ليس بجناية من جهتها ولكنه لما سيم من عيشته بموت قومه فيقول كيف تفزعني امرأة بفراقها في حياتي بعد هؤلاء الرجال الكرام ١٢ ٤ قوله اصابتهم الخ استغنى بذكر المصبح عن الممسى هو مرادة ١٢ اي فدى عمي وخالي صباحهم ومساءهم اي كل اوقاتهم واذا كان المصبح بمعنى مصدر ١٢ اوموا منع اصباحهم وهي النور ١٢ ٥ قوله اولئك الخ يقول لا اجزع لهم كما ينبغي ولو جزعت لهم اشد الجزع فلا الوم لانهم كانوا اعز علي واشق من اهلي ومالي ١٢ ٦ قوله الا الخ الهام جمع هامة وهو على زعم الجاهلية طائر يخرج من قبر الميت اذا بليت عظامه يقال له الصدى يحتمل الرفع والنصب ود وصف الهام بالمصيح والهام جمع والمصيح مفرد لما ان الهام من الجموع التي على وزن مفرد ويفرق بينه وبين واحدة بالتاء يقول الا ليت شعري وعلمي حاصل ما يقولن ابني مخارق اذا كان بليت عظامي وتخرج هامتي فتجاوب الهام المصيح او تجاوبه الهام المصيح ١٢ ٧ قوله ودليت الخ يسفى مجهول من سفت الريح التراب اذا اثارته. يقول اذا ارسلت في حفرة زوراء وتطير الريح ترابها علي ويطول الاقامة في مسكنها ١٢ ٨ قوله وقالوا الخ القرم في الاصل الفحل الكريم ويستعار للسيد الشريف. اي اذا قال الناس لي لا يهلكن اخي قراد وصولته اذا تفاخرت السادات الكرام في العلو في المكارم وفيه اشعار بانكار لك ١٢ ٩ قوله وما الخ يقول وما بعدي وهلاكي الا ان يغيب كل من قوتي وجمالي وهمامتي غائبا عن الناس يريد انهم يدعون له بعدم البعد وما البعد الا ما هو فيه فقد غابت شجاعته وحسنه ونجدته وهل البعد الا هذا ١٢ ١٠ قوله ايبكي الخ يقول هل يبكي علي مخارق اذا مت كما انه لو مات قبلي جزعت عليه كل الجزع وهل يشكرني على ما اوليته من وافر كرمي فظهر ان المعادل محذوف وهو ام لا لان المراد مفهوم انه يريد ايكون ذلك ام لا وعلى ذلك قول القائل اتيا في الدار اذا سكت عليه فلا بد من ان يريد ام لا ١٢ ١١ قوله وكنت الخ يقول وكيف لا يشكرني على ذلك وقد كنت له كالعم بل الوالد في اللطف والرافة وكالام في الحنو والشفقة وتمهيد اسباب المهد ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه ولمشايخه

سله قوله لقد الخ يقول والله لقد طفت كثيرا في الآفاق حتى ضعفت من الكبر وقد قرب لي ان اهلك قال التبريزي وفي انى ضمير يقوم مقام الفاعل واستغنى عن ذكره لان بيانه جاء بعده والمعنى قد انى لي البيود لو ابيد وقال شيخ الاحيا يحتمل ان يكون فاعل انى لو ابيد على ان كلمة لو مصدرية وكذا نسخه بعضهم لكونها مصدرية ان يكون قبله لفظ يدل على المودة والمحبة كما في قوله نعم يود احدهم لو يعمر الف سنة ١٢

سله قوله مفقود الخ ان قيل كيف يفنيه ما مول وليد لم عطف ما ذكر انه افناه قيل معناه او كان وليد وهو هم يفنيه غمه وشغل القلب به وقيل بل معناه وما يفنى نهار وليل تبعا فبان وحول ومفقود ومولود اي الدهر كله ١٢ سله قوله تبكي الخ التبكي هو البكاء مرفوع على الابتداء وخبره محذوف اي سفاهة وحماقة يقول تبكي زوجتي على اتلاف بكر شربت بثمنها الخمر سفها تبكيها سفاهة او تبكيها في موضع رفع بالابتداء وعلى بكر في موضع الخبر اي لسفهها فعلت ذلك لانه لم يبلغ من قدر بكر ما تكلفته ١٢ سله قوله هلا الخ زيد اللات معطوف على زيد الفوارس بحذف العاطف او عطف بيان. معنى البيتين انه يقول هلا تبكين لا سكنت دموعك على زيد الفوارس بن حصين وزيد اللات او هلا تبكين على عمرو او هلا تبكين على سلفي بني نصر ١٢ سله قوله خلوا الخ يقول خلوا على سبيل الدهر وقد كان في عهدهم ممنوعا محصورا فبقيت عرضة لسهام النوائب كاني منصوب للدهر يهدف له يرميني بما اراد في به ١٢ سله قوله ان الخ المخالع القمار وقيل انما سمي مخالعا لانه هو المولع بالميسر فهو الذي يخلع مال غيره ويخلع ايضا هو من ماله والميسر من قولك يسر اذا دخل في الميسر يقول ان ان مصيبة ان يقول الناس ما بقي اولئك الكرام او نفعل اولئك الكرام اذا كره المقامر ان يجيل سهام القمار اي في شدة القحط ١٢ سله قوله اهل الخ يقول هم اهل العقول اذا سقطت العقول واحتاجت الناس اليهم وهم اهل المعروف بين الاقوام للاقربين والاصدقاء واهل النكر للاعداء والاشرار ١٢ سله قوله الم الخ اراد بصريح الموت الموت نفسه فانه تعبير ادبي ... يخفى عليه معنى الم تر اعلم ذلك الا ترى قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل والنبي صلى الله عليه وسلم لم ير ذلك يقول الم تر اني اتاني الموت الصريح يوم فارقت ابن اخي مؤثرا وهو دفينة في قبره وليته قتلني وكنه لم يقتل ولكان ذلك ايسر مما القيه وهو كناية عن شدة جزعه ١٢ سله قوله وكانت الخ يقول وكانت علينا مفارقة عرسه غداة رحلت من ابيه موته حيث يقاد بها بعيرها مثل مفارقته يوم فاتقنا فبكينا وجزعنا عنه مثل ذلك اليوم كانه مات يومئذ كانهم انسوا بها ايام اقامتها عندهم فلما انتقلت عنهم عادت المصيبة عليهم ١٢ سله قوله وكان الخ بيضة البيت كناية عن العزيز المكرم فان البيضة تحفظ من الآفات والصدمات والكناية عن ...

لقد طوّفت في الآفاق حتى	بليتُ وقد أنى لي لو أبيدُ
وأفناني ولا يفنى نهارٌ	وليلٌ كلّما يمضي يعودُ
وشهرٌ مستهلٌّ بعد شهرٍ	وحولٌ بعده حولٌ جديدُ
ومفقودٌ عزيزُ الفقدِ تأتي	منيّتُهُ ومأمولٌ وليدُ

وقال حزاز بن عمرو

تبكّي على بكرٍ شربتُ به	سفهًا تبكّيها على بكرِ
هلّا على زيد الفوارس زيد اللات أو هلّا على عمرو	
تبكين لا رقأت دموعُكِ أو	هلّا على سلفي بني نصرِ
خلوا على الدهر بعدهمُ	فبقيتُ كالمنصوب للدهرِ
إنّ الرزيّةَ ما أولاك إذا	هرّ المخالعُ أقدحَ اليسرِ
أهلُ الحلوم إذا الحلومُ هفت	والعرفِ في الأقوامِ والنكرِ

وقال زويهر بن الحارث بن ضرار

ألم ترَ أنّي يوم فارقتُ مؤثرًا	أتاني صريحُ الموتِ لو أنّه قتلْ
وكانت علينا عرسُه مثلَ يومِه	غداةَ غدت منّا يُقادُ بها الجملْ
وكان عميدَنا وبيضةَ بيتنا	فكلُّ الذي لاقيتُ من بعده جللْ

وقال ابن عنمة الضبي

لِأُمِّ الأرضِ وَيلٌ ما أَجَنَّتْ	بحيثُ أضرَّ بالحسنِ السبيلُ
نُقَسِّمُ مالَهُ فينا ونَدعو	أبا الصهباءِ إذ جَنَحَ الأصيلُ
أَجِدَّكَ لا تَراهُ ولن تَراهُ	تَخُبُّ به عُذافِرَةٌ ذَمُولُ
حَقيبةُ رَحلِها بَدَنٌ وسَرجٌ	تُعارِضُها مُرَبَّبَةٌ دَؤُولُ
إلى مِيعادِ أَرعَنَ مُكفَهِرٍّ	تُضَمَّرُ في جَوانِبِه الخُيولُ
لكَ المِرباعُ منها والصَّفايا	وحُكمُكَ والنَّشيطةُ والفُضولُ
أفاتَتهُ بنو زَيدِ بنِ عَمرٍو	ولا يُوفي بِبِسطامٍ قَتيلُ
وخَرَّ على الأَلاءةِ لم يُوَسَّدْ	كأنَّ جَبينَهُ سَيفٌ صَقيلُ

ای سرحت ١٢ — الكلمة تستعمل في التعجب ١٢ — كنية بسطام للمقتول ١٢ — مال ١٢ — العشي ١٢ — اعتراض ١٢ — الناقة الشديدة القوية ١٢ — موعد ١٢ — كريهة المنظر ١٢ — من الغنيمة ١٢ — مستعار من الانبعاث ١٢ — سقط ١٢ — شجر مرّ ١٢

وقال الهذيل بن هبيرة

م حرقة بن ثعلبة (تغلبي من تغلب) شاعر مقل وكان في هذه الابيات انه كان غزا بني ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان فالمود ابلهم فقال لقومه اغزنا على بعض من قرب فاغار على بني كوز وهاجو من بني ضبة فاصاب منهم ثلاثين امرأة فيهن منصورة بنت شقيق اخت عامر بن شقيق فالملتقى بمكانه ردهو في دارم اغيرها فاستحل بها حتى اتى ارض قومه كان لقوها وزوجها فاتبعوه فبلغهما الخبر فطلباها حتى اتيا الهذيل فسألاه اياه فقال هي بيني وبينكما فان احبت فلتتبعكما وان كرهت لم اعطكماها فقالا انصفتني امرنا اليوم فاتيا من بني تغلب فحدثاه الحديث واستجاراه فانطلق معهما الى الهذيل فقال انك قد اعطيت القوم ما قد علمت فانجيرها عليك على الوفاء وقال نعم فخيرت المرأة فاختارت زوجها فاعطاها اياها والصرفا بها ثم ان الهذيل تبعتها نفسه فاغار ثانية على بني ضبة وحيهم لهم فاستصرخ بنو ضبة بني سعد بن زيد مناة فالتقوا وقتل من بني تغلب ناس وانهزموا السوء هزيمة واسروا كثيرا لحق باسرهم نفسه وبنو منهم مشول ثم الملتقوم كلهم الامشولا وكان قد اسرته انباما ثورة فتكلم فيه هذيل كثيرا اذا ما كانت لم تكن ١٢

له قوله ابن عنمة هو جاهلي يرثي بسطام بن قيس الشيباني قتله عاصم بن خليفة الضبي وكان ابن عنمة مجاورا في بني شيبان فخاف على نفسه لكونه ضبيا فرثاه ليستميل بذلك بني شيبان ١٢ ٢ه قوله لام الحسن احد الرملتين الحسن والحسين ومعنى اضر السبيل انه جار فيه يقول ويل لام الارض اي شيء عظيم سترت فيها حيث مجرى السبيل في هذه الرملة اي دفن ١٢ ٣ه قوله نقسم الخ كنى بميلان الاصيل عن قرب غروب الشمس وهو من جملة اوقات البكاء ويجوز ان يراد به وقت نزول الاضياف يقول انا ورثنا ماله وصونا ننذ به عليه نقول واسطاماه وقت انيل العشي هو وقت الغروب او هو الوقت الذي كانت تجتمع فيه الاضياف ١٢ ٤ه قوله اجدك الخ بكسر الجيم وفتحها لا يتكلم به الا مضافا ومعناه اجد منك هذا ونصبه على طرح الباء والباء في قوله به للتعدية او للمصاحبة والذمول من الذملان هو نوع من سير الابل سريع والجملة (تخب الخ) في محل النصب يقول اجد منك يا مخاطب لا تراه ولن تراه ابدا بحيث تسرع به ناقة قوية ذمول ١٢ ٥ه قوله حقيبة الخ الدؤول ضرب من الدالان وهو ضرب من سير الابل والبيت نعت ناقة محله الرفع اي ناقة قوية حقيبة رحلها درع قصير وسرج يقابلها في السير ناقة مربية دؤول ١٢ ٦ه قوله الى الخ الارعن في الاصل الجبل الطويل الرفيع ويستعار للجيش والتعبير جبل الليل هو دولة في المفازة يا لعدل الشديد يقول لا تراه تخب به ناقة بهذه الصفات الى موعد جيش عظيم كريهة المنظر تضمر الخيول في جوانبه دون وسطه لكثرة الزحام ١٢ ٧ه قوله لك الخ الصفايا جمع صفية وهي ما اصطفاه الرئيس لنفسه وعني بالحكم التصرف في الغنيمة بالنقل والقسمة والفضول الزوائد والانفال وكل ما بقي من الغنيمة بعد القسمة يخاطب المرثي ويذكر ما يلزم السادات ويقول لك ربع الغنيمة من الغنائم والصفايا ولتصرفك في الغنائم والنشيطة والانفال اي كانت لك امارة تامة في اصحابك وكان اختيارهم دون اختيارك وقيل اراد بالحكم ان يبارز الفارس فارسا قبل التقاء الجيش فيقتله ويأخذ سلبه فالحكم فيه الى الرئيس ان شاء نفله وان شاء رده الى جملة المغنم ١٢

٨ه قوله افاتته الخ اعلم ان فات يتعدى الى مفعول واحد تقول فاتني الشيء فاذا دخلت عليه الف التعدية تعدى الى مفعولين فاذا كان كذلك فاحد المفعولين محذوف كأنه قال افاتت الناس بنو زيد بن عمرو بسطاما اي الانتفاع ببسطام يقول افاتت الناس رهط بنو زيد بان خذلوه ولم ينصروه فقتل ولا يوفي به مر قتيل فانه كان من اعظم الرجال واجل الكرام ١٢ ٩ه قوله وخر الخ يقول وسقط على الالاءة لم يحصل له سادة كان جبينه سيف مصقول لصفائه وانتشار الشعر عنه وهو من سمات الشجعان اي لم يكن الاءة ذات العنم منصوم عندهم ١٢ ١٠ه قول الهذيل هو احد بني

له قوله الكني الخ امر الكني الأكنى مهموز العين (لفظة امر من الافعال) من الالوكة وهى الرسالة حذفت الهمزة والقيت حركتها على ما قبلها وقوله قراد من دونه عرضه مخففا ومشددا المرسية ای اترك عرضه وافرا يقول بلغ عنى خالدا رسالة ولا تشتم كثير بن الغريرة على خلف وعد فانه عسى ان يكون له عذر ١٢ له قوله فما الخ معنى الابيات الثلثة انى يقول وذلك انى لا ابتغى فى مالك بن حنظلة احدا بعد دارم فانهم خيرهم ولا ابتغى فى دارم بعد نهشل فانهم خير دارم ولا ابتغى فى نهشل بعد جندل فانهم خير نهشل اذا دعاهم داع الى امر عظيم او لدفع امر عظيم ولا ابتغى فى جندل بعد خالد فانه خيرهم لطارق ليل او لاسير مقيد قال التبريزى ذكر افخاذا وبطونا وذكر ان كل واحد منها كان له رئيس يلى امره عليهم يعتمد عليه فى الملمات وانه بعد فقد ذلك فيهم فلا طائل عند واحد منهم الا تراه قال فى ابتغى فى بنى مالك بعد خروج بنى دارم منهم وما ابتغى فى بنى دارم بعد خروج بنى نهشل منهم وما ابتغى فى بنى جندل لسائر يسرى بليل يطلب الضيافة او اسير مكبل يطلب من يفك اسره بعد فقد خالد ١٢ له قوله ولما رايت الصبح اقبل عليها بوجهه دعوت اخى ابا اوس على حسب عادتى فما اجاب بشىء وذكر الصبح لانه كان ينادیه فى ذلك الوقت فكان يجيبه ١٢ له قوله وحان الخ اراد بالتوام الملازم كانهما ولدا معا يقول مخاطبا لنفسه على الالتفات انه قد قرب لك فراق من اخ لك خالص الود كثير الشر فى حق الاعداء ملازم الخير فى امر الاحياء او كان عند حال الغضب شرا كثيرا وعند الرضا خيرا جما فكانه ولد مع الخير فهما توامان ١٢ ه قوله تتابع المدمم بالمهملة المطلى بالسمام وهو فى مثل القار وبالمعجمة من الذم يقول مات قرواش وعامر على التوالى وكان السرور يوم ما تأمن مطليا بالقار ومن سوء غاية الذم ١٢ له قوله هممت الخ قوله اطعم منصوب بان ولو رفع لجاز على ان تكون مخففة من الثقيلة ويكون اسمه مضمرا والفعل مع ما بعده خبره اراد بقوله حياة لذة الحيوة يقول هممت بان لا اطعم الدهر لذة الحيوة بعد هؤلاء الثلثة ولكن كان الصبر ابقى للذكر الجميل واكرم اى كانت وطنت نفسى على الزهد فى الحيوة ثم تداركت فكان الائتساء الناس فى مصائبهم الصبر على مقاساة البلاء معهم ابقى فى الذكر واحسن فى الاحدوثة ١٢

له من ثانی الطويل والقافية متدارك ١٢

ألِكْني وقُرّادُ بنُ الغريرة عِرضَهُ	إلى خالدٍ من آلِ سلمى بنِ جندلِ
فما أبتغي في مالكٍ بعدَ دارمٍ	وما أبتغي في دارمٍ بعدَ نهشلِ
وما أبتغي في نهشلٍ بعدَ جندلٍ	إذا ما دعا الداعي لأمرٍ مُجلّلِ
وما أبتغي في جندلٍ بعدَ خالدٍ	لطارقِ ليلٍ أو لِعانٍ مُكبَّلِ

وقال اياس بن الارت

ولما رأيتُ الصبحَ أقبلَ وجهُهُ	دعوتُ أبا أوسٍ فما إن تكلّما
وحانَ فراقٌ من أخٍ لكَ ناصحٍ	وكان كثيرَ الشرِّ للخيرِ توأما
تتابعَ قرواشُ بنُ ليلى وعامرٌ	وكان السرورُ يومَ ما تأمنُ مأتما
هممتُ بأن لا أطعمَ الدهرَ بعدهم	حياةً فكان الصبرُ أبقى وأكرما

وقال قبيصة بن النصرانی الجرمی من طی

له من الوافر والقافية متواتر ١٢

ألا يا عينُ فاحتفلي وبكّي	على قرمٍ لريبِ الدهرِ كافِ
وما للعينِ لا تبكي لحوطٍ	وزيدٍ وابنِ عمِّهما ذُفافِ
وعبدُ اللهِ يا لهفي عليهِ	وما يخفى بزيدِ مناةَ خافِ
وجدنا أهونَ الأموالِ هُلكاً	وجدِّكَ ما نصبتَ له الأثافي

م الجزور فانها تذبح وتطبخ يقول انا نقسم بعظمتك او جدك انا وجدنا اهون الاموال هلاكا كما فى عهدك ما ينحر ويطبخ من الجزر وحيث لم تكن تبالى بها ١٢ اسـه هو شاعر مقل فارس كريم

مقاساة البلاء معهم ابقى فى الذكر واحسن فى الاحدوثة ١٢ لـه قوله الا الخ يقول الا يا عينى ان كنت تريدين البكاء فبالغى فيه وابكى على سيد كريم كان لعوز فى الدهر ١٢ ٨ قوله وما الخ قوله عبد الله يحتمل الجر عطفا على حوط وهو الجود والرفع على الابتداء وحتى كرمنى رحمه ورق له ويحتمل ان يكون من حفظ عنا ذاسل عنه والباء بمعنى عن معنى البيتين انه يقول ما للعين لا تبكى على هؤلاء وعبد الله يالهفى عليه لا يرحم على نبيه مناة رلسم لو لا نيال عنه سائل ٩ قوله وجدنا الخ الجد الحظ والعظمة والثانى اولى بالقسم وما موصولة فى محل النصب على انها مفعول ثان لوجدنا واراد بها

ومفعول واصمر اليه فقال ثم الاحياء وطلاوة تقين علامات الارث الذى فكانه ضمنه ١٢ عصبه اعزا واعظم

سه قوله زكيرة الخ يقول زكيرة واخواه كالهم هي ومنيتي فلا اهتم بغيرهم ولا اتمنى غيرهم وكلما غبت عنهم ساعة يكون منهم هاجس في صدري ١٢ سه ٢ قوله اوده الخ الشرطية نعت ود د. يقول اني احبهم حبا خالصا ليس فيه ظلمة الغش اذا خالط الحشا نشر الضوء على الاضلاع في ليل مظلم انما قال هذا لان الشئ اذا اشرق بالليل وعند التباس الظلام فهو بالنهار اولى بالاشراق ١٢ سه قوله بنو الخ يقول هم بنو رجل لو كان حيا قائما لاعانني على ان امرا عدائي الذين امارسهم وبما رسونني هذا اذا كان المضاف الى المفعول واما على تقدير اضافته الى الفاعل فالمعنى لاعانني على ان ادفع ضررهم ١٢ سه قوله الا الخ يقول الادب رجل يغتابني ويشتمني حسدا يود اني كنت اباه الذي يدعى له في الناس اي رب رجل يأمل لحمي بظهر الغيب وينقصني مع ذلك يتمنى ان اكون اباه الذي ينسب اليه تما يحمله على ذلك الحسد والبغضاء ١٢ سه قوله على الخ يقول ودانني ابوه على نكاح من امه او على سفاح منها فيغلبها فحل مني غالب على النسل ات بولد نجيب اي يتمنى ان اكون اباه سواء كان من حلال ام من حرام ١٢ سه قوله فبالخير الخ يقتال مجهول من اقتال الشئ اذا اختاره يقول فان كنت ترجو مودتي فارجها بالخير لا بالشر اي رجل يختار منه التوعد لا يتقاد والمراد انك اذا رغبت في مودتي فلا تامل مودتك لي الا بالخير لان المرء اذا كان ذا هيبة وباس لا تنال محبته ومودته على الرهبة منه ولا يأبى ان يحكم عليه من يخيفه ويوعده ١٢ سه قوله اقول الخ قال التبريزي قوله ارى الارض الخ متصل بقوله وقد فاضت لعيني عبرة وهو من جملة الاعتراض ومفعول قول البيت الثاني والمراد اقول وقد اتصل البكاء متى اذ كنت ارى الارض باقية والاخوان ذاهبة ١٢ سه ٨ قولها الا الخ تقول الابابا كية اصبري ناحية بعض دموع عينيك وكفي عن البكاء حيث لا يفيد فانه لن ترى ابدا ابا مثل ابيك ترتقي اليه المكارم والمفاخر ١٢ سه ٩ قولها وقد الخ قولها اي يعجزن ان يبلغن كنه الثناء عليه لا يقضي البكاء حقه تقول وقد علم الاقوام كلهم ان بناته صادقات اذ يبكين عليه وقاصرات فيه ١٢

وقال أبو صعترة البولاني في بني أخيه

زُكَيْرةُ وابنا أمّه الهمُّ والمُنى — وفي الصدر منهم كلما غبتُ هاجسُ

أودّهمُ ودًّا إذا خامر الحشا — أضاء على الأضلاع والليلُ دامسُ

بنو رجلٍ لو كان حيًّا أعانني — على ضرّ أعدائي الذين أمارسُ

وقال الغطمّش من بني شقرة بن كعب

ألا ربّ من يغتابني ودّ أنّني — أبوه الذي يُدعى إليه ويُنسبُ

على رشدةٍ من أمّه أو لغيّةٍ — فيغلبها فحلٌ على النسل مُنجبُ

فبالخير لا بالشرّ فارجُ مودّتي — وأيُّ امرئٍ يُقتالُ منه الترهّبُ

أقولُ وقد فاضت لعيني عبرةٌ — أرى الأرضَ تبقى والأخلّاءُ تذهبُ

أخلّاءُ لو غيرُ الحِمام أصابكم — عتبتُ ولكن ما على الدهر مَعتبُ

وقالت امرأة

ألا فاقصري من دمع عينيك لن ترى — أبًا مثله تنمى إليه المفاخرُ

وقد علم الأقوامُ أنّ بناته — صوادقُ إذ يندبنه وقواصرُ

وقال القلاخ

سقى جدثًا وارى أريبَ بن عسعسٍ — من العين غيثٌ يسبق الرعدَ وابلُه

سه قوله سقى الخ العين السحاب الذي يأتي من ناحية القبلة او ناحية العراق او يمينها وخصه بالذكر رغما منهم انه لا يخلف والجار والمجرور في محل النصب على الحالية من غيث قدمه عليه لكونه نكرة ويحتمل ان يكون مبتداه المعرف والجار والمجرور متعلق بوارى والبيت غير لفظا والثناء معنى يقول سقى قبرا اخفى اريب بن عسعس فيه يسبق الرعد وابله لكثرته ناشئا من جانب العين او سقى قبره الغمام من العين غيث كذلك ١٢ سه يرثي بني اخيه زكيرة واخويه وكان قد توفي والدهم فصار كافلهم فماتوا فقال هذه الابيات ١٢

ـله قوله ولله الخ يقول سقاه غيث دائم المطر إذا الفتى نقله على الارض تخدّ سهل الارض مسايله وهي كانت منه اى سالت فرقة ١٢ سـ٢ـه قوله فما الخ فيه نوع من التقييد وتركيبه ان ما نافية ومن مؤكدة للنفي ومن الناس صفة فتى وكان زائدة او حالية - ونبتغي خبرها والضمير المنصوب محذوف والاصل نبتغيه ولعل احال وعميدا صفة ونبادله بدل من نبتغي والضمير المنصوب للفتى والمجرور ١٢

باب ١٧٨ المراثي

للمرثي وكل الجملة خبر ما النافية اى وما من فتى كان من الناس نبتغي منهم واحدا عميدا اى سيدا كريما نبادله بالمرثي ويحتمل ان يكون من في من الناس بمعنى في والظرف خبرها ومن فتى وواحدا حال ونبادله نعت ثان لواحدا اى فما في الناس من شئ نبتغيه منهم واحدا عميدا نبادله بالمرثي والحاصل انه ليس بعده في الناس من يسد مسده في الرياسة والسياسة فلو وجد لاستبدلناه به ولكنه لم يوجد ١٢ سـ٣ـه قوله ليوم الخ الحفاظ المحافظة الاحساب من اللوم والعار والمعضل من عضلت الارض باهلها اذا ضاقت بهم يقول نبتغيه او نبادله بيوم محافظة الاحساب او نزول الاضياف والمساكين او لدفع حرب وهجوم الاعداء اذا عجز عن الحمل الشديد ١٢ سـ٤ـه قوله وذى الخ جملة النفي نعت ذى زئير والكف منصوب بنزع الخافض فانه يقال قبض عليه بيده اذا امسكه بها - وافاده اخذ منه القود اى القصاص والمضارع بمعنى الماضي او على الاصل واللام في للحق زائدة داخلة على المفعول كما في ردف لكم والخضع الراضي بالذل منصوب على الحال وكاهله فاعله ويحتمل ان يكون كاهله فاعل يفي واراد به نفسه واخضع حال منه يقول رب ذى وقع شديد ليس الاسد في غابته باشجع منه عند قرن ينازله اى يقول نزال فقبضت عليه بكفك حتى اخذت منه القصاص حتى اوفى او يفي الحق المطلوب من الثار وهو اخضع الكاهل او اوفى او يفي كاهله الحق وهو اخضع ١٢ سـ٥ـه قوله فتى الخ التفت الى الغيبة من الخطاب وقال فتى كان يستحيي ان يرد سائله محروما ويعلم انه سيلحق بالموتى ويذكر جوده بعده فيعطي ولا يبالي ١٢ سـ٦ـه قوله ابي الخ يقول يا ابي لا تهلك فاني محتاج الى حيوتك وليس حي من الاحياء بنجا لان من تصبه المنون فهو هالك لا محالة ١٢

هلك إذا الفتى بأرض بجاعة	تخدّ سهل الأرض منه مسايله
فما من فتى كنا من الناس واحدًا	به نبتغي منهم عميدًا نبادله
ليوم حفاظ أو لدفع كريهة	إذا عيّ بالحمل المعضّل حامله
وقرن تلهّى عنه الليث في أصل غابة	بأشجع منه عند قرن ينازله
فبهنت عليه الكف حتى تقيده	وحتى يفي للحق أخضع كاهله
فتى كان يستحيي ويعلم أنه	سيلحق بالموتى ويذكر نائله

سـ٦ـه يثني الخ يقول بينهم فعند ذلك السائل ناطقا بالثناء عليك وانت مستحق لما يثني عليك وان تستزد ...

وقال الضبي

أبيّ لا تبعد وليس بخالد	حيّ ومن تصب المنون بعيد
أبيّ إن تصبح رهين قرارة	زلج الجوانب قعرها ملحود
فلرب مكروب كررت وراءه	فمنعته وبنوا أبيه شهود
أنفًا ومحمية وأنك ذائد	إذ لا يكاد أخو الحفاظ يذود
ولرب عان قد فككت وسائل	أعطيته فغدا وأنت حميد
يثني عليك وأنت أهل ثنائه	ولديك إن هو يستزدك مزيد

وقال عكرشة أبو الشغب

شربت ثم سمي كل منعطى وجه الحفظ والحماية ١٢ يقول كررت وراءه ومنعته حماية وانك دافع للاعداء حين لا يكاد يدفع منهم اخو الحفاظ الذي يحافظ الاحساب هذا على ان يكون انك معطوفا على ...

المنون فهو هالك لا محالة ١٢ سـ٧ـه قوله ابي الخ ارادوا بقوله قرارة القبر يقال مكان زلج اذا كان مزلة الاقدام يقول يا ابي ان تصبح مرهون حفر تجوانبها مزلة الاقدام وقعرها ذو لحد ١٢ سـ٨ـه قوله فلرب الخ اللام موطئة للقسم والمكروب من اصابه الكرب هو المصاب المستغيث والشهود جمع شاهد بمعناه الحاضر وفيه اشعار بان الامر كان شديدا بحيث يتبادر اليه الاخوان والانصار يقول فوالله لرب مصاب مكروب كررت اى حملت ثانيا وراءه على اعدائه فمنعته عنهم وقد كان اخوانه حاضرين لا يستطيعون ان يدافعوا عنه ويحفظوه من الاعداء ١٢ سـ٩ـه قوله انفا الخ اصل الذود دفع الابل عن الحوض اذا ...

سببه لم يكن فيه اضرر عام وغم شامل واهلك لحى يزيد مهلكاته للمقدرة له وكان ينبغى ان لا يهلك لما فيه من عموم الضرر وشمول الغم ١٢

له قوله قد الخ الجملة الانشائية معترضة بين اسم كان وخبرها وضمير المونث لمضر بتاويل القبيلة وانما قال ذلك لان الشاعر عبسى وعبس من مضر بن نزار يقول كان ابنى شغب بيت الله عمره لعز كريما تزاد به مضر فى عزها ١٢ سه قوله فارقت الخ يقول فارقت شغبا وقد صرت منحنيا كالقوس لاجل كبر سنى والله لبئس الامران فقدان الولد و الشيب ١٢ سه قوله ليت الخ تداعى القوم اذا دعا بعضهم بعضا وقوله دكا منصوب على المصدرية يقول ليت الجبال دعا بعضها بعضا عند هلاكه فدكت دكا فلم يبق حجر من اركانها واستوت بالارض ١٢ سه قوله لله الخ يقال لله دره اى عمله وهى تستعمل فى مقام التعجب فى غاية المدح كانه لم يقدر احد غيره الله واضاف الدر فى الدافنين لا نظر الى ان لا يمنا قرينة لفظية فى تقادير الانفصال واما جر الاصح فى بعض الشروح وقال شيخ الادب وهو حرف يعود الهمزة للانكار او التعجب فيما انا فيه والعجلة ..... يقول لله الخ والمعنى وجه التعجب انهم دفنوك اتراهم او يجزع والحال ان دفن لامر الشاب لم تر عو مما ينبغى ان يجزع به سلبه القلب العقل واشتق الامر من تجربته وهو التى لا ادرى لها وهذه ..... شيئا يقول لله عمل الذين دفنوك عشية وذلك لبيان ارهم مثواك فى القبر وانت امر ١٢ ٥ه قوله مجاور الخ قوله مجاور حال من المستكن فى امر او حال بعد حال والمراد الموت وطفو النار فعلى الاول حقيقة وعلى الثانى مجاز يقول مجاور قوم لا يزور بعضهم بعضا ومن زارهم فى دارهم زارهم هامة يعنى زارا شيا لا يجيبون ١٢ ٦ه قوله لبيد هو ابن ربيعة بن عامر بن مالك من بنى عامر بن صعصعة شاعر معمر مخضرم معدود فى فحول الشعراء المجيدين وفد على النبى صلى الله عليه وسلم مع قومه بنى جعفر بن كلاب فاسلم وحسن اسلامه عاش ..... ادرك معاوية بن ابى سفيان هو ملك وكان فارسا ايام الجاهلية ولم يقل شعرا فى الاسلام الا بيتا وبيتين ونزل الكوفة ايام عمر بن الخطاب فاقام بها ومات هناك وفى الشعراء من تسمى بلبيد غيره فمنهم لبيد بن عطارد ومنهم لبيد بن ازهر احد بنى عبد الله بن غطفان فهجا الشعراء فى اخاه ..... اربد بن قيس وكان قسمات لما دعا النبى صلى الله عليه وسلم فارسل الله عليه صاعقة فاهلكته فاخبر بذلك لبيد فقال هذه الابيات ١٢ ٧ه قوله لعمرى الخ يقول لعمرى ان كان الذى اخبر بموت اربد صادقا لقد اصيب بنو جعفر ابن كلاب فيما احدث الدهر وقوله ان كان الخبر قال هذا

له قد كان شغب لو ان الله عمره
عزا تزاد به فى عزها مضر

فارقت شغبا وقد قوست من كبر
لبئست الخلتان الثكل والكبر

ليت الجبال تداعت عند مصرعه
دكا فلم يبق من اركانها حجر

وقال اخر يرثى ابنه

لله در الدافنيك عشية
اما راعهم مثواك فى القبر امردا

مجاور قوم لا تزاور بينهم
ومن زارهم فى دارهم زار همدا

وقال لبيد

لعمرى لئن كان المخبر صادقا
لقد رزئت فى حادث الدهر جعفر

اخا لى اما كل شئ سألته
فيعطى واما كل ذنب فيغفر

فان يك نوء من سحاب اصابه
فقد كان يعلو فى اللقاء ويظفر

وقالت زينب بنت الطثرية

ارى الاثل من بطن العقيق مجاورى
مقيما وقد غالت يزيد غوائله

م ناش من نوء او نوء متلبس بسحاب ما به فقد كان يعلو الرجال فى اللقاء ويظفر بهم اى لم يمت ذليلا حقيرا منعيفا جبانا ١٢ ١٠ه قوله زينب اسم ابيها الصمة احد بنى سلمة الخير بن قشير والطثرية امها وهى شاعرة حسنة مجيدة من شعراء الاسلام وهى اخت يزيد بن الطثرية الشاعر المفلق الغزل المجيد كان يزيد قد قتل فى خلافة بنى عباس قتله بنو حنيفة بن لجيم وذلك ان بنى حنيفة اغارت على طائفة من بنى عقيل معهم رجل من بنى قشير جار لهم فقتل القشيرى ورجل من بنى عقيل واطردت بنو حنيفة ابل بنى عقيل فجاء الصريخ قومهم فلحقوا القوم فقاتلوهم فقتلوا من بنى حنيفة رجلا وعقروا افراسا ثلاثة من خيلهم والعرف بنو حنيفة ثم ان بنى عقيل لبثوا سنة فانحدرت منتجعة من بلادها الى بلاد بنى تميم فذكر ذلك لبنى حنيفة وحذ

معر عليه صدق الحديث كانه لما استعظم النبأ رجع على الخبر بالتكذيب ادخل الشك على المسموع ١٢ ٨ه قوله اما الخ نصب اخا على انه مفعول ثان لرزئت فان الرزء يتعدى الى مفعولين وقوله كل شئ منصوب كما فى قوله تعالى واما السائل فلا تنهر يقول لقد اصيبت بنو جعفر باخ لى يعطى كل ما سألته ويغفر كل ذنب فعلته ١٢ ٩ه قوله فان الخ النوء سقوط النجم فى المغرب فى الفجر مع طلوع نجم اخر يقابله ولكنهم ينسبون المطر الى الساقط ففى الكلام قلب فان الاصل سحاب من نوء ثم قالوا ان النوء سبب المطر وقالوا امطرنا بنوء كذا ويحتمل ان يكون من بمعنى الباء على ان يكون للملابسة والمراد به الصاعقة التى اصابه يقول فان كان سحاب

ــه قوله فتى الخ قد مرّ شرح هذين البيتين في ابيات العجير السلولي في هذا الباب الّا ان هنا ابادل بدل اباجل وهي اللحمة تكون بين الابط والثندوة بالثاء المثلثة كسفلة لحم الثدي او اوله ١٢ ــه قوله مضى الخ تقول مضى يزيد لسبيله وورثناه درعًا واسعة قديمة بالية وسيفا منسوبا الى الهند باطويل الحمائل فانه انفق ماله في حيوته فيما نشر الحمد فلم يكن ميراثه الا هذين ١٢ ــه قوله وقد الخ تقول قد كان في عهده يسقي او يستقي السيف المشرفي بكفه ويبلغ نائله وجوده اقصى نواحي الحي كان جوادًا شجاعًا ١٢ ــه قوله كريم الخ تقول هو كريم اذا لاقيته متبسمًا او

متبسما وهو اشعث الراس منتشر الراس منتشر الشعر ان تولى عنك ساعيا في امر اي اذا لقيته داميا كما لاقيته منه ملعة الكرام وافعالهم وان اعرض عنك وولى وجدته اغبر الراس كثير الشعر لا همة له في نفسه في اللباس والطعام وانما همه العز والسعي في اصلاح امر العشيرة ١٢ ــه قوله اذا الخ تقول اذا قصد القوم بيته لامر عظيم لهم فهو قاصد لاحسن ما ظنوا به من النفع فهو فاعله لا محالة بلا تكلف وتخلف اي طوائف الرجال اذا قصد وابيته استقبلهم باكمل ما يكون من ظنونهم به في الاحسان اليهم وتحمل ما يثقل عليهم وتدبير ما يدهمهم ١٢ ــه قوله ترى الخ الجازر من يجزر الابل والتثنية على عادة العرب او على الحقيقة على ارادة الاستعمال ويرعدان مجهول من ارعد مجهولًا اذا اصابه الرعدة والهشيم اليابس من كل شيء واراد به الحطب اليابس وخص اليابس بالذكر لانه يشتعل سريعًا تقول ترى يا مخاطب جازريه اصابهما الرعدة من اجل خوفه لاستعجاله اياهما او من اجل شدة البرد لانه ينحر في الشتاء والجدب في ناره عليها الجزل من الحطب اليابس ١٢ ــه قوله يجران الخ الجر جذب الشيء بتكلف ومعنى عظم جاره العظم الذي يختاره جاره وانما اتى بقوله بصيرًا لان ما يختاره البصير به يكون اجود واصل لم تعد عنها لم تعد عنها فالمنصوب بمحذوف تقول يجران ناقة سمينة ولدت مرتين خير ما فيها العظم الذي يختاره جاره وهو بصير بها لم تصرف عنها مشاغله وعوائقه ١٢ ــه قوله فتى السن الخ تقول هو فتى من حيث الحلم وسبع بسط بنانه كفاه وانامله الجود والندى ١٢ ــه قوله فتى ليس الخ تقول هو فتى ليس لابن عمه كالذئب بحيث ان رأى الدية بصاحبه يومًا فيا كله اي لا يرضى باخذ دية قريبه ١٢ ــه قوله وكنت الخ تقول اني كنت اعير من يبكي على قريبه الدمع قبلك اذ لم تكن لي اليه حاجة

فتى قدَّ قدَّ السيف لا متضائلٌ	ولا رهلٌ لبّاتُه وأباجلُه
اذا نزل الاضياف كان عذوّرًا	على الحيّ حتّى تستقلّ مراجلُه
مضى وورثناه دريس مفاضةٍ	وأبيض هنديًّا طويلًا حمائلُه
وقد كان يُروي المشرفيَّ بكفّه	ويبلغ أقصى حجرة الحيّ نائلُه
كريمٌ اذا لاقيته متبسّمًا	وامّا تولّى أشعثُ الرأس جافلُه
اذا القوم أمّوا بيته فهو عامدٌ	لأحسن ما ظنّوا به فهو فاعلُه
ترى جازريه يُرعدان ونارُه	عليها عداميل الهشيم وصاملُه
يجرّان ثنيًا خيرُها عظمُ جاره	بصيرًا بها لم تعدُ عنها مشاغلُه
فتى السنّ كهل الحلم يُسبط بنانه	وسيعٌ وكفّاه الندى وأناملُه
فتى ليس لابن العمّ كالذئب إن رأى	لصاحبه يومًا دمًا فهو آكلُه
وكنتُ أُعير الدمع قبلك من بكى	فأنت على من مات قبلك شاغلُه

وقال ابو حكيم المرّي يرثي ابنه حكيمًا

وكنتُ أرجّي من حكيمٍ قيامه	عليّ اذا ما النعش زال ارتدانيا
فقدّم قبلي نعشه فارتديته	فيا ويح نفسي من رداءٍ علانيا

وقال منقذ الهلالي

يذكر فراق الاحبة ١٢

فانت اليوم شاغله عمن مات قبلك فلا يبكي الا عليك ١٢ ــه قوله وكنت الخ النعش شبيه بالمحفة كان يحمل عليها الملك اذا مرض ثم كثر حتى سمي الذي يحمل فيه الميت نعشا ارتدى الرجل اذا لبس الرداء واستعير ههنا لوضع النعش على العاتق والحماية في محل النصب على الحالية من قيام يقول اني كنت ارجو من ابني حكيم قيامه علي اي انه اذا ازال نعشي عن موضعه وضعه على عاتقه موضع الرداء على العاتق يقول فقدم نعشه على نعشي فوضعته على عاتقي موضع الرداء منه فيا ويح نفسي من نعش علاني مثل الرداء وحاصل البيتين اني كنت ارجو من ابني حكيم ان يقول على جثتي بعد موتي ويحمل نعشي على منكبه فتقدم مني في الموت فحملت نعشه عوضًا عن ان يحمل نعشي فيا رحمتاه لنفسي من شدة جزعها على ذلك الميت المحمول على منكبي ١٢ ــه قوله منقذ اعلم ان في بني هلال شاعرين

منقذ الاول منقذ بن بدر الهلالي كان في ايام نصيب الاكبر مولى بني مروان والثاني منقذ بن عبد الرحمن الهلالي كان في ايام مطيع بن اياس في دولة بني العباس والمدح لابي جعفر وكلاهما شاعر اسلامي مقل ١٢

سه قوله الدهر الخ اشارة الى اللائمة المستفاد من الفعل اى دما جميع الدهر بيننا ولائم كذلك وفى يقول ان الدهر قد الف بيننا ثم فرق بينا مثل ذلك ١٢

٢ه قوله وكذلك الخ اى مثل ذلك التفريق والتاليف يفعل فى تصرفه ولا يباله وتر اى لا ينتقم منه احد قال التبريزى موضع كذلك مفعول لقوله يفعل وقال شيخ الادباء عندى هو منصوب على كونه نعتا لمصدر محذوف اى يفعل فى تصرفه فعلا مثل ذلك الفعل الذى فعل بنا ١٢ ٣ه قوله كنت الخ يقول

كنت انا البخيل بمن اصبت به فلا اجود بفراقه ساعة ولكن سلوت عنه حين تقادم الامر وصار كانه لم يكن شيئا مذكورا ١٢ ٤ه قوله مية يرثى اخاها قبيصة بن ضرار وهو كان احد الفرسان المشهورين عند العرب وكان مع قومه يوم الكلاب الثانى يوم اجتمع بنو الحارث بن كعب وكان قائدهم عبد يغوث بن صلاءة الحارثى وغزا بنى تميم فظفرت به بنو تميم وقتلوه وكان ذلك فى الجاهلية قبل الاسلام بقليل ١٢ ٥ه قوله لا الخ قولها قبيصا فيه ترخيم على النداء والالف للاشباع تقول لا تهلكن يا زين المجالس ونادى القوم قبيصة ولكن كل شئ هالك وقوله كل شئ ذاهب هذا تسل وتصبر اى قالت متوجعة لا تبعدن ثم عقبته بالتسلى فقالت وكل حى منا سيذهب ويموت ١٢ ٦ه قولها يطوى الخ طوى بطنه اذا تخمص الجوع وهو كناية عن الصبر على الجوع واهم قفله جعل الفعل للشح على معنى ان الشح جعل قفله مبهما لا يدرى كيف يفتح وهذا كناية عن تملك البخل للناس عدم الجود بما فى ايديهم والخميص الخالى تقول كان اخى قبيصة يطوى بطنا خاليا عن الزاد الخبيث الذى لا يحصل بالغزوات والغارات حيثما اشتد الزمان فصار كل مالك لشئ يبخل به حتى لا يمكن انتزاعه منه والحاصل انها تصفه بالجود والكرم حين اشتداد الجدب والقحط ١٢ ٧ه قوله سقى الخ يقول سقى الله قبورا تركتها ورائى بحاضر قنسرين من مطر ما قطر والقصد فى طلب السقيا لها ان تبقى عهودها محفوظة من الدروس طرية لا يتسلط عليها ما يزيل جدتها ونضارتها الا ترى انه لما اراد الشاعر ضد ذلك قال (ع) فلا سقاهن الا النار تضطرم ١٢ ٨ه قوله مضوا الخ يقول مضوا السبيلهم لا يريدون ان يعودوا الى بيوتهم عشيا واهلكهم

الدهر لائم بين الفتنا — وكذاك فرق بيننا الدهر

من خامس الكامل والقافية متواتر ١٢ — موضع النصب على الحال من فرق بيننا ١٢

وكذاك يفعل فى تصرفه — والدهر ليس يناله وتر

الاشارة الى مجموع التاليف والتفريق ١٢ — طلب الثار ١٢

كنت الضنين بمن اصبت به — وسلوت حين تقادم الامر

ضن به بخل به ١٢ مجهول ١٢ — العهد

وبخير حظك فى المصيبة ان — يلقاك عند نزولها الصبر

مبتدا ١٢ كمصيبك ١٢ خبر ١٢

وقالت مية ابنة ضرار الضبية

شاعرة جاهلية ١٢

لا تبعدن وكل شئ ذاهب — زين المجالس والندى قبيصا

من ثانى الكامل والقافية متواتر ١٢ — نصب على النداء ١٢ النادى ١٢ زين

يطوى اذا ما الشح ابهم قفله — بطنا من الزاد الخبيث خميصا

اى يجيع بطنه ١٢ البخل ١٢ كناية عن اشتداد البخل ١٢ — عطف بيان على — نعت بطنا ١٢

وقال عكرشة العبسى يرثى بنيه

سقى الله اجداثا ورائى تركتها — بحاضر قنسرين من سبل القطر

من اول الكامل والقافية متواتر ١٢ — مفعول ثان ما قطر ١٢ بسقى القبر ١٢

مضوا لا يريدون الرواح وغالهم — من الدهر اسباب جرين على قدر

غالهم البيت العود ١٢ اهلكهم ١٢

ولو يستطيعون الرواح تروحوا — معى وغدوا فى المصبحين على ظهر

جواب لو ١٢ — معى ١٢

لعمرى لقد وارت وضمت قبورهم — اكفا شداد القبض بالاسل السمر

ماض من المواراة الاخفاء ١٢ — جمع كف ١٢ جمع شديد ١٢ الرماح ١٢

يذكرنيهم كل خير رايته — وشر فما انفك منهم على ذكر

وقال رجل من بنى اسد

من اول السريع والقافية متراكب ١٢

الفت من يومك الفرار فما — جاوزت حيث انتهى بك القدر

الانكار حول بعيد ١٢ اى من اجلك ١٢ نافية ١٢ — فى موضع المفعول لجاوزت ١٢

اسباب من الدهر جرين على قدر معين ١٢ ٩ه قوله ولو الخ تروح القوم اذا مشوا رواحا. واصبح الرجل اذا دخل فى الصبح يقول ولو قدروا على الرواح لتروحوا معى لو استطاعوا العود واغتدوا فى الذين دخلوا فى الصبح راكبين على الركاب او على ظهر الارض ولم يصيروا فى بطن الارض مع الاموات ١٢ ١٠ه قوله لعمرى الخ انما قال وارت وضمت والموارى هو الساتر والساتر للشئ ضام له لانه اراد ان القبور كانت ذات حنو وعطف عليهم ١٢ ١١ه قوله يذكر الخ يقول كانوا ارباب خير وشر فكل خير وشر رايته يذكرنيهم فلا ازال على ذكر منهم فما نخلوا اى عن الخير والشر قال التبريزى اى اذكرهم الخير مشبها اياهم به واذكرهم الشى مجدا لهم

لو كانَ يُنجي من الردى حذرُ	نجّاكَ مما أصابكَ الحذرُ
يرحمُكَ اللهُ من أخي ثقةٍ	لم يكُ في صفوِ وُدِّهِ كدرُ

فهكذا يذهبُ الزمانُ ويفنى العلمُ فيه ويدرسُ الأثرُ

وقالت أم قيس الضبية

منْ للخصومِ إذا جدَّ الضجاجُ بهم	بعدَ ابنِ سعدٍ ومنْ للضمّرِ القودِ
ومشهدٍ قد كفيتَ الغائبينَ به	في مجمعٍ من نواصي الناسِ مشهودِ
فرّجتَه بلسانٍ غيرِ ملتبسٍ	عندَ الحفاظِ وقلبٍ غيرِ مزؤودِ
إذا قناةُ امرئٍ أزرى بها خورٌ	هزَّ ابنُ سعدٍ قناةً صلبةَ العودِ

من ثاني البسيط والقافية متواتر ١٢

وقال النابغة الجعدي

ألم تعلمي أني رُزئتُ محاربا	فما لكِ منه اليومَ شيءٌ ولا ليا
ومن قبلِه ما قد رُزئتُ بوحوحٍ	وكانَ ابنَ أمي والخليلَ المصافيا
فتىً كملتْ خيراتُه غيرَ أنّه	جوادٌ فما يُبقي من المالِ باقيا
فتىً تمَّ فيه ما يسرُّ صديقَه	على أنَّ فيه ما يسوءُ الأعاديا

من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

وقال رجل من بني هلال يرثي ابن عم له

أبعدَ الذي بالنعفِ من آلِ ماعزٍ	يرجّي بمرّانَ القِرى ابنُ سُبيلِ

للإنكار والاستبعاد ١٢

ص من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢

ك١ قوله من الخ قولها جدّ الضجاج اى صار ضجاجهم جدًّا او الباء والجار في محل النصب على الحالية من الضجاج والضم جمع ضامر وهو يابس الجنبين من الخيل قولها من للخصوم لفظه استفهام والمعنى التوجع والاستعظام اى من يفصل بين الخصوم تقول كان ابن سعد يقطع الخصومات ويحل الخيل الطوال فمن للخصوم بعده اذا بلغ الضجاج غايته وهو متلبس بهم اذا بلغ اختصامهم غايته ومن للخيل الجياد ١٢ ك٢ قولها ومشهد الخ تقول رب مشهد قد قمت مقام الذين غابوا عنه في مجمع من اشراف مشهود اى شهده الكرام والحاصل انه كان حضورك كافيا عن حضور كثير من الاشراف ١٢ ك٣ قولها فرّجته الخ تقول كشفته بلسان طليق فصيح عند محافظة الاحساب وبقلب غير مخوف عند الانفة واجماد كرائم النفس وشرفها ١٢ ك٤ قولها اذا الخ تقول اذا وهن لضعف قناة رجل اى ضعف عزه فان القناة قصب الرمح ويكنى بها عن العز والمجد) حرك ابن سعد رمحا صلب الخشبة اى يكون لعز قوى ١٢ ك٥ قوله الم الخ يخاطب زوجته ام محارب يقول الم تعلمي اني اصبت بمحارب فما لك ولا لي منه شئ اليوم غير التحسر والتوجع حيث مات وبقينا على حزن وكآبة ١٢ ك٦ قوله ومن الخ رزى به ورزئه مجهولا اذا اصيب. يقول ان هذه المصيبة ليست اول مصيبة نزلت بي اذ قبل مصيبتي بمحارب فجعت بفقد اخي وحوح وكان ابن امي والمخلص لي بالود والوفاء ١٢ ك٧ قوله فتى الخ يجوز ان يكون في موضع النصب على المدح والاختصاص اى اذكر فتى هذه صفته ويجوز ان يكون في موضع رفع على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال هو فتى وقوله غير انه جواد استثناء منقطع. وكان ابو العباس محمد بن يزيد يسمي هذا القبيل من المدح الاستثبات ١٢ ك٨ قوله ابعد الخ النعف ما انحدر من الجبل اى استقبلك وقيل هو ما انحدر عن السفح وغلظ فكان فيه صعود وهبوط ومران موضع على قرب مكة غير منصرف وكان مسكن المرثي. يقول ايرجي ابن سبيل قراه بمران بعد الذي ثوى ودفن بالنعف من آل ماعز اى لا يرجي وكيف يرجي فانه فاته لم يبق بعده كريم فيه يطعم الاضياف ١٢ ك ظاهره تقرير وانما هو توجع وتلهف على ما فاته من المرثي ١٢ ك اللام فيه جارة دخلت على ياء المتكلم والالف للاشباع ١٢

ـه قوله لقد الخ المعرس موضع التعريس اى النزول فى اخر الليل والمقيل موضع القيلولة اى النوم فى الظهيرة يقول والله لقد كان معرسا كريما للذين يسيرون فى الليل فينزلون عنده ومقيلا طيبا للذين يسيرون فى الغداة فيستريحون لديه ١٢ ـه قوله بنى الخ نصب على المدح او على الاختصاص والغر جمع اغر واغراء فعلى الاول نعت بنى وهو منصوب وعلى الثانى نعت المحصنات و هو مجرور والجار والمجرور حال يقول انى امدح او اخص بالذكر اولاد الحرائر العفائف

الغر من آل مالك يربين اولاد الخير زوجها اى هم بنو حرائر عفائف واحرار كرام ١٢ ـه قوله الا الخ خاطب آل بكر بن وائل لان بنى عجل من بكر يقول تنبهوا يا آل بكر فان المكسر قد هلك وهلك معه الكرم والحسب ١٢ ـه قوله الا الخ الحوافى جمع حاف وهو من الحفا وهو رقة القدم والخف والحافر. يقول الا انه هلك المكسر فاستراحت هلاكه الخيل التى رقت حوافرها والحى المنفرد عن الانصار فانه كان يغير على الاحياء فلم تكن الخيل تستريح ولا الحى المنفرد عن انصاره بعيقه بانه كان يبعد الغزو فلا يبقى على الخيل وان حفيت لقوته وشجاعته فلما مات استراحت الخيل وذهب ما بها من الحفاء وامن الحى المنفرد الذى كان يوعده وقت الاغارة قال التبريزى لو لم يقل الحريد كان اجود الوصف لانه لم يغز المنفرد من الاحياء الا بعجزه عن مجتمع الناس ويجوز ان يكون اراد بالحريد البعيد فالمعنى انه كان يبعد المغزى والمغار بقوته وكثرة عدده ١٢ ـه قوله على الخ من عادتهم انهم يذكرون المثل ويريدون الممدوح صيانة له وتنزيها ليكون المدح بالطريق اثبت وسبيل توهم وهو طريق الكناية والنوح مصدر ناح وقد يكون فى غير هذا المكان للنساء النائحات يقول تشق النساء الفواقد جيوبها وتعلن بنوحها على مثل همام فانه كان جديرا بذلك ١٢ ـه قوله فتى الخ يقول هو فتى القوم ان تلقاه فى القوم او ان يرى فيما سوى القوم اى ان جمع الحرب الشجعان من الرجال او مشاهد الخصومات الخصوم منهم فقد استشكل القوم تلقاه باثبات الالف فى آخره فان المضارع يجب كونه مجزوما اذا دخلت عليه ان للشرط فتشبث بعضهم بانه من ضرورات الشعر وبعضهم بان الفعل اشباع فتحته وهو كمال

وقال كبد الحصاة العجلى

لقد كان للسارين اى معرس ... وقد كان للغادين اى مقيل
بنى المحصنات الغر من آل مالك ... يربين اولاد الخير خليل

جمع محصنة بالفتح الحرة العفيفة ١٢

وقال ابن اهبان الفقعسى

الا هلك المكسر يا آل بكر ... فاودى الباع والحسب التليد
الا هلك المكسر فاستراحت ... حوافى الخيل والحى الحريد

لقب يزيد المرثى ١٢ — هلك ١٢ الكرم مجاز اعن اليد القديم ١٢ — المنفرد ١٢

وقال ابن عمار الاسدى

على مثل همام تشق جيوبها ... وتعلن بالنوح النساء الفواقد
فتى الحى ان تلقاه فى الحى اوترى ... سوى الحى او ضم الرجال المشاهد
اذا نازع القوم الاحاديث لم يكن ... عييا ولا ربا على من يقاعد
طويل نجاد السيف يصبح بطنه ... خميصا وجاديه على الزاد حامد

تنحرا وجزعا عليه ١٢ — مجهول ١٢ — تناول ١٢ — خالبا ١٢ — مبتدا ١٢ — خبر ١٢

وقال طريف بن ابى وهب العبسى فى ابنه

ظللت بخسر سابور مقيما ... يؤرقنى انينك يا معين
وناموا عنك واستيقظت حتى ... دعاك الموت وانقطع الانين

من اول الوافر والقافية متواتر ١٢ — التاريق الاسهار والايقاظ ١٢ — عدى بعن لتضمنه معنى الغفلة ١٢

فيقول ناموا عنك اى الناس غافلين عنك واستيقظت الى ان دعاك داعى الموت وانقطع الانين منك ١٢

من يجد على الزاد اى يطعم ولا يطعم ويؤثر الضيف على نفسه مع الحاجة ١٢ ـه قوله ظللت الخ اصل الظلول المكث فى النهار لكنه يتوسع فيه فيستعمل للاوقات كلها وخسر سابور بلد من بلاد العجم نسب الى خسرو سابور وهما ملكان من الفرس يصف تيامه على ابنه وسهره لسقمه ويقول قد ظللت بهذا البلد مقيما لك

الشاعر الساحر الجوع يرمى الاسود بالجيف + قال شيخ الادباء وعندى ان ان هنا ليست للشرط بل هى مفتوحة مصدرية واقعة موقع الظرف كما فى قولك اتيتك خفوق النجم اى وقت خفوقه والمعنى كان المرثى كامل الفتوة وقت لقائك اياه فى الحى ١٢ ـه قوله اذا الخ يقال تنازع القوم تنازعوه كما نازعوه. يقول ان هذا الفتى اذا جالس القوم وتنازع الاحاديث فى مجمع لم يكن عاجزا محصورا من الكلام ولا غاليا ثقيلا على من يجالسه اى جليسه ١٢ ـه قوله طويل الخ يكنى بطول النجاد عن طول القامة وبه عن الوصول الى المعالى. يقول انه طويل قوى جواد كريم يصبح بطنه خاليا من الطعام وسائله

امی لم تلد نی وان ولیتنی فلیتنی سبقتک ومت قبلک اذ کنا نجری الی غایة واحدة نحو لکن سبقتنی ۱۲ ۱۱ قوله وکنت الخ التفات من الخطاب الی الغیبة

وقال آخر

ارابع مهلا بعض هذا واجملی ... ففی الیاس ناه والعزاء جمیل

فان الذی تبکین قد حال دونه ... تراب وزوراء المقام دحول

نحاه للحد زبرقان وحارث ... وفی الارض للاقوام قبلک غول

وای فتی واروه ثمت اقبلت ... اکفهم تحثی معا وتهیل

وظلت بی الارض الفضاء کانما ... تصعد بی ارکانها وتجول

وشد الی الطرف من کان طرفه ... بعهد عبید الله وهو کلیل

لئن کان عبد الله خلی مکانه ... علی حین شیبی بالشباب بدیل

لقد بقیت منی قناة صلیبة ... وان مس جلدی نهکة وذبول

وما حالة الا ستصرف حالها ... الی حالة اخری سوف تزول

وقال العتبی

وقاسمنی دهری بنی مشاطرا ... فلما تقضی شطره عاد فی شطری

الا لیت امی لم تلد نی ولیتنی ... سبقتک اذ کنا الی غایة نجری

وکنت به اکنی فاصبحت کلما ... کنیت به فاضت دموعی علی نحری

وقد کنت ذا ناب وظفر علی العدی ... فاصبحت لا یخشون نابی ولا ظفری

وقالت امرأة ترثی اباها

۱ قوله ارابع الخ قوله مهلا یستوی فیه المذکر والمؤنث والمفرد والجمع واجملی اذ ائتی بامر جمیل و غلب فی الصبر الجمیل یخاطب زوجته ویقول یا رابعة امهلی بعض هذا البکاء والحزن واصبری جمیلا واستیئسی من لقاء عبید الله فانه فی الیاس ما ینهاک عن البکاء ای اذا یئست من شئ انتهیت عنه والصبر امر جمیل ۱۲ ۲ قوله فان الخ قوله الزوراء ای حفرته زوراء وکنی بها عن اللحد یقول لا ینفعک الجزع وذلک لان الذی تبکین علیه وهو ابنک قد حال بینه وبین اللقاء تراب وکثیر حفرة منحرفة المقام شبیهه بالدحول فکیف اللقاء والمزار ۱۲ ۳ قوله نحاه الخ یقول صرفه الی لحده وجعله فی ناحیة ای وضعه فی قبره زبرقان وحارث فی الارض اهلاک وموت وآفة للاقوام قبل زمانک لم یمت ابنک وحده ۱۲ ۴ قوله وای الخ تحثی وتهیل کلاهما صب التراب الا ان الحثی لا یکون الا مع رفع التراب والهیل الارسال من غیر رفع فکان من دنا من شفیرها ومن نأی عنه حثی وقوله معا یدل علی ان الحثی والهیل کانا فی وقت واحد. یقول وای فتی اخفوه تحت الارض ثم اقبلت اکفهم تصب التراب علیه من بعد وقرب ای فعلوا فعلا عظیما ۱۲ ۵ قوله ظلت الخ وکنی بالتصعید والجولان عن الضیق والقبض فان التصعید شئ والجولان بلا یتصور دون القبض والامساک ویلزم التضییق. یقول وظلت الارض الواسعة وهی متلبسة بی ضیقة علی وقابضة کانها تصعد بی الی الهواء وتجلینی وهذا یدل علی کثرة الاضطراب وشدة الدهشة ۱۲ ۶ قوله وشد الخ شده الیه ضمه الیه مشدودا کنایة عن دوام حالة واحدة یقول وضم الی النظر کانه مشدود من کان نظره کلیلا حسیرا الی عهد عبید الله فلم یکد ینظر الی والغرض بیان الضعف والهوان ۱۲ ۷ قوله لئن الخ یقول والله لئن کان ابنی عبد الله خلی مکانه ومضی لسبیله حین شیبی مبدل بشبابی وقائم مقامه لقد بقیت منی عزة قویة شدیدة وان مس جلدی ضعف وهزال قال ابو هلال لا یجوز الا الخفض فی حین لان الذی اضفت الیه حین معرب فان اضفته الی الفعل جاز الفتح والکسر اما الکسر فلانه مجرور وهو اسم منصرف واما الفتح فلاضافتک ایاه الی شئ غیر معرب فبنیته علی الفتح لان المضاف والمضاف الیه شئ فبنیته لذلک اه قال شیخ الادباء وهو کما تری فان الظروف اذا اضیف الی الجملة جاز بناؤها علی الفتح اعم من ان تکون الجملة فعلیة او اسمیة علی ان قوله الذی اضفت الیه حین معرب لا یدری ما اراد به فان الذی اضیف الیه حین جملة مرکبة من المبتدأ وهو شیبی والخبر وهو بدیل وانت تعلم ان الجملة مبنیة فکیف یقال بانه مضاف الی المعرب ۱۲ ۸ قوله وما الخ یعنی بحال الحالة ما یجری منها من الضعف والقوة یعنی ان کل حالة تتغیر الی حالة ۱۲ ۹ قوله فقاسمنی الخ المشاطر من شاطره المال اذا قاسمه

ء وكنى بہ عن العجز عن الكسب يقول هو جواد كريم بحيث ان استغنى وصار غنيا توسع فى غناه وجاد غير مبال به وان قل ماله اى افتقر لم يمنع

له قوله اذا الخ المجول الذى قد ذهب ولدها يقال ناقة مجول اذا اصيب ولدها بموت او ذبح - والمهيب من قولهم اهاب الراعى باهله اذا دعاها ثم صار كل دعوة اهابة - تقول اذا دعا الداعى رجلا مسمى بعلى وجدتنى افزع كما افزع الراعى المهيب المجول بصوته فنظر يمينا وشمالا تعنى ان المجول نفرع من كل شئ فاذا صوت بها فزعت ان يذهب بها كما ذهب بولدها تصف جزعها عند ذكر ابيها وسماعها اسمه ۱۲ ۲ قولها وكم الخ تفضل اباها على كل من يتسمى باسمه وتقول وكم من رجل اسمه مثل اسم ابى ولكن لا يشابه ابى فى اخلاقه وشمائله وان كان يدعى باسم ابى نجيب ۱۲ ۳ قوله لحا الخ معنى شره قبل خيره اى ما كان يخشى من شره فى الاحبة سبق ما كان يرتجى من خيره بهم ثم دعا على رجل تعجل له بسيفه بعد احد كان تقدم له فى مصيبة قال شيخ الادباء ولعل القبلية هٰهنا مجاز عن التقدم فى الفضل والرتبة اى شره يزيد نبئه وابقاء على خيره يقول لعن الله دهرا اشره قبل خيره ولعن الله وجدا باخى صيفى اتانى بعد وجدى باخى معبد ۱۲ ۴ قوله بقية الخ يجوز ان يكون المراد بقية خيار اخوانه كما يقال فلان من بقية الناس ويجوز ان يكون المراد انه كان فى اخوانه وقد فقد منهم عدة وجعل يانس ببقيتهم فانى الدهر عليهم ايضا انى عليه الدهر واتى دونه الدهر اذا اهلكه وتجلد عنه اذا اظهر الجلادة مع ضاعة يقول هو بقية اخوانى رقد اهلكهم الدهر فما جزعى عليهم اى لا اعتد ابجزعى عليهم لقصوره عن الواجب وكيف يكون تجلدى منهم حتى اصبر عنهم ۱۲ ۵ قوله فاليت الخ اى حلفت كانهم وان قد اصبت بهم فانى لا اجزع بفقدهم لحسبى لان من وجد على هالك ۱۲ ۶ قوله لحا الخ تقاضى اليه الدين اذا طلبه منه والجملة استينافية كان سائلا سأله عن سبب دعائه على الدهر يقول لعن الله دهرا اشره قبل خيره ولانه تقاضى الينا ما كان له علينا من الدين الواجب فلم يحسن التقاضى حيث تقاضى قبل حلول الاجل وفيه اشعار بان الحيوة للمرء كانت من جملة ديون الدهر فقوله لم يحسن الخ لانه اخذ قبل الوقت عنده ۱۲ ۷ قوله فتى الخ الانسان لا تكون له نفسان ولكنه يقال للمتفكر فى الشئ هو يؤامر نفسيه وذلك انه اذا قال فى امر يريده ربما عن له وجه يحثه عليه ثم عن له وجه اخر يزجره عنه فينزلون ذلك منزلة نفسين له - يقول كان فتى لا يطوى نفسه على البخل اذا تردد بين المنع والاعطاء وشاورته نفساه فى السر خاليا منفردا ۱۲ ۸ قوله الابيرد هو ابن المعذر بن قيس يصل نسبه الى يربوع بن حنظلة شاعر مقل بدوى فصيح من شعراء الاسلام فى اول دولة بنى امية ولم يكن ممن يمدح الخلفاء ولا ممن يفد اليهم وهذه الابيات من قصيدة له يرثى بها بريدا اخاه وهى معدودة من مختار المراثى وهى قصيدة طويلة اختار منها ابو تمام هذه الابيات ۱۲ ۹ قوله ولما الخ تغولت اى دارت وتلونت فى عينى واشتقاقه من الغول وعندهم ان الغول تتلون لناظرها الوانا يقول ولما م

اذا ما دعا الداعى عليا وجدتنى　اُراعُ كما راع العجول مهيب

وكم من سمى ليس مثل سميه　وان كان يدعى باسمه فيجيب

وقال رجل من كلب

لحا الله دهرا شره قبل خيره　ووجدا بصيفى اتى بعد معبد

بقية اخوانى اتى الدهر دونهم　فما جزعى ام كيف عنهم تجلدى

فلو انها احدى يدىّ رزيتها　ولكن يدى بانت على اثرها يدى

فاليت لا آسى على اثر هالك　قدى الان من جد على هالك قدى

وقال اعرابى

لحا الله دهرا شره قبل خيره　تقاضى فلم يحسن الينا التقاضيا

فتى كان لا يطوى على البخل نفسه　اذا ائتمرت نفساه فى السر خاليا

وقال الابيرد اليربوعى

ولما نعى الناعى بريدا تغولت　بى الارض فرط الحزن وانقطع الظهر

عساكر تغشى النفس حتى كاننى　اخو سكرة دارت بهامته الخمر

فتى ان هو استغنى تخرق فى الغنى　وان قل مالا لم يضع متنه الفقر

وسامى جسيمات الامور فنالها　على العسر حتى ادرك العسر اليسر

اخبرنى الناعى بموت اخى بريد تلونت بى الارض لاجل فرط الحزن وانقطع الظهر منى لثقل الغم ۱۲

لـه قوله فتى الخ يقول هو فتى لا يعد سقي اللبن يؤدي ما يجب عليه من حق الضيف اذا نزل عليه اضيافا الا ان تنحر الجزر لهم ١٢ ٥٢ قوله احقا الخ العفر جمع الاعفر وهو من الظباء ما يعلو بياضه حمرته والاولاد الظبي حرك ذنبه وكنى به عن امد الدهر - يقول حق حقا يا عباد الله انى لست لاقيا الى اخي بريئا امد الدهر ما حركت الظباء العفر اذنابها اى ابدا ١٢ ٥٣ قوله اقول الخ يقول انى اقول لنفسي في الخلوة وانا لائمها - لك الويل ما هذا التجلد اصبر بحيث لا تبكين ليس هذا مقام الجلادة ولا موضع الصبر فابكي ١٢

٥٤ قوله الم الخ الاوصال الاعضاء التي بعضها ببعض - يقول لنفسي على البكاء ويحرضها فيقول الم تعلمي انى لست ما دمت حيا قائما القى اخي اذا اتى القبر من دون اوصاله اعضائه فلا بد لك من الجزع والبكاء ١٢ ٥٥ قوله وكنت الخ يقول وكنت ارى فرقة ليلة تحول بيني وبينه مثل الموت فكيف افعل اليوم بفراق كان ميعاده الحشر ١٢ ٥٦ قوله وهون الخ يقول وانما خفف حزني انى سوف ارتحل بعده يوما الى حيث ارتحل اليه وان طول عمري مدة طويلة ١٢ ٥٧ قوله فتى الخ ثوب الداعي اذا دعا للاغاثة واصله الرجل اذا كان في مفازة لا يهتدي بها الرجل يلوح بثوبه الى من ينظر من بعيد فيا تيه فيستشفي به اذا كرهة لم يستنقذ منه يقول هو فتى كان يعطي السيف حقه في الحرب اذا دعاه الداعي وتكره الجزر لكثرة نحر الجزور للاضياف ١٢ ٥٨ قوله فتى الخ يقول هو فتى كان يقرب به الغنى فيقرب من صديقه فيكرمه ويعطيه اذا كان غنيا اى كان بعد التفرد في الغنى لوما فيشترك اصدقائه فيه ويبعد الفقر من صديقه تعففا واصلا فلا ياتي صديقه لئلا يكون كلا عليه اى انه في حال الفقر يبعد مخالطتهم لوما ايضا لما فيه من التعرض لما في ايديهم فيبعد عنهم لعفته ١٢ ٥٩ قولها لقد الخ الزعم يستعمل كثيرا فيما لا حقيقة له لذلك قالت فيما حكت عن القوم زعموا كانهما لما استشرد لنا جزعها اظهرت الانكار والتكذيب فيما توهموه فقالت وهل جزع الخ اصل وابا باهما وا ابي هما ففرت من الكسرة وبعد الياء الى الفتحة فانقلبت الفا على ان والكلمة ندبة وضمير المثنى مرفوع بابي كما في قولهم بابي انت وامي اى فديت ثم ابدلت الباء الفا - تقول والله لقد زعم الناس انى جزعت عليهما جزعا شديدا وهل جزع قولي لهما وابا باهما اى ليس هذا القول جزعا فضلا عن ان يكون شديدا ١٢ ٦٠ قولها هما الخ اصل الكلام هما اخوا من لا اخ له في الحرب دخل الجار والمجرور بين المضاف والمضاف اليه وقد جوز ذلك وقولها من لا اخا له نوت الاضافة ثم ادخلت اللام في اخا له تاكيدا للاضافة التي قصدتها ولذلك اثبت الالف في لا اخا له لان هذه الالف لا تثبت الا في الاضافة كما تثبت في اباك وخبر لا محذوف كانها قالت لا اخا له موجود في الدنيا ويحتمل ان يكون في اخا اشباع والجار والمجرور خبر لا والنبوة مصدر نبا السيف اذا كل ونبا السهم اذا لم يصب ...

ولا يمتنع ... الشعلة الساطعة من النار - ورفع شهابان على الابتداء لكونه نكرة مخصوصة موصوفة

فتى لا يعد الرسل يقضي ذمامه	اذا نزل الاضياف او تنحر الجزر
احقا عباد الله ان لست لاقيا	بريئا اطوال الدهر الا العفر

وقال سلمة الجعفي يرثي اخاه لامه

اقول لنفسي في الخلاء الومها	لك الويل ما هذا التجلد والصبر
الم تعلمي ان لست ما عشت لاقيا	اخي اذ اتى من دون اوصاله القبر
وكنت ارى كالموت من بين ليلة	فكيف ببين كان ميعاده الحشر
وهون وجدي انني سوف اغتدي	على اثره يوما وان نفس العمر
فتى كان يعطي السيف في الروع حقه	اذا ثوب الداعي وتشقى به الجزر
فتى كان يدنيه الغنى من صديقه	اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

وقالت عمرة الخثعمية ترثي ابنيها

لقد زعموا اني جزعت عليهما	وهل جزع ان قلت وابا باهما
هما اخوا في الحرب من لا اخا له	اذا خاف يوما نبوة فدعاهما
هما يلبسان المجد احسن لبسة	شحيحان ما اسطاعا عليه كلاهما
شهابان منا اوقدا ثم اخمدا	وكان سنا للمدلجين سناهما
اذا نزلا الارض المخوف بها الردى	يخفض من جاشيهما منصلاهما

لا يصطحبان الا سيفهما ولا يباليان ما يعترضهما ١٢ عه شاعر مخضرم وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه

قال الاديم الممزق لانه كان قد طعنه ابو لؤلؤة وكان علجا من فارس وقيل من الروم يقول كافأ الله خيرا من امير المؤمنين وباركت يد الله في ذلك

الجلد المشقق ۱۲ محمد اعزاز علی غفرلہ

لـه قولهما اذا الخ تقول اذا استغنيا بمال صار القوم كلهم محبوبين اليهما ولم يبعد غناهما من ان ينفعا صديقا لهما ۱۲ ــه قولهما اذا الخ والمولى ابن العم والتثنية لضرورة القافية او على عادة العرب والمراد الكثرة وهذا في كلامهم كثير تقول اذا افتقرا لم يلزما مكانهما تاركين الغزو من اجل خوف الهلاك بل خرجا على عزم الغزو والاغارة ولم يخف ابن عمهما ان يصيبا شيئا من ماله او يحتاجا اليه بل تعففا عنه ۱۲ ــه قولهما لقد الخ عنست الجارية اذا قعدت في بيت ابيها بعد بلوغها حتى خرجت من عداد الابكار والمراد ههنا طول مكثهما بعد الزوج بلا زوج وفيه اشعار بانهما كانتا زوجا امرأتين ولم تزفا اليهما فلما اتفق لهما ما اتفق بقيتا على حالتهما تقول والله لقد ساءني وحزنني ان زوجتيهما في بيوت ابيهما كان لم تنكحا زوجا وان فرسهما عريتا عن السرج بعد ان اعطاهما حتى رقت حوافرهما لحركتهما ۱۲ ــه قولهما ولن الخ يقال ما لبث فلان ان يفعل اذا اسرع فيه والاصل ما لبث فعل فلان على المصدر ويحتمل ان يكون ان يفعل بتقدير في حذفت لكل واحد منهما عرش كان يثبت ويقوم به وهذا مثل ضربته لعزمن يتعلق بهما ويلتجئ اليهما تريد العرش انما بقاؤه بعمده فاذا انتزع عنه افضله وخياره فلن يلبث ان يميل سقفه فيسقط ويستل من الاستلال وهو نزع الشيء برفق ومهلة تقول ولن يلبث السقفان حينما ينزع من تحتهما خيار الاركان ان يميل ما فوقهما من التراب الى الارض ۱۲ ــه قوله نعم الخ شرح البيتين ان المخصوص بالمدح محذوف او المبتدأ محذوف على ان يكون نعم الفتى خبره واذا الشرطية التي عطفت عليها الثانية والثالثة ومفعوله الزعم كلها محذوف يقول نعم الفتى هو او هو نعم الفتى اذا زعم رفيقه وجاره نعم الفتى واذا افترق بقية الازواد واشتداد الامور واذا سارت الابل في الرواح ثم صارت في الغداة لا نصف النهار فلم تصل الى شيء قليل من المرعى ۱۲ ــه قوله حتوا الخ يقول حمل الناس ركابهم على السير بحيث تقصى ما هزيلها وتتبعها فاستخف الركاب مغنيا يغنيها بالاشعار وسائق يسوقها بالحدى وكان الغرض ان يلحقوا مدركا ۱۲ ــه قوله لما الخ يقول فلما رأوا انفسهم لم يحسوا مدركا وكان مراد مطلوبهم تاسفوا اشد تأسف وقبضوا اكبادهم لئلا تتصدع ۱۲ ــه قوله فكانما الخ خص الجرادة بالذكر لكمال خفتها في الطيران وعارضها اي قابلها لان الشيء انما يتم عند المعارضة غالبا يقول ذهب عقلي بذكره حتى كانما اطارته جرادة صفراء عارضها جماعة جراد في الطيران فسبقها ۱۲ ــه قوله الشماخ هو ابن ضرار بن سنان بن امية يتصل نسبه بسعد بن ذبيان شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام

اذا استغنيا حُبّ الجميعُ اليهما	ولم يَنْأَ من نفع الصديق غناهما
اي اذا صارا غنيين ۱۲ ماضي مجهول ۱۲	نائيا اي بعد ۱۲ بالكسر ۱۲
اذا افتقرا لم يجثما خشية الردى	ولم يخش رُزْءً منهما موليا هما
مفعول له ۱۲	اصابة شيء من المال ۱۲
لقد ساءني ان عنّست زوجتاهما	وان عُرِّيَت بعد الوجي فرساهما
	رقة الحافر ۱۲
ولن يلبث العرشان يُستلّ منهما	خيارُ الأواسي ان يميل غماهما
الجملة حالية ۱۲	الاركان ۱۲ جمع آسية وهي الاسطوانة ۱۲

وقال آخر

صلّى الإله على صفيّ مدرك	يوم الحساب ومجمع الأشهاد
	اي يوم القيامة ۱۲
نعم الفتى زعم الرفيق وجاره	واذا تصبصب آخر الأزواد
	من الشيء ۱۲
واذا الركاب تروّحت ثم اغتدت	حتى المقيل فلم تجر لحصاد
	شيء قليل ۱۲
حثوا الركاب تؤمّها أنضاؤها	فرها الركاب مغنيان وحاد
من الحث هو الحمل على السير ۱۲	بالحدى ۱۲
لما رأوهم لم يحسوا مدركا	وضعوا أناملهم على الأكباد
حال او مفعول ثان ۱۲	كناية عن التأسف والجزع ۱۲ اي اكبادهم ۱۲
فكأنما طارت بلبّي بعده	صفراء عارضها رعيل جراد
بعقلي ۱۲	نعت جرادة ۱۲ جماعة ۱۲

وقال الشمّاخ يرثي عمر بن الخطاب رض

جزى الله خيرا من امير وباركت	يد الله في ذاك الأديم الممزّق
من ثاني الطويل والقافية متدارك ۱۲	اذا شقه ۱۲ من مزقه اسم مفعول

وهو احد من هجا عشيرته وهجا اضيافه ومن عليهم بالقرى ــ والشماخ لقب واسمه معقل وله اخوان من ابيه وامه شاعران مجيدان احدهما مزرد وهو مشهور واسمه يزيد والآخر جزء بن ضرار واكثر العلماء على ان هذا الشعر لم لاخي الشماخ لكن قالت عائشة رضي الله عنه ناحت الجن على عمر قبل ان يقتل بثلاث وانشدت هذه الابيات فقالت عائشة لبعض الناس اعلموا لي علم هذا الرجل الذي قال هذا الشعر فذهبوا اخره فلم تجد احدا فقالت عائشة فوالله اني لا

فمن يسع او يركب جناحي نعامة … ليدرك ما قدمت بالامس يسبق

قضيت امورا ثم غادرت بعدها … بوائج في اكمامها لم تفتق

ابعد قتيل بالمدينة اظلمت … له الارض تهتز العضاه باسوق

تظل الحصان البكر يلقي جنينها … نثا خبر فوق المطي معلق

وما كنت اخشى ان تكون وفاته … بكفي سبنتى ازرق العين مطرق

وقال صخر بن عمرو

وقالوا الا تهجوا فوارس هاشم … وما لي واهداء الخنا ثم ماليا

ابى الهجو اني قد اصابوا كريمتي … وان ليس اهداء الخنا من شماليا

اذا ما امرء اهدى لميت تحية … فحياك رب الناس عني معاويا

لنعم الفتى ادى ابن صرمة بزه … اذا راح فحل الشول حدبا عاريا

اذا ذكر الاخوان رقرقت عبرة … وحييت رمسا عند لية ثاويا

ا؎ قوله فمن الخ وزن جناحي نعامة اذ سعى غاية السعي يقول فمن يسع سعي الرجل او يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمته من الافعال والاعمال في العهد الماضي يسبق هو لا يحالة اى تسبقه ولم يدركك ١٢ ٢؎ قوله قضيت الخ يقول قد صنعت في ايامك امورا عظاما ثم تركت بعدها دواهي وآفات في استتارها لم تفتق يعني ان بقي من امر السياسة ما لم تفرغ عنه دواهي رايت الوجه فيه تركها مغطاة وقيل ان معنى بوائج ضغائن في قلوب رجال كابي سفيان واهل بيته لم تفتق لم يظهروها لانهم لم يجسروا على اظهارها ١٢ ٣؎ قوله ابعد الخ الاهتزاز التحرك بالنشاط يقول اتهتز اعظم الاشجار على سوقها بعد قتيل كريم ثوى في المدينة اظلمت لاجل موته الارض كلها اى لا تهتز فان حزنه اثر في كل شيء ١٢ ٤؎ قوله تظل الخ والنثا بتقديم النون على المثلثة ما اخبرت به عن رجل خيرا كان او شرا ويجوز ان يراد به الشيوع والجملة خبر تظل وعنى بكونه معلقا فوق المطي انه يسير به الركبان من بلد الى بلد وهو كناية عن سرعة انتشاره فيما بين الناس يقول تصير الحصان البكر من النساء بحيث يلقي ما في بطنها من الجنين شيوع خبر معلق فوق المطي اى خبر موته ادهش الناس حتى القت ذات الجنين جنينها من هذا الخبر الذائع ١٢ ٥؎ قوله وما الخ السبنتى بالمهملة فالموحدة فالنون فالفوقانية الرجل الجري ويوصف به النمر والاسد وزرقة العين اما على الحقيقة فان قاتله ابا لؤلؤة كان عبدا روميا او على المجاز كناية عن البغض والعداوة يقول وما كنت اخاف اى اظن ان يكون موته بكف رجل جري لا يبالي بالكرام ازرق العين دني وضيع وذلك لانه كان اجل وارفع من ذلك ١٢ ٦؎ قوله صخر هو احد بني سليم شاعر جاهلي وكان حليما جوادا محبوبا في عشيرته شريفا في قومه وكان ابوه ياخذ بيده ويقول انا خيري مضر فتعترف له العرب بذلك وكان اخا الخنساء لابيها قالت الخنساء زوجني ابي سيدا من سادات العرب متلافا معطاء فانفد ماله فخرجت ابتغي لنا شيئا فقال الى اين يا خنساء فقلت الى اخي صخر فاتيناه فقاسمنا ماله واعطانا خير النصفين فاقبل زوجي يعطي ويهب حتى انفد ثم قال لي الى اين يا خنساء فقلت الى صخر فاتينا لا فقاسمنا ماله واعطانا خير النصفين الى الثالثة فقالت له امرأته اما ترضى ان تقاسمهم مالك حتى تعطيهم خير النصفين فقال والله لا امنحها شرارها ولو هلكت قددت خمارها واتخذت من شعر صدارها فلما قتل لبست عليه الصدار وكان الذي قتله ربيعة بن ثور الاسدي ادخل حلقا من الدرع في جوفه فاوواه فامنناه وطال مرضه وملّه اهله فلما طال عليه البلاء وقد نتأت قطعة لحم في موضع الطعنة واسترخت قالوا له قطعتها لرجونا ان تبرأ فقال شأنكم الموت اهون علي مما انا فيه فقطعت فيئس من نفسه فمات وهذه الابيات يرثي بها اخاه معاوية وكان قتله دريد وهاشم ابنا حرملة المريان فقيل لصخر اهجهم فقال ما بيننا وبينهم اقذع من الهجاء ولم امسك عن هجائهم الا صونا لنفسي عن الخنا ثم انه غزاهم فقتل احدهما وقال هذه الابيات ١٢ ٧؎ قوله وقالوا الخ انتصب اهداء الخنا لانه اراد ما لي ولاهداء الخنا فلما حذف الجار نصبه وقيل بل انتصب بفعل مضمر وتكريره ما لي دلالة على استقباحه لما دعي اليه فكانه قال ما لي الابس الخنا واتكلفه يقول حثوني على الهجاء وقالوا الا تهجوا فوارس هاشم بن حرملة حيث قتلوا اخاك وما لي وللهجاء فانه فحش وقبيح فلا فائدة لي فيه ١٢ ٨؎ قوله ابى الخ ان في ان ليس مخففة من المثقلة واسمها مضمر والجملة التي بعدها في موضع الخبر وموضع ان رفع بكونه معطوفا على اني قد اصابوا واني فاعل ابى الهجو وشمالي عند النحويين يجوز ان يقع على الواحد على الجمع لانهم يجعلون فعالا اخا لفعيل فيجمعونه مثل جميع من هذا النحو عندهم دلاص اذا اريد به الدرع

ببعير سقط على الارض من الاعياء اذا نعي لي اخي اي كنت قبل هذه الرزية واثقة بصبري الى ان اخبرت بموت اخي فصرت كاني بعير حمل فوق الطاقة

له قوله وذي الخ الاقران جمع قرن محركة وهو الحبل الذي يشد به البعيران يقول ورب رجل ذي اخوة قطعت وسائل بينهم بقتلي اياهم فتركهم اخوان لم تركوني واحدا لا اخ لي ١٢ ك قولها اخت المقصص هي سبق من بني العصمون من عبد الله بن كلاب بن عامر بن صعصعة شاعرة من شعراء كانت ايام عبد الملك بن مروان و هي ترثي اخا المقصص ومن حديثه انه خرج مصدقا في ايام فتنة ابن الزبير رض باخذ الصدقات ممن عم به حتى مر ببني قنفذ بن سليم بن بهثة بالقليب (وهو موضع بنجد) فاخذ منهم ثم بعث الى هلال اخي بني سمال بن عوف وكان سيدهم ان ابعث الى ابنتك لتمشط راسي و تجلس ان فضة هلال الرسول فقال ما قال فركب المقصص في فرسان حتى هجم عليهم فثار القوم اليه وحمل المقصص على هلال فخاف هلال ان يطعنه المقصص ولم يكن معه سلاح فاخذ اثفية ورماه بها حتى فات المقصص وانهزم اصحابه ثم ركب اهل المقصص بعد ما سكنت الفتنة الى الحجاج فاهدر دمه ١٢ ك قولها يا الخ نصب الطول على انه مفعول فعل محذوف او على النداء تقول يا قوم انظروا طول يومي او يا طول يومي ربيبي يوم هلاكه بهذا الموضع فانه قد طال طوله فلم يكد شمس الظهيرة تستتر بحجاب لكمال طوله ١٢ ك قولها ومرجم الخ الادماء الناقة التي لونها مخلوط بالبياض من يجمع على ادم والضمير في عدن للجامل فان اسم الجمع يفرد ويجمع ويؤنث ويذكر العلائف جمع علوفة وهي ما تعلف في الدار ولا ترسل الى المرعى من الغنم والابل والمقضاب الارض التي تنبت القضب يقال رض مقضاب والرجل الذي في ... تعه قضب كثير والقضب نوع من النبت يعلف به الدواب لا يزال يقطع وينمي يصف شعرا ورد على من يظن انه بالبعد منه يشير الى انه كان اذا هم لم يرد عنه شيء من الوصول الى المراد معنى البيتين انها تقول ورب رجل رمى الظنون عنك بان ظن في نفسه انك خرجت غازيا ولم يحقق الامر وظن انك بالبعد منه لغيبة بغتة فرايته وراك جهرة فاغرت عليه كما انيت وغنمت ابلا ادما طوالا كالجبال وجمالا قد صرن سمانا مثل علائف المقضاب فالنعت بما على من كامعك ١٢ ك قولها لكم الخ اي لكم المقصص لا لنا اي منكم لا منا ان لم ياتكم منا قوم ذوو احساب كريمة لا يبطل دم قتيلهم ولا يقعدون عن طلب الثار اي فهو رجل منكم بهدر الدم لا منا ١٢

كذبت ولم اِبخل عليه بماليا	وطيّبَ نفسي انني لم اقل له
كما تركوني واحدًا لا اخا ليا	وذي اِخوةٍ قطّعتُ اقرانَ بينهم

وقالت اخت المقصص الباهلية

شمس الظهيرة تتقي بحجاب	يا طولَ يومي بالقليب فلم تكد
ورآك قبل تأمّل المرتاب	ومرجّمٍ عنك الظنون رأيته
قد عدن مثل علائف المقضاب	فافأت اُدمًا كالهضاب وجاملًا
لم ياتكم قومٌ ذوو احساب	لكمُ المقصصُ لا لنا ان انتم
نكباء تقلع ثابت الاطناب	فله الى جنب الخوان اذا غدت
نبت الفراخ بكالئٍ معشاب	وابو اليتامى ينبتون ببابه

وقالت عمرة بنت مرداس ترثي اخاها عباسا

ابى الدهر والايام ان اتصبّرا	اعينيّ لم اختلكما بخيانة
بعيد اذا يبغي اخي تحسّرا	وما كنت اخشى ان اكون كانني
وليس الجليس عن اخي بازورا	ترى الخصم زورا عن اخي مهابة

وقالت ريطة بنت عاصم

على رزئه الباكيات الحواسر	وقفت فابكتني بدار عشيرتي

١٢ اعيني الخ تقول يا عيني لم اخن عنكما بما هو خلاف ما اضمرته في نفسي اذا امرتكما بالبكاء و كلفتكما به على الحقيقة

له قولها فكه الخ النكباء الريح التي تنكب اي تنحرف من كل مهب من المهاب الاربعة ويكنى بها عن شدة القحط تقول هو ضعيف طيب النفس في جنب الخوان مع من يطعمهم من المحتاجين اذا هبت الرياح شديدة تقلع بيوتا ثابت الاطناب من اجل الشدة ١٢ ك قولها وابو اليتامى الخ ينبتون حال و نعت على ان يكون اللام في اليتامى زائدة او للعهد الذهني والفراخ جمع فرخ وهو كل صغير من النبات والحيوان والمراد به الاول تقول هو ابو اليتامى ينبتون على بابه كما ينبت صغار النبات في مكان كثير الكلأ كثير العشب ١٢ ك قولها

له قولها غدوا الخ في الكلام قلب والاصل عيا وردهن صدّ رهن على ان يكون ردهن مرفوعاً على الفاعلية والجملة استينافية وفيه وجه التنبيه بالسيو تقول مفتخرا مضى سيوف الهند هم راد معظم الحرب بحر وردهن صدّ رهن اى رجوعهن عنه فلم يرجعن عنه الحاصل انهم خاضوا الحرب فقتلوا فيها ولم يرجعوا عنها قال التبريزي قالت حومة توحد ثم قالت وردهن فجاءت بالجمع لانها دلت بالواحد على ذلك ولان الواحد يشيع في الجنس فيقال اذا رجلا فاكرمه لا يراد رجل بعينه ونحو منه هذا في الخروج الى الجمع من الواحد قوله تعالى فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا ويجوزان يجعل الهاء والنون في وردهن للسيوف لما شبه بهن هؤلاء المرثيون ١٢ ٢له قولها فوارس الخ تقول هم فوارس كرام دافعوا استطالة الاعداء عن حريمي وحافظوا احسابهم في الحرب وقد كانت الرماح تتنازع فيها ١٢ ٣له قولها ولو الخ تقول ولو اصاب مثل مصيبتنا الجبل المدعو سلمى لهدمها وجعلها دكا ولكن تحمل المصائب بنو عامر لانها اشد من الجبل ١٢ ٤له قولها كانهم الخ الغابة الاجمة والمثبتة على الحقيقة وارادت بهما جانبي الغابة والهوا جمع هاصر من هصره اذا كسره ودفعه ويوصف به الاسد حتى غلب عليه تقول كانهم والرايات عليهم خافقة اذا ساروا في الصباح الى الحرب اسود جانبي الغابة لهوا من ١٢ ٥له قوله عاتكة هي شاعرة فصيحة صحابية لها جمال وكمال وتمام في عقلها ومنظرها وجزالة في رايها تزوجت بعبد الله بن ابي بكر الصديق فلما مات من السهم الذي اصابه بالطائف خطبها عمر بن الخطاب فتزوجت به فلما قتل خطبها الزبير بن العوام فتزوجها فلما قتل عنها بوادي السباع تزوجها الحسين بن علي رضي الله عنهما فلما قتل بكربلاء كانت اول من رفع خده عن التراب ثم تاءيمت بعده وكان عبد الله ابن عمر يقول من اراد الشهادة فليتزوج عاتكة قال ابو رياش هذه الابيات قالتها عاتكة ترثي بها زوجها عبد الله بن ابي بكر وكان اصابه سهم يوم الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رماه ابو محجن فما طل حتى مات في خلافة ابيه ١٢ ٦له قولها اليت الخ تقول اني اقسمت بالله على ان لا تزال عيني باكية عليك ولا يزال جلدي

باب المراثي ١٩٠

للفظ وعلى الثاني مراعاة للفظ والمعنى لملاحظة الجمعية تقول يا لهفي عليك يا ابن الاشد الهموم همه صعر

غدوا كسيوف الهند وراد حومة ... من الموت عيا وردهن المصادر

فوارس حاموا عن حريمي وحافظوا ... بدار المنايا والقنا متشاجر

ولو ان سلمى نالها مثل رزئنا ... لهدت ولكن تحمل الرزء عامر

كانهم تحت الخوافق اذ غدوا ... الى الموت اسد الغابتين الهواصر

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

اليت لا تنفك عيني حزينة ... عليك ولا ينفك جلدي اغبرا

فلله عينا من راى مثله فتى ... اكر واحمى في الهياج واصبرا

اذا اشرعت فيه الاسنة خاضها ... الى الموت حتى يترك الموت احمرا

وقالت امراة من طي

تاوب عيني نصبها واكتئابها ... وهيجت نفسا راث عنها ايابها

اعلل نفسي بالمرجم غيبه ... وكاذبها حتى ابان كذابها

الهفي عليك ابن الاشد لهمة ... اقر الكماة طعنها وضرابها

متى يدعه الداعي اليه فانه ... سميع اذا الاذان صم جوابها

٤ معنى الوصول لا الانتهاء تقول اذا حركت الرماح في موطن الحرب خاضها منتهيا الى الموت شدة على الاعداء ١٢ ٩له قولها تاوب الخ تقول لقد اتى عيني داؤها وبلاؤها وحزنها ليلة فلا تنام ساعة ورجعت لقاء نفس غابت عني ومكث عنها عودها ورجوعها الي وخصت العين لانها موضع البكاء ١٢ ١٠له قولها اعلل الخ يقال علله به اذا شغله بما يسرّ في الواقع فتعلل به كذاب النفس عبارة عن ١٢

مغبرا اي لا انام على فراش ولا اغتسل بماء حزنا على فقدك ١٢ ٧له قولها فلله عينا تعجب وهم في تعظيم الشيء ينسبونه الى الله عز وجل وان كانت الاشياء كلها له وفي ملكه الكر الرجوع ثانيا وبه سمي الحيدر الكرار لانه كان اكثر ما يكر واحمى يجوزان يكون من الحماية ويجوز ان يكون من الحمية وقولها من نكرة تريد رجلا او انسانا وراى مثله صفة لمن والهياج يجوزان يكون مصدر هاج ويجوزان يكون جمع هيج والمراد به الحرب تقول انى اتعجب من رجل راى مثله فتى اكر على العدو واحمى للذمار واصبر على الموت ووجه التعجب انه كان عديم النظير ١٢ ٨له قولها اذا الخ عدى الخوض بالى لتضمنه ١٢

ك قولها هو الخ اردت بالابيض الوضاح النقي الصافي عن العار والوضاح الخالص النسب الصريح والهضاب الجبال الصغار التي تكون حول جبل كبير تقول هو النقي الصافي الصريح النسب لو رميت به نواح من جبل ريان لزالت هضابها عن موضعها لشدة باسه وهيبته فضلا عن الرجال ١٢ ص٢

قولها ابكي الخ قال التبريزي هذا مثل اردت به انه قتل قبيل الصبح فضربت لقتله مثلا بايقاد النار ثم قال وذكر المرزوقي ان قولها حشت ناره تريد بها نار الضيافة

هو الابيض الوضاح لو رميت به ... ضواحي من الريان زالت هضابها

وقالت العوراء بنت سبيع

ابكي لعبد الله اذ ... حشت قبيل الصبح ناره

طيان طاوي الكشح لا ... يرخي لمظلمة ازاره

يعصي البخيل اذا اراد ... المجد مخلوعا عذاره

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو

من لنفس عادها احزانها ... ولعين شفها طول السهد

جسد لفف في اكفانه ... رحمة الله على ذاك الجسد

فيه تفجيع لمولى غارم ... لم يدعه الله يمشي بسبد

وقالت امرأة من بني الحارث

فارس ما غادروه ملحما ... غير زميل ولا نكس وكل

لو يشا طار به ذو ميعة ... لاحق الآطال نهد ذو خصل

غير ان الباس منه شيمة ... وصروف الدهر تجري بالاجل

فمعناه على الاول اي ابكي لعبد الله اذ قتل قبيل الصبح وعلى الثاني ابكي له اذ اوقدت نار ضيافته لكن الاول بعيد مناسب والثاني قريب غير مناسب لان الكريم اذا مات لا يوقد ناره فلا يبكي عليها بل يبكي على خمودها ١٢ ت قولها طيان الخ قال بعض الشارحين المظلمة بضم الميم وكسر اللام من اظلم اذا دخل في الظلمة نعت امرأة اي لامرأة جالسة في الظلمة الليل كان من دابهم انهم اذا دخلوا على بعض النساء في الليل وقضوا وطرهم يرخون ازارهم اي ازار اقدامهم لئلا يعلم الدخول بالاثار فهو مدح له بالعفة انتهى والظاهر ان المظلمة بفتح الميم. وارخاء الازار كناية عن الخوف وان الخائف يسترخي ازاره فهو مدح له بالشجاعة تقول هو ضامر البطن يابس الجنبين قليل اللحم عفيف النفس لا يدخل على امرأة في ظلمة الليل حتى يرخي ازاره او شجيع القلب لا يسترخي ازاره من الخوف عند مظلمة ١٢ ك قولها يعصي الخ العذار ما سال من اللجام على خد الفرس مرفوع بقوله مخلوعا وانث به تكميلا للعصيان تقول يعصي البخيل الذي يامره بالبخل كان لعصيانه كفرس مخلوع العذار وانما اراد الجد والشرف ١٢ ه قوله عاتكة هي عاتكة المذكورة تزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان قد تزوجها بعد عبد الله بن ابي بكر ١٢ و قولها من الخ الضمير في عادها منصوب على الحقيقة ان كان الفعل من العيادة وبنزع الخافض ان كان من العود والثاني اظهر تقول من يقوم لنفس عادها احزانها او عاودها بعد مدة وكانت قد حزنت شديدا ولعين هزلها طول السهر قال شيخ الادباء ولو كان شفها بالقاف لكان اظهر ١٢ ك قولها جسد الخ يقال ماله سبد ولا لبد اي قليل ولا كثير معنى البيتين انها تقول رحم الله جسدا جهز

من قتل فارس كان تركوه ملحمه للسباع والطيور او مطعما لها من لحمه غير جبان ضعيف ولا نكس وكل ١٢ ه قولها لو الخ الاطال جمع اطل بالكسر وهو الخاصرة وكنى بلحوقها عن يبسها ودقتها ولو اراد بالجمع ما فوق الواحد تقول لو شاء ذلك الفارس المقتول خلاصه من الهلاك لطار به فرس نشيط دقيق الخاصرتين وسيع الصدر قوي الجسم وخصل كثيرة من شعر الذنب والعرف قال شيخ الادباء كان الاصل لو يشاء فاسقاط الهمزة من آخره تخفيفا غير قياسي ١٢ ت قولها غير الخ تقول الا انك

بما يجهز به الموتى وفجع به مواليه الذين كانوا يعيشون في فنائه واذا الحق احدهم عزم احتمله عنه حتى لم يبق شيئا من ماله وقولها لم يدعه الله يمشي بسبد تريد بالفقر يقال ماله سبد ولا لبد فالسبد الشعر القليل. واللبد الصوف تقول انه مفجع لمولى غريم لم يترك الله يمشي بشيء قليل وذلك لما انه كان يقضي الديون والغرامات عن مولاه ١٢ ش قولها فارس الخ الحم الطير اذا اطعمها اللحم فقولها ملحما ان كان اسم مفعول فالمراد به ملحم اي مطعما الطيور وان كان اسم فاعل فهو على الاسناد المجازي فان الملحم في الحقيقة قاتله والنكس بالكسر الضعيف المقصر عن ادراك الغاية تقول ان الذي

وقال جرير يرثي قيس بن ضرار

ويا كبةٍ من نأي قيسٍ وقد نأت ... بقيسٍ نوًى بين طويلٌ بعادها

أظن انهمال الدمع ليس بمنتهٍ ... عن العين حتى يضمحل سوادها

وحقٌّ لقيسٍ أن يباح له الحمى ... وأن تعقر الوجناء أن خف زادها

وقال آخر

إن المساءة للمسرة موعدٌ ... أختان رهنٌ للعشية أو غد

فإذا سمعت بهالكٍ فتيقنن ... أن السبيل سبيله فتزود

وقال آخر يرثي أخاه

أخٌ كأبٍ برٌّ وأمٍّ شفيقةٍ ... تفرق في الأبرار ما هو جامعُ

سلوت به عن كل من كان قبله ... وأذهلني عن كل من هو تابعُ

وقال آخر يرثي ابنه

ذهبت على حين أعجبتني ... وولى الشباب وجاء الكبر

فإن أبك أبك على فاجعٍ ... وإن يك صبرٌ فمثلي صبر

له قوله جرير هو ابن عطية الخطفي واسمه حذيفة بن بدر ينتهي نسبه الى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر مفلق مكثر مجيد هو الفرزدق والاخطل المقدمون على شعراء الاسلام الذين لم يدركوا الجاهلية ومختلف في ان ايهم المقدم ولم يبق احد من شعراء عصرهم الا تعرض لهم فافتضح وسقط وكان جرير يناضل ثلاثة واربعين شاعرا فينبذهم وراء ظهره ويرمي بهم واحدا واحدا وثبت له الفرزدق والاخطل قال ابن سلام سألت بشار المرعث (يعني ابن برد) اى الثلاثة اشعر فقال لم يكن الاخطل مثلهما ولكن ربيعة تعصبت له فافرطت فيه. قال وكان لجرير ضروب من الشعر لا يحسنها الفرزدق سمع الفرزدق ذات يوم عند الاحوص مغنية تغني فقال الفرزدق ما ارق شعركم يا اهل الحجاز واملحه فقال الاحوص اوما تدري لمن هذا الشعر قال لا والله فقال انه لجرير يهجوك به فقال ويل لابن المراغة ما كان احوجه مع عفته الى صلابة شعري واحوجني مع شهوتي الى رقة شعره ۱۲ سله قوله ويا كبة الخ جواب رب محذوف النوى البعد والتحول من مكان الى مكان وهو فاعل نأت ويؤنث يقول ورب باكية تبكي من بعد قيس وقد ابعدته نوى فراق طويل بعادها ۱۲ سه قوله اظن الخ يقول اني اظن ان سيلان الدمع ليس بمنقطع عن العين حتى يضمحل سوادها فتبيض ۱۲ سه قوله حق الخ حق من حقه اذا اثبته ويحتمل ان يكون من حقه اذا جعله حقيقا والاصل حق قيس لان يباح واراد بالحمى القلب الذي يحمي من الغموم والاحزان فان الاصل في الحمى الكلأ والماء ولما كان العزيز منهم يستبيح الاحمية ويحفظ حمى نفسه ويمنع منه كل احد واذا قال احميت المكان كان يتجنب ويتحامى اجلالا له وخوفا منه استعير من بعد للقلب وان بالفتح مصدرية وبالكسر شرطية يقول واثبت لقيس ان يباح له القلب المحفوظ كالحمى فيحل فيه حزنه وغمه وان تعقر الناقة القوية لاجل ان خف زادها او ان خف زادها فقل او يقال انه جعله حقيقا لذلك وانما قال ذلك لانه كان جوادا كريما وكان من عادتهم اذا مروا بقبر كريم نحروا الناقة له اشعارا بان جوده جار بعده ۱۲ سه قوله ان الخ هو موعدهم اي يهلكون عنده يقول ان المساءة موعد المسرة فتهلك عند هادمها اختان لا تجتمعان بل تتعاقبان وانت مرهون لليوم او للغد فلا تبقى ولا تدوم ۱۲ سه قوله فاذا الخ يقول اذا بلغك موت احد فاعتبر به وتيقن ان السبيل الذي لا بد لك من سلوكه سبيل الذي سلكه وتزود بالاعمال الصالحة ۱۲ سه قوله اخ الخ البر بالفتح الكثير الاحسان يجمع على ابرار يقول هو اخ ما جل اب كثير الاحسان وام شفيقة فهو جامع لما تفرق من الصفات في هؤلاء الابرار اي ان اخي كان جامعا من الاخلاق الحسنة فكان اخا في المودة وابا في البر واما في الرافة وقليل اجتماع هذه الاخلاق في رجل واحد ۱۲ سه قوله سلوت الخ يقول صبرت عليه عن كل من كان قبله فلم يبق لي حاجة اليهم فلما مات عني جعلني غافلا عن كل من يكون بعده وكان ۱۲ سه قوله ذهبت الخ يقول نرحلت عني حين سر قلبي بك وتمتعت مني وحين ادبر الشباب عني ونزل علي الكبر والهرم ۱۲ سه قوله فان الخ الفاجع من يفجع القوم بنفسه اي ان ابك عليه فاني غير ملوم عليه فاني لا ابكي الا على من فجع الناس بموته وان جل مني صبر فليس بعجيب فان مثلي لم يزل صابرا على الشدائد ۱۲ محمد اعزاز علي عفي له ولوالديه

باب الأدب

قال مسكين الدارمي

وفتيانِ صدقٍ لستُ مطلعَ بعضهم ... على سرِّ بعضٍ غيرَ أنّي جماعُها

لكلِّ امرئٍ شِعبٌ من القلبِ فارغٌ ... وموضعُ نجوى لا يُرامُ اطّلاعُها

يظلّون شتّى في البلاد وسرُّهم ... إلى صخرةٍ أعيى الرجالَ انصداعُها

وقال يحيى بن زياد الحارثي

ولمّا رأيتُ الشيبَ لاحَ بياضُهُ ... بمفرقِ رأسي قلتُ للشيبِ مرحبا

ولو خفتُ أنّي إن كففتُ تحيّتي ... تنكّبَ عنّي رمتُ أن يتنكّبا

ولكن إذا ما حلّ كُرهٌ فسامحت ... به النفسُ يوماً كان للكُرهِ أذهبا

وقال المرار بن سعيد

إذا شئتَ يوماً أن تسودَ عشيرةً ... فبالحلمِ سُدْ لا بالتسرّعِ والشتمِ

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

ــه قوله مسكين هو لقب غلب عليه اسمه ربيعة بن عامر يصل نسبه الى دارم بن مالك - وانما لقب مسكينا لقوله انا مسكين لمن انكرني - ولكن يعرفني جد نطق :: لا ابيع الناس عرضي انني - لو ابيع الناس عرضي لنفق :: وهو شاعر شريف اسلامي في عهد بني امية سيد من سادات قومه هاجى الفرزدق ثم تكافا فكان الفرزدق بعد ذلك من الشدائد التي افلت منها - قال الفرزدق ! نجوت من ثلاثة اشياء لا اخاف بعدها شيئا نجوت من زياد حين طلبني ونجوت من ابني رميلة وقد نذرا دمي وما فاتهما احد طلباه ونجوت من مهاجاة مسكين الدارمي لاني لو طاولت معه الهجاء لاضطرني ان اهدم شطر حسبي وفخري لانه من بهجوحة نبي واشراف عشيرتي ١٢ ــه٢ قوله وفتيان الخ الصدق اذا اضيف الى موصوف كما تقول زيد صدق يراد به الاحكام في الافعال والكرام والمجرور للفتيان بتاويل الجماعة ويجوز ان يرجع الى مادل عليه الكلام من ذكر الاسرار يصف نفسه بالامانة ويقول رب فتيان صدق يصدقون في الود ولا يخونون لا اخبر بعضهم بما اسر الي بعضهم على اني جامعهم فيجتمعون عندي او جامع اسرارهم لا يفوتني من خبيات صدورهم شيء ١٢ ــه٣ قوله لكل الخ الشعب في الاصل الطريق في الجبل واستعير ههنا للمكان الصعب والضمير المجرور للنجوى او للموضع من حيث اكتساب التانيث من المضاف اليه اعني النجوى هذا انسب بلفظ الشعب النجوى تجري على احكام المصادر كالدعوى والعدوى والفه للتانيث ويوصف به الامر المكتوم ويقال نجوته فهو نجي وقد يوصف بالنجوى والنجي الواحد والجمع وفي القران خلصوا نجيا واذهم نجوى وما يكون من نجوى ثلاثة يقول لكل رجل مكان من قلبه فارغ لا يكون فيه الا همه وموضع نجوى لا يقصد الاطلاع لصعوبته ١٢ ــه٤ قوله يظلون الخ الضمير للناس او للفتيان المذكورين فالمراد بالصخرة وهي الحجر الصلب على الاول قلب كل رجل وعلى الثاني قلبه يقول يظل الناس متفرقين في البلاد وسرهم مفوض الى قلب كل صخرة او يظل هؤلاء الفتيان متفرقين في البلاد وسرهم مفوض الى قلبي هو كصخرة اعجز الرجال تفرقها والحاصل انهم يخبئون عني وسرهم مكتوم عندي كانهم اودعوه في صخرة اعجز الرجال شقها ١٢ ــه٥ قوله ولما الخ اي لما ظهر الشيب براسي رضيت به واكرمته ١٢ ــه٦ قوله ولو الخ اراد بالخوف العلم لما انه سببه والرجاء وهم يضعون كل واحد من الرجاء والخوف موضع الاخر الاترى قوله تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا اي لا يخافون يقول لو علمت او رجوت اني ان منعت تحيتي وترحيبي عن الشيب وتكرهته وتسخطته لعرض عني لا محالة لقصدت ان يعرض عني ولم اقل له مرحبا ١٢ ــه٧ قوله ولكن الخ اي لكن في هذا المكان لتراك قصته ولكن قصته وهي ذلجاءت عاطفة كانت لاستدراك بعد نفي واسم كان مادل عليه قوله سامحت كانه قال كان للسامحة اذهب للكره يقول لكن اذا نزل امر مكروه ولانت له النفس اي صبرت عليه كان ذلك اشد اذهابا لذلك المكروه حتى يمر عليه سهلا يسيرا ١٢ ــه٨ قوله المرار - جده حبيب بن خالد بن نضلة بن الاشيم بن هوازن شاعر اسلامي من مخضرمي الدولتين بني امية وبني العباس وقيل انه لم يدرك بني العباس وكان قصيرا مفرط القصر ضئيل الجسم كان يهاجي المساور بن هند احد بني جذيمة العبسي وكان له اخ يسمى بدرا وكانا لصين وكان بدر اشهر منه مسم بالسرقة واكثر غارات على الناس ١٢ ــه٩ قوله اذا الخ يقول اذا اردت ان تكون سيدا في عشيرتك فاستعمل

سے قوله الحلم الخ يعني يقول ان تشمس الخ غاية الايلام والايذاء اى قال الحلم خير من الجهل مغبة والحلم بحج واستثنى فى كلامه فقال الا ان تشمس الخ يقول لا شك
ان الحلم فاعلمن خير عاقبة من الجهل الا ان تولم ايلاما شديدا باالظلم كمن يبسط على الرمل فى الشمس والحاصل ان عاقبة الحلم خير من عاقبة الجهل فالزم الحلم
الا ان ترى ظلما لا يدفع الا بالجهل فى فعله فانه افضل اذن من الحلم ١٢ سه قوله عصام شاعر اسلامى يعاتب ابا مسمع وكان
تدخل عليه قوم وبكث عصام على بابه وانما عاتبه لانهما كانا

من بكر ١٢ سه قوله ابلغ الخ والعتاب يجرى بين

وَلَلْحِلْمُ خَيْرٌ فَاعْلَمَنَّ مَغَبَّةً	مِنَ الْجَهْلِ إِلَّا أَنْ تُشَمَّسَ مِنْ ظُلْمِ
اللام للابتداء ١٢ اعتراض ١٢ عاقبة ١٢	

وَقَالَ عِصَامُ بْنُ عُبَيْدٍ الزِّمَّانِيُّ

أَبْلِغْ أَبَا مِسْمَعٍ عَنِّي مُغَلْغَلَةً	وَفِي الْعِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامِ
من ثانى البسيط والقافية متواتر ١٢	جملة معترضة ١٢
أَدْخَلْتَ قَبْلِي قَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَهُمُ	فِي الْحَقِّ أَنْ يَدْخُلُوا الْأَبْوَابَ قُدَّامِي
بيان للرسالة المغلغلة ١٢ الجملة نعت لاقواما ١٢	نقيض الباطل ١٢ اسم كان ١٢
لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ	مَيْتًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الذَّامِ
اراد بتكرار القبر الكثرة ١٢	العيب ١٢ الذم
فَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَتِي نَزَلَتْ	بِبَابِ دَارِكَ أُدْلُوهَا بِأَقْوَامِ
بمعنى صرت ١٢ زائدة ١٢	الباء للاستعانة ١٢

وَقَالَ شَبِيبُ بْنُ الْبَرْصَاءِ الْمُرِّيُّ

وَإِنِّي لَتَرَّاكُ الضَّغِينَةِ قَدْ بَدَا	ثَرَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا أَسْتَثِيرُهَا
من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢	الندى واراد به الاثر ١٢
مَخَافَةَ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا	يَهِيجُ كَبِيرَاتِ الْأُمُورِ صَغِيرُهَا
لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ يَوْمَ عُنَيْزَةٍ	عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسِي مَرِيرُهَا
اشرف عليه اذا مال اليه طامعا ١٢	اى المرغوب فيه ١٢

ولكنك تريد ان تردنى فقال له يزيد ما اردت ذلك ولكن انظرنى هذا العام فرحل شبيب مغضبا
فكلم يزيد بعض اهله وقال له ما افلحت خطب اليك شبيب سيد قومك فرددته فبعث اليه
يزيد ارجع فقد نعمتك فانى اكره ان ترجع الى اهلك وقد رددتك فابى شبيب ان يرجع وقال
قصيدة اختار منها ابو تمام هذه الابيات ١٢ ٨ سه قوله وانى الخ الاستثارة الاثارة وهو حفر الدفين
وكوبها والهيجان معنى البيتين انه يقول انى لتراك للحقد وقد ظهر اثره من ابن عمى فلا
اثيره مخافة ان يجنى على ما لا يمكن تداركه وانما يهيج كبيرات الامور صغيرها اى قد يكون الامر
صغيرة ثم يزداد عظما حتى يعم شره والفعل (اى يجنى) على رواية التانيث للضغينة وعلى
رواية التذكير للمولى ١٢ ٩ سه قوله لعمرى الخ عنيزة موضع وهو ما خطب فيه الى يزيد ابنته يقول
لعمرى لقد طمعت فى شئ مرغوب يوم عنيزة فيا ليت نفسى شد احبلها فلم تطمع فيه ١٢
محمد اعزاز على عفى عنه ١ سه يقال رسالة مغلغلة اذا كانت محمولة من بلد من قولهم تغلغل الماء

المحبين قوله وفى العتاب حياة بين اقوام اى مادا
موا يتعاتبون فان [illegible] تجمعا ودام الصلاح بينهم
واذا ارتفع العتاب من بينهم انقطعت صدورهم على
الضغائن يقول ابلغ يا مخاطب عنى ابا مسمع رسالة
مغلغلة وفى العتاب حيوة طيبة بين اقوام احبة ١٢
سه قوله ادخلت الخ يقول ادخلت عليك قبلى
قوما وقدمت على الاذن فى الدخول لم يكن لهم فى
الحق ان يدخلوا ابواب الكرام قدامى لانهم
دونى فى الواقع اى قربت دونى قوما ليس لهم
حق القربة ١٢ ٥ سه قوله لو الخ المراد لو عدت القبور
قبرا قبرا الا انه اختصر وحذف القبور ورفع القبر
على ان يقوم مقام الفاعل فلما رفعه وازاله
عن سنن الحال فى نحو قولهم بعت الشاء شاة
شاة وقبضت المال درهما درهما ادخل حرف العطف
لاكرم السعو انه لعلم المخاطب يقول لو عددت قبور
كثيرة كنت اكرمهم ميتا واكثرهم فخرا وابعدهم من
مكان الذم والعار وانما قال فى ذلك لانهم كانوا يعدون
القبور فيفتخرون بكثرتها لما كان فيه من ان اخوانهم
لم يعودوا من الحرب صبروا على الموت وقد وقع ذلك بين
بنى سهم وبين بنى عبد مناف من قريش فنزل الهكم
فنزلت الهكم التكاثر حتى زرتم المقابر وقيل
معناه لو عد قبرى قبر الداخل قبلى كنت اكرم
منصبا ١٢ ٦ سه قوله فقد الخ ادلو متكلم من
دلا الدلو اذا ارسلها فى البير واستعير لعرض
الحاجة يقول اذا اجعلت لى هذا الامر فقد
صرت اعرض حاجتى عليك مستعينا
باقوام اجانب اذا نزلت حاجتى بباب
دارك وانا اقرب اليك منهم والغرض
انك احوجتنى الى استشفاع الناس فى
حوائجى ١٢ ٧ سه قوله شبيب الخ هو شبيب
بن زيد بن جمرة او جبرة يصل نسبه

الى مرة بن سعد بن ذبيان البرصاء امه قالوا ان البرصاء هذه اخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن بها برص فقال ابوها لا ارضاها لك
يا رسول الله فانها برصاء فرجع ابوها اليها فاذا هى قد برصت وابوها اسمه الحارث بن عوف بن ابى حارثة وشبيب شاعر فصيح اسلامى بدوى لم يحضر الا
وافدا او منتجعا وهو من شعراء بنى امية وكان يهاجى عقيل بن علفة ويعاديه لشراسة كانت فى عقيل وشر عظيم وكلاهما كان سيدا شريفا فى قومه
وكان شبيب اعور اصاب عينه رجل من طى فى حرب كانت بينهم وكان خطب الى يزيد بن هاشم بن حرملة المرى ابنته فقال هى صغيرة فقال شبيب لا

ـله قوله تبين الخ الخطاب نفسه او كل مخاطب يقول يظهر لك اواخر الامور اذا مضت امور و تقبل عليك اوائلها مشتبهة مخفية والحاصل ان الامور اذا مضت لا تشتبه نتائجها وانما المشتبه عليك منها اوائلها وفيه تعريض بيزيد بن هاشم حيث ندم على فعله بعد ما فعل و تعريض بنفسه حيث لم يظهر له ما ظهر له بعد الخطيئة ١٢ ـــه٢ قوله اذا افتخر القوم وافتخروا واحد وهو ان يذكروا مناقبهم واصل الفخر في الشئ الزيادة في اجزائه ومنهم قولهم شاة فخور اذا عظم ضرعها وقل لبنها. الفخور صيغة الفاخر. يقول اذا افتخرت بنو سعد بن ذبيان لم تجد ما يعد فخورها ويباهي به سوى ما ابتنيناه من المكارم والمناقب فالفخر لنا لا لها ١٢ ـــه٣ قوله فلا الخ الناهضات من نهض الطير اذا بسط جناحيه للطيران والناهض فرخ الطير الذي وفر جناحه واستعد للطيران يقول ذلك لانه لا افضل في الاخشاب الا صلابها ولا افضل في ناهضات الطير الا صقورها والحاصل ان خير الاعواد اصلبها واسرع الطيور صقورها يعني ان المفاخر دنيا بها الا من هو اصل لها ١٢ ـــه٤ قوله الم الخ يقال هو نور قومه اي ينتفعون برأيه وجماله يقول الم تعلم يا المخاطب انا نور قوم كرام وانما يتبين النور في الظلمة او الدلية الشديدة الظلمة فنور ظلمة او ليلة مظلمة ١٢ ـــه٥ قوله معن جده نفر بن يادية ينتهي نسبه الى مزينة بن اوس هو شاعر مجيد محسن متين الكلام حسن الديباجة محكم المعاني من مخضرمي الجاهلية والاسلام وله مدائح كثيرة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم و وفد الى عمر بن الخطاب مستغيثا به على بعض امره وخاطبه بقصيدته التي اولها ــه

تأوبه طيف بذات الجراثم ٭ فنام رفيقاه وليس بنائم

وعمر بعد ذلك الى ايام الفتنة بين عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم وكان معاوية بن ابي سفيان يفضل مزينة في الشعر ويقول كان اشعر اهل الاسلام منهم وهو ابنه كعب ومعن بن اوس وكان له صديق قد تزوج معن باخته فاتفق ان معنا طلقها فالى صديقه ان لا يكلمه ابدا فانشا معن يستعطفه قبله ويسترقه له بهذه الابيات ١٢ ـــه٦ قوله لعمرك الخ قوله لاوجل مما جاء فيه افعل

تَبَيَّنُ أَعْقَابُ الْأُمُورِ إِذَا مَضَتْ	وَتُقْبِلُ أَشْبَاهًا عَلَيْكَ صُدُورُهَا
إِذَا افْتَخَرَتْ سَعْدُ بْنُ ذُبْيَانَ لَمْ تَجِدْ	سِوَى مَا ابْتَنَيْنَا مَا يَعُدُّ فَخُورُهَا
فَلَا خَيْرَ فِي الْعِيدَانِ إِلَّا صِلَابُهَا	وَلَا نَاهِضَاتِ الطَّيْرِ إِلَّا صُقُورُهَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّا نُورُ قَوْمٍ وَإِنَّمَا	يُبَيِّنُ فِي الظَّلْمَاءِ لِلنَّاسِ نُورُهَا

وقال معن بن اوس المزني

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ	عَلَى أَيِّنَا تَغْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ
وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدِ لَمْ أَخُنْ	إِنِ ابْزَاكَ خَصْمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَنْزِلُ
أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ	وَأَحْبِسُ مَالِي إِنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلُ
وَإِنْ سُؤْتَنِي يَوْمًا صَفَحْتُ إِلَى غَدٍ	لِيُعْقِبَ يَوْمًا مِنْكَ آخَرُ مُقْبِلُ
كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءً مَسَاءَتِي	وَسُخْطِي وَمَا فِي رِيبَتِي مَا تَعَجَّلُ
وَإِنِّي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تُرِيبُنِي	قَدِيمًا لَذُو صَفْحٍ عَلَى ذَاكَ مُجْمِلُ

ـم الوفاء ولا يظهر لك ذلك الا عند تطاول الاعداء و تجافي المنزل عادي من عاداك وان اصابك غرم حبست مالي عليك لتدفع به ما يثقلك من الدين ١٢ ـــه٩ قوله وان الخ ضمير المفعول من قوله ليعقب محذوف والمقبل من اقبل عليه ضد ادبر عنه ويحتمل ان يكون من اقبل الرجل اذا فهم بعد الجهل والمراد به مقبل ما جبل على طريق عيشة راضية. يقول ان اسخطتني يوما بفعل تكرهه اعرضت عنه او عفوت عنه منتظرا الى غد ليعقبه يوما آخر منك مقبل لمحبوب وفعل آخر مقبل صاحبه والاول اقرب ١٢ ـــه١٠ قوله كانك الخ يقول تديان اساءتي واسخط حتى كان بك داء تشفيه منك سخطي ومساءتي وليس في ابطائي ما تستعجله من شفاء نفسك اي انك تسترق اساءتك الي وسخطك علي حتى كان بك داء ذاك شفاؤه وما في مساءتي وريبتي ربح و منفعة توجب ان تستعجلها ١٢ ـــه١١ قوله واني الخ يقول واني على علة امور صادرة عنك موقعة لي في الريب ولا علاج له كانهم استغنوا عن وجله بوجلة. اول بمعنى قبل ظرف زمان مبني على الضم لان المضاف اليه محذوف. يقول لعمرك ما ادري واني الخائف في نفسي ان الموت يغدو عليك قبل ان يغدو علي او يغدو علي قبلك وعلى كل تقدير لا ينبغي موت احدنا غير راض عن الآخر ١٢ ـــه٧ قوله واني الخ الكاف في قوله ابزاك منصوب بنزع الخافض يقول اني اخوك الدائم العهد الواثق القول لم اخنك ان بطش لك خصم او لم يوافقك منزل ١٢ ـــه٨ قوله احاربه الخ يقول احارب من حاربته من عدوك واحبس لك ان لزمك الغرم فاعقل عنك اي اني لك صادق المودة دائم

له قوله ستقطع الخ يقول انك ستقطع يمينك فى الدنيا وهى قوى لبدين اذا ما قطعتنى فانظر اى كيف تبدل بى بعدى اى انالك فى الموافقة بمنزلة يمينك واذا قطعتنى فانما قطعت يمينك فانظر من الذى تجعله بدلى فيشفق عليك شفقتى ١٢ ٢ه قوله وفى الخ يقول ان وهنت حبالك اى اسباب مودتك وضعفت ففى الناس من يصلها ويفضى اليه دات قلته فلى متحول عن دار القلى ولا اصبر عليه ساعة ١٢ ٣ه قوله اذا الخ انما قيد بقوله ان كان الخ لانه اذا لم يعقل لم يفرق بين الاحسان والاساءة اليه لم يميز بينها لانها والظلم ١٢ ٤ه قوله ويركب الخ يقول ويركب الخ يقول يركب اخوك حد السيف اى يحمل مشاق الامور حذرا من ان تضره وكراهة منه اذا لم يكن له محيص ومفر عن حد السيف اى اذا لم يكن له موضع يهرب اليه من ظلمك الاحد السيف ركبه ولم يصبر على ظلمك اباءهم محمد لعزاز على عقل ٥ه قوله وكنت الخ قلب ظهر المجن كناية عن قلب الامر وعكسه والاصل فى ذلك ان المقاتل يكون ظهر مجنه الى عدائه وبطنه الى اوليائه فاذا صار مع اعدائه جعل ظهر مجنه مما يليها اصابه وقال ابو العلاء هذا مثل يقال للرجل قلب لنا ظهر المجن اذا تحول عن الصداقة الى العداوة واصل ذلك ان يكون معه مجن اى ترس ثم استعمل ولا مجن هناك معنى البيتين انه يقول وكنت اذا رام صاحبى ظلمتى وتهضمنى وبدل سوء بما كنت افعله اليه من الخير والمعروف تحولت عن مصافاته الى منافاته فلم ادم على الود القديم الا مكث ما اتحول اى زمانا قليلا ١٢ ٦ه قوله اذا الخ اى اذا صرفت عن الشئ كراهة فيه لم التفت اليه ابدا ١٢ ٧ه قوله عمرو هو ابن ذريح بن سعد بن مالك احد بنى ضبيعة وكان عمرو بن قميئة شاعرا فحلا متقدما من قدماء الشعراء فى الجاهلية وهو اقدم من امرئ القيس وسمته العرب عمرا الضائع لموته فى غربته وفى غير مارب ولا مطلب كان فى حداثة سنه شابا جميلا حسن الوجه مديد القامة عفيفا ومات ابوه وخلفه صغيرا فكفله عمه مرثد بن سعد فلما اشب راودته امرأة عمه عن نفسه فابى ان يخرج فخافت الفضيحة فمنعته من الخروج حتى جاء عمه فوجدها مغضبة فقال ما لك قالت ان رجلا من قومك قريب القرابة جاء يستامنى نفسى يريد فراشك منذ خرجت قال من هو قالت اما انا فلا اسميه لكن ... فافتقد اثره فقام فعرفه فلما راه عمرو خاف الشر وخرج الى الحيرة ثم اعتذر بعد مدة الى عمه ورجع اليه ١٢ ٨ه قوله يا لهف الخ الفقدان يتعدى بنفسه الباء فى به زائدة داخلة على المفعول يقول يا لهف نفسى على شبابى اذ لم افقده اذ فقدته امرأ منو بل ما اعظمها حريا بان يتاسف عليه ١٢ ٩ه قوله اذ الخ اللمة الشعر الكثير الذى يلم بالمنكب يقول ذكر اذ كنت شابا البس الريط والمروط واجر اذيالى الى اقرب الحمارين وانفض لمتى تبخترا عبر عن التبختر بنفض اللمة لان المتبختر يحرك راسه واضاف التجار الى نفسه فقال ودنى تجارى اعطاء لنفسه ١٠ه

١١ه قوله تقيم الخ يفضل الغنى على الفقر ويبعث على ارتيادة وطلبه ويقول ان الاغنياء يقيمون

ستقطع فى الدنيا اذا ما قطعتنى	يمينك فانظر اى كف تبدل
وفى الناس ان رثت حبالك واصل	وفى الارض عن دار القلى متحول
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته	على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه	اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
وكنت اذا ما صاحب رام ظنتى	وبدل سوءا بالذى كنت افعل
قلبت له ظهر المجن فلم ادم	على ذاك الا ريث ما اتحول
اذا انصرفت نفسى عن الشئ لم تكد	اليه بوجه اخر الدهر تقبل

وقال عمرو بن قميئة

يا لهف نفسى على الشباب ولم	افقد به اذ فقدته امما
اذ اسحب الريط والمروط الى	ادنى تجارى وانفض اللمما
لا تغبط المرء ان يقال له	امسى فلان لسنه حكما
ان سره طول عمره فلقد	اضحى على الوجه طول ما سلما

وقال اياس بن القائف

تقيم الرجال الاغنياء بارضهم	وترمى النوى بالمقترين المراميا
فاكرم اخاك الدهر ما دمتما معا	كفى بالممات فرقة وتنائيا

سـه قوله اذا الخ يقول لا تهجر اخاك فربما تغيب عنه ثم تعود طالبا لوصله فلا تجد والبلاد باقية على ما كانت ١٢ سـه٢ قوله ربيعة الخ هو قيس ابن ربيعة بن مقروم بن خلد شاعر مضري مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام وعاش في الاسلام زمانا وله شعر فلوجيد حسن مختار ومن حديث هذه الابيات انه كان قد بايع لقيت من عمرو بن عبد القيس فوجد عنده الصابي بن الحارث البرجمي وقد نهاه الصابي عن ايفاء الثمن فقال ربيعة معرضه به ١٢ سـه٣ قوله وكم الخ الضب في الضغن الحقد

إذا زُرْتَ أرضاً بعدَ طولِ اجتنابِها ... فقدتَ صديقي والبلادُ كما هيا

وقال ربيعة بن مقروم

وكم من حاملٍ لي ضبَّ ضِغنٍ ... بعيدٍ قلبُه حُلْوِ اللسانِ

ولو أنّي أشاءُ نقمتُ منه ... بشَغبٍ من لسانٍ تَيَّحانِ

ولكنّي وصلتُ الحبلَ منه ... مواصلةً بحبلِ أبي بيانِ

وضمرةُ إنّ ضمرةَ خيرُ جارٍ ... علقتُ له بأسبابٍ متانِ

هِجانُ الحيِّ كالذهبِ المصفّى ... صبيحةَ ديمةٍ يجنيه جانِ

وقال سلمى بن ربيعة

إنّ شِواءً ونَشوةً ... وخَبَبَ البازلِ الأمونِ

يُجشِمُها المرءُ في الهوى ... مسافةَ الغائطِ البطينِ

والبيضَ يرفلنَ كالدُّمى ... في الرَّيطِ والمُذهَبِ المَصونِ

والكُثْرَ والخَفضَ آمناً ... وشِرْعَ المِزهرِ الحَنونِ

من لذّةِ العيشِ والفتى ... للدهرِ والدهرُ ذو فنونِ

م الوسيع ١٢ سـه قوله والبيض الخ قوله كالدمى حال ثانية فان التشبيه في اللون والجمال لا في المشي والمذهب ما لعم الثوب الذي فيه يسهم من الذهب رق الفاسية زربفت) يقول وان النساء البيض يرفلن في الريط والمذهب المصون وهن امثال الدمى ١٢ سـه قوله والكثر الخ الحنون فعول من الحنين وهو صوت الطرب اى وان المال الكثير والراحة وهي ذات امن وصوت اوتار العود الطيب ١٢ سـه١٢ قوله من الخ يريد ان كل ذلك مما يلتذ به العاش لكن الفتى مهدف للدهر والدهر ذو تارات اى الانسان معلوم الدهر والدهر

والاضافة لاختلاف اللفظين ويجوز ان يراد بالضب الداء الذي يكون في صدر البعير على الاستعارة قال التبريزي اضاف الضب الى الضغن لان الضغن العسر فكانه حقد عسر يقول كم من حامل حمل ضغني بعيد قلبه حلو لسانه لم يغوني بشيء رفانه جواب كم ١٢ سـه٤ قوله لو الخ يقول لو شئت انتقمت منه بتهييج شر من لسان يتعرض فيما لا يعنيه اى هجونه هجوا بليغا ١٢ سـه٥ قوله ولكن الخ الحبل هنا وسائل المحبة ووثيقات المودة يقول ولكني وصلت حبلي منه لاجل مواصلتي بحبل ابي بيان اومواصلا بحبله اى انفيت على من يعاديني ووصلت اسباب محبته ولم اعجل مواخذته باساءته الي ووصلته بحبل ابي بيان ١٢ سـه٦ قوله وضمرة الخ يقول ووصلته ايضا بحبل ضمرة فانه خير جار لي تعلقت به بحبال محكمات اى بيني وبينه اوفاق وعهود وثيقة وانما قال ذلك لان ضبة بن اد وصدابي ابو اخوان الشاعر من ضبة وهو بطن من تميم بن مر بن اد ١٢ سـه٧ قوله هجان الخ يقول هو شريف القوم خالص النسب كالذهب المصفى صبيحة المطر ليجلي بكسبه كاسب قال الوجه اذا جاء المطر ليلا على معدن الذهب لان الذهب في معدنه طلوع الشمس فيوخذ به قال التبريزي الهاء في يجنيه عائدة الى الذهب وذلك ان معدن الذهب بناحية اليمن اذا اشتد المطر عليه جلاه فصار له بريق يرى من بعيد وسهل على ملتمسه ومقطعه فحسن ذلك الذهب من جهتين احدهما لما جلا عنه المطر من الغبار والثاني لما تسهل التقاطه والانتفاع به ويحتمل ان يكون الهاء في يجنيه عائدة الى المدوح كانه جعل المعتفي مجتنيا وجعل ما ينال من بمنزلة الجنى وهذا الذي ذكره يكثر في نواحي اليمن واليمامة وتسمى تلك المعادن معادن اللفظ ـ قوله كالذهب في موضع الحال وكذلك يجنيه جان اه ١٢ سـه٨ قوله ان الخ البازل ما يطلع نابه من الابل يقال ناقة بازل وجمل بازل وانما يختارون ركوب البازل لقوتها وكثرة تجربتها يقول ان لحما مشويا ونشوة الخمر وسير الناقة القوية الوثيقة الخلق ومضيرات قوله من لذة العيش في البيت الخامس ١٢ سـه٩ قوله يجشمها الخ جشمه الامر اذا كلفه اياه يتعدى الى مفعولين والضمير المنصوب للناقة البازل والمسافة ماخوذة من السوف وهو الشم وكان الدليل يفعل ذلك اذا اشتبه عليه الطريق يقول يكلفها الرجل في هوى نفسه مسافة المكان المطمئن

سـ١ـه قوله العسر الخ يقول لا تثق بالدهر ولا تامن جانبه فاليوم يسر وغدا عسر مرة غنى ومرة فقر والغاية فى كل حال هى الموت ١٢ سـ٢ـه قوله اهلكن الخ لعل المراد به احد من ذوجدن اعنى علس بن زيد بن الحارث الحميرى فانه كان وضع الالات والاهلية حوله لدفع الموت والنقون جمع تقن وهو الرجل الحاذق ويحتمل ان يكون جمع تقن وكان رجلا يضرب المثل فى جودة الرمى ويراد به هو والرجل واخوانه معنى البيتين انه يقول هلكت صروف الدهر آل طسم ثم اهلكت اولاد الماعز من البهم وذا جدن الحميرى واهل جاش ومارب وقوم لقمان وقوم الرجال الحذاق او قوم تقن واخوانه فان قلت ما الناسبة بين طسم وغذى بهم قلت ان طسما كانوا من باب الغنم وحاصل الابيات لا تثق بالدهر فانه غير موثق فاليوم يسر وغدا عسر والحى ميت الا ترى ما صنعه الايام بمن ذكروا من هلاكهم فكانه قال عش غنيا او فقيرا فان الدهر لا يتركك ١٢ سـ٣ـه قوله عبد الله هو شاعر اسلامى كان مكينا عند آل مروان وكان يقال له العطار لحسن شعره وهو من التابعين لا من الصحابة وكان قد وشى به واش بعبد الله بن همام السلولى زياد بن ابى سفيان فقال انه هجاك فقال زياد للرجل فاجمع بينكما قال نعم فبعث زيادا الى ابن همام فجاء ودخل الرجل بيتا فقال زياد لابن همام بلغنى انك هجوتنى فقال له كلا صلح الله الامير ما فعلت وما انت لذلك اهل قال فان هذا اخبرنى فاخرج الرجل واطرق ابن همام هنيئة ثم اقبل على الرجل فقال فانت امرؤ الى آخر البيتين فاعجب زياد بجوابه واقصى الساعى ولم يقبل منه ١٢ سـ٤ـه قوله وانت الخالى من خلا به اذا انفرد يقول رجل لا تخلو عن هذين الامرين اما قلت فى نفس الامر وجعلتك امينا عليه فى خلوة فخنت خيانة فاحشة حيث افشيت سرى ووشيت بى اما لم اقل فى الواقع فانت افتريت على بلا دليل وبرهان وقوله ائتمنتك افتعلت من الامانة وذلك ان تخفف الهمزة وتبدل منها ياء وذلك ان تعوض من الهمزة ياء تدغمها فى التاء التى بعدها فتقول ايتمنتك وخاليا نصب على الحال وذو الحال يجوز ان يكون الشاعر والمعنى جعلتك موضعا للامانة وقد خلوت بك لئلا يجيئنا وزنا السر الذى اودعت ويجوز ان يكون حالا للمخاطب

والعسر كاليسر والغنى	كالعدم والحى للمنون
اهلكن طسما وبعده	غذى بهم وذا جدون
واهل جاش ومارب	وحى لقمان والتقون

وقال عبد الله بن همام السلولى

وانت امرؤ اما ائتمنتك خاليا	فخنت واما قلت قولا بلا علم
فانت من الامر الذى كان بيننا	بمنزلة بين الخيانة والاثم

وقال شبيب بن البرصاء المرى

قلت لغلاق بعرنان ما ترى	فما كاد لى عن ظهر واضحة يبدى
تبسم كرها واستبنت الذى به	من الحزن البادى ومن شدة الوجد
اذا المرء اعراه الصديق بداله	بارض الاعادى بعض الوانها الربد

وقال سالم بن وابصة الاسدى

احب الفتى ينفى الفواحش سمعه	كان به عن كل فاحشة وقرا

سـ٥ـه فقلت له ما ترى فى امرك فلم يكد يكشف لى عن ظهر سن واضحة اى فلم يضحك الى ثم تبسم كرها لا طوعا وعلمت بانه من الحزن الظاهر من شدة الحزن الشديد والحاصل انى لما كلمت غلاما وسالته عن شئ بالوادى المسمى بعرنان لم يكن يظهر لى طلاقة وبشاشة وذلك لاعراضه عنى ولما خالطه من الفكر غير انه تبسم لا عن رضى منه فعلمت بذلك ما فى قلبه من الحزن وعظيم الوجد ١٢ سـ٦ـه قوله اذا المرء اعراه فلان اذا تركه فى العراء اى الى الارض المستوية لا ظل فيها يقول اذا الرجل خذله صديقه وقعد عن نصرته وتركه بالعراء فى ارض الاعداء بدا له من الوان الارض وهذا امر

وللمعنى مفردا وائتمنتك فى موضع رفع على ان تكون صفة لامرئ واما هذه من حروف العطف والكلام خبر يريد انت رجل لا تخلو من هذين الامرين الذين اذكرهما ١٢ سـ٥ـه قوله فانت الخ يقول واذا كان الامر كذلك فانت دائر بين الخيانة والاثم من الامر الذى هو بينى وبينك ١٢ سـ٦ـه قوله قلت الخ نقط الظهر مقحم لحسن اتمامه فان الضحك يكشف عن ظهر السن دون بطنها فان بطنها فى داخل الفم والواضحة السن الواضحة وهى التى تظهر عند الضحك وعدى الابداء بعن لتضمنه معنى الكشف معنى البيتين انه يقول لقيت غلاما بعرنان ١٢

سليمُ دواعي الصدرِ لا باسطاً اذًى ... ولا مانعاً خيراً ولا قائلاً هُجراً

اذا شئتَ ان تُدعى كريماً مكرّماً ... اديباً ظريفاً عاقلاً ماجداً حُرّا

اذا ما اتت من صاحبٍ لك زلّةٌ ... فكن انت محتالاً لزلّته عُذرا

غنى النفس ما يكفيك من سدّ خلّة ... فان زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقرا

وقال المؤمّل بن أميل المحاربي

وكم من لئيمٍ ودّ انّي شتمتُه ... وان كان شتمي فيه صابٌ وعلقمُ

وللكفّ عن شتم اللئيم تكرّماً ... اضرّ له من شتمه حين يُشتمُ

وقال عقيل بن علّفة المرّي

وللدهر اثوابٌ فكن في ثيابه ... كلبسته يوماً اجدّ واخلقا

وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم ... وان كنت في الحمقى فكن انت احمقا

وقال بعض الفزاريين

اكنيه حين اناديه لاكرمه ... ولا القّبه والسوأة اللقبا

كذاك اُدّبتُ حتى صار من خلقي ... انّي وجدت ملاك الشيمة الادبا

وقال رجل من بني قريع وهو المعلوط

متى ما يرَ الناس الغنيّ وجاره ... فقيرٌ يقولوا عاجزٌ وجليدُ

له قوله سليم الخ لك ان ترفع سليم على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال هو سليم ويكون ما بعده صفات له وهو لا باسط اذى الخ ولك ان تنصب سليم دواعي الصدر مع ما بعده فيكون في موضع الحال وما يتبعه صفات له وهو لا باسطا اذى الخ ودواعي الصدر ما يستقر في الصدر من الهموم في المطالب ومعنى سلامتها نفعها وصلاحها ونصب اذى خيرا وهجرا على المفعولية من المذكور يقول انّي احب فتى هو سليم دواعي الصدر او فتى سليما دواعي صدره لا من يبسط اذى ولا من يمنع خيرا ولا من يقول قولا لغوا ١٢ له قوله اذا الخ الادب الظرف وحسن التناول وحسن المعاشرة ومعنى البيتين انه يقول اذا شئت ان يدعوك الناس كريما مكرما طيب المعاشرة كيسا عقيلا كريم الآباء طيبا خير قوم فكن محتالا لزلة صاحب لك عذرا معقولا حين صدرت منه زلة ١٢ له قوله غنى الخ معنى ميسورته فقرا انه يوجب الحرص والطمع وكل طامع فقير وان كان غنيا في الظاهر فان الغنى غنى النفس ١٢ له قوله المؤمل هو احد بني محارب بن خصفة بن قيس عيلان شاعر كوفي اسلامي من مخضرمي الدولتين وكانت شهرته في العباسية اكثر وانقطع الى المهدي في حياة ابيه وبعده وهو صالح المذهب في شعر متوسط وفي شعره لين ١٢ له قوله وكم الخ الصاب والعلقم شجرتان مرتان وقال التبريزي الصاب عصارة شجر بعينه يقول هو عصارة الصبر وقيل الصاب شجر له لبن فاذا اصاب العين حلبتها اي اسال دمعها والعلقم الحنظل اذا اشتد مرارته ١٢ له قوله وللكف الخ يقول ان امساكي عن مشاتمة اللئام حال كوني اخذا بالكرام ولاجل التكرم اصون عرضي والعود عليهم بالضرر من كل ذم وهجو ١٢ له قوله وللدهر الخ يقول للدهر اثواب مختلفة فتارة يلبس جديدها وتارة يلبس خلقا فكن في ثيابه مثل لبسته اي كن متلونا كتلون الدهر ولا تخالف في شيء منه كما قال بعضهم ع زمانه با تو نسازد تو بازمانه بساز ١٢ له قوله وكن الخ يقول اذا وجدت بين العقلاء فكن اعقلهم واذا وجدت مع الحمقى فكن اشد منهم حمقا ١٢ له قوله اكنيه الخ يقول اني ادعوه بالكنية المحسنة حين انادي في مجمع لاكرمه عند الناس ولا القبه بلقب مع سوءة اي بلقب سيء فانه اذلال واهانة والحاصل انه يصف حسن عشرته لصاحبه وجليسه ويقول اذا خاطبته خاطبته باحب اسمائه اليه ١٢ له قوله كذلك الخ الادب اسم لما يفعله الانسان فيتزين به في الناس واصله من الدعاء والادب يدعو الى نفسه بحسنه يقول كذلك ادبني ابائي الكرام او الكرام من الناس حتى صار ذلك مما خلقت عليه واني وجدت الادب مناط العادة فان كل امر معتاد بالعادة حسنة كانت او سيئة يتفرع على التعليم اي نشأت على الادب حتى صار الادب من خلقي وقوله اني وجدت الخ استيناف لبيان فضل الادب وحسن اثره يريد اني لا اجد شيئا تملك به الاخلاق الا الادب ١٢ له قوله متى الخ معنى البيتين انه يقول ما بلغ من جهالة الناس وغباوتهم انهم اذا راوا الغني وجاره فقير يقولون هذا الغني من جلادته وقوته

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ... ولكن أحاظ قسمت وجدود

اذا المرء أعيته المروءة ناشئا ... فمطلبها كهلا عليه شديد

وكائن رأينا من غني مذمم ... وصعلوك قوم مات وهو حميد

وان امرء يمسي ويصبح سالما ... من الناس الا ما جنى لسعيد

وقال آخر

أضحت أمور الناس يغشين عالما ... بما يتقى منها وما يتعمد

جدير بان لا استكين ولا أرى ... اذا الامر ولى مدبرا اتبلد

وقال آخر

وانك لا تدري اذا جاء سائل ... أأنت بما تعطيه أم هو أسعد

عسى سائل ذو حاجة ان منعته ... من اليوم سؤلا ان يكون له غد

وفي كثرة الايدي لذي الجهل زاجر ... وللحلم أبقى للرجال وأعود

وقال آخر

إياك والامر الذي ان توسعت ... موارده ضاقت عليك المصادر

فما حسن ان يعذر المرء نفسه ... وليس له من سائر الناس عاذر

وقال العباس بن مرداس

۱ه قوله اذا المرء الخ الناشئ اى الرجل الشاب والجارية يقول اذا الرجل اعجزته المروءة والسماحة وهو شاب فتى قادر على الكسب فطلبه اياها وهو كهل ضعيف شديد عليه بعيد الحصول ۱۲ ۲ه قوله كائن الخ يقول وكم رأينا من غني مذمم بين الناس كثيرا وكم رأينا من فقير اقوم مات حميدا سعيدا فليس الشرف بالغنى والفقر ۱۲ ۳ه قوله وان الخ يقول وان من يمسي ويصبح سالما من مذمة الناس لسعيد الا وقت جنايته ۱۲ ۴ه قوله اضحت الخ نعمد قصد على تجشم النفس يقول صارت امور الناس تغشى من هو عالم بما يتقى منها وما يقصد منها وهو انا فاني امارس الرجال اي اني باشرت الامور العظيمة ۱۲ ۵ه قوله جدير الخ الجملة اعني اتبلد في محل النصب على انه مفعول ثان لأرى او حال من ضمير المتكلم فيه تبلد الرجل في امر تحير فانه يضرب بلدته نحره بيده وهي الثغرة وما حولها يقول اني جدير بان لا اخضع لاحد ولا يراني القوم متبلدا منكسا اذا ولى الامر عني مدبرا اي ذهب مالي ومتاعي اي اذا امرت مقدمهم في الفضل فلا يليق بي ان اخضع او اتقي في الحيرة بعدما بأمر الرياسة لانها كالظل الزائل ۱۲ ۶ه قوله انك الخ يقول الخ جاءك سائل واعطيته شيئا فانت لا تدري انت سعيد بما تعطيه ام هو سعيد ذلك لانه ان كان له قدرة ويسار وجازاك احسن جزاء فانت سعيد به والا فهو سعيد ۱۲ ۷ه قوله عسى الخ اراد بالغد ما يكون بعد اليوم يقول لا يليق ان تمنع سائلا اتاك ولحاجة فانك ان منعته في يومك الذي هو لك فانه يقرب ان يكون غد ذلك اليوم له فلا يبعد ان يتفق لك حاجة تريد هامنه ۱۲ ۸ه قوله وفي الخ يقول في كثرة الانصار والاخوان زاجر لمن يريد ان يجهل عليك فلا بد من الاحسان اليهم والمن عليهم ولا شك ان الحلم اشد ابقاء لذكر الرجال وانفع لهم ۱۲ ۹ه قوله اياك الخ تقول اياك والاسد لو احذ بتقدير فهو منصوب على التحذير فكانه قال احذر لك نفسك وان تلابس الامر الذي وسعة الموارد وهنا كناية عن سهولة الامر في ابتدائه وصعوبة النفس فيه يقول اتق الامر الذي ان توسعت لك مداخله ضاقت عليك مخارجه بل عليك ان تقدم الخروج قبل الولوج ۱۲ ۱۰ه قوله فما الخ في اعراب ان يعذر وجوه احدها ان يرتفع بالابتداء وخبره متقدم عليه وهو حسن لان ما النافية اذا تقدم خبرها على اسمها يبطل عملها ويجوز ان يكون موضعه رفعا بقوله فما حسن رفع بالابتداء ويستغنى بفاعله عن خبره وجاز الابتداء بحسن وان كان نكرة الاعتماده على حرف النفي ويجوز ان يرتفع ان يعذر بانه خبر المبتدأ الذي هو حسن وهذا اضعف الوجوه يقول لا يحسن ان يجعل الرجل نفسه معذورا ولا يعذره احد من الناس فانه من لوازم الضعف والسفاهة ۱۲

له قوله ترى الخ يقول ان الظاهر قد يخالف الباطن فانك ترى الرجل النحيف الضعيف السحنة فتستحقره في الظاهر وفي اثوابه اسد شديد القلب ماض في الامور ١٢ ٢ه قوله ويعجبك الخ الطرير الشاب الذي طر اي نبتت شاربه يقول يسرك الرجل الشاب بحسن ظاهره فتمتحنه في موطن من المواطن فيخلف ظنك بان يظهر ضعيف القلب جبانا ١٢ ٣ه قوله فما الخ العظم كعنب نقيض القصر وهو مختص بذوات المقادير والخير بالكسر الكرام والشرف يقول ليس الفخر بعظم الجثة بل الفخر بالكرم والشرف ١٢ ٤ه قوله بغاث الخ (في الفيض) البغاث بالموحدة فالمهملة فالمثلثة كغراب شرار الطير (وفي التسهيل) البغاث مثلثة ما لا يصيد من الطير والفراخ صغار اولاد الطيور جمع فرخ - يقول شرار الطيور اكثر الطيور اولادا حيث لا تصيب باولادها وام الصقر لا يعيش ولدها او يقل اولادها حيث تصيب وتبتلى ببلائها ١٢ ٥ه قوله ضعاف الخ يقول ان اضعف الطيور اطولها جسما واقواها كالصقر والبازي عظيمة الهمة قصيرة القامات ١٢ ٦ه قوله لقد الخ يقول ان مجرد عظم الجثة لا يفيد فقد يوجد في البعير ولا عقل له ١٢ ٧ه قوله يصرفه الخ يقول ان البعير مع عظمه يدور به الصبي حيث يشاء ويقاد له بالزمام فيستقاد له ١٢ ٨ه قوله وتضربه الخ الهراوى جمع هراوة ووزنه فعائل هرائي لان فعيلة وفعالة يشتركان في هذا البناء من التكسير تقول صحيفة وصحائف ورسالة ورسائل الى انهم فروا من الكسرة بعد هايا الى الفتحة فصار هراءا فاجتمع همزة والفان فكانه قد اجتمع ثلاث الفات او ثلاث همزات فابدلت من الهمزة واو فصار هراوى - فان قيل لم لم تبدل منها الياء كما فعلت في مطايا وما اشبهها قلت ارادوا ان يظهر في الجمع الواو كما ظهر في الواحد لتمييز بنات الياء من بنات الواو والغير جمع غيرة بالكسر وهو التحول من حال الى حال - يقول وتضربه الامة بعصا فلا تغير عنده والانكار ١٢ ٩ه قوله فان الخ الشرار والاشرار جمع شر

ترى الرجل النحيف فتزدريه	وفي أثوابه أسد مزير
ويعجبك الطرير فتبتليه	فيخلف ظنك الرجل الطرير
فما عظم الرجال لهم بفخر	ولكن فخرهم كرم وخير
بغاث الطير أكثرها فراخا	وأم الصقر مقلات نزور
ضعاف الطير أطولها جسوما	ولم تطل البزاة ولا الصقور
لقد عظم البعير بغير لب	فلم يستغن بالعظم البعير
يصرفه الصبي لكل وجه	ويحبسه على الخسف الجرير
وتضربه الوليدة بالهراوى	فلا غير لديه ولا نكير
فإن أك في شراركم قليلا	فإني في خياركم كثير

وقال علي بن جبلة

شاعر مجيد اسلامي من اهل بغداد

أعاذل ما عمري وهل لي وقد أتت	لداتي على خمس وستين من عمر
رأيت أخا الدنيا وإن كان خافضا	أخا سفر يسرى به وهو لا يدري
مقيمين في دار نروح ونغتدي	بلا أهبة الثاوي المقيم ولا السفر

وقال آخر

م في عيش مخفوض طيب صاحب سفر يسرى به وهو لا يدري انه يسرى به ١٢ ١٢ه قوله مقيمين الخ اي لكون مقيمين في دار بلا عدة الساكن المقيم ونسافر غدوا او رواحا بلا عدة المسافرين ع فيا عجبا من سفرنا واقامتنا ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

اذا وصف به الناس فاذا اردت نفس الشر جمعت شرور ١٢ - يقول ان لم يعرفني شراركم لاني لست منهم فان خياركم يعرفني لاني منهم ١٢ ١٠ه قوله اعاذل الخ قوله ما عمري استفهام على التحقير كانت العاذلة كانت عتبت عليه في التبذير وخوفته العواقب فقال اي شيء عمري وكيف يدوم بقائي حتى اخوف بالفقر وهل لي عمر وقد اتى لداتي بعد من خمس وستين سنة ١٢ ١١ه قوله رأيت الخ اراد باخي الدنيا من النعم الدنيا مكبا عليها - اخذ ينعم الحريص على الدنيا لان له اجلا يساق اليه وهو فيها كالمسافر - يقول رأيت صاحب الدنيا وان كان م

له قوله لا الخ الشئون جمع شان وهو الحال الآتية والجملة (تكفى مع ما بعده) نعت الامر على ان اللام فيه للعهد الذهنى او زائدة يقول لا تعترض فى امر يكفيك الناس حالاته الآتية ولا يقع فيه الاحتياج اليك ولا تنصحن لاحد من الناس الا لمن تقبل نصحك ويحسبك مخلصًا خالصًا ١٢ ٢ه قوله ولا الخ يقول ولا تترك ابن عمك اذا نزلت نازلة من النوازل ونازل فى الحرب من يريد نزاله فان صلة الرحم واجبة ١٢ ٣ه قوله ولا تحرم الخ حرمه الشئ اذا لم يعطه فالمفعول الثانى محذوف. يقول اذا سألك ابن عمك حاجة فلا ترده خائبًا فانه اخوك ولا امان لتقلبات الدهر فلعلك تحتاج اليه يومًا ما ١٢

لا تعترض فى الامر تكفى شؤونه ... ولا تنصحن الا لمن هو قابله

ولا تخذل المولى اذا ما ملمة ... ألمت ونازل فى الوغى من ينازله

ولا تحرم المولى الكريم فانه ... اخوك ولا تدرى لعلك سائله

وقال منظور بن سحيم

ولست بهاج فى القرى اهل منزل ... على زادهم ابكى وابكى البواكيا

فاما كرام موسرون اتيتهم ... فحسبى من ذو عندهم ما كفانيا

واما كرام معسرون عذرتهم ... واما لئام فادكرت حيائيا

وعرضى ابقى ما ادخرت ذخيرة ... وبطنى اطويه كطى ردائيا

وقال سالم بن وابصة

ونيرب من موالى السوء ذى حسد ... يقتات لحمى ولا يشفيه من قرم

داويت صدرا طويلا غمره حقدا ... منه وقلمت اظفارا بلا جلم

بالحزم والخير اسديه والحمه ... تقوى الاله وما لم يرع من رحم

فاصبحت قوسه دونى موترة ... يرمى عدوى جهارا غير مكتتم

٤ه قوله ولست الخ الجملة (اى ابكى وما بعده) داخلة تحت النفى يقول انى لا اهجو فى امر القرى اهل منزل على زادهم فلا ابكى بنفسى ولا ابكى غيرى من الباكيات ١٢ ٥ه قوله فاما الخ ذو هى الطائية وكانت بنو اسد فى جوارهم والغرض من البيت بسط عذره فى عدم الهجاء يقول فاما كرام موسرون اتيتهم ضيفًا فيكفينى مما عندهم ما كفانى فلا ارغب فيما زاد عليه فكيف اهجوهم ١٢ ٦ه قوله واما الخ الفاء محذوف من جواب اما يقول واما كرام معسرون فاعذرهم على عسرهم فلا اهجوهم واما لئام فاذكر حيائى فاستحيى من زادهم فلا اكل منه شيئا ولا اهجوهم فى القرى وحاصل الابيات انى لا اهجو بسبب القرى اهل المنزل على ما عندهم من الزاد فلا اسف لما ارى من الحرمان اسف من يبكى ويبكى غيره بل ارضى بما يتيسر او لا اكلف احدا فوق طاقته فان وجدت كراما موسرين حللت بفنائهم واكتفيت بما يوجد عندهم وان وجدت كراما معسرين عذرتهم واما اللئام فالحياء يحجبنى عما عندهم ١٢ ٧ه قوله وعرضى الخ يقول وعرضى ابقى ما ادخرت لنفسى و اطوى بطنى عن زاد اللئيم كطى ردائى او اصبر على الجوع والتعفف عن السؤال ١٢ ٨ه قوله ونيرب الخ النيرب كجعفر النميمة والمراد به ذو النميمة (فى الفيضى) السوء بالفتح مصدر وبالضم اسم واذا وقع مضافا اليه يكون بالفتح لانه يقطع صفة لمضاف معنى والاسم لا يقع صفة لخلوه عن التلبس بالفاعل ويحتمل ان يراد بالنيرب الرجل الجليد يقول ورب ذى نميمة او رجل جليد من موالى السوء اى موالى الشام ذى حسد يأكل لحمى ولا يشفيه وذلك من شهوة ورغبته فى اكل اللحم اى يغتابنى كثيرا ولا يكفيه ذلك ١٢ ٩ه قوله داويت الخ الحقد ككتف صفة مشبهة من حقد عليه اذا امسك عداوته فى قلبه يقول داويت صدرا مكنونا حقده من مدة طويلة ذا حقد كائنا منه وقلمت اظفاره منه بلا جلم اى احسنت اليه بما صنع بى واساء الى ١٢

١٠ه قوله بالحزم الخ استعير الاسداء والالحام للاحداث ثم الاصلاح. والجملتان (اسديه والحمه) حالان يقول داويت صدره وقلمت اظفاره بالحزم والاحسان وانا اوجده واصلحه اتقاء لله تعالى ولما لم يرع لما لم يرلم امره ذلك المولى من الرحم اى اتقاء لله وللرحم ١٢ ١١ه قوله فاصبحت الخ يقول ما زلت اتلطف واصلح الامر الفاسد بالرفق قليلا قليلا حتى صار يقاتل

له قوله ان الخ يقول بعض الحلم ذلّ انت تعرفه وهو حلم من لا يقدر على الانتقام واما الحلم عن قدرة فهو فضل من الكرم والحاصل ان الحلم فى غير موضعه ذل وذلك عند عدم القدرة ولكنه عند القدرة شعبة من الكرم كما كان حلمى عليه نبه بهذا الكلام ان حلمه عنهم كان عن قدرة لا عن عجز ١٢ ٢له قوله واعرض الخ الانطواء الالتفاف وانما يكون عند الجوع القوى و الخلو الشديد يقول تعرض لى مطاعم فيها دنس فاتركها وبطنى جائع مخافة العار و الاثم ١٢ ٣له قوله الخ يقول اقسم بابيك ليس فى العيش خير ولا فى الدنيا بعد فقد الحياء ١٢ ٤له قوله يعيش الخ يقول يعيش الرجل بخير مادام فيه حياء ويبقى الخشب الرطب مادام عليه لحاؤه فالحاصل ان حيوة المرء بالحياء كما ان حيوة العود باللحاء ١٢ ٥له قوله الم الخ يقول الم تعلمى انى اذا رغبت نفسى فى شئ مرغوب لم انس تكرمى وشرفى فلا اميل اليه كل الميل ١٢ ٦له قوله ولست الخ اللوام مبالغة اللائم والمراد به اصل اللوم كما فى قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد و اسم على مضمر كانه قال ولكن لعلنى ان اتقدم وهو يجئ بان وبغيرها واذا كان معه ان افاد فائدة عسى يقول اذا فاتنى امر لا ارجع على نفسى باللوم تحسرا فى اثره لكننى حقيق بان اتقدم فى تحصيله قبل فوته اى اذا فاتنى امر لا ارجع على نفسى باللوم الكثير تحسرا فى اثره ولكن ارجيها بالسعى بعد فواته لنيل امر اٰخر مثله ١٢ ٧له قوله ابن عبدل اجتمع الشعراء الى الحجاج وفيهم ابن عبدل هذا فقالوا للحجاج انما شعر ابن عبدل هجاء و سخيف فقال له الحجاج قد سمعت قولهم قال فاسمع منى قال هات فانشده هذه الابيات ١٢ ٨له قوله انى لاصير غنيًّا تارة فما ابطر فى غنائى واعرض ماكان عندى من الميسور على من يطلب القرض منى ولا اعلله بشئ ١٢ ٩له قوله واعسر الخ يقول وقد اصير معسرا فيشتد عسرتى وادرك بعده يسر الغنى ولا يذهب عرضى اى لا اكتسب يسر الغنى بالذل والهوان والوقاحة والالحاح ١٢ ١٠له قوله وما الخ القرض بالقاف الدين و بالفاء الهبة يقول وما نال ذل العسرة اخو ثقة بدين ولا هبة حتى تجلت عنى واسفرت بنفسها ١٢ ١١له قوله وابذل الخ يقول وانى ابذل معروفى من المال على الفقراء والمساكين ويصفو خلقى اذا كدرت اخلاق كل جواد كريم خالص الخير لشدة القحط ١٢ ١٢له ولكنه الخ اللام فى المطية للجنس ولذا جمع الحيزوم والغرض مايشد به الرحل على البعير يقول ولكن ماذكر فيما سبق عطية الله تعالى و عطاء رحلتى وشدى صدور المطايا بالاغراض يعنى انه عطية الله تعالى فى الباطن وعطية السفر فى الظاهر ١٢ ١٣له قوله واستنقذ الخ يقول م

١له إنّ من الحلم ذلًّا أنت عارفه	والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وقال آخر

٢له وأعرض عن مطاعم قد أراها	فأتركها وفي بطني انطواء
٣له فلا وأبيك ما في العيش خير	ولا الدنيا إذا ذهب الحياء
٤له يعيش المرء ما استحيى بخير	ويبقى العود ما بقي اللحاء

وقال نافع بن سعد الطائي

٥له ألم تعلمي أني إذا النفس أشرفت	على طمع لم أنس أن أتكرما
٦له ولست بلوّام على الأمر بعد ما	يفوت ولكن علّ أن أتقدما

٧له وقال ابن عبدل الأسدي

٨له إني لأستغني فما أبطر الغنى	وأعرض ميسوري على مبتغي قرضي
٩له وأعسر أحيانا فتشتد عسرتي	وأدرك ميسور الغنى ومعي عرضي
١٠له وما نالها حتى تجلت وأسفرت	أخو ثقة مني بقرض ولا فرض
١١له وأبذل معروفي وتصفو خليقتي	إذا كدرت أخلاق كل فتى محض
١٢له ولكنه سيب الإله ورحلتي	وشدّي حيازيم المطية بالغرض
١٣له وأستنفذ المولى من الأمر بعد ما	يزل كما زل البعير عن الدحض

مروا غنى ابن عمى من الامر الشديد بعد ان يزل فيه كما يزل البعير عن مزلة الاقدام فلا يقدر

وأمنحه مالي وودّي ونصرتي	وإن كان محنيّ الضلوع على بغض
ويغمره حلمي ولو شئت ناله	قوارع تبري العظم عن كلم مض
وأقضي على نفسي إذا الأمر نابني	وفي الناس من يقضى عليه ولا يقضي
ولست بذي وجهين فيمن عرفته	ولا البخل فاعلم من سمائي ولا أرضي
وإنّي لسهل ما تغيّر شيمتي	صروف ليالي الدهر بالفتل والنقض
أكفّ الأذى عن أسرتي وأذوده	على أنني أجزي المقارض بالقرض
وأمضي هموي بالزماع لأهلها	إذا ما الهموم لم يكد بعضها يمضي

وقال حاتم الطائي

وما أنا بالساعي بفضل زمامها	لتشرب ماء الحوض قبل الركائب
وما أنا بالطاوي حقيبة رحلها	لأبعثها خفّا وأترك صاحبي
إذا كنت ربّا للقلوص فلا تدع	رفيقك يمشي خلفها غير راكب
أنخها فأردفه فإن حملتكما	فذاك وإن كان العقاب فعاقب

وقال آخر

وإنّي لأنسى عند كلّ حفيظة	إذا قيل مولاك احتمال الضغائن
وإن كان مولى ليس فيما ينوبني	من الأمر بالكافي ولا بالمعاون

١ه قوله وامنحه الخ يقول واعطيه مالي وحبي ونصرتي وإن كان مطوي الاضلاع على بغضي اي وإن كان عدوا لي ١٢ ٢ه قوله ويغمره الخ والكلم اسم جمع ولذا وصف بالمفرد اعني الممض - يقول ويغشاه حلمي وتحملي ولو شئت اصابه مني كلمات مولمة تقرع القلوب وتقطع العظام اي انحي وازعن سفواته مع قدرتي ١٢ ٣ه قوله واقضي الخ يقول واحكم على نفسي اذا اصابني امر شديد فتكون محكومة لي وفي الناس من هو محكوم عليه لا حاكم اي تحكم عليه نفسه ١٢ ٤ه قوله ولست الخ يقول لست منافقا في من اعرفه بل يعبر له لساني عما في قلبي ولا اكتمه شيئا وليس البخل من سمائي ولا من ارضي اي ما يحيط البخل بي ١٢ ٥ه قوله واني الخ السهل الكريم الاخلاق لين الطبع يقول واني لرجل كريم الخلق لين الطبع لا تغير شيمتي صروف وحوادث الدهر بالنقض والابرام اي بالافساد والاصلاح ١٢ ٦ه قوله اكف الخ يقول اكف الاذى عن رهطي وادفعه عنهم على انني اجازي القاطع بالقطع ١٢ ٧ه قوله وامضي الخ يقول واجري الهموم كلها بالمضي في الامور العظام لمن يستحق تلك الهموم اذا لم يكد يجري بعضها فضلا عن كلها ١٢ ٨ه قوله وما الخ فضل الزمام ما زاد منه على ما يحتاج اليه والضمير المجرور فيه والمستكن في تشرب للناقة يصف نفسه بالايثار والتكرم ويقول وما انا اسعى ممسكا بفضل زمام ناقتي تشرب هي من ماء الحوض قبل ركائب القوم بل انا امسكها حتى تفرغ الركائب ١٢ ٩ه قوله وما الخ طي الحقيبة اخلاؤها من الثياب كطي البطن وبعث الناقة اثارها وحركها يقول وما انا اطوي حقيبة رحلها لاحملها على السير خفيفة عن الثقل واترك صاحبي راجلا وماشيا ١٢ ١٠ه قوله اذا الخ يقول اذا كنت مالكا لناقة شابة فلا تترك رفيقك ماشيا خلفها ١٢ ١١ه قوله انخها الخ عاقبه محاقبة وعقابا اذا جعل له العقبة اي النوبة في الركوب يقول انخ تلك القلوص فاردف رفيقك فان حملتكما معا فذاك خير واحسن وان وجد العقاب فعاقبه لا محالة ١٢ ١٢ه قوله واني الخ يصف نفسه بان الحقد ليس من طبعي ولا عادتي فاذا سمعت قول قائل هذا ابن عمك عطفت عليه ونسيت سيئة ولم احتمل في صدري ضغنته ١٢ ١٣ه قوله وان الخ يقول بل اعينه ولو كان ذلك المولى مولى ليس بكاف لي ولا معاون في ما يصيبني من الامر الشديد ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه ولمشائخه اجمعين

وقال آخر

ومولى جفت عند الموالى كأنه ... من البؤس مطلى به القار أجرب

رئمت إذا لم ترأم البازل ابنها ... ولم يك فيها للمبسين محلب

وقال عروة بن الورد

دعيني أطوف في البلاد لعلني ... أفيد غنى فيه لذي الحق محمل

أليس عظيما أن تلم ملمة ... وليس علينا في الحقوق معول

فإن نحن لم نملك دفاعا بحادث ... تلم به الأيام فالموت أجمل

وقال آخر

تثاقلت إلا عن يدٍ أستفيدها ... وخلة ذي ود أشد به أزري

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي

لا أحسب الشر جارا لا يفارقني ... ولا أحز على ما فاتني الودجا

وما نزلت من المكروه منزلة ... إلا وثقت بأن ألقى لها فرجا

وقال مالك بن حريم الهمداني

أنبئت والأيام ذات تجارب ... وتبدي لك الأيام ما لست تعلم

بأن ثراء المال ينفع ربه ... ويثني عليه الحمد وهو مذمم

له قوله ومولى الخ البازل الناقة لها تسع سنين وكذا كان من الحيوان اسن فهو على ولده اعطف فلهذا ذكر البازل والمبسون الحالبون المصوتون عند الحلب بس بس لتدر الناقة وهذا كناية عن شدة القحط وعموم المحل معنى البيتين انه يقول ورب ابن عم بعدت عنه بنو عمه لاجل فقره وبؤسه حتى كأنه من جلد بعير اجرب مطلى بالقار مبعد من الابل الصحاح اشبهه ببعير هنئ بالقار فيتحاماه الناس) عطفت عليه حين لم تعطف الناقة البازل على حين ابنها (لشدة الزمان وعموم المحل ولم يكن فيها محلب للذين يبسون (للحلب) ١٢ ٢ه قوله دعيني الخ يخاطب زوجته ام عمرو ويقول دعي بحو رائي تركيني يا ام عمرو اطوف في البلاد (اى اكثر السفر في البلاد) لعلى استفيد به غنى يكون فيه محمل لذى الدية اى يكفي ذوى الحقوق واحمل به عنهم اثقال الديات ١٢ ٣ه قوله اليس الخ يقول اليس من العار الشديد ان يكون الوقت وقت المواساة وتفقد الاحوال بنزول النوازل ولا يكون المعول في الحقوق علينا لما يخلو من فقرنا ١٢ ٤ه قوله فان الخ يقول فان نحن لم نملك مدافعة حادثات تنزل به الايام علينا فموتنا خير من حياتنا قال شيخ الادباء قوله بحادث يحتمل ان يكون متعلقا به دفاعا او بقوله لم نملك على ان الباء للسببية وعلى الثاني الباء في تلم به للتعدية اى فان لم نملك بسبب حادث او محنة الايام عيادة عاعن عشيرتنا فالموت اجمل من الحيواة ١٢ ٥ه قوله تثاقلت الخ الازر بالفتح الظهر وبالضم معقد الازار يقول انى تكاسلت عن كل شئ الا عن نعمة استفيدها وخلة ذى ود اشد به ظهرى او ازارى ١٢ ٦ه قوله ولا احز الودج كناية عن قتل النفس يقول لا احسب الشر جارا غير مفارق عنى حتى اكون عليه دائما ولا اقتل نفسى حزنا وتاسفا على امر فاتنى ١٢ ٧ه قوله وما الخ يقول انا واثق بان المكروه ينكشف فانا صبور عليه ١٢ ٨ه قوله انبئت الخ الجملتان والايام ذات تجارب وتبدى الخ معترضتان بين الفعل والجار مع المجرور في محل مقام مفعولى انبئت لانه يتعدى الى ثلث مفاعيل معنى البيتين انه يقول انبئت ...

(الحاشية) ... يقول ان الخبرين والايام ذات تجارب وتبدى لك الايام ... غنى فيه ...

ـه قوله وان الخ المحرم الجلد بدمن السباط لم يكن بعد ويكون اشد ايجاعًا ـ يقول وان القليل من المال مفسد للمرء عقله واهله ويقطع ويولم كالسوط الجديد الخشن يريد ان الفقر يفضح اهله وان لم يكونوا كذلك من قبل ١٢ ٢ـه قوله يرى الخ يقول ان الفقير يرى درجات المجد لا يقدر على ان يصعد العليا و يقعد وسط قومه ساكتًا حيث لا يسمع قوله من الذل او من الهم ١٢ ٣ـه قوله لان الخ

وإنّ قليل المال للمرء مفسِدٌ | يحزّ كما حزّ القطيعُ المحرَّمُ
يرى درجات المجد لا يستطيعها | ويقعد وسط القوم لا يتكلّمُ

وقال محمد بن بشير

لأَنْ أزجيَ عند العُري بالخَلَقِ | وأجتزي من كثير الزاد بالعُلَقِ
خيرٌ وأكرم لي من أن أرى مِنَنًا | معقودةً للئام الناس في عنقي
إني وإن قصُرت عن همّتي جِدَتي | وكان مالي لا يقوى على خُلُقي
لتاركٌ كلَّ أمرٍ كان يلزمني | عارًا ويشرعني في المنهل الرَّنِقِ

وقال ايضا والوزن كالاول

ماذا يكلّفك الرَّوحاتِ والدُّلَجا | البرَّ طورًا وطورًا تركب اللُّجَجا
كم من فتى قصُرت في الرزق خطوتُه | ألفيته بسهام الرزق قد فلَجا
إنّ الأمور إذا انسدّت مسالكها | فالصبر يفتق منها كلَّ ما ارتتجا
لا تيأسنّ وإن طالت مطالبةٌ | إذا استعنت بصبرٍ أن ترى فرجا
أخلِق بذي الصبر أن يحظى بحاجته | ومدمن القرع للأبواب أن يلجا
قدِّر لرجلك قبل الخطو موضعها | فمن علا زلقًا عن غِرّة زلجا
ولا يغرّنك صفوٌ أنت شاربه | فربما كان بالتكدير ممتزجا

شد الشيء في العنق كناية عن اللزوم وكذا التقليد ومعنى البيتين انه يقول لأن اسوق ايامي بالثوب البالي عند العري واكتفي بالقليل من الزاد الكثير خير لي واكرم من ان ارى مننًا من لئام الناس مشدودة في عنقي اي لازمة لان الاكتفاء بالقليل خير من الامتنان بالكثير ١٢ ٤ـه قوله اني الخ يقول اني وان قصرت قدرتي عن همتي لقلة مالي وعلو همتي ولا يقدر مالي على كسب ما خلقت عليه من الجود والكرم لتارك كل امر شنيع يلزمني عارًا ومنقصة ويدخلني المورد المكدر اي لا اميل الى ما يورثني عارًا ويذهب بي الى النقائص ١٢ ٥ـه قوله ماذا الخ الغرض من الاستفهام النهي والروحة السير في الرواح اي العشي والدلجة سير اول الليل يخاطب نفسه ويقول اي شيء يكلفك ان تسير في العشيات وتسير في اوائل الليالي وان تركب البر تارة والبحور العميقة اخرى اي لا تفعل ذلك فان الرزق قد ياتي بلا سعي ١٢ ٦ـه قوله كم الخ الخطوة بالضم وقد يفتح ما بين القدمين وكنى بقصور الخطوة عن التقاعد عن الطلب وعدم السعي والسهم الخط وقدح الميسر وفلج يتعدى بالباء يقول ليس الرزق بكثرة السعي فكثير من الفتيان قصرت خطوته في طلب الرزق وجدته قد ادرك من الرزق ما لم يدركه غيره ١٢ ٧ـه قوله ان الخ يقول اذا انسدت مسالك الامور فالصبر يفتح كل ما انسد منها ١٢ ٨ـه قوله لا الخ يقول اذا استعنت بالصبر على حصول مطلوبك فلا تيأسن من ان ترى فتحًا وفرجًا وان طالت مطالبة وبعد سعي وجهد ١٢ ٩ـه قوله اخلق الخ اخلق به من افعال التعجب كاحسن به ـ وان يحظى وان يلج بتقدير الباء فانه يقال اخلق به اي جدير به يقول اي شيء جعل ذا الصبر خليقًا اي جديرًا بان يفوز بحاجته وجعل من ادمن قرع الابواب جديرًا بان يدخلها والحاصل ان صاحب الصبر خليق بنيل حاجته ومن يدمن قرع الابواب يلج لا محالة ١٠ـه قوله قدر الخ يقول قدر لرجلك موضعها قبل وضعها فانه من علا مزلة عن غفلة زل عنها لا محالة ١٢ ١١ـه قوله ولا الخ اراد

له قوله حجية ـ حدث ابن كناسة ان حجية بن مضرب كان جالسا بفناء بيته فخرجت جارية بقعب (هو القدح الكبير) فيه لبن فقال لها اين تريدين يا جارية بالقعب قالت بنى اخيك اليتامى فوجم (سكت مغموما) واراح راعياه ابله (اى اتيا بها رواحا من المرعى الى البيت) فقال اصفقاها نحو بنى اخى ثم دخل منزله (الاصفاق تحويل الابل من مرعى الى المرعى) فعاتبته امرأته فقال لججنا الخ يقال ان عائشة رضى الله عنها لما قتل اخوها محمد بن ابى بكر ارسلت عبد الرحمن اخاها فجاء بابنة القاسم وبنيته من مصر فلما جاء بهم اخذتهم عند عائشة رضى الله عنها فربتهم الى ان استقلوا ثم دعت عبد الرحمن فقالت يا عبد الرحمن لا تجد فى نفسك من اخذى بنى اخيك ولكنهم كانوا صبيانا فخشيت ان يتألف بهم نساؤك فكنت الطف بهم واصبر عليهم فخذهم اليك وكن لهم كما كان حجية بن المضرب لبنى اخيه معدان وانشد هذه الابيات ١٢ ٢ه قوله لججنا الخ يقول لججنا فيما اردناه ولجت هذه السفيهة فى التغضب ارخاء الحجاب وشده دوننا وفى الاحتجاب بالنقاب ١٢ ٣ه قوله تلوم الخ شفانى مكانه اى اذهب ما فى قلبى من الحزن وابرأ ما فى صدرى من داء الكمد حيث وضعته موضعه وواسيت به بنى اخى يقول تلومينى على عطاء مال شفانى وجوده وحصوله فيما وقع تنحى عنى اليك فلومينى ما بدا لك اللوم واغضبى على ما بدا لك الغضب ١٢ ٤ه قوله رأيت الخ الفقور جمع فقر المصادر لا تجمع الا انه ذهب به مذهب الاسماء يقول رأيت بنى اخى اليتامى لا تسد حاجاتهم هدايا لهم تهدى فى كل قدح متفرق مشقق ١٢ ٥ه قوله فقلت الخ اراح الابل ردها من المرعى الى البيت رواحا ـ ويجدى بجلو للمعزب من اعزب البيت والرجل اذا غاب اهله لازم ـ يقول لما رأيت اليتامى على هذا الحال عطفت عليهم فقلت لعبدينا الراعيين اريحا عليهم ابلى ليأخذوها فانى ساجعل بيتى مثل بيت آخر غاب

وقال حجية بن المضرب

لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هٰذِهِ فِي التَّغَضُّبِ ... وَشَدِّ الْحِجَابِ دُونَنَا وَالتَّنَقُّبِ

تَلُومُ عَلَى مَالٍ شَفَانِي مَكَانُهُ ... إِلَيْكِ فَلُومِي مَا بَدَا لَكِ وَاغْضَبِي

رَأَيْتُ الْيَتَامَى لَا تَسُدُّ فُقُورَهُمْ ... هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مُشَعَّبِ

فَقُلْتُ لِعَبْدَيْنَا أَرِيحَا عَلَيْهِمِ ... سَأَجْعَلُ بَيْتِي مِثْلَ آخَرَ مُعْزِبِ

بَنِيَّ أَحَقُّ أَنْ يَنَالُوا سَغَابَةً ... وَأَنْ يَشْرَبُوا رَنْقًا لَدَى كُلِّ مَشْرَبِ

ذَكَرْتُ بِهِمْ عِظَامَ مَنْ لَوْ أَتَيْتُهُ ... حَرِيبًا لَآسَانِي لَدَى كُلِّ مَرْكَبِ

أَخِي وَالَّذِي إِنْ أَدْعُهُ لِمُلِمَّةٍ ... يُجِبْنِي وَإِنْ أَغْضَبْ إِلَى السَّيْفِ يَغْضَبِ

فَلَا تَحْسَبِينِي بَلْدَةً أَنْ نَكَحْتِهِ ... وَلٰكِنَّنِي حُجَيَّةُ بْنُ الْمُضَرَّبِ

رَحِمْتُ بَنِي مَعْدَانَ إِذْ سَافَ مَالُهُمْ ... وَحَقَّ لَهُمْ مِنِّي وَرَبِّ الْمُحَصَّبِ

فَإِنْ تَقْعُدِي فَأَنْتِ بَعْضُ عِيَالِنَا ... وَإِنْ أَنْتِ لَمْ تَرْضَيْ بِذٰلِكِ فَاذْهَبِي

وقال المقنع الكندي

ان ادعه لوقت حادثة نازلة يجبنى سريعا بلا تامل ان املُ الى السيف غضبان يمل اليه كذلك لنصرتى ١٢ ٩ه قوله فلا الخ البلدم كجعفر البليد الثقيل المضطرب الخلقة وجواب الشرط محذوف يقول فلا تحسبينى رجلا بليدا ثقيلا مضطربا ان نكحته يكن كلا عليك ولكننى حجية بن مضرب المشهور المذكور ١٢ ١٠ه قوله رحمت الخ يقول رحمت بنى معدان حين هلك مالهم وانبت ذلك او جعل حقيقا لهم منى ١٢ ١١ه قوله فان الخ يقول فان تقعدى فى البيت او عن اللوم والعتاب فكلى واشربى فانك بعض عيالنا وان لم ترضى بذلك فاذهبى الى حيث شئت ١٢ ١٢ه قوله المقنع هو لقب غلب عليه واسمه محمد بن ظفر بن عمير ينتهى نسبه الى كندة بن ثعلبة وانما لقب بالمقنع

عنه ابله ١٢ ٦ه قوله بنى الخ يقول ان ابنائى احق بان يصيبوا الجوع وبان يشربوا ماء كدرا الذى كل مشرب من بنى اخى اليتامى اى انى احب ان ابذل لبنى اخى ما يدفع الفقر عنهم وان كان منه ما يفقر بنى ١٢ ٧ه قوله ذكرت الخ يقول ذكرت بهؤلاء اليتامى عظام من لو اتيته مسلوبا محتاجا لآسانى بماله عند كل مصيبة ١٢ ٨ه قوله اخى الخ قوله اخى يحتمل الجر على ان يكون بدلا من الموصول والنصب بتقدير اعنى والرفع على الخبرية اى الذى تذكرته هو اخى يقول ذكرت بهم عظام اخى او اعنى به اخى او هو اخى الذى

يُعاتبني في الدَّين قومي وانما ... دُيوني في أشياءَ تكسبُهم حمدا

أسُدُّ به ما قد أخلّوا وضيّعوا ... ثُغورَ حقوقٍ ما أطاقوا لها سدّا

وفي جفنةٍ ما يُغلق البابُ دونها ... مُكلّلةٍ لحماً مُدفّقةٍ ثَرْدا

وفي فرسٍ نهدٍ عتيقٍ جعلتُه ... حِجاباً لبيتي ثم أخدمتُه عبدا

وإنّ الذي بيني وبين بني أبي ... وبين بني عمّي لمختلفٌ جدّا

فإن أكلوا لحمي وفرتُ لحومَهم ... وإن هدموا مجدي بنيتُ لهم مجدا

وإن ضيّعوا غيبي حفظتُ غيوبَهم ... وإن هم هَوَوا غيّي هويتُ لهم رُشدا

وإن زجروا طيراً بنحسٍ تمرُّ بي ... زجرتُ لهم طيراً تمرُّ بهم سعدا

ولا أحملُ الحقدَ القديمَ عليهمُ ... وليس رئيسُ القوم من يحملُ الحقدا

لهم جُلُّ مالي إن تتابع لي غنىً ... وإن قلّ مالي لم أُكلّفهم رِفدا

وإنّي لعبدُ الضيفِ ما دام نازلاً ... وما شيمةٌ لي غيرُها تُشبه العبدا

وقال رجل من الفزاريين

ألا يكن عظمي طويلاً فإنّني ... له بالخصال الصالحات وَصولُ

له قوله يعاتبني الخ الكسب قد يتعدى الى المفعولين لتضمنه معنى الاعطاء والتحصيل في الجملة يقول انى رجل معتاد باخذ الدين ويعاتبني عليه قومي ولا محل لهم للعتاب فان ديوني انما هي في اشياء تجعلهم كاسبين للحمد اى تحصلهم الحمد لبذلي لها في امور الخير ١٢ ٢ه قوله اسد الخ الثغور جمع ثغر هو موضع المخافة من حدود البلدان والمراد مواضع حق يقول سددت بالدين ما قد جعلوه ذا خلل وضيعوه اعنى ثغور حقوق لم يستطيعوا تصحيحه وسدها اى انا صنت ببذل هذه الاموال اعراضهم ووقيتهم من حوادث يصعب نزولها ١٢ ٣ه قوله وفى الخ العطف من عطف البعض على الكل كما فى قوله تعالى تنزل الملائكة والروح و قوله ما يغلق الباب دونها اشعار بعموم القرى والضيافة وتكليل الجفنة باللحم ان يكون عليه قطعات كبار من اللحم والمدفقة من دافقت كفه بالندى اذا صببتها كثيرا يقول وان ديوني فى الاشياء وفى قدح ضخم لا يغلق الباب دونه للضيافة كثيرة اللحم مدفق ثردا اى يصب فيه ثردا كثيرة ١٢ ٤ه قوله وفى الخ يقول ديني فى فرس قوى عظيم كريم جعلته ساترا لبيتي حيث يحجب بين بيتي وبين الناظرين لدوام قيامه عنده وعظمه ثم عينت له خادما يخدمه فانه كريم ١٢ ٥ه قوله وان الذى الخ كان بنو عمه عاتبوه فى الاستدانة فبين لهم صوابه الى خطأ ما اتوه من العتاب واللوم والمعنى ان الخليقة تحملنى على فعل الخيرات فهى تباين خلائق اقاربي مباينة شديدة ١٢ ٦ه قوله فان اكلوا الخ يريد ان تمنوا لى البؤس والشقاء تمنيت لهم السعادة والبقاء ١٢ ٧ه قوله وان الخ تضييع الغيب كناية عن الاغتياب واظهار العيوب وحفظ الغيب نقيضه ١٢ ٨ه قوله وان الخ زجر الطير اذا تفاءل به من حيث مروره يمينا وشمالا يقول وان تفاءلوا بالطير تمر بي بنحس تفاءلت لهم بطير تمر بهم بسعد (روى التبريزي) قوله سعدا منصوب على كونه صفة لطيرا ١٢ ٩ه قوله ولا الخ يقول لا احمل الحقد الذى هو بينى وبينهم من زمان قديم على صدرهم بل لا ابالى به فلا اقصر عن خيرهم وكيف ذلك لا يحمل حقدا على احد من كان رئيس القوم لان سيد القوم خادمهم ١٢ ١٠ه قوله لهم الخ يقول انى اذا ازددت مالا ازددت لهم بذلا وان قل مالى لم اطلب منهم عطاء ولا صلة ١٢ ١١ه قوله وانى الخ اى احدم الضيف بنفسى خدمة العبد مولاه وما شيمة لى غيرها تشبه العبد اى تشبه شيمة العبد وانتصب غير على انه مستثنى مقدم وذلك انه حال بين الصفة والموصوف وهو شيمة وتشبه وتقدم على الوصف صار كانه تقدم على الموصوف لان الصفة والموصوف بمنزلة شئ واحد ١٢ ١٢ه قوله الا الخ طول العظم كناية عن طول القامة وهو وصف ممدوح فى الرجل ويكنى به عن الوصول الى المعالى يقول ان لم يكن عظمى طويلا حتى اكون طويل القامة كسائر الكرام فلا عار ولا منقصة فانى وصول بالخصال الحسنة الى كون العظم طويلا والحاصل انى افعل ما يفعله طويل القامة ولكنه بسبب طول القامة وانا بسبب الصالحات ع

ولا خير في حسن الجسوم ونبلها ... اذا لم يزن حسن الجسوم عقول
اذا كنت في القوم الطوال علوتهم ... بعارفة حتى يقال طويل
وكم قد راينا من فروع كثيرة ... تموت اذا لم تحيهن اصول
ولم ار كالمعروف اما مذاقه ... فحلو واما وجهه فجميل

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

من اول الوافر والقافية متواتر ١٢

ارى نفسي تتوق الى امور ... ويقصر دون مبلغهن مالي
فنفسي لا تطاوعني ببخل ... ومالي لا يبلغني فعالي

وقال مضرس بن ربعي

من اول الكامل والقافية متدارك ١٢

انا لنصفح عن مجاهل قومنا ... ونقيم سالفة العدو الاصيد
ومتى نخف يوما فساد عشيرة ... نصلح وان نر صالحا لا نفسد
واذا تموا صعدا فليس عليهم ... منا الخبال ولا نفوس الحسد
ونعين فاعلنا على ما نابه ... حتى نيسره لفعل السيد
ونجيب داعية الصباح بثائب ... عجل الركوب لدعوة المستنجد

له قوله ولا الخ نبل الجسوم كمالها ولا يكون الرجل نبيلاً حتى يكون محمود الشمائل وزنه ساواه في الوزن او غلبه. يقول لا خير في حسن الاجسام وعظمها اذا لم يبسا وحسنها عقولها بان لا يكون فيها عقل او يكون ولكن لا يساوي حسنها قال شيخ الادباء هذا على ان يكون لم يزن من الوزن ويحتمل ان يكون من الزينة فالمعنى ليس في حسن الجسوم وكمالها خير ما دام لم يزينه عقول ١٢ ٢ه قوله اذا الخ العارفة فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية وسر كاتم او بمعنى ذات عرف طيب لانها تذكر فيثنى على صاحبها بها يقول اذا كنت انا في القوم الكرام علوتهم بمعروف حتى يقال في انه لكريم فتسلم لي فضيلة الطول عندهم ١٢ ٣ه قوله وكم الخ كم خبرية ومحلها النصب على المفعولية فان كل موضع يكون فيه ما بعد كم الاستفهامية او الخبرية فعلاً غير مشتغل عنه بضميرا او متعلق ضميره كان في محل النصب بذلك الفعل حسبما يقتضيه العامل فيه يعني ان اقتضى مفعولا به كان مفعولا به نحو كم رجلا ضربت وكم غلام ملكت وان اقتضى مفعولا مطلقا كان مفعولا مطلقا نحو كم ضربة ضربت وكم ضربة ضربت وان اقتضى ظرفا نحو كم يوما صمت وكم يوم صمت او محلها الرفع بالابتداء والجملة التي بعدها في محل الرفع خبر لها والعائد محذوف والتقدير كم من فروع رايناها الخ البيت من باب التمثيل يعني اولاد اباء اشراف خمدوا اذا لم يكن فيهم شرف اباءهم كالشجر اذا لم يحيي الاصل الغصن وكذلك الولد اذا لم يهذ به ابوه ١٢ ٤ه قوله ولم الخ يقول ولم ار شيئا حسنا كالاحسان اما مذاقه فحلو عند الذكر واما وجهه فجميل عند المشاهدة ١٢ ٥ه قوله ارى الخ ارى نفسي تشتاق الى امور عظام ولا يبلغ مالي مبلغهن ١٢ ٦ه قوله فنفسي الخ يقول لي ارى البخل فلا تطاوعني فيه نفسي لما خلقت على الجود والكرم ومالي لا يبلغني الى فعالي لما انه قليل وفعالي كثير ١٢ ٧ه قوله انا الخ المجاهل جمع مجهلة ما يحملك على الجهل والاصيد افعل صفة من الصيد محركة وهو ميلان العنق ويكنى به عن التكبر. يقول انا لنصفح عن مجاهل قومنا اذا جهلوا علينا ونقوم عنق العدو والمتكبر المائل العنق ١٢ ٨ه قوله ومتى الخ يقول انا اذا خفنا فسادا في العشيرة بادرنا الى صلاحه واذا راينا صالحا اخترناه وقويناه ولا نتعرض له بالفساد ١٢ ٩ه قوله واذا الخ والنفوس جمع نفس بمعنى العين و منه نفسه بنفس اي اصيبة بعين يقول واذا ارتقوا مدارج عالية فلا يكون منا الفساد عليهم ولا عيون الحاسدين اي لا نفسدهم ولا نحسدهم على تلك المدارج ١٢ ١٠ه قوله ونعين الخ يقول ونعين من جنى منا على ما اصابه من العزم والدية حتى نوفقه او نعده لفعل الكريم ١٢ ١١ه قوله ونجيب الخ اراد بداعية الصباح الامرأة التي تدعو واصباحاه حين الصباح يقول ونجيب التي تدعو واصباحاه حين الصباح بفارس من راجع الى الداعي عجل الركوب عند دعوة المستغيث وقيل الثائب في الاصل الرهم الشديدة تكون في اول المطر. شبه به الجيش في السرعة الى الاستغاثة والمعنى انا اذا

له قوله فنفل الخ مجرور لد اعية الصباح بتقدير المضاف وفثأ القدر مهموز اللام سكن غليانها برش الماء والحمى مصدر حميت النار اشتد حرها يقول فنكسر شوكة عدوها الذى اغار عليها ونسكن غليان صدرها حتى تسكن ولم يبرد غلياننا وحرارتنا ١٢ ٥٢ قوله وتحل الخ دار الحفاظ اسم الدار التى بيتنا ورافيها القوم للمحافظة على الاحساب والاعراض الرتع بضمتين جمع راتع من رتع البعير اذا اكل ما شاء وكنى برتوع جماله فى الدرين الاسود عن القيام والدرين ماجف من الشجر والنبات يقول ونحل اهلنا فى دار الحفاظ وجمالهم ترتع فى الدرين الاسود اے نحن نقيم ونطعم الاضياف اكلا رغدا ونوثرهم على انفسنا ١٢ ٥٣ قوله المتوكل هو ابن عبد الله ابن نهشل احد بنى ليث بن بكر - شاعر من شعراء الاسلام كان فى عهد معاوية وابنه يزيد ومدحهما وقد اجتمع مع الاخطل وناشده عند قبيصة بن ابى فقدم الاخطل وشهد له ١٢ ٥٤ قوله انى الخ معنى البيتين انه يقول انى امرء مستقل اذا احدث خليلى قطعا لى ومل من مصافاتى او قطعنى بتة لا اشرب ماءه على كدرة اى لا اجلس اليه على كراهة منه بالنفاق ولا يرانى هو جازعا لاجل فراقه ١٢ ٥٥ قوله اهجره الخ يقول اتركه تركا فاحشا اى قطع العلائق كلها ثم ينقضى بقية مدة الفراق ولم اقل له كلمة فحش اى اراعى امر الخلة بعد القطع الفاحش ايضا ١٢ ٥٦ قوله احذر الخ يقول احذر مواصلة اللئيم ومواخاته لانه اذا انقطع حبل وصله تكذب عليك وتخلق من الافك فيك ما لم تكتسبه ١٢ ٥٧ قوله خليلى الخ السلسلان بكسر المهملتين موضع وضع على صيغة المثنى كاجنادين فاعرب اعرابه وبين السلسلين يحتمل النصب على الحال يقول يا خليلى كاثنين انتما بين السلسلين وكائنا انا بين السلسلين لو كنت بنعف اللوى لانكرت ما قلتما لى وجاز بيتكما عليه ١٢ ٥٨ قوله ولكننى الخ يقول ولكننى لم انس ما قال لى صاحبى من انه خذ نصيبك من ذل اذا كنت منفردا

باب الادب ٢١٠

يصير اذا انت عليه الايام - والعرب تقول اذا لم تهتد لوجه الشئ هو كداء ١٢

فنقل[٥١] شوكتها ونفثأ حميها	حتى تبوخ وحمينا لم يبرد
وتحل[٥٢] فى دار الحفاظ بيوتنا	رتع الجمائل فى الدرين الاسود

وقال المتوكل[٥٣] الليثى

انى[٥٤] اذا ما الخليل احدث لى	صرما ومل الصفاء او قطعا
لا احتسى ماءه على رنق	ولا يرانى لبينه جزعا
اهجره[٥٥] ثم ينقضى غبر الهجران عنا ولم اقل قذعا	
احذر[٥٦] وصال اللئيم ان له	عضها اذا حبل وصله انقطعا

وقال بعضهم

خليلى[٥٧] بين السلسلين لو اننى	بنعف اللوى انكرت ما قلتما ليا
ولكننى[٥٨] لم انس ما قال صاحبى	نصيبك من ذل اذا كنت خاليا

وقال قيس[٥٩] بن الخطيم

وما[٦٠] بعض الاقامة فى ديار	يهان بها الفتى الا بلاء
وبعض[٦١] خلائق الاقوام داء	كداء البطن ليس له دواء
وبعض[٦٢] القول ليس له عناج	كمخض الماء ليس له اتاء
يريد المرء ان يعطى مناه	ويابى الله الا ما يشاء

عن اهلك وولدك والحاصل الايصاء باحتمال الضيم اذا كان فى غير قومه لئلا يتضاعف عليه الاذى ١٢ ٥٩ قوله قيس - قال ابورياش هذه الابيات للربيع بن ابى الحقيق اليهودى - اما قيس بن الخطيم فقد تقدمت ترجمته واما الربيع بن ابى الحقيق فانه كان شاعرا من شعراء اليهود من بنى قريظة وكان احد الرؤساء يوم بعاث وكان حليفا للخزرج هو وقومه وادرك النابغة وتقاولا الشعر وشهد النابغة ١٢ ٦٠ قوله وما الخ يقول وما شئ من الاقامة فى بلاد يهان فيها الفتى الا ابلاء ومحنة ١٢ ٦١ قوله وبعض الخ الخليقة ما خلق م

ك قوله وكل الخ يقول ان بعد العسر يسرا فلا تنزل بقوم شدة الا ويخلفها الرخاء ١٢ ك٢ قوله ولا الخ يقول ولا يعطي الحريص غنى حرصه عليه وقد ينمي المال الكثير على الجود والكرم مع كونه نقصانا في الظاهر اي نيل الغنى غير موقوف على الحرص بل ربما تكون زيادة الحرص تقليلا للرزق ١٢ ك٣ قوله غنى الخ المستكن في عمرت الاولى للنفس او لغنى النفس على اكتساب التانيث من المضاف اليه وفي عمرت الثانية

وكل شديدة نزلت بقوم ... سياتي بعد شدتها رخاء

ولا يعطي الحريص غنى لحرص ... وقد ينمي على الجود الثراء

غنى النفس ما عمرت غنى ... وفقر النفس ما عمرت شقاء

وليس بنافع ذا البخل مال ... ولا مزر بصاحبه السخاء

وبعض الداء ملتمس شفاه ... وداء النوك ليس له شفاء

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنه بدرا

من بحر الكامل والقافية متواتر ١٢

يا بدر والامثال يضربها لذي اللب الحكيم

دم للخليل بوده ... ما خير ود لا يدوم

واعرف لجارك حقه ... والحق يعرفه الكريم

واعلم بان الضيف يو ... ما سوف يحمد او يلوم

والناس مبتنيان محـ ... ـمود البناية او ذميم

واعلم بني فانه ... بالعلم ينتفع العليم

ان الامور دقيقها ... مما يهيج له العظيم

للنفس وحدها - يقول من كان غني النفس فهو غني ما دامت نفسه حية او هو حي واما فقر النفس فهو شقاء وبلاء ما دامت نفس صاحبه حية قال العارف الشيرازي تونگرى بدل است نه بمال ١٢ ك٤ قوله وليس الخ يقول ليس بنافع ذا البخل لانه يجمع ويتركه لغيره والسخاء لا يقصر بصاحبه بل يرفعه ويكسبه الحمد والاحدوثة الجميلة ١٢ ك٥ قوله يزيد جده ابو العاصي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني ثقيف شاعر اسلامي زمن الفرزدق وجرير مر عليه الفرزدق ذات يوم وهو ينشد في المجلس شعرا فقال من هذا الذي ينشد شعرا كانه من اشعارنا فقالوا يزيد بن الحكم فقال نعم اشهد بالله ان عمتي ولدته وكان شاعر ثقيف في الاسلام ١٢ ك٦ قوله يا بدر الخ قوله والامثال الخ جملة معترضة بين النداء وجوابه والمامور به الغرض منها التنبيه على ان وصيته وصية حكيم فيجب قبولها معنى البيتين انه يقول يا بدر (والامثال لا تبين الا لذوي العقول لفهم معانيها) اذا اخترت احدا للصداقة فكن له مخالصا ثابتا على الود فان الذي لا دوام لوده لا خير فيه ١٢ ك٧ قوله واعرف الخ قوله والحق الخ يجري مجرى المثل وفيه حض على تعرف حق الجار ومواساته - يقول يجب عليك ان تعرف حق جارك ولا يعرف الحق غير الكريم ١٢ ك٨ قوله واعلم الخ يقول احسن الى الضيف عالما بان نزوله بك يجلب حمدا ان احسنت اليه ولوما ان اسات اليه او قصرت في حقه اي ان تمت بحق كرامة ضيفك اثنى عليك وان اهملت امره ذمك ١٢ ك٩ قوله والناس الخ ارتفع محمود على انه بدل من مبتنيان او خبر مبتدا محذوف كانه قال هما محمود البناء وذميم يقول الناس صنفان منهم من يحمد ومنهم من يذم وذلك موقوف على اخلاقهم واحوالهم ١٢ ك١٠ قوله واعلم بني الخ قوله بني ان ضمته فهو منادى مفرد وان كسرته فهو منادى مضاف وقد حذف ياء الاضافة والكسرة تدل عليه وهو واقع موقع ما يحذف في هذا الباب وهو التنوين وباب النداء باب حذف لكثرة استعماله فهو بني ادى بالحذف لاجتماع الياءات م

م والكسرات في آخرها - والمراد بالعلم استعماله لان من علم طرق الرشاد ثم لم يسلكها كانت معرفته بها وبالا عليه - معنى البيتين انه يقول اعلم يا بني (فان العالم لا ينتفع بعلمه الا اذا استعمله) ان الشر يبدؤه اصغره كما ان السيل اوله مطر ضعيف وهذا الكلام يحث على النظر في ابتداءات الامور وتصور عواقبها ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

له قوله والتبل الخ قضى الغريم دينه اذا اداه اليه يتعدى الى المفعولين فيقضاه على بناء المجهول اسند الى المفعول الاول والضمير المنصوب مفعوله الثاني ويروى يلوى معروفا اى يمطل بالغريم وهو من عليه الدين وهو مشترك يقول ان الثار مثل الدين فيؤديه اليك من يكون هو لازم عليه لا محالة وقد يمطل الدين او وقد يمطل المديون والمطل لا يبطل الحق ١٢

كه قوله والبغي الخ يقول البغي يقتل اهله والظلم وبيّ اى لابد للظالم ان يوخذ يوما بظلمه ١٢ ٣ه قوله ولقد الخ يقول لا تثق بجهود الايام والليالي فقد يصلك الغريب صلة الاخ ويقطعك الحميم بعداوة ١٢ ٤ه قوله والمرء الخ يقول الغنى سبب الكرامة والفقر سبب الذلة فيكرم الغنى لغناه ويهان الفقير لعدمه وفقره وفي الكلام نهي عن ضياع المال والتبذير فيه ١٢ ٥ه قوله وقد الخ اقتر الرجل اذا ضاق رزقه وقل ماله واكثر اذا صار ذا مال كثير يقول ان قلة المال وكثرته لا يتعلقان بشئ فانه قد يصير الحول التقى فقيرا معسرا ويصير الاحمق الاثيم مكثرا موسرا كما قيل

بنادان آنچنان روزی رساند + که دانا اندران حیران بماند ١٢ +

٦ه قوله يملى الخ يقول ان الاثيم امهل ليزداد اثما والتقى ضيق عليه للامتحان وقوله فايهما المضيم ابهم للتقريع والتشنيع ويشير الى ان الذي يصاب بالذلة في عاقبة امره معلوم ١٢ ٧ه قوله والمرء الخ اراد بالكلالة من يرث الميت ولا يكون بينهما نسبة الولاد وما موصولة واسام الابل رعاها وضمير المفعول محذوف يقول ويبخل الانسان في الحقوق الواجبة عليه ولا يعطيها اهلها ويرث للكلالة ما يرعاها من الابل ويجوز ان تكون زائدة فالمعنى ان الرجل يبخل بما يلزمه من اداء الحقوق ويترك ماله للكلالة ويجوز ان تكون مصدرية فكانه قال واشتاق لماله لغيره لا لنفسه ١٢ ٨ه قوله ما الخ المنون اذا ذكر فالمراد به الدهر واذا انث كانت المنية ويكون واحدا وجمعا يقول اى امر يبخل من هو هدف مرجوم للدهر وصرفه اى ليس بشئ اى كيف يبخل من هو للحوادث كالهدف المنصوب للرمى ١٢ ٩ه قوله وتخرب الخ يقول ان الدنيا لا بقاء لها وكل ما فيها يفنى فلا دوام للفقر والغنى ١٢ ١٠ه قوله ويرى الخ القرون الجماعات كل جماعة قرن وهمد واى بادوا ماتوا واصله من همدت النار اذا لم يبق منها شئ يقول والحال انه يرى القرون الماضية قدامه انهم ماتوا كما تموت وتسقط اوراق الشجر المتفتتة ١٢ ١١ه قوله كل الخ الايم من لا زوج له ذكرا كان او انثى والفعل آم يئيم يقول ان الموت لا يغادر نفسا وانما الفرق في التقدم والتاخر فلا يخلو اما ان يموت الرجل فتئيم منه

البيتين انه يقول وان صاحب الحرب الشديد على شدائدها العزوم المصمم العزم ١٢

والتبل مثل الدين تقضاه — وقد يلوى الغريم
والبغي يصرع اهله — والظلم مرتعه وخيم
ولقد يكون لك الغريب اخا — ويقطعك الحميم
والمرء يكرم بالغنى — ويهان للعدم العديم
قد يقتر الحول التقى — ويكثر الحمق الاثيم
يملى لذاك ويبتلى — هذا فايهما المضيم
والمرء يبخل في الحقو — ق وللكلالة ما يسيم
ما بخل من هو للمنو — ن وريبها غرض رجيم
وتخرب الدنيا فلا — بؤس يدوم ولا نعيم
ويرى القرون امامه — همدوا كما همد الهشيم
كل امرئ ستئيم منه العر — س او منها يئيم
ما علم ذي ولد ايثكله — ام الولد اليتيم
والحرب صاحبها الصليب — على تلاتلها العزوم
من لا يمل ضراسها — ولدى الحقيقة لا يخيم
واعلم بان الحرب لا — يسطيعها المرح السؤوم

له قوله والخيل الخ المناهب الكثير العدو وكانه ينتهب الارض فى عدوه - يقول اجود الخيل الفرس المعارض فى العدو عند دفعتها فى الجرى السريع ١٢ ٢ه قوله اى الخ المراد اذا كنت من عيشى بين نزول وارتحال فكانه لا عيش لى يريد الازراء بالعيش فى الذم له ١٢ ٣ه قوله كل الخ يقول كلها سلكته طريقا واسعا من البلاد لايوافقنى احد فكانى لا احل فيه الا وانا مبغض الى اهله كان لى عندهم ثار اطلبه منهم ١٢

والخيل اجودها المناهب || نهب سند كبتها الازوم

وقال منقذ الهلالى

اى عيش عيشى اذا كنت منه || بين حل وبين وشك رحيل

كل فج من البلاد كانى || طالب بعض اهله بذحول

ما ارى الفضل والتكرم الا || كفك النفس عن طلاب الفضول

وبلاء حمل الايادى وان تسمع منا تؤتى به من منيل

وقال محمد بن ابى شحاذ الضبى

اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد || بفضل الغنى الفيت مالك حامد

اذا انت لم تعرك بجنبيك بعض ما || يريب من الادنى رماك الاباعد

اذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل || عليك بروق جمة ورواعد

اذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل || جنيبا كما استتلى الجنيبة قائد

وقل غناء عنك مال جمعته || اذا صار ميراثا وواراك لاحد

اذا انت لم تترك طعاما تحبه || ولا مقعدا تدعى اليه الولائد

تجللت عارا لا يزال يشبه || سباب الرجال نثرهم والقصائد

وقال اخر

٤ه قوله ما الخ يقول ان الفضل والتكرم منحصران فى كفك نفسك عن طلب الزوائد ١٢ ٥ه قوله وبلاء الخ يقول وبلاء عظيم ان تحمل الاحسانات وان تسمع منا ينقل اليك ممن انعم عليك ١٢ ٦ه قوله اذا الخ يقول اذا اعطاك الله الغنى من فضله ثم لم تجد بما زاد عن الحاجة وجدت لا يحمدك احد من الناس ١٢ ٧ه قوله اذا الخ يقول اذا انت لم تحك بجنبيك بعض مايؤذيك من الاقارب اى لم تحمل المشقة والتكلف فى مدافعته ورده رماك الاباعد لا محالة قال شيخ الادباء هذا على ما فى الشرح وعندى المراد الوصية بالحلم وتحمل الاذى من الاقارب المعنى ان لم تتحمل بعض الاذى من اقاربك وعاديتهم وجانبتهم وبقيت منفردا منهم رماك اعداؤك باشد مما لم تتحمل من اقاربك ويؤيده البيت اللاحق ١٢ ٨ه قوله اذا الخ كنى بالبرق والرعد عن تهديد الناس وعن غليان الصدر بالحقد عليه وتعجيل الاساءة اليه يقول اذا الحلم حال كونه لك لم يغلب الجهل لم يزل عليك بروق كثيرة ورواعد عديدة يريد اذا لم يغلب حلمك جهلك لم تزل مغلوبا مسخوطا عليك من كل واحد وفيه تحريض على اختيار الحلم والرفق فى الشدائد ١٢ ٩ه قوله اذا الخ الجنيب المجنوب من جنبه اذا قاده وكنى به عن المنقاد المطيع - والجنيبة ما يقاد بالجنب من الناقة - يقول اذا القطع لم يكشف عنك التردد لم تزل منقادا مطيعا يستتبعك من تطيعه كما استتبع الجنيبة من الابل قائد هايريد اذا لم يكن عندك من مجالسك كريما البست عارا اى الجدل لا يزال يظهره سباب الرجال نثرهم ونظمهم ١٢

عزم تبلغ به غرضك تكون منقادا كالجنيبة مهما تابعا لا متبوعا - وفى هذا البيت حض على اقتحام الامور واستعمال الاستبداد فيها بعد النظر والحزم والتردى كما انه وصى فى البيت الذى قبله بالرفق فى الامور وحذر مما يكسب الحقد والعداوة ١٢ ١٠ه قوله وقل الخ يقول ولا يغنى عنك مالك الذى جمعته شيئا اذا صار ميراثا منقسما ودفنك دافن ١٢ ١١ه قوله اذا الخ شبه العار وقطعها وههنا استعارة للايضاح والاظهار معنى البيتين انه يقول اذا انت لم تترك لضيفك طعاما تحبه لحاجتك اليه ولم تترك لهم

ـه[1] قوله ويلم الخ يقال ويل امه اذا دعی علیه ویستعمل تارۃ فی موضع المدح قال التبریزی لفظة ویل اذا اضیفت بغیر اللام فالوجه فیها النصب فتقول ویل زید والمعنی الزمه الله زید الویل فاذا اضیفت باللام فقیل ویل لزید فحکمه ان یرفع فیصیر ما بعده جملة ابتدئ بها وهی نکرۃ لان معنی الدعاء منه مفهوم والمعنی الویل ثابت لزید کانه عده محصلا کما یقال رحم الله زیدا فتجعل رحم الله خبرا اه وهو فی البیت

مرویة بالضم فتکون اللام مقدرۃ مع الهمزۃ ای ویل لام لذات الخ وقصده بهذا امدح الشباب وحمد لذاته ومعیشة حال او تمییز۔ یقول بلغت لذات الشباب غایة الکمال بحیث یدعی علیها وهو عیش لذیذ طیب مع مال کثیر یعطاه الجواد الکریم المتلف المال ١٢ ـه[2] قوله وقد الخ والانجد جمع نجد وهو المکان المرتفع یستعار للمجد الشرف یقول وقد یمنع الفتی قلة ماله دون قصده وقد کان طلاع الثنایا ای عازم الامور العظام لولا قلة المال به ١٢ ـه[3] قوله حرقة هی حرقة بنت النعمان بن المنذر اللخمی ملک الحیرۃ وهی التی کان یهواها عدی بن زید العبادی الشاعر وکانت نصرانیة اقامت فی دیر بنی لها ویقال لها دیر هند واراد المغیرۃ بن شعبة نکاحها فردته وماتت علی النصرانیة وهی امرأۃ شریفة۔ شاعرۃ محسنة ولها أخ یقال له حُریق (مصغرا) واخت یقال لها سند ولما قدم سعد ابن ابی وقاص امیرا علی القادسیة اتته حرقة بنت النعمان فی جوار کلهن مثل زیها یطلبن صلته فلما وقفن بین یدیه قال اَیتکن حرقة بنت النعمان قلن هذه واشرن الیها فقال لها انت حرقة قالت نعم فما تکرارك الاستفهام ان الدنیا دار زوال وانها لا تدوم علی حال انا کنا ملوك هذا المصر من قبلك یجبی الینا خراجه ویطیعنا اهله زمان الدولة فلما ادبر الامر وانقضی صاح بنا صائح الدهر فصدع عصانا وشتت جمعنا وکذلك الدهر یا سعد انه لیس من قوم بسرور وحبرۃ الا والدهر معقبهم حسرۃ ثم انشأت هذین البیتین فاکرمها واحسن جائزتها فلما ارادت فراقه قالت لا انصرف عنك حتی احییك بتحیة املاکنا بعضهم لبعض لا جعل الله لك الی لئیم حاجة ولا زال لکریم عندك حاجة ولا نزع من عبد صالح نعمة الا جعلك سببا لردها علیه فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المصر فقلن لها ما صنع بك الامیر قالت حاط لی ذمتی واکرم وجهی انما یکرم الکریم الکریم ١٢ ـه[4] قوله بینا الخ ساس الناس سیاسة اصلحهم ودبر امرهم والسوقة بالضم من کان دون الملك الاعظم یسوقهم حیث یشاء یستوی فیه المفرد والجمع وعامل بینا محذوف

المحاسن فاذا طلبت منه شیئا لا یعطیك الا اذا هددته وخوفته ١٢ محمد اعزاز علی غفر له۔

وَیْلُمِّ[1] لَذّاتِ الشَّبابِ مَعِیشَةً	مَعَ الكُثْرِ یُعطاهُ الفَتَی المُتْلِفُ النَّدِی
وَقَدْ[2] یَعقِلُ القُلُّ الفَتَی دُونَ هَمِّهِ	وَقَدْ کانَ لَوْلا القُلُّ طَلّاعَ أَنْجُدِ

وقالت حُرَقَةُ[3] بنتُ النُعمان

بَیْنا[4] نَسُوسُ النّاسَ وَالأَمْرُ أَمْرُنا	اِذا نَحْنُ فِیهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ
فَأُفٍّ[5] لِدُنْیا لا یَدُومُ نَعِیمُها	تَقَلَّبُ تاراتٍ بِنا وَتَصَرَّفُ

وقال الحَكَمُ[6] بن عبدل الاسدی

أَطْلُبُ ما یَطْلُبُ الكَرِیمُ مِنَ الرِّزْ	قِ لِنَفْسِی وَأُجْمِلُ الطَّلَبا
وَأَحْلُبُ[7] الثَّرَّةَ الصَّفِیَّ وَلا	أَجْهَدُ أَخْلافَ غَیْرِها حَلَبا
اِنِّی[8] رَأَیْتُ الفَتَی الكَرِیمَ اِذا	رَغَّبْتَهُ فِی صَنِیعَةٍ رَغِبا
وَالعَبْدُ[9] لا یَطْلُبُ العَلاءَ وَلا	یُعْطِیكَ شَیْئًا اِلّا اِذا رَهِبا

ـه[5] وانما یکون عامله امرا غیر متوقع تقول بینا نصلح الناس وندبر امرهم وکان الامر امرنا (ترید لا احد یشارکنا فی السلطان) اذا نحن فیهم سوقة یستخدمنا ملوکنا وقع ما وقع ولم یکن متوقعا ١٢ ـه[5] قوله فاف الخ تقول حقارۃ لدنیا فان نعیمها سریع الزوال لا تدوم فهی تتصرف بنا وتنقلب من الفقر الی الغنی وبالعکس ١٢ ـه[6] قوله الحکم۔ جده جبلة بن عمرو احد بنی اسد بن خزیمة شاعر اسلامی مجید متقدم فی طبقته خبیث اللسان من شعراء الدولة الامویة وکان اعرج احدب لا تفارقه عصاه ومنشؤه بالکوفة ولما کبر وترك الوقوف بابواب الملوك کان یکتب علی عصاه حاجته ویبعث بها مع رسله فلا یحبس له رسول ولا تؤخر له حاجة ١٢ ـه[7] قوله واحلب الخ جهد الدابة اذا بلغ جهدها وجهد اللبن اذا اخرج زبده کله وکل منهما یصح هٰهنا مستعارا والبیت کل مثل یقول احلب الناقة الکثیرۃ اللبن الغزیرۃ الدر ولا اجهد ضروع غیرها حلبا او طالبا ای اخذ من الکریم الکثیر المال

مثل الحمار الموقّع السوء لا ؎۱	يحسن مشيًا الا اذا ضربا
ولم اجد عروة الخلائق الا ؎۲	الدين لما اعتبرت والحسبا
قد يرزق الخافض المقيم وما ؎۳	شدّ بعنس رحلا ولا قتبا
ويحرم المال ذو المطية والرحل ؎۴	ومن لا يزال مغتربا

وقال آخر

يا ايها العام الذى قد اتى ؎۵	انت الفداء لذكر عام اولا
انت الفداء لذكر عام لم يكن ؎۶	نحسا ولا بين الاحبة زيّلا

وقال الفرزدق

اذا ما الدهر جرّ على اناس ؎۷	كلاكله اناخ باخرينا
فقل للشامتين بنا افيقوا	سيلقى الشامتون كما لقينا

وقال الصلتان العبدى ؎۸

اشاب الصغير ؎۹ وافنى الكبير	كرّ الغداة ومرّ العشى
اذا ليلة ؎۱۰ هرّمت يومها	اتى بعد ذلك يوم فتى
نروح ؎۱۱ ونغدو لحاجاتنا	وحاجة من عاش لا تنقضى
ويسلبه ؎۱۲ الموت اثوابه	ويمنعه الموت ما يشتهى

؎۱ قوله مثل الخ الموقع كمعظم البعير الذى كثر آثار الدبر على ظهره واستعير للحمار۔ يقول ان ذلك العبد مثل الحمار المذلل الكثير الآثار الدبر السئ الفعل لا يحسن مشيًا الا اذا ضرب بخشبة ۱۲ ؎۲ قوله ولم الخ العروة من الدلو والكوز ما يقبض به والمراد به ملاك الشئ۔ يقول ولما تامّلت ملاءً صادقًا لم اجد ملاك الشيم الحسنة والخصال الحميدة الا الدين والحسب ۱۲ ؎۳ قوله قد الخ القتب الاكاف على قدر سنام الجمل۔ يقول قد يرزق المقيم صاحب الدعة المستريح ولم يشدّ رحلا ولا قتبًا على ناقة يريد ان الرزق والحظوظ بيد الله فلا يتوقف على كثرة السفر فكم من صاحب بطالة كسول فى رغد من العيش ۱۲ ؎۴ قوله ويحرم الخ اى وقد يحرم المال من هو ذو مطية ورحل ومن هو يبيت فردًا دائمًا اراد قد يحرم من غرضه من يكثر السفر والطواف فى الآفاق ۱۲ ؎۵ قوله يا الخ يقول يا ايها العام الذى قد اتى انت الفداء لذكر عام اول فانه كان احسن بفضل بهذا العام الماضية على ايامه الحاضرة فان عامه الثانى جاء شديدًا عليه بخلاف الاول ۱۲ ؎۶ قوله انت الخ يريد تكرير الدعاء على التضجر لحاضر وقته والتنبيه على ما ابتلى به منه۔ يقول جعلت فداء ايها العام الثانى للعام الذى لم يكن نحسًا على ولم يفرق بينى وبين احبتى ۱۲ ؎۷ قوله اذا الخ اناخ اى برك (لازم ما) استعارة الاصابة الدهر۔ ويقال شمت به اذا فرح ببلية العدو واشمته۔ ومعنى البيتين انه يقول اذا اجرا الدهر صدره على قوم وحكمهم ببرك على آخرين لا يبرح فقل للذين يشمتون بنا افيقوا من غفلتكم وتنبهوا فانه سيلقى الشامتون ما يلقى لهم كما لقيناه ۱۲ ؎۸ قوله الصلتان۔ هو لقب غلب عليه واسمه قثم بن خبية احد بنى محارب ابن عمرو بن وديعة بن عبد القيس واليه ينسب فيقال العبدى وهو شاعر مشهور اسلامى خبيث اللسان وكان قد ادعى ان الفرزدق وجريرا تحاكما اليه فقضى بينهما بان الفرزدق اشرف من جرير وان بنى مجاشع اشرف من بنى كليب وان جريرا اشعر من الفرزدق۔ ولهم شاعران آخران يقال لهما الصلتان احدهما الصلتان الضبى والثانى الصلتان الفهمى ۱۲ ؎۹ قوله اشاب الخ جعل الفعل لليوم والليلة على طريق المجاز العقلى لان اليوم والليلة سبب ظاهر فى ذلك ۱۲ ؎۱۰ قوله اذا الخ يقول اذا جعل قرب الليلة اليوم هرمًا (اى اضعفته) اتى بعده يوم شاب جديد ۱۲ ؎۱۱ قوله نروح الخ اى نصرف افضل اوقاتنا من الرواح والغداة فى انجاح حاجاتنا لكن حاجاتنا لا تفارقنا صباحًا ولا مساء ۱۲ ؎۱۲ قوله ويسلب الخ يقول الموت يسلب من الانسان ثيابه ويلبسه لباسا آخر وهو الكفن ويمنعه ما يشتهيه بعد ما كان يعطيه ايام حيوته ۱۲ ...

تموتُ مع المرءِ حاجاتُه … وتبقى لهُ حاجةٌ ما بقي

إذا قلتَ يوماً لمن قد ترى … أرُوني السَّريَّ أروكَ الغني

ألم تر لقمانَ أوصى ابنَهُ … وأوصيتُ عمراً فنعم الوصي

بُنيَّ بدا لخبّ نجوى الرجالِ … فكن عند سرّك خبَّ النجي

وسرُّك ما كان عند امرئٍ … وسرُّ الثلاثةِ غيرُ الخفي

كما الصمتُ أدنى لبعضِ الرشادِ … فبعضُ التكلّمِ أدنى لغي

وقال حسّان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

أصونُ عِرضي بمالٍ لا أُدنّسُهُ … لا بارك الله بعد العِرض في المالِ

أحتالُ للمالِ إن أودى فأكسبُهُ … ولستُ للعِرض إن أودى بمحتالِ

باب النسيب

له قوله تموت الخ يريد ان حاجات المرء لا تنتهي الا اذا مات المرء وتبقى حاجته ما دام حيا ١٢ ٢ه قوله اذا الخ السري من قولهم سرو الرجل يسرو سروا اذا كان سخيا في مروءة معناه انه لم يبق سيد كريم وان كثر الاغنياء ١٢ ٣ه قوله الم الخ اشارة الى قوله تعالى و اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ١٢ ٤ه قوله بني الخ يقول يا بني قد ظهر غش نجوى الرجال على معنى انهم يخادعون ولا يخلصون فكن عند سرك مخادعا متناولا فان الخداع بالمخادع غير ملوم ولا مذموم ١٢

٥ه قوله وسرك الخ يقول اذا كان سرك عند رجل واحد فهو سرك واذا تجاوزعنه الى ثالث وصار الامر بينك وبين من اسررت اليه فهو سر الثلاثة لا يخفى والاحسن ان يقال المراد بالمرء صاحب السر اى وسرك ما كان عند امرء واحد وهو الامر الذي عندك اى سرك متى كان في قلبك فهو سر واذا تحركت به شفتاك وسمعه رجل فهذا سر الثلاثة وهو لا يخفى بل يفشى ١٢ ٦ه قوله كما الخ يقول كما ان الصمت اليق ببعض الرشد لا بكله فانه في موضع الحاجة عار ومنقصة فكذلك بعض الكلام اليق ببعض الضلال لا بكله ١٢ ٧ه قوله حسان جده المنذر بن حرام احد بني تيم الله بن ثعلبة بن عمرو ابن الخزرج وامه الضريعة بنت خالد بن قيس بن لوذان وهو فحل من فحول الشعراء عمر عشرين ومائة سنين في الجاهلية وستين في الاسلام وفضل الشعراء بثلاث (١) كان شاعر الانصار في الجاهلية (٢) وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة (٣) وشاعر اليمن كلها في الاسلام وكان ثلاثة رهط من قريش يهجون رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن الزبعرى وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وعمرو ابن العاص فقال قائل لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه اهجُ عنا القوم الذين يهجوننا فقال علي ان اذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت فقال رجل يا رسول الله ائذن لعلي ان يهجو عنا هؤلاء القوم الذين قد هجونا فقال ليس هنالك ثم قال للانصار ما يمنع القوم الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلاحهم ان ينصروه بالسنتهم فقال حسان بن ثابت انا لها واخذ بطرف لسانه قال والله ما يسرني به مقول بين بصرى وصنعاء فقال كيف تهجوهم وانا منهم فقال اني اسلك منهم كما تسل الشعرة من العجين فكان يهجو قريشا ثلاثة من الانصار حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وكان حسان وكعب يعارضانهم بالوقائع والايام والمآثر ويعيرانهم بالمثالب وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر فكان في ذلك الزمان اشد القول عليهم قول حسان وكعب واهون القول عليهم قول ابن رواحة فلما اسلموا وفقهوا الاسلام كان اشد القول عليهم قول ابن رواحة ١٢ ٨ه قوله اصون الخ تدنيس المال كناية عن عدم تطهيره بما يخرج ولذا يقال للزكوة تطهير المال يقول احفظ عرضي بمال اطهره واصفيه عن دنس البخل لا بارك الله في المال بعد ذهاب العرض ١٢ ٩ه قوله احتال الخ يقول ان هلك المال فاحتال لتحصيله فاكسبه وان هلك العرض فلست احتال لكسبه ثانيا ١٢ ١٠ه قوله النسيب الخ هو ذكر الشاعر المرأة بالحسن والاخبار عن تصرف هواها به وليس هو الغزل وانما الغزل الاشتهار بمودات النساء والهجرة اليهن والنسيب ذكر ذلك والخبر عنه ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه

لـه قوله الصمة الخ ومن حديث هذه الابيات انه كان يهوى بنت عمه ثم خطبها الى عمه فقال لا ازوجكها الا على مائة من الابل فجاء به اباه وكان رجلا لئيما فساق الابل الى اخيه فعدها عمه فوجدها تنقص بعيرا فقال لا آخذها الا كاملة فغضب ابوه وحلف لا يزيد شيئا فطلب الصمة شيئا فلم يجد فركب ناقته ورحل الى ثغر من الثغور فاقام به حتى مات وفي بعض الشروح كان الصمة ابن عبد الله شريفا ناسكا عابدا مغزلا شاعرا مقلا بدويا من شعراء الدولة الاموية وكان قد خطب بنت عمه وكان لها محبا فاشتط عليه عمه في المهر فسأل اباه ان يعاونه وكان كثير المال فلم يعنه بشيء فسأل عشيرته فاعطوه ناقة بالابل عمه فقال لا اقبل هذه في مهر ابنتي فسل اباك ان يبدلها لك فسأل ذلك اباه فابى عليه فلما رأى ذلك من فعلهم قطع عقلها وخلاها فعادت كل بعير الى الفه وتحمل الصمة راحلا فقالت بنت عمه حين رأته يتحمل تالله ما رأيت كاليوم رجلا باعته عشيرته بالعبرة ثم مضى الى الشام فلما كان منه تبعتها نفسه فقال هذه الابيات التي نسيبها حسنة وتملأ القلب مودة وبهجة وجزالتها في الالفاظ وفخامة في المعاني ومتانة في التركيب وصياغة سديدة وديباجة حسنة ١٢ لـه قوله حننت الخ يلوم نفسه في بعده عنها ويقرعها ويخاطب نفسه ويقول شقت الى ريا وقربت صدا اباعدت نفسك مزارك اي زيارتك منها حين فارقتها والحال ان رحلكما ورحلها مجتمعون ٢١ لـه قوله فما الخ يقول اي ليس يحسن ان تلقى امر الحب والفراق طائعا راضيا وتجزع لاجل ان اسمعك داعي الصبابة صوته وتهديده ١٢ لـه قوله قفا الخ يقول قفا ايها الخليلان وودعا نجدا ومن حل بجماه ثم استدرك وقال وقل عندنا ان يودع نجد اي لا يودع كيف وانه منزل ريا ومسكنها ١٢ لـه قوله بنفسي الخ اللام في الربا والمصطاف والمتربع عوض عن المضاف اليه واصطاف الرجل اذا اقام بمكان في الصيف والمصطاف موضعه وتربع اذا اقام بمكان في الربيع والمتربع موضعه يقول فديت بنفسي تلك الارض اي شيء احسن رباها اي رملاتها واي شيء احسن مصطافها ومتربعها ١٢ لـه قوله فليست الخ اي زانك ان فرطت في الجزع فان اوقات المواصلة بالحمى مع احبابك لا تكاد تعود ولكن ادم البكاء لها مع الفوت من اثرها تجد فيه راحة ١٢ لـه قوله ولما الخ حن حنينا اذا بكى وصات ونزع جمع نازع يقال ناقة نازع اذا احنت الى اوطانها ومرعاها - يقول ولما رأيت البشر انه قد اعرض قدامنا وذكرت بعده من النجد اضطربت بنات الشوق وهن كرب وقلق م

وقال الصمة بن عبد الله القشيري

حننت الى ريا ونفسك باعدت	مزارك من ريا وشعباكما معا
فما حسن ان تأتي الامر طائعا	وتجزع ان داعي الصبابة اسمعا
قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى	وقل لنجد عندنا ان يودعا
بنفسي تلك الارض ما اطيب الربا	وما احسن المصطاف والمتربعا
فليست عشيات الحمى برواجع	اليك ولكن خل عينيك تدمعا
ولما رأيت البشر اعرض دوننا	وحالت بنات الشوق يحنن نزعا
بكت عيني اليسرى فلما زجرتها	عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا
تلفت نحو الحي حتى وجدتني	وجعت من الاصغاء ليتا واخدعا
واذكر ايام الحمى ثم انثني	على كبدي من خشية ان تصدعا

وقال آخر

وتُبيت ليلى ارسلت بشفاعة	الي فهلا نفس ليلى شفيعها

م وانسرب يبكين مشتاقات الى الاوطان ١٢ لـه بكت الخ يقول بكت عيني اليسرى فلما منعتها عن البكاء من اجل الجهل بعد غشي بانها لم تمتنع عنه سالتا معا خص اليسرى لما انها في جانب القلب ١٢ لـه قوله تلفت الخ الاصغاء الامالة نحو جنبه الاخدع عرق على ظهر في العنق يقول ولما فارقت الحي التفت نحوهم كثيرا ليكون رجوعي اليهم اسرع حتى وجدتني قد وجع ليتي واخدعي من كثرة الاصغاء اليهم ١٢ لـه قوله واذكر الخ يقول واني اذكر ايام الحمى التي كنا نتلاقى فيها ونجلس معا ثم انصرف على كبدي من خشية ان تصدعا ١٢

لـه قوله نبيت الخ يقول واخبرت ان ليلى ارسلت الي رجلا يشفع لها الي ناغفر لها ما

أكرمُ من ليلى عليّ فتبتغي | به الجاهَ أم كنتُ امرءًا لا أطيعها

وقال ابن الدمينة

أما يستفيق القلبُ إلا انبرى له | توهّمُ صيفٍ من سعادَ ومربعِ

أخادعُ عن أطلالها العينَ إنّه | متى تعرفِ الأطلالَ عينُك تدمعِ

عهدتُ بها وحشًا عليها براقعٌ | وهذي وحوشٌ أصبحت لم تبرقعِ

وقال آخر

فيا ربّ إن أهلك ولم تروَ هامتي | بليلى أمت لا قبرَ أعطشُ من قبري

وإن أكُ عن ليلى سلوتُ فإنّما | تسلّيتُ عن يأسٍ ولم أسلُ عن صبرِ

وإن يكُ عن ليلى غنًى وتجلّدٌ | فرُبّ غنى نفسٍ قريبٌ من الفقرِ

وقال آخر

يومَ ارتحلتُ برحلي قبل برذعتي | والعقلُ متّلهٌ والقلبُ مشغولُ

ثمّ انصرفتُ إلى نضوي لأبعثَه | إثرَ الحدوجِ الغوادي وهو معقولُ

ص في الاخرى واختار بعضهم فتح اللام فقال متله لقوله والقلب مشغول فيكون القلب والعقل مفعولين كان حزنا وله العقل وشغل القلب والكسر اجود لان اشد ما جاء الا لانها يقول اذكر يوم ارتحل اهلها فارتحلت بعيري برحلي قبل ان القى عليه البرذعة وكان لا بد من تقدم وضعها على الرحل وكان عقلي قد ذهب لشدة الحزن وقلبي قد شغل لفرط الكرب حيث ما فعلت ما لا يفعل الرجل الحازم ١٢ لله قوله ثم الخ يقول فعلت ما فعلت ثم انصرفت بعده اي بعيري المهزول لاحمله على السير خلف تحدج الغوادي وكان مشدودا بالعقال

له قوله أكرم الخ اتى بلفظ الاستفهام والمراد التقريع والانكار كان امرءًا منه مستعينا بالخير عليه وطلب الشفيع بما اردت لديه يقول هل الذي سألته اكرم عندي من ليلى فتطلب به الجاه ام رأيتني لا اطيعها فيما تامرني به مع اني لا اجد اكرم عندي منها ولا اطيع احدا غيرها ١٢ له قوله ابن الدمينة الدمينة امه واسمه عبد الله بن عبد الله احمد بن عامر بن تيم الله ويكنى ابن الدمينة ابا السري وهو من بني خثعم شاعر اسلامي شعبي محسن سجنه مصعب بن الزبير في دم كان قبله فاخرج وهو من السجن وهرب الى صنعاء ١٢ له قوله اما الخ يقول الا يصحو قلبي من سكرة وغفلة الا ان يعرض له تصور ما مر من سعاد في مصيفها ومربعها والغرض بيان الانهماك في حب ١٢ له قوله اخادع الخ اصل الخداع الستر ومنه سمي البيت مخدعا لانه يستتر فيه الشيء واخادع العين تشككيها فيما ترى والاطلال لاهل المدر آثار الحيطان والمساجد ولاهل الوبر اماكن والمشارب والمراقد في البيت الثاني يقول اني اشكك العين او امنعها من ان تعرف اطلال سعاد فانها متى تعرف تلك اطلالها تدمع لا محالة ١٢ له قوله عهدت الخ يقول لقيت فيها نساء كالوحش لابسات البراقع وهذي التي تسكن فيها اليوم وحوش لم تلبس البراقع اي كنت القى ايام عمران تلك الاطلال وحشا من الحبيبات يخرجن في البراقع واليوم ارى وحوشا لا تتبرقع يعاتب نفسه في شغل القلب بسعاد وبذكر تجلده في تناسيها ويشكو عينيه انها تبكي كلما رأت آثار تلك الاطلال ١٢ له قوله فيا الخ خص الهامة بالذكر لما زعموا ان العطش يحدث من الرأس واراد بري الهامة شفاء غليله وعطشه ولا قبر الخ في محل النصب على انه حال من ضمير امت كما في قوله كلمته فوه الى في ويجوز ان يراد بالقبر المقبور يقول فيا رب ان اهلك ولم تشف غليلي بوصال ليلى امت عطشانا لا احد اعطش مني او لا قبر اعطش من قبري او لا مقبور اعطش مني ١٢ له قوله وان الخ يقول ان كان سلوي عن ليلى ثابتا فلا غرو لان سلوي عنها سلو يأس لا سلو صبر ١٢ له قوله وان الخ يقول ان استغنيت بمرأة غيرك فليست هي عوضا منك وكل ما لا تقنع به النفس فهو غناء بغيرك فالفقر اليك لانه لا عوض لك ١٢ له قوله يوم الخ البرذعة كساء يلقى على ظهر البعير تحت الرحل لئلا يتضرر بالرحل ولا يغفل عنه الا عند ذهول العقل والمتله اسم فاعل من اتله افتعال من الوله وهو ذهاب العقل اصله موتله فبدل من الواو تاء كما تقول اتقى ثم ادغم احدى التائين

له قوله جران العود - اسمه عامر بن الحارث وانما لقب بجران العود لقوله يخاطب امرأتين ... خذا حذرا يا جارتي فانني رأيت جران العود قد كاد يصلح يعني انه كان قد اتخذ من جلد العود (هو المسن من الابل والشاء) سوطا ليضرب به نساءه وهو شاعر نمري جاهلي جيد الشعر حسن التشبيه فصيح العبارة لطيف المعاني وكان هو وعروة بن عتبة الرحال خدنين تبعين فتزوج كل واحد منهما امرأة فلقيا منهما مكروها فانشد كل واحد منهما قصيدة يذكر ما لقي من امرأته فكانت قصيدة جران العود سبكا وامتن وصفا وازين لفظا قاله عرشة ١٢

وقال جران العود[1]

أيا كبدا[1] كادت عشية غرب[2] … من الشوق إثر الظاعنين تصدع

عشية[3] ما فيمن أقام بغرب … مقام ولا فيمن مضى متسرع

وقال الحسين بن مطير الاسدي

لقد[4] كنت جلدا قبل أن توقد النوى … على كبدي جمرا بطيا خمودها

وقد[5] كنت أرجو أن تموت صبابتي … إذا قدمت أيامها وعهودها

فقد جعلت في حبة القلب والحشا … عهاد الهوى تولى بشوق يعيدها

بسود[6] نواصيها وحمر أكفها … وصفر تراقيها وبيض خدودها

مخصرة[7] الأوساط زانت عقودها … بأحسن مما زينتها عقودها

يمنيننا[8] حتى ترف قلوبنا … رفيف الخزامى بات طل يجودها

وقال ابو صخر الهذلي

أما[9] والذي أبكى وأضحك والذي … أمات وأحيا والذي أمره الأمر

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى … أليفين منها لا يروعهما الذعر

له قوله أيا الخ المنادى محذوف وجملة كادت نعت كبد واراد به كبده فنكرة وصفه بوصف مختص به يقول يا قومي انظروا كبدا مني كادت تنصدع عشية غرب خلف الذين ساروا منه اشدة الاشتياق اليهم وقرب الفراق عنهم ١٢ سه قوله عشية الخ يقول ان عشية لم يكن اقامة فيمن اقام بغرب لاستعجالهم اللحوق بالسابقين ولا تسرع فيمن مضى وذهب لانتظارهم لحوق اللاحقين ١٢ كه قوله لقد الخ يقول والله لقد كنت رجلا شديدا قويا قبل ان توقد الفراق نارا بطيئة الخمود على كبدي ١٢ هه قوله وقد الخ تولى مجهول من ادليته هكذا اذا مددته به ويحتمل ان يكون بمعنى تمطر من ولي مجهولا اذا مطروه وليت الارض مجهولا اذا مطرت معنى البيتين انه يقول وقد كنت ارجو ان تفنى صبابتي بعد تقادم عهودها فتقادم العهد وجعلت هي في حبة قلبي وداخل حشائي مطرات الهوى تمطر بشوق شديد يعيد تلك المطرات ٦ه قوله بسود الخ يسند نحو هذا الجمع الى الظاهر لكونه على وزن المفرد بخلاف الجمع السالم فلا يجوز مررت برجل قاعدين غلمانه بل قعود غلمانه - واراد بالناصية شعر جميع الراس وصفرة التراقي كناية عن التحلي بحلي الذهب يقول جعلت الصبابة بي ما ذكرته بنسا وسود شعور رؤسهن وحمر اكفهن وصفرت راقيهن بعقود الذهب وبيض خدودهن والحاصل ان نواصيها السود واكفها الحمر الخ كن سببا في تجدد صبابتي وازدياد ها دائما ١٢ كه قوله مخصرة الخ يقول هن دقيقات الخصور زين عقودهن التي في اعناقهن بشيء احسن مما زينتهن عقودها معناه ان عقودهن كسبت الحسن منهن ازيد مما كسبن منها ١٢ ٨ه قوله يمنيننا الخ رف البرق اذا ومض واستعير للفرح - والخزامى كسكارى ركيا هوست وخيرى دشتي زهره اطيب الازهار نفحة ضرب مثل به في الطيب يصف لطافتهن في مواعيدهن وبينهن امر الوصال بينه وبينهن ويقول يعدننا شيئا فشيئا حتى تبهج قلوبنا ابتهاج الخزامى وقد بات يجودها طل ١٢ ٩ه قوله اما الخ اعلم ان تكرير الذي ليس لتكثير الاقسام لان اليمين يمين واحدة بدلالة ان لها جوابا واحدا ولو كانت ايمانا مختلفة لوجب ان تكون لها اجوبة مختلفة معنى البيتين انه يقول اقسم بمن هو من شانه الابكاء والاضحاك والامامة والاحياء وامره امر يفعل ما يشاء لقد تركتني محبوبتي بحيث احسد الوحش على ان ارى اليفين

فيا حبها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الايام موعدك الحشر

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

وما هو الا ان اراها فجاءة فابهت لا عرف لدي ولا نكر

وقال ايضا

بيد الذي شغف الفؤاد بكم تفريج ما القى من الهم

ويقر عيني وهي نازحة ما لا يقر بعين ذي الحلم

انى ارى واظن ان سترى وضح النهار وعالي النجم

لليلة منها تعود لنا من غير ما رفث ولا اثم

اشهى الى نفسي لو نزحت مما ملكت ومن بني سهم

قد كان صرمك في الممات لنا فعجلت قبل الموت بالصرم

ولما بقيت ليبقين جوى بين الجوانح مضرع جسمي

فتعلمي ان قد كلفت بكم ثم افعلي ما شئت عن علم

وقال ابن اذينة

له قوله فيا حبها الخ يقول اذا بلغتني من الحب هذا المبلغ الذي ذكرو فيا حب المحبوبة زدني حرقة القلب كل ليلة ويا ايها السلو تباعد عني ولا تقترب مني فان موعدك يوم يحشر الناس ١٢ ٢ه قوله عجبت الخ يجوز ان يريد بسعي الدهر سرعة تقضي الاوقات مدة الوصال بينهما وانه لما انقضى الوصل عاد الدهر الى حالته في سكون البطوء وهذا تعبير عادتهم في استقصار ايام الوصل واستطالة ايام الفراق - ويجوز ان يريد بسعي الدهر سعاية اهل الدهر بالنمائم والوشايات وانه لما ارتفع مرادهم فيما طلبوه من الفساد بينه سكنوا وكما اراد بسعي الدهر سعي اهل الدهر كذلك اراد بسكون الدهر سكون اهل الدهر وقال بعضهم كان الدهر يسعى بيننا العوائق فلما اجتمعنا ووصل كل منا الى مناه يئس الدهر من الفساد بيننا فسكن سكون اليأس ٣ه قوله وما هو الخ يقول وما مطلوبي الا ان اراها فجاءة من غير قصد فاصير مبهوتا لا معروف لدي ولا منكر ولا خطاب ولا عقاب اي لا يكون لي علم بهما ١٢ ٤ه قوله بيد الخ يقول ان الله الذي شغف فؤادي بكم قادر على ان يكشف ما اجد من الهم والكرب والغرض ان حبي غير زائل الا ان يشاء الله ١٢ ٥ه قوله ويقر الخ النازحة من نزحت البير اذا خرج ماءها بحيث ينفد او يقل - والباء زائدة داخلة على المفعول فان الاقرار متعد كما في المصراع الاول يقول ويقر عيني هي قد نفد ماؤها بالبكاء لكثيرة ما لا يقر عين عاقل او ناعم لان العشق وراء العقل والحاصل اني افرح باليسير الذي لا يفرح به عاقل او ناعم ١٢ ٦ه قوله انى الخ الظاهر ان ان مكسورة ويحتمل ان تكون مفتوحة بدلا من الموصول فهي فاعل يقر بمعنى الضمير تنازع فيه الفعلان ارى وترى وعالي النجم من قبيل جرد قطيفة والنجم اراد به جنسه فانه يكني بظهور النجوم في النهار عن اشتداد الامر ولا اختصاص بظهور الثريا - يقول اني ارى النجم العالي وبياض النهار مجتمعين في النهار من اجلها واظن ان سترى ذلك يوما اي ارى اليوم شديدا فسترينه غدا ١٢ ٧ه قوله ولليلة الخ معنى البيتين انه يقول لليلة واحدة منها تعود الينا منها من غير فحش ولا فسوق اشهى واحب الى نفسي ولو بعدت نفسي مما ملكته من طريف وتالد ومن رهطي بني سهم اي ان ليلة من ليالي الوصال تحصل لي من المحبوبة من غير ريبة احب الي من مالي واهلي ولو بعدت نفسي عن المال ١٢ ٨ه قوله قد كان الخ يقول قد كان قطع وانقطاع لي ذلك في الممات - لكن عجلت به قبل الممات ١٢ ٩ه قوله ولما الخ يقول والله ليبقين مرض شديد بين ضلوعي مذلل لجسمي ما دمت حيا باقيا ١٢ ١٠ه قوله فتعلمي الخ يقول م تحقق صدق محبتي لك ثم افعل بعد العلم ما شئت يستطعها ١٢ ١١ه قوله ابن اذينة هو عروة بن اذينة - واذينة لقبه واسمه يحيى بن مالك احد بني ليث بن بكر بن عبد مناة ويكنى عروة بن اذينة ابا عامر وهو شاعر غزل مقدم من شعراء المدينة وهو معدود في الفقهاء والمحدثين روى عنه مالك بن انس ١٢ محمد اعزاز علي غفرله

ل قوله ان الخ الجملة رمانيها في محل مفعول الثاني للزعم يخاطب نفسه ويقول ان التي زعمت في نفسها ان فؤادك مل منها خلقت مهوية لك كما خلقت انت مهويًا فظنه هذا غير صدق ١٢ ل قوله بيضاء الخ يقول هي بيضاء اتاها النعمة بكرة اي في وقت لم يكن فيه غبار ولا كدورة فصنعها على صورة حسنة بكمال الحذاقة حيث جعلها دقيقة في موضع كالخصر والانف وجليلة غليظة في موضع اخر كالساعد والعضلة والردف ١٢ ل قوله حجبت الخ يقول منعت عني تحيتها بعد ما كانت تحييني كثيرا فقلت لصاحبي اي شيء اكثر تحيتها لنا قبل هذا اليوم واقلها في هذا اليوم و يحتمل ان يكون معناه ما كان اكثرها في الانتفاع بها لانها كانت تسرنا وتسكن قلوبنا واقلها يعني قلة الالتفات هذا اذا جعلت الضمير من اكثرها واقلها راجعا الى التحية ويجوز ان يرجع الى المرأة فالمعنى ما كان اكثرها لنا حيث كانت متوفرة علينا وما اقلها لنا الساعة وقد زهدت فينا او المعنى على حذف المضاف اي ما كان اكثر وصلها وبرها اكثر على هذا الوجه من قولهم كثير طيب اللبن مع بمعنى زيادة الاجسام بل بمعنى البركة ١٢ ل قوله واذا الخ يقول واذا وجدت في نفسي وساوس سلوة عنها شفع لها الحب المضمر اي قام في عنها عند رأسا اي كلا اسلو عنها ابدا وان خطرت السلوة عنها بقلبي زال ذلك سريعا ١٢ ل قوله اما الخ الارتماء مطاوع ارمى كالاسراع واريد به السير السريع اذا الابل علي عدوه جعل له و له اي غلبة عليه وامكنه منه معنى البيتين انه يقول ما والله الذي قصدت له الابل لبيض تسير سيرا سريعا ابتغاء لمرضاته وهن شعث طويل ذميلها لئن جعلت لي حوادث الدهر دولة وقدرة على ام عمرو في يوم من الايام لا اقبل عثرتها ولا اعفو ذنبها اي ان يهل لي الله عليها جانب بتيها حينئذ بما تعاملني به ولا اقيلها عثرتها ١٢ ل قوله كنت الخ الرائد الذي يتقدم الواردة ليتأمل حال الماء والكلأ لهم ولذلك قيل في المثل الرائد لا يكذب اهله لانه ان كذبهم هلك معهم وهو فاعل من راد يرود اذا جاء وذهب فجعل العين رائدا للقلب لان القلب يشتهي ما تراه العين فيستحسنه ويكره ما تستنكره يخاطب نفسه يقول لقد كنت اذا ارسلت نظرك رائد القلب ليطلب له مرعى مرتعا او تعبك المناظر الحسنة في التعب والقلق بان لا تقدر على تركها ولا احدها والحاصل انك رأيت اشياء كثيرة حسنة لا تصبر عنها ولا تقدر عليها ١٢ ل قوله اقول الخ هوى من هوى العقاب هويا اذا وقع على الصيد واستعير للسير السريع يقول اقول لصاحبي حين تسرع بنا الابل البيض بين المنيفة

ان التي زعمت فؤادك ملّها	خُلقتْ هواك كما خُلقتَ هوًى لها
بيضاءُ باكرها النعيمُ فصاغها	بلباقةٍ فأدقّها وأجلّها
حجبت تحيّتها فقلتُ لصاحبي	ما كان اكثرها لنا واقلّها
واذا وجدتُ لها وساوسَ سلوةٍ	شفع الضميرُ الى الفؤاد فسلّها

وقال آخر

اما والذي حجّت له العيس ترتمي	لمرضاته شعثًا طويلًا ذميلها
لئن نائباتُ الدهر يومًا ادلن لي	على امّ عمرو دولةً لا اقيلها

وقال آخر

وكنتَ اذا ارسلتَ طرفك رائدًا	لقلبك يومًا اتعبتك المناظرُ
رأيتَ الذي لا كلّه انتَ قادرٌ	عليه ولا عن بعضه انتَ صابرُ

وقال آخر

اقول لصاحبي والعيسُ تهوي	بنا بين المنيفة فالضمار
تمتّع من شميم عرار نجدٍ	فما بعد العشيّة من عرار

م فالضمار قال التبريزي قوله بين المنيفة فالضمار الاجود ان يروى بالواو واذا روي بالفاء فهو مجرى قوله بين الدخول فحومل وكان الاصمعي يرده لان بين تدخل بين الشيئين يتباين احدهما عن الاخر فصاعدا واذا كان كذلك كان الوجه الواو اذا هما يبين الاجزاء من المنيفة فيسمي المنيفة كاسم الجمع نحو القوم ١٢ ل قوله تمتع الخ اي اقول له قف ساعة وتمتع من شميم عرار نجد فانه لا يكون بعد عشيتنا اليوم من عرار ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

له قوله الا يا الخ النفحات جمع نفحة مرة من نفح الطيب اذا فاح معنى البيتين انه يخاطب نفسه يقول الا يا قوم حبذا نفحات نجد حبذا ريح روضه بعد المطر وحبذا اهلك اذا كان يحل القوم نجدا وانت لا تحيب زمانك ولا تشكوه لحصول النشاط بتلاقي الاحبة والخلان ۱۲
ك قوله شهور الخ ارتفع شهور على انه مبتدأ وهو تفسير الزمان الذي حمده ونلهف على انقضائه و ينقضين خبره ويجوز ان يرتفع شهور على انه خبر مبتدأ محذوف و ينقضين حينئذ يكون صفة يقول وكنا مشتغلين باللهو واللعب غافلين منهمكين بحيث كانت شهور ينقضين على التوالي لم نكن نشعر بانصافها ولا با واخرها ۱۲

له الا يا حبذا نفحات نجد ... وريا روضه بعد القطار
واهلك اذ يحل الحي نجدا ... وانت على زمانك غير زار
شهور ينقضين وما شعرنا ... بانصاف لهن ولا سرار

وقال آخر
من ثاني الطويل والقافية متدارك ۱۲

وما شجاني انها يوم اعرضت ... تولت وماء العين في الجفن حائر
فلما اعادت من بعيد بنظرة ... الى التفاتا اسلمته المحاجر

وقال آخر
من اول الطويل والقافية متواتر ۱۲

ولما رأيت الكاشحين تتبعوا ... هوانا وابدوا دوننا نظرا شزرا
جعلت وما بي من جفاء ولا قلى ... ازوركم يوما واهجركم شهرا

وقال بعض القرشيين
من اول الخفيف

بينما نحن بالبلاكث فالقا ... ع سراعا والعيس تهوي هويا
خطرت خطرة على القلب من ذكـ ... راك وهنا فما استطعت مضيا
قلت لبيك اذ دعاني لك الشو ... ق وللحاديين حثا المطيا

۳ على السريع من السير والبيت بيان لقوله فما استطعت يقول قلت للشوق لبيك اذ دعاني اليك وللحاديين حثا المطي الى الحجاز ۱۲
محمد اعزاز علي غفر له

ك قوله وما الخ الحائر من حار الدمع اذا سكن في موضعه و قد ملأه وكاد ان ينصب يقول وما حزنني انها يوم عرضت لي للوداع تولت عني و قد كان الدمع حائرا في جفنها مترددا فيه يكاد ان ينصب ولم ينصب لشدة الحياء او خوف الرقباء فحزننا حزنا شديدا لان البكاء كان حريا بها ۱۲ ك قوله فلما الخ بنظرة في محل نصب على الحالية ويحتمل ان يكون نظرة مفعول عادت والباء داخلة عليه والتفاتا مفعول له او حال يقول فلما اعادت التفاتا الى متلبسة بنظرة من بعيد او اعادت نظرة الى التفاتا او ملتفتة فوضتنا المحاجر والحاصل انها لما ارادت نظرها الي لم تقدر على امساك دموعها ۱۲ ك قوله ولما الخ الكاشح العدو الذي يضمر العداوة في كشحه والنظر الشزر ان ينظر بمؤخر العين غضبا معنى البيتين انه يقول ولما رأيت ان الاعداء تجسسوا حبنا وألفتنا واظهروا النظر الشزر دوننا طفقت ازوركم يوما واهجركم شهرا وليس بي من جفاء ولا بغض بل لئلا يعلم الامر ولا يكون لهم حجة علينا ۱۲ ك قوله بعض هو ابو بكر بن عبد الرحمن خرج الى الشام فلما كان ببعض الطريق ذكر امرأته صالحة بنت ابي عبيدة وكان شديد الحب لها فضرب وجوه رواحله الى المدينة وقال بينما نحن بالبلاكث فلما رأته رجع من اجلها وسمعت الشعر قالت لا جرم والله لا استأثر عليك بشيء فشاطرته مالها وكانت تضن عليه بمالها ۱۲ ك قوله بينما الخ الهوي وقوع الطير على الصيد واستعير للسريع السريع والوهن نحو من نصف الليل وبعد ساعة منه يخاطب امرأته في الخيال قبل الوصول اليها في الخروج بجده و يقول بينما نحن كائنون بالبلاكث فالقاع سراعا الى جانب الشام وتسرع بنا العيس سراعا اذ خطرت خطرة على قلبي من ذكراك وهنا فما استطعت مضيا الى الشام ۱۲ ك قوله قلت الخ حث الابل حضها ...

مد عن اول البسيط والقافية متراكب

وقال ابن هرمة

استبق دمعك لا يودِ البكاء به ... واكفف مدامع عينيك تستبق

ليس الشؤون وان جادت بباقية ... ولا الجفون على هذا ولا الحدق

من ثاني الطويل والقافية متدارك والبيت مخروم

وقال آخر

قد كنت اعلو الحب حينا فلم يزل ... بي النقض والابرام حتى علانيا

ولم ار مثلينا خليلي جنابة ... اشد على رغم العدو تصافيا

خليلين لا نرجو لقاء ولا ترى ... خليلين الا يرجوان التلاقيا

يقولون من طول عذالك بالعدى ... بجدك وما تلقى لعينيك شافيا

بلى ان بالجزع الذي ينبت الغضا ... الي وان لم آته لمداويا

وقال آخر

وكل مصيبات الزمان وجدتها ... سوى فرقة الاحباب هينة الخطب

وقلت لقلبي حين لج به الهوى ... وكلفني ما لا اطيق من الحب

سلہ قوله ابن هرمة - هو ابو اسحاق ابراهيم بن هرمة وهو من خلج من قيس غيلان - وابن هرمة آخر الشعراء الذين يحتج بقولهم قال الاصمعي ساقة الشعراء ابن عبادة وابن هرمة ورؤبة - وكان ابن هرمة من مخضرمي الدولتين - مدح الوليد بن يزيد ثم ابا جعفر المنصور وكان مولعا بالشراب اخذه صاحب شرطة زياد بن عبيد الله الحارثي وكان واليا على المدينة في ولاية ابي العباس السفاح ورفعه الى زياد وجلده في الخمر فلما ولي المنصور شخص اليه فامتدحه فاستحسن المنصور شعره وقال له سل حاجتك قال تكتب الى عامل المدينة ان لا يحدني في الخمر قال هذا احد من حدود الله وما كنت لاعطله قال فاحتل لي فيه يا امير المؤمنين فكتب الى عامله من اتاك بابن هرمة سكران فاجلده مائة جلدة واجلد ابن هرمة ثمانين فكان الناس يمرون به وهو سكران فيقولون من يشتري ثمانين بمائة ١٢ سلہ قوله استبق الخ الفعل (لا يود) يجوز ان يكون مجزوما على كونه جواب الامر ويجوز ان يكون نهيا وهو احسن لو كان لم يكن معه حرف العطف وذلك لانه قد ذكر بعده واكفف مدامع من عينيك لم يأت له بجواب كانه امره باستبقاء الدمع ونهاه عن التهالك في البكاء فتتنفس عليه الته ثم امره بكف المدامع وهي تستبق واذا كان الكلام نهيا بعد امر وامرا بعد نهي كان ابلغ والاستباق المسابقة يقول اصبر على ما اصابك من الحب واستبق دمعك لا يفنه البكاء وامنع من عينيك دموعا عن السيلان وهي تستبق اي يريد احدها ان يسبق الآخر ١٢ سلہ قوله ليس الخ الشؤون جمع الشان مجرى الدمع الى العين - يقول لا تبقى الشؤون على هذا البكاء ولا الجفون ولا الحدق وان امطرت الشؤون بأقل قليل بعد الكثرة فلا بد من الكف راسا ١٢ سلہ قوله قد الخ يقول قد كنت اعلو الحب دهرا فلم يزل بي الابرام والنقض اي نقض الحب ما احكمته من امري واحكمت ما نقضت وكذا نقضت ما احكم واحكم ما نقضت اراد فلم يزل ينقض علي وانا ابرم وانقض عليه وهو يبرم حتى غلبني وصرت مغلوبا ١٢ سلہ قوله ولم الخ يقول ولم ار مثلي ومثلها خليلين على الجنابة حيث ليس بيني وبينها قرابة اشد مصافاة على خلاف مراد العدو ١٢ سلہ قوله خليلين الخ يذكر ان الياس قد استحكم في قلب كل واحد منهما من ملاقاة صاحبه يقول ولم ار مثلينا خليلين لا نرجو التلاقي لتقرر الياس عندنا ولا ترى خليلين الا يرجوان التلاقي ١٢ سلہ قوله يقولون الخ عدلته به فاعتدل اي سويته فتساوى وتجد لك من وجد يجد مرفوع في الاصل اسكن للضرورة - يقول انهم م يقولون لي من اجل طول ان تساويت بالاعداء في الاخلاق والعادات تجد لك لا تلقى من تشتفي عينك من الوجع والبكاء ١٢ سلہ قوله بلى الخ اي قلت لهم بلى ان لي لمداويا بالجزع الذي ينبت الغضا وان لم آته عيانا ١٢ سلہ قوله وكل الخ يقول كل مصيبة هينة سهلة الا فرقة الاحباب فانها اعظم مصيبة ١٢ سلہ قوله وقلت الخ معنى البيتين انه يقول اني نصحت قلبي حين لزمني الهوى وكلفني من ثقل الحب ما لا اقدر عليه فقلت له الا ايها القلب التابع للهوى تنبه مما وقعت فيه لا اقر الله عينيك ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

الا ايها القلب الذي قاده الهوى ... افق لا اقر الله عينيك من قلب

وقال الحسين بن مطير الاسدي

فيا عجبا للناس يستشرفونني ... كان لم يروا بعدي محبا ولا قبلي

يقولون لي صرم يرجع العقل كله ... وصرم حبيب النفس اذهب للعقل

ويا عجبا من حب من هو قاتلي ... كاني اجزيه المودة من قتلي

ومن بينات الحب ان كان اهلها ... احب الى قلبي وعيني من اهلي

وقال عمر بن ابي ربيعة

ولما تفاوضنا الحديث واسفرت ... وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا

تبالهن بالعرفان لما عرفنني ... وقلن امرؤ باغ اكل واوضعا

وقربن اسباب الهوى لمتيم ... يقيس ذراعا كلما قسن اصبعا

فقلت لمطريهن ويحك انما ... ضررت فهل تسطيع نفعا فتنفعا

٦ قوله ولما الخ ... لهن جمع المؤنث من المانحو يتبالد اى تجاهل عن عمد او ضد اذا احمرا بعيره على السير اسرع — وسقوط الترتيب لضرورة الشعر فان الاصل فاكل ومعنى البيتين انه يقول ولما تشرنا في الحديث وانكشفت وجوه جميلة ... تحتها حسن ان تستتر بالمقانع تجاهلن عني وهن متلبسات بعرفاني حين عرفنني وظنن انه رجل طالب شيء ادضع ثم اكل ١٢ ٧ قوله وقربن الخ يقول وقربن وسائل الحب من الحديث والانس من رجل متيم يقرب منهن ذراعا كلما قربن منه اصبعا اى ان هواه يزيد على هواهن ١٢ ٨ قوله قلت الخ كلمة ويح اذا اضيف بغير اللام ينصب ويكون العامل فيه فعلا مضمرا كانه الزمك الله ويحا يقال اطرى فلان اذا مدح باحسن ما قدر عليه اى قلت لمادحهن ويحك انما ضررتني ...

١ قوله فيا الخ استشرفه اذا رفع اليه بصره وبسط كفه فوق حاجبه كالمستظل من الشمس وقوله كان لم الخ معناه كانهم لم يروا محبا قط يقول فيا قوم اعجبوا من الناس ينظرون الي استشرافا كانهم لم يروا محبا بعدي ولا قبل رويتهم لي محبا مثلي ١٢ ٢ قوله يقولون الخ اي يقولون لي اقطع عنك حبيبك او اقطع نفسك عنه يرجع العقل كله اليك لا يعلمون ان قطع حبيب النفس اشد اذهابا للعقل فكيف يتوقع منه الرجوع ١٢ ٣ قوله ويا الخ يقول يا قوم اعجبوا من حبي من هو قاتلي كاني اجزيه الحب على قتله اياي ١٢ ٤ قوله ومن الخ يقولون من آيات الحب البينات اني اوثر حب اهلها على حب اهلي ١٢ ٥ قوله عمر اسمه حذيفة بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم — وعمر يكنى ابا الخطاب اشتهر بجده ابي ربيعة واسم ابيه عبد الله في الاسلام سماه به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسمه في الجاهلية بحيرا وكانت قريش تلقبه العدل لانهم كانوا يكسون الكعبة سنة ويكسوها سنة فارادوا بذلك انه وحده عدل لهم جميعا في ذلك — وعمر هذا شاعر غزل مفتون بالنساء وصاف لهن محبب اليهن لا يمدح سواهن وكان يشبب بنساء الامراء وسيدات النساء — كان رقيق الشعر حسن الديباجة صافيها جيد الاسلوب سهل التركيب غواصا على معان كثيرة وكانت العرب تقر لقريش بالتقدم في كل شيء عليها الا في الشعر حتى كان عمر بن ابي ربيعة فاقرت لها الشعراء بالشعر ايضا ولم تنازعها شيئا وحج عبد الملك بن مروان ذات سنة فلقيه عمر فقال له عبد الملك لا انعم الله بك عينا يا فاسق اما ان قريشا تعلم انك اطولها صبوة وابطؤها توبة الست القائل ... ولولا ان تعنفني قريش — مقال الناصح الادنى الشفيق لقلت اذا التقينا قبليني ولو كنا على ظهر الطريق والتقى عمر وجميل ذات يوم فتناشدا فانشد عمر شعرا حسنا مختارا فصاح جميل قال هذا والله الذي ارادته الشعراء فاخطأته ومن حديث هذه الابيات ان عمر هذا كان قد تزهد وترك الشعر فقال له يوما رجل يقال له خالد الخريت انه قد مرت بي نسوة حسان فيهن نهدة بنت الحارث المرية وكان يهواها عمر فهل لك في ان تجلس بهن قال كيف ذلك قال البس لبسة اعرابي فلبس وتنكر واتاهن وجلس على قرب منهن فسألنه انشاد شعر فانشدهن من اشعار جميل وكثير فقلن كنا نعرف هذا الاعرابي وما اشبهه بعمر بن ابي ربيعة فقالت احداهن والله انه لهو فمدت نهدة يدها ونزعت عمامته من راسه ثم قالت صبا اي نهد في الانشاد فانشد عدة من الابيات ومنها هذه ...

له قوله هل الخ قذف علیه رماه به فمدخول علی یکون مرمیًا هالکًا. ففی البیت قلب الاصل تقذفن طربًا علی بیوت علی ان المراد بالطرب الفرح ویحتمل ان یکون مفعول القذف محذوفًا والطرب بمعنی الحزن والبیوت کحزوب الامر الذی یبیت له صاحبه فمعناها معنی البیتین انه یقول هل تبلغنی الوام حرب وتقذفن فرحًا غالبًا علی بیوت هم اقاتله او تقذفن سرورًا علی حزن ببیوت هم ناقة مبین عنقها من جنة خد حسن ... موفق مفتول به میلان عن الجنب موافقة ان یحك الجنب حیث هو مشغول بالسیر وهو وصف ممدوح فی الناقة ۱۲ سله قوله مطارة الخ مطارة القلب کنایة عن ذکیة الفؤاد کانه اطیر قلبها وافزع یقول ذکیة الفؤاد یجیب ان صرف بها ... عزها تقابله فی العجلة ای یرید صاحبها ان یسبقها فی العجلة وهی ترید ان تسبقه فیها ۱۲ سله قوله یباری الخ القوداء الناقة الشدیدة ... الطهر والبری جمع برة وهی الحلقة التی تجعل فی انف البعیر من نحاس ونحوه وکنی بناعم الحلق عن السید الکریم الکثیر الخدام او عن الناعس لکثرة السفر بالليل عاطل الحلق البعید عن الحلی ای عن التنعیة ... یقول یقابل بها النیاق الشدیدة الطویلة النافخات فی الحلقات الکرائم العناق رجل قلیل النزول عن الرکاب ملازم الاسفار ناعم الخلق لشرافته او نعاسه عاطل الحلق عن الحلی المذکورة ۱۲ سله قوله مراجع الخ نشیم النجد البصری امرأتین فجعل الطلاق لاحدهما والوجعة للاخری. والاوصاف الاربعة لقلیل النزول. یقول مراجع نجد بعد ما طلقها بفرکها وبغضها مطلق بصری بعد ما نکح بها وبات بها عدة ذکی القلب مضطربه لکمال الحزم ۱۲ شه قوله وحقة الخ کنی بحقة مسك عن المرأة جعلها الطیب ریاها کظرف المسك وهذا التشبیه لان قوله من نساء اخرجه من الاستعارة یقول ورب امرأة طیبة النشر کحقة مسك من نساء حسان تمتعت بها فی شبابی ورب کاس باکرتنی خمرها المشمولة ۱۲ سه قوله جدیدة الخ السربال الدرع وکل ما لبس تسمیة الشباب بالسربال لاشتماله علی الثیاب

باب النسیب ۲۲۵

وقال ابو الربیس الثعلبی

هَل تُبلِغَنّي أُمَّ حَربٍ تَقَذَّفَنْ ... عَلی طَرَبٍ بُیُوتُ هَمٍّ أُقاتِلُهُ

مُبَیَّنَةُ عِتقٍ حَسَنٍ خَدٍّ مُرفَقًا ... بِهِ جَنَفٌ اَن یَعرُكَ الدَّفَّ شاغِلُه

مُطارَةُ قَلبٍ اِن ثَنَی الرِّجلَ رَبُّها ... بِسَلمٍ غَرزٍ فی مُناخٍ تُعاجِلُه

یُباری بِها القُودَ النَّوافِخَ فی البُرَی ... قَلیلُ النُّزولِ اَغیَدُ الحَلقِ عاطِلُه

مُراجِعُ نَجدٍ بَعدَ فَركٍ وَبِغضَةٍ ... مُطَلِّقُ بُصرَی اَصمَعُ القَلبِ حافِلُه

وقال عبد الله بن عجلان النهدی

وَحُقَّةِ مِسكٍ مِن نِساءٍ لَبِستُها ... شَبابی وَکاسٍ باکَرَتنی شَمولُها

جَدیدَةِ سِربالِ الشَّبابِ کَأَنَّها ... سَقِیَّةُ بَردِیٍّ نَمَتها غُیولُها

وَمُخمَلَةٍ بِاللَّحمِ مِن دونِ ثَوبِها ... تَطولُ القِصارَ وَالطِّوالُ تَطولُها

کَأَنَّ دِمَقسًا اَو فُروعَ غَمامَةٍ ... عَلی مَتنِها حَیثُ استَقَرَّ جَدیلُها

وَاَبیَضَ مَنقوفٍ بِزِقٍّ وَقَینَةٍ ... وَصَهباءَ فی بَیضاءَ بادٍ حُجولُها

یجعل لها خملا ومعنی من دون ثوبها ای ثوبها قال التبریزی دو... من دون ثوبها انها ملء درعها فلهذا تکون سمینة المعری وتطول من طاله اذا غلبه فی الطول یقال طاوله فطاله یقول ومليسة باللحم فی نفسها وراء ثیابها متوسطة القد تغلب النساء القصار فی الطول وتغلبها الطوال فیه ای انها ربعة لیشیر الی التوسط الذی هو المختار وهو وصف ممدوح فی النساء والطول ممدوح فی الرجال ۱۲ شه قوله کان الخ یصف بیاض ظهرها ولمعانها ویقول کان حریرًا ابیض او فروع سحابة بیضاء (خصها لان البرق فیها اشد اضاءة) علی ظهرها حیث استقر شاحها ۱۲ فه قوله وابیض الخ المنقوف الرجل القلیل اللحم واستعیر للابریق والسقیة فعیل بمعنی مفعول والتاء للاسمیة کاللقیطة والذبیحة والبردی نبت لین متخلل لیشبه به عضو اللین والغیل کل واد یسیل فیه العیون ای ورب حقة مسك جدید سربال شبابها ناعم خلقها کانها سقی بردی نسبه غیوله الیها ای سقی بماء الغیول مدة ۱۲ سه قوله ومخملة الخ العطف من باب عطف الصفة علی الصفة ومخملة اسم مفعول من اخمل القطیفة اذا لسیجها ذات خمل ای اهداب ومعنی مخملة باللحم انها جعل اللحم علیها کالهدب من وفور السمن قال التبریزی معنی قوله ومخملة الخ ان اعضاءها تساوت فی رکوب اللحم ایاها وظهور السمن والبدن علیها فکان اللحم

ـلـه قوله وبما الخ الحمول بالضم الهوادج والابل التى عليها الهوادج وخميص الحشا رجل بالسرل لبطن واراد به زوج التى يتشبب بها والعاتق موضع الرداء من المنكب واراد بالجمع فما فوق الواحد وكنى برخاوة القميص عن هزاله واراد بالقلة العدم اى لم يكن فى عينه قذى حتى يمنع عن النظر والتبريح مصدر برح بالامراة اذا شدد بها معنى الابيات الثلثة انه يقول ولما لحقنا بالحمول التى كانت المحبوبة فيها ودونها رجل بالبس البطن مهزول المنكب بحيث ترخى عواتقه قميصه ووصفه بقلة اللحم لان ذلك مما يمدح به الرجل

حديد النظر لا قذاة فى عينه يعلم من شانه انه الموت ان لم تدفع عنا اذاته وحملاته عرضنا له فسلمنا عليه فرد السلام علينا كارها وقد خنقه تبريح من شدة الغيظ لما كان يغار على النساء من دخول الاجانب عليها ـلـه قوله فسايرته الخ يقول فسرت معه وسار معى مقدار ميل واحد وليتنى ازافقه متلبسا بكره هى له اى كارها له مادام حيًا لما كان فى مرافقته مرافقة للمحبوبة ـسـه قوله فلما الخ البنائق جمع بنيقة لبنة القميص يعنى خشتك پيراهن تهدى مجهول من اهداه اذا ارسله حال من الغيث واللام بمعنى الى والشقيقة ما لمع من البرق فى الافق يجمع على شقائق معنى الابيات الثلثة انه يقول فلما رأت انه لا وصال بينى وبينها وان منزل القطع مضروب علينا سرادقه اى غير منفك عنا رمتنى بنظر قاتل لو رمت به رجلا شديدا قويا لبل نحره وبنائق قميصه اى اعلاه واسفله من دم طرى ورمتنى بلمح بعضها كان لمعانه لمعان غيث اى سحاب تهدى شقائقه الى نجد ـمه قوله ابو الطمحان اسمه حنظلة بن الشرقى احد بنى القين من قضاعة وكان شاعرا فارسا صعلوكا مخضرما ادرك الجاهلية والاسلام وكان تربا للزبير بن عبد المطلب فى الجاهلية وند يما له ولابى الطمحان شعر مطبوع مختار وذكره ابو حاتم فى المعمرين واورده ابن حجر فى الاصابة من المخضرمين الذين ادركوا النبى صلى الله عليه وسلم واسلموا ولهم شاعرات اخوات يلقبان هذا اللقب احدهما ابو الطمحان الاسدى فى زمن يوسف بن عمر الثانى ابو الطمحان النهشلى والثالث وهو ابو الطمحان الطائى قال اسحاق الموصلى دخلت يومًا على المامون فوجدته حائرا غير نشيط فاخذت احدثه بملح الاحاديث وطرفها استميله لان يضحك او ينشط فلم يكن من ذلك الشئ فخطر بالى بيتان فانشدته اياهما الا علانى الا قبله كالمفزع ثم قال من يقول هذا ويحك قلت ابو الطمحان القينى يا امير المؤمنين قال صدق والله عدهما على فاعدتهما عليه حتى حفظهما ثم دعا بالطعام فاكل ودعا بالشراب فشرب وامرلى بجائزة ـهه قوله الا الخ علله شغله بشئ وقيل ان التعليل تطييب النفس بنعم ما يحب وتثنية المخاطب على عادتهم وارتقاء النفس فوقها بلوغها التراقى قال تعالى اذا بلغت التراقى يقول ايا خليلى عللانى بشئ قبل ان

اذا اصبت فى الراؤق منها تضوعت	كميتا بلذ الشاربين قليلها

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمى

ولما لحقنا بالحمول ودونها	خميص الحشا توهى القميص عواتقه
قليل قذى العينين يعلم انه	هو الموت ان لم تصر عنا بوائقه
عرضنا فسلمنا فسلم كارها	علينا وتبريح من الغيظ خانقه
فسايرته مقدار ميل وليتنى	بكرهى له ما دام حيا ارافقه
فلما رأت ان لا وصال وانه	مدى الصرم مضروب علينا سرادقه
رمتنى بطرف لو كميا رمت به	لبل نجيعا نحره وبنائقه
ولمح بعينيها كان وميضه	وميض الحيا تهدى لنجد شقائقه

وقال ابو الطمحان القينى

الا عللانى قبل نوح النوائح	وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح
وقبل غد يا لهف نفسى على غد	اذا راح اصحابى ولست برائح
اذا راح اصحابى تفيض دموعهم	وغودرت فى لحد على صفائح

م تقوم النائحات على ای قبل ان اموت وقبل ان تبلغ نفسى الترقوة ـلـه قوله وقبل الخ اى عللانى قبل ان يأتى غد يا لهف نفسى على غد اذا سار اصحابى ولم اكن معهم ـكه قوله اذا الخ يقول عللانى قبل ان يروح اصحابى والحال ان الدموع يجرى من اعينهم وتركت فى لحد والحجارة عريضة على قبرى ۱۲ محمد اعزاز على غفر له.

له قوله يقولون الخ اى يقول الناس لاهلى هل اصلحتم القبر لاخيكم والحال انهم اصلحوا الى لحدا فى الارض الواسعة وما هو بصالح لى فيه ١٢ ٢ه قوله هل الخ يقول اقل مراتب الوجد الذى بى وهو ان قلبى لو قرب من الجمر حتى لا يكون بينهما الا قدر رمح لغلبت حرارته حرارة الجمر وكاد الجمر وما هى دونه فليس بوجد ١٢ ٣ه قوله افى الخ هام الرجل اذا احب امرأة و يقال لا هو خل ولا خمر اى لا ضار ولا نافع. يقول لا يكون هذا من الحق

يقولون هل اصلحتم لاخيكم | وما اللحد فى الارض الفضاء بصالح

وقال آخر

عه من اول الطويل والقافية متواتر

هل الوجد الا ان قلبى لو دنا | من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر
افى الحق انى مغرم بك هائم | وانك لا خل لدىّ ولا خمر
فان كنت مطبوبا فلا زلت هكذا | وان كنت مسحورا فلا برئ السحر

وقال آخر

تشكى المحبون الصبابة ليتنى | تحملت ما يلقون من بينهم وحدى
فكانت لنفسى لذة الحب كلها | فلم يلقها قبلى محب ولا بعدى

وقال شبرمة بن الطفيل

ويوم شديد الحر قصر طوله | دم الزق عنا واصطفاق المزاهر
لدن غدوة حتى اروح وصحبتى | عصاة على الناهين شم المناخر
كأن اباريق الشمول عشية | اوز باعلى الطف عوج الحناجر

وقال جابر بن الثعلب الجرمى من طئ

ومستخبر عن سر ريا رددته | بعمياء من ريا بغير يقين
فقال انتصحنى اننى لك ناصح | وما انا ان خبرته بامين

فى شئ ان اكون مفتونا بك مغرما وانك لا تضرنى ولا تنفعنى ١٢ ٤ه قوله فان الخ يقول فان كنت مريضا بى اى من داء فلا زلت مريضا وان كنت مسحورا فلا زلت مسحورا اى لا اريد ان ينفك عنى حبك ١٢ ٥ه قوله تشكى الخ هذا كلام من تجلد فى الهوى وادعى التلذذ به وان برح به واثر فيه يقول اشتكى العشاق كرب الحب وشدائده لقصورهم عن بلوغ غاية العشق ولو يصبروا عليها ويا ليتنى تحملت وحدى من بينهم ما يلقونه من المصائب فالتذ بها ١٢ ٦ه قوله ويوم الخ يقول ورب يوم طويل شديد الحر قصر عنا طوله شرب الخمر والاشتغال بتحريك اوتار العود اى قصيناه بشرب الخمر وسماع الغناء ١٢ ٧ه قوله لدن الخ ينصب غدوة مع لدن لشبه النون منها بنون عشرين ولا ينصب بعد لدن شئ غير غدوة ومعنى عصاة على الناهين انهم لا يبالون بلوم لائم ولا يستمعون الى عذل عاذل شم الانوف كناية عن المتكبرين. يقول قصر عنا طوله من لدن غدوة حتى دخلت فى الرواح وقد كان اصحابى يعصون على من ينهاهم عن اللهو وهم متكبرون ١٢ ٨ه قوله كان الخ الطف ما ارتفع من ارض العرب على ريف العراق. يقول كان اباريق الخمر المشمولة عشية ذلك اليوم اوزات معوجات الاعناق باعلى جانب الطف والمناسبة ان الاشتغال بالمزاهر يورث الاشتغال بالقيان وهى النساء ١٢ ٩ه قوله ومستخبر الخ العمياء الكلمة التى لا يفهم معناها يقال هو على عمياء من امره اذا لم يكن منه على بيان. يقول ورب مستخبر عن سر ريا رددته عنى بكلمة عمياء من امرها بغير يقين اى بكلمة لا يكون سامعها على جزم ويقين بل يبقى فى شك وتردد وقال التبريزى معنى قوله انتصحنى اى ادخلنى فى امرك واجعلنى موضع نصحائك كانه طلب ان يقف على مكتوم السر بينهما فلما لم يفش سرها عنه قال انتصحنى ١٢ ١٠ه قوله فقال الخ يقول فقال لى ذلك المستخبر اقبل نصيحتى واجعلنى ناصحا لك فانسنى ناصحك حقيقة ولكن خبرته عن ريا فانى خائن لا امين ١٢ محمد اعزاز على غفرله

ﻠﻪ قوله الا الخ يقول الا قالت حبيبتي بُهَيسة منكرة اى شئ صار لنفر الشاعر فانی اراه متغيرا بحوادث الدهر وصروفه ۱۲ ﻠﻪ قوله انت الخ الشعرى العبور كوكب معروف ذات ضياء ونور وسميت عبورا لعبورها المجرة يقول لما قالت لی ما له قد غيرت منه الدهور قلت لها ما انكرته مني موجود فيك ايضا فقد كنت كالشعرى العبور اشراقا وتلألؤا وقد حلت وتغيرت ۱۲ ﻠﻪ قوله

وندمان الخ اراد بالندمان حصين بن حمام المرى فانه كان نديمه في الجاهلية يقول رب نديم يزيد الكاس طيبا بطيب اخلاقه سقيته كاسا حين مالت النجوم الى الغروب ۱۲ ﻠﻪ قوله رفعت الخ المعرقة من اعرق الخمر اذا جعل فيها قليلا من العرق اى اديها الممزوجة بالماء يقول رفعت راسه من النوم او السكر وكشفت عنه ظلمة لوم اللائم بخمر معرقة اى ازلت عنه ما كان له من اللوم من الغم بلوم اللائمين اياه على معاطاة الشراب بان سقيته معرقة ﻠﻪ قوله فلما الخ الخرق بالكسر السخي الكريم واراد به نفسه او المختلق التام الخلق المعتدل او الكريم الاخلاق والهضوم من يهضم جميع ماله ومنه بكا هضوم وقيل هو المنفق في الشتاء لانه يخرج من ماله اكثر من الواجب فيه فهو يهضمه اى يظلمه يقول فلما ان سكر ذلك الندمان قام مني سخي كريم من الفتيان تام خلقة جواد بما لديه من المال ۱۲ ﻠﻪ قوله الى الخ الوجناء الناقة الغليظة الوجنتين وقيل هي الصلبة ماخوذ من الوجين من الارض اى الصلب منها وقلما يقال للجمل اوجن والناوية من نوت الناقة اذا سمنت وكاست من الكوس وهو المشي على ثلاث قوائم والصميم العظيم الذی يقوم به العضو يقول قام الى ناقة غليظة سمينة فعقرتها فمشت على ثلث قوائم وقد وهن عرقوبها وصميم عضوها ۱۲ ﻠﻪ قوله كهاة الخ يقول الى ناقة ضخمة مسنة كانت لشيخ لئيم سئ الخلق يخاف خلقه المديون حيث يتقاضى شديدا ولا يسامح لشئ ولا ينتظر الى ميسرة وانما قال ذلك لان الغرض منه بيان الجود وبذل المال ولا شك ان ذلك فيه اتم واكمل حيث ذبح ناقة مثل هذا الرجل

وقال نفر بن قيس

شاعر جاهلی

ﻠﻪ ألا قالت بُهَيسةُ ما لنفرٍ ... أراه غيّرت منه الدُّهورُ

وأنتِ كذاكِ قد غيّرتِ بعدي ... وكنتِ كالشِّعرى العَبورُ

وقال بُرج بن مُسهر الطائي

ﻠﻪ وندمانٍ يزيدُ الكأسَ طيبًا ... سقيتُ إذا تغوّرتِ النُّجومُ

رفعتُ برأسه وكشفتُ عنه ... بمُعرَقةٍ ملامةَ من يلومُ

ﻠﻪ فلمّا أن تنشّى قام خِرقٌ ... من الفتيان مُختلَقٌ هضومُ

ﻠﻪ إلى وجناءَ ناويةٍ فكاسَتْ ... وهى العُرقوبُ منها والصّميمُ

ﻠﻪ كهاةٍ شارفٍ كانت لشيخٍ ... له خُلُقٌ يُحاذره الغريمُ

ﻠﻪ فأشبعَ شَرْبَه وسعى عليهم ... بإبريقين كأسُهما رذومُ

ﻠﻪ تراها في الإناءِ لها حُمَيّا ... كُميتًا مثلَ ما فقعَ الأديمُ

ﻠﻪ تُرنِّحُ شَرْبَها حتّى تراهم ... كأنّ القومَ تنزِفُهم كُلومُ

ﻠﻪ فقُمنا والرِّكابُ مُخيَّساتٌ ... إلى فُتُلِ المَرافقِ وهى كُومُ

۱۲ والفقوع الخلوص يقول تراها في الكاس ذات سورة شديدة كميتا مثل الاديم الشديد الحمرة الخالص اللون ۱۲ ﻠﻪ قوله ترنح الخ رنحه اذا اماله واوهن عظامه يقول تو هن شاربيها حتى تراهم كانهم تنزفهم اى دماؤهم ضعفا وبلا قوة وشدة ۱۲ ﻠﻪ قوله فقمنا الخ الفتل محركة تباعد مرفق البعير عن جنبه وهو جمع ا فتل والفتلاء الناقة الموصوفة به يقول فقمنا بعد ذلك وكانت

[illegible]

من غير استيذان منه فرب الناقة ياخذ الغرم بناقته اضعافا مضاعفة ولما لم يبال باداء مثل هذه الغرامة الى ربها يكون اسخى الناس وبيان الكريم منهم اذا نحر في الشرب وعند السكر يفعل ذلك في غير ملكه ليستام ذات الخمر وربها على الاثمان فيغرمه وبعد ذلك الغرم غنما والصبر على سوء خلقه كرما ۱۲ ﻠﻪ قوله فاشبع الخ يقول فاشبع ذلك الفتى شاربيه من لحمها وطاف عليهم بنفسه بابريقين كاسهما مملوة بحيث تصب جوانبها اى كانت دهاقا سائلة من الامتلاء ۱۲ ﻠﻪ قوله تراها الخ الكميت هى الخمر التى بين الشقرة والسواد ۱۲

كأنّا والرحالَ على صِوارٍ … برملِ خزاقَ أسلمهُ الصَّريمُ

فبتنا بين ذاك وبين مسكٍ … فيا عجبًا لعيشٍ لو يدومُ

وفينا مُسمِعاتٌ عندَ شَربٍ … وغزلانٌ يُعدُّ لها الحميمُ

نطوفُ ما نطوفُ ثمّ يأوي … ذوو الاموالِ منّا والعديمُ

الى حُفَرٍ أسافلهنّ جُوفٌ … وأعلاهنّ صُفّاحٌ مُقيمُ

وقال إياس بن الارتّ الطائي

هلُمَّ خليلي والغوايةَ نَصْبُني … هلُمَّ نُحيِّ المنتشينَ من الشَّربِ

نُسَلِّ مَلاماتِ الرجالِ بشربةٍ … ونَفرِ شرورَ اليومِ باللهوِ واللعبِ

إذا ما تراختْ ساعةٌ فاجعلنَّها … لخيرٍ فإنّ الدهرَ أعصلُ ذو شَغْبِ

فإن يكُ خيرًا أو يكن بعضَ راحةٍ … فإنّك لاقٍ من غمومٍ ومن كَربِ

وقال آخر

أُحِبُّ الأرضَ تسكنُها سُلَيمى … وإن كانت تُوارثُها الجُدوبُ

وما دهري بحُبِّ ترابِ أرضٍ … ولكن من يَحُلُّ بها حبيبُ

ا ه قوله كأنا الخ يصف جمعهن وسعيهن ويريد بالبيت تشبيه ركائبهم بقطيع من البقر بالرمل المذكور فيقول كأنا على بقرات الوحش كانت بخزاق أسلمها معظم الرمل الى الصيادين والكلاب فانين بما عندهن من قوة السير قال التبريزي الصريم استعمل في الصبح والليل جميعًا لان كل احد منهما ينصرم من صاحبه ١٢ ٢ه قوله فبتنا الخ يقول فبتنا بين تلك اللذة المتقدمة ولذة عيش اخرى طيبة تشبيه المسك في طيبه يا قوم تعجبوا من عيش يقال في حقه يا ليته يدوم ١٢ ٣ه وفينا الخ الحميم الماء الحار والبارد وكلاهما محتمل. يقول فبتنا بين ذلك وبين هذا وفينا قيان مسمعات الاغاني والاشعار عند شرب كرام ونساء تشبه الغزلان يعد لها الماء الحار للغسل في الشتاء او البارد الشرب ١٢ ٤ه قوله نطوف الخ معنى البيتين انه يقول نسير في الدنيا ما نسير ثم يموت الفقير والغني ويأوي كل منهما الى قبر عميق فوقها حجارة عراض ائمة الشراب ١٢ ٥ه قوله هلم الخ هلم للعرب فيها طريقان منهم من يجريه مجرى اسماء الافعال وحينئذ يقع للجمع والواحد والمذكر والمؤنث على حالة والقران نزل به قال الله تعالى يقولون لاخوانهم هلم الينا ومنهم من يجعل اصله ها التنبيه ضم اليه لم وهو فعل جعلا معًا كالشيء الواحد فتثنيه وتجمعه وتؤنثه لقوله تعالى يا خليلي والغواية قد تدعو الانسان الى الضلال تعال نقل للسكارى من الشاربين حياكم الله او نسلم عليهم ١٢ ٦ه قوله نسل الخ سلاه اذا رفعه وازاله يقول تعالى خليلي نرفع ونزل بشربة من الخمر ملامة الذين يلومون على شرب الخمر لنشق شرور اليوم باللهو واللعب حتى تدهش عنا هذا ما في الشروح وقال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون نسل من سل يسل اذا نزعه برفق فآخره يكون مكسورًا او مفتوحًا او مضمومًا على ما هو الاصل في المضاعف المجزوم ١٢ ٧ه قوله اذا الخ العصل اعوجاج الانياب فهو اعصل صفة ويكنى به عن شديد لا مساك والاخذ ويعني بهذا ان ما يعض عليه الدهر لا يمكن انتزاعه منه كما لا يمكن انتزاع الشيء من الناب التي فيها عصل يقول اذا ما تراخت عنك ساعة وحصلت لك فرصة فاجعلها للخير وراحة فان الدهر شديد الاخذ لا يخرج مما يدخل في انيابه باعث الشر لا يتوقع منه الخير ١٢ ٨ه قوله فان الخ كلمة من زائدة على مذهب الاخفش كانه قال انك لاق غمومًا وسيبويه لا يرى زيادة من في الواجب فطريقته في مثله انه صفة لمحذوف كانه قال انك لاق ما شئت من غموم - يقول ان الدهر لا يخلو حاله من الامتزاج فكما نلقى الراحة تلقى الغم في مقابلتها ١٢ ٩ه قوله احب الخ يقول اني احب ارضا تسكنها سليمى وان توالت عليها ١٢ الجدوب مع ان الارض المجدبة لا تكون محبوبة ١٢ ١٠ه قوله وما الخ قال التبريزي هذا على طريقة قولهم نهاره صائم وليله نائم والمعنى ليس حب الارضين مني بعادة في دهري يقول احب الارض التي تسكن فيها سليمى وان كانت الجدوب تتوالى عليها ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

وقال آخر

اعاذلَ لو شربتَ الخمرَ حتى ... يكون بكل انملةٍ دبيبُ

اذًا لعذرتني وعلمتَ انّي ... لما اتلفتُ من مالي مصيبُ

وقال ابو صعترة البولاني

فما نطفةٌ من حبِّ مزنٍ تقاذفتْ ... به جنبتا الجوديّ والليلُ دامسُ

فلمّا اقرّتهُ اللصابُ تنفّستْ ... شمالٌ لاعلى مائه فهو قارسُ

بأطيبَ من فيها وما ذقتُ طعمَهُ ... ولكنّني فيما ترى العينُ فارسُ

وقال الحارث بن خالد المخزومي

انّي وما نحروا غداةَ منًى ... عند الجمارِ تؤودُها العُقُلُ

لو بُدِّلتْ اعلى مساكنها ... سفلًا واصبحَ سفلُها يعلو

فيكادُ يعرفُها الخبيرُ بها ... فيردُّه الاقواءُ والمحلُ

لعرفتُ مغناها بما احتملتْ ... منّي الضلوعُ لاهلها قبلُ

وقال مسلم بن الوليد

مريضاتُ اوباتِ التهادي كانّما ... تخافُ على احشائها ان تقطّعا

من ثاني الطويل والقافية متدارك

له قوله اعاذل الخ معنى البيتين انه يقول يا عاذلتي على شرب الخمر لو شربت الخمر حتى كان بكل انملة من انامك مشى النمل من السكر اذًا لعذرتني وعلمت اني ما اخطأت فيما اتلفت من مالي وما احسن ما قيل في الهندية ٥ ناتجربہ کاری سے زاہد کی ہیں یہ باتیں ۔ اس رنگ کو کیا جانے پوچھو تو کبھی پی ہے ۲۰ + ۲ قوله فما الخ النطفة الماء القليل الصافي الذي لا كدورة فيه ويحتمل ان يكون كهمزة بمعنى اللؤلؤة الصافية اسكن للضرورة وهو اشبه بحب المزن يقول فما ماء القليل صاف او لؤلؤة صافية من حب مزن ترامت به جنبتا الجودي لتنصفي به الليل مظلم خصه بالذكر فان البرد في مثل هذا الوقت يكون ما لا يكون في غيره (وخبرها في الشعر الثالث) ۱۲ ٣ قوله فلما الخ اللصاب جمع لصب وهو الشعب الصغير في الجبل يقول فلما اقرته لصاب الجودي هبت شمال على اعلى مائه فصار جامدًا او باردًا شديد البرودة ۱۲ ٤ قوله باطيب الخ الباء زائدة دخلت على خبر ما النافية في اول القطعة يقول فما ذلك الموصوف باعذب من رضاب فم هذه المرأة وما ذقت رضاب فمها ولكني ذو فراسة كاملة فيما تراه العين ٥ قوله الحارث جد العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان خالد شاعرا كثير الشعر في عهد بني امية ولي مكة من قبل يزيد بن معاوية فلم يمكنه منها ابن الزبير فلما ولي عبد الملك اقره عليها ثم عزله فقدم عليه دمشق فلم ير له عنده ما يحب فانصرف عنه وقال ٥ تبعتك اذ عيني عليها غشاوة ، فلما انجلت قطعت نفسي الومها ، عطفت عليك النفس حتى كانما ، يكفك بوسي او لديك نعيمها ، فمالي ان اقصيتني من ضراعة ، ولا افتقرت نفسي الى من يضيرها ۔ فلما سمع ذلك عبد الملك ارضاه ووصله وهو احد شعراء قريش المعدودين من ذوي الغزل والنسيب وكان يذهب مذهب عمر بن ابي ربيعة لا يتجاوز الغزل الى المديح والهجاء وكان يهوى عائشة بنت طلحة ولشيب بها اخوه عكرمة بن خالد المخزومي محدث جليل من وجوه التابعين ۱۲

٦ قوله اني الخ ضمير المؤنث للموصوف من حيث ان المراد به البدن وقوله بدلت تانيث الفعل مع اسناده الى الاعلى لاكتسابه اياه من المضاف اليه اي المساكن وقوله فيكاد الخ الكل ما خوذ في جانب الشرط وقوله لعرفت الخ الجملة جواب لو والكل خبر ان معنى الابيات الاربعة اني اقسم بالقرابين التي ينحرها الحجيج عند المحصب غداة منى عند الجمار وهي البدن التي اعيتها العقل فلم تقدر على السير لو غيرت ديار هذه المرأة ورسمها وصار اعلاها اسفل واسفلها اعلى فيقرب ان يعرفها الخبير بها فيرده عن ذلك خلوها وما اصابها من القحط لعرفتها مسكنها المنطوت عليه ضلوعي من ود اهلها ايام مواصلتها حتى كانت لا يلتبس علي شي منها ٧ قوله مريضات الخ الاوبة رفع القوائم في السير والتهادي المشي بين الرجلين متمايلا يصفهن بالنعمة وضعف الحركة لثقل ارادفهن ودقة خصورهن فيقول يمشين متهاديات بين النساء فهن مريضات اوبات التهادي ولسن بمريضات في الحقيقة فكانهن يخفن على ...

له قوله تسيب الخ السيب الجرى على سرعة كالانساب الايم بالفتح الحية الدقيقة البيضاء والحية لاتصبر على البرد لانه اذا اثر فيها ييبس جرمها فمشيها في مثل هذا الوقت ابطأ ما يكون. فشبه مشى الحبيبة بمثل تلك الحية. يقول يمشين مشى الحية الدقيقة وقد اصابها البرد من الندى فوضعت و حملت من اعطافها ما ترفع وتحمل ۲ سه قوله ابت الخ القمص جمع القميص وهو درع المرأة يصف ضخامة الاكفال ونهود الثدى فيقول ابت روادفهن ان تمس ادراعهن ظهورهن من جانب الخلف وابت ثديهن ان تمس ادراعهن بطونهن من جانب القدام ۳ سه قوله واذا الخ تناوحت الرياح اذا هبت على التقابل يقول اذا هبت الرياح فتقابلت كالشمال والجنوب والصبا والدبور التصق من درعها ببطنها وظهرها ما كان متنحيا عنهما وردفها قبل هبوبها فظهرت من محاسنها ما ينبه الحاسد ويهيج الغيور لان ما خفى منها ظهر للعيون فالغيور يكره والحاسد ينتبه ۴ سه قوله بكر. اختلف النسابون هل هو عجلى او حنفى ولم يرجح احد القولين وعجل بن لجيم وحنيفة بن لجيم اخوان و كان بكر بن النطاح صعلوكا يصيب الطريق ثم اقصر عن ذلك وجعله ابو دلف من الجند وكان شجاعا بطلا فارسا شاعرا حسن الشعر جيد التصرف فيه كثير الوصف لنفسه بالشجاعة والاقدام وكان في عهد بني العباس قال ابو الحسن الراوية قال لي المامون انشدني اشجع بيت واعفه واكرمه من شعر المحدثين فانشدته ـه ومن يفتقر منا يعش بحسامه. ومن يفتقر من سائر الناس يسأله وانا اللهو بالسيوف كما لهت عروس بعقد او سخاب قرنفل فقال لي ويحك من يقول هذا قلت بكر بن النطاح فقال احسن الله ولكنه قد كذب في قوله فما باله يسأل ابا دلف ويتيحه بمدحه بلا اكل خبزة بسيفه كما قال وكان بكر قد قصر مدائحه على ابي دلف واخيه معقل وله فيهما جيد الشعر مختاره ۵ سه قوله بيضاء الخ معنى البيتين انه يصف شعرها بالطول وكثرة الاصول

تسيبها نسيان الايم اخصره الندى	فرفع من اعطافه ما ترفعا

وقال آخر

(من ثاني الكامل والقافية متواتر)

ابت الروادف والثدى لقمصها	مس البطون وان تمس ظهورا
واذا الرياح مع العشى تناوحت	نبهن حاسدة وهجن غيورا

وقال بكر بن النطاح

(من اول الكامل والقافية متدارك)

بيضاء تسحب من قيام فرعها	وتغيب فيه وهو وحف اسحم
فكانها فيه نهار ساطع	وكانه ليل عليها مظلم

وقال مسلم بن الوليد

(من ثاني الطويل والقافية متدارك)

تاملتها مغترة فكانما	رأيت بها من سنة البدر مطلعا
اذا ما ملأت العين منها ملأتها	من الدمع حتى انزف الدمع اجمعا

وقال كثير بن عبد الرحمن

وددت وما تغني الودادة انني	بما في ضمير الحاجبية عالم

۶ كان يهوى عزة بنت حميد بن الوقاص الغفارية الحاجبية (نسبة الى حاجب بن غفار) وجده الاسود بن عامر احد بني خزاعة بن ربيعة ويكنى ابا صخر وكان من فحول شعراء الاسلام جعله ابن سلام في طبقة الاولى منهم وكان غاليا في التشيع يذهب مذهب الكيسانية من الشيعة و يقول بالرجعة والتناسخ وكان بنو مروان يعلمون بمذهبه فلا يغيرهم ذلك عنه لجلالته في اعينهم ولطف محله في انفسهم وكان اشد الناس تيها بنفسه ازهاهم بها على كل احد هو احد عشاق العرب المشهورين بذلك ۹ سه قوله وددت الخ يقول تمنيت وما ينفع التمني انني اعلم بما في ضمير عزة الحاجبية من حب وبغض ، فحسن اعتماد على غفرله ولو الله به

فاذا قامت سحبته واذا ارسلته سترها فتغيبت فيه فكانها الشدة بياضها اذا تغشاها نهار ساطع من خلل ظلام وكان شعرها لشدة سواده عليها ليل مظلم يغشى بياض نهار ۷ سه قوله تاملتها الخ اغتره اذا اتاه على غرة اى غفلة والباء للتجريد كما في لقيت به اسدا يقول نظرت اليها على غفلة منها ولو علمت بي لاحتجبت عني فرأيتها مضيئة كانما رأيت بها مطلعا من وجه البدر ۸ سه قوله اذا الخ ملأ العين منه اذا نظر مشبعا يقول اذا نظرت اليها نظرا مشبعا بكيت بكاء شديدا حتى لا يبقى في دمع ۹ سه قوله كثير الخ

فان كان خيراً سرّني وعلمته ... وان كان شرّاً لم تلمني اللوائم

وما ذكرتك النفس الا تفرقت ... فريقين منها عاذر لي ولائم

فريق ابى ان يقبل الضيم عنوة ... وآخر منها قابل الضيم راغم

وقال ايضاً

وانت التي حببت شغباً الى بدا ... اليّ واوطاني بلاد سواهما

اذا ذرفت عيناي اعتل بالقذى ... وعزة لو يدري الطبيب قذاهما

وحلّت بهذا حلة ثم اصبحت ... باخرى فطاب الواديان كلاهما

فلو تذريان الدمع منذ استهلتا ... على اثر جازي نعمة ما جزاهما

وقال نصيب الاكبر مولى بني مروان

لقد هتفت في جنح ليل حمامة ... على فنن وهناً واني لنائم

فقلت اعتذاراً عند ذاك وانني ... لنفسي مما قد رايت للائم

أأزعم اني هائم ذو صبابة ... لسعدى ولا ابكي وتبكي الحمائم

كذبت وبيت الله لو كنت عاشقاً ... لما سبقتني بالبكاء الحمائم

له قوله فان الخ يقول فان كان ما في ضميرها خيراً سرّني كونه وعلمته خيراً لي وان كان شرّاً لم تلمني اللوائم على قطع ودها ١٢ ٢ه قوله وما الخ المراد بتفرق النفس تفرقها باعتبار القوتين قاله على عادة الناس في ترددهم بين ما يقوى العزم عليه وبين ما يضعفه فجعل كل واحد منهما كانه نفس على حيالها فواحدة من النفسين تعذرة وأخرى تلومه يقول ما ذكرتك النفس الا صارت قسمين قسم يعذرني وقسم يلومني ١٢ ٣ه قوله فريق الخ يقول فريق منهما ابى ان يقبل الذلة قهراً وقسراً فهو لائم لي على قبول الذل وفريق منهما قابل للذل فهو عاذر لي على قبوله وحاصل معناه ان نفسي تلومني تارة وتعذرني اخرى ١٢ ٤ه قوله وانت الخ يقول وانت التي جعلت شغباً الى بدا محبوبة اليّ مع اني احيتني عنهما واوطاني بلاد غيرهما ١٢ ٥ه قوله اذا الخ يقول اذا سالت عيناي وجداً وحزناً جعلت علة سيلانهما القذى بان اقول قذيت عيناي فلذا تسيل الدموع منهما والحاصل ان عزة قذى عيني اي سبب سيلانهما فياليت الطبيب يدري ذلك ١٢ ٦ه قوله وحلت الخ يقول انها حلت ونزلت بهذا الموضع مرة واصبحت بالموضع الآخر مرة اخرى فلذا طاب كلا الواديين بحلولها فيهما ١٢ ٧ه قوله فلو الخ اذى التي اذا الطارة وما زائدة او سركة للعلة المستفادة من تنكير نعمة يقول لو تطيران الدموع منذ سالتا في حب عزة خلف من يجزي على نعمة قليلة لجزاها خيراً ولكنهما سالتا خلف من لا يجزي شيئاً قال الشيخ الادباء هذا على ان ما نائبة لتنكير نعمة ويؤيده ما في بعض النسخ "على اثر جازي نعمة لجزاها" ويحتمل ان تكون ما للنفي المعنى انه يشكو سوء حظه يقول لو سالت العينان الدمع من حين اخذنا في البكاء على ميت كان معتاداً لجزاء النعمة لما جزاهما لسوء حظي ونحس قدري فكيف هما سالتا على اثر من لا يبالي لشيء ١٢ ٨ه قوله نصيب هو ابن رباح مولى عبد العزيز بن مروان كان عبداً اسود لرجل من اهل وادي القرى وكاتب عن نفسه ثم الى عبد العزيز بن مروان فاشتراه عبد العزيز على قومه وخيرهم من غامرة نبات البين ابوابهم ودارات واهوية عامرة وكلبات انس بالمعتقين من الام بابنها الزائرة فمنات العطاء ومنات ومنا الثناء بكل جيرة سائرة فاشترى ولاءه ووصله كان شاعراً فحلاً فصيحاً مقدماً في النسيب المديح عفيفاً لم ينسب بامرأة قط وكان كبير النفس ذا مكانة عند الملوك يجيد مدحهم ومراثيهم وشهد له اهل وقته بالاجادة والتقدم وله شعر سهل ممتنع سائغ عذب رائع كانه اللؤلؤ الرطب ١٢ ٩ه قوله لقد الخ الوهن نصف الليل او بعد ساعة منه يقول والله لقد صاحت حمامة على غصن من الاغصان في طائفة من الليل اي في وهن واني كنت نائماً ١٢ ١٠ه قوله فقلت الخ معنى البيتين انه يقول لما سمعت حنين تلك الحمامة تنبّت للاعتذار او معتذراً ولائماً لنفسي على ما قد وقع من نوحي وبكاء الحمامة كيف يسوغ الي ان ادعي اني متحير صاحب صبابة لسعدى والحال ان الحمامة تبكي على فراق اليفها وانا لا ابكي على فراق اليفتي ١٢ ١١ه قوله كذبت الخ يقول اقسم ببيت الله اني لكاذب في هذه الدعوى فاني لو كنت عاشقاً بسعدى لما تركت البكاء حتى سبقتني اليه الحمائم ١٢

له قوله اداد الخ يقال اراد الله نفيه و مخ رای (وقه) هو كناية عن الهزيل والسلامى عظم فى فرسن البعير وخصها بالذكر لانه اخر ما يبقى فيه المخ عند الهزال والالف فى قوله تعولينا للاشباع يخاطب ناقته ويقول جعل الله مخك الذى فى السلامى كالزبرز وهو الذائب من مخ العظام او الذى كان شحما فى العظام ثم صار ماء اسود رقيقا ولا يكون ذلك الا عن مرض و ضعف اى جعلك الله مهزولة اشد هزال على من تبكين بالحنين وقوله على من الخ يجوز ان يكون انكارا منه على الناقة فى حنينها و يجوز ان يريد تفخيم شان المشتاق اليه كانه قال تشوقيني بحنينك الى انسان واى انسان ويكون من اسما نكرة و يكون الكلام خبرا وفى الاول يكون استفهاما وانما انكر ضجرا بها لانه لم يدر لحنينها الى ولد او وطن او صاحب ١٢

له قوله فانى الخ قال شيخ الادب وجدى مبتدأ ومثل ما تجدين خبر وما مصدرية والجملة خبر ان ويحتمل هذا وجدى فى محل الرفع ويحتمل ان يكون فى موضع النصب على انه بدل من الضمير فى انى ويكون مثل فى موضع خبر ان فكانه قال فان وجدى مثل وجدك يقول ان وجدى مثل وجدك ولكنى اكتمه وتظهرينه ١٢

له قوله لى الخ يقول لى من الحزن الشوق مثل الذى بك الا انى مرتفع عن العقال وبرئ منه لكونى مامونا من ان اهيم على وجهى وانت تشدين به مخافة ذهابك على الوجه ١٢

له قوله ولما الخ الجماح حقيقة فى الفرس يقال فرس جموح اذا كان صعبا غير منقاد معنى البيتين انه يقول ولما ابى فؤاده كل شئ الا جماحا وعصيانا ولم يشتغل عن ليلى بمال ولا اهل تسلى باخرى غير ليلى ليسلو عن ليلى فاذا التى تسلى هو بها تغرى بليلى لما فيها من عاداتها وشمائلها لم تكن فى غيرها ولا تسليه عن ليلى ١٢

له قوله عجبت الخ البراء اسم برء الرجل اذا خلص من مرض يقول انى عجبت لبرئى و خلاصى من دائك يا عزة بعد ما عشت مرة غلبة من دائك وقد تقرر ان المرض اذا ازمن كثيرا لا يتوقع منه الشفاء ١٢

وقال بوحية النميرى

اراد الله نفيك فى السلامى	على من بالحنين تعولينا
فانى مثل ما تجدين وجدى	ولكنى اسر وتعلنينا
ولى مثل الذى بك غير انى	اجل عن العقال وتعقلينا

وقال اخر

ولما ابى الا جماحا فؤاده	ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل
تسلى باخرى غيرها فاذا التى	تسلى بها تغرى بليلى ولا تسلى

وقال كثير

عجبت لبرئى منك يا عز بعد ما	عمرت زمانا منك غير صحيح
فان كان برء النفس لى منك راحة	فقد برئت ان كان ذاك مريح
تجلى غطاء الراس عنى ولم يكد	غطاء فؤادى يجلى لسريح

وقال عروة بن اذينة

الفان تغنيهما للبين فرقة	ولا يملان طول الدهر ما اجتمعا

م ولا يصح ان يكون المراد تقطع افتراقكم لفساد المعنى وعدم الامراهنه وطول الدهر مفعول الملال وما مصدرية ظرفية او ظرفيه وما اجتمعا مفعول الملال على ان ما مصدرية ظرفية يقول هم اليفان للوصل يهمهما انقطاعه ويملان طول الدهر ما داما مجتمعين او لا يملان اجتماعهما طول الدهر ١٢ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه

له قوله فان الخ الشرط الثانى قيل للاول يقول فان كان شفاء النفس من مرض حبك راحة لى فقد شفيت منه ان كان ذلك يريحنى ولكن الوجد باق غير مفارق فاين الراحة ١٢ له قوله تجلى الخ يقول ذهب الشباب عنى وتجلى ولم يكد ينكشف فؤادى غطاء العشق لامر سهل ليسير ١٢ له قوله الفان الخ البين يقع على وجوه احدها ان يكون مصدر بان يبين بينا والثانى ان يكون ظرفا والثالث ان يفيد معنى الوصل وعلى ذلك قوله تعالى لقد تقطع بينكم الا ترى ان معناه تقطع وصلكم

ك قوله مستقبلان الخ النشاص اصله السحاب اذا ارتفع من قبل العين حين ينشأ ويعلو والمراد الاستواء فى السن والشباب تقول العرب رايت نشاص جوار اذا كن اترابا ونشاص خيل وابل اذا كانت مستوية يقول هما مستقبلان شبابا مستويا لانهما على سن واحدة اى هما فى ريعان شبابهما مصغيان الى داعى الهوى فاذا دعاهما اليه اجاباه ١٢

مستقبلانِ نَشاصًا من شبابهما ... اذا دعا دعوةً داعي الهوى سمعا
(سحاب لفظا ومعنى ١٢)

لا يُعجبانِ بقولِ الناسِ عن عُرُضٍ ... ويُعجبانِ بما قالا وما صنعا

وقال آخر

(على مثال الطويل والقافية متواتر ١٢)

ولمّا بدا لي منك ميلٌ مع العدى ... سوايَ ولم يُحدِثْ سواكِ بديلُ
(اى بدلى و مكانى ١٢)

صددتُ كما صدَّ الرميُّ تطاولتْ ... به مدّةُ الايّامِ وهو قتيلُ
(جواب لما ١٢ — حال او نعت ١٢)

وقال آخر

(على الوزن الاول ١٢)

أحُبًّا على حُبٍّ وانتِ بخيلةٌ ... وقد زعموا ألّا يُحِبَّ بخيلُ
(للتعجب الانكار ١٢ — حالية — اصله ان لا)

بلى والذي حجَّ المُلبّونَ بيتَه ... ويُشفى الهوى بالنيلِ وهو قليلُ
(معطوف على المقسم عليه المحذوف)

وانّا بنا لو تعلمين لَغُلّةً ... اليكِ كما بالحائماتِ غليلُ
(عطش)

وقال آخر

(على الوزن الاول ١٢)

اذا كنتَ لا يُسليك عمّن تودُّه ... تناءٍ ولا يشفيك طولُ تلاقِ
(تباعد ١٢ — فاعل لا يسليك ١٢)

فهل انتَ الا مستعيرُ حُشاشةٍ ... لمُهجةِ نفسٍ آذنتْ بفراقِ
(روح — اعلنت)

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

أَلا يا صَبا نجدٍ متى هِجْتَ من نجدٍ ... لقد زادني مسراكَ وجدًا على وجدِ
(من اول الطويل والقافية متواتر ١٢)

ه يقول يا صبا نجد متى كان هبوبك من نجد التى هى ارض الحبيب فلقد زادنى مسراك حزنا على حزن اى ما كان منك هبوب الا كان منى وجد ١٢ محمد اعزاز على عفى له – ولكاتبه –

ك قوله لا يعجبان الخ يقول لا يفرحان بقول الناس وفعلهم عن ناحية وجانب وانما يفرحان بقولهما وفعلهما انفسهما لالف كل واحد منهما بالآخر والحاصل انه لا يعجبهما من مقال الناس وفعالهم شئ بل الاعجاب يتعلق بما يوترانه ويصنعان ١٢ ك قوله ولما الخ معنى البيتين انه يقول ولما ظهر لى ميل منك مع اعدائى بدل ميلك الى ولم يتيسر لى نظيرك سواك حتى اتسلى به عنك اعرضت عنك كما يعرض الرمى عن الصيد الرامى وقد طالت به مدة الايام وهو قتيل فى الواقع مأيوس عن الحيوة اى لا ينفعه الفرار والاعراض ١٢ ك قوله حبا الخ يقول أحبك حبا على حب وانت بخيلة بالوصل وقد زعم الناس ان البخيل لا يكون محبوبا وقال التبريزى انتصب حبا باضمار فعل كانه قال اتجمعين على حبا على حب او اتزيديننى حبا بعد حب مع بخلك، وقوله الا يحب ان شئت جعلته ان الناصبة للفعل فنصبته وان شئت جعلتها المخففة من الثقيلة فيرتفع يحب ١٢ ك قوله بلى الخ بلى هو جواب استفهام مقرون بنفى على ذلك قول الله تعالى الست بربكم قالوا بلى كانه قيل له مستفهما منه اتحب البخيل والممسك فقال بلى – واقسم ايضا تاكيد يقول بلى انى احبك والله الذى تقصد الملبون بيته الحرام ويزول هواى بالوصول اليك ولكنه قليل او معدوم ١٢ ك قوله وان الخ عطف على انى المقدر او كلام مستانف والحائم الطير العطشان الذى يدور حول الماء فالمراد بها الطيور الحائمات يقول وان بنا لعطشا شديدا اليك لينك تعلمينه كما يكون عطش بالطيور الحائمات

قوله لو تعلمين كالعنه لها اى انها لو علمت ما به كانت لا تستجيز ما يجرى عليه والحاصل ان دجائى لوصالك واحتياجى اليه كعطش الطير الحائم ١٢ ك قوله اذا الخ اسلاه عن فلان جعله صابرا عنه وانساه اياه معنى البيتين انه يقول اذا كنت من غاية الحب بحيث لا يجعلك التباعد صابرا عمن تحبه ولا ينسيك اياه ولا يشفيك طول التلاقى فما انت الا مستعير بقية روح نفس اخبرت بفراقها اى فذلك علامة لقرب الموت ١٢ ك قوله الا الخ هم يخاطبون الريح والبرق اذا كان من نحو ارض المحبوب يقول الا يا صبا م

اِنْ هَتَفَتْ وَرْقَاءُ فِي رَوْنَقِ الضُّحٰى	عَلٰى فَنَنٍ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّنْدِ
بَكَيْتَ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ تَكُنْ	جَلِيدًا وَاَبْدَيْتَ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تُبْدِي
وَقَدْ زَعَمُوا اَنَّ الْمُحِبَّ اِذَا دَنَا	يَمَلُّ وَاَنَّ النَّاْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ
بِكُلٍّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشْفَ مَا بِنَا	عَلٰى اَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ
عَلٰى اَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ	اِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِيْ عَهْدٍ

(بتقدير اللام ۱۲ — صاتت ۱۲ — ضوء ۱۲ — غصن ۱۲ — هو الطرى الناعم ۱۲ — شديدا قويا ۱۲ — من القرب والبعد ۱۲ — عهد يه لقيه ۱۲)

وَقَالَ اٰخَرُ

اِذَا مَا شِئْتَ اَنْ تَسْلٰى خَلِيلًا	فَاَكْثِرْ دُوْنَهُ عَدَدَ اللَّيَالِيْ
فَمَا سَلّٰى خَلِيلَكَ مِثْلُ نَأْيٍ	وَلَا بَلّٰى جَدِيدَكَ كَابْتِذَالِ

(زائدة ۱۲ — تنسى ۱۲ — من اول الوافر والقافية متواتر ۱۲ — نافية ۱۲ — النسى ۱۲ — بعد ۱۲ — لم يجعله باليا خلقا ۱۲ — هو التصرف الكثير ۱۲)

وَقَالَ اٰخَرُ

(من ثانى الطويل والقافية متدارك ۱۲)

اَلَا طَرَقَتْنَا اٰخِرَ اللَّيْلِ زَيْنَبُ	عَلَيْكِ سَلَامٌ هَلْ لِمَا فَاتَ مَطْلَبُ
وَقَالَتْ تَجَنَّبْنَا وَلَا تَقْرَبَنَّنَا	وَكَيْفَ وَاَنْتُمْ حَاجَتِيْ اَتَجَنَّبُ

(كلمة تنبيه واستفهام ۱۲ — طرقها اتاه ليلا ۱۲ — تجنب امر من التجنيب ۱۲ — قول الشاعر ۱۲ — اى كيف اتجنب وانتم حاجتى ۱۲)

سلہ قوله ان الخ الورقاء الحمامة من الصفات الغالبة من الورقة وهو السواد المائل الى البياض معنى البيتين انه يقول ايّها الرجل ان صاتت وحنّت حمامة ورقاء فى ضوء الضحى واولها على غصن ناعم النبات من شجر الرند بكيت كما يبكى الطفل اعياه مطلوبه وقصر قويا شديدا على البكاء واظهرت ما لم تكن تبدى به قط من الشوق والغرام ۱۲ ۲ه قوله وقد الخ معنى البيتين انه يقول لزعم الناس ان الاستكثار من المحبوب والتدانى منه يكسب المحبّ ملالة والتنائى عنه يحدث سلوا وقد تداوينا بكل واحد من ذلك فلم ينجح الا انه على الاحوال كلها وجدت قرب الدار خيرا من بعدها عنه ۱۲ ۳ه قوله على الخ يقول ومع ذلك فان قرب الدار لا نفع فيه اذا لم يبق محبوبك على ما عهد عليه ۱۲ ۴ه قوله اذا الخ كنى بعدد الليالى عن الفراق كما يكنى باعتداد الحيضات عن الطلاق يقول اذا شئت نسيان من تحبه فباعده اياما وليالى واكثر من عددها يريد ان بعد العهد بينك وبين من تحب سلوة عنه ـ وهذا على راى بعض العاشقين فان للجنون فنونا ومنهم من يرى ان ذلك مما يهيج نار الشوق ويحرق قلب المتيم ۱۲ ۵ه قوله فما الخ يقول وذلك لانه ما انساك خليلك ولا يشغلك شئ مثل البعد عنه فان الزيادة فى البعد زيادة فى النسيان ولا جعل ثوبك خلقا باليا شئ مثل الاستعمال الكثير ۱۲ ۶ه قوله الا الخ يقول الا يا مخاطب اتتنا حبيبتى زينب (اى خيالها) اخر الليل اى فى السحر فقلت لها مسلما عليك سلام هل طلب لى او موضع طلب لما فات من ايام الوصال فاسأله ۱۲ ۷ه قوله وقالت الخ يقول قالت مجيبة لى جانبنا ولا تدن منا فقلت لها كيف اتجنبكم وانتم مناى فى الدنيا فقوله وانتم حاجتى جملة حالية فى موضع التطيل لانكار التجنب ۱۲ محمد اعزاز على غفر له الخ

ـله قوله يقولون الخ يقول ان الناس يعيرونني بالتصابي مع ان عمري جاوز الثلاثين فقلت وهل قبل الثلاثين تصابٍ وتلاعب اي لا يستحسن التصابي الا بعد الثلاثين لان من لم يجاوز الثلاثين فهو في عداد الصبيان لا يعرف اللذات ١٢ ـ٢ـه قوله لقد الخ يقول والله لقد عظم امر الشيب ان كان كلما بدت شيبة اي بياض في الراس واللحية يعرى مركب اللهو من سرجه ورحالته وليس كذلك فما علي باس ان لعبت بعد الشيب ١٢ ـ٣ـه

باب ٢٣٦ النسيب

قوله وادنيتني الخ العصم جمع اعصم وهي من الوعول الجبلية ما في ذراعيه او في احدهما بياض وسائره احمر او اسود ومن عادتها ان تسكن في اعلى الجبل خص العصم بالذكر لما في زعم العرب ان الوعول اوحش الحيوانات وانفرها معنى البيتين انه يقول وقربتني منك يا عزة حتى اذا اخذتني بقول لين مانوس ينزل لرقته وعذوبته الوعول العصم التي يتعسر صيدها سهل الاباطح من رؤس الجبال حتى اذا صرت في يدك تباعدت عني في الوقت الذي رأيت انه ليس لي حيلة وقدرة على الخلاص فتركت ما تركته بين ضلوعي من حرارة الحزن والكرب ١٢ ـ٤ـه قوله تعرضن الخ الطائش من السهام ما يخطئ الهدف والخاطف من السهام الذي يقع على الارض ثم يجيء الى الهدف كانه يختطف من الارض شيئا ومفعول رمينا الثاني محذوف كانه قال رمينا بالصائبات المتافرات لا بالطائشات او المتافرات الذي ينفذ الهدف يقول ان الحبيبات تعرضن لنا وبيننا وبينهن غلوة سهم وفعلن فعل المتعرض للصيد اذا اراد رميه ثم نظرن الينا وعرضن محاسنهن علينا وتلك نبالهن التي لا تطيش اي لا تخف ولا تخطف ١٢ ـ٥ـه قوله ضعائف الخ اراد بالدم الحقيقي او المجازي كالدية والثار يقول هن ضعائف خلقا وخلقا اي يضعفن عن الرجال كيدا او فعلا يقتلن الرجال بلا دم مراق او بلا دية لازمة عليهن او ثار عليهن فيا قوم تعجبوا من هؤلاء القاتلات قال شيخ الادباء قوله بلا دم يحتمل ان يكون نعتا لمصدر محذوف اي يقتلن قتلا بلا دم فالمعنى انهن يقتلن من غير ان يخرج من المقتول دم كما قيل (ع) درون سينه من زخم بے نشان زده + او حالا من الرجال فالمعنى يقتلن الرجال من غير ان يكونوا ممن وجب عليه الدم اي القصاص اي من غير ذنب منهم او حالا من المستتر في يقتلن اي يقتلن والحال انه لا يجب عليهن جزاء دم من دية او قصاص ١٢ ـ٦ـه قوله وللعين الخ يقول وللعين ملاهٍ وملاعب في الاموال القديمة فتلهو بها ولكن لم يقد شيء من الاشياء هوى النفس مثل ما يقوده الطرائف من المال فان كل جديد لذيذ ١٢ ـ٧ـه قوله آخر هو مجنون عامر ومن خبره انه لما حجبت عنه ليلى

ومحل دليل المحذوف اي ان كان يهدى ذلك لا افقر مني فيهدى لي لاني فقير كامل في الفقر

يقولون هل بعد الثلاثين ملعب	فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب
لقد جل خطب الشيب ان كان كلما	بدت شيبة يعرى من اللهو مركب

وقال كثير

وادنيتني حتى اذا ما ملكتني	بقول يحل العصم سهل الاباطح
تناهيت عني حين لا لي حيلة	وغادرت ما غادرت بين الجوانح

وقال آخر

تعرضن مرمى الصيد ثم رميننا	من النبل لا بالطائشات الخواطف
ضعائف يقتلن الرجال بلا دم	فيا عجبا للقاتلات الضعائف
وللعين ملهى في التلاد ولم يقد	هوى النفس شيء كاقتياد الطرائف

وقال آخر

لئن كان يهدى برد انيابها العلى	لافقر مني انني لفقير

من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢ نعتا لانيابها اي الاعالي من الاسنان وهي موضع القبل ١٢

م خطبها جماعة من الرجال فلم يرض لهم اهلها ثم خطبها رجل من ثقيف ذو مال كثير فزوجه اباها واخفوا امرها من المجنون فلما بلغه شيء من الخبر قال ـه دعوت الهي دعوة ما جهلتها + وربي بما تخفي الصدور بصير + الى آخر الابيات ١٢ ـ٨ـه قوله لئن الخ اهداه اذا اتحفه والاولى ان يوخذ من اهداها الى زوجها اذا زفت اليه يقول والله لئن كان يهدى عذوبة رضابها وريق انيابها العلى التي هي اشد بريقا الى افقر مني انني لجدير به فانني كامل في الفقر الحاجة قوله افقر بناه على فقر المرفوض في الاستعمال ذلك وان تقول بني من افتقر على حذف الزوائد كما جاء ديح لا تح اي ملقح وانما قلت هذا لان حكم فقير ان يكون فعله على فقر ولم يجئ منه الا افتقر وشرط فعل التعجب وما يتبعه من بناء التفضيل ان لا يبنى الا من الثلاثي في الاكثر وكان حق افعل ان ضمنه

له قوله فما الخ معناه لتنبو في افواه الناس الاخبار بتزوجها واشتغالها بعلها عن غيره فهل يأتيني مبشر بطلاقها وهذا ليس باستفهام و انما هو تمن ١٢ سله قوله يقر الخ من اقره والباء زائدة ادخلت على المفعول او من قر والباء للتعدية والغضا بالمعجمتين واد بنجد وارض لبني كلاب واراد به التانى والقلة في الاصل راس الجبل استعير لراس لرملة يقول اكن قرير العين برؤية رمال الغضا اذا بدت يعنى فلال الغضا ١٢ سه قوله

فما اكثر الاخبار ان قد تزوجت ... فهل ياتيني بالطلاق بشير

وقال آخر

يقر بعيني ان ارى رملة الغضا ... اذا ما بدت يوما لعيني قلالها

ولست وان احببت من يسكن الغضا ... باول راج حاجة لا ينالها

وقال آخر

سلي البانة الغيناء بالاجرع الذي ... به البان هل حييت اطلال دارك

وهل قمت في اظلالهن عشية ... مقام اخي البأساء واخترت ذلك

وهل هملت عيناي في الدار غدوة ... بدمع كنظم اللؤلؤ المتهالك

اري الناس يرجون الربيع وانما ... ربيعي الذي ارجو نوال وصالك

ارى الناس يخشون السنين وانما ... سنيّ التي اخشى صروف احتمالك

لئن ساءني ان نلتني بمساءة ... لقد سرني اني خطرت ببالك

ليهنك امساكي بكفي على الحشا ... ورقراق عيني رهبة من زيالك

وقال آخر

تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن ... عليك شجا في الحلق حين تبين

وان هي اعطتك الليان فانها ... لغيرك من خلانها ستلين

ولست الخ يقول لست باول من يرجو حاجة لا يدركها وان احببت من يسكن الغضى وفيه اشعار بان كثيرا من العشاق لم ينالوا مرادهم منها وقال التبريزي كان بين اهل الغضى وبين قومه عداوة او حالة مانعة من المواصلة فلذلك قال ما قال سكه قوله سلي الخ البان نوع من الشجر والجرع الارض تشابه الرمل ذات الحجارة يخاطب المحبوبة ويقول سلي شجرة البانة الخضراء الكثيرة الاوراق بالارض التي فيها اشجار البان هل قضيت عني او قاما على مرتع اجي اطلال دارك في قربتها لسكناك فيها - استشهد بالبان على انه قضى حق منزل الاحبة لما وقف عليه وانه حيّى الاطلال تحية المتقرب اليها ١٢ سه قوله وهل الخ يقول واسألها ايضا هل قمت اولا في اظلال تلك الاطلال مقام الحزين المغموم وكان ذلك من اختياري اذا كان فيه شفاء غيظي ١٢ سه قوله وهل الخ يقول سليه هل فاضت عيناي اولا في تلك الدار غدوة بدمع متساقط على التوالي مثل اللؤلؤ المنظوم المتساقط عند انقطاع السلك ١٢ سه قوله ارى الخ يقول اني ارى الناس يرجون خصب عيشهم في الربيع واما نا فرجائي بخصب عيشي متعلق بنوال وصالك اذ هذا هو الذي مقصدي وبغيتي ١٢ سه قوله ارى الخ السنيّ اصله سنوي ابدلت الواو بالياء ثم ادغمت وصروف مرفوع على الخبرية والاحتمال حمل الرحال على الابل ويكنى به عن الارتحال يقول ارى الناس يخافون من الجدب والقحط واما جدبي الذي اخاف ليس الا حوادث ارتحالك ١٢ سه قوله لئن الخ يقول والله لئن ساءني انك اصبتني بسوء لقد سرني اني خطرت في قلبك حيث لا ينال احد احدا بسوء الا ان يتصوره قبله وما احسن ما قيل في الهندية سه ذکر میرا مجھ سے بہتر ہے کہ اس محفل میں ہے - رتبہ کتنے کام سے دیکھو کہ ان کے دل میں ہے ١٢ سله قوله ليهنك الخ يقول ليكن هنيئا لك امساكي بكفي على حشاي لشدة الخفقان وصب عيني دموعا كثيرة خوفا من فراقك فان كل هذا كان مرادك ١٢ سله قوله تمتع الخ ساعفه وافقه في الحب واعانه - يصف النساء واخلاقهن في الانقياد - يقول ان النساء لا سيما الحبائب لا توفي ولا تساعد م فعليك بالاستمتاع بهن مدة انقيادهن واسعافهن بالمراد من حبهن ولا يكن عليك حين

ـله قوله وان الخ يقول وان حلفت لك وقالت والله انه لا ينقض البعد عهدها فلا تغتر بها فانه ليس عهد قسم من خضب بنانه اى للمرأة ثم لا يخفى ما فى لفظ اليمين والبنان من التناسب على انه لا يكون يمين اى يد يصنع شيئًا لمن هو مخضوب البنان حين هو مخضوب ۱۲

ـلـه قوله قليلة الخ الناظران عرقان على حرفى الانف باتيان من الموقين واذا كان اللحم عليهما يكون عرض فى الوجه هو غير محمود عندهم فانهم يحمدون اسالة الخد فكنى بقلة لحمها عن اسالة خدها والمخفوض بمعنى خافض يقال عيش خافض اى ذو دعة وراحة يقول هى اسيلة الخد يزينها شباب ناعم وعيش خافض بارد اى لجيمة شحيمة ۱۲ ـسه قوله ارادت الخ الانتياش التناول والاخذ كالتناوش والادبالرواق الستر الملقى عليه والطاطأة خفض الراس وكنى به عن الطاعة تجيفها بالغنى واليسار وكثرة الاماء والخوادم ويقول ارادت [illegible] الستر الملقى على الرواق فلم تقم اليه لثقلها ولكن اطاعتها فيه ولائدها ۱۲ ـكـه قوله تناهى الخ لهو الحديث هو ما يلهى به منه يصف بدنها ونعومتها يقول انها تتمايل الى حديث يلهى به كانها من سقط على الارض او سقيم بلغ جهده وتركه العائدون ۱۲ ـهـه قوله توبة ـ وجده حزم بن كعب بن خفاجة احد بنى عقيل بن كعب وكان شاعرا اسلاميا لصا احد عشاق العرب المدلهين المشهورين بذلك وصاحبته ليلى الاخيلية وهى بنت عبد الله ابن الرحال من بنى الاخيل وهى من النساء المتقدمات فى الشعر من شعراء الاسلام ولا يقدم عليها غير الخنساء ولما قتل توبة رثته بشعر مختار جيد يدل على اخلاصها له ووفائها بعده وكان توبة قتله بنو عوف فى حديث يطول ذكره ۱۲ ـلـه قوله ولو ان الخ زقا من باب ضرب اى صاح ـ والصدى طائر يخرج من راس الميت اذا بلى عظامه كان ذلك مما زعمت الجاهلية وذكره الشاعر وهو مسلم تبعًا لهم لا اعتقادًا معنى البيتين انه يقول ولو سلمت ليلى الاخيلية على والحال ان يكون دونى تربة وحجارة عراض اى كنت مقبورًا سلمت عليها تسليم رجل بشاش او صاح اليها صدى يصيح من جانب قبرى روى انها مرت على قبره فسلمت عليه فلما لم يجب قالت مالك لا تجيب وكانت فى جانب قبره بومة فلما رأت الهودج طارت فزعمت ليلى انه صدى طار من قبره فدهشت فى وقتها ۱۲ ـكـه قوله اغبط الخ يقول ويغبطنى الرجال بما لا اناله من وصلها وانما حظى منها ان اذكر معها فى مجالس القوم ولا شك انه مما تقر به عينى وكل ما يقر به العين فهو حسن صالح ۱۲ ـشـه قوله فان الخ يقول ان حلتم بينى وبين ليلى والتانس بحديثها فما يحل بكم لا تكم ۱۲

وَاِنْ حَلَفَتْ لَا يَنْقُضُ النَّأْىُ عَهْدَهَا [1]	فَلَيْسَ لِمَخْضُوْبِ الْبَنَانِ يَمِيْنُ

وقال اٰخر وقيل هو عُيَيْنَةُ بن مرداس

قَلِيْلَةُ لَحْمِ النَّاظِرَيْنِ يَزِيْنُهَا [2] (من ثانى الطويل والقافية متدارك ۱۲)	شَبَابٌ وَمَخْفُوْضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدُ (بمعنى خافض ۱۲)
اَرَادَتْ لِتَنْتَاشَ الرِّوَاقَ فَلَمْ تَقُمْ [3] (هو سقف مقدم البيت ۱۲)	اِلَيْهِ وَلٰكِنْ طَأْطَأَتْهُ الْوَلَائِدُ
تَنَاهٰى اِلٰى لَهْوِ الْحَدِيْثِ كَاَنَّهَا [4] (عدى بالى لتضمنه معنى الميل ۱۲)	اَخُوْ سَقْطَةٍ قَدْ اَسْلَمَتْهُ الْعَوَائِدُ (مرة من سقط على الارض ۱۲)

وقال توبة بن الحُمَيِّر [5]

وَلَوْ اَنَّ لَيْلَى الْاَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ [6] (على الوزن الاول)	عَلَىَّ وَدُوْنِىْ تُرْبَةٌ وَصَفَائِحُ (الجملة حال من ضمير المتكلم ۱۲)
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيْمَ الْبَشَاشَةِ اَوْ زَقَا (طلاقة الوجه ۱۲)	اِلَيْهَا صَدًى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ (فاعل زقا)
وَاُغْبَطُ مِنْ لَيْلٰى بِمَا لَا اَنَالُهُ [7] (من اغبط اذا احسن حاله)	اَلَا كُلُّ مَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحُ

وقال اٰخر

فَاِنْ تَمْنَعُوْا لَيْلٰى وَحُسْنَ حَدِيْثِهَا [8] (على الوزن الاول ۱۲)	فَلَنْ تَمْنَعُوْا مِنِّى الْبُكَا وَالْقَوَافِيَا (الابيات والاشعار ۱۲)
فَهَلَّا مَنَعْتُمْ اِذْ مَنَعْتُمْ حَدِيْثَهَا [9] (من حروف التنديم ۱۲)	خَيَالًا يُوَافِيْنِىْ عَلَى النَّأْىِ هَادِيَا (مفعول منعتم ۱۲ / يأتينى ۱۲ / البعد ۱۲)

وقال نُصَيْب [10]

غير قادرين على منعى لانا بصدده من البكاء وجد ايها ومن نظم القوافى فى حبها ومحاسنها وما احسن ما قيل فى الهندية ـ آنکھوں پر اختیار ہے اچھا نہ روئیں گے ـ کچھ آپ میرے دل کو بھی سمجھائے جاتے ہیں ۱۲ ـ ـ ٩ه قوله فهلا الخ يقول اذ قد منعتم حديثها والدنو منها فهلا منعتم خيالا عارفا بالطريق على البعد بينى وبينها يزورنى فى المنام ۱۲ ـ ـ ۱۰ه نصيب الصحيح ۱۲

٢ معمر بن قنبر حماثوبن سلمة بن ثعلبة بن مالك - وا ولاد مالك يقال لهم الخضر لان مالكا كان شديد الادمة وكذلك كان ولده فسموا الخضر - وكان

سله قوله كان الخ انتصب ليلة على الظرف مما دل عليه كأن القلب من التشبيه ولا يجوز ان يكون ظرفا لقيل لان ما بعده مضاف اليه والمضاف اليه لا يعمل في المضاف - غدا وراح لا زمان واذا عديا بالباء يبنى منهما المجهول كما في ذهب به فيقال غدى به وريح به والشرك محركة حبائل الصيد وما ينصب لصيد الطير معنى البيتين انه يقول كان قلبي ليلة قيل لي انه يغدى بليلى او يراح بها قطاة غلبها شرك فباتت تجاذبه وقد تعلق به جناحها فلا تنجو منه ١٢ سله قوله لها الخ الوكر العش وهو موضع الطير يصنعه من دقاق الحطب في اغصان الشجر و في البيت تكميل لاضطرابها يقول حال القلب حين احس بما ذكر من عزم ليلى على الارتحال كحال قطاة مذكورة لها ولدان صغيران قد تركا بوكر فحركه الرياح وهي تذكرهما ١٢ سله قوله اذا الخ الضمير المضمر في به بتاويل المجموع او لكل واحد منهما او من اجل انهما لا ينفكان فكانهما شئ واحد يقول اذا سمعا صوت هبوب الريح رفعا اعناقهما ظنا منهما ان ذلك صوت جناحي امهما وقد اهلكها القدر المقدر حيث لا يرجى خلاص امها ١٢ سله قوله فلا الخ يقول فلم تصب ما ترجيه تلك القطاة في الليل ولم يكن لها خلاص في الصبح ١٢ سله قوله ابو حية اسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة احد بني نمير بن عامر بن صعصعة شاعر مجيد مقدم ادرك بني امية وبني العباس وكان فصيحا راجزا مقصدا من ساكني البصرة وكان اهوج جبانا بخيلا كذابا معروفا بذلك اجمع وكان له سيف يسميه لعاب المنية ليس بينه وبين الخشعب فرق وكان ابو عمرو بن العلاء يقدمه على الراعي وكان ابو حية يفد على الملوك ويمدحهم ويحسنون صلته ١٢ سله قوله رمتني الخ اراد بستر الله الاسلام او تحريم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن - قيل اراد به الشيب وهو الاظهر يقول رمتني رميم بسهم الحاظها فتيمتني ونحن بجوانب الحجاز وقد حال تحريم الله الفواحش او الاسلام او الشيب بيني وبينها في ارتكاب القبائح ١٢ سله قوله فلو الخ يقول فلو انها لما رمتني رميتها الوقع ما وقع ولكني قد شخت وكبرت فعهدي بمناضلة النساء قديم اي بعيد العهد ١٢ سله قوله اسجنا الخ يقول اختار حبسا شديدا او قيدا ثقيلا واشتياقا مقلقا وغربة مخصنة وبعد حبيب طويلا والله ان ذلك لامر عظيم ١٢ سله قوله وان الخ يقول وان الذي دامت مواثيق عهده محكمة على مثل ما قاسيته من الشدائد لكريم الاصل والخلق ١٢ سله قوله رعاك الخ لله مرفوع على الابتداء واشقاه جعله شقيا بمعاداة اي محروما والجملة الاولى دعائية وقوله ليشقيك يحتمل ان يكون العامل فيه ان مقدرة او ان تكون العين مبدلة من همزة م

باب النسيب ٢٣٩

كأنّ القلب ليلة قيل يُغدى — بليلى العامريّة او يُراحُ

قطاةٌ عزّها شَرَكٌ فباتت — تُجاذبه وقد عَلِق الجناحُ

لها فرخان قد تُركا بوكرٍ — فعُشّهما تُصفّقه الرياحُ

اذا سمعا هبوب الريح نصّا — وقد اودى به القدر المُتاحُ

فلا في الليل نالت ما ترجّي — ولا في الصبح كان لها براحُ

وقال ابو حيّة النميري

رمتني وستر الله بيني وبينها — ونحن بأكناف الحجاز رميمُ

فلو انّها لمّا رمتني رميتها — ولكنّ عهدي بالنضال قديمُ

وقال آخر

عه على الوزن الاول ١٢

أسِجنًا وقيدًا واشتياقًا وغربةً — ونأيَ حبيبٍ إنّ ذا لعظيمُ

وانّ امرأً دامت مواثيقُ عهده — على مثل ما قاسيتُه لكريمُ

وقال آخر

رَعاكِ ضمانُ الله يا امّ مالكٍ — ولَلّه عن يُشقيكِ أغنى وأوسعُ

يُذكّرنيكِ الخيرُ والشرُّ والذي — اخافُ وارجو والذي اتوقّعُ

وقال الحكم الخضري

م أن كان بعض العرب يفعل ذلك بكل همزة مفتوحة يقول رعاك ذمة الله يا ام مالك لا يصل اليك

ع من اول الطويل والقافية متواتر

تساهم ثوباها ففي الدرع رادة	وفي المرط لفاوان ردفهما عبل
فوالله لا ادري أزيدت ملاحة	وحسنًا على النسوان ام ليس لي عقل

وقال آخر

أروح ولم احدث لليلى زيارة	لبئس اذًا راعي المودة والوصل
تراب لأهلي لا ولا نعمة لهم	لشد اذًا ما قد تعبّدني اهلي

وقال ابو دهبل الجمحي

أأترك ليلى ليس بيني وبينها	سوى ليلة إني اذًا لصبور
هبوني امرءًا منكم اضلّ بعيره	له ذمة إنّ الذمام كبير
وللصاحب المتروك اعظم حرمة	على صاحب من ان يضلّ بعير
عفا الله عن ليلى الغداة فإنها	إذا وليت حكمًا عليّ تجور

وقال آخر

أآخر شيء انت في كل هجعة	واوّل شيء انت عند هبوبي

حرمة وذمة على صاحب لهم من ان يضل بعيره فما لكم تعينون من يضل بعيره ولا تعينون الصاحب المتروك ۱۲ ۹ قوله عفا الخ يقول عفا الله عن ليلى يوم الحشر فانها منى ولیت ان تحكم على تجور لا محالة ۱۲ ۱۰ قوله اآخر الخ المنادى محذوف يخاطب محبوبته ويقال يا فلانة انت آخر شيء عند كل هجعة مني واول شيء عند كل انتباه مني والغرض اني لا انساك الا في النوم هذا ما في الفيضي وقال شيخ الادباء ان الهمزة للتعجب اي اتعجب على انك بلغت معنى مبلغا بحيث تكونين آخر كل شيء عند الهجوع واول كل شيء عند هبوبي من النوم اي لا يخلو قلبي عن

۱ قوله تساهم الخ التساهم التقاسم من تساهم وهو الحظ والمقارعة من السهم بمعنى القدح - درع المرأة قميص في اعلاها الى العنق والمرط الكساء من الخز وهي ازار المرأة واللفاء الفخذ الضخمة ابن انث الهمزة واو والردف الكفل والاضافة لادنى ملابسة - يقول تساهم فيها ثوباها ففي درعها ناعمة لينة سمينة اي اعلاها كالمرأة الضخمة وفي مرطها فخذان ضخمان اي اسفلهما ضخم سمين اي انقسم جسم هذه المرأة بين درعها وازارها ففي الدرع بدن ناعم وخصر دقيق وفي مرطها فخذان غليظتان عليهما ردف عبل وهو الضخم ۱۲ ۲ قوله فوالله الخ يقول فوالله لا ادري ازيدت هي حسنا وملاحة على جميع النساء في الواقع ام ليس لي عقل حين تكلمت بذلك بلا عقل من شدة حبي لها وشغفي بجمالها ۱۲ ۳ قوله اروح الخ حذف حرف الاستفهام الانكاري من اروح كانّ من صحبه من اهله استعجلوه عن زيارة ليلى فيكون منكرا اروح من غير ان اقضي حقها او اجدد الالمام بها لبئس راعي المودة والمواصلة انا ۱۲ ۴ قوله تراب الخ لا الثانية تاكيد للاولى ويحتمل ان يكون اسم الاولى محذوفا وما مصدرية يدعو على اهله ويقول تراب لاهلي لا كانت نعمة لهم ولا كانت فانه لشق استعبادهم اياي اذًا اي اذا لم احدث زيارتها ۱۲ ۵ قوله ابو دهبل اسمه وهب بن زمعة بن اسيد احد بني جمح ابن عمرو وكان ابو دهبل جميلا شاعرا اسلاميا قال الشعر في آخر خلافة علي بن ابي طالب وكان محسنا مجيدا واكثر شعره في عبد الله ابن عبد الرحمن بن الازرق والي اليمامة ومدح معاوية بن ابي سفيان وعبد الله بن الزبير وقد كان ولاه بعض اعمال اليمن وكان يشبب بامرأة من قومه يقال لها عمرة وكان لها عاشقا وكانت امرأة جزلة يجتمع اليها الرجال للمحادثة وانشاد الشعر ونقل الاخبار - وكان ابو دهيل لا يفارق مجلسها وكانت هي ايضا محبة له - وكان ابو دهبل سيدا من اشراف بني جمح وكان يحمل الديات في ماله ويعطي الفقراء ويقري الضيف وكانت له ناقة لم يكن في زمانها اسير منها وله فيها شعر حسن ۱۲ ۶ قوله أأترك الخ كنى بالصبر عن الحب الكاذب فان المحب الصادق لا يصبر يقول المجنون أأترك زيارة ليلى وليس بيني وبينها الا مسافة ليلة واحدة فان تركتها على هذا فاني محب كاذب ۱۲ ۷ قوله هبوني الخ هب اي سلم اسم فعل معناه الامر يقول سلموني واجعلوني رجلا منكم اضل بعيره وعندكم له ذمة عليكم والذمة امر كبير لا ينقض ولا يتخلف عنه لذلك اعينوني على ليلى فاني فقدتها ۱۲ ۸ قوله وللصاحب الخ يقول اني لصاحب متروك تركني من احبه ولا شك ان الصاحب المتروك اعظم

مزيدك عندى ان اقيك من الردى ... وودّ كماء المزن غير مشوب

وقال اٰخر والوزن كالذى قبله

ما انصفت ذلفاء اما دنوها ... فهجر واما نايها فيشوق

تباعد ممن واصلت وكانها ... لاٰخر ممن لا يود صديق

وقال حفص العليمى

اقول لحلمى لا تزعنى عن الصبا ... وللشيب لا تذعر على الغوانيا

طلبت الهوى الغورى حتى بلغته ... وسيرت فى نجديه ما كفانيا

فيا رب ان لم تقضها لى فلا تدع ... قذور لهم واقبض قذور كما هيا

ويا ليت ان الله ان لم الاقها ... قضى بين كل اثنين الا تلاقيا

وقال ابوبكر بن عبد الرحمن الزهرى

ولما نزلنا منزلا طله الندى ... انيقا وبستانا من النور حاليا

اجد لنا طيب المكان وحسنه ... منى فتمنينا فكنت الامانيا

وقال معدان بن المضرب الكندى

فانا فى نجد وشوق اى جادت هذه المرأة على فى حكم الهوى لم تنصف لانى ان طلبت الدنا فى منها هجرتنى وان نمت النانى منها شوقتنى وقوله اما دنوها فهجر المعنى اما فى دنوها فهجر الاثرى انه قال واما نايها فيشوق كانه قال واما فى نايها تشوق الا انه جعلها منسوبين الى دنوها ونايها ١٢ ٣ قوله تباعد الخ يقول انها تتباعد ممن كانت تواصله وكانها صديق لاٰخر ممن لا تودده او لا يودها ١٢ ٤ قوله اقول الخ الغانية الشابة العفيفة او التى تطلب ولا تطلب يقول اقول لعقلى لا تمنعنى عن ملاعب الصبى فانه اول و قتها و اقول للشيب لا تخف على الحسان الغوانى فانه لا يؤثر الفاعل بدون القابل ١٢ ٥ قوله طلبت الخ الغور خلاف النجد وهو ما ارتفع من الارض وسيرت اكثرت السير وهذا مثل للتقلب فى انواع شتى من الهوى حتى وصل منه الى الغاية يقول انى تصنعت فى الهوى فانجدنى طورا واغارنى طورا الى ان تناهيت وبلغت اقصى الغايات ١٢ ٦ قوله فيا الخ الضمير المنصوب لقذور لتعينها عند المخاطبين فهو اضمار قبل الذكر فى الجملة واصل قذور من قولهم امرأة قذور اذا كانت متنزهة عن الاقذار يقول فيا رب ان لم تقضها لى قذور فلا تدعها لهم اى لا تجعلها للرقباء واقبضها كما هى على اى حالة كانت قال التبريزى موضع كما هيا نصب على الحال وما من قوله كما يجوز ان تكون بمعنى الذى وتكون هى خبر المبتدأ المحذوف كانه قال كالذى هو هى ويجوز ان تكون ما كافة الكاف عن عمل الجر ويكون هى فى موضع المبتدأ والخبر محذوف والمعنى اقبضها كما هى ١٢ ٧ قوله ويا الخ يريد يا قوم ليت والمنادى محذوف والكلام بعده تمنّ فى ان لا يحصل الاجتماع بين متحابين ان لم يرزق مثله فى صديقه وقوله ان لا تلاقيا ان فيه مخففة من الثقيلة والمعنى انه لا تلاقى لنا فخبر لا محذوف والجملة فى موضع خبر ان والضمير المقدر ضمير الامر والشان وخبر ان الله قضى وقد حصل فى الجملة جواب الشرط وهو ان لم الاقها وخبر ليت ١٢ ٨ قوله ابوبكر جده ازهر من بنى زهرة بن كلاب وابوبكر هذا شاعر اسلامى مقل لم شعر جيد حسن مختار ١٢ ٩

قوله ولما الخ طل الارض جاد عليها الطل يقول ولما نزلنا منزلا متحببا جاد عليها الطل وبستانا متحليا من النور اى نفتح الزهر مطلقا او الابيض منه خاصة ١٠ قوله اجد الخ الامانى جمع امنية وهى ما يقدره الانسان فى نفسه يقول جدد لنا طيب المكان وحسنه منى محدودة فكنت انت مجموع تلك الامانى اذا تمنيناها اى فلم يكن ما تمنيناه الا قربك ورؤيتك فجلد عز على

مزيدك ... قوله مزيدك الخ المزيد ما يزاد على شئ يقول ما يزاد لك عندى ان احفظك من الهلاك بان افديك بنفسى ... ودا صافيا مثل ماء الغيث غير مختلط بشئ مكدر ١٢ ٢ قوله ما الخ الذلفاء اصله من الذلف وهو صغر الانف واستواء الارنبة وهو ههنا علم امرأة كانت عند الشاعر فطلقها ثم ... لم تنصف ذلفاء حيث وضعت الفراق موضع القرب والوصال فقربها فراق وبعدها يشوقنى اليها

له قوله صفا الخ يقول صفا حب ليلى ما صفا ثم لم نطع فيه عدوًّا يريد ان يقطع بيني وبينها الخ واشاء ولم نسمع فيه قول نام بينهما فنجلو من حب اياى قال التبريزي قوله ودّ ليلى يجوز ان يكون الود مضافًا الى المفعول والمراد ودّنا لليلى فينتصب موضع قوله ما صفا لكونه ظرفًا و المعنى صفا ودّنا لليلى مدة بقائنا خالصًا مما يشوبه ويفسده . . . . من طاعة عدولها . . . . او اصغاء الى قيل . . . . . نام بيننا فيها ـ ويجوز ان يكون صفا ودُّنا لليلى

مدة صفاء ودّها لنا فحميناه من قدح الاعداء فيه والاصغاء الى قول اللائمين فان قيل كيف زعمت ان المعنى ما صفا ودها لنا وقد ذكرت ان الودّ مضاف الى المفعول قلت ان المضمر في الثاني هو ودّ ليلى والمصدر كما يضاف الى المفعول يضاف الى الفاعل ايضًا واللفظ لفظ واحد واذا كان كذلك صلح ان ينوى في ما صفا عود الضمير الى ودّ ليلى وتكون ليلى فاعلة لان اللفظ ذلك اللفظ فيكون التقدير صفا ودّنا لليلى ما صفا ودّ ليلى معناه والمعنى صفا ودّنا لليلى ما صفا ودّها لنا اى صافيناها ما دامت تصافينا ويجوز ان يكون قوله ودّ ليلى اضاف الود الى ليلى وهي الفاعلة لكنه حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه والمراد صفا جزاء ودّ ليلى منها ما صفا هو في نفسه وود ليلى ما صفا لم نطع بها عدوًّا فيكون الضمير عائدًا اليها وكذلك ولم نسمع بها واذا رويت به يعود الضمير الى الود اه وهو تحقيق حسن ينبغي ان يكتب بماء الذهب ١٢ سه قوله فلما الخ يقول فلما ذهب ودها وتغيرت عنا الى جانب اخر وقوم اخرين ذهبنا نحن كذلك ١٢ سه قوله وكل الخ يريد ان الناس لما رأوا ولوعي بليلى وميلي اليها ثم انصرافي عنها لا لسبب صار كل خليل فيما بيني وبينه يخافني على الغدر ويتهمني في الود وقد عاب النقاد هذا المعنى وقالوا ذو الهوى لا يبتدئ بمن يهواه المكافأة على ما يتحمل فيه ١٢ سه قوله الا الخ موضع شعري نصب لانه اسم ليت وقوله هل ابيتن ليلة سد مسد مفعول شعري لان معناه علمي وافتقر ما يجري مجراها المعنى اتمنى ان اعلم هل ابقى انا ليلة من ليالي الدهر و

له صفا وُدُّ ليلى ما صفا ثم لم نطع	عدوًّا ولم نسمع به قيل صاحب
فلمّا تولّى ودُّ ليلى لجانب	وقوم تولّينا لقوم وجانب
وكلُّ خليل بعد ليلى يخافني	على الغدر او يرضى بودٍّ مقارب

وقال اخر

عه من اول الطويل والقافية متواتر

الا ليت شعري هل ابيتنّ ليلة	وذكرك لا يسري اليّ كما يسري
وهل يدع الواشون افساد بيننا	وحفر لنا العاثور من حيث لا ندري

وقال اخر

عه من اول الطويل والقافية متواتر

ان كان هذا منك حقًّا فانّني	مداوي الذي بيني وبينك بالهجر
ومنصرف عنك انصراف ابن حرّة	طوى ودّه والطيّ ابقى من النشر

وقال اخر

عه من اول الطويل والقافية متواتر

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة	غزال كحيل المقلتين ربيب
فلا تحسبي انّ الغريب الذي نأى	ولكنّ من تنأين عنه غريب

وقال اخر

٢ نشره وطي الود وتركه خير من نشره وجعله زائلًا الى زمان هذا فان النفاق شائع وذ العر ١٢ شه قوله وفي الخ الجار والمجرور اعني من بطن وجرة يحتمل ان يتعلق بالغادين وهو الاظهر وان يكون حالًا من غزال ووجرة غير منصرف التعرف للفظ ووجهة والربيب المربوب وهو لا يخلو عن نوع انس يقول مع الجيران الذين غدوا من بطن وجرة او بينهم غزال سود المقلتين

خيالك لا يسري الي كما يسري الساعة فان قيل كيف جاز ان يكنى عن الخيال بالذكر حتى قال وذكرك قلت ان الخيال في المنام لا يكون الا عن التذكر في اليقظة ١٢ شه قوله هل الخ العاثور البئر وكل ما حفر ليقع فيه احد. يقول وهل يترك الوشاة افساد الوصل او الافساد بيني و بينك وحفر العاثور لنا من حيث لا ادري لانت اسم اتقى ذلك ١٢ سه قوله ان الخ يقول ان كان ما بلغني عنك حقًّا فانني اداوي لما بيني وبينك من التلاقي الظاهر بالبعد والفراق ١٢ سه قوله ومنصرف الخ يقول واني منصرف عنك انصراف كريم شريف طوى ودّه لجد

ـه[1] قوله بنفسي الخ بنفسي متعلق بفعل مقدر كانه قال افدى بنفسي فموضع من اذا نصب على كونه مفعولا ومفدى (اسم مفعول من فدى يفدى) فموضع من رفع على كونه مبتدأ اى من اذا الخ مفدى بنفسي يقول افدى بنفسي اهلى من اذا عرض اللائمون له ببعض .... الكلمات الموذية .... كذا كرى عند ممثله .... لم يدره كيف يجيبهم لكمال الحياء وغاية البلاهة ١٢

بابُ ٢٤٣ التَّشبيب

بـ[2]ـه قوله ولم الخ المريب بالضم موقع الريبة وبالفتح المتهم يقول ولم يعتذر اليهم عذار البرى من الذنب ولم يزل به سكوت حتى يقال فيه انه مريب ١٢ ـ[3]ـه قوله ارى الخ دمنت الماشية الارض اذا طرحت عليها الدمنة بالكسر وهى السرقين والبعر يزداد طيبا فى محل النصب على انه مفعول ثان يقول انى ارى كل ارض القت عليها ابلها الدمنة يزداد نزلها طيبا يوما فيوما وان مضت عليها السنون ١٢ ـ[4]ـه قوله الم الخ يقول الا تعلم يا ربي انه رب دعوة دعوتك فيها مخلصا اتمنى الاجابة فيها ١٢ ـ[5]ـه قوله واقسم الخ اراد بالنسب النسب والفلاة الارض التى لا ماء فيها ولا كلأ يقول واقسم بالله انى لو ارى ذياب الفلا ذات نسب لها لحنّت الى ذيابها مع انها لا تحب ١٢ ـ[6]ـه قوله لعمر الخ اقسم بابي ليلى تعظيما لها وتنبيه على محلها من قلبه يقول اقسم بابي ليلى وهو اعز عندى من اجلها لئن عادت هى الى موضعها من وادى القرى واقامت هنالك مما ضر غيرى سفرها فانى احبها دون غيرى ١٢ ـ[7]ـه قوله لعمرك الخ داراء موضع مشهور ومنزل للعرب معمور جاء ذكره فى حديث وفد عبد القيس الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو من نواحى البحرين يقول لعمرك ما بدأ فى عينيك البكاء بداراء وفى شئ من الاوقات الا حين ما هبت جنوب من جانب بلاد المحبوبة ١٢ ـ[8]ـه قوله اعاشر الخ يقول انى أعاشر فى داراء من لا احبه ولا يميل اليه النفس ومن اهواه مقيم بالرمل ملازم للهجر ١٢ ـ[9]ـه قوله اذا الخ يقول اذا هبت الريح من عالية النجد وجدتنى فرحا مسرورا كانى نسيب لها قريب لشدة شغفى بمن سكن نجدا ١٢

بنفسيَ اهلي من اذا عرّضوا له	ببعض الاذى لم يدرِ كيف يُجيب
ولم يعتذر عذرَ البريّ ولم تزل	به سكتةٌ حتّى يُقال مُريب

وقال آخر

من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

ارى كلّ ارضٍ دمّنتها وان مضت	لها حججٌ يزداد طيبًا ترابُها
ألم تعلمن يا ربِّ انْ رُبَّ دعوةٍ	دعوتُك فيها مخلصًا لو اجابها
واقسمُ لو انّي ارى نسبًا لها	ذيابُ الفلا حَنّت الى ذيابها
لعمرُ ابي ليلى لئن هي اصبحت	بوادي القرى مما اضرّ غيرى اغترابها

وقال آخر

من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢

لعمرك ما ميعادُ عينيك والبكا	بداراءَ الّا ان تهبّ جنوبُ
أعاشرُ في داراءَ من لا احبّه	وبالرمل مهجورٌ اليّ حبيبُ
اذا هبّ عُلويّ الرياح وجدتني	كأنّي لعُلويّ الرياح نسيبُ

وقال آخر

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

هل الحبُّ الّا زفرةٌ بعد زفرةٍ	وحرٌّ على الاحشاء ليس له بردُ
وفيضُ دموع العين يا ميُّ كلّما	بدا علمٌ من ارضكم لم يكن يبدو

وقال ابن ميّادة

من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

ـ[10]ـه قوله هل الخ الزفرة التنفس بعد مكث طويل وانما يكون فى حزن شديد كان انسانا لامه على الحب وكذبه بوقوعه فقال ردا عليه ليس الحب الا تتابع الزفرات وحر على الاحشاء لا يعتريه برد وبكاء طويل كلما ظهر جبل من دياركم لم يكن يظهر قبل ١٢ ـ[11]ـه قوله ابن ميادة ـ اسم الرماح بن يزيد او ابن الابرد يصل نسبه الى سعد بن ذبيان وميادة امه وكان يزعم انها فارسية وذكر ذلك فى شعره وهو شاعر اسلامى عربى للشعر طالب مهاجاة الشعراء ومسابة الناس وبينه وبين الحكم الخضرى هجاء وسباب ١٢

سه قوله كان الخ يقول ان قلبي في شيء وشاءَ كأنه قد بنت عليه بالمخافة ان يقطع سببه قاطعه فيتخلص ١٢ سه قوله اشفق الخ يقول اخاف من قرب الفراق وانّي اظن اني المحمول عليه فراكبه لا محالة وهو كناية عن وقوع الفراق وانه لا محالة منه ١٢ سه قوله فوالله الخ يقول فوالله لا اعلم ايغلبني الهوى وأكون في قبضته اذا تحقق الفراق وأم … اغلب فاستريح من … بلاياه واتخلص من … عذابه ١٢ سه قوله فان الخ يقول فان استطع اغلب الهوى وان لم استطع ويغلبني فلا عجب فان مثل ما لاقيته من الحب نشد به يكون صاحبه … مغلوبًا لا محالة ١٢ ۵ه قوله فيا الخ بني الكلام على ان عشيرتها والمالكين لامرها انما ظنّوا بها لانها معدومة المثل فيهم فاقبل يستعطفهم ويدعو لهم بان يكثر الله امثالها فيهم حتى يتركوا المنافسة فيها يقول فيا اهل ليلى ان بيني وبينكم نزاعًا على ان ليلى واحدة لا مثل لها فيها انا ادعو الله ان يكثر امثالها فيكم حتى تجودوا بها عليّ وتمسكوا غيرها لانفسكم ١٢ سه قوله فما الخ يقول ما اضطجعت للمنام خاليًا بنفسي الا امتنع النوم فقام ذكرها مقامه اليها ثم صرت من الشوق … معي خاليًا … ليلى … المخالف معنى الانس بالخيال ١٢ سه يقول الخ اقصر عن الشيء اذا كفّ عنه وهو يقدر عليه وقصر اذا عجز وقصر اذا فرّط اسم تدعى الاشياء التي قد كففت عن ليلى وبليت وسائله اسبابه ورثاثة ولو عمي بها فلا بارك الله فيهم فانهم ادعوا باطلًا ومرادهم افساد قلبها ١٢ سه قوله ولو الخ يقول ولو صارت ليلى عجوزًا تدب على العصا لكان اوائل هواها جديدًا حتى كانه اليوم الاول ١٢ سه قوله وقفت الخ الحقبة المدة الطويلة والسنة وكلاهما يصح هنا يقول لي وقفت بحب ليلى بالملا بمنزلة منها بعد مدة طويلة او بعد سنة فذكرتها فسالت العين تبكي بلا اختيار ١٢ سه قوله واتبع الخ يقول اتبع ليلى بفؤادي حيث سارت وودعت الاحبة وما الناس الا قسمان قسم الف وقسم مودّع فمن معها فهو الف ومن تركته فهو مودّع ١٢ سه قوله كان الخ يقول كنت على … كلهم لاني … ارى حالي مطيعًا لها ومنقادًا لها كانما علقت فيه زمامًا تقود به حيث ارادت وانا على اثرها ١٢ سه قوله ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة شاعر جاهلي وهو الذي … شراحيل … الجعفي وذلك ان شراحيل خرج … مغيرًا في جمع عظيم من اليمن وكان قد طال عمره وكثر تبعه ولعدمه … وكان قد سالم بني عامر … ولا … منهم صاحبه فلما خرج غازيًا العدو مرّ على بني جعدة فنزل … دمه … سفهاء فقتلوا ولولا ابلا لبني جعدة فنحروها فشكت ذلك بنو جعدة …

باب النسيب

اصنع انت شراحيل طعامًا طيبًا حسنًا وادخله اليك واقتله فان احتجت الينا تدخّن فانى اذا رايت …

كأنّ فؤادي في يدٍ ضَبِثَتْ به	محاذرةً أن يقضبَ الحبلَ قاضبُهْ
وأُشفقُ من وشكِ الفراقِ وإنّني	أظنّ لمحمولٌ عليه فراكبُهْ
فواللهِ لا أدري أيغلبني الهوى	إذا جدّ جدُّ البينِ أم أنا غالبُهْ
فإن أستطعْ أغلبْ وإن يغلبِ الهوى	فمثلُ الذي لاقيتُ يُغلَبُ صاحبُهْ

وقال آخر

مجنون عامر ١٢

فيا أهلَ ليلى كثّر اللهُ فيكمُ	بأمثالها حتّى تجودوا بها ليا
فما مسّ جنبي الأرضَ إلّا ذكرتُها	وإلّا وجدتُ ريحَها في ثيابيا

وقال آخر

على الوزن السابق ١٢

يقولُ لعذّالي لا بارك اللهُ فيهمُ	فقد أقصرَ عن ليلى ورثّتْ وسائلُهْ
ولو أصبحتْ ليلى تدبُّ على العصا	لكان هوى ليلى جديدًا أوائلُهْ

وقال آخر

وقفتُ لليلى بالملا بعد حقبةٍ	بمنزلةٍ فانهلّتِ العينُ تدمعُ
وأتبعُ ليلى حيث سارتْ وودّعتْ	وما الناسُ إلّا آلفٌ ومودّعُ
كأنّ زمامًا في الفؤادِ معلّقًا	تقودُ به حيث استمرّتْ وأتبعُ

وقال وردٌ الجعدي

الفرق بينهم وسأل عن البيت فقال له بعض الادباء … فلما رجع غنّى بها فاعجب بها المأمون وخلع عليه وهي مورد هذا …

١ه قوله خليلي الخ يقول يا خليلي انزلا على هند بارك الله فيكما وان لم يكن طريق هند طريقا مستقيما لا منكما فان ارضكما غير ارضها ١٢ ٢ه قوله وقولا الخ اجاره متعد من جار عن الطريق اذا مال عنه ومعناه اماله يقول قولا لها انا لم نضل الطريق وما امالنا عنه ضلالنا ولكننا عدلنا عنه ... عامدين لنلقاكم ... اي ما عدلنا ... عن الطريق ضلالة عنها ولكن نزلنا عندكم عمدا المحض لقائكم ١٢ ٣ه قوله وما الخ يقول ليس

باب النسيب ٢٤٥

على الارض اشقى من صاحب الحب وان كان يجد حلو المذاق ١٢ ٤ه قوله تراه الخ معنى البيتين انه يقول تراه يبكي متخوفا كل حال من احواله لاجل خوف فراق الحبيب او لما به من شدة الشوق فان بعدوا يبكي شوقا اليهم وان قربوا يبكي لاجل خوف الفراق ١٢ ٥ه قوله فتسخن الخ يقول فان تباعد هو عن حبيبه يحزن ويبكي لاجل التنائي والتباعد وعند تلاقي حبيبه يبكي ويحزن خوفا من الفراق ١٢ ٦ه قوله ابن الطثرية هو يزيد ابن الصمة احد بني سلمة الخير بن قشير والطثرية امه وهو شاعر اسلامي وكان جميل الوجه حسن الشعر حلو الشمائل وكان يقول من افحم عند النساء فلينشد من شعري وكان كثيرا ما يتحدث الى النساء وقد قتله بنو حنيفة يوم الفلج وكان لبني عامر على بني حنيفة ولاخته زينب شعر جيد ترثيه به ١٢ ٧ه قوله عقيلية الخ الملاث الموضع الذي يلاث اي يدار عليه الشيء كالرأس للعمامة فملاث الازار هو الردف اي الكفل شبهها بالدعص لكثرة اللحم عليها وانتثاره والبتيل الدقيق حتى كانه انقطع ما فوقه عما تحته لدقته والاسنان يراد به النهر الصغيرة يقول حبيبتي من نساء بني عقيل مشتملة على دقيق وغليظ واما رد فها الذي هو ملاث ازارها فضخم سمين كالدعص واما خصرها فدقيق او قنيق كالنهر الصغيرة ١٢ ٨ه قوله تقيظ الخ تقيظ اي تقيم بالمكان المذكور قيظها من تقيظ الرجل اذا قام في مكان قيظا اي صيفا يقول تقيم هي في ايام القيظ باكناف الحمى ويظلها مقبل نعمان من وادي الاراك ١٢ ٩ه قوله اليس الخ يقول

١ خليليّ عوجا بارك الله فيكما (من اول الطويل والقافية متواتر ١٢)	وان لم تكن هندٌ لارضكما قصدا (وصلية ١٢)
٢ وقولا لها ليس الضلالُ اجارنا	ولكنّنا جُرنا لنلقاكمُ عمدا (حال ١٢)

وقال آخر

(٣ من اول الوافر والقافية متواتر ١٢)

٤ وما في الارض اشقى من محبٍّ (نافية ١٢ — اسم تفضيل من الشقاوة ١٢ — للجنس ١٢ — نكرة)	وان وجد الهوى حلو المذاق (وصلية ١٢)
تراه باكيا في كلّ حينٍ	مخافة فرقةٍ او لاشتياقِ (نصب على التعليل ١٢)
فيبكي ان نأوا شوقا اليهم (بعدوا ١٢ — علة لقوله يبكي ١٢)	ويبكي ان دنوا خوف الفراقِ (قربوا ١٢ — علة لقوله يبكي ١٢)
٥ فتسخن عينه عند التنائي (الفاء للتفصيل ١٢ — سخونة العين كناية عن الحزن والبكاء ١٢ — التباعد ١٢)	وتسخن عينه عند التلاقي

وقال ابن الطثريّة ٦

(٧ من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢)

٧ عُقيليّةٌ امّا ملاثُ ازارها (نسبة الى بني عقيل ١٢)	فدِعصٌ واما خصرُها فبتيلُ (القطعة المستديرة من الرمل ١٢)
٨ تقيّظُ اكنافَ الحمى ويظلّها (اصله تتقيظ ١٢)	بنعمانَ من وادي الاراك مقيلُ (واد معروف ١٢ — بيانية ١٢ — فاعل)
٩ اليس قليلا نظرةٌ ان نظرتُها (الا ستفهام للتقرير ١٢)	اليكِ وكلّا ليس منكِ قليلُ (حرف ردع وزجر بمعنى النفي ١٢ — اسم ليس ١٢)
١٠ فيا خُلّة النفس التي ليس دونها (بالضم لغة في الخليل وهو من اصفية المودة واخلصته)	لنا من اخلّاء الصفاء خليلُ (جمع خليل ١٢ — اسم ليس ١٢)
ويا من كتمنا حبّه لم يُطع به (مجهول ١٢ — اي بحبه ١٢)	عدوٌّ ولم يؤمن عليه دخيلُ (امن عليه مجهول مبنية ١٢)
١١ اما من مقامٍ اشتكي غربة النوى (نافية ١٢ — للاستفهام ١٢ — الجملة نعت مقام ١٢)	وخوف العدى فيه اليك سبيلُ (اسم ما ١٢)
فديتكِ اعدائي كثيرٌ وشُقّتي (جملة دعائية ١٢ — سفري ١٢)	بعيدٌ واشياعي لديكِ قليلُ (جمع شيعة معناه الانصار والاتباع ١٢)

الى ارض بعيدة وانما لم يقل بعيدة لان فعيلا كثيرا ما يقع للمؤنث والمذكر على حالة واحدة حملا مبنيا لما يقاسي فيها ويتحمله من اجلها اليست نظرة نظرتها اليك شيئا قليلا اذا حصلت لي فان حبي كثير ثم استدرك على نفسه فقال كلا اي ليس كما قلت بل كل ما هو منك فهو كثير ١٢ ١٠ه قوله فيا الخ معنى الابيات الثلثة انه يقول يا خليلة نفسي التي ليس خليل من الاخلاء الذين اخلصت لهم المودة غيرها لنا ويا من كتمنا حبه الناس لا يطاع فيه عدو ولا يؤمن عليه صديق نجي اليس لي سبيل اليك من مقام اقمت فيه شاكيا غربة النوى وخوف الاعداء فيه اظهر لك الشكوى فيه من تجدد الفراق وخوف العدا ١٢ ١١ه قوله فديتك الخ الشقة بعد مسير ارض

سه قوله وكنت الخ يقول كنت اذا اردت الوصول اليك وصلت بحلية من الحيل فالان افنيت حيلي كلها فما الذي احتال به للوصول اليك ١٢

سه قوله فما الخ يقول فانه ليس كل يوم تعترض لي فيه حاجة احتال بها في الوصول اليك ولا يتيسر لي ان ارسل اليك كل يوم رسولا ١٢

سه قوله صحائف الخ يقول عندي للعتاب صحائف مطوية ... وستنشر يوما من ... الايام ويكون العتاب ... فيه طويلا ١٢

سه قوله فلا تحملي الخ يقول يا حبيبتي لا تحملي ذنب قتلي وانت ضعيفة فان حمل ذنب قتلي ثقيل يوم الحساب ١٢

وكنتُ اذا ما جئتُ جئتُ بعلّةٍ (زائدة ١٢ — بحيلة ١٢) ۔۔۔ فأفنيتُ علّاتي فكيف اقولُ (حيلي ١٢)

فما كلُّ يومٍ لي بارضكِ حاجةٌ (نافية ١٢) ۔۔۔ ولا كلُّ يومٍ لي اليكِ رسولُ (عن المفعول فيستغني بالاول ... اي فكيف اقول)

صحائفُ عندي للعتاب طويتُها ۔۔۔ ستُنشرُ يومًا والعتابُ طويلُ (اي يحمل ذنب قتلي ١٢ — ما يكون بين المحبين)

فلا تحملي ذنبي وانتِ ضعيفةٌ ۔۔۔ فحملُ دمي يومَ الحسابِ ثقيلُ

وقال آخر

أبعدَ الذي قد لجّ تتّخذينني (لزم — من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢) ۔۔۔ عدوًّا وقد جرّعتني السمَّ منقعا (القاتل ... الراسخ — والسم)

وشفّعتُ من يبغي عليّ ولم اكن (بهم يظلم ١٢) ۔۔۔ لارجعَ من يبغي عليكِ مشفّعا (على)

فقالت وما همّت برجعِ جوابنا (نافية ١٢ — رجع الجواب رده ١٢) ۔۔۔ بل انتِ أبيتَ الدهرَ الّا تضرّعا (تتقي — منصوب — الظرفية)

فقلت لها ما كنتُ اوّلَ ذي هوًى (نافية ١٢) ۔۔۔ تحمّل حِملًا فادحًا فتوجّعا (الجملة نعت لذي هوى — بالكسر ما يحمل)

وقال ابو الاسود الدؤلي

أبى القلبُ الّا امَّ عمرٍو وحبَّها (على الوزن السابق ١٢) ۔۔۔ عجوزًا ومن يُحبب عجوزًا يُفنَّدِ (حال من المجرد ١٢)

كثوبِ اليماني قد تقادم عهدُه (في المحل الخبر ١٢) ۔۔۔ ورُقعتُه ما شئتَ في العينِ واليدِ (مبتدا ١٢ — خبر ١٢ — اي شئته ١٢)

وقال آخر

هجرتُكِ ايّامًا بذي الغمر انّني (على الوزن الاول ١٢ — موضع ١٢) ۔۔۔ على هجرِ ايّامي بذي الغمر نادمُ (اضافة الظروف الى الظرف ١٢)

ثقيل يوم الحساب ١٢ سه قوله العبد الخ يقول العبدى الذي قد لج لي ولزمني من فرط الحب تجعليني عدوا لك وتريد بهجري عداوتي وقد سقيتني السم اسما ثابتا ١٢ سه قوله شفعت الخ شفعته اذا قبل شفاعته عطف على جرعتني او كلام مستانف وارجع من الرجع المتعدى ويحتمل ان يكون من الارجاع يقول وقد قبلت شفاعة من يظلمني ويؤذيني ولم اكن اهلا لان ارجع من يظلمك مشفعا ١٢ سه قوله فقالت الخ يقول فقالت لنا وما قصدت رد جوابنا بل انت تسعت في الكلام تضرعت او تتضرع انت بل ابيت الدهر كل شيء الا التضرع والابتهال اي ابيت ان تبقى مدة عمرك الا مضاعزا ذليلا ١٢ سه قوله فقلت الخ فقلت لها اني لست اول محب تحمل حملا مثقلا فتوجع وطلب الشفاء فلست باول باد فيه ١٢ سه قوله ابو الاسود اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان احد بني الديل ابن بكر بن عبد مناة وكان ابو الاسود من وجوه التابعين في فقهائهم ومحدثيهم وروى عن اكابر الصحابة رضي الله عنهم واستعمله على رضي الله عنه على البصرة بعد ابن عباس رضي الله عنهما وكان من وجوه شيعته وكذلك استعمله عمر وعثمان رضي الله عنهما وكان هو الاصل في بناء النحو وعقد اصوله براي من علي رضي الله عنه ويكفي في وصفه ما قال الجاحظ كان ابو الاسود معدودا في طبقات من الناس وهو فيها كلها مقدم وما ثور عنه الفضل في جميعها كان معدودا في التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء والاشراف والفرسان والامراء والدهاة

م خلقا فاذا امسسته ونظرت اليه وجدت م قطعة زائدة على كل رقعة دقة وصفاقة فكذلك

منظر ام عمرو ونختبرها يريد ان قلبي لا يريد غير ام عمرو وحبها وان هرمت وكبرت ١٢ سه قوله

والنحويين والحاضري الجواب الشيعة والبخلاء والصلع والاشراف وكان بينه وبين عدي بن حاتم الطائي مهاجاة وملاحاة ما كان ينبغي لمثلهما على جلالتهما وعلو شانهما ان يقعا فيها ١٢ سه قوله ابى الخ فند اذا نسبه الى الخرف وسوء العقل يقول ابى قلبي كل شيء الا ام عمرو وحبها وهي عجوز ومن يحب عجوزا يفنده الناس لا محالة ١٢ سه قوله كثوب الخ اليماني صفة الرجل او الثوب على قول من جوز اضافة الموصوف الى الصفة النحوية والرقعة ما يصلح به الثوب المنخرق ويكنى به عن قطعة من الثوب ـ يقول هي كثوب التاجر اليماني او كالثوب اليماني قد تقادم عهده وصار

ـه قوله وانى الخ يقول وانى مع ذلك الهجر لنيلك تعلمين شدة حبي كامرأة بعيدة عن طفلها الصغير وهي عاطفة عليه فما بالها الا الكرب والقلق ١٢ ـه٢ قوله ما الخ يقول فارقتها مدة فما احدث الفراق الى صبرا ولا نسيانا عنها وقد اجتمعت معها مدة فما احدث طول اجتماعنا بغضا وكراهة ١٢ ـه٣ قوله ولا الخ يقول ولا زاد فى الذين وشوابها الى وعابوها لدى الاصابة بها ولا زاد فى كثرة الذين ينهون عن حبها الا استغراقا فيه ١٢ ـه٤ قوله وانت الخ اراد بالنضو نفسه وعنى بما ابقيت حبها. يقول وانت التى ما من احد من الاصدقاء والاعداء يرانى وانا نضو بما ابقيت فى من حبك الا رحم على. قال فى بعض الشروح النضو (بالضم) ذهاب اللون. وما ابقيت يريد به بقية جسمه هذا مجاز لان اصله فى ذهاب لون الخضاب والمعنى ما رآنى احد من الصديق والعدو متغير الجسم ذاهب اللون من وجدى بك الا رق لى ورحمنى ١٢ ـه٥ قوله خليلى الخ يقول يا خليلى ان لم تبكيا لى على ما اصابنى استعن خليلا اذا انفيت دمعى ولم يبق فى قوة بكاء يبكى بكاء شديدا لى اى ان لم ترحمانى فهو يرحمنى ١٢ ـه٦ قوله كان الخ يقول كان الامر والشان لم يكن فراق والمراد اذا حصل بعده تلاق اى اذا كان بعد الفراق وصال لا يبقى اثره بحيث كان لم يكن شيأ مذكورا ولكنى لا اخال الوصال ١٢ ـه٧ قوله جميل هو جميل بن عبد الله بن معمر احد بنى عذرة ابن سعد هذيم. وجميل شاعر اسلامى فصيح مقدم جامع للشعر والرواية وكان راوية هدبة بن خشرم وكان هدبة شاعرا راوية للحطيئة وكان الحطيئة شاعرا راوية لزهير وابنيه كعب وبجير وكان كثير راوية جميل وكان يقدم على نفسه ويتخذه اماما وهو احد عشاق العرب الذين قتلهم الحب وامثلهم العشق وصاحبته بثينة وكانت تكنى ام عبد الملك وكانت ايضا من بنى عذرة والجمال والعشق فيهم كثير وعشق جميل بثينة وهو غلام صغير فلما كبر خطبها فرد عنها فقال فيها الشعر الرقيق الحسن وكانت تزوره ويزورها فجمع له قومها جمعا ليأخذوه فحذرته بثينة فاستخفى وله معها اخبار يطول ذكرها ١٢ ـه٨ قوله تفرق الخ يقول تفرق اهلى واهلك يا بثينة فمنهم فريق اقام وسكن وهو اهلك ومنهم من حمل متاعه وارتحل وهو اهلى. وانما قال ذلك لانه كان قد هرب لما اباح دمه عامر بن ربعى امير بلاد عذرة ١٢ ـه٩ قوله فلو الخ الباخ الاحمر اذا تغير واستعير لتغير الميسم اى الجمال ويجوز ان يكون من باخت النار اذا خمدت. يقول فلو كنت ضعيفا لقد تغير جمالى ورونق وجهى بان كنت ماسورا ومغلولا ولكننى عزيز جليد شريف نجيب ١٢

ـه١ وانى وذاك الهجر لو تعلمينه … كعازبة عن طفلها وهى رائم

(بمعنى كيف — من عزب اذا غاب وبعد ١٢)

وقال آخر

ـه٢ ما احدث النأى المفرق بيننا … سلوا ولا طول اجتماع تقاليا

(على الوزن المذكور والكبيت بحر وقر — هو الصبر والنسيان ١٢ مرفوع بفعل مضمر)

ـه٣ ولا زادنى الواشون الا صبابة … ولا كثرة الناهين الا تماديا

ـه٤ وانت التى ما من صديق ولا عدى … يرى نضو ما ابقيت الا رثى ليا

(بمعنى الواحد والجمع — الجملة نعت صديق وعدو ١٢ رقى له رحم عليه)

ـه٥ خليلى الا تبكيا لى اَستعن … خليلا اذا انفيت دمعا بكى ليا

ـه٦ كان لم يكن بين اذا كان بعده … تلاق ولكن لا اخال التلاقيا

وقال جميل وحارب الفخذ الذى منهم بثينة

ـه٨ تفرق اهلانا بثين فمنهم … فريق اقام واستقل فريق

(من ثالث الطويل والقافية متواتر — ترخيم بثينة)

ـه٩ فلو كنت خوار القناة بخ ميسمى … ولكننى صلب القناة عتيق

(ضعيفا — جمالى ١٢)

ـه١٠ كان لم يحارب يا بثين لو انها … تكشف غماها وانت صديق

(كناية عن الحرب — حالية ١٢)

وقال آخر

(على الوزن السابق والبحر — هو الامر المظلم للمشتبه ١٢)

ـه١١ شيب ايام الفراق مفارقى … وانشزن نفسى فوق حيث تكون

(رأسى — اوساط — كنى به عن قرب الموت ١٢ — اسم مكان)

ـه١٠ قوله كان الخ الضمير المنصوب فى انها للقصة ويجوز ان يكون للحرب كما فى غماها. يقول لو يكشف عنى الحرب والقصة التى منشأ النزاع وانت صديق لى فكانا لم نتحارب قط وذكر صديق لان المراد ذات صداقة ١٢ ـه١١ قوله شيب الخ يقول قد صير ايام الفراق مفارق رأسى ذات شيب وما كبرت سنى ورفعن نفسى فوق الموضع الذى تكون هى فيه ١٢

وقد كان ايامُ اللوى ثم لم يكد ... من العيش شئ بعدهن يلين

يقولون ما ابلاكَ والمالُ غامرٌ ... لديك وضاحي الجلد منك كنين

فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا ... الى النازع المقصور كيف يكون

وقال ابو دهبل الجمحي

اقول والركبُ قد مالت عمائمهم ... وقد سقى القومَ كأس النعسة السهرُ

ياليت اني باثوابي وراحلتي ... عبدٌ لاهلك هذا الشهر مؤتجرُ

ان كان ذا قدرٌ يعطيك نافلةً ... منا ويحرمنا ما انصف القدرُ

جنيّةٌ او لها جنٌّ يعلّمها ... رمي القلوب بقوسٍ مالها وترُ

وقال توبة بن الحمير

يقول اناس لا يضيرك نأيُها ... بلى كلُّ ما شقّ النفوس يضيرها

أليس يضير العينَ ان تكثر البكا ... ويمنع منها نومُها وسرورُها

وقال ابن ابي دباكل الخزاعي

يطول اليوم لا القاكِ فيه ... ويومٌ نلتقي فيه قصيرُ

وقالوا لا يضيرك نأي شهرٍ ... فقلت لصاحبيّ فمن يضيرُ

له قوله وقد كان الخ اللوى موضع بعينه قد اكثرت الشعراء من ذكره وهو واد من اودية بني سليم يقول وقد كانت لي ايام اللوى لاجل كان العيش فيها رغداً ليّناً ما دمت فيه ثم لم يكد يلين لي شئ من العيش بعد تلك الايام ١٢ له قوله يقولون الخ معنى البيتين انه يقول ان الناس يسئلونني عني ويقولون لي ای شئ جعلك بالياً ضعيفاً نحيفاً والحال ان مالك كثير وافر وظاهر جلدك مكنون مستور باللباس او بالنشاط فقلت لهم لا تلوموني على شاني وانظروا الى الغريب المحبوس كيف يكون وان كان في وطنه ذا مال كثير شبه نفسه حين لم يصل الى حبيبه وقد فرق الدهر بينهما بنازع الى وطنه محبوس دونه له قوله اقول الخ معنى البيتين انه يقول اني اقول وقد مالت عمائم الركب من النعاس وسقاهم السهر كأس النعاس ياليت اني كنت بنفسي وراحلتي موتجرا لاهلك هذا الشهر كله يتمنى لحصول التقرب بالحبيبة بهذه الحيلة ١٢ له قوله ان الخ كلمة ذا اشارة الى القدر كما في قوله تعالى رب اجعل هذا البلد امنا يقول ان كان هذا قدراً يعطيك عطية منا بان تنال مرادك منا ويحرمنا عطية منك بان لا ننال مرادنا منك لم ينصف القدر البتة اي ليس من انصاف القدر ان يعطيك منا العطية ويحرمنا من عطيتك فينفذ مرادك دون مرادنا وهذا اقول منه لذاهب العقل في العشق ربما لا يؤاخذ بهذه الجرأة ١٢ له قوله جنية الخ لما رای ان فعلها مباين لفعل الانس ولكن اشكالها وحسنها شبهها بجنية وقال هي جنية او احد من الجن يعلمها رمي القلوب بقوس غير موتر يقول هي جنية بحسب الاصل (فهو خبر لمحذوف) ولكن لها جن يعلمها رمي القلوب بقوس اراد بها العين ليس لها وتر ١٢ له قوله يقول الخ المجرور في نأيها لليلى الاخيلية فانها كانت محبوبته يقول ان اناسا لا يعرفون شان الحب يقولون انه لا يضرك بعد ليلى وفراقها بلى انه يضر في ان كل ما يهزل النفس يضرها ضررا فاحشا ١٢ له قوله اليس الخ يقول لو اردتم دليل ذلك فانظروا الى العين عند فرط البكاء كيف يضرها اليس يضر العين اكثارها البكاء وان يمنع منها نومها وسرورها وكل هذا مما يلزم فراق ليلى ١٢ له قوله يطول الخ اللام في اليوم للعهد الذهني يقول يطول يوم لا القاك فيه ويقصر يوم نلتقي انا وانت فيه وهذا من لوازم الحب ١٢ له قوله وقالوا الخ يقول ان صاحبيّ ادعيا عدم الضرر بالبعد ولو كان شهرا فقلت لهما لو كانت مقالتكم هذه صحيحة فمن الذي يضره البعد غيري ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه

سه قوله قال بذ كر زوجته عثمة ويغا لها وكان يهواها اشد بدا ١٢ سه قوله عبيد الله - عتبة بن مسعود جده وعبد الله بن مسعود البدري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوان ولعتبة صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم وليس من البدريين وكان ابنه عبد الله ابو عبيد الله . . . رجلا صالحا و . . . عمر . . . بن الخطاب بعض . . . الاعمال فحمد امره واما عبيد الله ولده فانه كان احد وجوه الفقهاء الذين روى عنهم الفقه والحديث

وهو احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة وكان قد روى عن جماعة من وجوه الصحابة وكان ابن عباس يقدمه ويؤثره ويغزه عزا وقال عمر بن عبد العزيز لو كان عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة حيا ما صدرت الا عن رايه لوددت ان لي بيوم من ايام عبيد الله عوما قال ذلك في خلافته وكان مع ذلك شاعرا رقيقا اديبا مجيدا محسنا مقلنا ١٢

سه قوله شققت الخ يخاطب عثمة ويقول انك شققت قلبي ثم نثرت فيه حبك فاصلحه بما ينبغي له فصلحت الشقوق واستوى الامر وبقي الحب فيه يريد ان هواها دخل شغاف قلبه فلا يمكن ان ينزع ١٢ سه قوله تغلغل الخ ماض من التغلغل وهو التوصل والاسراع الى الشيء على تعب وشدة ولا يقال لمن توصل والطرق سهل تغلغل ١٢ سه قوله تغلغل الخ اي اسرع ذلك الحب الى محل لا يمكن للشراب ولا للحزن ولا للسرور الوصول اليه ١٢ سه قوله وما الخ انس مجزوم بما الشرطية - ومن اشياء اصله من الاشياء فحذف النون بدلا من الادغام لما تعذر لبيانه بالمتقاربين كنى بنسيان الاشياء عن مدة الحيوة فانها لا تخلو عنه - والمجرور في قولها لام مجرور بنت حسان المرية وكانت جارية جميلة يهواها ولزمها الاطارة والحشو ما يحشى به يقول ما انسه من الاشياء لا انس قولها وهي تخاطبني وكانت دموعها يذرين حشو المكاحل من الكحل اراد انها كحلاء فكان الدمع حين ذرف صحبه الكحل ١٢ سه قوله تمتع الخ يقول قالت لي تمتع بهذا اليوم القصير لكونه يوم الوصال فانه مرهون ايام الشهور الطويلة بالهجر والغمراء لا يمكن حصول مثله الا بعد شهور وسنين ١٢

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

شققتِ القلبَ ثم ذررتِ فيه	هواكِ فَلِيمَ فالتأم الفطورُ
تغلغلَ حبُّ عثمةَ في فؤادي	فباديه مع الخافي يسيرُ
تغلغلَ حيث لم يبلغ شرابٌ	ولا حزنٌ ولم يبلغ سرورُ

وقال ابن ميادة

سه من ثاني الطويل والقافية متدارك

وما أنسَ مِلْ أشياءِ لا أنسَ قولها	وأدمعُها يذرين حشوَ المكاحلِ
تمتعْ بذا اليوم القصير فإنه	رهينٌ بأيام الشهور الأطاولِ

وقال آخر

سه من اول الكامل والقافية متدارك

بيضاءُ آنسةُ الحديث كأنها	قمرٌ توسّطَ جنحَ ليلٍ مُبردِ
موسومةٌ بالحسن ذاتُ حواسدٍ	إنّ الحسانَ مظنّةٌ للحُسّدِ
خَودٌ إذا كثر الحديثُ تعوّذت	بحمى الحياء وإن تكلّم تقصدِ
وترى مدامعَها ترقرقُ مقلةً	سوداءَ ترغبُ عن سوادِ الإثمدِ

وقال آخر

سه من ثالث الطويل والقافية متواتر

صفراءُ من بقر الجواء كأنما	تركَ الحياءُ بها رداعَ سقيمِ

م تعتدل في الكلام فتذهب بين الايجاز والاطناب ١٢ سله قوله وترى الخ اسالة المقلة كناية عن كثرة البكاء - يقول وترى مدامعها حين الدمع تسيل من عينها مقلة سوداء ترغب عن سواد الكحل حيث لا حاجة لها اليه ١٢ سله قوله صفراء الخ رداع بالضم هو النكس وقيل اثر السقم بعد رجوع

سه قوله بيضاء الخ المبرد من ابرد اذا دخل البرد وصار ذا برد - يقول هي بيضاء صافية اللون مانوسة الحديث كانها قمر تمكن في وسط طائفة من الليل المبرد وخص الليل المبرد لان القمر في ليلة الشتاء يكون اشد نورا وضياء ١٢ سه قوله موسومة الخ يقول هي موسومة بالحسن (اي الحسن سيماء لها فهي ممسوحة به) ذات حواسد كثيرة (اي من يراها من النساء يحسدها) فان الحسان مظان الحواسد ١٢ سله قوله خود الخ يقول هي ناعمة البدن لطيفة اذا كثر الحديث عندها استعاذت بحمى الحياء فاستحيت منه وان تكلم بنفسها م

سـ١ـه قوله من الخ الغانية الجميلة التي غنيت بجمالها او التي تطلب ولا تطلب يقول هي من الحسان اللاتي يعطين (اي يسقين) اخا الهوى اي ! الشبان وارباب الهوى) جرعات الاسى بدلال جميلة غانية ١٢ سـ٢ـه قوله وقصيرة الخ يقول وقصيرة ايام الوصل لوفور الطرب والنشاط ! يتمنى محبها ويقول ياليته نال مجلسها بفقدان قريب من . . . . . فوياته اي انها لا . . . تمل في الايام فولازمتها . . . . . قصيرة حتى ان مجالسها يود ان يدوم مجلسها له وان فقد . . .

مِن مُحَلٍّ يا أخا الهوى جُرَعاتِه	بدلالِ غانيةٍ ومُقلةِ ريمِ
وقصيرةُ الأيامِ ودَّ جليسُها	لو نالَ مجلسَها بفقدِ حميمِ

وقال آخر

ونارٍ كسحرِ العودِ ترفعُ ضوءَها	مع الليلِ هبّاتُ الرياحِ الصوارِدِ
أصُدُّ بأيدي العيسِ عن قصدِ أهلِها	وقلبي إليها بالمودّةِ قاصِدُ

وقال الحسين بن مطير

وكنتُ أذودُ العينَ أن تَرِدَ البُكا	فقد وردت ما كنتُ عنه أذودُها
خليليَّ ما بالعيشِ عتبٌ لو أنّنا	وجدنا لأيامِ الحمى من يُعيدُها
ولي نظرةٌ بعد الصدودِ من الجوى	كنظرةِ ثكلى قد أُصيبَ وليدُها
هلِ اللهُ عافٍ عن ذنوبٍ تسلّفت	أمِ اللهُ إن لم يعفُ عنها يُعيدُها

وقال سوار بن المضرب

يا أيّها القلبُ هل تنهاك موعظةٌ	أو يُحدِثَنْ لك طولُ الدهرِ نسيانا
إنّي سأسترُ ما ذو العقلِ ساترُه	من حاجةٍ وأُميتُ السرَّ كتمانا
وحاجةٍ دون أخرى قد سنحتُ بها	جعلتُها للّتي أخفيتُ عنوانا
إنّي كأنّي أرى من لا حياءَ له	ولا أمانةَ وسطَ القومِ عُريانا

افاد به - قال شيخ الادباء كلمة لو في لو نال مصدرية كما في قوله جل مجده يود احدهم لو يعمر الف سنة سـ٣ـه قوله ونار الخ والهبات جمع هبة مرة من هبت الريح اذا تحركت وثارت والصوارد جمع صارد من صرد اذا وجد البرد سريعا ويحتمل ان يكون جمع صارد بمعنى السهم النافذ وهذا اولى معنى يقول ورب نار حمراء كرتة الجمل (رهته بالكسر شش) المسن الكبير ترفع منوها هبات الرياح التي تقبل البرد سريعا او تنفذ كالسهام النافذة مع ظلمة الليل ١٢ سـ٤ـه قوله اصد الخ الباء للتعدية ان كان الفعل من الصدود اللازم وزائدة ان كان من الصد المتعدي والعيس بالكسر الابل البيض يقول صد ايدي العيس عن قصد اهل تلك النار وقلبي قاصد اليها بالمودة لما انها نار رهط المحبوبة ١٢ سـ٥ـه قوله وكنت الخ يقول وكنت امنع عيني عن ان ترد مورد البكاء (شبه البكاء بمورد من الموارد وجعل العين تردانيه) فقد وردت ما كنت امنعها منه ١٢ سـ٦ـه قوله خليلي الخ يقول يا خليلي ما بعيشنا من كدورة وتنغص لو وجدنا من يعيد لنا ايام الحمى التي كنا نلتقي فيها ولكن لا نجد من يعيدها ١٢ سـ٧ـه قوله ولي الخ يقول ولي نظرة اليها بعد صدودها كنظرة ثكلى قد مات واحدها او قتل ١٢ سـ٨ـه قوله هل الخ يقول اني لا ادري أيعفو الله عن ذنوب سبقت مني ام يعيد امثالها ان لم يعف عنها ١٢ سـ٩ـه قوله يا ايها الخ يقول يا ايها القلب هل تنهاك عن الهوى موعظة واعظ او يحدث لك طول ايام الفراق نسيانا عنها اي اتمنى ذلك ١٢ سـ١٠ـه قوله وحاجة الخ عنوان فعوال من عنّ الشيء اذا اعترض ويجوز ان يكون فعلانا من عناه كذا يقول ورب حاجة دون حاجة اخرى قد اظهرتها على الناس وجعلتها عنوانا للحاجة التي اخفيتها عنهم ١٢ سـ١١ـه قوله اني الخ وذلك لاني حيي وامين بحيث كأني ارى من لا حياء له ولا امانة في القوم عريانا فاحشا ١٢ - محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه امين

ـه قوله اهابك الخ اجله اذا وجده جليلاً يقول انى اخافك اجلالاً لك واعظاماً لامرك او لجلالك وما بك قدرة علىّ ولكن ذلك اكبار القدر لك لان العين تمتلئ ممن تحبه ۱۲ ـه۲ قوله وما الخ يقول وما رفضتك نفسى لاجل انك شئ قليل عندها او لانها . . . . . ابغضتك و . . . . لكن قل منك . . . . نصيبها حيث لا تتلاقيان و لا تتراءيان ۱۲ ـه۳ قوله الا الخ يقول الا يا المخاطب الى

وقال آخر

من ثانى الطويل والقافية متواتر

۱ أهابُكِ إجلالاً وما بكِ قدرةٌ (هابه خافه ۱۲ — مفعول له او حال ۱۲)	علىّ ولكن مِلءُ عينٍ حبيبُها
۲ وما هجرتكِ النفسُ أنكِ عندها (نافية ۱۲ — اى لانك ۱۲)	قليلٌ ولكن قلَّ منكِ نصيبُها

وقال ابن الدمينة

من ثانى الطويل والقافية متدارك

۳ ألا لا أرى وادي المياه يُثيبُ (موضع بسماوة كلب بين الشام)	ولا النفسَ عن وادي المياه تطيبُ
۴ أُحبُّ هبوطَ الواديين وإنني (اى جانبى الوادى المذكور ۱۲)	لمشتهرٌ بالواديين غريبُ (اى من غير طارعنه)
۵ أحقاً عبادَ الله أن لستُ وارداً	ولا صادراً إلا علىّ رقيبُ
۶ ولا زائراً فرداً ولا في جماعةٍ	من الناس إلا قيل أنتَ مُريبُ
۷ وهل ريبةٌ في أن تحنَّ نجيبةٌ (استفهام بمعنى النفى ۱۲ — تشتاق وتميل ۱۲)	إلى إلفها أو أن يحنَّ نجيبُ (بالفتح ...)
۸ وإنَّ الكثيبَ الفردَ من جانب الحمى (المنفرد التل من الرمل ۱۲ — بالكسر ۱۲)	إلىَّ وإن لم آته لحبيبُ (وصلية ۱۲)
۹ لكِ اللهُ إني واصلٌ ما وصلتِني (مصدرية ظرفية ۱۲)	ومُثنٍ بما أوليتِني ومُثيبُ (اعطيتنى ۱۲ — مجاز ۱۲)
۱۰ وآخذُ ما أعطيتِ عفواً وإنني (هو ما زاد عن الحاجة ۱۲)	لأزورُ عمّا تكرهين هيوبُ (مبالغة الهائب ۱۲)
۱۱ فلا تتركى نفسي شعاعاً فإنها (منتشرا ۱۲)	من الوجد قد كادت عليكِ تذوبُ (الحزن الشديد ۱۲)
۱۲ وإني لأستحييكِ حتى كأنما (متكلم من مضارع الاستحياء ۱۲)	علىَّ بظهر الغيب منكِ رقيبُ (فى موضع الحال ۱۲ — زائدة ۱۲)

وقال آخر

لا ارى ان يجازى وادى المياه من يريده اى لا يجازى اهله من يريدهم ولا ارى ان تعرض نفسى عنه اى عن اهله ۱۲ ـه۴ قوله احب الخ يقول انى احب ان اهبط جانبى هذا الوادى وانى لمشتهر بحبه غريب لا يساعدنى احد على طلابها وان اريد بسوء من اجلها لم اجد ناصرا ۱۲ ـه۵ قوله احقا الخ يقول احق حقاً يا عباد الله انى لست وارداً اليها (الى المحبوبة) او اليه (الى الوادى) ولا صادراً عنها (عن المحبوبة) او عنه (عن الوادى) الا على رقيب حافظ يرا عى امرى وامرها ۱۲ ـه۶ قوله ولا زائراً الخ فرداً حال من المستكن فى زائراً او نعت له والا قيل فى موضع الحال اى لا ازور الا مقولاً ذلك فيه وموضع انت مريب رفع على نه قائم مقام فاعل قيل يقول وان لست زائراً لها مفرداً ولا فى جماعة الا قيل لى انك متهم عندنا ۱۲ ـه۷ قوله وهل الخ يقول هل تهمة فى ان تميل كريمة الى الفها الكريم او فى ان يشتاق كريم الى كريمة لا ريبة فى حنين احد المتآلفين الى الآخر ۱۲ ـه۸ قوله وان الخ يقول وان تل الرمل المنفرد الذى هو على جانب حمى حبيبتى لمحبوب الىّ لانه موطنها وان لم آته لخوف الرقباء ۱۲ ـه۹ قوله لك الخ لك الله يجوز ان يكون دعاء لها والمعنى لصانك الله لك كما يقال اعطاك الله ويجوز ان يكون قسماً وجوابه انى واصل فكانه دعا لها او اقسم لها بانه يبقى على العهد لها مدة دوام مواصلتها وبقائها على المصافاة ۱۲ ـه۱۰ قوله وآخذ الخ الازور من به اعوجاج الزور اى جانب الصدر ويكنى به عن المنحرف المعرض يقول وآخذ منك ما اعطيتنى عفواً وانى لاشد اعراضاً عما تكرهينه شديد الهيبة ۱۲ ـه۱۱ قوله فلا الخ الشعاع كالسحاب للنفس المتفرقة الهموم . يقول فلا تتركى نفسى متفرقة الهموم منتشرة الافكار فانها كادت ان تذوب عليك من شدة الوجد فهى فى محل الرحم ۱۲ ـه۱۲ قوله انى الخ يقول انى لاستحيى منك فلا انظر الى جميلة واتحدث الى

ـه . . . على سبيل . . . عنا ۱۲ . . . من جانب وانا غائب . . .

تحمّل اصحابی ولم یجدوا وجدی ... وللناس اشجان ولی شجن وحدی
(من اول الطويل والقافية متواتر) (جمع شجن وهو الهم والحزن)

احبکم ما دمت حیًّا فان امت ... فواکبدا ممن یحبکم بعدی

وقال بوجیة النمیری
(من ثانی الطويل والقافية متدارك)

رهنّه اناة من ربیعة عامر ... نؤوم الضحی فی مأتم ای مأتم
(ای ذات فتور وکسل) (ای جماعة نساء)

فجاءت کخوط البان لا متتابع ... ولکن بسیما ذی وقار ومیسم
(فی محل النصب علی الحالیة ای غیر) (جمال)

فقلن لها سرًّا فدیناک لا یرح ... صحیحا وان لم تقتلیه فالمم
(الجملة دعائیة) (ای اقتلیه)

فالقت قناعا دونه الشمس واتقت ... باحسن موصولین کف ومعصم
(الجملة نعت لقناعا) (الاذى وحجبها) (مفعول قالت)

وقالت فلما افرغت فی فؤاده ... وعینیه منها السحر قلن له قم
(صفته) (الضمير للنسوة)

فودّ بجدع الانف لو ان صحبه ... تنادوا وقالوا فی المناخ له نم
(قطع الانف)

فراح وما یدری فی ساعة الضحی ... تروح ام داج من اللیل مظلم
(نافية) (مظلم)

هو الذی نظر الی المراة بالجنبة عامرا

وقال آخر

نظرت کانی من وراء زجاجة ... الی الدار من فرط الصبابة انظر
(یعنی النون الصادر) (ای الشوق)

سه قوله تحمل الخ یقول رتحل اصحابی ولم یجدوا مثل حزنی وللناس اشجان مختلفة ولی وحدی شجن واحد وهو غم الوصول الی الحبیب (و مع ذلک لم یبلغوا مبلغی ١٢ سه قوله احبکم الخ خطاب المؤنث الواحد بصیغة جمع المذکر شائع عندهم وقد مر مرارًا یقول انی احبکم مادمت حیا واتها وان مت فرضا وتقدیرا فواکبد الحسن یحبکم بعد ... موتی لما اعلم ... من انک جمیلة ... ذنابیة لا ترحمین علی احد ١٢ سه قوله رهنة الخ الضمیر المنصوب لنفسه امراة اناة اذا کانت بطیة القیام والقعود والمشی ماخوذ من الونی وهو الکسل و ربیعة عامر بطن من عامر ابن صعصعة - ونؤوم فعول من النوم یستوی فیه المذکر والمؤنث وخص الضحی بالذکر لانه وقت النوم لاهل التنعم یقول متنعما ای نظرت الیه نظر الغضبان بطیة الحرکات کانت من ربیعة عامر نؤوم الضحی فی جماعة النساء ای کاملة فی الاجتماع ١٢ سه قوله فجاءت الخ الخوط الغصن الطری الرطب جمعه خیطان وشبه به الشاب الناعم ثم حذف التشبیه ووصفوا التام الخلق المقتبل بالخوط والبان شجر معروف لین الاغصان التتابع التساقط ولا متتابع مرفوع لانه خبر مبتدأ محذوف کانه قال لا هو متتابع یقول فجاءت الیها ناعما طریا مثل غصن البان غیر متساقط ای غیر متمائل الی جانب ولکن جاء بجلالة رجل ذی وقار وجمال ١٢ سه قوله فقلن الخ لا یرح امر غائب من راح اذا ذهب والمم الرجل اذا اتی بصغیرة ولا شک ان القتل کبیرة وما دونه صغیر بالنسبة الیه یقول قلن لها سرا اقتلیه وان لم تقتلیه وهی کبیرة فباشری الصغیرة من الصدود والسب والشتم قال التبریزی قوله سرا یجوز ان یکون مصدرا فی موضع الامر کانه قال ساریه مسارة فوقع السر موقع المسارة ویکون علی هذا قوله لا یرح جواب الامر الذی دل علیه سرا ویجوز ان یکون سرا مصدرا فی موضع الحال یکون لا یرح مجزوما بلا النهی ویجعل النهی فی اللفظ للرجل والمراة هی المنهیة کما تقول لا ارینک هنا والمعنی لا تکن هنا فاراک والمراد لا تدعیه یروح صحیحا اه سه قوله فالقت الخ القناع ما یستر به المراة راسها وهو اوسع من المقنعة وکف ومعصم بدل من الموصولین فی احسنهما المعصم - وهو موضع السوار من الید - یقول فالقت علیها قناعا دونه وجه ممتع کالشمس القت منی بلحسن عضوین موصولین کف ومعصم ای المعصم ١٢ سه قوله قالت الخ یقول فلما صبت السحر منها فی قلبه وعینیه وما بقی القلب والعینان علی حالهما قالت لهن قلن له قم من هذا المکان ١٢ سه قوله فودّ الخ الفاء فصیحة تدل علی محذوف والباء للمعاوضة وتنادوا یجوز ان یکون معناه تجمعوا من الندی وهو المجلس ویجوز ان یکون من النداء یرید تداعوا وقالوا له ذلک یقول فقام اصحابه الی الرحلة فکلفوه المعیة فودّ عوضا عن قطع الانف لو تنادی صحبه بینهم وقالوا له نم فی هذا المناخ ما تشاء ١٢ سه قوله فراح الخ تروح الرجل اذا ذهب فی الرواح وهنا جرد عن معنی الرواح - یقول ما کان یرید ان یسیر لکنا لجئ الی ذلک فراح معهم کراهة وما کان یدری فی ساعة الضحی تروح ام من داج من اللیل شدید الظلمة وذلک لوفور الحزن وشدة الغم وذهاب حواسه لتعلق قلبه بمحبوبته ١٢ سه قوله نظرت الخ یقول نظرت

[illegible]

له قوله فعيناي الخ عشى الرجل كرضى اذا ساء بصره ليلاً ونهاراً وتحسر يجوز ان يكون من قولهم حسر البحر اذا نضب الماء من ساحله و يجوز ان يكون من قولهم حسرت المرأة القناع ازالته عن وجهها والاول اجود يقول فعيناي تغرقان تارة من البكاء فيسوء بصري وتنكشفان تارة فابصر صافياً ١٢ سه قوله وما الخ الشن والشنة الزق البالي ومثلث كهيئة والخرقاء المرأة التي لا يكون لها بصيرة

فعيناي طوراً تغرقان من البكا *** فأعشى وطوراً تحسران فأبصر
(الفاء للتفصيل ١٢ — مرة ١٢ — تنكشفان ١٢ — اى لا ابصر ١٢)

وقال آخر

وما شنتا خرقاء واهية الكلى *** سقى بهما ساقٍ ولما تبللا
(اسم ما ١٢ — على الوزن السابق ١٢ — الكلية ١٢ — واهية ١٢ — تثنية ١٢)

بأضيع من عينيك للدمع كلما *** توهمت ربعاً أو تذكرت منزلا
(خبر ما ١٢)

وقال ابو الشيص الخزاعي

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي *** متأخر عنه ولا متقدم
(من الكامل والقافية متدارك ١٢ — اسم ظرف او مصدر ١٢ — اسم ظرف او مصدر ١٢)

أجد الملامة في هواك لذيذة *** حباً لذكرك فليلمني اللوّم
(مفعول له ١٢ — جمع لائم ١٢)

أشبهت أعدائي فصرت أحبهم *** إذ كان حظي منك حظي منهم
(تعليلية ١٢ — في موضع الحال ١٢)

وأهنتني فأهنت نفسي صاغراً *** ما من يهون عليك ممن يكرم
(من الاهانة ١٢ — نافية ١٢ — اسم ما ١٢ — خبر ما ١٢)

وقال آخر

ولا غرو إلا ما يخبّر سالم *** بأن بني أستاهها نذروا دمي
(خبر لا محذوف اى لا غرو في الدنيا او موجود ١٢ — يريد به السقاط الاسافل من الناس الذين)

ومالي من ذنب إليهم علمته *** سوى أنني قد قلت يا سرحة اسلمي
(نافية ١٢ — استثناء منقطع ١٢)

او لا تشتغل بعمل اصلاً لكرامتها على اهلها. والواهي الواهن والكلية الرقعة المستديرة تحت عروة الزق فاذا وهنت واسترخت سال الماء من الزق والتبلل الابتلال خص الشنة بالذكر لانها لا تمسك الماء ولا سيما اذا كانت الخرقاء وكانت كلاها واهية ولم يبتل بعد فتخفف بالماء فان الابتلال قد يمنع سيلان الماء والباء زائدة داخلة على خبر ما النافية والاضيع تفضيل للمضيع بحذف الزوائد كما هو مذهب سيبويه يقول ما زقان باليان لامرأة خرقاء لا تحسن العمل واهية كلاهما سقى بهما ساق للنخل الطوال فلم يبتلا بالماء حتى تلتحم شقوقهما باشد اضاعة للدمع من عينيك كلما توهمت ربعا من ربوعها او تذكرت منزلا من منازلها ١٢ سه قوله ابو الشيص اسمه محمد بن رزين بن سليمان. وابو الشيص لقب غلب عليه وهو عم دعبل بن علي بن رزين وكان ابو الشيص شاعرا اسلاميا متوسط المحل من شعراء عصره غير نابه الذكر لوقوعه بين مسلم بن الوليد واشجع وابي نواس فخمل ذكره وعمي في آخر عمره وله مراث في عينيه فبلغ هابها ولجده و كان سريع الهاجس جدا وكان الشعر اهون عليه من شرب الماء على العطشان وكان من اوصف الناس للشراب وامدحهم للملوك ١٢ سه قوله وقف الخ خبر انت محذوف اي واقفة لان حيث في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة في حاجتها الى الجملتين يقول وقفني الهوى في مكان انت واقفة فيه فصرت ليس لي موضع تقدم ولا موضع تأخر او تقدم وتأخر عنه ١٢ سه قوله اجد الخ يقول اجد ملامة اللائمين في هواي اياك لذيذة لاني احب ذكرك فليكثر اللائمون لومي لكي ازداد لذة ١٢ سه قوله اشبهت الخ يقول اشبهت اعدائي اذ صار حظي منهم حظي منك وقد كان حظي منهم العداوة والايذاء فصرت احبهم لاجل ذلك الاشتباه ١٢ سه قوله واهنتني الخ الصاغر من الصغار وهو الذلة. يقول واهنتني فاهنت نفسي ذليلا حقيرا كيف وليس من يهون عليك ممن يكرم فانه عصيان لك ولا ينبغي لي ذلك ١٢ سه قوله آخر. هو حميد بن ثور الهلالي رضي الله عنه صحابي م

و كان يكني بالسرحة (وهي الشجرة التي لا شوك فيها) عن المحبوبة بعدما منع عن التشبيب بها ١٢ سه قوله ولا الخ بنو الاستاه سب عندهم معناه انهم ولدوا من استاه امهاتهم فهم كالبراز يجزون لا مولودون في المجرى في استاهها لا امهاتهم. يقول ولا عجب الا اخبار مولاي سالم بان بني استاه امهاتهم نذروا ان يقتلوني ١٢ سه قوله ومالي الخ اصل السرحة الشجرة العظيمة من العضاه وكنى بها عن امرأة فيهم ولهذا لما قال الشاعر يا سرحة علم اهل المرأة انه يريد صاحبتهم فغضبوا لذلك. يقول ما من ذنب لي منسوب اليهم اعرفه الا انني قلت يا سرحة اسلمي ١٢

ــه قوله نعم الخ نعم وان كان حرفا في الاصل يوجب به ويجاب في الاستفهام المحض فقد يتوصل به الى بسط الكلام وصلته و قوله ثلاث تحيات انتصب على المصدر من فعل دل عليه قوله اسلمي كانه قال احيي ثلاث تحيات وان لم ترجعي الجواب الي ۱۲ ــه قوله خليد الخ كان يهوى امرأة من قومه فارسلت اليه ان اهلي قد نهوني عنك . . . . فارسل اليها ۱۲ . . . . ــه قوله اما الخ . . . . وذات عرق ميقات اهل العراق وهو موضع بالبادية

باب ۲۵۴ النسيب

ونعمان واد على قرب مكة اضيف الى الاراك لكثرته فيه معنى البيتين انه يقول اما اني اقسم بالابل الراقصات بذات عرق وبمن صلى من القاصدين للبيت الحرام بنعمان الاراك لقد سترت حبك في قلبي وما سترت في قلبي حبا من احد غيرك ۱۲ ــه قوله اطعت الخ يقول انك اطعت الذي امرك بقطع حبل مودتي وقطعتني فمريهم في احبابهم بقطع حبالهم ۱۲ ــه قوله فان الخ كان الواجب ان يقول وان عاصوك فاعصيهم فعدل عن الاتيان بالضمير الى ذكر الظاهر ليبين فيه ما يشنع به عليهم وليظهر السبب الموجب للاغراء بهم ولو قال فاعصيهم لم يبين فيه ۱۲ ــه قوله قتلت الخ يقول قتلت بشعر اسود وبثغر ذي حدة ولمعان اخا قوم اي اياي ولم يقتل قومي احدا من قومك ۱۲ ــه قوله اقرأ الخ في التبريزي الوشل هنا ماء معروف وقالوا هو موضع بعينه وفي الفيضي الوشل محركة جبل بتهامة ولا يجوز ان يراد به الماء كما قال به الشارح فانه لا يناسب ما بعده من قوله سقيا لظلك ولبرد مائك فان الماء لا ظل له ولا ماء يقول اقرأ مني السلام على الوشل وقل له عني ان كل المشارب مذموم منذ هجرت ۱۲ ــه قوله سقيا الخ كان الواجب ان يقول سقيا لظلك بالغداة والفيء بالعشي الا انه سمى الفيء ظلا لتشابههما في منظر العين او اراد بالظل ما يعم الفيء يقول سقاك الله ظلك بالضحى وبالعشي وماءك البارد حين المياه كلها حارة ۱۲ ــه قوله لو الخ قلات جمع قلة وهو حفرة في الجبل يستنقع فيها ماء المطر وعنى باللئام اهل الماء لانهم اعداؤه اذ

قشرته فهو مجروح ومقروح قال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون حزازة تقديره تقطيع حزازة حذف المضاف

نَعَمْ فَاسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي ثُمَّتَ اسْلَمِي ... ثَلٰثُ تَحِيَّاتٍ وَاِنْ لَمْ تَكَلَّمِي

وقال خُلَيْدٌ مولى العباس بن محمد

اَمَا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عِرْقٍ ... وَمَنْ صَلّٰى بِنَعْمَانِ الْاَرَاكِ
(من اول الوافر والقافية متواتر ۱۲)

لَقَدْ اَضْمَرْتُ حُبَّكِ فِي فُؤَادِي ... وَمَا اَضْمَرْتُ حُبًّا مِنْ سِوَاكِ
(جواب قسم ۱۲)

اَطَعْتِ الْاٰمِرِيْكِ بِصَرْمِ حَبْلِي ... مُرِيْهِمْ فِي اَحِبَّتِهِمْ بِذَاكِ

فَاِنْ هُمْ طَاوَعُوْكِ فَطَاوِعِيْهِمْ ... وَاِنْ عَاصَوْكِ فَاعْصِيْ مَنْ عَصَاكِ

رَعَاكِ اللّٰهُ يَا سَلْمٰى رَعَاكِ ... وَدَارَكِ بِاللِّوٰى ذَاتِ الْاَرَاكِ

قَتَلْتِ بِفَاحِمٍ وَبِذِي غُرُوْبٍ ... اَخَا قَوْمٍ وَمَا قَتَلُوْا اَخَاكِ

وقال ابو القمقام الاسدي

اِقْرَأْ عَلَى الْوَشَلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهٗ ... كُلُّ الْمَشَارِبِ مُذْ هُجِرْتَ ذَمِيْمُ
(من ثاني الكامل والقافية متواتر ۱۲)

سُقْيًا لِظِلِّكَ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحٰى ... وَلِبَرْدِ مَائِكَ وَالْمِيَاهُ حَمِيْمُ

لَوْ كُنْتُ اَمْلِكُ مَنْعَ مَائِكَ لَمْ يَذُقْ ... مَا فِي قِلَاتِكَ مَا حَيِيْتُ لَئِيْمُ

وقال ابن الدُّمَيْنَة

وَاَنْتِ الَّتِي كَلَّفْتِنِي دَلَجَ السُّرٰى ... وَجُوْنُ الْقَطَا بِالْجَلْهَتَيْنِ جُثُوْمُ
(من ثالث الطويل والقافية متواتر ۱۲)

وَاَنْتِ الَّتِي قَطَّعْتِ قَلْبِي حَزَازَةً ... وَفَرَّقْتِ قَرْحَ الْقَلْبِ فَهُوَ كَلِيْمُ
(اي قشرت ولم يكن قد برأ ۱۲)

فرقوا بينه وبين محبوبه الذي كان ينزل على هذا الماء يقول لو كنت املك ان امنع اللئام عن مائك الحلو البارد لم يذق لئيم ما في حفراتك من قليلة ما دمت حيا قائما ۱۲ ــه قوله ابن الدمينة هوى امرأة من قومه فهام بها مدة فلما وصلته جعل ينقطع عنها ثم زارها يوما فعاتبت طويلا فلسلى ۱۲ ــه قوله انت الخ اضافة الدلج الى السرى من اضافة البعض الى الكل الجون بضم الجيم جمع جون بالفتح يقال للابيض والاحمر والاسود ولو جمع جون وجثم الطائر اذا لزم مكانه بصدره وهو جاثم ويجمع على جثوم كقاعد وقعود يقول وانت التي كلفتني ان اسير في اول الليل من السير في الليل

سه قوله انت الخ كظم غيظه اذا جرعه ويقال للمحزون انه لمكظوم - يقول وانت التي اغضبت قومي اي صرت سبب غضبهم علي فكلهم بعيد الرضا قريب الاعراض كظيم غضباً ۱۲ ۲سه قولها وانت الخ الاخلاف قد يتعدى الى المفعولين والشماتة الفرح ببلية العدو - والاشمات متعد منه .... يتعدى بالباء تقول .... انت الذي اخلفت .... في وعدك وسررت ببليتي من كان يلومني في امرك ۱۲

وانتِ التي احفظتِ قومي فكلهم ... بعيدُ الرضى داني الصدودِ كظيمُ

فاجابته امامة على وزنها ورويها

وانتَ الذي اخلفتني ما وعدتني ... واشمتَّ بي من كان فيك يلومُ

وابرزتني للناس ثم تركتني ... لهم غرضاً اُرمى وانت سليمُ

فلو انّ قولاً يكلم الجسم قد بدا ... بجسمي من قول الوشاة كلومُ

وقال المعلوط بن بدل السعدي

انّ الظعائن يوم جوّ سويقةٍ ... ابكين عند فراقهنّ عيونا

غيّضن من عبراتهنّ وقلن لي ... ماذا لقيتَ من الهوى ولقينا

بل لو يساعفنا الغيور بداره ... يوماً لقد مات الهوى وحيينا

وقال جميل

من ثاني الطويل والقافية متدارك

وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا ... سوى ان يقولوا انّني لك عاشق

نعم صدق الواشون انت حبيبة ... اليّ وان لم تصفُ منك الخلائق

وقال آخر

من ثاني الكامل والقافية متواترة

واذا عتبتِ عليّ بتّ كانّني ... بالليل مختلس الرقاد سليم

ولقد اردتُ الصبر عنك فعاقني ... علقٌ بقلبي من هواك قديم

۳سه قولها وابرزتني الخ تقول قد كنت اخفى عن الناس فابرزتني لهم ثم تركتني هدفاً لهم ارمى يوماً وليلة وانت سليم من الآفات ۱۲ ۴سه قولها فلو الخ يقول فلو ان قولاً من الاقوال يجرح الجسم مع القلب لقد بدا بجسمي جراحات كثيرة ۱۲ ۵سه قوله ان الخ الظعائن جمع ظعينة وهي المرأة اذا كانت في الهودج يقول ان النساء اللاتي كن في الهوادج ابكين عيوناً كثيرة عند فراقهن يوم فارقن جو سويقة اي لما حان رحيلهن اظهرن ما كان مستوراً من الحزن بالبكاء على فراقهن ۱۲ ۶سه قوله غيضن الخ يقول نقصن من دموعهن والمراد اخذن الدموع باطراف بنانهن مخافة الرقباء لئلا يعلم احد وقلن لي اي شيء لقيت من الهوى ولقينا - اي لم نلق ولا انت منه الا الغم والهم والكرب والقلق ۱۲ ۷سه قوله بل الخ يقول لو وافقنا وقضى محبوبنا الغيور حاجاتنا في داره يوماً من الايام لمات هوانا وعشنا بخير ۱۲ ۸سه قوله وماذا الخ يقول اي حديث عسى ان يتحدث به الواشون عندك سوى ان يقولوا انني عاشق لك ومغرم بك قال المستكفي بكفاية الله ...... لعلك عرفت مما تراناه عليك ان كلمة ماذا للاستفهام وقال بعض القاصرين ان ذا من ماذا بمعنى الذي وصلته عسى الواشون الخ وهذا غير جائز لمن يتكلم مراعياً اصول النحو فانك تعلم ان عسى انشاء لا خبر كما صرح به البيضاوي في تفسير قوله تعالى يكاد البرق الخ واصرح منه ما في شيخ زاده فانه قال عسى موضوعة للدلالة على رجاء حصول مضمون خبرها فهي انشاء محض اه بتصرف وغير مخاف عليك ان الصلة من شروطها ان تكون خبرية الا ترى ان الاستفهام لا يقع صلة ۱۲ ۹سه قوله نعم الخ يقول صدق الواشون فيما قالوا لك عني ولا اكذبهم في قولهم هذا وانت محبوبة الي وان لم تكن شمائلك صافية حلوة ۱۲ ۱۰سه قوله اذا الخ يقول واذا لمتني وعاتبتني بت قلقاً مضطرباً كاني في ليلي مختلس النوم ملدوغ العقرب ۱۲ ۱۱سه قوله لقد الخ يقول والله لقد اردت الصبر عنك فمنعني عنه حب لازم من هواك متعلق بقلبي قديم ۱۲ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه

ـه قوله يبقى الخ البيت نعت لعلق او استيناف يقول هبك اللازم يبقى على حوادث الزمان وصرفه وعلى جفائك وظلمك فانه كريم وشريف ١٢ ـه قوله المم الخ يقول انزل على رسوم دار تقادم عهدها بالجزع وسلب الزمان جمالها ورونقها ١٢ ـه قوله رسم الخ الغرانق بفتح المعجمة جمع غرانق بضمها فيكون الفرق بينهما الفتح في الجمع . . . . . والضم في المفرد . . . . وهو الشاب الناعم يقول هذا رسم اوهذه دار للتي تقتل الشبان الناعمين ما به شيء الا الوحوش تفردت هوله لكونهما بلا ترض غيره مسكنا وتفرد هو بها ١٢ ـه قوله ظلت الخ يقول انها بعد ما استعبدته بالحب صارت هي تسأل على سبيل التجاهل عمن تيمه اي ذلله حبها اهله بان قالت من فعل به هذا الفعل حيث ذهب عقله وبطلت حواسه والعجب انها هي التي فعلت به افعالها المختصة بها من اذهاب العقل وابطال الحواس ١٢ ـه قوله وما الخ يقول وما زال الواشون يسعون بيني وبينها حتى هجونا من بعيد حتى مالت قلوب المحبوبات عن قلوب المحبين ١٢ ـه قوله وحتى الخ المساكتة المشاركة في السكوت وهو سكوت المحب والمحبوب والفعل روي مضارعا مرفوعا على ان الجملة نعت مساكتة وضميرها محذوف ومنصوبا بتقدير ان ومجزوما على انه جواب امر مفهوم مستفاد مما سبق . يقول وحتى رأينا احسن الوصل ان نشارك في السكوت مشاركة لا يكسب الشر كاسب عندها اولئلا يكسب الشر كاسب وحتى قلنا اسكتوا لا يكسب الشر كاسب ١٢ ـه قوله فان الخ قال المستكفي بكفاية الله حرف الدال من قوله اشد يجوز ضمها وفتحها وكسرها فان اشد مجزوم على كونه جواب الشرط والمضاعف المجزوم يجري فيه الاحتمالات كما هو مصرح في الصرف معنى البيتين انه يقول فان تعد الايام بيني وبينها صيفا مثل صيفي وربيعا مثل ربيعي الذين كانا لي بذي الاثل اشد باعناق الفراق بعد هذه المرة حبالا محكمة ان جاذبتها لم تنقطع لئلا يتخلص الى المحبوبة اولئلا يسير في الدنيا فيا من العشاق قال التبريزي وكان الواجب ان يقول صيفا ومربعا مثل صيفي ومربعي او يقول بذي الاثل صيفي ومربعي اي ايامًا كايامها فلما لم يلتبس المراد قال صيفا مثل صيفي ومربعي اه ١٢ ـه قوله دعا الخ يقول دعا داعيا فراق يعني ان تفارقني الطاعة لهما فمن كان باكيا من الفراق فليأتني غدا ليبكي معًا وما احسن ما قيل في الهند بيت ـه آعندليب مل کے کریں آه وزاریاں ؛ تو ہائے گل پکار میں چلاؤں ہائے دل ١٢ ـه قوله فليت الخ يقول عسى ان تفارقني غدا فليت غدا كان يومًا سواه وليت ما بقي من الدهر كان

يبقى على حدث الزمان وريبه ... وعلى جفائك إنه لكريم

وقال آخر

ألمم على دمن تقادم عهدها ... بالجزع واستلب الزمان جمالها

رسم لقاتلة الغرانق ما به ... الا الوحوش خلت له وخلا لها

ظلت تسائل بالمتيم أهله ... وهي التي فعلت به أفعالها

وقال آخر

وما برح الواشون حتى أرتنا ... وحتى قلوب عن قلوب صوادف

وحتى رأينا أحسن الوصل بيننا ... مساكتة لا يقرف الشر قارف

وقال آخر

فإن ترجع الأيام بيني وبينها ... بذي الأثل صيفا مثل صيفي ومربعي

أشد بأعناق النوى بعد هذه ... مرائر إن جاذبتها لم تقطع

وقال كلثوم بن صعب

دعا داعيا بين فمن كان باكيا ... معي من فراق الحي فليأتني غدا

فليت غدا يوم سواه وما بقي ... من الدهر ليل يحبس الناس سرمدا

ـه ليل يحبس الناس دائما اي لا ينقطع لئلا تطلع الشمس وتفارقني حبيبي ولله در القائل ـه من شنیدم یار من فردا رود ؛ یا الٰہی تا قیامت بر نیاید آفتاب ١٢

ف قوله لتبك الخ الغرانيق جمع غرنوق وهو الشاب الجميل الابيض - يقول ينبغي ان يبكي بيض الشبان فانني احسب الغد موعدا من فرقة القوم لابد من ورود ده ومن ارتحالهم ١٢ ف٢ قوله ابن حمل - ويقال له زياد بن منقذ احد بني عدى من بني تميم وكان قد نزل صنعاء ...... فاستوباها وكان ..... منزله بنجد في وادي ..... اشي فقال هذه القصيدة يتشوق فيها الى بلاده ١٢

لتبك غرانيق الشباب فانني ... اخال غدا من فرقة الحي موعدا

وقال زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث

لاحبذا انت يا صنعاء من بلد ... ولا شعوب هوى مني ولا نقم

ولن احب بلادا قد رايت بها ... عنسا ولا بلدا حلت به قدم

اذا سقى الله ارضا صوب غادية ... فلا سقاهن الا النار تضطرم

وحبذا حين تمسي الريح باردة ... وادي اشي وفتيان به هضم

الواسعون اذا ما جر غيرهم ... على العشيرة والكافون ما جرموا

والمطعمون اذا هبت شامية ... وباكر الحي من صرادها صرم

وشتوة فللوا انياب لزبتها ... عنهم اذا كلحت انيابها الازم

حتى انجلى حدها عنهم وجارهم ... بنجوة من حذار الشر معتصم

هم البحور عطاء حين تسألهم ... وفي اللقاء اذا تلقى بهم بهم

ف٣ قوله لا الخ يقول لاحب الشيء انت من بلد معروف بالاستعاء ولا شعوب محبوب الي ولا نقم ١٢ ف٤ قوله اذا الخ يقول اذا سقى الله ارضا من الاراضي مطرا من الغوادي فلا سقى هذه البلاد المذكورة فيما قبل الا النار المضطرمة ١٢ ف٥ قوله حبذا الخ وادي اشي موضع بالمذهب وقيل موضع بالوشم واد باليمامة فيه نخل روى منصرفا وغير منصرف والهضم بضمتين جمع هضوم وهو من ينفق جميع ماله غير مبال به يقول احب شيء حين تصير الريح شديدة الهبوب وادي اشي وفتيان به كرام هضم اى البلاد المذكورة فيما قبل غير محبوبة الي بل احب الاشياء عندي وادي اشي وفتيان كرام لايبالون ببذل المال ولو كان الزمن زمن القحط ١٢ ف٦ قوله الواسعون الخ الواسع من له الوسع القدرة مرفوع على الخبرية او نعت لفتيان فان النكرة المخصوصة يجوز نعتها بالمعرفة الخ وجر الخ جرة الجريرة الذي يجنع مالا يقول هم ارباب سعة اذا اجنى غيرهم على العشيرة يحملون الديات والغرامات عنه وهم الكافون بانفسهم اذا جنوهم انفسهم لايحملون غيرهم ما يكون عليهم اى هؤلاء الذين احبهم من سكنة وادي اشي يوسعون على عشيرتهم بتحمل الديات والغرامات اذا جنت جناية وان ارتكبوا الجناية لايكلفون عشيرتهم تحمله ١٢ ف٧ قوله والمطعمون الخ نصب شامية على التمييز برفع ابهام المستكن في هبت وقيل حال من فاعل هبت ويكنى بهبوب الريح الشامية عن القحط فانها تكون باردة ولذا ايكنى بها عن القحط والصراد كرمان السحاب الرقيق الذي لاماء فيه وهو القطعة من السحاب والصرم اصله في اقطاع الابل فاستعاره لقطع السحاب المذكور يقول وهم المطعمون الاضياف والمساكين ما يشاؤن من الطعام حين هبت ريحا باردة شامية واتى الحي بكرة قطعات من سحابها الرقيق الخالي عن الماء فيشتد الزمان بالقحط ١٢ ف٨ قوله وشتوة الخ التفليل مبالغة الفل بمعنى الكسر والكلوح بدو الاسنان عند العبوس - والازم بفتحتين جمع ازوم وهو شديد العض جعل الانياب مثلا لبلوغها النهاية يقول رب سنة قحط كسروا انياب شدتها دفعا او دافعين عنهم حين تكسرت انيابها الشديدة العض اى خرجت الى الخارج ١٢ ف٩ قوله حتى الخ الحد في الاصل غرب السيف والسكين - وضرب مثلا للشدة ايضا - وقوله بنجوة اى في عز ومنعة والنجوة المرتفع من الارض لايبلغها السيل فضرب مثلا للملاذ الذي اووا اليه في فنائهم حذارا من الشر يقول كسروا انياب شدتها حتى انكشف عنهم حدتها وجارهم معتصم بمكان مرتفع لايميل اليه احد من اجل خوف الشر ١٢ ف١٠ قوله هم الخ الباء في بهم زائدة ادخلت على المفعول به فان اللقاء يتعدى بنفسه وقال التبريزي مفعول تلقى محذوف كانه قال اذا تلقى بهم الاعداء والبهم جمع بهمة وهو الرجل الشجاع والجيش العظيم وكلاهما صحيح يقول ان جئتهم يا مخاطب مجتديا منهم تجدهم كالبحور في العطاء واذا لقيتهم في القتال فهم شجعان باسلون ١٢

وهم إذا الخيلُ جالوا في كواثبها — فوارسُ الخيلِ لا ميلٌ ولا قزمُ

لم ألقَ بعدهمُ حيًّا فأخبرهم — إلّا يزيدهمُ حبًّا إليَّ همُ

كم فيهمِ من فتًى حلوٍ شمائلُه — جمِّ الرمادِ إذا ما أخمدَ البرمُ

تحبّ زوجاتُ أقوامٍ حلائلَه — إذا الأنوفُ امترى مكنونَها الشبمُ

ترى الأراملَ والهلّاكَ تتبعه — يستنُّ منه عليهم وابلٌ رذمُ

كأنّ أصحابَه بالقفرِ يمطرهم — من مستحيرٍ غزيرٍ صوبُه ديمُ

غمرُ الندى لا يبيتُ الحقُّ يثمده — إلّا غدا وهو سامي الطرفِ يبتسمُ

إلى المكارمِ يبنيها ويعمرها — حتّى ينالَ أمورًا دونها قحمُ

تشقى به كلُّ مرباعٍ مودَّعةٍ — عرفاءَ يشبو عليها تامكٌ سنمُ

إنّ العقائلَ لا يدعو لمسيرها — ولا يشحُّ عليها حين تقتسمُ

ما وجد هذا في التبريزي ١٢

١ قوله وهم الخ حال الرجل اذا استوى على ظهر الفرس والميل بالكسر جمع اميل وهو من يميل عن السرج الى جانب ولا يستقيم راكبا والقزم محركة صغار الناس واراذلهم يستوى فيه المذكر والمونث والمفرد والجمع وارتفع على ان يكون معطوفا على فوارس الخيل ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف كانه قال لا هي ميل ولا قزم ... يقول وهم فرسان ... الخيل لا ميل ولا ... قزم اذا استووا على ظهور الخيل ١٢ ٢ قوله لم الخ ارتفع هم الاخير بيزيد وقد وضع الضمير المنفصل موضع المتصل لانه كان الوجه ان يقول الا يزيدونهم حبا الي وهذا كما يوضع الظاهر موضع المضمر والمضمر موضع الظاهر اذا امن الالتباس وايضا يجوز ان يكون الحي او للمصدر حين يقول لم الق بعد فراقهم قوما فنبوتهم الا ازدادوا هم حبا اي محبوبية الي حيث لم يكونوا امثالهم ١٢ ٣ قوله كم الخ جم الرماد كناية عن السخي الجواد واخمد الرجل اذا سكن وسكت واخمد النار اطفاها والبرم من لا يدخل القمار ويكنى به عن البخيل يقول كم من فتى سخي كريم حلو الشمائل كثير الرماد اذا سكن البخيل او سكت عن جواب السائل او اطفا ناره خوفا من الاضياف ١٢ ٤ قوله تحب الخ حلائله يحتمل الرفع على الفاعلية والنصب على المفعولية والنصب اولى فان الكريم يكون محبوبا وانما وصف به لان النساء خلقن على البخل فكان اخلاقه اثرت فيهن لتوصف المراة اذا اهدت الى جاراتها والامتراء في الاصل اخراج اللبن من الضرع واستعير لاخراج المخاط من الانف واراد المخاط بالمكنون والشبم البرد الشديد وكنى به عن القحط - يقول تحب زوجات اقوام جيران زوجاته حيث يهدين اليهن حين يستخرج البرد الشديد ما هو مكنون في الانوف من المخاط اي في اشتداد القحط ١٢ ٥ قوله ترى الخ الارامل ايامى النساء وقيل جمع ارمل وارملة لانه يقع على الذكر والانثى وهم الذين نفد وانقطع زادهم والهلاك الفقراء الذين اشرفوا على الهلاك والوابل المطر الكبير القطر الشديد الواقع - يقول ترى يا مخاطب ايامى النساء او الذين انقطع زادهم والفقراء والمساكين او الذين اشرفوا على الهلاك يبتغونه حال كون المطر الكبير القطر السائل منه سائلا منه على هولاء ١٢ ٦ قوله كان الخ استعار السحاب لذا قام على مكان لثقله من الماء كانه حيران فالمستحير هو السحاب الذي لا ينتقل من مكانه وهو مملو بالماء - يقول كان الخ اصحابه وهم بالقفر يسقيهم امطار امة القوم من سحاب قائم في مكانه اي كثير الانصباب ١٢ ٧ قوله غمر الخ اراد بالحق ما يجب ان يقضى من قرى الاضياف وحمل الديات وغيرها يقول هو كثير الجود لا يبيت حق من الحقوق ينقصه الا انه يبيم عالي الطرف متبسما مسرورا قال التبريزي قوله لا يبيت الحق يثمده الا غدا يشتمل على معنى الشرط والجزاء اي كلما بات الحق يثمد ما عنده غدا سامي الطرف مبتسما ١٢ ٨ قوله الى الخ يقول هو عالي النظر مبتسما الى المكارم وهو يبنيها ويجعلها معمورة حتى يبلغ امورا صعابا دونها المهالك ١٢ ٩ قوله تشقى الخ المرباع الناقة التي تلد في الربيع وهي عزيزة عندهم لان اولاد الربيع محبوبة اليهم والمودعة المتروكة عن الحمل والركوب والعرفاء السمينة الغليظة التي تكون على عنقها كعرف الفرس اي ال سبب والسنم كتكتف النبات المرتفع والبعير العظيم السنام يقول تشام به كل ناقة كريمة تلد في الربيع متروكة الحمل والركوب كثيرة شعر الرقبة كثيرة السمن علاها سنام مرتفع كانه نبات مرتفع او بعير عظيم السنام ١٢ ١٠ قوله ان الخ العقائل جمع العقيلة وهي الكريمة من الابل يقول انه لا يدعو من يسوق كرائم الابل الى المرعى بل يحبسها للاضياف ولا يبخل دين تقتسم الاموال اللهم نحركاتبه

له قوله ترى الخ الشيزى خشب اسود تتخذ منه الجفان حتى انه قد يذكر الشيزى ويراد به الجفنة كما تذكر النبعة ويراد بها القوس لانها تتخذ منها. والتكليل للجفان ان يلقى عليها قطعات كبار من اللحم. يقول ترى الاقداح الكبار المتخذة من الشيزى مكللة باللحم موضوعة وتلك زانها الكرم .... والاكرام ١٢ ٢ه قوله .... ينوبها الخ نابه .... اذا اصابه على نوبته. يقول يأتيها الناس فوجا بعد فوج اذا اكلوا منها مرة اولى اكلوا منها ثانية

له ترى الجفان من الشيزى مكللة — قد امّ زانها التشريف والكرم

جمع جفنة وهى القصعة العظيمة ١٢

٢ه ينوبها الناس افواجا اذا نهلوا — علوا كما علّ بعد النهلة النعم

٣ه يبين زندة فى ظلماء داجية — حيث التقى من اعالى بينها الهضم

٤ه زارت رويقة شعثا بعد ما هجعوا — لدى نواحل فى ارساغها الخدم

جمع اشعث اى متغبر الرأس ١٢ — الرسغ ما فوق الخف

٥ه وقمت للزور مرتاعا فارّقنى — فقلت اهى سرت ام عادنى حلم

٦ه وكان عهدى بها والمشى يبهظها — من القريب ومنها النوم والسأم

٧ه وبالتكاليف تأتى بيت جارتها — تمشى الهوينا وما تبدو لها قدم

٨ه سود ذوائبها بيض ترائبها — درم مرافقها فى خلقها عمم

جمع ذؤابة الشعر المضفور ١٢ — جمع ادرم اى الغليظ السمين ١٢ طول ١٢

٩ه رويق انى وما حج الحجيج له — وما اهل بجنبى نخلة الحرم

ترخيم رويقة — قسمية — موصولة — جمع الحاج ١٢ — مصدرية

لم ينسنى ذكركم مذ لم القكم — عيش سلوت به عنكم ولا قدم

فلم ينسنى ١٢ الجملة نعت لعيش ١٢

ولم تشاركك عندى بعد غانية — لا والذى اصبحت عندى له نعم

١٠ه متى امر على الشقراء معتسفا — خل النقا بمروح لحمها زيم

قرية باليمامة ١٢ — منصوب بنزع الخافض ١٢

١١ه والوشم قد خرجت منه وقابلها — من الثنايا التى لم اقلها ثرم

جمع ثنية العقبة والجبل ١٢

كالانعام لكثرة ما هو موجود من الطعام ١٢ ٣ه قوله يبين الخ يقول يبين الناس منزلا وسط زندة فى ليلة مظلمة شديدة الظلمة حيث التقى من اعالى بيوتها بطن الوادى ١٢ ٤ه قوله زارت الخ رويقة علم المحبوبة والمراد بها خيالها بمعنى زيارتها زيارة خيالها والنواحل جمع ناحلة وهى الناقة التى ذهبت جسمها من شدة المرض او كثرة السفر والخدم جمع خدمة محركة وهو السير الغليظ المحكم يشد فى رسغ البعير ثم يشد اليه النعل من الجلد الغليظ وانما يفعل ذلك اذا رق خف البعير فى السفر يقول زارت رويقة رجالا شعثا منا بعد هجوعهم اى نومهم عند نياق مهزولة شد الخدم فى ارساغها للنعال ١٢ ٥ه قوله وقمت الخ يقول وقمت لزيارة خيالها فزعا مرتاعا فايقظنى فزعى فقلت فى نفسى اسرت الى رويقة بنفسها ام عادنى رؤياها واحد الامرين متعين فى الواقع ١٢ ٦ه قوله وكان الخ يقول كيف سرت الى بنفسها وقد كنت لقيتها حين يثقل عليها المشى من مكان قريب وينشأ منها النوم والملال من القيام فكيف يأتى بها السفر من مكان بعيد ١٢ ٧ه قوله بالتكاليف الخ الهوينا تصغير الهونى نعت للمشية. يقول تأتى بالتكاليف الشاقة بيت جارتها وتمشى المشية الهوينا اى مشيا هينا بحيث لا يظهر صوت قدمها واثر قدمها ١٢ ٨ه قوله سود الخ الترائب جمع تريبة ما فوق الصدر والجمع باعتبار الاجزاء يقول انها فتية شابة من حيث ان ذوائبها سود وترائبها بيض ومرافقها غليظ وخلقها عظيم كامل ١٢ ٩ه قوله

م كعتب اللحم المتفرق على البدن لكثرة. يقول هل يكون لى وقت امر فيه على الشقراء معتسفا عن طريق الرمل متلبسا بفرس مروح كثير اللحم ١٢ ١١ه قوله والوشم الخ الوشم بلد ذو نخل كثير يشتمل على خمس قرى عليها سور واحد من لبن منصوب على انه معطوف على محل الشقراء او على خل النقا. يقول ومتى امر على الوشم او معتسفا عن الوشم وقد خرجت فرسى المروح منه وقابلها ثرم من الجبال التى لم اعرفها حيث يقع فى طريقى الى ديارى ١٢

رويق الخ رويق منادى والاهلال رفع الصوت واراد به التلبية والقسم مع جوابه خبر ان معنى الابيات الثلثة انه يقول يا رويقة انى والبيت الذى قصد له الحجاج وتلبية المحرمين بجنبى نخلة لم ينسنى ذكركم منذ لم القكم عيش سلوت به عنكم مدة ولا طول العهد ولم تشاركك فى الحب بعد فراقكم جميلة ولا المنعم الذى له نعم كثيرة عندى ١٢ ١٠ه قوله متى الخ متى للتمنى لا استبعاد ما يتمناه من العوالى هذه الاماكن التى ذكرها. الاعتساف العدول عن الطريق والغلال والخل الطريق النافذ فى الرمل والمروح الفرس الذى يمرح فى سيره والزيم

يا ليت شعري عن جنبي مكشحة ... وحيث تبني من الحناءة الأطم

عن الأشاءة هل زالت مخارمها ... وهل تغير من آرامها إرم

وجنّة ما يذم الدهر حاضرها ... جبارها بالندى والحمل محتزم

فيها عقائل أمثال الدمى خرد ... لم يغذهن شقا عيش ولا يتم

ينتابهن كرام ما يذمهم ... جار غريب ولا يؤذى لهم حشم

مخدمون ثقال في مجالسهم ... وفي الرحال إذا صاحبتهم خدم

بل ليت شعري متى أغدو تعارضني ... جرداء سابحة أو سابح قدم

نحو الأميلح أو سمنان مبتكرا ... بفتية فيهم المرار والحكم

ليست عليهم إذا يغدون أردية ... إلا جياد قسي النبع واللجم

من غير عدم ولكن من تبذلهم ... للصيد حين يصيح القانص اللحم

فيفزعون إلى جرد مسومة ... أفنى دوابرهن الركض والأكم

يرضخن صم الحصى في كل هاجرة ... كما تطايح عن مرضاخه العجم

١ه قوله يا ليت الخ يا حرف النداء والمنادى محذوف وشعري بمعنى سمي اسم ليت وخبره مضمر لا يظهر ومفعول شعري قوله بعد البيت بل زالت الخ ومكشحة كمعظمة بالسين والشين مكسورتين ومفتوحتين موضع والأطم الحصن المبني من الحجارة وكل بيت مربع مسطح والجمع آطام يقول يا ليت اطلاعي وعلمي سائلا عن طرفي مكشحة وعن مكان يبني فيه الأطم من الحجارة هل هي باقية ام لا ١٢ ٢ه قوله عن الخ عن الأشاءة يحتمل ان يكون بدلا عن جنبي مكشحة باعادة الجار وجاز ان يكون العاطف محذوفا والأشاءة موضع ويجوز ان يراد به موضع الأشاءة وهي صغار النخل يقول سائلا عن الأشاءة وعن موضع الأشاءة هل زالت طرقها وهل تغير علم من أعلامها ١٢ ٣ه قوله وجنة الخ الدهر منصوب على الظرفية فقوله يذم تقديره فيها وعلى المفعولية والجبار النخل الطويل الذي لا ينال له أيدي الناس والمحتزم من احتزم الفرس لأنها اذا اشتد حزامه. يقول وعن جنة ما يذمها في الدهر من يحضرها أو لا يذم الدهر حيث لم تصبها آفة منه جبارها محتزم بالرطوبة والطراوة أو الخبر والثمر أي رطب طري مثمر ١٢ ٤ه قوله فيها الخ الدمى جمع دمية وهي الصورة المنقوشة والمصنوعة من الرخام أو مطلقا والخرد كعنق جمع خريدة وهي البكر من النساء واليتم فقدان الأب يقول في تلك الجنة كرائم النساء كأمثال الدمى أبكارا وخفرات لم يغذهن شدة عيش ولا فقدان الآباء أي ذوات نعمة ونعومة ١٢ ٥ه قوله ينتابهن الخ يقول يأتيهن نوبة بعد نوبة كرام لا يذمهم جار غريب فضلا عن جار قريب ولا يؤذى خدامهم ١٢ ٦ه قوله مخدمون الخ قوم مخدمون اذا كان لهم خدام كثيرة وكنى بالثقل عن الرزانة والمتانة أي أنهم ذوو وقار وحلم وقال خدم وهو جمع خادم ليقابل مخدمون في المعنى لأن كل واحد منهم يدل على المبالغة يقول هم مخدمون رزان في مجالسهم خدام اذا صاحبتهم في منازلهم ١٢ ٧ه قوله بل الخ بل للإضراب أو للترقي بأن يكون الأول دون هذا. ومعنى معارضة الفرس أن يجذب الفرس عنانه اليه لقوته والفارس الى نفسه ليقصر يقول بل ليت اطلاعي متى أسير غدوة تعارضني فرس جرداء سابحة أو فرس سابح سابق جري ١٢ ٨ه قوله نحو الخ ابتكر الرجل اذا أتى بكرة أو سار بكرة. يقول يا ليت شعري متى أغدو في تلك الحال جانب الأميلح وسمنان سائرا في البكرة متلبسا بفتيان كرام فيهم أخي المرار وابن عمي الحكم ١٢ ٩ه قوله ليست الخ كان الرجل منهم يخلع لجام فرسه فيتقلد به أو يجعله على حضره ليصفهم بكمال الفروسية ويقول انهم لا يكون عليهم أردية اذا يغدون للاصطياد الا قسي جياد تتخذ من شجر النبع واللجم ١٢ ١٠ه قوله من الخ اللحم ككتف مأكول اللحم الراغب فيه والكثير اللحم. يقول ذلك من غير فقر أي لا يكون عليهم أردية من أجل فقر وبؤس ولكن من أجل ابتذالهم للصيد حين يرفع القانص اللحم صوته بأن الصيد حاضر ١٢ ١١ه قوله فيفزعون الخ الجرداء هو الفرس القصيرة الشعر والمسوم الفرس اذا جعل عليه علامة يمتاز بها أو لا تجعل الا على الكريم النجيب والدوابر جمع دابرة وهو مؤخر الحافر ويكون صلبا. يقول فيضطرون عند استماع صوته الى خيل جرد مسومة كريمة أفنى دوابرهن الركض والأكام أي كثرة الركض وسير الآكام ١٢ ١٢ه قوله يرضخن الخ الحصى الهاجرة بالذكر لما أنهم كانوا يفتخرون بالسير في الهواجر والعجم نواة كل شيء له نواة شبه ما تطايح الحوافر

ـه قوله يغدو الخ المربأة اسم ظرف من ربأهم مهموزاً اذا صار ربيئة اى طليعة لهم وطلع النجد اذا علا المكان المرتفع والانجد لا جمع نجود جمع نجد ويكنى بطلوع النجد عن علو الهمة . والهضم دقة الكشح ويكنى به فى الرجال عن الطعام الاضياف حيث يطعم ولا يطعم يقول يغدو ... قدامهم فى كل موضع ... يكون الرجل ربيئة ... بقومه ذو همة عالية ينال صعاب الامور كريم يوثر الاضياف على نفسه ولا يأكل شيئاً ١٢ ـه قوله تضيق الخ يقول ان عيني تمتلى من الدموع فتضيق جفونها عنها فتسكبها بعد اظهار الجلادة والصبر ١٢ ـه قوله وغصة الخ يقول رب غصة صدر اظهرت تلك العبرات فسكنت تلك العبرات قطع حزازة كانت فى الضلوع والصدر ١٢ ـه قوله الا الخ قوله ما شاء اراد ما شاء ان يقوله فحذف المفعول كذلك قوله من شاء حذف المفعول اى من شاء القول والمعنى على عدم المبالاة يقول لا ابالى بلوم لائم فليقل من شاء القول ما شاء ان يقوله فى فان الملام يستحقه الفتى فيما يطيقه ثم لا يفعله فاما ما لا يطيقه فقد سقط اللوم عنه فيه ١٢ ـه قوله قضى الخ يخاطب نفسه و يقول ان الله تعالى قضى عليك حب المالكية وقدر ذلك فاصبر عليه فان الامور تجرى على القدر ١٢ ـه قوله وعاذلة الخ تغدو بالمعجمة والاجود ان يكون بالمهملة من عدا عليه اذا وثب عليه . تقول ورب عاذلة تغدو او تعدو وعلى تعذلنى على شوقى الى رهطى لم تمح الصبابة عن قلبى بما لامتنى اى ما ادى عتبها الى طائل فانها لم تطق ان تمحو شيئاً من الصبابة ١٢ ـه قولها فما الخ جواب الجزاء من قولها ان احببت الخ فى قولها مالى من ذنب . تقول واذا لم تمح الصبابة من قلبى فما لى من ذنب ان احببت ارض عشيرتى وابغضت طرفاء هذا الموضع ١٢ ـه قولها فلو الخ تقول فلو ان ريحاً من الرياح بلغت رسالة مرسل عطوف لناجيت الجنوب التى تمر على بلاد عشيرتى على طريق فى الجبل ولا تنظر الى ما قاله صاحب التسهيل ١٢ ـه قولها فقلت الخ

باب ٢٦ النسيب

يَغْدُو اَمَامَهُمْ فِى كُلِّ مَرْبَأَةٍ	طَلَّاعُ اَنْجِدَةٍ فِى كَشْحِهٖ هَضَمُ

وقال عمرو بن ضبيعة الرقاشى

شاعر اسلامى

تَضِيقُ جُفُونُ الْعَيْنِ عَنْ عَبَرَاتِهَا	فَتَسْفَحُهَا بَعْدَ التَّجَلُّدِ وَالصَّبْرِ
من اول الطويل والقافية متواتر ١٢	تصبها ١٢ — اظهار الجلادة والشدة ١٢
وَغُصَّةِ صَدْرٍ اَظْهَرَتْهَا فَرَفَّهَتْ	حَزَازَةَ حُرٍّ فِى الْجَوَانِحِ وَالصَّدْرِ
ما غص به الانسان من طعام او غيظ ١٢	هو القطع والايلام ١٢ — ضلوع ١٢
اَلَا لِيَقُلْ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ اِنَّمَا	يُلَامُ الْفَتٰى فِيْمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الْاَمْرِ
قَضَى اللّٰهُ حُبَّ الْمَالِكِيَّةِ فَاصْطَبِرْ	عَلَيْهِ فَقَدْ تَجْرِى الْاُمُوْرُ عَلٰى قَدْرِ

وقالت وجيهة بنت اوس الضبية

جاهلية ١٢

وَعَاذِلَةٍ تَغْدُو عَلَىَّ تَلُوْمُنِى	عَلَى الشَّوْقِ لَمْ تَمْحُ الصَّبَابَةَ مِنْ قَلْبِى
بمعنى رب ١٢ — الجملة نعت عاذلة ١٢ — بدل من تغدو ١٢	جواب لم ١٢
فَمَا لِىَ اِنْ اَحْبَبْتُ اَرْضَ عَشِيْرَتِى	وَاَبْغَضْتُ طَرْفَاءَ الْقُصَيْبَةِ مِنْ ذَنْبِ
نافية ١٢	موضع باليمامة ١٢
فَلَوْ اَنَّ رِيْحًا بَلَّغَتْ وَحْىَ مُرْسِلٍ	حَفِىٍّ لَنَاجَيْتُ الْجَنُوْبَ عَلٰى النَّقْبِ
هو الكتاب والرسالة ١٢ — اسم فاعل ١٢	هو العطوف الملازم الشئ ١٢ — الطريق فى الجبل ١٢
فَقُلْتُ لَهَا اَدِّىْ اِلَيْهِمْ رِسَالَتِىْ	وَلَا تَخْلِطِيْهَا طَالَ سَعْدُكِ بِالتُّرْبِ
داخل تحت جواب لو ١٢	دعاء ١٢ — كناية عن الاضاعة ١٢
فَاِنِّىْ اِذَا هَبَّتْ شَمَالًا سَأَلْتُهَا	هَلِ ازْدَادَ صُدَّاحُ النُّمَيْرَةِ مِنْ قُرْبِ
تميز من المستكن فى هبت ١٢	جمع صادح ١٢ — جبل ١٢

وقال مرداس بن همام الطائى

هَوِيْتُكِ حَتّٰى كَادَ يَقْتُلُنِى الْهَوٰى	وَزُرْتُكِ حَتّٰى لَامَنِىْ كُلُّ صَاحِبِ
من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢	اى عذلنى ١٢

ـه المراد بصداح النميرة الديك وقيل اهلها وقيل حادى ابلها وقيل صداح النميرة موضع اه تقول فانى اذا هبت ريحاً شمالاً تاتى من بلاد عشيرتى سالتها مشتاقة بان اقول هل ازداد صداح ١٢

تقول فقلت لها ادى الى احبتى رسالتى ولا تذهبيها ولا تذليها بخلطها بالتراب اطال الله سعدك ١٢ ـه قوله فانى الخ قال التبريزى اعلم ان الجنوب كانت تهب من نحو ارضها مستقبلة لديار احبتها فلذلك جعلتها رسولاً لها وكانت الشمال تهب من ناحية ارض حبيبها مستقبلة بلادها فلذلك زعمت انها تسائلها عما استعجم عليها من اخبارهم . وقولها صداح النميرة الصداح الصوت يقال صداح الديك والغراب تعنى بجلبة الصوت ونداء داعيهم والمنادى بالرحيل فيهم كانها تنتظر حضور وقت انتجاعهم ونهضتهم وكانت تتعرف ذلك لتستبشر به وقيل ١٢

سه قوله حتى الخ الاتيان بضمير الجمع فى راوا وفاعله ادانيك ظاهر مبنى على انه بدل من الضمير كما قالوا فى قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا. ورق عليه هان عليه وذل فى عينيه ولين الجانب كناية عن الانقياد والذل والهوان يقول حتى رأت اقاربك لينا منى عليهم الخ علموا انى لست لهم ولولا انت وهواك لما كنت لينا لهم ١٢ سه قوله الا الخ يقول الا يا مخاطب حبذا التهتك فى الهوى لولا الحياء موجود اى حبذا ذكر هؤلاء النساء لولا اننى استحيى ان اذكرهن على اننى ربما منحت هواى ما لا مطمع فى دلوه ١٢ سه ٣ قوله باهلى الخ الثنايا الاسنان الاربعة فى مقدم الفم ومعنى عذاب ثناياهن عذوبة ريقهن او حسن مباسمهن الحقائب جمع حقيبة وهو ما يشد خلف الرحل من وعاء الثياب ونحوها ويكنى بها عن الردف. يقول فدى باهلى نساء من ربيعة عامر كالظباء تشبيهات بالظباء عذاب الاسنان الاربعة او حسان المباسم مرتفعات الارداف ١٢ سه ٤ قوله تبعت الخ معنى ضرس ان يلوى عليه سير او وتر ثم يشق انف البعير ويوضع هو فيه لكى يعصى كانوا اذا اصعب البعير عليهم وعسر انقياده اتوا بحبل ولفوا عليه قطعة جلد ثم قصبة انف البعير ويوضع ذلك فيه فاذا احرك زمامه وجعه ذلك فانقاد يقول تبعت هواك يا طيبة حتى كانى من جلك لعبير مضروس الجرير مقود لا يستطيع الجموح والعصيان ١٢ سه ٥ قوله تجرف الخ التجرف الاقدام فى هوج وقلة المبالاة بشئ يقال هو يتجرف على الناس اى يركبهم بما يكرهونه لا يهاب شيئا الرواد جمع رائد وهو من يتقدم القوم لطلب الماء والكلاء وتانيث تريد لجمعية الرواد يصف ذلك المضروس المقود الذى شبه به نفسه ويقول صعب وعصى دهرا ثم طاوع اهله فصرفه الرائدون حيث ارادوه ١٢ سه ٦ قوله ان الخ يقول انه لا يمكن ان امنع حبى عنك واميل معها حيث مالت فقد ارى علاماته جهرا وعيانا ١٢ سه ٧ قوله ما الخ يقول ليس جميع ما يشتمل عليه صدرى منك يمكن اظهاره ولا كل ما لا تطيقه النفس يسهل دفعه ١٢ سه ٨ قوله انى الخ المرتاد من يطلب الماء والكدى جمع كدية وهو الحجر الذى يعرض فى البير عند الاحتفار دون الماء فيمتنع قطعه بالمعاول والصلود اليابس الصلب فعول يستوى فيه المذكر والمؤنث. يقول انى لارجو وصلك منك كما يرجو الماء رجل عطشان الجوف وهو طالب للماء كداه صلبة لا يمكن انكسارها ولا انشقاقها والحاصل ان رجائى وصلك مع كونى محتاجا اليه مثل رجاء عطشان هائم للماء يرجوه من بئر حفر صفاتها ١٢ سه ٩ قوله كيف الخ يقول كيف يصح طلبى وصل من لو سالته ان يزيل قذى عينى (وان يرفع القذى فى عينى) لم يعطنى مطلوبى فى ذلك امر قليل فيما سال فكيف بالجليل ١٢ سه ١٠ قوله ان الخ سالت نفسه اذا قرب ان يموت كما يقال

سه ١ ه د فى الشعر دلالة على ان محبوبته من طى والامر كذلك فان بنى اسد وبنى طى كانا متجاورين ١٢

وحتى راوا منى ادانيك رقة	عليهم ولولا انت ما لان جانبى
الا حبذا لولا الحياء وربما	منحت الهوى ما ليس بالمتقارب
باهلى ظباء من ربيعة عامر	عذاب الثنايا مشرفات الحقائب

(حواشي: اى لولا ١٢ — اقاربك ١٢ — نافية ١٢ — المخصوص بالمدح محذوف ١٢ — مبتدأ خبره محذوف ١٢ — اعطيت ١٢ — اراد به عرضه وحرمته — الباء للتفدية اى يفدى باهلى ظباء اى نساء — اى عظيماتها ١٢)

وقال بعض بنى اسد

(حواشي: سه من الثالث الطويل والقافية متواتر — بحر من البحور ١٢)

تبعت الهوى يا طيب حتى كاننى	من اجلك مضروس الجرير قؤود
تجرف دهرا ثم طاوع اهله	فصرفه الرواد حيث تريد
وان زياد الحب عنك وقد بدت	لعينى آيات الهوى لشديد
وما كل ما فى النفس لى منك مظهر	ولا كل ما لا نستطيع نذود
وانى لارجو الوصل منك كما رجا	صدى الجوف مرتادا كداه صلود
وكيف طلابى وصل من لو سالته	قذى العين لم يطلب وذاك زهيد
ومن لو راى نفسى تسيل لقال لى	اراك صحيحا والفؤاد جليد
فيا ايها الريم المحلى لبانه	بكرمين كرمى فضة وفريد

(حواشي: على المجوبة مرخم طيبة — خبر كاننى ١٢ — صعب وجمح ١٢ — بمعنى الماضى ١٢ — منع ١٢ — فاعل بدت ١٢ — خبران ١٢ — نافية ١٢ — اسم مفعول — العطشان ١٢ — حال ١٢ — ندفع ونطرد ١٢ — ما يقع فى العين ١٢ — اطلبه اعطاه ما طلبه ١٢ — اى طلبى ١٢ — جواب لو ١٢ — ولد الغزال وقيل ظبى خالص البياض ١٢ — الكرم بالفتح القلادة ١٢ — هو الدر اليتيم ١٢)

م فلان يجود بنفسه يقول وكيف طلابى وصل من لو راى نفسى تسيل اى رانى قريب الموت فقال لى انى اراك صحيحا سالما وفؤادك قوى شديد ١٢ سه ١١ قوله فيا الخ اراد بالريم المحبوبة ورمان جبل فى رمل من بلاد طى غربى سلمى احد جبلى طى واليه انتهى فل اهل الردة ايام ابى بكر الصديق فقصدهم خالد بن الوليد فرجعوا الى الاسلام وفريد الاصل فيه الجر عطفا على فضة ولكن رفع ضرورة وعامل حبا ى المحذوف معنى البيتين انه يقول فيا ايها الجميلة الشبيهة بالريم المحلى صدرها بقلادتين من فضة ودر يتيم احببت حبى فى ان لا امشى برمان منفردا ولا مجنودا كذلك الا قبل لى ابن

[illegible]

ك قوله منى الخ المنى جمع منية وهو ما يتمناه الانسان فى نفسه والمستكن فى تكن الثانية للمنى او للمحبوبة يقول ان لى منى ان تكن واقعة فى الخارج تكن هى او محبوبتى احسنها وان لم تكن واقعة فقد عشنا بذكرها وتصورها زمانا طيبا حسنا قال التبريزى الرغد السعة فى العيش يقال عيش راغد ورغيد . . . . وانتصاب رغدا على . . . ان يكون صفة لمصدر . . . . محذوف كانه قال عشنا عيشا رغدا ايمانه منار ١٢ ك قوله

قوله امانى الخ الرواء جمع ريا وريان من روى كرضى . يخاطب نفسه ويقول امانى من سعدى رواء اى انفسها بحيث يحصل الرى لك لما تمكنت هى فى قلبك فكان سعدى سقتك بها ماء باردا على عطش شديد غالب ١٢ ك قوله اخر هو عوام بن عقبة بن كعب بن زهير بن ابى سلمى شاعر اسلامى فى عهد بنى العباس ومن حديث هذه الابيات ان امرأة سوداء من بنى عبد الله بن غطفان مسماة بليلى مكناة بام بجيى كانت ينزل الغميم ركز بيرواد فى بلاد تميم تكلف بها عقبة ابو الشاعر ثم كلف بها عوام بن عقبة هذا ورغبت اليه ثم خرج الى مصر فى ميرة فبلغه انها مريضة فترك ميرته فرجع نحوها منشئا هذه الابيات وهى سبعة ابيات وقد اختيرا الى تمام منها على بيتين فلما اتى الى بلدها لم يزل يتلطف حتى رأته دارها واومأت اليه ان ما جاء بك فقال جئت عائدا حين علمت علتك فاشارت اليه ان ارجع فانى فى عافية فرجع الى ميرته واستمر بها المرض فجعلت تتولها اليه حتى ماتت ١٢ ك قوله سوداء الخ قال الفيضى الصواب سوداء الغميم وقال التبريزى يجوز ان يكون كان اسمها سوداء واضافها الى القلوب ويجوز ان يريد بسوداء القلوب انها تحل من القلوب محل السويداء منها كان القلوب على اختلافها تميل اليها ويجوز ان يكون المراد انها قاسية القلب فجمع القلب بما حولها فقال القلوب او لانها كان لها مع كل متيم بها قلبا فقال القلوب على ذلك اى لبثت انها قالت لعاصر علة فاقبلت من اهل مصر عائدا لها ١٢ ك قوله فوالله الخ يقول ما ادرى شفيتها من دائها اذا رضيت عن عيادتى او ازيدها

أَجِدِّىَ لَا أَمْشِى بِرُمَّانَ خَالِيًا	وَغَضُورَ الَّا قِيلَ ابْنَ تُرِيدُ

وقال رجل من بنى الحارث

مُنًى اِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ اَحْسَنَ الْمُنٰى	وَاِلَّا فَقَدْ عِشْنَا بِهَا زَمَنًا رَغْدًا
اَمَانِىَّ مِنْ سُعْدٰى رِوَاءٌ كَاَنَّمَا	سَقَتْكَ بِهَا سُعْدٰى عَلٰى ظَمَاٍ بَرْدًا

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

وقال آخر

وَخُبِّرْتُ سَوْدَاءَ الْقُلُوبِ مَرِيضَةً	فَاَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ اِلَيْهَا اَعُوْدُهَا
فَوَاللّٰهِ مَا اَدْرِىْ اِذَا اَنَا جِئْتُهَا	اَاُبْرِئُهَا مِنْ دَائِهَا اَمْ اَزِيْدُهَا

من اول الطويل والقافية متدارك

وقال آخر

اِنِّىْ وَاِيَّاكِ كَالصَّادِىْ رَاٰى نَهَلًا	وَدُوْنَهُ هُوَّةٌ يَخْشٰى بِهَا التَّلَفَا
رَاٰى بِعَيْنَيْهِ مَاءً عَزَّ مَوْرِدُهُ	وَلَيْسَ يَمْلِكُ دُوْنَ الْمَاءِ مُنْصَرَفَا

من اول البسيط والقافية متراكب

وقال آخر

اَلَا يَا بِاَبِيْنَا جَعْفَرٌ وَبِاُمِّنَا	نَقُوْلُ اِذَا الْهَيْجَاءُ سَارَ لِوَاؤُهَا
وَلَا عَيْبَ فِيْهِ غَيْرَ مَا خَوْفِ قَوْمِهِ	عَلٰى نَفْسِهِ اَنْ لَا يَطُوْلَ بَقَاؤُهَا

من ثانى الطويل والقافية متدارك

وقال آخر

وَاِنِّىْ عَلٰى هِجْرَانِ بَيْتِكَ كَالَّذِىْ	رَاٰى نَهَلًا رِيًّا وَلَيْسَ بِنَاهِلِ

هذان مصدران جلا اسمين ١٢

داء على داء اذا كرهت عيادتى ١٢ ك قوله انى الخ النهل ما يتمل به من الماء . يقول انى واياك اى مثلى ومثلك يا حبيبتى كرجل عطشان رأى نهلا بأى يشربه وودونه حفرة عميقة يخاف تلفه فيها لو ذهب اليه فلا يقدر على الشرب ١٢ ك قوله رأى الخ يقول رأى بعينيه ماء صعب عليه وروده ولا يملك الانصراف دون الماء لشدة ما به من الظمأ فهو لا يمضى ولا يرجع ١٢ ك قوله الا الخ يقول اذا سار لواء الحرب فانا نقول الا نفدى بابينا جعفرا وبامنا اى ندعو له بالخير والسلامة فانه محبوب الينا ١٢ ك قوله ولا الخ يريد ان جعفرا برئ من العيوب الا من مخافة قومه على نفسه ان لا يطول بقاؤها وليس ذلك بعيب وانما يشفقون مما ذكرنا تنافسا فى حياته والانتفاع بمكانه فاذا كان عيبه كذلك فكيف مرضيه . فان قيل لم دخل هذا فى النسيب

ممطرنا الربيع فانها كانت تكفينا ١٢ محمد اعزاز علی غفرله ١٢

له قوله يری الخ قوله برد ماء ای ماء بارد الا ان البرد لا يدرک بالعين وان شئت قلت جعله للمبالغة فی الوصف کالمحسوس واراد بالضحی الظل الذی يکون فی الضحی فانه يقال برود الظل - والفينانة کثيرة الاغصان واراد به ممدودة الظل وکثيفة يقول يری ماء باردا منع عنه وروضة برود الظل کثيرة الاغصان ای ممدودة الظل بالعشيات . . . . . منع عنها ١٢ سه٢ . . . قوله مر الخ الرقارق جمع رقراقة وهی الجميلة التی کان الماء يجری فی وجهها

باب النسيب ٢٦٤

يری برد ماءٍ ذِيدَ عنه وروضةً	برودَ الضحی فينانةً بالاصائل

من قبيل اضافة الصفة الی الموصوف ١٢ — ای باردا ضحاها ١٢

وقال اخر

مرّا علی اهل الغضاة ان الغضا	رقارق لا زرق العيون ولا رُمْدا
اکاد غداة الجزع ابدی صبابةً	وقد کنت غلّاب الهوی ماضيا جلدا
فلله دری ای نظرة ناظرٍ	نظرتُ وايدی العيس قد نکبت قدا
يقربن ما قد امنا من تنوفة	ويزددن ممن خلفهن بنا بعدا

وقال بن هرم الکلابی

انی علی طول التجنب والهوی	وواش اتاها بی وواش لها عندی
لاحسن رمّا لوصل من ام جعفر	بجدّ القوافی والمنوّقة الجرد
وأستخبر الاخبار من نحو ارضها	واسأل عنها الرکب عهدهم عهدی
فان ذکرت فاضت من العين عبرة	علی الجيب نثر الجمان من العقد

وقال عمرو بن حکيم

خليلیّ امسی حبّ خرقاء عامدی	ففی القلب منه وقرة وصدوع
ولو جاوزتنا العام خرقاء لم نبل	علی جدبنا ان لا يصوب ربيع

وقال اخر

يقول يا خليلیّ مرّا بالغضا فان فيه نساء ناعمات ليس فی عيونهن زرقة ولا رمد بل هن کحل سود ١٢ سه٣ قوله اکاد الخ الجزع فی الاصل منعطف الوادی وهو هنا موضع من ديار بنی الضباب بنجد وهو مسيرة يومين علی وجه واحد يقول انی اکاد ابدی صبابتی بها غداة ارتحلوا من الجزع وقد کنت قبل هذا غلّاب الحب ماضيا فی الامور شديدا قويا ١٢ سه٤ قوله فلله الخ لله دره جری مجری خيری ومن عادتهم ان ينسبوا ما يعجبهم الی الله تعالی وان کانت الاشياء کلها لله فی الحقيقة وقد فارق دره بالاستعمال علی هذا الوجه المصادر فلا يتعلق به شیء من متعلقاتها يقول فلله خيری وعملی ای نظرة ناظر مشتاق نظرت اليها وقد انصرفت ايدی الابل البيض عن رقد وهو بالفتح جبل کان يجمعهم ١٢ سه٥ قوله يقربن الخ يقول يدنين رای العيس مفاوز کانت قدامنا لاجل سرعتهن فی السير ويزددننا بعدا ممن کان خلفهن - المراد ان ما يقطعه غيرها فی يومين هذه تقطعها بيوم ١٢ سه٦ قوله انی الخ الجد جمع جداء وهی القصيدة السائرة التی لا عيب فيها والمنوقة من نوق المهری اذا ذللته کالناقة المذللة معنی البيتين انه يقول انی علی طول عهد الفراق وتقادم العهد ووشی واش بی اتاها وواش بها اتانی لاحسن اصلاح الوصل من ام جعفر بقواف سائرة خالية عن العيب حيث اذکر فيها شمائلها وبخيل جرد عن ذلة کالنوق حيث احارب بها اعادی رهطها ١٢ سه٧ قوله استخبر الخ اراد بالاخبار ذوی الاخبار ويحتمل ان يکون جمع خبير کشريف واشراف ومعنی عهدهم عهدی ان عهدهم بها کعهدی بها وانا لم القها منذ مدة فهم ايضا کذلک ومحله النصب علی الحالية ١٢ سه٨ قوله فان الجمان جوهر بحری وقيل لؤلؤ يصاغ من الفضة - يقول فان ذکرت بعد ما سألتهم فاضت ای نثرت من عينی دموع متواترة کما ينتثر الجمان البحری من العقد المنفصم ١٢ سه٩ قوله خليلیّ الخ عمد هو لحوجه واسقطه والکل بعيد - يقول يا خليلی انه قد صار حب خرقاء موجعی ففی قلبی منه جراحات وشقوق ١٢ سه١٠ قوله ولو الخ لم نبل جزم مرتين لانه کان نبالی فدخل الجازم عليه فحذف الياء فصار لم نبال ثم اسکن اللام

مربعنا اما طلب تخفيف لکثرته فی الکلام والتقی ساکنان الالف واللام فحذفت الالف لالتقاء الساکنين . . . . . فصار لم نبل ومثل هذا الاتقاص يقول ولو جاوزتنا خرقاء هذا العام لم نبال علی جدبنا ان لا

له قوله الماّ الخ قوله بها اهلها جملة ظرفية محلها النصب على نها حال وسدّت مسد المفعول الثاني يقول ياخليلي انزلا على الدار التي لو وجدتما ما هونة لم يكن مقيلها موحشا ١٢ ٢ه قوله وان الخ المستكن في لم يكن للالام المستفاد من صيغة الامر وهو اسم كان ومعرج ساعة منصو على انه خبرها ٨ه وقليلاً صفة كاشفة لمعرج ويجوز ان يكون معرج ساعة اسم كان وقليلاً خبرها او تقديره وان لم يكن معرج ساعة الا قليلا والمعرّج مصدر كالتعريج

ألمّا على الدار التي لو وجدتما ... بها أهلها ما كان وحشا مقيلها

وإن لم يكن الا معرّج ساعة ... قليلاً فإني نافع لي قليلها

وقال آخر

عه الثاني من البسيط والقافية متواتر ١٢

ماذا عليك إذا خبّرتني دنفا ... رهن المنيّة يوما أن تعودينا

أو تجعلي نطفة في القعب باردة ... وتغمسي فاك فيها ثم تسقينا

وقال جميل

عه من اوّل الطويل والقافية متواتر ١٢

بثينة ما فيها إذا ما تبصّرت ... معاب ولا فيها إذا نسبت أشب

لها النظرة الأولى عليهم وبسطة ... وإن كرّت الأبصار كان لها العقب

إذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة ... وفيها إذا زانت لذي بهجة حسب

وقال الحارثي

سلبت عظامي لحمها فتركتها ... مجرّدة تضحى إليك وتخصر

وأخليتها من مخّها فتركتها ... أنابيب في أجوافها الريح تصفر

إذا سمعت باسم الفراق تقعقعت ... مفاصلها من هول ما تتنظّر

خذي بيدي ثم ارفعي الثوب فانظري ... بي الضرّ إلا أنني أتستّر

فما حيلتي إن لم تكن لك رحمة ... عليّ ولا لي عنك صبر فأصبر

وهو الاقامة وحبس المطية والتعريس نزول اخر الليل والجهر في قليلها للالمام فان المصدر يذكر ويؤنث يقول وان لم يكن الماكما الا قليلا فانه ينفعني قليل من الالمام او التعريج ١٢ ٣ه قوله ماذا الخ يقال ماذا عليك اي لا يضره على ان الاستفهام للنفي يقول لا يضرك ان تعوديني اذا اخبرت يوما باني مريض غير مرجو مرهون الموت ١٢ ٤ه قوله او الخ القعب القدح على قدر الري وقيل الضخم الكبير يقول او تجعلي ماء باردا في قدح وتغمسي فمك منه ثم تسقيني اياه ١٢ ٥ه قوله بثينة ـ نسب الرجل رجلا اذا شرح نسبه واشب من قولك اشبت الشيء اذا عتبه واصل الاشب الخلط كان العائب خلط بما ليس فيه يقول ان حبيبتي بثينة من بالغ النظر فيها يتيقن انه ليس فيها عيب ومن بالغ النظر فيها يعلم انه ليس في نسبها اختلاط ١٢ ٦ه قوله لها الخ عدى النظر بعلى لتضمنه معنى العطوفة ـ وبسط الله عليه اذا فضله عليه ـ والعقب في الاصل جري الفرس بعد جري وههنا استعارة يقول يعطف هي عليهم بالنظرة الاولى وتفضل عليهم بالنظرات وان كررت الانظار اليها كان لها نظر بعد نظر ١٢ ٧ه قوله اذا الخ نيقة بالكسر المبالغة في اجادة الفعل ـ يقول اذا لبست ثياب البذلة لم يعبها ترك الزينة واذا تزينت ولبست الثياب الفاخرة كان فيها كفاية لذي مبالغة في الاطوار والمدح ١٢ ٨ه قوله سلبت الخ ضحي كرضي اذا اصابه الشمس وعدى بالى لتضمنه معنى الميل وخصر بالمهملتين اذا برد ـ يقول سلبت بحبك عظامي ما كان عليها من اللحم فتركتها عارية عن اللحم يضحيها الشمس مائلة اليك وتبرد اي تؤذيها الحر والبرد حيث ليس عليها وقاية لحم انما قال تضحى وتخصر لان الحر والبرد الى المهزول اسرع واشد تاثيرا فيه ١٢ ٩ه قوله واخليتها الخ يقول وجعلتها خالية عن مخها فتركتها كالانابيب فارغة تصفر الريح في اجوافها ١٢ ١٠ه قوله اذا الخ التقعقع ان يصوت الشيء صوت السلاح والمراد الحركة والاضطراب في المفاصل يقول اذا سمعت هي اي العظام باسم الفراق ارتعدت فتصوتت مفاصلها من هول ما ينتظره من الآفات والشدائد ١٢ ١١ه قوله خذي الخ يقول رحمي على

ناصرواذ كل قريب اليك كان ياتي بما يلام عليه من خذلانك واذ لايقيك الناس بانفسهم مما تخافه من الذل والهوان الا الذين تضيمهم تظلمهم

سـ١ــه قوله فوالله . يقول فوالله ما قصرت فيما اظننه انه مرضيك مع ذلك لانه حميتي لاني محب مكفن نعمته اى قليل الحظ منه ١٢ سـ٢ــه قوله الهجاء هو الوقيعة فى الانساب وغيرها وذم الانسان بالمعائب واصله للتسكين ١٢ سـ٣ــه قوله كانت الخ لا ابالك يستعمل فى الذم والمدح جملة معترضة وهو نعت وتخصيص فليس نفي للابوة وخبر المحذوف لان النفية فى لاابالك الاضافة ولذلك اثبت الالف فى ابا وكانه قال لا ابالك

موجود فى الدنيا والاسنة جمع سنان وهو معروف والرجل الشجاع الماضى فى الامور يشبه به يقول وهو يهجو قومه ان هولاء بني حنيفة كانوا مرة اسنة لاتنصرف عن القتال ولا تجبن عن لقاء الاعداء ١٢ سـ٤ــه قوله فرأت الخ اى فرأوا ما رأه اشياعهم واصحابهم من الفرار فقعدوا عن الحرب وكذلك تحول الريح احيانا اى مرة تكون شمالا ومرة جنوبا وموضع كذلك من الاعراب نصب على المصدر من تحول فى التقدير تحول الريح احيانا تحولا كما عرفت وصف بني حنيفة بالشجاعة اولا ثم نفاها عنهم ثانيا استهزاء لهم ١٢ سـ٥ــه قوله لقومي الخ يقول يا حارث بن عمرو ان قومي ادعى للعلى والمكارم اى احق بها من جماعة تسودهم من الناس ١٢ سـ٦ــه قوله وانتم الخ الآبدة الآفة التى يبقى ذكرها ابدا يقول وانتم سحاب يعجب الناس صوته متلبس بآفة عامة يبقى ذكرها الى الابد تعد الناس شديد صوتها يريد انتم مثل سحاب صوته مقرون بآفة ١٢ سـ٧ــه قوله تقطع الخ الحاصب الريح الشديدة التى ترمي الحصى يقول تقطع تلك السحاب اطناب الخيم بريح شديدة ترمي الحصى ولا مطر فيها فاكذب شيء برقه ورعده اى انكم فى صور الشجعان وسير الجبان ١٢ سـ٨ــه قوله فويلمها الخ ويل امها دعاء والاصل ويل امها حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال وقد تستعمل فى موضع المدح قال عليه السلام ويلمه مسعر حرب وخيلا منصوب على انه تمييز يرفع ابهام الضمير . يقول سافخر فويل امخيلكم لكمال بهائها وحسن شاراتها بهاء وجمالا اذا لاقت الاعادي لولا صدودها عنهم ولكنها تصد عن الحرب ١٢ سـ٩ــه قوله وقال . ومن حديث هذه الابيات على ما فى الاغاني ان عقيل بن علفة كان عند علفة فرس له فاطلقها ثم رجع فاذا ابنوه وبناته وامهم مجتمعون فشد عقيل على عملس فعدل عنه ثم شد على علفة بالسيف فحال عملس بينه وبين علفة فشد عقيل على عملس فترك علفة فرماه عملس بسهم فاصاب ركبته حتى سقط على الارض ثم اقسم والله لايساكن معهم وخرج الى الشام فكتب علفة اليه حتى رضي عنه ١٢ سـ١٠ــه قوله فمن الخ يتمنون ان يبلغ عنه عقيلا رسالة فاتى بلفظ الاستفهام يقول الا من مبلغ

فواللهِ ما قصّرتُ فيما أظنّهُ ... رضاكَ ولكنّي محبٌّ مكفَّنُ

بابُ الهجاءِ

وقال موسى بن جابر الحنفي

كانتْ حنيفةُ لا أبا لكَ مرّةً ... عندَ اللقاءِ أسنّةً لا تنكلُ

فرأتْ حنيفةُ ما رأتْ أشياعُها ... والريحُ أحياناً كذاكَ تحوّلُ

وقال قراد بن حنش الصاردي

لقومي أدعى للعلى من عصابةٍ ... من الناسِ يا حارِ بنَ عمرٍو تسودُها

وأنتمْ سماءٌ يعجبُ الناسَ رزُّها ... بآبدةٍ تنحي شديدٍ وئيدُها

تقطّعُ أطنابَ البيوتِ بحاصبٍ ... وأكذبُ شيءٍ برقُها ورعودُها

فويلُمِّها خيلاً بهاءً وشارةً ... إذا لاقتِ الأعداءَ لولا صدودُها

وقال عملّس بن عقيل بن علفة

مَن مبلغٌ عنّي عقيلاً رسالةً ... فإنّكَ من حربٍ عليَّ كريمُ

ألا تعلمُ الأقوامَ إذ أنتَ واحدٌ ... وإذ كلُّ ذي قربى إليكَ مليمُ

وإذ لا يقيكَ الناسُ شيئاً تخافُهُ ... بأنفسِهمْ إلّا الذينَ تضيمُ

لـه قوله ارفع الخ يقول تصلح ضعف الاباعد بقربك منهم وسكونك فيهم ولم تقيم انسان لاصلاح ضعفك بين الاقارب اضاف الوهي اليه لان فساد عشيرته فساده ١٢ ـــه قوله فاما الخ لو قال معطوف عليه مكان قوله معطوف عليك لكان حسنًا يقول اذا اشتدت بك الحرب كادعدو لك يغلبك رحمك و ... دفعا عنك ١٢ ـــه قوله واما الخ يقول اما اذا ... رأيت امنا وصلحا من بعيد فانك خصم الد للاقارب حامل البيتين ان عقيلا لئيم الطبع اذا صعب عليه الامر باشتداد الحرب يخضع ويذل واذا كان في امن ورخاء استكبر وتجبر حتى على الاقارب ١٢ ـــه قوله يقولون الخ يقول ان الناس يقولون لهم انهم ابناء البعير وما لهم سنام في ذروة المجد ولا غارب اي ليسوا من البعير في شيء ١٢ ـــه قوله تمنت الخ تانيث الفعل والضمير على انه اراد بالمحارب القبيلة يقول ودت بنو محارب بن خصفة ان اهجوهم لتفخر بذلك كما هجوني وانما ذلك من سفاهة رايهم وخفة عقلهم فانهم لا يبلغون مبلغي ويحتمل ان يكون تمنت من تمناه اي كذبه فالمعنى انهم تكذبوا علي في الهجو لاعنت فاهجوهم ١٢ ـــه قوله معاذ الخ يقول لحقارة المبلال وعشيرته اعوذ بالله من ان اهجوهم فانني بنفسي واهلي كراغب عن مقام هجوهم اي معرض متنزه. وانما قال ذلك لان بني محارب قوم اذلة في الهجاء كيني باهلة ١٢ ـــه قوله زميل كان بينه وبين سالم بن دارة الغطفاني تحاسد وتنافس وتقاطع وتدابر وكان بينهما هجاء عقبى. وقال الفقيعي هو قاتل ابن دارة يهجو ارطاة ابن سهية وكان بينهما مهاجاة ١٢ ـــه قوله اني الخ يقول اني امرؤ اكره المجادلة حتى اذا وقعت بينك وبين ابن عمي خصومة واثرت انامل ابن عمي في اخذ عنقك ففي مثل هذا الوقت ايضا لا ابين كراهة لقاءك ورؤيتك وجهك قال التبريزي بمعنى تاثير الانامل في الاخذ غيره انه يخاصم ابن عمه فيما هو يتعلق كل واحد منهما بالآخر كانه قال اني رجل اكف شري عن ابن عمي اذا نازعت ابن عمك ونازعك حتى اثرت انامله في اخذ عنقك ويجوز ان يكون معناه انهم اذا نسبوه الى العنة والخيانة واشاروا بابهام الى قفاه اذا ولى فقالوا هذه قفا غادر ففي ذلك الوقت هو يطوي شره عن مولاه ١٢

باب الهجاء ٢٦٧

ارفع وهي الابعدين ولم يقم	لو هيك بين الاقربين اديم
فاما اذا عضت بك الحرب عضة	فانك معطوف عليك رحيم
واما اذا انست امنا ورخوة	فانك للقربى الد خصيم

وقال ارطاة بن سهية المري

يقولون ابناء البعير وما لهم	سنام ولا في ذروة المجد غارب
تمنت وذاكم من سفاهة رايها	لاهجوها لما هجتني محارب
معاذ الاله انني بقبيلتي	ونفسي عن ذاك المقام لراغب

وقال مبل بن ابير

اني امرؤ اطوي لمولاي شره	اذا اثرت في اخذ عمك الانامل
خلقت على خلق الرجال باعظم	خفاف تطوى بينهن المفاصل
وقلب جلت عنه الشؤن ان تشاء	يخبرك ظهر الغيب ما انت فاعل
ولست بربل مثلك احتملت به	عوان نأت عن فحلها وهي حافل
فجئت ابن احلام النيام ولم تجد	لطهرك الا نفسها من تباعل

م قلبي عما انت قاعد على ظهر الغيب اي غائبا عنك او يخبرك وانا غائب ١٢ ـــه قوله ولست الخ الحافل في الاصل الشاة التي اجتمع اللبن في ضرعها. واستعير للتي اجتمع منها يقول ولست شيئا ضعيفا بليدا امثالك حملت نصف من النساء وقد بعدت عن زوجها وهي مجتمعة المني والمعنى انه لاولادة لك الا امارات. ... عند شدة عشقها من احتلامها فانت شر ممن يجيء لزنية قال المرزوقي الصواب احتلمت مكان قوله احتملت بدلالة ما بعده ١٢ ـــه قوله فجئت الخ باعلت المرأة اذا اتخذت بعلا اي زوجا يقول فولدت ابن

ذلك الوقت هو يطوي شره عن مولاه ١٢ ـــه قوله خلقت الخ يقول اني خلقت على خلق الرجال دون خلق النساء بعظام خفاف عارية عن اللحم قد لفت بينهن مفاصل مني لكثرة الهزال اي لست ضخما ثقيل الحركة والعرب تمدح بذلك وتذم السمن في الرجال قوله تطوى بينهن المفاصل اي من قلة لحمي وخفة اعضائي شتى مفاصل بين عظامي علا ظهره خفاف ومفاصله بينها مطوية ١٢ ـــه قوله وقلب الخ يقول وخلقت على قلب قوي انكشف عنه الخطوب الجليلة لصلابته وجلادته وفراسته فلا يلتبس عليه شان ولا يخطئ فيما يظنه والحاصل انه خلق نشيطا متيقظا بحيث ان تشأ يخبرك

وقال خارجة بن ضرار المرى

أخالدُ هلّا إذ سفهتَ عشيرةً ... كففتَ لسانَ السوءِ أن يتدفّعا

وهل كنتَ إلّا حوتكيًّا ألاقَهُ ... بنو عمّهِ حتّى بغى وتجبّرا

فإنّك واستبضاعك الشعرَ نحونا ... كمستبضعٍ تمرًا إلى أرضِ خيبرا

وقال عمارة بن عقيل

بني منقذٍ لا آمنَ اللهُ خوفكم ... وزادكمُ ذُلًّا ورقّةَ جانبِ

فمن يرتجيكم بعد نائلة التي ... دعت ويلها لمّا رأت ثأر غالبِ

دعته وفي أثوابه من دمائها ... خليطا دمٍ من ثوبه غيرِ ذاهبِ

وقال طرفة بن العبد

فرّقَ عن بيتيك سعدَ بن مالكٍ ... وعمرًا وعوفًا ما تشي وتقولُ

وأنتَ على الأدنى شمالٌ عريّةٌ ... شآميةٌ تزوي الوجوهَ بليلُ

وأنتَ على الأقصى صبًا غيرُ قرّةٍ ... تذاءبُ منها مرزعٌ ومسيلُ

سلہ قوله اخالد الخ يقول يا خالد هلا منعت لسانك السوء عن ان يفسد ويخبث اذ نسبت عشيرتنا الى السفاهة هذا على ان يكون السفاهة متعديا والمراد بالعشيرة عشيرة الشاعر ويحتمل ان يكون لازما وعشيرة منصوب على التمييز فالمعنى يا خالد يا خالد هلا اذ صرت سفيها من حيث عشيرتك كففت السنتهم السوء ان يقعوا في القبيح ١٢ سلہ قوله هل الخ الحوتكي ولد النعامة ويقال لكل صغير حوتكي والافه الاحمق والاقه بنفسه ضمه اليه الرتة وقلما يستعملون هذه الكلمة الا في النفي يقول ما انت الحقير ضعيفا احمق اوضمه اليهم بنو عمه حتى صار يلعبا متجبرا اولولا بنو عمك ضموك اليهم ما بغيت وتجبرت ١٢ سلہ قوله فانك الخ الاستبضاع جعل الشئ بضاعة او ارساله بضاعة يقول فانك مع ارسالك الشعر الينا مثل من يرسل تمرا الى ارض خيبر وهي معدن التمر ١٢ سلہ قوله عمارة يكنى ابا عقيل وهو شاعر مقدم فصيح من شعراء الدولة العباسية وكان يسكن بادية البصرة ويزور الخلفاء والامراء فيجزون صلته ويمد حوا دهم فيحظى بكل فائدة وكان نحاة البصرة يأخذون عنه اللغة قال مسلم بن خالد كان جدى ابو عمرو بن العلاء يقول ختم الشعر بذي الرمة ولو رأى جد عمارة بن عقيل لعلم ان الشعر في مذاهب الشعراء من ذى الرمة ١٢ سلہ قوله بني منقذ الخ يهجوهم ويدعو عليهم يقول يا بني منقذ لا امنكم الله من خوفكم وزادكم ذلة وهوانا ١٢ سلہ قوله فمن الخ نائلة علم امرأة منهم كان قد قتل ابوها غالب ثم زوجت بقاتل غالب فالشاعر يعيرهم بانكم تركتم ثار غالب وزوجتم بنته نائلة يقول فمن يرجو خيركم بعد نائلة التي دعت ويلها وقالت يا ويلاه لما رأت دم غالب على زوجها وعلمت بانه قاتله ١٢ سلہ قوله دعته الخ يقول دعت ويلها وفي اثواب زوجها من دماءها خليطا دم غير زائل من ثوبه اى يبقى عاره الى الابد احدهما دم بكارتها وثانيهما دم ابيها المقتول ١٢ سلہ قوله طرفة هذا اللقب الذى غلب عليه واسمه عمرو وهو شاعر جاهلي مكثر مجيد فليس عند الرواة من شعر عبيد بن الابرص الا النزر القليل وهو اشعر الشعراء بعد امرئ القيس ومرتبته تلى مرتبته وقال الشعر وهو غلام يفع وقتل وهو ابن ست وعشرين سنة قتله عمرو بن هند على يد عامله بهجر قصة مشهورة وكان لطرفة ابن عم يقال له عبد عمرو بن بشر وكان طرفة عاديا له مبغضا وكان يهجوه ويقع فيه ١٢ سلہ قوله فرق الخ يخاطب عبد عمرو وكان زوج اخته ويقول فرق وشتت بني و ثولك على عند عمرو بن هند عن بيت اعمامك وبيت اخوالك بني سعد بن مالك وعمرو وعوف بن محلم وكان عبد عمرو سيئم بطرفة عند عمرو بن هند فيقول ان طرفة يهجوك ١٢ سلہ قوله انت الخ الشام من البلاد البارد م ص فالريح التى تاتى منها تسمى شامية وتكون باردة والهمزة قد تحذف من لفظ الشام والبليل الريح الباردة معروفة من الندى اوة يقول وانت على الاقربى الادنى شمال باردة لديه اى انت تؤذى الاقارب مثلها ١٢ سلہ قوله انت الخ الصبا القبول تقابل الدبور ومهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش وهى طيبة النسيم لايكون منها ضرر والتذاءب مجى الريح من كل وجه على ضعف واستعير هنا لمجى السحاب اذا كانت المبهم فى المزرع والمسيل مفتوحة فيجئ الزرع والسيل اذا كانت مفتوحة يقول وانت على الاباعد قبول غير باردة يجئ منها سحاب يجرى السيول ويجئ

لہ قوله واعلم الخ يقول اعلم علما يقينا غير ظني ان عز الانسان وذلته تابع لعز مولاه وذله فان كان مولاه عزيزا فالمرء عزيز وان كان ذليلا فهو ذليل ايضا ١٢ سے قوله وان الخ يقول واعلم ان لسان المرء دليل على عيوبه ومخازيه الخفية ان لم يكن له عقل وضبط كما قيل في الفارسية ؎ تا مرد سخن نگفته باشد ٭ عيب و هنرش نهفته باشد ٭ ١٢ سے قوله تخطر الخ الخطران تحريك الذنب يمينا وشمالا ويكنى به عن البطر واصله اشالة الذنب من الفحل عند هياجه فاستعاره لفعل هؤلاء لما حدثوا انفسهم بمباراة الاشراف ولما كان المخاطب من بني قرد جعله قردا في الحقيقة يقول تخطرون اذنابكم بطرا وفرحا يا بني قرد حتى يرد وما يستبعد القرد له كيف وماله ذنب طويل ولا يد للخطران معه اي ما لكم عز وشرف حتى تبطروا والمراد ان بني قرد ليسوا من مراتب الشرف في شي ١٢ سے قوله ابى الخ بيان لما انكره بقوله بل يستبعد الخ يقول ابى قصر اذنابكم ان تخطروا باذنابكم اي ابى نقدان عزكم ان تبطروا به وكيف ذلك وبنو قرد شانئ ذاكر ١٢ سے قوله لقد الخ القعدان جمع قعود وهي الناقة التي تتخذ مركبا ومقعدا وسمنها كناية عن اللوم والبخل لانهم يؤثرونها باللبن على الضيف والجار وعن التبلد وترك السفر حيث لا يسافر بها حتى تهزل وكلاهما مذموم عندهم يقول انتم لئام بخيلون او كسالى بليدون واحسابكم غير كريمة لانهم يضيعون الحقوق فلا حسب بهم يمدحون به ١٢ سے قوله فرعان ـ هو احد بني مرة شاعر لص وكان منازل ابنه قد عقه وتعذ حقه واستهان به فانشأ هذه الابيات يذمه ويهجوه بها ـ قال ابو رياش كان لمنازل بن فرعان ابن يقال له خليج وهو من رهط الاحنف بن قيس فعق خليج اباه منازلا فقدمه الى ابراهيم بن عربي والي اليمامة مستعديا عليه وقال ؎ تظلمني حقي خليج وعقني ـ على حين كانت كالحني عظامي ؎ الى آخر الابيات فاراد ابراهيم ابن عربي ضربه فقال اصلح الله الامير لا تعجل علي اتعرف هذا قال لا قال هذا منازل بن فرعان الذي عق اباه وفيه يقول جزت رحم الخ فقال يا هذا عققت فعققت فما اعلم لك مثلا الا قول خالد لابي ذؤيب ؎ فلا تجزعن من سيرة انت سرتها ٭ فاول راضي سيرة من يسيرها ٭ وذلك ان ابا ذؤيب كان غلاما وان رجلا كانت له صديقة فكان يبعث ابا ذؤيب اليها بالرسائل فلما ترعرع ابو ذؤيب كسرها على الصديق فلما ترجل ابو ذؤيب منع منها وحجبت ضره وحجب عنها فكان يبعث خالدا اليها بالرسائل وخالد يومئذ غلام فلما ترعرع خالد كسرها على ابي ذؤيب فقال ابو ذؤيب يعنف المرأة ؎ تريدين كيما تجمعيني وخالدا ـ وهل

وأعلم علما ليس بالظن أنه	إذا ذل مولى المرء فهو ذليل
وإن لسان المرء ما لم تكن له	حصاة على عوراته لدليل

الجملة نعت علما ١٢ ـ الشان ـ شرطية ١٢ ـ حقل ويقال للرجل ذي العقل ... ـ خبر ان ١٢

وقال بشير بن ابي العبسي

من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢

أتخطر للأشراف يا قرد خلتهم	وهل يستعد القرد للخطران
أبى قصر الأذناب أن تخطروا بها	ولؤم بني قرد بكل مكان
لقد سمنت قعدانكم آل خذيم	وأحسابكم في الحي غير سمان

للانكار والتعجب ١٢ ـ بني قرد ١٢ ـ حيوان معروف ١٢ ـ كتب نقيض الطول ١٢ ـ يا آل خذيم ١٢

وقال فرعان بن الاعرف في ابنه منازل

من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

جزت رحم بيني وبين منازل	جزاء كما يستنزل الدين طالبه
وما كنت أخشى أن يكون منازل	عدوي وأدنى شاهد أنا راهبه
حملت على نحري فغذيت صاحبي	صغيرا إلى أن أمكن الطر شاربه
لربيته حتى إذا آض شيظما	يكاد يساوي غارب الفحل غاربه

نافية ١٢ ـ اقرب ١٢ ـ حاضر ١٢ ـ راهبه خائفه ١٢ ـ حال من المنصوب بالمحذوف ١٢ ـ طلوع النبت ١٢ ـ اللام للقسم ١٢ ـ صار ١٢ ـ طويلا ١٢ ـ هو الكاهل ١٢

م يجمع السيفان ويبك في غمده ٭ وجعل يؤنب خالدا ويقيم له فقال خالد فلا تجزعن الخ ١٢ سے قوله جزت الخ يدعو على ابنه منازل وجعل فعل الجزاء للرحم والجازي هو الله تعالى لانه السبب في الجزاء يقول جزى الله منازلا على الرحم والقرابة التي بيني وبينه فقد قطعها جزاء يستوفي له عليه كما يستنزل صاحب الدين ممن عليه حقه ١٢ سے قوله وان الخ يقول وما كنت اخشى ان يكون منازل عدوي وان يكون هو اقرب حاضر انا خائف على نفسي منه واعلم ان هذا البيت والذي بعده لا يوجدان في التبريزي ١٢ سے قوله حملت الخ يقول حملته على صدري فغذيته صاحبي هو صغير الى ان امكن شاربه الطلوع اي قرب ان ينبت ١٢ سے قوله لربيته الخ والشيظم الشاب الطويل من النخل والناس والابل وجواب الشرط محذوف ودل عليه جواب الشرط الثاني والغارب في الاصل ما بين السنام الى العنق ثم ع

[illegible]

فلما رآني أبصر الشخص أشخصا ... قريبا وذا الشخص البعيد أقاربه

تخمّن حقي ظالما ولوى يدي ... لوى يده الله الذي هو غالبه

وكان له عندي إذا جاع أو بكى ... من الزاد أحلى زادنا وأطايبه

وربّيته حتى إذا ما تركته ... أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

وجمّعتها دُهما جلادا كأنها ... أشاء نخيل لم تقطع جوانبه

فأخرجني منها سليبا كأنني ... حسام يمان فارقته مضاربه

أإن أرعشت كفا أبيك وأصبحت ... يداك يدي ليث فإنك ضاربه

وقال عارق الطائي يهجو المناذرة

والله لو كان ابن جفنة جاركم ... لكسا الوجوه غضاضة وهوانا

وسلاسلا يثنين في أعناقكم ... وإذا لقطّع منكم الأقرانا

ولكان عادته على جيرانه ... مسكا وريطا رادعا وجفانا

ــــــــ

۱؎ قوله فلما الخ معنى البيتين انه يقول فلما رأى شيخا كبيرا سيئ البصر بحيث أرى الشخص الواحد وهو قريب اثنين عن قريب أشخاصا متعددة واطلب قرب الشخص البعيد حيث لا أراه من بعيد ستر حقي وكفر نعمتي وهو ظالم ولوى بيدي لوى يد الله الغالب عليه أي ينتقم الله له من ابنه منازل ويجازيه على فعلته فيابى بعقوق التربية ۱۲ ۲؎ قوله وكان الخ يقول كان منازل حين كونه صغيرا كلما جاع أو بكى جوعا أحضر له من الأطعمة أحلاها وأطيبها ۱۲ ۳؎ قوله وربيته الخ أخو القوم كناية عن الشاب البالغ فإن الصغير لا يعد أخا القوم وكنى باستغناء الشارب عن المسح عن صغره ونصب أخا القوم على الحال من الهاء في تركت وجاز كونه حالا وإن كان معرفة في اللفظ لأنه لا يعني قوما بأعيانهم وإنما يريد تركته قويا لاحقا بالرجال يقول ربيته حتى إذا تركته شابا بالغا بحيث يعد أخا القوم ولم يكن لشاربه حاجة إلى نقطع المشط لصغره ۱۲ ۴؎ قوله وجمعتها الخ دهما تمييز يرفع ابهام الضمير والجلاد جمع جليد فهو القوي الشديد يقول وجمعت له إبلا دهما شدادا كأنها صغار نخيل لم تقطع جوانبه وفروعه جمعت لركوبي ولركوبه خيلا سودا ذات قوة كأنها نخل صغار لم تقطع منها شيء اعتدى علي وسلبها منه وحرمني منها ظلما ۱۲ ۵؎ قوله فأخرجني الخ الفاء زائدة فإنها لا تدخل على جواب إذا ۱۲ وإذا كانت اسمية أو عاطفة والمعطوف عليه محذوف يقول أخرجني وشردني فأخرجني في تلك الخيل مسلوبا كأنني سيف يمان تركته مضاربه فبقي كالخشب شبه نفسه بالسيف الكهام المفلول ۱۲ ۶؎ قوله أإن الخ يقال رعش فلان من باب فتح وسمع أخذته رعدة وكنى بهذا عن الكبر والهرم والهمزة الأولى للإنكار والتوبيخ يقول الآن ابتليت كفا أبيك بالرعشة أي كبرت وهرمت وصارت يداك يدي ليث قوي أنك ضاربه العرض أن ما عرض لي مقتض للرحمة لا للغضب ۱۲ ۷؎ قوله عارق الصواب أن هذه الأبيات للشرملة بن شهاب الطائي ابن عم العارق فإنه قالها ونسبها إليه ومن خبرها أن عمرو بن هند هو عمرو بن منذر بن ماء السماء كان عاهد الطائي أن لا يغزوهم ولا يغير عليهم فاتفق أن غزا اليمامة ولم يصب شيئا وكان معه زرارة بن عدس الحنظلي فأغرى عمرو بن هند على غارة الطي فقال إن لهم عهدا فلم يزل يغريه عليهم حتى أصاب منهم ابلا وسوقه فقال عارق ع الأحي قبل البين من أنت عاشقه ... ركما باتي فقال عمرو للشرملة ابن عمك هجاني وأوعد بي فقال ما هجاك ولكن قال والله لو كان الخ ۱۲ ۸؎ قوله والله الخ أراد بابن جفنة عمرو بن الحارث الغساني فإنه من آل جفنة بن عمرو بن عامر بن ماء السماء يقول لو جاوركم ابن جفنة وتولى أمركم لأهانكم ولم يرحمكم والصحيح على ما في الأغاني ع مات كساكم غضاضة وهوانا وإن موكدة لما النافية والغضة بالمعجمتين بالضم الذلة والمنقصة كالغضاضة / وهذه الأبيات على هذه الرواية الأخيرة ليست بهجو لابن جفنة بل هو مدح له يخاطب قومه يقول معرضا بعمرو بن هند والله لو كان ابن جفنة جاركم لما كساكم ذلة وهوانا ۱۲ ۹؎ قوله وسلاسلا الخ ليت السلاسل من كسو الوجوه وإنما المراد لكسا الوجوه غضاضة وقلد الأعناق سلاسل من باب ع علفتها تبنا وماء باردا وتقطيع الأقران كناية عن تبديد جمعهم والمعنى انه كان يجعل الأغلال في أعناقهم ويمزق شملهم والمعنى على ما في الصحيح من الأغاني انه يقول ولما كساكم سلاسل يلوين في أعناقكم وإذا كان جاركم لقطع منكم قرانكم ونجوتم وخلصتم ۱۲ ۱۰؎ قوله ولكان الخ يقول لكونه يخلو بنساء من يجاوره ويعطيهن مسكا وثيابا مطيبة وطعاما في الأغاني ولكان عادته وهذا النسب بالمقام معنى ولفظا والمراد بالعادة معناها المجازي فكان لنا فوائد معروف وغير معروف وهو الإعطار ويحتمل أن يكون العادة من عاد عليه إذا أنعم عليه فالأمر

له قوله مساور كنية ابو الصمعاء وجده قيس هو صاحب الحرب بين فزارة وعبس ذكره ابن حجر ممن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به وهو ابو وجيلة اشراف شعراء فرسان وهو من المعمرين ولم يذكر ابو حاتم فيهم وكان يهاجي المرار الفقعسي ويهجو بني اسد ١٢ له قوله زعمتم الخ الالف والالاف والايلاف العهد وأول من اخذه هاشم ابن عبد مناف جده صلى الله عليه وسلم من ملك الشام معناه انهم كانوا آمنين في اسفارهم في الصيف والشتاء حيث كان الناس يتخطفون من حولهم فاذا عرض لهم عارض قالوا نحن سكان حرم الله وكان هاشم يسافر الى الشام وعبد الشمس الى الحبشة والمطلب الى اليمن ونوفل الى فارس وكان كل منهم قد اخذ عهدًا من ملك ناحية يقول زعمتم انكم اخوان قريش وليس الامر كما زعمتم فان لهم عهدًا وما لكم عهد وقال التبريزي صل الالف كتاب امان يكتبه الملك لقوم ليأمنوا في ارضه وهو هنا بمعنى الايلاف اه (وقال التبريزي) وليس الالاف بمعنى الايلاف كما توهم اشارح ١٢ له قوله اولئك الخ اي هؤلاء قد امنوا الجوع والخوف والجوع وانتم جياع خائفون وحاصل البيتين انكم لستم من قريش ولا قريش منكم فادعاؤكم الاخوة لقريش دعوى باطلة لانهم قد امنوا من الجوع والخوف وانتم يا بني اسد لا تزالون في جوع وخوف يشير بهذا الكلام الى قوله تعالى لايلاف قريش ايلافهم الخ له قوله قعنب هو احد بني عبد الله بن غطفان وهو شاعر اسلامي كان في ايام الوليد بن عبد الملك ١٢ له قوله ان الخ يقول ان سمعوا ريبة كائنة مني طاروا بها فرحًا ونشاطًا اي كثروها في الناس اذاعوها وما سمعوه من صالح اعمالي اي اخفوه كالمدفون مختفين لها يعني اذا رأوا حسنة كتموها واذا رأوا سيئة اظهروها وهذا من شدة عداوتهم لي ١٢ له قوله صم الخ يقول هم كصم اذا سمعوا خيرًا ذكرت به عندهم حيث لا يذكرونه ولا يسمعونه سماع شوق وقبول وان ذكرت عندهم بشر في شيء من الاوقات سمعوا طوعًا ورغبة ١٢ له قوله جهلًا الخ يقول يجهلون علينا جهلًا او يجتنبون عن عدوهم ولبئس الامران الجهل والجبن له قوله ثأرت الخ الثار في الاصل طلب الدم واخذه واستعمل في الاخذ على العوض والصفايا جمع صفية وهي الناقة الكثيرة اللبن يقول اخذت ابل سيدهم بدل هجمة كثيرة اللبن كانوا قد اخذوها ولا رحمة لمن هو يبغي العوض قال التبريزي قال ابو العلاء ركاب العير يعني ابلا كانوا اخذوها ونهبوا عيرًا بصاد وقد يجوز ان يكون العير اسم انسان او لقبًا وقد سموا السيد عيرًا ولا بقيا لمن الخ اي طلب الثار لا يبقي على ثاره اذا وجد والاصل في الثائر

وقال مساور بن هند يهجو بني اسد

زعمتم ان اخوتكم قريش	لهم الف وليس لكم الاف
اولئك اومنوا جوعًا وخوفًا	وقد جاعت بنو اسد وخافوا

وقال قعنب بن ضمرة

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحًا	مني وما سمعوا من صالح دفنوا
صم اذا سمعوا خيرًا ذكرت به	وان ذكرت بشر عندهم اذنوا
جهلًا علينا وجبنًا عن عدوهم	لبئست الخلتان الجهل والجبن

وقال منصور بن مسجاح الضبي

ثأرت ركاب العير منهم بهجمة	صفايا ولا بقيا لمن هو ثائر
من الصهب اثناء وجذعا كأنها	عذارى عليها شارة ومعاصر
فان نلق من سعد هنات فاننا	نكاثر اقوامًا بهم ونفاخر
لقد كان فيكم لو وفيتم لجاركم	لحى ورقاب عزة ومناخر

م القائل فوضعه موضع الواتر المنتقم ١٢ له قوله من الصهب الخ الصهب جمع صهباء وهي الناقة التي تكون شديدة البياض والجار والمجرور في محل النصب على الحالية من ركاب العير كما ان اثناء وجذعا حالان منه والاثناء جمع ثني وهي الناقة التي دخلت ثانيا والجذع جذعة وهي ما يكون دون الثني والمعاصر جمع معصر من اعصرت الجارية اذا بلغت شبابها وقيل المعصر هي التي دنا لها ان تتزوج فيحتصرها زوجها يقول اخذت ركاب العير وهن من الصهب اثناء وجذعا كانهن عذارى وذات حسن وجمال ومعاصر كذلك ١٢ له قوله فان الخ

سـ١ه قوله فبهر الخ بهره الشئ اذا غلبه و كثرت هذه الكلمة حتى صارت كالشتم يحرضهم على القيام بحق الجار و يعار و يحا تبهم على قلة الوفاء له يقول نبعد المنخدع بكفالة بني منقر بن عبيد من تميم حيث لا وفاء لعهدهم وان كان عقد بينهم متعاون متعاضد يحاضد بعضه بعضا ١٢ سـ٢ه قولها متى الخ المحرم الرجل اذا دخل في الحرم او في الاشهر الحرم تقول قد ٨ انه متى تلقه ٨ في قلب جواس بحيث ٨ تمكن خوف حكيم وان كان محرما يقل لك هل تخاف على حكيما مع انه بعلم انه لا يتعرض احد احدا لا في الحرم ولا في الاشهر الحرم ١٢ سـ٣ه قولها ومالى الخ قوله محرّبا مفعول تخشى ومعنى يبغي قتيلا انه يقول اني قتلت فلانا الكريم. وكنت به عن شجاعته وجلادته. تقول مالى لا اخاف عليك رجلا محرشا اغراه الناس عليك اخائفة بدعواه اني قتلت فلانا الكريم اى لا يبالي باخوانه واعوانه ثقة على جلادته وشجاعته ١٢ سـ٤ه قولها متى الخ عدا به اسرع به. الورد الفرس الذي هو بين الكميت والاشقر او اسم فرسه جائلا من الجولان. يقول متى تلق ذلك المحرب يسرع به الفرس الورد جائلا بسلاحه تلق رجلا شديد الخصومة ظالما وهو وصف ممدوح عندهم ولذا لا يجوز ان يكون المنصوب لجواس ١٢ سـ٥ه قوله والله الخ الاصل يخشى ابوك حكيما لكنه قلب الخ ويحتمل ان يكون معناه يخشى حكيم اباك ان يموت خوفا والاول اظهر ١٢ (في التبريزي) قيل ان الصحيح من الروايات ولكنما يهواك انت حكيم وعلى هذا يجعل حكيما عاهرا ورماه به واذا قلت ولكنما يخشى الخ معناه لانه منك بسبيل اهـ ١٢ سـ٦ه قوله وجدت الخ اللزوم يستوى فيه المذكر والمؤنث يقول وجدت انت اباك تابعا لحكيم حيث يفعل به ما يفعل فتبعته فيما يفعل بك وانت لزوم لزناة الرجال ويحتمل ان يكون معنى قوله تابعا اى يتبع الناس لذلة هوانه وهو لا يتبع لانه لا يستحق الرياسة وقيل انه رمى اباها بالدناءة ومعناه وجدت اباك في الابنة تابعا لسلفه فيها فاقتديت به ١٢ سـ٧ه قوله على الخ عائذي منسوب الى عائذة رهط المرأة التي هجت جواسا يحتمل الوصف والاضافة فان كان الثاني فمفاعيلن مقبوض. يقول على كل وجه رجل عائذ او على كل وجه عائذي ذلة يوافي بها الاقوام حين يقوم في المواسم وانما خص هذه المواسم لان الناس يتزينون لها فاذا جاءها بوجه قبيح فكيف حاله في موضع الابتذال ١٢ سـ٨ه قوله واورثها الخ القماءة الصغر وقصر القامة وهو من هم عندهم والرواء حسن المنظر. يقول اورثهم ابوهم قماءة جسم شر التراث ومنظرهم قبيح قال المستكفي بكفاية الله هذا على ما عرفت على كون المفعول الاول منا وثها محذوفا والضمير مبهما والقماءة بدل منه وقال شيخ الادباء والاوجه ان يقال ان المنصوب في اورثها عائد الى عائذة قبيلة المرأة

فبهم المن غرّت كفالة منقرٍ	وان كان عقد بينهم متظاهر

وقالت امرأة من عائذة لجوّاس الضبي

متى تلق جوّاسا وان كان محرما	يقل لك هل تخشى على حكيما
ومالى لا اخشى عليك محرّبا	اخائفة يبغي قتيلا كريما
متى تلقه يعدو به الورد جائلا	بشكّته تلق الألدّ الغشوما

فقال جوّاس

والله ما اخشى حكيما ورهطه	ولكنما يخشى اباك حكيم
وجدت اباك تابعا فتبعته	وانت لعهّار الرجال لزوم
على كل وجه عائذي ذمامة	يوافي بها الاحياء حين يقوم
واورثها شر التراث ابوهم	قماءة جسم والرواء ذميم
كأنّ خرء الطير فوق رؤوسهم	اذا اجتمعت قيس معا وتميم
متى تسأل الضبي عن شر قومه	يقل لك ان العائذي لئيم

وقال محرز بن المكعبر الضبي لبني عدي بن جندب

ودل عليها عائذي وقماءة بدل من شر التراث ١٢ سـ٩ه قوله كان الخ يقال فلان كان الطير فوق رأسه اى ساكت تام ولكن زيد عليه الخرء لكمال التذليل يقول انهم يسكتون سكوتا ما لا يفقهون على كلمة اذا اجتمعت قيس وتميم في الموسم لا يعبأ لهم حتى يتكلموا ١٢ سـ١٠ه قوله محرز الخ كان محرز جار البني عدي فاغار بنو عمرو بن كلاب على ابله فذهبوا بها فطلب اليهم ان يسعوا له فوعدوه ان ...

أبلغ عديًّا حيث سارت بها النوى	وليس لدهر الطالبين فناء
كسالى إذا لاقيتهم غير منطق	يُلهّى به المتبول وهو عناء
أُخيّر من لاقيت أن قد وفيتم	ولو شئت قال المنبئون أساؤوا
لهم راية تعلو صريمة أمرهم	وللأمر يومًا راحة فقضاء
وإني لراجيكم على بطء سعيكم	كما في بطون الحاملات رجاء
فهلّا سعيتم سعي عصبة مازن	وهل كفلائي في الوفاء سواء
لهم أذرع بادٍ نواشر لحمها	وبعض الرجال في الحروب غثاء
كأنّ دنانيرًا على قسماتهم	وإن كان قد شفّ الوجوه لقاء

وقال شمعلة بن الأخضر

أحد بني ضبة

وضعنا على الميزان كوزًا وهاجرًا	فمالت بنو كوز بأبناء هاجر
ولو ملأت أعفاجها من رثيئة	بنو هاجر مالت بهضب الأكادر
ولكنما خُثّروا وقد كان عندهم	قطيبان شتّى من حليب وحازر

سه قوله أبلغ الخ يقول أبلغ عني عدي بن جندب حيث سار بهم البعد السفر أي حيث كانوا أنّكم لم تطلبوا الأوى خوف الفناء والهلاك عند القتال وليس لزمان الطالبين وعزهم فناء حيث يبقى ذكرهم أبدًا ١٢ سه قوله كسالى الخ يقول هم أي بنو عدي كسالى إذا لاقيتهم لا ينطقون ... غير منطق يعلل به ... الرجل المصاب ... ذو نصب قلق أو المنطق والوعد إذا لم يقترن بفعل أو إيفاء عناء محض ١٢ سه قوله أخبر الخ يقول إني أخبر من لاقيته أنكم قد وفيتم ما وعدتم لئلا تندموا على ما فعلتم ولو شئت أن أفضحكم لقال الذين أخبروا أن بني عدي أساؤوا حيث لم يوفوا ١٢ سه قوله لهم الخ راية بذلك نفي العزيمة عنهم لأن الريث والبطء قد غلبها يقول لهم مكث وكسل تغلب عزيمة أمرهم فما ألكث لما لم يكن لهم فيه عزم ولكل أمر في الدنيا مكث يومًا ثم قضاء وقال التبريزي وللأمر يومًا الخ أي لا بد للأمر من أن يقضى يومًا ويراح منه وفيه إشارة إلى أنكم لم تقضوا أمري فقضاه غيركم وأراحني منه ١٢ سه قوله وإني الخ إن أريد بالرجاء المرض الذي يشبه الحمل فالمراد بالحاملات شبيهات بهن وإن أريد به الإبل فمعناه على الحقيقة يقول إني لأرجو نفعكم على مكث سعيكم فما هو إلا كالرجاء في بطون النساء أو كالحمل في بطون الحوامل لا يدري ما هو لم يصنعه ما تقدم حتى زاد في عتابهم بأن جعل رجاءه منهم على غير ثقة لأن الرأي ما في بطون الحاملات شاك به وقت الرجاء ولا يكون على ثقة من الحمل أذكر هو أم أنثى ١٢ سه قوله فهلا الخ سواء وإن كان في الأصل مصدرًا فقد صار هنا كاسم الفاعلين للنيابة عنها لذلك صح أن يعمل في الظرف قبله وهو قوله في الوفاء لأن المصادر لا تعمل فيما قبلها إلا إذا أمر بها كقولك ضربًا زيدًا وما أجرى هذا المجرى يقول فهلا سعيتم في أمري كما سعى مخارق ومساحق من عصبة مازن بن مالك وهل كل من فريقين من من كفلائي رأى أنتم وبنو مازن) سواء في الوفاء أي ليس الأمر كذلك فما أنتم مثلهم ١٢ سه قوله لهم الخ الغثاء ما يحمله السيل من الأوراق ويكنى به عن اللغو الساقط بما ... بن مازن ويقول إنهم خفاف لحم أيدٍ قليلة اللحم بحيث يظهر أعصاب ظاهرها وبعض الرجال (يعرّض ببني عدي) لغو ساقط في الحروب لا يعتد به فيها ١٢ سه قوله كأن الخ يقول تشرق وجوههم في موطن الحرب حتى كأن دنانير على وجوههم وإن كان قد هزل وجوههم غير محاسنهم لقاء الناس وقتالهم أي ذهبت الحروب بنضارتها لكثرة ممارستهم إياها هذا ويحتمل أن يكون أن هذه المخففة من المثقلة وحذف اللام الفارقة ١٢ سه قوله وضعنا الخ يهجو بني هاجر وهم بطن من بطون ضبة

سه فيقول إنا وضعنا في الميزان بني كوز وبني هاجر وكلاهما من آل ضبة فغلب بنو كوز بني هاجر في الوزن أي في العز والشرف ١٢ سه قوله لو الخ الأعفاج جمع عفج وهو ما ينتقل إليه الطعام بعد هضم المعدة والمجرور في أعفاجها لبني هاجر لتقدمه رثيئة على أنه فاعل ملأت والرثيئة كعطية اللبن الحامض الذي يحلب عليه اللبن الطري. يقول ولو ملأت بنو هاجر أمعاءهم وبطونهم من رثيئة وهم يشربونها على ما هو عادتهم لغلبت هضب الأكادر في الوزن لكثرة ما يأكلون ١٢ سه قوله لكنما الخ القطيب لبن الإبل والغنم إذا جمع بينهما. والشتى جمع شتيت بمعنى المتفرق

ـه قوله قرواش الخ هجو عقال بن خويلد بن عامر بن عقيل العقيلي واخاه اعلم بن خويلد وكانا من سادات بني عقيل في الجاهلية ۱۲ ـه قوله نبئت الخ الاصل في وصف العلم بالابن والبنت ترك التنوين ان كان منصوبا واذ قد فعل ذلك فاظهاره للضرورة او يقال ان ابن خويلد عطف بيان او بدل في ذو عنم محركة موضع وقيل جبل هذا النسب لسغاب و . . . خبران لمحذوف او يبني . وعيد هما قال التبريزي . . . اعادان في الاول توكيد او الخبر يبني وعيدها والعامل ان الاولى لان الثانية لا يعتد بها وان كان مؤكدا ويرمرم جبل من جبال اليمن على مرحلتين من مكة وهو ميقات اهل اليمن قد يقال له يلملم معنى البيتين انه يقول اني خبرت بان عقال بن خويلد وهو بشاف ذي عنم و ان اخاه الاعلم بن خويلد يوعداني يرتفع ويبلغ وعيدهما الي وبيني وبينهما تلاع عالية من جبال يلملم ۱۲ ـه قوله غضا الخ العض في الاصل للبهيم هو كف الشيء من وجه هنا استعارة و التخضم اكل الشيء اللين عني به السهل اللين . يقول مخاطبا لعقال والاعلم كفا وعيدكما عني فاني لست صيدا لمن يوعدني ولا اكلا له لينا سهلا اي لا الين لمن اراد الحق ۱۲ ـه قوله ضبعا الخ الضبع يوصف بالجبن وضعف القلب كالارنب والنعامة يقول انتما عند القتال جهارا مثل الضبع في الجبن وضعف القلب مثل ليثين اذا وقع الهدنة ومثل الثعلبين المستريحين في الشعاب الملتفة اذا دخلا في الظلام وصغر الثعلب لانه كلما كان اصغر كان في الروغان اقدر وفي الليل اخبث منه في النهار ۱۲ ـه قوله لا تساما الخ اسامه حبل سائما اي مملوء والدسيس من الدس وهو ادخالك شيئا تحت شيء وهو الاخفاء يقول لا تملا لاجلي من عداوتي التي اخفيتما في انفسكما بل ابقيا عليها ابدا فاني لا اصلي ان تملا منها بل انا راض بان لا تملا منها وتبقيا عليها دائما ۱۲ ـه قوله دعي الخ يقول بعدي عنك اخي مسعودا فلا تذكرنا الى البسوء ودعاء واذهبي عني حيث شئت ۱۲ ـه قوله نهيتك الخ يقول كنت احذرك عنه فيما تقضي من الزمان لكن الجاهل لا يرتدع للزجرة الاولى حتى يردع مرة اخرى ولا ينتهي الغاوي لاول قيل مثل قيل الغاوي بالهالك كقوله تعالى فسوف يلقون غيا ۱۲ ـه قوله عجبت الخ شاء جمع شاة وفيه اشعار بانهم ارباب غنم لا خيل ولا ابل وتقيلوا اكني به عن الكسل والنبلة يقول اني عجبت من عبدان هجوني من سفاهة رأيهم لاجل ان شربوا البان شاءهم كالصبوح وناموا القيلولة اذا اشبعوا او شربوا وقت القيلولة ولا ينبغي ان يكون مثل هذا الفعل باعثا لهم على هجو مثلي اي اطعامهم الغني الذي لم يجهد وكانوا فقراء ثم صاروا اغنياء ۱۲ ـه قوله بجاد الخ كلهم عطف بيان لعبدان ويحتمل الرفع على حذف المبتدأ اي هم بجاد وغيره وكلهم بطون من عبس ۱۲ ـه قوله فاما الخ اي من يعدهم يكثرهم لو فور عددهم ومن يثني عليهم يقال لقلة من يستحق

يزيد بن هافة واشعر حاتما بالخير امر امتحان توقد النار في قبة فتحمل تحت الليل وبجاد بني يزيد بن

وقال قرواش بن حوط الضبي

نُبِّئتُ اَنَّ عِقالاً بنَ خُوَيلِدٍ ... بِنَعافِ ذي عَدَمٍ وَاَنَّ الاَعلَما

يَنمي وَعيدُهُما اِلَيَّ وَبَينَنا ... شُمٌّ فَوارِعُ مِن هِضابِ يَرَمرَما

غُضّا الوَعيدَ فَما اَكونُ لِموعِدي ... قَنَصاً وَلا اُكُلاً لَهُ مُتَخَضَّما

ضَبُعا مُجاهَرَةٍ وَلَيثا هُدنَةٍ ... وَثُعَيلِبا خَمَرٍ اِذا ما اَظلَما

لا تَسأَما لي مِن دَسيسِ عَداوَةٍ ... اَبَداً فَلَيسَ بِمُسلِمي اَن تَسأَما

وقال سويد بن مشنوء الخزاعي

دَعي عَنكِ مَسعوداً فَلا تَذكُرِنَّهُ ... اِلى بِسوءٍ وَاعرِضي لِسَبيلِ

نَهَيتُكِ عَنهُ في الزَّمانِ الَّذي مَضى ... وَلا يَنتَهي الغاوي لِاَوَّلِ قيلِ

وقال معدان بن عبيد الطائي

عَجِبتُ لِعِبدانٍ هَجَوني سَفاهَةً ... اَنِ اصطَبَحوا مِن شائِهِم وَتَقَيَّلوا

بِجادٌ وَرَيّانٌ وَفِهرٌ وَغالِبٌ ... وَعَونٌ وَهِدمٌ وَابنُ صَفوَةَ اَخيَلُ

فَاَمّا الَّذي يُحصيهِمُ فَمُكَثِّرٌ ... وَاَمّا الَّذي يُطريهِمُ فَمُقَلِّلُ

وقال يزيد بن قنافة

شاعر مخضرم صحابي ۱۲

الثناء فهم اي هم كثيرون اذا عدوا وقليلون اذا مدحوا ۱۲ ـه قوله يزيد ـ ومن خبر هذه الابيات ان زيد بن قنافة الضبي كان جار الطي فاغار عليه بنو معن فقتلوه واخذوا امواله فلما بلغ ذلك بني منبة ركب لهم حتى عقوا

سلہ قوله لعمري الخ وما عمري على بهين تحقيق لليمين وان عمره ليس يهون عليه فيحلف كاذبا. قال المرزوقي قوله المدعو بالليل كثير من النحويين يذهبون في مثله الى انه بدل لا صفة لان نعم وبئس يرفعان من المعارف ما فيه الالف واللام ودل على الجنس ما يدل على الجنس لا يأتي فيه . . . الوصفية قال الصواب . . . عندي تجويز كونه صفة له . . . بدلالة انه يثنى ويجمع فيقول نعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون والتثنية والجمع البد

لعمري وما عمري علي بهين ... لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم

غداة أتى كالثور أحرج فاتقى ... بجبهته أقتاله وهو قائم

كأن بصحراء المريط نعامة ... تبادرها جنح الظلام نعائم

أعارتك رجليها وهافي لبها ... وقد جردت بيض المتون صوارم

وقال عارق وهو قيس بن جروة الطائي

من مبلغ عمرو بن هند رسالة ... إذا استحقبتها العيس تنضى من البعد

أيوعدني والرمل بيني وبينه ... تبين رويدا ما أمامة من هند

ومن أجإ حولي رعان كأنها ... قنابل خيل من كميت ومن ورد

غدرت بأمر كنت أنت دعوتنا ... إليه وبئس الشيمة الغدر بالعهد

وقد يترك الغدر الفتى وطعامه ... إذا هو أمسى حلبة من دم الفصد

وقال آخر

لعمري وما عمري علي بهين ... لقد ساءني طورين في الشعر خازم

الاشياء من اسماء الاجناس الا اذا اختلفت فكما يجوز تثنيته هذه او جمعه لدخول الاختلاف فيه كذلك يجب ان يجوز وصفه لمثل هذه العلة ولا فصل واذا كان كذلك كان قوله المدعو بالليل صفة للفتى كانه قال منه موفى الفتيان المدعوين بالليل حاتم يقول اقسم لعمري وما عمري ذليلا عندي انه لبئس الفتى الذي يدعوه المستغيث في الليل حاتم بن عبد الله حيث هرب ولم يجيره ١٢ سلہ قوله غداة اتى الخ احرج به اليه اذا اضطره اليه حال متقدم برقي او نعت على ان يكون اللام زائدة والكلام من باب الاستهزاء والتهكم يقول متهكما لبئس هو حين اتى او اذكروا حين اتى مخففا كثور حتى احرج واضطر الى المقاومة فاتقى بقرنه الاعداء والمقاتلين وهو قائم مستقر ١٢ سلہ قوله كان الخ جنح الظلام عبارة عن الليل معنى البيتين انه يقول قد فررت من صحراء المريط فزعا حتى كان بها نعامة تسابقها النعامات في طائفة من الليل حيث توجهت الى مكانها اعارتك رجليها وعقلها الساقط الفاسد حين جردت الصوارم المصيبة لمنة الطوائف عن غمودها واعلم ان النعامة لا عقل لها واراد نفي العقل عنه اصلا لانه اذا استعار العقل ممن لا عقل له فاحرى ان لا يكون ذا عقل ١٢ سلہ قوله عارق يخاطب عمرو بن هند لما غزا اليمامة واصفو من طي وكانوا في ذمته بكتاب كتبه لهم فحمله زرارة بن عدس لشيء كان في نفسه من طي على ان اصاب ازوادا منهم ونساء فقال زملة ابياتا تقدم ذكرها على لسان عارق فلما وقعت الابيات الى عمرو بن هند توعد عارقا وحلف انه يقتله فقال عارق هذه الابيات ١٢ سلہ قوله

من الخ الاستحقاب ان تحمل شيئا في الحقيبة وهو ما يشد خلف البعير يقول هل من رجل يبلغ عني عمرو بن هند رسالة اذا حملتها الابل البيض في حقائبها تهزل من بعد المسافة ١٢ سلہ قوله ايوعدني الخ اراد بالرمل رمل عالج وهو رمل معروف ويقال هو منا ذا وافقه طاعه يقول ايوعدني ويهددني عمرو بالقتل ونحوه والحال ان بيني وبينه رملا عالجا فتأمل يسيرا ايا عمرو فان الى لم تكن منقادة اليك حتى انقاد لك ١٢ سلہ قوله ومن الخ انما خص الاجا بالذكر لانه كان مسكن الاجا يقول والوف عليه من اجا حولي كانها جماعات خيل من كميت ومن ورد ١٢ سلہ قوله غدرت الخ يقول عهدت الينا ان لا تغزونا ولا تغير علينا ثم غدرت بنا وبئس الامر الغدر بالعهد وذلك انه دعاهم الى الصلح ثم غدر بهم ١٢ سلہ قوله وقد الخ الحلبة مرة من حلب استعير لما يخرج من الدم واراد بدم الفصد الدم الذي كانوا يأخذونه من فصد البعير ويأكلونه وانما يفعلون ذلك في اشتداد القحط يقول وقد يترك الفتى الغدر بالعهد ويجتنب النقض في اشتداد ويكون طعامه ما يخرج من دم الفصد اذا دخل في المساء وقد غدرت بنا في الخصب والرخاء وانت ملك يعني قد يترك المرء الغدر وهو في شدة من العيش فكيف لم تترك وانت ملك ١٢ سلہ قوله لعمري الخ يقول اقسم بعمري وانه لقسم عظيم حيث اقسم بعمري ان العزيز انه لقد هجاني حاتم مرتين ١٢ محمد اعزاز علي غفرله

ايقظانُ في بغضائِنا وهِجائِنا … وانت عن المعروفِ والبِرِّ نائمُ

بحسبكَ ان قد سُدْتَ اخزمَ كلَّها … لكلّ اناسٍ سادةٌ ودعائمُ

فهذا اوانُ الشعرِ سُلَّتْ سِهامُه … مَعابِلُها والمُرهَفاتُ السَّلاجِمُ

وقال رجل من طي

انّ امرءً يُعطي الاسِنَّةَ نحرَه … وراءَ قُريشٍ لا احُلُّ له عقلا

يذمّون لي الدنيا وقد ذهبوا بها … فما تركوا فيها لملتمسٍ ثُعلا

وقال رويشد الطائي لبني موقع

وموقعُ تنطقُ غيرَ السَّدادِ … فلا حِبَّ جزعُك يا موقعُ

فما فوقَ ذِلَّتِكم ذلّةٌ … ولا تحتَ موضعِكم موضعُ

وقال جابر

يهجو بني جرول

اُجِدُّوا والنِّعالَ لاقدامِكم … اجدّوا فويهًا لكم جرولُ

وأَبلغْ سلامانَ إن جئتَها … فلا يكُ شِبهًا لها المغزلُ

يُكسّي الانامَ ويُعري اسْتَه … وينسلُّ من خلفِه الاسفلُ

فانّ بُجيرًا واشياعَه … كما تبحثُ الشاةُ اذ تذألُ

اثارتْ عن الحتفِ فاعتامَها … فمُرّ على حلقِها المغزلُ

[1] قوله ايقظان الخ يقول تنكر كونك يقظان في هجونا وبغضنا ونائمًا عما ينبغي لك من المعروف والاحسان ١٢ [2] قوله بحسبك الخ اي كفاك من الهوان صوت سيده هلك بني اخزم كلهم ولا تطلب الشرف فوق ذلك ولا تفخر به لك فان لكل قوم سادة واركانا ١٢ [3] قوله فهذا الخ يقول هجوتني بالاشعار ولم ابال به فقد قمت الآن مقابلا لك فهذا … وقت المباراة في … الشعر والمعارضة … في السبب … وقد سلت سهام العراض النصل و سيوفه الطوال المحددات فان شئت فأتني وجوبني ١٢ [4] قوله ان الخ يقول ان من يعطي الاسنة صدره قدام قريش ويحارب عنهم فهو سفيه لا اعد له شيئا من العقل ١٢ [5] قوله يذمون الخ الثعل بالضم والفتح والتحريك زيادة في ضرع البقر والغنم يكنى به عن الشيء القليل يعيب الخلفاء من قريش ويقول يذمون الدنيا في خطبهم وهم لا يتركون وجه رغبة الا اتوه وضرب الخلف الزائدة مثلا ١٢ [6] قوله وموقع الخ موقع منع عن الصرف للتانيث والعلمية فانه علم لقبيلة ولذا انث الفعل وكسرت كاف الخطاب قوله فلا حبين الخ اي لا يسقى واديك من الجود بالفتح وهو المطر يقول بنو موقع ينطقون منطقا غير سداد فلا مطر واديكم يا بني موقع ١٢ [7] قوله اجدّوا الخ احدّ جعله جديدا والجدة وتجديد النعال كناية عن الاستعداد للهرب والفرار ويهًا كلمة اغراء للمذكر والمؤنث للفرد والجمع يقول استعدوا للفرار ثم استعدوا للفرار فويهًا لكم يا بني جرول ١٢ [8] قوله وابلغ الخ الجملة اي لايك الخ مفعول لابلغ واصل الكلام ان لا تكن شبيهة بالمغزل ولكنه عكس للمبالغة كما في قوله تعالى انما البيع مثل الربوا والاصل انما الربوا مثل البيع يقول وان جئت يا مخاطب بني سلامان وحللت فيها فابلغهم عني ان لا تكن حالكم كحال المغزل ١٢ [9] قوله يكسي الخ خص الاست بالذكر لانه مما يجب ستره والانسلال مطاوع السل ويلزمه الخروج وهو المراد به واراد بالاسفل ما يقابل راس الخارج ويدل عليه كلمة خلفه والبيت في بيان وجه التشبيه يقول يكسى المغزل جميع الناس بمغزوله ويترك استه عريانة ويخرج اسفله من خلفه ولعل بني سلامان كانوا كذلك يرتكبون الاحوال التي مغانمها لغيرهم فلذلك جعل المغزل مثلا لهم لان عمله لغيره ١٢ [10] قوله فان الخ المشبه به سعي بجير واتباعه يقول وذلك لان سعي بجير واتباعه كفحص الشاة عن سكين مدفون في الارض حين تمشي في النشاط ١٢ [11] قوله اثارت الخ يقول اثارت الارض تلك الشاة كاشفة عن موتها فظهر موتها فاهلكها بان مر السكين على خلقها وذلك ان ماعزة كانت لقوم فارادوا ذبحها فلم يجدوا الشفرة فنكثت بظلفها في الارض فاستخرجت منها شفرة فذبحوها وقالوا بحثت عن حتفها بظلفها فصارت مثلا ١٢ -

ـــه قوله اخر الخ يقول نهر السكين على حلقها والمال ان اخو معهود لها معجب عذير صاف وجزع لها ذو بقل طرى ـــه ماكان احسن اخر يوم لبنى سلامان فهى خبر نعمته من ماء عذب ومكان خصب ١٢ ـــه قوله كان الخ مرعى يجوز ان يكون مرعى اسم كان وامكم بدل منه ويجوز ان يكون . . . ذلك نقبا لها لفيها . . . الشاعر به يقول كان . . . مرعى امكم اذ خرجت من بيتها عقربة يجامعها عقربان

يعيرهم بان امكم فى الاذى الذى يصدر منها مثل العقربة التى يجامعها عقرب فيكون الاذى طبعا لا مهم كما انه طبع للعقرب بذاتے هى غضبى فتحتنى ولا ترجى ١٢ ـــه٣ قوله اكليلها الخ الشولة ما ترفعه العقرب من ذنبه يجمع على شول الجمع باعتبار الاجزاء يقول قرنها بلا وفى ما ترفعه من ذنبها طعن صولم كطعن السنان ١٢ ـــه٤ قوله كل الخ يقول كل عدو يتقى شره اذا جاء مقبلا واما امكم فيتقى شرها اذا ادبرت يعنى انها اذا اغابت نمت بين الناس لانها نمامة تنشب بالعقارب لان العرب يقولون دبت بينهم العقارب اى النمائم وقيل يعنى انها تبيح عجانها للرجال فتستعين بهم على من تعاديه فتقويها واذا هابها ١٢ ـــه٥ قوله بنى الخ يقول يا بنى خيبرى كفوا انفسكم عن فواحش كلمات انتنا من لدنكم وتأملوا فى لحوالها وعواقبها ١٢ ـــه٦ قوله كائن الخ يقول وكم فينا من ناشص قد علمتم اى هى اذا نفرت من زوجها يبطئ سكونها فى بيتها فلا يخلے سبيلها حتى تذهب الى ما تشاء ويحتمل ان يكون معناه ان النواشز بنا كثيرة اذا نفرت من ازواجهن تبطئ سكونهن فى بيوت امهاتهن لا نرغب فيهن استغناء عنهن ويؤيده البيت الاتى وفى بعض الشروح المعنى وكم بنا من ناشص اذا اغضب لا يسكن غضبها وانتم تعلمون ذلك او يقال جعل الناشص كناية عن بادرة غضبهم وسطوتهم اى نحن اصحاب باس وسطوة اذا اغضبنا انسان لا يسكن غضبنا حتى نبلغ مرادنا ١٢ ـــه٧ قوله بالحجل الخ الحجلة محركة الموضع الذى يزين بالثياب والستور للعروس. والمقصود الممنوع لا يدخله الا صاحبه والوصف بما هو

غدير وجزع لها مبقل … واخر عهد لها مونق

وقال اياس بن الارت

كان مرعى امكم اذ بدت … عقربة يكومها عقربان

اكليلها زول وفى شولها … وخز الابر مثل وخز السنان

كل عدو يتقى مقبلا … وامكم سورتها بالعجان

وقال ادهم بن ابى الزعراء

بنى خيبرى نهنهوا عن قنازع … اتتنا من لدنكم وانظروا ما شؤونها

وكائن بنا من ناشص قد علمتم … اذا نفرت كانت بطيئا سكونها

وبالحجل المقصور خلف ظهورنا … نواشئ كالغزلان نجل عيونها

وانا لمحقوقون حين غضبتم … بايمة عبد الله ان سنهينها

فلست لمن ادعى له ان تفقأت … عليها دماميل استه وجنونها

وقال حريث بن عناب النبهانى

بنى ثعل اهل الخنا ما حديثكم … لكم منطق غاو وللناس منطق

٢ والتمارس اى لن يتلاقيا ابدا ١٢ ـــه قوله حريث. ومن خبر هذه الابيات انه كان يهوى نبت الاسود ثم خطبها الى اهلها فوعدوه ووعدت ثم خطبها رجل من بنى ثعل ذو مال كثير فمالت اليه حتى خيرت بينه وبين الثعلى فاختارت الثعلى فقام يهجو رهطها ١٢ ـــه قوله بنى الخ اهل الخنى يجوز ان يكون على نداءين اراد يا اهل الخنا يا بنى ثعل ويجوز ان يكون

للمذكر بالمفرد مبنى على ان الحجل على وزن المفرد على انه يفرق بينه وبين واحده بالتاء. يقول و بالحجل الممنوع الدخول خلف ظهورنا نساء شواب كالغزلان واسعة العيون فلا حاجة لنا الى نسائكم ١٢ ـــه٨ قوله انا الخ ان مخففة من المثقلة بدليل اللام والباء على ان يكون سببا او بدلا من الايمة يقول وانا لجديرون حين غضبتم علينا فى امر هنيدة بان يكون عبد الله بلا زوج لانا او بانا سنهينها بتركها فى بيت ابيها ١٢ ـــه٩ قوله فلست الخ كنى تنشق دماميل عليها وجنونها عليه عن التلاقى والتمارس يقول فلست لابى ان تشققت دماميل استه عليها وجراحاتها عليه. بالتلاقى ٢

سلہ قوله كانكم الخ قصع البعير اذا ردّ جرته الى جوفه والجرة ما يخرجه البعير من فمه ثم ابتلعه مرة ثانية وههنا استعارة ـ يقول كانكم من اجل العى والحصر معزى تقصع جرتها او طير تصوت بخفاف اى انكم تتكلمون بكلام لا يفهم معناه وانما هجاهم به لانه كان عارًا عندهم ١٢ سلہ قوله يا فية الخ الدياف ارض بالشام تسكنها النبيط . . . . . . وهم قوم اراذل . . . . . والنسبة اليهم . . . . . نبطى اى هم منسوبون الى دياف ـ يريد انهم ليسوا من العرب لانهم اذا ارادوا ان يعرضوا برجل انه نبطى نسبوه الى هذا الموضع والقلف جمع اقلف وهو من لم يختن وكنى به عن الخروج عن سنة العرب فى عدم كونهم عربا وتمطق الرجل اذا تذوق متصوتا بلسانه يقول انتم طائفة ديافية لستم من الاشراف قلف لستم من العرب حتى كان خطيبهم اذا خطب فى اعلى الضحى تمطق فى عنه تجاهلهم كذلك فى سراة الضحى مشيرا الى انهم كسالى يتباطؤن فى كل حال لا يقومون من فرشهم الا فى ذلك الوقت ١٢ سلہ قوله اترجو الخ وروى حييا بالنصب فترجو صيغة الخطاب وتويك كلمة عليك يقول ترجو حيى او اترجو حييا ان ياتى صغارها بخير وقد عجز عنه قبلك كبارها اى لبس لهم خير اصلا ١٢ سلہ قوله اذا النجم كنى بموافاته مغرب الشمس عن طلوعه عند الغروب وكنى به عن البرد والشتاء وبه عن القحط او اجحرا ادخله فى الجحر وهو بيت الهوام والمقارى جمع مقرى وهو الاناء الذى يقرى به الضيف يقول اذا اشتد البرد والزمان ادخلت مقاريهم فى الاجحار مخافة الاضياف فهم بخلاء لئام وسلبوا الجار ما عليه من الثوب والسلاح فهم غدارون يشتكى الجار عنهم ـ قال شيخ الادباء اشتهر على السنتهم ان المقارى جمع مقرى (مقصورًا) الاناء الذى يقرى فيه الضيف ـ الاوجه ان يقال ان المقارى جمع مقراء (ممدودًا) هو الرجل الكثير القرى للاضياف كما ان المهدى (مقصورًا) الطبق الذى عليه غيره والمهداء (ممدودًا) الرجل الكثير الاهداء فالمعنى اذا الثريا وافى مغرب الشمس اى طلع وقت غروبها ولا يكون فى تلك الازمن الشتوة دخلت بها لهم الذين يزعمون انهم كرماء فى الجحر لئلا يطلع عليهم الضيفان فاضطرها الى الضيافة ـ قال المستغنى بكفاية الله وذكر التبريزى ايضا ان المقارى يحتمل ان يكون جمع مقراء ١٢ سلہ قوله قولا الخ صخرة علم امراة وهى ام قبيلة عرفت بها والمراد ابناؤها والمانع من الصرف هو التانيث والعلمية قال التبريزى يحييك يجوز ان يكون فى موضع الحال اى عوجى محييا ومثله هب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من آل يعقوب اى وارثا ويجوز ان يكون فى موضع الجزم جوابا لقوله عوجى واجرى المعتل مجرى الصحيح كقوله (ع) الم ياتيك والانباء تنمى وذكر التحية

باب الهجاء ٢٧٨

كانكم معزى قواصع جرة ... من العى او طير بخاف نعق

ديافية قلف كان خطيبهم ... سراة الضحى فى سلحة يتمطق

وقال شعيث بن عبد الله

اترجو حيى ان تجيى صغارها ... بخير وقد اعيى عليك كبارها

اذا النجم وافى مغرب الشمس اجحرت ... مقارى حيى واشتكى الغدر جارها

وقال حريث بن عناب النبهانى

قولا لصخرة اذ جد الهجاء بها ... عوجى علينا يحييك ابن عناب

هلا هديتم عويجا عن مقاذعتى ... عبد المقذ دعيا غير صياب

مستحقبين سليمى ام منتشر ... وابن المكفف ردفا وابن خباب

يا شر قوم بنى حصن مهاجرة ... ومن تعرب منهم شر اعراب

فى مقام الهجو استهزاء منه يقول يا يقول يا ايها الراكبان قولا عنى لبنى صخرة اذ كان الهجاء بهم على سبيل الجد نزلوا علينا بنى نبهان يحييكم حريث بن عناب منا تحية منا سبة لكم ١٢ سلہ قوله هلا الخ عويج مصغر علم رجل وكان قد هجاه ويشاهد او المقذ منقطع شعر القفا وما بين الاذنين من خلف ومعنى كون الرجل عبد للمقذ انه اذا نظر اليه انسان علم انه عبد لكثرة الضرب على المقذ وقيل معناه ان اكبر همه ان يسمن قفاه ويغلظ رقبته والصياب بالضم مثل ذا مخففا الخالص الصميم يقول هلا منعتم عويجا منكم من هجائى عبد المقذ متهما فى النسب غير خالص فيه ١٢ سلہ قوله مستحقبين الخ استحقب اذا جعله فى الحقيبة وجعله كالحقيبة يعير القوم الذين هجوه بجعلهم سليمى من معها فى موضع الحقيبة يقول انى اذم الذين جعلوا سليمى وابن المكفف حين هو رديفها وابن خباب جعلوهم كالحقيبة وقد كانت متهمة بها عند القوم ١٢ سلہ قوله يا شر بنى حصن مجرور على انه بدل او عطف بيان لقوم وتعرب الرجل اذا دخل فى العرب يعنى لم يكن منهم ومنه العرب المتعربة واراد به من دخل فى الاعراب سكان البوادى يقول

١ قوله لا يرتجي الخ يقول لا يرجو جارهم خيرا في بيوتهم ولا المحالة اي همهم ان يشتموه و يلقبوه بالقاب شنيعة كالكلب مثلا او لا يبالي الجار من ان يشتموه بعيرهم ويلهو عنهم ١٢ ٢ قوله بني اسد الخ يسمي جف البعير منسما لانه يتعرف عليه من نسيم الريح وهو حركتها ويسمى الحافر نسلا بت حافر الانه اذا . . . اصاب الارض اثر فيها . . . اراد بهم بني اسد بن . . . خزيمة فانهم كانوا احلافا طي في وقت ثم تحالفوا بينهم يقول يا بني اسد ان لم تنحوا عما انتم عليه من الشر والفساد

تطأكم مناسم ابلنا وحوافر خيلنا حتى تكسركم كسرا شديدا ١٢ ٣ قوله وميعاد الخ يقول ميعاد قوم منهم او ميعاد كل قوم ان ارادوا قتالنا مياه اجتنبتها تميم وعامر اي لم يريدوها مخافة منا وهيبة ١٢ ٤ قوله وما الخ البطاح يحتمل ان يكون جمع بطحا وهو مسيل الماء وقيل موضع ودفي كل موضع مما ذكرها ماء يرد ويستقى منه يعني بني اسد يقول انا قوم متيقظون فما نام مياه هذه المواضع منا ولكن هو خفيف سريع حازم متيقظ ١٢ ٥ قوله تضاءلتم الخ يقول تقاصرتم منا وتقلصتم وضممتم انفسكم اليكم كما يضم الذي يخرج امام البيوت شخصه الى نفسه و يتقاصر لئلا يراه الناس ٦ قوله ترى الخ الشمراخ غرة الفرس اذا كانت دقيقة الخيشوم والضمير في يستغنى لكل واحد من الجون والورد يصف كثرة الجيش من الرجال والفرسان ويقول ترى يا مخاطب الفرس الادهم ذا الغرة الطويلة والورد يطلبان فينا عشرة ايام مع لياليها وهما غائران والشيء انما يطلب اذا فقد وغاب اي يغيب فينا هذان الفرسان لا يوجدان لكثرة الخيول اذ لا يدرى بين الناس عشرة ايام ولياليها مع انهما منطلقان يمينا وشمالا ١٢ ٧ قوله ولما الخ معنى البيتين انه يقول لما رأيناكم لئاما ضعفاء وليس لكم ناصر ومعين من سائر الناس ضممناكم الينا من غير حاجة اليكم كما ضمت الجبائر الساق المكسورة من غير حاجة الجبائر فلسنا في حاجة اليكم بل انتم محتاجون الينا اعلم انه قال الساق الكسير وهي مؤنثة لان فعيلا اذا كان في تاويل مفعول ووصف به المؤنث كان بغير هاء قياس مطرد

لا يرتجي الجارُ خيراً في بيوتهم ١	ولا محالة من شتمٍ والقاب
	لا يبالي ١٢

وقال آخر

من الطويل والقافية متدارك ١٢

بني اسدٍ الّا تنحّوا تطأكم ٢	مناسم حتى تحطموا وحوافر
اي ان لم تبعدوا تدوسكم ١٢	المنسم خف البعير ١٢ · هي للخيل ١٢
وميعادُ قومٍ ان ارادوا لقاءنا ٣	مياهٌ تحامتها تميمٌ وعامر
موعد	اجتنبتها · نعت للمياه ١٢
وما نام منّا البطاحُ ومنعجٌ ٤	ولا الرسّ الّا وهو عجلانُ ساهر
من خروج الماء من البير بعد دخوله فيها	موضع آخر ١٢ · من خرج الرجل اذا اسرع ١٢
تضاءلتم منّا كما ضمّ شخصه ٥	امامَ البيوت الخارئُ المتقاصر
تقاصرتم وتقلصتم ١٢	هو الذي يظهر · النفس
ترى الجونَ ذا الشمراخ والوردَ يُبتغى ٦	لياليَ عشرٍ بيننا وهو غائر
يطلب · الادهم من الخيل والابل ١٢	ذاهب مفقود
ولمّا رأيناكم لئاماً اذلّةً ٧	وليس لكم من سائر الناس ناصر
جمع دقيق · اي ضعيفا	
ضممناكم من غير فقرٍ اليكم	كما ضمّت الساقَ الكسيرَ الجبائر
جواب لما	المكسورة ١٢

ما بين الكثير والاشياء من الخيل ١٢

وقال ابو صعترة البولاني

من الوافر والقافية متواتر ١٢

أتهجونا وكنّا اهلَ صدقٍ ٨	وتنسى ما حباك بنو براء
وتذم ولنا ١٢	الموصولة · مصدر · اعطاك ١٢
هم كتجوك تحت الليل سقباً ٩	خبيثَ الريح من خمرٍ وماء
وهم جعلوا عليك بغير جرمٍ	وبلّوا منكبيك من الدماء
ذاعوا جهلا ١٢	منكب وهو مجمع

وقال لطرماح بن جهم السنبسي لناقد بن سعد المعني

إنّ معنٍ ان فخرتَ لمفخراً	وفي غيرها تُبنى بيوت المكارم
قبيلة من طي ١٢ · نسبة الى حنظلة ١٢	
متى قدتَ يا ابن الحنظلية عصبة	من الناس تهديها فجاج المخارم
للاستبعاد والانكار ١٢	ترشدها · جمع فج وهو الطريق الواسع

هو من الناس والخيل ما بين العشرة الى الاربعين ١٢ · للمعه من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

عند الكوفيين وعند البصريين لا ينقاس بل يتبع فيه المحكي عنهم ١٢ ٨ قوله اتهجونا الخ يقول اتهجونا ونحن اهل صدق في القول والفعل و تنسى ما اعطاك بنو براء من الضرب الشديد ٩ قوله هم الخ استعير السقب الذكر من ولد الناقة واستعير هنا لما يخرج عند قضاء الحاجة يقول هم ضربوك ضربا شديدا حتى سلحت سلحا خبيث الريح متولدا من الخمر والماء ولما قال تجوك جعل المنتوج سقبا مغالاة في الصنعة ١٢ ١٠ قوله وهم الخ يقول هم ذاعوك بجهلهم وضربوك بغير جرم صدر منك وجعلوا منكبيك مبلولين بالدم فكيف لا يضربونك

اذا ما ابن جدٍّ كان ناهز طيّئٍ	فانّ الذي قد صار تحت المناسم
فقد بزمام بظر امّك واحتقر	بأير ابيك الفسل كرّاث غاسم

وقال الكروّس بن زيد بن حصن بن مصاد

الا ليت حظّي من عطائك انّني	علمتُ وراء الرمل ما انت صانع
فقد كان لي عمّا ارى متزحزح	ومتّسع من جانب الارض واسع
وهمّ اذا ما الجبس قصّر نفسه	طلوع اذا اعيى الرجال المطالع

وقال وضاح بن اسمعيل

من مبلغ الحجّاج عنّي رسالةً	فان شئت فاقطعني كما قُطع السّلا
وان شئت فاقتلنا بموسى رميضة	جميعا فقطّعنا بها عقد العُرى
وان قلت لا الّا التفرّق والنوى	فبعدًا ادام الله تفرقة النوى
فانّي ارى في عينك الجذع معرضًا	وتعجب ان ابصرت في عيني القذى

وقال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي

ضربنا لكم عن منبر الملك اهله	بجيرون اذ لا تستطيعون منبرا

١ه قوله اذا الخ ناهزهم اي كبيرهم والقيم بامورهم عند السلطان واصل المناهز الذي ينهز الدلو من البئر اي يخرجها الظاهر ان الجد هو الاب من اباء الاسلاف ويحتمل ان يراد بابن جد من لا اب له وهي سُبّة يقول اذا صار ابن جد كنافذ سيد بني طي فكل عال شريف يصير تحت سافل ووضيع فانه وضيع يجب الوضيع ١٢ ٢ه قوله فقد الخ كني بالاحتقار عن تجشم امر لا يمكن حصوله. يقول اذا لم يكن لك قط ان تقود عصبة من الناس فقد بزمام ما بين طرفي فرج امك واحتقر باير ابيك الضيف كراث عاصم اي تجشم امرا لا يمكن لك حصوله في وقت من الاوقات ١٢ ٣ه قوله الا الخ يقول الا يا مروان ليت حظي من عطائك اني علمت من وراء الرمل ما انت فاعل بي والمراد ليتني علمت حال كوني وراء الرمل في مكاني قبل ان اتقدم اليك ما انت صانع بي من خيبة املي فكنت في موضعي وما جئت وافدا اليك وكان ذلك قصوى بغيتي. قال التبريزي قوله وراء الرمل ظرف لعلمت واني خبر ليت كانه وان يكون بدل عطائه علمه ما يفعله وكان اختيار بحسبه ولا يجوز ان يكون وراء الرمل يتعلق بصانع لانك ان جعلت ما موصولا فالصلة لا تتقدم على الموصول ولا على شيء مما يتعلق بها وان جعلت ما موصوفا فالصفة لا تتقدم على الموصوف ولا على ما يتعلق بها وان جعلت ما استفهاما فما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله واذا كان كذلك ظهر فساد تعلقه به على الوجوه كلها من طريق الاعراب والمعنى جميعا ١٢ ٤ه قوله فقد الخ وذلك لانه قد كان متبعد عما اراه لي اليوم من الكرب والشدة ومكان واسع من جانب الارض فكنت قادرا على ان اذهب حيثما شئت وكان لعبدي عما صرت انا فيه من الاهانة التي اصابتني من جنابك انا فيه خيرا واحسن ١٢ ٥ه قوله وهم الخ اي كان لي هم مضي اذا قصرت نفس اللئيم الكسلان وخروج اذا اعجز المخارج الرجال ١٢ ٦ه قوله من الخ الصواب فمن مبلغ عن سماعة ناهيا وذلك لان اخاه سماعة بن اسماعيل كان يلومه على بعض الامور فكتب اليه ابياتا على هذا الوزن والروي فاجابه الوضاح بابيات منها ما في الكتاب ناهيا حال من سماعة والسلا الجلد الرقيق المشتمل على الجنين ينقطع اذا تولد ولا يرجى التئام. يقول فمن مبلغ عني اخي سماعة وهو ينهاني عما انا عليه انه ان شئت ان تقطعني فاقطعني مثل ما انقطع السلا عن المولود حيث لا يرجى التئام ١٢ ٧ه قوله وان الخ اراد بقوله عقد العرى الحبل المعقود يقول وان شئت فاقتلني بآلة جميعا بموسى حديدة ثم قطعنا بها انقطاع عقد الحبل المعقود ١٢ ٨ه قوله وان الخ يقول وان قلت لا ابغي شيئا الا التفرق والبعد فبعدا لك ادام الله تفريق ما البعد بيني وبينك ١٢ ٩ه قوله فاني الخ كلمة ان بتقدير اللام ان كانت مفتوحة وشرطية ان كانت مكسورة يقول فذلك لاني ارى الجذع في عينك معرضا ولا تبالي به وتتعجب لان ابصرت وان ابصرت العود القذى في عيني وتبالي به يعني انت تاتي كبار الامور ولا تلوم نفسك وتراني في صغارها وتلومني عليها كان هذا القائل اراد ان اساءتك الي عظيمة وذنبي يسير قصير ١٢ ١٠ه قوله ضربنا الخ منعه عنه اذا صرفه عنه

مرمجعنے رقی وصعد - والشام منصوب علی الظرفیۃ معنی البیتین انہ یقول فلما علوت الشام وانت فی راس جبل او رقیت بالشام فی راس جبل

۱ قولہ ایام الخ یوم المرج وهو الیوم الذی قتل فیہ مروان بن الحکم الضحاک بن قیس الفهری صاحب شرطۃ معاویۃ ثم طلب الامر لنفسہ هو یوم لہ مع ابن الزبیر وکان من حدیث هذا الیوم انہ لما مات یزید بن معاویۃ وولی ابنہ معاویۃ بن یزید ... ثم ترک الامر واعتزل الناس ... فاخذت البیعۃ ... لعبد اللہ بن الزبیر ... وکان مروان بن الحکم بالشام فهم بالمسیر الی المدینۃ ومبایعۃ ابن الزبیر فقدم علیہ عبید اللہ بن زیاد

۱ وایام صدق کلها قد عرفتم — نصرنا ویوم المرج نصرا مؤزرا

۲ فلا تکفروا حسنی مضت من بلائنا — ولا تمنحونا بعد لین تجبرا

۳ فکم من امیر قبل مروان وابنہ — کشفنا غطاء الغم عنہ فابصرا

۴ ومستسلم نفسن عنہ وقد بدت — نواجذہ حتی اهل وکبرا

۵ اذا فخر القیسی فاذکر بلاءہ — بزراعۃ الضحاک شرقی جوبرا

۶ فما کان فی قیس من ابن حفیظۃ — یعد ولکن کلهم نهب اشقرا

وقال جواس بن القعطل الکلبی

۱ اعبد الملیک ما شکرت بلاءنا — فکل فی رخاء الامن ما انت آکل

۲ بجابیۃ الجولان لولا ابن بحدل — هلکت ولم ینطق لقومک قائل

۳ فلما علوت الشام فی راس باذخ — من العز لا یسطیعہ المتناول

۴ نفحت لنا سجل العداوۃ معرضا — کانک مما یحدث الدهر جاهل

فقال لہ انی استحییت لک من هذا الفعل اذ اصبحت شیخ قریش تمشی الیہ وتبایع عبد اللہ بن الزبیر وانت اولی بهذا الامر منہ فقال لہ لم یفت شیء فبایعہ وبایع اهل الشام وخالف علیہ الضحاک بن قیس الفهری وصار اهل الشام حزبین حزب اجتمع الی الضحاک وحزب مع مروان ابن الحکم ووقعت بینهما هذہ الوقعۃ واستقام الامر بعد لمروان بن الحکم یقول نصرناکم کل یوم صدق قد عرفتموہ ویوم المرج نصرا قویا شدیدا ١٢ ۲ قولہ فلا الخ حسنی مصدر ولیس تانیث الاحسن لان الافعل والفعلی اذا کانا صفتین لا یستعملان نکرۃ وههنا قد روی منکرا فلا تکفروا احسنی مضت من بلائنا یقول فلا تکفروا نعمۃ مضت من احساننا الیکم ولا تعطونا شدۃ بعد لین ١٢ ۳ قولہ فکم الخ یعنی معاویۃ ویزید یقول وکم من امیر قبل مروان وابنہ عبد الملک کشفنا عنہ غطاء الغم ای حضرنا فی الحرب وهو مکروب والهم فابصر بعد ما کان قد عمی ١٢ ۴ قولہ ومستسلم الخ نفس عنہ یعنی الخیل ولم یتقدم ذکرها ولکنہ لما کان فی ذکر الحرب فدلت علیها صارت کالمذکور وقد بدت نواجذہ ای تقلصت شفتاہ من شدۃ الامر یصف معاویۃ وما لحقہ یوم صفین یقول ورب منقاد ضعیف کشفت خیلنا عنہ الکربۃ وقد بدت انیابہ من شدۃ الخوف حتی رفع صوتہ وکبر اللہ علی تخلیصہ من البلاء ١٢ ۵ قولہ اذا الخ قیس کانت انصار بنی مروان کانوا مع الضحاک اسلموہ حتی قتل یقول اذا فخرت قیس فاذکر خذلانہم الضحاک بموضع زرع فیہ الضحاک القتال والضرب شرقی جوبر لیترکوا الافتخار فانہم خذلوہ فیہ حتی قتل وکان الیوم لکم لما قاتلت بنو کلب عنکم ١٢ ۶ قولہ فما الخ اشقر رجل من کلب اصاب صندوقا فی اغارۃ الکلب علی ایاد فظن ان فیہ خیرا کثیرا ففتحہ فاذا فیہ عظام بالیۃ فضربتہ العرب مثلا لما لا خیر فیہ یقول فما کان فی بنی قیس رجل شجاع غیور یعدہ للاعداء ولکن کانوا کلهم مثل نهب اشقر فی حسن الظاهر وقبح الباطن - وانما قال ذلک لان عبد الملک کان امیل الی قیس ولا یلتفت الی کلب وقیل انہ اراد بالاشقر العبد والعرب تسمی العجم الحمراء لان الغالب علی الوان الفرس الصهبۃ وعلی هذا معناہ کلهم نهب من لا قدرۃ لہ ولا هیبۃ ١٢ ۱ قولہ جواس یهجو عبد الملک بن مروان فانہ لما قتل ابن الزبیر وسکنت الحرب اقبل یتالف قیسا وهم اعداؤہ ویوحش بنی کلب وهم انصارہ حتی انتهت الحال بہ الی ان عزل کثیرا ممن استعملہ من کلب علی عمالہ وجعل بدلہم من قیس وهم اعداء لان معاویۃ لما توفی استخلف ابنہ یزید فبایع الناس ما خلا بنی قیس فانہم قالوا لا نبایع ابن الکلبیۃ فوقعت الحرب بین امیۃ وقیس ١٢ ۱ قولہ اعبد الخ یقول یا عبد الملک لم تشکر نعمتنا علیک حیث تطردنا عنک وتلتفت الی اعدائنا واعدائک وتضیع حقوقنا الواجبۃ علیک بنی قیس فکل ما انت آکلہ فی رخاء الامن حیث لم یبق لک عدو ١٢ ۲ قولہ بجابیۃ الخ الجار والمجرور متعلق بکل وقال التبریزی بقولہ ما شکرت - واراد بابن بحدل

عالی من العز او یقدر ان یتناولہ تناولت وحرکت تناولوا العداوۃ معرضا عنا لا التفات اهل ما یحدث الدهر من اکرام الهوان واهانۃ المکرم ١٢

٥١ قوله وكنت الخ يقول وقد كنت اذا نظرت من راس جبل صغير او تل تصاغرت خوفا على نفسك وانما الخائف يتصاغر ١٢ ٥٢ قوله فلو الخ يقول فلوطا وعتى بنو كلب يوم بطنان حيث كنت اقول لهم لا تنفعوا بنى امية فانهم قوم غدار لاسلمت اى تركت لقيس فروج من نسائكم واسخر من رجالكم انما قال هذا لان القبيسة كانت تدعوالى ابن الزبير وكلب ... تدعو الى المروانية ... وكان الناس يومئذ ... انما يعرفون بالجابلية وهو اصحاب مروان والزبيرية وهم انصار ابن الزبير ١٢ ٥٣ قوله صبغت الخ يقول صبغت بنو امية رماحنا بدماء اعدائهم بنو قيس حيث قاتلناهم عنهم وطوا دنيا هم عنا فلم نصب منها شيئا. يعنى انا حاربنا لاجل بنى امية وقتلنا اعدائهم فازوا بالدنيا دوننا ١٢ ٥٤ قوله امى الخ الصيد بالكسر جمع اصيد وهو من فى عنقه صيد اى ميل واعوجاج ويكنى عن التكبر معنى البيتين انه يقول يا بنى امية رب جيش عظيم مجهول لتعداد المتكبر الشجعان يدعى عليكم الملك والرياسة تركنا عن اصحابه طعانه بالرماح وضرابه بالسيوف حتى انكشف الامر الملتبس عنكم ١٢ ٥٥ قوله فالله الخ يقول فالله تعالى وعلى شددنا وسائلها برماحنا يجزيان سعينا لا بنو امية فانهم غدارون لا يعرفون مراتب الرجال ١٢ ٥٦ قوله جئتم الخ كهلها مرفوع على انه بدل من الشام او من المستكن وضمير المفعول محذوف او منصوب على انه مفعول تنكر والجزر وفى بنى امية على الالتفات يقول لقد جئتم فى مكان كثير الاحجار بعيد بعد المسافة فى بركة والشام تنكركم اى لا يعرفكم كهلها ولا فتاها او تنكر كهل امية وفتاها اى كهلكم وفتاكم لانكم لم تكونوا اهلها ١٢ ٥٧ قوله اذا الخ كلمة اذ منصوب بفعل محذوف وقال التبريزى اذ ظرف لقوله جئتم من الحجر اى جئتم وقت اقبال قيس ويجوز ان يكون ظرفا لقوله تنكر اى تنكر فى ذلك الوقت اى اذكروا اذا قبلت يوم المرج قيس تشبه عيونها عيون الكلاب لتحيرها للعدو او وقت واظهرت علاماتها للقتال فانا كنا الكرام عليكم ١٢ ٥٨ قوله عبد الرحمن جده ابو العاص بن امية بن عبد شمس وهو اخو مروان بن الحكم متوسط الحال فى شعراء زمانه وكان يهاجى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فيتقاومان وينتصف كل واحد منهما من صاحبه وكان قد قدم على معاوية وقد عزل اخاه مروان عن الحجاز وولى سعيد بن العاص وكان مروان وجهه اليه وقال له القه اماما وعاتبه لى واستصلحه فقال اذهب لى فان عزلك عن موجدة دخلت اليه فى صفوة وان كان عن غير موجدة دخلت اليه مع الناس ومضى عبد الرحمن امامه فلما قدم على معاوية دخل اليه فانشأ يقول: اتتك العيس تنفخ

٥١ وكنت اذا اشرفت من راس هضبة (الاشراف النظر من المرتفع ١٢)	تضاءلت ان الخائف المتضائل (اى تصاغرت خوفا)
٥٢ فلوطاوعونى يوم بطنان اسلمت (موضع بالشام ١٢)	لقيس فروج منكم ومقاتل

وقال ايضا

(من ثانى الكامل والقافية متدارك)

٥٣ صبغت امية بالدماء رماحنا	وطوت امية دوننا دنياها
٥٤ امى رب كتيبة مجهولة (هو الجيش العظيم ١٢) (للنداء وتقديره يا امية منادى)	صيد الكماة عليكم دعواها (جمع كمى وهو الشجاع ١٢)
كنا ولاة طعانها وضرابها (جواب رب ١٢) (جمع وال وهو المتولى للشئ ١٢)	حتى تجلت عنكم غمياها (انكشفت ١٢) (الشبهة) (الامر الخفى)
٥٥ فالله يجزى لا امية سعينا	وعلى شددنا بالرماح عراها (مدارج عالية ١٢) (قوبها ١٢) (جمع عروة)
٥٦ جئتم من الحجر البعيد نياط (بعيد البعد) (بالفتح البعد ١٢)	والشام تنكر كهلها وفتاها (اى كبيرها وصغيرها ١٢)
٥٧ اذ اقبلت قيس كان عيونها	حدق الكلاب واظهرت سيماها (جمع حدقة وهى سواد العين ١٢)

وقال عبد الرحمن ابن الحكم

٥٨ ٥٩ لحا الله قيسا قيس عيلان انها (من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢)	اضاعت ثغور المسلمين وولت (جمع ثغر وهو موضع المخافة من العدو)

م فى براها: تكشف عن مناكبها القطوع: بابيض من امية مضرحى: كان جبينه سيف صنيع: فقال معاوية ازائرا جئتنا ام مفاخرا ام مكاثرا فقال اى ذلك شئت فقال ما اشاء من ذلك شيئا واراد معاوية ان يقطع عن كلامه الذى عن له فحصل بينهما كلام ثم قال عبد الرحمن ما حملك على عزل ابن عمك الجناية اوجبت سخطا ام لراى رأيته وتدبير دبرته فقال لتدبير ورأى رأيته قال فلا باس بذلك وخرج من عنده ١٢ ٥٩ قوله لحا الخ يقول لعن الله بنى قيس بن عيلان انصار عبد الله بن الزبير حيث اضاعوا حرمات المسلمين وولوا يوم المرج منهزمين حتى استقام امر مروان وساد الناس ١٢ محمد اعزاز على عفى له.

له قوله فتشاول الخ المعنى مارس بقيس فى الدعة والسكون ولا تمارس بهم فى الحرب فليسوا من رجالها واحذر ان تكون اخاهم اذا جردت السيوف من اغمادها فانهم لا يقومون معك وقت القتال ١٢ ٢ له قوله ابو الاسد اسمه نباتة بن عبد الله الحمانى وقيل انه من بنى شيبان وهو مطبوع . . . . متوسط الشعر . . . . بليغ النوادر مداح . . . . خبيث الهجاء ١٢ ٣ له قوله فلا نظرن الى الاخزر افعل صفة من الخزر وهو كسر العين والنظر فى احد الشقين ويكنى به عن نظر الحقارة يقول اذا ركبت المنبر فوالله لا نظرن الى الجبال الشامخات واهلها والى منابرها بعين الحقارة حيث تشبه المنبر الذى جلست عليه فى العلو والارتفاع ١٢ ٤ له قوله وقال . وكان نزل به رجل من بنى كلاب فى ركب معه ليلا فى سنة مجدبة وقد عزبت عن الراعى ابله فنحر لهم ناقة من رواحلهم وصبحت الراعى ابله فاعطى رب الناب بامثلها وزادها ناقة ثنية وقال واعلم ان هذه القصيدة ليست من الهجو فى شيء وانما اوردها ابو تمام هنا لما بينهما من قصيدة هجو برا رقم ١٢ ٥ له قوله عجبت الخ يقول عجبت من الذين اسروا الى ضوء نار مشتعلة بين فردة فالرجى او قد كانت الريح باردة اى كان زمان القحط ١٢ ٦ له قوله الى القد بالكسر ما يقد من جلد كالسير وكانت الجاهلية تشتوى القد فى النازحين اشتداد القحط وتاكله . فاشتواء القد كناية عن اشتداد الزمان يقول الى ضوء نار كان اهلها فى بؤس وشدة وقد يكرم الاضياف فى امثال هذه الحالة ١٢ ٧ له قوله فلما الخ يقول فلما اتونا فشكونا اليهم شدة حالتنا بكوا من شدة الجوع وبكينا فى شدة البؤس ١٢ ٨ له قوله بكى الخ كنى بمعوذ عن نفسه وبطارق عن السارين وشد الازار على البطن كناية عن اشتداد الجوع اى بكى فقير بائس من مخافة ان يلام وبكى طارق منهم بشد الازار على البطن من شدة الجوع وانما يشد الازار على الحشا ليستمسك فقد اضعفه الجوع ١٢ ٩ له قوله فالطفت الخ الطفت عينى اى ضممت اجفانى فعل من يدقق النظر فى الشىء لانه يجمع شعاع عينه اذا فعل ذلك فيكون بصره اقوى يقول فجعلت عينى لطيفة النظر هل ارى من ناقة سمينة ومكنت نفسى على ان اغرم الناقة ان وجدت واقرى الاضياف ١٢ ١٠ له قوله فابصرتها الخ الكوماء الناقة المرتفعة السنام والصوجيم صرو وهو الارض الغليظة وتكون ذات كلاء طرى يقول فابصرتها ناقة سمينة كوماء ذات سنام مشرف بيضاء كانها من النوق اللاتى تمتعن بالكلاء الكثير ١٢ ١١ له قوله فاومات الخ يقول فاشرت اشارة خفية الى عبدى حبتر فلله عيناه فتى هو حيث فهم اشارتى بمجرد الرؤية قال التبريزى ايما فتى بالرفع والنصب فالرفع على تقدير قولك ايما فتى هو والنصب على الحال ١٢ ١٢ له قوله وقلت الخ

بقيس فى الطعان ولا تكن ... اخاها اذا ما المشرفية سلت

وقال ابو الاسد فى الحسن بن رجاء بن ابى الضحاك

فلانظرن الى الجبال واهلها ... والى منابرها بطرف اخزر

ما زلت تركب كل شىء قائم ... حتى اجترءت على ركوب المنبر

وقال الراعى النميرى

عجبت من السارين والريح قرة ... الى ضوء نار بين فردة فالرجا

الى ضوء نار يشتوى القد اهلها ... وقد يكرم الاضياف والقد يشتوى

فلما اتونا فاشتكينا اليهم ... بكوا وكلا الحيين مما به بكى

بكى معوز من ان يلام وطارق ... يشد من الجوع الازار على الحشا

فالطفت عينى هل ارى من سمينة ... ووطنت نفسى للغرامة والقرى

فابصرتها كوماء ذات عريكة ... هجانا من اللاتى تمتعن بالصوى

فاومات ايماء خفيا لحبتر ... ولله عينا حبتر ايما فتى

وقلت له الصق بايبس ساقها ... فان يجبر العرقوب لا يرقا النسا

فاعجبنى من حبتر ان حبترا ... مضى غير منكوب ومنصله انتضى

م العرقوب فى رجل الدابة بمنزلة الركبة فى يدها . يقول وقلت له بالاشارة الصق السيف بموضع قليل اللحم من ساقها لانه ان يصلح العرقوب بالجبر والاصلاح لا ينقطع دم النساء فلا يمكن الدلالك فحينئذ ييأس صاحب الناقة من حياتها ويرضى بان ياخذ عوضها منا فيستقيم امر الضيف ١٢

عن الضيافة ١٢ ١٣ له قوله فاعجبنى الخ اى اعجبنى الفتى ... مضى ... غير منكوص وسل سيفه ١٢ ...

كأني وقد أشبعتهم من سنامها … جلوت غطاء من فؤادي فانجلى

فبتنا وباتت قدرنا ذات هزة … لنا قبل ما فيها شواء ومصطلى

وأصبح راعينا بريمة عندنا … بستين أبقتها الأخلة والخلا

فقلت لرب الناب خذها ثنية … وناب علينا مثل نابك في الحيا

وقال في ذلك خنزر بن أرقم

بني قطن ما بال ناقة ضيفكم … تعشون منها وهي ملقى قتودها

غدا ضيفكم يمشي وناقة رحله … على طنب الفقعاء ملقى قديدها

وبات الكلابي الذي يبتغي القرى … بليلة نحس غاب عنها سعودها

أمن ينقص الأضياف أكرم عادة … إذا نزل الأضياف أم من يزيدها

كأنكم إذ قمتم تنحرونها … براذين مشدود عليها لبودها

فيا فقع الأقوام من ياب سوءة … بني قطن إلا وأنتم شهودها

فأجابه الراعي بقصيدة منها

ماذا ذكرتم من قلوص نحرتها … ليشبع ضيفان الشتاء شهودها

فقد علموا أني وفيت لربها … فراح على عنس بأخرى يقودها

قريت الكلابي الذي يبتغي القرى … وأمك إذ يحدى إلينا قعودها

---

(١) قوله كأني الخ الحاصل أن الإبل كانت عزيزة وأطيب عندهم وكانوا يفتخرون بإطعام الضيف منه. يقول كأني حين أشبعتهم من لحم سنامها كشفت الغطاء عن فؤادي فانكشف أي كان على قلبي غطاء من الغم للعجز عن إكرام الأضياف فذهب ١٢ (٢) قوله فبتنا الخ الجملة الظرفية في محل النصب الحالية أو على الخبرية … من بيتنا يقول … فبتنا نحن وقد … باتت قدرنا ذات غليان وفور لنا قبل ما أودع في القدر من اللحم المطبوخ والمرق لحم مشوي ومصطلى بالنار ١٢ (٣) قوله وأصبح الخ الأخلة جمع خليل بمعنى الفقير والصديق فإنه موضوع لهما يقول وأصبح راعينا بريمة عندنا بستين ناقة أبقتها الأصدقاء والفقراء حيث لم يأخذوها وتركوها وأبقاها الرطب من النبات حيث جعلها ضخمة سمينة لرعيها بلا خوف وحمية ١٢ (٤) قوله فقلت الخ الثنية ما دخلت في السنة السادسة وهي دون المسنة في السن وعنى بالحيا السمن فإنه سببه يقول فقلت لمالك الناب التي نحرتها لهم وأشبعتهم من سنامها خذ ثنية من إبلي هذه ولك ناب علينا مثل نابك في السمن ١٢ (٥) قوله بني الخ يقول يا بني قطن من ربيعة ما شأن ناقة ضيفكم الكلابي تأكلون من لحمها عشاء وقد كانت أحشاء رحلها مطروحة على الأرض ١٢ (٦) قوله غدا الخ من عادة الأعراب أنهم يجففون اللحم القديد على الأطناب يقول غدا ضيفكم يمشي على رجليه قديد ناقته التي تحمل رحله مطروح على أطناب الفقعاء ليكون زاد اللئيم بعده ١٢ (٧) قوله وبات الخ يقول بات الكلابي الذي يطلب الضيافة منكم متلبسا بليلة أمر نحس غائب عنها سعودها ١٢ (٨) قوله كأنكم الخ البراذين جمع برذون كسنور الفرس التركي وهو مذموم مشئوم عندهم والتشبيه في الحرص على الأكل فإن البرذون أشد حرصا على المأكولات على ما قالوا يقول كأنكم يا بني قطن إذ قمتم على عزم نحرها كنتم براذين قد شد عليها لبودها أي حراص مثلها ١٢ (٩) قوله فما الخ يقول يا بني قطن [illegible] وأنتم بيع السوء حق أنه ما [illegible] باب سوء إلا وأنتم شاهدوها ١٢ (١٠) قوله ماذا الخ أسند النحر إلى نفسه لأنه كان آمرا. يقول ما الذي ذكرتم يا بني بدر من شأن ناقة أمرت بنحرها ولم يكن ضيفان للشتاء غائبين عنها ١٢ (١١) قوله فقد الخ يقول فقد علم الأضياف كلهم أني أعطيت مالكها ما هي أو في منها حظا فراح منا على ناقة قوية دون رجليه كما زعمتم متلبسا بناقة أخرى يقودها أي كانت خلفه ١٢ (١٢) قوله قريت الخ يقول إني قريت الكلابي الذي يطلب القرى منا وقريت أمك حين تساق إلينا ناقتها لفقرها أي لم أكرم الضيفان فقط بل أكرمت أمك أيضا ١٢ محمد إعزاز علي عفي له

ل قوله فعنا الخ لقحة الاضياف كناية عن القدر لان مرقها كاللبن وكنى بطول الركود عن كبرها وعظمتها فان القدر الصغيرة لا يطول ركودها على الاثافي يقول ورفعنا لها اي لاملك نارا توقد للقرى وقدرا كبيرة وضعناها على الاثافي ١٢ ٢ه قوله اذا الخ اذا اخليت اي جعل الحطب لها بمنزلة . . . الخلا للناقة فاوقد . . . تحتها بصف القدر . . . . يقول اذا اعطيت تلك القدر حطبا من الاحطاب اليابسة . صاحت . . . جوانبها من شدة الغليان

حتى نبيت تمنع غليانها بنقص الحطب او برش الماء ١٢ ٣ه قوله اذا الخ تقاصر الخ تكميل التشبيه فان النعامة يطول عنقها يقول اذا ارفعت تلك القدر على الاثافي حسبتها نعامة حزباء تقاصر عنقها قال التبريزي شبه القدر بالنعامة لانها تكثر رفع راسها ووضعه لجبنها ونفورها وكذلك القدر ترفع المحال وتخفضها لشدة غليانها ١٢ ٤ه قوله تبيت الخ معنى كونها بيضا غرا انها دوا شحم ابيض والشكارى جمع شكرى وهي الناقة التي امتلأت ضروعها من اللبن المعنى ان فقرات لظهر السمينة تبيت في جوانب القدر ممتلئة من الدسم ليستخرج دسمها ماؤها وحديدها مغرفتها ١٢ ٥ه قوله بعثنا الخ في قوله المنزلين اشعار بعظمة القدر حيث لم يقدر على حملها وانزالها رجل واحد يقول بعثنا اليها بعد نضجها ولطبخها المنزلين فارادا لينزلاها من الاثافي وهي حارة النواحي والجوانب ١٢ ٦ه قوله فباتت الخ المستحيرة الجفنة الممتلئة من استحارت الجفنة اذا امتلأت لحما ودسما يقول فباتت امك تعد النجم اي الثريا في جفنة مملوءة من اللحم والدسم الصافي يسرع جمود ما فيها من الدسومة بايدي الآكلين من شدة الشتاء خص الثريا بالذكر لان نجومها تكون صغارا اي هذه الجفنة ترى فيها نجوم السماء لصفائها وكثرة دسمها ١٢ ٧ه قوله فلما الخ العكيس اللبن الحليب يصب عليه الشحم المذاب وكان مرغوبا عندهم و المذاخر الامعاء والعروق واسافل البطن وكنى بارفضاضها عن الدسومة والرطوبة يقول فلما سقيناها العكيس بعد الطعام تملأت امعاؤها وعروقها وارفض الوريدان منها رشحا من كثرة الدسم ١٢ ٨ه قوله ولما الخ يقول ولما قضت حاجتها من اللبن و الطعام ارادت حاجة الينا او ارادت ما تكلفنا حاجة اي مجامعة لا نريدها لقبح صورتها ١٢ ٩ه قوله دببت الخ الدبيب المشي الرويد والسعي السير بجد وتشمير كنى بالقاء الازار عن غاية السعي يقول كيف تبلغ المجد وقد دببت دبيب النمل وبلغ ارباب السعي مشقة النفوس في جهدها وسعوا غاية السعي ١٢ ١٠ه قوله فكابروا الخ يقول فقابلوا المجد بان قالوا نحن الكبير قال المجد انا الكبير حتى مل اكثرهم وتركوا السعي وواصل المجد من وفى بعهده وصبر على الشدائد منهم وانت بمعزل عنهم ١٢ ١١ه قوله لا الخ يقول

لا تحسب المجد شيئا يسيرا مثل تمر انت تاكله حتى تصبر على المكاره وتتحمل الشدائد المرة كالصبر والمراد لا تظنن المجد يدرك بادنى سعي انما يدرك بتجرع المرارات دونه واقتحام المعاطب بسببه ١٢ ١٢ه قوله ومستعجل الخ

١ ونحنا لها نارا تثقب للقرى	ولقحة اضياف طويلا ركودها
	في الاصل الناقة الحلوب ١٢
٢ اذا اخليت عود الهشيمة ارزمت	جوانبها حتى تبيت تذودها
البيت نعت القدر ١٢ حطب يابس كل شيء ١٢	تمنعها ١٢
٣ اذا نصبت للطارقين حسبتها	نعامة حزباء تقاصر جيدها
نعت ١٢ الطارق من ياتي ليلا ١٢	قرية او الارض الصلبة المرتفعة ١٢
٤ تبيت المحال الغر في حجراتها	شكارى مراها ماءها وحديدها
فقار الظهر من البعير ١٢ نواحيها ١٢	المري استخراج اللبن ١٢
٥ بعثنا اليها المنزلين فحاولا	لكي ينزلاها وهي حام حيودها
ارسلنا ١٢ تثنية المنزل ١٢	من حمي الحديد
٦ فباتت تعد النجم في مستحيرة	سريع بايدي الآكلين جمودها
المراد بالنجم الثريا ١٢ هي جفنة ممتلئة الدسم الكثيرة	كنى به عن شدة الشتاء ١٢ انصبت قليلا ١٢
٧ فلما سقيناها العكيس تملأت	مذاخرها وارفض رشحا وريدها
جواب لما ١٢ امتلأت	
٨ ولما قضت من ذي الاناء لبانة	ارادت الينا حاجة لا نريدها
حاجة ١٢	جواب لما ١٢ كنى عن الجماع ١٢

وقال رجل من بني اسد

ع من اول البسيط والقافية متراكب

٩ دببت للمجد والساعون قد بلغوا	جهد النفوس والقوا دونها الازرا
الدبيب دون السعي ١٢ في تحصيل المعالي ١٢	مشقة ١٢ جمع ازار ١٢
١٠ فكابروا المجد حتى مل اكثرهم	وعانق المجد من اوفى ومن صبرا
كابره اذا قابله في الكبر ١٢	واصل ١٢ مفعول عانق ١٢ للاشباع الالف
١١ لا تحسب المجد تمرا انت آكله	لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
	اللعق اللحس بالكسائي ١٢

وقال آخر

ع من ثاني الطويل والقافية متدارك

١٢ ومستعجل بالحرب والسلم حظه	فلما استثيرت كل عنها محافره
استعجل الشيء اذا طلبه عجلة ولم يصبر على وقته ١٢	مجهول من استثار الارض اثارها اذا حفرها ١٢

الوديان عرقان العنق ١٢ · اذا تسخن ١٢ · مغرفتها ١٢ · ككتف عصارة شجرة مرة معروفة ١٢

الخ ارادوا بالمحافر السلاح يقول رب مستعجل قوته بالحرب وما حظه الا الصلح فلما اثيرت الارض كما تثار الارض كل عنها محافره والاته فلم يقدر على ان يزرع فيها شيئا مما يزرع فيها ١٢ محمد اعزاز على عفي له

له قوله وحارب الخ يقول وحارب في الحرب حين شمرت عن ساق الجد برجل من القوم كثير العجز لئيم الاصول من الآباء والامهات ١٢ كه قوله فاعطى الخ مفعول لاعطاء في الموضعين محذوف وهو الصدق والاحكام في الافعال يقول فاعطى ذلك المستعجل هذا اللئيم ما يعطيه الذليل وهو الهزيمة او الاسر اي ذل له وخضع ولم يكن . . . . له سعي صادق قدمنه . . . اكابر حيث لم يكن . . . . احد منهم شجاعا فارسا ١٢ سه قوله اسمعيل هذا عيينة بن الطفيل بن جبل بمهملة بينهما ينتهي نسبه الى اسد ابن خزيمة وكان في الكوفة يغني مجالس الغنا وشرب الشرب وكان في جواره رجل من قومه ينهاه عن السكر وهجاء الناس ويعذله ويلومه على ذلك وكان اسمعيل له مبغضا فبنى ذلك الرجل مسجدا يلاصق دار اسمعيل وحسّنه وشيّده وكان يجلس فيه هو وذوو الصلاح من قومه عامة نهارهم فلا يقدر اسمعيل ان يشرب في داره ولا يدخل اليه احد ممن كان يالفه فكان اسمعيل يهجوه ويذمه هذا وقال دعبل بن علي هي للوليد بن كعب قالها لما مات بشر ابن غالب واشترى داره هلال بن مرزوق ١٢ كه قوله بكت الخ يفضل الشاعر بشرا على هلال ويقول ان الدار التي كان بشر ينزلها فصار هلال بدلا منه فيها بكت حق البكاء وحزنت حق الحزن يريد ان هلالا لا شرف له بلا نسبة لبشر بن غالب ١٢ شه قوله وهل الخ يقول حق للدار البكاء والحزن فانها ما هي في استبدالها الا كعروس زوجت في هاشم ثم انتقلت الى محارب وهم قوم اذلة حتى قال بعض الشعراء وهو يخلف ع فصيرني ربي اذا من محارب ١٢ لـه قوله امرأة هي امرأة مالك بن امية ومن خبر هذه الابيات ان رجلا من عبد القيس كان يقال له ابن امية وكان جار الزبرقان بن بدر فقتله رجل من بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة في جوار الزبرقان وكان الذي قتله يقال له هزال قتله بموضع يقال له ذو شبرمان فحلف الزبرقان ليقتلن هزالا وقالت امرأته هذه الابيات ثم سعت بنو سعد في القصة حتى اصلحوا وفدي ابن مية ثم مكثوا هنيهة من الزمان وخطب هزال

فانه لا يخفى شيئها فالامر اظهر من ان يكتم ١٢ محمد اعزاز على عفى له

وحارب فيها بامرء حين شمرت	من القوم معجاز لئيم مكاسره
فاعطى الذي يعطي الذليل ولم يكن	له سعي صدق قدمته اكابره

نعت امرء اي دائم العجز ١٢ اصوله ١٢ — الاموية والعباسية ١٢ — اي بطبعه — اجداده ١٢

وقال اسمعيل بن عمار الاسدي

بكت دار بشر شجوها اذ تبدلت	هلال بن مرزوق ببشر بن غالب
وهل هي الا مثل عرس تبدلت	على رغمها من هاشم في محارب

مفعول له ١٢ — على الوزن السابق ١٢ — على خلاف مرادها ١٢

وقالت امرأة قتل زوجها في جوار الزبرقان فلم يطلب بثاره

متى تردوا عكاظ توافقوها	باسماع مجادعها قصار
اجيران ابن مية خبروني	اعين لابن مية ام ضمار
تجلل خزيها عوف بن كعب	فليس لخلفها منه اعتذار
فانكم وما تخفون منها	كذات الشيب ليس لها خمار

من اول الوافر والقافية متواتر ١٢ — جمع مجدع بالفتح موضع الجدع وهو القطع ١٢ — اسم زوجها المقتول ١٢ — نقد وحاضر ١٢ — تجلله اذا اتخذه جلا ولبسه كالجل ١٢ — الخلف بالفتح اولاد السوء ولا يستعمل — خيرا ان ١٢

م انت ومن انت فانا بي اكرم منك فعلا ولا احسن منك وجها فقالت انا امرأة من بعض بنات عمك قال فما اسمك قالت رهوى (والرهو الواسع) فقال يا سبحان الله ما وجد لك اهلك اسما غير هذا فقالت انهم قد سموني خليدة وسمنيني رهوى فقال واسوأتاه ورحل وهو يقول ضللت احي في خايدة انني ؛ ساعتب قومي بعدها واتوب ١٢ كه قوله متى الخ الضمير المؤنث لعكاظ فانه اريد به السوق وهو مؤنث ولذا امتنع من الصرف ومعنى قصر المجادع انه لم يبق شيء من اصول الاذان بعد الجدع وجدع الاذن كناية عن الذل كجدع الانف تقول اذا وردتم سوق عكاظ وهو واد للعرب فيه سوق لهم ووافقتم اهلها انصامتم لكثرة ما تسمعون من مثالبكم فشبهتهم بمن جدع سمعه ١٢ ـه قوله اجيران الخ تقول يا جيران زوجي مالك بن مية اخبروني عما وعد بموته لابن مية من اخذ الثار وهو نقد حاضر ام دين بلا اجل مسمى انه لا يكون ثار ابن مية ام يطل دمه ١٢ لـه قوله تجلل الخ الضمير المجرور لعوف بن كعب بتاويل القبيلة و

الى الزبرقان اخته خليدة فزوجه اياها فلما جاء المخبل نعى ذلك عليه فقال ع وانكحت هزالا خليدة بعد ما ؛ زعمت براس العين انك قاتله ؛ وانكحته رهوى كان عجانها ؛ مشق اهاب اسم السلخ ناحله ؛ يلاعبها تحت الفراش وجاركم ؛ بذي شبرمان لم تزيل مفاصله ؛ الناجل الذي يسلخ الشاة من رجليها جميعا فاذا كان من رجل واحدة فهي مرجلة ـ ثم ان المخبل سار في طلب حاجة له فمر بحي من العرب فنزل بهم فاوى الى بيت امرأة فقرته واحسنت اليه ثم سفرت فراى احسن الناس وجها فلما ارتحل زودته فاحسنت زاده فقال لها المرأة من

ـــ١ه قوله تولت الخ تقول تولت بنو امية من قريش لذة العيش جعلتنا جنة بينها وبين كل طريق واسع ذى غبار من خراسان فلا يصل اليها آفاته وشدائده ونحن مبتلون بها وقال التبريزى اى ليت قريشا امّت بنا بحرا بدلا من طريق خراسان لنغرق فنتخلص ١٢ ـــ٢ه قوله فليت الخ . . . . ذات يوم وذات ليلة . . . . يراد به يوم وليلة . . . . . . ونا وليه مدة صاحبة هذا الاسم نص عليه الرياضو والباء في بها للبدلية او الظرفية والضمير لها و به لخراسان او للملابسة والضمير لقريشا يقول فليت قريشا يقصدون ليلة بدل خراسان لنا من الآفات او في خراسان او بانفسهم بحرا اكدر من تلاطم الامواج ليعلموا الشدائد ١٢ ـــ٣ه قولها حلفت الخ الحفاء المشى بلا خف ونعل وكان هذا من تمام النذر عندهم تقول حلفت بالله يمينا صادقة ولم اكذب في يمينى وان كنت بنتفيها فكل ما ملكته من مالى هدية الى بيت الله وانا حافية ١٢ ـــ٤ه قولها والخ تقول والله لو عرضت لى المنايا لادخلتها على جهد مشقة مخافة ريح فم فان في فم لآفة مهلكة من البخر الشديد ١٢ ـــ٥ه قولها فما الخ يقول فما ريح جيفة الخنزير بالنسبة الى رائحة فم قتادة بن مغرب الاريح مسك وغالية فانها انتن واخبث من جيفة الخنزير ١٢ ـــ٦ه قولها فكيف الخ تخاطب زوجها بانها لا تستطيع الصبر على معاشرته بعد ما شممت من بخر فم تقول فكيف يكون صبرى على صحبتك يا قتادة بعد ما شممت من فمك الفاسد ما افسد على صماخى اى اثرت ريحك في الاذن فكيف يكون حال الانف ١٢ ـــ٧ه قوله نكحت الخ قوله ضرت من صفة نكحة وكذلك ما في البيت الثانى من الجمل كلها في موضع الصفة لها يقول انى نكحت بنت المنتضى على كرهى نكاحا ضرنى ولم ينفعنى اى ما كنت راضيا به ١٢ ـــ٨ه قوله لم الخ يقول ولم تغن تلك المنكحة فقيرا على ناقة ذات حاجة او لم تعط خيرا او لم تجمع بينى وبينها وقال التبريزى حذف مفعول لم تجمع لان المراد مفهوم ١٢ ـــ٩ه قوله مجنبة الخ مجنبة اسم فاعل من جنبة اذا عضه بالنواجذ اشد العض اى المجنبة للعلوم ما عندها يقول نكحت بها مجنبة مثل كلب عوى على كلب خرو اذا نام الناس لا تنام لجد الها او ييبس لحمها ولحمها على النواجذ ١٢ ـــ١٠ه قوله مفرقة الخ يقول هى بوشايا تها تفرق بين الخلطاء وتقطع الاواصر بينهم فعلى هذا مفرقة مرفوع بالابتداء لو ذلك ان تنصب مجنبة ومفرقة على الحال ١٢ ـــ١١ه قوله يقول الخ باضافة القول وقيل تركها على ان يكون رأيت وسمعت بدلين منهما . اى تقطع باقوال كاذبة حيث تقول في امر لم تره رأيت بعيني وفي قول لم تسمعه باذني فتظهر ما قلنا ان لا ترى ولم تسمع صيغتان للغائبة وفاعلهما ضمير يرجع الى المهجة والظاهر

وقال آخر

يهجو بنى امية ١٢ — من الطويل

١ تولت قريش لذة العيش واتقت	بنا كل فج من خراسان اغبرا
٢ فليت قريشا اصبحت ذات ليلة	تؤم بها بحرا من الموج اكدرا

وقالت امرأة تهجو قتادة بن مغرب اليشكرى وهو زوجها

٣ حلفت ولم اكذب والا فكل ما	ملكت لبيت الله اهدى به حافية
٤ لو ان المنايا اعرضت لاقتحمتها	مخافة فيه ان فيه لداهية
٥ فما جيفة الخنزير عند ابن مغرب	قتادة الا ريح مسك وغالية
٦ فكيف اصطبارى يا قتادة بعدما	شممت الذى من فيك اناى صماخيه

وقال عبد الله بن اوفى الخزاعى في امرأته

٧ نكحت ابنة المنتضى نكحة	على الكره ضرت ولم تنفع
٨ ولم تغن من فاقة معدما	ولم تجد خيرا ولم تجمع
٩ مجنبة مثل كلب الهراش	اذا هجع الناس لم تهجع
١٠ مفرقة بين جيرانها	وما تستطع بينهم تقطع
١١ بقول رأيت لما لا ترى	وقيل سمعت ولم تسمع
١٢ فان تشرب الزق لا يروها	وان تاكل الشاة لا تشبع

من ترجيح صاحب التسهيل انهما للخطاب . والذوق السليم يأباه ١٢ ـــ١٢ه قوله فان الخ يقول تشرب كثيرا او تاكل كثيرا حيث لا تروى بشرب زق ولا تشبع باكل شاة ١٢ محمد اعزاز على عفى له

وليست بتاركة محرما ... ولو حف بالأسل الشرع

ولو صعدت في ذرى شاهق ... تزل بها العصم لم تصرع

فبئست فعاد الفتى وحدها ... وبئست موفية الأربع

وقال بعض آل المهلب

قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم ... واستوثقوا من رتاج الباب والدار

لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ... ولا تكف يد عن حرمة الجار

وقال آخر

يهجو بني سعد

كاثر بسعد إن سعدا كثيرة ... ولا تبغ من سعد وفاء ولا نصرا

ولا تدع سعدا للقراع وخلها ... إذا أمنت ونعتها البلد القفرا

يروعك من سعد بن عمرو جسومها ... وتزهد فيها حين تقتلها خبرا

وقال آخر

أعاريب ذوو فخر بإفك ... وألسنة لطاف في المقال

رضوا بصفات ما عدموه جهلا ... وحسن القول من حسن الفعال

وقال مالك بن أسماء

لو كنت أحمل خمرا يوم زرتكم ... لم ينكر الكلب أني صاحب الدار

من ثاني البسيط والقافية متواتر ١٢

في هجو بني امية غزل ظريف ١٢

---

١ قوله وليست الخ يقول لا تترك محرما وان حف ذلك بالرماح الشديدة اللدنة اى انها زانية تذهب الى الرجال وان كانوا محارم لها او مصونين بالرماح ١٢ ٢ قوله ولو الخ العصم جمع اعصم وهو الوعل الذى يكون فى قوائمه بياض - يقول ولو صعدت فى راس جبل عال يزل منها الوعول لم تطرح على الارض - وفيه اشعار بخفة حركاتها ... نقلة وجهها ... هو عيب في النساء ١٢

٣ قوله فبئست الخ بئست زوج الرجل وحدها هى وبئست مكملة الزوجات الاربع اى لا خير فيها وحدها ولا فى جماعة ١٢ ٤ قوله قوم الخ يصفهم لشدة البخل ويقول هم قوم اذا اكلوا فى بيوتهم اخفوا كلامهم لئلا يسمع مسكين فياكل معهم واخذوا الميثاق من الباب المغلق والدار على ان لا يقع على احد ما داموا آكلين فيها ١٢ ٥ قوله لا الخ يقول هم قوم اشحة لا ياخذ جارهم منهم فضل نارهم ولا يكف يد من ايديهم عن حرمة الجار على معنى انهم يغيرون عليه او لا يكف يد منهم مغيرا عن حرمة جارهم اى يبخلون على جارهم ويؤذونه ١٢ ٦ قوله كاثر الخ يقول كاثر الاقوام بهم فانهم كثيرون فى العدد ولا تطلب منهم نصرا ولا وفاء اى انهم قليلون بحسب العزم والجهد وحسن العادات اى عددهم كثير يغلبون من كاثرهم ولكن لا وفاء عندهم ولا نصر ١٢ ٧ قوله ولا الخ يقول ولا تدعهم للقتال فانهم ليسوا من رجال الحرب واتركهم اذا امنوا الباس والخوف معه ومقرهم البلد الخالى فانهم اهل لذلك اى انهم لا يصلحون للحرب وانما يصلحون لقول الشعر ١٢ ٨ قوله يروعك الخ يقول تعجبك منهم اجسامهم بجسنها ونبالتها وتعرض عنهم اذا علمت حقيقة امرهم اى منظرهم حسن ومخبرهم قبيح ١٢ ٩ قوله اعاريب الخ سمى الكذب افكا لانه مصروف عن الحق يقول هم سكان البوادى ليس لهم عز وشرف ويفخرون بما ليس فيهم فهم ذوو فخر كاذب والسنة حداد فى الكلام اى يقولون ما لا يفعلون ١٢ ١٠ قوله رضوا الخ يقول انهم رضوا من فرط جهلهم بصفات ما عدموه من المكارم ولا يحسن القول الا بحسن الفعل ١٢ ١١ قوله لو الخ يقول انتم تتعودون شرب الخمر وكلبكم بريحها معتاد فلو كنت احمل معى خمرا يوم زرتكم لم ينكر كلبكم كونى صاحب داركم ١٢ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه ولمشايخه آمين

اكرميت وريح المسك تفغمني ... وعنبر الهند اذكيه على النار

فانكر الكلب ريحي حين ابصرني ... وكان يعرف ريح الزق والقار

وقال آخر

عه جمع دعي وهو المتهم في النسب ١٢

هجوت الادعياء فناصبتني ... معاشر خلتها عربا صحاحا

فقلت لهم وقد نبحوا طويلا ... علي فلم اجب لهم نباحا

أمنهم انتم فاكف عنكم ... وادفع عنكم الشتم الصراحا

والا فاحمدوا رايي فاني ... سانفي عنكم التهم القباحا

وحسبك تهمة ببري قوم ... يضم على اخي سقم جناحا

وقال مدرك او مغلس بن حصن الفقعسي

لقد كنت ارمي الوحش وهي بغرة ... ويسكن احيانا الى شرودها

فقد امكنتني الوحش منذ اثت اسهمي ... وما ضر وحشا قانص لا يصيدها

فاعرضت عن سلمى وقلت لصاحبي ... سواء علينا بخل سلمى وجودها

فلا تحسدن عبسا على ما اصابها ... وذم حياة قد تولى زهيدها

تشبه عبس هاشما ان تسربلت ... سرابيل خز تكرتها جلودها

فلا تحسبن الخير ضربة لازب ... لعيس اذا ما مات عنها وليدها

ك قوله لكن الخ نغمه الطيب اذا سد خياشيمه من كثرته وارادبعنبر الهند عود الهند وهو عود معروف طيب الريح يتبخر بالنار. واذكاه على النار جعله مشتعلا عليها يقول ولكن اتيتكم وقد كانت ريح المسك تسد خياشيمي من كثرتها وعود الهند حين اوقدته على النار اي كان في ثيابي ريح المسك والعود ١٢ ك قوله ... فانكر الخ يقول فانكر كلبكم ... ريحي حين رآني وشم ... ريحي شدة على من كان يعرف ريح الزق والقار ١٢ ك قوله هجوت الخ ناصبته الشر اذا اظهره له فالمفعول الثاني محذوف يقول هجوت الذين كانوا متهمين في انسابهم فاظهرت الشر لي عنهم معاشر حسبتهم عربا صحاحا صميما اي هجوني عنهم ولم يكن لهم ذلك ١٢ ك قوله فقلت الخ نصب نباحا على المفعولية على ان لهم حال منه او على الحالية من ضمير المتكلم يقول فقلت لهم وقد حملوا على باصواتهم الشبيهة باصوات الكلاب زمانا طويلا فلم اجب مع ذلك نباحهم او فلم اجب لهم نباحا كنباحهم ١٢ ك قوله امنهم الخ (في التبريزي) انتصب فاكف بالفاء وان وهو جواب الاستفهام وانكره الفيمي وقال نصبه على كونه جواب الاستفهام مشروط بسببية ما قبل الفاء وهذا ليس كذلك فاكف مرفوع وقول الفيمي مما لست احصله فان ما قبل الفاء سبب لما بعده على ارادة المتكلم بل بحسب العادة ايضا فان الرجل اذا كان شريفا او كان الشريف داخلا في جماعة يكف عن شتمها البتة فان لاجل عين الف عين تكرم ١٢ ك قوله الا الخ يقول وان لم تكونوا منهم فاحمدوا رايي فيما اقول فساتفي عنكم في المستقبل تهمات قبيحة تحصل لكم من شتمي وهجائي ١٢ ك قوله وحسبك الخ يقول يا مخاطبا تهمة ببري قوم يعطف على سقيم عاجز ان تقول عليه ما ليس فيه من السوء والمنقصة ١٢ ك قوله لقد الخ معنى البيتين انه يقول كنت اتعرض للنساء وهي مغترة فاصيبها بعاسي فيما مضى والآن نفدت سهامي وكلت الآتي فالوحش الممكنة واناالآن امهيها العجزي عنها ١٢ ك قوله فقد الخ يقول ان الوحش جعلتني قادرا على ان اصيدها بعدما كلت سهامي وعجزت عن صيدها فان قانصا لا يستطيع صيد الوحش لا يوقيها ١٢ ك قوله فلا تحسدن الخ ذم يحتمل ان يكون امرا فنصب حيوة على المفعولية وان يكون ماضيا مجهولا ونصب على التمييز تفسير المبهم. والمستكن فاعل الفعل يخاطب نفسه او صاحبه يقول فلا تحسدن بني عبس على ما نالهم من العز والشرف وذم حيوة قد تولاها صاحبها اللئيم او ذم هو حيوة كذلك ١٢ ك قوله تشبه الخ يقول تكلف بنو عبس اللئام في المشابهة ببني هاشم الكرام لاجل ان لبسوا سرابيل خز لطيف لم يعرفها جلودهم لانهم اعراب اراذل لم يلبسوا قبلها مثل هذه الثياب قط ولم يعتادوها ١٢ ك قوله فلا الخ ضربة لازب كناية عن الشيء اللازم فان الطين اللازب اذا ضرب على شيء يكون لازما

باب ۲۹۰ الهجاء

فسادة[1] عبس في الحديث نساؤها	وقادة عبس في القديم عبيدها

وقال آخر

أقول[2] حين أرى كعباً ولحيته	لا بارك الله في بضع وستين
من السنين تملاها بلا حسب	ولا حياء ولا قدر ولا دين

وقال عويف القوافي

وما[3] أمكم تحت الخوافق والقنا	بثكلى ولا زهراء من نسوة زهر
ألستم[4] أقل الناس عند لوائهم	وأكثرهم عند الذبيحة والقدر

وقال آخر

ونبئت[5] ركبان الطريق تناذروا	عقيلاً إذا حلوا الذناب فصرخدا
فتى[6] يجعل المحض الصريح لبطنه	شعاراً ويقري الضيف عضباً مجردا

وقال آخر

أناخ[7] اللوم وسط بني رياح	مطيته فأقسم لا يريم
كذلك[8] كل ذي سفر إذا ما	تناهى عند غايته مقيم

وقال آخر

إذا[9] بكرية ولدت غلاماً	فيا لؤماً لذلك من غلام

[1] قوله فسادة الخ القادة جمع قائد وهو من يقود الجيش الى الحرب واراد بالعبيد عنترة بن شداد كان امه زبيبة امة حبشية لابيه وكان ابن امته والبوهم يقول فسادتهم في الاسلام نساؤهم وقادتهم في الجاهلية عبيدهم ولا خير في النساء ولا في العبيد ۱۲

[2] قوله اقول الخ البضع من يقول يتناول ما بين الثلثة الى العشرة كله ومنهم من يجعله مختلف فيه فمنهم ... متنا ولا للنصف من ذلك الاول هو الصحيح اجرى جمع السلامة في ان عرب اخره مجرى جموع التكسير ۱۲

[3] قوله وما الخ كنى بقوله زهراء عن الحرة الكريمة يقول وما امكم بثكلى تحت الرايات المضطربة والرماح المتحركة فانكم لا تقاتلون في حرب وتتاخرون عنى عن الحرب لقلة شجاعتكم ولا بكريمة من كرائم النساء فانكم عبيد ۱۲

[4] قوله الستم الخ نبزهم على لومهم وتاخرهم في الحرب يقول الستم اقل الناس عند لوائهم حيث لا تشهدون الحرب اكثر الناس عند ما يذبح الجزور وترفع القدور حيث تشهدون الولائم اي انتم كذلك ۱۲

[5] قوله نبئت الخ تناذره بنو فلان اذا انذر بعضهم بعضاً يقول واخبرت بان ركبان الطريق قد عرفوا عقيلاً بالعذر فاذا نزلوا هذين الموضعين وهما مما يقارب محل عقيل وماواه انذر بعضهم بعضاً عقيلا وتواصوا بالاحتراز منه ۱۲

[6] قوله فتى الخ الشعار ما يلي الجسد من الثوب ثم اتسع فيه فقيل لكل ما يلي الشي يقول هو رجل يجعل اللبن الخالص شعار بطنه حيث يشربه وحده ويطعم ضيفه سيفا معناه انه بخيل غدار وكل بخيل جبان ينبغي ان يخاف منه ۱۲

[7] قوله اناخ الخ يقال انخت العير فبرك ولا يقال فناخ وهذا من باب ما استغنى بغيره يقول اناخ اللوم ناقته في بني رياح فاقسم لا يبرح عنهم ۱۲

[8] قوله كذلك الخ يقول كذلك شان كل مسافر اذا بلغ غاية سيره اقام يعني ان اللوم كان يسافر من قوم الى قوم من بلد الى بلد ولا يجد منزلا له حتى بلغ بني رياح فوجدهم منزلة غاية سفره فنزل فيهم واقام للدوام ۱۲

[9] قوله اذا الخ يقول اذا ولدت امرأة من بكر غلاماً فيقال له لوماً لذلك او يا ايها الناس انظروا لوماً لذلك الغلام ۱۲

يزاحم في المآدب كل عبد … وليس لدى الحفاظ بذي زحام

وقال آخر

يهجو بني ذئب ١٢

ردي ثم اشربي نهلا وعلا … ولا تغتري لأقوال ابن ذيب

فلو كان القليب على لحاهم … لأسهل وطؤها شفة القليب

وقال آخر

إن تبغضوني فقد اسخنت أعينكم … وقد أتيت حراما ما تظنونا

وقد ضممت إلى الأحشاء جارية … عذبا مقبلها مما تصونونا

وقال آخر

على الوزن السابق ١٢

يا قبح الله أقواما إذا ذكروا … بني عميرة رهط اللوم والعار

قوم إذا خرجوا من سوءة ولجوا … في سوءة لم يجنوها بأستار

وقال آخر يهجو الحضري ويمدح البدوي

جواب بيداء بها عروف … لا يأكل البقل ولا يريف

ولا يرى في بيته القليف … إلا الحميت المفعم المكشوف

للجار والضيف إذا يضيف

والحضري بطنه معلوف … للفسو في أثوابه شفيف

له قوله يزاحم الخ المادب جمع مادبة وهو ما يصنع من الطعام لدعوة او عرس - يقول يدخل في الماكل فيزاحم كل دخيل لا يدخل في دار الحفاظ حتى يزاحم احدا ١٢ سه قوله ردي الخ ردي امر مؤنث حاضر من ورد الماء والخطاب لناقته والنهل محركة الشرب مرة اولى والعل مرة ثانية بعدها يخاطب ناقته ويقول ردي الماء ثم اشربي مرة وكرة بعد اخرى اي سافري ما شئت ولا تغتري باقوال ابن ذئب فانه كاذب بطال ٣ قوله فلو الخ خص اللحا بالذكر لانها موضع العزة كالانف يقال جدع انفه وحلق لحيته اذا اذله واهانه وضمير الجمع لابن ذئب و واسهل اذا دخل في السهل نقيض الحزن و اسهله وجده سهلا فان كان من الاول فالفعل معروف وان كان من الثاني فهو مجهول والضمير المجرور للناقة يقول هم قوم ضعاف لا يقدرون على دفع من يطاهم بحيث لو كان قليب على لحاهم لسهل وطي الناقة شفة ذلك القليب فسهل من الارض او لوجد ذلك الوطي سهلا يسيرا لاصعبا عسيرا ١٢ سكه قوله ان الخ يقول ان تبغضوني فاني جديرة بلاني قد ابكيتكم او بغضتكم وقد اتيت امرا حراما ما تظنون ان اتيه وقال التبريزي انتصب حراما على الحال من من اتيت وما تظنون في موضع المفعول و الضمير العائد من الصلة محذوف ١٢ ٥ قوله وقد الخ يقول وقد ضممت الى احشائي جارية منكم عذبة المقبل اي الوجه والشفة مما تحفظون من جواريكم ١٢ سه ٦ قوله يا الخ يقول يا ايها الناس اجلى الله بني عميرة رهط اللوم والعار عن الخير اذا ذكروا في مجمع من مجامع القوم اي لا تذكر لهم خير ١٢ سكه ٧ قوله قوم الخ يقول هم قوم لا ينفكون عن عار ومنقصة فانهم اذا خرجوا من سوءة اي فاحشة دخلوا في فاحشة اخرى لم يستروها باستار بل فعلوها مجهرة وعيانا ١٢ ٨ قوله جواب الخ كنى بقطع البيد او عن عن الشدة والقوة والعزوف بالمهملة والمعجمة من عزف اذا قام في الاكل والشرب بالمهملتين الصبو كنى باكل البقل عن الضعف فان البقول يرخي الاعصاب راف الرجل اذا اتى الريف وهو الارض ذات الزرع والخصب والسعة في الماكل والمشارب يكنى به عن الكسل - يقول البدوي شديد قوي - يقطع البيداء مقيم بها صبور عليها لا هو ضعيف كاكل البقول ولا كسلان ككثير الاكل والشرب ١٢ سه ٩ قوله ولا الخ القليف وعاء من خوص النخل يوضع فيه التمر والبسر الفواكه التمر المنزوع العجم الموضوع في وعاء والحميت وعاء السمن والتمر الشبيه بالحلاوة وهو المناسب لفظا بقول ولا يرى في بيته القليف بمعانيه الثلاثة فانه من لوازم من لا يتيسر له التمر الطري ومن لا يقري الاضياف ولكن يرى في بيته وعاء السمن المملوء منه المكشوف للجار والضيف اذا اضافه ١٢ سه قوله والحضري الخ علف الدابة اذا اعطاها العلف والفسو هي الريح التي تخرج من الدبر بلا صوت يقول اما الذي يسكن الحضر فبطنه مملوء من البقول

له قوله اعجب الخ يقول له بيتان بيت يسكن فيه وبيت يبرز فيه واعجبهما الكنيف لشدة حاجته اليه لكثرة اكله ؤ اوطانه مواضع البقول وساحل الوادي حيث الكلأ الرطب في ارض ذات خصب زوزني ١٢ سه قوله اذا الخ نفع القاع وفقع القرقر يكنى بهما عن الذليل لانه ياخذه من يشاء يقول اذا كنت يا محاطب ... من بني عم ... فكن ذليلا ... ضعيفا كفقع قرقر وان لم تكن مثله فكن ... ايرحمار ان شئت ... بالجملة لا

أَعْجَبُ بَيْتَيهِ لَهُ الْكَنِيفُ (المستراح)	أَوطَانُهُ مَبْقَلَةٌ وَسِيفُ (موضع البقول ؛ ساحل الوادي)

وَقَالَ رَيْحَانُ

(عم يهجو بني عم وهو لقب مالك ابن حنظلة ١٢) (سه من ثالث الطويل والقافية متواتر)

إِذَا كُنْتَ عَمِّيًّا فَكُنْ فَقْعَ قَرْقَرٍ (كالقاع المستوية الارض)	وَإِلَّا فَكُنْ إِنْ شِئْتَ أَيْرَ حِمَارِ (هو الذكر)
فَمَا دَارُ عَمِّيٍّ بِدَارِ خَفَارَةٍ (نافية ؛ ذمة ؛ اي ليس لهم ذمة ولا جوار)	وَلَا عَقْدُ عَمِّيٍّ بِعَقْدِ جِوَارِ

وَقَالَ آخَرُ

(يهجو بني العباس رهطه)

أَرَانِي فِي بَنِي حَكَمٍ غَرِيبًا (سه من اول الوافر والقافية متواتر)	عَلَى قَتْرٍ أَزُورُ وَلَا أُزَارُ (بالفتح الضيق من العيش ؛ بالضم الجانب)
أُنَاسٌ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ دُونِي	وَتَأْتِينِي الْمَعَاذِرُ وَالْقُتَارُ

وَقَالَ آخَرُ

(يهجو بني عاضرة ١٢) (كعزازيم ؛ اللحم المشوي ١٢)

وَمَا إِنْ فِي الْحَرِيشِ وَلَا عُقَيْلٍ (زائدة ؛ مصغرا ؛ على الوزن السابق)	وَلَا أَوْلَادِ جَعْدَةَ مِنْ كَرِيمِ (للاستغراق ؛ ابن اخ ابي الحسين)
وَلَا الْبُرْصِ الْفِقَاحِ بَنِي نُمَيْرٍ (جمع ابرص ؛ جمع فقحة وهي ؛ حلقة الدبر ؛ عطف بيان)	وَلَا الْعَجْلَانِ زَائِدَةِ الظَّلِيمِ (ذكر النعامة ؛ ولد النعامة)
أُولَئِكَ مَعْشَرٌ كَبَنَاتِ نَعْشٍ (سبعة كواكب مجتمعة)	رَوَاكِدُ لَا تَسِيرُ مَعَ النُّجُومِ (ثوابت ١٢)

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جَرْمٍ

(سه من الثالث المتقارب ؛ دون الارجب)

دَلَفْتُ إِلَى صَمِيمِكَ بِالْقَوَافِي (على الوزن السابق)	عَشِيَّةَ مَحْفَلٍ فَهَتَمْتُ فَاكَا (مصدر حفل حفولا اذا اجتمع ؛ كسرت)
وَصَدَّقَ مَا أَقُولُ عَلَيْكَ قَوْمٌ	عَرَفْتَ أَبَاهُمُ وَنَفَوْا أَبَاكَا (الجملة نعت قوم)

وَقَالَ زِيَادٌ الْأَعْجَمُ

عزة لمن هو من بني عم ١٢ سه قوله اراني الخ يقول اني اراني في آل مروان بن الحكم غريبا على بؤس شديد او على ناحية ازورهم ولا يزورني احد سه قوله اناس الخ اناس مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال هم اناس ثم وصفوا بجملتين كان يجب ان يقول ويأتيني المعاذر والقتار منهم فحذف الضمير ويجوز ان يكون وتأتيني على الاستئناف والمعاذر جمع معذرة وقيل المعاذر العذرات بتقدير المضاف اي ريح العذرات يقول هم اناس ياكلون اللحم دوني او على قربي وتأتيني معاذرهم الكاذبة اذا دريح عذرتهم او ريح اللحم الذي يشوى في بيوتهم ١٢ سه قوله وما الخ معنى البيتين انه يقول ما في بني حريش ولا في بني عقيل ولا في آل جعدة ولا في الذين برصت فقاحهم لفساد فيها وكان برص الاست من اشد العيوب عندهم اي في بني نمير ولا في بني العجلان الضعاف الجبناء الخفاف الحركات من رجل كريم ١٢ سه قوله اولئك الخ يقول اولئك قوم ملازمون بيوتهم لا يسافرون كبنات نعش ثوابت لا تسير مع الكواكب السيارة ١٢ سه قوله دلفت الخ

الصميم العظم الذي به قوام البدن او الصحيح الخالص واراد به النسب الخالص على الاستهزاء حيث لم يكن لزياد نسب خالص فانه كان مولى من الموالي. يقول مشيت الى ان اكسر عظمك الذي به قوام بدنك او الى ان اكشف نسبك الخالص لافتخار عشية اجتماع الناس فكسرت فمك فلم تجبني عما قلت فيك ١٢ سه قوله وصدق الخ يقول وصدق ما اقول فيك من انك لست من صميم القوم عرفت انت اباهم ونفوا اباك عنهم اذا خرجوا اباك عن ارضهم ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه

ـــه قوله ومن الخ الاعاصر جمع اعصار وهو الريح التي فيها نار او غبار۔ يقول من انتم انّا نسينا كم لانكم لا عزّ لكم عندنا ولا شرف ثم نقول لكم من انتم ونسأ لكم ان ريحكم من اى الرياح التى فيهما نار او غبار ومعناه انكم لئام لا خير فيكم ۱۲ ـــه قوله وانتم الخ يقول وانتم الذين جئتم مع [illegible] البقل و صغار [illegible] (الجمع على معنى انكم [illegible] جئتم [illegible] السهول بلا اصل راسخ و اتيتم مثل صغار الجراد وما كان لكم موضع ومستقر فطار الدبا و لم تطير وا حيث كان شخصكم غير طائر ۱۲

وَمَن انتم انّا نسينا من انتم ... وريحكم من ايّ ريح الاعاصر

من ثاني الطويل والقافية متدارك ۱۲

وانتم الى جئتم مع البقل والدّبا ... فطار وهذا شخصكم غير طائر

فلم تسمعوا الّا بمن كان قبلكم ... ولم تدركوا الّا مدقّ الحوافر

وقال عمرو بن الهذيل العبدي

لا ترج خيرا عند باب ابن مسمع ... اذا كنت من حيّي حنيفة او عجل

من اول الطويل والقافية متواتر والبيت [illegible]

ونحن اقمنا امر بكر بن وائل ... وانت بثاج ما تمرّ وما تحلي

وما تستوي احساب قوم تورّثت ... قديما واحساب نبتن مع البقل

وقالت كنزة ام شملة

الا حبّذا اهل الملا غير انّه ... اذا ذكرت ميّ فلا حبّذا هيا

من ثاني الطويل والقافية متدارك ۱۲

على وجه ميّ مسحة من ملاحة ... وتحت الثياب الخزي لو كان باديا

الم تر انّ الماء يخلف طعمه ... وان كان لون الماء ابيض صافيا

اذا ما اتاه وارد من ضرورة ... تولّى باضعاف الذي جاء ظاميا

كذلك ميّ في الثياب اذا بدت ... واثوابها يخفين منها المخازيا

فلو انّ غيلان الشقيّ بدت له ... مجرّدة يوما لما قال ذاليا

لقول مضى منه ولكن لردّه ... الى غير ميّ او لاصبح ساليا

ـــه قوله ثم الخ يقول فلم تسمعوا الا بمن كان قبلكم من الكرام ولم تدركوا الا موضع دق حوافرهم اى ليس فيكم كرم شجاعة ۱۲ ـــه قوله عمرو۔ يهجو مالك بن مسمع الجحدري وقد كان قرّ مالك هذا ايام العصبية و نزل ثاجا ۱۲ ـــه قوله لا الخ او بمعنى الواو فان المثنى لا يضاف الى المعطوف باو يقول اذا كنت من احد هذين الحيين فلا ترج خيرا عند باب مالك بن مسمع ۱۲ ـــه قوله ونحن الخ يقول نحن اصلحنا امر بكر بن وائل لحفظ العصبية وانت نازل بثاج لا تضر ولا تنفع ۱۲ ـــه قوله وما الخ يقول وما تستوي احساب قوم تورثت من قديم ولها اصل ثابت واحساب قوم لا اصل لها كالبقول ۱۲ ـــه قوله كنزة۔ كانت هذه امة لآل قيس بن عاصم المنقري رض وكان ذو الرمة يشبّب بميّة بنت طلحة بن قيس ابن عاصم فكرهته كنزة فقالت الاشعار تهجو ميّة ليرغب عنها ذو الرمة ۱۲ ـــه قولها الا الخ تقول كل اهل الملا محبوب الا انه اذا ذكرت ميّة فلا محبوب هي قال التبريزي قوله فلا حبذا هيا جعل الالف اعلى انفصالها تاسيسا لان الروى من اسم مضمر وهو هي ۱۲ ـــه قولها على الخ المسحة مرة من المسح وهو امرار اليد المبلولة تقول على وجهها شيء من الحسن وتحت ثيابها خزي لها عظيم من العيب البايس يالينه كان ظاهرا واضحا ولو كان باديا لما رغب فيها احد حذف الجواب لدلالة الكلام عليه ـــه قوله اذا الخ تقول اذا اتاه وارد من ضرورة داعية اليه تولى عنه باضعاف ما جاء به من العطش شديد العطش لانه لما جاءه تسخن من الحركة فاشتد عطشه فلما لم يشرب منه رجع عليه شديد العطش ۱۲ ـــه قولها فلو الخ معنى البيتين انها تقول فلو بدت مجردة بين ثيابها لغيلان الشقي لما قال مشيرا الى جسدها اليابس الخفيف يا ليت لي هذا۔ كما قال في سالف الزمان ولكن لرد هذا القول الى غير مية او لصار صابرا عن امثالها ۱۲ محمد اعزاز علي عفي له۔

سـ١ـه قوله جزى الخ يقول جزى الله البخيل عليّ بما له خصلة صالحة فقد خف محمله على ظهري لسقوط منه عني ١٢ سـ٢ـه قوله اعلى الخ يقول بعد يديه عن يدي فبعدت عنهما وبعّد مقداره في البخل مقداري في الكرم صونه لزوم العار والمنقصة اي اباني عن صنيعته وصان قدري حين لم يمتن له بعطيته ١٢ سـ٣ـه قوله ورزقت الخ وقوله ان لا يضيق لك ان ترفعه . . . وان تنصبه فالنصب . . . على ان تكون ان الناصبة . . . بلا وغال والرفع على ان تكون ان المخففة من الثقيلة ويكون اسم مضمرا والجملة خبره وموضع ان لا يضيق نصب بكونه بدلا من قوله عافية يقول رزقني الله عافية وراحة من جدواه اي صانني الله منها لئلا يضيق صدري بشكر نعمته ١٢ سـ٤ـه قوله وغنيت الخ يقول وعشت خاليا عن تفضله عاطفا عليه بعذر اوسع ١٢ سـ٥ـه قوله ما الخ يقول لقد اصابني خير رجل وضعت يداه عني كلفة الشكر اي لم يحسن الي حتى اشكر له اي لم يفتني احسان رجل لم يلزمني شكرا فضاله بل كانه احسن الي ١٢ سـ٦ـه قوله اضحى الخ يقول قد تعوج دين عراجة وحاله بعد المشيب كما يتعوج المسمار فلا يرجى استقامته شبه ذلك بتعوج المسمار لانه اذا اعوج قلما يستقيم او ينكسر ١٢ سـ٧ـه قوله واذا الخ يقول واذا نظرت الى عراجة في مشيه حسبته انه قد كشفت قوائمه بايرحمار حين ضرب باير قال التبريزي والاشبه ان يكون المراد به الفحش الذي اوماه به ومعناه مفهوم ١٢ سـ٨ـه قوله ان الخ مفعول الطلب محذوف يقال طلب اذا اخذ له به ويحتمل ان تكون الباء زائدة داخلة على المفعول بتقدير المضاف والابرق كل ارض فيها طين ورمل مختلط او حجارة تحضض قومها طين اخذ الثار وتجوهم بالقعود عنه فتقول ان لم تطلبوا القاتلين باخيكم المقتول او ان لم تطلبوا ثار اخيكم المقتول فاتركوا سلاحكم وصيروا كالوحش بالابرق فان الوحش اذا اصيب منها شئ لا تطلب الصياد به وقال التبريزي اي كونوا مع الوحوش بالابرق لانكم لستم بناس فلا ينبغي ان تحملوا السلاح لانكم لا تغنون شيئا ١٢ سـ٩ـه قوله وخذوا الخ المجاسد جمع مجسد وهو الثوب المصبوغ بالزعفران والمرهق اسم مفعول هو من ادرك ليقتل او المضيق عليه تقول وخذوا ما يليق بالنساء من المكاحل والثياب المصبوغة بالزعفران والبسوا نقاب النساء فانه بئس رهط من ادرك وقتل انتم ١٢ سـ١٠ـه قولها الهاكم الخ الخزير نوع من الطعام يتخذ من اللحم الدقيق يقطع اللحم صغارا ويطبخ في دقيق والاجرد اللبن الذي ينزع عنه زبده والممحق تفضيل الممحوق من محقه الله اذا ذهب بركته تقول قد شغلكم عن طلبكم القاتلين باخيكم المقتول اكل الخزير ولعق لبن منزوع الزبد مسلوب البركة اي صرفكم عنه كونكم رجال الاكل والشرب ١٢ سـ١١ـه قولها اعاصي الخ تخاطب

وقال ابو العتاهية

جُزِيَ البخيلُ عليَّ صالحةً	عنّي بخفّته على ظهري
أَعلى وأكرم عن يديه يدي	فعلتْ ونزّه قدرُه قدري
ورُزِقتُ من جدواه عافيةً	أن لا يضيقَ بشكره صدري
وغنيتُ خلواً من تفضّله	أحنو عليه بأوسع العذر
ما فاتني خيرُ امرئٍ وضعتْ	عنّي يداه مؤونةَ الشكر

وقال ابن عبدل الاسدي

أضحى عُراجةُ قد تعوّج دينُه	بعد المشيب تعوُّجَ المسمار
وإذا نظرتَ إلى عُراجةَ خِلتَه	فُرِجت قوائمه بأيرِ حمار

وقالت ام عمرو بنت وقدان

إن أنتم لم تطلبوا بأخيكم	فذروا السلاح ووحّشوا بالأبرق
وخذوا المكاحلَ والمجاسدَ والبسوا	نُقَبَ النساء فبئس رهطُ المرهق
ألهاكمُ أن تطلبوا بأخيكم	أكلُ الخزير ولعقُ أجردَ ممحق

وقالت امرأة من طي وهي عاصية البولانية

أعاصيَ جودي بالدموع السواكب	ويبكي لك الويلاتُ قتلى محارب

فلو أنّ قومي قتّلتهم عمارة ... من السروات الرؤس الذوائب

صبرنا لما يأتي به الدهر عامدًا ... ولكنما أثارنا في محارب

قبيل لئام إن ظهرنا عليهم ... وإن يغلبونا يوجد الشر غالب

وقالت غيرها

إذا ما الرزق أحجم عن كريم ... وألجأه الزمان إلى زياد

تلقّاه بوجه مكفهر ... كأنّ عليه أرزاق العباد

وقال أبو محمد اليزيدي

عجبًا لأحمد والعجائب جمّة ... أنّى يلوم على الزمان تبذّلي

إنّ العجيب لما أبثك أمره ... من كل متلوج الفؤاد مهبّل

وغدا يلوك لسانه بلهاته ... وترى ضبابة قلبه لا تنجلي

متصرّف للنوك في غلوائه ... زمر المروءة جامح في المسحل

وإذا شهدت به مجالس ذي النهى ... وبلت سحابته بنوك مسهل

غلب الزمان بجدّه فسما به ... وكبا الزمان لوجهه والكلكل

ولقد سموت بهمّتي وسما بها ... طلبي المكارم بالفعال الأفضل

لأنال مكرمة الحياة وربما ... عثر الزمان بذي الدهاء الحوّل

۱ـه قولها فلو الخ اراد بالسروات السادة الكرام والذوائب جمع ذوابة وهو في الاصل الناصية ويستعار للسيد الشريف كما يقال هم نواصي القوم والاثار جمع ثار وهو الوتر وطلب الدم فعل به ما يفعل في ارام جمع رئم وهو مهموز العين معنى البيتين انها تقول فلو قتل قومي رهط كريم من ذات الكرام والاشراف ... الاعزة صبرنا بما يأتي ... به الدهر عامدًا ولكنا ... ودمارنا وثاراتنا في بني محارب هم قوم لئام اي دامايينا غيرهم كان الخطب اليسير ۱۲ ۲ـه قولها قبيل الخ تقول هم قوم لئام ان غلبنا عليهم فلا فخر وان عفونا عنهم فلا فضل وان غلبونا يكونوا شر غالب لا خير فيهم ۱۲ ۳ـه قولها اذا الخ المستكن في تلقاه للكريم والمنصوب لزياد والجار والمجرور حال من الضمير المنصوب او بالعكس وهو حال من المستكن معنى البيتين انها تقول اذا تاخر الرزق عن كريم واضطر الدهر الى زياد بن ابي سفيان تلقاه بوجه عبوس كان ارزاق العباد واجبة عليه ۱۲ ۴ـه قوله اليزيدي انما يقال له اليزيدي لانه كان ممن خرج مع ابراهيم ابن عبد الله بن الحسن بالبصرة ثم توارى مدة حتى اتصل بيزيد بن منصور خال المهدي فوصله بالرشيد وادب ابنه مامون بن الرشيد ۱۲ ۵ـه قوله عجبا الخ يقول عجبت عجبا من احمد والعجائب في الدنيا كثيرة انه يلوم تبذلي على صروف الزمان (والتبذل لبس المبذل وهو ما يستعمل كل يوم) ۱۲ ۶ـه قوله ان الخ ما بمعنى من لذلم يعني الموصوف من ذوي العقول وبثه امره وابثه سره من المجرد والمزيد عليه اذا اظهره عليه ولفظ الشعر يحتملها يقول وما هي امر عجيب وانما العجيب لمن اظهر عليك سره من كل بليد كسلان ثقيل معتوه وهذا التعريض بالاحمر كانه يقول انت موصوف بهذه الصفات ۱۲ ۷ـه قوله وغدا الخ كني بلوك اللسان عن عيه وحصره في الكلام. وترى خطاب لاحد او لكل من يتأتى منه الرؤية. يقول ضعيف الحمق يمضغ لسانه بلهاته حيث يحصر في الكلام وترى انه لا ينكشف ضباب قلبه اي لا يهتدي الى امر ۱۲ ۸ـه قوله متصرف الخ الجامح من جمح الفرس اذا غلب على فارسه يقول متصرف بحمقه وجهله في اول شبابه قليل المروة شديد العصيان كانه فرس جامح في لجامه ۱۲ ۹ـه قوله اذا الخ والمسهل من اسهله الدواء اذا الان طبيعته وكني به عن المخازي والمقابح يقول واذا شهدت معه مجالس اولي العقول مطرت سحابة حمقه خرج ما في بطنه من القذر والنجس فيفتضح في القوم ۱۲ ۱۰ـه قوله غلب الخ يقول غلب الزمان بجهته دون عقله فعلا به وانكب الزمان عليه على وجهه وصدره اي لم يقاومه ۱۲ ۱۱ـه قوله لقد الخ يقول والله لقد علوت بهمتي العالية وسما بها طلبي المكارم بالفعال ۱۲ ۱۲ـه قوله لانال الخ يقول ولقد علوت لاصيب كرامة الحيوة وشرفها وربما اعثر الزمان العقيل الحازم الكثير الحيلة ۱۲

ــــه قوله فلئن الخ يقول فوالله لئن صرت مغلوبًا لتصيبني شدة الزمان بان اعف عن السؤال واصبر صبرًا جميلاً ١٢ ــــه٢ قوله ومستنبح الخ استنبح الرجل اذا طلب نباح الكلب بنباحه كان من عادتهم انه اذا ضل مسافر في ليل مظلم ولم يهتد الى سبيل كان ينبح كالكلب ليسمعه كلاب من يقرب ان كان قريبًا منه فيصل اليه ثم اتسع فيه حتى قيل لكل طارق ليل . . . وارادبالصدى مايرد . . . على المصوت من . . . الطرف المقابل ولاشك ان التحير للمسافر يحتمل به فيتيه بمخلاف

ذكرالبوم والطائرالذى يصيح بالليل وقد ذهب الشارح التبريزي اليه وضل واضل . هذا كله من الفيضي . وما قاله التبريزي لعله مبنى على زعم اهل الجاهلية فان كان فى زعمهم انه اذا صاح البوم ونحوه بيتيه يتشؤم به مسافر فى الطريق ويضل عن المقصد واستتاه الرجل اذا ضل وتحير تشديدًا . لازم والضمير المنصوب بنزع الخافض والاصل ليستتيه به على ان الباء للتعدية . يقول ورب طارق ليل ضل عن الطريق واستنبح الكلاب بات الصدى يميله ويميله الى كل صوت منه فهو مائل الى رحلى بلا قصد ودوية ١٢ ــــه٣ قوله فقلت الخ البغام فى الاصل صوت للناقة . واريد بالصوت مطلقًا لانه لاضافة الى السارى ومعنى اضافة الكلاب نباحها اياه كانها اضافته اومن الاسناد الى السبب يقول فقلت لاهلى ما له صوت ناقة ومسافر ليل اضافه الكلاب النابحات اى فحصوا عنها ١٢ ــــه٤ قوله فقالوا الخ يقول فقالوا الى انه غريب طارق دمت فى رحلنا متون الصحارى والحوادث التى تطرح الرجال من ارض الى ارض ١٢ ــــه٥ قوله قمت الخ يقول فقمت عن مكانى ولم الزمه ولم تقم مع نفسى عوائق البخيل التى تمنعه عن القرى وتفضحه فى الناس ١٢ ــــه٦ قوله وناديت الخ الشبل ولد الاسد وههنا علم ابنه او استعارة والعشر بالضم عشر المال بالفتح عشر ليال وهذا اجود واقرب قال التبريزي ترى عشرًا ـ عشر ليال لمن ليس بيننا وبينه مصاهرة توجب مصالحة ويروى بضم العين ولم وجه اى ربما ضمنا قرى عشر اموال النائلين لانعرف وقد يمكن ان يكون عشر جمع عشير وهو الذى يعاشره من الغرباء ولا يكون من عشيرته مثل ما يقال صديق وصدق وقوله لمن لم نصافح يجوزان يكون من صفحت الناس اى نظرت فى احوالهم

ربي . . . الى بيتنا مع بيان الليل . . . اى معانا محسورون . . . مقلوبون ١٢ لمحمد اعزاز على عفرله .

فلئن بُليتُ لتمضين ضريبتى | كلبُ الزمانِ بعفةٍ وتجمل

من الامضاء ١٢ — محركة شدة ١٢

بابُ الاضيافِ والمدائحِ

وقال عُتيبةُ بن بُجيرٍ المازنى

ومُستنبِحٍ باتَ الصدى يستتيهُهُ | الى كلِّ صوتٍ فهو فى الرحلِ جانحُ

(من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢)

فقلتُ لاهلى ما بُغامُ مطيّةٍ | وسارٍ اضافتهُ الكلابُ النوابحُ

(ابناءى او عشيرتى وزوجتى ١٢)

فقالوا غريبٌ طارقٌ طوّحت به | متونُ الفيافى والخطوبُ الطوارحُ

(التى ما صلب من الارض ١٢ — الحوادث ١٢)

فقمتُ ولم اجثم مكانى ولم تقم | مع النفسِ علّاتُ البخيلِ الفواضحُ

(موانع ١٢)

وناديتُ شبلاً فاستجابَ وربّما | ضمنّا قرى عشرٍ لمن لم نصافحُ

(كنى به عن الاجنبى المحض ١٢)

فقامَ ابو ضيفٍ كريمٌ كانّهُ | وقد جدّ من فرطِ الفكاهةِ مازحُ

(اراد به نفسه ١٢ — الجد نقيض الهزل ١٢)

الى جذمِ مالٍ قد نهكنا سوامهُ | واعراضنا فيه بواقٍ صحائحُ

(افنينا ١٢ — جمع باقية ١٢ — جمع صحيحة ١٢)

جعلناهُ دونَ الذمِّ حتى كانّهُ | اذا عُدّ مالُ المكثرينَ المنائحُ

(بالكسر هو الاصل ١٢ — اى الاغنياء ١٢ — خبر كان ١٢)

لنا حمدُ اربابِ المئينَ ولا يُرى | الى بيتنا مالٌ مع الليلِ رائحُ

(اى حمد مثل حمد المكثرين ١٢)

... افنينا منها الراعية فى قرى الاضياف وحمل الديات ولعراضنا باقية فيه صحيحة وان لم يكن المال باقيا ١٢ ــــه٩ قوله جعلنا الخ المنائح جمع منيحة وهى الناقة المحلوبة تدفع الى الجار ليتمتع بلبنها ما دام فيها اللبن فاذا انقطع ليتهاردت والتشبيه فى ايصال النفع والتمتع بها . يقول جعلناه وقاية من الذم حتى كانه المنائح اذا اعد مال الذين كثر مالهم بالبخل وقوله جعلناه دون الذم يحتمل ميزناه

يقول فناديت ابنى شبلا او ولدا يشبه الشبل واجابنى . وربما كفلنا قرى عشر للاجنبى المحض اى هذه عادتنا المستمرة ١٢ ــــه٧ قوله فقام الخ اراد بالقيام غير الذى هو ضد القعود وانما يريد به الاشتغال بما يؤنسه ويطيب قلبه الفكاهة بالضم الظرافة والتكلم بكلام مليح وبالفتح طيب النفس والضحك يقول فقام مع ابو ضيف كريم النفس كانه مازح هازل من فرط الفكاهة وقد اتى بالجد فيما قال وفعل ١٢ ــــه٨ قوله الى الخ اراد بالمال الابل فانه غالب فى عرفهم وباصلها دون الزوائد من الاولاد يقول فقام الى اصل مال قد

ك‍ه قوله يا ربة تانيث الرب بمعنى الصاحب المالك ويكنى به عن الزوجة۔ يقال قم غير صاغر اذا كان كريمًا شريفًا وهو من الصغار بمعنى الذل و القتب بفتحتين جمع قراب وهو غمد السيف اراد بها الاسلحة وانما امرها بضم الرحال والاسلحة لما كان في الجاهلية انه اذا كان ينزل ضيف على احدهم …. ويضع مركب بعيره …. ماله في البيت نزله …. عليه سلاحه يخاطب زوجته ويقول لها يا صاحبة بيتي قومي كريمة غير ذليلة وضمي اليك مراكب هؤلاء القوم واسلحتهم فاني قادر على حفظ اموالهم وانفسهم ١٢ ك‍ه قوله في الخ الاندية جمع ندى وهو المطر القليل وذات الاندية نعت ليلة يقول قومي في ليلة من جمادى اي باردة فان جمادى شهران من الشتاء ذات امطار قليلة مظلمة بحيث لا يبصر الكلب طنب الخيمة من شدة ظلمتها مع انه قوي البصر في الليل ٣ ك‍ه قوله لا الخ يصف الليل بشدة البرد يقول ينبح الكلب فيها غير مرة واحدة فان البرد الشديد يوصل الهواء البارد ويصل من طريق الانف الى الحنجرة فينقبض الآن يلف ذنبه على انفه فينسد طريق وصول الهواء البارد ويحصل شيء من الحرارة فيفتح الحلقوم فينبح ثانيا ١٢ ك‍ه قوله ماذا الخ يسال زوجته يقول اي شيء ترين انقربهم من منازلنا في جانب البيت ام نبني لهم قببا على حدة ١٢ ك‍ه قوله للمرمل الخ اللام من قوله للمرمل الزاد يتعلق بقوله ماذا ترين كانه اعاد الذكر فقال وهذا السؤال والاستشارة لاجلهم ولمكانهم ويجوز ان يكون بدلا من المضمرين في نبني لهم وقد اعاد حرف الجر معه والمعنى اسم مفعول من عناه اذا قصده او من عناه الامر اذا اهمه نائب فاعله من كان. يقول نبني قببا لقوم انقطع زادهم وقصدوا بحاجتهم اياهم لها من يكره الذم و يحفظ الحسب كمثلي ١٢ ك‍ه قوله قمت الخ قد يشبه الناقة الضخمة بالقصر و بركت الابل متشابهة اذا قعدت على هيئة جلوسها والعصب كعود جمع عصبة بمعنى الجماعة۔ يقول قلت لها ذلك وقمت بنفسي مستخفيا سيفي لئلا تفزع الابل فعرضت لي نوق سمينات نبيلات كالقصور العظام عظيمات الاسنمة بركت وهن جماعات ١٢ ك‍ه قوله فصادف الخ الجلس المكان المرتفع الصلب

وقال مرة بن محكان التميمي

يا ربة البيت قومي غير صاغرة ... ضمي اليك رحال القوم والقربا

في ليلة من جمادى ذات اندية ... لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

لا ينبح الكلب فيها غير واحدة ... حتى يلف على خيشومه الذنبا

ماذا ترين أندنيهم لأرحلنا ... في جانب البيت ام نبني لهم قببا

للمرمل الزاد معني بحاجته ... من كان يكره ذمًا ويقي حسبا

وقمت مستبطنا سيفي فأعرض لي ... مثل المجادل كوم بركت عصبا

فصادف السيف منها ساق متلية ... جلس فصادف منه ساقها عطبا

زيافة بنت زياف مذكرة ... لما نعوها لراعي سرحنا انتحبا

أمطيت جازرنا أعلى سناسنها ... فصار جازرنا من فوقها قتبا

ينشنش اللحم عنها وهي باركة ... كما تنشنش كفا قاتل سلبا

وقلت لما غدوا أوصي قعيدتنا ... غدي بنيك فلم تلقيهم حقبا

أدعى أباهم ولم أقرف بأمهم ... وقد عمرت ولم أعرف لهم نسبا

انما قال وهي باركة اي جالسة لان العرب كانت تزعم ان جزر الناقة وهي جالسة على الاستواء خير من جزرها وهي مضطجعة على جنب حتى انهم اذا كانوا ينحرونها اضطجاعها ياخذها الرجال من جانبها فلا يتركونها يضطجع ١٢ ك‍ه قوله وقلت الخ جعلهم بنيها اكراما لهم والمراد بالايصاء الامر۔ يقول وقلت لما امراتي قعيدة بيتي اي زوجتي لما اصبحوا بخير وعافية غدي بهم وهم بنوك وانت امهم وانا ابوهم فلن تلقيهم بعدها هذا من الزمان ١٢ ك‍ه قوله ادعى الخ عمر الرجل كسمع عاش مدة يقول اني ادعى ابا الا

سميت به الناقة لصلابتها وقوتها يقول فلقي سيفي من تلك الابل ساق ناقة متلية وثيقة الخلق ولم تكن جديرة بان تعقر لكرامتها فلقي ساقها الهلاك من ذلك السيف ١٢ ك‍ه قوله زيافة الخ الزاف اذا تبختر في المشي۔ يقول هي زيافة بنت جمل زياف شبيهة بالجمل في نبالة الجسم بحيث لما اخبر الراعي بها بموتها بكى بكاءً شديدًا ١٢ ك‍ه قوله امطيت الخ المعنى انها لعلوها اركبها الجازر حين نحرها لان تصل يده الى اعلى سنامها فصار بركوبه فوق ظهرها مكان القتب ١٢ ك‍ه قوله ينشنش الخ يقول يكشف ذلك الجازر اللحم و ياخذه عنها وهي باركة كما ياخذ كفا القاتل سلب المقتول ١٢

١ـه قوله انا الخ يقول انا ابن محكان التميمي المعروف بالجود والكرم واخي من بني مطر انتسب اليهم من جانب الام وكانوا معشراً كراماً اي انه شريف الاصل وان امه من انسب كذلك ١٢ ٢ـه قوله ومستنبح الخ المستنبح الذي يطلب نباح الكلب ليهتدي بذلك في طريقه يقول ورب مستنبح يقول صداه مثل قوله فلا يهتدي الى سبيل اوقدت له . . . . نارا ذات حطب جزل . . . ليراها ويأتي رحلي . . . ١٢ ٣ـه قوله فقمت الخ يقول فلما توجه الى دنوه النار قمت

اليه مسرعاً فاخذته كالغنيمة مخافة ان يظفر قومي قبل ظفري به وفيه اشعار بان قومه كلهم كرام ١٢ ٤ـه قوله فاوسعني الخ يقال وسعه هذا الكتاب وهذا البيت اي يتسع له فجعل فيه واوسعه اياه جعله يسعه اي متسعاً وارخص به من افعال التعجب اي شيء جعله رخيصاً والرخيص ضد الغالي والاكل من مصدر اكله الشيء اذا اطعمه اياه يقول فجعلني متسعاً للحمد وجعلته متسعاً للقرى فعللت الى الحمد ودل هو في القرى واي شيء جعل الحمد الذي كان الاطعام كاسبه رخيصاً يسيراً ١٢ ٥ـه قوله تركت الخ معنى البيتين انه يقول ان اغنامه تمنت ان يكون الذئب هو الذي يقوم مقامه فانه لن الذئب يأتيها لياخذ منها مرة واحدة ثم لا يعود اليها وانا اقترب الى كل يوم سكين في يدي اي اذبح كل يوم ما استطاع عندي ١٢ ٦ـه قوله وما انا الخ يقول ليس من شأني ان اسعى الى زوجتي ام عاصم لاضربها وان ضربتها فاني حينئذ لجهول البتة لانها كريمة نجيبة منقادة مطيعة ١٢ ٧ـه قوله لك الخ معنى احسان الوقت اكرام الضيف فيه بما يليق به يقول انت ربة البيت ذلك ما فيه الاوقاتاً يجب عليك ان تحسني فيه اي الضيف وهو وقت نزوله عندنا ١٢ ٨ـه قوله سوداء الخ جمع الرقاع لان الرقعة والرقعتين لا تسترها لعظمها او لفرة بالفم شدة البرد ويحتمل ان يكون صفة مضافة الى الموصوف المعنوي وخص قرات العشيات لانها وقت الاضياف يقول ورب قدر سوداء لا تكسى قطعة من الثوب في وقت من الاوقات لكثرة الاضياف ولا تكسى القدر الا عند التعطل عن الطبخ

١ انا ابن محكان اخوالي بنو مطر	انمي اليهم وكانوا معشراً نجبا

وقال آخر

٢ ومستنبح قال الصدى مثل قوله	حضأت له ناراً لها حطب جزل
٣ فقمت اليه مسرعاً فغنمته	مخافة قومي ان يفوزوا به قبل
٤ فاوسعني حمداً واوسعته قرى	وارخص بحمد كان كاسبه الاكل

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢ — جواب رب ١٢ — حال ١٢ — مفعول له ١٢ — بدل اشتمال من قومي ١٢

وقال آخر

من البسيط والقافية متراكب

٥ تركت ضأني تود الذئب راعيها	وانها لا تراني آخر الابد
الذئب يطرقها في الدهر واحدة	وكل يوم تراني مدية بيدي

الضأن من الغنم ضد المعز — طرقه اتاه ليلاً من غير ترقب ١٢ — مبتدأ ١٢ — خبر ١٢ — سكين ١٢

وقال آخر

٦ وما انا بالساعي الى ام عاصم	لاضربها اني اذاً لجهول
٧ لك البيت الا فينة تحسنينها	اذا حان من ضيف علي نزول

من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢ — اللام لام كي ١٢ — وقت وساعة ١٢ — بدل من فينة او ظرف ١٢ — للاحسان ١٢

وقال بعض بني اسد

من ثاني الطويل والقافية متدارك

٨ وسوداء لا تكسى الرقاع نبيلة	لها عند قرات العشيات ازمل
٩ اذا ما قريناها قراها تضمنت	قرى من عرانا او تزيد فتفضل

في موضع الصفة لسوداء ١٢ — خصها لانها وقت الاضياف ١٢ — جواب رب ١٢ — اتانا ١٢

وقال آخر هو حاتم وقيل عروة بن الورد

ويجوز ان يريد انها كبيرة لا يمكن سترها بالرقاع ولا تستر ودفور الطبخ عظيمة وسيعة لها صوت شديد من الغليان عند برد العشيات او العشيات الباردة اي في زمان الاشتداد ١٢ ٩ـه قوله اذا الخ القرى في الاصل اطعام الاضياف واستعيرها الطبخ اللحم في القدر فما منه قراها وتضمن الرجل اذا صار ضامناً والتزم بنفسه يقول اذا طرفنا فيها اللحم وهو قراها وطعامها تضمنت قرى من اتانا من الاضياف وكفتهم او تزيد عنهم فتفضل على غيرهم والغرض انها لا تنقص ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه ولمشايخه اجمعين

ــه قوله سلي الخ يقول سلي الطارق المفتقر عني يا ام مالك اذا اتاني بين مطبخي ومذبحي ١٢ ــه قوله اليسفر الخ يقول سليه هل يسفر وجهي له عند رؤيته فان اسفار الوجه اول قرى الضيف وبل ابذل معروفي له دون منكري من الزجر وعبوسة الوجه ١٢ ــه قوله وانا الخ المنيم من يجيء بث . . . حتى ينام يقول وانا . . . يقوم مشاؤن بين . . . منازلنا الى ضيفنا فيلحقه بعضنا وينيمه بعضنا ١٢ ــه قوله فذو الخ يقول ثم ذو الحلم منا جاهل دون ضيفه حيث يقلل عنه ولا يبالي بنفسه وماله كانه جاهل وذو الجهل منا حليم ان اذاه وان اذا نابين ه ولسانه ١٢

سَلي الطَّارِقَ المُعتَرَّ يا اُمَّ مالِكٍ … اِذا ما اَتاني بَينَ قِدرِي ومَجزَرِي

اَيُسفِرُ وَجهي اِنَّهُ اَوَّلُ القِرَى … وَاُبذِلُ مَعروفي لَهُ دُونَ مُنكَرِي

وقال آخر وهو فرزدق

وَاِنّا المَشّاؤُنَ بَينَ رِحالِنا … اِلَى الضَّيفِ مِنّا لاحِفٌ وَمُنيمُ

فَذُو الحِلمِ مِنّا جاهِلٌ دُونَ ضَيفِهِ … وَذُو الجَهلِ مِنّا عَن اَذاهُ حَليمُ

وقال ابن هرمة

اُغَشِّي الطَّرِيقَ بِقُبَّتي وَرِواقِها … وَاَحُلُّ فِي نَشَزِ الرُّبا فَاُقيمُ

اِنَّ امرأً جَعَلَ الطَّرِيقَ لِبَيتِهِ … طُنُباً وَاَنكَرَ حَقَّهُ لَلَئيمُ

وقال آخر

وَمُستَنبِحٍ تَستَكشِطُ الرِّيحُ ثَوبَهُ … لِيَسقُطَ عَنهُ وَهُوَ بِالثَّوبِ مُعصِمُ

عَوى فِي سَوادِ اللَّيلِ بَعدَ اعتِسافِهِ … لِيَنبَحَ كَلبٌ اَو لِيَفزَعَ نُوَّمُ

فَجاوَبَهُ مُستَسمِعُ الصَّوتِ لِلقِرى … لَهُ عِندَ اِتيانِ المُهِبّينَ مَطعَمُ

يَكادُ اِذا ما اَبصَرَ الضَّيفَ مُقبِلاً … يُكَلِّمُهُ مِن حُبِّهِ وَهُوَ اَعجَمُ

وقال سالم بن قحفان العنبري

لا تَعذُلِيني فِي العَطاءِ وَيَسِّري … لِكُلِّ بَعيرٍ جاءَ طالِبُهُ حَبلا

ــه قوله اغشى الخ يقول اني اغشي الطريق بخيمتي وفسطاطها واحل في مكان مرتفع من الرملات فاقيم فيه وانما قال ذلك لانهم كانوا يضربون الخيم على الطرق ويحلون المكانات المرتفعة ويوقدون النار عليها ليراهم المسافر الطارق من بعيد ويعرفون القوافل المارة في الطرق وكانت هذه من عادات اجوادهم ١٢ ــه قوله ان الخ يقول ان من جعل طنبا لبيته في الطريق اي ضرب الخيمة فيه ولم يعرف من قرى الراكب المسافر للئيم بلا شبهة ١٢ ــه قوله ومستنبح الخ تستكشط اذا سلخه والسين للمبالغة معنى البيتين انه يقول رب مستنبح طالب نباح كلب تسلخ الريح الشديدة ثوبه ليسقط عنه ثوبه وهو مستمسك به خوفا من السقوط عوى عواء الكلب بعد ما ضل عن الصراط السوي لينبح كلب في جوابه وليفزع نيام عن نومهم ١٢ ــه قوله فجاوبه الخ يقول فجاوبه للقرى كلب يسمع الصوت على وجه الكمال له مطعم جيد عند نزول الاضياف الذين يوقظون النيام حيث ينحر لهم جزور ١٢ ــه قوله يكاد الخ يصف بهذا البيت شدة حب الكلب للضيف لانه ياكل مما يتخذ للضيافة يقول يكاد يكلم الضعيف من حبه اذا اراه مقبلا اليه مع انه اعجم لا يقدر على التكلم ١٢ ــه قوله سالم الخ ومن خبر هذه الابيات انه اتاه اخوه وجه فاعطاه بعيرا من ابله وقال لامرأته هاتي حبلا يقرن به ما اعطيت الى بعيره ثم اعطاه اخر وقال هاتي حبلا ثم اعطاه اخر وقال هاتي حبلا فقالت ما بقي حبل عندي فقال علي الجمال وعليك الحبال . فرمت اليه خمارها وقالت اجعله حبلا لبعضها فانشد ١٢ ــه قوله لا الخ يقول لا تلوميني في امر العطاء وهيئي حبلا لكل بعير جاء في طالبه ١٢ محمد اعزاز علي عفي له

سـ له قوله فاني الخ نقلا منصوب بنزع الخافض او على الاصل يقال شبع لحماً وخبزاً ومن لحم وخبز يقول وذلك لاني ان مت اليوم او غداً لا تبكي على اولادها اذا شبعت بقلاً من روضات اوطانها يعني ان الابل واولادها ليست من مواقع الرحمة والشفقة قال التبريزي في معناه قولان احدهما ان الابل بهائم لا تهتم لي اذا مت بل ترتع وتشبع فمرتي عندها وموت من لم ... يَنحرها سواء والآخر ... ان الابل لا تبكي بل تفرح بموتي لاني انحرها فاذا مت فلعله يأخذها من لا ينحرها ١٢ سـ ٢ه

باب الاضياف والمدائح ٣٠٠

قوله فلم الخ معناه ان الابل احسن من كل مال يقتنى وان نحرها للاضياف ودفعها في الديات احسن من كل سبيل لها تنفق فيه كنى بايام الحقوق عن ايام قرى الاضياف وحمل الديات وقضاء الديون عن الناس ونحوها ١٢ سـ ٣ه قولها حلفت الخ معنى البيتين انها تقول حلفت يا ابن قحفان حلفاً مؤكداً بالله الذي تكفل ارزاق العباد في السهل والجبل ان لا تزال حبال محكمات اعدها للابل ما دام جمل منها يمشي على خفه اي الى الابد ١٢ سـ ٤ه قولها فاعط الخ تقول فاعط لمن جاءك طالباً ما يطلب من الابل ولا تبخل عليه بشيء منها فان عندي خطماً معدة ولا تحوجني قد زالت العلل والموانع ١٢ سـ ٥ه قوله الا الخ يخاطب زوجته ويقول الا ترين وقد قطعتني لومك وعذلاً على ما انفق من مالي اذا من البعد بين البخل والكرم اي بعد بعيد بينهما ١٢ سـ ٦ه قوله الا الخ الورق كناية عن المال كما عبر عنه بالورق وحمله بالعود واذا لان العود اهتز وعن الاهتزاز للخير يحصل الذي والغصن الطري الرطب اراح متكلم من راح للمعروف اذا اخذته راحة اي ارتاح به فاللام متعلقة به ويحتمل ان يكون غصناً حالاً وارا اح به نعت والجار والمجرور صلة لكان يقول ان لم يكن ورق طرياً ناضر ارتاح به للسائلين اي ان لم يكن مالي لهم فاني اذن ضعيف ذليل ١٢ سـ ٧ه قوله اني الخ دنسه نسبه الى الفند وهو سوء الفهم وفساد العقل والافن اصله في استخراج اللبن من الضرع حتى يخلو منه ثم قيل افن الرجل فهو مأفون اذا زال عقله يقول اني رجل لا يعرض خلقي دنس يفند صاحبه ولا ضعف العقل ١٢ سـ ٨ه قوله من الخ يقول اصلي من قوم كرام فانه كريم ايضاً مثل الغصن يخرج منه غصن آخر فيكون مثله ١٢ سـ ٩ه قوله خطباء الخ خطيب مصقع اذا كان بليغاً جهير الصوت

قال فبينا هي تراجعه الكلام اذ اقبل عليهم كالليل من ابل صفقم وخيل

فَإِنِّي لَا تَبْكِي عَلَيَّ إِفَالُهَا ... إِذَا شَبِعَتْ مِنْ رَوْضِ أَوْطَانِهَا بَقْلَا

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْإِبِلِ مَالاً لِمُقْتَنٍ ... وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْحُقُوقِ لَهَا سُبْلَا

فاجابته امرأته

حَلَفْتُ يَمِيناً يَا ابْنَ قُحْفَانَ بِالَّذِي ... تَكَفَّلَ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلْ

تَزَالُ حِبَالٌ مُحْصَدَاتٌ أُعِدُّهَا ... لَهَا مَا مَشَى مِنْهَا عَلَى خُفِّهِ جَمَلْ

فَأَعْطِ وَلَا تَبْخَلْ لِمَنْ جَاءَ طَالِباً ... فَعِنْدِي لَهَا خُطُمٌ وَقَدْ زَاحَتِ الْعِلَلْ

وقال آخر

أَلَا تَرَيْنَ وَقَدْ قَطَّعْتِنِي عَذَلاً ... مَاذَا مِنَ الْبُعْدِ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالْجُودِ

إِلَّا يَكُنْ وَرِقٌ يَوْماً أُرَاحُ بِهِ ... لِلْمُعْتَفِينَ فَإِنِّي لَيِّنُ الْعُودِ

وقال قيس بن عاصم المنقري

إِنِّي امْرُؤٌ لَا يَعْتَرِي خُلُقِي ... دَنَسٌ يُفَنِّدُهُ وَلَا أَفَنُ

مِنْ مِنْقَرٍ فِي بَيْتِ مَكْرُمَةٍ ... وَالْغُصْنُ يَنْبُتُ حَوْلَهُ الْغُصُنُ

خُطَبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَائِلُهُمْ ... بِيضُ الْوُجُوهِ مَصَاقِعٌ لُسُنُ

لَا يَفْطِنُونَ لِعَيْبِ جَارِهِمُ ... وَهُمُ لِحِفْظِ جِوَارِهِ فُطُنُ

وقال ابن عنقاء الفزاري

شاعر اسلامي ١٢

والُّلسن جمع الْسن افعل صفة من لسن اذا تكلم بكلام فصيح يقول هم خطباء اذا قام قائلهم في مجلس بيض الوجوه اي هم اشراف كرام بلغاء فصحاء ١٢ سـ ١٠ه قوله لا الخ يقول هم لا يطلعون على عيب جارهم كانهم نيام عنه ولكنهم فطن لحفظ جواره فلا يتركون دقيقة منه ١٢ سـ ١١ه قوله ابن عنقاء هو شاعر اسلامي ومن خبر هذه الابيات ان عميلة الفزاري مر على ابن عنقاء وهو يحتش لغنمه وقيل يجمع البقول فقال مالك صرت الى هذه الحالة فقال ابن عنقاء تغير الزمان وتغير الاخوان وضن امثالك بما معهم فقال عميلة لاجرم والله لا تطلع الشمس غداً الا وانت كأحدنا وكان عميلة غلاماً حييّاً

ـه قوله رآني الخ يقول رآني عميلة على ما كان لي من البؤس اشدّ فرجع الى ماله مشتكيا اليه (مجاز جعل رجوعه الى ماله في اصلاح امره شكاية منه اليه) حالي السقيمة مسترًا وجاهرًا اي غير منافق يعني انه اسر الاحزان باسري كما اظهره ١٢ ـه٢ قوله دعاني الخ يقول دعاني الى نفسه فآساني بماله مواساة جميلة ولو بخل عليّ بماله لم الم حين لا يرجى بدوي ولا حضري لشدة القحط ١٢ ـه٣ قوله غلام الخ اراد بالغلام الشاب الذي طر شاربه وهو احد معانيه ويقال رماه الله بالخير اذا اعطاه خيرًا والقاه اليه واليافع الشاب الناعم يقول هو غلام اعطاه الله الخير شابا ناعما له جمال لا يثقل على بصر مبصره ١٢ ـه٤ قوله كان الخ الشعرى اسم لكوكب من كوكبين يقال لكل منهما الشعرى وهما العبور والغميصاء اختا سهيل. يصف الشاعر جمال وجه عميلة ويقول هو جميل كان الثريا علقت في جبينه الاغر وحل في خده الشعرى العبور وفي وجهه القمر التام ١٢ ـه٥ قوله اذا الخ يقول هو حليم رزين حتى انه اذا قيلت له الكلمة القبيحة عفى عنها كانه ذليل ولا ذل فيه ولو شاء لانتقم يعني انه يعفو عن قدرة ١٢ ـه٦ قوله ولما الخ يقول ولما راى ان المجد لا يبقى دائما بل هو كثوب مستعار تردّى رداءً واسع الذيل واتزر ازارًا سابغًا اي اعطى عطاءً جزيلًا عامًا تامًا ١٢ ـه٧ قوله فقلت الخ يقول فلما اعطاني ما اعطاني قلت له قولا خيرًا واثنيت على فعله وكل من هجاك يا مخاطبًا او شكرك ادّى ما قدمته اليه من شر او خير ١٢ ـه٨ قوله قال ذكر انه كان عند عمرو بن سعيد ابن العاص رجل من اشراف المدينة فبينا هو يحدثه ظهر كم قميصه من تحت جبته وكان قد تخرّق فنظر اليه عمرو فلما انصرف بعث اليه بعشرة الاف درهم ومائة ثوب فقال الرجل سأشكر عمرًا الابيات وقيل يمدح عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٢ ـه٩ قوله سأشكر الخ يقول ان تراخت عني منيتي فساشكر عمرًا ايادي التي لم يمنن بها عليّ وان هي عظمت كمًا وكيفًا ١٢ ـه١٠ قوله فتى الخ يقول هو سخي كريم لا يحجب غناه عن صديقه فيكرمه ويحسن اليه ولا يظهر الشكوى على مولاه ولا على صديقه اذا تغيرت حاله الى البؤس فيعف ويصبر ١٢ ـه١١ قوله رأى الخ يقول رأى حاجتي من حيث يخفى كونها على الناس وصارت قذى عينيه حتى انكشفت عني وزالت ١٢ ـه١٢ قوله رجل. ومن خبر هذه الابيات ان الفدكي هذا كان يجاور النبي عتاب ابن سعد التغلبي فاتاهم فيهم حتى اغار على ابله حنش بن سعيد التغلبي احد بني ثعلبة وكان علقمة بن سيف العتابي غائبًا وكان الفدكي كلما اورد بنو عتاب ابلهم الحياض بجمع حفرة وبملأها ماءً ثم يحبس ابله فيها ويقول اشرب فما لي عال غيرك حتى اذا جاء علقمة ذكر ال ١٢

رآني على ما بي عُميلةُ فاشتكى ... إلى ماله حالي أسرّ كما جهر

من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

دعاني فآساني ولو ضنّ لم ألم ... على حين لا بدوٌ يرجّى ولا حضر

غلامٌ رماه الله بالخير يافعًا ... له سيمياءُ لا تشقّ على البصر

جمال ١٢ شق عليه ثقل ١٢

كأنّ الثريا عُلّقت في جبينه ... وفي خدّه الشِّعرى وفي وجهه القمر

مجهول من قال ١٢

إذا قيلت العوراءُ أغضى كأنّه ... ذليلٌ بلا ذلٍّ ولو شاء لانتصر

الكلمة القبيحة ١٢ طبق اجفانه ١٢

ولمّا رأى المجد استُعيرت ثيابه ... تردّى رداءً واسع الذيل واتّزر

فقلتُ له خيرًا وأثنيتُ فعلَه ... وأوفاك ما أسديتَ من ذمٍّ وشكر

الاصل اثنيت على فعله ١٢ اوفاه اعطاه وافيا ١٢

وقال آخر

سأشكر عمرًا إن تراخت منيّتي ... أياديَ لم تُمنن وإن هي جلّت

على الوزن المذكور ١٢ جمع ايدي جمع يد بمعنى النعمة ١٢ اي لم يمنن بها علي ١٢

فتًى غير محجوبِ الغنى عن صديقه ... ولا مُظهرِ الشكوى إذا النعل زلّت

اي سخي كريم ١٢ كناية عن تغير الحال ١٢

رأى خَلّتي من حيث يخفى مكانها ... فكانت قذى عينيه حتى تجلّت

انكشفت ١٢

وقال رجل من بهراء واسمه فدكي

... عتاب ما كان يفعله الفدكي فقال ان حنش بن معيد لي صديق وان وفدت عليه ردّ على الابل فوفد عليه في جماعة من بني تغلب كان فيهم رجل من اوس بن تغلب وهم اتأم في الحرب بسبب رجل منهم وقعت حرب البسوس بسبب رجل آخر منهم ووقعت حرب ابني بغيض ذبيان وعبس فلما راهم حنش قام اليهم واكرمهم ووعدهم برد الابل حتى جن عليهم الليل فسمع حنش ما يتحدثون بينهم وسمع الاوسي انه يقول في حنش ما لا يليق به فغضب حنش واقسم لا يرد الابل فلما اصبح رد القوم خائبين واعطى علقمة الفدكي مائة بعير من ماله وقال خذها بما انفقته فامضِ وانشد ١٢ المحمل اعزاز على غفلهم ١٢

سلہ قوله ان اجز يوم واحد يحتمل الفرد المنتشر ويحتمل الفرد المعين فالنفي على الاول للعموم وعلى الثاني للخصوص - يقول ان اجزأ علقمة بن سيف العتابي سعيه في امري بالعزم والتسليم لا انفذ على ان اجزى علقمة باحسان يوم من ايامه او باحسان يوم اعطاني فيه مائة بعير من مال نفسه ۱۲ سلہ قوله لاحبني الخ يقول والله ..... لاحبني كما يحب ..... الصبي وليه ..... واصلحني كما يصلح لهدية التي تهدى الى غني ذي وجد

من اول الكامل والقافية متدارك ۱۲

لٰهٗ إِنْ أَجْزِ عَلْقَمَةَ بْنَ سَيْفٍ سَعْيَهٗ ... لَا أَجْزِهٖ بِبَلَاءِ يَوْمٍ وَاحِدِ

لٰہٗ لَأَحَبَّنِي حُبَّ الصَّبِيِّ وَرَمَّنِي ... رَمَّ الْهَدِيِّ إِلَى الْغَنِيِّ الْوَاجِدِ

سٰہٗ وَأَجَابَنِي يَوْمَ الصُّرَاخِ بِهَجْمَةٍ ... بَائِنَةٍ تَنْشَقُّ عَلَى عِصِيِّ الذَّائِدِ

سٰہٗ وَلَقَدْ نَضَحْتَ مَلِيلَتِي فَتَمَيَّتَتْ ... عَنْ آلِ عَتَّابٍ بِمَاءٍ بَارِدِ

وقال ابو زياد الاعرابي الكلابي

من اول الوافر والقافية متواتر

لٰہٗ لَهٗ نَارٌ تُشَبُّ عَلَى يَفَاعٍ ... إِذَا النِّيرَانُ أُلْبِسَتِ الْقِنَاعَا

لٰہٗ وَلَمْ يَكُ أَكْثَرَ الْفِتْيَانِ مَالًا ... وَلٰكِنْ كَانَ أَرْحَبَهُمْ ذِرَاعَا

وقال العرندس

من ثاني البسيط والقافية متواتر

سٰہٗ هَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيْسَارٌ ذَوُو كَرَمٍ ... سُوَّاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارِ

سٰہٗ إِنْ يُسْأَلُوا الْحَقَّ يُعْطُوهُ وَإِنْ خُبِرُوا ... فِي الْجَهْدِ أُدْرِكَ مِنْهُمْ طِيبُ أَخْبَارِ

سٰہٗ وَإِنْ تَوَدَّدْتَهُمْ لَانُوا وَإِنْ شُهِمُوا ... كَشَفْتَ أَذْمَارَ شَرٍّ غَيْرَ أَشْرَارِ

سٰہٗ فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يُعَدُّ الْمَجْدُ مُتَّلِدًا ... وَلَا يُعَدُّ نَثَا خِزْيٍ وَلَا عَارِ

سٰہٗ لَا يَنْطِقُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ إِنْ نَطَقُوا ... وَلَا يُمَارُونَ إِنْ مَارَوْا بِإِكْثَارِ

سٰہٗ مَنْ تَلْقَ مِنْهُمْ تَقُلْ لَاقَيْتُ سَيِّدَهُمْ ... مِثْلُ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي

وقال آخر

وسعة وقال التبريزي الهدى العروس اذا زفت العروس الى الغني تكلف اهلها في حسن تجهيزها لئلا يعيرها اهل زوجها خلافا وتعرفي امرها ولا يعير زوجها بتزوجه اياها ۱۲ سلہ قوله اجابني الخ يقول اجابني يوم الاستغاثة بمائة من الابل تخلب عصى الذائدين عن الحياض لكثرتها وقوتها ۱۲ سلہ قوله لقد الخ يقول والله لقد سكنت حرارتي المكنونة بماء بارد عن جانب آل عتاب فسكنت ۱۲ سلہ قوله له الخ يقول هو جواد كبير توقد ناره على مكان مرتفع ليراها الطارقون اذا كانت سنة القحط واخفيت النيران عن الاضياف ۱۲ سلہ قوله ولم الخ يقول ولم يكن اكثر الفتيان الكرام ثروة ولكن كان اوسعهم يدًا واطولهم باعًا ۱۲ سلہ هينون الخ الهين مخفف الهين ماخوذ من الهون دون الهوان والهين واللين يستعملان في المدح - والايسار جمع يسر محركة وهو الذي وفق للخير واعد له والقوم المجتمعون على الميسر ويكنى به عن الجواد - يقول هم قوم لين اخلاقهم هين طباعهم مرفقون للخير معدون له او كرام اسخياء مصلحون للمكارم ابناء قوم كرام ۱۲ سلہ قوله ان الخ يقول ان يسألوا الحق من قرى الاضياف وحمل الديات وقضاء الديون عن الفقراء وفك الرقاب يعطوه بلا كلفة وان امتحنوا في البؤس والشدة وجد منهم اخبار طيبة حسنة من الصبر على الشدائد والعفة عن السؤال والانتجاع ۱۲ سلہ قوله وان الخ يقول ان تودد تهم لانوا لك منقادين وان افزعتهم كشفت عليك منهم شجعان حرب اي وجدتهم شجعان حرب غير اشرار اي كراما طلبت العفو منهم عفوا عنك وهذا يعد من كرم الشجعان ۱۲ سلہ قوله فيهم الخ يقول فيهم خاصة ومنهم خاصة يعد المجد قديمًا ولا يعد فيهم ولا منهم خبر خزي ولا عار ۱۲ سلہ قوله لا الخ يقول انهم لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا في المجمع ولا يجادلون باكثار ان جادلوا ۱۲ سلہ قوله من الخ يقول من لاقيه منهم تقل لاقيت سيدهم اذ كل منهم سيد كبير فهم مثل النجوم التي يسري الساري بضوءها ۱۲ محمد اعزاز علي غفر له

سله قوله رهنت الخ يقول اني عاجز عن شكر احسانه فرهنت يدي بالعجز رهنا لا يرجى انفكاكه والحال انه ليس فوق شكري مزيد للشاكر مبالغة فيه ١٢ ٢ه قوله ولو الخ معناه لو كان يستطيع ان يفي بشكره لفعل ذلك ولكنه عاجز عنه ١٢ ٣ه قوله له الخ يقول . . . ايام هذا الممدوح . . . مقسمة بين العافية . . . وانتقام يوم بؤس تشقى به اعداءه ويوم

نعيم تحيى به وتسعد اولياءه ثم جاءه بما بعده من الابيات مشروحا ١٢ سكه قوله ولو الخ المراد من هذا البيت انه سمح كريم كثير العطاء والجود ١٢ ٥ه قوله ابو الطمحان ومن حديث هذه الابيات انه كان مجاورا في جديلة طي فقامت الحرب بين جديلة والغوث من قبائل طي وتحزبت خربلين فقامت بينهم عشر حروب اشد ايامها يوم عرفان فاسر يومئذ ابو الطمحان اسره رجلان من الغوث فاشتراه بجير بن اوس بن حارثة ابن لام الطائي ثم جز ناصيته واطلقه فانشد يمدح بني لام ١٢ ٦ه قوله اذا الخ معنى البيتين انه يقول اذا قيل اى الناس خير رهطا واصبر على الشدائد في يوم شديد فيقال ان بني لام بن عمرو اصل كريم علا فوق جبل لا ينال اهل مراقبه اى فانهم اشراف ١٢ ٧ه قوله اضاءت الخ الجزع هو الخرز اليماني فيه سواد وبياض يقول اضاءت لهم احسابهم الغر ووجوههم البيض ظلمة الليل المظلم حتى تنظم الجزع ثاقبه فيه في سلك ١٢ ٨ه قوله لهم الخ اجدب الرجل اذا اصابه الجدب اى القحط وركبه تبعه وذهب على اثره يقول لهم مجلس لا يمتنعون

رهنت يدي بالعجز عن شكر برّه	وما فوق شكري للشكور مزيد
من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢	مبالغة الشاكر ١٢
ولو انّ شيئا يستطاع استطعته	ولكنّ ما لا يستطاع شديد
خبر ان ١٢ جواب لو ١٢	

وقال الحسين بن مطير الاسدي

له يوم بؤس فيه للناس ابؤس	ويوم نعيم فيه للناس انعم
من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ جمع بؤس	جمع نعيم ١٢
فيمطر يوم الجود من كفّه الندى	ويمطر يوم البأس من كفّه الدم
فاعل يمطر	القتال ١٢
ولو انّ يوم البأس خلّى عقابه	على الناس لم يصبح على الارض مجرم
يريد ان الممدوح مالك الهمة شديد البأس ١٢	جواب لو ١٢
ولو انّ يوم الجود خلّى يمينه	على الناس لم يصبح على الارض معدم

وقال ابو الطمحان القيني

فقير ١٢

اذا قيل ايّ الناس خير قبيلة	واصبر يوما لا توارى كواكبه
على الوزن السابق ١٢ تمييز ١٢	اى تظهر كواكبه كناية عن ...
فانّ بني لام بن عمرو ارومة	سمت فوق صعب لا تنال مراقبه
هي الاصل ١٢	علا ١٢
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم	دجى الليل حتّى نظّم الجزع ثاقبه
لا يمتنعون ١٢	مفعول اضاءت ١٢ جمعه في سلك ١٢
لهم مجلس لا يحصرون عن الندى	اذا طالب المعروف اجدب راكبه
	الاحسان ١٢
وما زال منهم حيث كان مسوّد	تسير المنايا حيث سارت مواكبه
تامة ١٢ اسم ما زال ١٢	الجملة خبر ما زال ١٢

وقال آخر

يا ايّها المتمنّي ان يكون فتى	مثل ابن زيد لقد خلّى لك السبلا
من اول البسيط والقافية متراكب ١٢	

فيه عن الجواد اذا كان من يركب طالب الاحسان ويتبعه لقرى محيل فقير اى عنهم يعطون عام القحط ١٢ ٩ه قوله وما زال الخ يقول ولم يزل منهم مسوّد حيث وجد بحيث تسير المنايا حيث سارت افواجه اى لا يزال يقتل الاعداء قال المستكفي بكفاية الله هذا البيت والبيت الذي قبله لا يوجدان في التبريزي ١٢ ١٠ه قوله يا ايها الخ يقول يا ايها الذي يتمنى ان يكون جوادا كريما مثل ابن زيد فكن مثله فانه لقد خلى لك السبل اى لقد خلى لك الطرق في اكتساب مناقب الفتوة ١٢ محمد

۱ـــه قوله اعد الخ يقول اعدد فيك امثال اخلاق كريمة عدت له هل سبّ احد او سبه احد او بخل على احد ۱۲ ۲ـــه قوله ان الخ المستكن رفي يصعب) لكل واحد من الانفاق والسعي يقول ان تنفق المال او تكلف مساعيه في تحصيل المكارم يصعب عليك كل منهما و تفعل دون ما فعل فضلا عن ان تفعل ما يساويه او تزيد عليه ۱۲ ۳ـــه قوله لو الخ يبعث يحتمل ان يكون مجهولا ناداهم والعدهم بدل وان يكون معروفا فهما مفعولا يبعث معنى البيتين انه يقول لو يرسل الناس اقربهم وابعدهم في ساحة الارض حتى يهزلوا ابلهم كي يطلبوا فوق ظهر الارض رجلا مثل من دفنوه في بطنها لم يجدوه اصلا ۱۲ ۴ـــه قوله لمّا الخ التهامة الارض المنخفضة خلاف النجد واراد بها كل الارض. يقول لمّا معشر اكبني صريم حيث يجمعهم كل الارض لكثرتهم وغيرتهم اي لما قوما تجمعهم الارض مثل بني صريم ۱۲ ۵ـــه قوله اجل الخ اراد بالجلالة الشان و الجاه واعز من عز اذا صعب شق. يقال هو عزيز الفقدان اذا كان فقده انه شاقا على الناس لكرمه وحسنه والمخراق المتصرف في الامور ومخراق الحرب صاحبها المتصرف فيها معنى البيتين انه يقول لمّا رأيناهم اجل شانا واشق فقدانا واقضى للحقوق وهم قعود في مجالسهم اكثر شابا متصرفا في الحرب يعين السادات على سيادتهم او يسود الناس بنفسه ۱۲ ۶ـــه قوله لو الخ معنى البيتين انه يقول لو كان ولائي في قيس عيلان لاقتديت بهم في الكف عن الانفاق لئلا يركبني دين ولكن ولائي في قضاعة ومهما اخذت على من الدين غرمت عني فلا ابالي على اي وجه انفق من وجوه البر. والمراد من هذا الكلام تفضيل قضاعة بجودهم وكرمهم على قيس عيلان لبخلهم وامساكهم ۱۲ ۷ـــه قوله اولئك الخ يقول اولئك الكرام قومي فاني مولاهم ومولى القوم منهم بارك الله فيهم في كل حال من نعيم وبؤس ثم قال مستأنفا ما اعفهم واكرمهم ۱۲ ۸ـــه قوله ثقال الخ كنى بثقل الجفان عن كبرها وامتلائها من اللحم والثريد وبه عن الجود. وبثقل الحلوم عن متانتهم ورزانتهم وخص رحى الماء لانها اكثر طحنا من رحى اليد واراد به كثرة الاعطاء يقول هم قوم كرام جواد ثقال الجفان رزان الحلوم كثير العطاء رحاهم رحى الماء يكتالون للناس كيلا جزافا لا تقدير له عندهم ۱۲ ۹ـــه قوله جفاة الخ التجذم من الجذم سرعة قطع اللحم وفي التجذم زيادة تكلف واراد به القطع بالسكاكين كما هو عادة العجم يقول هم جفاة عن قطع اللحوم واخذها عن العظام اي لا يتأنقون في فصل اللحم لحمل الجزار لانهم ليسوا جزارين ولا ذلك من عادتهم

أُعِدُّ نَظَائِرَ اَخْلَاقٍ عُدِدْنَ لَهُ ... هَلْ سَبَّ مِنْ اَحَدٍ اَوْ سُبَّ اَوْ بَخِلَا

إِنْ تُنْفِقِ الْمَالَ اَوْ تُكَلِّفْ مَسَاعِيَهُ ... يَصْعُبْ عَلَيْكَ وَتَفْعَلْ دُونَ مَا فَعَلَا

لَوْ يَبْعَثُ النَّاسُ اَدْنَاهُمْ وَاَبْعَدَهُمْ ... فِي سَاحَةِ الْاَرْضِ حَتَّى يُهْزِلُوا الْاِبِلَا

كَيْ يَطْلُبُوا فَوْقَ ظَهْرِ الْاَرْضِ لَمْ يَجِدُوا ... مِثْلَ الَّذِي غَيَّبُوا فِي بَطْنِهَا رَجُلَا

وقال اخر

لَعَمْرُ مَعْشَرٍ اَكْبُنِي صُرَيْمٍ ... تَلُفُّهُمُ التَّهَائِمُ وَالنُّجُودُ

اَجَلُّ جَلَالَةً وَاَعَزُّ فَقْدًا ... وَاَقْضَى لِلْحُقُوقِ وَهُمْ قُعُودُ

وَاَكْثَرُ نَاشِئًا مِخْرَاقَ حَرْبٍ ... يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ اَوْ يَسُودُ

وقال شقران مولى سلامان

لَوْ كُنْتُ مَوْلَى قَيْسِ عَيْلَانَ لَمْ تَجِدْ ... عَلَيَّ لِاِنْسَانٍ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمَا

وَلٰكِنَّنِي مَوْلَى قُضَاعَةَ كُلِّهَا ... فَلَسْتُ اُبَالِي اَنْ اَدِينَ وَتَغْرَمَا

اُولٰئِكَ قَوْمِي بَارَكَ اللّٰهُ فِيهِمْ ... عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا اَعَفَّ وَاَكْرَمَا

ثِقَالُ الْجِفَانِ وَالْحُلُومِ رَحَاهُمُ ... رَحَى الْمَاءِ يَكْتَالُونَ كَيْلًا غَذَمْذَمَا

جُفَاةُ الْمَحَزِّ لَا يُصِيبُونَ مَفْصِلًا ... وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ اِلَّا تَخَذُّمَا

ص لا يصيبون مفصلا من مفاصل ما يذبح وينحر لهم لكثرة الخدام والموالي ويأكلون اللحم على موائدهم الا تقطعا بالسكاكين دون الاسنان ۱۲ محمد اعزاز علي غفرله

سـه قوله ان الخ يقول ان بيوت الناس معادن كمعادن الذهب والفضة فاصل عبد الله بن عبد الرحمن كمعدن ذهب وكذهب كل بيوته من بيوت الاعمام والاخوال كريم فخيم ١٢ سـه٢ قوله عقم الخ اراد عقم النساء بمثله فحذف لدلالة ما بعده عليه. وجمع عقيم على عقم لانه فعيل بمعنى فاعل ولا تلحق به الهاء للتونيث لان المراد به النسبة فهو كقولهم طالق وحائض ولو كان عقيم كجريح وصريع في انه فعيل بمعنى مفعولة لوجب ان يقال في الجمع عقمى يقول عقمت النساء بمثله فلا يلدن مثله ولا شك ان النساء عقيمات بمثله ١٢ سـه٣ قوله متهلل الخ يقول يتبسم بكلمة نعم فيقولها ويتباعد عن كلمة لا فلا يقولها وسواء عنده الفقر والغناء اي يعطى عند الشدة وضيق العيش كما يعطى عند الرخاء والسعة ١٢ سـه٤ قوله نزر الخ يقول هو قليل الكلام من الحياء لا من العي والحصر تحسبه سقيما اذا تكلم وما به من سقم ١٢ سـه٥ قولها يا الخ السدم البريم في الاصل الخيط المختلط من الاسود من الابيض ها ستعير للجيش المركب من اخلاط الناس معنى البيتين انها تقول يا ايها الفحل الهائج المتكبر لان تقود جيشا من اهل الحجاز مختلطا من اخلاط الناس اتريد عمرو بن الخليع ودونه بنو كعب بن عوف بن عقيل رهطهم المرادون بقوله كعب فانك اذا لوجدته مرحوما معطوفا عليه فانه سيد كريم اي تجد قومه منعطفين عليه يمنعونه ممن يريده ١٢ سـه٦ قولها ان الخ تقول ان اباه الخليع ورهطه في بني عامر بن صعصعة مثل القلب البس صدرا ووسطا في يجترئ عليهم احد اي موضعهم موضع القلب من البدن ان تلابد ان يحفظوه ١٢ سـه٧ قولها لا الخ تقول لا تجن ان ال مطرف كماة حماة لا تغزونهم ابدا لا ظالما بان تكون باديا بالظلم ولا مظلوما بان تكون طالب ثار منهم ١٢ سـه٨ قولها قوم الخ تقول هم قوم رباط الخيل في بيوتهم واسنة زرق اي صافية لامعة تحسب نجوما غرا من اجل لمعانها ١٢ سـه٩ قولها ومخرق الخ عدى التخريق بعن لتضمنه معنى البعد والسقوط فان الثوب اذا تمزق سقط عن اللابس تقول وفي بيوتهم رجل كريم متباعد عنه قميصه تخرقا لاشتغاله بقرى الاضياف وخدمة المساكين تحسبه سقيما في بيوت القوم من شدة الحياء من ان لا يكون قد بلغ من اكرام القوم ما في نفسه قال التبريزي قوله مخرق الخ اي لا يبالي كيف كان ثيابه لانه لا يزين نفسه انما يزين حسبه ويصون كرمه وقيل معناه انه غليظ المناكب واذا كان كذلك اسرع المخرق الى قميصه وقيل ارادت انه كثير الغزوات متصل الاسفار فقميصه متخرق لذلك ١٢ سـه١٠ قولها حتى الخ سمي اللواء لواء لانه يلوى لكبره فلا ينشر الا عند الحاجة والزعيم السيد وزعيم الكفيل لامور الناس والخميس الجيش الذي يكون له مقدمة وساقة وقلب وميمنة وميسرة تقول اذا رفعت راية الحرب.

وقال ابو ذهيل الجمحي

إنّ البيوتَ معادنٌ فنِجارُه ... ذهبٌ وكلُّ بيوتِه ضخمُ

عُقمَ النساءُ فما يلدنَ شبيهَه ... إنّ النساءَ بمثلِه عُقمُ

مُتهلّلٌ بنعم بلا متباعدٌ ... سيّانِ منه الوفرُ والعدمُ

نزرُ الكلامِ من الحياءِ تخالُه ... ضمِناً وليس بجسمِه سُقمُ

وقالت ليلى الاخيلية

يا ايّها السدمُ الملوّي راسَه ... ليقودَ من اهلِ الحجازِ بريما

أتريدُ عمرَو بنَ الخليعِ ودونَه ... كعبٌ اذاً لوجدتَه مرؤوما

إنّ الخليعَ ورهطَه في عامرٍ ... كالقلبِ أُلبسَ جؤجؤاً وحزيما

لا تغزونّ الدهرَ آلَ مطرّفٍ ... لا ظالماً ابداً ولا مظلوما

قومٌ رباطُ الخيلِ وسطَ بيوتِهم ... واسنّةٌ زرقٌ تخالُ نجوما

ومخرّقٌ عنه القميصُ تخالُه ... وسطَ البيوتِ من الحياءِ سقيما

حتى اذا رُفعَ اللواءُ رأيتَه ... تحتَ اللواءِ على الخميسِ زعيما

لن تستطيعَ بأن تحوّلَ عزّهم ... حتى تحوّلَ ذا الهضابِ يسوما

إنّ سالموكَ فدعهم من هذه ... وارقد كفى لك بالرقادِ نعيما

٥١ قوله نحن الخ ان يدب على العصا لنهاية عمر الشيخ يقول نحن بنو الاخيل المعروفون المشهورون ولا يزال الغلام منا يبلغ الفقد مذكوراً في المشاهد ... الى ان يصير شجاعاً مشهوراً ١٢ ٥٢ قوله تبكي الخ يقول ان السيوف تبكي اذا فقدن اكفنا حزناً وجزعاً على ما يفوتها منها لانها لا تجد من يسقيها من دم الاعداء بعد اكفنا وان صحابنا يعلمون ما عندنا من الجود والكرم وكثرة العطاء

وقالت ايضا ويقال بل قالها ابوها

نحن الاخايل لا يزال غلامنا ... حتى يدب على العصا مذكورا

تبكي السيوف اذا فقدن اكفنا ... جزعا وتعلمنا الرفاق بحورا

ولنحن اوثق في صدور نسائكم ... منكم اذا بكر الصراخ بكورا

وقال آخر

يشبهون سيوفا في صرامتهم ... وطول انضية الاعناق والامم

اذا غدا المسك يجري في مفارقهم ... راحوا تخالهم مرضى من الكرم

وقال آخر من طي يرثي الربيع وعمارة

فان تكن الحوادث خرمتني ... فلم ارها لكا كابني زياد

هما رمحان خطيان كانا ... من السمر المثقفة الصعاد

تهال الارض ان يطأ عليها ... بمثلهما تسالم او تعادي

وقال آخر

كريم يغض الطرف فضل حيائه ... ويدنو واطراف الرماح دوان

وكالسيف ان لاينته لان متنه ... وحداه ان خاشنته خشنان

وقال العجير السلولي

يمدح ابن عمه وكان محسنا اليه دائما ١٢

ى نحن ... السخاء والشجاعة ١٢ ٥٣ قوله ونحن الخ الصراخ الاستغاثة وصوت المستغيث وانما خص الصراخ بالبكور لان الغارة تقع صباحا يقول ان نساءكم يعلمن انا اكثر من نفعهن بكسر الاعداء انا نبادر بحمايتهن قبلكم فنحن لنا الفضل عليكم ١٢ ٥٤ قوله يشبهون الخ الانضية جمع نضي وهو السهم ... الاعناق ... والمراد بها هنا الاعناق يقول انهم في حزمهم ومضاء عزيمتهم مثل السيوف مع طول اعناقهم وطول قاماتهم ... ١٢ ٥٥ قوله اذا الخ يقول اذا جلسوا في مجالسهم يبدو المسك في مفارقهم ... المسك ... من اجل ... ويحسبهم مرضى لحيائهم ١٢ ٥٦ قوله آخر من حديث هذه الابيات ان ... من بني زياد ... فقال الحارث بن ... يرثيهما ١٢ ٥٧ قوله هما الخ الخطي نسبة الى الخط وهو موضع بالبحرين ينسب اليه الرماح والسمر جمع اسمر والسمرة اجود الوان الرماح الصعاد جمع صعدة وهي القناة التي تنبت مستوية لا تحتاج الى تثقيف

اي انهما كانا كالرمحين في صلابتهما واعتدالهما ١٢ ٥٨ قوله تهال الخ يقول تهال الارض من وطئهما لشديد عليها بمثلهما تسالم يا مخاطب او تحارب يريد انهما اهل صلاح وفساد وصداقة وعداوة ١٢ ٥٩ قوله كريم الخ معناه انه كريم يغض طرفه لاستحيائه وانه شجاع لا يهاب الحرب بل يقرب من الرماح كلما قربت منه ١٢ ٦٠ قوله وكالسيف الخ يقول هو كالسيف ان لنت له ... الا ان لك ... وان خاشنته خشنان ١٢ محمد اعزاز علي غفرله

له قوله ان الخ الجلة بالكسر العظام من الابل والشول جمع شائلة وهي من النوق ما اتى عليها من حملها او وضعها سبعة اشهر فجف لبنها يقول والله ان ابن عمي في الحقيقة لابن زيد وانه كثيرا ما يرطب ايدي عظام النوق السمان بالدم يكثر نحرها للضيفان ١٢ ٢ه قوله طلوع الخ يكنى بطلوع الثنايا عمن يركب صعاب الامور ويقدم مجهول ويحتمل ان يكون معروفا من قدم بمعنى تقدم والمتكلم لابن زيد يقول يركب صعاب الامور بالمطايا ويسبق الناس الى الغاية من المجد كل من بادر اليها يتقدم من اقرانه ١٢ ٣ه قوله يبرك الخ يقول يبرك وانت مظلوم بان ينصرك على من ظلمك ويرضيك وانت ظالم بان يحمل الضرر بدلك ولو ادى الجناية عنك ويكفيك غير وجل ما حملته اياه عنا بلزوم الغرامة ١٢ ٤ه قوله من الخ يقول هو من النفر الذين يحتجون في كل قضية تحتاج الى الاحتجاج بمحكم من الرأي المجادل في الامور متين رزين ١٢ ٥ه قوله جديرون الخ يقول هم حقيقيون بان لا يؤاخذوا بتهمة ولا يلزمونك ابدا ما لا تلتزمه انت بنفسك من الغرم ١٢ ٦ه قوله اقول الخ المحصب موضع رمي الجمار من منى متصل به يقول قلت لرفيقي عبد الله في اخر الليل ودوننا مناخ الركاب من منى فالمحصب ١٢ ٧ه قوله لك الخ اي اشغله وعلل لغة في لعل يقول قلت يا عبد الله اختار الله لك الخير علّلنا بحديث تلك المرأة لعل ساعة من الليل تمر او شيئا من الليل تذهب فانه قد طال ليلي بما تعلم ١٢ ٨ه قوله فقام الخ يقول فقام من مقامه وقرب وسادة من وسادي رجل خميص البطن قليل لحم الذراعين طويل القامة واراد به عبد الله ١٢ ٩ه قوله بعيد الخ يصفه بالاستقلال والرزانة ويقول بعيد الغضب عليك من شيء قليل اي لا يغضب منه بسبب الزلة اليسيرة لعفوه وقليل الرضا اذا غضب بل يبقى عليه مدة فان غضب الحليم لا يسكن سريعا ١٠ه قوله هو الخ يقول هو الفائز بالمراد المبارك ذهب او جاء ابدا الركب وراحوا به والتلعابة المحبوب اي هو سعيد يفوز بجميع مناسكه ويتردد الى الناس ١٢ ١١ه قوله وقال وكان من حديث هذه الابيات ان ابن الازرق الذي يقال له الثبت بن عبد الرحمان بن الوليد مخزومي كان واليا على بعض الجهات ايام ابن الزبير فعزله ابن الزبير وولى مكانه ابنا لسعد بن ابي وقاص يقال له ابراهيم فخرج حتى ذهب الى عمله فقال لابن الازرق هلم حسابك فقال له ابن الازرق مالك عندي حساب ولا بيني وبينك عمل وخرج متوجها الى مكة وكان معه ايام ولايته ابو دهبل فاستاذن ابن الازرق ان يقيم مع ابراهيم فاذن له فاقام فاقام ابو دهبل مع ابراهيم فلم يصنع به خيرا فانشد هذه الابيات ١٢ ١٢ه قوله ماذا الخ يقول ماذا اصبنا به غداة الحل من هذا المنزل عند تفرق ابن الازرق منا ومضيه عنا من عادات كريمة وكرم عام ١٢ ١٣ه قوله

إنّ ابنَ عمّي لابنُ زيدٍ وإنّه	لَبَلّالُ أيدي جِلّةِ الشَّوْلِ بالدَّمِ
طَلوعُ الثّنايا بالمطايا وسابقٌ	إلى غايةٍ مَن يَبتدِرْها يُقَدَّمِ
يَبَرُّكَ مظلومًا ويُرضيكَ ظالمًا	ويَكفيكَ ما حمّلتَه عند مَغرَمِ
مِنَ النَّفَرِ المُدلين في كلّ حُجّةٍ	بمُستحصِدٍ من جَولةِ الرأيِ مُحكَمِ
جديرونَ ألّا يُكركَروا بريبةٍ	ولا يُغرِموكَ الدّهرَ ما لم تَغرَّمِ

وقال أيضًا

أقولُ لعبدِ اللهِ وَهنًا ودونَنا	مُناخُ المطايا من مِنًى فالمُحصَّبُ
لكَ الخيرُ علِّلْنا بها علَّ ساعةً	تمرُّ وسَهواءٌ من الليلِ يذهبُ
فقامَ فأدنى من وِسادي وِسادةً	طَوى البطنِ ممشوقُ الذّراعينِ شَرجَبُ
بعيدٌ من الشيءِ القليلِ احتفاظُه	عليكَ ومنزورُ الرّضا حين يغضبُ
هو الظّفِرُ الميمونُ إن راحَ أو غدا	به الرَّكبُ والتِّلعابةُ المُتحبِّبُ

وقال أبو دهبل في الأزرق المخزومي

ماذا رُزِئنا غداةَ الخَلِّ من رَمَعٍ	عند التفرّقِ من خِيمٍ ومن كَرَمِ
ظلَّ لنا واقفًا يُعطي فأكثرَ ما	قُلنا وقالَ لنا في وجهِه نَعَمِ

ه ظل الخ يقول ظل لنا واقفا عند نا يعطينا ما عنده من المال فكل ما قلنا في وجهه وكل ما قال في وجهنا كانت كلمة نعم اي اجبنا له ما سألنا واجاب لنا ما سألناه ١٢ محمد اعزاز علي غفرله -

ثم انقضى غير مذموم وأعيننا ... لما تولى بدمع سافح سجم

تحمله الناقة الأدماء معتجرا ... بالبرد كالبدر جلى داجي الظلم

وكيف أنساك لا نعماك واحدة ... عندي ولا بالذي أوليت من قدم

وقال الضابئه

ما زلت في العفو للذنوب وإطلاق ... لعان بجرمه غلق

حتى تمنى البراة أنهم ... عندك أمسوا في القد والحلق

وقال الحزين الليثي في علي بن الحسين

ويقال إنها للفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم

إذا رأته قريش قال قائلها ... إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

أي القبائل ليست في رقابهم ... لأولية هذا أوله نعم

بكفه خيزران ريحها عبق ... من كف أروع في عرنينه شمم

ك قوله ثم الخ يقول ثم مضى عنا غير مذموم ولا ملوم ولما تولى عنا تلبست أعيننا بدمع منسكب منسجم أي أعيننا سائلة بدموعها ١٢ ك قوله تحمله الخ يقول تحمله الناقة البيضاء وهو متعمم بثوب مخطط حين هو كالبدر التام قد كشف داجي الظلمات ١٢ ك قوله وكيف الخ يقول وكيف أنساك يا ابن الأزرق وليست لك نعمة واحدة عندي بل هي كثيرة لم يتقادم ما أعطيتني بل هي جديدة فلا تنسى ١٢ ك قوله ما زلت الخ الغلق كالمرهون الذي لا يرجى انفكاكه. يقول ما زلت تنتسب في عفو الذنوب الصغار والكبار وفي إطلاق أسير مرهون بجرمه رهنا غلقا ١٢ ك قوله حتى الخ في الفيضي البراة جمع بار بمعنى بريء من الذنب (وفي المصرية) جمع بريء يقول حتى تمنى الذين برءوا من الذنوب ولم يجنوا عليك شيئا أن يكونوا عندك ماسورين في القد والحلق لينالوا شيئا من كرمك وما أحسن ما قيل في الهندية ع وہ کرشمے شان رحمت نے دکھائے روز حشر۔ بول اٹھا ہر بے گناہ میں بھی گنہگاروں میں ہوں ۱۲ ك قوله الحزين والصحيح أن الأبيات للفرزدق ومن خبرها على ما في الأغاني أن هشام بن عبد الملك كان قد حج عاما ومعه سادات الشام فجهد أن يستلم الحجر فلم يقدر عليه لكثرة الازدحام حتى جاء علي بن حسين رضي الله عنه فطاف فلما بلغ الحجر تفرق له الناس عنه فسأل عنه سادات الشام هشام بن عبد الملك فقال لا أعرفه وكان يعرفه فقال الفرزدق أنا أعرفه وأنشد ١٢ ك قوله هذا الخ البطحاء المسيل الواسع فيه دقاق الحصى يقول هذا الكريم الذي يعرف بطحاء مكة وطأة رجليه ويعرفه بيت الله والحل والحرم أي أهلهما فمن ذا الذي لا يعرفه ١٢ ك قوله يكاد الخ الحطيم له معان مختلفة وما يناسب ههنا منها هو ما بين الركن الأسود إلى الباب أو إلى المقام والاستلام لمس الحجر في الأصل ثم غلب في لمس الحجر الأسود يقول يكاد يمسكه ركن الحطيم يعني الحجر الأسود إذا جاءه مستلما وحيث يعرف بيده ١٢ ك قوله أي الخ يقول أي قبيلة من قبائل العرب ما في رقابهم قلائد نعم لأوائل هذا الكريم حيث هداهم الله بهم إلى الإسلام أو له نفسه حيث يدعو لهم بالخير وهو مستجاب معناه فضله وفضل آبائه لا ينكره أحد من العرب ١٢ ك قوله بكفه الخ الخيزران القضيب أراد به ما يمسكه الملك بيده من عصا ونحوها يشير به إذا تكلم ويؤنث وإذا قرن الشمم بالعرنين أو الأنف فالمراد به الكرم والمجد والشرف يقول في كفه عود الملوك يعبق ريحه من كف فتى أروع أشم الأنف أي أثر فيه كفه فيفوح منها ريح كفه ١٢ محمد إعزاز علي غفر له

له قوله يغضى الخ اغضى الرجل اذا قرب جفونه بعضها من بعض كان غمض ـ معناه انه كثير الحياء مهيب عند الناس لا يكلمونه الا فى وقت ابتسامه ۱۲ ٢ه قوله اذا الخ احتبى بالسيف اذا وضعه قدامه محتبيا كانه احتبى به والاحتباء بالسيف يكون عند عقد جوار وحرب او شبههما لان السيف فى امثال هذه الاحوال ربما مست الحاجة اليه لذلك وفى غير هذه الاحوال انما

يحتبون بالاردية واشباههما والطالى من يطلى البعير الاجرب بالقار يقول اذا شهد مجلس القوم ووضع السيف قدامه محتبيا دان له المتكبرون كما يخضع الابل الجرب لمن يطليها بالقار وانما خص الجرب لانها كثيرة الخضوع للطالى لاحتياجها الى معالجة ما بها من الجرب ۱۲ ٣ه قوله كانما الخ معناه انهم فى مجلسه يكونون من غاية السكون والوقار خوفا من هيبته واحتشامه لا خوفا من ظلمه ۱۲ ٤ه قولها فانى الخ الرادة مخفف الرائدة من راد اذا جاء وذهب ومنه امرأة رادة اذا كانت تطوف فى بيوت جاراتها والاصلاب جمع صلب محركة وهو عظم طويل من الكاهل الى اصل الذنب واراد بها فقار الظهر ومعنى رادة الاصلاب مضطربة الفقار من شدة الهزال تقول فانى لم اكد اتيك حين تسرع برحلى ناقة مسنة مضطربة الفقار من شدة الهزال لكثرة الاسفار ۱۲ ٥ه قولها قريح الخ تقول هى قريح الظهر يفرح الغراب لان يراها اذا وضعت عنها ولينها والغرض انى لم اكد اتيك لحاجة شديدة فانقض حاجتى ثم هب لى بعيرا وقال التبريزى قولها لم اكد اتيك من قولهم اعطانى الامير ما لم يكد يعطى وسمح بما لم يكد يسمح تقول لم اكد ازورك وقد زرتك تطير برحلى راحلة وثيقة الظهر لينة وقد اخذت من السن بالنصيب الاوفر دبرة الظهر يفرح الغراب اذا كشف عنها ينزع عنها فيطير الى ظهرها لانه ينقرها ويدميه ۱۲ ٦ه قوله مررت الخ يقول مررت على دار رجل سئ لئيم حوله لبونات عظام كطوال النخل فى حائط بستان ۱۲ ٧ه قوله فقال الخ يقول فقال لى الآبى مخاطبا ان

يغضى حياءً ويُغضى من مهابته	فما يكلَّم الا حين يبتسم

وقال آخر

اذا النّدىّ احتبى بالسيف دان له	شُوس الرجال خضوعَ الجرب للطالى
كانما الطير منهم فوق هامهم	لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال

وقالت ليلى الاخيلية

فانى لم اكد آتيك تهوى	برحلى رادةُ الاصلاب ناب
قريح الظهر يفرح ان يراها	اذا وضعت وليتها الغراب

وقال العريان لسهلة وذم غيره

مررت على دار امرئ السوء حوله	لبون كعيدان بحائط بستان
فقال الا اضحت لبونى كما ترى	كأن على لباتها طين افدان
فقلت عسى ان يجرى الجيش سربها	ولا واحد يسعى عليها ولا اثنان
ورحت الى دار امرئ الصدق حوله	مرابط افراس وملعب فتيان
ومنحر مئناث يجر حوارها	وموضع اخوان الى جنب اخوان

خيل وفتيان تلعب لانهم يجتمعون عنده لسخائه ۱۲ ١٠ه قوله ومنحر الخ المئناث من الابل ما تلد انثى دائما وتكون عزيزة عندهم والحوار مضموما وقد يكسر ولد الناقة حين تضعه يقول وحوله منحر ناقة مئناث يجر حوارها على الارض ومن بطنها بعد النحر وموضع اخوان فى جنب اخوان ۱۲ محمد اعزاز على غفرله ولوالديه۔

لبوناتى قد صارت سمينة كما تراها كان على صدورها طين قصور مطينة يشير بذلك اى سمنها وضخامتها اى لا اقرى الاضياف بالبانها ولا انحرها حتى تخاف وتهزل ولا اكلفها الاسفار ۱۲ ٨ه قوله فقلت الخ يقول فقلت له عسى ان يجرى جماعتها جيش من الجيوش بالغارة ولا يسعى عليها واحد ولا اثنان ۱۲ ٩ه قوله ورحت الخ راح اذا ذهب رواحا وقد يستعمل مطلقا والصدق الاحكام فى الفعل اذا اضيف اليه موصوفه والمعنى فتركت دار هذا الرجل اللئيم وقصدت دار رجل آخر كريم حوله

٥١ قوله فقلت الخ يقول فقلت له انى اتيتك طامعا فى مالك وكرمك ومتضرعا اليك بان تنقذنى اخلصنى من النصب وانى رجل عاجز ١٢ ٥٢ قوله فقال الخ معناه انه تلقانى بكل اكرام وتعظيم وقال لى جعلتك فى قلبى حيث جعل همتى وحاجتى ١٢ ٥٣ قوله فقلت الخ اراد بالنوء المطر الذى يكون ... وهو النجم الساقط وقد كانوا ينسبون اليه الريح والمطر يقول ندعو له بالخير وقلت جادت عليك سحابة بمطر كثير يرطب كل نغر وكل ريحان ١٢ ٥٤ قوله وقلت الخ يقول وقلت سقاك الله خمرا من خمور عذبة ممزوجة بماء سحاب متردد بين نهرين العالية ١٢ ٥٥ قوله اخر قال ابو هلال هذا الشعر لعبد الله بن سالم الخياط مولى هذيل دخل على المهدى وانشد هذين البيتين فامر له بخمسين الف درهم ففرقها ولم يبق منها شيئا ١٢ ٥٦ قوله لست الخ يقول لست بلمس كفه طالبا للغنى ... العيش والمراد ان الجود يتجاوز من كفه الى كفى حتى جدت بما كان عندى وصرت فقيرا محتاجا ١٢ ٥٧ قوله فلا الخ يقول فلا انا استفدت من جهة ما استفاده منه الاغنياء واعدانى مس كفه الجود فاهلكت ما عندى ١٢ ٥٨ قوله اخر قال ابو هلال هو خداش بن قيس خويلد بن قيس احد بنى بكر بن كلاب كان شاعرا جاهليا وكان رئيسا على قبيلته يوم الفجار الثانى ثم قتل اخوه بلعاء بن قيس وقد شهد هذه الحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام يفع ١٢ ٥٩ قوله اذا الخ كفى قومى الخ مقلوب كان الواجب ان يقول كفى بقومى خبيرا بصاحبهم قال ابو هلال كان ينبغى ان يقول خبراء ولكن الواحد قد ينوب عن الجمع بجادة امرأته ويقول اذا لاقيت قومى فى مشهد فاسألهم عنى فانه كفاك قومى خبيرا بصاحبهم ولا حاجة لك ان تسألى غيرهم ١٢ ٦٠ قوله هل الخ معناه لو سألت قومى عن حسن معاملتى لهم ورأفتى بهم لاخبروك بانى اتسامح بما يجب لى عليهم من الحقوق واخذ اليسير منها ولا استقصى فى تقاضيها ١٢ ٦١ قوله عمرو كان عمرو ملك الحجاز ايام الجاهلية والاطنابة امه وهو شاعر مجيد ولما بلغه ان الحارث بن ظالم المرى قتل خالد

باب الاضياف والمدائح

١٣٠

فقلت له انى اتيتك راغبا
لامرٍ ... ليرو ... عزير
فقال الا اهلا وسهلا ومرحبا

يذعلبة تدمى فرانى امرء عان
الناقة السريعة السير ١٢
جعلتك منى حيث جعل شجان
وهو الحزن

فقلت له جادت عليك سحابة
اى دعوت له بالخصب وحسن الحال ١٢
وقلت سقاك الله خمرا سلافة
هى الخمر العتيقة ١٢

بنوء بنيرى كل نغر وريحان
اى بمطر ١٢
بماء سحاب جائر بين مصدان
متحير متردد ١٢

وقال اخر

لست بكفى كفه ابتغى الغنى
من اول الطويل والقافية متواتر ١٢ استفاده ١٢
فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى

ولم ادر ان الجود من كفه يعدى
افدت واعدانى فاتلفت ما عندى
كلمة لا داخلة على قوله افدت ١٢

وقال اخر

اذا لاقيت قومى فاسئليهم
من اول الوافر والقافية متواتر ١٢ حصول تخفف
هل اعفو عن اصول الحق فيهم
اسقاط المزيج للضرورة ١٢

كفى قومى بصاحبهم خبيرا
اذا عسرت واقتطع الصدورا

وقال عمرو بن الاطنابة احد بنى الخزرج

انى من القوم الذين اذا انتدوا
من اول الكامل والقافية متدارك ١٢
المانعين من الخنا جاراتهم
الفحش ١٢
والخالطين فقيرهم بغنيهم
الضاربين الكبش يبرق بيضه
يلمع ١٢

بدءوا بحق الله ثم النائل
اريد به الواجب ١٢ اريد به النفل
والحاشدين على طعام النازل
مجتمعين ١٢
والباذلين عطاءهم للسائل
ضرب المهجهج عن حياض الابل
الذى يطرد الابل بعد ما رويت ١٢

الجملة حال او نعت على ان يكون اللام فى الكبش زائدا ١٢

جعفر بن كلاب غضب لذلك غضبا شديدا وكان خالد مصافيا له وقال والله لو لقى الحارث خالدا وهو يقظان لما نظر اليه ولكنه قتله نائما ولو اتانى لعرف قدره ١٢ ٦٢ قوله انى الخ يقول انى من القوم الكرام الذين اذا جلسوا فى نادى القوم بدءوا بما يجب عليهم ثم يبدءون بما لا يجب عليهم والمراد انهم قوم صلحاء اسخياء يؤدون الفرض اولا والنفل ثانيا ١٢ ٦٣ قوله المانعين الخ يقول هم من الذين يمنعون جاراتهم عن الفحش فضلا عن ان يريبوا بها انفسهم ومن الذين يجتمعون على الطعام الضيف النازل وهذا ما فى الفيضى وفى المصرية الحاشدون الجامعون معناه انهم اهل العفاف الموفون بحق الجوار واذا نزل عندهم الضيف لا يطعمونه وحده ولكنهم يجمعون القوم ياكلون معه ويؤنسونه ١٢ ٦٤ قوله والخالطين الخ معناه انهم اهل شفقة ورأفة

١ قوله القائلين الخ يقول هم من الذين يقتنون امثالهم عند الحرب ولا يفرون فان المنية من وراء الهارب اى تلحقه على كل حال ولا ينجي منه ١٢

٢ قوله والقائلون الخ القائلون مرفوع على المدح قال الفارسي اذا وردت اوصاف متعددة فلابد من الاختلاف فى الاعراب ومنه قوله تعالى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والمقيمين الصلوة بعد قوله الراسخون والمؤمنون يقول هم القائلون بالقضاء الفاصل يوم المجلس فلا يعاب كلامهم وانما خصه بالذكر لان هذا كان من المفاخر عندهم ١٢

والقائلين لدى الوغى اقرانهم	ان المنية من وراء الوائل
والقائلون فلا يعاب كلامهم	يوم المقامة بالقضاء الفاصل
خزر عيونهم الى اعدائهم	يمشون مشي الاسد تحت الوابل
ليسوا بانكاس ولا ميل اذا	ما الحرب شبت اشعلوا بالشاعل

وقالت جبية بنت عبد العزى

امن الفتى بر تلكأ ناقتي	فكسى مناسمها النجيع الاسود
اني ورب الراقصات الى منى	بجنوب مكة هديهن مقلد
اولي على هلك الطعام الية	ابدا ولكني ابين وانشد
وصى بها جدي وعلمني ابي	نفض الوعاء وكل زاد ينفد
فاحفظ حميتك لا ابا لك واحترز	لا تخترقنه فارة او جدجد

وقال مالك بن جعدة التغلبي

فابلغ صلهبا عني وسعدا	نجيات مآثرها سفورا
فانك يوم تأتيني حريبا	تحل على يومئذ نذورا

م سفر الصبح بمعنى باضه وصلهب وسعد علمان لرجلين يقول فابلغ عني صلهبا وسعدا نجيات مكارمها التي تنقل وتذكر فى كتب واسفار واضحة مثل سفور الصبح وقال ذلك على سبيل الاستهزاء بدليل ما بعده ١٢ ١٠ قوله فانك الخ كان الشاعر اتاه سائلا محرمه او وعده وعدا لم يف به فقال ان اتيتني مسلوبا يجب على يومئذ ايفاء نذور نذرتها لك ١٢ محمد اعزاز علي غفرله

٣ قوله خزر الخ قوله خزر عيونهم يكنى به عن الاستخفاف يقول ينظرون عيونهم الى اعدائهم بالحقارة ويمشون متبخترين مشي الاساد تحت المطر الشديد وعلوان الاسد لشدة حرارة مزاجه يفرح بالمطر والريح الباردة ٤ قوله ليسوا الخ قال فى الصراح الانكاس جمع نكس وهو الرجل الذي لا خير فيه وشعل النهار بمعنى الرجل شاعل ذو اشتعال واريد به الليس يقول ما هم بضعفاء ولا جبناء اذا توقدت الحرب الهبوها برجل شاعل منهم ١٢ ٥ قولها امن الخ يقال تلكأ عنه اذا تأخر عنه وتلكأ عليه اذا اعتل عليه وبر مجرور على انه عطف بيان او بدل من الفتى تقول ابطئ ناقتي عن الجواد الكريم البر او تعتل عليه اى لا يكون كذلك فان كان فيبتل النجيع مناسمها بان تعقر عقرا فاحشا ١٢ ٦ قولها اني الخ الهدي ما يهدى الى مكة من الدواب والمقلد الذي فى عنقه علامة لاهل مكة وكانوا يقلدونه ويجعلون فى عنقه لحاء الشجر او الصوف المفتول ليكون علامة لاهل مكة انها هدي وهديهن مقلد فى موضع الحال للراقصات واكتفى بضميرها فى الجملة عن ادخال العاطف عليه لان الضمير يعلق الحال بما قبله كما يعلق حرف العطف ومثله سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم والمراد بهديهن التكثير الواحد والايلاء هو الحلف وقوله اولي الاصل فيه لا اولي فحذفت حرف النفي ولم يخف الالتباس لانه لو اريد الايجاب لوجب ان يقال لاولين باللام واحدى النونين وانشد من انشده بالله اذا اسأله عليه تقسم معنى البيتين انها تقول انى ورب الابل التي ترقص الى منى بجوانب مكة وتقلدهن لا اقسم على فناء الطعام اذا نزل علي ضيف بان اقول والله ما عندي شيء ولكني ابين له ما يكون عندي قليلا او كثيرا وانشده بالله ليأكل منه ما شاء وقيل معنى ابين اظهر منزلي ولا اخفيه وانشد اى اطلب من يأكل طعامي ١٢ ٧ قولها وصى الخ تقول وصاني بتلك الخصلة الحسنة جدي وعلمني ابي ان نفض الوعاء اى اخليه عما فيه فان كل زاد ينفد لا محالة ١٢ ٨ قولها فاحفظ الخ تقول فاحفظ زقك لا ابا لك واحترس لا يخرقنه فارة او جدجد اى كن على حفظ عرضك لا يعيبك عار ومنقصة وفى الصراح معناه احفظ السمن فى الزق للاضياف والطارقين ١٢ ٩ قوله فابلغ الخ السفور جمع سفر بمعنى الكتاب او جمع م

سـ٥ قوله تحل الخ المفرهة التي تلد اولادا فرّها ينتشر بين المراجمع نارة كرا كرم وركم اى اولاد كريمة يقول يجب على عقر ناقة قوية مفرهة يسيل الدم على اخفافها ١٢ ٥٢ قوله لا ملك الخ يدعو عليه وعلى امه بالخزي والفضيحة بسبب كونه بخيلا ويقول لامك ويلة حيث ولدت مثلك وعليك ويلة اخرى حيث ولدت لئيما فلا يرجي منك شاة تعطيها ولا بعيرا ولا شاة تعطيها ولا بعير تعطيه اى لا خير فيك لا قليلا ولا كثيرا و اعلم ان ايراد هذه الابيات على انه يمدح نفسه بالبقاء النذر على تقدير انيان المخاطب مسلوبا ١٢

تحل على مفرهة سناد — على اخفافها علق يمور

لامك ويلة وعليك اخرى — فلا شاة تنيل ولا بعير

وقال عبد الله الحوالي من الازد

لما تعيى بالقلوص ورحلها — كفى الله كعبا ما تعيى به كعب

دعونا لها فينا رفيقا بمدية — يجزئها فينا كما يجزأ النهب

لعمري لقد ضيعت يا كعب ناقة — يسيرا عليها ان يضربها الركب

موكلة بالاولين فكلما — رأت رفقة فالاولون لها نصب

وقال حجر بن خالد يمدح النعمان بن المنذر

سمعت بفعل الفاعلين فلم اجد — كمثل ابي قابوس حزما ونائلا

فساق الهي الغيث من كل بلدة — اليك فاضحى حول بيتك نازلا

فاصبح منه كل واد حللته — من الارض مسفوح المذانب سائلا

متى تنع ينع الجود والباس والتقى — وتصبح قلوص الحرب جرباء حائلا

فلا ملك ما يدركنك سعيه — ولا سوقة ما يمدحنك باطلا

وقال آخر

ومستنبح بعد الهدوء دعوته — بشقراء مثل الفجر ذاك وقودها

٥٣ قوله لما الخ معنى تعيى بالقلوص اذا لم يهتد الى ما يفعل بها يقول ولما كانت قلوص كعب ولم يهتد الى ما يفعل بها وبرحلها كفى الله كعبا ما لم يهتد اليه والبيت الثاني بيان لتلك الكفاية ١٢ ٥٤ قوله دعونا الخ يقول دعونا لها عبدا امرا فقالنا بسكين يقسمها فينا كما يقسم النهب بين الغانمين ١٢ ٥٥ قوله لعمري الخ يقول لعمري لقد ضيعت واهلكت يا كعب ناقة قوية كان يسيرا هينا عليها ان يضربها الركب بالحث. والاسراع لكمال قوتها ١٢ ٥٦ قوله موكلة الخ النصب بالضم وبضمتين الشئ المنصوب والمراد به كل ما عبد من دون الله وكانوا يوفضون اليه من يعين يقول ناقة موكلة بان تدرك الاولين من الركب بحيث كلما رأت رفقة فكان اولهم لها كالنصب توفض اليهم وتدركهم ١٢ ٥٧ قوله سمعت الخ معناه انى سمعت كثيرا من اخبار الملوك لكنني لم اجد فيهم مثل النعمان بن المنذر في شدة الحزم وكثرة العطاء ١٢ ٥٨ قوله فاصبح الخ معناه حيثما حللت في واد وجدته مريعا خصيبا ١٢ ٥٩ قوله متى الخ اضيف القلوص الى الحرب اضافة المشبه به الى المشبه والناقة الجرباء تكون مطرودة ضعيفة و الحائل من حالت الناقة اذا ضربها الفحل فلم تحمل. يقول متى يخبر بموتك يا نعمان يخبر بموت الجود والباس والعفة اى الجود والكرم والتقوى والشجاعة مفقودة بعد النعمان وتصير قلوص الحرب ضعيفة مطرودة عقيمة لا تلد شيئا وليس للحرب قلوص انما هو مجاز استعمله لضعف الحرب بعده لان القلوص اذا جربت لم تركب واذا حالت لم تحلب ١٢ ٦٠ قوله فلا الخ الواحد والجمع في السوقة سواء يقول ولا يدركنك سعي ملك من الملوك ولا يمدحنك سوقة مدحا باطلا فان المدائح كلها صادقة لك ذات الحق في المدح ملاح - اى انت اعز من الملوك واجل من ان تمدحك الرعية بالباطل ١٢ ٦١ قوله ومستنبح الخ الهدوء سكون الليل ويراد به سكون الرجال واصواتهم والتشبيه بالفجر في ضوء حمرة خفيفة او لارتفاعها وانتشارها والوقود بالضم مصدر وبالفتح ما يوقد به النار. يقول ورب طارق مستنبح بعد ما سكن الليل دعوته الى بنار شقراء تضيئ مثل الفجر متوقد وقودها وهذا من باب جنونك مجنون وشعرك ١٢

ـه قوله فقلت الخ بموقد نار متعلق بمحذوف اى تنال الاكرام والترحيب قد نار معناه انى تلقيت الضيف بكل اكرام وقلت له نلت مرامك بموقد نار من اتاها يحمد اهلها ويثنى عليهم ١٢ ـه قوله نصبنا الخ الضبابة الظلمة الرقيقة التى قد تحدث فى الشتاء عند غروب الشمس وسنغير ... للدخان والبخار ... والداهم هى القدر والسود لانها على الاثافى وفيه كناية بكثرة امثال هذه القدر وركنى بطول الركود عن العظم يقول نصبنا له قدرا وسيعة الجوف ذات بخار مرتفع كائنة من القدر السود عظيمة البطن طويلة القيام على الاثافى ١٢ ـه قوله فان الخ معناه انا نبذل اكراما للضيف فلنا لمن ان اردت الاقامة بيننا اقمت مكرما معظما وان اردت التوجه الى مقصدك بلغناك مرادك واوصلناك الى محل استقرارك ١٢

فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا ۔ بموقد نار محمد من يرودها

نصبنا له جوفاء ذات ضبابة ۔ من الدهم مبطانا طويلا ركودها

فان شئت ثويناك فى الحى مكرما ۔ وان شئت بلغناك ارضا تريدها

وقال اخر

ومستنبح تهوى مساقط راسه ۔ الى كل شخص فهو للسمع اصور

يصفقه انف من الريح بارد ۔ ونكباء ليل من جمادى وصرصر

حبيب الى كلب الكريم مناخه ۔ بغيض الى الكوماء والكلب ابصر

حضأت له نارى فابصر ضوءها ۔ وما كاد لولا حضأة النار يبصر

دعته بغير اسم هلم الى القرى ۔ فاسرى يبوع الارض والنار تزهر

فلما اضاءت شخصه قلت مرحبا ۔ هلم وللضالين بالنار ابشروا

فجاء ومحمود القرى يستفزه ۔ اليها وداعى الليل بالصبح يصفر

تأخرت حتى لم تكد تصطفى القرى ۔ على اهله والحق لا يتأخر

ـه ... الراس مواضع التى يسقط الرجل عليها يقول ورب طارق بالليل ضال عن الطريق يكاد راسه يسقط من مكانه لكثرة التفاته يمينا وشمالا ليجد انسانا يضيفه مع ميله الى كل صوت يسمعه لشدة تحيره وجواب رب فى الابيات الاتية وهو حضأت له نارى الخ ١٢ ـه قوله يصفقه الخ النكباء الريح التى تنكب اى تنصرف عن كل مهب معين. والصرصر الريح الشديدة الصوت والبرد والمراد من هذا البيت وصف الضيف بما لاقاه من اذى الريح وشدة المطر والبرد ليكون له عذر فى استنباحه الكلاب وطلبه من ينزل عنده يقول يضربه انف من الريح بارد ونكباء ليل بارد من ليالى جمادى وريح شديدة الصوت والبرد ١٢ ـه قوله حبيب الخ ابصر من البصيرة لا من البصر بالعين معناه ان كلب الرجل الكريم يحب الضيف ليأكل من طعامه وان ناقته تكره الضيف لانه ينحرها له ١٢ ـه قوله حضأت الخ فى كاد ضمير المستنبح ولولا ذلك لما جاز ان يقال زيد كاد يخرج لان الفعل لا يلى الفعل. وقوله حضأة النار ترتفع بالابتداء وخبره محذوف واستغنى بجواب لولا عنه وجواب لولا قوله وما كاد يبصر معناه ورب ضيف اوقدت له نار الضيافة ليهتدى بها فى طريقه فيأتى اليها ولولا ايقادها له ما كان يبصر الطريق ولا يهتدى ١٢ ـه قوله دعته الخ انما نكر اسما فى قوله بغير اسم ولم يقل بغير اسمه لان المدعو قد يدعى باسمه وبكنيته وبلقبه وبصفة له وباسم جنسه كقولك يا رجل ويا فتى ويا مقبل ويا راكب يا فلان والنار لم تدع الضيف بشئ من ذلك فلذلك قال بغير اسم اى باسم يدعى به مثله ويجوز ان يكون قال ذلك لان دعوتها لم تكن بكلام وانما كان علامة واستدلالا كما ان الاجابة كانت قصيدا يقول دعته نارى بلا اسم حيث لم تكن لها صوت وحرف ولا علم باسمه قالت له بلسان الحال هلم الى القرى فسار يقطع الارض سريعا وقد كانت النار تضئ وتتوقد ١٢ ـه قوله فلما الخ والمعنى ان الضيف لما قرب ضوء تراءى لى شخصه بضوء النار تلقيته بالترحيب قلت لمن حول النار من المصطلين ومن الابل والحاشية استبشروا بالضيف وقوله مرحبا وهلم كلامان ولم يتوسطهما العاطف لان مرحبا تسليم عليه وهلم امر بالدنو فكأنه استأنف بعد التسليم بهذا الكلام ولم يجمعهما اللفظ بدخى حالة واحدة ١٢ ـه قوله فجاء الخ معناه ان الضيف اتى فى وقت السحر اتانا مستحثه الى نار الضيافة لاجل ان يصطلى بها ويجد من اكرامنا ما يسره ١٢ ـه قوله تأخرت الخ معناه انى قلت للضيف لما تأخرت حتى كاد غيرك يسبق الى القرى فينال الطعام دونك ولكن حق ...

٥١ قوله وقمت الخ النصل السيف حديدته وفيه ايذان بانه قام مسلول السيف. يقول قمت مسلول السيف وقد كانت بهازر البرك نائمة وكان الموت ينظر في سيفي ما يفعل وكيف يفعل ١٢ ٥٢ قوله فاعضضته الشيء اذا جعلته عاضا فمفعوله الاول يكون عاضا ومفعوله الثاني يكون معضوضا. يقول فجعلت سيفي عاضا اي قاطعا الناقة ...... كانت طولى ...... الابل سناما و ...... خيرها نعمة وخير المال ما يختار ١٢ ٥٣ قوله فاوفض الخ

٥١ وقمت بنصل السيف والبرك هاجد	بهازره والموت في السيف ينظر
واحد ـ نائم	جمع بهزرة هي الناقة العظيمة ١٢
٥٢ فاعضضته الطولى سناما وخيرها	بلاء وخير الخير ما يتخير
تمييز	نعمة وخيرا ١٢ المال ١٢ يختار
٥٣ فاوفض عنها وهي ترغو حشاشة	بذي نفسها والسيف عريان احمر
تصوت ـ بقية النفس	كلمة ذي زائدة ١٢
٥٤ فباتت رحاب جونة من لحامها	وفوها بما في جوفها يتغرغر
سوداء	اي فمها ١٢

وقال آخر

من اول الوافر والقافية متواتر ١٢

٥٥ وما بي في من عيب فاني	جبان الكلب مهزول الفصيل
	اي كلبي جبان ١٢ ـ اي فصيلي مهزول ١٢

وقال آخر

٥٦ من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

٥٦ ساقدح من قدري نصيبا لجارتي	وان كان ما فيها كفافا على اهلي
القدح الاخذ بالقدح ١٢	ما يكفيك عن السؤال ١٢
اذا انت لم تشرك رفيقك في الذي	يكون قليلا لم تشاركه في الفضل
	جواب اذا ١٢

٥٧ وقال عمرو بن الاهتم

من ثالث الطويل والقافية متواتر ـ البخل لا يبقى ـ فان عادة ـ عن الحاجة فاذا

٥٨ ذريني فان الشح يا ام هيثم	لصالح اخلاق الرجال سروق
امر من وذر اي اتركي ـ البخل ١٢	خبر ان ١٢
٥٩ ذريني وحطي في هواي فانني	على الحسب الزاكي الرفيع شفيق
اي ساعديني على الجود	الزائد ١٢
٦٠ ذريني فاني ذو فعال تهمني	نوائب يغشى رزؤها وحقوق
	جمع نائبة ١٢ اي يغشاني رزؤها ١٢
٦١ وكل كريم يتقي الذم بالقرى	وللحق بين الصالحين طريق
طعام الضيافة	
٦٢ لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها	ولكن اخلاق الرجال تضيق
نافية ١٢	

اوفض البعير اذا مشى اليه سريعا واوفض عنا ذاهبا بعيدا يقول فهربت الابل عنها وهي تصوت صوتا وكانت بقية نفسها والسيف عريان من غير احمر من دمها ١٢ ٥٤ قوله فباتت الخ من لحامها خبر باتت كقولك انت مني ويتغرغر اي يجوش من شدة غليانها ويسيل بما في جوفها يقول فباتت قدر وسيعة عظيمة سوداء تغلي من لحومها وكان فمها يتغرغر لما في جوفها من اللحم والمرق ١٢ ٥٥ وما الخ جبان الكلب كناية عن الكريم الجواد فان الكريم يأتيه كثير من الناس فيصير كلبه معتادا بهم ولا يهر عليهم كان مهزول الفصيل فان الكريم يسقي الضيوف البان الناقة فيبقى فصيلها اي ولد ناقته جائعا فيصير مهزولا. يقول وما يكن في من عيب فيكن ولا ابالي به فاني جواد كريم اي اني سخي كريم خال من عيوب ١٢ ٥٦ قوله ساقدح الخ يقول اني ساخذ بالقدح نصيبا لجارتي من قدري وان كان ما في قدري من اللحم والمرق قدر ما يكفي اهلي عن السؤال ١٢ ٥٧ قوله عمرو. هو عمرو بن سنان احد بني منقر من بني تميم وسمي ابوه سنان بالاهتم لان قيس بن عاصم ضربه فهتم ثنيتوس نهتم اسنانه وكان عمرو جاهليا اسلاميا ١٢ ٥٨ قوله ذريني الخ يقول دعيني يا ام هيثم انفق مالي من الطريف والتليد فان البخل يذهب بصالح اخلاق الرجال كالسارق فانه يزين للانسان العذار الكاذب في العلل الباطنة فكانه يسرق كل اخلاق الحسنة ١٢ ٥٩ قوله ذريني الخ حطي في هواي اي وافقيني وهو

من حط الرحل رحله حيث حط صاحبه لان ذلك يكون باتفاقهما والشفقة عطف مع خوف وبهذا لا يوصف الله تعالى بالشفقة معناه وافقيني وساعديني على الجود فاني اخاف على شر في من عار البخل ١٢ ٦٠ قوله ذريني الخ معناه انه كريم يصرف همته في اداء ما يلزمه من حقوق الضيفان والزوار واعانة المضطرين ذوي الحاجات ليدوم له المجد وحسن الثناء ١٢ ٦١ قوله كل الخ يقول وكل كريم يتقي ان يذم الناس بقرى الاضياف ولا شك ان لحقوق الاضياف طريقا نافذا بين الصالحين ١٢ ٦٢ قوله لعمرك الخ معناه ان ارض الله واسعة لم تضق على مرء وانما تضيق اخلاق الرجال وصدورهم ١٢ محمد اعزاز علي عفر له.

له قوله انى الخ معناه انى امرء كريم لا اكل وحدى بل يأكل معى عدة بشاركوننى فى انائى وانت رجل تاكل وحدك فما فى انائك واحد وقال الفيضى لعافى بقية القدر وما يرد على من يعير القدر من جانب المستعير والشركة بمعنى المشترك الكثير والواحد نقيضه . . . . . يقول انى رجل . . . . . بقية قدرى او . . . . . مايرد علىّ اذا استعيرت قدرى مشترك بين الكثير فيكثر بحسب القسمة وانت رجل بقية قدرك اوما يرد عليك لا يرد عليه القسمة فيبقى واحدا غير مشترك ۱۲ له قوله تهزء الخ اى انا الشحوب لحق الحق لان سبب توفره على اقامة الحقوق واداؤها فى وجوهها اى سخر منى لان سمنت انت وان ترى بوجهى تغير لون لحقى فى اداء الحقوق من الغرامات والديات وقرى الاضياف والاشك ان الحق يجهد الانسان ۱۲ له قوله قسم الخ اراد بالجسم ما يغذ والجسم من الطعام والحسو الشرب بلا تكلف . يقول قسم مايقوم به جسمى من الاقوات فى اجسام كثيرة حيث اطعم المساكين واقرى الاضياف على الحاجة واشرب الماء الخالص هو بارد اى فى سنة القحط . وفى المصرية الماء بارد كناية عن الهزال لان المهزول يجد برد الماء اكثر مما يجد السمين ۱۲ له قوله اجلك الخ معنى البيتين انه يقول لما استغنيت عظمت وغيون الناس حلوا قدرك وليس الغنى الا ما يضاف به القوم غنيه اذا نزلوا ونصلهم ويزودهم بالغداة اذا رحلوا وفى الفيضى عشاء يعطى الفقراء والمساكين والفرق ظاهر ۱۲ له قوله لم الخ يقول لم يفتقر رجل جواد يوما وان لم يكن فى يده شئ فانه غنى النفس والغنى غنى النفس ولم يصر بخيل قط غنيا فانه حريص على جمع المال والحريص ما دام حريصا فقير حقير ۱۲ له قوله المثلم هو الذى انجاه بالحصين بن الحمام المرى لما قتل حباشة الذى كان فى جوار الحارث بن ظالم فاجار الحصين وغرم عنه دية القتيل ۱۲ له قوله بكر الخ انما قال بكر العواذل لان كانت تشرب بليل وتسكر وتعطى المواهب فاذا اصبحوا لمتهم النساء ثم توسع . يقول تتنى العاذلات فى سواد آخر الليل يلمننى جهلا وسفاهة اى يقلن لى الا ترى ما تفعل قوله الا ترى ما تصنع يجوز ان يكون ما مفعولا له ويجوز ان يكون بمعنى الذى وقد حذف المفعول له من صلة يريد تصنعه ويجوز ان يكون مفعولا مقدما لتصنع والمعنى اى شئ تصنع ۱۲ له قوله فنيت الخ المخاطب اسم مفعول واحد فى الكلامين . والمخاطب اسم فاعل اثنان يقول يقلن لى افنيت مالك فى السفاهة واقول لنفسى انما امر السفاهة ما امرتك العواذل من البخل جمع واكتم ۱۲ له قوله موّد الخ الناجية الناقة القوية ص ... ر السريعة السير من النجاء وهو سرعة السير يقول ورب موّد ناقة سريعة السير وضعتها عنها اى ارض خالية عن الماء والكلأ اى عرّتها للقوافل لمارة والفقراء وقد كانت الطير تغشى السائلين وتقع عليهم ۱۲ له قوله بمهند الخ الباء من قوله بمهند تعلق بقوله وضعت لانه لم يحط الرحل عن الناقة ولم يضعها بالنسرة الا وقد عرقبها فكانه جعل وضعت بقفرة دالا على العرقبة والصمم ما ليس باجوف والمراد به المحكم الشديد واذا كان يقطع الاصم من العظام فالجوف اهون عليه يقول نحرتها بسيف محدد ذى حلية اى ماطح بالدم فجعل ذلك الدم كالحلية

وقال عروة بن الورد

من ثانى الطويل والقافية متدارك والبيت معزز

انى امرؤ عافى انائى شركة	وانت امرؤ عافى انائك واحد
اتهزء منى ان سمنت وان ترى	بوجهى شحوب الحق والحق جاهد
اقسم جسمى فى جسوم كثيرة	واحسو قراح الماء والماء بارد

طالب المعروف ۱۲ — هو التغير من الهزال ونحوه ۱۲ — اى قوت جسمى ۱۲ — اى ابيض بسيط ۱۲ — هو الماء الذى لم يخالطه غيره ۱۲

وقال آخر

ثالث الطويل والقافية متدارك

اجلك قوم حين صرت الى الغنى	وكل غنى فى العيون جليل
وليس الغنى الا غنى زين الفتى	عشية يقرى او غداة ينيل
ولم يفتقر يوما وان كان معدما	جواد ولم يستغن قط بخيل

اجلوا اى جعلوك جليلا ۱۲ — ملت اى استغنيت ۱۲ — اى الغنى سبب لجلالة قدر الانسان ۱۲ — يطعم الاضياف — يعطى — نقيضا — لم يصر غنيا ۱۲

وقال المثلم بن رباح المرى

شاعر جاهلى

من ثانى الكامل

بكر العواذل بالسواد يلمننى	جهلا يقلن الا ترى ما تصنع
افنيت مالك فى السفاه وانما	امر السفاهة ما امرنك اجمع
وموّد ناجية وضعت بقفرة	والطير غاشية العوافى وقّع
بمهند ذى حلية جرّدته	يبرى لاصم من العظام ويقطع

بكى اذا اتاه بكرة ۱۲ — سواد الليل ۱۲ — نصب على الحال ويجوز ان يكون مفعولا له ۱۲ — من كلام العاذلات — الحمق والطيش — جواب رب ۱۲ — هو السيف المحدد ۱۲ — حالية — يقطع

لتنوب نائبة فتعلم أنني ... ممن يغرّ على الثناء فيخدع

أني مقسّم ما ملكت فجاعل ... أجراً لآخرة ودنيا تنفع

وقال أبو البرج بن حنبل المري

أرى الخلان بعد أبي حبيب ... وحجر في جنابهم جفاء

من البيض الوجوه بني سنان ... لو انك تستضيء بهم أضاءوا

لهم شمس النهار إذا استقلت ... ونور ما يغيّبه العماء

هم حلوا من الشرف المعلّى ... ومن حسب العشيرة حيث شاءوا

بناة مكارم وأساة كلم ... دماؤهم من الكلب الشفاء

فأما بيتكم إن عد بيت ... فطال السمك واتسع الفناء

وأما أسّه فعلى قديم ... من العادي إن ذكر البناء

فلو أن السماء دنت لمجد ... ومكرمة دنت لكم السماء

وقال أرطاة بن سهية المري

فلو أن ما نعطي من المال نبتغي ... به الحمد يعطي مثله زاخر البحر

لظلت قراقير صياماً بظاهر ... من الضحل كانت قبل في لجج خضر

ولا نكسر العظم الصحيح تعززاً ... ونغني عن المولى ونجبر ذا الكسر

قوله لتنوب الخ اللام في قوله لتنوب تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم كأنه قال فعلت ذلك لكي إذا نابت نائبة الخ يقول لتنزل ولتصيب فاقة نازلة فتعلم أني من الذين يغترون على المدح ويخدعون بها ١٢ قوله أني الخ كان المناسب أن يقول ومنفعة لدنيا بدل قوله ودنيا تنفع ليكون مناسباً لقوله أجراً لآخرة ولكنه اكتفى بالقرينة معناه أنه جعل ماله مبذولاً في أمرين وهما ثواب الآخرة ومنفعة الدنيا يعطي بالأجر والثواب من الله تعالى في الآخرة ويستوجب الثناء والشكر من الناس في الدنيا ١٢ قوله أرى الخ الجملة الظرفية في محل النصب على الحالية أو أنها قائمة مقام المفعول الثاني للرؤية بمعنى العلم يقول أني أرى الأحبة في أنفسهم جفاء وشدة بعد ما مضى عنا أبو حبيب وحجر أي أصحابي بعد هلاكهما لا يهتمون بحاجتي كما كانا يهتمان بها ١٢ قوله من الخ يقول كانا من الفتيان البيض الوجوه بني سنان لو تستضيء بهم أضاءوا لك أي لو تطلب الخير منهم أعطوك ١٢ قوله لهم الخ معناه أنه لا نظير لهم في الشرف كما أن الشمس لا نظير لها وأنهم أشهر من النور الذي ربما يحجبه … ١٢ قوله هم الخ الشرف المعلى أي من الشرف الذي هو كالقدح المعلى لأنه أشرف الأقداح وأكثرها حظوظاً والضياء. يقول هم حلوا حيث شاءوا من الشرف المعلى ومن حسب العشيرة ١٢ قوله بناة الخ الكلب شبه جنون يعتري الإنسان إذا عضه الكلب شبه المجنون من أكل لحم الآدمي قالوا أنه لا دواء لعض الكلب المجنون أنجع في المعضوض من شرب دم ملك وطريقه أن يشرط الإصبع الوسطى من يسرى الملك ويؤخذ من دمها ويجعل على تمرة فيأكلها المعضوض. يشير بهذا البيت إلى أنهم ملوك يقتدى بهم في المكارم والمعالي ١٢ قوله فأما الخ العرب يصفون البيت بالعلو والرفعة ويريدون علو الشأن فإذا قالوا فلان من أهل البيوت يعنون شرفه ومجده يقول فأما بيتكم إن عد البيوت فهو بيت طال سمكه أي ارتفاعه واتسع فناؤه أي كثرت ضيفه ١٢ قوله وأما الخ … بالعادي عن القديم وإن كان بعد عهدهم. يقول وأما أساس بيتكم فهو على قديم عادي إن ذكر بناء البيوت أي بيتهم قديم في الشرف من عهد عاد ١٢ قوله فلو الخ يقول لو قربت السماء لأحد من أجل المجد والكرم لقربت لكم لا محالة فإنه لا مجد أعز وأشرف من مجدكم ١٢ قوله فلو الخ الخضر المستور في أقرب الموارد. الأخضر ما فيه لون الخضرة وقد يطلق على الأسود، والبحر الأخضر الأسود معنى البيتين أنه يقول فلو أن ما نعطيه من المال نبتغي به الحمد لشكر يعطي مثله البحر الزاخر لكانت السفائن العظام التي كانت قبل ذلك في لجات خضر … من المكروه ونصنع العظم الكسير أي ننصر المظلوم ١٢ محمد إعزاز علي عفرله

له قوله غلبنا الخ معناه نحن غلبنا جميع الناس في المفاخرة بالجد وفُقنا هم فيه ولكنا ما استطعنا ان نغلب الدهر ما نحن فيه من العز والشرف ١٢ ك قوله لا ادني الاثا في جمع اثفية وهي الحجارة التي توضع عليها القدر ومعناه اني لا اطيل دامة قدري بعد ادراكها على الاثافي . . . . . بخلاً بما فيها بل . . . . . انزلها عنها واطعم . . . . . منها الاضياف . وكان البخيل منهم يترك القدر منصوبة على الاثافي ليري غيره ان القدر لم تدرك وجعل

المنع للاثافي لان القدر لم يغرف منها شيء ما دامت عليها منصوبة ١٢ ك قوله حتى الخ يقول لا استريح حتى تقسم تلك القدر اقساما شتى بين ما وسعت من الناس لا يلومها سائلها غنت الليل اي لا يبقى احد من الحاضرين بحرومًا عنها فانا اطلب كلهم بالفئو وان كان الليل شديد الظلمة ١٢ ك قوله لا الخ يقول لا احرم الجارة القربي من عطائي اذا قربت مني ولا اتكلمها في القوم بحيث اخزيها فيهم اي لا اعامل بها معاملة تورث الريبة والتهمة . واكد هذا المعنى بما قال بعده وقال التبريزي قوله اخزيها يجوز ان يكون الف النقل دخل على الخزي من الهوان ويجوز ان يكون دخل على خزي خزاية من الاستحياء لانها اذا ذكرت بالقبيح فقد تستحيي كما تذل وتذل كما تستحيي ١٢ ه قوله ولا الخ يقول ولا اكلمها الا معلنًا فان السر يورث الريبة ولا اخبرها بشيء الا منادياً لها ١٢ له قوله فدى الخ وبال كسحاب جاء لبني اسد اسقط تنوينه للضرورة واضافة الجوالية لادنى ملابسة . يقول فدى لبني هند نفسي وابواي غداة دعوتهم الى بارض تتصل بوبال ١٢ ك قوله اذا الخ يمدح بني سعد بن مالك ويقول اذا طردت ابل الجارة آل سعد بن مالك طردت لاجلها ابلان من ابل الطاردين اي يعدون الجيران كانفسهم واموالهم كاموالهم ١٢ ك قوله اذا الخ يقول اذا عقدت افنائهم فضلاً عن ساداتهم ذمة لجارة عزت لكل مكان بحيث لا ينظر اليها احد ١٢ ك قوله اذا الخ يقول اذا سئلوا ان يحملوا الضيم وتكلفوا الذلة والهوان ابى كل مظلوم منهم وكل ظالم منهم اي كلهم جميعاً ١٢ نله قوله ودار الخ مهانة بالرفع ونائب فاعله نيابة او قد حللتم جواب رب ومهانة بالنصب على الحالية يقول ورب دار حفاظ يحافظ فيها على الاحساب قد حللتموها اهينت بها انيا قكم المسنات او قد حللتموها حين اهينت بها انيا قكم المسنات بالعقر والنحر وضيفكم مكرم غير مهان ١٢ لله قوله جزى الخ يمدح آل غالب في بدا عولهم بالخير فيقول جزى الله عني آل غالب من معشر كرام اذا نابت حوادث الدهر ١٢ لله قوله فكم الخ يقول ذلك لانهم دافعوا عني كثيرا من كربات هجمت علي ومن امواج غلبتني غواربها ١٢ محمد اعزاز علي عفا الله .

غَلَبْنَا بَنِي حَوَّاءَ مَجْدًا وَسُؤْدَدًا ‖ وَلٰكِنَّنَا لَمْ نَسْتَطِعْ غَلَبَ الدَّهْرِ

(اراد به جميع الناس ١٢)

وَقَالَ حُجْرُ بْنُ حَيَّةَ الْعَبْسِيُّ

(من البسيط والقافية متواترة ١٢)

وَلَا أُدْوِمُ قِدْرِي بَعْدَ مَا نَضِجَتْ ‖ بُخْلًا لِتَمْنَعَ مَا فِيهَا أَثَافِيهَا

حَتّٰى تُقَسَّمَ شَتّٰى بَيْنَ مَا وَسِعَتْ ‖ وَلَا يَؤُبُّ تَحْتَ اللَّيْلِ عَافِيهَا

لَا أَحْرِمُ الْجَارَةَ الدُّنْيَا إِذَا اقْتَرَبَتْ ‖ وَلَا أَقُومُ بِهَا فِي الْحَيِّ أُخْزِيهَا

وَلَا أُكَلِّمُهَا إِلَّا عَلَانِيَةً ‖ وَلَا أُخَبِّرُهَا إِلَّا أُنَادِيهَا

(دوم اطال ١٢ — النضج ... ١٢ — القربى ١٢ — ضد السر ١٢ — مفعول له ١٢ — اسناد المنع الى الاثافي تجوزي ١٢ — يلام ١٢ — سائلها ١٢ — قائم بما كفله وحفظه ١٢ — اهينها ١٢)

وَقَالَ الْمُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ

(النداء عند العالي ١٢)

فِدًى لِبَنِي هِنْدٍ غَدَاةَ دَعَوْتُهُمْ ‖ بِجَوِّ وَبَالِ النَّفْسُ وَالْأَبَوَانِ

(من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢ — الجو المطمئن من الارض ١٢ — فاعل فدى ١٢)

إِذَا جَارَةٌ شُلَّتْ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ‖ لَهَا إِبِلٌ شُلَّتْ لَهَا إِبِلَانِ

(الشل الطرد ١٢ — طردت ١٢)

إِذَا عَقَدَتْ أَفْنَاءُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ‖ لَهَا ذِمَّةً عَزَّتْ بِكُلِّ مَكَانِ

(من تفرق منهم في الاطراف ١٢ — جواب اذا ١٢)

إِذَا سُئِلُوا مَا لَيْسَ بِالْحَقِّ فِيهِمْ ‖ أَبَى كُلُّ مَظْلُومٍ عَلَيْهِ وَجَانِ

(امتنع ١٢ — اى المظلوم ١٢ — ظالم ١٢)

وَدَارِ حِفَاظٍ قَدْ حَلَلْتُمْ مَهَانَةً ‖ بِهَا نِيبُكُمْ وَالضَّيْفُ غَيْرُ مُهَانِ

(ذكر ١٢ — جمع ناب وهي الناقة المسنة ١٢ — محافظة وتستعمل في محافظة الاحساب ١٢)

وَقَالَ آخَرُ

جَزَى اللّٰهُ خَيْرًا غَالِبًا مِنْ عَشِيرَةٍ ‖ إِذَا حَدَثَانُ الدَّهْرِ نَابَتْ نَوَائِبُهُ

فَكَمْ دَافَعُوا مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ تَلَاحَمَتْ ‖ عَلَيَّ وَمَوْجٍ قَدْ عَلَتْنِي غَوَارِبُهُ

(اى آل غالب ١٢ — من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ — محركة حوادث الدهر ١٢ — اصابت ١٢ — تلاحم عليه هجم عليه وتلاصق ١٢ — من العلو ١٢ — هو اسم لما ياخذ بالنفس من الهم والحزن ١٢ — عافيها السائل اعلم من عافي ...)

اذا قلت عودوا عاد كل شمردل ... اشم من الفتيان جزل مواهبه

اذا اخذت بزل المخاض سلاحها ... تجرد فيها متلف المال كاسبه

(هو الشاب القوي ١٢ · من الشمم واصله ارتفاع الانف وهو هنا كناية عن الكرم · جمع بازل من الابل ١٢ · تجرد الرجل هو الجواد ١٢ · اذا استعد وتشمر ١٢)

وقال آخر

ايا ابنة عبد الله وابنة مالك ... ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد

اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له ... اكيلا فاني لست آكله وحدي

اخا طارقا او جار بيت فانني ... اخاف مذمات الاحاديث من بعدي

واني لعبد الضيف ما دام ثاويا ... وما في الا تلك من شيمة العبد

(من اول الطويل والقافية متواتر ١٢ · زائدة ١٢ · بدل من اكيلا ١٢ · جمع المذمة بالفتح الذم ١٢)

وقال آخر

وليس فتى الفتيان من جل همه ... صبوح وان امسى ففضل غبوق

ولكن فتى الفتيان من راح او غدا ... لضر عدو او لنفع صديق

(من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢ · هو الشرب في اول النهار ١٢)

وقال خراز بن عمرو من بني عبد مناف جاهلي

لنا ابل لم تمتهن ربها ... كرامتها والفتى ذاهب

هجان يكافئ منها الصديق ... ويدرك فيها المنى الراغب

(من الثالث المتقارب والقافية متدارك ١٢ · الابل البيض ١٢ · كافاه اذا جازاه ١٢)

ك قوله اذا الخ يقول اذا قلت لهم عودوا الى الخير عاد منهم كل فتى طويل عزيز جزل المواهب ١٢ ك قوله اذا الخ اراد بسلاحها محاسنها وامارات عتقها فانها تمنعها عن النحر والعقر كانها سلاحها۔ ومتلف المال كاسبه هو كقولهم متلف مخلف ومتلاف مخلاف ومعناه ان الابل اذا بلغت محاسنها في عيونهم ما بلغت لا يبخلون بها على الاضياف بل ينحرونها لهم ولا يمنعها من نحرها حسنها وجمالها وذلك لما عندهم من كثرة الجود ومزيد الكرم ١٢ ك قوله ايا الخ هذه الابيات لحاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله وعنى بذي البردين عامر بن احيمر بن بهدلة وكان من حديث البردين حين لقب به ان الوفود اجتمعت عند المنذر بن ماء السماء وهو المنذر بن امرئ القيس واخرج المنذر بردين يوما يبلو الوفود وقال ليقم اعز العرب قبيلة فليأخذهما فقام عامر بن احيمر فاخذهما واتزر باحدهما وارتدى بالآخر فقال له المنذر انت اعز العرب قبيلة قال العز والعدد في معد ثم في نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهدلة فمن انكر هذا فلينافرني فسكت الناس فقال المنذر هذه عشيرتك كما تزعم فكيف انت في اهل بيتك وفي نفسك فقال انا ابو عشرة واخو عشرة وخال عشرة وعم عشرة واما انا في نفسي فشاهد العز شاهدي ثم وضع قدمه على الارض فقال من ازالها عن مكانها فله مائة من الابل فلم يقم اليه احد من الحاضرين ففاز بالبردين ١٢ ك قوله اذا الخ الاكيل الذي يتكرر منه الاكل معه مثل الجليس الذي يتكرر منه الجلوس معه فان اكل معه مرة واحدة او جالسه مرة لا يقال له اكيل وجليس وقال التمسي له اكيلا ولم يقل التمسي له اكيلي لانه اراد واحدا من المعروفين بمواكلته والمعنى ان حاتما الطائي يقول لزوجته اذا فرغت من اتخاذ الزاد واعداده فاطلبي من اجلسه يواكلني فاني لم اعود نفسي الاكل وحدي ١٢ ك قوله اخا الخ معناه اني لا يسرني ان يذمني الناس بعد حياتي ويصفوني بالبخل اذا تكلموا في شان الجود والكرم ١٢ ك قوله واني الخ معناه اني اقوم بخدمة الضيف مدة اقامته عندي وما فيّ من شيء يقال له خدمة الاحد متى للضيف والمراد من ذلك انه من اهل الجود والسيادة ١٢ ك قوله وليس الخ يقول ليس الفتى الكامل الفتوة من كان اكبرهم واعظم مقاصده ان يشرب الصبوح صباحا وبقية الغبوق مساء اي يروي نفسه ويكرمها ١٢ ك قوله ولكن الخ الترديد على منع الخلو اي من راح لاحدهما او غدا لاحدهما فلا ينافي الاجتماع اي الفتى الكامل هو الذي فعله منحصر في اذلال الاعداء واعزاز الاصدقاء ١٢ ك قوله لنا الخ يقول لنا ابل كرام عتاق لم تمتهن كرامتها ربها بان يبخل ربها على سائلها او لا ينحرها لاضيافه لاجل عتقها وكرامتها بل هو يعطيها او ينحرها ولا يبالي بها فانه فائت يوما ١٢ ك قوله هجان الخ يقول هن ابل بيض كرام يجازي بها الصديق اذا احسن الينا ويدرك الراغب فيها مناه اي يعطى منها ١٢ محمد اعزاز علي غفر له۔

۱ قوله ونطعن الخ عدى الطعن بعن لتضمنه معنى الذب فعرفان كل طاعن ذاب فعر ويحتمل ان تكون عن توكيلية اى عن جانبها يقول نذب عنها نحور الاعداء بالطعان او نطعن نحورهم عن جانبها ويشرب الخمر باثمانها من شرب منا ۱۲ ۲ قوله ونؤلفها الخ يقول ونجعلها اليفة لليتامى لاشتداد الزمان ۱۲ ۳ قوله ولم تك الخ يقول لم تكن تلك الابل يوما اذا روحت على القوم بحيث يوجد عائب يعيبها اى يكون فيها جمال لاهلها لانها عتاق كرام ذوات خلق معجب ۱۲ ۴ قوله حبانا الخ يقول اعطانا اياها جدنا والهنا وضربنا القاطع في الضراب في الغزوات ۱۲ ۵ قوله ومختبط الخ المختبط الاصل من ينفض الاوراق من الشجر ثم نقل الى السائل من غير قرابة يقول ورب سائل جنبي قد جاء ني او سائل قريب قد غشيني فما تاخرت عن قراه ابلي لا نفسي ۱۲ ۶ قوله حبسنا الخ على حكمه متعلق بحبسنا او بصبرا وصبرا مصدر من غير لفظه او حال من ضمير المتكلم ويجوز ان الفعلان ينتصب انه مصدر وعلة اى لصبرنا على ما تحمله العفاة معودة الحبس نعت محذوف وقد تنازع فيه الفعلان حبسنا ولم نسرح يقول حبسنا على حكمه ابلا كانت معتادة بالحبس صبرا او صابرين او حبسناها صبرا على حكمه او صابرين عليه لم نسرحها الى المرعى كيلا يلومنا على ترك القرى او على تاخره ۱۲ ۷ قوله فطاف الخ خص البوازل والسداس لان سنها انفس الاسنان عندهم فحق وقع فيها التخير فما دونها اهون معناه ان المختبط الاجنبي او القريب في ابلنا ويجعل له ان يختار فيها كما يحكم المصدق الذي يجيء بالعز والقهر فكون ذلك علينا امر لك من يختار حقا واجبا ۱۲ ۸ قوله ولقد علمت ولقد علمت يجري مجرى القسم فلذلك اجاب بلتاتين ويريد بالعشية آخر النهار من يوم موته يقول لقد علمت ان لتاتين على عشية الموت ۱۲ ۹ قوله وازور الخ اضاف البيت الى الحق لانه لا سكنى بعده فكانه الموضع الذي يؤدي اليه الحق ويفضي اليه من انزله الموت ناقلا من دار الى دار يقول وازور القبر زورة ماكث مقيم فعلى اى شيء ابالي بما يتهدم من بيوت الدنيا ۱۲

وَنَطعَنُ عَنها نُحُورَ العِدىٰ	وَيَشرَبُ مِنّا بِها الشّارِبُ
وَنُؤلِفُها فِي السِّنِينَ الكُلُولِ	اِذا لَم يَجِد مَكسَبًا كاسِبُ
وَلَم تَكُ يَومًا اِذا رُوِّحَت	عَلَى الحَيِّ يُلفىٰ لَها جادِبُ
حَبانا بِها جَدُّنا وَالاِلٰهُ	وَضَربٌ لَنا خَذِمٌ صائِبُ

وقال منصور بن مسجاح

وَمُختَبِطٍ قَد جاءَ اَو ذِي قَرابَةٍ	فَمَا اعتَذَرَت اِبلِي عَلَيهِ وَلا نَفسِي
حَبَسنا وَلَم نَسرَح لِكَي لا يَلُومَنا	عَلىٰ حُكمِهِ صَبرًا مُعَوَّدَةَ الحَبسِ
فَطافَ كَما طافَ المُصَدِّقُ وَسطَها	يُخَيَّرُ مِنها فِي البَوازِلِ وَالسُّدسِ

وقال عامر بن حوط

وَلَقَد عَلِمتُ لَتَاتِيَنَّ عَشِيَّةٌ	ما بَعدَها خَوفٌ عَلَيَّ وَلا عَدَم
وَاَزُورُ بَيتَ الحَقِّ زَورَةَ ماكِثٍ	فَعَلامَ اَحفِلُ ما تَقَوَّضَ وَانهَدَم
وَلَاَترُكَنَّ لِلسّائِلِينَ حِياضَهُم	وَلَاَحبِسَنَّ عَلىٰ مَكارِمِي النَّعَم

وقال زيد الفوارس الضبي

اَقِلِّي عَلَيَّ اليَومَ يا ابنَةَ مُنذِرٍ	وَنامِي فَاِن لَم تَشتَهِي النَّومَ فَاسهَرِي
اَلَم تَعلَمِي اَنِّي اِذا الدَّهرُ مَسَّنِي	بِنائِبَةٍ زَلَّت وَلَم اَتَتَرتَرِ

۱۰ قوله ولا تركن الخ يقول والله لا تركن للسائلين رسمهم لحوضا ذا نقاه من السملة وهو بقية الماء حياضهم ليفعلوا ما يشاؤون ولاحبسن النعم على مكارمي لئلا يلومني الاضياف على تاخر القرى ۱۲ ۱۱ قوله اقلي الخ يخاطب امرأة بنت عم منذر بن ضرار ويقول قلي اللوم علي ونامي على شانك وان لم تشتهي النوم فاسهري عاشت فاني لا اطيعك ولا اكف عن عادة جودي بلومك ۱۲ ۱۲ قوله الم الخ يقول الم تعلمي اني اذا اصابني الدهر بامر فادح ثم زلت تلك الافة عني ولم اضطرب بسببها شيئا ۱۲ محمد اعزاز علي عفي عنه

يراني العدوّ بعد غبّ لقائه	خليًّا بنعم البال لم اتغيّر
وراكدة عندي طويل صيامها	قسمت على ضوء من النار مبصر
طروقًا فلم افحش وقسمت لحمها	اذا اجتنب العافون نار العذوّر

وقال الهذيل بن مشجعة

انّي وان كان ابن عمّي غائبًا	لمقاذف من خلفه ووارئه
ومفيده نصري وان كان امرءًا	متزحزحًا من ارضه وسمائه
ومتى اجئه في الشدائد مرملًا	الق الذي في مزودي لوعائه
واذا تتبّعت الجلائف مالنا	خلطت صحيحتنا الى جربائه
واذا اتى من وجهه بطريفة	لم اطلع مما وراء خبائه
واذا اكتسى ثوبًا جميلًا لم اقل	يا ليت انّ عليّ حسن ردائه
واذا غدا يومًا ليركب مركبًا	صعبًا قعدت له على سيسائه
واذا استراش حمدته ووفرته	واذا تصعلك كنت من قرنائه
واذا اردت عتابه انظرته	حتّى اعاتبه ببعض خلائه

وقال حسّان بن حنظلة

تلك ابنة العدويّ قالت باطلًا	ازرى بقومك قلّة الاموال

له قوله يراني الخ يقول يراني العدو بعد يوم لقائه خليًّا عن الغم والهم ناعم البال لم اتغير شيئًا اي لا اخاف عدوي ١٢ ٢ له قوله والكدية الخ جعل الضوء مبصرًا لما كان الابصار فيه على ذلك قوله تعالى وجعلنا آية النهار مبصرة يقول ورب قدر عظيمة ثابتة عندي طويل صيامها على الاثافي لثقلها باللحم، قسمت ما فيها من اللحم والمرق على الفقراء ...... والمساكين في ضوء ...... من النار واضرابها ...... في ليلة مظلمة ١٢ ٣ له قوله طروقًا الخ يقول قسمت ما فيها حين طروق الطارق ولم اقل فحشًا كما يقول اللئيم وقسمت لحمها الذي طبخ فيها اذا اجتنب العافون اي السائلون نار السيء الخلق الفحش ١٢ ٤ له قوله اني لمدافع عن ابن عمي من خلفه وقدامه وان كان غائبًا عني ١٢ ٥ له قوله ومفيده الخ يقول في افيد نصري وان كان متباعدًا عني في غوره ونجده ١٢ ٦ له قوله ومتى الخ المرمل الذي قد نفد زاده واصله ان الزاد اذا نفد في السير خلا الوعاء منه الا من الرمل الذي تلقيه الريح فيه فيقال ارمل الرجل اذا وجد الرمل في وعائه يقول واذا اتيته في الشدائد وهو مرمل القي كل ما كان في مزودي في وعائه ولا اتركه على حاله ١٢ ٧ له قوله واذا الخ الجلائف جمع جليفة هي السنة التي تذهب بالاموال يقول اذا انتبعت السنون التي تذهب بالاموال مالنا خلطت ابلنا الصحاح بابل الجرب حتى يستوي الامران اي ساويناه بانفسنا وهذا مثل معناه انا نخلط نقرنا بغثنا وغثنا بسميننا ١٢ ٨ له قوله واذا اتى الخ الاطلاع يعدى بعلى والى فكلمة من بمعنى احدهما ويحتمل ان يكون متعلقة بمحذوف والخباء ما يكون من وبر او صوف يقول اذا اتى من سفر يبتغي نفسه لم اطلع على ما وراء خبائه اي لا اتوجه عليه وفي البيت اشارة الى تنزه بنفسه عن الطمع فيما ليس له ١٢ ٩ له قوله اذا الخ البيت يدل على عدم المنافسة وترك الحسد يقول اذا اكتسى ثوبًا حسنًا لا احسد عليه ١٢ ١٠ له قوله اذا الخ يقول واذا ذهب بكرة يومًا الى ركب مركبًا صعبًا جاهدًا قعدت على سيسائه لان يصير منقادًا ذلولًا اي اعينه عليه ١٢ ١١ له قوله اذا الخ يقول اذا صار رئيسًا احمد ثناءه ووفرت عرضه واذا افتقر كنت من قرنائه لا اتباعد عنه ١٢ ١٢ له قوله اذا الخ يقول واذا اردت ان اعاتبه على امر غير ملائم لا اذى به امهلته حتى اعاتبه في بعض خلواته لا على رؤوس الاشهاد فانه خزي وفضيحة ١٢ ١٣ له قوله تلك الخ الجملة (ازرى الخ) بيان للقول الباطل على ان يكون باطلًا منصوبًا على المفعولية ويحتمل ان تكون مفعول قالت وباطلًا نعت مصدر محذوف. يقول تلك ابنة العدوي يعني زوجتي قالت لي قولًا باطلًا وهو انه ازرى بقومك او قالت قولًا باطلًا ازرى بقومك قلة الاموال ١٢ محمد اعزاز علي عفي له.

إنّا لعمرُ أبيكَ يحمَدُ ضيفُنا ... ويسودُ مقترُنا على الإقلالِ

غضبت عليّ أنِ انتسلتُ بطيّئٍ ... وأنا امرؤٌ من طيّئ الأجبالِ

وأنا امرؤٌ من آل حيّةَ منصبي ... وبنو جُوَينٍ فاسألي أخوالي

وإذا دعوتُ بني جديلةَ جاءني ... مُرْدٌ على جُرْدِ المتونِ طوالِ

أحلامنا تزن الجبالَ رزانةً ... ويزيد جاهلنا على الجُهّالِ

وقال إياس بن الأرتّ

وإنّي لقوّالٌ لعافيّ مرحباً ... وللطالب المعروف إنّك واجده

وإنّي لممّن يبسط الكفّ بالندى ... إذا شنجت كفّ البخيل وساعده

لعمرك ما تدري أمامة أنّها ... ثناءٌ من خيالٍ ما أزال أعاوده

فشقّت على ركبي وعيّت ركابهم ... ووردتُ على الليل قرناً أكابده

وقال آخر

أثني عليّ بما لا تكذبين به ... يا طيبةً في فتىً للضيف والجار

إنّي أجاور ما جاورت في حسبي ... ولا أفارق إلا طيّب الدار

وقال آخر

كم من لئيمٍ رأينا كان ذا إبلٍ ... فأصبح اليوم لا معطٍ ولا قارِ

علی الوزن السابق ١٢ — منصوب علی المفعولية من رأيناه ١٢ — الاصل لا هو معط ولا هو قار

له قوله انا الخ يقول قلت لها مجيباً عن قولها انه لا يزري بنا قلة الاموال فانه لعمر ابيك يحمد ضيفنا ويسود معسرنا على اعسارة وقلة ماله اى ان الضيف نعم الشاهد على بطلان ما قلت حيث يحمدنا على جودنا وكثرة ما تنفق من امواله ١٢ ٢ه قوله غضبت الخ انتصل لوجل اذا انتسب .... الى جدّه الاعلى وقال .... يا لفلان نحو يا .... لتيم ويا لعدي. واراد بالاجبال جبلي طي اجاء وسلمى وبنقسم الطي الى قسمين. سهلي وجبلي. فبنو جديلة بن طي سهليون يسكنون سهل الارض وبنو الغوث بن طي جبليون يسكنون اجأ وسلمى والمعنى ان هذه المرأة غضبت على لانتسابي الى طي وقالت انت من تميم ولست من طي فقلت لها انا ممن يسكن اعالي الجبال من طي ١٢ ٣ه قوله وانا الخ يقول وكيف لا اتصل بطيئ وانا امرؤ مشهور النسب من آل حية منصبي وبنو جوين اخوالي فان ارتبت وتشككت في ذلك فاسألي الناس ١٢ ٤ه قوله واذا الخ يقول اذا دعوت بني جديلة من طي وان لم اكن منهم جاءني منهم شباب مرد على خيل جرد طوال ١٢ ٥ه قوله احلامنا الخ يقول عقولنا تغلب الجبال في الوزن ثقلاً ومتانة ويفوق جاهلنا على جهال الناس اذا جهل ١٢ ٦ه قوله واني الخ قوله لعافي اصله عافوي فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر الفاء لمجاورتها الياء مرحبا منصوب على المصدر وهو يجري مجرى الجمل لكن العامل فيه معروف قد وقع موقع المفعول من قوله قوال يقول واني لقوال اقول مرة بعد اخرى لمن يسألني مرحبا بك ولمن يطلب معروفي انك واجده وداركه ١٢ ٧ه قوله واني الخ يقول اني لمن الذين يبسطون ايديهم بالاحسان والندى اذا تقاصت كف البخيل وساعده عن الندى ١٢ ٨ه قوله لعمرك الخ يقول لعمرك قسمي يا مخاطب انه لا تدري امامة انها تاتي مرة بعد اخرى من خيال لا ازال عاوده ويعاودني ١٢ ٩ه قوله فشقت الخ المستكن في فشقت راجع الى امامة من حيث انها تعود مرة بعد اخرى من الخيال يقول فشقت على ركبي الذين كانوا في رفاقتي واوقعت ركابهم في الشدة والمحنة ووردت على الليل قرنا اكابد شدائده وذلك لانهم كانوا في راحة فلما عاود في خيالها اشتقت اليها ورحلت الركاب في ساعته ١٢ ١٠ه قوله اثني الخ يقول اثني علي يا طيبة بما لا ينسب لكن بليك ولا يبين كذبك فاني فتى للضيف والجار ١٢ ١١ه قوله اني الخ يقول اني اجاور قوما مع حسبي وكرمي ما جاورتهم ولا افارقهم الا طيب الدار وجميل الجوار اي اذا فارقته فارقته وهو مثن على وحميد جواري ١٢ ١٢ه قوله كم الخ يقول وكم من لئيم رأيناه كان ذا ابل كثيرة فصار اليوم لا هو معط ولا هو قار اي لا خير فيه ١٢ محمد اعزاز علي

له قوله ولو الخ يقول لو كان هو على الحداد وهو يملكه لم يسق ذا عطش شديد شيئاً من مائه الجاري والغرض انى لست كذلك ففيه مدح لنفسه هو المناسبة بالباب ١٢ ٢ه قوله المال الخ يقول ان المال يغشى رجالاً لاخير فيهم كما ان السيل يغشو اصول الكلأ اليابس لقديم المنكسر فانه لا منفعة له منه ... المسومن الكلأ ... التبريزى الدندن ... لقدمه ويبسه والمعنى ان المرء لايوتى الغنى لفضل فيه

وانما ذلك بمقادير قد رت وقد يتفق حصول المال عند من لايستحقه وقيل الدندن ما بلى من الشجر فينبت بعد السيل بمرة اذا كان اصله فى الارض فمعناه على هذا المال ياتى من لاعقل له ولا قوة فيحييه ١٢ ٣ه قوله اصون الخ يقول حفظ نفسى وابذل مالى كيلا يلزمنى عيب ولا خير فى صلاح المال بعد النفس لان المال يمكن جمعه بالحيلة بعد هلاكه والنفس لاحيلة فى ردها بعد الهلاك وبيّن هذا المعنى ما بعده ١٢ ٤ه قوله الفقر الخ يقول ان الفقر يعيب اقواماً ذوى حسب كريم ولا يسوّد الناس الارجل ذو مال كثير فقوله المال مأخوذ من قولهم رجل مال ومال اذا كان ذا مال كثير ومنال عظيم فلا اقواء فى البيت كما اشتبه على بعضهم ١٢ ٥ه قوله عبد العزيز كان فى زمن بنى امية وتولى مصر لمعاوية وذلك انه اقام على باب معاوية سنة لا ياذن له وكان فى شملة من صوف ثم اذن له وقربه وادناه واحسن منزلته فقال يا امير المومنين دخلت عليك بالامل واحتملت جفوتك بالصبر ورأيت ببابك اقواماً قدمهم الحظ وآخرين اخرهم الحرمان فليس ينبغى للمقدم ان يامن عواقب الايام ولا للمؤخر ان ييأس من عطف الزمان ما حرج حتى ولاه مصر ١٢ ٦ه قوله دعوت الخ الكلوم جمع كلم هو الجرح يقول دعوت اليها غلماناً بأكفهم جروح من كثرة الذبح فى برد الشتاء حيث لا يقدر الفاعل على فعله على الكمال لشدة البرد وقيل ان المراد ان باكفهم كلوماً لسرعة ما يفصلون الجزور استعجالاً لاطعام الضيف فتصيب الشفرة ايديهم اولانهم لا يهتدون الى المفاصل لان ذلك ليس من شأنهم انما تولوا ذلك لشدة الزمان وخدمة الضيفان ويدل عليه قوله من الجزر ولم يقل من البرد ١٢ ٧ه قوله اذا الخ الهندريان هو من يهذر كثيراً فى كلامه انما وصفه بالهذر لانه يكثر كلامه عند الاطعام يقول اذا ما اشتهى الاضياف منها لحماً مستوياً سعى لهم به مهذار لكثرة قولها توها تواخذ وم الكرام ١٢ ٨ه قوله فالا الخ معنى البيتين انى ان لم اكن كل الجواد والجامع لاسباب السخاء فاننى لا اشتم بقلة الزاد وحبسه عن مريده فى الظلام وان لم

ولو يكون على الحداد يملكه	لم يسق ذا غلة من مائه الجاري

وقال حسان بن ثابت

المال يغشى رجالاً لا طباخ بهم	كالسيل يغشى اصول الدندن البالي
اصون عرضي بمالي لا ادنسه	لا بارك الله بعد العرض فى المال
احتال للمال ان اودى فاجمعه	ولست للعرض ان اودى بمحتال
الفقر يزرى باقوام ذوى حسب	ولا يسوّد غير السيد المال

وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي

دعوت اليها فتية باكفهم	من الجزر فى برد الشتاء كلوم
اذا ما اشتهوا منها شواء سعى	به هندريان للكرام خدوم

وقال اخر

فالا اكن عين الجواد فانني	على الزاد فى الظلماء غير شتيم
فالا اكن عين الشجاع فانني	اردّ سنان الرمح غير سليم

وقال اخر

عه من اول البسيط والقافية متراكب ١٢

وسّع بمدّك ماء اللحم تقسمه	واكثر الشوب ان لم يكثر اللبن

٢ اكن جامعاً للضرب والشجاعة فانى لا ارجع رمحى من الحرب سالماً من الكسر والثلم والفل

اعلم انه قد مر شرح هذين البيتين فى الابيات الثلثة التى مرت فى الحماسة والفرق ان هنالك

له قوله وسع الخ اخلاه تركه خاليا يحتمل ان يكون مجزاً من خلاه اذا عدا له يقول وسع بمد لك ما في اللحم والتفت حول من حضره يمينا و شمالا فان الكريم من لم يترك البصائر خاليا عن اغراض الضيوف ولم تتجاوزها ١٢ ٢ه قوله اذا هي الخ يقول اذا الابل لم تمنع لحومها من السيف بلبنها ابانه ... لا نسقي الاضياف ... حد السيف وهو قاطع ... اي ان لم تسق الضيف اللبن نذبح له وذلك ان العرب اذا وجدت اللبن لم تكن تنحر وتقول اللبن احد اللحمين فاذا لم تدر الابل لهم لم يكن لهم بد من نحرها للضيف ١٢ ٣ه قوله ندافع الخ المعنى انا نطعم لحومها ونسقي البانها الناس حتى لا تلحق احسابنا سبة وشتيمة ١٢ ٤ه قوله ومن الخ يقول ومن يكتسب خلقا سوى خلق نفسه الذي خلق عليه يتركه لا محالة ويرجعه الرواجع الى الخلق الطبعي فان العرض المفارق لا يبقى دائما ١٢ ٥ه قوله واني الخ النضح الرش نضاح الجليد ما ينضح منه على وجه الارض والجليد هي الرطوبة التي تسقط على الارض ليلا وتجمد لشدة البرد ودعوة الضيف بالضوء هي ان العرب كانوا يوقدون النار في اعالي الجبال ليراها المارة ويأتوها فيضيفوهم ويكرموهم يقول اني لا ادعو الضيف بضوء النار بعد ما يكسو الارض ما ينضح الجليد ويجمد اي في شدة برد الماء ١٢ ٦ه قوله ابيت الخ يقول ابيت اطعمه شحم السنام واني شاكر بما نال مني وضرني حتى يترك القوم ويفارقهم ١٢ ٧ه قوله حماس لعله مولى عثمان بن عفان ادرك بني امية وبني العباس كان عند السفاح ذات يوم وقد ذكر اسماعيل ابن عبد الله القسري بني امية فذمهم وسبهم فقال حماس يا امير المؤمنين ايسب بني عمك ان بني امية لحمك ودمك فكلهم ولا تؤكلهم فقال له صدقت وامسك اسمعيل فلم يحر جوابا ١٢ ٨ه قوله ومستنبح الخ قيل المستنبح من يطلب مكان نبح الكلاب ليستدل به على مكان الضيافة اللج في الاصل معظم الماء واستعير لمعظم الليل المظلم يقول ورب طارق ليل يستنبح في معظم الليل المظلم دعوته الى بنار موقدة في راس مكان مرتفع معدة للضيف ١٢ ٩ه قوله وقلت الخ يقول عوته وقلت له اقبل الي فانك راشد مهتدي حيث نزلت بي وان على ناري هذه كرما وجودا وضيافة كرم موجود وهو حماس بن ثامل ١٢ ١٠ه قوله النمري لعله منصور بن الزبرقان النمري احد بني النمر بن قاسط وهو شاعر من شعراء الدولة العباسية وهو تلميذ كلثوم بن عمرو العتابي وراويته وعنه اخذ ومن بحره استقى وبمذهبه تشبه ١٢ ١١ه قوله وداع الخ يقول ورب داع دعا اهله من كريم بعد سكون الليل وكان كانه يقاتل هوال السرى وتقاتله اي كان في اسوء حال فكانه بلغ الحال به حد ابرى السرى ص

وَسِّعْ بِهِ وَتَلَفَّتْ حَوْلَ حَاضِرِهِ	إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي لَمْ يُخْلِهِ الْفِطَنُ

وقال آخر

عه من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

اِذَا هِيَ لَمْ تَمْنَعْ بِرِسْلٍ لُحُومَهَا	مِنَ السَّيْفِ لَاقَتْ حَدَّهُ وَهْوَ قَاطِعُ
نُدَافِعُ عَنْ اَحْسَابِنَا بِلُحُومِهَا	وَاَلْبَانِهَا اِنَّ الْكَرِيمَ يُدَافِعُ
وَمَنْ يَقْتَرِفْ خُلْقًا سِوٰى خُلْقِ نَفْسِهِ	يَدَعْهُ وَتَرْجِعْهُ اِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ

وقال مضرس بن ربعي

وَاِنِّي لَاَدْعُو الضَّيْفَ بِالضَّوْءِ بَعْدَمَا	كَسَا الْاَرْضَ نَضَّاحُ الْجَلِيدِ وَجَامِدُهْ
لِاُكْرِمَهُ اِنَّ الْكَرَامَةَ حَقُّهُ	وَمِثْلَانِ عِنْدَ قُرْبِهِ وَتَبَاعُدِهْ
اَبِيتُ اُعَشِّيهِ السَّدِيفَ وَاِنَّنِي	بِمَا نَالَ حَتّٰى يَتْرُكَ الْحَيَّ حَامِدُهْ

وقال حماس بن ثامل

عه على الوزن السابق ١٢

وَمُسْتَنْبِحٍ فِي لُجِّ لَيْلٍ دَعَوْتُهُ	بِمَشْبُوبَةٍ فِي رَاسِ صَمْدٍ مُقَابِلِ
فَقُلْتُ لَهُ اَقْبِلْ فَاِنَّكَ رَاشِدٌ	وَاِنَّ عَلَى النَّارِ النَّدٰى وَابْنَ ثَامِلِ

وقال النمري ويقال انها لرجل من باهلة

وَدَاعٍ دَعَا بَعْدَ الْهُدُوءِ كَاَنَّمَا	يُقَاتِلُ اَهْوَالَ السُّرٰى وَتُقَاتِلُهْ
دَعَا بِائْسًا شِبْهَ الْجُنُونِ وَمَا بِهِ	جُنُونٌ وَلٰكِنْ كَيْدُ اَمْرٍ يُحَاوِلُهْ

نصبه على انه مفعول له للدعاء ١٢

له قوله فلما الخ الجد بو الاب والمراد به النسب واراد به البخت والحظ. يقول فلما سمعت صوته ناديت اليه بصوت رجل كريم النسب او كريم الحظ والبخت حلو الشمائل ١٢ ٢ه قوله فابرزت الخ الاثقاب الانارة. وداخلة على الاصل فانه متعد بنفسه وهو خبر بعد خبر او بدل من الجار والمجرور وهو محله الرفع يقول فابرزت له ناري ثم الهبت ضوءها واخرجت كلبي من بيتي ليجيبه بصوته فيهتدي به اليّ وهو مستقر في البيت داخله من شدة البرد والظلمة ١٢

٣ه قوله فلما الخ يقول فلما رآني كبر الله وحده حيث هداه الى كريم وما من حسن وبشر قلبا منه كان هوسه واخوانه كثيرة ١٢ ٤ه قوله وقمت الخ البرك اسم جمع للابل المباركة اي الجالسة على الارض يقول وقمت الى ابل باركة بيض كرام اعددها للنزول حق نازل يأمر به لاجلها لتي ١٢ ٥ه قوله بابيض الخ نعل السيف هي الحديدة التي تكون في اسفل جفن السيف وفيه اشعار بطول السيف وفي قوله لم تخطل الخ ايذان بطول القامة اي قمت اليها بسيف مصقول طويل خطت نعله على الارض حيث ادركتها بطوله لم يضطرب على نجاده بطول قامتي ١٢ ٦ه قوله فجال الخ الاملى تفضيل الملو والكاهل مقدم ما على الظهر مما يلي العنق مرفوع بفعل دل عليه املاه على قول من يقول ان اسم التفضيل لا يعمل في الظاهر يقول فجال البرك جولانا قليلا او زمانا قليلا واتقاني بخيره اي جعل قدامه فتيا كان خيره سناما واملاه كاهلا من الشحم ١٢ ٧ه قوله بقرم الخ القرم الجمل الشاب القوي والبازل السن التي تطلع وقت البزول اي حين طلوع الناب ويكنى به عن كمال الشباب يقول اتقاني بجمل قوي شاب ابيض كريم متروك الركوب كان فحل الابل طويل الظهر لم يعيا وان شق بازله اي لم يعيا ذو كمال شبابه بل كان عليه ١٢ ٨ه قوله فخر الخ الوظيف مستدق الذراع والساق في الدواب واللام في القرم للعهد الخارجي واراد بالنصف ما قرب منه وقوله لا ينشط اي لا ينشطه والعقل شد العقال يقول فضربت السيف في ساقه فسقط وظيفه وهو في نصف ساقه وذلك عقال لا يحله من يشده ١٢ ٩ه قوله بذلك الخ يقول وصاني ابي بذلك وبمثله وصاه كذلك اباؤه الكرام من القديم ١٢ ١٠ه قوله النابغة اسمه زياد بن معاوية ومن خبرها ان النعمان بن وائل بن الحلاج الكلبي قد غار على بني ذبيان فسبى منهم واخذ عقرب بنت النابغة فسألها فقالت انا بنت النابغة فقال والله ما احد اكرم علينا منك ومن ابيك ثم جهزها وخلى سبيلها ثم قال والله ما ادري النابغة يرضى بهذا فاطلق كلهم فقال النابغة يمدحه بها ١٢ ١١ه قوله الخ جعل شمائل لقدر على الاوصال لتلقمها اياها والجزور مؤنثة وقد وصفها هنا بالعراعر وهو من وصف المذكر يقال جمل عراعر عظيم الخلق والجمع عراعر ولما كان الجزور يقع على الذكر والانثى جاء العراعر في بيت النابغة على وصف المذكر المعنى لهذا الممدوح قدر عظيمة كافية لاطعام من نزل به من الضيفان تلقم

فلما سمعت الصوت ناديت نحوه	بصوت كريم الجد حلو شمائله
فابرزت ناري ثم اثقبت ضوءها	واخرجت كلبي وهو في البيت داخله
فلما رآني كبر الله وحده	وبشر قلبا كان جما بلابله
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا	رشدت ولم اقعد اليه اسائله
وقمت الى برك هجان اعده	لوجبة حق نازل انا فاعله
بابيض خطت نعله حيث ادركت	من الارض لم تخطل علي حمائله
فجال قليلا واتقاني بخيره	سناما واملاه من النيّ كاهله
بقرم هجان مصعب كان فحلها	طويل القرى لم يعد ان شق بازله
فخر وظيف القرم في نصف ساقه	وذاك عقال لا ينشط عاقله
بذلك اوصاني ابي وبمثله	كذلك اوصاه قديما اوائله

وقال النابغة الذبياني

له بفناء البيت سوداء فخمة	تلقم اوصال الجزور العراعر
بقية قدر من قدور تورثت	لآل الجلاح كابرا بعد كابر

له قوله تظل الخ القدايح المرق وما يبقى منه فى اسفل القدر فيغرف بالقداح - يقول اذا فرغت الحرائر من اكل لحمها وشرب مرقها ابتدرت الاماء الى ما يبقى فيها من المرق او اذا نضجت ووضعت عن الاثافى ابتدر الاماء مرقها لتخرجنه للحرائر كما ابتدرت بنو سعد بن عوف مياه قراقر فياخذونها ١٢ ٢ه قوله وداع الخ اراد بالداعى بلحن الكلب المستنبح وهو الذى يتكلف نباح الكلب فى صوته و انما يفعل ذلك حين لا يرى شيئا لظلمة الليل و التباس النجوم - السجف بالكسر و الفتح الستر واراد بالتثنية التكرار دون خصوص المثنى يقول ورب داع يصوت بصوت الكلب يدعو كريما ودونه استار ظلمة من الليل سجافها ١٢ ٣ه قوله دعا الخ يقول دعا كريما وكان يرجو حين دعا ان ينبه صوته فتى كريما كابن ليلى حين غارت نجوم الظلمة اى فى اخر الليل ١٢ ٤ه قوله بعثت الخ الدهماء الناقة السوداء واراد بها القدر ولذا قال ليست بلقحة وهى ذات اللبن من النوق ودرت الناقة اذا در لبنها . ودر القدر مرقها والعقيم من الرياح ما ليس معها مطر لا نها لا تنفع الا شجرا يقول رفعت له ناقة سوداء اى قدرا لم تكن لقحة فى الحقيقة يدر لبنها اى مرقها اذا هبت عقيم الرياح وهى ريح باردة ١٢ ٥ه قوله كان الخ الغر جمع اغر اى الابيض لمكان الشحم المعنى كان قطع اللحم وفقار الظهر فى بياضها وكثرة شحمها مع سواد القدر وهى فى داخلها ابكار عذارى لبسن السواد من الثياب لفقد العزيز عليهن جعل المحال فى نواحى القدر وجوانبها لسمنها و بياضها مع تضمن القدر السوداء لها كابكار النساء وقد لبسن ثيابا لسلاب لما اصيب حميمهن وذلك انهن يلبسن السواد ووجوههن تشرق بياضا فشبه قطع السنام فى القدر بالجوارى يلبسن عند المصيبة بحميمهن قطع السنام بيض والقدر سوداء وايضا فان العذارى تبل الدموع وجوههن وقطع السنام فى ماء القدر بمنزلة وجوه العذارى فى الدموع ١٢ ٦ه قوله غضوبا الخ احمش القدر اذا القى الوقود الكثير تحتها . يقول قد اشتد غليان كانها غضوب عظيمة الصدر اذ كمل النعامة اشبعت باوساط اخشاب يلل عنها فروعها الصغار اليابسة المنكسرة ١٢ ٧ه قوله محضرة الخ البريم الخيط المتلون بالوان مختلفة تتوشح النساء بها لدفع العين وكنى باضطرابه عن الهزال فان السمن يمنعه عن الاضطراب فى المرضع التى لها ولد رضيع واذا وضعت راس ثديها فى فم ولدها فهى مرضعة . يقول كثيرة حضور الاضياف والمساكين لا يطرح الستر دونها حين يضطرب بريم المرضع المهزولة عليها لشدة هزالها اى حين اشتداد الزمان وخصول المرضع بالذكر لانها تعطى من الطعام ولا يعطى غيرها شفقة على ولدها ١٢ ٨ه قوله شريح . هو شاعر من شعراء الجاهلية وامير من امرائها وسيد من سادتها وكان ابوه الاحوص رئيس بنى عامر يوم رحرحان الثانى وهو يوم لبنى عامر بن صعصعة على بنى تميم وكان سببه ان الحارث بن ظالم قتل خالد بن جعفر بن كلاب ثم لحق فاتى زرارة بن عدس من بنى تميم فاقام عنده فخرج الاحوص بن جعفر هو وعشيرته ثائرا باخيه فالتقوا برحرحان وانهزم بنو تميم واسر يومئذ معبد بن زرارة اخو حاجب بن زرارة رئيس بنى تميم وكان شريح ابنه رئيس الخيل التى خرجت فى طلب الحارث ابن ظالم ١٢ ٩ه قوله رفعت الخ موضع قوله ان يهر نصب على البدل من كلابى يقول رفعت له نارى بالاشتعال فلما اهتدى بضوئها زجرت كلابى عنه مخافة ان يهر اليه عقورها فان قيل لم جعل كلابه العقور حتى احتاج الى زجره عن ضيفه قلت كانه كان فى الكلاب ما لم يكن يلزم الفناء وانما يكون مع الراعى فى السرح

تظل الاماء يبتدرن قديحها ¹	كما ابتدرت سعد مياه قراقر

اى تدوم ١٢

وقال الفرزدق

الغيم السحاب

وداع بلحن الكلب يدعو ودونه ²	من الليل سجفا ظلمة وغيومها
دعا وهو يرجو ان ينبه اذ دعا ³	فتى كابن ليلى حين غارت نجومها
بعثت له دهماء ليست بلقحة ⁴	تدر اذا ما هبت نحسا عقيمها
كان المحال الغر فى حجراتها ⁵	عذارى بدت لما اصيب حميمها
غضوبا كحيزوم النعامة احمشت ⁶	باجواز خشب زال عنها هشيمها
محضرة لا يجعل الستر دونها ⁷	اذا المرضع العوجاء جال بريمها

وقال شريح ⁸ بن الاحوص بن جعفر بن كلاب

شاعر جاهلى وكان شجاعا فارسا وجوادا كريما ١٢

ومستنبح يبغى المبيت ودونه	من الليل سجفا ظلمة وستورها
رفعت له نارى فلما اهتدى بها ⁹	زجرت كلابى ان يهر عقورها

رب ١٢ على الوزن الاول ١٢ تهيج الايقاظ ١٢ جواب ١٢ يحتمل المعروف والمجهول ١٢ رفعت ١٢ سوداء واراد بها القدر ١٢ نواحيها ١٢ فقار الظهر ١٢ بالمعنى للدهماء ١٢ الضمير للنعامة ١٢ شديدة الغضب ١٢ صدر ١٢ اراد به نفسه ١٢ بلال مزاد دعاء ١٢ غابت ١٢ زائدة ١٢ الريح الباردة ١٢ ابكار ١٢ اوساط ١٢ بالضم جمع خشب ١٢ قريبها ١٢ المنكسر ١٢ اليابس الهشيم ١٢ اضطرابت ١٢ تثنية سجف بالكسر والفتح ١٢ على الوزن السابق ١٢ جواب رب ١٢ العقور الكلب العضوض ١٢

باللفظ يانفتان من همم كلاب بلغت الى الحاجة الى زجره ١٢ ... اعتزى على غيرهم

ﮯ۱ قوله فبات الخ العقبة النوبة وهو ان يتعاقبا اثنان على بعير واحد فاذا ركب احدهما مشى الآخر ويراد به المسافة القليلة يقول فبات عندي بليلة حسن وكرم غاب عنها شرورها وان كان قد اسرى في الليل على التعاقب او مسافة قليلة ۱۲ ﮯ۲ قوله كان الخ القبة التركية نوع من القباب يجعل من ... وتكون عظيمة والجلال ... جمع جل وهو ... ما يلقى على الدابة ... ليحفظها من ... شبه قدور قومه في عظمها واتساعها و...

فبات وان اسرى من الليل عقبة	بليلة صدق غاب عنها شرورها

وقال مسكين الدارمي

كان قدور قومي كل يوم	قباب الترك ملبسة الجلال
كان الموقدين بها جمال	طلاها الزفت والقطران طال
بايديهم مغارف من حديد	اشبهها مقيرة الدوالي

وقال العكلي

أعاذل بكيني لاضياف ليلة	نزور القرى امست بليلا شمالها
أعامر مهلا لا تلمني ولا تكن	خفيا اذا الخيرات عدت رجالها
ارى ابلي تجزي مجازي هجمة	كثير وان كانت قليلا افالها
مثاكيل ما تنفك ارحل جمة	ترد عليهم نوقها وجمالها

وقال جابر بن حيان

فان يقتسم مالي بني واخوتي	فلن يقسموا خلقي الكريم ولا فعلي
اهين لهم مالي واعلم انني	سأورثه الاحياء سيرة من قبلي
وما وجد الاضياف فيما ينوبهم	لهم عند علات الزمان ابا مثلي

وقال حاتم

اسود اظهرها بقباب الترك التي البست اغطية سوداء. يقول كان قدور قومي في كل عصر وحين قباب تركية مرتفعة متلونة بالسواد لكثرة الطبخ كانها البست الجلال السود ۱۲ ﮯ۳ قوله كان الخ اوفد به (بالفاء) اذا اشرف عليه واراد الذين اشرفوا عليها لوضعها على الاثافي ورفعها عنها يقول ان الذين يشرفون عليها بالوضع والرفع من الغلمان والخدم مستويا بهم والوانهم حتى كانهم جمال جرب طلاها الطالي الزفت والقطران ۱۲ ﮯ۴ قوله بايديهم الخ ما يغرف به المرق من القدر جمعه على مغارف شبه المغارف بالدلاء والدوالي لكبرها وسعتها يقول بايديهم مغارف من حديد سود شبهها بالدوالي مقيرة ۱۲ ﮯ۵ قوله اعاذل الخ يقول يا عاذلة بكيني اي ابكي علي اذا مت عنكم لاجل اضياف ليلة قليلة القرى او عديمة القرى صارت شمالها بليلا بشيء من مطر خفيف فاني كنت اكفيهم في امثال هذه الليالي ۱۲ ﮯ۶ قوله اعامر الخ يخاطب عامرا انتقل من ذكر اللائمة الى المذكر كانما اراد انما اجمع على اللائم واللائمة ويقول الخ مهلا يا عامر لا تلمني على انفاقي ولا تكن خفيا اذا اعد رجال الخيرات اي لا تكن بخيلا حتى تختفي يومئذ ۱۲ ﮯ۷ قوله ارى الخ الهجمة الاربعون من الابل الى ما زادت او ما بين السبعين الى المائة واراد بها الجماعة. وقال كثير وهو نعت هجمة لان فعيلا قد كثر في نعت المؤنث بغير هاء يقول اني ارى ابلي تقوم مقام جم كثير وان قلت اولادها ولعله كنى بقلة الاولاد عن قلتها ۱۲ ﮯ۸ قوله مثاكيل الخ المثاكيل جمع مثكال وهي التي تفقد اولادها باي وجه كان بالموت او بالذبح. يقول ان ابلي مثاكيل لا تنفك منازل جمع من الناس ترد عليهم اي نعطيهم نوق تلك الابل وجمالها اي اناثها وذكورها حتى تظن انها ترد عليهم غير مقبولة ۱۲ ﮯ۹ قوله فان الخ يقول فان يقتسم ابنائي واخواني من تليد وطريف فلن يقتسموا خلقي الكريم ولا فعلي الجميل ۱۲ ﮯ۱۰ قوله اهين الخ الضمير الجمع في لهم للاضياف واليتامى بدلالة المقام. يقول بذلت مالي للاضياف واليتامى والمساكين واعلم اني سأورث الاحياء الذين هم اقاربي مثل ما اورث الذين مضوا من قبلي اقاربهم ۱۲ ﮯ۱۱ قوله وما الخ جعل نفسه

له قوله وعاذلة الخ يقول رب عاذلة قامت على راسي تلومني على بذلي وانفاقي كاني اضرها اذا اعطيت مالي لفقراء والمساكين ۱۲ ۲ه قوله اعاذل الخ يقول يا عاذلة ان الجود ليس بمهلكي ولا البخل بمخلد للنفس لشحيحة اي لا يضر الجود ولا ينفع البخل ۱۲ ۳ه قوله وتذكر الخ اي تذكر اخلاق . . . . الفتى الكريم والجاهل . . . . ان عظامه مغيبة . . . . . في القبر بال رميمها ۱۲ ۴ه قوله ومن الخ يقول ومن يحدث

ماليس من اخلاق نفسه التي خلق عليها يتركه لا محالة ويغلب الخلق نفسه على احداث نفسه ۱۲ ۵ه قوله اكف الخ قوله حين حاجاتنا معا مبتدأ و معا سد مسد الخبر وان كان في موضع الحال لان المصادر اذا ابتدئ بها وقعت الاحوال اخبارا لها كقولك ضربي زيدا قائما وكذلك المضاف الى المصدر تقول اكثر ضربي زيدا قائما وانتصب حين على الظرف وقد اضيف الى الجملة بعد والعامل فيه اكف يدي وليس لاحد ان يقول في قوله اكف يدي ان انقباضه يؤدي الى انقباض اكيله وذلك مذموم وانما المحمود ان يبسط في الاكل ويبسط من اكيله وذلك انه بين الغرض في البيت الذي يجيء بعد يقول اني اكف يدي عن ان تلتمس يد اصحابي عند الاكل حين يمسني واياهم الحاجة اليه اي اوثرهم على نفسي ولو كان اليّ خصاصة ايضا ۱۲ ۶ه قوله ابيت الخ الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع يقول ابيت مكسور الكشح مهزول البطن من الجوع خائفا من الذم لان يمتلئ اضلاعي من الطعام ۱۲ ۷ه قوله واني الخ الاقرع الفناء الخالي. يقال قرع الفناء اذا خلا ومن ذهب شعر راسه. وكل ذلك استعارة. يقول واني لا استحيي من ان يرى رفيقي مكان يدي من جانب الزاد الحاضر خاليا اي لا اكل منه شيئا ولا اكل قبله اذا جلسنا للاكل ۱۲ ۸ه قوله وانك الخ السؤل المطلوب. قال تعالى اوتيت سؤلك يا موسى وموضع اجمع من الاعراب جر على ان يكون تاكيد الذم وهو الى التاكيد احوج من قوله منتهى لانه متناول للجنس والعموم وما يفيد في الجنس ولي يقول متى تكرم نفسك بان تعطي بطنك ما يشاء وفرجك ما يسأل قلت غاية الذم واسناد نيل الذم الى البطن والفرج تجوز ۱۲ ۹ه قوله لقد الخ يقول والله الذي شانه لقد كنت اختار القرى على نفسي وانا جائع البطن اجتنابا وحفظا من ان يقال لي انه لئيم ۱۲ ۱۰ه قوله واني الخ الداجي ماخوذ من دجى شعر الماعز اذا كثر واختلط بعضه ببعض. يقول اني لا استحيي ان يقع يميني واكل ويكون بينها وبين فمي ليل مختلط الظلام شديد السواد اي لا اكل وحدي في ليل مظلم لئلا يراني مسكين او لا اكل وحدي في الليل فضلا عن النهار ۱۲ ۱۱ه قوله رجل. ذكر المدائني ان السفاح امر

۱ه وعاذلة قامت عليّ تلومني	كاني اذا اعطيت مالي اضيمها
۲ه اعاذل ان الجود ليس بمهلكي	ولا مخلد النفس الشحيحة لومها
۳ه وتذكر اخلاق الفتى وعظامه	مغيبة في اللحد بال رميمها
۴ه ومن يبتدع ماليس من خيم نفسه	يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وقال آخر

۵ه اكف يدي عن ان ينال التماسها	اكف صحابي حين حاجاتنا معا
۶ه ابيت هضيم الكشح مضطمر الحشا	من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا
۷ه واني لاستحيي رفيقي ان يرى	مكان يدي من جانب الزاد اقرعا
۸ه وانك مهما تعط بطنك سؤله	وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

وقال ايضا

۹ه اما والذي لا يعلم السر غيره	ويحيي العظام البيض وهي رميم
لقد كنت اختار القرى طاوي الحشا	محافظة من ان يقال لئيم
۱۰ه واني لاستحيي يميني وبينها	وبين فمي داجي الظلام بهيم

وقال رجل من آل حرب

۱۱ه باتت تلوم وتلحاني على خلق	عودته عادة والجود تعويد
من ثاني البسيط والقافية متواتر ۱۲	

له قوله قالت الخ يقول قالت امرأتي اني اراك مسرفا مبذرا فيما فعلته من البذل والانفاق فهلا كان فيك تقليل منه ١٢ ٢ه قوله قلت الخ يقول قلت اتركيني فيما فعلته ابع مالي بمكرمة يبقى بها ثنائي وذكري ما دام الغصن مورقا اي ما دامت الدنيا و قال ابع مالي والمال ثمن المبيع لان للتبايعين كل منهما يبيع ويشتري ١٢ ٣ه قوله انا الخ يقول انا لقوم اذا اتينا . . . امر مكرمة ومأثرة قالت . . انفسنا عودوا اليها . . . . بمرات كرات فنعود اليها لان الكرم طبيعتنا ورثناها عن جدنا

له قَالَتْ أَرَاكَ بِمَا أَنْفَقْتَ ذَا سَرَفٍ
فِيمَا فَعَلْتَ فَهَلَّا فِيكَ تَصْرِيدُ

(رائی ثانی لا مفعول ١٢)

٢ه قُلْتُ اتْرُكِينِي أَبِعْ مَالِي بِمَكْرُمَةٍ
يَبْقَى ثَنَائِي بِهَا مَا أَوْرَقَ الْعُودُ

(مجزوم في جواب الامر ١٢ — اضافة المصدر الى المفعول والمراد ثناء الناس علي ١٢)

٣ه إِنَّا إِذَا مَا أَتَتْنَا أَمْرُ مَكْرُمَةٍ
قَالَتْ لَنَا أَنْفُسٌ حُرِّيَّةٌ عُودُوا

(زائدة ١٢)

وقال بو كدراء العجلي

(نسبة الى عجل بن لجيم ١٢)

٤ه يَا أُمَّ كَدْرَاءَ مَهْلًا لَا تَلُومِينِي
إِنِّي كَرِيمٌ وَإِنَّ اللَّوْمَ يُؤْذِينِي

(على الوزن السابق ١٢ رفقا ١٢)

٥ه فَإِنْ بَخِلْتُ فَإِنَّ الْبُخْلَ مُشْتَرَكٌ
وَإِنْ أَجُدْ أُعْطِ عَفْوًا غَيْرَ مَمْنُونِ

(متكلم من جاد يجود ١٢ زائدا عن الحاجة ١٢)

٦ه لَيْسَتْ بِبَاكِيَةٍ إِبْلِي إِذَا فَقَدَتْ
صَوْتِي وَلَا وَارِثِي فِي الْحَيِّ يَبْكِينِي

(خبر ليس ١٢ اسم ١٢ — بكى عليّ ١٢)

٧ه بَنَى الْبُنَاةُ لَنَا مَجْدًا وَمَكْرُمَةً
لَا كَالْبِنَاءِ مِنَ الْآجُرِّ وَالطِّينِ

(الكرام ١٢ اراد بهم الآباء ١٢)

وقال عتبة بن بجير وقيل انه لمسكين الدارمي

٨ه لِحَافِي لِحَافُ الضَّيْفِ وَالْبَيْتُ بَيْتُهُ
وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقَنَّعُ

(هو من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ — الهاه عنه اذا شغله عنه استعارة لامرأة جميلة ١٢)

٩ه أُحَدِّثُهُ إِنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى
وَتَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ

(ينام ١٢)

وقال عمرو بن احمر الباهلي

(على الوزن السابق ١٢)

١١ه وَدُهْمٍ تُصَادِيهَا الْوَلَائِدُ جِلَّةٍ
إِذَا جَهِلَتْ أَجْوَافُهَا لَمْ تَحَلَّمِ

(جمع ادهم ١٢ صاداه وداراه ١٢ عظام ١٢ — الحليم ١٢)

١٢ه تَرَى كُلَّ هِرْجَابٍ لَجُوجٍ لَهِمَّةٍ
زَفُوفٍ بِشِلْوِ النَّابِ هَوْجَاءَ عَيْلَمِ

(الهاء للتعدية ١٢ الناقة المسنة ١٢)

م والشلو العضو والجسد من كل شيء والهوجاء الناقة السريعة والوهج الشديدة والعيلم البير الكثيرة الماء ـ لما وصف القدر وجعلها مثل الابل حسن ان يصف القدر بالهرجاب لان الهرجاب من صفات النوق وانما يريد ههنا العظم وسعة الفاء ج اللحم يقول ترى في تلك ١٢

الاعلى حرب بن امية ١٢ ٤ه قوله يا ام الخ اللوم بالضم البخل وبالفتح مصدر لامه وكلاهما يصح يقول يا ام كدراء امهلي مهلا لا تلوميني على اتلافي وانفاقي فاني كريم وانه يؤذيني اللوم ١٢ ٥ه قوله فان الخ الممنون المقطوع وما يمن به وبهما فسر قوله تعالى اجر غير ممنون يقول فان بخلت بمالي فلا فضل لي فان البخل مشترك بين الناس ولكن اكثر الناس وان جدت على الفقراء والمساكين اعطهم ما يزيد عن حاجتي وهو غير ممنون فلي فضل على من يسرف وعلى من يعطي ويمن ١٢ ٦ه قوله ليست الخ يقول كيف اترك الانفاق واشفق على الاهل والاقارب لذلك انه لا تبكي الابل حين يفقد صوتي اي اموت ولا يبكي علي وارث في عشيرتي ١٢ ٧ه قوله بنى الخ يقول بنى اباؤنا الكرام البناة للمكارم لنا مجدا ومكرمة وليسا كالبناء الذي يبنى من الآجر والطين ١٢ ٨ه قوله لحافي الخ المقنع اسم مفعول من قنع المرأة اذا لبسها القناع يقول لحافي لحاف الضيف وبيتي بيته يتصرف فيه كيف يشاء ولم تشغلني عنه جميلة كالغزال مقنعة ١٢ ٩ه قوله احدثه الخ يقول احدثه باحاديث مختلفة بعد الاطعام فان الحديث مع الضيف من جملة القرى وتعلم نفسي انه سوف ينام ١٢ ١٠ه قوله عمرو ـ هو احد بني باهلة وكان من شعراء الجاهلية وادرك الاسلام فاسلم وغزا مغازي الروم واصيب باحدى عينيه هناك ثم نزل الشام وتوفي في زمن عثمان بعد ان بلغ سنا عالية وهو احد عوران قيس وهم خمسة شعراء تميم بن ابي مقبل والراعي والشماخ وابن احمر وحميد بن ثور وكان عمرو شاعرا فصيحا مقدما يعد من المجيدين ١٢ ١١ه قوله ودهم الخ اراد بدهم القدر والسود من كثرة الطبخ وكنى بجهل الجوف عن شدة الغليان كانها تغضب فتفور يقول رب قدر سود عظام تداريها الاماء الخوادم بالرفع والوضع اذا غلت اجوافها كالجاهل لم تسكن كالحليم ١٢ ١٢ه قوله ترى الخ الهرجاب الطويل من الناس وغيرهم واراد بها القدر العظيمة الطويلة ـ واللجوج شديد المقاومة من اللجة وهي الاصوات والخصم الالد ـ وكل خصم الد يكون شديد الصوت واللهمة تانيث اللهم كجعفر كثير اللقمة والاكل كانها تلتهم ما يلقى فيها والالتهام الابتلاع ـ والزفوف الخفيف السريع يستوي فيه المذكر والمؤنث فانه فعول بمعنى الفاعل

١ قوله لها الخ الجنح بالكسر طائفة من الليل. والرائح من اتاك رواحًا وذهب عنك رواحًا وتهزم الغيث اذا كان معه صوت والرعد تهزم السحاب اذا انشقق مع صوت عالٍ مهيب. يقول لها اختلاط اصوات فى طائفة من ظلام الليل كانها شدائد مطر رائح شديد الرعد و الصوت ١٢ ٢ قوله . . . . . اذا الخ الصيم جمع صائم . بمعنى قائم ثابت شبه . . . . . ما يجرى من الاهالة فى هذه القدور بالسراب يجرى فينزل عن متون الخيل ويحتمل ان يكون اراد تشبيه ما يرتفع من بخارها حول البيوت بالآل الذى يجرى على خيل قيام يقول اذا ركدت تطبخ فيها حول بيوتنا ويرتفع الدخان ويجرى عليها تراها كالقنابل القائمة يجرى عليها السراب فى الظهيرة ١٢ ٣ قوله الية الخ المتعرض من تنور الرجل اذا راى النار من مكان بعيد يقول انى اقسمت بالله العظيم لا اخفى ضوء نار عن سار ولا عن متنور اذا استتر فى الليل ١٢ ٤ قوله فيا الخ المعنى انى انادى عبدى وعبيدى قائلا ارفعا النار واضرماها رجاء ان تضئ لفقير ممسا فر آخر الليل فمهتدى بها الى النزول عندنا ١٢ ٥ قوله وماذا الخ كنى بالمواجهة عن الاتيان فى المتجسم ما يبدو من الجسد كالوجه فانه ويراد به الجسد يقول وما يضرنا ان ياتى نارنا ضيف كريم الوجه مهزول الجسم ١٢ ٦ قوله اذا الخ يقول اذا قال لنا من انتم ليعرف اهل نار رفعت له باسمى اى بينت له اسمى بصوت رفيع ولم اخف عليه فانه من لوازم البخل ١٢ ٧ قوله فبتنا الخ يقول فبتنا نحن بخير وعافية وصلاح من اجل كرامة ضيفنا بانا نكرمه وتعز به وبتنا نهيئ طعامه من غير مزاولة قمار وانما قال ذلك لانهم كانوا اذا نزل بهم ضيف او اضياف فى سنة جدب وقحط يقامرون بينهم فمن قامرهم وغلبهم فى الاضياف ما يحصل له ١٢ ٨ قوله عروة الخ ومن خبر هذه الابيات ان ناسًا من بنى عبس هلكت اموالهم فاتوا عروة وقالوا اغثنا يا عروة فخرج بهم على عزم الغزو فمنعته امرأته ام حسان لما خافت عليه الهلاك فمر بمالك بن حمار الفزارى فنحر لهم جزورًا اوا شار عليه بالرجوع فلم يأتمر بما امره حتى بلغ بلاد القين واصاب ابلًا وانشد ١٢

لها لغطٌ جنحَ الظلامِ كأنّه ... عجارفُ غيثٍ رائحٍ متهزّمِ

(اختلاط الاصوات ١٢ — منصوب على الظرفية ١٢ — مطر ١٢ — جمع عجرفة شدة المطر ١٢)

إذا ركدت حولَ البيوتِ كأنّما ... ترى الآلَ يجرى عن قنابلَ صُيَّمِ

(قامت ١٢ — السراب ١٢ — يجرى عنه من عليه ١٢)

وقال المرّار الفقعسى

(قنبل جمع جماعة الخيل وهو ١٢)

أليتُ لا أُخفى إذا الليلُ جنّنى ... سنا النارِ عن سارٍ ولا متنوّرِ

(حلف قسمت ١٢ على الوزن السابق ١٢ سترنى ١٢ — ضوء ١٢ — مفعول للاخفاء ١٢)

فيا موقدىْ نارى ارفعاها لعلّها ... تُضيئُ لسارٍ آخرَ الليلِ مقترِ

(تثنية موقد ١٢ اشد ١٢ بهاو قن ١٢ دفع النار ١٢ — الاضاءة نار ومتعد وكلاهما محتمل ١٢)

وماذا علينا أن يواجِهَ نارَنا ... كريمُ المحيّا شاحبُ المتحسّرِ

(يقابل ١٢ — الوجه ١٢ — متغير مهزول ١٢)

إذا قال من أنتم ليعرفَ أهلَها ... رفعتُ له باسمى ولم أتنكّرِ

(لم اتنكر ١٢)

فبتنا بخيرٍ من كرامةِ ضيفِنا ... وبتنا نهيّئُ طعمَه غيرَ ميسرِ

(الشرطية نعت كريم الحياء — طعامه ١٢ — قمار ١٢)

وقال عروة بن الورد العبسى

(منصوب بنزع الخافض ١٢)

أرى أمّ حسانَ الغداةَ تلومُنى ... تخوّفنى الاعداءَ والنفسُ أخوفُ

(على الوزن السابق ١٢ اى زوجتى ١٢ — بدل من تلومنى او حال من المستكن فيه ١٢)

تقول لعلّ الذى خوّفتنا من أمامنا ... يصادفُه فى أهلِه المتخلِّفُ

(مفعول ثان له محذوف ١٢ — فى موضع الرفع على ان يكون خبر لعل ١٢ من تخلف عن الغزو ١٢)

إذا قلتُ قد جاءَ الغنى حال دونَه ... أبو صبيةٍ يشكو المفاقرَ أعجفُ

(جمع فقر كالعجائب جمع عجيب ١٢ — مهزول ١٢)

له خلّةٌ لا يدخلُ الحقُّ دونَها ... كريمٌ أصابتْه حوادثُ تجرفُ

(حاجة ١٢ — نعت ثان لابى صبية ١٢ اى ما يجب ان يقضى ١٢ — بركلة ذهب جرفه اهلكه)

رأيتُ بنى لبنى عليهم غضاضةٌ ... حلولُهمُ وسطَ البيوتِ التكنّفُ

(بهم بنى عبس والجملة الظرفية فى محل النصب ١٢ — منصوب بالحلول ١٢ — الكنف ساتره ١٢)

حاجة شديدة لا يدخل دونها الحق الذى يجب قضاءه من حقوق الاخوان والاقارب يعنى كريم اصابته حوادث عظيمة يهلك المال وتذهب له كلها اى ان ابا الصبية الذى جاء وله حاجة لا تجاوز الغاية وهو كريم اصابته حوادث الدهر ونوائبه التى ذهبت بماله ١٢ ١٣ قوله رايت الخ الحلول جمع حال من حل فى الدار وهو بتقدير المضاف او مصدر وهو محل المتكنف عليه على المبالغة يقول انى

١ قوله ولكن الخ . . . . . [illegible]

٩ قوله والذى الخ التخويف يعدى الى المفعولين يقوله انى ارى امرأتى ام حسان غداة ذلك اليوم تلومنى على عزم الغزو وتخوفنى من الاعداء ونفس الانسان مجبولة على الخوف من المثل اثله ١٢ ١٠ قوله لعل الخ يقول قلت لها فى جواب لومتها وتخويفها لعل الموت الذى تخوفتنا من امامنا يلاقيه المتخلف فى اهله وداره ولا يهلك الذى ذهب مع القوم على عزم الغزو ١٢ ١١ قوله اذا الخ يقول اذا املت يومًا فى قلبى انه قد جاء فى المال حال دونه قبل ان يقتسم ويتصرف فيه مسكين ابو صبية ضعاف يشكو مفاقره مهزول الجسم ١٢ ١٢ قوله له الخ يقول له

سلہ قوله تقول الخ يقول لی سليمی ليتك اقمت بارضنا ولم نرحل للغزوات ولم تدار انی اطوف فی البلاد للاقامة بان يحصل لی مال کاف فاقيم ای ليس لمقصودی من الطواف الا الاقامة ولکن مع تحصيل المال لاعيش مع الغنی واليسار واعلم ان البيتين الاخيرين من هذه القطعة ليس لهما اثر فی النسخ الصحيحة ولا فی التبريزی ۱۲ ۲ه ...... قوله اذا الخ المخصوص ... بالمدح محذوف ... يصف نفسه بالرفق والتودد فی الامور ويقول اذا

ارسلنی قومی عند نقد برحاجة جليلة لا يمارس فيها احد لانا کنت فيها نعم المارس ۱۲ ۳ه قوله ونفعی الخ المفالس جمع مفلس والاصل فيما اکثر علی ان نعتة المقترين ولکن ضم للضرورة ففيه اقواء وهو من عيوب القافية يقول نفع الاغنياء والی ابل الفقراء ای نفعی للناس نفع الاغنياء الباذلين وان کان مالی قليلا لکثرة البذل عند نزول الاضياف ۱۲ ۴ه قوله لقد الخ يقول والله لقد لامتنی زوجتی ام الوليد بکرة للوصی علی اعطائی الابل ولم اکتسب جرما بل ما عليه فقلت لها امهلی مهلا ۱۲ ۵ه قوله فلا الخ يقول وقلت لها لا تحرقی فی قلبی نار الملامة ولکن هيئی واعدی لکل بعير من ابلی حبلا حتی اذا جاء سائل ما اخذه ۱۲ ۶ه قوله فلم الخ يقوم الخ يقول فانی لا اعلم مالا للفقير اعد مثل الابل ولا اعرف طرقا يجیء الانسان بابله فيها مثل ايام العطاء ۱۲ ۷ه قوله حلفت الخ هذه الابيات الثلاثة احلف بالله الذی هو متکفل ... خلقه باعطاء الارزاق فی ای مکان کان الاترال عندی حبال محکمات هيئتها واعددتها لهذه الابل علی تمشيها علی احفافها فاعط السائل ولا تبخل عليه قد تقدمت هذه الابيات بتفسيرها فی خبر سالم فيما تقدم وانما اعدنا شرحها لما فيهما من اختلاف الرواية ۱۲ ۸ه قوله ان الخ الصرمة بالکسر نحو الاربعين من الابل او اقل او ازيد علی الاختلاف يقول ان لنا قطعة من الابل توجد منه الة مقيدة عند نا لا نترکها للرعی فيها نعم رقوله فيها معاد ای تعود فيها العفاة يصيبون منها

تقول سليمی لو اقمت بارضنا بمعنی ليت ۱۲	ولم تدر انی للمقام اطوف بالضم الاقامة ۱۲

وقال يزيد بن الطثرية
وهو من الشعراء

اذا ارسلونی عند تقدير حاجة علی الوزن السابق ۱۲	امارس فيها کنت نعم الممارس الممارسة المزاولة والاستعمال الانسان يختبر کان
ونفعی نفع الموسرين وانما الاغنياء	سوامی سوام المقترين المفالس السوام الابل الراعية کالسائمة المقتر الفقير

وقال سالم بن قحفان فی عاتبته امراته
الرفق الرزق ... هذه الابيات

لقد بکرت ام الوليد تلومنی من اول الطويل والقافية متواتر ۱۲	ولم اجترم جرما فقلت لها مهلا لم اکتسب ۱۲ ذنبا ۱۲
فلا تحرقينی بالملامة واجعلی	لکل بعير جاء سائله حبلا الجملة مجرور والمحل علی انه نعت بعير ... مفعول ثانی
فلم ار مثل الابل مالا لمقتر وکان ... سبق ولا مثل ... ايام الحقوق الخ ۱۲	ولا مثل ايام العطاء لها سبلا ... جمع سبيل ... ۱۲

فاجابته امراته وقد هذه الابيات
وهذه امراة ... عن ... فالقشيرية

حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذی	تکفل بالارزاق فی السهل والجبل ای باعطاء الارزاق ۱۲
تزال حبال مبرمات اعدها محکمات ۱۲	لها ما مشی يوما علی خفه جمل ...
فاعط ولا تبخل اذا جاء سائل	فعندی لها عقل وقد زاحت العلل زالت ۱۲

وقال الاقرع بن معاذ
من اول البسيط والقافية متراکب

ان لنا صرمة تلفی مخيسة توجد ۱۲ مذللة مقيدة ۱۲	فيها معاد وفی اربابها کرم نشم ۱۲
تسلف الجار شربا وهی حائمة من التسليف وهو النقد ... ۱۲ عطشی ...	ولا يبيت علی اعناقها تسم

مرة بعد اخری للاضياف والمساکين وفی اربابها کرم وخير ای کلما عادت العفاة ۱۲ ۹ه قوله تسلف الخ الحائم العطشان الذی يحوم حول الماء واراد بالاعناق الانفس فان العنق والرقبة يعبر بهما عن النفس يقول تقدم الجار فی شرب الماء وهی عطشی علی معنی انها تؤثر علی انفسها مع الحاجة ولا تقسم عليها بان لا تنحر ولا توهب لا تعطی فی الديات والغرامات قال التبريزی المراد بالشرب اللبن هنا ما معنی هذه الابل تروی الجار من لبنها وهی عطاش ۱۲ محمد اعزاز علی عفی له

له قوله لا الخ يقال سفه اذا انسب الى السفاهة او وجد سفيهاً والعطشة مرة من عطش. والشريب من يشاركك في الشرب يقول ولا عطشتها احلامنا سفيهة ولا تحملنا على السفاهة عند الحوض بأن نزاحم القوم او نجادلهم على تقدم الشربة اذا اوردنا الماء وبها عطش . . . لا نواثب الموردين . . . ولا نجفو بهم فيكون . . . عطشها سفه احلامنا ومن يكون شريباً سيء الخلق يجذب م

على شريكه ونحن لسنا كذلك ١٢ ـ له قوله يزرعها الخ الزرع في الاصل طرح البذر في الارض واستعيرها للاعطاء والخلق وشبه النعمة بالزرع ثم اثبت لها لوازمه من طرح البذر والحصد يقول يزرعها الله من جنبه من جوبنا بان يعطينا اياها بالغزوات او يخلق في بيوتنا ثم نحصدها بعد فيقا ايانا للغزو والحصد للاضياف ولا يقوم الصرم بما تأتي به تلك الصرم من اللبن واللحم في السقي والاطعام ١٢ ـ ٣ه قوله ان الخ اخلف من اخلف النجوم اذا لم يمطروا من اخلف وعده. والاصلاب جمع صلب هو عظم الظهر الى العجز والموذنة وهنا نسب بالاسم يقول ان لم يمطروا للبن على الاضياف واخلفهم وعد عند حاجتنا اليه لم يخلفهم الاسم من اصلابها اي ان لم تسقهم اللبن لفقدانه تطعمهم اللحم لا محالة ١٢ ـ ٤ه قوله لقد امرت الخ يقول والله لقد امرتني زوجتي ام محمد بالبخل فقلت لها احثي عليه ابنك او قريبك فانه منقاد لك فيه البخل على البخل من دوني لاني لا احثي اليك ١٢ ـ ٥ه قوله فاني الخ يقول وذلك لاني عودت نفسي عادة الجود والكرم وكل امرئ يجري على ما اعتاد به فان العادة طبيعة ثانية ١٢ ـ ٦ه قوله احين الخ اعتل الرجل اذا اظهر العلل والموانع. والنبوة مصدر نبا السيف اذا كل ونخطأ ولم يقطع شيئاً معنى البيتين انه يقول احين بدا الشيب في راسي واقبلت الى بنو عبدان بن مضر مثنى و فرادى رجوت ان اساقط واعتل على الاضياف والفقراء وان اكل واخطأ مثل السيف النابي اذ هو حتى اليوم طالقاً وارحل عني غداً ١٢ ـ ٧ه قوله اني الخ يقول اني فياض ما ملكته يدي

وَلَا تُسَفِّهُ عِنْدَ الْحَوْضِ عَطْشَتُهَا	أَحْلَامَنَا وَشَرِيبُ السُّوءِ يَحْتَدِمُ
يَزْرَعُهَا اللّٰهُ مِنْ جَنْبٍ فَنَحْصُدُهَا	فَلَا تَقُومُ لِمَا تَأْتِي بِهِ الصِّرَمُ
إِنْ أَخْلَفَ الضَّيْفَ رِسْلٌ عِنْدَ حَاجَتِنَا	لَمْ يُخْلِفِ الضَّيْفَ مِنْ أَصْلَابِهَا وَسَمُ

وقال يزيد بن الجهم الهلالي بروي الحميد بن ثور

لَقَدْ أَمَرَتْ بِالْبُخْلِ أُمُّ مُحَمَّدٍ	فَقُلْتُ لَهَا حُثِّي عَلَى الْبُخْلِ أَحْمَدَا
فَإِنِّي امْرُؤٌ عُوِّدْتُ نَفْسِي عَادَةً	وَكُلُّ امْرِئٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا
أَحِينَ بَدَا فِي الرَّأْسِ شَيْبٌ وَأَقْبَلَتْ	إِلَيَّ بَنُو عَيْلَانَ مَثْنَى وَمَوْحَدَا
رَجَوْتِ سِقَاطِي وَاعْتِلَالِي وَنَبْوَتِي	وَرَاءَكِ عَنِّي طَالِقًا وَارْحَلِي غَدَا

وقال آخر

إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَنَلْ مَالِي مَدَى خُلُقِي	فَيَّاضُ مَا مَلَكَتْ كَفَّايَ مِنْ مَالِ
لَا أَحْبِسُ الْمَالَ إِلَّا رَيْثَ أُتْلِفُهُ	وَلَا تُغَيِّرُنِي حَالٌ إِلَى حَالِ

وقال سوادة اليربوعي

أَلَا بَكَرَتْ مَيٌّ عَلَيَّ تَلُومُنِي	تَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مِنْ أَنْتَ عَائِلُهْ
ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ لَا يُخْلِدُ الْفَتَى	وَلَا يُهْلِكُ الْمَعْرُوفُ مَنْ هُوَ فَاعِلُهْ

وقال حطائط بن يعفر

من مال قليلاً كان او كثيراً وان لم ينل مالي غاية خلقي الذي خلقت عليه من البذل والانفاق ١٢ ـ ٨ه قوله لا الخ الريث القدر والقليل من اللبث يقول لا احبس المال عندي الا قدر اتلافي اياه ولا تغير في حالة الى حالة ١٢ ـ له قوله الا الخ يقول الا يا مخاطب انه قد بكرت علي زوجتي مية تلومني على انفاق المال تقول لي الا قد اهلكت باسرافك من يجب عليك ان تعوله من الاولاد والزوج ١٢ ـ ١ه قوله ذريني الخ يقول قلت لها في جوابها ذريني اي اتركيني انفق المال فان البخل لا يخلد اللئيم ولا الجود يهلك الكريم ١٢ محمد اعزاز علي عفي له

تقولُ ابنةُ العبّاب رُهْمٌ حَرَبتنا … حطائط لم تترك لنفسك مقعدا

إذا ما فَدَ ناصرمةٌ بعد هجمة … تكون عليها كابن امّك أسودا

فقلت ولم اعى الجواب تبيّني … أكان الهزال حتف زيدٍ وأربد

أريني جوادًا مات هزلا لعلّني … أرى ما ترين أو بخيلا مخلّدا

وقال المقنع الكندي

نزل المشيب فأين تذهب بعده … وقد ارعويت وحان منك رحيل

كان الشباب خفيفة أيّامه … والشيب محمله على ثقيل

ليس العطاء من الفضول سماحة … حتى تجود وما لديك قليل

وقال جويّة بن النضر

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا … وما بنا سرف فيها ولا خرق

إنّا إذا اجتمعت يوما دراهمنا … ظلّت إلى طرق المعروف تستبق

ما يألف الدرهم الصيّاح صرّتنا … لكن يمرّ عليها وهو منطلق

حتى يصير إلى نذل يخلّده … يكاد من صرّه إيّاه ينمزق

وقال رعة بن عمرو

وأرملة تنوء على يديها … من الضرّاء أو تصص الهزال

له قوله تقول الخ يقول لا مننا اى رهم ابنة العباب على جودى وكرمى وقالت سلبت مالنا ولم تبق لنفسك ما يمكنك من المعيشة مكانا تقعد فيه ١٢ ع قوله اذا الخ البيت من جملة مقولة بنت العباب يقول قالت لى زوجتى اذا ما حصلنا وجمعنا صرمة من الابل بعد هجمة تكون متلفا لها ومغيرا عطيها مثل خيك اسود اى تعود عليها بسائلك طريق اخيك ١٢ ع قوله فقلت الخ … يعنى بركوضى اذا … عجز عنه قال تعالى ولم يعى بخلقهن فالجواب منصوب بنزع الخافض يقول فقلت لها ولما عجز عن جوابها ان تبصرى وتأملى وتعلمى ان الجوع والهزال لا يهلكان. هل كان الهزال سببا لموت زيد واربد اللذين كانا يؤثران الاضياف على انفسهما مع حاجتهما ١٢ ع قوله اريني الخ يقول اريني جوادا اى اعلميني جوادا مات هزلا من شدة الجوع لعلى اعلم ما تعلمين من مضار الجود او اعلميني بخيلا خالدا فى الدنيا لعلى اعلم ما تعلمين من منافع البخل ١٢ ع قوله نزل الخ يقال للغافل لضال اين تذهب منه قوله تعالى فاين تذهبون يخاطب نفسه ويقول نزل بك المشيب المنذر بالموت فاين تذهب بعده وقد رغبت عن طريق الرشاد وقد قرب ان ترحل اى نزل بك منذر الموت وقرب انقضاء اجلك فينبغى ان تقدم بين يدى موتك ما يجب من الكرم والخيرات له قوله كان الخ التفت من الخطاب الى التكلم وقال كان الشباب خفيفة الايام حيث كان فيها نشاط وانبساط وثقيل على محل الشيب حيث لا فرح ولا مرح ١٢ ع قوله ليس الخ يقول ليس العطاء مما زاد وفضل عن الحاجة كرما وسماحة الا ان تجود ولم يبق عندك شئ قليل هذا على ان تكون ما نافية وقليل اسم ولديك خبره ويجوز ان يكون ما مبتدأ ولديك صلته وقليل خبره ١٢ ع قوله قالت الخ الخرق كسق ان لا يحسن التصرف فى الامور. والمصراع الثانى يحتمل ان يكون من كلام طريفة وان يكون من كلام الشاعر يقول قالت زوجتى طريفة انه لا يبقى دراهمنا والحال انه لا نسرف فيها ولا نخرق ١٢ ع قوله انا الخ الاستباق بين رجلين او ضاعد ان يريد كل منهما ان يسبق الآخر. يقول انا اذا اجتمعت دراهمنا فى يوم من الايام ظلت تسبق الى طرق الاحسان حتى يذهب كل منها ولا يبقى شئ عندنا ١٢ ع قوله ما الخ الصيحة الصوت باقصى الطاقة ووصف الدراهم به اشعارا بانه يصيح على السائلين او كنى به عن جودته فان الدرهم يصوّت لجودته يقول لا يألف اى لا يستقر الدرهم الصيّاح صرّتنا حتى لا يخرج منه ولكن يمر عليها منطلقا ١٢ ع قوله حتى الخ يقول حتى يرجع الى خسيس لئيم يحبسه عنده مدة طويلة يكاد يتخرق وينشق من حبسه اياه ١٢ ع قوله وارملة الخ الارملة تانيث الارمل وهو الذى نفد زاده اى المحتاج المسكين يقول ورب محتاجة نفد زادها تقوم معتمدة

له قوله خلطت الخ اراد بالسمن ما يورث السمن من الطعام والغذاء يقول خلطت بجسمها المهزول ما يورث سمنی ولحمی وشحمی حتی صارت شريكة من يعد من عيالی ای تفقدت احوالها وجعلتها من جملة عيالی ١٢ ٢ه قوله وافنتنی الخ معنی البيتين انه يقول وافنتنی الحوادث يا ام عمرو وحلولی فی المفازات . . . . وارتحالی عنها و . . . . . . تربيتی الصغير . . . . . . الی غاية رلما فيهما من المشاق والمصائب) وتاميلی هلالا

يعد هلالا ای مرور الليالی وكثرة الاسفار اكلت

خَلَطْتُ بِغَثِّهَا سِمَنِي فَأَضْحَتْ … شَرِيكَةَ مَنْ يُعَدُّ مِنَ الْعِيَالِ

(جواب رب ١٢ بجمعها بلحمها ١٢ السمن نقيض الهزال ١٢ — ای عيالی ١٢)

وَأَفْنَتْنِي اللَّيَالِي أُمَّ عَمْرٍو … وَحَلِّي فِي التَّنَائِفِ وَارْتِحَالِي

(الحوادث ١٢ زوجته كنيته ١٢ النداء ١٢ منصوب على — ای حلولی ونزولی ١٢ جمع تنوفة وهی المفازة ١٢)

وَتَرْبِيَتِي الصَّغِيرَ إِلَى مَدَاهُ … وَتَأْمِيلِي هِلَالًا عَنْ هِلَالِ

(غايته ١٢ — معنی بعد ١٢)

وقال عبد الله بن الحشرج الجعدي

أَلَا بَكَرَتْ تَلُومُكَ أُمُّ سَلْمٍ … وَغَيْرُ اللَّوْمِ أَدْنَى لِلسَّدَادِ

(على الوزن السابق ١٢ واسمها كنيته زوجته — اقرب ١٢ للارشاد ١٢)

وَمَا بِذْلِي تِلَادِي دُونَ عِرْضِي … بِإِسْرَافٍ أُمَيْمَ وَلَا فَسَادِ

(اميمة ١٢ منصوب المحل على انه مفعول البذل ١٢ — ترخيم اميمة ١٢ الباء داخلة على خبر ما النافية ١٢ ای يا اميم ١٢)

فَلَا وَأَبِيكِ مَا أُعْطِي صَدِيقِي … مُكَاشَرَتِي وَأَمْنَعُهُ تِلَادِي

(ناحية ١٢ زائدة ١٢ للقسم ١٢ نافية ١٢ — ای تبسمی ١٢ القديم ١٢)

وَلَكِنِّي امْرُؤٌ عَوَّدْتُ نَفْسِي … عَلَى عِلَّاتِهَا جَرْيَ الْجَوَادِ

(موانعها وعوائقها من الحاجة وخوف الفقر ١٢)

مُحَافَظَةً عَلَى حَسَبِي وَأَرْعَى … مَسَاعِيَ آلِ وَرْدٍ وَالرُّقَادِ

(علة لعودت ١٢)

وقال رجل من بني سعد

أَلَا بَكَرَتْ أُمُّ الْكِلَابِ تَلُومُنِي … تَقُولُ أَلَا قَدْ بَكَأَ الدَّرَّ حَالِبُهْ

(للتنبيه ١٢ من ثانی الطويل والقافية متدارك ١٢ — بدل من تلومنی ١٢ اللبن ١٢ الحالب)

تَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَالَكَ ضَلَّةً … وَهَلْ ضَلَّةٌ أَنْ يُنْفِقَ الْمَالَ كَاسِبُهْ

(للتنبيه ١٢ حال ١٢ او مفعول ضلالا ١٢ — خبره ١٢ فی موضع المبتدا ١٢)

وقال مزاحم

جواب من جانب الشاعر ١٢

م وفارس وكرمان وكان ابو الحشرج بن الاشهب سيدا شاعرا واميرا كبيرا وكان عمه زياد بن الاشهب شريفا سيدا وكان زياد قد سار الى علی ليصلح بينه وبين معاوية على ان يوليه الشام فابى علیؓ ولم يجبه الى ذلك ١٢ محمد اعزاز علی غفر له ولوالديه ولمشائخه اجمعين -

لحمی واضعفت قوای وتربيتی الصغير حتی يبلغ اشده وانتظاری الشهر بعد الشهر اعياني ايضا ١٢ ٣ه قوله الا الخ كانت زوجته تلومه وتفنده وتقول انك مبذر وبعد قوتها فيه صديقه رفاعة النهدی يخاطب نفسه ويقول الا بكرت عليك ام سلم تلومك على انفاقك واتلاف المال وليس اللوم اقرب للارشاد فان الانسان حريص فيما منع ١٢ ٤ه قوله وما الخ خاطب نفسه فی البيت الاول ثم نقل الخطاب الى الاخبار على عادتهم فی كلامهم يقول ما بذلی الاموال القديمة الموروثة دون ما يجب حفظه علی من عرضی باسراف يا اميمة ولا افساد فكيف تقولين لی مبذرا مسرفا ١٢ ٥ه قوله فلا الخ المكاشرة ابداء الاسنان ضاحكا او غير ضاحك ويقال كاشره اذا ضحك اليه على الاغلب وامنع يحتمل الرفع عطفا على اعطی ای لا اعطی صديقی مكاشرتی بان ابدی له اسنانی مثل كلب الهراش ولا امنعه تلادی ومثله لا يؤذن لهم فيعتذرون لان المعنى لا يؤذن لهم ولا يعتذرون ويحتمل النصب بان المقدرة ويكون كقوله لا يسعنی شیء ويعجز عنك فكذلك هذا ای لا اجمع بين المكاشرة ومنع التلاد بل اضحك اليه واعطيه مالی ١٢ ٦ه قوله ولكنی الخ يقول ولكنی رجل عودت نفسی فی امر الانفاق والاتلاف جری الفرس الجواد مع كثرة العوائق ١٢ ٧ه قوله محافظة الخ ورد ورقاد بطنان من بنی جعدة وكان ورد بن عمرو بن عبد الله بن جعدة قتل بعض الملوك غدرا وكان قد سبى نساء هوازن وقتل رجالهم فبنوه يفتخرون بتلك الغدرة وهو قول الاخطل يهجو النابغة ٢ه قبيلة يرون الغدر فخرا بولا يدرون ما

نقل الجفان ؛ واخوه الرقاد معنا هلا فعل ذلك الاحفظ شرفی ومراعاة مكارم آبائی ١٢ ٨ه قوله الا الخ بكأت الناقة بهمز العين اذا قل لبنها وابكاء اذا وجدها قليلة اللبن هذا هو الاصل فيه وابكأ اللبن اذا وجده قليلا ويجوز ان يراد باللبن منبعه من الابل والغنم. معنی البيتين يقول الا يا مخاطب قد بكرت على زوجتی ام الكلاب تلومنی على بذلی وانفاقی وتقول لی الا يا غافل قد اهلكت مالك الابل والغنم حتی وجد الدار حالبه قليلا ١٢ ٩ه قوله عبد الله كان شاعرا اسلاميا وسيدا من سادات قيس واميرا من امرائها جوادا ممدوحا ولی اكثر اعمال خراسان

له قوله انی الخ اسدی الیه اذا احسن الیه واسدیت الثوب ملادته وهذا اقرب ـ یقول وانی لامدّ نعمتی علی الاضیاف والسائلین واحسن الیهم ثم ابتغی لها مثلها حتی اسقیهم مرة ثانیة واجعل لنعمة زوجًا ای احب سداء النعمة ثم اطلب مثلها الی ان الحقها بها واقرن الیها اخری ۱۲ ـ ۲ قوله واجعل الخ کنی بقوله واجعل عن الکرم فان الکریم یفرح بالاحسان واللئیم یحزن به . . . . . . ونعم یقول اجعل . . . . . . مسرة ما فعلته الی . . . . . . احب من الناس ذمة واجبة علیّ فافرح به وانی صاحبی

وانی لاسدی نعمتی ثم ابتغی ... لها اختها حتی اعلّ واشفعا

واجعل نعمی ما فعلت ذمامة ... علیّ وانی صاحبی حیث ودّعا

وانی بما یکفی من الزاد اهله ... وان کان موفورًا اجلبنا اجمعا

وقال عارق الطائی

الا حیّ قبل البین من انت عاشقه ... ومن انت مشتاق الیه وشائقه

ومن لا تواتی داره غیر فینة ... ومن انت تبکی کل یوم تفارقه

تخبّ بصحراء الثویة ناقتی ... کعدو رباع قد امخت نواهقه

الی المنذر الخیر ابن هند تزوره ... ولیس من الفوت الذی هو سابقه

فان نساء غیر ما قال قائل ... غنیمة سوء وسطهن مهارقه

ولو نیل فی عهد لنا لحم ارنب ... وفینا وهذا العهد انت معالقه

حیث ودع عنی بالموت ای ازور قبره وارعی وده بعد موته قال المستکفی بکفایة الله و عندی الاتیان کنایة عن الاحسان والتودیع عن ترک الاحسان والقطیعة فالمعنی اذا اساء صاحبی احسن الیه ولا اجازیه بالسوء ۱۲ ـ ۳ قوله وانی الخ معنی البیت انه یقول انی اتی بما یکفی من زاد اهله المستحق له ولا اطلب زائدًا علیه وان کان کثیرًا وافرًا اجلبناه اجمع ای افعل علی حسب ما یقتضیه الوقت ۱۲ ـ ۴ قوله الا الخ یقول الاسلام وحیّ قبل الفراق من انت عاشقه ومن انت مشتاق الیه ومن انت شائقه الیک وفی المصریة شائقه ای مشوقه ای حیّ قبل طول البعد محبوبک الذی لک شوق الیه مثل ماله شوق الیک ۱۲ ـ ۵ قوله ومن الخ یقول حیّ الذی لا توافق ملاقاته لا تجتمع معه الا ساعات قلیلة لکثرة الرقباء والحساد والذی انت تبکی شوقًا الیه کل یوم تفارقه فیه قال التبریزی الاحسن ان ترفع الدار بتواتی ولک ان تنصب دارة والمعنی لا تقدر علی مواتاتها والالمام بها الا ساعة ۱۲ ـ ۶ قوله تخب الخ الرباع کالثمانی ما یکون من البعیر بین الناب والثنیة ای لا مسنة ولا ثنیة والناهقان عظمان مرتفعان فی مجری الدمع من کل ذی حافر وخف ویقال لهما النواهق ایضًا ولا یجمع هذان العظمان الا عند کمال الشباب یقول تعدو ناقتی فی صحراء هذا الموضع کما یعدو بعیر رباع صارت نواهقه ذات مخ ای کمل شبابه ۱۲ ـ ۷ قوله الی الخ الصواب الی الملک الخیر ابن هند فان المنذر بن هند اخو عمرو بن هند والقصة مع عمرو بن هند کما هو فی باب الهجاء یقول تعدو ناقتی الی الملک الخیر

[illegible]

عمرو بن هند علی اغارة بنی طی من بنی طی کانوا حلفاء له غنیمة سیئة فیهن کتب عهود ای ان النساء الاتی سباهن الملک وحلفن له بعض الناس ان یوقع بهن فهن بالحقیقة غنیمة سوء لا ینتفع بها لانه قد سبق من الملک عهد لهن بالامان قال التبریزی قوله غیر ما قال قائل یجوز ان یکون صفة لنساء غنیمة سوء یرتفع علی ان یکون خبر مبتدأ او یکون حکایة لکلام القائل الذی ذکره واضافة الغنیمة الی السوء یکون علی طریق الازدراء والاستحقار وقوله وسطهن مهارقه الجملة فی موضع خبر ان فیکون المعنی ان نساء مخالفة صفتها لما قال قائل یعنی من حسن فی عین الملک الایقاع بهن هن غنیمة سوء معهن کتب العهد والذی قال انه یزعج بها عن کونهن غنیمة فهذا وجه ویجوز ان یکون غنیمة سوء خبران و وسطهن مهارقه من صفة النساء وقد فصل بین الصفة والموصوف بخبر ان وغیر ما قال قائل ینتصب علی المصدر فیکون مؤکدًا للقصة والتقدیر ان نساء وسطهن مهارق غنیمة سوء لا قول القائل المحسن الایقاع بهن ویجری هذا مجری قولهم هذا الا زعمات ای هذا هو الحق لا ما تزعم فیکون المعنی ان نساء معهن عهدک ولا اقول ما قاله قائل حسن الایقاع بهن غنیمة سوء لا غنیمة صدق او ۱۲ ـ ۹

[illegible]

رای الذی قد کثر خیره حتی صار هو الخیر عمرو بن هند ـ ولیس من الفوات والسبق سبق من هو سابق عمرو بن هند ای لا یسبقه ولا یفوته احد فانه قادر علی اخذه وادراکه ۱۲ ـ ۸ قوله فان الخ المهارق جمع مهرق معرب مهرة وهو ما یصقل به القرطاس ونحوه من الثوب ـ والمراد به قطعة ثوب مصقل بالمهرق فانهم کانوا یکتبون العهود والسکوک علیه والجملة ای وسطهن الخ حال من غنیمة سوء باعتبار المعنی ویحتمل ان تکون نساء وقع بعد الخبر ضرورة ـ یقول وذلک لان نساء مخالفة لما قال فیها قائل مفسد ای زرارة بن عدس الدارمی فهذا هو الذی حرض عمرو

له قوله كل الخ يقول كل جيش عظيم لم يصب الغنيمة مرة ولقي قوما قويا عنهم هو سائقه و غالبه غنيمة و في البيت اشعار لما مر ان عمرو بن هند لما لم يصب غنيمة عند خروجه للغز و اغار على الطي مع وثوق العهد ١٢ ٢ه قوله وكنا الخ الابارق جمع ابرق وهو الطين المخلوط بالرمل والباء في بنا ...... للتعدية والمصاحبة ...... يقول وكنا رجالا ...... غابين ظاهرين متلبسين بغبطة يغبطنا الناس كانت

المفازة تسيل بنا وابارقها اي لم يكن فيها مع الكثرة غيرنا. ويجوز ان يكون كان حالية اي نحن اناس كذا لك ١٢ ٣ه قوله فاقسمت الخ الشقائق جمع شقيقة وهي الرملة تكون بين الرملتين والارض تكون بين الجبلين يقول فاقسمت اني لا احتل الا بمكان مرتفع او برج على ربوة حرام عليك رمله وشقائقه اي لا يمكن لك ان تقطعهما حتى تصل الي ١٢ ٤ه قوله حلفت الخ المشعر اسم مفعول من اشعر الهدي اذا شق جلده او طعنه حتى يظهر الدم معنى البيتين انه يقول حلفت بهدي مشعر بكراته تخب اي تسرع صغاره بصحراء الغبيط لئن لم تغير يا عمرو بن هند ما قد صنعته ومن معك بنا من الغارة والسبي لاقصدن العظم الذي انا عارقه اي لاقتلن الذي انا اشكوه لعله اراد بتغير البعض رد النساء ١٢ ٥ه قوله سرت الخ الشجون جمع شجن وهو شعبة كل شيء يقول سرت القافلة عن لوى المروت حتى تجاوزت الي عن كل شيء ودوني شجون من قناة ١٢ ٦ه قوله الى الخ المطي جمع مطية وهي ناقة تركب. والوجي رقة الحافر والخف والقدم بكثرة السير والدقاق جمع دقيقة اراد بها المهزولة شق به تغي ربه ولم ينتفع به يقول تجاوزت الى رجل كريم كثير الاسفار يسوق المطي على رقة اخفافها وهن مهازيل ويشق بسنان سمينها حيث ينحر السمان منها بسنانه للاضياف ٧ه قوله فللقوم الخ الضمير في منها الاولى لسمين المطي على الكتاب لتانيث من المضاف على ان الفصل قد يستوي فيه الجمع والمفرد يقول ذا نحرت منها الناقة السمينة فللقوم منها طبيخة بالقدر حيث يطبخ لهم لحمها فيها وللطير فرثها وولدها حيث تاكل منها اي بلغنا من كرمي ان اطعم الانسان والحيوان

اكلَّ خميسٍ اخطأ الغنمَ مرةً — وصادف حيًّا دانيًا هو سائقُهْ

وكنّا اناسًا دائنين بغبطةٍ — تسيل بنا تلعُ الملا وابارقُهْ

فاقسمتُ لا احتلُّ الا بصهوةٍ — حرامٌ عليك رملُهُ وشقائقُهْ

حلفتُ بهديٍ مشعرٍ بكراتُهُ — تخبُّ بصحراء الغبيط درادقُهْ

لئن لم تغيّر بعضَ ما قد صنعتمُ — لانتحيَنْ للعظم ذو انا عارقُهْ

وقال برج بن مسهر الطائي

سرت من لوى المروت حتى تجاوزت — اليّ ودوني من قناةٍ شجونُها

الى رجلٍ يزجي المطيّ على الوجى — دقاقًا ويشقى بالسنان سمينُها

فللقوم منها بالمراجل طبخةٌ — وللطير منها فرثُها وجنينُها

وقال ملحة الجرمي

فتًى عزلت عنه الفواحشُ كلُّها — فلم تختلط منه بلحمٍ ولا دمِ

كانّ زرورَ القبطيّة علّقت — علائقُها منه بجذعٍ مقوّمِ

عملّسُ اسفارٍ اذا استقبلت له — سمومٌ كحرّ النار لم يتلثّمِ

اذا ما رمى اصحابه بجبينه — سُرى الليلة الظلماء لم يتهكّمِ

لم ينكسر ولم يعجز كرايتيا ه ١٢ ١١ه قوله اذا الخ رماه به وبنفسه وبجبينه اذا جعله جنة وقدمه اليه. يقول اذا قدم اصحابي الى سرى الليلة الظلماء وجعلوه جنة لهم من آفاتها لم يتئد ولم يغضب بل يتقدمهم ويصير جنة لهم ١٢ محي اعزاز على عفا له

غير الانسان فاما الانسان فلذا طيب اللحم وسمينه واما الطير فلها ما بقي ١٢ ٨ه قوله فتى الخ يقول هو فتى من الفتيان ابعد وغيبت عنه الفواحش كلها فلم يختلط شيء منها بلحمه ولا دمه ١٢ ٩ه قوله كان الخ الزرور جمع زر ما يوضع على القميص بالفارسية گوی گريبان و بالهندية گهنڈی وجمع ايضا ازرار والجذع ما يبقى من الشجر بعد ما ذهب اوراقه واغصانه يريد طول قامته يقول هو طويل القامة حتى كان ازرار الثياب القبطية التي يلبسها قد علقت علائقها بجذع مستقيم منه ١٢ ١٠ه قوله عملس الخ يقول هو عملس سفار عداء وسيرا اذا استقبله سموم مثل حر النار

ــه قوله كان الخ القرادة بالضم دويبة معروفة يقال لها في الفارسية كنه وبالهندية چچڑی وکلنی ۔ واستعير الحلمتی الثديين ۔ والشجاع يوصف بصغر حلمة الثدی حيث لا يشبه المرأة على ان صغرهما يدل على حرارة القلب ويبسه وهما يدلان على الجرأة والشجاعة ۔ يقول هو صغير حلمتی الثديين حتی کانهما قرادان على صدره جعلهما عليه كتاب الروم ای ...... صناعهم من طين ...... الجولان ۱۲ ــه قوله ...... انك الخ يخاطب بهذا الكلام عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق

وقوله ماوی طارق اضافه الى النكرة لان القصد بطارق الى الجنس واسم الجنس في مثل هذا المكان وان تنكر فانه نائب المعارف واذا كان كذلك كان قوله ماوی طارق بمنزلة ماوی الطراق والممدوح هو المخاطب ۔ يقول انك يا ابن جعفر نعم السخی الكريم ونعم ماوی ضيف طارق اذا اتاك ۱۲ ــه قوله ورب الخ يقول ورب ضيف نزل على القوم ساريا صادف عندك زادا طيبا وحديثا لذيذا ما اشتهى ذلك ۱۲ ــه قوله ان الخ معناه انه كما يكرم الضيف بتقديم الزاد كذلك يكرم بحلو الحديث وبالفراش اللذی يليق به ۱۲ ــه قوله واشعث الخ يقول ورب اشعث مغبر الراس قد شق السفار قميصه حيث يغزو ويغير على بعيد وشقة جر لحم مشوی غير مطبوخ بعصاه لتعجيل لقيه وهو اشارة الى توليه من خدمة الرفقاء والاصحاب ما لا يكون من عمله وقوله غير منضج الاجود ان تنصب غير على ان يكون حالا للنكرة حتى لا يكون قد فصل بين الصفة والموصوف بالاجنبی منهما وهو قوله بالعصا لان التعلق بينهما يقارب التعلق بين الصلة والموصول ۱۲ ــه قوله دعوت الخ نابه اصابه واكثر ما يستعمل في الشر ۔ ورفع كريم على انه خبر محذوف والمستكن في اجابنی عائد الى اشعث او على انه فاعل اجابنی والجار والمجرور اعنى منه محذوف ۔ والمزلج كمعظم الملصق بالقوم لا يكون منهم والناقص من الرجال يقول دعوته الى ما اصابنی من البوس والشدة فاجابنی وهو كريم او فاجابنی كريم منه لم يكن ملصقا بالقوم بل كان صريحا منهم ولم يكن ناقصا بل كان كاملا ۱۲ ــه قوله فتى الخ الشيزی خشب اسود يتخذ منه القصاع والجفان واراد به الجفان ۔ يقول هو فتى يملأ الجفان اذا نزل عليه الاضياف ويروی سنانه اذا هجم عليه الاعداء ويضرب في راس الشجاع التام السلاح ۱۲ ــه قوله فتى الخ يقول هو فتى لا يرضى بادنى معيشة كما يرضى بها الدنی بل يطلب صعاب الامور ومدارج العلى والمكارم ولا يدخل في بيوت القوم جبنا ودناءة بل يغزو ويحارب فيها فوقال التبريزی جعل في بيوت تبيينا وقد حصل الاكتفاء بقوله المتولج فيكون موقعه منه كموقع بك من قوله مرحبا بك لئلا يحصل تقديم الصلة على الموصول وان شئت جعلت الالف واللام في قوله المتولج للتعريف لا بمعنى الذی فلا يحتاج الى تقدير الصلة في الكلام ۱۲

ــه كأنّ قُرادَی زَوْرِهِ طَبَعتهما (بالفتح ای صدره ۱۲ / تثنية سقطت نونها بالاضافة ۱۲)	بطينٍ من الجولانِ كُتّابُ أعجمِ (اراد به كتاب الروم ۱۲)

وقال آخر

(مشطور الرجز والقافية متدارك ۱۲ / منهوك ... والمتكادس ۱۲)

ــه إنّك يا ابنَ جعفرٍ نِعمَ الفتى	ونِعمَ مأوى طارقٍ إذا أتى (من يأتی ليلا ۱۲)
ــه وربَّ ضيفٍ طرقَ الحيَّ سُرى (ليلا ۱۲)	صادفَ زادًا وحديثًا ما اشتهى
ــه إنّ الحديثَ طرفٌ من القِرى (جزء ۱۲ / عامة الليل هو المسير)	ثمّ اللحافُ بعدَ ذاكَ في الذُّرى (كنف البيت ۱۲)

وقال الشماخ

(من ثانی الطويل والقافية متدارك / مصل رساف ۱۲)

ــه وأشعثَ قد قدَّ السِّفارُ قميصَه (منتشر الراس ۱۲ / القد الشق في جانب الطول ۱۲ / بمعنى رب ۱۲)	وجرَّ شِواءٍ بالعصا غيرِ مُنضَجِ (الجر الجذب على الارض ۱۲)
ــه دعوتُ إلى ما نابني فأجابني (مفعوله محذوف ای الشجاعة ۱۲)	كريمٌ من الفتيانِ غيرُ مُزلَّجِ
ــه فتى يملأُ الشِّيزى ويُروي سِنانَه (مر ارواه ۱۲ / كناية عن الجواد ۱۲)	ويضربُ في رأسِ الكميِّ المُدجَّجِ
فتى ليسَ بالرّاضي بأدنى معيشةٍ	ولا في بيوتِ الحيِّ بالمتولِّجِ

وقال يزيدُ الحارثي

(من اول الكامل والقافية متدارك ۱۲)

ــه وإذا الفتى لاقى الحِمامَ رأيتَه (الموت ۱۲)	لولا الثَّناءُ كأنّه لم يُولَدِ
ــه وأتيتُ أبيضَ سابغًا سِربالُه (تاما ۱۲ كاملا ۱۲ قميصه ۱۲)	يكفي الشاهدُ غيبَ من لم يشهدِ (غيبوبة ۱۲)

وقال دريدُ بن الصمة

... ى الى تقدير الصلة في الكلام ۱۲ ــه قوله واذا الخ يقول واذا لاقى الفتى موته ولم يكن له ثناء جميل رايته كانه لم يولد في الدنيا ۱۲ ــه قوله واتيت الخ الابيض يكنى به عن الكريم الذی لم يصبه عار ولا دنس وكمال القميص كناية عن طول القامة يقول واتيت في الدنيا انا ابيض نقی الثوب طويل القامة

[illegible]

له قوله تراه الخ قد مر شرح هذه الابيات في باب المراثي وانما التفاوت ان ههنا قصير الازار وثم كميش الازار وفيهما صبور على العزاء وثم بعيد من الآفات ۱۲ ۞ ۲ له قوله كريم الخ يقول هو كريم رأى ضيق الرزق عاراً او ... منقصة لنفسه ... فلم يزل ... طالبا المال حتى صار ذا مال ۱۲ ۳ له قوله فلما الخ يقول فلما

تراه خميص البطن والزاد حاضر	عتيدٌ ويغدو في القميص المقدّد
وان مسّه الاقواء والجهد زاده	سماحاً واتلافاً لما كان في اليد
قصير الازار خارج نصف ساقه	صبور على العزاء طلّاع انجد
قليل التشكي للمصيبات حافظ	من اليوم اعقاب الاحاديث في غد

وقال آخر

كريم رأى الاقتار عاراً فلم يزل	اخا طلب للمال حتى تموّلا
فلما افاد المال عاد بفضله	على كل من يرجوه منه مؤمّلا

وقال ابو تمام لما اتى يزيد بن عبد الملك بآل المهلب قام كثير بين يدي يزيد فقال

حليم اذا ما نال عاقب مجملاً	اشد العقاب او عفا لم يثرّب
فعفواً امير المؤمنين وحسبةً	فما تكتسب من صالح لك يكتب
اساءوا فان تغفر فانك اهله	وافضل حلم حسبةً حلم مغضب

وقال يزيد بن الجهم

تسائلني هوازن اين مالي	وهل لي غير ما اتلفت مال
فقلت لها هوازن ان مالي	اضرّ به الملمّات الثقال

استفاد المال نعم بما ازداد منه عن حاجته على كل سائل يرجو نعمته مؤملا ۱۲ ۴ له قوله حليم الخ يقول انت كريم اذا نال من عدو لا عاقبه اشد العقاب وهو مجمل وعفا عنه لا يلام على شيء منهما ۱۲ ۵ له قوله فعفوا الخ (في المصرية) المعنى اطلب منك العفو وان تحتسب عند الله فيه فان الانسان مهما اكتسب من صالح الاعمال فهو ذخر له عند الله ۱۲ ۶ له قوله اساءوا الخ يقول انهم اساءوا اليك فان تغفر لهم فانك اهل لذلك وافضل حلم حسبة وثوابا عند الله حلم مغضب ۱۲ ۷ له قوله تسائلني الخ يقول تسائلني قومي هوازن بن منصور عن مالي ويقولون لي اين مالك وليس لي مال سوى ما انفقته في قرى الاضياف وحمل الغرامات والديات وذلك لاني انتفع به في الدنيا والآخرة ولا مال ارما ينتفع به ۱۲ ۸ له قوله فقلت الخ يقول فقلت لهم يا بني هوازن ان مالي اهلكته المصائب الشديدة فلم يبق في يدي شيء من هذا المال ۱۲ محمد اعزاز علي عفي له

لـه قوله الضمير في قوله بالاقواء فانه مجرور عطفًا على مال هذا اما قال الفيضي في شرح هذا البيت يحتمل ان تكون ما مصدرية واسم كان وبال بمعنى الثقل وخبر كان محذوف يقول افخر بمالي كثرة الايجاب والتسليم في زمان قديم على ما كان لي من مال وافر وحال حسنة او على كون وبال اي ثقل من مال على ١٢ سه قوله الا الخ الا للتمني كما في قوله تعالى اليس منكم رجل رشيد. اي اتمناه. وكنى بالمصراع الثاني عن القوي الشديد

اضرّ به نعمٌ ونعمٌ قديمًا
على ما كان من مالٍ وبالِ

وقال اعرابي

الا فتى نال العلى بهمّه
ليس ابوه بابن عمّ امّه

ترى الرّجال تهتدي بامّه

وقال ابن المولى ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

واذا تباع كريمةٌ او تشترى
فسواك بائعها وانت المشتري

واذا توعّرت المسالك لم يكن
منها السّبيل الى نداك بأوعر

واذا صنعت صنيعةً اتممتها
بيدين ليس نداهما بمكدّر

واذا هممت لمعتفيك بنائلٍ
قال النّدى فاطعته لك اكثر

يا واحد العرب الّذي ما ان لهم
من مذهبٍ عنه ولا من مقصر

وقال المعذّل بن عبد الله

جزى الله فتيان العتيك وان نأت
بي الدّار عنهم خير ما كان جازيا

هم خلطوني بالنّفوس واكرموا الصّحابة لمّا حمّ ما كنت لاقيا

لك الندى اني اطعت هك فاكثر ما شئت ١٢ شه قوله يا الخ يقول يا واحد العرب الذي ما لهم عنه مفر ولا موقف ١٢ لـه قوله المعذل ومن خبره انه كان اخذ بجرم فتكفل عنه نفس بن ربيعة العتكي وحمله وكساه واسلم نفسه مكانه فقال له المعذل اخيرك بين ان امدحك او امدح قومك فاختار امتداح قومه فانشد ١٢ سله قوله جزى الخ العتيك بطن من الازد وهم رهط النفس بن ربيعة

فانهم كانوا يزعمون ان اولاد القريبة تكون ضعيفة. يقول ليس فتى نال المعالي والمكارم همنا العليا ولا تكون امه بنت عم ابيه او يكون ذا رأي سليم وسبيل مطاع ١٢ كه قوله ابن المولى هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى مولى الانصار وابن المولى كنيته كان شاعرا متقدما نبيلا من مخضرمي الدولتين ومادحي اهلهما وكان ظريفا عفيفا نظيف الثياب حسن الهيئة وكان يسكن بقبا وكان يفد على المهدي فيمدحه وكان مداحا لجعفر بن سليمان وقثم بن العباس الهاشميين ويزيد بن حاتم بن قبيصة المهلب واكثر فيه المدح وكان يزيد قد تولى مصر ولاه المنصور ابو جعفر فقصده ابن المولى الى مصر وكان قد انشأ فيه قصيدة وانشده اياها فاعطاه خفي رضي ومرض عنده مرضا طويلا وثقل حتى اشفى على الموت فلما افاق من علته ونهض دخل عليه يزيد بن حاتم متعرفا فاخبره فقال لوددت والله يا ابا عبد الله ان لا تنالي بعدي سفرا ثم اضعف صلته ١٢ كه قوله واذا الخ قوله تباع او تشترى او بمعنى الواو وهو كما يكتب في العفو وكل حق داخل او خارج يقول واذا تباع كريمة او تشترى مثلا فغيرك بائعها وانت المشتري لها اي لا محل غيرك ١٢ ه قوله واذا الخ يقول واذا اصارت المسالك الموصلة الى الخير والندى صعبة المرور لاشتداد الزمان لم يكن سبيل منها الى نداك بصعب اذا اشتد الزمان فانسد الطرق الى من يبتدئ بالمعروف فالوصول الى عطائك سهل لسماحتك ١٢ لحه قوله واذا الخ يقول واذا صنعت معروفا الى قوم اتممته بيدين ليس نداهما بمكدر من المن والاذى ١٢ كه قوله اذا الخ المعتفي من يطلب العفو ما زاد من الحاجة او العافية وهي ما بقي في القدر المستعارة ويستعمل في السائل والفاء زائدة داخلة على مفعول القول والضمير المنصوب للهم المستفاد من هممت و قوله اكثر صيغة امر من اكثر اذا فعل كثيرا واتى بكثير. يقول واذا هممت بنائل لسائليك قال

له قوله هم الخ المغالی من غالی اسهم اذا ارتفع فی ذهابه وتجاوز الغاية يقول هم يضعون السرج على كل فرس تاب وعلى كل فرس اجرد طيف السير يغلب السهام المغالی ١٢ ٢ه قوله طعامهم الخ يقال قوم فوضى اذا كانوا منتشرين . وامرهم فوضى بينهم اذا كان متفرقا يقول طعامهم متفرق ... مختلط فی منازلهم ... يأكله الناس ... ولا يحسنون فی السر ولكن يتنادون به تنادياً اى يشتهر امرهم ويقصدهم الناس من بلاد بعيدة ١٢ ٣ه

هُمُ يَفرِشُونَ اللِّبْدَ كُلَّ طِمِرَّةٍ ... وَاَجرَدَ سَبَّاحٍ يَبُذُّ المُغَالِيَا

طَعَامُهُمُ فَوضَى فَضًا فی رِحَالِهِم ... ولا يُحسِنُونَ السِّرَّ اِلَّا تَنَادِيَا

كَاَنَّ دَنَانِيرًا عَلٰى قَسِمَاتِهِم ... اِذَا المَوتُ لِلاَبطَالِ كَانَ تَحَاسِيَا

وقال اعرابی

وَزَادٍ وَّضَعتُ الكَفَّ فِيهِ تَاَنُّسًا ... وَمَا بِیَ لَولَا اُنسَةُ الضَّيفِ مِن اَكلِ

وَزَادٍ رَفَعتُ الكَفَّ عَنهُ تَكَرُّمًا ... اِذَا ابتَدَرَ القَومُ القَلِيلَ مِنَ الثِّقلِ

وَزَادٍ اَكَلنَاهُ وَلَم نَنتَظِر بِهِ ... غَدًا اِنَّ بُخلَ المَرءِ مِن اَسوَءِ الفِعلِ

وقال بعضهم

لَقَلَّ عَارًا اِذَا ضَيفٌ تَضَيَّفَنِی ... مَا كَانَ عِندِی اِذَا اَعطَيتُ مَجهُودِی

جُهدُ المُقِلِّ اِذَا اَعطَاكَ نَائِلَهُ ... وَمُكثِرٍ فِی الغِنٰى سِيَّانِ فِی الجُودِ

وقال خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة

عَدَلتُ اِلٰى فَخرِ العَشِيرَةِ وَالهَوٰى ... اِلَيهِم وَفِی تَعدَادِ مَجدِهِمِ شُغلُ

اِلٰى هَضبَةٍ مِن اٰلِ شَيبَانَ اَشرَفَت ... لَهَا الذِّروَةُ العَليَاءُ وَالكَاهِلُ العَبلُ

اِلَى النَّفَرِ البِيضِ الَّذِی كَاَنَّهُم ... صَفَائِحُ يَومَ الرَّوعِ اَخلَصَهَا الصَّقلُ

اِلٰى مَعدِنِ العِزِّ المُؤَيَّدِ وَالنَّدٰى ... هُنَاكَ هُنَاكَ الفَضلُ وَالخُلُقُ الجَزلُ

والتاكيد للتعليل ١٢

قوله كان الخ الابطال جمع بطل وهو الشجاع القوى ... يقول يفرحون فی الحرب فتخرج وجوههم حتى كان الدنانير على وجوههم اذا كان الموت للابطال مشروبا متحاسيا ١٢ ٤ه قوله وزاد الخ يقول ورب زاد وضعت الكف فيه استانس به الضيف وما بی من اكل ای لا اشتهی فی نفسی حاجة للاكل لولا مراعاة انس الضيف ١٢ ٥ه قوله وزاد الخ يقول ورب زاد رفعت عنه كفی من التكرم اذا اشتد الزمان بحيث يبتدر القوم قليلا من الثقل ای يسبق اليه بعضهم بعضا ١٢ ٦ه قوله وزاد الخ يقول ورب زاد اكلناه ولم ننتظر به يوم الغد لنا كله غدا فان ذلك امساك وبخل والبخل من اسوء افعال الرجل ١٢ ٧ه قوله لقل الخ يقول والله انه لقل ما كان عندی عارا اذا اعطيت ضيفی جهدی وطاقتی ای لا عار القليل الذی عندی اذا اعطيت مجهودی فی الوقت الذی ينزل فيه عندی الضيف ١٢ ٨ه قوله جهد الخ يقول جهد المقل اذا اعطاك عطاءه وجهد المكثر اذا اجاد عليك مثلان فی الجود لا فرق بينهما اذ كل منهما بذل ما فی وسعه ١٢ ٩ه قوله خلف هو شاعر اسلامی مجيد محسن مقل كان فی زمن جرير والفرزدق وكان يقال له الاقطع لانه قطعت يده لسرقة اتهم بها وكان لسانا بذيا مرذا ... يوما على جماعة فلقيه رجل فقال لخلف من الذی يقول هو القين وابن القين لا قين مثله لفطح المساحی او لجدل الادا هم يعرض بالفرزدق فقال الرجل ذلك الذی يقول هو اللص وابن اللص لا لص مثله لنقب البيوت ولطر الدراهم يعرض بخلف ١٢ ١٠ه قوله عدلت الخ يقول انی عدلت من كل قوم الی ذكر مفاخر قوم هم فخر العشيرة بنی بكر بن وائل وهوای اليهم وفی تعداد مكارمهم شغل عظيم ای لان فی عد مجدهم واحصائه ما يشغلنی عن غيره ١٢ ١١ه قوله الی الخ يقول عدلت الی هضبة من آل شيبان ارتفعت وعلت لها الذروة العلياء والكاهل الضخم السمين ای لهم عز منيع وشرف رفيع ١٢ ١٢ه قوله الی الخ البيض الكرام الطاهرين من العار والمنقصة . يقول الی النفر البيض الكرام الذين كانهم سيوف عوارض سلت يوم الحروب من اغمادها

لـه قوله احب الخ يقول انى احب بقاء هؤلاء القوم و قيامهم فى بلادهم لنفع الناس فانهم اذا سافروا من بلدهم يخلو بلاد هم لاتباع الناس اياهم حيث لا يجدون كرماء دونهم ۱۲ ـ ـ ـ ـ ـ ۲ قوله عذاب الخ يقول عذاب على افواه العدو والمريد قهم واذا ذا قوهم فهم صاب وعلقم وتحلوا اسمائهم فى افواه الاصدقاء ـ ويحتمل . . . . . ان يكون المصراع . . . . الثانى بيانا وتوضيحا . . . . . للاول كما فى قوله تسبيل على حد الظبات نفوسنا فعلى هذا الافواه الثانى ايضا افواه للاعداء ۱۲ ـ ـ ـ ۳ قوله عليهم الخ يقول وليدهم كهل من جهة الرعب و الهيبة والاجلال وان كان صغيرا من جهة السن ولعمره ۱۲ ـ ـ ـ ۴ قوله اذا الخ يقول اذا طلب منهم الجهل لم يغب الحلم عنهم بل بقوا على حلمهم ووقارهم وان اختاروا ان يجهلوا على حد عظم جهلهم ۱۲ ـ ـ ـ ۵ قوله هم الخ اراد بالجبل المعقل والملاذ فانهم كانوا يفزعون الى الجبال عند الشدائد والتنا صد التعارف والبزل جمع بازل وهو القوى الشاب من البعير يستوى فيه المذكر و المؤنث ومعنى تراهن البزل الاستباق كما فى الرهان وكنى به عن اشتداد الحرب والحروب يقول هم المعقل الرفيع والملاذ المنيع اذا اشتد الزمان بحيث ينكر الملوك وساداتهم بعضهم بعضا واشتدت الحرب بحيث يقع الاستباق والمسابقة بين الجمال القوية عند الهرب ۱۲ ـ ـ ـ ۶ قوله الم الخ يقول الم تعلم يا مخاطب انهم اذا رضوا غلا القتل غلاء شديدا حتى لا يقتل ضعيف ولا لئيم فضلا عن الكريم القوى واذا غضبوا رخص القتل حتى يوجد فى كل موضع فلا يبقى كريم ولا قوى فضلا عن ضعيف ولا لئيم ۱۲ ـ ـ ـ ۷ قوله لنا الخ يقول لنا فيهم حصن محكم ومعقل منيع اذا حركت المخافات والشدائد الناس عن مواضعهم ۱۲ ـ ـ ـ ۸ قوله لعمرى الخ الصريخ المغيث والمستغيث واراد به الاول ـ وارهقه بمعنى اغشاه ـ غشيه يقول لعمرى لنعم الحى بنى عوف مغيثهم المستغيث حين غشى الظلم الضعيف والجار ـ ويجوز ان يراد به المعنى الثانى وضمير المفعول محذوف اى يدعوهم مستغيثهم والاول اقوى ۱۲ ـ ـ ـ ۹ قوله سعاة الخ يقول هم سادات ابوين بكر بن وائل يقومون بامورهم و . . . . . . حقدا ابا عدوهم حقدهم اى لا يعرفون الا باعدهم منهم الا كالا قارب ـ ـ ـ ۱۰ قوله اذا الخ يقول اذا طلبوا وترا وثارا من قوم فلا يفوتهم . . . . . . بمرادهم وان ظلموا اكفائهم كبنى تغلب بطل فلا يقدر احد على اخذ الثار منهم ۱۲ ـ ـ ـ ۱۱ قوله مواعيد الخ يقول مواعيدهم افعال لا اقوال اذا تكلموا بكلمة نعم التى اذا قيل هى وجب الفعل ۱۲ ـ ـ ـ ۱۲ قوله بجور الخ يصفهم بالكثرة فيشبههم بالبحور ويقول هم بحور كثيرة تلاطمها بحور غزيرة اذا تلاطمت بنو قيس بن ثعلبة واخوانهم بنو ذهل بن شيبان بن ثعلبة ۱۲ ـ ـ ـ ۱۳ قوله عادوا الخ المروءة كصعوبة مصدر مرء الرجل ككرم اذا صار ذا . . .

وله

أحِبُّ بقاءَ القومِ للناسِ إنّهم ... متى يظعَنوا من مِصرِهم ساعةً يَخلُو

عِذابٌ على الأفواهِ ما لم يَذُقْهُمُ ... عَدُوٌّ وبالأفواهِ أسماؤُهم تَحلُو

عليهم وَقارُ الحِلمِ حتى كأنّما ... وليدُهُمُ من أجلِ هَيبتِهِ كَهلُ

إذا استُجهِلوا لم يَعزُبِ الحِلمُ عنهمُ ... وإن آثروا أن يَجهَلوا عَظُمَ الجَهلُ

هُمُ الجَبَلُ الأعلى إذا ما تناكرتْ ... مُلوكُ الرِّجالِ وتَخاطَرتِ البُزلُ

ألم تَرَ أنّ القتلَ غالٍ إذا رَضُوا ... وإن غَضِبوا في مَوطِنٍ رَخُصَ القَتلُ

لنا فيهمُ حِصنٌ حَصينٌ ومَعقِلٌ ... إذا حَرّكَ الناسَ المَخاوفُ والأزلُ

لعمري لَنِعمَ الحَيُّ يدعو صَريخَهم ... إذا الجارُ والمأكولُ أرهقَهُ الأكلُ

سُعاةٌ على أفناءِ بكرِ بنِ وائلٍ ... وتَبلُ أقاصي قومِهم لهمُ تَبلُ

إذا طَلَبوا ذَحلاً فلا الذَّحلُ فائتٌ ... وإن ظَلَموا أكفاءَهم بَطَلَ الذَّحلُ

مواعيدُهم فِعلٌ إذا ما تكلّموا ... بتلكَ التي إن سُمِّيَتْ وَجَبَ الفِعلُ

بُحورٌ تُلاقيها بُحورٌ غَزيرةٌ ... إذا زَخَرتْ قَيسٌ وإخوتُها ذُهلُ

Glosses under the verses: اللام للتعقيب ۱۲ ـ اللام للنفع ۱۲ ـ برحلوا ۱۲ ـ جمع عذب ۱۲ ـ افواه الاعداء ۱۲ ـ افواه الاصدقاء ۱۲ ـ غرب اذا غاب وبعد ۱۲ ـ صبيهم ۱۲ ـ من عمره ۱۲ ـ الذين يتجاوزون الرجال ۱۲ ـ استجهل اذا طلب منه الجهل ۱۲ ـ اختاروا ۱۲ ـ القحط ۱۲ ـ اشتد كنى به عن ـ تراهنت ۱۲ ـ ضد رخص ۱۲ ـ ملجأ ۱۲ ـ جمع مخافة ۱۲ ـ المخصوص بالمدح محذوف ۱۲ ـ اراد به الضيف ۱۲ ـ عن الظلم كنى به ـ سعى عليه اذا اخذ ... وقام بامره ۱۲ ـ هو الوتر والحقد ۱۲ ـ هو الوتر وطلب الثار ۱۲ ـ سابق ۱۲ ـ زائدة ۱۲ ـ بكلمة نعم ۱۲ ـ التسمية بمعنى القول ۱۲ ـ كثيرة ۱۲ ـ تلاطمت ۱۲

وقال آخر

عجز ثانى الكامل ـ القافية متواتر ۱۲

عادوا مُروّتَنا فضُلِّلَ سعيُهم ... ولكلِّ بيتِ مُروّةٍ أعداءُ

اى عن ادراكها ۱۲ ـ التضليل الابطال ۱۲

لسنا اذا ذكر الفعال نعمتنا ... ازرى بفعل بيهم الابناء

(ازرى به عابه ١٢)

وقال المتوكل الليثي

لسنا وان احسابنا كرمت ... يوما على الاحساب نتكل

(من رابع الكامل والقافية متراكب ١٢)

نبني كما كانت اوائلنا ... تبني ونفعل مثل ما فعلوا

(والاجل ادرك ١٢ — الاباء من فخر اراد به ما بعد — لسنا خبر نتكل)

وقال طريح بن اسمعيل الثقفي

(من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ — اسلامي ١٢)

طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي ... فقصرت مغلوبا واني لشاكر

(اي حاولت طلب شكرك ١٢ صنع اليه حسن اليه وصنع به ... — قصر عنه عجز ١٢ حال ١٢)

وقد كنت تعطيني الجزيل بديهة ... وانت لما استكثرت من ذاك حاقر

(الكثير — متعدياً بمن حقر ١٢)

فارجع مغبوطا وترجع بالتي ... لها اول في المكرمات وآخر

(على الخليفة ١٢ نصبه)

وقال حبيب بن عوف

(من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢ — ادرك النبي صلى الله عليه وسلم)

فتى زاده السلطان في الحمد رغبة ... اذا غير السلطان كل خليل

(القهر والغلبة ١٢)

وقال الزبير الاسدي يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز

(من اول الكامل والقافية متدارك ١٢)

لا تجعلن ممثنا ذا سرة ... ضخما سرادقه عظيم الموكب

(الجعل هو الجعل الاعتقادي ١٢ — السرادق البيت من الكرسف ١٢)

كاغر يتخذ السيوف سرادقا ... يمشي برايته كمشي الانكب

(منصوب المحل على انه مفعول ثان لجعل ١٢ — الاغر الرجل الابيض ١٢ — هو من يكون احد منكبيه ... مفعول يتخذ)

فتح الاله لشدة لك شدها ... ما بين مشرقها وبين المغرب

(مشرق الارض ١٢)

جمع ابن مروان الاغر محمد ... بين ابن اشتر هم وبين المصعب

(اي جمع بين قتل ابن الاشتر المصعب بن الزبير ١٢ — من الخطاب الى الغيبة التفات — الى الخطاب التفات من الغيبة)

له قوله لسنا الخ يقول انا لسنا اذا ذكر الفعال في مجمع قوم مثل قوم عابهم ابناؤهم افعال ابائهم بل نحن وابناؤنا كرام يشيدون ما بناه اباؤنا من الخير والكرم ١٢ ٢له قوله لسنا الخ يقول انا لا نعتمد على الاحساب وان كرمت بل نفعل بانفسنا ما يعد من المكارم والمآثر ١٢ .... ٣له قوله نبني الخ ...... الضمير في تبني ...... للاوائل بتاويل الجماعة. وتذكير فعلوا على الاصل والبيت تفصيل لما علم ضمنا من البيت الاول. المعنى انا لا نعتمد على الاحساب بل نبني ونشيد ما شيده وبناه اباؤنا من الكرم والمجد نقتدي بهم في جميع فعالهم من المكارم ١٢ ٤له قوله طلبت الخ قال العيني الابتغاء التسهل والتيسير يقول طلبت ان تيسر لي الشكر فيما اسأت الي حيث منعتني عن الدخول عليك فعجزت عنه مغلوبا واني على ذلك لشاكرك ١٢ ٥له قوله وقد الخ البديهة اول كل شيء وما يفجأ منه يقول وقد كنت تعطيني العطاء الجزيل على الفجاءة وانت تحقر لما علمته كثيرا من ذلك ١٢ ٦له قوله فارجع الخ الغبطة ان تتمنى مثل ما لغيرك بدون ان تريد زواله عنه يقول فارجع عنك مرموقا تتمنى الناس ان يكون لهم منك مثل ما كان لي وترجع انت تحصل الكرم والسبق الى الغاية المطلوبة لها اول يبتدأ واخر ينتهي اليه ١٢ ٧له قوله فتى الخ يقول هو فتى زاده الغلبة رغبة في الحمد بان يفعل كل ما يحمد عليه اذا غير الغلبة كل خليل اي انه رجل كريم الاخلاق حسن الشمائل لم يبطره الغنى ولا اطغته السلطنة والامارة ١٢ ٨له قوله لا الخ الممثن كمعظم كثير اللحم الثقيل البليد واراد بالسرة السرة الناتية فان نتو السرة عيب في نفسه واراد بها عظم البطن فانه يدل على كثرة الشحم وكنى بعظم السرادق عن التنعم. والكاف بمعنى المثل وكنى بالانكب عن المتكبر معنى البيتين انه يقول لا تعتقدن رجلا كثير اللحم والشحم والسرة ناتية متنعما عظيم السرادق متزينا عظيم الموكب كعبد العزيز مثل رجل حر الوجه يتخذ السيوف سرادقا لنفسه يمشي برايته كما يمشي الانكب كمحمد بن مروان ١٢ ٩له قوله فتح الخ يقول فتح الله تعالى لشدة اي حملة لك حملها ما بين مشرق الارض ومغربها ١٢ ١٠له قوله جمع الخ اراد بابن الاشتر مالك الاشتر النخعي وبالمصعب مصعب بن الزبير بن عوام الاسدي يقول جمع بين ...

وقال ابو تمام دخل اعشى بني ربيعة على عبد الملك بن مروان فقال له يا ابا المغيرة ما بقي من شعرك فقال يا امير المؤمنين لقد بقي منه وذهب على اني الذي اقول

شاعر اسلامي يشتد به التعصب لبني امية ١٢

وما انا في حقي ولا في خصومتي ... بمهتضم حقي ولا قارع سني

ولا مسلم مولاي عند جناية ... ولا خائف مولاي من شر ما جني

وان فؤادا بين جنبي عالم ... بما ابصرت عيني وما سمعت اذني

وفضلني في الشعر واللب انني ... اقول على علم واعرف ما اعني

فاصبحت اذ فضلت مروان وابنه ... على الناس قد فضلت خير اب وابن

وقال ايضا في سليمان بن عبد الملك

اتينا سليمان الامير نزوره ... وكان امرأ يحبى ويكرم زائره

اذا كنت بالنجوى به متفردا ... فلا الجود يخليه ولا البخل حاضره

كلا شافعي سؤاله من ضميره ... عن الجهل ناهيه وبالحلم امره

وقال الكميت يمدح مسلمة بن عبد الملك

فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا ... ولا استعذب العوراء يوما فقالها

نافية ١٢ من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ — اي متنزه عن المقالة الكلمة القبيحة

له قوله وما انا الخ الاهتضام الظلم والغصب متعد والمهتضم اسم مفعول وفي البيت لف ونشر يقول وما انا في حقي الذي يجب على احد بمظلوم الحق ولا في خصومتي التي اخاصم بها احدا بنادم على فعلي ١٢ ـ ٢ه قوله ولا الخ يقول ولا انا بخاذل لابن عمي وحليفي عند جناية صدرت عنه ولا خائف ابن عمي وحليفي من ...... شر جنايتي فاني ...... انا اكفي غرامة ...... ودية و قتالا ١٢ ـ ٣ه قوله وان الخ يقول وان قلبا كائنا بين جنبي عالم بما ارى واسمع ١٢ ـ ٤ه قوله وفضلني الخ المعنى انا متيقظ صنيعي لا اقول بجهل ولا انطق الا عن معرفة وعلم وبذلك فضلت في الشعر والعقل ١٢ ـ ٥ه قوله واصبحت الخ قوله خير اب اي خير جنس الاب قوله خير ابن اي خير جنس الابن على ان التنكير للجنس واضافة اسم التفضيل ليه المعنى اني حين فضلت مروان بن الحكم وابنه عبد الملك على الناس فضلت افضل اب وخير ابن ١٢ ـ ٦ه قوله اتينا الخ المعنى جئنا لزيارة الامير سليمان الذي ينعم على زائره ويكرمه ١٢ ـ ٧ه قوله اذا الخ النجوى ما يكون من الحديث في الخلوة واراد به الخلوة تسمية المحل باسم الحال ـ يقول انه جواد كريم بطبعه لا يرائي الناس فانه اذا كنت متفردا في خلوة فلا يتركه الجود ولا يحضره البخل اي اذا وقعت في خاطره وتفردت بمناجاته فالجود نصب عينه والبخل غائب عن همه ١٢ ـ ٨ه قوله كلا الخ كلمة كلا مفرد لفظا ومثنى معنى ولذا قال ناهيه امره على الافراد ـ يقول كلا شافعي سائليه شيئا من ضميره يامره بان يحلم لهم وينهاه عن ان يجهل عليهم وهذا على طريقتهم في ان الانسان له نفسان عند ما يحضره من الفعال والمقال فاحدهما تامره بالفعل والاخرى تنهاه وتبعثه على الترك فخلاصة البيت ان كلتا نفسيه تنهاه عن البخل وتامره بالبذل والافضال ١٢ ـ ٩ه قوله الكميت الخ هو الكميت بن زيد احد بني اسد بن خزيمة شاعر مقدم عالم بلغات مضر خبير بايامها ووقائعها وهو من شعراء مضر والسنتها على الشعوبية المتقارعين لشعرهم العلماء بمثالبهم ومعايبهم وكان في ايام بني امية ولم يدرك بني العباس وكان معروفا بالتشيع لبني هاشم ومن حديثه امر هشام بن عبد الملك بقتله لقصائد له في الهاشميات فاتى مسلمة ابن عبد الملك مستجيرا فقال لا ينفعك جواري ولكن استجر بمسلمة بن هشام وصار سفيرا بينه وبين مسلمة بن هشام فجاءه مسلمة بن هشام ولذا قيل انه يمدح بهذا الابيات مسلمة بن هشام واعلم ان من يقال له الكميت من الشعراء ثلاثة كلهم من بني اسد بن خزيمة اولهم الكميت الاكبر

له قوله يدوم الخ الضمير المجرور في تصرم مهما مبهم يفسره من شيمة يقول يدوم على خير الخصال ويتقي انقطاع شيمة حسنة عنه وانتقالها منه ١٢ كه قوله وتفضل الخ الضمير المجرور في شمالها اليد فانهما لا تنفكان طبعاً وعادة والليمنى باد في ملابسة يقول تغلب في شماله ايمان الرجال ... في الفضل والشرف ... كما تغلب يمينه ... شماله فيهما قال التبريزي والاولى ان يجعل الضمير من الشمال عائدا الى الرجال فيكون المعنى كما فضلت يمنا شمال الرجال كلهم يريد ان زيادة شماله على ايمانهم في الظهور مثل زيادة يمينه على شمالهم في الظهور ١٢ سه قوله وما الخ يقول ولم يكره المعروف من طول تكراره وكثرة عوده ولا الآمر بافعال الجود ولا اكتسابها اي يأمر الناس بالخير دائما ويفعله دائما ١٢ كه قوله ويبتذل الخ يقول ويبتذل نفسه المصونة من العار والمنقصة والذل والهوان اذا رأى بتذالها حقا عليه واجبا ١٢ شه قوله بلوناك الخ يقال ناضله ففضله اذا قابله في الفضل فغلبه فيه وطاوله فطاله اي غلبه في الطول والباع قدر مد اليدين كالبوع يجمع على الابواع يقول متحناك في اهل الجود فغلبتهم في الفضل وبلونا باعك في الابواع في القديم فغلبتها في الطول وطول الباع كناية عن الجود والاعطاء ١٢ له قوله فانت الخ الندى والسدى بمعنى واحد وقد قيل الندى بالنهار والسدى بالليل وعقبة القدر ما بقي فيها من المرق ونحوه اذا استعيرت وهذا كانوا يفعلونه في شدة الزمان وكان المستعير منهم اذا استعار قدرا فردها رد في اسفلها شيئا يسيرا مما يطبخ ليكون ذلك كالاجرة لها يقول فانت عين المعروف والاحسان فيما ينزل عليك من الاضياف والجيران او في اشتداد يصيبك وعسر ينزل بك حين تعد المرأة الجميلة التي يرغب فيها الرجال عقبة القدر المستعار مالها وخيرها ١٢ كه قوله مدحت الخ يقول مدحت سعيد بن عثمان واصطفيت ابن خالد من بين الناس في الخير وجوه

يَدُومُ عَلَى خَيْرِ الخِلَالِ وَيَتَّقِي	تَصَرُّمَهَا مِنْ شِيمَةٍ وَانْتِقَالَهَا
جمع خلة وهي الخصلة ١٢	التصرم الانقطاع ١٢
وَتَفْضُلُ أَيْمَانَ الرِّجَالِ شِمَالُهُ	كَمَا فَضَلَتْ يُمْنَى يَدَيْهِ شِمَالَهَا
فضله اذا غلبه في الفضل ١٢	
وَمَا اجْتَمَّ المَعْرُوفَ مِنْ طُولِ كَرِّهِ	وَأَمْرًا بِأَفْعَالِ النَّدَى وَافْتِعَالَهَا
ما نافية ١٢ اجمه اذا كرهه ١٢ تكراره ١٢	اكتسابها ١٢
وَيَبْتَذِلُ النَّفْسَ المَصُونَةَ نَفْسَهُ	إِذَا مَا رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ ابْتِذَالَهَا
بدل من النفس المصونة	نائلة ١٢ الصيانة ١٢ ضد الابتذال
بَلَوْنَاكَ فِي أَهْلِ النَّدَى فَفَضَلْتَهُمْ	وَبَاعَكَ فِي الأَبْوَاعِ قِدْمًا فَطَالَهَا
اختبرناك ١٢ اي غلبتهم ١٢ ما به اصابه انزل به ١٢	بالنعمة ١٢ نصب على الظرفية ١٢
فَأَنْتَ النَّدَى فِيمَا يَنُوبُكَ وَالسَّدَى	إِذَا الخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ القِدْرِ مَالَهَا
المعروف والاحسان ١٢ المعروف ١٢	كناية عن سنة الجدب ١٢

وقال المتوكل الليثي

مَدَحْتُ سَعِيدًا وَاصْطَفَيْتُ ابْنَ خَالِدٍ	وَلِلْخَيْرِ أَسْبَابٌ بِهَا يُتَوَسَّمُ
على الوزن المذكور ١٢ متجسس ١٢	يتفحص الرسوم ١٢ يتعرف ١٢
فَكُنْتُ كَمُجْتَسٍّ بِمِحْفَارِهِ الثَّرَى	فَصَادَفَ عَيْنَ المَاءِ إِذْ يَتَرَسَّمُ
المحفار ما يحفر به الارض ١٢	
فَإِنْ يَسْأَلِ اللهُ الشُّهُورَ شَهَادَةً	تُنَبِّئْ جُمَادَى عَنْكُمُ وَالمُحَرَّمُ
	كني به عن سنة القحط ١٢ الساعة ١٢ تخبر ١٢
بِأَنَّكُمَا خَيْرُ الحِجَازِ وَأَهْلِهِ	إِذَا جَعَلَ المُعْطِي يَمَلُّ وَيَسْأَمُ
	طفق ١٢ الجواد ١٢

وقال نصيب في عمرو بن عبيد الله بن معمر التيمي

وَوَاللهِ مَا يَدْرِي امْرُؤٌ ذُو جِنَايَةٍ	وَلَا جَارُ بَيْتٍ أَيُّ يَوْمَيْكَ أَجْوَدُ
على الوزن المذكور والبيت مجزوم ويعني بعض الغرماء ١٢	البيت ذكرهما في البيت الذي ١٢
أَيَوْمٌ إِذَا أَلْفَيْتَهُ ذَا يَسَارَةٍ	فَأَعْطَيْتَ عَفْوًا مِنْكَ أَوْ يَوْمَ تُجْهَدُ
الضيف الغريب ١٢ في البيت تفصيل وجمع لما اجمله ١٢	ما زاد عن الحاجة ١٢

م السائلين وخيرهم حفظا وصيانة حين يمل الحافظ المؤمن من حفظه واماته لكثرة الناس ١٢ سله قوله والله الخ يقول والله لا يدري رجل غريب جنبي ولا جار بيت لك اي يوميك اجود واحسن ١٢ سله قوله ايوم الخ الفيته مجهول واوصل الى الضمير بحذف الجار عن وجهد الرجل مجهولا اذا اصابه الجهد والمشقة يقول اذا وجدته فيه ذا غنى ويسار

بين اسمه ويعرف هو بها ١٢ شه قوله فكنت الخ الاجتساس التجسس يقول فكنت كرجل كان يتجسس الارض الندية بمفاره فلقي عين الماء حين كان يتفحص الرسوم اي كنت اطلب رجلا كريما فلقيتهما وهما عين الكرم ١٢ فه قوله فان الخ الجمادى من شهور الشتاء والمحرم من الاشهر الحرم معنى البيتين انه يقول ان يسأل الله الشهور شهادة عليكما ويسألها عن حالكما هل جادا عام القحط او امان زمان الفساد تنبئ عنكما المحرم وجمادى بانكما خيرا هل الحجاز عطاء وسخاء حين طفق الجواد يمل من جوده لكثرة ص

له قوله وان الخ السماحة هي سهولة الجانب فى الاعطاء وطيب النفس به والمقيم الدائم ومنه عذاب مقيم ويحتمل ان يكون من اقام بالمكان اذا سكن فيه يقول ان خليليك اى الندى والسماحة دائمان بالمعروف وساكنان به ما دمت موجودًا فى الدنيا ١٢ ٢ه قوله مقيمان الخ يقول هما دائمان لك لا يتركانك لامر حادث من الدهر حتى يصيرا مفقودين حين تصير مفقودًا اى هما ملازمان لك لا يزالان الابد والاك ١٢ ٣ه قوله أأذكر الخ يقول أأذكر حاجتى عندك ام قد كفانى و اغنانى عن البيان حياؤك عمن حضور السائل فان شيمتك الحياء عنده ١٢ ٤ه قوله وعلمك الخ يقول ام قد كفانى علمك بالحقوق الواجبة عليك من جهة الالتزام وانت اعلى قريش لك الحسب المهذب والرفعة الظاهرة ١٢ ٥ه قوله وارضك الخ المعنى ان ما بنته بنو تميم من مبانى المجد والشرف كالارض لك وانت له سماء تحييه كما ان السماء تحيى الارض بغيثها ١٢ ٦ه قوله اذا الخ يقول اذا اثنى عليك رجل فى يوم من الايام كفاه ثناؤه من ان يتعرضك ويأتيك بنفسه بل اذا بلغك ثناؤه ارسلت اليه ما يليق به ١٢ ٧ه قوله تبارى الخ كنى بقوله احجره الخ عن شدة البرد وبها عن القحط يقول انت تعارض الريح مكرمة ومجدًا وجودًا اذا ادخل الشتاء الكلب فى جحره من شدة البرد واشتد الزمان ١٢ ٨ه قوله بيناهم الخ بينا وبينما من كلمات الابتداء وللمفاجاة واكثر ما يأتى بعدهما المبتدأ ولذا قيل انهما من كلمات الابتداء. والذبح كصرد الجزر البرى الذى ينزع من الارض ويكون حلوًا و الخطارة الناقة التى تخطر بذنبها يمينًا وشمالًا مرحًا ونشاطًا والسرح بضمتين السهلة السير معنى البيتين انه يقول بينا هم بالظهر قد جلسوا منه بحيث ينزع منه الذبح اى كانوا فى شدة وبؤس اذ مر عليهم ابن بشر فى مواكبه و زينته تسرع به ناقة خطارة سهلة السير ١٢

وَإِنَّ خَلِيلَيْكَ السَّمَاحَةَ وَالنَّدَى ۔۔ مُقِيمَانِ بِالْمَعْرُوفِ مَا دُمْتَ تُوجَدُ

بلا ان من خليليك ١٢

مُقِيمَانِ لَيْسَا تَارِكَيْكَ لِخَلَّةٍ ۔۔ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى يُفْقَدَا حِينَ تُفْقَدُ

وقال امية بن ابى الصلت

أَأَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي ۔۔ حَيَاؤُكَ إِنَّ شِيمَتَكَ الْحَيَاءُ

من اول الوافر والقافية متواتر ١٢

وَعِلْمُكَ بِالْحُقُوقِ وَأَنْتَ فَرْعٌ ۔۔ لَكَ الْحَسَبُ الْمُهَذَّبُ وَالسَّنَاءُ

خَلِيلٌ لَا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ ۔۔ عَنِ الْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءُ

وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرُمَةٍ بَنَتْهَا ۔۔ بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءُ

إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا ۔۔ كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ

تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرُمَةً وَمَجْدًا ۔۔ إِذَا مَا الْكَلْبُ أَحْجَرَهُ الشِّتَاءُ

وقال ابن عبدل الاسدى

بَيْنَاهُمُ بِالظَّهْرِ قَدْ جَلَسُوا ۔۔ يَوْمًا بِحَيْثُ يُنَزَّعُ الذِّبَحُ

فَإِذَا ابْنُ بِشْرٍ فِي مَوَاكِبِهِ ۔۔ تَهْوِي بِهِ خَطَّارَةٌ سُرُحُ

فَكَأَنَّمَا نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ ۔۔ أَوْ حَيْثُ عَلَّقَ قَوْسَهُ قُزَحُ

وقال حاتم بن عبد الله الطائى

مَتَى مَا يَجِئْ يَوْمًا إِلَى الْمَالِ وَارِثِي ۔۔ يَجِدْ جَمْعَ كَفٍّ غَيْرَ مَلْأَى وَلَا صِفْرِ

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

٩ه قوله فكانما الخ القزح كزفر اسم ملك موكل بالسحاب والاول تشبيه له فى الضوء والثانى فى العلو والارتفاع. يقول فكانما نظروا الى قمر تام او الى حيث علق قزح قوسه ١٢ ١٠ه قوله متى الخ جمع الكف قدر ما يشتمل عليه الكف يقول متى يأت وارثى يومًا الى مالى يجده جمع كف لا ملائى ولا خالية اى يجده شيئًا قليلًا بحيث يصح ان يقال لكف اخذه لا ملاى ولا صفر ١٢ محمد اعزاز على عفى له و لوالديه۔

يجد فرسا مثل العنان وصارما … حساما اذا ما هز لم يرض بالهبر

بدل من يجد الاول ١٢

واسمر خطيا كان كعوبه … نوى القسب قد اربى ذراعا على العشر

وقال آخر

ع من ثاني البسيط والقافية متواتر ١٢

آل المهلب قوم خولوا شرفا … ما ناله عربي لا ولا كادا

خولوا اعطوا ١٢ — نافية ١٢ — جانب ١٢

لو قيل للمجد حد عنهم وخالهم … بما احتكمت من الدنيا لما حادا

امر من حاد عنه اذا انحرف ١٢ — الباء بمعنى مع ١٢ — احتكم اذا نفذ حكمه ١٢

ان المكارم ارواح يكون لها … آل المهلب دون الناس اجسادا

اي لهم مواضع المكارم لا لغيرهم من الناس ١٢

وقالت اخت النضر بن الحارث

ع من اول البسيط والقافية متراكب ١٢

الواهب الالف لا يبغي بها بدلا … الا الاله ومعروفا بما اصطنعا

الاضافة لفظية ١٢ — اي ثواب الاله ١٢ اراد به الصالح من العمل ١٢

وقالت صفية بنت عبد المطلب

الا من مبلغ عنا قريشا … ففيم الامر فينا والامار

ع من اول الوافر والقافية متواتر ١٢ — اي ففيما ١٢ عند النهي ١٢

لنا السلف المقدم قد علمتم … ولم توقد لنا بالغدر نار

وكل مناقب الخيرات فينا … وبعض الامر منقصة وعار

وقال بادال اعجمية عمر بن عبيد الله بن معمر

م فانه ليس من سلف المقدم معنى صفية وهي اكرسنا وقولها ولم توقد الخ اي لم تغدر فتوقد نار للشهرة وكانوا اذا ارادوا ان يشهروا انسانا بالغدر اوقدوا نارا اجتمع اليها الناس ثم نادى مناد الا ان فلانا قد غدر فيشتهر امره ويفتضح تقول لنا السلف المقدم قد علمتم ذلك ولم نغدر قط حتى توقد لنا نار ١٢ ٩ه قولها وكل الخ تقول وكل مناقب الخيرات ثابتة فينا وبعض الامر منقصة وعار وهو في غيرنا لا فينا ١٢ محمد اعزاز علي عفي له

له قوله يجد الخ يقول يجد فرسا مهزولا مثل عنانه وسيفا قاطعا اذا اسل من غمده وحرك للضرب لم يرض لقطع اللحم فقط بل جاوزه الى العظم ١٢ ٢ه قوله واسمر الخ ارمى عليه ليكن اذا زاد عليه بقدر ذلك وتدخل على الاعلاء غالبا. يقول يجد رمحا اسمر اللون خطيا وكان كعوبه … كانها نوى لقسب … متوسطا بين … الطويل والقصير بحيث زاد ذراعا على عشر اصابع ١٢ ٣ه قوله آل الخ يقول ان آل المهلب اعطوا شرفا لم ينله عربي ولم يكن ان يناله ١٢ ٤ه قوله لو الخ يقول ان المجد لا ينفك عنهم حتى لو كان له عقل وفهم الخطاب وقيل له انحرف عنهم وخذ حكمك ما شئت فيه من الدنيا لما انحرف عنهم ١٢ ٥ه قولها الواهب الخ الواهب بالنصب فانه جار على الفتى المذكور في البيت الاول حيث قالت ؂ ان الفتى لا يبيعون لهلول غرته … كالبدر ليلة نصف الشهر اذ طلعا … واصطنع الرجل ذا المعروف طعاما ينفقه في سبيل الله يقول الفتى الواهب الالف لا يطلب بها بدلا الا ثوابا من الله وحمدا صالحا بما اصطنع ١٢ ٦ه قوله صفية جدها هاشم بن عبد مناف القرشية الهاشمية وهي عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخت حمزة بن عبد المطلب لابيها وامها وهي ام الزبير بن العوام وكان قد تزوجها في جاهلية الحارث بن حرب بن امية اخو ابي سفيان فمات عنها فتزوجها العوام بن خويلد فولد لها الزبير وعبد الكعبة ولم يختلف في اسلامها واختلف في عاتكة واروى والصحيح انه لم يسلم غيرها ولما قتل اخوها حمزة وجدت عليه وجدا شديدا ولكنها صبرت صبرا عظيما واقبلت لتراه باحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنها الزبير القها فارجعها لا ترى ما باخيها فلقيها الزبير وقال اي اماه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان ترجعي قالت ولم وقد بلغني انه مثل باخي وذلك في ذات الله فما ارضانا بما كان من ذلك لاصبرن ولاحتسبن ان شاء الله وعاشت صفية كثيرا وتوفيت سنة عشرين في خلافة عمر رضي الله عنه ١٢ ٧ه قولها الا الخ تقول الا من مبلغ عني قريشا رسالتي هذه انه ان لم يكن لنا فضل وشرف ففي اي شيء وبأي وجه فينا الامر والامار ولكنهما فينا لما علمتم فينا فضل وشرف ١٢ ٨ه قولها لنا الخ ارادت بالسلف المقدم عبد المطلب وهاشم بن عبد مناف وعبد مناف بن عبد الدار فانهم كانوا اعزة قريش كابرا عن كابر وقال التبريزي تخاطب بني امية وتقول كيف تكون الولاية لكم والسلف المقدم لنا تعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال الفيضي قول الشارح تعني النبي صلى الله عليه وسلم ليس بجيد

أخٌ لكَ ليسَ خُلَّتُهُ بمَذْقٍ ... إذا ما عادَ فقرُ أخيهِ عادا

أخٌ لكَ لا تراهُ الدهرَ إلّا ... على العِلّاتِ بسّاماً جَوادا

وقالت امرأة من بني مخزوم

أن تسألي فالمجدُ غيرُ البديعِ ... قد حلَّ في تيمٍ ومخزومِ

قومٌ إذا صُوِّتَ يومَ النزالِ ... قاموا إلى جُردٍ الهاميمِ

مِن كلِّ مجبوكٍ طوالِ القرى ... مثلَ سنانِ الرمحِ مشهومِ

وقالت أخرى

ألا إنَّ عبدَ الواحدِ الرجلُ الذي ... يُنيلُكَ ما تبغيهِ والعِرضُ وافرُ

وقالت الخنساء

دَلَّ على معروفهِ وجهُهُ ... بُورِكَ هذا هادياً مِن دليلْ

تحسبُهُ غضبانَ مِن عِزِّهِ ... ذلكَ منه خُلُقٌ ما يحولْ

ويلُمِّهِ مِسعرَ حربٍ إذا ... أُلقِيَ فيها وعليهِ الشليلْ

وقالت امرأة من إياد

الخيلُ تعلمُ يومَ الروعِ إن هُزِمَتْ ... أنَّ ابنَ عمّي ولدى الهيجاءِ يحميها

لم يُبنَ فُحشاً ولم يُهدَدْ لمُعظمةٍ ... وكلُّ مكرمةٍ يَلقى يُساميها

لـه قوله أخ الخ يقول هو اخ لك خليل ليست خلته كالمذاق بل هي كالمحض اذا عاد فقر اخيه عاد عليه بالاحسان ولو الف مرة ١٢ ٢ قوله اخ الخ يقول هو اخ لك لا تراه الدهر الاجواد ابسّاماً على كثرة الموانع ١٢ ٣ قوله وقالت. هذه الابيات من السريع والبيتان شاذان وذلك ان في وزنهما شيئاً لم تجر العادة باستعمال مثله ...... فهما يزيدان على ...... البيت الثالث ...... فالبيت الاول يزيد بالعين من البديع والبيت الثاني يزيد باللام من النزال على ماجرت به العادة وهو في ذلك مثل البيت الاول ١٢ ٤ قولها ان الخ تقول ان تسألي الناس تبين لك ان المجد وهو غير حادث قد حل في بني تميم وبني مخزوم واي حل فيهم من قديم ١٢ ٥ قولها قوم الخ تقول هم قوم اذا نودي اليهم يوم نزال الفرسان قاموا الى خيل جرد جياد ١٢ ٦ قولها من الخ معنى طول الظهر ان يكون بعيداً من الارض بان يكون الساقان طويلتين وهو محمود عندهم والتشبيه بالسنان في النفاذ في الصفوف والمشهوم من شهم الفرس مجهولاً اذا ركضه ويجوز ان يكون بمعنى ذكي الفؤاد تقول من كل فرس محكم الخلق بعيد الظهر من الارض نافذ كسنان الرمح مشهوم ١٢ ٧ قولها الا الخ تقول لا يا مخاطب ان عبد الواحد هو الرجل الذي يعطيك ما تطلبه منه وعرضك وافر اي يعطيك ويكرمك ١٢ ٨ قولها دل الخ تقول انه رجل عنده طلاقة وبشاشة تدل ناظره على خيره ومعروفه بمجرد رؤيته ١٢ ٩ قولها تحسبه الخ تقول تحسبه غضبان لاجل كونه عزيزاً وذلك منه خلق ثابت فيه لا يزول عنه قط ١٢ ١٠ قولها ويلمه الخ اصل ويلمه ويل امه منصوب بنصب بفعل مضمر اي انظروا ويل امه وهي كلمة يدعى بها على من بلغ حداً من الكمال بحيث يدعى عليه حسداً ولذا قد يستعمل في مقام المدح والضمير المجرور مبهم يفسره ما بعده ولذا ياتي بعده اسم منصوب على التمييز ويرفع ابهام الضمير كمسعر حرب ههنا تقول ويلمه موقد حرب اذا القي فيها وعليه الدرع القصيرة ١٢ ١١ قولها الخيل الخ تقول ان الخيل تعلم ان ابن عمي يحميها من الآفات ان هزمت يوم الخوف عند الحرب ١٢ ١٢ قولها لم يبن الخ المساماة المقابلة في السمو اي العلو. تقول لم يبن فحشاً ولم يهدد مر لافة عظيمة ويسامي كل مكرمة يلقاها ١٢ ع من ثالث السريع والقافية متواتر والبيتان الاولان شاذان وذلك ان في وزنهما شيئاً فانهما يزيدان على البيت الثالث فالبيت الاول يزيد بالعين من البديع والبيت الثاني باللام من النزال ١٢ محمد اعزاز علي عفي

له قولها المستشار الخ استشارة طلب منه الشورى. ولا يكون المستشار الاعما قلاعار فاتقول هو مستشار القوم اذا حزبهم امر عظيم وقد اهمهم ما فى فواحش الامور ۱۲ ۲ه قولها لا يرهب الخ تقول لا يخاف جاره شيأ من غدارة ابدًا وان نزلت عليه امور عظام...... فهو يكفيها اياه...... يحتاج الى غيره...... او ان نزلت على جاره امور صعاب فهو يكفيه اياها

۱۲ ۳ه قوله وهاجرة الخ الهاجرة نصف النهار لان كل انسان يهجر فيها عمله عادة والمها جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والعيرانة الناقة التى تشبه العير اى الحمار الوحشى واستعار الطبخ والاشتواء لسوقها فى حر الظهيرة يقول ورب هاجرة شديدة الحر يشوى سمومها بقراتها الوحشية سقت فيها ناقة قوية كالعير حتى صارت كاللحم المطبوخ والمشوى من شدة حرها ۱۲ ۴ه قوله مفرجة الخ والمسانده هى الناقة التى اسند بعضها الى بعض اى وثيقة الخلق او مشرفة الصدر والمقذ والمهار جمع مهرية نسبة الى مهرة بن حيدان بطن من بطون اليمن ينسب اليه البعير يقول ناقة بعيدة المرفقين عن الجنبين واسعة الجنبين حضرمية الاصل وثيقة الخلق مشرفة الصدر سر النوق المهرية انتخبتها من النوق ۱۲ ۵ه قوله فطرت الخ الشجعاء الجرية القلب والقرواء طويلة الظهر الجرشع كقنفذ الواسعة الجنبين والبيت فسل الآباء والامهات يقول فطرت بها اذا دحثتها فى السير وهى جرية القلب طويلة الظهر واسعة الجنبين اذا عد مجد الابل لكرام قدام بيتها على سائر البيوت ۱۲ ۶ه قوله وجدت الخ الرائضون لمصلح المؤدب. فصل بين المعطوف رامها، والمعطوف عليه اباها بالمفعول الثانى رائضيها، والاصل وجدت اباها وامها رائضيها اى كان كما لها موروثا اصليا ومعنى اعطا الحكم ان يحكم مالك الدابة فى ثمنها يقول وجد اباها وامها مصلحيها ومؤدبيها فاعطيت الحكم فى ثمنها من كان مالكها حتى اخذتها

لـه المُسْتَشَارُ لِأَمْرِ القَوْمِ يَحْزُبُهُمْ	إِذَا الهَنَاتُ أَهَمَّ القَوْمَ مَا فِيهَا
لـه لَا يَرْهَبُ الجَارُ مِنْهُ غَدْرَةً أَبَدًا	وَإِنْ أَلَمَّتْ أُمُورٌ فَهْوَ كَافِيهَا

بَابُ الصِّفَاتِ وَمَا اخْتَارَ مِنْهُ

عه من ثانى الطويل والقافية متدارك ۱۲

قَالَ لُبَيْدٌ الحَنَفِي

۳ه وَهَاجِرَةٍ يَشْوِي مَهَاهَا سَمُومُهَا	طَبَخْتُ بِهَا عَيْرَانَةً وَاشْتَوَيْتُهَا
۴ه مُفَرَّجَةً مَنْفُوجَةً حَضْرَمِيَّةً	مُسَانَدَةً بِسِرِّ المَهَارِي انْتَقَيْتُهَا
۵ه فَطِرْتُ بِهَا شَجْعَاءَ قَرْوَاءَ جُرْشُعًا	إِذَا عُدَّ مَجْدُ العِيسِ قَدَّمْتُ بَيْتَهَا
۶ه وَجَدْتُ أَبَاهَا رَائِضَيْهَا وَأُمَّهَا	فَأُعْطِيتُ فِيهَا الحُكْمَ حَتَّى حَوَيْتُهَا

وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ الأَخْرَسِ

لَعَلَّكَ تُمْنَى مِنْ أَرَاقِمِ أَرْضِنَا	بِأَرْقَمَ يُسْقَى السَّمَّ مِنْ كُلِّ مَنْطِفِ
تَرَاهُ بِأَجْوَازِ الهَشِيمِ كَأَنَّمَا	عَلَى مَتْنِهِ أَخْلَاقُ بُرْدٍ مُفَوَّفِ
كَأَنَّ بِضَاحِي جِلْدِهِ وَسَرَاتِهِ	وَمَجْمَعِ لِيتَيْهِ تَهَاوِيلَ زُخْرُفِ

ص وهو الثوب البالى. يقول تراه فى اوساط الهشيم حين يمر عليها ويخدش بها جلده كان على ظهره قطعات برد يمانى منقوش خلق ۱۲ له قوله كان الخ التهاويل الالوان المختلفة والنقوش جمع تهويل والزخرف كمال حسن الشئ. يقول كان على ظاهر جلده واعلاه ومجمع صفحتى عنقه الوانا واسعة كان مختلفة ونقوشا متعددة فى كمال حسنه وزينته ۱۲

بما شاء ۱۲ ۷ه قوله عنترة. يصف الارقم وهو اخبث الحيات واطلبها للناس وما فيه سواد وبياض وذكر الحيات والانثى الرقشاء ۱۲ ۸ه قوله لعلك الخ خص الارقم بالذكر لانه اخبث انواع الحيات عندهم حتى قالوا فى الذمانه كالارقم اما ان يلقم او ينقم. يقول لعلك تبتلى بارقم من اراقم ارضنا يسقى السم من كل مسيل يسيل فيه الماء المخلوط بالاوراق الردية الخبيثة ولا يجوز ان يراد بالارقم الرجل فانه يدخل حينئذ فى باب الهجاء وقال التبريزى لا يمنع ان يراد بالارقم رجل يشبه به ۱۲ ۹ه قوله تراه الخ الاخلاق جمع خلق

كأنّ مَتْنَيْهِ نِسْعَةٌ تحتَ حَلْقِهِ ... بما قد طوى من جلده المتغضّن

إذا انسلَّ الحيّاتُ بالصيف لم يزل ... يُشاعر باقي جلبةٍ لم تقرّف

وقال مليح الجرمي

أرقتُ وطال الليل للبارق الومضِ ... حبيّاً سرى مجتاب أرض إلى أرض

نشاوى من الإدلاج كُدْرٌ مزينه ... يقضّي بجدب الأرض ما لم يكد يقضي

تحنّ بأجواز الفلا قطراته ... كما حنّ نيبٌ بعضهنّ إلى بعض

كأنّ الشماريخ العلى من صبيره ... شماريخ من لبنان بالطول والعرض

يباري الرياح الحضرميّات مزنه ... بمنهمر الأرواق ذي قزع ركض

يغادر محض الماء ذو هو محضه ... على إثره إن كان للماء من محض

يروّي العروق الهامدات من البلى ... من العرفج النجدي ذو باد والحمض

وبات الحبيّ الجون ينهض مقدماً ... كنهض المدانا قيده الموعث النقض

على ما هو الغالب. يقول يسقي الاصول الميتة من اجل البلى حال كونها من العرفج النجدى الذى هلك من الجفاف الشديد ومن الحمض الذى هو كذلك ١٢ نله قوله وبات الخ الحبي السحاب الغليظ. واراد بالجون الابيض بدليل المزن والصبير فانهما السحاب الابيض. والموعث اسم فاعل من اوعث اذا دخل فى الوعث وهي الارض اللينة السهلة التى يغيب فيها الاقدام يقول وبات ذلك السحاب الغليظ الابيض يقوم مقدما من جانب الى جانب بمثل قيام البعير المقارب قيده اى الذى ضيق عليه بتقصير العقال الداخل فى الوعث المهزول الضعيف ١٢ محمد اعزاز على عفرله ولوالديه والمشائخ

لك قوله كأن الخ النسع بالكسر سير ينسج عريضا على صورة عنان البغل يشد به الرحل على البعير والواحد نسعة شبه الغضون التى تكون تحت حلق الحية بمتني نسعة وقال كان متني نسعة موضوع تحت حلقه مع جلده المطوي المنكسر المتغضن. والغرض منه بيان سمه فانهم قالوا ان السم اذا كثر واشتد تغضن الجلد تحت حلقها ١٢ ڪه قوله اذا الخ انسلت الحية اذا جاب ... ان ينسلخ ماخوذ من انسلت الابل ذا حان لها ان يسقط وبرها وينبت ويشاعر من شاعر المرأة اذا باتت معها فى شعار واحد والشعار الثوب الذى يلى الجسد والجلبة بضم الجيم القشرة التى تعلو الجرح بعد ما يبرأ واستعير لباقى الجلد يصفه بصلابة الجلد لقوته تدل على شدة حرارته التى تدل على قوة السم وشدته ويقول ذا حان ان ينسلخ الحيات عن جلودها فى الصيف لم يزل يلبس باقى جلده اليابس كقشرة الجرح الذى لم يقشر ١٢ ڪه قوله رقت الخ الحبي السحاب الغليظ يقول ارقت وطال ليلى لسحاب بارق لامع غليظ سحى قاطع الارض الى ارض ١٢ ڪه قوله نشاوى الخ النشاوى جمع نشوان وهو السكران والجمع باعتبار القطعات كان كل قطعة منه سحاب مستقل والتشبيه فى الميل من جانب الى جانب والكدر السحاب الرقيق والمزن السحاب الابيض منه ولا يخفى ما فى يقضى من المبالغة والجدب الارض التى لا ماء فيها واصابها انقطاع المطر فهو لا تنبت شيئا يقال ارض جدبة ومكان جدب يقول كان قطعاته نشاوى من اجل الادلاج والميل من جانب الى جانب كدرى مزنه اى السحاب الرقيق من مزنه وخالطه بالغليظ يقضى بمكان جدب من الارض ما لم يكد يقضى له ١٢ ڡه قوله تحن الخ القطرات بضمتين جمع قطر جمع قطار الابل ستعير لقطعات السحاب يقول تحن قطعاته الشبيهة بقطار الابل فى اوساط الفلوات اى المفازات كما تحن مسنات النوق بعضهن الى بعض ١٢ ك ه قوله كان الخ الصبير السحاب الابيض الكثيف يكون فوق سحاب آخر يقول كان اعالى صبيره اعالى لبنان فى الطول والعرض ١٢ ڪه قوله يبارى الخ المنهمر السائل المنصب والروق فى الاصل الابل التى تترك فى المرعى واستعير لقطعات السحاب يقول يقابل مزنه الرياح الشديدة الحضرمية بسحاب سائل المياه الصافية ذى قطعات تتبرد تسير حيث تشاء كالابل التى تترك فى المرعى ١٢ ڡه قوله يغادر الخ المحض الصرف الخالص ومنه اللبن الخالص يقول يترك الماء الصافى الصرف الذى هو محضه فى الغدر على اثره اى بعد ذهابه ان كان محض الماء ١٢ ڡه قوله يروى الخ الهمد الموت واليبس الشديد وفى قوله العرفج اشعار بكثرة المطر فانه اذا روى ما هو فى مكان مرتفع لابد ان يروى ما هو فى مكان منخفض

له قوله باب الخ واعلم ان العرب يمدحون انفسهم بالسير في الهواجر والليالي ومقاساة النعاس لها انها تدل على الجلادة والشدة ١٢ سه قوله قال الخ علق الرجل كسمع اذا تعلق يعدى بنفسه وبالباء ويحتمل ان يكون من علقت الابل اذا رعت. يقول وقال وقد امال به سكر النعاس ناعسا ومن يتعلق بسري الليل ويرعاه لابد ان يكسل ويتوانى ١٢ سه قوله انخ الخ انخ امر من اناخ الابل. والانضاء جمع نضو وهو البعير المهزول والقلوص الناقة الشابة يقول وقال لي في تلك الحال انخ الابل نعط الذين هزلهم النعاس واضعفهم دواءهم من النوم والراحة وارفع الجهد عن الابل الذوابل ١٢ سه قوله فقلت الخ الطريقة في الاصل ما يكون على ظهر الحمار الوحشي من الخطوط واستعير للخيط الابيض من الفجر وكني بعريان الطريقة عن الفجر وهو واضح حدا وانجلى الصبح اذا انكشف. يقول فقلت له كيف الاناخة الراحة بعدما ساق الصبح الواضح الليل حتى كاد يفنى. اي فاجبته لا سبيل الى ابراكها بعد ان اقبل الصبح وذهب الليل ١٢ هه قوله فتيان الخ يصف سيره في الهاجرة وشدة حرها ويقول ورب فتيان نصبت اسيافنا وقسينا ورفعت ردائي فوقهم لاظل الفتيان به ١٢ له قوله فظلوا الخ يقول فلاذوا بردائي وسكنوا وضربت مطاياهم باذقانها على الارض ١٢ سه قوله فلما الخ قوله بلبيه اراد اجاب بالتلبية اضاف لبي الى ضمير المجيب في حكى ما لفظ به والاشم من في انفه تشمم اي علو وارتفاع في القصبة والشمردلي نسبة الى الشمردل وهو الشاب الطويل التام الخلق. والياء للمبالغة كما في الاحمري نسبة الى الاحمر معنى البيتين انه يقول فلما صار نصف الليل هنا ونصف الليل هنا وقسم الليل قسم الرجل العادل دعوت فتى اجاب فتى مني دعاه بلبيه اي اجابه بعد اجابة من رجل شم الانف طويل تام الخلق ١٢ شه قوله فقام الخ كنى بمصارعة البردين عن التمايل من النعاس. يقول فقام الى متمائلا كانه يصارع البردين ازاره ورداءه لينا مسترخيا يطمع عينيه من نوم لذيذ مرغوب ١٢ له قوله فقاموا الخ المنفهة اسم مفعول من نفه الابل اذا جهدها واعياها. يقول فقام اولئك الفتيان يشدون الرحال على ابل كان بها الجهد والكلال كان عيونها من شدة الجفاف والغور بئر نزح ماؤها من بين الآبار ١٢ سه قوله قوله لقد الخ عض الاصابع واليد كناية عن الحسرة والندامة والغيظ يقول والله لقد هبطت الركب في ارض واسعة شديدة الحر داتمتها السراب يعض فيها الدليل على اصابعه

بَابُ السَّيرِ وَالنُّعَاسِ

وقال الخطيم

عه من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

وَقَالٍ قَدْ مَالَتْ بِهِ نَشْوَةُ الكَرَى ... نُعَاسًا وَمَنْ يَعْلَقْ سُرَى اللَّيلِ يَكْسَلِ

أَنِخْ نُعْطِ أَنْضَاءَ النُّعَاسِ دَوَاءَهَا ... قَلِيلًا وَرَفِّهْ عَنْ قَلَائِصَ ذُبَّلِ

فَقُلْتُ لَهُ كَيفَ الإنَاخَةُ بَعْدَمَا ... حَدَا اللَّيلَ عُرْيَانُ الطَّرِيقَةِ مُنْجَلِ

وقال آخر

عه من اول الوافر والقافية متواتر ١٢

وَفِتْيَانٍ بَنَيتُ لَهُمْ رِدَائِي ... عَلَى أَسْيَافِنَا وَعَلَى القِسِيِّ

فَظَلُّوا لَائِذِينَ بِهِ وَظَلَّتْ ... مَطَايَاهُمْ ضَوَارِبَ بِالثُّرِيِّ

فَلَمَّا صَارَ نِصْفُ اللَّيلِ هَنًّا ... وَهَنًّا نِصْفُهُ قَسْمَ السَّوِيِّ

دَعَوتُ فَتًى أَجَابَ فَتًى دَعَاهُ ... بِلَبَّيهِ أَشَمَّ شَمَرْدَلِيِّ

فَقَامَ يُصَارِعُ البُرْدَينِ لَدْنًا ... يَفُوتُ العَينَ مِنْ نَومٍ شَهِيِّ

فَقَامُوا يَرْحَلُونَ مُنَفَّهَاتٍ ... كَأَنَّ عُيُونَهَا نُزَحُ الرَّكِيِّ

وقال رجل من بني بكر

عه من ثالث الكامل والقافية متواتر ١٢

وَلَقَدْ هَبَطْتُ الرَّكْبَ فِي يَهْمَاءَ ... فِيهَا الدَّلِيلُ يَعَضُّ بِالخَمْسِ

اي بالاصابع

ه الارض الواسعة التي تمتة السراب ١٢ الخمس ١٢

له قوله مستعجلين الخ الآجن متغير الماء وتذكيره لان الركي جمع على وزن مفرد من كر يقول هذا بيتهم وهم مستعجلون الى آبار متغير الماء لشدة العطش وقد بعد عهدها بالماء بالامس اي لم يكن فيها ولم يكن لهم ماء لطول عهده باليوم الماضي ١٢ ٢ه قوله مستعجلين الخ المستقوي اسم فاعل من استقوى اللحم اراد به من ... يستقوي اللحم ... الفاسد والنقب جرح الخف و النقافة من كثرة السير يقول وهم ... بمحركة

باب السير والنعاس

٥٠ سم

مستعجلين الى ركي آجن — هيهات عهد الماء بالامس

مستعجلين فمستقو ومعالج — نقبا بخف جلالة عنس

ومهوم ركب الشمال كانما — بفؤاده عرض من المس

وقال آخر

وهن مناخات يحاذرن قولة — من القوم ان شدوا واقتادوا الركائب

فكادت اذا قمنا يطير قلوبها — تسربلنا ولوثنا بالعصائب

وقال آخر

حبسن في قرح وفي داراتها — سبع ليال غير معلوفاتها

حتى اذا قضين من بناتها — وما تقضى النفس من حاجاتها

حملت اثقالي مصمماتها — غلب اللذ فاري وعفرنياتها

فانصلتت تجب لا نصلاتها — كانما اعناق ساميائها

بين قروري ومروراتها — قسي نبع ردت من سياتها

كيف ترى مر طلاحياتها — والحمضيات على علاتها

مستعجلون فمنهم من كان يستقوي اللحم الفاسد من الجرح ومنهم من كان يعالج نقبا كان بخف ناقة قوية شديدة بدأ بيانا سببه ١٢ ٣ه قوله ومهوم الخ معنى ركوب الشمال الميلان الى جانب الشمال على الحقيقة والا خراف عن قصد السبيل على التجوز والعرض ما يعرض للانسان من مرض ونحوه يقول ومنهم ناعس ركب الشمال كانه بقلبه ما يعرض للانسان من الجنون ١٢ له قوله وهن الخ يقول وهن مناخات للاستراحة بعد ما طوين المراحل يحاذرن ان يقول القوم ان شدوا واقتادوا الركائب وذلك لما اصابهن جهد شديد ١٢ ٥ه قوله فكادت الخ طيران القلب كناية عن الخفقان والاضطراب والتسربل لبس السربال واللوث شد الشيء على الاستدارة كشد العمامة يقول اذا قمنا عن مقاعدنا واردنا الارتحال كاد يطير قلوبها تسربلنا بالسرابيل وشد العمائم على رؤسنا وذلك لظلمة الليل وبعد السفر والاعياء الشديد ١٢ له قوله حبسن الخ الهاء في معلوفاتها للابل وللدارات وسبع ليال على اضافة المظروف الى الظرف يقول حبست الابل في قرح وفي داراتها سبع ليال متوالية غير معلوفات وغير معلوفات فيها ١٢ ٧ه قوله حتى الخ يقال قضى وطره اذا اتمه وفرغ منه كقضاه مشددا والبنات الجهاز والزاد وما يليق وما يحتاج اليه وتقضى اصله تتقضى والتحميل يتعدى الى مفعولين فمفعوله الاول مصمماتها ومفعوله الثاني اثقال جمع ثقل والمصمم بكسر الميم من صمم في السير اذا مضى فيه ونفذ واللذ فاري جمع ذفرى

م شجر عظام والحمضية محركة انما قتة التي تاكل الحمض وهو ما مر وملح من النبات وفتحت الميم في النسبة كما فتحت في الرملي نسبة الى رملة بلد ٢٣ معرفة والاجهزات جمع اجهزة جمع جهاز وهو المتاع والزاد والنقل متعين فالبلد في يا جهز ارادا فان معنى البيتين انه يقول كيف ترى مرور الطلاحيات والحمضيات منها على كثرة عوائقها وموانعها يلين ينقلن اجهزتها ومن لغب من حلة ... محبس ... على عزائه

كل كرى عظم مرتفع خلف الاذن والعفرنيات جمع عفرناة وهي الناقة الشديدة السريعة يقول حتى اذا قضيت الوطر مما ينبغي لها من زادها وجهازها وما يقضيه النفس من حاجاتها حملت لمصممات منها اثقالي واحمالي اي علاظ الذفاري والشديدات منها ١٢ ٨ه قوله فانصلتت الخ الضمير في مروراتها للقروري بادني ملابسة معنى البيتين انه يقول فمضت على هونها تعجب الناظرين بمضيها وسيرها مرتفعا الاعناق في ... كان اعناق ساميات منها بين قروري ومروراتها قسي نبع ردت من سياتها فارتفعت اطرافها ١٢ ٩ه قوله كيف الخ الطلاحية بالضم وقد يكسر الناقة التي ترعى الطلاح

له قوله لعمر الخ يقول لعمري لقد خانني ابنى بشر فى ساعة لى فيها حاجة الى صاحب لانى شيخ كبير ١٢ ٢ه قوله فما الخ الجنة فى الاصل الحديقة ذات النخل وجنة الفردوس علم جنة - يقول ما هاجرتني تبتغي جنة الفردوس وثوابًا من عند الله ولكني احسبه دعاك الخبز والتمر حظوظ الدنيا ١٢ ٣ه قوله اقرص الخ صلى الشواء اذا شواه وادخله فى النار - والنبطية نسبة الى النبط وهم جيل كانوا ينزلون سواد العراق وانما خصها بالذكر لانه كان قد هاجر الى الشام والعراق وطيران القشر كناية عن كمال النضج فان الخبز اذا كان غير منضوج على الكمال لا يقوم عليه القشر غالبًا ولقاح معطفة اذا شددت للكثرة وربما عطفوا عدة ذود اى جماعة من الابل على فصيل ولد الناقة واحد واحتلبوا البانهن على ذلك ليدررن - معنى البيتين انه يقول قرص تشوى ظهره جارية نبطية فى تنورها حتى يقوم عليه قشره لكمال النضج احب اليك ام لقاح معطفة فيها جليلة وبكر ١٢ ٤ه قوله كان الخ الحقو الكشح ومعقد الازار يجمع على الاحقى يصف ضروعها بالامتلاء من لبن الليل المجتمع فيها ويقول كان اداوى المدينة علقت باحقيها حين يطلع الفجر ١٢ ٥ه قوله كان الخ قرية النمل ما يجتمع من ترابها على الارض وقد يقال له بيت النمل ايضًا والسارية نعت سحابة وهى السحابة التى تسرى فى الليل - يصف اسنمتها و يقول لها اسنمة عظيمة مكتنزة اللحم كانها قرى نمل على اعالى تلك اللقاح مجمعة جمعها مطر فى ليل سحابة سارية اى فى ليل يسرى فيه سحابة سارية ١٢ ٦ه قوله يقولون الخ يقول يقولون لى لا تشرب اللبن الممزوج الكثير الماء فانه عليك ثقيل وان كنت عطشانا شديد العطش ١٢ ٧ه قوله لئن الخ ابغى الطلب الكسب يتعدى الى مفعولين قال تعالى يبغونكم سوء العذاب يقول قول لهم مجيبًا لهم والله لئن لبن الماعز ممزوجًا بماء مويسل كسبنى داءً عظيمًا وحصله لى فانى لسقيم عظيم وكان السقم لى هنيئًا ١٢ ٨ه قوله فى الخ يقول قد بلغ الطول والعرض غايتهما وحدهما فى ليل هذا الموضع كان ليله موصول بليل آخر ١٢ ٩ه قوله لا الخ لا فارق بمعنى لم يفارق والجملة حينئذ خبرية ويحتمل ان يكون انشائية فكلمة لا على اصلها والغرة ما فى جبهة الفرس من البياض والتحجيل ما فى قوائمه من البياض واراد بهما شيئًا قليلًا من البياض المخلوط بالسواد وتذكير المقتول مع انه صفة حية للضرورة معنى البيتين انه يقول لم يفارق كفي الصبح او لا فارقت كفي الصبح ان ظفرت به وان بدا منه شئ من بياض مخلوط

يبتن ينقلن باجمراتها	والحادى اللاغب مرحلاتها

وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار الضبي لابنه بشر وهاجر

لعمر ابى بشر لقد خانه بشر	على ساعة فيها الى صاحب فقر
فما جنة الفردوس هاجرت تبتغى	ولكن دعاك الخبز احسب والتمر
اقرص تصلى ظهره نبطية	بتنورها حتى يطير له قشر
احب اليك ام لقاح كثيرة	معطفة فيها الجليلة والبكر
كان اداوى بالمدينة علقت	ملاء باحقيها اذا طلع الفجر
كان قرى نمل على سرواتها	يلبدها فى ليل سارية قطر

وقال واقد بن الغطريف بن مالك بن طى

يقولون لا تشرب نسيئا فانه	وان كنت حرانا عليك وخيم
لئن لبن المعزى بماء مويسل	بغانى داء اننى لسقيم

وقال جندب بن خنجر المرى

فى ليل صول تناهى العرض والطول	كانما ليله بالليل موصول
لا فارق الصبح كفى ان ظفرت به	وان بدت غرة منه وتحجيل
لساهر طال فى صول تململه	كانه حية بالسوط مقتول

(حواشي بين السطور: من اول الطويل والقافية متواتر ١٢ — من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢ — من ثاني البسيط والقافية متواتر ١٢ — مفعول تبتغى ١٢ — الاداوة المطهرة ١٢ — الناقة العظيمة ١٢ — فى موضع الحال ١٢ — الماعز ١٢ — وصلية ١٢ — عطشانا ١٢ — اى لمتناه فى السقم ١٢ — بلغ الغاية ١٢ — موضع ١٢ — اراد به تفسيره على طريق التجريد او الالتفات ١٢ — من اللغب الرجل اذا اعيى ١٢ — ومن خبره انه كان هاجر ابنه بشر فانشد فيه ١٢)

ك قوله متى الخ هى لفظ الاستفهام ومعناه التمنى كما فى قوله تعالى فهل انتم مجتمعون. يقول ليتنى اتمنى طلوع الصبح فمتى اراه فقد لاحت مواضع حسنه اريد الليل قد شققت سرابيله عن الصبح. ويحتمل ان يكون الليل مرفوعًا بالابتداء والجملة حال من الخمائل ١٢

٢ قوله ليل الخ كنى بالتحير عن السكون والوقوف فان المتحير... لا حراك به والمشكول... المشدود بالشكال... وهو وثاق ليشد به رجال الدابة. يقول هذا الليل ساكن واقف كالمتحير لا يميل الى جانب من الجوانب كانه مشدود بالوثاق المحكم فوق الارض ١٢

متى ارى الصبح قد لاحت مخائله

والليل قد مزقت عنه السرابيل

ليل تحير ما ينحط فى جهة

كانه فوق متن الارض مشكول

نجومه ركد ليست بزائلة

كانما هن فى الجو القناديل

ما قدر الله ان يدنى على شحط

من داره الحزن ممن داره صول

الله يطوى بساط الارض بينهما

حتى يرى الربع منه وهو ماهول

وقال حميد الارقط

قد غتدى والصبح محمر الطرر

والليل يحدوه تباشير السحر

وفى تواليه نجوم كالشرر

بسحق الميعة ميال العذر

كانه يوم الرهان المحتضر

وقد بدا اول شخص ينتظر

دون اثابى من الخيل زمر

ضار غدا ينفض صئبان المطر

عن زف ملحاح بعيد المنكدر

اقنى تظل طيره على حذر

يلذن منه تحت افنان الشجر

من صادق الودق وطرح بالبصر

بمين توهيم الوقاع والنظر

كانما عيناه فى حرفى حجر

بين ماقى لم تخرق بالابر

٣ قوله نجومه الخ الراكد بمعنى القائم الثابت. يقول نجوم هذا الليل دائمة ثابتة لا تزول عن مواضعها كانهن قناديل معلقة بين السماء والارض ١٢ ك قوله ما الخ يقول لا يقدر احد على ان يقرب بعد بعيد من داره الحزن ممن داره صول الا الله او اى شئ جعله قادرًا عليه والغرض بيان البعد وطول المسافة ١٢ ك قوله الله الخ يقول ان الله قادر على ان يطوى بساط الارض التى هى بين الحزن وصول حتى يرى الربع من الحزن ماهولا معمورًا ١٢ ك قوله قد الخ الاغتداء البكور والعرب تفتخر بركوب الخيل فى الغدوات والتنبه من النوم فى الاسحار لاستلزامه المغى فى الامور والطرر جمع طرة وهو جانب كل شئ وانما يكون احمرار جوانب الصبح فى الابتداء. والعذر جمع عذار وهو الشعر السائل على كاهل الفرس معنى البيتين انه يقول فى متعادبان اتى الامور بكرة حين يكون الصبح محمر الاطراف ويسوق الليل اوائل السحر ويلوح فى تواليه نجوم كالشرر بفرس بعيد نشاطه ميال عذره اى خصل شعر كاهله وهو وصف ممدوح عندهم فى الفرس ١٢ ك قوله كانه الخ المحتضر اسم مفعول من احتضره اذا شهده والشخص سواد الانسان وغيره يرى من بعيد. والضارى من ضرى الكلب بالصيد اذا اغرى عليه واستعير للبازى والصقر. والصيبان بالكسر جمع صائب كحيطان جمع حائط وهو ما يصوب من المطر وبالفتح مفرد معنى الابيات الاربعة انه يقول كان ذلك الفرس فى يوم الرهان المشهود وقد بدا اول فرس ينتظره الناس دون جماعات متفرقة من خيل صقر غدا ينفض قطرات المطر ١٢ ك قوله عن الخ الملحاح مبالغة من الح على الشئ اذا ازم اى يلح على الصيد والمنكدر موضع الانكدار وهو انقضاض البازى من علو الى سفل وكنى ببعده عن كمال طيرانه الى فوق فانه كلما كان الطيران الى اعلى جانب كان موضع الانكدار بعيدا والاقنى افعل صفة من القنى وهو ارتفاع اعلى الانف واحد يداب فى وسطه او نتوء وسط القصبة وضيق المنخرين وهو وصف محمود فى الصقور والشواهين مذموم فى الفرس ينفض قطرات المطر عن صغار ريش من صقر ملحاح منه بعيد لطيران اقنى الانف تظل ما حوله من الطيور على حذر منه ١٢ ك قوله يلذن الخ

له قوله قال الخ ذكر المبرد ان المهلب بن ابي صفرة قال يوماً وقد اشتدت الحرب بينه وبين الخوارج لابي علقمة اليحمدي امدنا بخيل اليحمد وقل لهم اعيرونا جماجمكم ساعة فقال يا ايها الامير ان جماجمهم ليست بفخار فتعار واعناقهم ليست بكراث فتنبت وقال الجيب لا يؤخذ القوم ... وقال هذه الابيات ... ٢ قوله يقول الخ ... يقول يقول لي الامير يطلب ان احمي من صدار ... حين دافع القتال ... الجماجمة ١٢ ... قوله فمالي الخ يقول فقلت له ... الحيوة ان اطعتك فيما تقول وقالت الخ ... وقال ... هذه ... شئت ... ٤ قوله امرأة هي حميدة بنت النعمان بن بشير الانصاري وكانت قد نكحت حارث بن خالد المخزومي بلد ... ولم تطب ... الصحبة فقالت هذه الابيات ١٢ ٥ قولها فقدت الخ الجملة خبر لفظاً و انشاء معنى لانها دعائية تقول لا جمع الله بيني وبين الشيوخ وفقدتهم و اشياعهم وهذا القول من بعض قولها فيهم ١٢ ٦ قوله ترى الخ قالت تعنيه بالامر اذا كانت ... قال تعالى ... لعلكم من القالين ... تقول ترى ايها يا مخاطب زوجة الشيخ محزونة لتبعج كارهة ... تمسي مبغضة لصحبته ١٢ ٧ قولها وان الخ تقول وان ... فتيانها ... احب الي من القرية التي جلبت ... ٨ قولها نكحت الخ النسبة الى ... علي السلام ... المنصوب ... وضمير الخطاب في فيالك مبهم يفسره ما بعده ... نكحت ... النكاح ... ان ... اذا اشترى بثمن غال ... غالباً تقول في نكحت الشيخ المدايني انجابي خاطباً وطالباً فيالك من نكاح خاسر ١٢ ٩ قولها الخ الصنان ذفر الابط والرائحة المنكرة والتيوس جمع تيس وهو ذكر المعز تقول له رائحة منكرة تاتي من ابطه مثل صنان

قال بعضهم

يقول لي الامير بغير جرم ... تقدم حين جد بنا المراس

من اول الوافر والقافية متواتر ١٢ ... القتال ١٢

فمالي ان اطعتك من حيوة ... ومالي غير هذا الراس راس

وقالت امرأة

فقدت الشيوخ واشياعهم ... وذلك من بعض اقواليه

من ثالث المتقارب والقافية متدارك ١٢

ترى زوجة الشيخ مغمومة ... وتمسي لصحبته قاليه

فلا بارك الله في عذره ... ولا في غضون استه البالية

وان دمشق وفتيانها ... احب الينا من الجاليه

نكحت المديني اذ جاءني ... فيالك من نكحة غاليه

كانه كصنان التيو ... س اعيى على المسك والغاليه

وقال اخر

من ايها تضحك ذات الحجلين ... آبى لها الله بلون لونين

سواد وجه وبياض عينين

وقال يحيى الاسدي وقيل نملة عبل

اعوذ بالله من ليل يقربني ... الى مضاجعة كالدلك بالمسد

من اول البسيط والقافية متراكب ... مصدر ١٢

المسد الشديد والحبل ١٢

التيوس لكبا المعز في طيب ستعمل المسك والغالية ١٢ ١٠ قوله من الخ الحجل بالكسر والفتح وتقديم المهملة على الجيم الخلخال ... يحتمل الاخبار والانشاء والاول اقرب. واراد باللونين المبدل به لون الشباب الجامع لبياض الوجه وسواد العين الشعر تفصيل السواد والبياض على البدلية من لونين وقال التبريزي نصبه باضمار اعني يقول من ايها تضحك ذات الخلخالين ابى لها الله ... لها لون واحد لونين سواد وجهها وبياض عينين وفي المعربة جعل الله لونها لونين بان ... وجعلها مكروهة مذمومة فيبيض عينها ويسود وجهها ١٢ ١١ قوله اعوذ الخ

له قوله لقد الخ اراد بالمعرى جسدها المعرى عن اللحم او عن الثياب معنى البيتين انه يقول ان الله لقد لمست جسدها المعرى فما وقعت يدى مما لمسته منه الا على وتد قائم من حديد لها في كل عضو قرن تصك بمن يضاجعها فيصير واهي الجسد ضعيفا ۱۲ ٥٢ قوله واذا الخ الشرقة الموضع الذى يقعد فيه عند طلوع الشمس في الشتاء محاذيا لها يقول اذا مررت يا مخاطب بابي العلاء مررت بصياد قائم في الشمس في شرقة اصابه البرد ۱۲ ٥٣ قوله للقمل الخ يقول انه يقتل القمل فلذا حوله بعضه مقتول وبعضه مجروح ۱۲ ٥٤ قوله وكانهن الخ الدروز جمع درز وهو موضع الخياطة من الثوب خصهما بالذكر لان اكثر ما يستقر القمل عند الدروز ولذا يقال لها بنات الدروز وما اضيف اليه الفذ محذوف وكل ما ولد في بطن واحد يقال لهما توأمان يقول وكانهن عند دروز قميصه فذ سمسم مقشور وتوأم اى واحد واثنان ٥٥ قوله ضرج الخ الضرج كتف صفة من ضرج الثوب بالحمرة اذا صبغه بها والاخرى الجماعة الاخرى من الجماعة كما اراد بالاولى في الخيل الجماعة الاولى من الخيل يقول مررت بقانص متصبغ الانامل من دماء قتيل القمل شديد الغضب مغير على اخرى العدو ۱۲ ٥٦ قوله خبروها الخ يقول خبروا زوجى بانني قد تزوجت عليها فظلت تكاتمني وتكاتم غيظها في السر وكتمانا ۱۲ ٥٧ قوله ثم قالت الخ يقول ثم قالت لاخت لها ولمثلها من النساء ولامرأة اخرى لم تكن اختها ومثلها جزعا وغيظا ليت زوجي تزوج عشرا من النساء ۱۲ ٥٨ قوله واشارت الخ الجملة حال ٥٩ قوله ما لقلبي الخ مقول القول لتضمن في الاشارة معنى القول يعنى البيتين انه يقول واشارت الى النسوة اللاتي كانت لديها لا ترى دونهن سترا للسر حيث كن لها اترابا وصواحب ما لقلبي كانه ليس مني وما لعظامي كان فيهن وهنا وفترا ۱۲ ٦٠ قوله من الخ يقول وقالت حالي هذه من حديث شنيع ارتفع الي وبلغني حسبت من اشتعاله جمرا في قلبي وهو انه قد تزوج على زوجي ۱۲ ٦١ قوله اخر ورد اعرابي البصرة فحضر الجامع وسمع المؤذنين يؤذنون فقال ما لهؤلاء يصيحون ولم يك له بالاذان عهد فقال له بعض المجان كل من كان في قلبه شئ وصعد باعلى صوته اعطى مناه فقال الاعرابي اني والله صاعد اذا فقال الماجن لنقيب المؤذنين هذا الاعرابي جيد الاذان يريد ان يؤذن فقال ليصعد فصعد وكان جهير الصوت ورفع صوته بهذه الابيات فعجب الناس لما فطلبوه من المنارة فهللوا ۱۲ ٦٢ قوله جزى الخ يقول جزى الله عنا مثلها اعرابية ذات

لقد لمست معراها فما وقعت ... مما لمست يدي الا على وتد

في كل عضو لها قرن تصك به ... جنب الضجيع فيضحى واهي الجسد

وقال آخر ومرّ بأبي العلاء العقيلي يفلي ثيابه

واذا مررت به مررت بقانص ... متشمس في شرقة مقرور

للقمل حول ابي العلاء مصارع ... من بين مقتول وبين عقير

وكأنهن لدى دروز قميصه ... فذ وتوأم سمسم مقشور

ضرج الانامل من دماء قتيلها ... حنق على اخرى العدو مغير

وقال آخر وهو لبعض الحجازيين

خبّروها بأنني قد تزوجت ... فظلت تكاتم الغيظ سرا

ثم قالت لأختها ولأخرى ... جزعا ليته تزوج عشرا

وأشارت الى نساء لديها ... لا ترى دونهن للسر سترا

ما لقلبي كأنه ليس مني ... وعظامي اخال فيهن فترا

من حديث نمى الي فظيع ... خلت في القلب من تلظيه جمرا

وقال آخر

جزى الله عنا ذات بعل تصدقت ... على عزب حتى يكون له اهل

فانا سنجزيها بما فعلت بنا ... اذا ما تزوجنا وليس لها بعل

أفيضوا على عزابكم بنسائكم ... فما في كتاب الله ان يحرم الفضل

وقال آخر

أقسمتُ بالله وبالبلّه الخلق ... يا ربّ من احسبها ممن صدق

فهب له بيضاء بلهاء الخلق ... ومن نوى كتمان دلوي فاحترق

وابعث عليه علقاً من العلق ... إن لم يصبحه بما ساء طرق

وبات في جهد بلاء وأرق ... وهب له ذات صبابٍ مخترق

مشومة تخلط بخرق

وقال آخر

كان خصييه من التدلدل ... سحق جراب فيه ثنتا حنظل

وقال آخر

كان خصيته اذا تدلدلا ... أثفيتان تحملان مرجلا

وقالت امرأة

كان خصييه اذا ما جبّى ... دجاجتان تلقطان حبّا

وقال آخر

له قوله فانا الخ يقال فعل اليه اذا احسن اليه يقول فان تصدقت علينا فانا سنجزيها بما احسنت الينا اذا تزوجنا ولا يكون لها زوج اى تكون زوجاً لها ١٢ كله قوله افيضوا الخ العزاب جمع عازب وهو من بعد و غاب عن اهله واراد به العزب و يحرم مجهول من حرمه الشئ اذا لم يعطه اياه فالمفعول الاول محذوف واسند الفعل الى الثاني كما يقال اعطى درهم يقول لعمو اعطى من غاب منكم عن اهله اى ليس لهم اهل بنسائكم حين لم يكن لكم حاجة اليها فانه ليس في كتاب الله ان يحرم السائل الفضل ١٢ كله قوله انشد الخ جواب القسم محذوف وصدق الرجل اذا قال صادقاً او فعل حسناً وصدقه اذا قال له قولاً صادقاً والبلهاء من النساء من كانت غافلة غير عاقلة والعرب تحبها واسناد البلهاء الى الخلق مجازى معنى الابيات الثلثة اى الى قوله الخلق انه اقسم بالله العظيم وبالاولياء البلهاء الذين يحزنون بفقدانها فاياك من احتسب دلوى من الذين صدقوا في القول والفعل فهب له جميلة بيضاء نقية اللون والبدن سلسة الخلق ١٢ كله قوله ومن الخ ابعث عطف على احترق لكونه انشاء معنى وبات عطف على ابعث لكون بات ايضاً انشاء وهب عطف على بات لذلك والعلق دويبة معروفة حمراء تتولد في الماء تشرب الدم معنى الابيات الى اخر النظم انه يقول من احسبها ونوى كتمانها فاحترق بنار الجحيم يا رب ابعث عليه يا رب علقاً من علقك ان لم يأته صباحاً بما ساءه من اخراج الدم والايلام اتاه ليلاً وبات ذلك الرجل في مشقة وجهد بلاء وسهر وهب له امرأة ذات صدار مخرق ليس لها حياء مشومة تخلط شومها بحمق وسوء فهم ١٢ كله قوله كان الخ الخصى والخصية من اعضاء التناسل يقال هاتان خصيان وخصيتان واراد بهما جلودهما المسترخية وثانيث ثنتا بتاويل الحنظلة يقول كان جلود خصييه من اجل تدلدلها جراب مسحوق فيه عددان من حنظلة ١٢ كله قوله كان الخ يقول خصياه اذا صارتا معلقتين كاثفيتين تحملان قدراً عظيمة ١٢ ع كله قوله كان الخ اللقط اخذ الشئ بلا تامل في الانسان وبالمنقار في الطائر يقول كان خصييه اذا قام قيام الراكع دجاجتان تلقطان الحب من الارض حيث يتحركان ١٢ محمد اعزاز على عفرله -

وفيشة زين وليست فاحجة ... نابلة طورا وطورا رامحة

على العدو والصديق جامحة ... من لقيت فهي له مصافحة

تسد فرجها القحبة المسافحة ... مفسدة من العجوز الصالحة

كأنها صنجة ألف راجحة

وقال آخر

وفيشة ليست كهذي الفيش ... قد ملئت من خرق وطيش

إذا بدت قلت أمير الجيش ... من ذاقها يعرف طعم العيش

وقال آخر

لا أكتم الأسرار لكن أنمها ... ولا أترك الأسرار تغلي على قلبي

وإن قليل العقل من بات ليلة ... تقلبه الأسرار جنبا إلى جنب

وقال آخر

فجاءوا بشيخ كلما شاب وجهه ... جهول متى ما ينفد السب يلطم

وقالت امرأة لأخرى أخذها الطلق وهي ماسخة

أيا سحابة طرقي بخير ... وطرقي بخصية وأير

ولا تريني طرف البظير

له قوله وفيشة الخ الزين نقيض الشين مصدر وصف به مبالغة. ومعنى عدم كونها فاحجة انها لا تفضح صاحبها لصغرها ورخوتها يقول رب فيشة زين صاحبها لكبرها ولا تفضحه لصغرها تنبل تارة وترمح أخرى ١٢ ٥ قوله على الخ اي تعصو على من حرمت من النساء ومن حلت لهن فتدخل فيهن كالفرس الجموح ١٢ قوله من الخ اي يد الأسفل باليد والمصافحة انما تكون من الجانبين بالمصافحة يريد من لقيت تلك الفيشة من النساء تأخذها بيدها لاشهائها فهي ١٢ قوله تسد الخ حمول القحبة بالزانية فرجها يكون اوسع ولا سيما اذا كانت زانية ولا بد من يكون ما يسدها اعظم واكبر ١٢ قوله مفسدة الخ معنى افسادها ابن العجوز انه لوكان مثلها لما صبرت على ترك استعمالها. والصنجة معرب سنك ترازو فهو صنجة الميزان اي ما يوزن بها الف درهم والراجحة الثقيلة الراجحة والتأنيث لكون الف درهم في معنى الجمع يقول تفسد ابن العجوز الصالحة فانه لوكان له مثل هذا الذكر لخرج الى الزنا كأنها في العظم صنجة الف درهم راجحة ١٢ له قوله وفيشة الخ الطيش خفة الحركات وكني به عن سرعة النفوذ يقول رب فيشة ليست كهذه الفيشات التي هي لضعاف الرجال قد ملئت من الخرق وخفة الحركات ١٢ قوله اذا الخ يقول اذا بدت قائمة قلت انها امير الجيش ومن ذاقها يعرف لذة العيش ١٢ قوله لا الخ يعني بكتمان الاسرار كتمانها واخفائها والتظهير يقول اني لا اخفي الاسرار ولكني افشيها ولا اتركها مختفية في الضمير بحيث كأنها تغلي على قلبي ١٢ له قوله فجاءوا الخ يقول فجاءوا بشيخ معتاد بالسب خدش لشر وجهه جهول اذا نفد السب عنه بأن لا يسب احد يلطم وجهه ١٢ له قوله ايا الخ طرقي مأخوذ من طرقت القطاة تطريقا اذا حان ان يخرج بيضها وهو الانسب بالمقام فان الطلق يدل على قرب الولادة وكنت بالخصية والاير عن الولد الذكر والبظير تصغير البظر وهو ما بين اسكتي الفرج والاسكتان بالفتح والكسر شفر الرحم او جانباه. تقول ايا سحابة كوني ذات تطريق بخير وعافية او كوني ذات تطريق بالولد الذكر ولا تريني طرف بظرك ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه ولمشايخه اجمعين.

وقال اخر

عمه البقاء حرف العلة وان الشرطية الضرورة ١٢

فانك ان ترى عرصا لجمل ... بعاقبة فانت اذا سعيد

لها عينان من اقط وتمر ... وسائر خلقها بعد الثريد

(عرصة: علما مرة بضم الجيم ١٢ — ما يعقب الامور ١٢ — اتى به للتاكيد ١٢ — بينهم ١٢ — يعنى من الوافر والقافية متواتر)

وقال اخر

سه من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢

الا فاصطبغ قرصا اذا اعتادك الهوى ... بزيت كما يكفيك فقد الحبائب

اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى ... نسيت وصال الانسات الكواعب

(اى كل فى الصباح ١٢ — هوى — لسان ١٢ — الشديد الاشتعال ١٢)

وقال اخر

كوهمة الاختلاف النفس جاد بتوليد جمع الشداى ١٢

كان ثناياها وما ذقت طعمها ... لبانة نعجة سوطة بدقيق

(من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢ — مخنوكان ١٢ اعنى الاسنان ١٢)

وقال اخر

التسويط شدة الخلط ١٢

رمتنى بسهم الحب اما قذاذه ... فتمر واما ريشه فسويق

وقال اخر

على الوزن المذكور ة ١٢

قال التبريزى بجمع الخزيرة الصحيح ان نفسير صغار او بغلة بيضاء وينبت ١٢

الا رب خود عينها من خزيرة ... وانيابها الغر الحسان سويق

(على الوزن المذكور ١٢ هى الجارية الناعمة ١٢)

وقال اخر

وما العيش الا نومة وتشرق ... وتمر كاكباد الجراد وماء

(على الوزن المذكور مرة من نام ١٢)

وقال اخر

الشمس ١٢ والاتق ١٢ محذوف بعد الذكر

له قوله فانك الخ العرصات جمع عرصة وهى كل بقعة واسعة لا يكون فيها ابناء - وكنى به عن نظير جمل - يقول فانك ان ترجملا وهى كالعرصة او المواضع الواسعة منها فى عاقبة امرك فانت اذا سعيد صالح ١٢ ته قوله لها الخ الاقط مثلثة ومحركة وككتف ورجل واهل . . . . شئ يتخذ من . . . . مخيض الغنم . . . . معروف وكنى به عن البياض وبالتمر عن السواد ولذا يكنى بالاسودين عن الماء والتمر يقول لها عينان فيهما بياض وسواد مركبتان من الاقط والتمر وسائر جسدها الين كالثريد او معناه انها جيد للاكل ١٢ سه قوله الا الخ اصطبح من الاصطباح وهو الاكل صباحا و من الاصطباغ وهو صبغ الخبز بالصباغ وهو الادام قال التبريزى الرواية الجيد الا فاصطبغ - والزيت دهن الزيتون وهو من ادامهم واعتاده اذا اتاه مرة بعد اخرى - يقول الا ناقتك واصطبغ قرصا بزيت اذا عاد اليك هوى النساء النواعم كما يكفيك ذلك فقد ان لحسان الحبائب ١٢ عه قوله اذا الخ يقول اذا اجتمع الجوع الشديد الاشتعال والهوى عندك نسيت لذة وصال الجوارى الانسات الكواعب ١٢ شه قوله كان الثنايا جمع ثنية وهى الاسنان التى يكون فى مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من تحت واللبا اول لبن يحلب من حيوان يلد ولد ا يقول كان ثناياها القلح وما ذقت طعمها بعد لبانعجة خلطة بدقيق ١٢ لـه قوله رمتنى الخ القذاذ جمع قذة وهو ريش السهم فى الاصل ولعل المراد بها فوقه بدليل قوله واما ريشه الخ على ان تشبيه الريش بالتمر ليس بجيد يقول رمتنى بسهم الحب فاما فوق ريشه فتمر واما ريشه فسويق اى طعمتنى تمرا او سويقا فاحبها ١٢ كه قوله الا الخ الخزيرة نوع من العصيدة يتخذ بلحم فاذا كانت بلا لحم فهى عصيدة محضة وقيل مرقة من بلالة النخالة يقول الا رب جارية ناعمة عينها من خزيرة وانيابها الغر الحسان مثل السويق ١٢ شه قوله وما الخ قيل الصواب كاكباد الحرار مكان قوله كاكباد الجراد الخ والحرار جمع حران بمعنى العطشان وتشبيه فى السواد على تصور ان كبد العطشان تسود لاحتراق من شدة العطش وتجف وكذلك التمر اذا نضج تسود وتجف والتشبيه على ما فى البيت فى نفس الصغر - يقول ما العيش فى الدنيا الا نوم فى ظل بارد فى الصيف وتشرق فى شتاء وتمر نضج مثل اكباد العطاش وماء بارد عذب ١٢ محمد اعزاز على عفى له -

له قوله قامت الخ التمطي مدّ التمطي والجملة والقميص منخرق حال. وخلق مجهول من المعنى المعروف ويحتمل ان يكون معلوماً من خلق الشئ اذا بلي والجملة اراد به الفرج والنضار كغراب الخشب مطلقا وقيل الاصل نباته ولا يجوز ان يراد به الذهب فانه لا ينشق .... يحتمل الانفلاق .... اى الانشقاق .... يقول قامت تمطى وقميصها منخرق فلقي الخرق مكاناً قد خلق من اول يوم او خلق كانه قدح نضار قد انشق من كثرة الاستعمال ١٢ سه قوله اذا الخ يقول اذا اجتمع الجوع الشديد الاستعمال والهوى القوى على الرجل المسكين كاد يموت ١٢ سه قوله يا الخ يقول يا رب ان تقتلها فاعف لها ولا تكتف بمرة واحدة فانها لن تموت رأساً الا ان تحسن قتلها وتبالغ فيه ١٢ سه قوله وابغض الخ تنفج الرجل اذا افتخر باكثر مما عنده وتوسع في جلوسه يقول وابغض الضيف النازل وليس عندي جل مطعمه الا ان يتنفج حولي اذا قعد ١٢ سه قوله مازال الخ يقول ينفخ جنبيه بادخال النفس الكثير وحبوته حتى اقول لعله قرب ان يلد او ولد ١٢ سه قوله وعكلية الخ ادلى الفرس اذا اخرج ايره من غرموله يقول ورب عكلية قالت لجارة

عه من مشطور الرجز والقافية متدارك ١٢

قَامَتْ تَمَطّى والقميصُ مُنخرِقْ	فَصَادَفَ الخرقُ مكاناً قد خَلِقْ
كَأَنَّهُ قَعبُ نُضارٍ مُنفلِقْ	

وقال آخر

إذا اجتمع الجوعُ المبرِّحُ والهوى	على الرّجلِ المسكينِ كادَ يموتُ

وقال آخر

يا ربِّ إن قتلتَها فاعفُ لها	فلن تموتَ أو تُجيدَ قتلَها

وقال آخر

وأبغضُ الضيفَ ما بي جُلُّ مأكلِهِ	إلّا تنفُّجَهُ حولي إذا قعدا
مازالَ ينفجُ جنبيهِ وحبوتَهُ	حتّى أقولَ لعلَّ الضيفَ قد وَلَدا

وقال بلال بن جرير

وعكليّةٍ قالت لجارةِ بيتِها	إذا العيرُ أدلى حبّذا مثلُ ذا علقا

وقال آخر

وإنّا لنجفو الضيفَ من غيرِ عُسرةٍ	مخافةَ أن يضرى بنا فيعودُ
ونُشلي عليهِ الكلبَ عندَ محلِّهِ	ونُبدي لهُ الحرمانَ ثمَّ نزيدُ

وقال آخر ونظر إلى جارية سوداء تخضب كفّها

بيتها اذا اخرج الحمار الوحشي ايره من غرموله حبذا مثل هذا شيئاً نفيساً ١٢ سه قوله وانا الخ نجفو خبر مبتدأ محذوف وليس المعطوف على يضرى. يقول وانا لنظلم الضيف ان دل بالزجر والاخراج من غير بؤس وشدة مخافة ان يشغف بنا فهو يعود ثانياً ١٢ سه قوله قوله ونشلي الخ اشلى عليه الكلب اذا اغراه عليه يقول نغري عليه الكلب عند حلوله فينا ونبدي له انه يحرم عطائنا ثم نزيد على ذلك الزجر والشتم ١٢ محل نزوله

وقال عراقي لابنه كان قد خالى الحمام فاحرقته النورة

تخضب كفا بتكت من زندها … فتخضب الحناء من مسودها

كانها والكحل في مرودها … تكحل عينيها ببعض جلدها

من مشطور الرجز والقافية متدارك ١٢

وقال عراقي لابنين كان قد دخلا الحمام فاحرقتهما النورة

لعمري لقد حذرت قرطا وجاره … ولا ينفع التحذير من ليس يحذر

نهيتهما عن نورة احرقتهما … وحمام سوء ماؤه يتسعر

فما منهما الا اتاني موقعا … به آثر من مسها يتقشر

أجدكما لم تعلما ان جارنا … ابا الحسل بالصحراء لا يتنور

ولم تعلما حمامنا ببلادنا … اذا جعل الحرباء بالجذل يخطر

وقال آخر

الا فتى عند خفان يحملني … عليهما انني شيخ على سفر

أشكو الى الله احوالا أمارسها … من الجبال واني سيء البصر

اذا سرى القوم لم ابصر طريقهم … ان لم يكن لهم ضوء من القمر

من اوزان البسيط والقافية متراكب ١٢

وقالت جارية في نساء يتسابن

سبي ابي سبك لن يضيره … ان معي قوافيا كثيره

ينفح منها المسك والذريره

من مشطور السريع والقافية متواتر ١٢

له قوله تخضب الخ الزند موصل طرف الذراع في الكف. يقول تخضب تلك الجارية كفا يقال في شأنها قطعت من زندها فتخضب الحناء الاحمر من جلدها الاسود على ان سوادها يغلب حمرتها فيوثر ولا يتأثر ١٢ كه قوله كانها الخ يقول كانها والكحل في مكحلها الكحل عينيها ببعض جلدها الاسود لا بالكحل ١٢ كه قوله لعمري الخ يقول لعمري لقد حذرت ابني قرطا ورفيقه من الاستحمام واستعمال النورة وهما من خواص اهل المدر ولكن لا ينفع التحذير من لا يحذر ١٢ كه قوله نهيتهما الخ يقول منعتهما عن استعمال نورة احرقت جلودهما ودخول حمام سيئ يشتعل ماؤه ١٢ شه قوله فما الخ يقول فما منهما احد الا اتاني كحمار موقع به اثر من مس النورة يتقشر ساعة فساعة ١٢ كه قوله اجدكما الخ الحسل بالكسر ولد الضب حين تخرج من بيضته وابو الحسل كنية الضب وهو موضع الملاحة والضحك في هذه الابيات يقول تحملان جدكما لم تعلما ان جارنا ابا الحسل لا يستعمل النورة بالصحراء فكيف استعملتما وانتما من سكان الصحراء كابي الحسل ١٢ كه قوله ولم الخ الجذل كسر اصل الشجر اذا ذهب فروعها والخطر ان تحريك الذنب فكنى به عن الصيف. يقول ولم تعلما ان حمامنا في بلادنا اذا اشتد الصيف بحيث يخطر الحرباء ذنبها على الجذل ١٢ شه قوله الا الخ يقول اليس جواد كريم عند خفان يحملني عليهما فاني شيخ كبير ١٢ فه قوله اشكو الخ يقول اني اشكو الى الله تعالى احوالا شديدة اقاسيها من قطع الجبال واني ضعيف البصر او من نوني ضعيف البصر ١٢ له قوله اذا الخ يقول اذا سار القوم في ليل لا ابصر طريقهم ان لم تكن ليلتهم مقمرة ١٢ اله قوله سبي الخ سبك يحتمل ان يكون مصدرا نوعيا وان يكون مبتدأ ولن يضيره خبره وهذا اقرب يقول سبي ابي ما شئت فانه لن يضيره او سبك لن يضيره فان معي اشعارا كثيرة ينفح منها المسك والذريرة وتشتمل على مناقبه ومدائحه فهي تدفع عنا خبث سبك ١٢ محمد اعزاز علي عفي له ولوالديه -

لمه قولها ان ابا لخ الطرطب بالمهملتين الثدى الضخيم المسترخى يوصف بہ الجبان كما يوصف الشيا خو بعظم الثدى تقول ان اباك لئيم خسيس حقير لا جميل ولا كريم تضحك اناث المعز من ثدیہ الضخيم المسترخى حيث تراها اعظم من ضروعها ۱۲ ے قولها يا الخ تقول يارب من عادى ابى فعاده ۔۔۔ فؤاده بسهمين ۔۔۔ قاتلين واجعل ۔۔۔ موته فى زاده اى امته بسبب زاده الذى يا كله ليعيش

وقالت اخرى فى مثلها من الوزن

إنّ أباك زهِقٌ دقيقُ ... لا حسنُ الوجهِ ولا عتيقُ
تضحكُ من طرطبةِ العنوقُ

وقالت اخرى

يا ربِّ من عادى أبي فعادِهِ ... وارمِ بسهمين على فؤادِهِ
واجعل حِمامَ نفسِهِ في زادِهِ

وقالت ام النحيف وهو سعد بن قرط

لعمري لقد أخلفتَ ظنّي وسؤتني ... فحزتَ بعصياني الندامةَ فاصبرِ
ولا تكُ مطلاقاً ملولاً وسامحِ ... القرينةَ وافعل فعلَ حُرٍّ مشهَّرِ
فقد حزتَ بالورهاءِ أخبثَ خبثةٍ ... فدع عنك ما قد قلتَ يا سعدُ حذبِ
ترنّص بها الأيامَ علّ صروفَها ... سترمي بها في جاحمٍ متسعّرِ
فكم من كريمٍ قد مناهُ إلهُهُ ... بمذمومةِ الأخلاقِ واسعةِ الحرِ
فطاولها حتّى أتتها منيّةٌ ... فصارت سفاةً حثوةً بين أقبرِ
وأعقبَ لمّا كان بالصبرِ معصماً ... فتاةً تمشّى بين إتبٍ ومئزرِ
مهفهفةَ الكشحين مصقولةَ المطا ... كمثلِ الفتى في كلِّ مبدىً ومحضرِ

بہ ۱۲ لے قولہ ام النحيف وكان سعد قد تزوج امرأة قد صنعتها ایرفنداوراد ان يطلقها فقالت امہ ۱۲ کے قولها لعمرى الخ يقال اخلف ظنه اذا لم يصدق واتى بخلاف ظنه تقول لعمرى لقد اخلفت ظنى حيث كنت اظنك مطيعا منقادا فعصيتنى فيما نهيتك عنه وحزنتنى بما فعلت واحطت بالندامة بعصيانى فاصبر الآن على ما انت عليه صبرا جميلا ۱۲ ے قولها ولا الخ لم يرد بالطلاق نفى المبالغة بل اراد نفى الاصل كما فى قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد تقول ولا تكن مطلقا لها ولا ملولا من صحبتها وسامح قرينتك وافعل فعل حر كريم مشهور بالكرم والخير ۱۲ ے قولها فقد الخ تقول فقد حصلت بتزوج تلك الحمقاء كل امر فاسد خبيث فدع عنك ما قد قلت من ان اطلقها واحمد الله واساس ۱۲ ے قولها ترنص الخ تربص بہ ربص من تربص بہ اذا انتظر لہ خيرا او شرا والثانى اكثر ما يستعمل فى الشر تقول انتظر بها حوادث الايام لعل حوادثها سترمى بها فى نار شديدة الاشتعال قوية الالتهاب ۱۲ ے قولها فكم الخ تقول رب كريم ابتلاه ربہ بامرأة ذميمة الاخلاق واسعة الفرج فصبر عليها ۱۲ ے قولها فطاولها الخ طاوله اذا شاركه فى الطول وقابلہ فى الطول تقول فشاركها ذلك الكريم فى طول الزمان حتى اتاها موتها فصارت قبرا بين قبور ۱۲ لے قولها فاعقب الخ اعقبہ شيئا اذا اعطاه بعد ويتعدى الى مفعولين والاتب كبرد يشق فتلبسه المرأة من غير جيب ولا كم تقول فاعقبہ الله فتاة جميلة تمشى بين اتب وازارها لما كان معتصما بالصبر ۱۲ لے قولها مهفهفة الخ الخط صيقل الجلد بالمط وهو ما يحط بہ السيف تقول هى دقيقة الكشحين مصقولة الظهر كان ظهرها حط بما يحط بہ السيف فصار دقيقا رقيقا ماضية كهم الجواد الكريم فى كل مظهر ومحضر ۱۲ محمد اعزاز على عفى له ۔

ك قوله الاقاحي جمع اقحوان وهو زهر ابيض في وسطه كتلة صفراء يسمى بالبابونج وتذكير المنور مع انه نعت الجمع لان الاقاح من الجموع التي على وزن المفرد. تقول لها كفل عظيم مدملج كقطعة مستديرة من الرمل اصابها المطر الخفيف فالصق بعضها ... ببعض وثغر نقي ... صاف كالاقاح ... المنور ١٢ ٢ك قوله يا الخ الشول رفع الذنب عند الضراب ويكنى به عن الضرار وشالت نعامته اذا مات

لها كفل كالدعص لبده الندى ... وثغر نقي كالاقاحي المنور
(الدعص الكثيب من الرمل ١٢)

وقال سعد

يا ليتما امنا شالت نعامتها ... ايما الى جنة ايما الى نار
(من ثاني البسيط والقافية متواتر ١٢)

تلتهم الوسق مشدودا اشظته ... كانما وجهها قد طلي بالقار
(ستون صاعا ١٢)

ليست بشبعى ولو اوردتها هجرا ... ولا بريا ولو حلت بذي قار
(بالنون ١٢ ... وهو موضع ١٢)

وقال ابو الطمحان القيني الاسدي

وبالحيرة البيضاء شيخ مسلط ... اذا حلف الايمان بالله برت
(اراد به العباس ١٢ ... بالكسر بلد قريب الكوفة ١٢)

لقد حلقوا منها غدافا كانه ... عناقيد كرم اينعت فاسبكرت
(من اللمة على ما ياتي ... اي الشعر ... جمع عنقود بالفارسية خوشة ١٢ ... امتدت ١٢)

فظل لها العذارى يوم تحلق لمتي ... على عجل يلقطنها حيث خرت

وقال اخر

ولقد غدوت بمشرف يافوخه ... عسر المكرة ماؤه يتدفق
(من اول الكامل والقافية متدارك ١٢ ... وهو السقوط على الارض ١٢ ... عن الخرور)
(خرجت غدوة ١٢ ... وسط راسه ... التدفق التصبب ١٢)

ارن يسيل من النشاط لعابه ... ويكاد جلد اهابه يتمزق
(ككتف صفة من ارن اذا نشط ١٢ ... التمزق التشقق ١٢)

من الشعر قال نعم قال فاي شيء وصفت. قال وصفت فرسا قال ان رايته ركبته قال اي الله فكشف عن ايره وقال اركب فوثب الرجل وقال قبحك الله هذا. ولا ادري ايهما اخذ من الاخر على ان احتمال التوارد قائم ١٢ ١٠ك قوله ولقد الخ اضافة الجلد الى الاهاب من اضافة الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين. معنى البيتين انه يقول والله لقد غدوت بايرمرتفع الراس اي قائم عسير الرجوع عما يريد ينصب ماؤه اي يخرج بدفق ناشط مرح يسيل لعابه اي المذي من النشاط يكاد ينشق جلده من الشبق وكثرة الشهوة ولا يخفى ما فيه من الملاحة ١٢

واذا غضب ثم سكن والمراد به ههنا الموت. وايما بالكسر والفتح لغة في اما كسرة ابدلت الميم الاولى ياء يتمنى موت امها ويقول يا ليت امنا ماتت وطارت روحها اما الى جنة واما الى نار كيلا تؤذينا ونسلم من اذاها ١٢ ٣ك قوله تلتهم الخ الاشظة جمع شظاظ وهو خشبة عوجاء الراسين يجعل في عروتي الجوالقين. يقول حريصة على الاكل وسيعة الامعاء حتى تلتهم وسقا مشدودا باشظته شديدة سواد الوجه حتى كان وجهها قد طلي بالقار ١٢ ٤ك قوله ليست الخ هجر محركة بلد باليمن كثير التمر ينصرف ولا ينصرف وقار بمكان كذا اذا تولم فيه في القيظ اي في الصيف الشديد وذو قار موضع فيه انهار كثيرة وله يوم معروف وهو اول يوم انتصرت العرب فيه من العجم. يقول لا تشبع ولو اوردتها هجرا ولا تروى ولو قاظت بذي قار ١٢ ٥ك قوله ابو الطمحان وكان قد شرب الخمر بالحيرة فاخذه العباس بن معبد المري فحلق راسه ١٢ ٦ك قوله وبالحيرة الخ يقول وفي الحيرة النقية عن الادناس شيخ مسلط على الناس اذا حلف الايمان بالله برت ايمانه لا محالة ١٢ ٧ك قوله لقد الخ الغداف كغراب الشعر الطويل الاسود واينع الثمر اذا ادرك ونضج. يقول والله لقد حلقوا من لمتي شعرا اسود طويلا كانه عناقيد كرم ادركت ونضجت فامتدت وطالت ١٢ ٨ك قوله فظل الخ اللمة الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن. يقول فظلت العذارى يوم كانت تحلق لمتي من راسي ياخذنها من الارض على عجلة حيث سقطت على الارض ١٢ ٩ك قوله اخر. قال التبريزي روي ان اعرابيا حضر مجلس ابي عبيدة فالقى البيتين عليه فذهب ابو عبيدة الى ان الشاعر يصف فرسا واخذ يصفه ويفسره فقال الاعرابي رحمك الله يا شيخ على مثله فقطن ابو عبيدة وخجل انتهى وذكر في الاغاني ان الاقيشر الاسدي كان عنينا لا ياتي النساء وكان يصف نفسه بضد ذلك فجلس الى رجل من قيس فانشده الاقيشر ولقد اروح بمشرف ذي شعرة ... عسر المكرة ماؤه يتفصد ... مرح يطير من المراح لعابه ... ويكاد جلد اهابه يتقدد ... ثم قال الاقيشر للرجل بتصرف

[illegible] بينها بين البينين اعرابي وكان تزوج امرأة فلم يوافقها . فقيل لها ان حمى دمشق سريعة [illegible] النساء [illegible] الى دمشق وقال الابيات ١٢ ؎ قوله دمشق الخ اراد بعودي النعش جانبيه او سفاله واعلاه يقول يا دمشق [illegible] تلك المرأة واعلى ... ان ليلة تمر ... بنعشها اي ... ليلة تموت [illegible] ليلة القدر ١٢ ؎ قوله اكلت

باب مذمة النساء

قال بعضهم

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

دمشق خذيها واعلمي ان ليلة ... تمر بعودي نعشها ليلة القدر

اكلت دما ان لم أرعك بضرة ... بعيدة مهوى القرط طيبة النشر

الجلد نعت ليلة ١٢ تثنية عود وهو الخشب ١٢ خبر ان ١٢

اي طويلة العنق كناية عن العنق ١٢ الريح ١٢

وقال اخر

من على الوزن المذكور ١٢ — اسم جبل واحد القطرة ١٢

سقى الله دارا فرق الدهر بيننا ... وبينك فيها والاساءل لقطر

ولا ذكر الرحمن يوما وليلة ... ملكناك فيها لم تكن ليلة البدر

اراد به بيتا جامعا بينهما ١٢ — غيثا ١٢ — مفعول ثان لسقى ١٢ — اي نكحناك ١٢ — الجملة نعت ليلة ثان ١٢

وقال اخر في امرأة طلقها

من مجزوء الكامل والقافية متواتر ١٢

رحلت أنيسة بالطلاق ... وعتقت من رق الوثاق

بانت فلم يألم لها ... قلبي ولم تبك المآقي

ودواء ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق

لو لم أرح بفراقها ... لأرحت نفسي بالإباق

وخصيت نفسي لا أريد حليلة حتى التلاقي

سافرت ١٢ مصغر علم المطلقة ١٢ — نقيض العتق ١٢ — جمع موق وهو العين ١٢ — مبتدا ١٢ — خبر ١٢ — متكلم مجهول من الاراحة ١٢ — جواب لو ١٢ — الفرار ١٢ — زوجة ١٢ يوم التلاق ١٢

وقال اخر

[illegible] اراد بها [illegible] المدينة وحينئذ [illegible] كناية عن [illegible] [illegible] هم وكذا يعني موت قريب او اراد به حقيقة الدم وكني به عن اشتداد الزمان فانهم كانوا [illegible] من [illegible] الابل [illegible] [illegible] فانهم كانوا اذا ارادوا [illegible] ان يقتل نفسه [illegible] السوداء [illegible] عندهم [illegible] ان [illegible] بطويلة العنق طيبة الريح ١٢ ؎ قوله سقى الخ يقول فيما [illegible] امرأته انه سقى الله دارا فرق الدهر فيها بيني وبينك بالطلاق غيثا سائل القطر ١٢ ؎ قوله ولا ذكر الرحمن [illegible] [illegible] [illegible] جمعوا بين المؤمنة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولا تنفقونها في سبيل الله على ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ١٢ ؎ قوله رحلت الخ يقول رحلت مني زوجتي انيسة بالطلاق وعتقت من رق القيد الذي كان نكاحها ١٢ ؎ قوله بانت الخ يقول بانت مني بينونة تامة فلم يألم لها قلبي ولم تبك عليها مدامعي ١٢ ؎ قوله ودواء الخ معناه ما لا تشتهيه نفسك فدواءه تعجيل الفراق ١٢ ؎ قوله لو الخ يقول لو لم ارح بطلاقها لارحت نفسي منها بالفرار ١٢ ؎ قوله خصيت الخ اراد بالخصي اما الحقيقة او المجاز كالتبتل والانقطاع من الدنيا . يقول وخصيت نفسي وقطعتها عن الدنيا لا اريد زوجة الى يوم القيمة ١٢ [illegible] [illegible]

ك قوله الم الخ جوهر لم ينصرف للعلمية والتانيث والقضبان جمع قضيب هو الغصن الطويل المقطوع من الشجر والمدر قطعة من الطين اليابس او الرطب اللزج الذي لا رمل فيه يقول نزل يا مخاطب على جوهر بالاغصان المقطوعة والمدار والعصى التي تكون على رؤسها عقد اي انزل عليها بآلات الضرب والاهانة فانها جديرة بذلك ١٢ ك قوله الم الخ يقول انزل بها لا لان تسلم عليها ولا لان تحبها ولكن انزل بها لان تكسر الحجر انفها منها ١٢ ك قوله الم الخ الوضاء العظيمة الثديين وعظم الثدي مذموم عندهم لا سيما اذا كانت مسترخية والشدق ناحية الفم وسعة الشدق مذموم في النساء محمود في الرجال عندهم للتشبيه بالاسد والصورة الصفة ومنه خلق الله آدم على صورته ويحتمل ان يراد بها الشكل القبيح يقول الم بها وهي عظيمة الثديين واسعة الشدقين في صفة الكلب او صورته ولكنها انثى بحسب الاصل ١٢ ك قوله حدباء الخ صيغت مجهول من صاغ اذا صنعه وخلقه وعنى بالترائب الاضلاع احد جانبي الصدر يقول حدباء قصيرة العنق خلقت خلقة عجيبة وفي اضلاعها انحراف عن صدرها ١٢ ك قوله تمت الخ يقول كملت عبيدة في كل شيء الا في محاسنها والحسن منها بعيد مكان الشمس والقمر من الارض او مكان الشمس والقمر منها ١٢ ك قوله قل الخ يقول قل لمن عابها من عائب شديد الغضب عليها اقصر عن عيبها فان رأس من عابها موضع للحجر لا ينبغي منه الانصراف ١٢ ك قوله لا الخ المحرمة مشقوقة الانف والايم من ازيل بكارتها يقول لا تنكحن ما عشت ايما مشقوقة الانف قد مل منها وقد ملت من زوجها اي فارقها بالموت او بالطلاق ١٢ ك قوله تحك الخ يقول هي دنسة تحك قفاها من وراء خمارها لكثرة القمل والوسخ بخيلة اذا فقدت شيئا قليلا من البيت صارت مجنونة لشدة البخل ١٢ ك قوله تجود الخ هرة كرهه وهر الكلب اذا صات صوتا دون النباح يقول هي كثيرة تجود على الحالب برجليها وتمنع عنه حلبها واذا طلبت المودة منها كرهتها وهرت عليه هرير الكلب ١٢ ك قوله لاسماء الخ يقول لاسماء وجه ليس له مثل في سابق الزمان كانه امر محدث من سماجة يرغبني في جماع كل حمارة فانها هي خير منها ١٢ ك قوله بدا الخ يقول بدا لي ذلك الوجه المكروه فبدت لي قطعة من جهنم ففمت عن اسماء وكيف لا اقوم عنها وليس لي قدرة على مجالسة النار ١٢

وقال آخر

ألم بجوهر بالقضبان والمدر ... وبالعصي التي في روسها عجر

ألم بها لا للتسليم ولا مقة ... إلا ليكسر منها أنفها الحجر

ألم بوضاء في أشداقها سعة ... في صورة الكلب إلا أنها بشر

حدباء وقصاء صيغت صيغة عجبا ... وفي ترائبها عن صدرها زور

وقال آخر

تمت عبيدة إلا من محاسنها ... والملح منها مكان الشمس والقمر

قل للذي عابها من عائب حنق ... أقصر فرأس الذي قد عبت للحجر

وقال آخر

لا تنكحن الدهر ما عشت أيما ... مخرمة قد مل منها وملت

تحك قفاها من وراء خمارها ... إذا فقدت شيئا من البيت جنت

تجود برجليها وتمنع درها ... وإن طلبت منها المودة هرت

وقال آخر

لأسماء وجه يد عنه من سماجة ... يرغبني في نيك كل أتان

بدا فبدت لي شقة من جهنم ... فقمت وما لي بالجحيم يدان

وغادرت أصحابي الذين تخلفوا ... بما شئت من خزي وطول هوان

له قوله وما الخ يقول لم اعلم قبل ان ارى هذه المرأة ان بعض النساء نار ١٢ ٥٢ قوله لا الخ يقول لا تنكحن عجوزا من العجائز ان اتيت بها للنكاح وانزع ثيابك من ثيابها اى بعّد نفسك من نفسها مسرعا فى الفرار ١٢ ٥٣ قوله وان الخ النصف محركة التى لا تكون صغيرة ولا كبيرة بل تكون بين ذلك يقول وان اتوك بها فقالوا انها نصف بين الصغيرة والكبيرة فقل لهم ان امثل نصفيها ما ذهب ومضى اى الزمن من عمرها الذى تكون فيه ذات رونق وبهجة قد ذهب ١٢ ٥٤ قوله رقطاء الخ الرقطاء من رقطها سواد مختلط بنقط بياض وبالعكس والقنواء طويلة الانف والطول فى الانف مذموم كالعرض فى العين والعيناء شديدة سواد العين مع سعته يقول هى رقطاء جدباء واسعة الفم بحيث يبدى كبدها اذا ضحكت طويلة الانف بالعرض اى طوله بدل بالعرض فهى عريضة الانف واسعة العين بالطول اى عرضها بدل بالطول فهى طويلة العين وهذا قبح ليس بحسن ١٢ ٥٥ قوله لها الخ النقرة نقرة القفا وهى منقطع القمحدوة اے مغاكچه پس گردن والمشفر فى الاصل شفة البعير واستعير لشفتها المسترخية الغليظة يقول لها فم وسيع ملتقى شدقيه نقرة قفاها وشفة غليظة مسترخية كانها قطعت من شفة الفيل ١٢ ٥٦ قوله اسنانها الخ المظهرات اسم مفعول من ظهّره اذا قوى ظهره والرواويل جمع راوول وهو كل سن زائدة لا تنبت على بناء الاضراس يقول لها اسنان مضاعفة عددا فى اصل الخلقة قويت ظهورها بالاسنان الزائدة اى اسنانها على غير النسبة المعتادة المالوفة ١٢ ٥٧ قوله اصرمينى الخ الجدار ما ينصب على الزرع زجرا للسباع يقول اقطعينى يا من خلقها يشبه خلقة الجدار فى الشدة والصلابة وصلينى بطول بعد اللقاء فانى اكره لقاءك ١٢ ٥٨ قوله فلقد الخ سامه كلفه واذا قد يتعدى الى مفعولين . والمسبار ما يسبر اى يمتحن به غور القرح والجرح يقول وذلك لانه قد كلفتنى واذقتنى بوجهك القبيح ووصلك الكريه قروحا عميقة صعبت على المسبار حيث لا يعرف به غورها ١٢

وما كنت ادرى قبلها ان فى النسا	جحيما اراها جهرة وترانى
نافية ١٢	اشمان ١٢ علانية ١٢

وقال آخر

استعن فى العرب اسم عرفه ١٢

لا تنكحن عجوزا ان اتيت بها	واخلع ثيابك منها ممعنا هربا
من اول البسيط والقافية متراكب	الخلع النزع بالرفق ١٢ منصوب بنزع الخافض
وان اتوك فقالوا انها نصف	فان امثل نصفيها الذى ذهبا

وقال آخر

للاشتباه الاول ١٢

رقطاء جدباء يبدى الكبد مضحكها	قنواء بالعرض والعيناء بالطول
من ثانى البسيط والقافية متواتر ١٢ وهو معناه ١٢	
لها فم ملتقى شدقيه نقرتها	كان مشفرها قد طر من فيل
فمها ١٢	طر الشئ قطعه ١٢
اسنانها اضعفت فى خلقها عددا	مظهرات جميعا بالرواويل
الاضعاف التضعيف ١٢	

وقال آخر

من اول الخفيف والقافية متواتر

اصرمينى يا خلقة الجدار	وصلينى بطول بعد المزار
امر من الصرم وهو القطع ١٢	امر من وصله متعديا ١٢
فلقد سمتنى بوجهك والوصل قروحا اعيت على المسبار	
	اعيى عليه ثقل وصعب ١٢
ذقن ناقص وانف غليظ	وجبين كساحة القسطار
	معدوف وهو من الساج فى القطعة
طال ليلى بها فبت انادى	يا للثارات مستضاء النهار
	اللام للتعجب ١٢ اى النهار المستضاء ١٢

ص اعجبوا من ثارات النهار المستضاء بحيث اخذ هذا الليل الطويل ثاره منه يقتله طويلا بدل ما قتله النهار فى وقته . ويحتمل وان تكون اللام للاستغاثة اى فبت انادى مستغيثا بها على طول الليل وظلمته حتى يضئ ١٢ محمد اعزاز على عفى له ولوالديه ؞

٥٩ قوله ذقن الخ القسطار بكسر القاف الصيرفى النقاد للدراهم وساحته لوحه الذى يقوم عليه ميزانه وقيل ان القسطار هو الميزان . يقول لها ذقن ناقص وانف غليظ وجبين عريض مثل ساحة القسطار ١٢ ٦٠ قوله طال الخ الثار والثار طلب الدم ويتعجب منه اذا كثر واشتد . يقول طال ليلى بها حيث لم اتلذذ بوصلها ولم ينشرح قلبى بقربها فبت انادى يا قوم

ـله قوله قامة الخ الفصعل كزبرج وقنفذ العقرب مطلقاً والصغير من ولدها والضئيل الدقيق الخفيف والكذ بنق معرب كودينه وهي خشبة يدق بها القصار الثوب حين يغسل ـ يقول لها قامة صغيرة كقامة الفصعل الخفيف وكف خنصراها كانهما الكذينقا قصار ای ... طويلتان ... نما ظنك بما ... ورائهما من الاصابع واعلمان طوال اليدان ممدوح عندهم في الرجال مذموم في النساء ۱۲ ـلـه قوله

خنصراها كذينقا قصار	قامة الفصعل الضئيل كفه

وقال آخر

من اول الطويل والقافية متواتر ۱۲

ألام على بغضي لما بين حيسة	وضبع وتمساح تغشاك من بجر
تحاكي نعيما زال في قبح وجهها	وصفحتها لما بدت سطوة الدهر
هي الضربان في المفاصل خاليا	وشعبة برسام ضممت الى النحر
اذا سفرت كانت لعينيك سخنة	وان برقعت فالفقر في غاية الفقر
وان حدثت كانت جميع مصائب	موفرة تاتي بقاصمة الظهر
حديث كقلع الضرس او نتف شارب	وغنج كحطم الانف عيل به صبري
وتفتر عن قلح عدمت حديثها	وعن جبلي طي وعن هرمي مصر

مجهول من الملامة ۱۲ — حكاه وحاكاه اذا شبه به ۱۲ — كشفت ۱۲ — تبسم ۱۲ — الجملة دعائية ۱۲ — اناك ۱۲ — مبتدا ۱۲ — خبر ۱۲ — ورم الصدر ۱۲ — حال بتقدير قد ۱۲ — الفت البرقع على الوجه ۱۲ — موفاة ۱۲ — القصم الكسر الشديد ۱۲ — ای غلب ۱۲ — اجاء وسلمى ۱۲

وقال آخر

من اول الخفيف والقافية متواتر ۱۲

لو تسمعت صوته قلت هذا	صوت فرخ في عشه مزقوق
او تاملت راسه قلت هذا	حجر من حجارة منجنيق
معمل قرض لحية لو تراها	قلت عثنون هربذ محلوق
لمراعيه الا يكون تقيا	مومنا مبغضا لاهل الفسوق
غير اني اردت ان ينظر النا	س الى خلق ربنا المخلوق

بالفارسية الهش الوكر ۱۲ — ما تدلى من اللحية تحت الذقن ۱۲ — اعمله جعله عاملا وعمل به ۱۲ — لمراعيه ۱۲ ای ان لا الخ كان حايتها ۱۲

۱۲ انه يقول لم اعبه ولم اهجه بانه ليس تقيا مومنا صادقا عدوا للفساق لانه لا يطلع عليه

الامر الخ يقول يا موسى الناس على بغضي لامرأة جامعة بين صفات حية و ضبع وتمساح تغشاك من بحر ۱۲ ـسـه قوله تحاكي الخ الصفحة عرض الوجه ـ يقول تشبه في قبح الوجه بنعمة زالت عن صاحبها وفي المثال لسائر ال قبح من زوال النعمة لشدة القبح وصفحة وجهها كسطوة الدهر اذا بدت وبرزت ۱۲ ـمـه قوله هي الخ يقول هي مؤملة لك كالضربان في المفاصل وانت منفرد بها وكشعبة برسام وقد ضممتها الى نحرك وصدرك ۱۲ ـ۵ـه قوله اذا الخ يقول اذا كشفت عن وجهها كانت سخنة لعينيك فتدمع بها وان القت البرقع على الوجه ففي غاية القبح كالفقر اذا بلغ الغاية ۱۲ ـ٦ـه قوله وان الخ يقول وان حدثت بحديث كانت جامعة لجميع مصائب مكملة تاتي باٰفة عظيمة تكسر الظهر لثقلها ۱۲ ـ۷ـه قوله حديث الخ يقول لها حديث مولم كقلع الضرس او نتف الشارب ولها غنج موجع ككسر الانف غلب به صبري حتى لم يبق لي صبر عليها ۱۲ ـ۸ـه قوله وتفتر الخ الافترار الضحك واصله كشف الاسنان والقلح فعل صفة من القلح وهو صفرة الاسنان والجملة ا عدمت حديثها، وقعت نعتا لقلح بالتاويل المعروف ولها مصر بناء ان قديمان لا يدرى من بناهما على التحقيق واستعير للنابين يقول تضحك عن اسنان صفر وعن نابين ضخمين طويلين كجبلي طي وهرمي مصر ۱۲ ـ۹ـه قوله لو الخ المزقوق من زق الطائر فرخه اذا اطعمه بمنقاره يقول لو تسمعت بتجشم وتكلف صوته الكريه قلت له هذا صوت فرخ مزقوق ۱۲ ـ۱۰ـه قوله او الخ يقول وتاملت راسه الصغير الذي يدل على قلة عقله وضعف حواسه قلت هذا حجر من حجارة رماها المنجنيق والمنجنيق آلة كانت العرب تتخذها لهدام القلاع والحصون في الحرب فتضع فيها الصخور الكبيرة العظيمة وتقذفها فما اتت على شيء الا حطمته او هدمته ۱۲ ـ۱۱ـه قوله معمل الخ يقول هو يعمل قطع لحية لو تراها ايها المخاطب قلت انها عثنون امام المجوس محلوق الراس ۱۲ ـ۱۲ـه قوله لمراعيه الخ معنى البيتين

وقال آخر في القصير

(من اول الطويل والقافية متواتر ١٢)

ألا يا شبيه الدب مالك معرضا ... وقد جعل الرحمن طولك في العرض

وأقسم لو خرّت من استك بيضة ... لما انكسرت بقرب بعضك من بعض

(ذاهبا العرض ١٢ — اعرض فاعل من اسم — اذا — سقطت ١٢ — عجزك ١٢)

وقال آخر

(من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ — دويبة معروفة ١٢)

أظن خليلي من تقارب شخصه ... يعض القراد باسته وهو قائم

(اي دبره ١٢ — الجملة قائمة مقام المفعول الثاني من اظن ١٢)

وقال بعض المدنيين

(من اول الخفيف والقافية متواتر ١٢ — بالفتح نقيض الخلف ١٢)

لو تأتّى لك التحوّل حتى ... تجعلي خلفك اللطيف اماما

(حصل وتيسر ١٢)

ويكون الامام ذو الخلقة الجبـ ... ـلة خلفا مركّنا مستكاما

(كسفينة علم امرأة ١٢)

لإذا كنت يا عنيبة خير الـ ... ـناس خلفا وخيرهم قدّاما

(تمييز ١٢ — تمييز ١٢)

وانشد ابو عبيدة لابي الغطمش الحنفي

(من ثالث المتقارب والقافية متدارك ١٢)

منيت بزمّردة كالعصا ... ألصّ واخبث من كندش

(ابتليت ١٢)

تحب النساء وتأبى الرجال ... وتمشي مع الاخبث الاطيش

لها وجه قرد اذا ازّيّنت ... ولون كبيض القطا الابرش

(تزينت ١٢)

وثدي يجول على نحرها ... كقربة ذي الثلة المعطش

لها ركب مثل ظلف الغزال ... اشدّ اصفرارا من المشمش

(محركة اي الفرج ١٢ — ثمر معروف ١٢)

لـه قوله الا الخ يقول لا يا من يشبه الدب في خلقته مالك ذاهبا في العرض وقد جعل الله ما كان قدرلك من الطول في عرضك فلم يبق لك طول ١٢ ٢ـه قوله واقسم الخ يقول واني قسم بالله انه لو سقطت بيضة من استك على الارض لما انكسرت لان رأسا القريب بعض اعضائك من بعض اي لسعة عرضك ١٢ ٣ـه قوله اظن الخ يقول اني اظن خليلي من قرب بعض اجزائه الى بعض وسعة عرضه قصيرا في غاية القصر بحيث يعض القراد بدبره وهو في حالة القيام ١٢ ٤ـه قوله لو الخ اراد بالخلف اللطيف عجيزتها النحيفة اللحم وهذه في النساء مدح في الرجال والجبلة الغليظة وغلظ القدام وسمنه عيب في النساء ومدح في الرجال فيقال في مدح النساء غير مفاضة اي غير مسترخية البطن وفي مدح السادات من الرجال مفاض البطن والمركن ما له اركان مرتفعة اراد بها الغليظ السمين ذا اللحمات والمستكام من استكام المرأة اذا طلب الكوم اي الفرج منها معنى الابيات انه يقول انت غليظة القدام دقيقة الخلف فلو تيسر لك الانقلاب والتبدل من حال الى حال حتى تجعلي خلفك الدقيق امامك الغليظ ويكون امامك ذا الخلقة العظيمة خلفا لحيما شحيما ذا اركان مرتفعة من كثرة السمن لكنت اذا خير النساء خلفا وخيرهن قداما ١٢ ٥ـه قوله منيت الخ الزمردة معرب بزن مرد اي التي تشبه الرجال وقيل معناه القصيرة القامة والعرب تشبه الرجال والمرأة في العصا في الغلظ والصلابة والقصر والالص تفضيل للص هو صفة من اللصوصة وهي السرقة وقطع الطريق والكندش العقعق فانه يوصف بالسرقة وقيل الفارة وقيل علم لص مشهور عندهم يقول بليت بامرأة شبيهة بالرجال قصيرة غليظة كالعصا اسرق من كندش ١٢ ٦ـه قوله تحب الخ يقول تحب النساء لكونها من السحاقات وتأبى الرجال لاستينا سها بالفاحشات وتمشي مع الاخبث الركات اي تسلك مسلكه والحاصل انها تحب صحبة الاشرار ١٢ ٧ـه قوله لها الخ الابرش فعل صفة من البرش وهي نقط صغار تخالف سائر لون البدن يقول لها وجه قرد اذا تزينت فما ظنك بها دونه ولون كلون بيض القطا الابرش ١٢ ٨ـه قوله وثدي الخ اعطش الرجل اذا عطشت مواشيه يقول لها ثدي مسترخية تجول على صدرها عظمة مثل قربة راع ذي ثلة معطش ١٢ ٩ـه قوله لها الخ الظلف بالكسر للظبي والشاة والبقر كالقدم للانسان والتشبيه في الصلابة واليبس في قلة الدم واللحم وهو عيب في النساء عندهم بل الممدوح عندهم ان يكون سمينا حتى تشبه العرب الفرج السمين بسنام الجمل وكنى بالاصفرار عن قلة الدم المستلزمة

له قوله وفخذان الخ الخدش الجرح والمس الشديد يقول ولها فخذان بينهما غار عميق يجعل الجاهل نافذة فيه وهي غير نافذة وشقة لكمال وسعة ۱۲ ٢ه قوله وساق الخ يقول ولها ساق موضع خلخالها قليل اللحم كساق الجرادة اوكشئ اقل منه ۱۲ ٣ه قوله كان الخ الثاليل جمع ثؤلول خراج يكون بجسد الانسان ناتئ صلب مستدير والبدد كعنب جمع بدة وهو المتفرق ومنه جاءت الخيل بددا اى متفرقة والكشمش العنب الصغار الذى لا عجم له يقول كان الثاليل التى فى وجهها اذا كشفته متفرقة فانه حب الكشمش ۱۲ ٤ه قوله لها الخ الجمة من الشعر ما دون اللمة فى الطول والخوافى جمع خافية وهى دون الوسيطات الكبار والمرعش كمكرم نوع من الحمام يحلق فى الجو يصفها بقلة الشعر فيقول لها جمة من الشعر فوقها جثلة مثل خوافى المرعش ۱۲ ٥ه قوله اخر كان قد ابتلى بامرأة فكره صحبتها ثم نام فارقه صوت الديك ففزع وانشد ۱۲ ٦ه قوله ماذا الخ الارق الايقاظ كالتاريق يقول اى شئ يسهرنى من زمان قديم ويوقظنى من صوت ذى رعثات اى ديك ساكن الدار اى اكره ذلك ۱۲ ٧ه قوله كان الخ الحماض بقلة معروفة يكون ثمرها احمر واحدها حماضة يصف عرف الديك ويقول كانه حماضة نبتت فى راسه من اول الصيف وقد همت بان تثمر ۱۲ ٨ه قوله صوت الخ النواقيس جمع ناقوس وهو الذى يضربه النصارى لاوقات صلوتهم ويكون خشبة طويلة والاخرى قصيرة تسمى بالوبيل يقول هيجنى صوت النواقيس بالاسحار بل صوت الديوك اللاتى هجن تشويقى الى اهلى وبلدى ۱۲ ٩ه قوله كان الخ عرف الديك ما يكون على راسه من اللحمة الحمراء والجواسيق صله جواسق جمع جوسق معرب كوشك اشبع للضرورة وبنين ماض مجهول للجمع المؤنث من بناء بناء يقول كان اعراف تلك الديوك شرفات حمر قد بنيت على بعض الجواسق وفيه اشعار بعظم الديوك وكبرها وهو كناية عن رفعة الصوت وقوته ۱۲ ١٠ه قوله على الخ النغنغ اراد به اللحمة التى تكون فى الحلق عند اللهازم والبلاعم جمع بلعم وهو مجرى الطعام اراد به الحلق يقول تلك الديوك مشتملة على نغانغ سالت وجرت على بلاعمها وهى كثيرة اختلاف الالوان فى لين ورقة ۱۲ ١١ه قوله كانما الخ الفنك محركة دابة فروتها اطيب الفرو واراد به الفروة

وَفَخِذانِ بَيْنَهُما نَفْنَفٌ ... يُجِيزُ المَحامِلَ لَمْ تَخْدِشِ

وَساقٌ مُخَلْخَلُها حَمْشَةٌ ... كَساقِ الجَرادَةِ او اَحْمَشِ

كَاَنَّ الثَّآلِيلَ فِي وَجْهِها ... اِذا سَفَرَتْ بَدَدُ الكِشْمِشِ

لَها جُمَّةٌ فَوْقَها جَثْلَةٌ ... كَمِثْلِ الخَوافِي مِنَ المُرْعَشِ

وقال آخر

من ثانى البسيط والقافية متواتر ۱۲

ماذا يُؤَرِّقُنِي قِدْمًا وَيُسْهِرُنِي ... مِن صَوْتِ ذِي رَعَثاتٍ ساكِنِ الدّارِ

كَاَنَّ حُمّاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ ... مِن اَوَّلِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِاِثْمارِ

وقال آخر

صَوْتُ النَّواقِيسِ لا اَسْحارَ هَيَّجَنِي ... بَلِ الدُّيُوكُ الَّتِي قَدْ هِجْنَ تَشْوِيقِي

كَاَنَّ اَعْرافَها مِن فَوْقِها شُرَفٌ ... حُمْرٌ بُنِينَ عَلَى بَعْضِ الجَواسِيقِ

عَلَى نَغانِغَ سالَتْ فِي بَلاعِمِها ... كَثِيرَةِ الوَشْيِ فِي لِينٍ وَتَرْقِيقِ

كَاَنَّما لَبِسَتْ اَوْ اُلْبِسَتْ فَنَكًا ... فَقَلَّصَتْ مِن حَواشِيهِ عَنِ السُّوقِ

يعنى پوستين يقول كانما لبست تلك الديوك او البست من غيرها فروة فنك فقلصت حواشيها عن سوقهن وذلك لان الريش لا يكون على ساق الديك ۱۲

محمد اعزاز على عفى له ولوالديه ولمشائخه

كتاب
الألفاظ المترادفة

تأليف

لسان العرب وترجمان الأدب الإمام أبي الحسن علي بن عيسى الرماني

المتوفى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة

مع شرحه

للأديب الألمعي والأريب اللوذعي محمد محمود الرافعي

وقد اهتم بتحلية طرره وتجلية درره

العبد الراجي رحمة ربه ذي المنن أبو أحمد بن حسن حماه الله عن الشرور والفتن

عني بالطبع والنشر

المكتبة السلفية - الواقعة ببلدة لاهور (باكستان)

فهرس مطالب هذا الكتاب

مضامين	صفحه	مضامين	صفحه	مضامين	صفحه	مضامين	صفحه
مقدمة ناشر الكتاب	٣	فصل الاصل والعنصر	٨	فصل نظير ومثل	١١	فصل النكبة والعثرة	١٤
ترجمة المصنف	٤	فصل الولوع	٩	فصل التغير والتنكر	١٢	فصل الرحيل	،،
فصل في معنى الصلة والعطية	٥	فصل نهيته ومنعته	،،	فصل الاقتصار	،،	فصل الرتبة والمنزلة	،،
فصل في معنى الخجيعة والوهن	،،	فصل القطيعة والمصارمة	،،	فصل القبر واللحد	،،	فصل التعب والنصب	١٥
فصل الاهانة والنكبة	،،	فصل السكينة والوقار	،،	فصل القرابة والارحام	،،	فصل اول وعنفوانه	،،
فصل السرور والجذل	،،	فصل ابتداء واخترع	،،	فصل الغضب والحنق	،،	فصل متفرق ومنثور	،،
فصل الفقر والضيق	،،	فصل صنف ونوع	،،	فصل التفريط والاهمال	،،	فصل الخفاء	،،
فصل في معنى محروم	٦	فصل حوادث الدهر وصروفه	،،	فصل مشتاق وصب	،،	فصل الخسران	،،
فصل المسكنة والعسر	،،	فصل تبليغ الشيء	،،	فصل العتاب والعذل	،،	فصل الشك	،،
فصل الغنى والثروة	،،	فصل سالت ووكفت	،،	فصل هو حري وجدير	،،	فصل الرحب والسعة	،،
فصل شتم وهجاء	،،	فصل العفو والصفح	،،	فصل البحث والتنقيب	،،	فصل التكرار	،،
فصل مدائح واطراء	،،	فصل تاهب واستعد	،،	فصل مجازاة	،،	فصل انجاز الوعد	،،
فصل العار والصغار	،،	فصل الاكتراث	١٠	فصل شواغل وموانع	،،	فصل رد الكيد في	،،
فصل حصن وملجأ	،،	فصل اعانة وامداد	،،	فصل العهد والذمة	١٣	فصل تقريب البعيد واظهار الخافي	،،
فصل الكبر والابهة	،،	فصل حضني وبعثني	،،	فصل المحاولة والالتماس	،،	فصل التعسر	،،
فصل الذل والخضوع	،،	فصل الغبار والرهج	،،	فصل الخالص الصريح	،،	فصل المشاكلة	،،
فصل امر وقصده	،،	فصل الجماعة والفرقة	،،	فصل الشجاعة والاقدام	،،	فصل الزيادة	،،
فصل عدل ومال	،،	فصل صرم وقطع	،،	فصل قصر واهمل	،،	فصل المكث والاقامة	،،
فصل الكذب والزور	،،	فصل بتر وحسم	،،	فصل اخترته	،،	فصل تمام الامر وكماله	،،
فصل الغريزة والطبيعة	،،	فصل الغرور والخداع	،،	فصل وسيلة وذريعة	،،	فصل العاقبة	،،
فصل بعد وشطط	،،	فصل لم الشعث واصلاح الفاسد	،،	فصل تقحم واخطر	،،	فصل الحذو والمثل	،،
فصل دنوت وقربت	،،	فصل عبيد وخدام	،،	فصل شهرت واوضحت	،،	فصل التجربة	١٦
فصل غلبة واستيلاء	،،	فصل العطش والظماء	،،	فصل السعاية والوشاية	،،	فصل النفور	،،
فصل ظهر واعلن	،،	فصل شروق الشمس	،،	فصل الاحدوثة والصيت	،،	فصل الطليعة	،،
فصل خفي وستر	،،	فصل غروب الشمس	،،	فصل المصائب والمحن	،،	فصل علاه وغمره	،،
فصل الرخاء والرفاهية	،،	فصل الموت	١١	فصل صعر ورام	١٤	فصل السبق	،،
فصل غرة الشباب وتمريخه	،،	فصل الوطن	،،	فصل العصمة	،،	فصل الخراج والجزية	،،
فصل الجدب والقحط	٨	فصل الجوانب	،،	فصل انفردت وانصرمت	،،	فصل الانتظار والترقب	،،
فصل خاصمه وجادله	،،	فصل سهب في الطنب	،،	فصل القهر والاكراه	،،	فصل الامتلاء	،،
فصل المجلس والنادي	،،	فصل الانتساب	،،	فصل التصدي والتعرض	،،	فصل لاقيت وعاينت	،،
فصل ناب واقام	،،	فصل اعقاب وارداف	،،	فصل مضاه ومشاكل	،،	فصل عوض وبدل	،،
فصل الخوف والوجل	،،	فصل الدرس والعفاء	،،	فصل النوم والرقاد	،،	فصل الاستبداد	،،
فصل ترادف وتتابع	،،	فصل اعلاه وذروته	،،	فصل السكن واطمأن اليه	،،	فصل الشوق والحنين	،،
فصل خلا وتقضى	،،	فصل مريض وسقيم	،،	فصل المفاكهة	،،	فصل الاقامة	،،
فصل امارة وعلامة	،،	فصل الكره والملل	،،	فصل الجود والكرم	،،	فصل فكرم واوقد	،،
فصل لمع وبرق	،،	فصل العين والناظر	،،	فصل البخل واللوم	،،	فصل السواد والظلمة	،،

مقدمة ناشر الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من ابدعت الانسان. وميزته بالنطق عن سائر الحيوان واودعت اللسان فضيلة البيان حمدًا نستمد به ترادف الائه. ونستدر به سحائب رضائه. والصلوة والسلام على صفوة خلقه ومبعث حكمته وعلى آله الاطهار وصحبه الابرار صلوة باقية ما نفحت الازهار وغردت الاطيار *

اما بعد ايها القارئ فلو انك نليت العربية كلها واخذت تطوف في معاهدها وتترامى في اوديتها فاترامى الظنون. ملتقطًا شذورها الجزلة حريصًا على العناية بامرها واتيح لك من ذلك ما لا يدع العمر ينفد عبثًا. والزمن يذهب سدى. لرجعت وقصاراك ان تظفر بدرة من ذلك البحر وتنقع غليلك بقطرة من ذلك القطر. فقد جزل الله لها من وفرة المادة ما جعلها ارفع اللغات قدرًا. واوسعها صدرًا. واعظمها ثراء واجزلها غناء فهي بحر اللغات المنفتق لا يجمع اطرافه نسر. ولا ينقطع فضاء فكر *

واذا كانت المعاني بنات الالفاظ كما تختبئ الاجنة في بطون امهاتها فخيرهن ذوات الولود ولن تجدها في غير ما جاءنا عن العرب ودرّ الينا من لغتهم. وان حاجة الافصاح والابانة لتدعو الى التكثر مما يصوّر الفكر تصويرًا من لفظ بارع يجري به اللسان في ميادين كثيرة لغاية واحدة حتى يكون المعنى المقصود اليه به كالمرآة تجلى مرة بعد اخرى فيبرق ماؤها فاذا هي اصقل ما تكون واصفى *

هذه حكمة وضع المترادفات. وهي في لغتنا العربية دراري سماء ودرر بحر تظفر يدك منه بالشيء المعدود ويأخذ بصرك المحدود وما غاب عنك وراء طبقات الجو وتحت اعماق البحر مما لا قدرة لك على عده ولا حده.

وقد قال باحث في اللغة: لوقوع الالفاظ المترادفة سببان. احدهما ان يكون من واضعين وهو الاكثر بان تضع احدى القبيلتين احد الاسمين والاخرى الاسم الآخر للمسمى الواحد من غير ان تشعر احداهما بالاخرى ثم يشتهر الوضعان ويخفى الواضعان او يلتبس وضع احدهما بوضع الآخر وهذا مبني على كون اللغات اصطلاحية. والثاني ان يكون من واضع وهو الاقل. وله فوائد منها ان تكثر الوسائل الى الاخبار عن خواطر النفس دقيقها وجليلها وحركات الفكر كثيرها وقليلها. فانه ربما نسي احد اللفظين او عسر عليه النطق به ومنها التوسع في سلوك طرق الفصاحة واساليب البلاغة في النظم والنثر:—

وقد اختص المترادفات بالتاليف قوم من علماء اللغة كالهمداني وصاحب القاموس وغيرهما فاطال نفر واملّ واوجز بعض واخلّ. ولم نقف على شيء مما قلّ ودلّ. ابدع مما نقدّم لك اليوم في هذا المجمل:—

هذه الرسالة من وضع الامام الشهير ابي الحسن علي بن عيسى المعروف بالرماني وقد جمع فيها مائة واثنين واربعين فصلا كل معنى منها واسطة تنتثر من جانبيها حبات العقد النظيم وهو كما يشهد به الذوق الصحيح من منتخل الالفاظ ومتخيرها ومما هو حري ان يختاره الاديب حلية منظومة وقلادة منثورة:—

والمترادفات كما قدمنا كثيرة في اللغة ولكن فائدة ترما اكثر منها وان كان الظرف قد حمل همزة بن حسن الاصبهاني على

حيثما جمع من اسماء الدواهي اربعمائة اسم على ان قال: (ان تكاثر اسماء الدواهي من الدواهي)

ومما نذكره من فائدتها ان واصل بن عطاء كان الثغ بالراء فاحش اللثغ وان مخرج ذلك منه شنيع وقد كان رئيس المعتزلة ولابد له من محاجة خصومه لانه داع الى نحلته وانه يحتاج عند ذلك الى سهولة المخرج وجهارة المنطق وتكميل الحروف لتكمل له بذلك ادوات الفصاحة فحاجة المنطق الى الطلاوة والحلاوة كحاجته الى الجزالة والفخامة وكلاهما مما تستمال به القلوب وتستهوى به الخواطر وتزين به المعاني. ولما علم انه ليس معه ما ينوب عن البيان التام واللسان المتمكن والقوة المتصرفة اسقط الراء من كل كلامه في خطبه وفي ما كان يفاوض به اخوانه. ويقارع به اقرانه. والراء كما تعلم حرف دائر قل ان تخلو جملة منه :-

ولما هجاه بشار بن برد الشاعر الاعمى المشهور قال ما لهذا الملحد الاعمى المشنف المكتني بابي معاذ من يقتله اما والله لولا ان الغيلة سجية من سجايا الغالية لبعثت اليه من يبعج بطنه على مضجعه ويقتله في جوف منزله وفي يوم حفله. ثم كان لا يتولى ذلك الا عقيلي او سدوسي فجعل الاعمى بدلا من الضرير وجعل المشنف[له] بدلا من المرعث والملحد بدلا من الكافر وقال المكتني بابي معاذ بدلا من بشار وابن برد وقال ان الغيلة سجية من سجايا الغالية ولم يذكر المنصورية ولا المغيرية لمكان الراء و قال لبعثت اليه من يبعج بطنه ولم يقل لارسلت اليه من يبقر بطنه وقال على مضجعه ولم يقل على فراشه وقال الغيلة ولم يقل لغدر وقال في يوم حفله ولم يقل بين معشره مثلا - فترى انه لولا فضل هذه المترادفات كان ينطلق لسان واصل من تلك اللثغة الفاحشة ويقدر على مثل هذا التعبير السهل. مع سلوكه ذلك المسلك الوعر.

هذا ومراعاة للادب وخدمة للغة العرب رأيت ان انشرها بين المتأدبين والمستفيدين بعد ان شرحتها شرحا موجزا يكشف غامضها ويفصح عن غريبها ليقرب على الطالب تناول فائدتها ويسهل للمتعلم اجتناء ثمراتها. وبعد ان صححتها وضبطت الفاظها على الامام الحجة المحدث الشهير استاذنا الشيخ **محمد محمود** الشنقيطي حفظه الله. الا ان مما تنبه عليه ان عنوان الفصول في هذه الرسالة انما هو من وضعنا ليكون النفع بذلك اعم والفائدة اتم :

محمد محمود الرافعي

ترجمة المصنف

هو ابو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله المعروف بالرماني النحوي المتكلم احد الائمة المشاهير جمع بين علم الكلام والعربية واخذ على ابي بكر بن دريد والزجاج وابي بكر بن السراج وروى عنه هلال بن المحسن وابو القاسم التنوخي وابو محمد الجوهري وغيرهم. وكانت ولادته ببغداد سنة ست ومائتين وتوفي ليلة الاحد حادي عشر جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وثلاثمائة رحمه الله

مؤلفاته

صنف تفسيرا. وله شرح كتاب سيبويه. وشرح جمل ابن السراج وصنعة الاستدلال في الكلام وغير ذلك قال القفطي. له نحو مائة مصنف اهمن وفيات الاعيان لابن خلكان وطبقات النحاة للسيوطي :-

---

[له] سمي بذلك لرعثات كانت له في صغره في اذنه من الرعثة وهي القرط ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل في معنى الصلة والعطية، وصلته ورفدته وحبوته واجديته واعطيته وخولته ومنحته واوليته واصفيته وسوغته واسعفته و اسديت اليه وانلته[1] واجريت عليه ونحلته و رشيته[2] وواسيته واتحفته ونفلته وجبرته وازللت[3]

فصل في معنى الفجيعة والوهن، عصبني و اقلقني وساءني ونائني ونكاني وكربني و كرثني وبقطني واعظمني واكدني وهدني واضلعني وضعضعني واوهنني ووهلني وفجعني وادجعني والمني وغالني :-

فصل الاهانة والنكبة، اهانني واشجاني ودهاني ونابني ورابني ونكبني وخدعني وذرعني وبخعني[4] وبهرني وفدحني واهلعني و شفني ومضني وامضني وكظني وترحني

فصل السرور والجذل، السرور والحبور و الجذل والغبطة والبهج والفرح[6] والارتياح والاغباط والاستبشار :-

فصل الفقر والضيق، اعوز واقتر واضاق واعدم واملق[7] وعال[8] واحتاج واخفق وافتقر وارمل وترب وانفد[9] واختل وذبح واكدى

---

[1] يقال نلته ونلته ونلته له ونولته اعطيته- ونال الرجل ينال نائلا ونيلا ونالت المرأة بالحديث والحاجة سمحت او همت ۱۲ [2] رشيته من الرشوة مثلثة ومثله رشيته اعطيته من الرياش وهي الثياب جمع ريش وفي القران :- وريشا و لباس التقوى ومنه الارتياش يقال رتاش الرجل بعد فقره ۱۲ [3] ازللت من ازل اليه نعمة اسداها. واليه من حقه شيئا اعطاه والزلة الصنيعة ۱۲ [4] بخع نفسه قتلها غما وبالحق بخوعا اقر به وخضع له؛ قال تعالى فلعلك باخع نفسك اي مهلكها مبالغا فيها حرصا على اسلامهم ۱۲ [5] (فائدة) ما ذكر في ترتيب السرور: اول مراتبه الجذل والابتهاج (ومنه البهج) ثم الاستبشار وهو الاهتزاز وفي الحديث اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ثم الارتياح ثم الفرح وهو كالبطر من قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين ثم المرح وهو شدة الفرح من قوله عز ذكره :- ولا تمش في الارض مرحا. اه فقه اللغة [6] البطر والاشر والمرح والفرح كلها شدة الفرح بمصيبة العدو والتشفي- واما الشماتة فهي ظهور الفرح بذلك فافهم الفرق بين التشفي والشماتة ۱۲ [7] ما قيل في تفصيل الفقر وترتيبه عن الامام ابي سعيد السمناني افلس اعدم املق. ادقع اذا ذل حتى لصق بالتراب ۱۲ [8] عال الرجل عيلة اذا افتقر فهو عائل والجمع عالة وعيل قال الشاعر واذا هم نزلوا فمأوى العيل [9] انفد الرجل ماله افناه قال ابن هرمة اغر كضوء البدر يستمطر الندى.

وقنع[1] وازدهد وامعدا ۔

فصل (في معنى محروم) مختل[2] ومحروم ومقارف

فصل (المسكنة والعسر) الخصاصة والبؤس والمسكنة والعسر والخصاصة والفاقة والمخمصة والبذاذة ۔

فصل (الغنى والثروة) الغنى[3] والسعة والجدة والثروة والميسرة واليسار والزيد والرياش والجدا والاتراب[4] والوفر ۔

فصل (ثلبه وشتمه) ثلبه وسبعه وشتمه وهجنه وهجاه ونقصه وندد به وسبه وعابه واسمعه وفضحه وقذفه وقرفه وحذاه وقرحه

فصل (مدحه واطراه) مدحه وقرظه واطراه وزكاه[5] ومجده ۔

فصل (العار والصغار) العار والشنار والضيم والصغار والشين والمنقصة والسبة والوكف والخنا والعيب والذام[6] والذيم والهجر[7] والابنة والوصمة ۔

فصل (حصن وملجأ) حصني وملجئي وملاذي وموئلي ومعقلي ومعاذي ووزري وكهفي وعضدي ومعتمدي[8] وحرزي ومعتصمي ومعتصري وملتجئي ومحتصني ومآلي وكنفي ۔

فصل (الكبر والابهة) الصلف والزهو والكبر[9] والتيه والتطاول والبذخ والشمخ والعجب والبغي والخيلاء والتجبر والابهة والاختيال والاستطالة والتغطرس والجبرية والجبروت والكبرياء

فصل (ذل وخشع) ذل وخشع واستكان واستخذى وخضع وضرع وانقاد وتطامن واتضع وبخع وخنع وامتهن واستسلم وبت ومنه الغضاضة والعصر ۔

فصل (امه وقصده) امه وقصده وانتحاه وتعمده واعتمده وتوخاه وتحراه واعتفاه

فصل (عدل ومال) عدل ومال وانتحى

---

[1] قنع كفرح قناعة اذا رضي وقنع كمنع قنوعا اذا سأل وتذلل من عامهم. نسأل الله القناعة ونعوذ بالله من القنوع ١٢ [2] المختل الغيف الجسم وامر مختل واه ومنه الخلة الحاجة والخصاصة قال الشاعر: رأى خلتي من حيث يخفي مكانها ۔ فكانت قذى عينيه حتى تجلت وفي المثل. الخلة تدعو الى السلة. اى الى السرقة ١٢ [3] مما نقل عن السمناني في تفصيل الغنى وترتيبه. الكفاف ثم الغنى ثم الثروة ثم الاكثار ثم الاتراب ثم القنطرة ١٢ [4] ترب الرجل افتقر قال تعالى. او مسكينا ذا متربة. ويقال تربت يداه وهو على الدعاء اي لا اصاب خيرا واترب الرجل فهو مترب استغنى كانه صار له من الاموال بعدد التراب. فالمترب ضد المعدم ١٢ [5] زكاه تزكية قال تعالى. ولا تزكوا انفسكم. يقال فلان يذكر محاسنه ويعدد مناقبه ومآثره ومكارمه ومحامده ١٢ [6] الذام والذيم من ذامه يذيمه ذيما وذاما قال سويد بن صامت الانصاري: اتتني مالك بلبوث غاب ضراغم لا يرون القتل ذاما ١٢ [7] هجر في منطقه اهجارا وهجر به استهزاء قال الشاعر: ولما خال ان النصح غش ۔ وخالفني كاني قلت هجرا ١٢ [8] ومنه عمدتي ١٢ [9] ما قيل في الكبر وترتيبه وصاحبه رجل معجب ثم تائه ثم مزهو ومنحو من الزهو والنخوة ثم باذخ ثم اصيد ثم متغطرف ثم متغطرس. فقه اللغة ويقال للمائل براسه كبرا متشاوس وثاني جيده قال تعالى. وثاني عطفه ليضل عن سبيل الله وتلى ...

وَحَادَ وَحَاصَ وَعَرَّفَ وَمَرَقَ وَرَاغَ وَزَاغَ وَاعْتَزَلَ وَصَافَ وَانْفَكَ وَزَالَ وَنَكَبَ وَمَرَجَ وَضَلَّ

فصل (اَلْكِذْبُ وَالزُّوْرُ) اَلْكِذْبُ وَالْمَيْنُ وَالزُّوْرُ وَالتَّخَرُّصُ وَالْاِفْكُ وَالْبَاطِلُ وَالْخَطَلُ وَالْفَنَدُ وَالتَّزَيُّدُ وَاللَّفْتُ وَالْاِنْتِحَالُ وَالْبُهْتُ:۔

فصل (غَرِيْزَتِيْ وَطَبِيْعَتِيْ) غَرِيْزَتِيْ وَطَبِيْعَتِيْ وَطَبْعِيْ وَخَلِيْقَتِيْ وَضَرِيْبَتِيْ وَنَحِيْزَتِيْ وَسَلِيْقَتِيْ وَشِيْمَتِيْ وَخِيْمِيْ وَشَمَائِلِيْ وَسَجِيَّتِيْ وَجِبِلَّتِيْ وَخُلُقِيْ وَدُرْبَتِيْ وَعَادَتِيْ وَدَيْدَنِيْ وَهِجِّيْرَايَ وَدَأْنِيْ وَدَأْبِيْ وَتِيْرَتِيْ:۔

فصل (بَعُدَ وَشَطَّ) بَعُدَ وَشَطَّ وَشَطَنَ وَنَزَحَ وَاَقْصَدَ وَاَخْفَقَ وَقَذَفَ وَسَحَقَ وَشَحَطَ وَغَرَبَ وَنَأَى وَتَرَاخَى

فصل (دَنَوْتُ وَقَرُبْتُ) دَنَوْتُ وَقَرُبْتُ وَاَصْقَبْتُ وَاقْتَرَبْتُ وَاَزْلَفْتُ وَازْدَلَفْتُ وَمِنْهُ اَمَمٌ وَكَثَبٌ وَصَقَبٌ وَقُرْبٌ وَزُلْفَى وَسَدَدٌ

فصل (غَلَبَتُهُ وَاسْتِيْلَاؤُهُ) غَلَبَتُهُ وَاسْتِيْلَاؤُهُ وَاحْتِوَاؤُهُ وَاشْتِمَالُهُ وَاحْتِيَازُهُ وَاحْتِيَادُهُ:۔

فصل (اَظْهَرَ وَاَعْلَنَ) اَظْهَرَ وَاَبْدَى وَاَعْلَنَ وَجَهَرَ وَاَشَاعَ وَاَذَاعَ وَكَشَفَ وَاَبْرَزَ وَبَثَّ وَاَنَارَ وَاَنْفَقَ وَاَوْضَحَ وَبَاحَ وَاَفَاضَ فِيْهِ وَنَمَّ وَنَشَرَهُ وَخَفَاهُ وَاَشْهَرَهُ وَاَفْشَاهُ وَاَعْرَبَ وَاَفْصَحَ:۔

فصل (اَخْفَى وَسَتَرَ) اَخْفَى وَسَتَرَ وَاَجَنَّ وَاَكَنَّ وَطَوَى وَاَبْطَنَ وَاَضْمَرَ وَغَطَّى وَكَتَمَ وَكَفَرَ وَاَسَرَّ

فصل (الرَّخَاءُ وَالرَّفَاهِيَةُ) الرَّخَاءُ وَالرَّفَاهِيَةُ وَالْخِصْبُ وَالرَّاحَةُ وَالْمَرِيْعُ وَالْمُعْتَبُ:۔

فصل (غِرَّةُ الشَّبَابِ وَشَرْخُهُ) هُوَ فِيْ غِرَّةِ شَبَابِهِ وَشَرْخِهِ وَغَضَارَتِهِ وَبَهْجَتِهِ وَرَيْعَانِهِ وَفَتَائِهِ

---

(۱) صاف يصف مال يقال صاف السهم عن الهدف ۱۲ (۲) الافك مثل الافيكة والعضيهة وتقال تكذب فلان وتخرص وافترى واختلق وادعى وقد زخرف الكذب وموهه ولفقه واخترعه وفي المثل: ليس لكذوب رأي والرائد لا يكذب اهله وفلان يروق الكذب في اللغو وقال الشاعر: لا يكذب المرء الا من مهانته ۔ او عادة السوء او من قلة الادب (۳) قال الشاعر كل امرئ راجع يوما لشيمته، وان تمتع اخلاقا الى حين (۴) قالت ام الهيثم الكلابية رواية ابي العباس المبرد: ومن يبتن خيما سوى خيم نفسه، يدعه ويغلبه على النفس خيمها (۵) يقال شطت به النوى تباعدت واشط فلان في الحكم اذا عدل عنه متباعدا قال تعالى فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط (۶) نزح مثل رحل وارتحل وظعن وجلى عن وطنه وجلا وانجم وارتاد اذا انتقل الى موضع فيرعى ۱۲ (۷) ازدلف تقرب قال بعضهم مالك من عيشك الا لذة تزدلف بك الى حمامك وتقربك من يومك فاية اكلة ليس معها غصص ومنه سميت المزدلفة ۱۲ (۸) والزلفى القربة قال تعالى: الا ليقربونا الى الله زلفى وقوله عز وجل: وزلفا من الليل انما هي ساعات يقرب بعضها من بعض قال العجاج: ناج طواه الاين مما وجفا، طي الليالي زلفا فزلفا (۹) خفاه يخفيه خفيا اظهره واستخرجه وخفي كرضي خفاء لم يظهر وخفاه هو واخفاه ستره وكتمه والخافية ضد العلانية. ويقال برح الخفاء اي وضح الامر ومثله سررت الشيء اذا كتمته واسررته واعلنته من الاضداد ۱۲ (۱۰) يقال عرب عنه لسانه وعرّب اي ابان وافصح وفي الحديث الثيب تعرب عن نفسها اي تفصح ويقال اعرب عما في ضميرك ۱۲ (۱۱) الرَّخاء بالفتح سعة العيش والرُّخاء بالضم الريح [illegible]

فصل (الجدب والقحط) اجدبوا واسنتوا واعلوا واقحطوا واقحموا واجحفوا[2] وانفدوا :۔

فصل (خاصمه وجادله) خاصمه ونازعه وجادله ونازله وناهشه وناوشه وناواه وناقضه ونابذه وناجزه وناضله وناقضه وناصبه وصاوله وعانده وساوره وشاغبه ومارا ه وهارشه :۔

فصل (المجلس والنادي) المجلس والمحفل والندي والنادي والمجمع والمشهد والموسم والمحضر :۔

فصل (تاب واقلع) تاب ونزع واقلع واقصر وانتهى وانثنى واناب وارعوى وانزجر وفاء ورجع وارتدع وكف وامسك واحجم وصدف واعرض وانصرف وعزف وكاع والفصيح كع[3] :۔

فصل (الخوف والوجل) الخوف والوجل والذعر والرعب والروع والفزع والجبن والخشية والرهب والفرق والوجيب والهيبة والوهل والرجا[4] والاشفاق والجزع[5] :۔

فصل (ترادف وتتابع) ترادف وتواصل وتتابع وتوالى وتواتر وتراكم واستمر والح واتسق وانتظم وتكاشف وترافى وتكاوس :۔

فصل (خلا وتقضى) خلا وفرط وتقضى وتصرم وتسلى وصد وخلا ومضى وسار وباد وبعد وسلف :۔

فصل (امارة وعلامة) امارة[6] وعلامة ودلائل وسمات وشواهد وبراهين ومخائل واثار ونجح ومنار[7] واشراط وندوب :۔

فصل (لمع وبرق) لمع وبرق وتألق وبض وتوهج وسطع وزهر ولاح ولمح واومض وأضاء وانار واشرق وتلألأ :۔

فصل (الاصل والعنصر) الاصل والعنصر والمحتد والمغرس والنصاب والارومة والنجر والنجار والسنخ والضئضئ[8] والجذم والعيص[9] والتوس والجرثومة :۔

---

[1] قال لشاعر عمرو العلى هشم الثريد لقومه : ورجال مكة مسنتون عجاف ١٢ [2] اجحفت السنة اذا كانت ذات جدب واجحف الرجل بعبده كلفه ما لا يطيق قال زهير بن ابي سلمى ـ اذا السنة الحمراء بالناس اجحفت :۔ ونال كرام المال فى الحجرة الاكل ؛ [3] يقال كع عنه والاسم الكعاعة ومنه نكل وعرد ونقاعس وجبا قال لشاعر وما انا من ريب الزمان بجباء ؛ ولا انا من سيب الاله بائس ١٢ [4] الرجاء منه قوله تعالى: ما لكم لا ترجون الله وقارا اى لا تخافون عظمته ١٢ [5] ومنه المهابة والتوجس وهو ان يقع فى قلب الانسان خوف لصوت او حركة يحس بها او شئ يراه فيضمر منه خوفا ـ واوجس فلان خيفة ١٢ [6] يقال هذه امارات السعد بينة وعلامات السمو لامعة ـ وسأل رجل لنظام : ما الامور الناطقة الصامتة وقال : الدلائل المخبرة والعبرة الواعظة ١٢ [7] يقال وضع للحق اعلاما لا تشتبه وبنى له منارا لا ينهدم ومنه الحديث : ان للاسلام صوى ومنارا كمنار الطريق ١٢ [8] يقال فلان كريم الضئضئ وقال جرير فى ضئضئ المجد بحبوح الكرم ١٢ [9] العيص فى الاصل كل شجر ملتف ينبت بعضه فى اصول بعض قال لشاعر وملاقى بيز على المثل : وهذا ابنه والمرء يشبه عيصه ؛ ويوشك ان تلقى به جد نادمه ومنه الابوة والمنتضى والمنتمى والمركب قال لشاعر ، ان اغز سيلا اغز قوما اعزة ؛ مركبهم فى الحى خير مركب ؛

فصل (اُولُوْعُ) اُولِعَ بِهٖ وَضَرِیَ وَلَهِجَ[1] وَدَرِبَ[2] بِهٖ وَاسْتُهْتِرَ وَشُغِفَ وَاَلِفَهٗ وَاُغْرِیَ بِهٖ وَهُوَ مُغْرَمٌ بِهٖ وَمُحِبٌّ لَهٗ وَلَجَّ بِهٖ وَعَلِقَ بِهٖ :۔

فصل (نَهَيْتُهٗ وَمَنَعْتُهٗ) نَهَيْتُهٗ وَزَجَرْتُهٗ وَصَدَدْتُهٗ وَصَرَفْتُهٗ وَكَفَفْتُهٗ وَمَنَعْتُهٗ وَقَدَعْتُهٗ وَدَرَعْتُهٗ وَنَهْنَهْتُهٗ وَلَفَتُّهٗ وَنَزَعْتُهٗ وَاَمَطْتُهٗ :۔

فصل (اَلْقَطِيْعَةُ وَالْمُصَارَمَةُ) اَلْقَطِيْعَةُ وَالْمُصَارَمَةُ وَالْمُجَانَبَةُ وَالْمُبَايَنَةُ وَالْمُبَاعَدَةُ :۔

فصل (اَلسَّكِيْنَةُ وَالْوَقَارُ) اَلتَّثَبُّتُ وَالتُّؤَدَةُ وَالسَّكِيْنَةُ[3] وَالسَّمْتُ وَالْوَقَارُ وَالْهُدُوُّ وَالرَّكَانَةُ وَالرَّزَانَةُ وَالرِّفْقُ وَالْهَيْبَةُ وَالْاِطْرَاقُ :۔

فصل (اِبْتَدَأَهٗ وَاخْتَرَعَهٗ) اِبْتَدَاَهٗ وَابْتَدَعَهٗ وَاخْتَرَعَهٗ وَافْتَعَلَهٗ وَاخْتَلَقَهٗ وَاَنْشَاَهٗ وَاخْتَرَقَهٗ

فصل (صِنْفٌ وَنَوْعٌ) صِنْفٌ وَنَوْعٌ وَفَنٌّ وَضَرْبٌ وَنَحْوٌ وَنَجْرٌ وَلَوْنٌ :۔

فصل (حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَصُرُوْفُهٗ) حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَصُرُوْفُهٗ وَخُطُوْبُهٗ وَطَوَارِقُهٗ وَمُلِمَّاتُهٗ وَنُوَبُهٗ وَنَوَازِلُهٗ وَبَوَائِقُهٗ وَكَلَبُ الزَّمَانِ وَحَوَائِجُهٗ وَنَوَائِبُهٗ وَنَوْبَاتُهٗ وَسَطَوَاتُهٗ وَعُدَوَاءُهٗ وَتَارَاتُهٗ وَاَطْوَارُهٗ وَاَفَاوِيْقُهٗ وَتَدَاوُلُهٗ وَسَارَاتُهٗ وَدُوَلُهٗ وَنِعَمُهٗ وَفَجَاءَاتُهٗ وَآيَاتُهٗ وَمِحَنُهٗ وَمَصَائِبُهٗ :۔

فصل (تَبْلِيْغُ الشَّیْءِ) اَوْصَلَ وَاَوْرَدَ وَسَاقَ وَاَنْبَاَ وَاَخْبَرَ وَاَبَانَ وَنَبَّاَ وَاَبْلَغَ وَخَبَّرَ :۔

فصل (سَالَتْ وَكَفَتْ) سَالَتْ وَوَكَفَتْ وَهَمَعَتْ[4] وَذَرَفَتْ وَسَكَبَتْ وَسَحَّتْ وَهَطَلَتْ وَدَرَّتْ وَسَرَبَتْ وَاَنْصَبَّتْ وَهَمَلَتْ وَاَنْهَلَّتْ وَهَرَاقَتْ وَسَجَمَتْ وَوَاَمَتْ وَهَتَنَتْ وَصَابَتْ وَنَبَعَتْ وَاَسْجَمَتْ وَاَرَاقَتْ :۔

فصل (اَلْعَفْوُ وَالصَّفْحُ) اَلْعَفْوُ وَالتَّغَمُّدُ وَالصَّفْحُ وَالْاِقَالَةُ وَالتَّغَابُنُ وَالتَّغَاضِیْ وَالْغُفْرَانُ وَالْبُقْیَا وَالتَّجَاوُزُ وَالْعُتْبٰی :۔

فصل (تَاَهَّبَ وَاسْتَعَدَّ) تَهَيَّاَ وَتَاَهَّبَ وَاَحْتَشَدَ وَاسْتَعَدَّ وَاحْتَفَلَ وَحَفَلَ[5] :۔

---

[1] لهج بالامر والهجع اولع به واعتاده ويقال فلان ملهج بهذا الامر اى مولع به واللهج بالشئ الولوع واللهجة اللسان يقال فلان فصيح اللهجة وفى الحديث: ما من ذى لهجة اصدق من ابى ذر ۱۲ [2] درب بالامر وتدارب ضرى والمدرّب من الرجال المنجد والمجرب الذى قد اصابته البلايا ودربته الشدائد والدربة العادة تقول: ما زلت اعفو عنه حتى اتخذها دربة قال كعب بن زهير وفى الحلم ادهان فى العفو دربة ÷ وفى الصدق منجاة من الشر فاصدق ۱۲ [3] السكينة هى المهابة والرزانة وضدّ المهابة المهانة والدمامة والحقارة يقال: رجل ميم ـ حقير ـ مهين ۱۲ [4] مما نقل عن ابى سعيد السمنانى رحمه الله فى ترتيب البكاء اجهش ـ اغرورقت عينه ترقرقت ـ دمعت وهمعت ـ ذرفت وهمت ـ نحب و نشج من النحيب والنشيج فاذا صاح مع بكائه فهو اعول (ومنه) الاعوال والرنين ايضا فى الامثال: الرنين استراحة المكروب ـ و فيضة الملآن ونفثة المصدور وروبة المكظوم ۱۲ [5] يقال جاء الرجل حافلا وحاشدا اى متاهبا. قال الاحوص وجاءت قريش حافلين بجمعهم ÷ وكان لهم فى اول الدهر ناصر ÷ ۱۲

فصل (الاكتراث) لم أحفل به ولم أبال به وما أعبأ به ولما أكترث له :-

فصل (أعانه وأمده) شد على يديه وأعانه وأجاره وأيده وأمده وهو في حرمته وفي جواره وفي خفارته۔ ظافره وصانعه ومالأه :-

فصل (بغتني وحضني) أحوجني وحملني و حداني وبعثني وحضني وهزني وألجأني و أجأني و أضطرني وحثني :-

فصل (الغبار والرهج) الغبار والرهج والعجاج و النقع والمور والعثير والهبوة والقسطل والقتام والسافياء والعكوب :-

فصل (الجماعة والفرقة) جماعة وخزق وفرقة وطائفة وشرذمة وعصبة ورهط وفئام وأحزاب وكردوس وحيلا وعرج وبعر وصرم وزرافات وثلة وزمرة وكتيبة وفيلق وخميس وجيش وعسكر :-

فصل (صرم وقطع) صرم وقطع وجذم وبتك وبت

فصل (بتر وحسم) بتر وحسم وفري وصلم واستأصل

فصل (الغرور والخداع) إستفزه واستغواه وأغواه وفتنه واستزله وغره واستهواه ورشاه وخدعه وشغبه :-

فصل (لم الشعث وإصلاح الفاسد) يكفيه ويجمع منتشره ويرأب صدعه ويرتق فتقه ويصلح ثأوه ويشعب صدعه ويمونه ويجزيه ويسه وينهضه ويقيم أوده ويلم شعثه :-

فصل (عبيد وخدم) عبيد وخدم وخول وعضاريط وعسفاء وأسفاء ومهنة :-

فصل (العطش والظمأ) عطشان وناهل وظمآن وساد وصديان وهيمان وخصر :-

فصل (شروق الشمس) طلعت الشمس وبزغت وذرت وشرقت وأشرقت وبدت من حجابها وزفر فها :-

فصل (غروب الشمس) غربت الشمس

لہ لم أبال ومثله لا أبالي لم أبل لا أعتنى ولا التفت إليه وما أبهت له وما بأهت له اي ما فطنت له وقال الشاعر: غلام إذا ما هم بالامر لم يبال لا قليلا أو كثيرا عواذله۔ ۲ لہ النقع الغبار والجمع نقاع قال تعالى: فأثرن به نقعا ويقال الآثار والنقع بينهم. وفلانا أثار نقع الفتن وارهج غبار الاحن والنقع موضع قرب مكة والمنقع الماء المستنقع ويقال نقع فلان من الماء وبه ينقع ارتوى وفي المثل الرشف انقع اي اقطع للعطش ونقع الصوت واستنقع ارتفع ۲ سلہ الفرقة أعم من الطائفة بدليل قوله تعالى: فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ۲ سلہ يقال لجماعة الخيل كردوس وللابل والنعم: عرج وبعر وصرم وثلة ۲ ھ قال كتيبة وجراجة وجيش لجب وخميس عرمرم وعسكر جرار وجحفل لهام ۲ لہ بت مثله جب جث وحز وقب ۵ رأب الصدع والاناء رأبا شعبه واصلحه قال كعب بن زهير: طعنا طعنة حمأ فيهم بحوامه رأبها حتى الماأت ۲ ھ الثأ والضعف والركاكة لہ يقال شعب الامر إذا أصلحه وشعبه إذا فسد من الاضداد نلہ يقال في ضده لك نفاقم الصدع واضطرب الحبل واستشرى الفساد واتسع الخرق على الراقع ۲ للہ جمع أسيف وعسيف وهو الاجير ويكون الاسيف بمعنى الاسير قال الاعشى: ارى رجلا منهم اسيفا كأنما يضم الى كشحيه كفا مخضبا أي قد كبلت يده لہ ومثله الاوغاد والاسافل الارذال والاراذل والانذال الطغام والمقتوين جمع مقتوي الذي يخدم بطعام بطنه سلہ عطشان الاسم العطش ومثله العطش

وَذَهَبَتْ وَغَابَتْ وَطَفَلَتْ وَجَنَحَتْ وَخَفَقَتْ وَغَارَتْ وَأَفَلَتْ وَوَجَبَتْ :۔

فصل (الْمَوْتُ وَالرَّدَى) اَلْمَوْتُ[١] وَالْحَتْفُ وَالْمَنُونُ وَالسَّامُ وَالْحِمَامُ وَالرَّدَى وَالْحَيْنُ وَالثُّكْلُ وَالْوَفَاةُ وَالْهُلْكُ وَشَعُوبُ وَالْمَنِيَّةُ :۔

فصل (الْوَطَنُ وَالْمُقَامُ) قَطَنَ وَوَطَنَ وَأَقَامَ وَعَدَنَ وَلَبَدَ وَثَوَى وَمَكَثَ وَنَزَلَ وَبَارَضَ وَاسْتَوْطَنَ وَضَاحَلَ وَثَبَرَ وَغَسَنَّمَ

فصل (الْجَوَانِبُ وَالْجِهَاتُ) اَلْجَوَانِبُ وَالْجَانِبَاتُ وَالْحَوَاشِيُّ وَالْأَعْرَاضُ وَالْأَكْنَافُ[٢] وَالنَّوَاحِي وَالْأَفْنَاءُ وَالْحُدُودُ وَالْمَنَاكِبُ :۔

فصل (أَسْهَبَ وَأَطْنَبَ) أَغْرَقَ وَأَطْنَبَ وَأَفْرَطَ وَأَسْرَفَ وَجَادَ وَأَسْهَبَ وَأَجْحَفَ وَأَبْعَدَ وَغَلَا وَبَلَغَ وَأَمْضَى وَأَمْعَنَ وَتَمَادَى وَاعْتَدَلَ وَأَهْدَفَ

فصل (الْاِنْتِسَابُ) اِنْتَمَى وَادَّعَى وَاعْتَزَى وَانْتَسَبَ[٣] وَانْتَحَى وَتَنَحَّلَ :۔

فصل (أَعْقَابٌ وَأَرْدَافٌ) تَوَالِي[٤] وَأَعْقَابٌ وَأَعْقَابٌ وَأَعْجَازٌ وَأَرْدَافٌ :۔

فصل (الدُّرُوسُ وَالْعَفَاءُ) دَرَسَ وَطَمَسَ وَعَفَا وَأَقْفَرَ وَأَقْوَى وَخَوَى وَبَلِيَ :۔

فصل (أَعْلَاهُ وَذِرْوَتُهُ) أَعْلَاهُ[٥] وَذِرْوَتُهُ وَسَمَاوَتُهُ[٦] وَفَرْعُهُ وَشَرَفُهُ :۔

فصل (مَرِيضٌ وَسَقِيمٌ) مَرِيضٌ[٧] وَعَلِيلٌ وَسَقِيمٌ وَدَنِفٌ وَوَجِعٌ وَمَنْهُوكٌ وَعَمِيدٌ وَوَصِبٌ

فصل (الْكُرْهُ وَالْمَلَلُ) كَرِهْتُهُ وَسَئِمْتُهُ وَمَلِلْتُهُ وَعِفْتُهُ وَمَلَلْتُهُ وَاجْتَوَيْتُهُ[٨] :۔

فصل (الْعَيْنُ وَالنَّاظِرُ) طَرْفِي وَبَصَرِي وَمُقْلَتِي وَعَيْنِي وَنَاظِرِي وَحَدَقَتِي :۔

فصل (نَظِيرٌ وَمِثْلٌ) نَظِيرُهُ وَقِرْنُهُ وَقَرِينُهُ وَنِدُّهُ وَشَكْلُهُ[٩] وَمِثْلُهُ وَشِبْهُهُ وَخِدْنُهُ وَتِرْبُهُ

له يقال مات فلان وتوفى وفطس قال الشاعر: تترك يربوع الفلاة فطسا: واودى وفاض وفاظ قال رؤبة: الايلا فنون منهم من فاظا وتقول العرب: من قاظ بتهامة فقد فاظ. وفاد فودًا وفاز وفوّز ويقال قضى نحبه مات حتف انفه ومات عبطة واحتضر وصفرت وطابه ٢ه الاكناف الجوانب يقال فى المثل: فلان فى كنف فلان وفلان فى ظل فلان وفى ذرى فلان وفى ناحية فلان وفى حيز فلان ويقال فلان موطأ الاكناف اى سهل وفى الحديث: الا اخبركم باحبكم الى واقربكم منى مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا ١٢ ٣ه انتسب الرجل ذكر نسبه. واعتزى ونسبه عزاه ونسب الشاعر بالنساء ينسب نسيبا شبب بهن فى الشعر وتغزل. وهذا الشعر انسب من هذا اى ارق نسيبا ٤ه يقال اقبل فلان فى توالى الخيل واعجاز الخيل اى ذنابى الخيل قال الشاعر لا تسألن الخير يا سعد مالها: ولكن اخريات الخيل علاك تجرم: ٥ه قلة الجبل والرجل وقمته وقنته اعلاه ٦ه سماوة كل شئ كالسماء سقفه وكل ما علاك واظلك قال طفيل الغنوى يصف خباء: سماوته اسمال برد محبّر: وصهوته من اتحمى معصب: ٧ه ما قيل فى ترتيب احوال العليل عليل ثم سقيم ثم مريض ثم وقيذ ثم دنف ثم حرض وهو الذى لا حى فيرجى ولا ميت فينسى ٨ه اجتواه يجتويه كرهه. قال سحيم بن وثيل الرياحى: فانى لو تخالفنى شمالى: لما اتبعتها ابدًا يمينى اذا لقطعتها ولقلت بينى: كذلك اجتوى من يجتوينى ٩ه الشكل بالكسر غنج المرأة ودلها ١٢

وكفؤٌ وعديلٌ ومريبه :-

فصل (التغيّر والتنكّر) تغيّر حاله وتنكّر و
تبدّل وشحب وسهم وكسف ولاح :-

فصل (الاقتصار والايجاز) اقتصر واختصر
واوجز واخلّ :-

فصل (القبر واللحد) القبر والجدث والرمس
والبرزخ والحافرة والحفرة والضريح واللحد والشقّ

فصل (القرابة والرحم) عترتي وقرابتي ورحمي
ونفري ومعشري ونسلي وبطانتي وحاشيتي

فصل (الغضب والحنق) غضب وحرد و
تلظّى واغتاظ وترغّم واستشاط وتضرّم وحنق
واسف ونقم وسخط ووجد واحفظ واضمر

فصل (التفريط والاهمال) الخلل والتفريط
والفساد والوهن والضعف والتقصير والفتور
والاضاعة والاهمال

فصل (مشتاق وصبّ) مشتاق ونزوع
وصبّ وتائق ومشوق ومتطلّع ومترقّب

فصل (العتاب والعذل) بلّته وعذلته و
فنّدته وقرّعته وعاتبته وعنّفته والحيته و
لمته وانّبته ووبّخته وبكّته :-

فصل (هو حرىّ وجدير) هو حرىّ وخليق و
حقيق وجدير وقمن وقمين وحلى وحجى ومخيل

فصل (البحث والتقيب) فتّش ونحص و
نقّب وقرى واستقرأ واقتصّ اثره وتتبّعه
وتطلّبه وبحث وتصفّح ونقّر واستبرأ
وتدبّر وتأمّل :-

فصل (المجازاة والمقابلة) كافيته وجازيته
وقابلته وقايسته وقابضته وقاصصته وشمّته

فصل (شواغل وموانع) شواغل وموانع وحواجز
وحوائل وعوائق وعوادل وعوارض وصوارف

١ه الكفوء والكفيء والكفاء واحد. يقال فلان كفيء فلان قال تعالى ولم يكن له كفوا احد. وفلان ليس له كفاء اى نظير والجمع اكفاء
ويقال ليس هذا من اكفائي ولاعدلائي جمع عديل والتكافؤ الاستواء. وفي الحديث: المسلمون تتكافأ دماؤهم ١٢ ٢ه
وسنا الجدف والرّيم والجدب. يقال رجل مرموس وملحود ومقبور ١٢ ٣ه حرد حرداً غضب في التنزيل: وغدوا على حرد قادرين ١٢
٤ه وجد عليه في الغضب يجد وجداً وموجدةً ووجداناً وفي الحديث اني سائلك فلا تجد عليّ اى لا تغضب قال الشاعر
كلانا ردّ صاحبه بيأس :. وتأنيب ووجدان شديد. ووجد به وجداً في الحب لاغير يقال انه ليجد بفلانة وجداً شديداً
اذا كان يهواها ويحبها. ويقال حفظه ذلك اى اغضبه والحفيظة الغضب يقال قد ملئ فلان غيظا وامتلأ حنقا وتذمّر و
تغشّم وذئر ١٢ ٥ه المشوق هو العاشق والشائق هو المعشوق ١٢ ٦ه قال بلال بن جرير لو شئت ما فاتوك اذ جاريتهم وكنت
بالسبق المبرّ حقيقا ؛ ٧ه قال السموال بن عاديا: اذا جاوز الاثنين سرّ فانه ؛ بنث وتكثير الحديث قمين ١٢ ٨ه نقب في الارض
طوّف ونتش قال شاعر: ذريني اصطبح يا سلم اني ؛ رايت الموت نقّب عن هشام ؛ قال الله عزوجل فنقبوا في البلاد اى طوّفوا ومثله
قول امرئ القيس: وقد نقّبت في الآفاق حتى ؛ رضيت من الغنيمة بالاياب ١٢ ٩ه التدبّر هو النظر في عواقب الامر كالتدبير و
كذا التبصّر والتروّي كالتفكر والتفكر وضده الارتجال في القول والتهور في الفعل اذا فعله بغير تدبير. يقال نقّح
الكلام على عواهنه اذا لم يتدبره ١٢

فصل (العهد والذمّة) العهدُ والميثاق والإلُّ و الذمّةُ والعقدُ والامانُ والجزيةُ والحِلفُ والإصرُ

فصل (المحاولة والالتماس) حاول وسامَ والتمسَ وابتغى وارتادَ ورادَ وطلبَ وتمحّلَ واستدمى وادّعى وزاولَ وبغى :۔

فصل (الخالص والصريح) الخالصُ والمُصاصُ والمحضُ واللُّبابُ والصّريحُ والهجانُ والصُّلبُ والحُرُّ

فصل (الشجاعة والإقدام) الشجاعُ والبطلُ و الغمرُ والمُغامرُ والمِقدامُ والاحوسُ والباسلُ والمِحرَبُ والغشمشمُ :۔

فصل (قصّر واهمل) قصّرَ وفترَ وفرّطَ وسها واغفلَ واهملَ وغدرَ وهفا ولها ووني واضاعَ

فصل (اخترته وانتخبته) انتخبتُه واجتبيتُه واصطفيتُه وتخيّرتُه واستخلصتُه وانتقيتُه وتنخّلته وآثرتُه واختصصتُه :۔

فصل (وسيلة وذريعة) وسيلةٌ وذريعةٌ ومِتّةٌ وسببٌ وحُرمةٌ ووُصلةٌ :۔

فصل (اقتحم واخطر) اقتحمَ وتورّطَ وتردّى وارتطمَ وانهمكَ واقحمَ واخطرَ وركبَ الغررَ

فصل (شرحت واوضحت) شرحتُ ووضعتُ ولخّصتُ وبيّنتُ واوضحتُ وكشفتُ وصرّحتُ وافصحتُ وقصصتُ وفصّلتُ وفسّرتُ :۔

فصل (السعاية والوشاية) السعايةُ والإغراءُ والتضريبُ والوشايةُ والنميمةُ والوقيعةُ

فصل (الاحدوثة والصيت) الاحدوثةُ و السُّمعةُ والقالةُ والنّشرُ والخبرُ والصوتُ والصّيتُ والذِّكرُ

فصل (المصائب والمحن) المصائبُ والنوائبُ والخطوبُ والرزايا والفجائعُ والنوازلُ والطوارقُ والاحنُ والمحنُ والبلايا والبلوى والمُلمّاتُ :۔

له العهد الامان والذمة قال تعالى لاينال عهدى الظلمين. والعهد الوصية قال تعالى الم اعهد اليكم يابنى آدم يعنى الوصية والامر والعهد الموثق واليمين يحلف بها الرجل تقول على عهد الله لافعلن كذا ومنه قوله تعالى: واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم. وقيل ولى العهد لانه ولى الميثاق الذى يوخذ على من بايع الخليفة والعهد الوفاء وفى التنزيل: وما وجدنا لاكثرهم من عهد اى من وفاء. والعهد الحفاظ و رعاية الحرمة وفى الحديث: ان كرم العهد من الايمان. والعهد الزمان يقال كان ذلك على عهد فلان. وعهد الشئ عرفه يقال عهده به قريب ۱۲ ٢ه يقال فلان فى الصريح من القوم و فى الصميم منهم وفلان فى سر قومه. قال عامر بن الطفيل، انى وان كنت ابن فارس عامر، وفى السر منها والصريح المهذب ۱۲ ٣ه الهجان الخيار من كل شئ والناقة الهجان الادماء الخالصة اللون يقال ناقة هجان وجمل هجان ونوق هجان ۱۲ ٤ه الغشمشم الذى لايثنيه عن مراده شئ ومثله المغشم قال ابوكبير الهذلى فى تابطشرا، ولقد سريت على الظلام بمغشم جلد من الفتيان غير مثقل. ويقال ضرب غشمشم وصفا للضرب. وغشم الوالى الرعية غشما وهو غشوم. اذا خطبهم بعسفه ونهبهم: يقال سلطان يغشم النفوس ويهشم الرؤس ۱۲ ٥ه الاسم الونية و مثله التوانى والموانات والتباطؤ والتهاون والريث وهى ضد الاسراع والعجلة وفى المثل: رب عجلة تهب ريثا. واما الاناءة والتأنى لحلم ۱۲ ٦ه انتقيته اى اخذت نقاوته وتركت نفايته ۱۲ ٧ه ومنه اعتميته واعتمته ٨ه يقال ركب الدين وركب الهول والليل ونحوها على المثل قال اعرابى من ربيعة، طاب العلا بركوب الغرر: ولاينفع الحذر من الحذر ۱۲ ٩ه وقع فلان فى فلان وقوعا و

وقيعة سبه وثلبه. والوقعة بالحرب صدمة بعد صدمة. والاسم الوقيعة ومنه وقائع العرب ايامها حروبها. قال عنترة: فخبرك من شهد الوقيعة انى اغشى الوغى واعف عند المغنم ۱۲

فصل (أصرّ ودام) أصرّ وانهمك ... ودام وثبت وقرّ ورسب ورسخ وأرسى.

فصل (العصمة والتوفيق) العصمة والتوفيق والإرشاد والتسديد والتصويب

فصل انفردت وانصرمت، انفردت وانصرمت وانجابت وانجلت وراعت.

فصل (القهر والإكراه) جبرته وقهرته وقسرته وأعسرته[1] وأكرهته وقصرته.

فصل (التصدّي والتعرّض) انبرى وتصدّى وانتصب وانتدب وتحرّى وبرز وتعرّض

فصل مضاهٍ ومشاكل، مضاهٍ ومسامٍ ومبارٍ ومشاكل ومقارن ومعادل ومكافٍ.

فصل (النوم والرقاد) النوم[2] والهجوع والكرى والرقاد والسبات والهجعة والهكوّ.

فصل أنس به واطمأنّ إليه، واستنام إليه وركن إليه واستراح إليه واطمأنّ إليه وتمكّن منه واستأنس به.

فصل (المفاكهة) ناسمه مناسمة وفاكهه مفاكهة وداعبه مداعبة.

فصل (الجود والكرم) جواد وفيّاض وسخيّ وكريم وجحاجح وحرّ ومعطاء ونفّاح وخضمّ وهيّن وسهل وسريّ[3] وسميدع[4] ولبيب.

فصل (البخل واللؤم) بخيل ولئيم[5] وراضع وضنين وشحيح وصلد ومشتدّ ولحز[6] وأحمق ومائق[7] ورقيع ومأفون وأنوك وأنوَك وأثول ونائل وجبان وهيّاب وهلباجة[8].

فصل (النكبة والعثرة) النكبة والعثرة والوهل والتورّط والمحنة والبليّة والقارعة

فصل (الرحيل) ظعن وشخص ورحل وترحّل ومضى وخفّ ودلف وانتقل وتحمّل.

فصل (الرتبة والمنزلة) المرتبة والمنزلة والمحلّ والدرجة والرتبة والطبقة والحظوة

---

[1] ومنه أعسرته ورغمته وأرغمته وغلبته. يقال فعلت ذلك بالصغر منه وبالقماءة منه على الرغم من معاطسه أخذت ذلك عنوة وقهرًا [2] ما قيل في ترتيب النوم: أوله النوم النعاس ثم الوسن ثم الترنيق ثم الكرى والغمض ثم التغفيق ثم الإغفاء ثم التهويم والغرار والتهجاع ثم الرقاد ثم الهجود والهجوع [3] السري الذي ترفع القدر من الرجال الجمع سراة وجمع سراة سروات وكانت العرب تسمي النهر والجدول السري والجمع سريان ومنه قوله تعالى: قد جعل ربك تحتك سريًّا [4] السميدع السيد الكريم الشجاع قيل لأعرابي ما السميدع؟ فقال: السيد الموطأ الأكناف [5] اللئيم الدني الأصل الشحيح النفس [6] اللحز الضيق الشحيح النفس قال الشاعر: ترى اللحز الشحيح إذا أمرت عليه لماله فيها مهينا [7] من ماق يموق موقًا وموقة واستماق استحمق وفي المثل أنا تئق وأنت مئق فكيف تتفق [8] الهلباجة الأحمق الوخم قال خلف الأحمر: سألت أعرابيًّا عن الهلباجة فقال هو الأحمق الضخم الفدم الأكول الذي الذي الذي ثم جعل يلقاني بعد ذلك فيزيدني في التفسير كل مرة شيئًا ثم قال لي بعدما حين وأراد الخروج هو الذي جمع كل شر ١٢

فصل التعب والنصب، التعب والنصب والأين والعُوب والكلال والكدّ والعناء والإعياء۔

فصل قلّه وعنفوانه، أوّله وعنفوانه وريعانه وشَرْخُه وجِدّته وبُدُوّه وعُنْفُوانه وغُلَوَاؤه

فصل متفرّق ومنثور، متفرّق ومتشذّب ومنثور ومنبثّ ومنتقض۔

فصل الخفاء، استعجم واستبهم وألبس وخفي واستغلق والتبس۔

فصل الخسران، خسر وخاب والخفق والكدى

فصل الشكّ، لا ريب ولا شكّ ولا مرية ولا خِلاج ولا تجمجم ولا شبهة۔

فصل الرحب والسعة، رحيب وفسيح وواسع وسابغ ورحب ورحاب۔

فصل التكرار، مُعاد ومكرّر ومردّد ومثنّى

فصل انجاز الوعد، منجز لوعده ومتعرّض لثوابه ومؤتمر لأمره وآخذ بأدبه۔

فصل ردّ الكيد، أركسه في زُبيته[1] وأرداه في مهوى حفرته ورماه بحجره ونكته بمشقصه[2]

وخنقه بوتره[3] وردّ كيده في نحره۔

فصل تقريب البعيد وإظهار الخافي، إنّه يصيب المفصل ويقرّب البعيد ويظهر الخافي ويبيّن الملتبس ويخلص المشكل۔

فصل التعسّر، لم يمكن ولم يتيسّر وتعذّر وتعسّر

فصل المشاكلة، يوازيه ويساويه ويناويه ويساميه ويشاكله ويضاهيه ويضارعه ويباهيه ويباريه ويكافيه۔

فصل الزيارة، الغشيان والزيارة والإلمام والطروق والإتيان۔

فصل المكث والإقامة، الباحة والرعاية والتعريج والمقام واللبث والمكث۔

فصل تمام الأمر ومآله، إليه منقضى الأمر ومصيره وتمامه ومرجعه ومآله وصيّوره

فصل العاقبة والمغبّة، عاقبته وغبّه وعقباه وعقيبه ومغبّته وتوابعه ورواجعه وعواطفه وغوائله ووباله وتبعاته وعوائده

فصل الحذو والمثل، حذو ومثل ورسم ولفظه

[1] الزبية مصيدة الاسد ولا تكون الا في قلة او رابية او هضبة تقول العرب قد بلغ السيل الزبى ومثل هذا من امثالهم بلغ السكين العظم وجاوز الاحزام الطبيين والتقت حلقتا البطان وهي تقال عند الشدة في المكروه [2] المشقص نصل عريض او سهم فيه ذلك [3] الوتر شرعة القوس ومعلقها [4] مصدر عاج عليه يعيج والا شهر يعوج قال الشاعر تمرون الديار ولم تعوجوا ۰ كلامكم على اذن حرام ۰ وضده عدل عنه وزاغ ومال ١٢

فصل (التجربة والاختبار) ابتليته وجربته وبلوته واختبرته ونهدته :-

فصل (النفور) شموس ونفور ومستوحش ومشمئز ومنه نزاء :-

فصل (الطليعة) الطليعة والربيئة والمشاهد والمعاين :-

فصل (علاه وغمره) فاته واعجزه وعلاه وغمره وطاله وبذه وشاءه

فصل (السبق والتقدم) سبق وبرز وفلق وتقدم وزلق وبز وحار :-

فصل (الخراج والجزية) الخراج والاتاوة والفيء والجزية والفدية والضريبة :-

فصل (الانتظار والترقب) يتوقع ويتوكف وينتظر ويترقب ويؤمل ويرجو :-

فصل (الامتلاء) ملآن ومترع ودهاق وطافح ومشحون ومتاق :-

فصل (لاقيت وعانيت) لاقيت وكابدت وقاسيت وعانيت وعالجت ومارست :-

فصل (عوض وبدال) عوض وبدال وخلف وعقب وبديل وعقيب :-

فصل (الاستبداد والتفرد) استبد بالامر وتفرد به واستاثر به واعتزل به وتوحد

فصل (الشوق والحنين) الشوق والحنين والنزاع والصبابة والتشوق والتوقان

فصل (الاقامة) نزل وحط واناخ واقام وجثم

فصل (اضرم واوقد) اضرم واورى وسعر وقد وشب والهب واجج وسجر واذكى واشعل وحش

فصل (السواد والظلمة) السواد والظلمة والسدفة والحندس والليل البهيم والادهم والحالك والغيهب والغربيب :-

ـــــــــــــــــــ

[١] بلوته بلوا جربته وبلاه الله اذا اصابه ببلوى وابلاه الله بلاء جميلا ومنه تجمته وتجمت عوده والعجم العض قال الشاعر يجم عودى اذا ارا نبوة من الدهر يوم فلا ينكسر ومنه امتحنته وسبرته وحلبت شعره وفتشته [٢] الجمع الطلائع والربايا ومنه العين والجاسوس يقال قد منا امامنا الطلائع والربايا واذكينا العيون عليهم [٣] ممايذكر فى تفصيل الامتلاء فلك مشحون كاس دهاق. وادزاخر بحر طام فهو طافح عين شرة جفن مترع. فؤاد ملآن قربة متاقة مجلس غاص [٤] حش النار اوقدها قال عنترة: وكان ربا وكحيلا معقدا حش الوقود به جوانب قمقم وحش الحرب على المثل اذا اسعرها. قال زهير يحشونها بالمشرفية والقنا وفتيان صدق لاضعاف ولا نكل [٥] الليل البهيم الشديد الظلمة قال حاتم الطائى وليل بهيم قد تسربلت هوله اذا الليل بالنكس الضعيف تجهما: يقال اظلم الليل وغطش واغطش قال تعالى واغطش ليلها. ودجى وادلهم واطخم. سجا قال تعالى والضحى والليل اذا سجى وعتم ودمس وعسعس قال تعالى والليل اذا عسعس سدف واسدف واجن وجن يقال: ارخى الليل علينا سدوله وسحب الظلام ذيوله وتمطى بصلبه وناء بكلكله. ويقال ليلة كحد الحسام وغراب الشبان. وليلة قص جناحها وضل صباحها قال امرؤ القيس: وليل كموج البحر ارخى سدوله على بانواع الهموم ليبتلى وقد جرى على سنن النابغة الذبيانى حيث قال: وصدر اراح الليل عازب همه تضاعف فيه الحزن من كل جانب. وفى المثل الليل اخفى للويل ويقال فى انتهائه: خلع الليل ثيابه وحل الصبح نقابه وبث طلائعه وبدت تباشيره وافتر الفجر عن نواجذه تم

فهرس القوافي
على ترتيب حروف المعجم

اما بعد فلما رأيت استخراج الابيات من ابيات الديوان صعبة بكونها منثورة رتبتها على حروف المعجم ليسهل على المستفيض استخراجها من الديوان وعلى الله التكلان

محمد اعزاز على غفر له

قافية الهمزة

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر	قيس بن الخطيم	٣١
لاتعذلى فى حندج ان حندجا	آخر	٤٧
الا ايهاذا النابح السيد انى	الفضل بن الاخضر	١٠٠
لعمرى لقد نادى بارفع صوته	سويد المراثد الحارثى	١٤٢
خليلى هبا طال ما قد رقدتما	بعض بنى اسد	١٥٠
لعقوب لاتبعد وجنبت الردى	ابو حنش الهلالى	١٦٣
لقد زعموا انى جزعت عليهما	عمرة الخثعمية	١٨٦
واعرض عن مطاعم قد اراها	آخر	٢٠٣
وما لعض الاقامة فى ديار	قيس بن الخطيم	٢١٠
وانت التى حببت شغبا الى بدا	كثير بن عبد الرحمن	٢٣٢
الا ابلغ بنينا جعفر وبا منا	آخر	٢٦٣
ابلغ عديا حيث سارت بها النوى	محرز بن المكعبر الضبى	٢٧٢
تهجونا وكنا اهل صدق	ابو صعترة البولانى	٢٧٩
من مبلغ الحجاج عنى رسالة	وضاح بن اسمعيل	٢٨٠
صبغت امية بالدماء رماحنا	جواس بن القعطل	٢٨٢
عجبت من السارين والريح قرة	الراعى النميرى	٢٨٣
ارى الخلان بعد ابى حبيب	ابو البرج بن حنبل المرى	٣١٦

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
ومفيدة لصوى وان كان امرء	الهذيل بن مشيعة	٣٢٠
انك يا ابن جعفر نعم الفتى	آخر	٣٣٦
عادوا مروءتنا فضلل سعيهم	آخر	٣٤٠
اذكر حاجتى ام قد كفانى	امية بن ابى الصلت	٣٤٤
وما العيش الا نومة وتشرق	آخر	٣٥٧

قافية الباء

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
ساغسل عنى العار بالسيف جالبا	سعد بن ناشب	١٦
ايا ابن زيابة ان تلقنى	حارث بن همام	٢٦
يا لهف زيابة للحارث	ابن زيابة	٢٦
رايت الموالى الالى يخذلوننى	بعض بنى فقعس	٣٧
جفانى الامير والمغيرة قد جفا	لبشر بن المغيرة	٤٦
رايت رباطا حين تم شبابه	آخر	٤٧
وما انا بالنكس الدنى ولا الذى	رجل من بنى اسد	٥٢
فلست بنازل الا المت	آخر	٥٤
ان كنت لا ارمى وترمى كنانتى	آخر	٥٥
اذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح	ابو النشناش	٥٦
ارى لا رحام اراها قريبة	بعض بنى عبس	٥٨
اتانى غلام اسريه حين جاءنى	جزء بن ضرار	٦١

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه	اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
لعمري لرهط المرء خير بقية	آخر	٦٤	هل خليلي والغواية قد تصبي	اياس بن الارت الطائي	٢٢٩
لا تشتهي يا قوم الا كارها	موسى بن جابر الحنفي	٦٥	احب الارض تسكنها سليمى	آخر	٢٢٩
خيال لام السلسبيل ودونها	بعيث بن حريث	٦٧	الا طرقتنا آخر الليل زينب	آخر	٢٣٥
يذبب ورد على اثره	عنترة	٧٣	الا خرنت في كل هجعة	آخر	٢٤٠
سائل تميما هل وفيت فانني	مساور بن هند	٧٥	صفا ودليلي ماصفا ثم لم نطع	معدان بن مضرب الكندي	٢٤١
اغرك يوما ان يقال ابن دارم	شماس بن الاسود الطهوي	٨٦	وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة	آخر	٢٤٢
اخوك اخوك من يدنو وترجو	ربيعة بن مقروم	٩٢	بنفسي واهلي من اذا عرضواله	آخر	٢٤٢
رهدت لصبية امواهها	ابو تمامة	٩٨	ارى كل ارض دمنتها وان منت	آخر	٢٤٣
الا ان ترى السيد زيدا في نفوسهم	ابن عنمة	٩٩	لعمرك ما ميعاد عينيك والبكا	آخر	٢٤٣
لقد قارعت معن قراعا صليبا	عبد الرحمن المعني	١٠٢	كان فؤادي في يد ضبثت به	ابن ميادة	٢٤٣
لقد صبحت معن بجمع ذي لجب	ادهم بن ابي الزعراء	١٠٤	اهابك اجلالا ومابك قدرة	آخر	٢٥١
اذا هم هما لم ير الليل غمة	القتال الكلابي	١١١	الا لا ادري وادي المياه ينبت	ابن الدمينة	٢٥٠
اذا المرء لم تغضب له حين يغضب	فراد بن عباد	١١٥	وعاذلة تغدو وعلي تلومني	وجيهة بنت اوس	٢٦١
الا ايها الباغي البراز تقربن	قطري بن الفجاءة	١١٧	هويتك حتى كاد يقتلني الهوى	مرداس بن همام الطائي	٢٦١
اقول وسيفي في مفارق اغلب	آخر	١١٩	بثينة ما فيها اذا ما تبصرت	جميل	٢٦٥
انا ابن الراكعين من آل عمرو	رجل من بني نمير	١٢٠	يقولون ابناء البعير وما لهم	ارطاة بن سهية المري	٢٦٧
ممن بيت امسى في بلاد مقامة	الاخنس بن شهاب	١٢٥	بني منقذ لا امن الله خوفكم	عمارة بن عقيل	٢٦٨
ربيته وهو مثل الفرخ اعظمه	امرأة من بني هزان	١٣١	جزت رحم بيني وبين منازل	فرعان بن الاعرف	٢٦٩
طلبت فلم ادرك بوجهي وليتني	محمد بن بشير الخارجي	١٣٩	فلولا الصخرة اذ جد الهجاء بها	حريث بن عناب	٢٧٨
ابلغ قبائل جعفر ان جئتها	رجل من بني نصر	١٤٥	بكت دار بشر شجوها اذ تبدلت	اسمعيل بن عمار	٢٨٦
اغر كمصباح الدجنة يتقي	الشمردل بن شريك	١٤٩	ردي ثم اشربي نهلا وعلا	آخر	٢٩١
الى الله اشكو لا الى الناس انني	الغطمش الضبي	١٥٣	اعاصي جودي بالدموع السواكب	امرأة من طي	٢٩٤
لا يبعدن ربيعة بن مكدم	حفص بن الاخنف الكناني	١٥٧	يا ربة البيت قومي غير صاغرة	مرة بن محكان	٢٩٧
اعاذل من يرزء كجفناء لا يزل	ابو الحجناء	١٥٨	اذا قيل اي الناس خير قبيلة	ابو الطمحان القيني	٣٠٣
لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى	آخر	١٦٠	اقول لعبد الله رهنا ودوننا	العجير السلولي	٣٠٧
الا رب من يغتابني ودانني	الغطمش	١٧٧	فاني لم اكد آتيك تهوى	ليلى الاخيلية	٣٠٩
اذا ما دعا الداعي عليا وجدتني	امرأة	١٨٤	لما تخطى بالقلوص ورحلها	عبد الله الحوالي	٣١٢
يا طول يومي بالقليب فلم تكد	اخت المقصص الباهلية	١٨٩	جزى الله خيرا غالبا من عشيرة	آخر	٣١٧
تأرب عيني نصبها واكتئابها	امرأة من طي	١٩٠	لنا ابل لم تهن ربها	حزاز بن عمرو	٣١٨
ولما رأيت الشيب لاح بياضه	يحيى بن زياد	١٩٣	الا بكرت ام الكلاب تلومني	رجل من بني سعد	٣٢٣
اكنيه حين اناديه لاكرمه	بعض الفزاريين	١٩٩	حليم اذا ما نال عاقب مجملا	كثير	٣٣٧
وما انا بالساعي بفضل زمامها	حاتم الطائي	٢٠٣	لا تجعلن مثل ماذا سرة	المزبير الاسدي	٣٤١
ومولى جفت عنه الموالي كانها	آخر	٢٠٥	وهن مناخاة يحاذرن قوله	آخر	٣٥٠
لجفنا ولجت هذه في التغضب	جعية بن المضرب	٢٠٧	كان خصيبه اذا ما جبي	امرأة	٣٥٥
اطلب ما يطلب الكريم من الرزق	الحكم بن عبد الاسدي	٢١٤	لا اكتم الاسرار لكن انمها	آخر	٣٥٦
وكل مصيبات الزمان وجدتها	آخر	٢٢٣	نعم ما مصطبر قرصا اذا اعتذرك الهوى	آخر	٣٥٧

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
لاتنكحن عجوزاً ان اتيت بها	اخر	٣٦٤

قافية التاء

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
ولما رايت الخيل زوراً كانها	عمرو بن معديكرب الزبيدي	٢٧
فلو نهدت ام القديد طعاننا	سيار بن قصير	٢٨
يا ايها الراكب المزجي مطيته	رويشد بن كثير	٢٨
زعم العواذل ان ناقة جندب	اخر	٥٣
نعيرا لحي كلب غيرانا	المبرح من مسهر	٦٤
قد يممت بنتي وامت كنتي	محمد بن ضبيعة	٨٢
حلفت تناضر غربة فاحتلت	سلمى بن ربيعة	٩٣
رثت الحمد جننت نقلت كلا	سنان بن الفحل	١٠٠
دحرب يضيع القوم من نفيانها	امرأة من بني عامر	١٣٠
مررت على ابيات ال محمد	سليمان بن قتة العدوي	١٦٥
لحى الله قيسا قيس عيلان انها	عبد الرحمن بن الحكم	٢٨٢
ساشكر عمراً ان تراخت منيتي	اخر	٣٠١
وهاجرة يشوى مهاها سمومها	البعيث الحنفي	٣٤٧
حبسن في قرح وفي دارتها	اخر	٣٥٠
اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى	اخر	٣٥٠
وبالحيرة البيضاء شيخ مسلط	ابو الطمحان القيني	٣٦١
لاتنكحن الدهر ما عشت ايما	اخر	٣٦٣

وليس في الديوان على الثاء المثلثة شيء

قافية الجيم

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
الا يا اتى رسولي ام سعد	جارية	١٦٠
لاحسب الشر جاراً لا يفارقني	عبد الله بن الزبير	٣٥
ماذا يكلفك الروحات والدلجا	محمد بن بشير	٢٠٧
واشعث قد قد السفار قميصه	الشماخ	٣٣٦

قافية الحاء

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
ورايت فضيلة القرشي لما	ابو جعفر الهذلي	٥٨
قلت لقوم في الكنيف تروحوا	عروة بن الورد	٨٠
يا بؤس للحرب التي	سعد بن مالك	٨٥
الا ابلغ بني ذهل رسولا	رجل من بني يشكر	١٣٤
يا اهل بكو القلبي القرح	مطيع بن اياس	١٤٧
فقلت لحنانة دلوح	٭	١٤٢

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق	اشجع بن عمرو	١٤٧
يا عين بكي عند كل صباح	فاطمة	١٥٦
لئن نصيب لقوم من اخوتهم	قد منه بن رواحة	١٦٥
لتبك النساء المعولات بعولة	شبيب بن عوانة	١٦٧
الا علاني قبل نوح النوائح	ابو الطمحان القيني	٢٢٦
عجبت لبرئي منك يا عز بعدما	كثير	٢٣٣
وادنيتني حتى اذا ما ملكتني	كثير	٢٣٦
ولو ان ليلى الاخيلية سلمت	توبة بن الحمير	٢٣٨
كان القلب ليلة قيل يغدى	نصيب	٢٨٩
هجوت دعيا صاحبني	اخر	٢٨٩
ومستلئم بانت الصدى يستثيبه	عتيبة بن بجير	٢٩٦
بيناهم بالظهر قد جلسوا	ابن عبدل الاسدي	٣٤٤
وقيلة زين	اخر	٣٥٥

وليس في الديوان على الخاء المعجمة شيء

قافية الدال

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
ليس الجمال بمئزر	عمرو بن معديكرب	٢٩
الله يعلم ما تركت قتالهم	الحارث بن هشام	٣٢
وكتيبة لبستها بكتيبة	الفرار السلمي	٣٢
اقول للنفس تاساء وتعزية	اعرابي	٣٥
وذوي ضباب مظهرين عداوة	بعض بني فقعس	٣٩
اللوم اكرم من وبر ووالده	اخر	٤٣
ذهب الرقاد فما يحس رقاد	عويف القوافي	٤٥
لقد علم القبائل ان قومي	حيان بن ربيعة	٥٠
تناهوا واسالوا ابن ابي لبيد	عقيل بن علفة	٧٠
ان يحسدوني فاني غير لائمهم	اخر	٧١
تمنى الى الموت المعجل خالد	ابي بن حمام	٧٢
تركت بني الهجيم لهم دوار	عنترة	٧٣
النحشن ارماحا بايدي عدونا	العباس بن مرداس	٧٦
دعوت بني قيس الى فشمرت	بعض بني قيس	٨٣
اذا كنت في سعد وامك منهم	غسان بن وعلة	٨٨
تالى ابن اوس حلفة ليردني	زيد الفوارس	٩٥
الان قرطا على الة	الاحزم السنبسي	١٠٢
هاجرتي يا بنت ال سعد	قبيصة بن النصراني	١٠٥
لله تيم اي رمح طراد	زاهر ابو كرام التيمي	١١٥

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
القانتين اذ هم باقنا خرجوا	عمرو والقنا	١١٦
ان تنصفونا يال مروان نقترب	الفرزدق	١١٦
ايا لهفي على من كنت ادعوا	شبيل الفزاري	١١٧
الايا اسلمي ذات الدماليج والعقد	العديل بن الفرخ	١٢٦
الان عينا لم تجد يوم واسط	ابو عطاء السندي	١٣٨
لوكان حوض حمار ما شربت به	اخر	١٣٨
نهل الزمان وعل غير مصرد	رجل من خثعم	١٣٩
نصحت لعارض واصحاب عارض	دريد بن الصمة	١٤٠
ابني ان يضل لها بعيري	الاسود بن زمعة	١٥٠
لكل اناس مقبر بفنائهم	عبد الله بن ثعلبة	١٥٣
لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا	اخر	١٥٣
كاني وصيفيا خليلي لم نقتل	اخر	١٥٤
هوى ابني من علا شرف	اخر	١٥٤
اسنوتي لا تبعدوا ابدا	فاطمة	١٥٧
نعي فتى الجود الى الجود	اشجع بن عمرو	١٦٢
رمى الحدثان نسوة آل حرب	عبد الله بن الزبير	١٦٢
خليلي عوجا انها حاجة لنا	امرأة من بني اسد	١٦٨
نعى الناعي الزبير فقلت تنعي	اخر	١٦٩
لقد طوفت في الآفاق حتى	المسجاح بن سباع	١٧٣
الي لا تبعد وليس بخالد	الضبي	١٧٨
لله در السد افنيك عشية	اخر	١٧٩
من للخصوم اذا جد الضجاج بهم	امرؤ القيس الضبي	١٨٢
الا هلك المكسر يا ال بكر	كبد الحصاة العجلي	١٨٣
على مثل همام تشق جيوبها	ابن اهبان	١٨٣
لحا الله دهرا شره قبل خيره	رجل من كلب	١٨٥
صلى الاله على ... سقى مدركا	اخر	١٨٧
من لنفس عادها احزانها	عاتكة بنت زيد	١٩
وباكية من نأى قيس وقد نأت	جرير	١٩٢
ان الساءة للمسرة موعد	اخر	١٩٢
قلت لغلاق بعرنان ما ترى	شبيب بن البرصاء	١٩٨
متى ما يرى الناس الغني وجاره	رجل من بني تريع	١٩٩
اضحت امور الناس يغشين عالما	اخر	٢٠٠
وانك لا تدري اذا جاء سائل	اخر	٢٠٠
يعاتبني في الدين قومي وانما	المقنع الكندي	٢٠٧
انا لنصفح عن مجاهل قومنا	مضرس بن ربعي	٢٠٩
اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد	محمد بن ابي شحاذ	٢١٣

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
ويلم لذات الشباب معيشة	اخر	٢١٣
لقد كنت جلدا قبل ان توقد النوى	الحسين بن مطير	٢١٩
تشكى المحبون الصبابة ليتني	اخر	٢٢٧
الا يا صبا نجد متى هجت من نجد	عبد الله الدمينة	٢٣٤
قليلة لحم الناظر يزينها	اخر	٢٣٨
هل الحب الا زفرة بعد زفرة	اخر	٢٤٣
خليلي عوجا بارك الله فيكما	ورد الجعدي	٢٤٤
ابى القلب الا ام عمرو وحبها	ابو الاسود	٢٤٦
بيضاء آنسة الحديث كانها	اخر	٢٤٩
ونار كسحر العود ترفع ضوءها	اخر	٢٥٠
وكنت اذود العين ان ترد البكا	الحسين بن مطير	٢٥٠
تحمل اصحابي ولم يجد واجدي	اخر	٢٥١
دعا داعيا بين فمن كان باكيا	كلثوم بن صعب	٢٥٦
تبعت الهوى يا طيب حتى كانني	بعض بني اسد	٢٦٢
منى ان تكن حقا تكن احسن المنى	رجل من بني الحارث	١٦٣
وخبرت سوداء القلوب مريضة	اخر	٢٦٣
مررا على اهل ... بالغضاء	اخر	٢٦٤
اني على طول التجنب والهوى	ابن هرم الكلابي	٢٦٤
لقومي ادعى للعلى من عصابة	قراد بن حنش	٢٦٦
من مبلغ عمرو بن هند رسالة	عادق	٢٧٥
بني قطن ما بال ناقة ضيفكم	خنزر بن ارقم	٢٨٤
ماذا ذكرتم من قلوص نحرتها	الراعي	٢٨٤
لقد كنت ارمي الوحش وهي بغفلة	مدرك او مغلس	٢٨٩
ونبئت ركبان الطريق تناذروا	آخر	٢٩٠
اذا ما ... ق النجم عن كريه	اخرى	٢٩٨
تركت ضاني تود الذئب راعيها	اخر	٢٩٨
الا ترين وقد قطعتني عذالي	اخر	٣٠٠
... جز علقمة بن سيف سعيه	رجل من بهراء	٣٠١
رهنت يدي بالعجز عن شكر بره	اخر	٣٠٢
لعمرا معشر اكبني صريم	اخر	٣٠٢
فان تكن الحوادث حرتني	اخر	٣٠٦
لست بكفي كفه ابتغي الغنى	اخر	٣١٠
الى الفتى يزيد لكا نا ناقتي	حبيبة بنت عبد العزى	٣١١
ومستنبح بعد الهدوء دعوته	اخر	٣١٢
اني امرؤ عافي انائي شركة	عروة بن الورد	٣١٥
ايا ابنة عبد الله وابنة مالك	اخر	٣١٨

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحہ
واني لقوال لعافي مرحبا	اياس بن الارت	٣٢١
واني لادعو الضيف بالضوء بعدما	مضرس بن ربعي	٣٢٣
باتت تلوم وتلحاني على خلق	رجل من بني حرب	٣٢٧
لقد امرت بالبخل ام محمد	يزيد بن الجهم الهلالي	٣٣١
تقول ابنة العتاب رهم حربتنا	حطائط بن يعفر	٣٣١
الا بكرت تلومك ام سلم	عبد الله بن الحشرج	٣٣٣
واذا الفتى لاقى الحمام رأيته	يزيد الحارثي	٣٣٦
تراه خميص البطن والزاد حاضر	دريد بن الصمة	٣٣٦
لقد علم اذا ضيف تضيفني	بعضهم	٣٣٩
والله ما يدري امرؤ ذو جنابة	نصيب	٣٤٣
ال المهلب قوم خولوا شرفا	آخر	٣٤٥
اخ لك ليس خلته بمذق	زياد الاعجم	٣٤٥
اعوذ بالله من ليل يقربني	ابو حندق الاسدي	٣٥٢
قالت الا ترى عرصات جهل	آخر	٣٥٠
والبغض الضيف مالي جل ماكله	آخر	٣٥٨
وانا لنجفو الضيف من غير عسرة	آخر	٣٥٨
تخص بكفايتك من زندها	آخر	٣٥٨
يارب من عادى	أخرى	٣٦٠

وليس في الديوان على الذال شيء

قافية الراء

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحہ
لا يكشف الغماء الا ابن حرة	جعفر بن علبة الحارثي	١٢
ذكرتك والخطي يخطر بيننا	ابو عطاء السندي	١٥
اذا المرء لم يحتل وقد جد جده	تابط شرا	١٦
ولقد شهدت الخيل يوم طرادها	بعض بني تيم الله بن ثعلبة	٢٤
وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة	زفر بن الحارث	٢٧
ولقد اجمع رجلي بها	عمرو بن معديكرب	٣٠
احمل حمل الشناءة لي وبغضي	عنترة بن الاخرس	٣٨
اتنسى دفاعي عنك اذا انت مسلم	سبرة بن عمرو الفقعسي	٤٠
لما رأوا شلنا خيرتهم	زيادة الحارثي	٤٢
لقد سالني على ما كان من حدث	ابو حنبل الطائي	٥٢
اني حمدت بني شيبان اذ خمدت	يزيد بن حمار السكوني	٥٣
ابوك حباب سارق الضيف برده	جميل بن عبد الله	٥٥
وجدنا ابانا كان حل ببلدة	يحيى بن منصور	٥٨
اني وان لم ترافد خياسو اهم	حسان بن نشبة	٦٠
وبالبيد ارلمان لاقت	هلال بن رزين	٦٠
اذا ذكرانا العنبرية توثق	موسى بن جابر	٦٥
لما رايت النفس جاشت عكرتها	شريح بن قرواش	٧١
ياراكبا اما عرضت فبلغا	طرفة الجذيمي	٧٢
لحا الله صعلوكا اذا جن ليله	عروة بن الورد	٧٤
اودى الشباب فما له منتقص	المساور بن هند	٧٥
اذا شالت الجوزاء والنجم طالع	عبيد الله بن سبرة	٨٢
لا تقبروني ان قبري محرم	الشنفرى العبدي الازدي	٨٣
ان كنت عاذلتي فسيري	[illegible] بن الحارث	٨٩
وخيل تلاقيت ريعانها	ابي بن سلمى	٩٤
ويوم شقيقة الحسنين لاقت	شمعلة بن الاخضر	٩٦
ولقد اراني يا سمي بحائل	جابر بن حريش	١٠٠
سمونا الى جيش الحروري بعدما	اياس بن مالك	١٠١
لم ار خيلا مثلها يوم ادركت	قبيصة بن النصراني	١٠٣
لما رايت العبس تهان تاركه	حريث بن عناب	١٠٧
اذا المرء اولاك الهوان فاوله	اوس بن حبناء	١١٢
تقعد في نيا تري من شراستي	سعد بن ناشب	١١٣
الا تو عدنا يا بلال فاننا	سعد بن ناشب	١١٣
اجنوب انك لو رايت فوارسي	سوار	١١٨
جنى ام جبل الهوى ماض اذا جعلت	اوس بن ثعلبة	١١٩
لهفي على القوم الذين تجمعوا	كبشة ام شملة	١٢٢
قضى الله في بعض المكارة للفتى	عامر بن الطفيل	١٢٣
تقول الا تبكي اخاك وقد ارى	دريد بن الصمة	١٣١
قد كان نبلك اقوام فجعت بهم	آخر	١٣٩
اني لارباب القبور لغابط	عبد الملك	١٥١
لنعم الفتى اضحى باكناف حائل	آخر	١٥٢
اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا	آخر	١٥٣
قبر بحلوان استسر ضريحه	مسلم بن الوليد	١٦٣
كنا كغصنين في جرثومة سمقا	صفية الباهلية	١٦٣
لهفي عليك للهفة من خائف	التيمي	١٦٤
الا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى	آخر	١٧٠
العبد بني عمرو واسر بمقبل	مسافع بن حذيفة	١٧٠
اني ارقت فلم اغمض حار	الربيع بن زياد	١٧١
تبكي على بكر شربت به	حزاز بن عمرو	١٧٣
الا فاقصري من دمع عينيك لن ترى	امرأة	١٧٧
قد كان شغب لو ان الله عمره	عكرشة	١٧٨

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه	اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
لعمري لئن كان ... صادق	[illegible]	٧٩	نعمت كأني من وراء زجاجة	اخر	٢٥٢
[illegible]	... الهلالي	١٨٠	لقد صفق حقوق العيس من عبراتها	عمرو بن ضبيعة	٢٦١
... حد ... راي ...	عكرشة العبسي	١٨٠	سليت ... في الجهد ...	الحارثي	٢٦٥
بعدت من يوم ... رضا	رجل من بني اسد	١٨١	خالد هلا ... عشيرة	خارجة بن ضوار	٢٦٨
... دهري بني متاحم	العتبي	١٨٤	ثارت ركاب العير ...	منصور بن مسجاح	٢٧١
... ناجي ...	الاحيمر البربوعي	١٨٥	وضعنا على الميزان ثورا هاجنا	شمعلة بن الاخضر	٢٧٣
... في الخلاء ...	سلمة الجعفي	١٨٦	اترجو حبيبي ان تجيء صغارها	شعيث بن عبد الله	٢٧٨
... اخذ ...	خمرة بنت مرداس	١٨٩	بني سد لا تنحو ...	اخر	٢٧٩
وقفت فابكتني بدار عشيرتي	ريطة بنت عاصم	١٨٩	هو ... عن منبر الملك ...	عمرو بن مخلاة	٢٨٠
... لا ينفك عيني حزين ...	عاتكة بنت زيد	١٩٠	فلا تنظرن الى الجمال ...	ابو الاسد	٢٨٣
... نعدل ...	العوراء بنت سبيع	١٩١	ربيت مجد ...	رجل من بني اسد	٢٨٥
ذهبت على حين تجمني	اخر	١٩٢	ومستعجل بالحرب ...	اخر	٢٨٥
واني ... بصفينة ...	شبيب بن البرصاء	١٩٤	متى تردوا عكاظ توذنوها	امرأة	٢٨٦
احب الفتى ينفي الفواحش ...	ما لسرين والجنة	١٩٥	توت قريش لذة العيش والتقت	اخر	٢٨٧
يا ثنوا الامر الذي ان توسعت	اخر	٢٠٠	قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم	لبعض آل المهلب	٢٨٨
ترى الرجل النحيف فتزدريه	العباس بن مرداس	٢٠٠	كأنه لمسعد ابن سعد الكثيرة	اخر	٢٨٨
... عمري هل لي وقد ...	علي بن جبلة	٢٠١	لو كنت احمل خمرا اليوم ...	مالك بن اسماء	٢٨٨
... الا ... مستغفر ...	اخر	٢٠٥	وما لكم تحت الخوافق والقنا	... العوافي	٢٩٠
... ان هلكت ولم تردها ...	اخر	٢١٨	يا قوم الله قوما اذا ذكروا	اخر	٢٩١
... الذي ابكي ...	ابو صخر الهذلي	٢١٩	اذا كنت عبيا فكن فقع قرقر	...	٢٩٢
... اذا ارسلت طرفك رائدا	اخر	٢٢١	اداني في بني حكم غريبا	اخر	٢٩٢
اقول لصاحبي والعيس تهوى	اخر	٢٢١	ومن انتم انا نسينا من انتم	زياد الاعجم	٢٩٢
وما شجاني انه يوم عرضت	اخر	٢٢٢	جزى البخيل على صالحة	ابو العتاهية	٢٩٤
ولما رأيت الكاشحين تتبعوا	اخر	٢٢٢	ضحى عراجنة قد تعوج دينه	ابن عبدل الاسدي	٢٩٤
هل الوجد الا ان قلبي لو دنا	اخر	٢٢٧	سلى تصادقي ... ام مالك	اخر	٢٩٨
ويوم شديد الحر قصر طوله	شبرمة بن الطفيل	٢٢٧	رني علي مالي عميلة فاشتكي	ابن عنقاء	٣٠٠
الا قالت بهيسة ما لنفر	نفر بن قيس	٢٢٨	هينون لينون ايسار ذوو كرم	العرندس	٣٠٢
ابت الروادف والثدي لقمصها	اخر	٢٣١	نحن الاخايل لا يزال غلامنا	ليلى الاخيلية	٣٠٦
لئن كان يهدى برد انيابها العلى	اخر	٢٣٦	اذا لاقيت قومي فاسئليهم	اخر	٣١٠
... لليلى ليس بيني وبينها	ابو دهبل الجمحي	٢٤٠	فابلغ صلها عني وسعدا	مالك بن جعدة	٣١١
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة	اخر	٢٤٢	ومستنبح تهوى مساقط راسه	اخر	٣١٣
ان كان هذا منك حقا فانني	اخر	٢٤٢	فلو ان ما تعطي من المال يبتغي	ارطاة بن سهية	٣١٦
اقول والركب قد مالت عمائمهم	ابو دهبل الجمحي	٢٤٨	تلي على اللوم يا ابنة منذر	زيد الفوارس	٣١٩
يقول اناس لا يضيرك نأيها	توبة بن الحمير	٢٤٨	ثنى عني بما لا تنكرين به	اخر	٣٢١
يطول اليوم لا القاك فيه	ابن ابي دباكل الخزاعي	٢٤٨	كم من لئيم رأينا كان ذا ابل	اخر	٣٢١
... القلب ثم ...	عبيد الله بن عبد الله	٢٤٩	لا يفناء البيت سوداء فخمة	النابغة الذبياني	٣٢٣

وشل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
ومستنبح يبغي المبيت ودونه	شريح بن الاحوص	٣٢٥
اليت لا اخفي اذا الليل جنني	[illegible] الفقعسي	٣٢٥
واذا اتباع كريمة او تشتري	ابن [illegible]	٣٢٨
طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي	طريح بن سمعيل	٣[illegible]
اتينا سليمان الامير نزوره	اعشى	٣٤٢
متى ما يجئ يوما الى المال وارثي	حاتم بن عبد الله	٣٤٤
الا من مبلغ عنا قريشا	صفية بنت عبد المطلب	٣٤٥
لان عبد الواحد الرجل الذي	اخرى	٣[illegible]
لعمر ابي بشر لقد خانه بشر	حكيم بن قبيصة	٢٥
قد غتدي والصبح محمر الطرر	حميد الارقط	٣٥٢
واذا مررت به مررت بقانص	اخر	٣٥٢
خبروها بانني قد تزوجت	اخر	٣٥٤
ايا سحاب طر في بخير	[illegible]رأة	٣٥٢
لعمري لقد حدرت قرطا وجاره	اعرابي	٣٥٩
الا تتقي عنده خفان يحملي	اخر	٣٥٩
سبي الى سبك	جارية	٣٥٩
لعمري لقد خلفت ظني وسوتني	ام السخيف	٣٦٠
يا ليتما امنا شالت نعامتها	سعد	٣٦١
دمشق خذيها واعلمي ان ليلة	لبعضهم	٣٦٢
سقى الله دارا فرق الدهر بيننا	اخر	٣٦٢
الا مرجوهم بالقضبان والسدر	اخر	٣٦٢
تمت عبيدة الا من محاسنها	اخر	٣٦٣
اصرميني يا خلقة المجدار	اخر	٣٦٣
الام على بغضي لما بين حية	اخر	٣٦٥
ماذا يؤرقني قدما ويسهرني	اخر	٣٦٧

وليس في الديوان على الزاء شئ

قافية السين

بقيت وفري وانحرفت على العلى	الاشتر النخعي	٢٦
ونحن بنو عم على ذات بيننا	ارطاة بن سهية	٦٩
فلم ار مثل الحي حيا مصبحا	العباس بن مرداس السلمي	٧٦
لقد علم الحي المصبح انني	حسيل بن سجيح الضبي	٩٢
الم تر ان المرء رهن منية	المتلمس	١١٢
شدي على العصب ام كهمس	دراج	١١٨
قتيل وصكت نحرها بيمينها	المهد[illegible]	١٢١

وشل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
بنيت ان الاراحة [illegible]	[illegible]	٦٠
زكيرة وابنا امه الهمر والمتى	ابو صعترة البولاني	[illegible]
فما اصفت عن حب مزن نقائدة	،	[illegible]
وتخنطفني جار اوذي قرابة	منصور بن مسجاح	٢٠٩
اذا ارسلوني عند تقدير حاجة	يزيد بن الطثرية	٣٣٠
ونفذهن بيت المركب في [illegible]	رجل من بني بكر	٣٤٥
يقول لي الامير بغير جرم	بعضهم	٣٥٣

قافية الشين

وفيشة ليست	اخر	٣٥٦
منيت بزنمردة كالعصا	ابو عبيدة	٣٦٦

قافية الصاد

لا تبعدن وكل شئ ذاهب	اميمة بنت عرار الغيبية	١٨١

قافية الضاد

امنزني الدهر على حكمه	حطان بن المعلى	٥٠
الى الله اشكو من خليل اوده	المبرح بن مسهر الطائي	١٠٣
قولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا	قوال الطائي	١٠٩
حمدت لهي بعد عروة اذ نجا	ابو خراش الهذلي	١٣٠
اني لاستغني فما البطر لغنى	ابن عبدل الاسدي	٢٠٣
ارقت وطال الليل للبارق الومض	ملحة الجرمي	٣٢٨
الا يا شبيه الذئب ما لك محرضا	اخر	٣٦٦

وليس في الديوان على الطاء والظاء شئ

قافية العين

اقول لها وقد طارت شعاعا	قطري بن الفجاءة	٢٠
ما ولدتني حاصن ربعية	اياس بن قبيصة الطائي	٣٥
ابيت اللعن ان سكاب علق	رجل من بني تميم	٣٦
دفعناكم بالقول حتى بطرتم	يزيد بن الحكم الكلابي	٤٠
وكم همتني من خطوب ملمة	اخر	٤٥
وما انا بالمستنكر البين انني	طفيل الغنوي	٤٨
الا ثالث العصيه يوم لقيتها	اخر	٥٦
ارى ام سهل ما تزال تفجع	الاعرج المعني	٦٢
ذهبتم ولذتم بالامير وقلتم	موسى بن جابر	٦٦

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
عن ... بني ... رسالة	... بن رياح بن ظالم المري	٧٧
ادفع بن ... يمشي على شفا	محمد بن عبد الله الازدي	٨٠
... ما اضاع بنو زياد	قيس بن زهير	٨١
... الهب لا ... جيد ...	تابط شرا	٨٢
وجبت ... باحل في المجد بنيه	حجر بن خالد	٨٧
اعباس ان الذي بيننا	خفاف بن ندبة	١٠٦
لا قوني قوة السراتي فلا تصة	اخـــر	١١٠
... دي ... فيه كانها	عمرو بن مخلاة الكلابي	[illegible]
... ك ما شيخا اكبر قطالها	مجمع بن هلال	١١٢
... بنا في قومنا	عاتكة بنت عبد المطلب	١٢٩
تعزيت عن اوفى بغيلان بعده	هشام بن عقبة العدوي	١٣٧
لعد بني امي الذين تتابعوا	ابو حبال لبراء بن ربعي	١٤٠
نعا ناعيا عمرو بليل واسمعا	يحيى بن زياد الحارثي	١٤٧
رزينا ابا عمرو ولا حي مثله	ابن المقفع	١٤٨
نعى لي ابو المقدام ... منظري	اخـــر	١٤٩
هل انت ابن ليلى ان نظرتك رائح	ارطاة بن سهية	١٥٣
امرر على الجدث الذي حلت به	... بيك المزموم	١٥٥
الما على معن وقولا لقبره	الحسين بن مطير الاسدي	١٦١
عنبان قد كنت امرا لي جانب	نهار بن توسعة	١٦٢
لا يخبر الناس الان سيدكم	امراة من كندة	١٦٨
اخ واب ... وام شفيقة	اخـــر	١٩٢
فتيان ... مطلع بعضهم	مسكين الدارمي	١٠٤
اني اذا ما الخليل احدث لي	المتوكل الليثي	٢١٠
حننت الى ريا ونفسك باعدت	الصمة بن عبد الله القشيري	٢٠٧
ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة	اخـــر	٢١٧
اما يستفيق القلب الا انبرى له	ابن الدمينة	٢١٨
ايا كبدا كادت عشية غرب	جران العود	٢١٩
ولما تفاوضنا الحديث واسفرت	عمر بن ابي ربيعة	٢٢٤
مرلضيات اوبات التهادي كانما	مسلم بن الوليد	٢٣٠
تاملتها مغترة فكانما	〃	٢٣١
الفان تغنيهما للبين فرقته	عروة بن اذينه	٢٣٣
رعاك ضمان الله يا ام مالك	اخـــر	٢٣٩
وقفت لليلى بالملا بعد حقبة	اخـــر	٢٤٢
البعد الذي قد لج تخذ بيني	اخـــر	٢٤٦
فان ترجع الايام بيني وبينها	اخـــر	٢٥١
خليلي امسى حب خرقاء عامدي	عمرو بن حكيم	٢٦١

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
واموتم تنطق غير ...	رويشد الطائي	٢٧٦
الا ليت حظي من عطاؤك انني	الكروس بن زيد	٢٨٠
نكحت ابنة المتقدي نكحة	عبد الله بن اوفى الخزاعي	[illegible]
... الشيب على يفاع	ابو زياد الاعرابي الكلابي	٣٠٢
بكر العواذل بالسواد يلمنني	لمثلم بن رياح المري	٣١٥
اذا هي لم تمنع برسل لحومها	اخـــر	٣٢٣
اكف يدي عن ان ينال لماسها	اخـــر	٣٢٠
لحافي لحاف الضيف والبيت بيته	عتبة بن بجير	٣٠٨
واني لا يعدي نعمتي ثم بتني	مزعقر	٣٣٢
لواهب الالف لا يبغي بها بدلا	اخت النضر بن الحارث	٣٣٥

وليس في الديوان على الغين المعجمة شئ

قافية الفاء

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
لعمري لرهط عند باب ابن محرز	شبرمة بن الطفيل	١٢٢
الايا عين فاحتفلي وبكي	قبيصة بن النصراني	١٤٦
بينا نسوس الناس والامر امرنا	حرقة بنت النعمان	٢١٤
تعرض مرمى الصيد ثم رمينا	اخـــر	٢٣٦
وما برح الواشون حتى ارتموا بنا	اخـــر	٢٥٦
اني واياك كالصادي راى نهلا	اخـــر	٢٦٣
زعمتم ان اخوتكم قريش	مساور بن هند	٢٧١
جواد ... بيد ... بها عزوف	اخـــر	٢٩١
... ام حسان العداة تلومني	عروة بن الورد العبسي	٣٢٩
لعلك تمنى من اراقم ارضنا	عنترة بن الاخرس	٣٤٧

قافية القاف

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
هواي مع الركب اليمانين مصعد	جعفر بن علبة الحارثي	١٤
وفارس في غمار الموت منغمس	بلعاء بن قيس الكناني	١٥
كفاني عرفان الكرى وكفيته	السراعي	٥٤
اقول لنفسي حين خود رالها	اخر من بني اسد	٦٥
يا زمل اني ان تكن لي حاديا	ابن دارة	٦٩
المرتران الورد عرد صدره	قبيصة بن النصراني	١٠٥
يا ايها المتحلي غير شيمته	سالم بن وابصة	١٢٣
اعلاك بيضاء المحروب ومص	اخـــر	١٣٢
يا راكبا ان الاثيل مظنة	قتيلة بنت النضر بن الحارث	١٦٦
جزى الله خيرا من امير وباركت	الشماخ	١٨٧
والله هرثني فكن في ثيابه	عقيل بن علفة المري	١٩٩

اوائل الابيات	اسم شاعر	صفحه
لان ارجى عند العرى بالخلق	محمد بن بشير	٢٠٦
ستبق دمعك لايود البكاء به	ابن هرمة	٢٢٣
ولما لحقنا بالحمول ودونها	عبد الله بن الدمينة الخثعمي	٢٢٦
اذا كنت لاسليك عمن توده	اخر	٢٣٤
ما اصغت ذلفاء ما اذنها	اخر	٢٤١
وما فى الارض اشقى من محب	اخر	٢٤٥
تفرق علانا بنين فمنهم	جميل	٢٤٧
وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا	جميل	٢٥٥
بنى ثعل اهل الخنا ما حد بنكم	حريث بن عناب النبهانى	٢٧٧
ان انتم لم تطلبوا باخيكم	ام عمرو بنت وقدان	٢٩٤
مازلت فى العفو للذنوب واطلاق	ابو دهبل	٣٠٨
ذرينى فان الشح يا ام هيثم	عمرو بن الاهتم	٣١٤
وليس فى الفتيان من جل همه	اخر	٣١٨
قالت طريفة ما تبقى دراهمنا	جوية بن النضر	٣٣٢
الاحى قبل البين من انت عاشقه	طارق الطائى	٣٣٤
انشد بالله	اخر	٣٥٥
كان ثناياها وماذقت طعمها	اخر	٣٥٧
رمتنى بسهم الحب اما قذاذه	اخر	٣٥٧
الارب خود عينها من خزيرة	اخر	〃
قامت تعطى والقميص منخرق	اخر	〃
وعكلية قالت لجارة بيتها	بلال بن جرير	٣٥٨
ان اباك زهزق دقيق	اخرى	٣٦٠
ولقد غدوت بمشرف يافوخه	اخر	٣٦١
رحلت انيسة بالطلاق	اخر	٣٦٢
لو تسمعت صوته قلت هذا	اخر	٣٦٥
صوت النواقيس بالاسحار هيجنى	اخر	٣٦٧

قافية الكاف

اوائل الابيات	اسم شاعر	صفحه
انى لمهد من ثنائى فقاصد	تابط شرا	١١
وانا لتصبح اسيافنا	اخر	٤٨
لقد لامنى عند القبور على البكا	متمم بن نويرة	١٣٧
طاف يبغى نجوة من هلاك فهلك	امرأة	١٥٧
ماذا اجال وثيرة بن سماك	اخر	١٦٤
سلى البانة الغيناء بالاجرع الذى	اخر	٢٣٧
اما والراقصات بذات عرق	خليد مولى العباس بن محمد	٢٥٤
دلفت الى صميمك بالفوافى	رجل من جرم	٢٩٢

قافية اللام

اوائل الابيات	اسم شاعر	صفحه
الهفى بقرى سحبل حين احلبت	جعفر بن علبة الحارثى	١٤
ولقد شهدت الخيل يوم طرادها	ربيعة بن مقروم الضبى	١٥
ولقد سريت على الظلام بمغشم	ابو كبير الهذلى	١٧
اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه	السموأل بن عاديا	٢١
نبئت عمرا غارزا راسه	ابن زيابة التيمى	٢٥
ان كان ما بلغت عنى فلامنى	معدان بن جواس الكندى	٢٦
جمعنا لكم من حى عوف ومالك	انيف بن زبان النبهانى	٢٨
فاتلى القوم يا خزاع ولا	الشداخ بن يعمر الكنانى	٣٣
بكره سراتنا يا آل عمرو	رجل من بنى عقيل	٣٤
لقد زادنى حبا لنفسى اننى	الطرماح بن حكيم	٣٩
يبغى آل شداد علينا	اخر من بنى فقعس	٤١
لعمر الذى بالنعف نعف كويكب	مسور الحارثى	٤٢
اخالك موعدى ببنى جفيف	بعض بنى جرم	٤٣
الا ابلغا خدنتى راشدا	اخر	٤٣
تعز فان الصبر بالحر اجمل	ابراهيم بن كنيف النبهانى	٤٤
انا ابو برزة اذ جد الوهل	الاعرج المعنى	٥١
نزلت على آل المهلب شاتيا	اخر	٥٣
وقام الى العاذلات يلمننى	جابر بن الثعلب الطائى	٥٣
ان ادع الشعر فلم اكده	بعض بنى طى	٥٤
ابوك ابوك اربد غير شك	اخر	٥٥
كلبية علق الفؤاد بذكرها	حجر بن خالد	٦٢
قلت لزيده لاتنز ترفانهم	موسى بن جابر	٦٥
ولقد غضبت لخندف ولقيسها	بشامة بن حزن النهشلى	٦٩
ابلغ ابا سلمى رسولا يروعه	العباس بن مرداس السلمى	٧٥
الاليت شعرى هل يقولن فوارس	ابو الابيض العبسى	٨٠
معاذ الاله ان تنوح نساءنا	عمرو بن كلثوم التغلبى	٨١
انى ابى الله ان اموت ونى	مثلم بن عمرو التنوخى	٨٢
لعمرك ما الياء بن عبد	حجر بن خالد	٨٨
سائل اسيد هل ثارت بوائل	باعث بن صريم	٩٠
ايا طعنة ما شيخ	الفند الزمانى	٩١
اذا المهرة الشقراء ادرك ظهرها	الرقاد بن المنذر	٩٦
ابلغ بنى الحارث المرجون نصرهم	عبد الله بن عنمة الضبى	٩٩
الاحى ليلى واطلالها	عبيد بن ماوية	١٠٢
لما رأت معشرا قلت حمولتهم	جابر بن رالان السنبسى	١٠٣
جمعنا لكم من حى عوف ومالك	انيف بن حكيم النبهانى	١٠٩
رأتنى ومن لبس المشيب فاملت	كروس بن زيد	١٠٩
صبا قلبى ومال اليك مالا	وضاح بن اسمعيل	١٠٩
ابى الله اما بجدل وابن بجدل	زفر بن الحارث	١١١
قد علم المستاخرون فى الوهل	اخر	١١٧
نفسى فداء لبنى مازن	وداك بن ثميل	١١٨

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه	اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
يا حكيم ناقست درمغه	بشر بن نقيط الاسدي	١٢٠	ولدنا الى الاجماحا فوادنه	اخر	٢٣٣
ان نفسي صادق وهو صادق	كنزة امرشملة بن برد المنقر	١٢٢	ولما بدا الي منك ميل مع العدى	اخر	٢٣٣
بني شمم هوجه تمانى	قبيصة بن جابر	١٢٢	احبا على حب وانت بخيلة	اخر	٢٣٤
صعوت وزاسني باطلى	عبد القيس بن خفاف	١٢٩	اذا ما شئت ان تسلى خليلا	اخر	٢٣٥
غذاوتك مولوداً وعلتك يافعا	امية بن ابي الصلت	١٣٠	يقر بعيني ان ارى رملة الغضا	اخر	٢٣٧
ان بالشعب الذى دون سلع	تابط شرا	١٤٢	ثناهم ثوباها ففى الدرع رادة	الحكم الخضرى	٢٣٩
الايكر لناعى باوس بن خالد	تحريث بن زيد الخيل	١٤٥	اروح ولم احدث لليلى زيارة	اخر	٢٤٠
بنفسي خليلاى اللذان نبرضا	شمردل بن شريك	١٤٥	يقول العدى لابارك الله في العدى	اخر	٢٤٢
اعداء من لليعملات على الوجى	عتى بن مالك العقيلي	١٥١	عقيلية اماملاث ازارها	ابن الطثرية	٢٤٥
كانى والعدلم لحرنى ليلة	عتى بن مالك العقيلي	١٥٢	ما انس مل اشياء لاانس نونها	ابن ميادة	٢٤٩
لايهنئ الناس مايرعون من كلأ	النابغة	١٥٥	وما شنتنا خرتاء واهيتا الكلى	اخر	٢٥٣
نركنا الاضيبات في ليلة الصبا	العجير السلولى	١٥٨	المم على دمن تقادم عهدها	اخر	٢٥٦
الاان خير الناس حيا وهالكا	ابو الشغب العبسى	١٥٩	وانى على هجران بيتك كالذى	اخر	٢٦٣
اصاب العليا عبرتى فاسالها	يزيد بن عمرو الطائى	١٦٥	الما على الدار التى لو وجدتها	اخر	٢٦٥
لتغد المنايا حيث شاءت فانها	عقيل بن علفة بن الحارث	١٧٠	كانت حنيفة لاابالك مرة	موسى بن جابر الحنفى	٢٦٦
الانادت امامة باحتمال	غوية بن سلمى بن ربيعة	١٧٣	انى امرء اطوى امورى شرتى	زميل بن ابير	٢٦٧
الم ترنى يوم فارقت مونثرا	زويهر بن الحارث بن ضرار	١٧٣	فرق عن بينيك سعد بن مالك	طرفة بن العبد	٢٦٨
لام الارض ويل ما اجنت	ابن عنمة الضبى	١٧٥	دعى عنك مسعوداً فلا تذكرنه	سويد بن مشنوء الخزاعى	٢٧٣
سكنى دفر لابن الغريرة عرضه	الهذيل بن هبيرة	〃	عجبت لعبد ان هجونى سفاهة	معدان بن عبيد الطائى	〃
بنى جد ثاوارى اريب بن شعس	القراخ	١٧٧	ان امرأ يعطى الاسنة غره	رجل من طى	٢٧٦
ارى الاثل من بطن العقيق مجاورى	زينب بنت الطثرية	١٧٩	احد والنعال لاقد امكم	جابر	〃
العبد الذى بالنعف من ال ماعز	رجل من بنى هلال	١٨٢	احميد المليك ما شكرت بلاءنا	جواس بن القعطل الكلبى	٢٨١
ارائم مهلا بعض هذا واجملى	ضريف بن ابى وهب العبسى	١٨٣	اعاريب ذو وفخر بافك	اخر	٢٨٨
فارس ماغادره ملجما	امراة من بنى الحارث	١٩١	لاترج خيراً عند باب ابن مسمع	عمرو بن الهذيل العبدى	٢٩٣
لعمرك ما ادرى وانى لاوجل	معن بن اوس المزنى	١٩٥	عجبا لاحمد والعجائب جمة	ابو محمد اليزيدى	٢٩٥
لاتعترض فى الامر تكفى شئونة	اخر	٢٠١	ومستنبح قال الصدى مثل قوله	اخر	٢٩٨
دعينى اطوف فى البلاد لعلنى	عروة بن الورد	٢٠٥	وما انا بالساعى الى ام عاصم	اخر	٢٩٨
الايكن عظمى طويلا فاننى	رجل من الفزاريين	٢٠٨	وسوداء لاتكسى الرتاع نبيلة	بعض بنى اسد	٢٩٨
ارى نفسى تتوق الى امور	عبد الله بن معاوية	٢٠٩	لاتعذلينى فى العطاء ويسرى	سالم بن قحفان العنبرى	٢٩٩
اى عيش عيشى اذا كنت منه	منقذ الهلالى	٢١٣	حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذى	امرأة	٣٠٠
يا ايها العام الذى قد رابنى	اخر	٢١٥	يا ايها المتمنى ان يكون فتى	اخر	٣٠٣
اصون عرضى بمال لاادنسه	حسان بن ثابت	٢١٦	اذا اندى واحتبى بالسيف دان لهم	اخر	٣٠٩
يوسار تحلت بر حلى قبل برذعتى	اخر	٢١٨	انى من القوم الذين اذا انتدوا	عمرو بن الاطنابة	٣١٠
ان التى زعمت فوادك ملها	ابن اذينه	٢٢٠	سمعت لفعل الفاعلين فلم اجد	حجر بن خالد	٣١٢
اما والذى حجت له العيس ترتمى	اخر	٢٢١	ومابك فى من عيب فانى	اخر	٣١٤
فيا عجبا للناس يستشرفوننى	حسين بن مطير الاسدى	٢٢٣	ساقدح من تدرى نصيبا لجارتى	اخر	〃
هل تبلغنى ام سعرب وتقذفن	ابو الربيس الثعلبى	٢٢٥	اجلك قوم حين صرت الى الغنى	اخر	٣١٥
وحقة مسك من نساء لبستها	عبد الله بن عجلان النهدى	〃	تلك ابنة العدوى قالت باطلا	حسان بن حنظله	٣٢٠
انى وما نحروا غداة منى	الحارث بن خالد المخزومى	٢٣٠	المال يغشى رجالا لاطباخ بهم	حسان بن ثابت	٣٢٢

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
ومستنبح فی لیل دعوته	حماس بن ثامل	٣٢٢
وداع دعا بعد الهدوء کانما	السمری	٣٢٣
کان قد رزقوحی کل یوم	مسکین الدارمی	٣٢٦
اعاذل بکینی لاضیاف لیلة	العکلی	〃
فان یقتسموا مالی بنی واخوتی	جابر بن حیان	〃
لقد بکرت ام الولید تلومنی	سالم بن قحفان	٣٣٠
حلفت یمینا یا ابن قحفان بالذی	امرأة سالم	〃
نی وان لم انل مالی مدی خلقی	اخر	٣٣١
الابکرت می علی تلومنی	سوداة الیربوعی	〃
نزل المشیب فاین تذهب بعده	مقنع الکندی	٣٣٢
وارملة تنوء علی یدیها	زرعة بن عمرو	٣٣٢
کریم رای الاقتار عارا فلم یزل	اخر	٣٣٧
تسائلنی هوازن این مالی	یزید بن الجهم	〃
وزاد وضعت الکف فیه تانسا	اعرابی	٣٣٩
عدلت الی فخر العشیرة والهوی	خنف بن خلیفه	〃
لساور احسابنا کرمت	المتوکل اللیثی	٣٤١
فتی زاده السلطان فی الحمد رغبة	حبیب بن عوف	〃
فما غاب عن حلو ولا شهد الخنا	السکینت	٣٤٢
دل علی معروفه وجهه	الخنساء	٣٤٦
وقال وقد مالت به نشوة الکری	الخطیم	٣٤٩
فی لیل صول تناهی العرض والطول	حندج بن حندج المری	٣٥١
جزی الله عنا ذات بعل تصدقت	اخر	٣٥٤
کان خصیبه من التدلدل	اخر	٣٥٥
کان حصیبه اذا تدلدلا	اخر	〃
یارب ان تتلها فعر لها	اخر	٣٥٨
رتطارحن بایدی الکبد مضحکها	اخر	٣٦٤

قافية الميم

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
لایرکنن احد الی الاحجام	قطری بن الفجاءة	٢٤
شهدن مع النبی مسومات	الحریش بن هلال القریعی	٢٥
طلقت ان لم تسألی ای فارس	عامر الطفیل	٢٧
نحن حبسنا بنی حدیلة فی	بعض بنی بولان من طی	٢٨
بدیت علی ابن حسحاس بن وهب	بعض بنی اسد	٣٢
تاخرت استبقی الحیاة فلم اجد	الحصین بن الحمام المری	٣٣
نشدت زیادا والمقامة بیننا	القتال الکلابی	٣٤
قومی هم قتلوا امیم اخی	الحارث بن وعلة الذهلی	٣٥
دعا دعوة الشری یال مالك	امراة من طی	٣٦
نکن ابی توم اصیب نحورهم	اخر	٣٧
ارسل عبد الله اذ حان یومه	کبشة اخت عمرو بن معدیکرب	〃

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
کلا اخوینا ان یرع یدع قومه	لبعض بنی اسد	٤٤
تعالوا افاخرکم اعیا وفقعس	حریث بن عناب النبهانی	〃
رفارقت حتی ما ابالی من النوی	اخر	٤٧
الا اکن ممن علمت فاننی	لبعض بنی اسد	٤٨
ارادت عرارا بالهوان ومن یرد	عمرو بن شاش	〃
لولا امیمة لم اجزع من العدم	اخر	٥٠
الا قالت الخنساء یوم لقیتها	اخر	٥٧
من رای یومنا ویوم بنی التیم	رجل من حمیر	٥٩
نحن اجترنا الحی کلبا وقد اتت	حسان بن نشبة العدوی	〃
باتوا نیاما وابن هند لم ینم	رشید بن رمیض العنبری	٦٣
فقلت لهم یا ال ذبیان مالکم	حصین بن حمام المری	٦٨
تعلم ان خیر الناس میت	قیس بن زهیر	٧٥
هم قطعوا الارحام بینی وبینهم	غلاق بن مروان	٧٩
حرق قیس علی البلاد	الربیع بن زیاد العبسی	٨٢
لقد علمت عوذ وبهثة اننی	المرقاد بن المنذر	٩٥
نجا ابن نعمان عونا من اسنتنا	محرز بن المکعبر الضبی	٩٧
تلت لمحرز لما التقینا	ابو ثمامة	٩٨
غبیت عن قتل الحتات ولیتنی	معبد بن علقمة	١٠٦
اذا الدین اودی بالفساد فقل له	ابان بن عبدة	١٠٨
من کان الخمر ارخامت حقیقته	اخو حزابة	١١٩
لعمرك انی یوم سلع للائم	ابن السلیمانی	١٣٢
بکرت علی من اسفاه تلومنی	قتادة بن مسلم الحنفی	١٣٣
فدی لفوارس المعلی	جریبة بن الاشیم الفقعسی	١٣٤
اتانی عن ابی انس وعید	شقیق بن سلیك الاسدی	١٢٥
علیك سلام الله قیس بن عاصم	عبدة بن الطبیب	١٣٦
نعم الفتی فجعت به اخوانه	محمد بن بشیر الخارجی	١٣٩
بکی علی قتلی العدان فانهم	لبعض بنی اسد	١٤٨
وقالوا ماجدا منکم قتلنا	امراة من بنی شیبان	١٥٩
اذا ما امرء اثنی بالاء میت	اخر	١٥٩
هوت امهم ماذا بهم یوم صرعوا	ام الصریح الکندی	١٦١
وای فتی ودعت یوم طویلع	اخر	١٦٧
اقول وفی الاکفان ابیض ماجد	رقیبة الجرمی	١٦٩
فی بعض تطواف ابن طعمة	اخر	١٧٢
ولما رایت الصبح اقبل وجهه	ایاس بن الارت	١٧٦
اذا شئت یوما ان تسود عشیرة	المرار بن سعید	١٩٣
ابلغ ابا مسمع عنی مغلغلة	عصام بن عبید الزمانی	١٩٤
یا لهف نفسی علی الشباب ولم	عمرو بن قمیئة	١٩٦
وانت امرء اما ائتمنتك خالیا	عبد الله بن همام السلولی	١٩٨
وکم من لئیم ودّنی شتمته	المؤمل بن امیل المحاربی	١٩٩

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
ونيرب من موالى السوء ذى حسب	سالم بن والصة	۲۰۲
الم تعلمى انى اذا النفس اشرفت	نافع بن سعد الطائى	۲۰۳
نبيت والايام ذات تجارب	مالك بن حريم الهمدانى	۲۰۵
يابدر والامثال يضر	يزيد بن الحكم الثقفى	۲۱۱
بيد الذى شغف الفواد بكم	ابوصخر الهذلى	۲۲۰
وندمان يزيد الكاس طيبا	برج بن مسهر الطائى	۲۲۸
بيضاء تسحب من قيام فرعها	بكر بن النطاح	۲۳۱
وددت وما تغنى الودادة اننى	كثير بن عبد الرحمن	۱۳۱
لقد هتفت فى جنح ليل حمامة	نصيب	۲۳۲
رمتنى وستر الله بينى وبينها	ابوحية النميرى	۲۳۹
اسجنا وقيدا واشتياقا وغربة	اخر	〃
هجرتك اياما بذى الغمر اننى	اخر	۲۴۶
صفراء من بقر الجواء كانما	اخر	۲۴۹
رمته اناة من ربيعة عامر	ابوحية النميرى	۲۵۲
وقف الهوى بى حيث انت فليس لى	ابوالشيص الخزاعى	۲۵۳
ولا غرو الا ما يخبر سالم	اخر	〃
اقرء على الوشل السلام وقل له	ابوالقمقام الاسدى	۲۵۴
وانت التى كلفتنى دلج السرى	ابن الدمينة	〃
وانت الذى اخلفتنى ما وعدتنى	امامة	۲۵۵
واذا غنيت على بت كاننى	اخر	〃
لاحبذا انت يا صنعاء من بلد	زياد بن حمل بن سعد	۲۵۷
فمن مبلغ عنى عقيلا رسالة	عملس بن عقيل	۲۶۶
متى تلق جواسا وان كان محرما	امرأة	۲۷۲
والله ما اخشى حكيما ورهطه	جواس الضبى	〃
نبئت ان عقالا ابن خويلد	قرواش بن حوط الضبى	۲۷۴
لعمرى وما عمرى على بهين	يزيد بن تناقة	〃
لعمرى وما عمرى على بهين	اخر	۲۷۵
ان بهعن ان فخرت لمفخرا	الطرماح بن جهم	۲۷۹
اناخ اللوم وسط بنى رباح	اخر	۲۹۰
اذا بكرية ولدت غلاما	اخر	۲۹۰
وما ان فى الحريش ولا عقيل	اخر	۲۹۲
وانا المشاؤن بين رحالنا	اخر	۲۹۹
اغشى الطريق بقبتى ورواقها	ابن هرمة	〃
ومستنبح تستكشط الريح ثوبه	اخر	〃
له يوم بؤس فيه للناس ابؤس	الحسين بن مطير الاسدى	۳۰۳
لوكنت مولى قيس عيلانة لم تجد	شقران مولى سلامان	۳۰۴
ان البيوت معادن فنجاره	ابودهبل الجمحى	۳۰۵
يا ايها السدم الملوى راسه	ليلى الاخيلية	〃
يشبهون سيوفا فى صرامتهم	اخر	۳۰۶
ان ابن عمى لابن زيد وانه	العجير السلولى	۳۰۶
وماذا رزينا غداة النخل من رمع	ابودهبل	۳۰۷
هذا الذى تعرف البطحاء وطأته	الحزين الليثى	۳۰۸
ولقد علمت لتاتين عشية	عامر بن حوط	۳۱۹
دعوت اليها فتية باكفهم	عبد العزيز بن زرارة الكلابى	۳۲۲
فالا اكن عين الجواد فاننى	اخر	〃
وداع بلحن الكلب يدعو ودونه	الفرزدق	۳۲۵
وعاذلة قامت على تلومنى	حاتم	۳۲۶
اما والذى لا يعلم السر غيره	اخر	۳۲۷
ودهم تصاد بها الولائد جلة	عمرو بن احمر الباهلى	۳۲۸
ان لنا صرمة تنفى مخيسة	الاقرع بن معاذ	۳۳۰
فتى عزلت عنه الفواحش كلها	ملحة الجرمى	۳۳۵
الا فتى نال العلى بهمة	اعرابى	۳۳۸
مدحت سعيدا واصطفيت ابن خالد	المتوكل الليثى	۳۴۳
ان تسالى فالمجد غير البديع	امراة من بنى مخزوم	۳۴۶
يقولون لا تشرب نسيا فانه	واقد بن الغطريف	۳۵۱
تجاوز بشيخ كدح الشر وجهه	اخر	۳۵۷
اظن خليلى من تقارب شخصه	اخر	۳۶۶
ولوناتى لك التحول حتى	بعض المدنيين	〃

قافية النون

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
لوكنت من مازن لم تستبح ابلى	بعض شعراء بلعنبر	۱۲
صفحنا عن بنى ذهل	الفند الزمانى	۱۳
ندت نفسى وما ملكت يمينى	ابوالغول الطهوى	۱۴
انا محيوك يا سلمى فحيينا	بعض بنى قيس بن ثعلبة	۲۰
رويد بنى شيبان بعض وعيدكم	وداك بن ثميل المازنى	۲۳
فلو سألت سراة الحى سلمى	سوار بن المضرب السعدى	۲۴
شفيت النفس من حمل بن بدر	قيس بن زهير	۳۴
انى على ما قد علمت محسد	الاحوص بن محمد بن عاصم	۳۸
مهلا بنى عمنا مهلا موالينا	الفضل بن عباس	〃
لعمرك ما اخزى اذا ما نسبتنى	جابر بن رالان السنبسى	۴۰
روعت بالبين حتى ما اراع له	اخر	۴۷
لا يمنعنك خفض العيش فى دعة	اخر	۴۸
وحنت ناقتى طربا وشوقا	رجل من بنى كلب	۵۲
نبئت رجال فيك قد نذروا دمى	جميل بن عبد الله بن معمر العذرى	۵۷
من تكن الحضارة اعجبته	القطامى	۶۲
الم تريا انى حميت حقيقتى	موسى بن جابر	۶۶
الا حييت عنا يا ردينا	عبد الشارق بن عبد العزى	۷۷
ان الرباط النكد من ال داحس	بشر بن ابى همام العبسى	۷۸

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
نی من قضاعة من يكن ها	هدبة بن خشرم	٨١
الاهل انی الانصاران ابن بجدل	بعض بنی جهينة	٨٨
الاحلت هنيدة بطن قو	عامر بن شقيق	٩٠
لعمر ابيك لاينفك منا	قبيصة بن النصرانی	١٠٦
ولما ان رأيت ابنی شميط	بعض لصوص طی	١٠٧
ابلغ بنی حازم انی مفارقهم	حسان بن الجعد	١١١
انی ونجما يوم ابرق مازن	الارقط بن رعبل	١١٨
ضمت جياد ابن تعقاع مقسمة	ابو الجحناء	١٥٢
اعاتب نفسی ان تقسمت خاليا	خلف بن خليفة	٦
حنين وياس كيف يتفقان	مسلم بن الوليد	١٦٢
ظللت بحبس سابور مقيما	ابن عمار الاسدی	١٨٢
وكم من حامل لی ضب ضغن	ربيعة بن مقروم	١٩٧
ان شواء ونشوة	سلمی بن ربيعة	〃
وانی لانسی عند كل حفيظة	آخر	٢٠٣
اذا ما الدهر جر علی اناس	الفرزدق	٢١٥
ومستخبر عن سر ريا رددته	جعف بن الثعلب الجرمی	٢٢٧
اراد الله نقبك فی السلامی	ابو حية النميری	٢٣٣
تمتع بها ما ساعفتك ولاتكن	آخر	٢٣٧
شيب ايام الفراق مفارقی	آخر	٢٤٧
يا ايها القلب هل تنهاك موعظة	سوار بن المضرب	٢٥٠
ان الضعائن يوم جو سويقة	المعلوط بن بدل السعدی	٢٥٥
ماذا عليك اذا اخبرتنی دنفا	آخر	٢٦٥
اتخطر للشرات يا ابن حذيم	بشير بن ابی العبسی	٢٦٩
والله لو كان ابن جفنة جاركم	عارق الطائی	٢٧٠
ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا	قعنب بن ضمرة	٢٧١
كان مرعی امكو اذا ابدت	اياس بن الارت	٢٧٧
بنی خيبری نهنهوا عن تناذع	ادهم بن ابی الزعراء	〃
اقول حين اری كعبا ولحيته	آخر	٢٩٠
ان تبغضونی فقد اسخنت اعينكم	آخر	٢٩١
انی امرؤ لايعتری خلقی	قيس بن عاصم المنقری	٣٠٠
كريم يغض الطرف فضل حيوته	آخر	٣٠٦
مررت علی دار امرء السوء حوله	العريان	٣٠٩
فدی لبنی هند غداة دعوتهم	المساور بن هند	٣١٧
وسمع بمدك ماء اللحم تقسمه	آخر	٣٢٢
يا ام كدراء مهلا لاتلومينی	ابو كدراء العجلی	٣٢٨
سرت من لوی المروة حتی تجاورت	برج بن مسهر الطائی	٣٣٥
وما انا فی حقی ولا فی خصومتی	اعشی	٣٤٢
من اينا الضحك	آخر	٣٥٣
لاسماء وجه بدعة من سماجة	آخر	٣٦٣

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
قافية الواو		
نقد ولی اليه جوی	كعب بن زهير	١٦٨
وليس فی الديوان علی الهاء شیٔ		
قافية الياء		
بنی عمنا لاتذكروا الشعر بعد ما	الشميذر الحارثی	٢٣
تبغی ابن كوز والسفاهة كاسمها	جزء بن كليب الفقعسی	٤١
يا ايها الراكبان السائران معا	بعض بنی عبد شمس من فقعس	٤٦
قد قادنی الجيران حينا وقادهم	الراعی	٤٨
داو ابن عم السوء بالنأی والغنی	آخر	٥١
قضی بيننا مروان امس قضية	شبيب بن عوانة الطائی	٥٧
الا لاابالی بعد يوم بسحبل	جعفر بن علبة الحارثی	٦٣
لعمرك ما انصفتنی حين سمتنی	حريث بن جابر	٦٦
الشر يبدؤه فی الاصل اصغره	آخر	٧١
لست بمولی سوءة ادعی بها	ابی بن حمام العبسی	٧٣
انی اذا ما القوم كانوا انجيه	آخر	١١٣
اجاری ما ازداد الاصبابة	آخر	١٥٦
فتی كان فيه ما يسر صديقه	النابغة الجعدی	١٦٦
اباخالد ما كان ادهی مصيبة	آخر	١٦٧
كانت خزاعة ملء الارض ما اتسعت	آخر	١٧٠
لعمرك ما خشيت علی ابی	كعب بن زهير	١٧٣
وكنت ارجی من حكيم قيامه	ابو حكيم المری	١٨٠
الم تعلمی انی رزيت محاربا	النابغة الجعدی	١٨٣
لحا الله دهرا شره قبل خيره	اعرابی	١٨٤
وقالوا الا تهجو فوارس هاشم	صخر بن عمرو	١٨٨
تقيم الرجال الاغنياء بارضهم	اياس بن القائف	١٩٦
ولست بهاج فی القری اهل منزل	منظور بن سحيم	٢٠٢
خليلی بين السلسلين لو اننی	بعضهم	٢١٠
اشاب الصغير وافنی الكبير	الصلتان العبدی	٢١٥
بينما نحن بالبلاكث فالقاع	بعض القرشيين	٢٢٢
قد كنت اعلو الحب حينا فلم يزل	آخر	٢٢٣
فان تمنعوا ليلی وحسن حديثها	آخر	٢٣٨
اقول لحلمی لاتزعنی عن الصبا	حفص العليمی	٢٤١
ولما نزلنا منزلا طله الندی	ابو بكر بن عبد الرحمن الزهری	〃
فيا اهل ليلی كثر الله فيكم	آخر	٢٤٣
ما احدث النائی المفرق بيننا	آخر	٢٤٧
حلفت فلم اكذب والا فكلما	امرأة	٢٨٧

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحة	اوائل الابيات	اسم شاعر	صفحة
الاحين لا تقن لهم لاغير له	كنزة ام شملة	٢٩٣	تخيل تعلم يوم اندروع ان هزمت	امراة من اياد	٣٢٢
وان تدع فزارى بعد ما انضجت	جحمر بن حية العبسي	٣١٤	وفتيان بنيت بهم ردائي	اخر	٣٢٩
جزى الله ذبيان العتيك وان نأت	المعذل بن عبد الله	٣٣٨	نظرت الشيوخ واشياعهم	امراة	٣٥٣

تمت

بقايا حالات الشعراء الموسومة بعلامة (ح) التي ضاق عنها

نطاق الطباعة فاستحب مدير المكتبة الاعزازية الديوبندية ان يوردها ههنا تكميلا للفائدة

منه مدير المكتبة السلفية

داحس صـ داحس اسم فرس لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي وكان تراهنها حذيفة بن بدر الفزارى على خطر عشرين بعيرا وجعل الغاية بينهما مائة غلوة والمضمار اربعين ليلة والمجرى من ذات الاصاد وكان حذيفة امر فتيانا من فزارة لما تعالق هو وقيس بن زهير على ان يجرى حذيفة الخطار والحنفاء وقيل قرزلا والحنفاء ويجرى قيس داحسا والغبراء ان يقعدوا في الشعب سمي بعد ذلك شعب الحيس وذلك ان حذيفة حيسهم هناك حيسا وقال ان مر بكم داحس متقدما فامسكوه فلما طلع داحس سابقا امسكوه ولم يعرفوا الغبراء وهي خلف داحس مصلية ثم ارسلوه فوردت الغبراء سابقة فلطمتها بنو فزارة وحلؤوها

عن الماء وارادت ان تقر لقيس بالسبق ومنعوا الخطر فوقع بينهم الشر فغزاهم قيس فلحق عوف بن بدر اخا حذيفة بن بدر فقتله ثم وداه مائة ناقة متلية عشراء والمتلية التي قد اتى على حملها عشرة اشهر والمتلية التي قد نتج بعضها والباقي يتلوها بالنتاج والحامل متلية والتي يتبعها ولدها متلية ثم قتل حمل بن بدر مالك بن زهير اخا قيس فارسل قيس الى حذيفة ان اردد الينا ابلنا مع اولادها (وكانت قد ولدت عندهم) فقد قتلتم بقتيلكم فقالت بنو فزارة انعطيهم اكثر مما اعطونا وامسكوا اولادها وابى قيس الا ان ياخذها مع اولادها ثم قتل جنيدب بن خلف العبسي مالكا اخا حذيفة فهاج الحرب بين بني عبس وفزارة ثم قتل قيس حذيفة ابن بدر واخاه حمل بن بدر ولحق قيس بعمان فاما الحرب اتصلت وبقيت اربعين سنة فحمل بينهم الديات الحارث بن عوف المرى وقتل في تلك الحروب مالك بن زهير اخو قيس فلما ال الى صلح عبس وذبيان قال قيس للربيع بن زياد ارجعوا الى قومكم فصالحوهم فهو خير لكم من الغربة واما انا فوالله ما انظر في وجه غطفانية ابدا وقد قتلت اباها واخاها او حميمها ثم فارقهم فلزم بزنا عمان وهذا معنى ما قيل (ع) وعرعر قيسا من وراء عمان ١٢ (تبريزى)

عجذ ن ولغيي

ربيع بن زياد صـ انما شكر لربيع بن زياد لقيامه معه ولنصرته اياه في حرب داحس وذالك ان الربيع قد كان ساوم قيسا على درع له والربيع راكب وقيس راجل فلما وضعها على قربوس سرجه ركض فرسه فمضى بها فلما تجعوا اخذ قيس بن زهير بزمام امه فاطمة بنت الخرشب يريد ان يرتهنها بدرعه فقالت اين ضل حلمك يا قيس اترجو الصلاح فيما بينك وبين بني زياد وقد ذهبت بامهم يمينة ويسرة وقال الناس ما شاءوا وحسبك من شر سماعه فذهب مثلا وعلم قيس انها صدقت فارسلها واغار على ابل الربيع فاستاقها وكان هذا بينهما فلما قتل حذيفة مالك بن زهير ظن قيس ان الربيع لا يقوم معه بطلب ثار اخيه لما بينهما من التشاجر فلما قام معه قال قيس (ع) شرى ودي وشكرى من بعيد اى كان بيني وبينه بعد فاتقي العداوة ووراء ظهره ونصرني للرحم والقرابة ١٢ (تبريزى)

هدبة بن خشرم صـ وكان شاعرا راوية كان يروى للحطيئة وكان جميل راوية هدبة وكان لهدبة ثلاثة اخوة كلهم شاعر وهو الذي قتل زيادة بن زيد الحارثي وكان من خبر هذه الابيات والذى هاج الحرب بين بني عامر بن عبد الله بن ذبيان احد بني قضاعة وبين بني رقاش وهم بنو قرة بن خشرم وهم رهط زيادة بن زيد ان حوط ابن خشرم اخا هدبة راهن زيادة بن زيد على جملين من ابلهما

نزرود والماء في الاداوى والقرب كانت اخت حوط عند زيادة بن زيد فمال به فونامع اخيها على زوجها فوهنت اوعية زيادة وفني ماءه قيل صاحبه فوقع بينهما شيء من المهاترات ثم ان هدبة وزيادة خرجا في ركب من بني الحارث حجاجا مع هدبة اخته فاطمة فقال زيادة شعرا في فاطمة فغضب هدبة ورجز باخت زيادة في الحي فقال اختي تسمع واخته غائبة فقال اشياخ من بني الحارث اركبا لا حملكما الله فانا قوم حجاج ودعونا من هذا فامسكا رفضوا حجتهم ورجعوا الى الحي فالتقى نفر من بني عامر رهط هدبة ونفر من بني رقاش رهط زيادة فكان بينهم كلام ولج الشر بينهم في حديث يطول ذكره اضربنا عنه صفحا (ديوان حماسه مطبوعه مصر)

عمرو بن كلثوم

يتصل نسبه بربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وعمرو هذا احد بني تغلب ابن وائل شاعر جاهلي من اصحاب المعلقات وامه ليلى بنت مهلهل بن ربيعة اخي كليب وحمايته شرعها وعن ابيها ان عمرو بن هند قال ذات يوم لندمائه هل تعلمون احدا من العرب تأنف امه من خدمة امي فقالوا نعم عمرو بن كلثوم قال ولم قالوا لان اباها مهلهل بن ربيعة وعمها كليب وائل اعز العرب وبعلها كلثوم بن مالك فارس العرب وابنها عمرو وهو سيد قومه فارسل عمرو بن هند الى عمرو بن كلثوم يستزيره و يسأله ان تزور امه امه فاقبل عمرو من الجزيرة الى الحيرة في جماعة من بني تغلب واقبلت ليلى بنت مهلهل في ظعن من بني تغلب وامر عمرو بن هند برواقه فضرب فيما بين الحيرة والفرات وارسل الى وجوه اهل مملكته فحضروا في وجوه بني تغلب فدخل عمرو بن كلثوم على عمرو بن هند في رواقه ودخلت ليلى وهند في قبة من جانب الرواق وكانت هند عمة امرئ القيس بن حجر الشاعر وكانت ام ليلى بنت اخي فاطمة بنت ربيعة التي هي ام امرئ القيس وقد كان عمرو بن هند امر امه ان تنحي الخدم وتستخدم ليلى ام عمرو بن كلثوم فدعا بمائدة ثم دعا بالطرف وقالت هند ناوليني يا ليلى ذلك الطبق فقالت ليلى لتقم صاحبة الحاجة الى حاجتها فاعادت عليها والحت فصاحت ليلى واذلاه يا لتغلب فسمعها عمرو بن كلثوم فثار الدم في وجهه ونظر اليه عمرو بن هند فعرف الشر فيه فوثب عمرو بن كلثوم الى سيف لعمرو بن هند معلق بالرواق ليس هناك سيف غيره فضرب به رأس عمرو بن هند ونادى في بني تغلب فانتهبوا ما في الرواق وساقوا نجائبه وساروا نحو الجزيرة ۱۲ (ديوان حماسه مطبوعه مصر)

عبد الله بن سبرة

ص ٨٢

قال ابو رياش كان عبد الله هذا احد فتاك العرب في الاسلام وكان رجل من الروم يقال له سعد الطلائع يأتي صاحب الصوائف (وهم الغزاة ايام الصيف) فيقول له ابعث معي جندا ادلهم على عورات الروم فيتوغلون بهم وقد جعل لهم مكينا من الروم فيقتلون فقال ذات يوم لصاحب الصائفة ابعث معي رجلا من اصحابك فاني عرفت غرة لهم فانتدب عبد الله بن سبرة ومضى مع الرجل حتى اذا انتهيا الى غيضة قال لعبد الله ادخل فقال له عبد الله انا الدليل ام انت وابى وعرف ما اراده فقتله فخرج عليه بطريق من بطارقتهم فاختلف هو وعبد الله بضربتين فضرب عبد الله فقتله وضربه الرومي فقطع اصبعه ثم رجع ۱۲ (ديوان حماسه مذكور)

سعد بن مالك

كان سعد هذا احد سادات بكر بن وائل وفرسانها في الجاهلية وكان شاعرا مجيدا وله اشعار جياد مأثورة في كتب الادب وهناك شاعر آخر اسمه سعد ابن مالك بن الاقيصر القريعي احد بني سلامان وكان فارسا شاعرا ايضا وهذه القصيدة قالها سعد في حرب البسوس التي هاجت بين بكر و تغلب واعتزل عنها الحارث بن عباد وقال هذا الامر لا ناقة لي فيه ولا جمل فعرض سعد في هذا الشعر بقعوده عن الحرب وخبر هذه الحرب مذكور في كتب التاريخ (ديوان حماسه مذكور)

بعض بني جهينة

من خبر هذه الابيات انه لما كانت فتنة ابن الزبير وكان عبد الملك بن مروان قاتل مصعب بن الزبير وكانت قيس زبيرية وكان زفر بن الحارث وعمير بن الحباب السلمي في ذلك العهد يغيران على كلب وكانت بنات القيسيات من بني امية يفخرن على بنات الكلبيات بما تفعل بهن قيس في البدو والحضر فقال خالد بن يزيد للكلبيين اهل رجل فيه خير يغير على بادية قيس وانا اكفيه امر السلطان فقال حميد بن بحدل خال يزيد بن معاوية انا لها ان كفيتني فسار حميد بجمع من قومه بعد ان ولي على صدقات اهل البادية فادرك ناسا من بني فزارة متفرقين للنجعة فاصاب اولهم ابن عيينة بن حصن وكان رجل صدق ولم يكن معه الا ابوه فنجوه واهله وابله وادركوا بجانب اخر خمسة من بني عيينة بن حصن فقاتلوهم قتالا شديدا ثم ظهروا على هؤلاء الفتية فاسأوا الضرب فيهم بالسيوف حتى حسبوا انهم قتلوهم وسار الكلبيون من عشيتهم حتى اصبحوا بجانب العاد ۱۲ (ديوان حماسه مذكور)

زيد الفوارس

ص ٩٥

ينتهي نسبه الى ضبة بن اد بن طابخة وكان ابوه حصين بن عمرو يقال له الرديم لانه كان اذا وقف في الحرب ردم ناحيته اي سدها وطالت رياسته في الحرب وغيرها وشهد يوم القرنتين ومعه ثمانية عشر من ولده كلهم يقاتلون معه وزيد الفوارس كان فارسهم وبهذا قيل له زيد الفوارس ۱۲ (ديوان حماسه مذكور)

قبيصة بن النصراني

ص ١٠٣

هو احد شعراء بني جرم من طي متين رصين من شعر كلام العرب وقد تلاعبت بالكثرة يد الضياع كمغيرة من الشعراء وقد زعم الرواة انه ابو اياس بن قبيصة اخر ملوك الحيرة ولاه كسرى عليها بعد النعمان بن المنذر وكان قبيصة سيدا شهما مطاعا في قومه حضر حرب الفساد التي كانت بين الغوث وجديلة من طي وقد ذكرها في شعره ۱۲

خفاف بن ندبة

ص ١٠٦

هو ابن عمير بن الحارث بن الشريد بن رياح ينتهي نسبه الى سليم بن منصور وكنيته ابو خراشة وندبة (بفتح النون) اسم امه اشتهر بها وهو صحابي جليل شهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه لواء بني سليم وشهد حنينا والطائف وهو

ممن ثبت على اسلامه في الردة وهو احد فرسان قيس وشعرائها وكان اسود حالكا وهو احد اغربة العرب وهو ابن عم الخنساء الشاعرة وجعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من الفرسان مع مالك بن نويرة ومع ابني عمه صخر ومعاوية وكان بينه وبين العباس بن مرداس مهاجاة وملاحاة وتخاصم ايام كانا في الجاهلية وذلك ان خفافا كان في ملأ من بني سليم فقال لهم ان عباس ابن مرداس يريد ان يبلغ فينا ما بلغ عباس بن انس ويأبى ذلك عليه خصال قعدن به فقال له فتى من رهط العباس وما تلك الخصال يا خفاف فقال اتقاؤه بخيله عند الموت واستهانته بسبايا العرب وقتله الاسرى ومكالبته للصعاليك على الاسلاب ولقد طالت حياته حتى تمنينا موته فانطلق الفتى الى العباس واخبره الخبر فوقع بينهما ما وقع ولقيته الحديث له موضع غير هذا ١٢

وضّاح بن اسمٰعيل

هو لقب غلب عليه واسمه عبد الرحمن ويقال له وضاح اليمن وكان من اجمل العرب وكان ابوه اسمٰعيل من ال حميريات وهو طفل فانتقلت امه الى اهلها وانقضت عدتها فتزوجت رجلا من اولاد الفرس فشب وضاح في حجر زوج امه فجاء اهله يطلبونه فادعى زوج امه انه ولده فتحاكموا فيه واقاموا البينة انه ولد على فراش اسماعيل ابيه فحكم به الحاكم لبني حمير اهله ومسح يده على راسه وقد اعجبه جماله وقال له اذهب فانت وضاح اليمن قالوا وكان وضاح يرد المواسم هو والمقنع الكندي وابو زبيد الطائي مقنعين يسترون وجوههم خوفا من العين وحذرا على انفسهم من النساء ١٢

عمرو بن مخلاة الكلابي

الشاعر يذكر وقعة مرج راهط وراهط رجل من قضاعة في الجاهلية الاولى واجتمع به المروانية وهم الذين ادعوا الى مروان بن الحكم وهم كلب وعنس وغيرهم من قبائل اليمن والزبيرية وهم الذين ادعوا الى ابن الزبير وهم قيس ومن تبعهم فاقتتلوا قتالا شديدا فكانت الدبرة على قيس ورئيسهم زفر بن الحارث ومعهم الضحاك بن قيس وبشر هذا هو بشر بن يزيد المري وثابت هو ثابت بن خويلد العجلي وكان الضحاك قد بايع لابن الزبير بالشام ومعه القيسية واراد مروان ان يكون رسوله الى ابن الزبير بالبيعة فقال له ابنه عبد الملك وعمرو بن سعيد انت شيخ قريش والمرجو لهذا الامر تصير رسولا لاخي فهر وما انت من الامر ببعيد فطمع فيها فجعل يمدح بني امية ويغض من ابن الزبير ومالأه الضحاك واظهر خلاف ابن الزبير وكتب الى حسان بن مالك بن بجدل الكلبي وكان معاوية بن يزيد بن معاوية عهد اليه عند وفاته ان يقوم بالامر بعده حتى يصطلح الناس على خليفة وكان حسان خال معاوية بن يزيد كتب اليه بان يترك الجابية ويقبل اليه ويستخلف رجلا من ال ابي سفيان فخرج وخرج الضحاك اليه حتى اذا توجهت الرايات قالت القيسية والزبيرية من اهل اليمن منهم همام بن قبيصة النميري وقيس بن ثور بن معن السلمي وزياد بن عمرو بن محرز الاشجعي وعمرو بن معاوية العقيلي وبشر بن يزيد المري وثابت بن خويلد العجلي للضحاك ادعوتنا الى بيعة ابن الزبير وقد عرفت فضله وسابقته وشرفه حتى اذا جئناك خرجت تريد هذا الاعرابي فصرف الضحاك الرايات الى مرج راهط واظهر بيعة ابن الزبير ثم قالت له القيسية هلا دعوت الى نفسك فلست بدون حسان وابن الزبير فدعا الى نفسه ولقيه مروان وبنو امية وقد بايع حسان لمروان فقتل الف من قيس والف وثلاث مائة من اليمن واستوى الامر لمروان وذلك سنة اربع وستين (تبريزي)

المتلمس

هو لقب غلب عليه واسمه جرير بن عبد المسيح (وقال التبريزي اسمه جرير بن عبد العزى) يتصل نسبه بضبيعة بن ربيعة بن نزار وهو خال طرفة بن العبد وكان طرفة قد هجاه والمتلمس من شعراء الجاهلية المقلين وضعه ابن سلام في الطبقة السابعة من شعر الجاهلية وقرن به سلامة بن جندل والحصين بن الحمام والمسيب بن علس وهؤلاء اشعر المقلين في الجاهلية قال ابو عبيدة كانت ضبيعة بن ربيعة رهط المتلمس حلفاء لبني ذهل بن ثعلبة بن عكابة فوقع بينهم نزاع فقال المتلمس هذه الابيات يعاتب بني ذهل ١٢

الفرزدق

لقبه وكنيته ابو فراس واسمه همام بن غالب بن صعصعة ينتهي نسبه الى زيد بن مناة بن تميم وهو وجرير والاخطل في الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين واختلف العلماء بالشعر في المفاضلة بينه وبين جرير وكان يونس يفضل الفرزدق ويقول لولا الفرزدق لذهب شعر العرب وقال ابو عمرو بن العلاء لم ار بدويا اقام في الحضر الا فسد لسانه غير رؤبة والفرزدق وقال قتيبة بن مسلم فيما كتب الى الحجاج حين سأله عن اشعر شعراء الجاهلية واشعر شعراء الاسلام قال اشعر الجاهلية امرؤ القيس واضربهم مثلا طرفة واما شعراء الوقت فالفرزدق افخرهم وجرير اهجاهم والاخطل اوصفهم وقد طبق المفصل ابو الفرج في قوله حين سئل عنهما من كان يميل الى جودة الشعر وفخامته وشدة اسره فليقدم الفرزدق ومن كان يميل الى اشعار المطبوعين والكلام السمح الجزل فليقدم جريرا بل اذا كان الفرزدق يشبه بزهير من شعراء الجاهلية (ديوان حماسه مصري)

امية بن ابي الصلت

اسمه عبد الله بن ربيعة بن عوف بن امية وهو من ثقيف وهو شاعر مجيد في اكثر شعره ادرك الجاهلية والاسلام وصح انه عاش حتى رثى اهل بدر قال الاصمعي ذهب امية في شعره بعامة ما يكون في الاخرة وعنترة بعامة ما يكون في الحرب وقد صدقه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض شعره وكان صلى الله عليه وسلم يحب ان يسمع من شعره وكان امية قد قرأ الكتب القديمة واراد ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم ويهاجر فقدم الحجاز لياخذ ماله فلما نزل بدرا قيل له الى اين يا ابا عثمان قال اريد ان اتبع محمدا فقيل له هل تدري ما في هذا القليب (وهو بئر كانت هناك) قال لا فقيل له فيه شيبة وربيعة وفلان وفلان فجدع انف ناقته وشق ثوبه وبكى وذهب الى الطائف ومات بها كافرا في السنة التاسعة هذا وتروى هذه الابيات التي نسبها ابو تمام اليه لابن عبد الاعلى وقيل هي لابي العباس الاعمى ١٢ (ديوان حماسه مصري)

تمت

طابع وناشر حافظ عبيد الله استاذ جامعه اشرفیه لاهور
مطبوعه اشرف پریس لاهور

سنن النسائی طبع جدید

متن و حواشی کی بعض خصوصیات

(۱) متعدد مختلف نسخوں سے مقابلہ کر کے متن کتاب کی تصحیح میں امکانی حد تک کوشش کی گئی ہے۔

(۲) علامہ سندھی کا حاشیہ سنن نسائی —— جس کا بیشتر حصہ حافظ سیوطی کے حاشیہ زہر الربی کی تلخیص ہے —— اس کی تعلیقات میں پورے کا پورا لے لیا گیا ہے۔ پھر زہر الربی کے جو حصے علامہ سندھی کے حاشیہ میں نہیں آئے، وہ زہر الربی سے لے کر شامل کر دیئے گئے ہیں۔ اس طرح یہ دونوں حاشیے کامل طور پر ان تعلیقات میں آگئے ہیں۔

(۳) علامہ سندھی کے دوسرے حواشی صحاح ستہ سے بھی مناسب مقامات پر ضروری اضافے کئے گئے ہیں۔

(۴) زہر الربی اور حاشیہ سندھی کے مطبوعہ اور قلمی نسخوں میں اب تک جو بیاض چلے آرہے تھے جس سے عبارت کا مطلب خبط ہو جاتا تھا۔ کوشش کی گئی ہے کہ ان دونوں شارحین کے دوسرے حواشی اور ان کے ماخذ کی طرف رجوع کر کے ان کی تصحیح و تکمیل کر دی جائے۔

(۵) سنہ ۱۳۱۵ھ میں ڈپٹی نذیر احمد مرحوم کے اہتمام سے مطبع انصاری دہلی میں جو سنن نسائی کا نسخہ طبع ہوا تھا، وہ سابقہ سب اشاعتوں سے بہ حیثیت عمدہ تھا —— اس کی ایک خصوصیت یہ بھی تھی کہ اس میں ضبط و تحقیق رجال کی خاص طور پر کوشش کی گئی ہے —— اس بنا پر اس کو اصل قرار دیا گیا ہے اور اس کے حواشی —— الحواشی الجدیدہ —— کا اکثر و بیشتر حصہ بھی ان تعلیقات میں آگیا ہے۔

(۶) خوش قسمتی سے علامہ شیخ حسین محدث یمانی کا بھی سنن نسائی پر مختصر مگر قیمتی حاشیہ دستیاب ہو گیا جو اب تک غیر مطبوعہ تھا۔ اسے بھی ان تعلیقات میں سمو گیا ہے۔

(۷) اس کتاب کے تعلیم و تعلم کے وقت جو اشکال پیش آتے تھے، خواہ ان کا تعلق سندوں سے ہو، یا احادیث کی تطبیق ان کے تراجم و ابواب سے، ان کے حل کی طرف خاص توجہ دی گئی ہے۔

(۸) ایسے مباحث بھی اس میں ملیں گے جو مروجہ شروح کتب حدیث میں اس طرح منقح طریق سے نہیں ہیں بلکہ بعض مسائل کی تحقیق انفرادیت کی شان لئے ہوئے ہے۔ علاوہ ازیں حضرت شاہ ولی اللہ کے فوائد حدیثیہ مندرجہ حجۃ اللہ البالغہ وغیرہ سے بھی خاص استفادہ کیا گیا ہے۔

(۹) نسائی شریف کے اکثر مروجہ حواشی میں محدثین کے نقطۂ نگاہ پر جو تنقید کی گئی تھی، سلجھے ہوئے انداز میں ان کا جواب دیا گیا ہے۔

(۱۰) کتابوں کے حوالے عام طور پر بقید صفحات دیئے گئے ہیں تاکہ مراجعت آسان ہو۔

(۱۱) اختصار کی وجہ سے بعض مسائل پر اگر تفصیلی بحث کی گنجائش نہیں نکل سکی۔ تو متعلقہ مظان کے حوالے بقید صفحات دے دیئے گئے ہیں تاکہ تحقیق کے شائقین ان کی طرف رجوع کر کے تشنگی دور فرما سکیں۔

(۱۲) تحقیقی کام کرنے والوں کی سہولت کے لئے احادیث کا شمار دے دیا گیا ہے۔

(۱۳) اہم مباحث کی فہرست الگ دے دی گئی ہے اور ان کے حوالے بجائے صفحات کے احادیث کے نمبروں سے دیئے گئے ہیں۔ تاکہ تلاش میں آسانی رہے۔

(۱۴) حوض میں متن کتاب ہے اور نیچے اس کی شرح۔ اس طرح وہ دقت دور ہو گئی ہے جو کنارے کے حواشی میں پیش آتی تھی۔

قیمت قسم اول ۴۰/-

المکتبۃ السلفیۃ شیش محل روڈ لاہور

قیمت قسم دوئم ۳۶/-

قاضی عبدالعزیز تشریب ارز